

# لسان العرب

للإمام العلامة أبي الفضل جمال الدين محمد  
ابن مكرم ابن منظور الأفيقي المصري

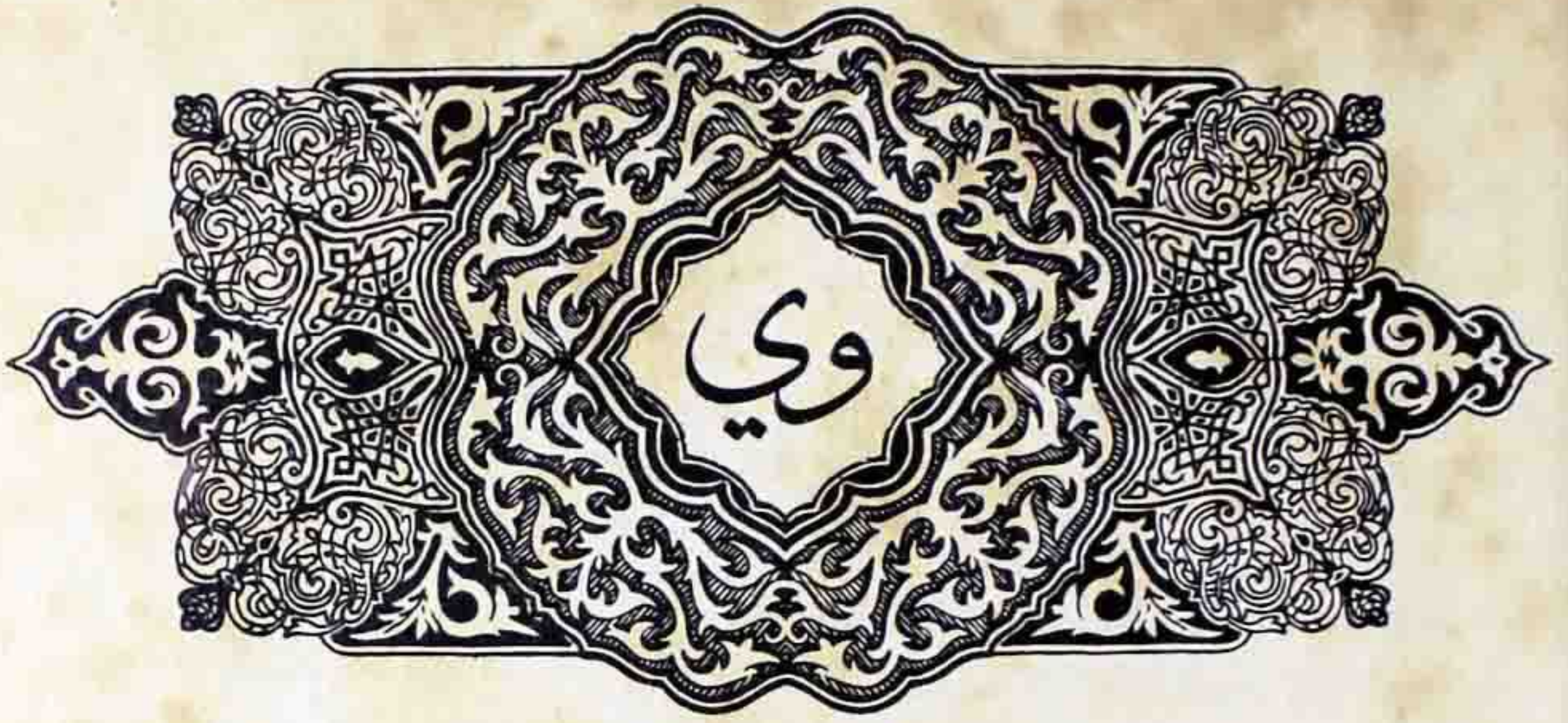
دار صادر

# لِسَانُ الْعَرَبِ

للإمام العِدْلَامَةِ أَبِي الْفَيْضِ حَمَالِ الدِّينِ مُحَمَّدِ بْنِ مَكْرَمِ  
ابْنِ مَنْظُورِ الْاَفْرِيقِيِّ الْمِصْرِيِّ

المجلد الخامس عشر

دار صادر  
بيروت



### فصل الطاء المهمله

طآ : الطآة مثل الطاعة : الحمأة ، قال الجوهرى :  
 كذا قرأته على أبي سعيد في المصنف . قال ابن  
 بري : قال الأحمر الطاعة مثل الطاعة الحمأة ،  
 والطآة مقلوبة من الطآة مثل الصآة مقلوبة  
 من الصآة ، وهي ما يخرج من القذى مع المشيمة .  
 وقال ابن خالويه : الطآوة الزناة .

وما بالدار طوئي مثل طوعمي وطووي أي ما  
 بها أحد ؛ قال العجاج :

وبلدة ليس بها طوئي ،

ولا خلا الجن بها انسي

قال ابن بري : طوئي على أصله ، بتقديم الواو على  
 الهززة ، ليس من هذا الباب لأن آخره هززة ، وإنما  
 يكون من هذا الباب طووي ، الهززة قبل الواو ،  
 على لغة تميم . قال : وقال أبو زيد الكلابييون  
 يقولون :

وبلدة ليس بها طوئي

الواو قبل الهززة ، وتميم تجعل الهززة قبل الواو  
 فتقول طووي .

طبي : طبيته عن الأمر : صرفته . وطبي فلان  
 فلاناً يطبيه عن رأيه وأمره . وكل شيء صرّف  
 شيئاً عن شيء فقد طباه عنه ؛ قال الشاعر :

لا يطبيني العمل المفدى<sup>١</sup>

أي لا يستميلني . وطبيته إلينا طبياً وأطبيته:  
 دعوته ، وقيل : دعوته دعاة لطيفاً ، وقيل :  
 طبيته قدته ؛ عن اللحياني ؛ وأنشد بيت ذي الرمة :

ليالي اللهو يطبيني فأتبعه ،

كأنني ضارب في غمرة لعب

ويروي : يطبوني أي يقودني . وطباه يطبوه  
 ويطبيه إذا دعاه ؛ قال الجوهرى : يقول ذو الرمة  
 يدعوني اللهو فأتبعه ، قال : وكذلك أطباه  
 على افتتعله . وفي حديث ابن الزبير : أن مصعباً  
 أطبى القلوب حتى ما تعدل به أي تعبب إلى  
 قلوب الناس وقرّبها منه . يقال : طباه يطبوه

١ قوله « المفدى » هكذا في الأصل المتحد عليه ، وفي التهذيب :  
 المفدى ، بالفاء والذال المعجمة .

وَيَطْبِيهِ إِذَا دَعَاهُ وَصَرَفَهُ إِلَيْهِ وَاخْتَارَهُ لِنَفْسِهِ ،  
وَاطْبَاهُ يَطْبِيهِ افْتَعَلَ مِنْهُ ، فَقُلِبَتِ التَّاءُ طَاءً  
وَأُدْغِمَتْ .

وَالطَّبَّاءُ : الْأَحْمَقُ .

وَالطَّبِّيُّ وَالطَّبِيُّ : حَلَمَاتُ الضَّرْعِ الَّتِي فِيهَا  
اللَّبَنُ مِنَ الْحُفِّ وَالظَّلْفِ وَالْحَافِرِ وَالسَّبَاعِ ،  
وَقِيلَ : هُوَ لَذَوَاتِ الْحَافِرِ وَالسَّبَاعِ كَالثُدِيِّ لِلْمَرْأَةِ  
وَكَالضَّرْعِ لِغَيْرِهَا ، وَالْجَمْعُ مِنْ كُلِّ ذَلِكَ أَطْبَاءٌ .

الْأَصْعَى : يُقَالُ لِلسَّبَاعِ كُلِّهَا طَبِيٌّ وَأَطْبَاءٌ ، وَذَوَاتِ  
الْحَافِرِ كُلُّهَا مِثْلُهَا ، قَالَ : وَالْحُفُّ وَالظَّلْفُ  
خِلْفٌ وَأَخْلَافٌ . التَّهْدِيبُ : وَالطَّبِّيُّ الْوَاحِدُ مِنْ  
أَطْبَاءِ الضَّرْعِ ، وَكُلُّ شَيْءٍ لَا ضَرْعَ لَهُ ، مِثْلُ  
الْكَلْبَةِ ، فَلَهَا أَطْبَاءٌ . وَفِي حَدِيثِ الضَّحَايَا : وَلَا  
الْمُصْطَلَمَةَ أَطْبَاءُهَا أَيِ الْمَقْطُوعَةَ الضَّرْعِ .

قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَقِيلَ يُقَالُ لِمَوْضِعِ الْأَخْلَافِ مِنْ  
الْحَيْلِ وَالسَّبَاعِ أَطْبَاءٌ كَمَا يُقَالُ فِي ذَوَاتِ الْحُفِّ  
وَالظَّلْفِ خِلْفٌ وَضَرْعٌ . وَفِي حَدِيثِ ذِي  
التُّدْيَةِ : كَانَ إِحْدَى يَدَيْهِ طَبِيٌّ شَاةً . وَفِي  
الْمَثَلِ : جَاوَزَ الْحِزَامَ الطَّبِيِّينَ . وَفِي حَدِيثِ عَثَانَ :  
قَدْ بَلَغَ السَّيْلُ الرُّبِيَّ وَجَاوَزَ الْحِزَامَ الطَّبِيِّينَ ؛  
قَالَ : هَذَا كِنَايَةٌ عَنِ الْمِبَالِغَةِ فِي تَجَاوُزِ حَدِّ الشَّرِّ  
وَالْأَذَى لِأَنَّ الْحِزَامَ إِذَا انْتَهَى إِلَى الطَّبِيِّينَ فَقَدْ  
انْتَهَى إِلَى أْبَعْدِ غَايَتِهِ ، فَكَيْفَ إِذَا جَاوَزَهُ ؟  
وَاسْتَعَارَهُ الْحَسَنُ بْنُ مُطَيْرٍ لِلْمَطَرِ عَلَى التَّشْبِيهِ فَقَالَ :

كَثُرَتْ كَكثرةِ وَبِلهِ أَطْبَاءُوه ،

فَإِذَا تَجَلَّتْ فَاضَتْ الْأَطْبَاءُ

وَخِلْفٌ طَبِيٌّ أَيُّ مُجِيبٌ . وَيُقَالُ : أَطْبَى بَشْرًا  
فَلَانٌ فَلَانًا إِذَا خَالَتْهُ وَقِيلُوا . قَالَ ابْنُ بَرِي :  
صَوَابُهُ خَالَتْهُ ثُمَّ قَتَلُوهُ . وَقَوْلُهُ خَالَتْهُ مِنَ الْخُلَّةِ ،

أَقُولُ « نَجَتْ » هَكَذَا فِي الْأَصْلِ .

وَهِيَ الْمَحَبَّةُ . وَحَكِي عَنْ أَبِي زَيْدِ الْكَلَابِيِّ قَالَ :  
شَاةٌ طَبَّاءٌ إِذَا انْتَصَبَ خِلْفًا نَحْوَ الْأَرْضِ وَطَالَا .  
طَا : الطَّيْنَةُ : شَجَرَةٌ تَسْمُو نَحْوَ الْقَامَةِ شَوْكَةً  
مِنْ أَصْلِهَا إِلَى أَغْلَاهَا ، شَوْكُهَا غَالِبٌ لَوَرَقِهَا ،  
وَوَرَقُهَا صِغَارٌ ، وَلَهَا ثَوْبِيرَةٌ بِيضَاءَ يَجْرُسُهَا  
النَّحْلُ ، وَجَمْعُهَا طَشِيٌّ ؛ حَكَاهُ أَبُو حَنِيفَةَ . ابْنُ  
الْأَعْرَابِيِّ : طَنَا إِذَا لَعِبَ بِالْقَلَّةِ . وَالطَّشِيُّ :  
الْحَشَبَاتُ الصَّغَارُ .

طحا : طَحَاهُ طَحْوًا وَطَحُوًّا : بَسَطَهُ . وَطَحَى الشَّيْءَ

يَطْحِيهِ طَحِيًّا : بَسَطَهُ أَيْضًا . الْأَزْهَرِيُّ : الطَّحُوُّ

كَالدَّحُوِّ ، وَهُوَ الْبَسْطُ ، وَفِي لَفْتَانِ طَحَا يَطْحُوُّ

وَطَحَى يَطْحَى . وَالطَّاحِيُّ : الْمُنْبَسِطُ . وَفِي

التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : وَالْأَرْضِ وَمَا طَحَاهَا ؛ قَالَ الْفَرَّاءُ :

طَحَاهَا وَدَحَاهَا وَاحِدٌ ، قَالَ شُرٌّ : مَعْنَاهُ وَمَنْ

دَحَاهَا فَأَبْدَلَ الطَّاءَ مِنَ الدَّالِ ، قَالَ : وَدَحَاهَا

وَسَعَهَا . وَطَحَوْتُهُ مِثْلُ دَحَوْتُهُ أَيُّ بَسَطْتُهُ .

قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : وَأَمَّا قِرَاءَةُ الْكِسَائِيِّ طَحِيًّا بِالْإِمَالَةِ ،

وَإِنْ كَانَتْ مِنْ ذَوَاتِ الْوَاوِ ، فَإِنَّمَا جَازَ ذَلِكَ لِأَنَّهَا

جَاءَتْ مَعَ مَا يَجُوزُ أَنْ يُبَالَ ، وَهُوَ يَغْشَاهَا وَبَنَاهَا ،

عَلَى أَنَّهُمْ قَدْ قَالُوا مِظْلَمَةٌ مَطْحِيَّةٌ ، فَلَوْلَا أَنَّ

الْكِسَائِيَّ أَمَالَ تَلَاهَا مِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى : وَالْقَمَرَ إِذَا

تَلَاهَا ، لَقُلْنَا إِنَّهُ حَمَلَهُ عَلَى قَوْلِهِمْ مِظْلَمَةٌ مَطْحِيَّةٌ .

وَمِظْلَمَةٌ مَطْحُوَّةٌ : عَظِيْمَةٌ . ابْنُ سِيدَةَ : وَمِظْلَمَةٌ

طَاحِيَّةٌ وَمَطْحِيَّةٌ عَظِيْمَةٌ ، وَقَدْ طَحَاهَا طَحْوًا

وَطَحِيًّا . أَبُو زَيْدٍ : يُقَالُ لِلْبَيْتِ الْعَظِيمِ : مِظْلَمَةٌ

مَطْحُوَّةٌ وَمَطْحِيَّةٌ وَطَاحِيَّةٌ ، وَهُوَ الضَّخْمُ .

وَضَرْبُهُ ضَرْبًا طَحَا مِنْهُ أَيُّ امْتَدَّ . وَطَحَاهُ

قَلْبُهُ وَهَمُّهُ يَطْحَى طَحْوًا : ذَهَبَ بِهِ فِي مَذْهَبٍ

بَعِيدٍ ، مَاخُودٌ مِنْ ذَلِكَ . وَطَحَا بِكَ قَلْبُكَ يَطْحَى

طَحِيًّا : ذَهَبَ . قَالَ : وَأَقْبَلَ التَّيْسُ فِي طَحْيَانِهِ

أي هبابه . وطحاً يطخو طخوًا : بعدد ؛ عن ابن دُرَيْدٍ . والقومُ يطحنُ بعضهم بعضاً أي يدقُّع . ويقال : ما أذري أن طحاً ، من طحا الرجل إذا ذهب في الأرض . والطحاً ، مقصورٌ : المنبسطُ من الأرض . والطحنيُّ من الناس : الرُّذالُ . والمدوامةُ الطواحي : هي النُّورُ تستديرُ حولَ القتلى .

ابن شَيْبٍ : المُطْحَنِي اللزِقُ بالأرض . رأيتُه مُطْحَنِيًا أي مُنْبَطِحًا . والبَقْلَةُ المُطْحَنِيَّةُ : النابتةُ على وجهِ الأرضِ قد افتَرَسَتْهَا . وقال الأصمعيُّ فيما رَوَى عنه أبو عبيد : إذا ضربته حتى يمتدَّ من الضربةِ على الأرضِ قيل طحاً منها ؛ وأنشد لصخر الغي :

وَحَفَّضَ عَلَيْكَ الْقَوْلَ ، وَاغْلَمَ بَأَنِّي  
مِنَ الْأَنْسِ الطَّاحِي عَلَيْكَ الْعَرَمَرَمَ  
وَضْرَبَهُ ضَرْبَةً طَحَا مِنْهَا أَي امْتَدَّ ؛ وَقَالَ :  
لَهُ عَسْكَرٌ طَاحِي الضَّفَافِ عَرَمَرَمَ  
ومنه قيل طحاً به قلبه أي ذهب به في كلِّ مذهبٍ ؛  
قال علقمة بن عبدة :

طحا بك قلب ، في الحسانِ طرُوبُ ،  
بُعَيْدَ الشَّبَابِ ، عَصْرَ حَانَ مَشِيبُ

قال الفراء : شرب حتى طحن ، يريد مدَّ رجله ؛ قال : وطحن البعيرُ إلى الأرضِ إِمَّا خِلاَةً وإِمَّا هُزْلاً أي لَزِقَ بها . وقد طحن الرجلُ إلى الأرضِ إذا ما دَعَوَهُ في نَصْرِ أو معروفٍ فلمْ يَأْتِهِمْ ، كلُّ ذلك بالتشديد ؛ قال الأصمعيُّ : كأنه ردُّ قوله بالتخفيف . والطاحيُّ : الجمعُ العظيمُ . والطائحُ :

١ قوله « قال الأصمعيُّ كأنه ردُّ قوله بالتخفيف » هكذا في الأصل وعبارة التهذيب ، قلت كأنه ( يعني الفراء ) عارض هذا الكلام ما قال الأصمعيُّ في طحا بالتخفيف .

المهالكُ . وطحاً إذا مدَّ الشيءَ ، وطحاً إذا هلك . وطحوته إذا بطعته وصرعته فطحى : انبطح انبطاحاً . والطاحيُّ : المُتَمَدُّ . وطحيتُ أي اضطجعت . وفرسٌ طاحٍ أي مُشْرِفٌ . وقال بعضُ العربِ في بَينِ له : لا والقمرِ الطاحيُّ أي المُرتَفِعُ .

والطحنيُّ : موضعٌ ؛ قال مَلِيحٌ :

فَأَضْحَى بِأَجْزَاعِ الطَّحْنِيِّ ، كَأَنَّهُ  
فَكِيكٌ أُسَارَى فُكٌّ عَنْهُ السَّلَاسِلُ

وطاحيةٌ : أبو بطنٍ من الأزدِ ، من ذلك .

طحا : طحا الليلُ طخوًا وطخوًا : أظلم . والطخوةُ : السَّحَابَةُ الرقيقة . وليلة طخوًا : مظلمة . والطخيةُ والطخيةُ ؛ عن كراعٍ : الظلمةُ . وليلة طخياءُ : شديدةُ الظلمةِ قد وارى السحابُ قمرَها . وليالٍ طاخياتٌ على الفعل أو على النسبِ إذ فاعلاتٌ لا يكونُ جَمْعُ فَعْلَاءَ . وظلامٌ طاخٍ . والطخياءُ : ظلمةُ الليلِ ، بمدودٌ ، وفي الصحاح : الليلة المظلمةُ ؛ وأنشد ابن بري :

فِي لَيْلَةٍ صِرَّةٍ طَخِيَاءَ دَاجِيَةٍ  
مَا تُبْصِرُ الْعَيْنُ فِيهَا كَفَّ مُلْتَمِسِ

قال : وطحاً ليلنا طخوًا وطخوًا أظلم . والطخاءُ والطهاءُ والطخافُ ، بالمد : السَّحَابُ الرقيقُ المُرتَفِعُ ؛ يقال : ما في السماء طخاءُ أي سحابٌ وظلمةٌ ، واحدته طخاءة . وكلُّ شيءٍ ألبسَ شيئاً طخاء . وعلى قلبه طخاءة وطخاءة أي غشيةٌ وكرَبٌ ، ويقال : وجددتُ على قلبي طخاءة من ذلك . وفي الحديث : إذا وجدَّ أحدكم على قلبه طخاءةً فليأكل السفرجلَ ؛ الطخاءة : ثقلٌ وغشاةٌ وغشيةٌ ، وأصل الطخاءة والطخيةُ الظلمةُ والغيمُ .

وفي الحديث : إن للقلب طخاء كطخاء القمر أي شيئاً يغشاه كما يغشى القمر .

والطخية : السحابة الرقيقة . اللجاني : ما في السماء طخية ، بالضم ، أي شيء من سحب ، قال : وهو مثل الطخروور . التهذيب : الطخاءة والطهاءة من الغيم كل قطعة مستديرة تسد ضوء القمر وتغطي نوره ، ويقال لها الطخية ، وهو ما رق وانفرد ، ويجمع على الطخاء والطهاء .

والطخية : الأحمق ، والجمع الطخيون . وتكلم فلان بكلمة طخية : لا تفهم .

وطاخية ، فيما ذكر عن الضحاك : اسم النملة التي أخبر الله عنها أنها كلمت سليمان ، على سيدنا محمد وعليه الصلاة والسلام .

طدي : الجوهري : عادة طادية أي ثابتة قديمة ، ويقال : هو مقلوب من واطدة ؛ قال القطامي :

ما اعتاد حب سلمي حين معتاد ،  
وما تقضى بواقبي دينها الطادي

أي ما اعتادني حين اعتيادي ، والدين : الدأب والعادة .

طوا : طرا طروا : أتى من مكان بعيد ، وقالوا الطرا والنوى ، فالطرا كل ما كان عليه من غير جبلية الأرض ؛ وقيل : الطرا ما لا يخصى عدده من صنوف الخلق . الليث : الطرا بكثرة به عدد الشيء . يقال : هم أكثر من الطرا والنوى ، وقال بعضهم : الطرا في هذه الكلمة كل شيء من الخلق لا يخصى عدده وأصنافه ، وفي أحد القولين كل شيء على وجه الأرض بما ليس من جبلية الأرض من التراب والحصاء ونحوه فهو الطرا .

وشيء طري أي غض بين الطراوة ، وقال قطرب : طرو اللحم وطري ولحم طري ، غير مهموز ؛ عن ابن الأعرابي . ابن سيده : طرو الشيء بطرو وطري طراوة وطراة وطراة وطراة مثل حصة ، فهو طري . وطراة : جعله طرياً ؛ أنشد ثعلب :

قلت لطاهينا المظري للعمل :  
عجل لنا هذا وألحقنا بذا الأ  
بالشحم إننا قد أجمناه بجمل

وقد تقدم في الممز .

وأطري الرجل : أحسن الثناء عليه . وأطري فلان فلاناً إذا مدحه بما ليس فيه ؛ ومنه حديث النبي ، صلى الله عليه وسلم : لا تطروني كما أطرت النصارى المسيح فإني أنا عبد ولكن قولوا عبد الله ورسوله ؛ وذلك أنهم مدحوه بما ليس فيه فقالوا : هو ثالث ثلاثة وإنه ابن الله وما أشبهه من ميرتهم وكفرهم . وأطري إذا زاد في الثناء . والإطراء : مجاوزة الحد في المدح والكذب فيه . ويقال : فلان مطري في نفسه أي متحير . والطري : الغريب . وطري إذا أتى ، وطري إذا مضى ، وطري إذا تجدد ، وطري بطري إذا أقبل ، وطري بطري إذا مر . أبو عمرو : يقال رجل طاري وطوراني وطوري وطخروور وطمورور أي غريب ، ويقال للغرباء الطراة ، وهم الذين يأتون من مكان بعيد ، ويقال : لكل شيء أطروانية يعني الشباب .

وطري الطيب : فتقه بأخلاقه وخلصه ،

١ قوله « بذا ال بالشحم » هكذا في الأصول باعادة الباء في الشحم .

٢ قوله « وطري بطري إذا أقبل » ضبطه في اللاموس كرمي ،

وفي التكملة والتهذيب كرمي .

وكذلك طرمى الطعام . والمطرفة : ضرب من الطيب ؛ قال أبو منصور : يقال للألوة مطرفة إذا طربت بطيب أو عنبر أو غيره ، وطربت الثوب تطرية . أبو زيد : أطربت العسل اطراءة وأعقدته وأخترته سواء . وغسله مطرفة أي مربة بالأفويه بغسل بها الرأس أو اليد ، وكذلك العود المطرمى المربى منه مثل المطير يتبخر به . وفي حديث ابن عمر : أنه كان يستجمر بالألوة : هو العود ؛ والمطرفة التي يعمل عليها ألوان الطيب غيرها كالعنبر والمسك والكافور . والإطرية ، بكسر الهمز مثل الهبرية : ضرب من الطعام ، ويقال له بالفارسية لاخشة . قال شر : الإطرية شيء يعمل مثل النشاستج المتلبقة ؛ وقال الليث : هو طعام يتخذه أهل الشام ليس له واحد ، قال : وبعضهم يكسر الهزة فيقول إطرية بوزن زينية ، قال أبو منصور : وكسرها هو الصواب وفتحها لحن عندهم ؛ قال ابن سيده : أليفها واو ، وإنما قضينا بذلك لوجود طرو وعدم طري ، قال : ولا يلتفت إلى ما نقله الكسرة فإن ذلك غير حجة .

واطروزي الرجل : اتخم وانتفخ جوفه . أبو عمرو : إذا انتفخ بطن الرجل قيل اطروزي اطرية . وقال شر : اطروزي ، بالطاء ، لا أذري ما هو ، قال : وهو عندي بالطاء ؛ قال أبو منصور : وقد روى أبو العباس عن ابن الأعرابي أنه قال ظري بطن الرجل إذا لم يتالك لينا ؛ قال أبو منصور : والصواب اطروزي ، بالطاء ، كما قال شر .

والطريان : الطبق . وقال ابن سيده : الطريان قوله : هو العود الذي يتبخر به . ورواية هذا الحديث في النهاية : أنه كان يستجمر بالألوة غير مطرفة .

الذي يؤكل عليه ، قال : وقع في بعض نسخ كتاب يعقوب مخفف الراء مشدد الياء على فعلان كالفر كان والعرفان ، ووقع في النسخ الجيلية منه الطريان ، مشدد الراء مخفف الياء . وفي الحديث عن أبي أمامة قال : بيننا رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، بأكل قديد على طريان جالسا على قدميه ؛ قال شر : قال الفراء هو الطريان الذي تسميه الناس الطريان ؛ قال ابن السكيت : هو الطريان الذي يؤكل عليه ، جاء به في حروف شدت فيها الياء مثل الباري والبخاني والسراري .

طسي : طست نفسه طسيا وطسيت : تغيرت من أكل الدسم وعرض له ثقل من ذلك ورأته منكرا لها لذلك ، وهو أيضا بالهمز . وطسا طسيا : شرب اللبن حتى يفسده .

طشا : تطشى المريض : برى . وفي نوادر الأعراب : رجل طشة ، وتصغيره طشية إذا كان ضعيفا . ويقال : الطشة أم الصبيان . ورجل مطشي ومطشوش . طعا : حكى الأزهرى عن ابن الأعرابي : طعا إذا تباعد . غيره : طعا إذا ذل . أبو عمرو : الطاعي بمعنى الطائع إذا ذل . قال ابن الأعرابي : الإطعاء : الطاعة .

طفي : الأزهرى : الليث الطغيان والطغوان لغة فيه ، والطغوى بالفتح مثله ، والفعل طغوت وطغيت ، والاسم الطغوى . ابن سيده : طفى يطفى طفيا ويطغى طغيانا جاوز القدر وارتفع وغلا في الكفر . وفي حديث وهب : إن للعلم طغيانا كطغيان المال أي يحيل صاحبه على الترخص بما استنبه منه إلى ما لا يحل له ، ويترفع به على من دونه ، ولا يعطي حقه بالعمل به كما يفعل

رَبُّ الْمَالِ . وَكُلُّ مَجَاوِزِ حَدِّهِ فِي الْعِضْيَانِ طَاغِي .  
 ابْنُ سِيدِهِ : طَفَّوَتْ أَطْفُوْ وَأَطْفَى طَفُوْآ  
 كَطَفَيْتَ ، وَطَفَّوَى فَعَلَى مِنْهَا . وَقَالَ الْفَرَّاءُ  
 مِنْهَا فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : كَذَّبَتْ ثَمُودُ بِطَغْوَاهَا ، قَالَ :  
 أَرَادَ بِطُغْيَانِهَا ، وَهِيَ مَصْدَرَانِ إِلَّا أَنَّ الطَّفَّوَى  
 أَشْكَلُ بِرُؤُوسِ الْآيَاتِ فَاخْتِيرَ لِذَلِكَ ، أَلَا تَرَاهُ قَالَ :  
 وَآخِرُ دَعْوَاهُمْ أَنْ الْحَمْدُ لِلَّهِ ؟ مَعْنَاهُ وَآخِرُ  
 دَعَائِهِمْ . وَقَالَ الزَّجَّاجُ : أَوَّلُ طَفَّوَاهَا طُغْيَانًا ،  
 وَفَعَلَى إِذَا كَانَتْ مِنْ ذَوَاتِ الْبَاءِ أُبْدِلَتْ فِي الْأَسْمِ  
 وَآوَاءُ لِيُفْصَلَ بَيْنَ الْأَسْمِ وَالصَّفَةِ ، تَقُولُ هِيَ  
 التَّقْوَى ، وَإِنَّمَا هِيَ مِنْ تَقَيْتُ ، وَهِيَ الْبَقْوَى مِنْ  
 بَقَيْتُ . وَقَالُوا : امْرَأَةٌ خَزْبِيَا لِأَنَّهُ صِفَةٌ . وَفِي  
 التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : وَنَذَرْنَاهُمْ فِي طُغْيَانِهِمْ يَعْمَهُونَ .  
 وَطُغْيِي يَطْفَى مِثْلَهُ . وَأَطْفَاهُ الْمَالُ أَيَّ جَعَلَهُ  
 طَاغِيًا . وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : فَأَمَّا ثَمُودُ فَأَهْلِكُوا  
 بِالطَّاغِيَةِ ؛ قَالَ الزَّجَّاجُ : الطَّاغِيَةُ طُغْيَانُهُمْ  
 اسْمٌ كَالْعَاقِبَةِ وَالْعَافِيَةِ . وَقَالَ قَتَادَةُ : بَعَثَ اللَّهُ  
 عَلَيْهِمْ صِيحَةً ، وَقِيلَ : أَهْلِكُوا بِالطَّاغِيَةِ أَيَّ بِصِيحَةِ  
 الْعَذَابِ ، وَقِيلَ أَهْلِكُوا بِالطَّاغِيَةِ أَيَّ بِطُغْيَانِهِمْ .  
 وَقَالَ أَبُو بَكْرٍ : الطُّغْيَا الْبَغْيُ وَالْكَفْرُ ؛ وَأَنشَدَ :  
 وَإِنْ رَكِبُوا طُغْيَانَهُمْ وَضَلَالَتَهُمْ ،  
 فَلَيْسَ عَذَابُ اللَّهِ عَنْهُمْ بِبَلَايَةٍ  
 وَقَالَ تَعَالَى : وَيَمُدُّهُمْ فِي طُغْيَانِهِمْ يَعْمَهُونَ .  
 وَطَفَى الْمَاءُ وَالْبَحْرُ : ارْتَفَعَ وَعَلَا عَلَى كُلِّ شَيْءٍ  
 فَاخْتَرَقَهُ . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : إِنَّا لَمَّا طَفَى  
 الْمَاءَ حَمَلْنَاكُمْ فِي الْجَارِيَةِ . وَطَفَى الْبَحْرُ : هَاجَتْ  
 أَمْوَاجُهُ . وَطَفَى الدَّمُ : تَبَيَّغَ . وَطَفَى السَّيْلُ  
 إِذَا جَاءَ بِمَاءٍ كَثِيرٍ . وَكُلُّ شَيْءٍ جَاوَزَ الْقَدْرَ فَقَدْ  
 طَفَى كَمَا طَفَى الْمَاءُ عَلَى قَوْمِ نُوحٍ ، وَكَمَا طَفَّتِ  
 الصَّيْحَةُ عَلَى ثَمُودَ .

وَتَقُولُ : سَمِعْتُ طُغْيِي فُلَانٍ أَيَّ صَوْتَهُ ، هَذَا لِيَّةُ ،  
 وَفِي النُّوَادِرِ : سَمِعْتُ طُغْيِي الْقَوْمِ وَطُغْيِيهِمْ  
 وَوَعْيِيهِمْ أَيَّ صَوْتَهُمْ . وَطَفَّتِ الْبَقْرَةُ تَطْفَى :  
 صَاحَتْ . . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : يُقَالُ لِلْبَقْرَةِ الْحَاثِرَةُ  
 وَالطُّغْيِيَا ، وَقَالَ الْمُفَضَّلُ : طُغْيِيَا ، وَفَتَحَ الْأَصْمَعِيُّ  
 طَاءَ طُغْيِيًا . وَقَالَ ابْنُ الْأَنْبَارِيِّ : قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ  
 طُغْيِيًا ، مَقْصُورٌ غَيْرُ مَصْرُوفَةٌ ، وَهِيَ بَقْرَةُ الْوَحْشِ  
 الصَّغِيرَةِ . وَيُحْكَى عَنِ الْأَصْمَعِيِّ أَنَّهُ قَالَ : طُغْيِيَا ،  
 فَضَمَّ . وَطُغْيِيَا : اسْمٌ لِلْبَقْرَةِ الْوَحْشِ ، وَقِيلَ  
 لِلصَّغِيرِ مِنْ بَقْرِ الْوَحْشِ مِنْ ذَلِكَ جَاءَ شَاذًا ؛ قَالَ  
 أُمِّيَّةُ بْنُ أَبِي عَائِدَةَ الْمُدَلِّيُّ :

وإلا النعام وحفاته ،

وطغيا مع اللثق الناشط

قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : طُغْيِيَا بِالضَّمِّ ، وَقَالَ ثَعْلَبُ : طُغْيِيَا  
 بِالْفَتْحِ ، وَهُوَ الصَّغِيرُ مِنْ بَقْرِ الْوَحْشِ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ :  
 قَوْلُ الْأَصْمَعِيِّ هُوَ الصَّحِيحُ ، وَقَوْلُ ثَعْلَبٍ غَلَطٌ لِأَنَّ  
 فَعَلَى إِذَا كَانَتْ اسْمًا يَجِبُ قَلْبُ يَأْتِيَا وَآوَاءُ نَحْوِ  
 مَرَوَى وَتَقْوَى ، وَهِيَ مِنْ شَرَيْتُ وَتَقَيْتُ ،  
 فَكَذَلِكَ يَجِبُ فِي طُغْيِيَا أَنْ يَكُونَ طَفَّوَى ، قَالَ :  
 وَلَا يَلْزِمُ ذَلِكَ فِي قَوْلِ الْأَصْمَعِيِّ لِأَنَّ فَعَلَى إِذَا  
 كَانَتْ مِنَ الْوَاوِ وَجَبَّ قَلْبُ الْوَاوِ فِيهَا يَاءٌ نَحْوِ الدُّنْيَا  
 وَالْعُلْيَا ، وَهِيَ مِنْ دَنَوْتُ وَعَدَوْتُ .  
 وَالطَّاغِيَةُ : الصَّاعِقَةُ .

وَالطُّغْيِيَةُ : الْمُسْتَضْعَبُ الْعَالِي مِنَ الْجَبَلِ ، وَقِيلَ :  
 أَعْلَى الْجَبَلِ ، قَالَ سَاعِدَةُ بْنُ جُرَيْتَةَ :

صَبَّ اللَّهَيْفُ لَهَا السُّبُوبَ بِطُغْيِيَةٍ

تُنْبِي الْعُقَابَ ، كَمَا يُلَطُّ الْمِجْنَبُ

قَوْلُهُ : تُنْبِي أَيَّ تَدْفَعُ لِأَنَّهُ لَا يَثْبُتُ عَلَيْهَا مَخَالِبُهُ  
 لِمَلَأَتْهَا ، وَكُلُّ مَكَانٍ مُرْتَفِعٍ طُغْوَةٌ ، وَقِيلَ :



الطَّغِيَّةُ الصَّفَاةُ الْمَلْسَاءُ ؛ وقال أبو زيد : الطَّغِيَّةُ من كل شيء تُبْدَةُ منه ، وأنشد بيت ساعدة أيضاً يصف مشتارَ العسل ؛ قال ابن بري : واللَّهيفُ المَكْرُوبُ ، والسُّبُوبُ جمع سِبِّ الحَبْلِ ، والطَّغِيَّةُ الناحية من الجبل ، ويَلَطُّ 'يُكَبُّ' ، والمِجْنَبُ التُّرْسُ أي هذه الطَّغِيَّةُ كأنها تُرْسٌ مَكْتُوبٌ .  
وقال ابن الأعرابي : قيل لابنته الحُسُ ما مائة من الخيل ؟ قالت : طُفِي عند مَنْ كانت ولا توجد ؛ فإما أن تكون أرادت الطُّغِيَّانَ أي أنها تُطْفِي صاحبها ، وإما أن تكون عَنَتِ الكَثْرَةَ ، ولم يُفسره ابن الأعرابي .

والطاغوت ، يقع على الواحد والجمع والمذكر والمؤنث : وزنه فَعَلُوتٌ إنما هو طَفِيُوتٌ ، قَدِّمَتِ الياء قبل الغين ، وهي مفتوحة وقبلها فَتْحَةٌ فَعَلِيَّتٌ أَلِفًا . وطاغوت ، وإن جاء على وزن لاهوت فهو مقلوبٌ لأنه من طَفَى ، ولاهوت غير مقلوبٍ لأنه من لاه بمنزلة الرغبت والرهبوت ، وأصل وزن طاغوتِ طَفِيُوتِ على فَعَلُوتِ ، ثم قَدِّمَتِ الياء قبل الغين مَحَافِظَةً على بَقَائِهَا فَصَارَ طَفِيُوتِ ، ووَزَنُهُ فَعَلُوتِ ، ثم قَلِبَتِ الياء أَلِفًا لِتَحَرُّكِهَا وانفتاح ما قبلها فصار طاغوت . وقوله تعالى : يُؤْمِنُونَ بِالْجِبْتِ وَالطَّاغُوتِ ؛ قال الليث : الطَّاغُوتِ تَأْوِهَا زَائِدَةٌ وهي مُشْتَقَّةٌ من طَفَى ، وقال أبو إسحق : كلُّ معبودٍ من دون الله عز وجل جِبْتٌ وطاقوتٌ ، وقيل : الجِبْتُ والطَّاغُوتُ الكَهَنَةُ والشَّيَاطِينُ ، وقيل في بعض التفسير : الجِبْتُ والطَّاغُوتُ حَيِّيُّ بن أَخْطَبَ وكعب بن الأشرف اليهوديان ؛ قال الأزهرى : وهذا غيرُ خارجٍ عما قال أهل اللغة لأنهم إذا اتَّبَعُوا أمرهما فقد أطاعوهما من دون الله . وقال الشعبي

وعطاءٌ ومجاهدٌ : الجِبْتُ السَّحَرُ ، والطَّاغُوتُ : الشَّيْطَانُ والكاهِنُ وكلُّ رأسٍ في الضلال ، قد يكون واحداً ؛ قال تعالى : يُريدون أن يتحاكموا إلى الطَّاغُوتِ وقد أمرُوا أن يكفروا به ؛ وقد يكون جمعاً ؛ قال تعالى : والذين كفروا أوليائهم الطَّاغُوتُ يُخْرِجُونَهُمْ ؛ فَجَمَعَ ؛ قال الليث : إنما أُخْبِرَ عن الطَّاغُوتِ بِجَمْعٍ لأنه جنسٌ على حدِّ قوله تعالى : أو الطِّفْلِ الَّذِينَ لَمْ يَظْهَرُوا عَلَى عَوْرَاتِ النِّسَاءِ ؛ وقال الكسائي : الطَّاغُوتُ واحدٌ وجماعٌ ؛ وقال ابن السكيت : هو مثل الفلِّكِ يُذَكَّرُ ويؤنثُ ؛ قال تعالى : والذين اجْتَنَبُوا الطَّاغُوتَ أن يعبدوها ؛ وقال الأَخْفَشُ : الطَّاغُوتُ يكون للأصنام ، والطَّاغُوتُ يكون من الجنِّ والإنس ، وقال شمر : الطَّاغُوتُ يكون من الأصنام ويكون من الشياطين ؛ ابن الأعرابي : الجِبْتُ رَئِيسُ الْيَهُودِ وَالطَّاغُوتُ رَئِيسُ النَّصَارَى ؛ وقال ابن عباس : الطَّاغُوتُ كعبُ ابنِ الأَشْرَفِ ، والجِبْتُ حَيِّيُّ بن أَخْطَبَ ، وجمعُ الطَّاغُوتِ طَوَاغِيَّتٌ . وفي الحديث : لا تَحْلِفُوا بِأَبَائِكُمْ ولا بالطَّوَاغِيَّةِ ، وفي الآخر : ولا بالطَّوَاغِيَّةِ ، فالطَّوَاغِيَّةُ جمعُ طَاغِيَّةٍ ، وهي ما كانوا يعبدونه من الأصنامِ وغيرِها ؛ ومنه : هذه طَاغِيَّةٌ دَوْسٍ وَخَتَمَ أَي صَنَمُهُمْ وَمَعْبُودُهُمْ ، قال : ويجوز أن يكون أراد بالطَّوَاغِيَّةِ من طَفَى في الكُفْرِ وَجَاوَزَ الحَدَّ ، وهم عَظَمَاءُهم وكَبَرَاءُهم ، قال : وأما الطَّوَاغِيَّةُ فجمعُ طَاغُوتِ وهو الشيطانُ أو ما يُزَيَّنُ لَهُم أن يعبدوا من الأصنامِ . ويقال للصنم : طَاغُوتٌ . والطَّاغِيَّةُ : مَلِكُ الرُّومِ . الليث : الطَّاغِيَّةُ الجَبَّارُ العنيدُ . ابن شميل : الطَّاغِيَّةُ الأَحْمَقُ المُسْتَكْبِرُ الظالمُ . وقال شمر : الطَّاغِيَّةُ الذي لا يُبالي ما أتى يأكل

الناس وَيَقْهَرُهُمْ ، لَا يَثْنِيهِ تَعَرُّجٌ وَلَا فَرَقٌ .  
 طفا : طَفَا الشَّيْءُ فَوْقَ الْمَاءِ يَطْفُو طَفْوًا وَطُفْوًا :  
 ظَهَرَ وَعَلَا وَلَمْ يَرْمَسْ . وفي الحديث : أَنَّهُ ذَكَرَ  
 الدَّجَالَ فَقَالَ كَانَ عَيْنَهُ عِنَبَةً طَافِيَةً ؛ وَسئل  
 أَبُو الْعَبَّاسِ عَنْ تَفْسِيرِهِ فَقَالَ : الطَّافِيَةُ مِنَ الْعِنَبِ  
 الْحَبَّةُ الَّتِي قَدْ خَرَجَتْ عَنْ حَدِّ نَبْتِهَا أَخْوَانِهَا مِنَ  
 الْحَبِّ فَتَنَّتْ وَظَهَرَتْ وَارْتَفَعَتْ ، وَقِيلَ :  
 أَرَادَ بِهِ الْحَبَّةَ الطَّافِيَةَ عَلَى وَجْهِ الْمَاءِ ، شَبَّهَ عَيْنَهُ بِهَا ،  
 وَمِنْهُ الطَّافِي مِنَ السَّمَكِ لِأَنَّهُ يَغْلُو وَيَظْهَرُ عَلَى  
 رَأْسِ الْمَاءِ . وَطَفَا الثَّورُ الْوَحْشِيُّ عَلَى الْأَكْمِ  
 وَالرَّمَالِ ؛ قَالَ الْعَجَّاجُ :

إِذَا تَلَقَّتْهُ الدَّهَاسُ خَطْرًا ،

وَإِنْ تَلَقَّتْهُ الْعَقَاقِيلُ طَفَا

وَمَرَّ الطَّيْبِيُّ يَطْفُو إِذَا خَفَّ عَلَى الْأَرْضِ وَاسْتَدَّ  
 عَدْوُهُ .

وَالطُّفَاوَةُ : مَا طَفَا مِنْ زَبَدِ الْقِدْرِ وَدَسَمَهَا .  
 وَالطُّفَاوَةُ ، بِالضَّمِّ : دَارَةُ الشَّمْسِ وَالْقَمَرِ . الْفَرَاءُ :  
 الطُّفَاوِيُّ مَأْخُودٌ مِنَ الطُّفَاوَةِ ، وَهِيَ الدَّارَةُ  
 حَوْلَ الشَّمْسِ ؛ وَقَالَ أَبُو حَاتِمٍ : الطُّفَاوَةُ الدَّارَةُ  
 الَّتِي حَوْلَ الْقَمَرِ ، وَكَذَلِكَ طُّفَاوَةُ الْقِدْرِ مَا طَفَا  
 عَلَيْهَا مِنَ الدَّمَمِ ؛ قَالَ الْعَجَّاجُ :

طُّفَاوَةُ الْأَثْرِ كَحَمِّ الْجُمَلِ

وَالجُمَلُ : الَّذِينَ يُذَيَّبُونَ الشَّحْمَ .

وَالطُّفَاوَةُ : النَّبْتُ الرَّقِيقُ .

وَيُقَالُ : أَصْبَنَا طُّفَاوَةً مِنَ الرَّبِيعِ أَيِ شِبْثًا مِنْهُ .  
 وَالطُّفَاوَةُ : حَيٌّ مِنْ قَيْسِ عَيْلَانَ . وَالطَّافِي :  
 فَرَسٌ عَمَرُو بْنُ سَيْبَانَ . وَالطُّفِيَّةُ : خُوصَةٌ  
 الْمُقْلِ ، وَالجَمْعُ طُفْيٌ ؛ قَالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ :

لَيْمَنَ طَلَّلَ بِالْمُنْتَضَى غَيْرُ حَائِلٍ ،

عَفَا بَعْدَ عَهْدٍ مِنْ فِطَارٍ وَوَابِلٍ ؟

عَفَا غَيْرَ نُوِي الدَّارِ مَا إِنْ تَبَيَّنَهُ ،

وَأَقْطَاعِ طُفْيٍ قَدْ عَفَتْ فِي الْمَعَاوِلِ

الْمَتَاوِلِ : جَمْعٌ مَنَقَلٍ وَهُوَ الطَّرِيقُ فِي الْجَبَلِ ،  
 وَيُرْوَى : فِي الْمَنَازِلِ ، وَيُرْوَى فِي الْمَعَاوِلِ ، وَهُوَ  
 كَذَا فِي شِعْرِهِ .

وَذُو الطُّفَيْتَيْنِ : حَيَّةٌ لَهَا خَطَّانِ أُسُودَانَ  
 يُشَبَّهَانِ بِالْحُوصَتَيْنِ ، وَقَدْ أَمَرَ النَّبِيُّ ، صَلَّى اللَّهُ  
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، بِقَتْلِهَا . وفي الحديث : اقْتُلُوا ذَا  
 الطُّفَيْتَيْنِ وَالْأَبْتَرَ ، وَقِيلَ : ذُو الطُّفَيْتَيْنِ الَّذِي  
 لَهُ خَطَّانِ أُسُودَانَ عَلَى ظَهْرِهِ . وَالطُّفِيَّةُ : حَيَّةٌ  
 لَيْسَتْ خَيْبَةً قَصِيرَةً الذَّنْبُ يُقَالُ لَهَا الْأَبْتَرُ . وفي  
 حَدِيثِ النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : اقْتُلُوا الْجَانَ  
 ذَا الطُّفَيْتَيْنِ وَالْأَبْتَرَ ؛ قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : أَرَاهُ  
 شَبَّهَ الْحَطَّيْنِ اللَّذَيْنِ عَلَى ظَهْرِهِ بِحُوصَتَيْنِ مِنْ  
 خُوصِ الْمُقْلِ ، وَهِيَ الطُّفَيْتَانِ ، وَرُبَّمَا قِيلَ لِهَذِهِ  
 الْحَيَّةِ طُفِيَّةٌ عَلَى مَعْنَى ذَاتِ طُفِيَّةٍ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

وَهُمْ يُكَلِّثُونَهَا مِنْ بَعْدِ عِزَّتِهَا ،

كَمَا تَذِلُّ الطُّفْيَ مِنْ رُقْبَةِ الرَّاقِي

أَيِ ذَوَاتِ الطُّفْيِ ، وَقَدْ يُسَمَّى الشَّيْءُ بِاسْمِ مَا  
 يُجَاوِرُهُ . وَحَكَى ابْنُ بَرِيٍّ : أَنَّ أَبَا عُبَيْدَةَ قَالَ  
 خَطَّانِ أُسُودَانَ ، وَأَنَّ ابْنَ حَمْرَةَ قَالَ أَصْفَرَانِ ؛  
 وَأَنشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

عَبْدٌ إِذَا مَا رَسَبَ الْقَوْمُ طَفَا

قَالَ : طَفَا أَيِ نَزَا بِجَهْلِهِ إِذَا تَرَزَّنَ الْحَلِيمُ .

طلي : طَلَى الشَّيْءَ بِالْمِئَاءِ وَغَيْرِهِ طَلْيًا : لَطَخَهُ ،  
 وَقَدْ جَاءَ فِي الشُّعْرِ طَلَيْتُهُ إِيَّاهُ ؛ قَالَ مِسْكِينُ  
 الدَّارِمِيِّ :

كَأَنَّ الْمُوقِدِينَ بِهَا جِجَالٌ ،

طَلَاهَا الزَّيْتُ وَالْقَطِيرَانُ طَالٌ

وطلالة: كطلاه؛ قال أبو ذؤيب:

ومِرْبٍ يُطَلِّي بالعَبِيرِ، كَأَنَّهُ  
دِمَاءُ ظِبَاءٍ بِالنُّحُورِ ذَبِيحِ

وقد اطللى به وتطلتى؛ وروى بيت أبي ذؤيب:

ومِرْبٍ تَطَلَّى بالعَبِيرِ

والطلاء: الهناء. والطلاء: القَطِرَانُ وكلُّ ما  
طَلَيْتَ بِهِ. وَطَلَيْتُهُ بِالذَّهْنِ وَغَيْرِهِ طَلِيًّا،  
وَتَطَلَيْتُ بِهِ وَاطَلَيْتُ بِهِ عَلَى افْتَعَلْتُ. وَالطَّلَاءُ:  
الشَّرَابُ، تُشَبَّهُ بِطِلَاءِ الْإِبِلِ وَهُوَ الْهِنَاءُ. وَالطَّلَاءُ: مَا  
طُبِخَ مِنْ عَصِيرِ الْعِنَبِ حَتَّى ذَهَبَ ثُلُثَاهُ، وَتُسَمَّى  
الْعَجْمُ الْمَيْبِخْتَجِ، وَبَعْضُ الْعَرَبِ يَسْمِي الْحَمْرَ  
الطَّلَاءَ؛ يُرِيدُ بِذَلِكَ تَحْسِينَ اسْمِهَا إِلَّا أَنَّهَا الطَّلَاءُ  
بِعَيْنِهَا؛ قَالَ عَيْدُ بْنُ الْأَبْرَصِ لِلْمُنْدَرِيِّ حِينَ أَرَادَ  
قَتْلَهُ:

هِيَ الْحَمْرُ يَكْنُوتُهَا بِالطَّلَاءِ،

كَالذَّئِبِ يُكْنَى أَبَا جَعْدَةَ

واستشهد به ابن سيده على الطلاء خاتير المنصف يشبه  
به، وضره عبيد مثلاً أي تظهر لي الإكرام  
وأنت تريد قتلتي، كما أن الذئب وإن كانت  
كنيته حسنة فإن عمله ليس بحسن، وكذلك  
الحمر وإن سميت طلاء وحسن اسمها فإن عملها  
قبيح؛ وروى ابن قتيبة بيت عبيد:

هِيَ الْحَمْرُ تَكْنَى الطَّلَاءَ،

وعروضه، على هذا، تنقص جزءاً، فإذا هذه الرواية  
خطأ؛ وقال ابن بري: وقالوا هي الحمر؛ وقال  
أبو حنيفة أحمد بن داود الدبوري: هكذا ينشد  
هذا البيت على سر الزمان ونصفه الأول بنقص جزءاً.  
وفي حديث علي، رضي الله عنه: أنه كان يرزقهم  
الطلاء؛ قال ابن الأثير: هو، بالكسر والمد،

الشراب المطبوخ من عصير العنب، قال: وهو  
الرُّبُّ، وأصله القَطِرَانُ الخائر الذي تطلّى به الإبل؛  
ومنه الحديث: إن أول ما يكفأ الإسلام كما يكفأ  
الإناء في شراب يقال له الطلاء؛ قال هذا نحو الحديث  
الآخر: سيشرّب ناس من أمّتي الحمر يسّمونها  
بغير اسمها؛ يريد أنهم يشربون النبيذ المسكر  
المطبوخ ويسمونه طلاءً تخرّجاً من أن يسموه خمرأً،  
فأما الذي في حديث علي، رضي الله عنه، فليس من  
الحمر في شيء وإنما هو الرُّبُّ الحلال؛ وقال اللحياني:  
الطلاء مذكر لا غير.

وناقة طلياء، ممدود: مطليّة. والطلية: صوفة  
تطلّى بها الإبل. ويقال: فلان ما يساوي طلية،  
وهي الصوفة التي تطلّى بها الجربى، وهي الرّبذة  
أيضاً؛ قاله ابن الأعرابي، وقال أبو طالب: ما  
يساوي طلية أي الحيط الذي يشد في رجل  
الجدي ما دام صغيراً، وقيل: الطلية خريقة  
العارك، وقيل: هي الثملة التي يهتأ بها الجرب.  
قال ابن بري: وقول العامة لا يساوي طلية غلط  
إنما هو طلوة، والطلوة قطعة جبل.

والطلي: المطلي بالقطران. وطليت البعير  
أطليه طلياً، والطلاء الاسم.

والطلي: الصغير من أولاد الغنم، وإنما سمي طلياً  
لأنه يطلى أي تشدّ رجله بخيط إلى وتد أياً،  
وامم ما تشد به الطلي. والطلاء: الجبل الذي  
يشد به رجل الطلي إلى وتد. وطلوت الطلي  
حبته. والطلوت والطلوة: الحيط الذي يشد  
به رجل الطلي إلى الوتد. والطلتي والطلية والطلية؛  
قال اللحياني: هو الحيط الذي يشد في رجل  
الجدي ما دام صغيراً، فإذا كبر ربتق والربتق  
في العنق. وقد طلّبت الطلي أي شدته.

وحكى ابن بري عن ابن دُرَيْد قال : الطَّلْوُ  
والطَّلَى بمعنى . والطلّوة : قطعة خَيْطٍ . وقال  
ابن حمزة : الطَّلِيُّ المَرْبُوطُ في طَلِيَّتِهِ لا في  
رِجْلِيَّتِهِ . والطلّية : صَفْحَةُ العُنُقِ ، ويقال  
الطلّاةُ أيضاً ؛ قال : وَيَقْوِي أَنْ الطَّلِيُّ المَرْبُوطُ  
في عُنُقِهِ قول ابن السكيت : رَبَقَ البَهِمَ يَرَبُقُهَا  
إِذَا جَعَلَ رُؤُوسَهَا في عُرَى حَبَلٍ . ويقال : اطلّ  
سَخَلْتِكَ أَي اربُقْهَا . وقال الأصمعي : الطَّلِيُّ  
والطَّلَى والطلّوُ بمعنى . والطلّية أيضاً : خِرْقَةٌ  
العاريك ، وقد طَلَيْتَهُ . قال الفارسي : الطَّلِيُّ  
صفةٌ غالبةٌ كسروه تكسير الأسماء فقالوا طَلِيَّانٌ ،  
كقولهم للجَدِّ وُل سَرِيٌّ وسُرِّيَّانٌ . ويقال : طَلوتُ  
الطَّلَى وطَلَيْتُهُ إِذَا وَبَطَنَتْهُ بِرِجْلِهِ وَحَبَسَتْهُ .  
وطلّيتُ الشَّيْءَ : حَبَسْتَهُ ، فهو طَلِيٌّ ومَطَلِيٌّ .  
وطلّيتُ الرِّجْلَ طَلِيّاً فهو طَلِيٌّ ومَطَلِيٌّ :  
حَبَسْتَهُ . والطلّى والطلّيانُ والطلّوانُ : بياضُ  
يعلو اللسانَ من مَرَضٍ أو عطشٍ ؛ قال :  
لَقَدْ تَرَكَتْنِي نَاقَتِي بِنُؤُوفَةٍ ،  
لِسَانِي مَعْقُولٌ مِنَ الطَّلِيَّانِ  
والطَّلِيُّ والطلّيانُ : القَلْحُ في الأَسْنَانِ ، وقد طَلَى  
فُوهَهُ فهو يَطَلَى طَلَى ، والكلمة واوياً وبائيةً .  
وبأسنانه طَلِيٌّ وطَلِيَّانٌ ، مثلُ صَبِيٍّ وَصَبِيَّانٍ ،  
أَي قَلْحٌ . وقد طَلَى فَمَهُ ، بالكسر ، يَطَلَى  
طَلَى إِذَا يَبَسَ رِبْقُهُ مِنَ العَطَشِ .  
والطلّاوةُ : الرِّبْقُ الذي يَجِفُّ على الأَسْنَانِ من  
الجُوعِ ، وهو الطَّلْوَانُ . الكلابي : الطَّلِيَّانُ ليس  
بالقَلْحِ ، يقال : طَلَى فَمُ الإِنْسَانِ إِذَا عَطِشَ  
وَبَقِيَتْ رِبْقَةٌ ثَقِيلَةٌ في فَمِهِ ، وربما قيل كان  
الطَّلَى من جَهْدٍ يُصِيبُ الإِنْسَانَ من غير عَطَشٍ ،  
وطَلَى لِسَانَهُ إِذَا ثَقُلَ ، مأخوذاً من طَلَى البَهِمَ

إِذَا أَوْثَقَهُ . والطلّاءُ والطلّاوةُ والطلّاوةُ والطلّوانُ  
والطلّوانُ : الرِّبْقُ يَتَخَثَّرُ وَيَعْصِبُ بالقَمَرِ من  
عَطَشٍ أو مَرَضٍ ، وقيل : الطَّلْوَانُ ، بضم الطاء ،  
الرِّبْقُ يَجِفُّ على الأَسْنَانِ ، لا جَمْعُ لَهُ ؛ وقال  
الليثياني : في فَمِهِ طَلَاوَةٌ أَي بَقِيَّةٌ من طَعَامٍ .  
وطَلَاوَةُ الكَلْبِ : القليل منه . والطلّايةُ والطلّاوةُ :  
دَوَابُّ اللَّبَنِ . والطلّاوةُ : الجِلْدَةُ الرِّبْقِيَّةُ فَوْقَ  
اللَّبَنِ أو الدَّمِ . والطلّاوةُ : ما يُطَلَى بِهِ الشَّيْءُ ،  
وَقِيَاسُهُ طَلَابَةٌ لِأَنَّهُ مِنْ طَلَيْتُ ، فَدَخَلَتْ الوَاوُ  
هنا على الياء كما حكاها الأحمَرُ عن العَرَبِ من قولهم  
إِنَّ عِنْدَكَ لِأَشَاوِي .

والطَّلَى : الصغيرُ من كلِّ شَيْءٍ ، وقيل : الطَّلَى هو  
الولد الصغيرُ من كلِّ شَيْءٍ ؛ وشبه العجاجَ رَمَادَ  
المَوْقِدِ بَيْنَ الأَثافي بِالطَّلَى بين أمهاتِهِ فقال :

طَلَى الرَّمَادِ اسْتَرْتَمِ الطَّلِيَّ

أَرَادَ : اسْتَرْتَمَهُ ؛ قال أبو الهيثم : هذا مثلُ جعلِ  
الرَّمَادَ كالولدِ لثلاثةِ أَيْتُقٍ ، وهي الأَثافي عَطَفْنَ  
عليه ؛ يقولُ : كَأَنَّمَا الرَّمَادُ وَلَدٌ صَغِيرٌ عَطَفَتْ عَلَيْهِ  
ثلاثةِ أَيْتُقٍ . الجوهري : الطَّلَا الولدُ من ذواتِ  
الظِّلْفِ والحُفِّ ، والجمعُ أَطْلَاءٌ ؛ وأنشد الأصمعي  
لزهير :

بِهَا العَيْنُ والآرامُ يَمْشِينَ خَلْفَةَ ،  
وَأَطْلَاؤُهَا يَنْهَضْنَ مِنْ كُلِّ مَجْتَمِعٍ

ابن سيده : والطلّوُ والطلّا الصغيرُ من كلِّ شَيْءٍ ،  
وقيل : الطَّلَا وَلَدُ الظُّبَيْةِ ساعةَ تَضَعُهُ ، وجمعه  
طَلْوَانٌ ، وهو طَلَانٌ خِشْفٌ ، وقيل : الطَّلَا من  
أَوْلَادِ النَّاسِ والبَهائمِ والوَحْشِ من حينِ بَوْلِهِ إِلَى  
أَنْ يَتَشَدَّدَ . وامرأةٌ مُطَلِيَّةٌ : ذاتُ طَلَى . وفي  
حديثه ، صلى الله عليه وسلم : لولا ما يَأْتِينِ

لأزواجهم دَخَلَ مُطْلِيَاتُهُنَّ الْجَنَّةَ ، وَالْجَمْعُ أَطْلَاءُ  
وَطْلِيٌّ وَطْلِيَانٌ وَطْلِيَانٌ ؛ وَاسْتَعَارَ بَعْضُ الرُّجَّازِ  
الْأَطْلَاءَ لِفَيْلِ النَّخْلِ فَقَالَ :

دُهْمًا كَانَ اللَّيْلَ فِي زُهَائِهَا ،

لَا تَرَهَّبُ الذَّنْبَ عَلَى أَطْلَائِهَا

يقول: إن أولادها إنما هي قَيْلٌ ، فهي لا تَرَهَّبُ  
الذَّنْبَ ، لذلك فإن الذَّنْبَ لا تَأْكُلُ الفَيْلَ .  
الفراء: اَطْلُ طْلِيكَ ، وَالْجَمْعُ الطْلِيَانُ ،  
وَطَلَوْتَهُ ، وَهُوَ الطَّلَا ، مَقْصُورٌ ، يَعْنِي أَرْبَطَهُ  
بِرَجْلِهِ .

وَالطَّلِيُّ : اللَّذَّةُ ؛ قَالَ أَبُو صَخْرٍ الْهَذَلِيُّ :

كَأَثْنِي حُمَيَّا الْكَأْسِ شَارِبِيهَا ،

لَمْ يَقْضِ مِنْهَا طِلَاةٌ بَعْدَ انْتِفَادِ

وَقَضَى ابْنُ سَيْدِهِ عَلَى الطَّلِيِّ اللَّذَّةَ بِالْيَاءِ ، وَإِنْ لَمْ  
يُشْتَقَّ كَمَا قَالَ لِكثْرَةِ ط ل ي وَقَلَّةِ ط ل و .  
وَتَطَلَّى فُلَانٌ إِذَا لَزِمَ اللَّهْوَ وَالطَّرَبَ . وَيُقَالُ :  
قَضَى فُلَانٌ طِلَاةً مِنْ حَاجَتِهِ أَيِ هَوَاهُ .

وَالطَّلَاةُ : هِيَ الْعُنُقُ ، وَالْجَمْعُ طَلِيٌّ مِثْلُ ثِقَاةٍ  
وَتَقَى ، وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ طَلْوَةٌ وَطَلِيٌّ . وَالطَّلِيُّ :  
الْأَعْنَاقُ ، وَقِيلَ : هِيَ أَصُولُ الْأَعْنَاقِ ، وَقِيلَ :  
هِيَ مَا عَرَضَ مِنْ أَسْفَلِ الْحَشَّاءِ ، وَاحْدَتُهَا طَلِيَّةٌ .  
غَيْرُهُ : الطَّلِيُّ جَمْعُ طَلِيَّةٍ ، وَهِيَ صَفْحَةُ الْعُنُقِ .  
وَقَالَ سَيْبَوِيهٌ : قَالَ أَبُو الْحَطَّابِ طِلَاةٌ وَهُوَ مِنْ بَابِ  
رُطْبَةٍ وَرُطْبٍ لَا مِنْ بَابِ تَمْرَةٍ وَتَمْرٍ ، فَافْهَمْ ؛  
وَأَنشَدَ غَيْرُهُ قَوْلَ الْأَعْمَشِيِّ :

مَتَى تُسْقَ مِنْ أَنْبِيئِهَا بَعْدَ هَجْعَةٍ

مِنَ اللَّيْلِ شِرْبًا ، حِينَ مَالَتْ طِلَاتُهَا

قَالَ سَيْبَوِيهٌ : وَلَا تُظَيَّرُ لَهُ إِلَّا حَرَفَانِ : حُكَاةٌ  
وَحُكْسَى ، وَهُوَ ضَرْبٌ مِنَ الْعِظَاءِ ، وَقِيلَ : هِيَ

دَابَّةٌ تُشَبَّهُ الْعِظَاءَ ، وَمُهَاءٌ وَمَهْسَى ، وَهُوَ مَاءُ الْفَحْلِ  
فِي رَحِمِ النَّاقَةِ ، وَاحْتِجَ الْأَصْمَعِيُّ عَلَى قَوْلِهِ وَاحْدَتُهَا  
طَلِيَّةٌ بِقَوْلِ ذِي الرِّمَّةِ :

أَضَكَّهُ رَاعِيَا كَلْبِيَّةٍ صَدْرًا

عَنْ مُطْلِبٍ ، وَطَلِيُّ الْأَعْنَاقِ تَضَطَّرِبُ

قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : وَهَذَا لَيْسَ فِيهِ حِجَّةٌ لِأَنَّهُ يَجُوزُ أَنْ  
يَكُونَ جَمْعُ طَلَاةٍ كَمُهَاءٍ وَمَهْسَى .

وَأَطْلَى الرَّجُلُ وَالْبَعِيرُ إِطْلَاءً ، فَهُوَ مُطْلٍ ؛ وَذَلِكَ  
إِذَا مَالَتْ عُنُقُهُ لِلْمَوْتِ أَوْ لغيرِهِ ؛ قَالَ :

وَسَائِلُهُ تَسَائِلُ عَنْ أَبِيهَا ،

فَقُلْتُ لَهَا : وَقَعْتِ عَلَى الْحَبِيرِ

تَرَكَتِ أَبَاكَ قَدْ أَطْلَى ، وَمَالَتْ

عَلَيْهِ الْقَشْعَمَانُ مِنَ النَّشُورِ

وَيُرْوَى : مِثَالُ الثُّغْلُبَانِ . وَفِي الْحَدِيثِ : مَا أَطْلَى  
نَبِيٌّ قَطُّ أَيِ مَا مَالَ إِلَى هَوَاهُ ، وَأَصْلُهُ مِنْ مِيلَ  
الطَّلَا ، وَهِيَ الْأَعْنَاقُ ، إِلَى أَحَدِ الشَّقِيَيْنِ .

وَالطَّلْوَةُ : لُغَةٌ فِي الطَّلِيَّةِ الَّتِي هِيَ عَرَضُ الْعُنُقِ .  
وَالطَّلِيَّةُ : بِيَاضُ الصَّبْعِ وَالتُّورَارِ . وَرَجُلٌ طَلِيٌّ ،  
مَقْصُورٌ ، إِذَا كَانَ شَدِيدَ الْمَرَضِ مِثْلَ عَمَى ، لَا  
يُتَنَّى وَلَا يُجْمَعُ ، وَرَبْمَا قِيلَ رَجُلَانِ طَلِيَّانِ  
وَعَبَّانِ وَرِجَالِ طِلَاةٍ وَأَعْمَاءَ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

أَفَاطِمَ ، فَاسْتَحْيِي طَلِيَّ وَتَحَرَّجِي

مُصَابًا ، مَتَى يَلْجَجُ بِهِ الشَّرُّ يَلْجَجِ

ابْنُ السَّكَيْتِ : طَلِيْتُ فُلَانًا تَطْلِيَّةٌ إِذَا مَرَضَتْ  
وَقَمَتْ فِي مَرَضِهِ عَلَيْهِ .

وَالطَّلَاةُ مِثَالُ الْمُكَّاءِ : الدَّمُ ؛ يُقَالُ : تَرَكَتَهُ  
يَتَشَحَّطُ فِي طَلَاتِهِ أَيِ بَضَطَّرِبُ فِي دَمِهِ مَقْتُولًا ،  
وَقَالَ أَبُو سَعِيدٍ : الطَّلَاةُ شَيْءٌ يَخْرُجُ بَعْدَ سُؤْبُوبِ  
الدَّمِ يُغَالِيفُ لَوْنَ الدَّمِ ، وَذَلِكَ عِنْدَ خُرُوجِ

النفس من الذبيح وهو الدم الذي يُطلى به .  
وقال ابن بزرج : يقال هو أبغض إليّ من الطلياً  
والمهمل ، وزعم أن الطلياً قرحة تخرج في جنب  
الإنسان شبيهة بالقوباء ، فيقال للرجل إنما هي  
قوباء وليست بطلياً ، يُهونُ بذلك عليه ، وقيل :  
الطلياً الجرب .

قال أبو منصور : وأما الطلياء فهي الثملة ، بمدودة .  
وقال ابن السكيت في قولهم هو أهون عليه من  
طلية : هي الرُبْدَة وهي الثملة ؛ قاله بفتح الطاء .  
أبو سعيد : أمرٌ مطلي أي مُشكِلٌ مُظلمٌ كأنه  
قد طلي بما لبسه ؛ وأنشد ابن السكيت :

شامداً ، تتقي الميس على المر  
بته ، كرهاً ، بالصرف ذي الطلاء

قال : الطلاء الدم في هذا البيت ، قال : وهؤلاء  
قوم يريدون تسكين حرباً وهي تستعصي عليهم  
وتزبنهم لما هربق فيها من الدماء ، وأراد  
بالصرف الدم الخالص .

والطلي : الشخص ، يقال : إنه لجميل الطلي ؛  
وأنشد أبو عمرو :

وخذ كمن الصلبي جلوته ،  
جميل الطلي ، مستشرب اللون أكحل

ابن سيده : الطلاوة والطلاوة الحُسنُ والبَهجةُ  
والقبولُ في النامي وغير النامي ، وحديثٌ عليه  
«طلاوة» وعلى كلامه «طلاوة» على المثل ، ويجوز  
«طلاوة» . ويقال : ما على وجهه حلاوة ولا طلاوة ،  
وما عليه طلاوة ، والضم اللغة الجيدة ، وهو الأفتصح .  
وقال ابن الأعرابي : ما على كلامه طلاوة وحلاوة ،

١ قوله « يريدون تسكين حرب النح » تقدم لنا في مادة شد ؛  
قال أبو زيد يصف حرباء ، والصواب يصف حرباً .  
٢ قوله « طلاوة » هي مثلكة كما في الغاموس .

بالفتح ، قال : ولا أقول «طلاوة بالضم إلا للشيء»  
يُطلى به ، وقال أبو عمرو : طلاوة وطلاوة وطلاوة .  
وفي قصة الوليد بن المغيرة : إن له حلاوة وإن  
عليه لطلاوة أي روثناً وحسناً ، قال : وقد  
فتح الطاء . والطلاوة : السحرا .

ابن الأعرابي : طلى إذا شتم شتماً قبيحاً والطلاء :  
الشتم . وطلبتُه أي شتمته . أبو عمرو : وليل  
طال أي مُظلمٌ كأنه طلى الشخص فغطاها ؛  
قال ابن مقبل :

ألا طرقتنا بالمدينة ، بعدما  
طلى الليل أذئاب النجاد ، فأظلمنا

أي غشاها كما يُطلى البعير بالقطران .  
والمطلاء : مسيل ضيق من الأرض ، يُمدُّ ويُقصر ،  
وقيل : هي أرض سهلة ليثة تُثبتُ العِضاء ؛  
وقد وهم أبو حنيفة حين أنشد بيت هيمان :

ورغل المطلي به لواهجا

وذلك أنه قال : للمطلاء بمدود لا غير ، وإنما قصره  
الراجز ضرورة ، وليس هيمان وحده قصرها .  
قال الفارسي : إن أبا زياد الكلبي ذكر دار أبي  
بكر بن كلاب فقال تصب في مذائب وتواصر ،  
وهي مطلي ؛ كذلك قالها بالقصر . أبو عبيد :  
المطالي الأرض السهلة اللينة تُثبتُ العِضاء ،  
واحدتها مطلاء على وزن مفعال . ويقال :  
المطالي المواضع التي تغدو فيها الوحش أطلاها .  
وحكى ابن بري عن علي بن حمزة : المطالي  
روضات ، واحدها مطلي ، بالقصر لا غير ،  
وأما المطلاء لِمَا انخفض من الأرض واتسع  
فيمدُّ ويقصر ، والقصر فيه أكثر ، وجمعه مطال ؛  
قال زبَّان بن سيار الفزاري :

١ قوله « والطلاوة الحر » في الغاموس انه مثك .

رَحَلْتُ إِلَيْكَ مِنْ جَنَفَاءٍ، حَتَّى  
أَنْعَمْتُ فِئَاءَ بَيْتِكَ بِالْمَطَالِي

وقال ابن السيرافي : الواحدة مِطْلَاةٌ ، بالمد ، وهي  
أرضٌ سهلة .

والمُطَلِّي : هو المُغْنِي .

والطَّلُو : الذئب . والطَّلُو : القانصُ اللطيفُ

الجِسمِ ، شُبّه بالذئبِ ؛ قال الطرِمَاحُ :

صَادَقَتْ طِلْوًا طَوِيلَ الْقَرَا ،

حَافِظَ الْعَيْنِ قَلِيلَ السَّامِ ١

طما : طَمًا الماءُ يَطْمُو طُمُوًا وَيَطْمِي طَمِيًا :

ارْتَفَعَ وَعَلَا وَمَلَأَ النَّهْرُ ، فَهُوَ طَامٍ ، وَكَذَلِكَ إِذَا

امْتَلَأَ الْبَحْرُ أَوْ النَّهْرُ أَوْ الْبُئْرُ . وَفِي حَدِيثِ طَهْفَةَ :

مَا طَمَا الْبَحْرُ وَقَامَ تِعَارٌ أَيْ ارْتَفَعَ مَوْجُهُ ، وَتِعَارٌ

اسْمُ جَبَلٍ . وَطَمَى النَّبْتُ : طَالَ وَعَلَا ، وَمِنْهُ

يُقَالُ : طَمَتِ الْمَرْأَةُ بَزَوْجِهَا أَيْ ارْتَفَعَتْ بِهِ .

وَطَمَتَ بِهِ هَيْئُهُ : عَلَتَ ، وَقَدْ يُسْتَعَارُ فِيمَا سِوَى

ذَلِكَ ؛ أَنْشَدَ ثَعْلَبُ :

لَهَا مَنطِقٌ لَا هِذْرِيَانٌ طَمَى بِهِ

سَفَاهٌ ، وَلَا بَادِي الْجَفَاءِ جَشِيبٌ

أَي أَنَّهُ لَمْ يَعْزَلْ بِهِ كَمَا يَعْزَلُ الْمَاءُ بِالزَّبَدِ فَيَقْدِفُهُ .

وَطَمَى يَطْمِي مِثْلُ طَمٍ يَطْمُ إِذَا مَرَّ مُسْرِعًا ؛

قَالَ الشَّاعِرُ :

أَرَادَ وَصَالًا ثُمَّ صَدَّتْهُ نِيَّةٌ ،

وَكَانَ لَهُ شَكْلٌ فَخَالَفَهَا يَطْمِي

وَطَمِيَّةٌ : جَبَلٌ ؛ قَالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ :

كَأَنَّ طَمِيَّةَ الْمُجَبِّيرِ غُدْوَةٌ ،

مِنْ السَّيْلِ وَالْأَغْشَاءِ ، فَلَئِكَ مِغْرَالٌ

طما : الطنسى : التهمة وهو مذكور في المزمع أيضاً .

١ قوله « طويل الفراء » في التكملة : طويل العلوى .

والطنسي والطنس : الفجور ، قلبوا فيه الياء واوًا

كما قالوا المضمون في المضي ، وقد طنسي إليها طنسى ،

وقوم زناة طناة . وطنسي في الفجور وأطنسى :

مضى فيه . والطنسى : الريبة والتهمة . والطنسى :

الظن ما كان . والطنسى : أن يعظم الطحاله عن

الحمى ، يقال منه : رجل طن ؛ عن اللحياني ، وهو

الذي يحم غيباً فيعظم طحاله ، وقد طنسي

طنسى ، وبعضهم يهز فيقول : طنسى طناً فهو

طنسى . والطنسى في البعير : أن يعظم طحاله

عن النحاز ؛ عن اللحياني . والطنسى : لزوق الطحال

بالجنب والرثة بالأضلاع من الجانب الأيسر ،

وقيل : الطنسى لزوق الرثة بالأضلاع حتى رؤبما

عفنت واسودت ، وأكثر ما يصيب الإبل ،

وبعير طنسى ؛ قال رؤبة :

من داه نفسي بعدما طنيت

مثل طنسى الإبل ، وما ضنيت

أي وبعدهما ضنيت . الجوهري : الطنسى لزوق

الطحال بالجنب من شدة العطش ؛ تقول منه :

طنسي ، بالكسر ، يطنسى طنسى فهو طن وطنسى ،

وطنائه تطنية : عالجه من ذلك ؛ قال الحرث بن

مصرف وهو أبو مزاحم العقيلي :

أكويه ، إماً أراد الكمي ، معتزلاً

كمي المطنسي من النحر الطنسى الطحلا

قال : والمطنسي الذي يطنسي البعير إذا طنسي .

قال أبو منصور : والطنسى يكون في الطحال .

الفراء : طنسي الرجل طنسى إذا تصقت رثته

بجنبيه من العطش . وقال اللحياني : طنيت بعيري

في جنبيه كويته من الطنسى ، ودواء الطنسى أن

يؤخذ وتد فيضجع على جنبه فيجرى بين أضلاعه

أَحْزَازٌ لَا تُخْرَقُ . وَالطَّنَى : الْمَرَضُ ، وَقَدْ  
طَنِيَ . وَرَجُلٌ طَنَى : كَضَى . وَالْإِطْنَاءُ : أَنْ  
بَدَعَ الْمَرَضُ الْمَرِيضَ وَفِيهِ بَقِيَّةٌ ؛ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ؛  
وَأَنشَدَ فِي صِفَةِ دَلْوٍ :

إِذَا وَقَعْتَ فَقَعِي لِفَيْكِ ،  
إِنْ وَقُوعَ الظَّهْرِ لَا يُطْنِيكَ

أَي لَا يُبْقِي فِيكَ بَقِيَّةً ؛ يَقُولُ : الدَّلْوُ إِذَا  
وَقَعَتْ عَلَى ظَهْرِهَا انشَقَّتْ وَإِذَا وَقَعَتْ لِفَيْهَا لَمْ  
يَضُرَّهَا . وَقَوْلُهُ : وَقُوعَ الظَّهْرِ أَرَادَ أَنْ وَقُوعَكَ  
عَلَى ظَهْرِكَ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : وَرَمَاهُ اللَّهُ بِأَفْعَى  
حَارِبِيَّةٍ وَهِيَ الَّتِي لَا تُطْنِي أَي لَا تُبْقِي . وَحِيَّةٌ لَا  
تُطْنِي أَي لَا تُبْقِي وَلَا يَبْعِشُ صَاحِبُهَا ، تَقْتُلُ مِنْ  
سَاعَتِهَا ، وَأَصْلُهُ الْهَمْزُ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ . وَفِي  
حَدِيثِ الْيَهُودِيَّةِ الَّتِي سَمَّتِ النَّبِيَّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
وَسَلَّمَ : عَمَدَتْ إِلَى سُمِّ لَا يُطْنِي أَي لَا يَسْلُمُ عَلَيْهِ  
أَحَدٌ . يُقَالُ : رَمَاهُ اللَّهُ بِأَفْعَى لَا تُطْنِي أَي لَا يُفْلِتُ  
لَدَيْهَا . وَضَرْبُهُ ضَرْبَةُ لَا تُطْنِي أَي لَا تُلْبِثُهُ حَتَّى  
تَقْتُلَهُ ، وَالْأَسْمُ مِنْ ذَلِكَ الطَّنَى . قَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ :  
يُقَالُ لَدَغَتْهُ حِيَّةٌ فَأَطْنَتْهُ إِذَا لَمْ تَقْتُلْهُ ، وَهِيَ حِيَّةٌ  
لَا تُطْنِي أَي لَا تُخْطِي ، وَالْإِطْنَاءُ مِثْلُ الْإِشْوَاءِ ،  
وَالطَّنَى الْمَوْتُ نَفْسُهُ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : أَطْنَى  
الرَّجُلَ إِذَا مَالَ إِلَى الطَّنَى ، وَهُوَ الرِّيْبَةُ وَالتُّهْمَةُ ،  
وَأَطْنَى إِذَا مَالَ إِلَى الطَّنَى ، وَهُوَ الْبِيسَاطُ ، فَنَامَ عَلَيْهِ  
كَسَلًا ، وَأَطْنَى إِذَا مَالَ إِلَى الطَّنَى ، وَهُوَ الْمَنْزِلُ ،  
وَأَطْنَى إِذَا مَالَ إِلَى الطَّنَى فَتَرَبَّهَ ، وَهُوَ الْمَاءُ  
يَبْقَى أَسْفَلَ الْحَوْضِ ، وَأَطْنَى إِذَا أَخَذَهُ الطَّنَى ،  
وَهُوَ لُزُوقُ الرَّثَةِ بِالْجَنْبِ . وَالْأَطْنَاءُ : الْأَهْوَاءُ .  
وَالطَّنَى : غَلْفَقُ الْمَاءِ ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : وَلَسْتُ  
أَقُولُهُ « إِذَا مَالَ إِلَى الطَّنَى » هَكَذَا فِي الْأَصْلِ وَالْمَعْنَى ، وَالَّذِي  
فِي الْقَامُوسِ : إِلَى الطَّنَى ، بِالْكَسْرِ .

مِنْهُ عَلَى ثِقَةٍ . وَالطَّنَى : شِرَاءُ الشَّجَرِ ، وَقِيلَ :  
هُوَ بَيْعُ ثَمَرِ النَّخْلِ خَاصَّةً ، أَطْنَيْتُهَا : بَعْتُهَا ،  
وَأَطْنَيْتُهَا : اشْتَرَيْتُهَا ، وَأَطْنَيْتُهُ : بَعْتُ عَلَيْهِ  
نَخْلَهُ ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : وَهَذَا كُلُّهُ مِنَ الْبَاءِ لِعَدَمِ  
ط ن و وَوَجُودِ ط ن ي ، وَهُوَ قَوْلُهُ الطَّنَى التُّهْمَةُ .

طها : طَهَا اللَّحْمَ يَطْنُوهُ وَيَطْنَاهُ طَهْوًا وَطَهْوًا  
وَطَهِيًّا وَطَهِيًّا وَطَهِيًّا : عَالَجَهُ بِالطَّبِيخِ أَوْ  
الشِّيءِ ، وَالْأَسْمُ الطَّهْيُ ، وَيُقَالُ يَطْنِي ، وَالطَّهْوُ  
وَالطَّهْيُ أَيْضًا الْحَبْزُ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الطَّهَى  
الطَّبِيخُ ، وَالطَّاهِي الطَّبَاخُ ، وَقِيلَ : الشَّوَاءُ ،  
وَقِيلَ : الْحَبَّازُ ، وَقِيلَ : كُلُّ مُصْلِحٍ لِطَعَامٍ أَوْ  
غَيْرِهِ مُعَالِجٌ لَهُ طَاهٍ ، رَوَاهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ ، وَالْجَمْعُ  
طَاهَةٌ وَطَهِيٌّ ؛ قَالَ أَمْرُؤُ الْقَيْسِ :

فَطَلَّ طَهَاةَ اللَّحْمِ مِنْ بَيْنِ مَنْضِجٍ  
صَفِيْفٍ شَوَاءٍ ، أَوْ قَدِيرٍ مُعْجَلٍ

أَبُو عَمْرٍو : أَطْنَى حَدِيقَ صِنَاعَتِهِ . وَفِي حَدِيثِ أُمِّ  
زَرْعٍ : وَمَا طَهَاةُ أَبِي زَرْعٍ ، يَعْنِي الطَّبَاخِينَ ،  
وَاحِدُهُمْ طَاهٍ ، وَأَصْلُ الطَّهْوِ الطَّبِيخُ الْجَيِّدُ  
الْمَنْضِجُ . يُقَالُ : طَهَوْتُ الطَّعَامَ إِذَا أَنْضَجْتَهُ  
وَأَتَقْنْتَ طَبِيخَهُ . وَالطَّهْوُ : الْعَمَلُ ؛ الْبَيْتُ :  
الطَّهْوُ عِلَاجُ اللَّحْمِ بِالشِّيءِ أَوْ الطَّبِيخِ ، وَقِيلَ لِأَبِي  
هَرِيرَةَ : أَنْتَ سَبَعْتَ هَذَا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ  
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؟ فَقَالَ : وَمَا كَانَ طَهْوِيٌّ أَي مَا كَانَ  
عَمَلِي إِنْ لَمْ أَحْكَمْ ذَلِكَ ؟ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : هَذَا عِنْدِي  
مِثْلُ ضَرْبِهِ لِأَنَّ الطَّهْوَ فِي كَلَامِهِمْ أَنْضَاجُ  
الطَّعَامِ ، قَالَ : فَتَرَى أَنْ مَعْنَاهُ أَنْ أَبَا هَرِيرَةَ جَعَلَ  
إِحْكَامَهُ لِلْحَدِيثِ وَإِتْقَانَهُ إِيَّاهُ كَالطَّاهِي الْمُجِيدِ  
الْمَنْضِجِ لِطَعَامِهِ ، يَقُولُ : فَمَا كَانَ عَمَلِي إِنْ كُنْتُ  
أَقُولُهُ « وَمَا كَانَ طَهْوِيٌّ » هَذَا لَفْظُ الْحَدِيثِ فِي الْمَعْنَى ، وَلَفْظُهُ  
فِي التَّهْدِيدِ : فَقَالَ أَنَا مَا طَهْوِيٌّ نَحْ .



لم أحكيم هذه الرواية التي رويتها عن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، كإحكام الطاهي للطعام ، وكان وجه الكلام أن يقول فما كان إذا طهوي ؟ ولكن الحديث جاء على هذا اللفظ ، ومعناه أنه لم يكن لي عمل غير السماع ، أو أنه إنكار لأن يكون الأمر على خلاف ما قال ، وقيل : هو بمعنى التعجب كأنه قال وإلا فأى شيء حفظي وإحكامي ما سمعت ؟ والطهي : الذئب . طهى طهياً : أذنب ؛ حكاه ثعلب عن ابن الأعرابي ، قال : وذلك من قول أبي هريرة أنا ما طهوي أي أي شيء طهوي ، على التعجب ، كأنه أراد أي شيء حفظي لما سمعته وإحكامي . وطهت الإبل تطهى طهواً وطهواً وطهياً : انتشرت وذهبت في الأرض ؛ قال الأعشى :

وَلَسْنَا لِبَاغِي الْمُهْمَلَاتِ بِقِرْفَةٍ ،  
إِذَا مَا طَهَى بِاللَّيْلِ مُنْتَشِرَاتُهَا

ورواه بعضهم : إذا ماط ، من ماط يميظ .  
والطهاوة : الجلدة الرقيقة فوق اللبن أو الدم .  
وطها في الأرض طهياً : ذهب فيها مثل طحاً ؛ قال :

مَا كَانَ ذَنْبِي أَنْ طَهَا ثُمَّ لَمْ يَعُدْ ،  
وَحُسْرَانٌ فِيهَا طَائِشٌ الْعَقْلِ أَصُورٌ

وأنشد الجوهري :

طَهَا هِذْرِيَانٌ ، قَلَّ تَغْيِيزُ عَيْنِهِ  
عَلَى دُبَّةٍ مِثْلِ الْخَنِيْفِ الْمُرْعَبَلِ

وكذلك طهت الإبل . والطهي : الغيم الرقيق ، وهو الطهاء لغة في الطخاء ، واحدته طهاءة ؛ يقال :  
١ قوله « فما كان إذا طهوي » هكذا في الأصل ، وعبارة التهذيب :  
أن يقول فما طهوي أي فما كان إذا طهوي الخ .

ما على السماء طهاءة أي قزعة . وليل طاه أي مظلم . الأصعي : الطهاء والطخاء والطخاف والعماء كله السحاب المرتفع ، والطهي الصراع ، والطهي الضرب الشديد .

وطهية : قبيلة ، النسب إليها طهوي وطهوي وطهوي وطهوي ، وذكروا أن مكبره طهوة ، ولكنهم غلب استعمالهم له مصغراً ؛ قال ابن سيده : وهذا ليس بقوي ، قال : وقال سيبويه النسب إلى طهية طهوي ، وقال بعضهم : طهوي على القياس ، وقيل : هم حي من نميم نُسبوا إلى أمهم ، وهم أبو سؤد وعوف وحيش بنو مالك بن حنظلة ؛ قال جرير :

أَتَعْلَبَةُ الْفَوَارِسِ أَوْ رِبَاحًا ،  
عَدَلْتِ بِهِمْ طَهِيَّةَ وَالْحِشَابَا ؟

قال ابن بري : قال ابن السرياني لا يروى فيه إلا نصب الفوارس على النعت لثعلبة ؛ الأزهري : من قال طهوي جعل الأصل طهوة .

وفي النوادر : ما أذري أي الطهيا هو وأي الضحيا هو وأي الوضح هو ؛ وقال أبو النجم :

جَزَاهُ عَنَّا رَبُّنَا ، رَبُّ طَهَا ،  
خَيْرَ الْجَزَاءِ فِي الْعَلَالِي الْعَلَا

فإنما أراد رب طه السورة ، فحذف الألف ؛ وأنشد الباهلي للأحول الكندي :

وَلَيْتَ لَنَا ، مِنْ مَاءِ زَمْزَمٍ ، شَرْبَةً  
مُبْرَدَةً بَاتَتْ عَلَى الطَّهْيَانِ

يعني من ماء زمزم ، بدل ماء زمزم ، كقوله :

١ قوله « حيش » هكذا في الأصل وبعض نسخ الصحاح ، وفي بعضها : حنش .

٢ قوله « أي الطهيا هو الخ » فسر في التكملة فقال : أي أي الناس هو .

كَسَوْنَاهَا مِنَ الرَّيْطِ الْيَمَانِي  
مُسُوْحًا ، فِي بَنَائِقِهَا فُضُولُ

يصف إبلاً كانت بيضاً وسودها العرن ، فكأنها  
كُسيَتْ مُسُوْحًا سوداً بعدما كانت بيضاً .  
والطَّهْيَانُ : كَأَنَّهُ اسْمُ قَلْعَةٍ جَبَلٍ . وَالطَّهْيَانُ :  
خَشْبَةٌ يُبْرَدُ عَلَيْهَا الْمَاءُ ؛ وَأَنشَدَ بَيْتَ الْأَحْوَلِ  
الْكِنْدِيِّ :

مُبْرَدَةٌ بَاتَتْ عَلَى طَهْيَانٍ

وَحَمْنَانُ مَكَّةُ<sup>١</sup> شَرَفَهَا اللَّهُ تَعَالَى . وَرَأَيْتُ بِحِطِّ  
الشَّيْخِ الْفَاضِلِ رَضِيَ الدِّينَ الشَّاطِبِيَّ ، رَحِمَهُ اللَّهُ ، فِي  
حَوَاشِي كِتَابِ أَمَالِي ابْنِ بَرِي قَالَ : قَالَ أَبُو عَيْبِدٍ  
الْبَكْرِيُّ طَهْيَانٌ ، بَفَتْحِ أَوَّلِهِ وَثَانِيهِ وَبَعْدَهُ الْيَاءُ أُخْتُ  
الْوَاوِ ، اسْمُ مَاءٍ . وَطَهْيَانٌ : جَبَلٌ ؛ وَأَنشَدَ :  
فَلَيْتَ لَنَا ، مِنْ مَاءِ حَمْنَانَ ، شَرِبَةً  
مُبْرَدَةً بَاتَتْ عَلَى الطَّهْيَانِ

وَمُشْرَحَهُ فَقَالَ : يُرِيدُ بَدَلًا مِنْ مَاءِ زَمَزَمَ كَمَا قَالَ عَلِيٌّ ،  
كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ ، لِأَهْلِ الْعِرَاقِ ، وَهِيَ مِائَةٌ أَلْفٌ أَوْ  
يُزِيدُونَ : لَوَدِدْتُ لَوْ أَنَّ لِي مِنْكُمْ مِائَتَيْ رَجُلٍ  
مِنْ بَنِي فِرَاسِ بْنِ غَنَمٍ لَا أَبَالِي مَنْ لَقِيَتْ بِهِمْ .  
طَوِي : الطَّيُّ : نَقِيضُ النَّشْرِ ، طَوَيْتُهُ طَيًّا وَطِيَّةً  
وَطِيَّةً ، بِالتَّخْفِيفِ ، الْأَخِيرَةُ عَنِ اللَّحْيَانِي وَهِيَ نَادِرَةٌ ،  
وَحَكِي : صَحِيفَةٌ جَافِيَةٌ الطَّيَّةُ ، بِالتَّخْفِيفِ أَيْضًا ، أَيْ  
الطَّيِّ . وَحَكِي أَبُو عَلِيٍّ : طِيَّةٌ وَطَوِيٌّ كَكَوَّةٍ  
وَكَوِيٍّ ، وَطَوَيْتُهُ وَقَدْ انطَوَى وَاطَّوَى  
وَنَطَوَى نَطَوِيًّا ، وَحَكِي سَبِيوِيَّةٌ : نَطَوَى  
انطَوَاءً ؛ وَأَنشَدَ :

وَقَدْ نَطَوَيْتُ انطَوَاءَ الْحِضْبِ

١ قوله « وحننان مكة » أي في صدر البيت على الرواية الآتية  
بعده ، وقد أسلفها في مادة ح م ن ولسب البيت هناك ليعلى بن  
مسلم بن فيس الشكري ، قال : وشكر قبيلة من الأزد .

الْحِضْبُ : ضَرْبٌ مِنَ الْحَيَّاتِ ، وَهُوَ الْوَتْرُ أَيْضًا ،  
قَالَ : وَكَذَلِكَ جَمِيعُ مَا يُطَوَى . وَيُقَالُ : طَوَيْتُ  
الصَّحِيفَةَ أَطَوَيْتُهَا طَيًّا ، فَالطَّيُّ الْمَصْدَرُ ، وَطَوَيْتُهَا  
طِيَّةً وَاحِدَةً أَوْ مَرَّةً وَاحِدَةً . وَإِنَّ لِحَسَنَ الطَّيَّةِ ،  
بِكَسْرِ الطَّاءِ : يُرِيدُونَ ضَرْبًا مِنَ الطَّيِّ مِثْلُ الْجِلْسَةِ  
وَالْمِشْبَةِ وَالرَّكْبَةِ ؛ وَقَالَ ذُو الرِّمَّةِ :

مِنْ دِمْنَةٍ نَسَفَتْ عَنْهَا الصَّبَا سَفْعًا ،  
كَمَا نُنَشِّرُ بَعْدَ الطَّيَّةِ الْكُتُبُ

فَكَسَرَ الطَّاءَ لِأَنَّهُ لَمْ يُرِدْ بِهِ الْمَرَّةَ الْوَاحِدَةَ . وَيُقَالُ  
لِلْحَيَّةِ وَمَا يُشَبِّهُهَا : انطَوَى يَنْطَوِي انطَوَاءً  
فَهُوَ مُنطَوٍ ، عَلَى مُنْفَعِلٍ . وَيُقَالُ : اطَّوَى  
يَطَّوِي اطَّوَاءً إِذَا أَرَدْتَ بِهِ افْتَعَلَ ، فَأَذْغَمَ النَّاءُ  
فِي الطَّاءِ فَتَقُولُ مُطَّوٍ مُفْتَعِلٌ . وَفِي حَدِيثِ بِنَاءِ  
الْكَعْبَةِ : فَتَطَوَّتْ مَوْضِعَ الْبَيْتِ كَالْحَجْفَةِ أَيْ  
اسْتَدَارَتْ كَالْتَّرْسِ ، وَهُوَ تَفَعَّلَتْ مِنَ الطَّيِّ .  
وَفِي حَدِيثِ السَّفَرِ : اطَّوَى لَنَا الْأَرْضَ أَيَّ قَرَّبَهَا  
لَنَا وَسَهَّلَ السَّيْرَ فِيهَا حَتَّى لَا نَطُولَ عَلَيْهَا فَكَأَنَّهَا  
قَدْ طَوَيْتْ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ الْأَرْضَ تُطَوَى  
بِاللَّيْلِ مَا لَا تُطَوَى بِالنَّهَارِ أَي تَقْطَعُ مَسَافَتَهَا لِأَنَّ  
الْإِنْسَانَ فِيهِ أَنْشَطُ مِنْهُ فِي النَّهَارِ وَأَقْدَرُ عَلَى الْمَشْيِ  
وَالسَّيْرِ لِعَدَمِ الْحَرِّ وَغَيْرِهِ . وَالطَّوِيُّ مِنَ الظُّبَاءِ :  
الَّذِي يَطَّوِي عُنُقَهُ عِنْدَ الرُّبُوضِ ثُمَّ يَرْبِضُ ؛  
قَالَ الرَّاعِي :

أَعْنَنْ غَضِيضَ الطَّرْفِ ، بَاتَتْ تَعْلُكَ  
صَرَى ضَرَّةً سَكْرَى ، فَأَصْبَحَ طَاوِيًّا

عَدَى تَعْلُ إِلَى مَفْعُولَيْنِ لِأَنَّ فِيهِ مَعْنَى تَسْقِيٍّ .  
وَالطَّيَّةُ : الْهَيْئَةُ الَّتِي يُطَوَى عَلَيْهَا .  
وَأَطَوَاءُ الثُّوبِ وَالصَّحِيفَةِ وَالْبَطْنِ وَالشَّعْمِ وَالْأَمْعَاءِ  
وَالْحَيَّةِ وَغَيْرِ ذَلِكَ : طَرَائِقُهُ وَمَكَاسِرُ طِيَّةٍ ،

واحدُها طويٌ ، بالكسر ، وطَيٌّ ، بالفتح ، وطَوَى .  
الليث : أطواءُ الناقةِ طرائقُ سَحْمِها ، وقيل :  
طرائقُ سَحْمِ جَنْبَيْها وَسَمَامِها طَيٌّ فوقَ طَيٍّ .  
ومَطَاوِي الحَيَّةِ ومَطَاوِي الأَمْعاءِ والثَّوْبِ والشَّحْمِ  
والبَطْنِ : أطواؤها ، والواحدُ مَطَوَى . وتَطَوَّتِ  
الحَيَّةُ أي تحوَّت . وطَوَى الحَيَّةُ : انطواؤها .  
ومَطَاوِي الدَّرْعِ : غَضُونُها إذا ضُمَّتْ ، واحدها  
مِطَوَى ؛ وأنشد :

وعندي حصداً من رودة ،

كان مطاويتها مبرداً

والمِطَوَى : شيءٌ يُطَوَى عليه الغَزَلُ . والمُنْطَوِي :  
الضامِرُ البَطْنِ . وهذا رجلٌ طَوَى البَطْنَ ، على  
فَعِلٍ ، أي ضامِرُ البَطْنِ ، عن ابن السكيت ؛ قال  
العُجَيْرُ السَّلُولِي :

فقام فادنى من وسادي وساده  
طوي البطن ، مشوق الذراعين ، شرجب

وسقاء طوي : طَوِي وفيه بَلَلٌ أو بَقِيَّةُ لَبَنِ  
فَتَغَيَّرَ وَلَحِنَ وَتَقَطَّعَ عَفْنًا ، وقد طَوِي طَوَى .  
والطَيُّ في العَرُوضِ : حَذْفُ الرَّابِعِ من  
مُسْتَفْعِلُنَّ ومَفْعُولَاتٍ ، فيبقى مُسْتَعْلِنٌ  
ومَفْعَلَاتٍ فينقل مُسْتَعْلِنٌ إلى مُفْتَعِلُنَّ ومَفْعَلَاتٍ  
إلى فاعِلَاتٍ ، يكون ذلك في البَسِيطِ والرَّجَزِ  
والمُنْشَرِحِ ، وربما سمي هذا الجزء إذا كان ذلك  
مَطَوِيًّا لأن رابعه وَسَطُهُ على الاستِواءِ فشبَّه  
بالثَّوْبِ الذي يُعْطَفُ من وَسَطِهِ .

وطَوَى الرِّكِيَّةَ طَيًّا : عرَّسها بالحجارةِ والآجِرِ ،  
وكذلك اللَّبْنَ تَطَوِيهِ في البِنَاءِ .

والطَوِي : البئرُ المَطَوِيَّةُ بالحجارةِ ، مُدَكَّرٌ ، فإن  
أنتَ فعلى المعنى كما ذُكِرَ البئرُ على المعنى في قوله :

يا بئرُ ، يا بئرَ بَنِي عَدِيٍّ  
لأنزَحَنَ قَعْرَكَ بالدُّلِيِّ ،  
حتى تعودِي أقطعَ الوَلِيِّ

أرادَ قَلِيْبًا أقطعَ الوَلِيِّ ، وجمعَ الطَّوِيَّ البئرَ  
أطواءً . وفي حديثِ بَدْرِ : فَقَذَفُوا في طَوِيٍّ من  
أطواءِ بَدْرِ أي بئرِ مَطَوِيَّةٍ من آبارِها ؛ قال  
ابن الأثير : والطَّوِيُّ في الأصلِ صِفَةٌ فَعِيلٌ بمعنى  
مَفْعُولٍ ، فلذلك جَمَعُوهُ على الأطواءِ كَشَرِبَفِيٍّ  
وأشْرَافٍِّ وبَيْتِمٍِّ وأبْتَامٍِّ ، وإن كان قد انْتَقَلَ إلى  
بابِ الاسْمِيَّةِ .

وطَوَى كَشَحَهُ على كذا : أضمره وعزم عليه .  
وطَوَى فلانٌ كَشَحَهُ : مَضَى لَوَجْهِهِ ؛ قال  
الشاعر :

وصاحبٍ قد طوى كشحاً فقلت له :

إن انطواءك هذا عنك يطويني

وطَوَى عَنِّي تَصِيحَتَهُ وأمره : كَتَمَهُ . أبو الهيثم :  
يقال طَوَى فلانٌ فَوَادَهُ على عَزِيمَةٍ أمرٍ إذا أمرها  
في فَوَادِهِ . وطَوَى فلانٌ كَشَحَهُ : أَعْرَضَ يودَهُ .  
وطَوَى فلانٌ كَشَحَهُ على عداوةٍ إذا لم يُظْهِرْها .  
ويقال : طَوَى فلانٌ حَدِيثًا إلى حَدِيثٍ أي لم  
يُخَيِّرْ به وأمره في نفسه فجازاه إلى آخر ، كما  
يَطَوِي المَسَافِرُ مَنزَلًا إلى مَنزَلٍ فلا يَنْزِلُ .  
ويقال : اطو هذا الحديث أي اكتمه . وطَوَى  
فلانٌ كَشَحَهُ عَنِّي أي أَعْرَضَ عَنِّي مُهاجِرًا .  
وطَوَى كَشَحَهُ على أمرٍ إذا أخفاه ؛ قال زهير :

وكان طوى كشحاً على مستكينة ،

فلا هو أبداها ولم يتقدم

أرادَ بالمُسْتَكِينَةِ عداوةً أكتَمها في ضميره . وطَوَى  
البِلَادَ طَيًّا : قَطَعَهَا بِلْدَاءً عَن بَلَدٍ . وطَوَى الله

لنا البُعْدَ أَي قَرَبَهُ . وفلانٌ يَطْوِي البلادَ أَي يَقْطَعُهَا بِلَدَاً عَن بِلَدِهِ . وَطَوَى الْمَكَانَ إِلَى الْمَكَانِ : جَاوَزَهُ ؛ أَنشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

عَلَيْهَا ابْنُ عَلَاتٍ إِذَا اجْتَسَّ مَنْزِلًا ،  
طَوَتْهُ 'نُجُومُ اللَّيْلِ' ، وَهِيَ بِلَاقِعٍ

أَي أَنَّهُ لَا يُقِيمُ بِالْمَنْزِلِ ، لَا يُجَاوِزُهُ النَّجْمُ إِلَّا وَهُوَ قَفَرٌ مِنْهُ ، قَالَ : وَهِيَ بِلَاقِعٍ لِأَنَّهُ عَنَى بِالْمَنْزِلِ الْمَنَازِلَ أَي إِذَا اجْتَسَّ مَنْزِلًا ؛ وَأَنشَدَ :

بِهَا الْوَجْنَاءُ مَا تَطْوِي بِمَاءٍ  
إِلَى مَاءٍ ، وَيُمْتَلِ السَّلِيلُ

يَقُولُ : وَإِنْ بَقِيَتْ فَإِنَّمَا لَا تَبْلُغُ الْمَاءَ وَمَعَهَا حِينَ بُلُوغِهَا فَضْلَةٌ مِنْ الْمَاءِ الْأَوَّلِ . وَطَوَيْتُ طِيَةً بَعُدَتْ ؛ هَذِهِ عَنِ اللَّحْيَانِيِّ ؛ فَأَمَّا قَوْلُ الْأَعْشِيِّ :

أَجْدُ بَيْتًا هَجَرُهَا وَشَتَاتُهَا ،  
وَحُبٌّ بِهَا لَوْ تَسْتَطَاعُ طِيَاتُهَا

إِنَّمَا أَرَادَ طِيَاتُهَا فَحَذَفَ الْبَاءَ الثَّانِيَةَ . وَالطِّيَّةُ : النَّاحِيَةُ . وَالطِّيَّةُ : الْحَاجَةُ وَالْوَطْرُ ، وَالطِّيَّةُ تَكُونُ مَنْزِلًا وَتَكُونُ مُنْتَوَى . وَمَضَى لَطِيئَهُ أَي لَوَجْهِهِ الَّذِي يَرِيدُهُ وَلِنَيْتِهِ الَّتِي انْتَوَاهَا . وَفِي الْحَدِيثِ : لَمَّا عَرَضَ نَفْسَهُ عَلَى قَبَائِلِ الْعَرَبِ قَالُوا لَهُ يَا مُحَمَّدُ اعْمِدْ لَطِيئِكَ أَي امْضِ لَوَجْهِكَ وَقَصْدِكَ . وَيُقَالُ : الْحَقُّ بَطِيئِكَ وَبِنَيْتِكَ أَي بِحَاجَتِكَ . وَطِيَّةٌ بَعِيدَةٌ أَي شَاسِعَةٌ .

وَالطَّوِيَّةُ : الضَّمِيرُ .

وَالطِّيَّةُ : الْوَطْنُ وَالْمَنْزِلُ وَالنَّيَّةُ . وَبَعُدَتْ عَنَّا طِيئُهُ : وَهُوَ الْمَنْزِلُ الَّذِي انْتَوَاهُ ، وَالْجَمْعُ طِيَّاتٌ ، وَقَدْ يُخَفَّفُ فِي الشَّعْرِ ؛ قَالَ الطَّرِمَاتِيُّ :

أَصَمَّ الْقَلْبَ حَوْشِيَّ الطِّيَّاتِ

وَالطَّوَاهُ : أَنْ يَنْطَوِيَ ثَدْيَا الْمَرْأَةِ فَلَا يَكْتَسِرُهَا

الْحَبْلُ ؛ وَأَنشَدَ :

وَتَدْبَانٍ لَمْ يَكْتَسِرْ طَوَاهُهَا الْحَبْلُ

قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : وَالطَّوَاهُ الْأَثْنَاءُ فِي ذَنْبِ الْجَرَادَةِ وَهِيَ كَالْعُقْدَةِ ، وَاحِدُهَا طَوِيٌّ .

وَالطَّوِيُّ : الْجُوعُ . وَفِي حَدِيثِ فَاطِمَةَ : قَالَ لَهَا

لَا أَخْدِمُكَ وَأَتْرُكُ أَهْلَ الصَّفَةِ تَطْوِي بَطُونَهُمْ .

وَالطَّيَّانُ : الْجَائِعُ . وَرَجُلٌ طَيَّانٌ : لَمْ يَأْكُلْ شَيْئًا ،

وَالأُنْثَى طَيَّا ، وَجَمْعُهَا طِيَّاءٌ . وَقَدْ طَوِيَ

يَطْوِي ، بِالْكَسْرِ ، طَوِيٌّ وَطَوِيٌّ ؛ عَنِ سَيِّبِيهِ :

خَمَصَ مِنَ الْجُوعِ ، فَإِذَا تَعَمَّدَ ذَلِكَ قِيلَ طَوِيٌّ

يَطْوِي ، بِالْفَتْحِ ، طَيًّا . اللَّيْثُ : الطَّيَّانُ الطَّوِيُّ

الْبَطْنُ ، وَالْمَرْأَةُ طَيَّا وَطَاوِيَّةٌ . وَقَالَ : طَوِيٌّ

نَهَارَهُ جَائِعًا يَطْوِي طَوِيٌّ ، فَهُوَ طَاوٍ وَطَوِيٌّ أَي

خَالِي الْبَطْنَ جَائِعٌ لَمْ يَأْكُلْ . وَفِي الْحَدِيثِ : بَيْتٌ

سَبْعَانَ وَجَارُهُ طَاوٍ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ كَانَ

يَطْوِي بَطْنَهُ عَن جَارِهِ أَي يُجِيعُ نَفْسَهُ وَيؤْثِرُ

جَارَهُ بِطَعَامِهِ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ كَانَ يَطْوِي

بِرُومِيْنِ أَي لَا يَأْكُلُ فِيهَا وَلَا يَشْرَبُ .

وَأَتَيْتُهُ بَعْدَ طَوِيٍّ مِنَ اللَّيْلِ أَي بَعْدَ سَاعَةٍ مِنْهُ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : طَوَى إِذَا أَتَى ، وَطَوَى إِذَا جَازَ ،

وَقَالَ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ : الطَّيُّ الْإِنْيَانُ وَالطَّيُّ

الْجَوَازُ ؛ يُقَالُ : مَرَّ بِنَا فَطَوَانَا أَي جَلَسَ عِنْدَنَا ،

وَمَرَّ بِنَا فَطَوَانَا أَي جَازَنَا .

وَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ : طَوَى اسْمٌ مَوْضِعٌ بِالشَّامِ ، تُكْتَسَرُ

طَاوُهُ وَتُضَمُّ وَيُضْرَفُ وَلَا يُضْرَفُ ، فَمَنْ صَرَفَهُ

جَعَلَهُ اسْمَ وَادٍ وَمَكَانٍ وَجَعَلَهُ نَكْرَةً ، وَمَنْ لَمْ

يُضْرَفْ جَعَلَهُ اسْمَ بَلَدَةٍ وَبِقَعَةٍ وَجَعَلَهُ مَعْرِفَةً ؛

قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : إِذَا كَانَ طَوِيٌّ اسْمًا لِلوَادِي فَهُوَ عَلَمٌ

لَهُ ، وَإِذَا كَانَ اسْمًا عَلَمًا فَلَيْسَ بِصَبِيحٍ تَشْكِيْرًا

لِتَبَايُنِهَا ، فَمَنْ صَرَفَهُ جَعَلَهُ اسْمًا لِلْمَكَانِ ، وَمَنْ

يُضْرَفُ جَعْلُهُ اسْمًا لِلْبُقْعَةِ ، قَالَ : وَإِذَا كَانَ طُوًى  
وَطُوًى ، وَهُوَ الشَّيْءُ الْمَطْوِيُّ مَرَّتَيْنِ ، فَهُوَ صِفَةٌ  
بِمَنْزِلَةِ ثُنَى وَثُنَى ، وَلَيْسَ بَعْلَمَ لَشَيْءٍ ، وَهُوَ  
مَصْرُوفٌ لَا غَيْرُ كَمَا قَالَ الشَّاعِرُ :

أَفِي جَنْبِ بَكْرٍ قَطَّعْتَنِي مَلَامَةً ؟  
لَعَمْرِي ! لَقَدْ كَانَتْ مَلَامَتُهَا ثُنَى

وَقَالَ عَدِيُّ بْنُ زَيْدٍ :

أَعَاذِلُ ، إِنَّ اللُّؤْمَ فِي غَيْرِ كُنْهِهِ ،  
عَلِيَّ طُوًى مِنْ غَيْكِ الْمُسْتَرْدَدِ

وَرَأَيْتُ فِي حَاشِيَةِ نَسْخَةٍ مِنْ أَمَالِي ابْنِ بَرِي : إِنَّ الَّذِي  
فِي شِعْرِ عَدِيٍّ : عَلِيٌّ ثُنَى مِنْ غَيْكِ . ابْنُ سَيْدِهِ :  
وَطُوًى وَطُوًى جَبَلٌ بِالشَّامِ ، وَقِيلَ : هُوَ وَادٍ فِي  
أَصْلِ الطُّورِ . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : إِنَّكَ بِالْوَادِي  
الْمُقَدَّسِ طُوًى ؛ قَالَ أَبُو إِسْحَاقَ : طُوًى اسْمُ  
الْوَادِي ، وَيَجُوزُ فِيهِ أَرْبَعَةٌ أَوْجُهُ : طُوًى ، بِضَمِّ الطَّاءِ  
بِغَيْرِ تَنْوِينٍ وَبِتَنْوِينٍ ، فَمَنْ تَوَّاهُ فَهُوَ اسْمٌ لِلْوَادِي أَوْ  
الْجَبَلِ ، وَهُوَ مَذَكَّرٌ سُمِّيَ بِمَذَكَّرٍ عَلَى فِعْلٍ نَحْوِ  
حُطِّمِ وَضُرِّدِ ، وَمَنْ لَمْ يُنَوِّنْهُ تَرَكَ صَرْفَهُ مِنْ  
جِهَتَيْنِ : إِحْدَاهُمَا أَنْ يَكُونَ مَعْدُولًا عَنْ طَاوٍ فَيَصِيرُ  
مِثْلَ عُمَرَ الْمَعْدُولِ عَنْ عَامِرٍ فَلَا يَنْصَرَفُ كَمَا لَا  
يَنْصَرَفُ عُمَرُ ، وَالْجِهَةُ الْأُخْرَى أَنْ يَكُونَ اسْمًا  
لِلْبُقْعَةِ كَمَا قَالَ فِي الْبُقْعَةِ الْمُبَارَكَةِ مِنَ الشَّجَرَةِ ،  
وَإِذَا كُسِرَ قَنْوَنٌ فَهُوَ طُوًى مِثْلُ مَعَى وَضِلَعِ ،  
مَصْرُوفٌ ، وَمَنْ لَمْ يُنَوِّنْ جَعَلَهُ اسْمًا لِلْبُقْعَةِ ، قَالَ :  
وَمَنْ قَرَأَ طُوًى ، بِالْكَسْرِ ، فَعَلَى مَعْنَى الْمُقَدَّسَةِ  
مَرَّةً بَعْدَ مَرَّةٍ كَمَا قَالَ طَرَفَةُ ، وَأَنْشَدَ بَيْتَ عَدِيِّ بْنِ  
زَيْدٍ الْمَذْكُورِ آتِيغًا ، وَقَالَ : أَرَادَ اللُّؤْمَ الْمَكْرَرَّ  
عَلِيٌّ . وَسُئِلَ الْمُبَرِّدُ عَنْ وَادٍ يُقَالُ لَهُ طُوًى :  
أَتَضْرَفُهُ ؟ قَالَ : نَعَمْ لِأَنَّ إِحْدَى الْعِلْتَيْنِ قَدْ

انْضَخَرَمَتْ عَنْهُ . وَقَرَأَ ابْنُ كَثِيرٍ وَنَافِعٌ وَأَبُو عَمْرٍو  
وَبِعُقُوبِ الْحَضْرَمِيِّ : طُوًى وَأَنَا وَطُوًى  
إِذْ هَبَّ ، غَيْرَ مُجَرَّرِي ، وَقَرَأَ الْكَسَائِيُّ وَعَاصِمٌ وَحَمِزَةُ  
وَإِبْنُ عَامِرٍ : طُوًى ، مُنَوَّنًا فِي السُّورَتَيْنِ . وَقَالَ  
بَعْضُهُمْ طُوًى مِثْلَ طُوًى ، وَهُوَ الشَّيْءُ الْمَثْنِيُّ .  
وَقَالُوا فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : بِالْوَادِي الْمُقَدَّسِ طُوًى ؛  
أَيُّ طُوًى مَرَّتَيْنِ أَيْ قُدَّسَ ، وَقَالَ الْحَسَنُ :  
ثُنَيْتٌ فِيهِ الْبَرَكَةُ وَالتَّقْدِيسُ مَرَّتَيْنِ . وَذُو طُوًى ،  
مَقْصُورٌ : وَادٍ بِمَكَّةَ ، وَكَانَ فِي كِتَابِ أَبِي زَيْدٍ  
بِمَدُودٍ ، وَالْمَعْرُوفُ أَنَّ ذَا طُوًى مَقْصُورٌ وَادٍ بِمَكَّةَ .  
وَذُو طَوَاءٍ ، بِمَدُودٍ : مَوْضِعٌ بِطَرِيقِ الطَّائِفِ ، وَقِيلَ :  
وَادٍ . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَذُو طُوًى ، بِضَمِّ الطَّاءِ وَفَتْحِ  
الْوَاوِ الْمَخْفِيفَةِ ، مَوْضِعٌ عِنْدَ بَابِ مَكَّةَ يُسْتَحَبُّ لِمَنْ دَخَلَ  
مَكَّةَ أَنْ يَغْتَسِلَ بِهِ . وَمَا بِالْأَدَارِ طُوًى بوزن  
طُوًى وَطُوًى بوزن طُوًى أَيُّ مَا بِهَا أَحَدٌ ،  
وَهُوَ مَذْكُورٌ فِي الْهَمْزَةِ . وَالطُّوُّ : مَوْضِعٌ .

وَطِيَّةٌ : قَبِيلَةٌ ، بوزن فَيْعِلٍ ، وَالْهَمْزَةُ فِيهَا  
أَصْلِيَّةٌ ، وَالنِّسْبَةُ إِلَيْهَا طَائِيٌّ لِأَنَّهُ نُسِبَ إِلَى فِعْلِ  
فَصَارَتِ الْيَاءُ أَلِفًا ، وَكَذَلِكَ نُسِبُوا إِلَى الْخَيْرَةِ حَارِيَّةٌ  
لِأَنَّ النِّسْبَةَ إِلَى فِعْلِ فَعَلِيٌّ كَمَا قَالُوا فِي رَجُلٍ مِنَ النَّسْرِ  
نَمْرِيٌّ<sup>١</sup> ، قَالَ : وَتَأْلِيفُ طِيَّةٌ مِنْ هَمْزَةٍ وَطَاءِ  
وَيَاءِ ، وَلَيْسَتْ مِنْ طَوَيْتٍ فَهُوَ مَيْتٌ التَّضْرِيفُ .  
وَقَالَ بَعْضُ النَّسَابِيْنَ : سُمِّيَتْ طِيَّةٌ طِيئًا لِأَنَّهُ  
أَوَّلُ مَنْ طَوَى الْمَنَاهِلَ أَيُّ جَازَ مَنَهْلًا إِلَى مَنَهْلِ  
آخِرٍ وَلَمْ يَنْزِلْ .

وَالطَّاءُ : حَرْفٌ هِجَاءٌ مِنْ حُرُوفِ الْمُعْجَمِ ، وَهُوَ  
حَرْفٌ مَجْهُورٌ مُسْتَعْلٍ ، يَكُونُ أَصْلًا وَبَدَلًا ،  
وَأَلْفًا تَرْجِعُ إِلَى الْيَاءِ ، إِذَا هَجَّيْتَهُ جَزَمْتَهُ

١ قوله « من النمر نمري » تقدم لنا في مادة حير كما نسبوا إلى  
النمر نمري بالناء المثناة والصواب ما هنا .

ولم تُعْرِبْهُ كما تقول طَادَ مُرْسَلَةَ اللَّفْظِ بلا  
إِعْرَابٍ ، فَإِذَا وَصَفْتَهُ وَصَيْرْتَهُ اسْمًا أُعْرِبْتَهُ كما  
تُعْرِبُ الاسمَ ، فتقولُ : هذه طَائِفَةٌ طَوِيلَةٌ ، لَمَّا  
وَصَفْتَهُ أُعْرِبْتَهُ . وشعرُ طَاوِيٍّ : قَافِيَتُهُ الطَّاءُ .

طبا : الطَّابِيَّةُ : الصَّخْرَةُ العَظِيمَةُ في رَمْلَةٍ أو أَرْضٍ  
لا حِجَارَةٍ بِهَا . والطَّابِيَّةُ : السَّطْحُ الَّذِي يُنَامُ عَلَيْهِ ،  
وقد يُسَمَّى بِهَا الدُّكَّانُ . قال : وتوديه التَّابِيَّةُ وهو  
أن يجمع بين رؤوس ثلاث شجرات أو شجرتين ، ثم  
يلقى عليها ثوب فيستظلُّ بِهَا . وجاءت الإبل طابياتٍ  
أي قُطْعَانًا ، واحدها طابية ؛ وقال عمرو بن لُجَاجٍ  
يصف إبلاً :

تَرِيْعُ طَابِيَاتٍ وَتَنْشِي هَمْسًا

### حرف الظاء المعجمة

ظبا : الظُّبَيْةُ : حَدُّ السِّيفِ وَالسَّنَانِ وَالنَّصْلِ وَالْحَنْجَرِ  
وما أشبه ذلك . وفي حديث قَيْلَةَ : أنها لما خرجت  
إلى النبي ، صلى الله عليه وسلم ، أدركها عمُّ بناتها  
قال فأصابَتْ ظُبَيْةً سِيفِهِ طَائِفَةً من قُرُونِ رَأْسِهِ ؛  
ظُبَيْةُ السِّيفِ : حَدُّهُ ، وهو ما يَلِي طَرْفَ السِّيفِ ،  
ومثله دُبَابُهُ ؛ قال الكُمَيْتُ :

يَرَى الرَّأوُونَ ، بِالشَّفَرَاتِ ، مِنَّا  
وَقَوْدَ أَبِي حُبَابٍ وَالظُّبَيْينَا

والجمع ظُباتٌ وظُيونٌ وظُيونٌ ؛ قال ابن سيده :  
وإنما قضينا عليه بالواو لمكان الضمة لأنها كأنها دليل على  
الواو ، مع أن ما حذفنا لأمه واوًا نحو أب وأخ  
وحَمِّ وهَنْ ومَنَّة وعِضَّة فيمن قال سنَّوات  
وعِضَّوات أكثر مما حذفنا لأمه ياءً ، ولا يجوز أن  
يكون المحذوف منها فاء ولا عيناً ، أما امتناع الفاء  
١ قوله « وتوديه التابية الخ » هكذا في الاصل .

فلأن الفاء لم يَطَّرِدْ حذفها إلا في مصادر بنات الواو  
نحو عِدَّة وزِنَّة وحِدَّة ، ولبست ظُبَيْةً من ذلك ،  
وأوائل تلك المصادر مكسورة وأول ظُبَيْةٍ مضموم ،  
ولم يحذف فاء من فُعْلَةٌ إلا في حرف شاذ لا نظير له  
وهو قولهم في الصَّلَّةِ صُلَّةٌ ، ولولا المعنى وأنا قد  
وجدناهم يقولون صِلَّةً في معناها ، وهي محذوفة الفاء  
من وَصَلْتُ ، لما أجزأنا أن تكون محذوفة الفاء ،  
فقد بطل أن تكون ظُبَيْةً محذوفة الفاء ، ولا تكون  
أيضاً محذوفة العين لأن ذلك لم يأت إلا في سه ومه ،  
وهما حرفان نادران لا يقاس عليهما . وظُبَيْةُ السِّيفِ  
وظُبَيْةُ السَّهْمِ : طَرْفُهُ ؛ قال بَشَّامَةُ بن حَرِي النَّهْشَلِيّ :

إِذَا الكُفَاةُ تَنَحَّوْا أَنْ يَنَالَهُمُ

حَدُّ الظُّبَاتِ ، وَصَلَّانَا بِأَيْدِينَا

وفي حديث علي ، كرم الله وجهه : نافحوا بالظُّبَيْيْ ؛  
هي جمع ظُبَيْةِ السِّيفِ ، وهو طَرْفُهُ وَحَدُّهُ . قال :  
وأصل الظُّبَيْةُ ظُيُوءٌ ، بوزن صُرْدٍ ، فحذفت الواو  
وعوّض منها الماء . وفي حديث البراء : فوضعتُ  
ظُبيبَ السِّيفِ في بطنه ؛ قال الحرابي : هكذا روي  
وإنما هو ظُبَيْةُ السِّيفِ ، وهو طَرْفُهُ ، وتجمع على الظُّبَاتِ  
والظُّبِيِّينَ ، وأما الضُّبَيْبُ ، بالضاد ، فَسَيْلانُ الدَّمِ  
من الفم وغيره ؛ وقال أبو موسى : إنما هو بالصاد  
المهمل ، وقد تقدم ذكره . ويقال لِحدِّ السِّكِّينِ :  
الغِرَارُ وَالظُّبَيْةُ وَالقُرْنَةُ ، ولِجانبِها الَّذِي لا يقطعُ :  
الكَلُّ . وَالظُّبَيْةُ : جنس من المَزَادِ .

التَهْدِيبُ : الظُّبَيْةُ شَبَّ العِجْلَةِ والمَزَادَةِ ، وإذا خرج  
الدُّجَالُ تخرج قُدَّامَهُ امرأةٌ تسمى ظُبيَّةً ، وهي  
تُنذِرُ المسلمينَ به . وَالظُّبَيْةُ : الجِرَابُ ، وقيل :  
الجِرَابُ الصَّغِيرُ خاصةً ، وقيل : هو من جلد الظُّبَاءِ .  
وفي الحديث : أَنه أَهْدَيْ لِلنَّبِيِّ ، صلى الله عليه وسلم ،  
ظُبيَّةً فيها خَرَزٌ فَأَعْطَى الأَهْلَ مِنْهَا والعَزَبَ ؛

الظبية : جراب صغير عليه شعر ، وقيل : شبه  
الحريطة والكيس . وفي حديث أبي سعيد مولى أبي  
أسيد قال : التقطت ظبية فيها ألف ومائتا درهم  
وقلبان من ذهب أي وجددت ، وتصغر فيقال  
ظبية ، وجمعها ظبباء ؛ وقال عدي :

بِئْتِ جُلُوفٍ طَبِيٍّ ظِلُّهُ ،

فِيهِ ظِبَاءٌ وَدَوَاخِيلٌ خُوصٌ

وفي حديث زمزم : قيل له احفر ظبية ، قال :  
وما ظبية ؟ قال : زمزم ؛ سميت به تشبيهاً بالظبية  
الحريطة لجمعها ما فيها .

والظبي : الغزال ، والجمع أظبٍ وظبباء وظبي .  
قال الجوهري : أظبٍ أفعل ، فأبدلوا ضمة العين  
كسرة لتسلم الباء ، وظبي على فُعول مثل ثدي  
وثدي ، والأنتى ظبية ، والجمع ظبيات وظبباء .  
وأرض مظبأة : كثيرة الظباء . وأظبت الأرض :  
كثرَ ظبؤها . ولك عدي مائة سن الظبي أي هن  
ثنان لأن الظبي لا يزيد على الإثناء ؛ قال :

فجاءت كين الظبي ، لم أرَ مثلها

بِوَاءٍ قَتِيلٍ ، أَوْ حَلُوبَةٍ جَائِعٍ

ومن أمثالهم في صحة الجسم : بفلان داء ظبي ؛ قال  
أبو عمرو : معناه أنه لا داء به ، كما أن الظبي لا  
داء به ؛ وأنشد الأموي :

فلا تجهمينا ، أم عمرو ، فإنما

بنا داء ظبي ، لم نخنه عوامله

قال أبو عبيد : قال الأموي وداء الظبي أنه إذا أراد  
أن يثب مكث ساعة ثم وثب . وفي الحديث : أن  
النبي ، صلى الله عليه وسلم ، أمر الضحاك بن قيس أن  
يأتي قومه فقال إذا أتيتهم فاربض في دارهم ظبياً ؛  
وتأويله أنه بعثه إلى قوم مشركين ليتبصر ما هم عليه

ويتجسس أخبارهم ويرجع إليه بخبرهم وأمره أن يكون  
منهم بحيث يراهم ويتبينهم ولا يتمكنون منه ،  
فإن أرادوه بسوء أو رابه منهم وينب تهيأ له الهرب  
وتفلت منهم ، فيكون مثل الظبي الذي لا يربض  
إلا وهو متباعد متوحش بالبلد القفر ، ومنى ارتاب  
أو أحس بفزع نقر ، ونصب ظبياً على التفسير لأن  
الرؤوس له ، فلما حوّل فعله إلى المخاطب خرج قوله  
ظبياً مفسراً ؛ وقال القتيبي : قال ابن الأعرابي أراد  
أقيم في دارهم آمناً لا تبرح كأنك ظبي في كيناسه  
قد أمن حيث لا يرى إنساً . ومن أمثالهم :  
لأنتر كنه ترك الظبي ظله ، وذلك أن الظبي  
إذا ترك كيناسه لم يعد إليه ؛ يقال ذلك عند تأكيد  
رفض الشيء ، أي شيء كان . ومن دعائهم عند الشماتة :  
به لا يظبي أي جعل الله تعالى ما أصابه لازماً  
له ؛ ومنه قول الفرزدق في زياد :

أقول له لما أتانا نعيه :

به لا يظبي بالصريرة أعفراً

والظبي : سبة لبعض العرب ؛ وإياها أراد عنزة  
بقوله :

عمرو بن أسود فآ زبأ قاربه

ماء الكلاب عليها الظبي ، معنقاً

والظبية : الحياء من المرأة وكل ذي حافر . وقال  
الليث : والظبية جهاز المرأة والناقة ، يعني حياءها ؛  
قال ابن سيده : وبعضهم يجعل الظبية للكلبة ؛  
وخص ابن الأعرابي به الأتان والشاة والبقرة .  
والظبية من الفرس : مشقها وهو مسلك الجرّدان  
فيها . الأصمعي : يقال لكل ذات خف أو ظلف  
الحياء ، ولكل ذات حافر الظبية ؛ وللبيع  
كلها النقر .

١ فا زبأ أي لم زبأ .

والظببي : اسم رجل . وظببي : اسم موضع ،  
وقيل : هو كتيب رمل ، وقيل : هو واد ،  
وقيل : هو اسم رملة ؛ وبه فسّر قول امرئ القيس :

وتعطّو برخص غير شثن كأنه  
أساريع ظببي ، أو مساويك إسجيل

ابن الأنباري : ظباء اسم كتيب بعينه ؛ وأنشد :

وكفّ كعواذ النقا لا يضيرها ،

إذا أبرزت ، أن لا يكون خضاب<sup>١</sup>

وعواذ النقا : دواب تشبه العطاء ، واحدها عانذة  
تلزم الرمل لا تبرحها ، وقال في موضع آخر :  
الظباء وادٍ بتهماء . والظبية : منعرج الوادي ،  
والجمع ظباء ، وكذلك الظبة ، وجمعها ظباء ،  
وهو من الجمع العزيز ؛ وقد روي بيت أبي ذؤيب  
بالوجهين :

عرّفت الديار لأمّ الرهبي  
ن بين الظباء قوادي عشر

قال : الظباء جمع ظبة منعرج الوادي ، وجعل  
ظباء مثل رخال وظوار من الجمع الذي جاء على  
فعل ، وأنكر أن يكون أصله ظبي ثم مدّه  
للضرورة ؛ وقال ابن سيده : قال ابن جني ينبغي أن  
تكون الهزّة في الظباء بدلاً من ياء ولا تكون أصلاً ،  
أمّا ما يدفع كونها أصلاً فلأنهم قد قالوا في واحد  
ظبة ، وهي منعرج الوادي ، واللام إذا تحذف  
إذا كانت حرف علة ، ولو جهلنا قولهم في الواحد  
منها ظبة ، لحكمنا بأنها من الواو اتباعاً لما وصى  
به أبو الحسن من أن اللام المحذوفة إذا جهلت  
حكم بأنها واو ، حملاً على الأكثر ، لكن أبا  
عبدة وأبا عمرو الشيباني روياه بين الظباء ، بكسر  
١ قوله « كعواذ النقا » هكذا في الأصول التي بأيدينا ، ولا  
شاهد لي على هذه الرواية ، ولعله روي : كعواذ الظبا .

الظاء ، وذكر أن الواحد ظبية ، فإذا ظهرت الياء  
لاماً في ظبية وجب القطع بها ولم يسع العدول  
عنها ، وينبغي أن يكون الظباء المضموم الظاء أحد  
ما جاء من الجُمُوع على فعال ، وذلك نحو رخال  
وظوار وعراق وثناء وأناس وثوام ورُبَاب ، فإن  
قلت : فلهلله أراد ظبي جمع ظبة ثم مدّه ضرورة ؟  
قيل : هذا لو صح القصر ، فأما ولم يثبت القصر من  
جهة فلا وجه لذلك لتركك القياس إلى الضرورة من  
غير ضرورة ، وقيل : الظباء في شعر أبي ذؤيب هذا  
وادٍ بعينه . وظبية : موضع ؛ قال قيس بن ذريح :

فغيفة فالأخفاف ، أخفاف ظبية ،

بها من البيئتي مخرف ومرابيع

وعرق الظبية ، بضم الظاء : موضع على ثلاثة أميال  
من الروحاء به مسجد سيدنا رسول الله ، صلى الله  
عليه وسلم . وفي حديث عمرو بن حزم : من ذي  
المروة إلى الظبية ؛ وهو موضع في ديار جهينة أقطعه  
النبي ، صلى الله عليه وسلم ، عوسجة الجهني .  
والظبية : اسم موضع ذكره ابن هشام في السيرة .  
وظبيان : اسم رجل ، بفتح الظاء .

ظوا : الظروزي : الكبيس . رجل ظروزي :  
كبيس . وظري يظري إذا كاس . قال أبو  
عمرو : ظري إذا لان ، وظري إذا كاس ،  
واظروزي كاس وحديق ، وقال ابن الأعرابي :  
اظروزي ، بالطاء غير المعجمة . واظروزي الرجل  
اظرياً : اتخّم فانتفخ بطنه ، والكلمة واوية  
وبائية . واظروزي بطنه إذا انتفخ ، وذكره  
الجوهري في ضرا ، بالضاد ، ولم يذكر هذا الفصل .  
الأزهري : قرأت في نوادر الأعراب الاظرياء  
والاظرياء البيطنة ، وهو مطروزي ومظروزي ،



قال : وكذلك الْمُحْبِنُطِي والمُحْبِنُطِي ، بالطاء ؛ وقال الأصمعي : اطروروى بطنه ، بالطاء . أبو زيد : اطروروى الرجل غلب الدسم على قلبه فانتفخ جوفه فمات ، ورواه الشيباني : اطروروى ، والشيباني ثقة ، وأبو زيد أوثق منه . ابن الأنباري : ظري بطنه يظري إذا لم يتمالك لينا . ويقال : أصاب المال الظري فأهزله ، وهو جمود الماء لشدة البرد . ابن الأعرابي : الظاري العاض . وظري يظري إذا جرى .

ظلا : ابن الأعرابي : تظلى فلان إذا لزم الظلال والدعة ؛ قال أبو منصور : كان في الأصل تظلل ، فقلبت إحدى اللامات ياء كما قالوا تظنبت من الظن .

ظما : الظمؤ من أظماء الإبل : لغة في الظمء . والظما ، بلا همز : ذبول الشفة من العطش ؛ قال أبو منصور : وهو قلة لحمه ودمه وليس من ذبول العطش ، ولكنه خلة محمودة . وكل ذابل من الحر ظم وأظمى .

والمظمي من الأرض والزرع : الذي تسقيه السماء ، والمسقوي : ما يسقى بالسيح . وفي حديث معاذ : وإن كان نشر أرض يسلم عليها صاحبها فإنه يخرج منها ما أعطى نشرها : ربع المسقوي وعشر المظمي ، وهما منسوبان إلى المظمي وإلى المسقى ، مصدر سقى وظمى . قال أبو موسى : المظمي أصله المظمي فترك همزه ، يعني في الرواية ، قال : وذكره الجوهري في المعتل ولم يذكره في الهمز ولا تعرض إلى ذكر تخفيفه .

والظمى : قلة دم اللثة ولحمها ، وهو يعثري الخبث . رجل أظمى وامرأة ظمياء

وشفة ظمياء : لبست بوارمة كثيرة الدم ويحمد ظماها . وشفة ظمياء بينة الظمى إذا كان فيها سمره وذبول . ولية ظمياء : قلية الدم . وعين ظمياء : رقيقة الجفن . وساق ظمياء : قلية اللحم ، وفي المحكم : معترفة اللحم . وظل أظمى : أسود . ورجل أظمى : أسود الشفة ، والأنثى ظمياء . ورمح أظمى : أسمر . الأصمعي : من الرماح الأظمى ، غير مهموز ، وهو الأسمر ، وقناة ظمياء بينة الظمى منقوص . أبو عمرو : ناقة ظمياء وإبل ظمى إذا كان في لونها سواد . أبو عمرو : الأظمى الأسود ، والمرأة ظمياء لسواد الشفتين ، وحكى اللحياني : رجل أظمى أسمر ، وامرأة ظمياء ، والفعل من كل ذلك ظمى ظمى . ويقال للفرس إذا كان معرق الشوى : إنه لأظمى الشوى ، وإن فوصه لظمياء إذا لم يكن فيها رهل وكانت متوترة ، ويحمد ذلك فيها ، والأصل فيها الهمز ؛ ومنه قول الراجز يصف فرساً أنشده ابن السكيت :

يُنَجِّيه من مِثْلِ حَمَامِ الأَغْلَالِ  
وَقَعَ بِدِي عَجَلَى ورجلِ شِمْلَالِ  
ظُمَايَ النَّسَى من تحت رِيَا من عَالِ

والظميان : شجر ينبت بنجد يشبه القرظ .

ظني : قال الأزهرى : ليس في باب الظاء والنون غير التظني من الظن ، وأصله التظنن ، فأبدل من إحدى النونات ياء ، وهو مثل تقضى من تقضض . ظوا : أرض مظلوة ومظبية : تثبت الظيان ، فأما مظلوة فإنها من ظوي ، وأما مظبية فأما أن تكون على المعاقبة ، وإما أن تكون مقلوبة من مظلوة ، فهي على هذا مقعلة .

وأديمٌ مُظَوِّمِي : مدبوغٌ بالظَّيَّانِ ؛ عن أبي حنيفة .  
والظاءُ : حرفٌ هجاءٌ ، وهو حرفٌ مجهورٌ يكون  
أصلاً لا بدلاً ولا زائداً ؛ قال ابن جني : اعلم أن الظاءَ  
لا توجد في كلام النَّبَطِ ، فإذا وقعت فيه قلبوها  
طاءً ، ولهذا قالوا البُرْطُلَةُ وإنما هو ابن الظِّلِّ ،  
وقالوا ناظورٌ وإنما هو ناظورٌ ، فاعُولٌ من نَظَرَ  
يَنْظُرُ . قال ابن سيده : كذا يقول أصحابنا البصريون ،  
فأما قول أحمد بن يحيى فيقول ناظورٌ ونواظيرٌ مثل  
حاصودٍ وحواصيدٍ ، وقد نَظَرَ يَنْظُرُ .  
ابن الأعرابي : أَظْرَى الرجلُ إذا حَمَقَ .

ظيا : الظَّيَاةُ : الرجلُ الأحمقُ .

والظَّيَّانُ : نَبْتُ باليمنِ يُدْبِغُ بوزقه ، وقيل :  
هو ياسمينُ البرِّ ، وهو فعْلانٌ ، واحدته ظَيَّانَةٌ .  
وأديمٌ مُظَيِّياً : مدبوغٌ بالظَّيَّانِ . وأرضٌ مظيَّيةٌ :  
لكثيرةِ الظَّيَّانِ . الأصمعي : من أشجارِ الجبالِ  
العَرَعَرُ والظَّيَّانُ والنَّبْعُ والنَّشْمُ . الليث :  
الظَّيَّانُ شيءٌ من العسلِ ، ويجيء في بعض الشعرِ  
الظَّيُّ والظَّيُّ ، بلانونٌ ، قال : ولا يُسْتَقُّ منه  
فِعْلٌ فتُعْرَفُ بأوه ، وبعضهم يُصَغِّرُهُ ظَيَّاناً ،  
وبعضهم ظَوَيَّاناً . قال أبو منصور : لبس الظَّيَّانُ  
من العسلِ في شيءٍ ، إنما الظَّيَّانُ ما فسرهُ الأصمعي  
أولاً ؛ وقال مالك بن خالد الحنَاعي :

يا مَيِّ ، إن سباعَ الأرضِ هالِكَةٌ ،  
والغُفْرُ والأذْمُ والآرامُ والناسُ  
والجَيْشُ لن يُعْجِزَ الأيامَ ذو حَيْدٍ  
بِشْمَخِرٍ ، به الظَّيَّانُ والآسُ

أراد : بذِي حَيْدٍ وعِلاً في قرْنِه حَيْدٌ ، وهي  
أنايبه ، وحَيْدٌ جمع حَيْدَةٍ كَحَيْضَةٍ وحَيْضٌ ؛  
قال ابن بري : وهذه الكلمة قد عَزَبَ أن يُعْلَمَ

أصلها من طريقِ الاشتقاقِ فلم يَبْقَ إلا حَمَلُها على  
الأكثرِ ، وعندَ المحققين أن عينها واوٌ ، لأنَّ باب  
طَوَيْتَ أكثرُ من بابِ حَيَّيتَ ، والمُشْمَخِرُ :  
الجبلُ الطويلُ ، والآسُ ههنا : شجرٌ ، والآسُ :  
العسلُ أيضاً ، والمعنى لا يَبْقَى لأنَّهُ لو أراد الإيجابَ  
لأَدْخَلَ عليه اللامَ لأنَّ اللامَ في الإيجابِ بمنزلةِ لا  
في النَّفْيِ . والظَّيَّانُ : العَسَلُ ، والآسُ : بَقِيَّةُ  
العَسَلِ في الحَلِيَّةِ .

والظاءُ : حرفٌ من حُرُوفِ المُعْجَمِ ، وهو حرفٌ  
مُطَبَّقٌ مستَعَلٌ .

والظاءُ : نَيْبُ النَّيْسِ وصَوْتُهُ ؛ وعليه قوله :

له ظاءٌ كما صَخِبَ الغَرِيمُ

ويروى : ظَابٌ . وظَيَّيْتُ ظاءً : عَمِلْتُها .

### فصل العين المهملة

عاعا : قال الأزهري في آخر ليف المعتل في ترجمة  
وَعَعَ : العاعاءُ صَوْتُ الذَّئْبِ .

عبا : عَبَا المَتَاعَ عَبَواً وَعَبَّاهُ : هَيَّاهُ . وَعَبَّى الجَيْشَ :  
أصلحهُ وهَيَّاهُ تَعْبِيَةً وتَعْبِيَةً وتَعْبِيَةً ، وقال  
أبو زيد : عَبَّأْتُهُ بالهمز .

والعَبَايةُ ضَرْبٌ من الأَكْسِيَّةِ واسعٌ فيه خُطوطٌ  
سُودٌ كِبَارٌ ، والجمع عَبَاءٌ . وفي الحديث : لِبَاسُهُمُ  
العَبَاءُ ، وقد تَكَرَّرَ في الحديث ، والعَبَاءَةُ لُغَةٌ  
فيه . قال سيبويه : إنما هَمِزَتَ وإن لم يكن حرفٌ  
العِلَّةُ فيها طَرَفًا لأنهم جاؤوا بالواحد على قولهم في  
الجمع عَبَاءُ ، كما قالوا مَسْنِيَّةً ومَرَضِيَّةً ، حين جاءت  
على مَسْنِيَّةٍ ومرضِيَّةٍ ، وقال : العَبَاءُ ضَرْبٌ من  
الأَكْسِيَّةِ ، والجمع أَعْبِيَّةٌ ، والعَبَاءُ على هذا  
واحدٌ . قال ابن سيده : قال ابن جني وقالوا عَبَاءَةٌ ،

وقد كان ينبغي ، لما لَحِقَتْ الهاءُ آخِرًا وجَرَى الإعرابُ عليها وقَوِيَتْ الياءُ لِبُعْدِها عن الطَّرَفِ ، أنْ لا تُهْمَزَ وأنْ لا يُقالَ إلا عَبَايةً فيُقْتَصَرُ على التصحيحِ دونِ الإغلالِ ، وأنْ لا يجوزَ فيه الأمرانِ ، كما اقتصرَ في نِهَابَةِ وِغْبَاوَةٍ وِسْقَاوَةٍ وِسَعَايَةٍ وِرِمَايَةٍ على التصحيحِ دونِ الإغلالِ ، لأنَّ الحَلِيلَ ، رحمه اللهُ ، قد عَثَلَ ذلكَ فقال : إنهم إنما بَنَوْا الواحدَ على الجمعِ ، فلما كانوا يقولون عَبَاةً فيلزمهم إغلالُ الياءِ لوقوعِها طَرَفًا ، أَدْخَلُوا الهاءَ ، وقد انقَلَبَت الياءُ حينئذٍ همزةً فَبَقِيََت اللامُ مُعْتَلَّةً بعدَ الهاءِ كما كانت مُعْتَلَّةً قَبْلُها ؛ قال الجوهري : جمعُ العَبَاةِ والعَبَايَةِ العَبَاةَاتُ .

قال ابن سيدة : والعَبَى الجافي ، والمدُّ لُغَةٌ ؛ قال :

كَجِبْنَةِ الشَّيْخِ العَبَاءِ النَّطِّ

وقيل : العَبَاءُ بالمدِّ الثَّقِيلُ الأَحْمَقُ . وروى الأزهري عن الليث : العَبَى ، مقصورٌ ، الرجلُ العَبَامُ ، وهو الجافي العَبِي ، ومدّه الشاعر فقال ، وأنشد أيضاً البيت :

كَجِبْنَةِ الشَّيْخِ العَبَاءِ النَّطِّ

قال الأزهري : ولم أسمع العَبَاةَ بمعنى العَبَامِ لغير الليث ، وأما الرجزُ فالرواية عندي :

كَجِبْنَةِ الشَّيْخِ العَبَاءِ

بالياء . يقال : شيخٌ عَبَاةٌ وَعَبَايَاءٌ ، وهو العَبَامُ الذي لا حاجة له إلى النساءِ ، قال : ومَنْ قاله بالياء فقد صَحَّفَ . وقال الليث : يقال في تَرْخِيمِ امْرِئٍ مثل عبدِ الرحمنِ أو عبدِ الرحيمِ عَبْوِيَهُ مثل عمروٍ وَعَمْرَوِيَهُ .

والعَبُّ : ضَوْءُ الشمسِ وحُسْنُها . يقال : ما أَحْسَنَ

عَبَاها ، وأصلُه العَبْوُ فنُقِصَ . ويقال : امرأةٌ عَابِيَّةٌ أي ناظِمَةٌ تَنْظِمُ الفلأند ؛ قال الشاعر يصف سهاماً :

لها أَطْرُ صُفْرٌ لَطَافٌ كَأَنَّهَا

عَقِيْقٌ ، جَلَاهُ العَابِيَّاتُ ، نَظِيمٌ

قال : والأصل عَابِيَّةٌ ، بالهمز ، من عَبَاتِ الطَّيِّبِ إِذَا هَيَّأَتْهُ .

قال ابن سيدة : والعَبَاةُ من السُّطَّاحِ الذي يَنْفَرِشُ على الأرض .

وابن عَبَايَةَ : من سُعْرَائِهِمْ . وَعَبَايَةُ بن رِفَاعَةَ : من رُوَاةِ الحديثِ .

عنا : عَتَا يَعْتُو عَتْوًا وَعَتِيًّا : اسْتَكْبَرَ وَجَاوَزَ الحَدَّ ؛ فأما قوله :

أَدْعُوكَ يَا رَبِّ ، من النارِ التي  
أَعْدَدَتْهَا لِلظَّالِمِ العاني العَتِي

فقد يجوز أن يكون أراد العَتِي على النَّسَبِ كقولك رَجُلٌ حَرِحٌ وَسْتَهُ ، وقد يجوز أن يكون أراد العَتِي فحَقَّفَ لأنَّ الوزنَ قد انتهى فارتدَّع . ويقال : تَعَتَّتِ المرأةُ وتَعَتَّى فلانٌ ؛ وأنشد :

بأمرِهِ الأرضِ فما تَعَتَّتِ

أي فما عَصَّتْ . وقال الأزهري في ترجمة تعما : والعَتَا العِصْيَانُ . والعاني : الجَبَّارُ ، وجمعه 'عناة' . والعاني : الشديد الدُّخُولِ في الفسادِ المُتَمَرِّدُ الذي لا يقبلُ موعِظَةَ . الفراء : الأعتاءُ الدُّعَارُ من الرجالِ ، الواحدُ عَاتٍ .

وتَعَتَّى فلانٌ : لم يُطِيعْ . وعَتَا الشَّيْخُ عَتِيًّا وَعَتِيًّا ، بفتح العين : أَسَنَ وكَبَّرَ ووَلَّى . وفي التنزيل : وقد بَلَغْتَ من الكِبَرِ عَتِيًّا ، وقرئ : عَتِيًّا . وقول أبي إسحق : كلُّ شيءٍ قد انتهى فقد عَتَا

وعنًا، وربما قيل للرجل الكثير الشعر أعثنى، وللعجوز  
عثنوا، وضبان أعثنى: كثير الشعر، والأنثى  
عثنوا، والجمع عثنو وعثنى معاقبه.

وقال أبو عبيد: الذكر من الضباع يقال له عثيان؛  
قال ابن سيده: والعثيان الذكر من الضباع؛ قال  
ابن بري: ويقال للضبُع عثنوا، بالعين المعجمة  
أيضاً، وسنذكره في موضعه. وقال أبو زيد: في  
الرأس العثوة، وهو جفوف شعره والتباده معاً.  
ورجل أعثنى: كثير الشعر. ورجل أعثنى: كئيف  
اللحية؛ وأنشد ابن بري في الأعثنى الكثير الشعر  
لشاعر:

عَرَضَتْ لَنَا نَمَشِي فَيَعْرِضُ ، دُونَهَا ،  
أَعْثَى غَيُورٌ فَاحِشٌ مُتَزَعَّمٌ

ابن السكيت: يقال شاب عثا الأرض إذا هاج  
نبتها، وأصل العثا الشعر ثم يستعار فيما تشعث  
من النبات مثل النصي والبهمى والصلبان؛ وقال  
ابن الرقاع:

بِسَرَارَةِ حَفَشِ الرَّبِيعِ غُثَاها ،  
حَوَاءَ يَزْدَرِعُ الْغَيْرَ ثَرَاها  
حَثَى اصْطَلَى وَهَجَ الْمُقِيطِ ، وَخَانَهُ  
أَنْقَى مَشَارِبِهِ ، وَشَابَ عُثَاها

أي يبس عثبها.

والأعثنى: لون إلى السواد. والأعثنى: الضبُع الكبير.  
أبو عمرو: العثوة والوفضة والغسنة هي  
الجُمَّة من الرأس وهي الوفرة. وقال ابن الأعرابي:  
العثنى اللثم الطوال؛ وقول ابن الرقاع:

لَوْلَا الْحَيَاءُ ، وَأَنْ رَأْسِي قَدْ عَثَا  
فِي الْمَشِيبِ ، لَزُرْتُ أُمَّ الْقَاسِمِ

قوله « والوفضة » هكذا في الاصول.

بَعَثُوا عَثِيًّا وَعُثُوًّا ، وَعَمَّا يَعْسُو عُثُوًّا  
وَعُثِيًّا ، فَأَحَبُّ زَكْرِيَاءَ ، سَلَامَ اللَّهِ عَلَيْهِ ، أَنْ  
يَعْلَمَ مِنْ أَيِّ جِهَةٍ يَكُونُ لَهُ وَلَدٌ ، وَمِثْلُ  
أَمْرَانِهِ لَا تَلِدُ وَمِثْلُهُ لَا يُوَلِّدُ لَهُ ، قَالَ اللَّهُ عَزَّ  
وَجَلَّ : كَذَلِكَ ، مَعْنَاهُ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ ، الْأَمْرُ كَمَا  
قِيلَ لَكَ . وَيُقَالُ لِلشَّيْخِ إِذَا وَائِي وَكَبِيرٌ : عَثَا  
يَعْتُو عُثُوًّا ، وَعَمَّا يَعْسُو مِثْلُهُ ، الْجَوْهَرِيُّ :  
يُقَالُ عَثَوْتَ يَا فُلَانُ تَعْتُو عُثُوًّا وَعَثِيًّا وَعَثِيًّا ،  
وَالْأَصْلُ عُثُوٌّ ثُمَّ أَبْدَلُوا لِأَحَدِي الضَّمْتَيْنِ كَسْرَةَ  
فَانْقَلَبَتِ الْوَاوُ بَاءً فَقَالُوا عَثِيًّا ، ثُمَّ أَنْبَعُوا الْكَسْرَةَ  
الْكَسْرَةَ فَقَالُوا عَثِيًّا لِيُؤَكِّدُوا الْبَدَلَ ، وَرَجُلٌ  
عَاتٍ وَقَوْمٌ عَثِيٌّ ، قَلَبُوا الْوَاوُ بَاءً ؛ قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ  
السَّرِيِّ : وَفُعُولٌ إِذَا كَانَتْ جَمْعًا فَحَقَّقَهَا الْقَلْبُ ،  
وَإِذَا كَانَتْ مَصْدَرًا فَحَقَّقَهُ التَّصْحِيحَ لِأَنَّ الْجَمْعَ أَثْقَلَ  
عِنْدَهُمْ مِنَ الْوَاحِدِ . وَفِي الْحَدِيثِ : بِئْسَ الْعَبْدُ  
عَبْدٌ عَثَا وَطَغَى ؛ الْعُثُوُّ : التَّجِيرُ وَالتَّكْبُرُ .  
وَتَعَثَيْتُ : مِثْلُ عَثَوْتَ ، قَالَ : وَلَا تَقُلْ عَثَيْتُ .  
وَقَالَ ابْنُ سِيدِهِ : عَثَيْتُ لَفْعًا فِي عَثَوْتَ .

وعثنى: بمعنى حتى، هذلية وثقفية، وقرأ  
بعضهم: عثنى حين؛ أي حتى حين. وفي حديث  
عمر، رضي الله عنه: بلغه أن ابن مسعود، رضي  
الله عنه، يقري الناس عثنى حين، يريد حتى حين؛  
فقال: إن القرآن لم ينزل بلغه هذيل، فأقريء  
الناس بلغه قريش، كل العرب يقولون حتى إلا  
هذيلاً وثقيفاً فإنهم يقولون عثنى.  
وعثوة: اسم فرس.

عنا: العنا: لون إلى السواد مع كثرة شعره.  
والأعثنى: الكثير الشعر الجاني السمج، والأنثى  
عثنوا. والعثوة: جفوف شعر الرأس والتباده  
وبعد عنده بالمشط. عثنى شعره يعثنى عثواً

عنا فيه المشيب أي أفسد. قال ابن سيده: عنا عشواً وعني عشواً أفسد أفسد الإفساد، وقال: وقد ذكرت هذه الكلمة في المعتل بالياء على غير هذه الصيغة من الفعل، وقال في الموضع الذي ذكره: عني في الأرض عنيًا وعنيًا وعنياناً وعني يعنى؛ عن كراع نادر، كل ذلك أفسد. وقال كراع: عني يعنى مقلوب من عاث يعيث، فكان يجب على هذا يعنى إلا أنه نادر، والوجه عني في الأرض يعنى. وفي التنزيل: ولا تعشوا في الأرض مفسدين؛ القراء كلهم قرؤوا ولا تعشوا، بفتح الثاء، من عني يعنى عشواً وهو أشد الفساد، وفيه لغتان أخريان لم يقرأ بواحدة منهما: إحداهما عثا يعثو مثل سما يسمو؛ قال ذلك الأخفش وغيره، ولو جازت القراءة بهذه اللغة لقرئ ولا تعشوا، ولكن القراءة سنة ولا يقرأ إلا بما قرأ به القراء، واللغة الثانية عاث يعيث، وتفسيره في بابه. ابن بزرج: وهم يعشون مثل ينعون، وعنا يعثو عشواً. قال الأزهري: واللغة الجيدة عني يعنى لأن فعل يفعل لا يكون إلا فيما ثابته أو ثابته أحد حروف الحلق؛ أنشد أبو عمرو:

وحاص مني فرقاً وطحرباً ،  
فأدرك الأعشى الدثور الخنثياً ،  
فشدّ شدّاً ذا نجاٍ ملهبا

ابن سيده: الأعشى الأحمق الثقيل، لأمه ياء لقولهم في جمعه عشي؛ قال ابن بري: شاهده قول الراجز:

فولدت أعشى ضرّوطاً عثبجا

والعشوى: الجافي الغليظ.

عجا: الأم تعجوه ولدها: ثوخر رضعه عن موافيته وبورث ذلك ولدها وهناً؛ قال الأعشى:

مشفقاً قلبها عليه ، فما تعد  
جوه إلا عفاة أو فواق

قال الجوهري: عجت الأم ولدها تعجوه عجبواً إذا سقته اللبن، وقيل: عجت المرأة ابنها عجبواً أخرت رضعه عن وقتيه، وقيل: داوته بالغذاء حتى نهض. والمعجوة والمعاجاة: أن لا يكون للأم لبن يروي صبيها فتعاجيه بشيء تعلقه به ساعة، وكذلك إن ولي ذلك منه غير أمه، والاسم منه المعجوة، والفعل العجوه، واسم ذلك الولد العجبي، والأنثى عجبة، وقد عجتته. وعجاء اللبن: غذاه؛ وأنشد بيت الأعشى:

وتعادى عنه النهار ، فما تعد  
جوه إلا عفاوة أو فواق

وأما من منع اللبن فعذّي بالطعام فيقال: عوجي. والعجبي: الفصيل يموت أمه فيرضعه صاحبه بلبن غيرها ويقوم عليه، وكذلك البهيمة؛ وقال ثعلب: هو الذي يعضى بغير لبن، والأنثى عجبة، وقيل: الذكر والأنثى جميعاً بغير هاء، والجمع من كل ذلك عجايا وعجايا، والأخيرة أقيس؛ قال الشاعر:

عداني أن أزورك أن بهمي  
عجايا كلها، إلا قليلاً

ويقال للبن الذي يعاجى به الصبي اليتيم أي يعضى به: معجوة، ويقال لذلك اليتيم الذي يعضى بغير لبن أمه: عجبي. وفي الحديث: كنت يتيماً ولم أكن عجيباً؛ قال ابن الأثير: هو الذي لا لبن لأمه، أو ماتت أمه فعلى لبن غيرها أو بشيء آخر فأورثه ذلك وهناً. وعاجيت الصبي إذا أرضعته بلبن غير أمه أو منعه اللبن وعذيته

بالطعام . وَعَجَا الصَّبِيُّ يَعْجُوهُ إِذَا عَلَّه بِشَيْءٍ فَهُوَ  
عَجْبِيٌّ ، وَعَجْبِيٌّ هُوَ يَعْجَى عَجْجًا ، وَيُقَالُ لِبَنِّ الَّذِي  
يُعَاجَى بِهِ الصَّبِيُّ : 'عَجَاوَةٌ' ؛ وَأَنشَدَ اللَّيْثُ لِلنَّابِغَةِ  
الْجَعْدِي :

إِذَا سِئْتِ أَبْصَرْتَ ، مِنْ عَقْبِهِمْ ،  
يَتَامَى يُعَاجُونَ كَالْأَذْوَابِ

وَقَالَ آخَرُ فِي صِفَةِ أَوْلَادِ الْجَرَادِ :

إِذَا ارْتَحَلْتَ مِنْ مَنْزِلٍ خَلَّفْتَ بِهِ  
عَجَايَا ، يُجَاثِي بِالتُّرَابِ صَغِيرَهَا

قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : قَالَ ابْنُ خَالُوهِ الْعَجْبِيُّ فِي الْبَهَائِمِ مِثْلَ  
الْيَتِيمِ فِي النَّاسِ . قَالَ ابْنُ سَيْدِهِ : الْعَجْبِيُّ مِنَ النَّاسِ  
الَّذِي يَفْقِدُ أُمَّهُ .

وَعَجْوَتُهُ عَجْوَاءٌ : أَمَلْتُهُ ؛ قَالَ الْحَرِثُ بْنُ حِلْزَةَ :

'مُكْفَهَرًا عَلَى الْحَوَادِثِ ، لَا تَعُ  
جُوهُ' لِلدَّهْرِ 'مُؤَبِّدٌ صَمَاءً

وَيُرْوَى : لَا تَرْتُوهُ . وَعَجَا الْبَعِيرُ : رَعَا . وَعَجَا

فَاهٌ : فَتَحَهُ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَعَجَا شِدْقَهُ إِذَا لَوَاهُ .

قَالَ خَلْفُ الْأَحْمَرِ : سَأَلْتُ أَعْرَابِيًّا عَنْ قَوْلِهِمْ عَجَا

شِدْقَهُ فَقَالَ إِذَا فَتَحَهُ وَأَمَالَهُ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ :

قَالَ الطَّرْمَاحُ يَصِفُ صَائِدًا لَهُ أَوْلَادٌ لَا أُمَّهَاتَ لَهُمْ

فَهُمْ يُعَاجُونَ تَرْبِيَّةً سَيِّئَةً :

إِنْ يُصِيبُ صَيْدًا يَكُنُّ 'جَلْثُهُ'

لِعَجَايَا ، قُوَّتُهُمْ بِاللِّحَامِ

وَقَالَ ابْنُ شَيْمِلٍ : يُقَالُ لِقَبِيِّ فُلَانٍ مَا عَجَاهُ وَمَا

عَظَاهُ وَمَا أَوْزَمَهُ إِذَا لَقِيَ شِدَّةً وَبَلَاءً . وَلِقَاءَهُ

اللَّهِ مَا عَجَاهُ وَمَا عَظَاهُ أَيُّ مَا سَاءَهُ . وَفِي حَدِيثِ

الْحِجَاجِ : أَنَّهُ قَالَ لِبَعْضِ الْأَعْرَابِ أَرَاكَ بِصِيْرًا بِالزَّرْعِ ،

فَقَالَ : إِنِّي طَالَمَا عَاجَيْتُهُ أَيُّ عَانَيْتُهُ وَعَالَجَيْتُهُ .

وَالْعَجْبِيُّ : السِّيءُ الْغِذَاءُ ؛ وَأَنشَدَ أَبُو زَيْدٍ :

يَسْبِقُ فِيهَا الْحَمْلَ الْعَجْبِيًّا  
رَعْلًا ، إِذَا مَا آتَسَ الْعَشِيًّا

وَالْعَجَاوَةُ : قَدْرٌ مُضْغَةٌ مِنْ لَحْمٍ تَكُونُ مَوْصُولَةً

بِعَصْبَةٍ تَنْحَدِرُ مِنْ رُكْبَةِ الْبَعِيرِ إِلَى الْفَرَسِ ،

وَهِيَ مِنَ الْفَرَسِ مَضِيفَةٌ ، وَهِيَ الْعَجَايَةُ أَيْضًا ،

وَقِيلَ : هِيَ عَصَبَةٌ فِي بَاطِنِ يَدِ النَّاقَةِ . وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ :

عَجَاوَةُ السَّاقِ عَصَبَةٌ تَتَقَلَّعُ مَعَهَا فِي طَرَفِهَا مِثْلُ

الْعُظْمِ ، وَجَمْعُهَا 'عَجْجِيٌّ' كَسَرُوهُ عَلَى طَرَحِ الزَّائِدِ

فَكَأَنَّهُمْ جَمَعُوا 'عَجْوَةً' أَوْ 'عُجَاةً' ؛ قَالَ ابْنُ سَيْدِهِ :

وَهَذِهِ الْكَلِمَةُ وَآوِيَةٌ وَبَائِيَةٌ . وَقَالَ ابْنُ شَيْمِلٍ : الْعَجَايَةُ

مِنَ الْفَرَسِ الْعَصَبَةُ الْمُسْتَطِيلَةُ فِي الْوَضِيفِ وَمُنْتَهَاهَا

إِلَى الرُّسْغَيْنِ وَفِيهَا يَكُونُ الْحَطْمُ ، قَالَ : وَالرُّسْغُ

مُنْتَهَى الْعَجَايَةِ . وَقَالَ ابْنُ سَيْدِهِ فِي مَعْتَلِ الْبَاءِ :

الْعَجَايَةُ عَصَبٌ مَرْكَبٌ فِيهِ فَصُوصٌ مِنْ عِظَامِ

كَأَمْثَالِ فَصُوصِ الْحَاتِمِ تَكُونُ عِنْدَ رُسْغِ الدَّابَّةِ ؛

زَادَ غَيْرُهُ : وَإِذَا جَاعَ أَحَدُهُمْ دَقَّقَهَا بَيْنَ فِهْرَيْنِ

فَأَكَلَهَا ؛ وَقَالَ كَعْبٌ :

سُمِرَ الْعَجَايَاتِ يَثْرُكُنَّ الْحَصَى زَيْمًا ،

لَمْ يَقْبِهِنَّ رُؤُوسَ الْأَكْمِ تَنْعِيلٌ

قَالَ : وَتَجْمَعُ عَلَى الْعَجْبِيِّ ، يَصِفُ حَوَافِرَهَا بِالصَّلَابَةِ ؛

قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : هِيَ أَعْصَابُ قَوَائِمِ الْإِبِلِ وَالْحَيْلِ ،

وَاحْدَتُهَا 'عُجَايَةٌ' . قَالَ ابْنُ سَيْدِهِ : وَقِيلَ الْعَجَايَةُ كُلُّ

عَصَبَةٍ فِي يَدٍ أَوْ رِجْلٍ ، وَقِيلَ : هِيَ عَصَبَةٌ بَاطِنِ

الْوَضِيفِ مِنَ الْفَرَسِ وَالتُّورِ ، وَالْجَمْعُ 'عَجْجِيٌّ'

وَعَجْبِيٌّ ، عَلَى حَذْفِ الزَّائِدِ فِيهِمَا ، وَعَجَايَا ؛ عَنْ ابْنِ

الْأَعْرَابِيِّ . قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : الْعَجَايَاتُ عَصَبَاتٌ فِي بَاطِنِ

يَدَيْ الْفَرَسِ ، وَأَسْفَلَ مِنْهَا هَنَاتٌ كَأَنَّهَا الْأَظْفَارُ

تَسْمَى السُّعْدَانَاتِ ، وَيُقَالُ : كُلُّ عَصَبٍ يَتَّصِلُ

بِالْحَافِرِ فَهُوَ 'عُجَايَةٌ' ؛ قَالَ الرَّاجِزُ :

وحافِرٌ صُلْبُ العُجَى مُدْمَلَقٌ ،  
وساقٌ هَيَقْوَاتِهَا مُعْرَقٌ<sup>١</sup>

معرق : قليل اللحم ؛ قال ابن بري : وأنشده في  
فصل دملق :

وساقٌ هَيَقٌ أَنْفُهَا مُعْرَقٌ

والعجوة : ضربٌ من التمر يقال ' هو بما غرسه النبي ،  
صلى الله عليه وسلم ، بيده ، ويقال : هو نوعٌ من  
تمر المدينة أكبرٌ من الصيحاني يَضْرِبُ إلى السواد  
من غرس النبي ، صلى الله عليه وسلم . قال الجوهري :  
العجوة ضربٌ من أجود التمر بالمدينة ونخلتها  
نسى لينة ؛ قال الأزهرى : العجوة التي بالمدينة  
هي الصيحانية ، وبها ضروبٌ من العجوة ليس لها  
عذوبة الصيحانية ولا ربتها ولا امتلاؤها . وفي  
الحديث : العجوة من الجنة . وحكى ابن سيده عن  
أبي حنيفة : العجوة بالحجاز أم التمر الذي إليه  
المرجع كالشهرين بالبصرة ، والتبي بالبحرين ،  
والجذامي باليامة . وقال مرة أخرى : العجوة  
ضربٌ من التمر . وقيل لأحينة بن الجلاح : ما  
أعددت ل الشتاء ؟ قال : ثلثمائة وستين صاعاً من  
عجوة ثعطي الصبي منها خمساً فيرد عليك ثلاثاً .  
قال الجوهري : ويقال العجى الجلود اليابسة تطبخ  
وتؤكل ، الواحدة عجنة ؛ وقال أبو المهوش :

ومُعَصَّبٌ قَطَعَ الشَّاءَ ، وقوته

أكل العجى وتكسب الأشكاد

فبدأنه بالمحض ، ثم تنيته

بالشحم ، قبل محمدٍ وزباد

١ قوله « وساق هيقواتها الخ » قال في التكملة : هكذا وقع في  
النسخ ، والصواب هيق أنها الخ . وقد أنشده في حرف الفاف  
على الصواب والرجز للزيان .

وحكى ابن بري عن ابن ولاد : العجى في البيت جمع  
عجوة ، وهو عجب الذنب ، قال : وهو غلط  
منه إنما ذلك 'عكوة' وعكسى ؛ قال :

حَتَّى تَوَلَّيْتُكَ عَكْسِي أَذْنَابِهَا

وسبأني ذكره . والعجى أيضاً : عصبه الوظيف ،  
والأشكاد : جمع شكذ ، وهو العطاء .

عدا : العدو : الحضر . عدا الرجل والفرس وغيره  
يعدو عدواً وعدواً وعدواناً وتعداً وعدائى :  
أحضر ؛ قال رؤبة :

من طول تعداء الربيع في الأنق

وحكى سيبويه : أنبتة عدواً ، وضع فيه المصدر على  
غير الفعل ، وليس في كل شيء قيل ذلك إنما  
يُحكى منه ما سُمع . وقالوا : هو مني عدوة  
الفرس ، رفع ، تريد أن تجعل ذلك مسافة ما بينك  
وبينه ، وقد أعداه إذا حمله على الحضر . وأعديت  
فرسي : استحضرت . وأعديت في منطقتك أي  
جرت . ويقال للخيل المغيرة : عادية ؛ قال الله  
تعالى : والعاديات ضبحاً ؛ قال ابن عباس : هي  
الحيل ؛ وقال علي ، رضي الله عنه : هي الإبل هنا .  
والعدوان والعداء ، كلاهما : الشديد العدو ؛ قال :

ولو أن حياً فائت الموت فاته

أخو الحرب ، فوق القارح العدوان

وأنشد ابن بري شاهداً عليه قول الشاعر :

وصخر بن عمرو بن الشريد ، فإته

أخو الحرب فوق السابح العدوان

وقال الأعشى :

والقارح العدا ، وكل طيرة

لا تستطيع يد الطويل قذالها

أراد العدا ، فقصر للضرورة ، وأراد نيل قذالها

فَحَدَفَ لِلْعَلْمِ بِذَلِكَ . وَقَالَ بَعْضُهُمْ : قَرَسَ عَدَوَانٌ إِذَا كَانَ كَثِيرَ الْعَدُوِّ ، وَذُتِبَ عَدَوَانٌ إِذَا كَانَ يَعْدُو عَلَى النَّاسِ وَالشَّاءِ ؛ وَأَنْشَدَ :

تَذَكَّرُ ، إِذَا أَنْتَ شَدِيدُ الْقَفْرِ ،  
تَهْدُ الْقُصَيْرَى عَدَوَانُ الْجَمْرِ ،  
وَأَنْتَ تَعْدُو بِخَرُوفٍ مُبْزِي

وَالْعِدَاءُ وَالْعِدَاءُ : الطَّلَقُ الْوَاحِدُ ، وَفِي التَّهْذِيبِ :  
الطَّلَقُ الْوَاحِدُ لِلْفَرَسِ ؛ وَأَنْشَدَ :

بَصْرَعُ الْحُمْسِ عِدَاءٌ فِي طَلَقٍ

وَقَالَ : فَمَنْ فَتَحَ الْعَيْنَ قَالَ جَاوَزَ هَذَا إِلَى ذَلِكَ ، وَمَنْ كَسَرَ الْعِدَاءَ فَمَعْنَاهُ أَنَّهُ يُعَادِي الصَّيْدَ ، مِنَ الْعَدُوِّ وَهُوَ الْحُضْرُ ، حَتَّى يَلْتَحِقَهُ .

وَتُعَادَى الْقَوْمُ : تَبَارَوْا فِي الْعَدْوِ . وَالْعَدِيُّ : جَمَاعَةٌ الْقَوْمِ يَعْدُونَ لِقِتَالٍ وَنَحْوِهِ ، وَقِيلَ : الْعَدِيُّ أَوَّلُ مَنْ يَحْمِلُ مِنَ الرَّجَالِ ، وَذَلِكَ لِأَنَّهُمْ يُسْرِعُونَ الْعَدْوَ ، وَالْعَدِيُّ أَوَّلُ مَا يَدْفَعُ مِنَ الْغَارَةِ وَهُوَ مِنْهُ ؛ قَالَ مَالِكُ بْنُ خَالِدِ الْحُنَائِي الْهَدَلِيُّ :

لَمَّا رَأَيْتُ عَدِيَّ الْقَوْمِ يَسْتَلْبِهُمُ  
طَلَحَ الشَّوْاجِينَ وَالطَّرْفَاءَ وَالسَّلْمَ

يَسْتَلْبِهُمُ : يَعْنِي يَتَعَلَقُ بِنِيَابِهِمْ فَيُزِيلُهَا عَنْهُمْ ، وَهَذَا الْبَيْتُ اسْتَشْهَدَ بِهِ الْجَوْهَرِيُّ عَلَى الْعَدِيِّ الَّذِينَ يَعْدُونَ عَلَى أَقْدَامِهِمْ ، قَالَ : وَهُوَ جَمْعُ عَادٍ مِثْلُ غَارٍ وَغَزِيٍّ ؛ وَبَعْدَهُ :

كَفَّتْ نُؤْيِي لَا أَلُؤِي إِلَى أَحَدٍ ،

إِنِّي سَنَيْتُ الْفَتَى كَالْبَكْرِ يُخْتَطَمُ

وَالشَّوْاجِينُ : أَوْدِيَةٌ كَثِيرَةُ الشَّجَرِ الْوَاحِدَةُ شَاجِينَةٌ ، يَقُولُ : لَمَّا هَرَبُوا تَعَلَّقَتْ نِيَابُهُمْ بِالشَّجَرِ فَتَرَ كُؤُهَا . وَفِي حَدِيثِ لُقْمَانَ : أَنَا لُقْمَانُ بْنُ عَادٍ لِعَادِيَّةٍ لِعَادٍ ؛ الْعَادِيَّةُ : الْحَيْلُ تَعْدُو ، وَالْعَادِي الْوَاحِدُ

أَيُّ أَنَا لِلْجَمْعِ وَالْوَاحِدِ ، وَقَدْ تَكُونُ الْعَادِيَّةُ الرِّجَالُ يَعْدُونَ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ خَيْرٍ : فَخَرَجَتْ عَادِيَّتُهُمْ أَيُّ الَّذِينَ يَعْدُونَ عَلَى أَرْجُلِهِمْ . قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : وَالْعَادِيَّةُ كَالْعَدِيِّ ، وَقِيلَ : هُوَ مِنَ الْحَيْلِ خَاصَّةً ، وَقِيلَ : الْعَادِيَّةُ أَوَّلُ مَا يَحْمِلُ مِنَ الرَّجَالِ دُونَ الْفُرْسَانِ ؛ قَالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ :

وَعَادِيَّةٌ تُلْقِي الثِّيَابَ كَأَنَّمَا  
تُرْزَعُزِعُهَا ، تَحْتَ السَّمَاءِ ، رِيحٌ

وَيُقَالُ : رَأَيْتُ عَدِيَّ الْقَوْمِ مَقْبَلًا أَيُّ مَنْ حَمَلَ مِنَ الرَّجَالِ دُونَ الْفُرْسَانِ . وَقَالَ أَبُو عَيْدٍ : الْعَدِيُّ جَمَاعَةُ الْقَوْمِ ، بِلُغَةٍ هَذِيلٌ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : وَلَا تَسُبُّوا الَّذِينَ يَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ فَيَسُبُّوا اللَّهَ عَدْوًا بِغَيْرِ عِلْمٍ ، وَقُرِئَ : عَدْوًا مِثْلُ جُلُوسٍ ؛ قَالَ الْمَفْسُورُونَ : نَهُوا قَبْلَ أَنْ أُذِنَ لَهُمْ فِي قِتَالِ الْمُشْرِكِينَ أَنْ يَلْعَنُوا الْأَصْنَامَ الَّتِي عَبَدُوهَا ، وَقَوْلُهُ : فَيَسُبُّوا اللَّهَ عَدْوًا بِغَيْرِ عِلْمٍ ؛ أَيُّ فَيَسُبُّوا اللَّهَ عَدْوًا وَظُلْمًا ، وَعَدْوًا مَنْصُوبٌ عَلَى الْمَصْدَرِ وَعَلَى إِرَادَةِ اللَّامِ ، لِأَنَّ الْمَعْنَى فَيَعْدُونَ عَدْوًا أَيُّ يَظْلِمُونَ ظُلْمًا ، وَيَكُونُ مَفْعُولًا لَهُ أَيُّ فَيَسُبُّوا اللَّهَ لِلظُّلْمِ ، وَمَنْ قَرَأَ فَيَسُبُّوا اللَّهَ عَدْوًا فَهُوَ بِمَعْنَى عَدْوًا أَيْضًا . يُقَالُ فِي الظُّلْمِ : قَدَّ عَدَا فُلَانٌ عَدْوًا وَعَدْوًا وَعَدْوًا وَإِنَّا وَعَدَاءٌ أَيُّ ظَلَمَ ظُلْمًا جَاوِزًا فِيهِ الْقَدْرَ ، وَقُرِئَ : فَيَسُبُّوا اللَّهَ عَدْوًا ، بِفَتْحِ الْعَيْنِ وَهُوَ هُنَا فِي مَعْنَى جَمَاعَةٍ ، كَأَنَّهُ قَالَ فَيَسُبُّوا اللَّهَ أَعْدَاءَ ، وَعَدْوًا مَنْصُوبٌ عَلَى الْحَالِ فِي هَذَا الْقَوْلِ ؛ وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى : وَكَذَلِكَ جَعَلْنَا لِكُلِّ نَبِيٍّ عَدْوًا شَيَاطِينَ الْإِنْسِ وَالْجِنِّ ؛ عَدْوًا فِي مَعْنَى أَعْدَاءَ ، الْمَعْنَى كَمَا جَعَلْنَا لَكَ وَلِأُمَّتِكَ شَيَاطِينَ الْإِنْسِ وَالْجِنِّ أَعْدَاءَ ، كَذَلِكَ جَعَلْنَا لِمَنْ تَقَدَّمَكَ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ وَأُمَّهَمُ ، وَعَدْوًا هُنَا مَنْصُوبٌ لِأَنَّهُ مَفْعُولٌ بِهِ ، وَشَيَاطِينَ



الإنس منصوب على البدل ، ويجوز أن يكون عدوًّا منصوباً على أنه مفعول ثان وشياطين الإنس المفعول الأول . والعادي : الظالم ، يقال : لا أشمت الله بك عاديك أي عدوك الظالم لك . قال أبو بكر : قول العرب فلان عدو فلان معناه فلان يعدو على فلان بالمكروه ويظلمه . ويقال : فلان عدوك وهم عدوك وهما عدوك وفلانة عدوة فلان وعدو فلان ، فمن قال فلانة عدوة فلان قال : هو خير المؤمن ، فعلامه التانيث لازمة له ، ومن قال فلانة عدو فلان قال ذكرت عدوًّا لأنه بمنزلة قولهم امرأة ظلمت فلان وعضوب وصبور ؛ قال الأزهري : هذا إذا جعلت ذلك كله في مذهب الاسم والمصدر ، فإذا جعلته نعتاً محضاً قلت هو عدوك وهي عدوتك وهم أعدائك وهن عدواتك . وقوله تعالى : فلا عدوان إلا على الظالمين ؛ أي فلا سبيل ، وكذلك قوله : فلا عدوان علي ؛ أي فلا سبيل علي . وقولهم : عداء عليه فضربه بسيفه ، لا يراد به عدو على الرجلين ولكن من الظلم . وعداء عدوًّا : ظلم وجار . وفي حديث قتادة بن العثم : أنه عدي عليه أي مرق ماله وظلم . وفي الحديث : ما ذئبان عاديان أصابا فريقة غنم ؛ العادي : الظالم ، وأصله من تجاوز الحد في الشيء . وفي الحديث : ما يقتله المحرم كذا وكذا والسبع العادي أي الظالم الذي يفترس الناس . وفي حديث علي ، رضي الله عنه : لا قطع على عادي ظهري . وفي حديث ابن عبد العزيز : أتى برجل قد اختلس طوقاً فلم يقطعته وقال : تلك عادية الظهر ؛ العادية : من عداء يعدو على الشيء إذا اختلسه ، والظهر : ما ظهر من الأشياء ، ولم ير في الطوق قطعاً لأنه ظاهر على المرأة

والصبي . وقوله تعالى : فمن اضطر غير باغ ولا عاد ؛ قال يعقوب : هو فاعل من عداء يعدو إذا ظلم وجار . قال : وقال الحسن أي غير باغ ولا عادي فقلب ، والاعتداء والتعددي والعدوان : الظلم . وقوله تعالى : ولا تعاونوا على الإثم والعدوان ؛ يقول : لا تعاونوا على المعصية والظلم . وعداء عليه عدوًّا وعداء وعدوًّا وعدواناً وعدواناً وعدوياً وتعددي واعتدي ، كله : ظلمه . وعداء بنو فلان على بني فلان أي ظلموهم . وفي الحديث : كتب ليهود تيماء أن لهم الذمة وعليهم الجزية بلا عداء ؛ العداة ، بالفتح والمد : الظلم وتجاوز الحد . وقوله تعالى : وقاتلوا في سبيل الله الذين يقاتلونكم ولا تعتدوا ؛ قيل : معناه لا تقاتلوا غير من أمرتكم بقتاله ولا تقتلوا غيرهم ، وقيل : ولا تعتدوا أي لا تجاوزوا إلى قتل النساء والأطفال . وعداء الأمر يعدوه وتعداه ، كلاهما : تجاوزه . وعداء طوره وقدره : جاوزه على المثل . ويقال : ما يعدو فلان أمرًا أي ما يجاوزه . والتعددي : مجاوزة الشيء إلى غيره ، يقال : عديته فتعدى أي تجاوز . وقوله : فلا تعتدوها أي لا تجاوزوها إلى غيرها ، وكذلك قوله : ومن يتعد حدود الله ؛ أي يجاوزها . وقوله عز وجل : فمن ابتغى وراء ذلك فأولئك هم العادون ؛ أي المجاوزون ما حدهم وأمرؤا به ، وقوله عز وجل : فمن اضطر غير باغ ولا عاد ؛ أي غير مجاوز لما يبيح ويغنيه من الضرورة ، وأصل هذا كله مجاوزة الحد والقدر والحق . يقال : تعديت الحق واعتديته وعدوته أي جاوزته . وقد قالت العرب : اعتدي فلان عن الحق واعتدي فوق الحق ، كأن معناه

الحِفَّة ؛ حكاها سيبويه ؛ وأنشد لعبد يَغوث بن  
وقاص الحارثي :

وقد عَلِمْتَ عِرْمِي مَلِيكَةَ أَنْتِي

أنا الليثُ ، مَعْدِيًّا عَلَيْهِ وَعَادِيًّا

أَبْدَلْتَ الْبَاءَ مِنَ الْوَاوِ اسْتِثْقَالًا . وَعَدَا عَلَيْهِ :  
وَتَبَّ ؛ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ؛ وَأَنْشَدَ لِأَبِي عَارِمٍ  
الكلابي :

لَقَدْ عَلِمَ الذُّبَّ الَّذِي كَانَ عَادِيًّا ،

عَلَى النَّاسِ ، أَنِّي مَائِرُ السَّهْمِ فَازِعٌ

وقد يكون العادي هنا من الفساد والظلم. وعداهُ عن  
الأمرِ عَدُوًّا وَعَدُوَانًا وَعَدَاهُ ، كلاهما : صَرْفَهُ  
وَشَغْلَهُ . وَالْعَدَاءُ وَالْعُدْوَاءُ وَالْعَادِيَّةُ ، كَثُّهُ : الشُّغْلُ  
يَعْدُوْكَ عَنِ الشَّيْءِ . قَالَ مُحَارِبٌ : الْعُدْوَاءُ عَادَةٌ  
الشُّغْلُ ، وَعُدْوَاءُ الشُّغْلِ مَوَانِعُهُ . وَيُقَالُ :  
جِئْتَنِي وَأَنَا فِي عُدْوَاءِ عَنكَ أَي فِي شُّغْلٍ ؛ قَالَ  
الليثُ : الْعَادِيَّةُ شُّغْلٌ مِنْ أَشْغَالِ الدَّهْرِ يَعْدُوْكَ  
عَنْ أُمُورِكَ أَي يَشْغَلُكَ ، وَجَمَعَهَا عَوَادٍ ، وَقَدْ  
عَدَانِي عَنكَ أَمْرٌ فَهُوَ يَعْدُوْنِي أَي صَرْفَنِي ؛ وَقَوْلُ  
زهير :

وعادَكَ أَنْ تُلَاقِيَهَا الْعَدَاءُ

قالوا : معنى عادَكَ عَدَاكَ فَقَلَسَهُ ، وَيُقَالُ : معنى  
قوله عادَكَ عادَكَ لَكَ وَعَاوَدَكَ ؛ وَقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ ابْنُ  
الْأَعْرَابِيِّ :

عَدَاكَ عَنْ رِيًّا وَأُمًّا وَهَنْبٍ ،

عَادِي الْعَوَادِي وَاخْتِلَافُ الشُّعْبِ

فسره فقال : عادي العوادي أشدها أي أشده الأشغال ،  
وهذا كقوله زيدٌ رجلٌ الرجالِ أي أشده الرجالِ .  
والعدوَاءُ : إناخةٌ قليلة . وتعادَى المكانُ : تَفَاوَتْ  
وَلَمْ يَسْتَوِ . وَجَلَسَ عَلَى عُدْوَاءِ أَي عَلَى غَيْرِ اسْتِقَامَةٍ .

جاز عن الحق إلى الظلم . وَعَدَى عَنِ الْأَمْرِ : جازهُ  
إِلَى غَيْرِهِ وَتَرَكَهُ . وَفِي الْحَدِيثِ : الْمُعْتَدِي فِي  
الصَّدَقَةِ كإِنْعِمِهَا ، وَفِي رِوَايَةٍ : فِي الزُّكَاةِ ؛ هُوَ أَنْ  
يُعْطِيَهَا غَيْرَ مُسْتَحِقِّهَا ، وَقِيلَ : أَرَادَ أَنْ السَّاعِيَّ  
إِذَا أَخَذَ خِيَارَ الْمَالِ رَبِّمَا مَنَعَهُ فِي السَّنَةِ الْأُخْرَى  
فَيَكُونُ السَّاعِيَّ سَبَبَ ذَلِكَ فَهِيَ فِي الْإِثْمِ سِوَاهُ . وَفِي  
الْحَدِيثِ : سَيَكُونُ قَوْمٌ يَعْتَدُونَ فِي الدُّعَاءِ ؛ هُوَ  
الْخُرُوجُ فِيهِ عَنِ الْوَضْعِ الشَّرْعِيِّ وَالسَّنَةِ الْمَأْتُورَةِ .  
وَقَوْلُهُ تَعَالَى : فَمَنْ اعْتَدَى عَلَيْكُمْ فَاعْتَدُوا عَلَيْهِ  
بِمِثْلِ مَا اعْتَدَى عَلَيْكُمْ ؛ سَمَّاهُ اعْتِدَاءً لِأَنَّهُ  
مُجَازَاةٌ اعْتِدَاءٌ فَسُمِّيَ بِمِثْلِ اسْمِهِ ، لِأَنَّ صُورَةَ  
الْفِعْلَيْنِ وَاحِدَةٌ ، وَإِنْ كَانَ أَحَدُهُمَا طَاعَةً وَالْآخَرُ  
مَعْصِيَةً ؛ وَالْعَرَبُ تَقُولُ : ظَلَمَنِي فَلَانَ فَظَلَمْتَهُ أَي  
جَازَيْتَهُ بِظُلْمِهِ لَا وَجْهَ لِلظُّلْمِ أَكْثَرُ مِنْ هَذَا ،  
وَالْأَوَّلُ ظَلَمٌ وَالثَّانِي جَزَاءٌ لَيْسَ بِظَلْمٍ ، وَإِنْ وَافَقَ  
الْفِعْلُ اللَّفْظُ مِثْلَ قَوْلِهِ : وَجَزَاءٌ سَيِّئَةٍ سَيِّئَةٌ مِثْلُهَا ؛  
السَّيِّئَةُ الْأُولَى سَيِّئَةٌ ، وَالثَّانِيَةُ مُجَازَاةٌ وَإِنْ سَمِيَتْ  
سَيِّئَةً ، وَمِثْلَ ذَلِكَ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ كَثِيرٌ . يُقَالُ :  
أَثِمَ الرَّجُلُ بِأَثَمٍ إِثْمًا وَأَثَمَهُ اللَّهُ عَلَى إِثْمِهِ أَي  
جَازَاهُ عَلَيْهِ بِأَثَمِهِ أَثَامًا . قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : وَمَنْ يَفْعَلْ  
ذَلِكَ يَلْتَقِ أَثَامًا ؛ أَي جَزَاءً لِإِثْمِهِ . وَقَوْلُهُ : إِنَّهُ لَا  
يُجِبُّ الْمُعْتَدِينَ ؛ الْمُعْتَدُونَ : الْمُجَاوِزُونَ مَا  
أَمُرُوا بِهِ . وَالْعُدْوَى : الْفَسَادُ ، وَالْفِعْلُ كَالْفِعْلِ .  
وَعَدَا عَلَيْهِ اللَّصُّ عَدَاءً وَعَدُوَانًا وَعَدُوَانًا ؛  
مَرْقَهُ ؛ عَنْ أَبِي زَيْدٍ . وَذُئِبٌ عَدُوَانٌ : عَادٍ .  
وَذُئِبٌ عَدُوَانٌ : يَعْدُوْكَ عَلَى النَّاسِ ؛ وَمِنْهُ  
الْحَدِيثُ : السُّلْطَانُ ذُو عَدُوَانٍ وَذُو بَدُوَانٍ ؛  
قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : أَي سَرِيعُ الْإِنْصِرَافِ وَالْمَلَلِ ، مِنْ  
قَوْلِكَ : مَا عَدَاكَ أَي مَا صَرْفَكَ . وَرَجُلٌ مَعْدُوٌّ  
عَلَيْهِ وَمَعْدِيٌّ عَلَيْهِ ، عَلَى قَلْبِ الْوَاوِ يَاءٌ تَطْلُبُ

وتعداى ما بينهم : تَبَاعَدَ ؛ قال الأعشى يصف  
طَبِيَّةً وَعَزَّالَهَا :

وتعداى عنه النهار ، فَمَا تَعُدُّ  
جُوهَ إِلَّا عَفَافَةً أَوْ فُوقًا

يقول : تَبَاعَدُ عَنْ وَلَدِهَا فِي الْمَرعى لثَلَا بَسْتَدِلُّ  
الذَّئِبُ بِهَا عَلَى وَلَدِهَا . وَالْعُدَاوَةُ : بُعْدُ الدَّارِ .  
وَالْعُدَاءُ : الْبُعْدُ ، وَكَذَلِكَ الْعُدَاوَةُ . وَقَوْمٌ عِدَاىُ :  
مَتَبَاعِدُونَ ، وَقِيلَ : غُرْبَاءُ ، مَقْصُورٌ يَكْتَبُ بِالْيَاءِ ،  
وَالْمَعْنِيَانِ مُتَقَارِبَانِ ، وَهُمُ الْأَعْدَاءُ أَيْضًا لِأَنَّ  
الغَرِيبَ بَعِيدٌ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

إِذَا كُنْتَ فِي قَوْمٍ عِدَاىُ لَسْتَ مِنْهُمْ ،  
فَكُلُّ مَا عُلِفْتَ مِنْ حَبِيبٍ وَطَيْبٍ

قال ابن بري : هذا البيت ' يُرْوَى لِزُرَّارَةَ بْنِ سُبَيْعِ  
الْأَسَدِيِّ ، وَقِيلَ : هُوَ لِنَضْلَةَ بْنِ خَالِدِ الْأَسَدِيِّ ،  
وَقَالَ ابْنُ السَّرَّافِيِّ : هُوَ لِدُودَانَ بْنِ سَعْدِ الْأَسَدِيِّ ،  
قَالَ : وَلَمْ يَأْتِ فِعْلٌ صِفَةً إِلَّا قَوْمٌ عِدَاىُ ، وَمَكَانٌ  
سِوَى ، وَمَاءٌ رِوَى ، وَمَاءٌ صِرَى ، وَمَلَامَةٌ تُنْسَى ،  
وَوَادٍ طِوَى ، وَقَدْ جَاءَ الضَّمُّ فِي سِوَى وَتُنْسَى  
وَطِوَى ؛ قَالَ : وَجَاءَ عَلَى فِعْلٍ مِنْ غَيْرِ الْمَعْتَلِّ لِحْمٍ  
زَيْمٌ وَسَبِيٌّ طَيْبَةٌ ؛ وَقَالَ عَلِيُّ بْنُ حَمْزَةَ : قَوْمٌ  
عِدَاىُ أَيْ غُرْبَاءُ ، بِالْكَسْرِ ، لَا غَيْرُ ، فَأَمَّا فِي  
الْأَعْدَاءِ فَيُقَالُ عِدَاىُ وَعِدَاىُ وَعُدَاةٌ . وَفِي حَدِيثِ  
حَبِيبِ بْنِ مَسَلَمَةَ لَمَّا عَزَّاهُ عُمَرُ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، عَنْ  
حَمِيصٍ قَالَ : رَحِمَ اللَّهُ عُمَرَ يَنْزِعُ قَوْمَهُ  
وَيَبْتَعُ الْقَوْمَ الْعِدَاىُ ؛ الْعِدَاىُ ، بِالْكَسْرِ :  
الغُرْبَاءُ ، أَرَادَ أَنَّهُ يَعْزِلُ قَوْمَهُ مِنَ الْوَالِيَّاتِ وَبِوَالِيَّ  
الغُرْبَاءِ وَالْأَجَانِبِ ؛ قَالَ : وَقَدْ جَاءَ فِي الشَّعْرِ الْعِدَاىُ  
بِمَعْنَى الْأَعْدَاءِ ؛ قَالَ بَشْرُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ كَعْبِ بْنِ  
١ فِي النِّهَايَةِ : الْعِدَاىُ بِالْكَسْرِ الْغُرْبَاءُ وَالْأَجَانِبُ وَالْأَعْدَاءُ ، فَأَمَّا  
بِالضَّمِّ فَهِيَ الْأَعْدَاءُ خَاصَّةٌ .

وَمَرْكَبٌ ذُو عُدَاوَةٍ أَيْ لَيْسَ بِمُطْمَئِنٍّ ؛ قَالَ ابْنُ  
سَيِّدِهِ : وَفِي بَعْضِ نَسَخِ الْمُنْصَفِ جُثْتُ عَلَى مَرْكَبٍ  
ذِي عُدَاوَةٍ مَصْرُوفٌ ، وَهُوَ خَطَأٌ مِنْ أَبِي عُبَيْدٍ إِنْ  
كَانَ قَائِلُهُ ، لِأَنَّ فِعْلَاءَ بِنَاءً لَا يَنْصَرَفُ فِي مَعْرِفَةٍ وَلَا  
نَكْرَةٍ .

والتَّعَادِي : أَمَكِنَةٌ غَيْرُ مُسْتَوِيَةٍ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ  
الزُّبَيْرِ وَبِنَاءِ الْكَعْبَةِ : وَكَانَ فِي الْمَسْجِدِ جَرَائِمٌ وَتَعَادِي  
أَي أَمَكِنَةٌ مُخْتَلِفَةٌ غَيْرُ مُسْتَوِيَةٍ ؛ وَأَمَّا قَوْلُ الشَّاعِرِ :

مِنْهَا عَلَى عُدَاوَةِ الدَّارِ تَسْقِيمٌ ١

قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : عُدَاوَةٌ صَرْفُهُ وَاخْتِلَافُهُ ، وَقَالَ  
الْمُؤَرِّجُ : عُدَاوَةٌ عَلَى غَيْرِ قَصْدٍ ، وَإِذَا نَامَ الْإِنْسَانُ  
عَلَى مَوْضِعٍ غَيْرِ مُسْتَوٍ فِيهِ ارْتِفَاعٌ وَانْخِفَاضٌ قَالَ :  
نِمْتُ عَلَى عُدَاوَةٍ . وَقَالَ النَّضْرُ : الْعُدَاوَةُ مِنْ  
الْأَرْضِ الْمَكَانِ الْمُشْرِفِ يَبْرُكُ عَلَيْهِ الْبَعِيرُ  
فَيَضْطَجِعُ عَلَيْهِ ، وَإِلَى جَنْبِهِ مَكَانٌ مُطْمَئِنٌّ فَيَسِيلُ  
فِيهِ الْبَعِيرُ فَيَتَوَهَّنُ ، فَالْمُشْرِفُ الْعُدَاوَةُ ، وَتَوَهَّنَهُ  
أَنْ يَبْدُوَ جَسَمَهُ إِلَى الْمَكَانِ الْوَطِيِّ ، فَتَبْقَى قَوَائِمُهُ عَلَى  
الْمُشْرِفِ وَلَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يَقُومَ حَتَّى يَمُوتَ ،  
فَتَوَهَّنَهُ اضْطِجَاعُهُ . أَبُو عَمْرٍو الْعُدَاوَةُ الْمَكَانُ الَّذِي  
بَعْضُهُ مَرْتَقِعٌ وَبَعْضُهُ مُتَطَاطِيَةٌ ، وَهُوَ الْمُتَّعَادِي .  
وَمَكَانٌ مُتَّعَادٍ : بَعْضُهُ مَرْتَقِعٌ وَبَعْضُهُ مُنْتَظَمٌ لَيْسَ  
بِمُسْتَوٍ . وَأَرْضٌ مُتَّعَادِيَةٌ : ذَاتُ جِجْرَةٍ وَتَخَافِقِي .  
وَالْعُدَاوَةُ ، عَلَى وَزْنِ الْغُلَّوَةِ : الْمَكَانُ الَّذِي لَا  
يَطْمَئِنُّ مَنْ قَعَدَ عَلَيْهِ .

وَقَدْ عَادَيْتُ الْقِدْرَ : وَذَلِكَ إِذَا طَامَنْتَ لِأَحَدِي  
الْأَثَافِي وَرَفَعْتَ الْأَخْرَبِيَّ لَتَمِيلَ الْقِدْرُ عَلَى النَّارِ .

١ قوله « منها على عدواه الخ » هو مجزئ بيت ، صدره كما في مادة  
سلم :

هَامُ الْفُؤَادِ بِذِكْرَاهَا وَخَامِرٌ .

مالك الأنصاري :

فَأَمْتَنَا الْعُدَاةَ مِنْ كُلِّ حَيٍّ  
فَأَسْتَوَى الرَّكْضُ حِينَ مَاتَ الْعِدَاءُ

قال : وهذا يتوجه على أنه جمع عادٍ ، أو يكون مَدَّ  
عِدَى ضرورة ؛ وقال ابن الأعرابي في قول الأخطل :

أَلَا يَا اسْلَمِي يَا هِنْدُ ، هِنْدَ بَنِي بَدْرِ ،  
وَإِنْ كَانَ حَيًّا عِدَى آخِرَ الدَّهْرِ

قال : العِدَى التَّبَاعِدُ . وَقَوْمٌ عِدَى إِذَا كَانُوا  
مُتَبَاعِدِينَ لَا أَرْحَامَ بَيْنَهُمْ وَلَا حِلْفَ . وَقَوْمٌ عِدَى  
إِذَا كَانُوا حَرْبِيًّا ، وَقَدْ رُوِيَ هَذَا الْبَيْتُ بِالْكَسْرِ  
وَالضَّمِّ ، مِثْلَ سِوَى وَسِوَى . الْأَصْمَعِيُّ : يُقَالُ هُوَ لَاءُ  
قَوْمٍ عِدَى ، مَقْصُورٌ ، يَكُونُ لِلْأَعْدَاءِ وَاللِّغْرَبَاءِ ،  
وَلَا يُقَالُ قَوْمٌ عِدَى إِلَّا أَنْ تَدْخُلَ الْهَاءُ فَتَقُولُ عُدَاةٌ  
فِي وَزْنِ قِضَاةٍ ، قَالَ أَبُو زَيْدٍ : طَالَتْ عُدَاؤُهُمْ أَيِ  
تَبَاعُدُهُمْ وَتَفَرُّقُهُمْ .

وَالْعِدْوُ : ضِدُّ الصَّدِيقِ ، يَكُونُ لِلوَاحِدِ وَالْإِثْنَيْنِ  
وَالْجَمْعِ وَالْأُنْثَى وَالذَّكَرَ بِلَفْظٍ وَاحِدٍ . قَالَ  
الْجَوْهَرِيُّ : الْعِدْوُ ضِدُّ الْوَلِيِّ ، وَهُوَ وَصْفٌ  
وَلَكِنَّهُ ضَارِعُ الْأَسْمِ . قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : فَعُولٌ إِذَا  
كَانَ فِي تَأْوِيلِ فَاعِلٍ كَانَ مُؤَنَّثُهُ بغير هاء نحو رجلٌ  
صَبُورٌ وَامْرَأَةٌ صَبُورٌ ، إِلَّا حَرْفًا وَاحِدًا جَاءَ نَادِرًا  
قَالُوا : هَذِهِ عِدْوَةٌ لَلَّهِ ؛ قَالَ الْفَرَّاءُ : وَإِنَّمَا أُدْخِلُوا فِيهَا  
الْهَاءَ تَشْبِيهًا بِصَدِيقَةٍ لِأَنَّ الشَّيْءَ قَدْ يُبْنَى عَلَى ضِدِّهِ ،  
وَمَا وَضَعَ بِهِ ابْنُ سَيِّدِهِ مِنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْأَعْرَابِيِّ مَا  
ذَكَرَهُ عَنْهُ فِي خُطْبَةِ كِتَابِهِ الْمَعْمُورِ فَقَالَ : وَهَلْ أَدَلُّ  
عَلَى قَلَّةِ التَّفْصِيلِ وَالْبَعْدِ عَنِ التَّحْصِيلِ مِنْ قَوْلِ أَبِي  
عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْأَعْرَابِيِّ فِي كِتَابِهِ النُّوَادِرِ : الْعِدْوُ  
يَكُونُ لِلذَّكَرِ وَالْأُنْثَى بغير هاء ، وَالْجَمْعُ أَعْدَاءُ  
وَأَعَادٍ وَعُدَاةٌ وَعِدَى وَعِدَى ، فَأَوْهَمَ أَنْ هَذَا كَلِمَةٌ

لشئ واحد ؟ وَإِنَّمَا أَعْدَاءُ جَمْعُ عِدْوٍ أَجْرُوهُ مُجْرَى  
فَعِيلٌ صِفَةٌ كَشَرِيفٍ وَأَشْرَافٍ وَنَصِيرٍ وَأَنْصَارٍ ،  
لِأَنَّ فَعُولًا وَفَعِيلًا مُتَسَاوِيَانِ فِي الْعِدَّةِ وَالْحَرَكَةِ  
وَالسُّكُونِ ، وَكَوْنِ حَرْفِ اللَّيْنِ ثَالِثًا فِيهِمَا إِلَّا بِحَسَبِ  
اخْتِلَافِ حَرْفِي اللَّيْنِ ، وَذَلِكَ لَا يُوْجِبُ اخْتِلَافًا فِي  
الْحُكْمِ فِي هَذَا ، أَلَا تَرَاهُمْ سَوَوْنَا بَيْنَ نَوَارٍ وَصَبُورٍ  
فِي الْجَمْعِ فَقَالُوا نَوْرٌ وَصَبْرٌ ، وَقَدْ كَانَ يَجِبُ أَنْ  
يَكْسُرَ عِدْوٌ عَلَى مَا كَسَّرَ عَلَيْهِ صَبُورٌ ؟ لَكِنَّهُمْ  
لَوْ فَعَلُوا ذَلِكَ لَأَجْحَفُوا ، إِذْ لَوْ كَسَّرُوهُ عَلَى فَعْلٍ  
لَلَزِمَ عِدْوٌ ، نَحْوُ لَزِمَ إِسْكَانِ الْوَاوِ كَرَاهِيَةِ الْحَرَكَةِ  
عَلَيْهَا ، فَإِذَا سَكَنَتْ وَبَعْدَهَا التَّنْوِينُ التَّقَى سَاكِنًا  
فَحَذَفَتْ الْوَاوُ فَعِيلٌ عِدٌّ ، وَبِئْسَ فِي الْكَلَامِ اسْمٌ  
آخَرُهُ وَآوٌ قَبْلَهَا ضَمَّةٌ ، فَإِنْ أَدَّى إِلَى ذَلِكَ قِيَاسٌ  
رُفِضَ ، فَقَلِبْتَ الضَّمَّةَ كَسْرَةً وَلَزِمَ لِذَلِكَ انْقِلَابُ الْوَاوِ  
بِأَنَّ فَعِيلٌ عِدٌّ ، فَتَنَكَّبْتَ الْعَرَبُ ذَلِكَ فِي كُلِّ مَعْتَلٍ  
الْإِثْمِ عَلَى فَعُولٍ أَوْ فَعِيلٍ أَوْ فَعَالٍ أَوْ فَعَالٍ  
عَلَى مَا قَدْ أَحْكَمْتَهُ صِنَاعَةُ الْإِعْرَابِ ، وَأَمَّا أَعَادٍ فَجَمْعُ  
الْجَمْعِ ، كَسَّرُوا عِدْوًا عَلَى أَعْدَاءٍ ثُمَّ كَسَّرُوا  
أَعْدَاءً عَلَى أَعَادٍ وَأَصْلُهُ أَعَادِيٌّ كَأَنْعَامٍ وَأَنْعَامٍ لِأَنَّ  
حَرْفَ اللَّيْنِ إِذَا ثَبَّتَ رَابِعًا فِي الْوَاحِدِ ثَبَّتَ فِي  
الْجَمْعِ ، وَكَانَ بَاءً ، إِلَّا أَنْ يُضْطَرَّ إِلَيْهِ شَاعِرٌ كَقَوْلِهِ  
أَنْشَدَهُ سَيَّبُوبَةُ :

وَالْبَكْرَاتِ الْفُسْجِ الْعَطَامِيًّا

وَلَكِنَّهُمْ قَالُوا أَعَادٍ كَرَاهِيَةَ الْبَاءِ بِمَعِ الْكَسْرَةِ كَمَا  
حَكَى سَيَّبُوبَةُ فِي جَمْعِ مِعْطَاءٍ مَعَاطٍ ، قَالَ : وَلَا  
يَمْتَنِعُ أَنْ يَجِيءَ عَلَى الْأَصْلِ مَعَاطِيٌّ كَأَنَّافِيٌّ ، فَكَذَلِكَ  
لَا يَمْتَنِعُ أَنْ يُقَالَ أَعَادِيٌّ ، وَأَمَّا عُدَاةٌ فَجَمْعُ عَادٍ ؛  
حَكَى أَبُو زَيْدٍ عَنِ الْعَرَبِ : اسْتَمَتَ اللَّهُ عَادِيكَ أَيِ  
عِدْوِكَ ، وَهَذَا مُطَّرِدٌ فِي بَابِ فَاعِلٍ بِمَا لَامَهُ  
حَرْفُ عِلَّةٍ ، يَعْنِي أَنْ يَكْسُرَ عَلَى فَعْلَةٍ كَقَاضٍ

وقضاة ورام ورماء ، وهو قول سيبويه في باب تكسير ما كان من الصفة عدته أربعة أحرف ، وهذا شبيه بلفظ أكثر الناس في توهمهم أن كناية جمع كسي ، وفعل ليس بما يكسر على فَعَلَةٍ ، وإنما جمع كسي أكاء ؛ حكاه أبو زيد ، فأما كناية فجمع كام من قولهم كسي شجاعة وشهادته كتسها ، وأما عدى وعدى فاسمان للجمع ، لأن فعلاً وفَعَلًا ليسا بصيغتي جمع إلا لفعلة أو فعلة وربما كانت لفعلة ، وذلك قليل كهضبة وهضب وبدرة وبدر ، والله أعلم .

والعداوة : اسم عام من العدو ، يقال : عدو عدو بين العداوة ، وفلان يعادي بني فلان . قال الله عز وجل : عسى الله أن يجعل بينكم وبين الذين عاديتهم منهم مودة ؛ وفي التنزيل العزيز : فإنتهم عدو لي ؛ قال سيبويه : عدو وصف ولكنه ضارع الاسم ، وقد يثنى ويجمع ويؤنث ، والجمع أعداء ، قال سيبويه : ولم يكسر على فعل ، وإن كان كصبور ، كراهية الإخلال والاعتلال ، ولم يكسر على فعلان كراهية الكسرة قبل الواو لأن الساكن ليس بجازر حصين ، والأعادي جمع الجمع . والعدى والعدى : اسمان للجمع . قال الجوهري : العدى ، بكسر العين ، الأعداء ، وهو جمع لا نظير له ، وقالوا في جمع عدوة عدايا لم يسمع إلا في الشعر . وقوله تعالى : هم العدو فاحذرهم ؛ قيل : معناه هم العدو الأذنى ، وقيل : معناه هم العدو الأشد لأنهم كانوا أعداء النبي ، صلى الله عليه وسلم ، ويظهرون أنهم معه . والعادي : العدو ، وجمعه عداة ؛ قالت امرأة من العرب :

أشمت رب العالمين عاديتك

وقال الخليل في جماعة العدو عدى وعدى ، قال :

وكان حدّ الواحد عدو ، بسكون الواو ، ففخموا آخره بواو وقالوا عدو ، لأنهم لم يجدوا في كلام العرب اسماً في آخره واو ساكنة ، قال : ومن العرب من يقول قوم عدى ، وحكى أبو العباس : قوم عدى ، بضم العين ، إلا أنه قال : الاختيار إذا كسرت العين أن لا تأتي بالهاء ، والاختيار إذا ضممت العين أن تأتي بالهاء ؛ وأنشد :

معاذة وجه الله أن أشمت العدى

بليلى ، وإن لم تجزني ما أدينها

وقد عاده معاذاً وعداء ، والاسم العداوة ، وهو الأشد عاديًا . قال أبو العباس : العدى جمع عدو ، والرؤى جمع رؤية ، والذرى جمع ذروة ؛ وقال الكوفيون : إنما هو مثل قضاة وغزاة ودعاة فحذفوا الهاء فصارت عدى ، وهو جمع عاد . وتعدى القوم : عادى بعضهم بعضاً . وقوم عدى : يكتب بالياء وإن كان أصله الواو لمكان الكسرة التي في أوله ، وعدى مثله ، وقيل : العدى الأعداء ، والعدى الأعداء الذين لا قرابة بينك وبينهم ، قال : والقول هو الأول . وقولهم : أعدى من الذئب ، قال ثعلب : يكون من العدو ويكون من العداوة ، وكونه من العدو أكثر ، وأراه إنما ذهب إلى أنه لا يقال أفعل من فاعلت ، فلذلك جاز أن يكون من العدو لا من العداوة . وتعدى ما بينهم : اختلف . وعديت له : أبغضته ؛ عن ابن الأعرابي . ابن شميل : ردّدت عني عادية فلان أي حدته وغضبه . ويقال : كف عنا عاديتك أي ظلمك ومرك ، وهذا مصدر جاء على فاعلة كالراغية والثاغية . يقال : سمعت راغية البعير وثاغية الشاة أي رغاء البعير وثغاء الشاة ، وكذلك عادية الرجل عدوه عليك بالمكروه .

والعدواء : أرض يابسة صلّبة ورُبّما جاءت في البئر  
إذا حُفرت ، قال : وقد تكون حجراً 'بجاء' عنه  
في الحفر ؛ قال العجاج يصف ثوراً يحفر كناساً :

وإنْ أَصَابَ عُدْوَاءَ احْرَوْرَفا

عُنْهَا ، وَوَلَاهَا الظُّلُوفَ الظُّلُفَا

أكد بالظُّلُفِ كما يقال نَعَفَ وبِطَاحٍ بَطُحٌ  
وكانه جَمَعَ ظِلْفًا ظَالِفًا ، وهذا الرجز أورده  
الجوهري شاهداً على عُدْوَاءِ الشُّغْلِ موانِعِهِ ؛ قال  
ابن بري : هو للعجاج وهو شاهد على العُدْوَاءِ الأَرْضِ  
ذات الحجارة لا على العُدْوَاءِ الشُّغْلِ ، وفسره ابن  
بري أيضاً قال : ظَلَّفَ جمع ظالِفٍ أي ظُلُوفُهُ تمنع  
الأذى عنه ؛ قال الأزهري : وهذا من قولهم أرض  
ذات عُدْوَاءٍ إذا لم تكن مستقيمة وطيّبةً وكانت  
متعاديةً . ابن الأعرابي : العُدْوَاءُ المكان الغليظ  
الحثين . وقال ابن السكيت : زعم أبو عمرو أن  
العِدَى الحجارة والصخور ؛ وأنشد قول كثير :

وَحَالَ السَّقَى بَيْنِي وَبَيْنَكَ وَالْعِدَى ،

وَرَهْنُ السَّقَى عَمْرُ النُّقْبَةِ مَا جِدُّ

أراد بالسَّقَى ترابَ القبر ، وبالْعِدَى ما يُطْبَقُ على  
اللحد من الصفائح .

وأعداء الوادي وأعناؤه : جوانبه ؛ قال عمرو بن  
بَدْرٍ الهذلي فمدّ العِدَى ، وهي الحجارة والصخور :

أَوْ اسْتَمَرَ لِمَسْكَنِ ، أَتَوَى بِهِ

بِقَرَارٍ مَلْحَدَةِ الْعِدَاءِ سَطُونِ

وقال أبو عمرو : العِدَاءُ ، ممدودٌ ، ما عادت على  
الميت حين تدفنه من لبنٍ أو حجارة أو خشبٍ أو  
ما أشبهه ، الواحدة عِدَاءَةٌ . ويقال أيضاً : العِدَى  
والعِدَاءُ حجر رقيق يستر به الشيء ، ويقال لكل حجر  
يوضع على شيء يستره فهو عِدَاءٌ ؛ قال أسامة الهذلي :

تالله ما حُبِّي عَلِيًّا بِشَوَى ،

قَدْ ظَعَنَ الْحَيُّ وَأَمْسَى قَدْ تَوَى ،

مُغَادِرًا نَحْتَ الْعِدَاءِ وَالثَّرَى

معناه : ما حُبِّي عَلِيًّا بِحُطْبِ . ابن الأعرابي : الأعداء

حجارة المقابر ، قال : والأذعاء آلام النار . ويقال :

جئتُك على فرَسٍ ذي عُدْوَاءٍ ، غير مُجَرَّمٍ إذا لم

يكن ذا طمأنينة وسهولة .

وعُدْوَاءُ الشُّوقِ : ما برّح بصاحبه .

والمُتَعَدِّي من الأفعال : ما يُجَاوِزُ صاحبه إلى

غيره . والتعدي في القافية : حركة الهاء التي للمضمر

المذكر الساكنة في الوقف ؛ والمُتَعَدِّي الواو التي

تلحقه من بعدها كقوله :

تَنْفَسُ مِنْهُ الْحَيْلُ مَا لَا يَغْزِلُهُو

فحركة الهاء هي التَّعَدِّي والواو بعدها هي المُتَعَدِّي ؛

وكذلك قوله :

وَأَمْتَدَّ عُرْشًا عُنُقِهِ لِلْمُقْتَهَبِيِّ

حركة الهاء هي التَّعَدِّي والياء بعدها هي المُتَعَدِّي ،

وإنما سميت هاتان الحركتان تَعَدِّيًّا ، والياء والواو

بعدهما مُتَعَدِّيًّا لأنه تجاوزت للحدة وخروج عن

الواجب ، ولا يُعْتَدُّ به في الوزن لأنّ الوزن قد

تناهى قبله ، جعلوا ذلك في آخر البيت بمنزلة الحزْمِ

في أوله . وعدّاه إليه : أجازاه وأنفذه .

ورأيتهم عدا أخاك وما عدا أخاك أي ما خلا ، وقد

يُخَفِّضُ بها دون ما ، قال الجوهري : وعدّ فعل

يُسْتَنْشَى به مع ما وبغير ما ، تقولُ جاءني القومُ ما

عدّاً زيداً ، وجازوني عدّاً زيداً ، تنصبُ ما بعدها

بها والفاعل مُضْمَرٌ فيها . قال الأزهري : من حروف

الاستثناء قولهم ما رأيت أحداً ما عدّاً زيداً كقولك

قوله « آلام النار » هو هكذا في الاصل والتهديب .

ما خلا زيدا ، وتُنصب زيدا في هذين ، فإذا  
أخرجت ما خفقت ونصبت فقلت ما رأيت  
أعدا زيدا وعدا زيدا وخلا زيدا ،  
النصب بمعنى إلا والخفض بمعنى سوى .

وعدت عتاجتكم أي اطلبها عند غيرنا فإننا لا  
نقدر لك عليها ؛ هذه عن ابن الأعرابي . ويقال :  
عدت ما أنت فيه إلى غيره أي تجاوزه . وعدت عما  
أنت فيه أي اصرف هتك وقولك إلى غيره .  
وعدتني عني المهم أي نخيته . وتقول لمن قصدك :  
عدتني إلى غيري . ويقال : عاد رجلك عن  
الأرض أي جافها ، وما عدا فلان أن صنع كذا ،  
وما لي عن فلان معدى أي لا تجاوز لي إلى غيره  
ولا قصور دونه . وعدوتته عن الأمر : صرفته  
عنه . وعدت عما ترى أي اصرف بصرك عنه . وفي  
حديث عمر ، رضي الله عنه : أنه أتى بسطيحتين  
فيهما نبيذ فشرب من إحداهما وعدتني عن الأخرى  
أي تركها لما ربه منها . يقال : عدت عن هذا الأمر  
أي تجاوزه إلى غيره ؛ ومنه حديثه الآخر : أنه  
أهدى له ابن بكة فعداه أي صرفه عنه .

والإعداء : إعداء الحرب . وأعداه الداء يُعديه  
إعداء : جاوز غيره إليه ، وقيل : هو أن يصيبه  
مثل ما بصاحب الداء .

وأعداه من علته وخلقه وأعداه به : جوزه إليه ،  
والاسم من كل ذلك العدوى . وفي الحديث : لا  
عدوى ولا هامة ولا صفر ولا طيرة ولا غول  
أي لا يُعدي شيء شيئا . وقد تكرر ذكر العدوى  
في الحديث ، وهو اسم من الإعداء كالرغوى  
والبقوى من الإرعاء والإبغاء . والعدوى : أن  
يكون بغير جرب مثلا فتتقى مخالطته بإبل  
أخرى حذار أن يتعدى ما به من الجرب إليها

فيصيبها ما أصابه ، فقد أبطله الإسلام لأنهم كانوا  
يظنون أن المرض بنفسه يتعدى ، فأعلمهم النبي ،  
صلى الله عليه وسلم ، أن الأمر ليس كذلك ، وإنما الله  
تعالى هو الذي يمرض وينزل الداء ، ولهذا قال في  
بعض الأحاديث وقد قيل له ، صلى الله عليه وسلم :  
إن النقبة تبدو بشفر البعير فتعدى الإبل كلها ،  
فقال النبي ، صلى الله عليه وسلم ، للذي خاطبه : فمن  
الذي أعدى البعير الأول أي من أين صار فيه  
الجرب ؟ قال الأزهري : العدوى أن يكون ببعير  
جرب أو بإنسان جذام أو برص فتتقى مخالطته  
أو مؤاكلته حذار أن يعدوه ما به إليك أي  
يجاوزه فيصيبك مثل ما أصابه . ويقال : إن  
الجرب ليعدي أي يجاوز إذا الجرب إلى من قاربه  
حتى يجرب ، وقد نهى النبي ، صلى الله عليه وسلم ،  
مع إنكاره العدوى ، أن يورد مصحح على مجرب  
لئلا يصيب الصحاح الجرب فيحقق صاحبها العدوى .  
والعدوى : اسم من أعدى يُعدي ، فهو مُعدي ،  
ومعنى أعدى أي أجاز الجرب الذي به إلى غيره ،  
أو أجاز جرباً بغيره إليه ، وأصله من عدا يعدو  
إذا جاوز الحد . وتعدى القوم أي أصاب هذا مثل  
داء هذا . والعدوى : طلبك إلى وال يُعديك  
على من ظلمك أي ينتميم منه . قال ابن سيده :  
العدوى النصرة والمعونة . وأعداه عليه : نصره  
وأعانه . واستعداه : استنصره واستعانه .  
واستعدى عليه السلطان أي استعان به فأنصفه  
منه . وأعداه عليه : قواه وأعانه عليه ؛ قال يزيد  
ابن حذاق :

ولقد أضاء لك الطريق ، وأنهجت

سبل المكارم ، والمهدي يُعدي

أي إنصارك الطريق بقويك على الطريق ويُعينك ؛

وقال آخر :

وأنت امرؤ لا الجود منك سجية  
فتعطي ، وقد يُعدي على النَّائلِ الوجدُ

ويقال : استأداه ، بالهمز ، فأداه أي أعانه وقواه ،  
وبعض أهل اللغة يجعل الهمزة في هذا أصلاً ويجعل  
العين بدلاً منها . ويقال : آديتك وأعديتك من  
العدوى ، وهي المعونة . وعادي بين اثنين فصاعداً  
مُعَاداةٌ وعداءٌ : وإلى ؛ قال امرؤ القيس :

فعادى عداءً بين ثورٍ ونعجةٍ ،  
وبين شوبٍ كالقضية قرههـبـ

ويقال : عادي الفارس بين صيدتين وبين رجلين  
إذا طعنهما طعنتين متواليين . والعداء ، بالكسر ،  
والمُعَاداة : المُوَالاةُ والمتابعة بين الاثنين يُصرعُ  
أحدهما على إثر الآخر في طلقٍ واحد ؛ وأنشد  
لامرئ القيس :

فعادى عداءً بين ثورٍ ونعجةٍ  
دراكاً ، ولم يُنصح بئاه فيغسل

يقال : عادى بين عشرة من الصيد أي وإلى بينها  
قتلاً ورماً . ونعادى القوم على نصرهم أي توالوا  
وتتابعوا . وعداء كل شيء وعداؤه وعدوته  
وعدوته وعدواؤه : أطواره ، وهو ما انتقاد معه  
من عرضه وطوله ؛ قال ابن بري : شاهده ما  
أنشده أبو عمرو بن العلاء :

بكت عيني ، وحق لها البكاء ،  
وأحرقها المحايش والعداءُ

وقال ابن أحمر يخاطب ناقته :

خبي ، فلتيس إلى عثمان مرئجع  
إلا العداء ، وإلا مكنع ضرر

١ قوله « المعايش » هكذا في الاصل .

٢ قوله « إلا مكنع ضرر » هو هكذا في الاصل .

ويقال : لزممت عداء النهر وعداء الطريق والجبل  
أي أطواره . ابن شميل : يقال لزم عداء الطريق ،  
وهو أن تأخذ لا تظلمه . ويقال : خذ عداء  
الجبل أي خذ في سنده تدور فيه حتى نعلوه ،  
وإن استقام فيه أيضاً فقد أخذ عداءه . وقال ابن  
بزرج : يقال لزم عدواً أعداء الطريق والزم  
أعداء الطريق أي وضحه . وقال رجل من العرب  
لآخر : ألبنا نقيك أم ماء ؟ فأجاب : أبهما كان  
ولا عداء ؛ معناه لا بد من أحدهما ولا يكونن  
ثالث .

ويقال : الأكل عرق عداء الساعد .

قال الأزهري : والتعداء التفعال من كل ما مر  
جائز .

والعدوى والعداء : الناحية ؛ الأخيرة عن كراع ،  
والجمع أعداء . والعدوة : المكان المتباعد ؛ عن  
كراع . والعدوى والعدوة والعدوة ،  
كله : شاطئ الوادي ؛ حكى اللحياني هذه الأخيرة  
عن بونس . والعدوة : سند الوادي ، قال : ومن  
الشاذ قراءة قتادة : إذ أنتم بالعدوة الدنيا .  
والعدوة والعدوة أيضاً : المكان المرتفع . قال  
الليث : العدوة صلابة من شاطئ الوادي ، ويقال  
عدوة . وفي التنزيل : إذ أنتم بالعدوة الدنيا وهم  
بالعدوة القصوى ؛ قال الفراء : العدوة شاطئ  
الوادي ، الدنيا بما يلي المدينة ، والقصوى بما يلي  
مكة ، قال ابن السكيت : عدوة الوادي وعدوته  
جانبه وحافته ، والجمع عدوى وعدوى ؛ قال  
الجوهري : والجمع عداء مثل بومة وبيرام  
ورهمة وريهام وعديات ؛ قال ابن بري : قال  
الجوهري الجمع عديات ، قال : وصوابه عدوات

١ قوله « عدوا أعداء الطريق » هكذا في الاصل والتهديد



ولا يجوز عدوات على حد كسرات. قال سيبويه: لا يقولون في جمع جرّوة جرّيات، كراهة قلب الواو ياء، فعلى هذا يقال جرّوات وكلّيات بالإسكان لا غير. وفي حديث الطاعون: لو كانت لك إبل فهبطت وادياً له عدوتان؛ العدو، بالضم والكسر: جانب الوادي، وقيل: العدو المكان المرتفع شيئاً على ما هو منه. وعداء الحنّدق وعداء الوادي: بطنه. وعادى شعره: أخذ منه. وفي حديث حذيفة: أنه خرج وقد طمّ رأسه فقال: إن تحت كل شجرة لا يصبها الماء جنابة، فمن ثمّ عاديت رأسي كما ترّون؛ التفسير لشمر: معناه أنه طمّ واستأصله ليصل الماء إلى أصول الشعر، وقال غيره: عاديت رأسي أي جفوت شعره ولم أذهنه، وقيل: عاديت رأسي أي عاودته بوضوء وغسل. وروى أبو عدنان عن أبي عبيدة: عادى شعره رقعته؛ حكاه المروزي في الغريبين، وفي التهذيب: رقعته عند الغل. وعاديت الوسادة أي ثنيتها. وعاديت الشيء: باعدته. وتمعاديت عنه أي تجافيت. وفي النوادر: فلان ما يُعاديني ولا يُواديني؛ قال: لا يُعاديني أي لا يُجافيني، ولا يُواديني أي لا يُواتيني.

والعدوية: الشجر يخضر بعد ذهاب الربيع. قال أبو حنيفة: قال أبو زياد العدوئة الربيل، يقال: أصاب المال عدوية، وقال أبو حنيفة: لم أسمع هذا من غير أبي زياد. الليث: العدوئة من نبات الصيف بعد ذهاب الربيع أن تخضر صغار الشجر فترعاه الإبل، تقول: أصابت الإبل عدوية؛ قال الأزهري: العدوئة الإبل التي ترعى العدوئة، وهي الخلة، ولم يضط الليث تفسير العدوئة فجعله سائماً، وهو غلط، ثم خلط

فقال: والعدوية أيضاً سخال الغنم، يقال: هي بنات أربعين يوماً، فإذا جُرّت عنها عقيقتها ذهب عنها هذا الاسم؛ قال الأزهري: وهذا غلط بل تصحيف منكر، والصواب في ذلك العدوئة، بالغين، أو العدوئة، بالذال، والغذاء: صغار الغنم، واحداً غدي؛ قال الأزهري: وهي كلها مفسرة في معتل الغين، ومن قال العدوئة سخال الغنم فقد أبطل وصحّف، وقد ذكره ابن سيده في مُحْكَمِهِ أيضاً فقال: والعدوية صغار الغنم، وقيل: هي بنات أربعين يوماً.

أبو عبيد عن أصحابه: تقادع القوم تقادعاً وتعادواً وتعاديّاً وهو أن يموت بعضهم في إثر بعض. قال ابن سيده: وتعادى القوم وتعادت الإبل جميعاً أي موثت، وقد تعادت بالقرحة. وتعادى القوم: مات بعضهم إثر بعض في شهر واحد وعام واحد؛ قال:

فما لك من أروى تعاديت بالعسى،

ولا قيت كلاباً مطلاً ورامياً

يدعو عليها بالهلاك. والعدوة: الخلة من النبت، فإذا نسب إليها أو رعنتها الإبل قيل إبل عدوية على القياس، وإبل عدوية على غير القياس، وعود على النسب بغير ياء النسب؛ كل ذلك عن ابن الأعرابي. وإبل عادية وعود: ترعى الحمض؛ قال كثير:

وإن الذي يتوي من المال أهلها

أوارك، لما تأتلف، وعودي

ويروى: ينبغي؛ ذكر امرأة وأن أهلها يطلبون في مهرها من المال ما لا يمكن ولا يكون كما لا تأتلف هذه الأوارك والعودي، فكأن هذا صدق لأن العوداي على هذين القولين هي التي

تَرَعَى الحُلَّةَ والتي تَرَعَى الحَمَضَ ، وهما مُخْتَلِفَا الطَّعْمَيْنِ لأن الحُلَّةَ ما حَلَا من المَرَعَى ، والحَمَضُ منه ما كانت فيه مُلُوحَةً ، والأوَارِكُ التي تَرَعَى الأَرَكَ وليسَ مَحْمُضٍ ولا خُلَّةً ، إنما هو شَجَرٌ عَظَامٌ . وحكى الأزهري عن ابن السكيت : وإبلٌ عَادِيَةٌ تَرَعَى الحُلَّةَ ولا تَرَعَى الحَمَضَ ، وإبلٌ آرَاكَةٌ وَأوَارِكٌ مَقِيمةٌ في الحَمَضِ ؛ وأنشد بيت كثير أيضاً وقال :  
وكذلك العاديات ؛ وقال :

رأى صاحبي في العاديات نجيبة ،

وأمثالها في الواضعات القواميس

قال : ورَوَى الرَّبِيعُ عن الشافعي في باب السَّلَمِ أَلْبَانٌ إِبِلٌ عَوَادٍ وَأوَارِكٌ ، قال : والفرق بينهما ما ذكر . وفي حديث أبي ذرٍّ : ففَرَّبُوها إلى الغابة نُصِيبُ مِنْ أُنثَلِها وتَعَدُّو في الشَّجَرِ ؛ يعني الإِبِلَ أي تَرَعَى العَدْوَةَ ، وهي الحُلَّةُ ضَرْبٌ مِنَ المَرَعَى مَحْبُوبٌ إلى الإِبِلِ . قال الجوهري : والعاديةُ من الإِبِلِ المُقِيمةُ في العِضَاءِ لا تُفَارِقُها وليست تَرَعَى الحَمَضَ ، وأما الذي في حديث قسٍّ : فإذا شَجَرَةٌ عَادِيَةٌ أي قَدِيمَةٌ كَأَنَّها نُسِبَتْ إلى عادٍ ، وهم قومُ هودِ النَّبِيِّ ، صلى الله عليه وعلى نبيِّنا وسلم ، وكلُّ قَدِيمٍ يَنْسُبُونه إلى عادٍ وإن لم يُدْرِكْهُمْ . وفي كتاب عليٍّ إلى معاوية : لم يَمْنَعْنَا قَدِيمٌ عِزَّنَا وَعَادِيٌّ طَوْلَنَا على قَوْمِكَ أَنْ خَلَطْنَاكُمْ بِأَنْفُسِنَا .

وتَعَدَّى القَوْمُ : وَجَدُوا لَبَنًا يَشْرَبُونَهُ فَأَغْنَاهُمْ عن اسْتِراءِ اللَّحْمِ ، وتَعَدُّوا أيضاً : وَجَدُوا مَرَاعِيَّ لِمَوَاشِيهِمْ فَأَغْنَاهُمْ ذلك عن اسْتِراءِ العَلَفِ لها ؛ وقول سلامة بن جندل :

يَكُونُ مَحْبِسُها أَدْنَى لِمَرْتَعِها ،

وَلَوْ تَعَادَى بِكَ كُلُّ مَحْلُوبٍ

معناه لَوْ ذَهَبَتْ أَلْبَانُها كُلُّها ؛ وقول الكمي :

يَرْمِي بِعَيْنَيْهِ عَدْوَةَ الأَمَدِ ۱۱

أبعد ، هل في مطافه ريب ؟

قال : عَدْوَةُ الأَمَدِ مَدُّ بَصَرِهِ يَنْظُرُ هل يَرى رِيبةَ تَرِيبهُ . وقال الأصمعي : عداني منه شر أي بَلَّغني ، وعداني فلانٍ مِنْ شَرِّهِ بَشَرٌ بَعْدُونِي عَدْوًا ؛ وفلان قد أَعَدَى الناسَ بَشَرًا أي أَلْزَقَ بهم منه شَرًّا ، وقد جَلَسْتُ إِلَيْهِ فَأَعَداني شَرًّا أي أَصابني بَشَرًا . وفي حديث عليٍّ ، رضي الله عنه ، أنه قال لَطَلْحَةَ يَوْمَ الجَمَلِ : عَرَفْتَنِي بِالْحِجَازِ وَأَنْكَرْتَنِي بِالْعِراقِ فما عَدَا بِمِا بَدَا ؟ وذلك أنه كان يابعه بالمدينة وجاء يقاتله بالبصرة ، أي ما الذي صَرَفَكَ وَمَنَعَكَ وحملك على التَخَلُّفِ ، بعد ما ظهر منك من التَقَدُّمِ في الطاعة والمُتَابَعَةِ ، وقيل : معناه ما بَدَا لَكَ مِنِّي فَصَرَفَكَ عَنِّي ، وقيل : معنى قوله ما عَدَا بِمِا بَدَا أي ما عَدَاكَ بِمِا كان بَدَا لَنَا مِنْ نَصْرِكَ أي ما سَغَلَكَ ؛ وأنشد :

عداني أن أزورك أن بهي

عجايًا كلها ، إلا قليلاً

وقال الأصمعي في قول العامة : ما عَدَا مَنْ بَدَا ، هذا خطأ والصواب أَمَا عَدَا مَنْ بَدَا ، على الاستفهام ؛ يقول : أَلَمْ يَعُدُّ الحَقُّ مَنْ بَدَأَ بِالظلمِ ، ولو أراد الإخبار قال : قد عَدَا مَنْ بَدَأَ بِالظلمِ أي قد اعْتَدَى ، أو إنما عَدَا مَنْ بَدَا . قال أبو العباس : ويقال فَعَلَ فلان ذلك الأمرَ عَدْوًا بَدْوًا أي ظاهراً جِهارةً .

وعَوادي الدهر : عَواقِبُهُ ؛ قال الشاعر :

هَجَرَتْ غَضُوبٌ وَحُبٌّ مِنْ يَتَجَنَّبُ ،

وعَدَّتْ عَوادٍ دُونَ وَلِيِّكَ تَشَعَّبُ

وقال المازني : عَدَا الماءَ يَعْدُو إذا جَرَى ؛ وأنشد :  
وما شَعَرْتُ أن ظَهْرِي ابتَلَا ،  
حتى رأيتُ الماءَ يَعْدُو سَلًا ،

وعَدِي : قَبِيلَةٌ . قال الجوهري : وعَدِي من قُرَيْشٍ رَهْطُ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ ، رضي الله عنه ، وهو عَدِيُّ بْنُ كَعْبِ بْنِ لُؤَيِّ بْنِ غَالِبِ بْنِ فَهْرِ بْنِ مَالِكِ بْنِ النَّضْرِ ، والنسبة إليه عَدَوِيٌّ وَعَدَيْيٌّ ، وَحُجَّةٌ مَنْ أَجَازَ ذَلِكَ أَنَّ الْبَاءَ فِي عَدِيٍّ لِمَا جَرَتْ بَجْرَى الصَّحِيحِ فِي اعْتِقَابِ حَرَكَاتِ الْإِعْرَابِ عَلَيْهَا فَقَالُوا عَدِيٌّ وَعَدِيًّا وَعَدِيٌّ ، جَرَى بَجْرَى حَنِيفٍ فَقَالُوا عَدَيْيٌّ كَمَا قَالُوا حَنْفِيٌّ ، فِيمَنْ نُسِبَ إِلَى حَنِيفٍ . وَعَدِيٌّ بْنُ عَبْدِ مَنَاةَ : مِنَ الرَّبَابِ رَهْطِ ذِي الرُّمَّةِ ، وَالنَّسْبَةُ إِلَيْهِمْ أَيْضًا عَدَوِيٌّ ، وَعَدِيٌّ فِي بَنِي حَنِيفَةَ ، وَعَدِيٌّ فِي فِزَارَةَ . وَبَنُو الْعَدَوِيَّةِ : قَوْمٌ مِنْ حَنْظَلَةَ وَتَمِيمٍ . وَعَدَوَانٌ ، بِالتَّسْكِينِ : قَبِيلَةٌ ، وَهُوَ عَدَوَانُ بْنُ عَمْرٍو بْنِ قَبِيْسِ عَيْلَانَ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

عَدِيرَ الْحَيِّ مِنْ عَدَوَا

نَ ، كَانُوا حِيَّةَ الْأَرْضِ

أراد : كَانُوا حِيَّاتِ الْأَرْضِ ، فَوَضَعَ الْوَاحِدَ مَوْضِعَ الْجَمْعِ . وَبَنُو عَدِيٍّ : حَيٌّ مِنْ بَنِي مُزَيْنَةَ ، النَّسْبُ إِلَيْهِ عِدَاوِيٌّ نَادِرٌ ؛ قَالَ :

عِدَاوِيَّةٌ ، هِيَاهُ مِنْكَ مَحَلُّهَا !

إِذَا مَا هِيَ احْتَلَّتْ بِقُدْسٍ وَأَرَاةَ

ويروى : بِقُدْسٍ أَوَارَاةَ . وَمَعْدِيكَرِبٌ : مَنْ جَعَلَهُ مَفْعَلًا كَانَ لَهُ مَخْرَجٌ مِنَ الْبَاءِ وَالْوَاوِ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : مَعْدِيكَرِبٌ اسْمَانِ جُعِلَا اسْمًا وَاحِدًا فَأَعْطِيَا إِعْرَابًا وَاحِدًا ، وَهُوَ الْفَتْحُ . وَبَنُو عِدَاةٍ :

قوله « وبنو عداة النح » ضبط في المعجم بكرر العين وتخفيف الدال والمد في الموضين ، وفي القاموس : وبنو عداة ، مضبوطاً بفتح العين والتشديد والمد .

قبيلة ؛ عن ابن الأعرابي ؛ وأنشد :

ألم ترَ أَنَّنَا ، وَبَنِي عِدَاةٍ ،

تَوَارَثْنَا مِنَ الْآبَاءِ دَاءً ؟

وهم غيرُ بني عِدِّي من مُزَيْنَةَ . وَسَمَوُءُ بْنُ عَادِيَةَ ، مَدُودٌ ؛ قَالَ النَّسَبِيُّ بْنُ تَوَلَّبِ :

هَلَّا سَأَلْتُ بِعَادِيَةَ وَبَيْتِهِ ،

وَالْحَلَّ وَالْحَمْرَ الَّتِي لَمْ تَمْنَعِ

وَقَدْ فَصَّرَهُ الْمُرَادِيُّ فِي شِعْرِهِ فَقَالَ :

بَنَى لِي عَادِيًا حِصْنًا حَصِينًا ،

إِذَا مَا سَامَنِي ضَيْمٌ أَبَيْتُ

عدا : الْعَدَاةُ : الْأَرْضُ الطَّيِّبَةُ التُّرْبَةُ الْكَرِيمَةُ الْمَنْبُوتِ الَّتِي لَيْسَتْ بِسَبِيخَةٍ ، وَقِيلَ : هِيَ الْأَرْضُ الْبَعِيدَةُ عَنِ الْأَحْسَاءِ وَالتُّزُوزِ وَالرِّيفِ ، السَّهْلَةُ الْمَرِيئَةُ الَّتِي يَكُونُ كَلْؤُهَا مَرِيئًا نَاجِعًا ، وَقِيلَ : هِيَ الْبَعِيدَةُ مِنَ الْأَنْهَارِ وَالْبُحُورِ وَالسَّبَاخِ ، وَقِيلَ : هِيَ الْبَعِيدَةُ مِنَ النَّاسِ ، وَلَا تَكُونُ الْعَدَاةُ ذَاتَ وَخَامَةٍ وَلَا وَبَاءٍ ؛ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ :

بَارِضٍ هِجَانَ التُّرْبِ وَسَمِيَّةِ الثَّرَى ،

عَدَاةٍ نَأَتْ عَنْهَا الْمَلُوحَةُ وَالْبَحْرُ

والجمع : عَدَاوَاتٌ وَعَدَاةٌ . وَالْعِدْيِيُّ : كَالْعَدَاةِ ، قَلَبَتْ الْوَاوُ بَاءً لضعف الساكن أن يَحْجُزَ كَمَا قَالُوا صَبِيَّةً ، وَقَدْ قِيلَ إِنَّهُ بَاءٌ ، وَالْأَمُّ الْعَدَاةُ ، وَكَذَلِكَ أَرْضُ عَدِيَّةٍ مِثْلُ خَرِيْبَةٍ . أَبُو زَيْدٍ : وَعَدَاوَاتُ الْأَرْضِ وَعَدِيَّتٌ أَحْسَنُ الْعَدَاةِ وَهِيَ الْأَرْضُ الطَّيِّبَةُ التُّرْبَةُ الْبَعِيدَةُ مِنَ الْمَاءِ . وَقَالَ حُدَيْفَةُ لِرَجُلٍ : إِنْ كُنْتَ لَا بَدَأَ نَازِلًا بِالْبَصْرَةِ فَانْزِلْ عَدَاوَاتِهَا وَلَا تَنْزِلْ سُرَّتَهَا ؛ جَمْعُ عَدَاةٍ ، وَهِيَ الْأَرْضُ الطَّيِّبَةُ التُّرْبَةُ الْبَعِيدَةُ مِنَ الْمِيَاءِ وَالسَّبَاخِ . وَاسْتَعْدَيْتُ الْمَكَانَ وَاسْتَقَمَّأْتُهُ ، وَقَدْ قَامَنِي فُلَانٌ أَيْ وَافَقَنِي .

وأرض عذاة إذا لم يكن فيها حمض ولم تكن قريية من بلاده . والعذاة : الحامة من الزرع . يقال : رعيينا أرضاً عذاة ورعيينا عذوات الأرض ، ويقال في تصريفه : عذي يعذي عذى ، فهو عذي وعذي ، وجمع العذي أعذاة .

وقال ابن سيده في ترجمة عذي بالياء : العذي اسم للموضع الذي يثبت في الصيف والشتاء من غير نبع ماء ، والعذي ، بالتسكين : الزرع الذي لا يسقى إلا من ماء المطر لبعده من المياه ، وكذلك النخل ، وقيل العذي من التحيل ما سقته السماء ، والبعل ما شرب بعروفه من عيون الأرض من غير سماء ولا سقي ، وقيل : العذي الععل نفسه ، قال : وقال أبو حنيفة العذي كل بلد لا حمض فيه .

وابل عواد إذا كانت في مرعى لا حمض فيه ، فإذا أفردت قلت إبل عاذية ؛ قال ابن سيده : ولا أعرف معنى هذا ، وذهب ابن جني إلى أن باء عذي بدل من واو لقولهم أرضون عذوات ، فإن كان ذلك فبأبه الواو . وقال أبو حنيفة : إبل عاذية وعذوية ترعى الحلة . الليث : والعذي موضع بالبادية ؛ قال الأزهري : لا أعرفه ولم أسمعه لغيره ، وأما قوله في العذي أيضاً إنه اسم للموضع الذي يثبت في الشتاء والصيف من غير نبع ماء فإن كلام العرب على غيره ، وليس العذي اسماً للموضع ، ولكن العذي من الزرع والنخيل ما لا يسقى إلا بماء السماء ، وكذلك عذي الكلاب والنبات ما بعد عن الريف وأثبتته ماء السماء . قال ابن سيده : والعذوان الدشيط الخفيف الذي ليس عنده كبير حلم ولا أصالة ؛ عن كراع ، والأثنى بالهاء . وعذا يعذو إذا طاب هواؤه .

عوا : عراه عرواً واعتراه ، كلاهما : غشيه طالباً معروفاً ، وحكى ثعلب : أنه سمع ابن الأعرابي يقول إذا أثبت رجلاً تطلب منه حاجة قلت عروته وعروته واعتريته واعتريته ؛ قال الجوهرى : عروته عرووه إذا أئمت به وأثبتته طالباً ، فهو معروء . وفي حديث أبي ذر : ما لك لا تعترهم وتصيب منهم ؟ هو من قصدهم وطلب رفدهم وصلتهم . وفلان تعرووه الأضياف وتعتربه أي تغشاه ؛ ومنه قول النابغة :  
أثبتك عارياً خلقاً ثيابي ،  
على خوف ، تظن بي الظنون

وقوله عز وجل : إن نقول إلا اعتراك بعض الهتاء بسوء ؛ قال الفراء : كانوا كذّبوه يعني هوداً ، ثم جعلوه مختلطاً وادعوا أن آلهتهم هي التي خبثته لعيبه إياها ، فهناك قال : إني أشهد الله وأشهدوا أني بريء بما تشركون ؛ قال الفراء : معناه ما نقول إلا مسك بعض أصنامنا يجنون لسبك إياها . وعرائي الأمر يعروني عرواً واعترائي : غشيتي وأصابني ؛ قال ابن بري : ومنه قول الراعي :

قالت خليدة : ما عراك ؟ ولم تكن  
بعد الرقاد عن الشؤون سؤولا

وفي الحديث : كانت فدك لحقوق رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، التي تعرووه أي تغشاه وتنتابه . وأعرى القوم صاحبهم : تركوه في مكانه وذهبوا عنه .

والأعراء : القوم الذين لا يهمهم ما بهم أصحابهم . ويقال : أعراه صديقه إذا تباعد عنه ولم ينصره . وقال شمر : يقال لكل شيء أهملته وخبثته

قد عَرَيْتَه ؛ وأنشد :

أبْجَعُ ظَهْرِي وَالْوَيْ أَبْهَرِي ،

لَيْسَ الصَّحِيحُ ظَهْرُهُ كَالْأَذْبَرِ ،

وَلَا الْمُعْرَى حِقْبَةً كَالْمَوْقَرِ .

وَالْمُعْرَى : الْجَمَلُ الَّذِي يُرْسَلُ سُدَى وَلَا يُحْمَلُ عَلَيْهِ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ لَيْدٍ يَصِفُ نَاقَةً :

فَكَلَّفْتُهَا مَا عُرَيْتَ وَتَأْبَدَتَ ،

وَكَانَتْ تُسَامِي بِالْعَزِيبِ الْجَمَائِلَا

قَالَ : عُرَيْتَ أُلْقِيَ عَنْهَا الرَّحْلُ وَتُرِكَتْ مِنَ الْحَمَلِ عَلَيْهَا وَأُرْسِلَتْ تَرَعَى . وَالْعُرَوَاءُ : الرَّعْدَةُ ، مِثْلُ الْغُلُوَاءِ . وَقَدْ عَرَّتَهُ الْحُمَى ، وَهِيَ قِرَّةٌ الْحُمَى وَمَسُّهَا فِي أَوَّلِ مَا تَأْخُذُ بِالرَّعْدَةِ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ :

أَسَدٌ تَفِرُّ الْأَسَدُ مِنْ عُرَوَائِهِ ،

بِمَدَافِعِ الرَّجَازِ أَوْ بَعْيُونِ

الرَّجَازُ : وَادٌ ، وَعْيُونٌ : مَوْضِعٌ ، وَأَكْثَرُ مَا يُسْتَعْمَلُ فِيهِ صَيْغَةُ مَا لَمْ يُسَمَّ فَاعِلُهُ . وَيُقَالُ : عَرَاهُ الْبَرْدُ وَعَرَّتَهُ الْحُمَى ، وَهِيَ تَعْرُوهُ إِذَا جَاءَتْهُ بِنَافِضٍ ، وَأَخَذَتْهُ الْحُمَى بِعُرَوَائِهَا ، وَاعْتَرَاهُ الْهَمُّ ، عَامٌّ فِي كُلِّ شَيْءٍ . قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : إِذَا أَخَذَتْ الْمَحْمُومُ قِرَّةً وَوَجَدَ مِنْ الْحُمَى فَتَلَكَ الْعُرَوَاءَ ، وَقَدْ عُرِيَ الرَّجُلُ ، عَلَى مَا لَمْ يُسَمَّ فَاعِلُهُ ، فَهُوَ مَعْرُوءٌ ، وَإِنْ كَانَتْ نَافِضًا قِيلَ نَقَضَتْهُ ، فَهُوَ مَنقُوضٌ ، وَإِنْ عَرِقَ مِنْهَا فَهِيَ الرَّحْضَاءُ . وَقَالَ ابْنُ شَيْبَةَ : الْعُرَوَاءُ قِيلٌ يَأْخُذُ الْإِنْسَانَ مِنَ الْحُمَى وَرِعْدَةً . وَفِي حَدِيثِ الْبَرَاءِ بْنِ مَالِكٍ : أَنَّهُ كَانَ تُصِيبُهُ الْعُرَوَاءُ ، وَهِيَ فِي الْأَصْلِ بَرْدُ الْحُمَى . وَأَخَذَتْهُ الْحُمَى بِنَافِضٍ أَيِ بَرْعِدَةٍ وَبَرْدٍ . وَأَعْرَى إِذَا حُمَّ الْعُرَوَاءُ . وَيُقَالُ : حُمَّ عُرَوَاءُ وَحُمَّ

الْعُرَوَاءُ وَحُمَّ عُرَوَاءٌ . وَالْعُرَاةُ : شِدَّةُ الْبَرْدِ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي سَلَمَةَ : كُنْتُ أَرَى الرَّؤْيَا أَعْرَى مِنْهَا أَي يُصِيبُنِي الْبَرْدُ وَالرَّعْدَةُ مِنَ الْخَوْفِ . وَالْعُرَوَاءُ : مَا بَيْنَ اصْفِرَارِ الشَّمْسِ إِلَى اللَّيْلِ إِذَا اسْتَدَّ الْبَرْدُ وَهَاجَتْ رِيحٌ بَارِدَةٌ . وَرِيحٌ عُرْيٌ وَعُرْيَةٌ : بَارِدَةٌ ، وَخِصُّ الْأَزْهَرِيِّ فِيهَا الشَّمَالُ فَقَالَ : شَمَالٌ عُرْيَةٌ بَارِدَةٌ ، وَلَيْلَةٌ عُرْيَةٌ بَارِدَةٌ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : وَمِنْهُ قَوْلُ أَبِي دَاوُدَ :

وَكَهُولٌ ، عِنْدَ الْحِفَازِ ، مَرَاجِحُ

حُجَّ يُبَارُونَ كُلَّ رِيحٍ عُرْيَةٍ

وَأَعْرَيْتُنَا : أَحَابِنَا ذَلِكَ وَبَلَّغْنَا بَرْدَ الْعَشِيِّ . وَمِنْ كَلَامِهِمْ : أَهْلَكَ فَقَدْ أَعْرَيْتَ أَيِ غَابَتِ الشَّمْسُ وَبَرَدَتْ . قَالَ أَبُو عَمْرٍو : الْعُرَى الْبَرْدُ ، وَعُرَيْتَ لَيْلَتُنَا عُرَى ؛ وَقَالَ ابْنُ مَقْبِلٍ :

وَكَأَنَّمَا اصْطَبَحْتَ قَرِيحَ سَحَابَةٍ

بِعُرَى ، تَنَازَعَهُ الرِّيَّاحُ زُلَالِ

قَالَ : الْعُرَى مَكَانٌ بَارِدٌ .

وَعُرْوَةٌ الدَّلْوُ وَالْكَوْزُ وَنَحْوُهُ : مَقْبِضُهُ . وَعُرَى الْمَزَادَةُ : آذَانُهَا . وَعُرْوَةُ الْقَمِيصِ : مَدْخَلُ زُرِّهِ . وَعُرَى الْقَمِيصِ وَأَعْرَاهُ : جَعَلَ لَهُ عُرَى . وَفِي الْحَدِيثِ : لَا تَشُدَّ الْعُرَى إِلَّا إِلَى ثَلَاثَةِ مَسَاجِدَ ؛ هِيَ جَمْعُ عُرْوَةٍ ، يَرِيدُ عُرَى الْأَحْمَالِ وَالرُّوَاهِلِ . وَعُرَى الشَّيْءِ : اتَّخَذَ لَهُ عُرْوَةً . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : فَقَدِ اسْتَمْسَكَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَى لَا انْفِصَامَ لَهَا ؛ مُبْتَدَأٌ بِالْعُرْوَةِ الَّتِي يَتَمَسَّكُ بِهَا . قَالَ الزَّجَّاجُ : الْعُرْوَةُ الْوُثْقَى قَوْلٌ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، وَقِيلَ : مَعْنَاهُ فَقَدَ عَقْدَ لِنَفْسِهِ مِنَ الدِّينِ عَقْدًا وَثِيقًا لَا تَحُلُّهُ حُجَّةٌ . وَعُرْوَاتُ الْفَرَجِ : لَحْمٌ

١ قوله « وحم عرواء » هكذا في الاصل .

ظَاهِرٌ يَدِقُّ فَيَأْخُذُ بِمَنْتَةٍ وَيَسْرَةُ مَعَ أَسْفَلِ  
 الْبَطْنِ ، وَفَرَجٌ مُعْرَى إِذَا كَانَ كَذَلِكَ . وَعُرَى  
 الْمَرْجَانِ : قَلَائِدُ الْمَرْجَانِ . وَيُقَالُ لَطَوَّقَ الْقِلَادَةَ :  
 عُرُوهُ . وَفِي السَّوَادِ : أَرْضٌ عُرُوَّةٌ وَذِرْوَةٌ  
 وَعِصْمَةٌ إِذَا كَانَتْ خَصِيْبَةً خَصْبًا يَبْقَى . وَالْعُرُوَّةُ  
 مِنَ النَّبَاتِ : مَا بَقِيَ لَهُ خَضْرَاءٌ فِي الشِّتَاءِ تَتَعَلَّقُ بِهِ  
 الْإِبِلُ حَتَّى تُدْرِكَ الرَّبِيعَ ، وَقِيلَ : الْعُرُوَّةُ الْجَمَاعَةُ  
 مِنَ الْعِضَاءِ خَاصَّةً بِرِعَاهَا النَّاسُ إِذَا أَجْدَبُوا ، وَقِيلَ :  
 الْعُرُوَّةُ بَقِيَّةُ الْعِضَاءِ وَالْحَمَضِ فِي الْجَدْبِ ، وَلَا  
 يُقَالُ لِشَيْءٍ مِنَ الشَّجَرِ عُرُوَّةٌ إِلَّا هَا ، غَيْرَ أَنَّهُ قَدْ  
 يُسْتَقْبَلُ لِكُلِّ مَا بَقِيَ مِنَ الشَّجَرِ فِي الصَّيْفِ . قَالَ  
 الْأَزْهَرِيُّ : وَالْعُرُوَّةُ مِنَ دِقِّ الشَّجَرِ مَا لَهُ أَصْلٌ بَاقٍ  
 فِي الْأَرْضِ مِثْلَ الْعَرَفِجِ وَالنَّصِيِّ وَأَجْنَاسِ الْخُلَّةِ  
 وَالْحَمَضِ ، فَإِذَا أَمَحَلَّ النَّاسُ عَصَمَتِ الْعُرُوَّةُ  
 الْمَاشِيَةَ فَنَبِلَتْ بِهَا ، ضَرَبَهَا اللَّهُ مِثْلًا لِمَا يُعْتَصَمُ بِهِ  
 مِنَ الدِّينِ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : فَقَدْ اسْتَمْسَكَ بِالْعُرْوَةِ  
 الْوُثْقَى ؛ وَأَنشَدَ ابْنُ السَّكَيْتِ :

مَا كَانَ جُرْبًا ، عِنْدَ مَدِّ حِبَالِكُمْ ،

ضَعْفٌ يُخَافُ ، وَلَا انْقِصَامٌ فِي الْعُرَى

قَوْلُهُ : انْقِصَامٌ فِي الْعُرَى أَي ضَعْفٌ فِيمَا يُعْتَصَمُ بِهِ  
 النَّاسُ . الْأَزْهَرِيُّ : الْعُرَى سَادَاتُ النَّاسِ الَّذِينَ  
 يُعْتَصَمُ بِهِمُ الضُّعْفَاءُ وَيَعِيشُونَ بِعُرْفِهِمْ ، شَبَّهُوا  
 بِعُرَى الشَّجَرِ الْعَاصِمَةِ الْمَاشِيَةَ فِي الْجَدْبِ . قَالَ ابْنُ  
 سِيْدِهِ : وَالْعُرُوَّةُ أَيْضًا الشَّجَرُ الْمُتَشَفُّفُ الَّذِي تَشْتَوِي  
 فِيهِ الْإِبِلُ فَنَأْكُلُ مِنْهُ ، وَقِيلَ : الْعُرُوَّةُ الشَّيْءُ مِنَ  
 الشَّجَرِ الَّذِي لَا يَزَالُ بَاقِيًا فِي الْأَرْضِ وَلَا يَذْهَبُ ،  
 وَيُسَبَّهُ بِهِ الْبُنْتُكَ مِنَ النَّاسِ ، وَقِيلَ : الْعُرُوَّةُ مِنَ  
 الشَّجَرِ مَا يَكْفِي الْمَالَ سَنَتَهُ ، وَهُوَ مِنَ الشَّجَرِ مَا لَا  
 يَسْقُطُ وَرَقَّتُهُ فِي الشِّتَاءِ مِثْلَ الْأَرَاكِ وَالسُّدْرِ الَّذِي  
 يُعْوَلُ النَّاسُ عَلَيْهِ إِذَا انْقَطَعَ الْكَلْبُ ، وَلِهَذَا قَالَ أَبُو

عبيدة إنه الشجر الذي يُلجأ إليه المال في السنة  
 المُجْدِبَةِ فَيَعْصِمُهُ مِنَ الْجَدْبِ ، وَالْجَمْعُ عُرَى ؛  
 قَالَ مَهْلَبٌ :

خَلَعَ الْمُلُوكَ وَسَارَ نَحْتَ لِيَوَائِهِ  
 شَجَرُ الْعُرَى ، وَعُرَاعِرُ الْأَقْوَامِ

يَعْنِي قَوْمًا يُنْتَفَعُ بِهِمْ تَشْبِيهًا بِذَلِكَ الشَّجَرِ . قَالَ ابْنُ  
 بَرِيٍّ : وَيُرْوَى الْبَيْتُ لِشُرْحَبِيلِ بْنِ مَالِكٍ بِمَدْحِ  
 مَعْدِيكَرِبِ بْنِ عَكْبَ . قَالَ : وَهُوَ الصَّحِيحُ ؛ وَيُرْوَى  
 عُرَاعِرُ وَعُرَاعِرُ ، فَمِنْ ضَمِّ فَهوَ وَاحِدٌ ، وَمِنْ فَتْحِ  
 جَعَلَهُ جَمْعًا ، وَمِثْلُهُ جَوَالِقُ وَجَوَالِقُ وَقَمَاقِمِ  
 وَقَمَاقِمِ وَعُجَاهِنِ وَعُجَاهِنِ ، قَالَ : وَالْعُرَاعِرُ هُنَا  
 السَّيْدُ ؛ وَقَوْلُ الشَّاعِرِ :

وَلَمْ أَجِدْ عُرُوَّةَ الْخَلَائِقِ إِلَّا  
 الدِّينَ ، لَمَّا اعْتَبَرْتُ ، وَالْحَسْبُ

أَي عِمَادَةٌ . وَرَعَيْنَا عُرُوَّةَ مَكَّةَ لِمَا حَوْلَهَا .  
 وَالْعُرُوَّةُ : النَّفِيسُ مِنَ الْمَالِ كَالْفَرَسِ الْكَرِيمِ وَنَحْوِهِ .  
 وَالْعُرَى : خِلَافُ اللَّئِيسِ . عُرَى مِنْ تَوْبِهِ بِعُرَى  
 عُرِيًّا وَعُرِيَّةً فَهُوَ عَارٍ ، وَتَعْرَى هُوَ عُرُوَّةٌ شَدِيدَةٌ  
 أَيْضًا وَأَعْرَاهُ وَعَرَاهُ ، وَأَعْرَاهُ مِنَ الشَّيْءِ وَأَعْرَاهُ  
 إِبَاهُ ؛ قَالَ ابْنُ مُقْبَلٍ فِي صِفَةِ قِدْحٍ :

بِهِ قَرَبٌ أَبْدَى الْحَصَى عَنِ مَتُونِهِ ،  
 سَفَاسِقُ أَعْرَاهَا اللَّحَاءُ الْمُشْبِجُ

وَرَجُلٌ عُرِيَانٌ ، وَالْجَمْعُ عُرِيَانُونَ ، وَلَا يُكْسَرُ ،  
 وَرَجُلٌ عَارٍ مِنْ قَوْمٍ عُرَاةٌ وَامْرَأَةٌ عُرِيَانَةٌ وَعَارٍ  
 وَعَارِيَةٌ . قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَمَا كَانَ عَلَى فُعْلَانٍ  
 قَمُونَتُهُ بِالْهَاءِ . وَجَارِيَةٌ حَسَنَةُ الْعُرِيَّةِ وَالْمُعْرَى  
 وَالْمُعْرَاةُ أَي الْمُجْرَدُ أَي حَسَنَةٌ عِنْدَ تَجْرِيدِهَا مِنْ  
 ثِيَابِهَا ، وَالْجَمْعُ الْمُعَارِي ، وَالْمُحَاسِرُ مِنَ الْمَرْأَةِ  
 مِثْلُ الْمُعَارِي ، وَعُرَى الْبَدَنِ مِنَ اللَّحْمِ كَذَلِكَ ؛

قال قيس بن ذريح :

وللحُبِّ آياتٌ تَبَيَّنُ بالفتى  
شُحوباً ، وتَعْرَى من بَدَيْهِ الأشاجعُ

ويروى : تَبَيَّنُ شُحوباً . وفي الحديث في صفته ،  
صلى الله عليه وسلم : عَارِي التَّدْيِينِ ، ويروى :  
التَّدْوَتَيْنِ ؛ أراد أنه لم يكن عليهما شعر ، وقيل :  
أراد لم يكن عليهما لحم ، فإنه قد جاء في صفته ، صلى  
الله عليه وسلم ، أشعر الذراعَيْنِ والمنكَبَيْنِ وأعلى  
الصدرِ . الفراء : العُرْيَانُ من التَّبْتِ الذي قد  
عَرِيَ عُرْباً إذا استبان لك . والمعاري : مبادي  
العظام حيث تُرى من اللحم ، وقيل : هي الوجهُ  
واليدان والرجلان لأنها باديةٌ أبداً ؛ قال أبو  
كبير الهذلي يصف قوماً ضربوا فسقطوا على  
أيديهم وأرجلهم :

مُتَكَوِّرِينَ عَلَى المَعَارِي ، يَبْنَهُم  
ضَرْبٌ كَتَغْطَاطِ المَزَادِ الأَنْجَلِ

ويروى : الأَنْجَلِ ، ومُتَكَوِّرِينَ أي بعضهم على  
بعض . قال الأزهري : ومعاري رؤوس العظام  
حيث يُعْرَى اللحم عن العظم . ومعاري المرأة :  
ما لا يُدُّ لها من إظهاره ، واحدها مَعْرَى .

ويقال : ما أَحْسَنَ مَعَارِي هذه المرأة ، وهي  
بَدَاها ورجلاها ووجهها ، وأورد بيت أبي كبير  
الهذلي . وفي الحديث : لا يَنْظُرُ الرجل إلى عِرْيَةِ  
المرأة ؛ قال ابن الأثير : كذا جاء في بعض روايات  
مسلم ، يريد ما يُعْرَى منها وَيَنْكَشِفُ ، والمشهور  
في الرواية لا يَنْظُرُ إلى عَوْرَةِ المرأة ؛ وقول الراعي :

فإن تكُ ساقٌ من مَزِينَةٍ قَلَّصَتْ

لِقَيْسٍ بِحَرْبٍ لا تُجِينُ المَعَارِيَا

قيل في تفسيره : أراد العورة والفرج ؛ وأما قول

الشاعر الهذلي :

أبيتٌ على مَعَارِي واضِحَاتٍ ،  
بِهِنَّ مَلَوْبٌ كَدَمِ العِبَاطِ

فإنما نَصَبَ الياء لأنه أجزاها مُجْرَى الحَرْفِ  
الصحيح في ضَرْوَرَةِ الشعر ، ولم يُنَوِّنْ لأنه لا  
يَنْصَرِفُ ، ولو قال مَعَارِي لم يَنْكَسِرِ البيتُ ولكنه  
فرَّ من الزحاف . قال ابن سيده : والمعاري  
الفرش ، وقيل : إن الشاعر عَنَّاها ، وقيل : عني  
أجزاء جِسمِها واختار مَعَارِي على مَعَارٍ لأنه  
آثَرَ إتمامَ الوزنِ ، ولو قال معارٍ لما كَسَرَ  
الوزن لأنه إنما كان يصير من مُفَاعَلَتِنِ إلى مُفَاعِلِنِ ،  
وهو العَصَبُ ؛ ومثله قول الفرزدق :

فلو كان عبدُ الله مَوْلى هَجَوْنَهُ ،

ولكنْ عبدُ الله مَوْلى مَوَالِيَا

قال ابن بري : هو للمُتَنَخِّلِ الهذلي . قال : ويقال  
عَرِيَ زيدٌ ثوبه وكسي زيدٌ ثوباً فِعْدِيهِ إلى  
مفعول ؛ قال ضَمْرَةُ بنُ ضَمْرَةَ :

أرأيتَ إن صرَّختُ بلبيلِ هامتي ،

وخرَّجتُ منها عارِباً أثوابي ؟

وقال المحدث :

أما الثيابُ فتَعْرَى من محاسنِهِ ،

إذا نَضَّاهَا ، وبُكَّسَى الحُسْنَ عُرْيَانَا

قال : وإذا نَقَلْتِ أَعْرِيَّتِ ، بالهمز ، قلتُ  
أَعْرِيَّتَهُ أَثْوَابَهُ ، قال : وأما كَسِيَ فِتْعَدِيهِ من  
فَعِلَ إلى فَعَلٍ فنقول كسوته ثوباً ، قال الجوهري :  
وأَعْرِيَّتَهُ أنا وَعْرِيَّتَهُ تَعْرِيَةٌ فتَعْرَى . أبو الهيثم :  
دابة عُرْيِيٌّ وخَيْلٌ أَعْرَاءٌ ورجلٌ عُرْيَانٌ وامرأةٌ  
عُرْيَانَةٌ إذا عُرِّيَا من أَثْوَابِهِمَا ، ولا يقال رجلٌ  
عُرْيِيٌّ . ورجلٌ عَارِيٌّ إذا أَخْلَقَتْ أَثْوَابَهُ ؛ وأنشد

الأزهري هنا بيت النابغة :

أَتَيْتُكَ عَارِيًّا خَلَقًا نِيَابِي

وقد تقدم .

والعُرْيَانُ من الرَّمْلِ : نَقًا أو عَقْدًا ليس عليه شجر .  
 وقرَسٌ عُرْيِيٌّ : لا مَرَجَ عليه ، والجمع أَعْرَاءٌ .  
 قال الأزهري : يقال : هو عِرْوٌ من هذا الأمر  
 كما يقال هو خِلْوٌ منه . والعِرْوُ : الخِلْوُ ،  
 تقول أنا عِرْوٌ منه ، بالكسر ، أي خِلْوٌ . قال ابن  
 سيده : ورجلٌ عِرْوٌ من الأمر لا يهتم به ، قال :  
 وأرَى عِرْوًا من العُرْيِ على قولهم جَبَلْتُ جِبَاوَةً  
 وأشأوى في جمع أمثيَاء ، فإن كان كذلك فبابه  
 الياء ، والجمع أَعْرَاءٌ ؛ وقول لبيد :

والنَّيْبُ إِنْ تَعَرَّ مَنِّي رِمَّةٌ خَلَقًا ،

بَعْدَ الْمَمَاتِ ، فَإِنِّي كُنْتُ أَتِيرُ

ويروى : تَعَرَّ مَنِّي أَي تَطَلَّبَ لَأَنهَا رِمًا قَضِيَتْ  
 العظام ؛ قال ابن بري : تَعَرَّ مَنِّي من أَعْرَيْتُهُ  
 النخلة إذا أعطيته ثمرتها ، وتَعَرَّ مَنِّي تَطَلَّبَ ، من  
 عَرَوْتُهُ ، ويروى : تَعَرَّ مَنِّي ، بفتح الميم ، من  
 عَرَمْتُ العظم إذا عرقت ما عليه من اللحم .  
 وفي الحديث : أنه أتى بفرسٍ مُعْرَوْرِيٍّ ؛ قال ابن  
 الأثير : أي لا سَرَجَ عليه ولا غيره . واعرَّوْرِيٌّ  
 فرسه : رَكِبَهُ عُرْيًا ، فهو لازم ومتعد ، أو يكون  
 أتى بفرسٍ مُعْرَوْرِيٍّ على المفعول . قال ابن سيده :  
 واعرَّوْرِيٌّ الفرسُ صارَ عُرْيًا . واعرَّوْرَاهُ :  
 رَكِبَهُ عُرْيًا ، ولا يُسْتَعْمَلُ إلا مزيدًا ، وكذلك  
 اعرَّوْرِيٌّ البعير ؛ ومنه قوله :

واعرَّوْرَتِ العُلُطَ العُرْضِيَّ ، تَرَكُّضُهُ

أُمُّ الفَوَارِسِ بالدَّاءِ والرَّبْعَةِ

وهو افْعَوْعَلٌ ؛ واستعماره تأبَّطَ شَرًّا للمَهْلِكَةِ

فقال :

يَظَلُّ بِمَوْمَاةٍ وَيُنْسِي بِغَيْرِهَا

جَعِيشًا ، وَيَعْرَوْرِيٌّ ظُهُورَ المَهَالِكِ

ويقال : نحن نُعَارِي أَي نَرَكِبُ الخيلَ أَعْرَاءَةً ،  
 وذلك أخفُّ في الحرب . وفي حديث أنس : أن  
 أهل المدينة قَزَعُوا لَيْلًا ، فركب النبي ، صلى الله  
 عليه وسلم ، فرسًا لابي طلحة عُرْيًا . واعرَّوْرِيٌّ  
 مِنِّي أَمْرًا قَبِيحًا : رَكِبَهُ ، ولم يَجِيء في الكلام  
 افْعَوْعَلٌ مُجَاوِزًا غيرَ اعرَّوْرِيَّتِ ، واحلَّوْلَيْتِ  
 المكانَ إِذَا اسْتَحَلَّيْتَهُ .

ابن السكيت في قولهم أنا التذير العُرْيَانُ : هو رجل  
 من خَثْعَمَ ، حَمَلَ عليه يومَ ذي الخَلَصَةِ عوفُ بنُ  
 عامر بن أبي عَوْفِ بنِ عَوْيَفِ بنِ مالك بنِ ذِيانِ  
 ابن ثعلبة بن عمرو بن يَشْكُرٍ ففَقَطَعَ يَدَهُ وبيد  
 امرأته ، وكانت من بني عَثْوارة بن عامر بن ليث بن  
 بكر بن عبد مناة بن كنانة . وفي الحديث : أن النبي ،  
 صلى الله عليه وسلم ، قال إِنَّمَا مَثَلِي وَمَثَلُكُمْ كَمَثَلِ  
 رَجُلٍ أَنْذَرَ قَوْمَهُ جَيْشًا فَقَالَ : أَنَا التَّذِيرُ العُرْيَانُ  
 أَنْذَرَكُمْ جَيْشًا ؛ خص العُرْيَانُ لَأَنَّهُ أَبْيَنُ للعَيْنِ  
 وَأَغْرَبُ وَأَشْنَعُ عند المُبْصِرِ ، وذلك أَن رَيْبَةَ القومِ  
 وَعَيْنُهُمْ يَكُونُ على مَكَانِ عالٍ ، فَإِذَا رَأَى العَدُوَّ  
 وَقَدْ أَقْبَلَ نَزَعَ ثُوبَهُ وَأَلَّاحَ بِهِ لِيُنْذِرَ قَوْمَهُ وَيَبْشُرَ  
 عُرْيَانًا . ويقال : فلان عُرْيَانٌ النَّجِيٌّ إِذَا كَانَ يُنَاجِي  
 امرأته وَيُشَاوِرُهَا وَيَصْدُرُ عَنْ رَأْيِهَا ؛ ومنه قوله :

أصاخَ لِعُرْيَانِ النَّجِيِّ ، وَإِنَّهُ

لَأَزْوَرٌ عَنْ بَعْضِ المَقَالَةِ جَانِبُهُ

أَي اسْتَمَعَ إِلَى امرأته وَأَهَانِي . وَأَعْرَيْتِ المَسْكَانَ :

تَرَكْتِ حُضُورَهُ ؛ قال ذو الرمة :

ومنهَّلَ أَعْرَى حَيَاةِ الحَضْرِ



والْمُعَرَّمِي مِنَ الْأَسْمَاءِ : مَا لَمْ يَدْخُلْ عَلَيْهِ عَامِلٌ كَالْمُبْتَدَأِ . وَالْمُعَرَّمِي مِنَ الشَّعْرِ : مَا سَلِمَ مِنَ التَّرْفِيلِ وَالْإِذَالَةِ وَالْإِسْبَاغِ . وَعَرَاهُ مِنَ الْأَمْرِ : خَلَّصَهُ وَجَرَّمَهُ . وَيُقَالُ : مَا تَعَرَّمِي فَلَانَ مِنْ هَذَا الْأَمْرِ أَي مَا تَخَلَّصَ . وَالْمَعَارِي : الْمَوَاضِعُ الَّتِي لَا تُنْبِتُ . وَرَوَى الْأَزْهَرِيُّ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : الْعَرَاءُ الْفِنَاءُ ، مَقْصُورٌ ، يَكْتُبُ بِالْأَلْفِ لِأَنَّ أَتْنَاهُ عَرُوءَةٌ ؛ قَالَ : وَقَالَ غَيْرُهُ الْعَرَاءُ السَّاحَةُ وَالْفِنَاءُ ، سُمِّيَ عَرَاءً لِأَنَّهُ عَرِيٌّ مِنَ الْأَبْنِيَةِ وَالْحِيَامِ . وَيُقَالُ : نَزَلَ بِعَرَاهُ وَعَرُوتِهِ وَعَقُوتِهِ أَي نَزَلَ بِسَاحَتِهِ وَفِنَائِهِ ، وَكَذَلِكَ نَزَلَ بِجَرَاهُ ، وَأَمَّا الْعَرَاءُ ، مَمْدُودٌ ، فَهُوَ مَا اتَّسَعَ مِنْ قِضَاءِ الْأَرْضِ ؛ وَقَالَ ابْنُ سَيْدِهِ : هُوَ الْمَكَانُ الْفِضَاءُ لَا يَسْتَتِرُ فِيهِ شَيْءٌ ، وَقِيلَ : هِيَ الْأَرْضُ الْوَاسِعَةُ . وَفِي التَّنْزِيلِ : فَتَبَدَّنَاهُ بِالْعَرَاءِ وَهُوَ سَقِيمٌ ، وَجَمَعَهُ أَعْرَاءٌ ؛ قَالَ ابْنُ جَنِّي : كَسَرُوا فَعَالًا عَلَى أَفْعَالٍ حَتَّى كَانَهُمْ إِنَّمَا كَسَرُوا فَعَلًا ، وَمِثْلُهُ جَوَادٌ وَأَجْوَادٌ وَعَبَاءٌ وَأَعْبَاءٌ ، وَأَعْرَى : سَارَ فِيهَا ؛ وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : إِنَّمَا قِيلَ لَهُ عَرَاءٌ لِأَنَّهُ لَا شَجَرَ فِيهِ وَلَا شَيْءَ يَغْطِيهِ ، وَقِيلَ : إِنْ الْعَرَاءُ وَجَّهَ الْأَرْضَ الْحَالِي ؛ وَأَنْشَدَ :

وَالْأَرْضُ وَالْأَعْرَبِيَّةُ . وَقَالَ ابْنُ شَيْلٍ : الْعَرَاءُ مِثْلُ الْعَقُوتِ ، يُقَالُ : مَا بِعَرَانَا أَحَدٌ أَي مَا بَعَقُوتَنَا أَحَدٌ . وَفِي الْحَدِيثِ : فَكَّرَهُ أَنْ يُعْرُوا الْمَدِينَةَ ، وَفِي رِوَايَةٍ : أَنْ تَعْرَى أَي تَخْلُو وَتَصِيرُ عَرَاءً ، وَهُوَ الْفِضَاءُ ، فَتَصِيرُ دُورَهُمْ فِي الْعَرَاءِ . وَالْعَرَاءُ : كُلُّ شَيْءٍ أَعْرَى مِنْ سُنَّتِهِ . تَقُولُ : اسْتَرَهُ عَنِ الْعَرَاءِ . وَأَعْرَاءُ الْأَرْضِ : مَا ظَهَرَ مِنْ مُتُونِهَا وَظُهُورِهَا ، وَاحِدُهَا عَرَى ؛ وَأَنْشَدَ :

وَبَلَدٍ عَارِيَّةٍ أَعْرَاؤُهُ

وَالْعَرَى : الْحَائِطُ ، وَقِيلَ كُلُّ مَا سَتَرَ مِنْ شَيْءٍ عَرَى . وَالْعِرْوُ : النَّاحِيَّةُ ، وَالْجَمْعُ أَعْرَاءٌ . وَالْعَرَى وَالْعَرَاءُ : الْجَنَابُ وَالنَّاحِيَّةُ وَالْفِنَاءُ وَالسَّاحَةُ . وَنَزَلَ فِي عَرَاهُ أَي فِي نَاحِيَّتِهِ ؛ وَقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ ابْنُ جَنِّي :

أَوْ مَجْزَأَ عَنْهُ عَرِيَّتُ أَعْرَاؤُهُ

فَإِنَّهُ يَكُونُ جَمْعَ عَرَى مِنْ قَوْلِكَ نَزَلَ بِعَرَاهُ ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ جَمْعَ عَرَاءٍ وَأَنْ يَكُونَ جَمْعَ عَرَى .

وَأَعْرَوْرَى : سَارَ فِي الْأَرْضِ وَحَدَّ

وَأَعْرَاءُ النَّخْلَةِ : وَهَبَ لَهُ ثَمَرَةٌ عَامِيًا . وَالْعَرِيَّةُ : النَّخْلَةُ الْمُعْرَاةُ ؛ قَالَ سُؤَيْدُ بْنُ الصَّامِتِ الْأَنْصَارِيُّ :

لَبِستُ بِسَنَاءٍ وَلَا رُجْبِيَّةٍ ،

وَلَكِنْ عَرَايَا فِي السَّنِينِ الْجَوَانِحِ

يَقُولُ : إِنَّمَا تُعْرَى بِهَا النَّاسُ . وَالْعَرِيَّةُ أَيْضًا : الَّتِي تُعْرَلُ عَنِ الْمُسَاوَمَةِ عِنْدَ بَيْعِ النَّخْلِ ، وَقِيلَ : الْعَرِيَّةُ النَّخْلَةُ الَّتِي قَدْ أُكِلَ مَا عَلَيْهَا . وَرَوَى عَنِ النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، أَنَّهُ قَالَ : خَفَّفُوا فِي الْحَرَصِ فَإِنَّ فِي الْمَالِ الْعَرِيَّةَ وَالْوَصِيَّةَ ، وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ : أَنَّهُ رَخَّصَ فِي الْعَرِيَّةِ وَالْعَرَايَا ؛ قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : الْعَرَايَا قَوْلُهُ « أَوْ مَجْزَأَ عَنْهُ » هَكَذَا فِي الْأَصْلِ ، وَفِي الْمَعْكَمِ : أَوْ مَجْزَأَ عَنْهُ .

وَرَفَعَتْ رِجْلًا لَا أَخْفُ عِثَارَهَا ،

وَتَبَدَّتْ بِالْبَلَدِ الْعَرَاءِ ثِيَابِي

وَقَالَ الزَّجَّاجُ : الْعَرَاءُ عَلَى وَجْهِينَ : مَقْصُورٌ ، وَمَمْدُودٌ ، فَالْمَقْصُورُ النَّاحِيَّةُ ، وَالْمَمْدُودُ الْمَكَانُ الْحَالِي . وَالْعَرَاءُ : مَا اسْتَوَى مِنْ ظَهْرِ الْأَرْضِ وَجَهَرَ . وَالْعَرَاءُ : الْجَهْرَاءُ ، مُؤَنَّثَةٌ غَيْرُ مَصْرُوفَةٍ . وَالْعَرَاءُ : مُذَكَّرٌ مَصْرُوفٌ ، وَهِيَ الْأَرْضُ الْمُسْتَوِيَّةُ الْمُصْحَرَةُ وَبِئْسَ بِهَا شَجَرٌ وَلَا جِبَالٌ وَلَا أَكَامٌ وَلَا رِمَالٌ ، وَهِيَ قِضَاءُ الْأَرْضِ ، وَالْجَمَاعَةُ الْأَعْرَاءُ . يُقَالُ : وَطِئْنَا عَرَاءَ الْأَرْضِ : سَارَ فِيهَا أَي سَارَ فِي الْأَرْضِ الْعَرَاءِ .

واحدتها عَرَبِيَّةٌ ، وهي النخلة يُعْرَبُهَا صاحبها رجلاً محتاجاً ، والإعراءُ : أن يجعلَ له ثَمْرَةَ عامِها . وقال ابن الأعرابي : قال بعض العرب مِنَّا مَنْ يُعْرِي ، قال : وهو أن يشتري الرجل النخلَ ثم يستني نخلة أو نخلتين . وقال الشافعي : العرايا ثلاثة أنواع ، واحدتها أن يجيء الرجل إلى صاحب الحائط فيقول له : بعني من حائطك ثَمْرَ نَخَلَاتٍ بِأَعْيَانِهَا بِخِرْصِهَا مِنَ الثَّمْرِ ، فيبيعه إياها ويقبض الثمرَ ويُسَلِّمُ إليه النخلات يأكلها ويبيعها ويَتَمَرُّها ويفعل بها ما يشاء ، قال : وجماعُ العرايا كلُّ ما أُفْرِدَ ليؤكل خاصة ولم يكن في جملة المبيع من ثَمْرِ الحائط إذا بيعتْ جُمْلَتُهَا من واحد ، والصنف الثاني أن يجتزر رِبُّ الحائط القومُ فيعطي الرجلَ ثَمْرَ النخلة والنخلتين وأكثر عَرَبِيَّةٌ بِأَكْلِهَا ، وهذه في معنى المِنْحَةِ ، قال : وللمُعْرَى أن يبيع ثَمْرَها ويَتَمَرُّه ويضع به ما يضع في ماله لأنه قد مَلَكَه ، والصنف الثالث من العرايا أن يُعْرِيَ الرجلُ الرجلَ النخلةَ وأكثر من حائطه ليأكل ثمرها ويَهْدِيه ويَتَمَرُّه ويفعل فيه ما أحبُّ ويبيع ما بقي من ثمر حائطه منه ، فتكون هذه مفردة من المبيع منه جملة ؛ وقال غيره : العرايا أن يقول الغنيُّ للفقيرِ ثَمْرُ هذه النخلة أو النخلات لك وأصلها لي ، وأما تفسير قوله ، صلى الله عليه وسلم ، إنه رخص في العرايا ، فإن الترخيص فيها كان بعد نهي النبي ، صلى الله عليه وسلم ، عن المزابنة ، وهي بيع الثمر في رؤوس النخل بالتمر ، ورخص من جملة المزابنة في العرايا فيما دون خمسة أوسق ، وذلك للرجل يفضل من قوت سنِّه الثمرُ فيُدْرِك الرطَّبَ ولا نقدَ بيده يشتري به الرطَّبَ ، ولا نخل له يأكل من رطَّبه ، فيجيء إلى صاحب الحائط فيقول له بعني ثمر نخلة أو نخلتين أو ثلاث بخيرِصِها

من الثمر ، فيعطيه الثمر بثمر تلك النخلات ليُصِيب من رطَّبتها مع الناس ، فرخص النبي ، صلى الله عليه وسلم ، من جملة ما حرَّم من المزابنة فيما دون خمسة أوسق ، وهو أقلُّ مما تجب فيه الزكاة ، فهذا معنى ترخيص النبي ، صلى الله عليه وسلم ، في العرايا لأن بيع الرطَّب بالتمر محرَّم في الأصل ، فأخرج هذا المقدار من الجملة المُحرَّمة لحاجة الناس إليه ؛ قال الأزهري : ويجوز أن تكون العَرَبِيَّةُ مأخوذة من عَرِيٍّ يَعْرَى كأنها عَرِيَّتٌ من جملة التحريم أي حَلَّتْ وخَرَجَتْ منها ، فهي عَرَبِيَّةٌ ، فعيلة بمعنى فاعلة ، وهي بمنزلة المستثناة من الجملة . قال الأزهري : وأعرى فلان فلاناً ثمر نخلة إذا أعطاه إياها يأكل رطَّبتها ، وليس في هذا بيعٌ ، وإنما هو فضل ومعروف . وروى شيرازي عن صالح بن أحمد عن أبيه قال : العرايا أن يُعْرِيَ الرجلُ من نخله ذا قرابته أو جاره ما لا تجب فيه الصدقة أي يهبها له ، فأرخص للمُعْرِي في بيع ثمر نخلة في رأسها بخيرِصِها من الثمر ، قال : والعَرَبِيَّةُ مستثناة من جملة ما نُهي عن بيعه من المزابنة ، وقيل : يبيعها المُعْرَى بمن أعرأه إياها ، وقيل : له أن يبيعها من غيره . وقال الأزهري : النخلة العَرَبِيَّةُ التي إذا عَرَضَتْ النخيل على بيع ثَمْرَها عَرِيَّتٌ منها نخلة أي عَزَلْتِهَا مِنَ المِساومة . والجمع العرايا ، والفعل منه الإعراء ، وهو أن تجعل ثمرتها لِمُحْتَاجٍ أو لغير محتاج عامتها ذلك . قال الجوهري : عَرَبِيَّةٌ فعيلة بمعنى مفعولة ، وإنما أدخلت فيها الهاء لأنها أفردت فصارت في عداد الأسماء مثل التَطِيحَةِ والأَكِيلَةِ ، ولو جئت بها مع النخلة قلت نخلة عَرِيٌّ ؛ وقال : إن ترخيصه في بيع العرايا بعد نهي عن المزابنة لأنه رِبًّا نَأْذِي بدخوله عليه فيحتاج إلى أن يشتريها منه بتمر فرخص له في ذلك

واستغرى الناس في كل وجه ، وهو من العريّة :  
أكلوا الرطّب من ذلك ، أخذّه من العرايا . قال  
أبو عدنان : قال الباهلي العريّة من النخل الفاردة  
التي لا تمسك حملها بتناثر عنها ؛ وأنشدني لنفسه :

فلما بدت تكتسى تضيع مودتي ،

وتخلط بي قوماً لثاماً جدودها

رددت على تكتسى بقية وصلها

رمياً ، فأمنت وهي رث جديدها

كما اعتكرت للأقطين عريّة

من النخل ، يوطى كل يوم جريدها

قال : اعتكرها كثرة حثها ، فلا يأتي أصلها دابة  
إلا وجد تحتها لقاطاً من حملها ، ولا يأتي حوافها  
إلا وجد فيها سقاطاً من أي ما شاء . وفي الحديث :  
شكا رجل إلى جعفر بن محمد ، رضي الله عنه ، وجعاً  
في بطنه فقال : كئل على الريق سبع تمرات من  
نخل غير معرّي ؛ قال نعلب : المعرّي المسد ،  
وأصله المعرر من العرّة ، وقد ذكر في موضعه في  
عرر .

والعريان من الحيل : الفرس المقلص الطويل  
القوائم . قال ابن سيده : وبها أعراء من الناس أي  
جماعة ، واحدهم عرو . وقال أبو زيد : أتتنا  
أعراؤهم أي أفخاذهم . وقال الأصمعي : الأعراء  
الذين ينزلون بالقبائل من غيرهم ، واحدهم عروي ؛  
قال الجعدي :

وأمهلت أهل الدار حتى تظاهروا

علي ، وقال العروي منهم فأهجرأ

وعروي إلى الشيء عرواً : باعه ثم استوحش إليه .  
قال الأزهري : يقال عريت إلى مال لي أشد  
العرواء إذا بعته ثم تبعته نفسك . وعروي هواء

إلى كذا أي حن إليه ؛ وقال أبو وجزة :

يعرّي هواك إلى أسماء ، واحتظرت

بالنأي والبخل فيما كان قد سلفاً

والعروّة : الأسد ، وبه سمي الرجل عروّة .

والعريان : اسم رجل . وأبو عروّة : رجل زعموا

كان يصيح بالسبع فيموت ، وبزجر الذئب

والسبع فيموت مكانه ، فبشق بطنه فيوجد

قلبه قد زال عن موضعه وخرج من غشائه ؛

قال النابغة الجعدي :

وأزجر الكاشح العدو ، إذا اغز

تابك ، زجرأ مني على وضم

زجرأ أي عروّة السباع ، إذا

أشفق أن يلتبس بالفنم

وعروّة : اسم . وعروى وعروان : موضعان ؛

قال ساعدة بن جؤبة :

وما ضرب بيضاء يسقي دبوبها

دفاق ، فعروان الكرات ، قضيمها ؟

وقال الأزهري : عروى اسم جبل ، وكذلك

عروان ، قال ابن بري : وعروى اسم أكمة ،

وقيل : موضع ؛ قال الجعدي :

قطار بعروى النجاة عشيّة ،

لها سبل فيه قطار وحاصب

وأنشد لآخر :

عريّة ليس لها ناصر ،

وعروى التي هدم الثعلب

قال : وقال علي بن حنزة وعروى اسم أرض ؛

قال الشاعر :

يا وبيع ناقتي ، التي كلفتها

عروى ، تصر وبارها وتنجم !

أي تخفّر عن النجم ، وهو ما نجم من النبت .  
قال : وأنشد المهلب في المقصور كلّفها عرّمي ،  
بتشديد الراء ، وهو غلط ، وإنما عرّمي وادّ . وعروى :  
هضبة . وابن عروان : جبل ؛ قال ابن هرمة :

حلّمه وازن بنات شام ،  
وابن عروان مكفهر الجبين

والأعروان : نبت ، مثل به سبويه وفسره  
السيرافي . وفي حديث عروة بن مسعود قال : والله  
ما كلمت مسعود بن عمرو منذ عشر سنين  
والليلة أكلته ، فخرج فناداه فقال : من هذا ؟ قال :  
عروّة ، فأقبل مسعود وهو يقول :

أطرقت عراهية ،

أم أطرقت بداهية ؟

حكى ابن الأثير عن الخطابي قال : هذا حرف  
مشكل ، وقد كتبت فيه إلى الأزهرى ، وكان  
من جوابه أنه لم يجده في كلام العرب ، والصواب  
عنده عتاهية ، وهي الغفلة والدهش أي أطرقت  
غفلة بلا روية أو دهشاً ؛ قال الخطابي : وقد لاح  
لي في هذا شيء ، وهو أن تكون الكلمة مركبة  
من اسمين : ظاهر ، ومكني ، وأبدال فيهما  
حرفاً ، وأصلها إما من العراء وهو وجه الأرض ،  
وإما من العرا مقصور ، وهو الناحية ، كأنه قال  
أطرقت عرائي أي فنائي زائراً وضيفاً أم أصابك  
داهية فحئت مستقيماً ، فالهاء الأولى من عراهية  
مبدلة من الهزة ، والثانية هاء السكت زيدت  
ليبان الحركة ؛ وقال الزمخشري : يجتبل أن يكون  
بالزاي ، مصدر من عزه يعزّه فهو عزّه إذا لم يكن  
له أرب في الطرب ، فيكون معناه أطرقت بلا  
أرب وحاجة أم أصابك داهية أحوجتك إلى

الاستغاثة ؟ وذكر ابن الأثير في ترجمة عراً حديث  
المخزومية التي تستعير المتاع وتجنده ، وليس  
هذا مكانه في ترتيبنا نحن فذكرناه في ترجمة عور .

عوا : العزاء : الصبر عن كل ما فقدت ، وقيل :

حسنة ، عزى يعزى عزاء ، بمدود ، فهو عزى .

ويقال : إنه لعزى صبور إذا كان حسن العزاء

على المصائب . وعزاه تعزیه ، على الحذف

والعوض ، فتعزى ؛ قال سيبويه : لا يجوز غير

ذلك . قال أبو زيد : الإتمام أكثر في لسان العرب ،

يعني التفعيل من هذا النحو ، وإنما ذكرت هذا

ليعلم طريق القياس فيه ، وقيل : عزيته من

باب تظننت ، وقد ذكر تعليه في موضعه . وتقول :

عزيت فلاناً أعزیه تعزیه أي أسيته وضربت

له الأسى ، وأمرته بالعزاء فتعزى تعزياً أي

تصبر تصبراً . وتعزى القوم : عزى بعضهم

بعضاً ؛ عن ابن جني . والتعزوة : العزاء ؛ حكاه

ابن جني عن أبي زيد ، اسم لا مصدر لأن تفعلة

ليست من أبنية المصادر ، والواو هنا ياء ، وإنما

انقلبت للضمة قبلها كما قالوا الفتوة .

وعزاً الرجل إلى أبيه عزواً : نسه ، وإنه لحسن

العزوة . قال ابن سيده : وعزاه إلى أبيه عزياً

نسه ، وإنه لحسن العزبة ؛ عن اللحياني . يقال :

عزوته إلى أبيه وعزيتيه ، قال الجوهري : والاسم

العزاء . وعزاً فلان نفسه إلى بني فلان يعزوها

عزواً وعزاً واعتزى وتعزى ، كله :

انتسب ، صدقاً كان أو كذباً ، وانتسب إليهم

مثله ، والاسم العزوة والشموه ، وهي بالياء أيضاً .

والاعتزاء : الادعاء والشعار في الحرب منه .

والاعتزاء : الانتشاء . ويقال : إلى من تعزى هذا

الحديث ؟ أي إلى من تشبهه . قال ابن جريج

حدث عطاءً بحديث فقيل له : إلى من تعزّيه ؟ أي إلى من تُسندُه ، وفي رواية : فقلت له أتعزّيه إلى أحد ؟ وفي الحديث : من تعزّى بعزاء الجاهلية فأعضوه بهن أبيه ولا تكتنوا ؛ قوله تعزّى أي انتسب وانتسى . يقال : عزيت الشيء وعزواته أعزبه وأعزّوه إذا أسندته إلى أحد ، ومعنى قوله ولا تكتنوا أي قولوا له اعضض بأبر أبيك ، ولا تكتنوا عن الأبر بالهن .  
والعزاة والعزوة : اسم لدعوى المستغيث ، وهو أن يقول : يا فلان ، أو يا للأنصار ، أو يا للمهاجرين ! قال الراعي :

فلما التقت فرساننا ورجالهم ،  
دعوا : يا لكعب ! واعتزينا لعامر

وقول بشر بن أبي خازم :

تعلو القوائس بالسيوف وتعتزي ،  
والخيل مشعرة النحور من الدم

وفي الحديث : من لم يتعزّ بعزاء الله فليس منا أي من لم يدع بدعوى الإسلام فيقول : يا لله أو يا للإسلام أو يا للمسلمين ! وفي حديث عمر ، رضي الله عنه ، أنه قال : يا لله للمسلمين ! قال الأزهري : له وجهان : أحدهما أن لا يتعزّى بعزاء الجاهلية ودعوى القبائل ، ولكن يقول يا للمسلمين فتكون دعوى المسلمين واحدة غير منهي عنها ، والوجه الثاني أن معنى التعزّي في هذا الحديث التأسّي والصبر ، فإذا أصاب المسلم مصيبة تفجعه قال : إن شاء الله وإن شاء إليه راجعون ، كما أمره الله ، ومعنى قوله بعزاء الله أي بتعزية الله إياه ؛ فأقام الاسم مقام المصدر الحقيقي ، وهو التعزية ، من عزيت كما يقال

أعطيته عطاءً ومعناه أعطيته إعطاءً . وفي الحديث : سيكون للعرب دعوى قبائل ، فإذا كان كذلك ، فالسيف السيف حتى يقولوا بالمسلمين ! وقال الليث : الاعتزاة الاتصال في الدعوى إذا كانت حرب فكل من ادعى في شعاره أنا فلان ابن فلان أو فلان الفلاني فقد اعتزى إليه .

والعزة : عصبية من الناس ، والجمع عزون . الأصمعي : يقال في الدار عزون أي أصناف من الناس . والعزة : الجماعة والفرقة من الناس ، والهاء عوض من الياء ، والجمع عزى على فعل وعزون ، وعزون أيضاً بالضم ، ولم يقولوا عزات كما قالوا ثبات ؛ وأنشد ابن بري للكيميت :

ونحن ، وجندل باغ ، نركنا  
كتائب جندل شتى عزينا

وقوله تعالى : عن اليمين وعن الشمال عزين ؛ معنى عزين حلقاً حلقاً وجماعة جماعة ، وعزون : جمع عزوة فكانوا عن يمينه وعن شماله جماعات في تفرقة . وقال الليث : العزة عصبية من الناس فوق الحلقة ونقصانها وار . وفي الحديث : ما لي أراكم عزين ؟ قالوا : هي الحلقة المجتمعة من الناس كأن كل جماعة اعتزواؤها أي انتسبها واحداً ، وأصلها عزوة ، فحذفت الواو وجبعت جمع السلامة على غير قياس كصيبين وبرين في جمع ثبة وبرة . وعزة ، مثل عضة : أصلها عضوة ، وسندكرها في موضعها . قال ابن بري : ويتأني عزين بمعنى متفرقين ولا يلزم أن يكون من صفة الناس بمنزلة ثمين ؛ قال : وشاهده ما أنشده الجوهري :

فلما أن أتيت على أضح ،  
صرحت حصاه أشتاناً عزينا

لأنه يريد الحصى ؛ ومثله قول ابن أحمر البجلي :

حَلِقَتْ لَهَا زِمَهُ عَزِينَ وَرَأْسَهُ ،

كَالْقُرْصِ فَرَطِيحٍ مِنْ طَحِينٍ شَعِيرٍ

وعز وريت فعليت ؛ قال ابن سيده : وإنما حكمنا عليه

بأنه فعليت لوجود نظيره وهو عفر ريت ونفريت ،

ولا يكون فعولاً لأنه لا نظير له ؛ قال ابن بري :

جعلناه سيويه صفة وفسره ثعلب بأنه القصير . وقال

ابن دريد : هو اسم موضع . وبنو عزوان :

حَيٌّ مِنَ الْجِنِّ ؛ قال ابن أحمر بصف الظلم

والعرب تقول إن الظلم من مراكب الجن :

حَلِقَتْ بَنُو عَزْوَانَ جُؤْجُؤَهُ

وَالرَّأْسَ ، غَيْرَ قَنَازِعِ زُعْرٍ

قال الليث : وكلمة شنعاء من لغة أهل الشعر ،

يقولون يعزى ما كان كذا وكذا ، كما تقول نحن :

لعمري لقد كان كذا وكذا ، ويعزبك ما كان

كذا ، وقال بعضهم : عزوى ، كأنها كلمة

يتلطف بها . وقيل : يعزى ، وقد ذكر في

عز ؛ قال ابن دريد : العز لغة مرغوب عنها

يتكلم بها بنو مهرة بن حيدان ، يقولون عزوى

كأنها كلمة يتلطف بها ، وكذلك يقولون يعزى .

عسا : عسا الشيخ يعسو عسوا وعسوا وعسياً

مثل عسياً وعساء وعسوة وعسي عسى ، كلّه :

كبير مثل عسي . ويقال للشيخ إذا ولّى وكبير :

عنا يعنو عسياً ، وعسا يعسو مثله ، ورأيت

في حاشية أصل التهذيب للأزهري الذي نقلت منه

حديثاً منصل السند إلى ابن عباس قال : قد علمت

السنة كلها غير أني لا أدري أكان رسول الله ،

صلى الله عليه وسلم ، يقرأ من الكبير عسياً أو

عسياً فما أدري أهذا من أصل الكتاب أم سطره

بعض الأفاضل . وفي حديث قتادة بن النعمان :

لما أتيت عمي بالسلاح وكان شيخاً قد عسا أو

عسا ؛ عسا ، بالسين المهملة ، أي كبير وأسن من

عسا القضيبي إذا يبس ، وبالمعجمة أي قل بصره

وضعف . وعست يده تعسو عسواً : غلظت

من عمل ؛ قال ابن سيده : وهذا هو الصواب في

مصدر عسا . وعسا النبات عسواً : غلظ واشتد ؛

وفيه لغة أخرى عسي يعسى عسى ؛ وأنشد :

يهوون عن أركان عز أذرما ،

عن صاميل عاس ، إذا ما اصلخما

قال : والعساء مصدر عسا العود يعسو عساء ،

والقساء مصدر قسا القلب يقسو قساء . وعسا

الليل : اشتدت ظلمته ؛ قال :

وأظعن الليل ، إذا الليل عسا

والعين أعرف . والعاسي مثل العاني : وهو الجافي .

والعاسي : الشمراخ من شمراخ العذق في لغة

بلنجرث بن كعب . الجوهري : وعسا الشيء يعسو

عسواً وعساء ، بمدود ، أي يبس واشتد وصلب .

والعسا ، مقصوداً : البلع .

والعسو : الشمع في بعض اللغات .

وعسى : طمع وإشفاق ، وهو من الأفعال غير

المتصرفة ؛ وقال الأزهري : عسى حرف من

حروف المقاربة ، وفيه ترج وطمع ؛ قال

الجوهري : لا يتصرف لأنه وقع بلفظ الماضي لما

جاء في الحال ، تقول : عسى زيد أن يخرج ،

وعست فلانة أن تخرج ، فزيد فاعل عسى وأن

يخرج مفعولها ، وهو بمعنى الخروج إلا أن خبره لا

١ قوله « والعسا مقصوداً بالبع » هذه عبارة الصحاح ، وقال

الصاغاني في النكلمة : وهو تصحيف فيح ، والصواب العسا بالعين .

٢ عسى عند جمهور النحويين من اخوات كاد ترفع الاسم وتنصب الخبر .

يكون اسماً ، لا يقال عسى زيدٌ مُنْطَلِقاً . قال ابن سيده : عَسَيْتُ ' أَنْ أَفْعَلَ كَذَا وَعَسَيْتُ ' قَارَبْتُ ' ، والأولى أُعْلِي ، قال سيبويه : لا يقال عَسَيْتُ ' الْفِعْلَ ' ولا عَسَيْتُ ' لِلْفِعْلِ ' ، قال : اعلم أنهم لا يَسْتَعْمِلُونَ عَسَى فِعْلِكَ ، اسْتَعْنُوا بِأَنْ تَفْعَلَ عَنْ ذَلِكَ كَمَا اسْتَعْنَى أَكْثَرُ الْعَرَبِ بِعَسَى عَنْ أَنْ يَقُولُوا عَسَا وَعَسُوا ، وَيَلَوُ أَنَّهُ ذَاهِبٌ عَنْ لَوْ ذَهَابُهُ ، وَمَعَ هَذَا انَّهُمْ لَمْ يَسْتَعْمِلُوا الْمَصْدَرَ فِي هَذَا الْبَابِ كَمَا لَمْ يَسْتَعْمِلُوا الْاسْمَ الَّذِي فِي مَوْضِعِهِ يَفْعَلُ فِي عَسَى وَكَادَ ، يَعْنِي أَنَّهُمْ لَا يَقُولُونَ عَسَى فَاعِلاً وَلَا كَادَ فَاعِلاً فَتَرِكَ هَذَا مِنْ كَلَامِهِمْ لِلِاسْتِعْنَاءِ بِالشَّيْءِ عَنِ الشَّيْءِ ؛ وَقَالَ سَيْبَوَيْهِ : عَسَى أَنْ تَفْعَلَ كَقَوْلِكَ دَنَا أَنْ تَفْعَلَ ، وَقَالُوا : عَسَى الْغَوَيْرُ أَبْثُوساً أَي كَانَ الْغَوَيْرُ أَبْثُوساً ؛ حَكَاهُ سَيْبَوَيْهِ ؛ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : أَمَا قَوْلُهُمْ عَسَى الْغَوَيْرُ أَبْثُوساً فَشَاذٌ نَادِرٌ ، وَضَعُ أَبْثُوساً مَوْضِعَ الْحَبْرِ ، وَقَدْ بَأْتِيَ فِي الْأَمْثَالِ مَا لَا بَأْتِيَ فِي غَيْرِهَا ، وَرَبَّمَا شَبَّهُوا عَسَى بِكَادَ وَاسْتَعْمَلُوا الْفِعْلَ بَعْدَهُ بِغَيْرِ أَنْ فَقَالُوا عَسَى زَيْدٌ يَنْطَلِقُ ؛ قَالَ سَمَاعَةُ بْنُ أَسْوَدٍ النَّعَامِيُّ :

عسى الله يعني ، عن بلاد ابن قادي ،  
بمنهمير جون الرباب سكوب

هكذا أنشده الجوهري ؛ قال ابن بري : و صواب إنشاده :

عن بلاد ابن قارب

وقال : كذا أنشده سيبويه ؛ وبعده :

هَجَفَ تَحْفَ الرِّيحُ فَوْقَ سِبَالِهِ ،  
لَهُ مِنْ لَوِيَّاتِ الْعُكُومِ نَصِيبٌ

وحكى الأزهري عن الليث : عسى تجري مجرى لعل ، تقول عسيت وعسيتما وعسيتم وعست

المرأة وعستنا وعسين ؛ يُتَكَلَّمُ بِهَا عَلَى فِعْلِ مَاضٍ وَأُمِّيَّةٌ مَا سِوَاهُ مِنْ وَجْهِ فِعْلِهِ ، لَا يُقَالُ ' يَعْسَى ' وَلَا مَفْعُولٌ لَهُ وَلَا فَاعِلٌ . وَعَسَى ' فِي الْقُرْآنِ مِنْ اللَّهِ جَلَّ ثَنَاؤُهُ ، وَاجِبٌ وَهُوَ مِنَ الْعِبَادِ ظَنٌّ ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى : عَسَى اللَّهُ أَنْ يَأْتِيَ بِالْفَتْحِ ، وَقَدْ أَتَى اللَّهُ بِهِ ؛ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : إِلَّا فِي قَوْلِهِ عَسَى رَبُّهُ أَنْ تَطْلُقَكُنْ أَنْ يُبَدِّلَهُ ؛ قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : يَعْسَى مِنْ اللَّهِ إِجَابٌ فَجَاءَتْ عَلَى إِحْدَى اللَّغَتَيْنِ لِأَنَّ عَسَى فِي كَلَامِهِمْ رَجَاءٌ وَيَقِينٌ ؛ قَالَ ابْنُ سَيْدَةَ : وَقِيلَ عَسَى كَلِمَةٌ تَكُونُ لِلشُّكِّ وَالْيَقِينِ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَقَدْ قَالَ ابْنُ مِقْبَلٍ فَجَعَلَهُ بَقِيْنًا أَنْشَدَهُ أَبُو عُبَيْدَةَ :

ظنني بهم كعسى ، وهم يتنوقة ،  
يتنازعون جوائز الأمثال

أَي ظَنَّنِي بِهِمْ يَقِينٌ . قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : هَذَا قَوْلُ أَبِي عُبَيْدَةَ ، وَأَمَّا الْأَصْمَعِيُّ فَقَالَ : ظَنَّنِي بِهِمْ كَعَسَى أَي لَيْسَ بِشَيْءٍ كَعَسَى ، يَرِيدُ أَنْ الظَّنُّ هُنَا وَإِنْ كَانَ بِمَعْنَى الْيَقِينِ فَهُوَ كَعَسَى فِي كَوْنِهَا بِمَعْنَى الطَّمَعِ وَالرَّجَاءِ ، وَجَوَائِزُ الْأَمْثَالِ مَا جَازَ مِنَ الشُّعْرِ وَسَارَ . وَهُوَ عَسَى أَنْ يَفْعَلَ كَذَا وَعَسَى أَي خَلِيقٌ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : وَلَا يُقَالُ عَسَى . وَمَا أَعْسَاهُ وَأَعْسَرَ بِهِ وَأَعْسَرَ بِأَنْ يَفْعَلَ ذَلِكَ ؛ كَقَوْلِكَ أَحْرَبَ بِهِ ، وَعَلَى هَذَا وَجَهَ الْفَارِسِيُّ قِرَاءَةَ نَافِعٍ : فَهَلْ عَسَيْتُمْ ، بِكَسْرِ السِّينِ ، قَالَ : لِأَنَّهُمْ قَدْ قَالُوا هُوَ عَسَرَ بِذَلِكَ وَمَا أَعْسَاهُ وَأَعْسَرَ بِهِ ، فَقَوْلُهُ عَسَرَ يَقْوِي عَسَيْتُمْ ، أَلَا تَرَى أَنَّ عَسَرَ كَحَرٍّ وَشَجٍّ ؟ وَقَدْ جَاءَ فَعَلَ وَقَعِلَ فِي نَحْوِ وَرَى الزُّنْدُ وَوَرَى ، فَكَذَلِكَ عَسَيْتُمْ وَعَسَيْتُمْ ، فَإِنَّ أُسْنِدَ الْفِعْلِ إِلَى ظَاهِرِ فِقْيَاسِ عَسَيْتُمْ أَنْ يَقُولَ فِيهِ عَسَى زَيْدٌ مِثْلُ رَضِيَ زَيْدٌ ، وَإِنْ لَمْ يَقُلْهُ فَسَائِغٌ لَهُ أَنْ يَأْخُذَ بِاللَّغَتَيْنِ فَيَسْتَعْمِلُ إِحْدَاهُمَا فِي مَوْضِعِ دُونَ الْأُخْرَى كَمَا فَعَلَ ذَلِكَ فِي

غيرها . وقال الأزهري : قال النحويون يقال عَسَى  
ولا يقال عَسِي . وقال الله عز وجل : فهل عَسَيْتُمْ  
إِنْ تَوَلَّيْتُمْ أَنْ تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ ؛ اتَّفَقَ القراء  
أجمعون على فتح السين من قوله عَسَيْتُمْ ؛ إلا ما جاء  
عن نافع أنه كان يقرأ فهل عَسَيْتُمْ ، بكسر السين ،  
وكان يقرأ : عَسَى رَبُّكُمْ أَنْ يُهْلِكَ عَدُوَّكُمْ ،  
فدل موافقته القراء على عَسَى على أن الصواب في  
قوله عَسَيْتُمْ فتح السين . قال الجوهري : ويقال  
عَسَيْتُ أَنْ أَفْعَلَ ذَلِكَ وَعَسَيْتُ ، بالفتح والكسر ،  
وقرى بهما فهل عَسَيْتُمْ وَعَسَيْتُمْ . وحكى اللحياني  
عن الكسائي : بالعَسَى أَنْ يَفْعَلَ ، قال : ولم أسمعهم  
يُصَرِّفُونَهَا مُصَرِّفَ أَخْوَاتِهَا ، يعني بأخواتها حررى  
وبالحررى وما شاكلها . وهذا الأمر مَعْسَاةٌ منه  
أي مَخْلَقَةٌ . وإنه لَمَعْسَاةٌ أَنْ يَفْعَلَ ذاك :  
كقولك مَحْرَاةٌ ، يكون للمذكر والمؤنث  
والاثني والجمع بلفظ واحد . والمُعْسِيَةُ : الناقة التي  
يُشْكُ فيها أَيْهَا لَبَنٌ أم لا ، والجمع المُعْسِيَاتُ ؛  
قال الشاعر :

إذا المُعْسِيَاتُ مَنَعْنَ الصَّبُو

ح ، خَبٌ جَرِيكٌ بِالْمُحْضَنِ

جَرِيهٌ : وكيه ورسوله ، وقيل : الجري  
الحاديم ، والمُحْضَنُ ما أَحْضَنَ وادْخَرَ من الطعام  
للجذب ؛ وأما ما أنشده أبو العباس :

ألم تَرَني تَرَكتُ أبا يزيدٍ

وصاحبه ، كِعِساء الجوارى

بلا خَبِطٍ ولا نَبِكٍ ، ولكن

يَدَا يَبِيدِ قَهَا عَيْني جَعَارِ

قال : هذا رجل طعن رجلاً ، ثم قال : تَرَكتُه  
كِعِساء الجوارى يسيل الدم عليه كالمرأة التي لم تأخذ

الحشوة في حَيْضِها قَدَمُها بِسِيلٍ . والمعساء من  
الجوارى : المراهقة التي يظن من رآها أنها قد  
تَوَضَّأتْ . وحكى الأزهري عن ابن كيسان قال :  
اعلم أن جَمْعَ المقصور كله إذا كان بالواو والنون والياء  
فإن آخره يَنْقُطُ لكونه وسكون واو الجمع  
وباء الجمع ويبقى ما قبل الألف على فتحه ، من  
ذلك الأذُنُونَ جمع أذنى والمُصْطَفُونَ والمُوسُونَ  
والعَيْسُونَ ، وفي النصب والحفض الأذُنَيْنِ  
والمُصْطَفَيْنِ .

والأعساء : الأرزان الصلبة ، واحدها عاس .  
وروى ابن الأثير في كتابه في الحديث : أفضل الصدقة  
المسيحة تغدو بعساء وتروح بعساء ، وقال : قال  
الخطابي قال الحميدي العساء العس ، قال : ولم أسمع  
إلا في هذا الحديث . قال : والحميدي من أهل  
اللسان ، قال : ورواه أبو خيثمة ثم قال بعساء  
كان أجوداً ، وعلى هذا يكون جمع العس أبدال  
المهزة من السين ، وقال الزمخشري : العساء والعِساسُ  
جمع عَسٍ .

وأبو العسا : رجل ؛ قال الأزهري : كان خلاد  
صاحب شرطة البصرة يُكنى أبا العسا .

عشا : العشا ، مقصورٌ : سوء البصر بالليل والنهار ،  
يكون في الناس والدواب والإبل والطيور ، وقيل :  
هو ذهاب البصر ؛ حكاه ثعلب ، قال ابن سيده :  
وهذا لا يصح إذا تأملته ، وقيل : هو أن لا يبصر  
بالليل ، وقيل : العشا يكون سوء البصر من غير  
عمى ، ويكون الذي لا يبصر بالليل ويبصر  
بالنهار ، وقد عشا يعشوا عشواً ، وهو أذنى  
بصره وإنما يعشوا بعدما يعشى . قال سيبويه :  
قوله « عساس كان أجود » هكذا في جميع الأصول .



أمالوا العشا ، وإن كان من ذوات الواو ، تشبيهاً  
بذوات الواو من الأفعال كغفرا ونحوها ، قال :  
وليس بطرد في الأسماء إنما بطرد في الأفعال ،  
وقد عشي بعشي عشي ، وهو عش وأعشى ،  
والأنثى عشواء ، والعشوء جمع الأعشى ؛ قال  
ابن الأعرابي : العشوء من الشعراء سبعة : أعشى  
بني قيس أبو بصير ، وأعشى باهلة أبو قحافة ،  
وأعشى بني نهمش الأسود بن يعفر ، وفي الإسلام  
أعشى بني ربيعة من بني سيبان ، وأعشى همدان ،  
وأعشى تغلب ابن جاوران ، وأعشى طرود من  
سليم ، وقال غيره : وأعشى بني مازن من تميم .  
ورجلان أعشيان ، وامرأتان عشواوان ، ورجال  
عشوء وأعشون .

وعشى الطير : أوقد لها ناراً لتعشى منها فيصيدها .  
وعشا يعشوا إذا ضعف بصره ، وأعشاه الله . وفي  
حديث ابن المسيب : أنه ذهب إحدى عيني  
وهو يعشوا بالأخرى أي يبصر بها بصراً ضعيفاً .  
وعشا عن الشيء يعشوا : ضعف بصره عنه ،  
وخبطه خبط عشواء : لم يتعمده . وفلان خابط  
خبط عشواء ، وأصله من الناقة العشواء لأنها لا  
تبصر ما أمامها فهي تخبط بيديها ، وذلك أنها  
ترفع رأسها فلا تتعهد مواضع أخفافها ؛ قال  
زهير :

رأيت المنايا خبط عشواء ، من نصب

ثمنه ، ومن تخبط يعمر قهرم

ومن أمثالهم السائرة : هو يخبط خبط عشواء ،  
بضرب مثلاً للسائر الذي يركب رأسه ولا  
يهتم لعاقبته كالناقة العشواء التي لا تبصر ،  
فهي تخبط بيديها كل ما سرت به ، وشبهه  
أ قوله « أبو نفاة » هكذا في الأصل ، وفي التكملة : أبو قحافة .

زهير المنايا بخبط عشواء لأنها تغم الكمل ولا  
تخص . ابن الأعرابي : العقاب العشواء التي لا تبالي  
كيف خبطت وأين ضربت بمخالبها كالناقة  
العشواء لا تدري كيف تضع يدها .

وتعاشى : أظهر العشا ، وأرى من نفسه أنه  
أعشى وليس به . وتعاشى الرجل في أمره إذا  
تجاهل ، على المثل . وعشا يعشوا إذا أتى ناراً  
للضيافة وعشا إلى النار ، وعشاها عشواً وعشواً  
واعتساها واعتشى بها ، كنه : رآها ليلاً على بعد  
فقصدتها مستضيئاً بها ؛ قال الحطيئة :

متى تأته تعشوا إلى ضوء ناره ،

تجد خير نار ، عندها خير موقد

أي متى تأته لا تتبين ناره من ضعف بصرك ؛  
وأشد ابن الأعرابي :

وجوهاً لو أن المدلجين اعتشوا بها ،

صدعن الدجى حتى ترى الليل ينجلي

وعشوته : قصده ليلاً ، هذا هو الأصل ثم صار  
كل قاصد عاشياً . وعشوت إلى النار أعشوا إليها  
عشواً إذا استدللت عليها ببصر ضعيف ،  
ويؤشد بيت الحطيئة أيضاً ، وفسره فقال : المعنى  
متى تأته عاشياً ، وهو مرفوع بين مجزومين  
لأن الفعل المستقبل إذا وقع موقع الحال يرتفع ،  
كقولك : إن تأت زيدا نكرمه بأتك ، جزمت  
تأت بأن ، وجزمت بأتك بالجواب ، ورفعت  
نكرمه بينهما وجعلته حالاً ، وإن صدرت عنه  
إلى غيره قلت عشوت عنه ؛ ومنه قوله تعالى : ومن  
يعش عن ذكر الرحمن نقيص له شيطاناً فهو له  
أ قوله « وجوهاً » هو هكذا بالنصب في الأصل والمعجم ، وهو  
بالرفع فيما سأل .

قَرِينٌ؛ قال الفراء : معناه من يُعرضُ عن ذكر  
الرحمن ، قال : ومن قرأُ ومن يعشُ عن ذكر  
الرحمن فمعناه من يعمُّ عنه ، وقال القتيبي : معنى  
قوله ومن يعشُ عن ذكر الرحمن أي يُظلمُ  
بصره ، قال : وهذا قولُ أبي عبيدة ، ثم ذهب يردُّه  
قولُ الفراء ويقول : لم أرَ أحداً يُجيزُ عَشَوْتُ عن  
الشيءِ أَعْرَضْتُ عنه ، إنما يقال تعاشيتُ عن الشيءِ  
أي تغافلْتُ عنه كأنني لم أراه ، وكذلك تعاميتُ ،  
قال : وعشوتُ إلى النارِ أي استدللتُ عليها  
ببصرِ ضعيف . قال الأزهري : أغفلَ القتيبي موضعَ  
الصوابِ واعتراضَ مع غفلتِه على الفراء يردُّه عليه ،  
فذكرت قوله لأبين عوارِه فلا يغترُّ به الناظرُ في  
كتابه . والعرب تقول : عشوتُ إلى النارِ أعشُو  
عشواً أي قصدتها مهتدياً بها ، وعشوتُ عنها أي  
أعترضتُ عنها ، فيفترقون بين إلى وعن موصولين  
بالفعل . وقال أبو زيد : يقال عشا فلانٌ إلى النارِ يعشُو  
عشواً إذا رأى ناراً في أوَّلِ الليلِ فيعشُو إليها  
بِسْتِضْيِءِ بضوءِها . وعشا الرجلُ إلى أهله يعشُو :  
وذلك من أوَّلِ الليلِ إذا عَلِمَ مكانَ أهله فقصدهُ  
إليهم . وقال أبو الهيثم : عشي الرجلُ يعشى إذا  
صار أعشى لا يبصرُ ليلاً ؛ وقال مزاحمُ العقيلي  
فجعل الاعشَاءَ بالوجه كالاعشَاءَ بالنارِ بمدح قوماً  
بالجمال :

يَزينُ سنا الماوي كلَّ عشيَّةِ ،

على غفلاتِ الزينِ والمتجملِ ،

وجوهٌ لو أن المدلجينِ اعتشوا بها ،

سطعن الدجى حتى ترى الليلَ ينجلي

وعشا عن كذا وكذا يعشُو عنه إذا مضى عنه .  
وعشا إلى كذا وكذا يعشُو إليه عشواً وعشواً

إذا قصدَ إليه مهتدياً بضوءِ نارِه . ويقال :  
استعشى فلانٌ ناراً إذا اهتدى بها ؛ وأنشد :

يتبعن حروباً إذا هبنَ قدامَ ،

كأنه بالليلِ يستعشي ضرمَ

يقول : هو نشيطٌ صادقُ الطرفِ جريءٌ على  
الليلِ كأنه مستعشٍ ضرمه ، وهي النارُ ، وهو  
الرجلُ الذي قد ساقَ الحارِبُ إبله فطردها فعمد  
إلى ثوبٍ فشقه وقتله فتلاً شديداً ، ثم غمره في  
زيتٍ أو دهنٍ فرواه ، ثم أشعل في طرفه النارَ  
فاهتدى بها واقتصَّ أثرَ الحارِبِ ليستنقذَ إبله ؛  
قال الأزهري : وهذا كله صحيح ، وإنما أتى القتيبي في  
وهو الخطأ من جهة أنه لم يفرق بين عشا إلى النارِ  
وعشا عنها ، ولم يعلم أن كلَّ واحدٍ منها ضد  
الآخر من باب الميئل إلى الشيءِ والميئل عنه ،  
كقولك : عدلتُ إلى بني فلانٍ إذا قصدتهم ،  
وعدلتُ عنهم إذا مضيتُ عنهم ، وكذلك ميلتُ  
إليهم وميلتُ عنهم ، ومضيتُ إليهم ومضيتُ عنهم ،  
وهكذا قال أبو إسحق الزجاج في قوله عز وجل :  
ومن يعشُ عن ذكرِ الرحمنِ أي يُعرضُ عنه كما قال  
الفراء ؛ قال أبو إسحق : ومعنى الآية أن من أعرض عن  
القرآنِ وما فيه من الحكمةِ إلى أباطيلِ المضلِّين  
نعاقبه بشيطانٍ نقيضه له حتى يضلَّه ويلازمه  
قريباً له فلا يهتدي مجازاةً له حين أثرَ الباطلِ على  
الحقِّ البينِ ؛ قال الأزهري : وأبو عبيدة صاحب  
معرفة بالغريبِ وأيام العرب ، وهو بليدُ النظرِ في  
باب النحو ومقاييسه . وفي حديث ابن عمر : أن  
رجلاً أتاه فقال له كما لا ينفعُ مع الشركِ عملُ  
هل يبصرُ مع الإيمانِ ذنبٌ ؟ فقال ابن عمر : عَشُ  
قوله حروباً هكذا في الأصل ، ولله محرف ، والأصل  
حودباً أي سائفاً مريع السبر .

والعُشوة : ما أُخِذَ من نارٍ لِيُقْتَبَسَ أو يُسْتَضَاءَ  
به . أبو عمرو : العُشوة كالشُعلة من النار ؛ وأنشد :  
حتى إذا اشتال سهيلٌ بسحره ،  
كعُشوة القابيسِ ترمي بالشرر

قال أبو زيد : ابتغونا عُشوةً أي ناراً نَسْتَضِيءُ بها .  
قال أبو زيد : عَشِيَّ الرجلُ عن حق أصحابه يَعْشِي  
عَشِيَّ شديداً إذا ظَلَمَهُمْ ، وهو كقولك عَمِيَّ عن  
الحق ، وأصله من العَشا ؛ وأنشد :

ألا رُبَّ أعشى ظالمٍ مُتَخَمِّطٍ ،  
جَعَلَتْ بَعَيْنَيْهِ ضِيَاءً ، فَأَبْصَرَا

وقال : عَشِيَّ عليّ فلانٌ يَعْشِيَّ عَشِيَّ ، منقوص ،  
ظَلَمَنِي . وقال الليث : يقال للرجال يَعْشَوْنَ ،  
وهما يَعْشِيَانِ ، وفي النساءِ هُنَّ يَعْشِيْنَ ، قال :  
لما صارت الواو في عَشِيَّ ياءً لكسرة الشين  
ثُرِيَتْ في يَعْشِيَانِ ياءً على حالها ، وكان قياسه  
يَعْشَوَانِ فتركوها القياس ، وفي ثنية الأعشى هما  
يَعْشِيَانِ ، ولم يقولوا يَعْشَوَانِ لأن الواو لما  
صارت في الواحد ياءً لكسرة ما قبلها ثُرِيَتْ  
في الثنية على حالها ، والنسبة إلى أعشى أعشويٌّ ،  
وإلى العشيَّةِ عَشْوِيٌّ .

والعُشوةُ والعُشوةُ والعُشوةُ : رُكوبُ الأُمرِ  
على غير بيان . وأوطائي عَشْوَةٌ وعِشْوَةٌ وعُشْوَةٌ :  
لبسَ عليٌّ ، والمعنى فيه أنه حملَه على أن يركب  
أمراً غيرَ مُستبينِ الرشد فرُبما كان فيه عَطْبُهُ ،  
وأصله من عَشْوَاهُ الليلِ وعُشْوَتِهِ مثلُ ظُلْمَاءِ الليلِ  
وظُلْمَتِهِ ، تقول : أوطأْتُني عَشْوَةً أي أمراً  
مُلتبساً ، وذلك إذا أخبرته بما أوقعته به في  
حيرةٍ أو بليَّةٍ . وحكى ابن بري عن ابن قتيبة :  
أوطأته عَشْوَةً أي غررته وحملتَه على أن يَطَأَ

ولا تَعْتَرَّ ، ثم سأل ابن عباس فقال مثل ذلك ؛  
هذا مثلٌ للعرب تَضْرِبُهُ في التَّوَصِيَةِ بالاحتياطِ  
والأخذِ بالحزمِ ، وأصله أن رجلاً أراد أن يَقْطَعَ  
مَفَاذَةَ إبِلِهِ ولم يُعَشِّها ، ثقة على ما فيها من الكلالِ ،  
ف قيل له : عَشِّ إبِلَكَ قبل أن تَفُوزَ وَخُذْ بالاحتياطِ ،  
فإن كان فيها كلالٌ لم يَضُرَّكَ ما صنعتَ ، وإن لم  
يكن فيها شيءٌ كنتَ قد أخذت بالثقة والحزمِ ،  
فأراد ابن عمر بقوله هذا اجتنِبِ الذنوبَ ولا  
تَرَكِبْها اتكلاً على الإسلامِ ، وخُذْ في ذلك  
بالثقة والاحتياطِ ؛ قال ابن بري : معناه تَعَشِّ إذا  
كنتَ في سَفَرٍ ولا تَتَوَانَ ثِقَةً منك أن تَتَعَشِّيَ  
عند أهلِكَ ، فَلَعَلَّكَ لا تَجِدُ عندهم شيئاً . وقال  
الليث : العَشْوُ إثيانُك ناراً تَرَجُو عندها هُدًى  
أو خيراً ، تقول : عَشْوَتْها أَعَشْوُها عَشْواً وَعَشْوِياً ،  
والعاشيةُ : كل شيءٍ يَعْشُو بالليلِ إلى ضوءِ نارٍ من  
أصنافِ الخلقِ الفَراشِ وغيرِهِ ، وكذلك الإبلُ  
العَواشي تَعْشُو إلى ضوءِ نارٍ ؛ وأنشد :

وعاشية حوشِ بِيطانٍ دَعَرَتْها  
بضربِ قَتِيلٍ ، وَسَطَّها ، يَتَسَيَّفُ

قال الأزهري : غَلِطَ في تفسيرِ الإبلِ العَواشي أنها  
التي تَعْشُو إلى ضوءِ النارِ ، والعَواشي جمعُ العاشيةِ ،  
وهي التي تَرعى ليلاً وتَتَعَشِّي ، وسنذكرها في هذا  
الفصل . والعُشوةُ والعِشْوَةُ : النارُ يُسْتَضَاءُ بها .  
والعاشي : القاصِدُ ، وأصله من ذلك لأنه يَعْشُو  
إليه كما يَعْشُو إلى النارِ ؛ قال ساعدة بن جؤيئة :

شِهابي الذي أَعْشُو الطريقَ بَضْوَتِهِ  
ودِرْعِي ، قَلِيلُ الناسِ بَعْدَكَ أَسْوَدُ

١ قوله « ثقة على ما فيها الخ » هكذا في الأصل الذي بإيدنا ،  
وفي النهاية : ثقة بما سيجه من الكلالِ ، وفي التهذيب : فاتكل  
على ما فيها الخ .

ما لا يُبصره فرُبنا وقع في بشره . وفي حديث علي ، كرم الله وجهه : خَبَّاطَ عَشَوَاتٍ أَيْ بَخِيطُ فِي الظُّلَامِ وَالْأَمْرُ الْمُلتَبَسِ فَيَتَحَيَّرُ . وفي الحديث : يَا مَعْشَرَ الْعَرَبِ أَحْمَدُوا اللَّهَ الَّذِي رَفَعَ عَنْكُمْ الْعُشْوَةَ ؛ يَرِيدُ ظُلْمَةَ الْكُفْرِ كُلَّمَا رَكِبَ الْإِنْسَانُ أَمْرًا يَجْهَلُ لَا يُبْصِرُ وَجْهَهُ ، فَهُوَ عُشْوَةٌ مِنْ عُشْوَةِ اللَّيْلِ ، وَهُوَ ظُلْمَةٌ أَوَّلُهُ . يُقَالُ : كَمَضَى مِنَ اللَّيْلِ عُشْوَةٌ ، بِالْفَتْحِ ، وَهُوَ مَا بَيْنَ أَوَّلِهِ إِلَى رُبْعِهِ . وفي الحديث : حَتَّى ذَهَبَ عُشْوَةٌ مِنَ اللَّيْلِ . وَيُقَالُ : أَخَذْتُ عَلَيْهِمُ بِالْعُشْوَةِ أَيْ بِالسَّوَادِ مِنَ اللَّيْلِ . وَالْعُشْوَةُ ، بِالضَّمِّ وَالْفَتْحِ وَالْكَسْرِ : الْأَمْرُ الْمُلتَبَسُ . وَرَكِبَ فُلَانٌ الْعُشْوَةَ إِذَا خَبَّطَ أَمْرَهُ عَلَى غَيْرِ بَصِيرَةٍ . وَعُشْوَةُ اللَّيْلِ وَالسَّحَرُ وَعُشْوَاؤُهُ : ظُلْمَتُهُ . وفي حديث ابن الأَكْوَعِ : فَأَخَذَ عَلَيْهِمُ بِالْعُشْوَةِ أَيْ بِالسَّوَادِ مِنَ اللَّيْلِ ، وَيُجْمَعُ عَلَى عَشَوَاتٍ . وفي الحديث : أَنَّهُ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ ، كَانَ فِي سَفَرٍ فَأَعْتَشَى فِي أَوَّلِ اللَّيْلِ أَيْ سَارَ وَقْتَ الْعِشَاءِ كَمَا يُقَالُ اسْتَحَرَّ وَابْتَكَّرَ .

وَالْعِشَاءُ : أَوَّلُ الظُّلَامِ مِنَ اللَّيْلِ ، وَقِيلَ : هُوَ مِنْ صَلَاةِ الْمَغْرِبِ إِلَى الْعَتَمَةِ . وَالْعِشَاءَانِ : الْمَغْرِبُ وَالْعَتَمَةُ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : يُقَالُ لِصَلَاةِ الْمَغْرِبِ وَالْعِشَاءِ الْعِشَاءَانِ ، وَالْأَصْلُ الْعِشَاءُ فَعَلَّبَ عَلَى الْمَغْرِبِ ، كَمَا قَالُوا الْأَبْوَانُ وَهِيَ الْأَبُ وَالْأُمُّ ، وَمِثْلُهُ كَثِيرٌ . وَقَالَ ابْنُ شَمِيلٍ : الْعِشَاءُ حِينَ يُصَلِّي النَّاسُ الْعَتَمَةَ ؛ وَأَنْشَدَ :

وَبِحَوْلِ مَلَّتِ الْعِشَاءُ دَعْوَتُهُ ،

وَاللَّيْلِ مُنْتَشِرِ السَّقِيطِ بَيْمٍ

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : صَلَاةُ الْعِشَاءِ هِيَ الَّتِي بَعْدَ صَلَاةِ الْمَغْرِبِ ، وَوَقْتُهَا حِينَ يَغِيبُ الشَّفَقُ ، وَهُوَ

قَوْلُهُ : وَبِحَوْلِ « هَكَذَا فِي الْأَصْلِ ،

قَوْلُهُ تَعَالَى : وَمِنْ بَعْدِ صَلَاةِ الْعِشَاءِ .

وَأَمَّا الْعِشِيُّ فَقَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ : إِذَا زَالَتِ الشَّمْسُ دُعِيَ ذَلِكَ الْوَقْتُ الْعِشِيُّ ، فَتَحْوَلُ الظِّلُّ شَرْقِيًّا وَتَحْوَلَتِ الشَّمْسُ غَرْبِيَّةً ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَصَلَاةُ الْعِشِيِّ هُمَا الظُّهْرُ وَالْعَصْرُ . وفي حديث أَبِي هُرَيْرَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : صَلَّى بِنَا رَسُولُ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، إِحْدَى صَلَاتِي الْعِشِيِّ ، وَأَكْبَرُ ظَنِّي أَنَّهَا الْعَصْرُ ، وَسَاقَهُ ابْنُ الْأَثِيرِ فَقَالَ : صَلَّى بِنَا إِحْدَى صَلَاتِي الْعِشِيِّ فَسَلَّمْنَا مِنْ اثْنَتَيْنِ ، يَرِيدُ صَلَاةَ الظُّهْرِ أَوْ الْعَصْرَ ؛ وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ : يَقَعُ الْعِشِيُّ عَلَى مَا بَيْنَ زَوَالِ الشَّمْسِ إِلَى وَقْتِ غُرُوبِهَا ، كُلُّ ذَلِكَ عِشِيُّ ، فَإِذَا غَابَتِ الشَّمْسُ فَهُوَ الْعِشَاءُ ، وَقِيلَ : الْعِشِيُّ مِنْ زَوَالِ الشَّمْسِ إِلَى الصَّبَاحِ . وَيُقَالُ لِمَا بَيْنَ الْمَغْرِبِ وَالْعَتَمَةِ : عِشَاءٌ ؛ وَزَعَمَ قَوْمٌ أَنَّ الْعِشَاءَ مِنْ زَوَالِ الشَّمْسِ إِلَى طُلُوعِ الْفَجْرِ ، وَأَنْشَدُوا فِي ذَلِكَ :

غَدَوْنَا غَدَوَةً سَحَرًا بَلِيلِ

عِشَاءً ، بَعْدَمَا انْتَصَفَ النَّهَارُ

وَجَاءَ عُشْوَةٌ أَيْ عِشَاءً ، لَا يَتِمَكَّنُ ؛ لَا تَقُولُ مَضَتْ عُشْوَةٌ . وَالْعِشِيُّ وَالْعِشِيَّةُ : آخِرُ النَّهَارِ ، يُقَالُ : جِئْتُهِ عِشِيَّةً وَعِشِيَّةً ؛ حَكَى الْأَخِيرَةَ سَبِيوَهُ . وَأَتَيْتُهُ الْعِشِيَّةَ : لِيَوْمِكَ ، وَأَتَيْتُهُ عِشِيَّةً غَدًا ، بِغَيْرِ هَاءٍ ، إِذَا كَانَ لِلْمُسْتَقْبَلِ ، وَأَتَيْتُكَ عِشِيَّةً غَيْرَ مَضَافٍ ، وَأَتَيْتُهُ بِالْعِشِيِّ وَالغَدِ أَيْ كُلَّ عِشِيَّةٍ وَغَدَاةٍ ، وَإِنِّي لَأَتِيهِ بِالْعِشَاءِ وَالغَدَاةِ . وَقَالَ اللَّيْثُ : الْعِشِيُّ ، بِغَيْرِ هَاءٍ ، آخِرُ النَّهَارِ ، فَإِذَا قَلَّتْ عِشِيَّةٌ فَهُوَ لِيَوْمٍ وَاحِدٍ ، يُقَالُ : لَقِيْتَهُ عِشِيَّةً يَوْمَ كَذَا وَكَذَا ، وَلَقِيْتَهُ عِشِيَّةً مِنَ الْعِشِيَّاتِ ، وَقَالَ الْفَرَّاءُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : لَمْ يَلْبَسُوا إِلَّا عِشِيَّةً أَوْ ضَحَاها ، يَقُولُ الْقَائِلُ : وَهَلْ لِلْعِشِيَّةِ ضَحَى ؟ قَالَ : وَهَذَا جَيِّدٌ مِنْ

ولم أسمع عُشِيَّةً في تصغير عَشِيَّةٍ ، وذلك أن عُشِيَّةً  
تصغير العَشْوَةِ ، وهو أولُ ظلمة الليل ، فأرادوا  
أن يفرقوا بين تصغير العَشِيَّةِ وبين تصغير العَشْوَةِ ؛  
وأما ما أنشده ابن الأعرابي من قوله :

هَيْفَاءُ عَجَزَاءُ خَرِيدٌ بِالْعِشِيِّ ،  
تَضْحَكُ عَنْ فِيٍّ أَضْرِبُ عَذْبٌ نَقِيٍّ

فإنه أراد بالليل ، فإما أن يكون سَمِيَ الليلَ عَشِيَّةً  
لمكانِ العِشاءِ الذي هو الظلمة ، وإما أن يكون  
وضع العِشِيِّ موضعَ الليلِ لقُرْبِهِ منه من حيث كانَ  
العِشِيُّ آخِرَ النَّهَارِ ، وآخِرُ النَّهَارِ مُتَّصِلٌ بِأَوَّلِ  
الليلِ ، وإنما أرادَ الشاعرُ أن يُبَالِغَ بِتَخَرُّدِهَا  
واستحياؤها لأنَّ الليلَ قد يُعْدَمُ فيه الرُّقْبَاءُ  
والجُلَسَاءُ ، وأكثرُ من يُسْتَحْيَا منه ، يقول : فإذا  
كان ذلك مع عدم هؤلاء فما ظنُّكَ بِتَخَرُّدِهَا نَهَاراً  
إذا حَضَرُوا ؟ وقد يجوز أن يُعْنَى به استحياؤها  
عند المُبَاعَلَةِ لأنَّ المُبَاعَلَةَ أكثرُ ما تكون لَيْلاً.  
والعِشِيُّ : طعامُ العِشِيِّ والعِشاءِ ، قلبت فيه الواوُ  
ياءً لقُرْبِ الكسرة . والعِشاءُ : كالعِشِيِّ ، وجنسه  
أعْشِيَّةٌ . وعِشِيَّ الرجلُ يَعْشِي وَعِشَاً وتَعَشَى ،  
كلُّه : أكلَ العِشاءِ فهو عَاشٍ . وعَشِيَّت الرجلُ إذا  
أطعمته العِشاءَ ، وهو الطعامُ الذي يُؤْكَلُ بعد  
العِشاءِ ؛ ومنه قول النبي ، صلى الله عليه وسلم : إذا  
حَضَرَ العِشاءَ والعِشاءُ فابْدؤوا بالعِشاءِ ؛ العِشاءُ ،  
بالفتح والمد : الطعامُ الذي يُؤْكَلُ عند العِشاءِ ،  
وهو خِلافُ الغداءِ ، وأراد بالعِشاءِ صلاةَ المغربِ ،  
وإنما قدَّم العِشاءَ لئلا يَشْتَغِلَ قلبُه به في الصلاةِ ،  
وإنما قيل إنها المغربُ لأنها وقتُ الإفطارِ ولِضيقِ  
وقتها . قال ابن بري : وفي المثل سَقَطَ العِشاءُ به  
على سِرْحَانٍ ؛ يضرب للرجلِ يَطْلُبُ الأمرَ التافه

كلام العرب ، يقال : آتَيْكَ العَشِيَّةُ أو غداتها ،  
وآتَيْكَ الغَدَاةُ أو عَشِيَّتْهَا ، فالمعنى لم يَلْبَثُوا إلاَّ  
عَشِيَّةً أو ضحى العَشِيَّةِ ، فأضاف الضحى إلى  
العَشِيَّةِ ؛ وأما ما أنشده ابن الأعرابي :

أَلَا لَيْتَ حَظِّي مِنْ زِيَارَةِ أُمِّيَّةٍ  
غَدِيَّاتٍ قَبِيْظٍ ، أَوْ عَشِيَّاتٍ أَشْنِيَّةٍ

فإنه قال : الغَدَاواتُ في القَبِيْظِ أطْوَلُ وأطْيَبُ ،  
والعَشِيَّاتُ في الشَّوَاءِ أطْوَلُ وأطْيَبُ ، وقال :  
غَدِيَّةٌ وغَدِيَّاتٌ مثلُ عَشِيَّةٍ وعَشِيَّاتٍ ، وقيل :  
العِشِيُّ والعَشِيَّةُ من صلاةِ المغربِ إلى العَتَمَةِ ،  
وتقول : أَتَيْتُهُ عِشِيٍّ أَمْسٍ وَعَشِيَّةً أَمْسٍ .  
وقوله تعالى : ولهم رِزْقُهُمْ فيها بُكَرَةً وَعَشِيَّةً ،  
وليسَ هناك بُكَرَةً ولا عِشِيٍّ وإنما أراد لهم  
رِزْقُهُمْ في مقدار ما بين الغَدَاةِ والعِشِيِّ ، وقد  
جاء في التفسير : أن معناه ولهم رِزْقُهُمْ كلَّ  
ساعةٍ ، وتصغيرُ العِشِيِّ 'عَشِيَّيَانِ' ، على غير  
القياس ، وذلك عند شَفَى وهو آخِرُ ساعةٍ من  
النَّهَارِ ، وقيل : تصغيرُ العِشِيِّ 'عَشِيَّانِ' ، على غير  
قياسٍ مُكَبَّرِهِ ، كأنهم صَفَرُوا عِشِيَّاناً ، والجمع  
عَشِيَّانَاتٍ . ولَقِينَهُ 'عَشِيَّيَّةً' وعَشِيَّيَّاتٍ  
وعَشِيَّيَّانَاتٍ وعَشِيَّانَاتٍ ، كلُّ ذلك نادر ، ولقينه  
مُغَيَّرِبانَ الشَّمْسِ ومُغَيَّرِبانَاتِ الشَّمْسِ . وفي  
حديث جُنْدَبِ الجُهَنِيِّ : فَأَتَيْنَا بَطْنَ الكَدِيدِ  
فَنَزَلْنَا 'عَشِيَّيَّةً' ، قال : هي تصغيرُ عَشِيَّةٍ على  
غير قياس ، أُبْدِلَ من الياءِ الوَسْطَى شِينٌ كأنَّ  
أصله 'عَشِيَّةٌ' . وحكي عن نعلب : أَتَيْتُهُ عَشِيَّيَّةً  
وعَشِيَّيَّاناً وعِشِيَّاناً ، قال : ويجوز في تصغيرِ عَشِيَّةٍ  
عَشِيَّةً وعَشِيَّيَّةً . قال الأزهري : كلام العرب  
في تصغيرِ عَشِيَّةٍ 'عَشِيَّيَّةً' ، جاء نادراً على غير قياس ،

فَبَقِعَ فِي هَلَكَةٍ ، وَأَصْلُهُ أَنْ دَابَّةً طَلَبَتِ الْعِشَاءَ فَهَجَمَتْ عَلَى أَسَدٍ . وَفِي حَدِيثِ الْجَمْعِ بِعَرَفَةَ : صَلَّى الصَّلَاتَيْنِ كُلُّ صَلَاةٍ وَحَدَاها وَالْعِشَاءُ بَيْنَهُمَا أَيُّ أَنَّهُ تَعَشَى بَيْنَ الصَّلَاتَيْنِ . قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : وَمَنْ كَلَامُهُمْ لَا يَعْشَى إِلَّا بَعْدَمَا يَعْشُو أَيُّ لَا يَعْشَى إِلَّا بَعْدَمَا يَتَعَشَى . وَإِذَا قِيلَ : تَعَشَّ ، قُلْتُ : مَا بِي مِنْ تَعَشَّ أَيُّ أَحْتِاجُ إِلَى الْعِشَاءِ ، وَلَا تَقُلْ مَا بِي عِشَاءً . وَعَشَوْتُ أَيُّ تَعَشَيْتُ . وَرَجُلٌ عَشِيَانٌ : مُتَعَشٍّ ، وَالْأَصْلُ عَشْوَانٌ ، وَهُوَ مِنْ بَابِ أَشَاوَى فِي الشَّدْوِذِ وَطَلَبِ الْحِفَّةِ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : رَجُلٌ عَشِيَانٌ وَهُوَ مِنْ ذَوَاتِ الْوَاوِ لِأَنَّهُ يُقَالُ عَشَيْتَهُ وَعَشَوْتُهُ فَأَنَا أَعَشُوهُ أَيُّ عَشَيْتُهُ ، وَقَدْ عَشِيَ بَعْشَى إِذَا تَعَشَى . وَقَالَ أَبُو حَاتِمٍ : يُقَالُ مِنَ الْغَدَاءِ وَالْعِشَاءِ رَجُلٌ غَدِيَانٌ وَعَشِيَانٌ ، وَالْأَصْلُ غَدُوَانٌ وَعَشْوَانٌ لِأَنَّ أَصْلَهُمَا الْوَاوُ ، وَلَكِنْ الْوَاوُ تُقَلَّبُ إِلَى الْيَاءِ كَثِيرًا لِأَنَّ الْيَاءَ أَخْفَى مِنَ الْوَاوِ . وَعِشَاءُ عَشْوًا وَعَشِيًّا فَتَعَشَى : أَطْعَمَهُ الْعِشَاءَ ، الْأَخِيرَةُ نَادِرَةٌ ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

قَصَرْنَا عَلَيْهِ بِالْمَقِيزِ لِقَاحِنَا ،

فَعَيْلَنَّهُ مِنْ بَيْنِ عَشِيٍّ وَتَقْيِيلٍ ۱

وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِيٍّ لِقُرْطِ بْنِ التُّؤَامِ الْبَشْكَرِيِّ :

كَانَ ابْنُ أَسْمَاءَ يَعْشُوهُ وَيَصْبَحُهُ

مِنْ هَجْمَةٍ ، كَفَسِيلِ النَّخْلِ دُرَّارِ

وَعِشَاءُ تَعْشِيَةٌ وَأَعِشَاءُ : كَعِشَاءُ ؛ قَالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ :

فَأَعَشَيْتُهُ ، مِنْ بَعْدِ مَا رَأَتْ عِشِيَهُ ،

بِسَهْمٍ كَثِيرٍ التَّابِرِيَّةِ لَهْوَقِ

عِدَّاهُ بِالْبَاءِ لِأَنَّهُ فِي مَعْنَى غَدَيْتُهُ . وَعَشَيْتُ الرَّجُلَ :

۱ قوله « فَعَيْلَنَّهُ » هكذا في الأصول .

أَطْعَمْتُهُ الْعِشَاءَ . وَيُقَالُ : عَشَّ إِبِلَكَ وَلَا تَغْتَرَّ ؛ وَقَوْلُهُ :

بَاتَ يُعَشِّيهَا بَعْضُ بَاتِرٍ ،

يَقْصِدُ فِي أَسْوَقِهَا ، وَجَائِرِ

أَيُّ أَقَامَ لَهَا السِّيفَ مُقَامَ الْعِشَاءِ . الْأَزْهَرِيُّ : الْعِشِيُّ مَا يُتَعَشَّى بِهِ ، وَجَمَعَهُ أَعِشَاءُ ؛ قَالَ الْحُطَيْئَةُ :

وَقَدْ نَظَرْتُكُمْ أَعِشَاءَ صَادِرَةً

لِلْخَيْسِ ، طَالَ بِهَا حَوْزِي وَتَنَسَمِي

قَالَ شَمْرٌ : يَقُولُ انْتَظَرْتُكُمْ انْتِظَارَ إِبِلِ خَوَامِسَ لِأَنَّهَا إِذَا صَدَرَتْ تَعَشَّتْ طَوِيلًا ، وَفِي بَطُونِهَا مَاءٌ كَثِيرٌ ، فَهِيَ تَحْتَاجُ إِلَى بَقْلِ كَثِيرٍ ، وَوَاحِدُ الْأَعِشَاءِ عِشِيٌّ . وَعِشِيُّ الْإِبِلِ : مَا تَتَعَشَّاهُ ، وَأَصْلُهُ الْوَاوُ . وَالْعَوَاشِيُّ : الْإِبِلُ وَالغَنَمُ الَّتِي تَرَعَى بِاللَّيْلِ ، صِفَةٌ غَالِبَةٌ وَالْفِعْلُ كَالْفِعْلِ ؛ قَالَ أَبُو النُّجَيْمِ :

يَعْشَى ، إِذَا أَظْلَمَ ، عَنْ عِشَائِهِ ،

ثُمَّ غَدَاً يَجْمَعُ مِنْ غَدَائِهِ

يَقُولُ : يَتَعَشَّى فِي وَقْتِ الظُّلْمَةِ . قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : وَيُقَالُ عَشِيََ بِمَعْنَى تَعَشَى . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَمْرِو : مَا مِنْ عَاشِيَةٍ أَشَدَّ أَنْقَاً وَلَا أَطْوَلَ شِبَعًا مِنْ عَالِمٍ مِنْ عِلْمِ ؛ الْعَاشِيَةُ : الَّتِي تَرَعَى بِالْعِشِيِّ مِنْ الْمَوَاشِيِ وَغَيْرِهَا . يُقَالُ : عَشَيْتَ الْإِبِلَ وَتَعَشَّتْ ؛ الْمَعْنَى : أَنْ طَالِبَ الْعِلْمِ لَا يَكَادُ يَشْبَعُ مِنْهُ ، كَالْحَدِيثِ الْآخِرِ : مَنْهُومانِ لَا يَشْبَعَانِ : طَالِبُ عِلْمٍ وَطَالِبُ دُنْيَا . وَفِي كِتَابِ أَبِي مُوسَى : مَا مِنْ عَاشِيَةٍ أَدْوَمَ أَنْقَاً وَلَا أَبْعَدَ مَلَالًا مِنْ عَاشِيَةٍ عِلْمٍ ، وَفَسَّرَهُ فَقَالَ : الْعِشْوُ إِتْيَانُكَ نَارًا تَرْتَجُو عِنْدَهَا خَيْرًا . يُقَالُ : عَشَوْتُهُ أَعَشُوهُ ، فَأَنَا عَاشٌ

عصا : العَصَا : العُودُ ، أُنثَى . وفي التنزيل العزيز :  
هي عَصَايَ أَتَوَكَّأُ عَلَيْهَا . وفلانٌ صُلْبُ العَصَا  
وصليبُ العَصَا إذا كان يَعْتَفُ بِالْإِبْلِ فَيَضْرِبُهَا  
بِالعَصَا ؛ وقوله :

فَأَشْهَدُ لَا آتِيكَ ، مَا دَامَ تَنْضُبُ  
بَارِضِكَ ، أَوْ صُلْبُ العَصَا مِنْ رَجَالِكَ

أَي صَلِيبُ العَصَا . قال الأزهري : ويقال للرّاعي  
إذا كان قَوِيًّا عَلَى إِبِلِهِ ضَابِطًا لَهَا إِنَّهُ لَصُلْبُ العَصَا  
وشديدُ العَصَا ؛ ومنه قول عمر بن لَجَبٍ :

صُلْبُ العَصَا جافٍ عَنِ التَّفْزُلِ

قال ابن بري : ويقال إنه لَصُلْبُ العَصَا أَي صُلْبُ  
فِي نَفْسِهِ وَبِلِسَانِهِ عَصَاً ، وَأُنشِدَ بَيْتَ عُمَرَ بْنِ لَجَبٍ  
وَنَسَبَهُ إِلَى أَبِي النَّجْمِ . ويقال : عَصَاً وَعَصَوَانٍ ،  
وَالْجَمْعُ أَعْصٍ وَأَعْصَاءٌ وَعُصِيٌّ وَعِصِيٌّ ، وَهُوَ  
فَعُولٌ ، وَإِنَّمَا كَسِرَتِ الْعَيْنُ لِمَا بَعْدَهَا مِنَ الْكسرةِ ،  
وَأَنكَرَ سَبِيبُهُ أَعْصَاءً ، قَالَ : جَعَلُوا أَعْصِيًّا بَدَلًا  
مِنْهُ . وَرَجُلٌ لَيْنُ العَصَا : رَفِيقٌ حَسَنُ السَّيَافَةِ  
لِمَا بَلِي ، يَكْتُونُ بِذَلِكَ عَنِ قِلَّةِ الضَّرْبِ بِالعَصَا .  
وَضَعِيفُ العَصَا أَي قَلِيلُ الضَّرْبِ لِلْإِبْلِ بِالعَصَا ،  
وَذَلِكَ مِمَّا يُحْمَدُ بِهِ ؛ حَكَاهُ ابْنُ الأَعْرَابِيِّ ؛ وَأُنشِدَ  
الأزهري لمعن بن أوس المزني :

عَلَيْهِ تَمْرِيْبٌ وَادِيعٌ لَيْنُ العَصَا ،  
بُسَاجِلُهَا جُمَانُهُ وَتُسَاجِلُهُ

قال الجوهري : موضعُ الجُمَانِ نَصْبٌ ، وَجَعَلَ  
تَمْرِيْبًا لِلْمَاءِ مُسَاجِلَةً ؛ وَأُنشِدَ غَيْرُهُ قَوْلَ الرَّاعِي  
بِصِفِّ رَاعِيًّا :

ضَعِيفُ العَصَا بِأَدْيِ العُرُوقِ ، تَرَى لَهُ  
عَلَيْهَا ، إِذَا مَا أَجْدَبَ النَّاسُ ، إِصْبَعًا  
وقولهم : إِنَّهُ لَضَعِيفُ العَصَا أَي تَرَعِيَّةٌ . قال ابن

من قوم عَاشِيَةٍ ، وَأَرَادَ بِالعَاشِيَةِ هَهُنَا طَالِي العِلْمِ  
الرَّاجِيْنَ خَيْرَهُ وَنَفْعَهُ . وَفِي المَثَلِ : العَاشِيَةُ تَهْبِجُ  
الآيَةَ أَي إِذَا رَأَتْ الَّتِي تَأْتِي الرَّعْمِيَّ الَّتِي تَتَعَشَّى  
هَاجَتْهَا لِلرَّعْمِيِّ فَرَعَتْ مَعَهَا ؛ وَأُنشِدَ :

تَرَى المِصْكَ يَطْرُدُ العَوَاشِيَا :  
جَلَّتْهَا وَالأَخْرَ الحَوَاشِيَا

وَبَعِيرٌ عَشِيٌّ : يُطِيلُ العِشَاءَ ؛ قَالَ الأَعْرَابِيُّ وَوَصَفَ  
بَعِيرَهُ :

عَرِيضٌ عَرُوضٌ عَشِيٌّ عَطُوبٌ

وعِشَا الإِبِلِ وَعِشَاها : أَرْعَاهَا لَيْلًا . وَعَشِيْتُ  
الإِبِلَ إِذَا رَعَيْتَهَا بَعْدَ غُرُوبِ الشَّمْسِ . وَعَشِيْتُ  
الإِبِلَ تَعَشَّى عَشَى إِذَا تَعَشَّتْ ، فَهِيَ عَاشِيَةٌ .  
وَجَمَلٌ عَشٌّ وَنَاقَةٌ عَشِيَّةٌ : يَزِيدَانِ عَلَى الإِبِلِ فِي  
العِشَاءِ ، كِلَاهُمَا عَلَى النِّسْبِ دُونَ الفِعْلِ ؛ وَقَوْلُ  
كَثِيرٍ يَصِفُ سَحَابًا :

خَفِيٌّ تَعَشَّى فِي البَحَارِ وَدُونَهُ ،  
مِنَ اللُّجِّ ، خَضِرٌ مُظْلِمَاتٌ وَسُدُفٌ

إِنَّمَا أَرَادَ أَنَّ السَّحَابَ تَعَشَّى مِنْ مَاءِ البَحْرِ ، جَعَلَهُ  
كَالعِشَاءِ لَهُ ؛ وَقَوْلُ أَحْبِيحَةَ بْنِ الجُلَاحِ :

تَعَشَّى أَسَافِلُهَا بِالجَبُوبِ ،  
وَتَأْتِي حَطُوبَتُهَا مِنْ عَلٍ

يَعْنِي بِهَا النُّخْلَ ، يَعْنِي أَنَّهَا تَتَعَشَّى مِنْ أَسْفَلِ أَي  
تَشْرَبُ المَاءَ وَيَأْتِي حَمْلُهَا مِنْ فَوْقٍ ، وَعَنْ  
بِحَطُوبَتِهَا حَمْلُهَا كَأَنَّهُ وَضَعَ الحَطُوبَةَ مَوْضِعَ  
المَحْلُوبِ . وَعَشِيٌّ عَلَيْهِ عَشَى : ظَلَمَهُ . وَعَشَى  
عَنِ الشَّيْءِ : رَفَقَ بِهِ كَضَعَى عَنْهُ . وَالعِشْوَانُ :  
ضَرْبٌ مِنَ التَّمْرِ أَوِ النُّخْلِ . وَالعِشْوَاءُ ، تَمْدُودٌ ؛  
ضَرْبٌ مِنَ مَتَأَخَّرِ النُّخْلِ حَمْلًا .

الأعرابي : والعربُ تَعِيبُ الرَّعَاءَ بِضَرْبِ الْإِبِلِ لِأَنَّ ذَلِكَ عُنْفٌ بِهَا وَقَلَّةٌ رِفْقٌ ؛ وَأَنشَدَ :

لَا تَضْرِبْهَا وَاشْتَرَاهَا الْعِصِي ،  
فَرُبَّ بَكْرٍ ذِي هَبَابٍ عَجْرِي فِي  
فِيهَا ، وَصَهْبَاءَ نَسُولٍ بِالْعِصِي

يقول : أَخِيْفَاهَا بِشَهْرٍ كَمَا الْعِصِي لَهَا وَلَا تَضْرِبْهَا ؛  
وَأَنشَدَ :

دَعَهَا مِنَ الضَّرْبِ وَبَشَّرَهَا بِرِي ،  
ذَلِكَ الذِّبَادُ لَا ذِيَادُ بِالْعِصِي

وَعَصَاهُ بِالْعَصَا فَهُوَ يَعْصُوهُ عَصُوًّا إِذَا ضَرَبَهُ بِالْعَصَا .  
وَعَصَى بِهَا : أَخَذَهَا . وَعَصِي بِسَيْفِهِ وَعَصَا بِهِ  
يَعْصُو عَصًا : أَخَذَهُ أَخَذَ الْعَصَا أَوْ ضَرَبَ بِهِ  
ضَرَبَهُ بِهَا ؛ قَالَ جَرِيرٌ :

تَصِفُ السُّيُوفَ وَغَيْرَ كُمْ يَعْصِي بِهَا ،  
يَا ابْنَ الْقَيْوَنِ ، وَذَلِكَ فِعْلُ الصَّيْقَلِ

وَالْعَصَا ، مَقْصُورٌ : مَصْدَرُ قَوْلِكَ عَصِيَّ بِالسَّيْفِ  
يَعْصِي إِذَا ضَرَبَ بِهِ ، وَأَنشَدَ بَيْتَ جَرِيرٍ أَيْضًا .  
وَقَالُوا : عَصَوْتُهُ بِالْعَصَا وَعَصَيْتُهُ وَعَصَيْتُهُ بِالسَّيْفِ  
وَالْعَصَا وَعَصَيْتُ وَعَصَيْتُ بِمَا عَلَيْهِ عَصًا ؛ قَالَ الْكِسَائِيُّ :  
يُقَالُ عَصَوْتُهُ بِالْعَصَا ، قَالَ : وَكَرِهْتُمَا بَعْضُهُمْ ،  
وَقَالَ : عَصَيْتُ بِالْعَصَا ثُمَّ ضَرَبْتُهُ بِهَا فَأَنَا أَعْصِي ،  
حَتَّى قَالُوا فِي السَّيْفِ تَشْبِيهًا بِالْعَصَا ؛ وَأَنشَدَ ابْنَ بَرِي  
لَمُعْبَدِ بْنِ عُلْقَمَةَ :

وَلَكِنَّا نَأْتِي الظُّلَامَ ، وَنَعْتَصِي  
بِكُلِّ رَقِيقِ الشُّفَرَيْنِ مُصْتَمِرٍ

وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ : عَصِي الرَّجُلُ فِي الْقَوْمِ بِسَيْفِهِ وَعَصَاهُ  
فَهُوَ يَعْصِي فِيهِمْ إِذَا عَاتَ فِيهِمْ عَيْشًا ، وَالْأَسْمُ الْعَصَا .  
قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : يُقَالُ عَصَاهُ يَعْصُوهُ إِذَا ضَرَبَهُ  
بِالْعَصَا . وَعَصِيَّ يَعْصِي إِذَا لَعِبَ بِالْعَصَا كَلْعَبِهِ

بِالسَّيْفِ . قَالَ ابْنُ سِيدَةَ فِي الْمُعْتَلِ بِالْيَاءِ : عَصَيْتُهُ  
بِالْعَصَا وَعَصَيْتُهُ ضَرَبْتُهُ ، كِلَاهُمَا لُغَةٌ فِي عَصَوْتِهِ ،  
وَإِنَّمَا حَكَمْنَا عَلَى أَلْفِ الْعَصَا فِي هَذَا الْبَابِ أَنَّهَا يَاءٌ  
لِقَوْلِهِمْ عَصَيْتُهُ ، بِالْفَتْحِ ، فَأَمَّا عَصَيْتُهُ فَلَا حُجَّةَ فِيهِ  
لِأَنَّهُ قَدْ يَكُونُ مِنْ بَابِ شَقِيَّتٍ وَغَيْبِيَّتٍ ، فَإِذَا  
كَانَ كَذَلِكَ فَلَامُهُ وَآوٌ ، وَالْمَعْرُوفُ فِي كُلِّ ذَلِكَ  
عَصَوْتُهُ .

وَاعْتَصَى الشَّجْرَةَ : قَطَعَ مِنْهَا عَصًا ؛ قَالَ جَرِيرٌ :  
وَلَا نَعْتَصِي الْأَرْضَ ، وَلَكِنْ سُبُوفُنَا  
حِدَادُ النُّوَاحِي ، لَا يُبِيلُ سَلِيمُهَا

وَهُوَ يَعْتَصِي عَلَى عَصًا جَيِّدَةٍ أَيْ يَنْوَكُهَا .  
وَاعْتَصَى فَلَانٌ بِالْعَصَا إِذَا نَوَكَهَا عَلَيْهَا فَهُوَ مُعْتَصٍ  
بِهَا . وَفِي التَّنْزِيلِ : هِيَ عَصَايَ أَنْوَكْتُ عَلَيْهَا . وَفَلَانٌ  
يَعْتَصِي بِالسَّيْفِ أَيْ يَجْعَلُهُ عَصًا . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ :  
وَيُقَالُ لِلْعَصَا عَصَاةٌ ، بِالْهَاءِ ، يُقَالُ أَخَذْتُ عَصَاتَهُ ،  
قَالَ : وَمِنْهُمْ مَنْ كَرِهَ هَذِهِ اللَّغَةَ ، رَوَى الْأَصْمَعِيُّ  
عَنْ بَعْضِ الْبَصْرِيِّينَ قَالَ : سُمِّيَتِ الْعَصَا عَصًا لِأَنَّ  
الْيَدَ وَالْأَصَابِعَ تَجْتَمِعُ عَلَيْهَا ، مَأْخُودٌ مِنْ قَوْلِ  
الْعَرَبِ عَصَوْتُ الْقَوْمَ أَعْصُوهُمْ إِذَا جَمَعْتَهُمْ عَلَى خَيْرٍ  
أَوْ شَرٍّ ، قَالَ : وَلَا يَجُوزُ مَدُّ الْعَصَا وَلَا إِدْخَالُ النَّاءِ  
مَعَهَا ، وَقَالَ الْفَرَّاءُ : أَوَّلُ لَحْنٍ سُمِعَ بِالْعِرَاقِ  
هَذِهِ عَصَاتِي ، بِالنَّاءِ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ حَرَمَ شَجَرَ  
الْمَدِينَةِ إِلَّا عَصَا حَدِيدَةٍ أَيْ عَصًا تَصْلُحُ أَنْ تَكُونَ  
بِصَابَأَ لآلَةَ مِنَ الْحَدِيدِ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَلَا إِنَّ قَتِيلَ  
الْحَطَّابِ قَتِيلَ السُّوْطِ وَالْعَصَا ، لِأَنَّهَا لَيْسَ مِنْ  
آلَاتِ الْقَتْلِ ، فَإِذَا ضَرَبَ بِهَا أَحَدٌ فَمَاتَ كَانَ  
قَتْلُهُ خَطَأً .

وَعَصَانِي وَعَصَوْتُهُ أَعْصُوهُ ؛ عَنِ اللَّحْيَانِيِّ لَمْ يَزِدْ عَلَى  
ذَلِكَ ، وَأَرَاهُ أَرَادَ خَاشَتَنِي بِهَا أَوْ عَارَضَنِي بِهَا  
فَعَلَبْتُهُ ، وَهَذَا قَلِيلٌ فِي الْجَوَاهِرِ ، وَإِنَّمَا بَابُهُ الْأَعْرَاضُ



ككْرَمْتُهُ وَفَخْرَتُهُ مِنْ الْكِرَامِ وَالْفَخْرِ .  
وَعَصَاهُ الْعَصَا : أَعْطَاهُ إِيَّاهَا ؛ قَالَ طَرِيحٌ :

حَلَاكَ خَاتَمَهَا وَمِنْبَرٌ مُلْكِيهَا ،  
وَعَصَا الرَّسُولِ كِرَامَةٌ عَصَاكَهَا

وَأَلْقَى الْمَسَافِرُ عَصَاهُ إِذَا بَلَغَ مَوْضِعَهُ وَأَقَامَ ، لِأَنَّهُ إِذَا بَلَغَ ذَلِكَ أَلْقَى عَصَاهُ فَخَيْمٌ أَوْ أَقَامَ وَتَرَكَ السَّفْرَ ؛ قَالَ مُعَقَّرُ بْنُ حِمَارٍ الْبَارِقِيُّ يَصِفُ امْرَأَةً كَانَتْ لَا تَسْتَقِرُّ عَلَى زَوْجٍ ، كَلِمَا تَزَوَّجَتْ رَجُلًا فَارَقَتْهُ وَاسْتَبَدَلَتْ آخَرَ بِهِ ، وَقَالَ ابْنُ سِيدَةَ : كَلِمَا تَزَوَّجَهَا رَجُلٌ لَمْ تَوَانِيهِ وَلَمْ تَكْشِفْ عَنْ رَأْسِهَا وَلَمْ تُلْتَقِ خِمَارَهَا ، وَكَانَ ذَلِكَ عَلَامَةً إِبَائِيهَا وَأَنَّهَا لَا تُرِيدُ الزَّوْجَ ، ثُمَّ تَزَوَّجَهَا رَجُلٌ فَرَضِيَتْ بِهِ وَأَلْتَقَتْ خِمَارَهَا وَكَشَفَتْ قِنَاعَهَا :

فَأَلْتَقَتْ عَصَاهَا وَاسْتَقَرَّ بِهَا النَّوَى ،

كَمَا قَرَّ عَيْنًا بِالْإِبَابِ الْمَسَافِرُ

وَقَالَ ابْنُ بَرِي : هَذَا الْبَيْتُ لِعَبْدِ رَبِّهِ السَّلْمِيِّ ، وَيُقَالُ لِسُلَيْمِ بْنِ ثَمَامَةَ الْحَنْفِيِّ ، وَكَانَ هَذَا الشَّاعِرُ سَيَّرَ امْرَأَتَهُ مِنَ الْبِيَامَةِ إِلَى الْكُوفَةِ ؛ وَأَوَّلُ الشَّعْرِ :

تَذَكَّرْتُ مِنْ أُمَّ الْخُوَيْرِثِ بَعْدَ مَا  
مَضَتْ حَجَجٌ عَشْرًا ، وَذُو الشُّوقِ ذَاكِرٌ

قَالَ : وَذَكَرَ الْآمِدِيُّ أَنَّ الْبَيْتَ لِمُعَقَّرِ بْنِ حِمَارِ الْبَارِقِيِّ ؛ وَقَبْلَهُ :

وَحَدَّثَتْهَا الرَّوَادُ أَنْ لَيْسَ بَيْنَهَا ،

وَبَيْنَ قُرَى نَجْرَانَ وَالشَّامِ ، كَافِرٌ

كَافِرٌ أَي مَطَّرَ ؛ وَقَوْلُهُ :

فَأَلْتَقَتْ عَصَاهَا وَاسْتَقَرَّ بِهَا النَّوَى

يُضْرَبُ هَذَا مَثَلًا لِكُلِّ مَنْ وَافَقَهُ شَيْءٌ فَأَقَامَ عَلَيْهِ ؛ وَقَالَ آخَرُ :

فَأَلْتَقَتْ عَصَا التَّنْسِيَارِ عَنْهَا ، وَخَيْمَتٌ

بَارُجَاءٌ عَذِبِ الْمَاءِ بِيضِ مَعَاظِرُهُ

وَقِيلَ : أَلْقَى عَصَاهُ أَثْبَتَ أَوْتَادَهُ فِي الْأَرْضِ ثُمَّ  
خَيْمٌ ، وَالْجَمْعُ كَالْجَمْعِ ؛ قَالَ زَهِيرٌ :

وَضَعْنَ عِصِيَّ الْحَاضِرِ الْمُتَخَيِّمِ

وَقَوْلُهُ أَنَشَدَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

أَظُنُّكَ لِمَا حَضَحَضْتَ بَطْنُكَ الْعَصَا ،

ذَكَرْتَ مِنَ الْأَرْحَامِ مَا لَسْتَ نَاسِيًا

قَالَ : الْعَصَا عَصَا الْبَيْنِ هَهُنَا . الْأَصْمَعِيُّ فِي بَابِ

تَشْبِيهِ الرَّجُلِ بِأَبِيهِ : الْعَصَا مِنَ الْعُصِيَّةِ ؛ قَالَ أَبُو

عَبِيدٍ : هَكَذَا قَالَ ١ وَأَنَا أَحْسَبُهُ الْعُصِيَّةَ مِنَ الْعَصَا ،

إِلَّا أَنْ يُرَادَ بِهِ أَنْ الشَّيْءَ الْجَلِيلَ إِنَّمَا يَكُونُ فِي بَدَنِهِ

صَغِيرًا ، كَمَا قَالُوا إِنَّ الْقَرَمَ مِنَ الْأَفِيلِ ، فَيَجُوزُ عَلَى

هَذَا الْمَعْنَى أَنْ يُقَالَ الْعَصَا مِنَ الْعُصِيَّةِ ؛ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ :

أَي بَعْضُ الْأَمْرِ مِنْ بَعْضٍ ؛ وَقَوْلُهُ أَنَشَدَهُ ثَعْلَبُ :

وَيَكْفِيكَ أَنْ لَا يَرْحَلَ الضَّيْفُ مُغْضَبًا

عَصَا الْعَبْدِ ، وَالْبَيْثُ الَّتِي لَا تُسَيِّهَا

بِعْنِي بَعْصًا الْعَبْدِ الْعُودَ الَّذِي تَحْرُكُ بِهِ الْمَلَّةُ وَبِالْبَيْثِ

الَّتِي لَا تُسَيِّهَا حُفْرَةَ الْمَلَّةِ ، وَأَرَادَ أَنْ يَرْحَلَ الضَّيْفُ

مُغْضَبًا فَزَادَ لَا كَقَوْلِهِ تَعَالَى : مَا مَنَعَكَ أَنْ لَا تَسْجُدَ ؛

أَي أَنْ تَسْجُدَ . وَأَعْصَى الْكِرَامُ : خَرَجَتْ

عِيدَانُهُ أَوْ عِصِيَّتُهُ وَلَمْ يَنْتَمِرْ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ :

وَيُقَالُ لِلْقَوْمِ إِذَا اسْتَدَلُّوا مَا هُمْ إِلَّا عِبِيدُ الْعَصَا ؛

قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : وَقَوْلُهُمْ عِبِيدُ الْعَصَا أَي يُضْرَبُونَ

بِهَا ؛ قَالَ :

قَوْلَا لِدُودَانَ عَبِيدِ الْعَصَا :

مَا غَرَّكُمْ بِالْأَسَدِ الْبَاسِلِ ؟

١ قوله « حَضَحَضْتَ النخ » هو هكذا بالحاء المهملة في الاصل .

٢ قوله « قَالَ أَبُو عَبِيدٍ هَكَذَا قَالَ النخ » في التكملة : وَالْعُصِيَّةُ أُمُّ

الْعَصَا الَّتِي هِيَ الْجَذِيَّةُ وَفِيهَا الْمَثَلُ الْعَصَا مِنَ الْعُصِيَّةِ .

وَقَرَعْتَهُ بِالْعَصَا : ضَرَبْتَهُ ؛ قَالَ يَزِيدُ بْنُ مُفَرَّغٍ :

العَبْدُ يُضْرَبُ بِالْعَصَا ،  
والْحُرُّ تَكْفِيهِ الْمَلَامَةُ

قال الأزهرى : ومن أمثالهم إن العصا قرعت لذي الحليم ؛ وذلك أن بعض حكام العرب أسن وضعف عن الحكم ، فكان إذا احتكم إليه خصمان وزل في الحكم قرع له بعض ولده العصا يقطنه بقرعها للصواب فيفطن له . وأما ما ورد في حديث أبي جهنم : فإنه لا يضع عصاه عن عاتقه ، فقيل : أراد أنه يؤدب أهله بالضرب ، وقيل : أراد به كثرة الأسفار . يقال : رفع عصاه إذا سار ، وألقى عصاه إذا نزل وأقام . وفي الحديث عن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، أنه قال لرجل : لا ترفع عصاك عن أهلك أي لا تدع تأديبهم وجمعهم على طاعة الله تعالى ؛ روي عن الكسائي وغيره أنه لم يرد العصا التي يضرب بها ولا أمر أحدا قط بذلك ، ولم يرد الضرب بالعصا ، ولكنه أراد الأدب وجعله مثلا يعني لا تغفل عن أدبهم ومنعهم من الفساد . قال أبو عبيد : وأصل العصا الاجتماع والاتلاف ؛ ومنه الحديث : إن الخوارج قد سقوا عصا المسلمين وفرقوا جماعتهم أي سقوا اجتماعهم وأتلافهم ؛ ومنه حديث صلي : إياك وقتيل العصا ؛ معناه إياك أن تكون قاتلا أو مقتولا في سق عصا المسلمين . وانتشقت العصا أي وقع الخلاف ؛ قال الشاعر :

إذا كانت الهيजा وانتشقت العصا ،

فعبسك والضحاك سيف مهتد

أي بكفيك وبكفي الضحاك ؛ قال ابن بري : الواو

في قوله والضحاك بمعنى الباء ، وإن كانت معطوفة على المفعول ، كما تقول بعثت الشاة شاة ودرهما ، لأن المعنى أن الضحاك نفسه هو السيف المهتد ، وليس المعنى يكفيك ويكفي الضحاك سيف مهتد كما ذكر . ويقال للرجل إذا أقام بالمكان واطمأن واجتمع إليه أمره : قد ألقى عصاه وألقى بوانيته . أبو الهيثم : العصا تضرب مثلا للاجتماع ، ويضرب انشقاقها مثلا للافتراق الذي لا يكون بعده اجتماع ، وذلك لأنها لا تدعى عصا إذا انشقت ؛ وأنشد :

فليلك شعبا طية صدعا العصا ،

هي اليوم شتى ، وهي أمس جميع

قوله : فليلك له معنيان : أحدهما أنها لام تعجب ، تعجب بما كانا فيه من الأثر واجتماع الشمل ، والثاني أن ذلك مصيبة موجعة فقال : لله ذلك يفعل ما يشاء ولا حيلة فيه للعباد إلا التسليم كالاسترجاع . والعصي : العظام التي في الجناح ؛ وقال :

وفي حقها الأذنى عصي القوادم

وعصا الساق : عظمتها ، على التشبيه بالعصا ؛ قال ذو الرمة :

ورجل كظل الذئب ألحق سدوها

وظيف ، أمرته عصا الساق ، أروح

ويقال : قرع فلان فلانا بعصا الملامة إذا بالغ في عدله ، ولذلك قيل للتوبيخ تقريع . وقال أبو سعيد : يقال فلان يصلني عصا فلان أي يدبر أمره ويأمره ؛ وأنشد :

وما صلت عصاك كمستدبر

قال الأزهرى : والأصل في تصليته العصا أنها إذا

اعْوَجَّتْ أَلْزَمَهَا مُقْوَمُهَا حَرُّ النَّارِ حَتَّى تَلِينُ  
وَتُجِيبُ التَّنْقِيفَ . يُقَالُ : صَلَّيْتُ الْعَصَا النَّارَ إِذَا  
أَلْزَمْتَهَا حَرُّهَا حَتَّى تَلِينَ لِغَامِزِهَا . وَتَفَارِيقُ  
الْعَصَا عِنْدَ الْعَرَبِ : أَنْ الْعَصَا إِذَا انْكَسَرَتْ جُعِلَتْ  
أَسْطِظَةً ، ثُمَّ تُجْعَلُ الْأَسْطِظَةُ 'أَوْ تَادَا' ، ثُمَّ تُجْعَلُ  
الْأَوْ تَادُ تَوَادِي لِلصَّرَارِ ، يُقَالُ : هُوَ خَيْرٌ مِنْ  
تَفَارِيقِ الْعَصَا . وَيُقَالُ : فَلَانٌ يَعْصِي الرِّيحَ إِذَا  
اسْتَقْبَلَ مَهَبَهَا وَلَمْ يَتَعَرَّضْ لَهَا . وَيُقَالُ : عَصَا إِذَا  
صَلَبَ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : كَانَ أَرَادَ عَسَا ، بِالسِّينِ ،  
فَقَلَّبَهَا صَادًا . وَعَصَوْتُ الْجُرْحَ : شَدَّدْتَهُ .

قَالَ ابْنُ بَرِي : الْعُنْصُوءَةُ الْحُصْلَةُ مِنَ الشَّعْرِ .  
قَالَ : وَعَصَوَا الْبِئْرَ عَرَقَوْتَاهُ ؛ وَأَنْشَدَ لَذِي الرَّمَةِ :  
فَجَاءَتْ بِنَسْجِ الْعَنْكَبُوتِ كَأَنَّهُ ،  
عَلَى عَصَوَيْتِهَا ، سَابِرِي مُشْبَرِّقُ

وَالَّذِي وَرَدَ فِي الْحَدِيثِ : أَنْ رَجُلًا قَالَ مَنْ يُطِيعُ  
اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ رَشِدَ وَمَنْ يَعْصِيهِمَا فَقَدْ غَوَى ،  
فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : بِئْسَ الْحَطِيبُ  
أَنْتَ ! قُلْ : وَمَنْ يَعْصِي اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ غَوَى ؛  
إِنَّمَا ذَمَّهُ لِأَنَّهُ جَمَعَ فِي الضَّمِيرِ بَيْنَ اللَّهِ تَعَالَى وَرَسُولِهِ  
فِي قَوْلِهِ وَمَنْ يَعْصِيهِمَا ، فَأَمَرَهُ أَنْ يَأْتِيَ بِالْمُظْهِرِ  
لِيَتَرْتَّبَ اسْمُ اللَّهِ تَعَالَى فِي الذِّكْرِ كَثْرًا قَبْلَ اسْمِ الرَّسُولِ ،  
وَفِيهِ دَلِيلٌ عَلَى أَنَّ الْوَاوَ تُفِيدُ التَّرْتِيبَ .

وَالْعِصْيَانُ : خِلَافُ الطَّاعَةِ . عَصَى الْعَبْدُ رَبَّهُ إِذَا  
خَالَفَ أَمْرَهُ ، وَعَصَى فَلَانٌ أَمِيرَهُ يَعْصِيهِ عَصِيًّا  
وَعِصْيَانًا وَمَعْصِيَةً إِذَا لَمْ يُطِعهُ ، فَهُوَ عَاصٍ  
وَعِصِيٌّ . قَالَ سَيَّبُوهُ : لَا يَجِيءُ هَذَا الضَّرْبُ عَلَى  
مَفْعِلٍ إِلَّا وَفِيهِ الْهَاءُ لِأَنَّهُ إِذَا جَاءَ عَلَى مَفْعِلٍ ، بغيرِ  
هَاءٍ ، اعْتَلَّ فَعَدَلُوا إِلَى الْأَخْفِ . وَعَاصَاهُ أَيْضًا :  
مِثْلُ عَصَاهُ . وَيُقَالُ لِلْجَمَاعَةِ إِذَا خَرَجَتْ عَنِ  
طَاعَةِ السُّلْطَانِ : قَدْ اسْتَعْصَتْ عَلَيْهِ . وَفِي الْحَدِيثِ :

لَوْ لَا أَنْ نَعَصِي اللَّهَ مَا عَصَانَا أَي لَمْ يَمْتَنِعْ عَنِ  
إِجَابَتِنَا إِذَا دَعَوْتَاهُ ، فَيَجْعَلُ الْجَوَابَ بِمَنْزِلَةِ الْحِطَابِ  
فَسَاءَهُ عِصْيَانًا كَقَوْلِهِ تَعَالَى : وَمَكَّرُوا وَمَكَّرَ  
اللَّهُ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ غَيْرَ أَمَمٍ الْعَاصِي ؛ إِنَّمَا  
غَيْرُهُ لِأَنَّ شِعَارَ الْمُؤْمِنِ الطَّاعَةَ ، وَالْعِصْيَانَ  
ضِدُّهَا . وَفِي الْحَدِيثِ : لَمْ يَكُنْ أَسْلَمَ مِنْ عِصَاةِ  
قُرَيْشٍ غَيْرَ مُطِيعِ بْنِ الْأَسْوَدِ ؛ يَرِيدُ مَنْ كَانَ  
اسْمُهُ الْعَاصِي . وَاسْتَعْصَى عَلَيْهِ الشَّيْءُ : اسْتَدَّ  
كَأَنَّهُ مِنَ الْعِصْيَانِ ؛ أَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

عَلَّقَ الْفُوَادُ بِرَيْقِ الْجَهْلِ ،  
فَأَبَّرَ وَاسْتَعْصَى عَلَى الْأَهْلِ

وَالْعَاصِي : الْفَصِيلُ إِذَا لَمْ يَتَّبِعْ أُمَّهُ لِأَنَّهُ كَانَ  
يَعْصِيهَا وَقَدْ عَصَى أُمَّهُ . وَالْعَاصِي : الْعِرْقُ الَّذِي  
لَا يَرِقُّ . وَعِرْقُ عَاصٍ : لَا يَنْقَطِعُ دَمُهُ ، كَمَا قَالُوا  
عَانِدٌ وَنَعَارٌ ، كَأَنَّهُ يَعْصِي فِي الْإِنْقِطَاعِ الَّذِي يُبْقَى  
مِنْهُ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ ذِي الرَّمَةِ :

وَهُنَّ مِنْ وَاطِيءٍ تَنْشَى حَوِيَّتَهُ  
وَنَاشِجٍ ، وَعَوَاصِي الْجَوْفِ تَنْشَخِبُ

بِعَنِي عُرُوقًا تَقَطَّعَتْ فِي الْجَوْفِ فَلَمْ يَرِقُّ دَمُهَا ؛  
وَأَنْشَدَ الْجَوْهَرِيُّ :

صَرَّتْ نَظْرَةٌ ، لَوْ صَادَقَتْ جَوْزَ دَارِعِ  
غَدَا ، وَالْعَوَاصِي مِنْ دَمِ الْجَوْفِ تَنْعَرُ

وَعَصَى الطَّائِرُ يَعْصِي : طَارَ ؛ قَالَ الطَّرْمَاحُ :

تُعِيرُ الرِّيحَ مَنَكِبَهَا ، وَتَعْصِي  
بِأَحْوَدٍ غَيْرِ مُخْتَلِفِ النَّبَاتِ

وَإِبْنُ أَبِي عَاصِيَةَ : مِنْ شِعْرَانِهِمْ ؛ ذَكَرَهُ ثَعْلَبٌ ،  
وَأَنْشَدَهُ شِعْرًا فِي مَعْنَى بِنِ زَائِدَةٍ وَغَيْرِهِ ؛ قَالَ ابْنُ  
سَيِّدِهِ : وَإِنَّمَا حَمَلْنَا عَلَى الْبَاءِ لِأَنَّهُمْ قَدِ سَمُّوا بِضِدِّهِ ،  
وَهُوَ قَوْلُهُمْ فِي الرَّجُلِ مُطِيعٌ ، وَهُوَ مُطِيعُ بْنُ إِبَاسٍ ،

قال: ولا عليك من اختلافيهما بالذكورية والإناثية، لأن العلكم في المذكر والمؤنث سواء في كونه علماً. واعتصت النواة أي اشتدت. والعصا: اسم فرس عوف بن الأخص، وقيل: فرس قصير بن سعد اللخمي؛ ومن كلام قصير: يا ضل ما تجري به العصا. وفي المثل: ركب العصا قصير؛ قال الأزهرى: كانت العصا لجذبة الأبرش، وهو فرس كانت من سوابق خيل العرب. وعصية: قبيلة من سليم.

عصا: العصور والعصو: الواحد من أعضاء الشاة وغيرها، وقيل: هو كل عظم وافر بلحمه، وجمعها أعضاء. وعصى الذبيحة: قطعها أعضاء. وعصيت الشاة والجزور تعضية إذا جعلتها أعضاء وقسمتها. وفي حديث جابر في وقت صلاة العصر: ما لو أن رجلاً نحر جزوراً وعصاها قبل غروب الشمس أي قطعها وفصل أعضاءها. وعصى الشيء: وزعه وفرقه؛ قال:

وليس دين الله بالمعصى

ابن الأعرابي: وعصا مالا يعصوه إذا فرقه. وفي الحديث: لا تعضية في ميراث إلا فيما حمل القسم؛ معناه أن يموت الميت ويبدع شيئاً إن قسم بين ورثته كان في ذلك ضرر على بعضهم أو على جميعهم، يقول فلا يقسم. وعصيت الشيء تعضية إذا فرقته. والتعضية: التفريق، وهو مأخوذ من الأعضاء. قال: والشيء البسير الذي لا يجتمل القسم مثل الحبة من الجوهر، لأنها إن فرققت لم ينتفع بها، وكذلك الطيلسان من الثياب والحمام وما أشبهه، وإذا أراد بعض الورثة القسم لم يجب إليه ولكن يباع ثم يقسم

ثمنه بينهم.

والعصاة: القطعة والفرقة. وفي التنزيل: جعلوا القرآن عصين؛ وأصلها عضو ونقصان الواو أو الهاء، وقد ذكره في باب الهاء. والعصاة: من الأسماء الناقصة، وأصلها عضو، فنقصت الواو، كما قالوا عزاة وأصلها عزوة، وثبة وأصلها ثبوة من ثببت الشيء إذا جمعته؛ وفي حديث ابن عباس في تفسير جعلوا القرآن عصين: أي جزأوه أجزاء، وقال الليث: أي جعلوا القرآن عصاة فتفرقوا فيه أي آمنوا ببعضه وكفروا ببعضه، وكل قطعة عصاة؛ وقال ابن الأعرابي: جعلوا القرآن عصين فرقوا فيه القول فقالوا شعر وسحر وكهانة، قال المشركون: أساطير الأولين، وقالوا سحر، وقالوا شعر، وقالوا كهانة فسموه هذه الأقسام وعصوه أعضاء، وقيل: إن أهل الكتاب آمنوا ببعض وكفروا ببعض كما فعل المشركون أي فرقوه كما تعصى الشاة؛ قال الأزهرى: من جعل تفسير عصين السحر جعل واحدتها عصاة، قال: وهي في الأصل عصاة، وقال ابن عباس: كما أنزلنا على المفتسين؛ المفتسون اليهود والنصارى، والعصاة الكذب منه، والجمع كالجمع. ورجل عاص بين العصو: طعم كاس مكفي. قال الأصمعي: في الدار فرق من الناس وعزون وعصون وأصناف بمعنى واحد.

عطا: العطو: التناول، يقال منه: عطوت أعطو. وفي حديث أبي هريرة: أربى الربا أعطو الرجل عرض أخيه بغير حق أي تناوله بالدم ونحوه. وفي حديث عائشة، رضي الله عنها: لا تعطوه الأيدي أي لا تبلغه فتناولته. وعطا الشيء وعطا إليه عطوا؛ تناولته؛ قال الشاعر

يصف ظبية :

وتَعَطُّو البرير ، إذا فاتها ،  
بجيد ترى الحد منه أسيلاً

وظبي "عَطُو" : يتناول إلى الشجر ليتناول منه ،  
وكذلك الجدي ، ورواه كراع ظبي "عَطُو"  
وجدي "عَطُو" ، كأنه وصفها بالمصدر . وعطا  
بيده إلى الإناء : تناوله وهو محمول قبل أن يوضع  
على الأرض ؛ وقول بشر بن أبي خازم :

أو الأذم الموشحة العواطي  
بأيديهن من سلم التعاف

يعني الظباء وهي تتناول إذا رفعت أيديها  
لتنناول الشجر ، والإعطاء مأخوذ من هذا .

قال الأزهري : وسَمِعْتُ غير واحد من العرب  
يقول لراحلته إذا انفسح خطنه عن مخطمه  
أعط فيعوج رأسه إلى راحبه فيعيد الخطم على  
مخطمه . ويقال : أعطى البعير إذا انقاد ولم  
يستصعب . والعطاء : نول للرجل السنج .

والعطاء والعطية : اسم لما يُعطى ، والجمع عطايا  
وأعطية ، وأعطيات جمع الجمع ؛ سيبويه : لم  
يكسر على فعل كراهية الإغلال ، ومن قال أزر  
لم يقل عطني لأن الأصل عندهم الحركة . ويقال :

لأنه تجزئ العطاء ، وهو اسم جامع ، فإذا  
أفرد قيل العطية ، وجمعها العطايا ، وأما الأعطية  
فهو جمع العطاء . يقال : ثلاثة أعطية ، ثم أعطيات  
جمع الجمع . وأعطاء مالا ، والاسم العطاء ، وأصله  
عطاو ، بالواو ، لأنه من عطوت ، إلا أن العرب  
تهمز الواو والياء إذا جاءتا بعد الألف لأن الهزرة  
أحسوا للحركة منهما ، ولأنهم يستقلون الوقف على  
الواو ، وكذلك الياء مثل الرداء وأصله رداي ،

فإذا ألحقوا فيها الماء فمنهم من يهزها بناءً على  
الواحد فيقول عطاءة وريداءة ، ومنهم من يرادها  
إلى الأصل فيقول عطاوة وريداية ، وكذلك في التثنية  
عطاءان وعطاوان وريداءان وريدايان ، قال ابن بري في  
قول الجوهري : إلا أن العرب تهمز الواو والياء إذا جاءتا  
بعد الألف لأن الهزرة أحسوا للحركة منهما ، قال :  
هذا ليس سبب قلبها ، وإنما ذلك لكونها متطرفة  
بعد ألف زائدة ، وقال في قوله في تثنية رداء ردايان ،  
قال : هذا وهم منه ، وإنما هو رداوان بالواو ،  
فليست الهزرة ترد إلى أصلها كما ذكر ، وإنما تبدل  
منها واو في التثنية والنسب والجمع بالألف والتاء .  
ورجل معطاءة : كثير العطاء ، والجمع معاطي ،  
وأصله معاطبي ، استقلوا البائين وإن لم يكونا  
بعد ألف يلياها ، ولا يمتنع معاطبي كاتاني ؛  
هذا قول سيبويه . وقوم معاطبي ومعاطي ؛ قال  
الأخفش : هذا مثل قولهم مفاتيح ومفاتيح وأمان  
وأمان . وقولهم : ما أعطاءة للمال كما قالوا ما أولاه  
للمعروف وما أكرمه لي ! وهذا شاذ لا يطرده  
لأن التعجب لا يدخل على أفعل ، وإنما يجوز من  
ذلك ما سُمع من العرب ولا يقاس عليه . قال  
الجوهري : ورجل معطاءة كثير العطاء ، وامرأة  
معطاءة كذلك ، ومفعال يستوي فيه المذكر  
والمؤنث . والإعطاء والمُعاطاة جميعاً : المناولة ،  
وقد أعطاءة الشيء . وعطوت الشيء : تناولته  
باليدي . والمُعاطاة : المناولة . وفي المثل : عاطر  
بغير أنواط أي يتناول ما لا مطمع فيه ولا  
متناول ، وقيل : يضرب مثلاً لمن ينتحل علماً  
لا يقوم به ؛ وقول القطامي :

أكفراً بعد ردة الموت عني ،  
وبعد عطائك المائة الرثاعاً ؟

ليس على حذف الزيادة، ألا ترى أن في عطاء ألف  
فَعَالِ الزائدة، ولو كان على حذف الزيادة لقال  
وَبَعْدَ عَطْوِكَ لِيَكُونَ كَوَحْدِهِ؟ وعطاءه إياه  
'معاطاة' و'عطاء'؛ قال:

مثل المتأديلِ تُعاطى الأشرابُ

أراد تُعاطاها الأشرابُ فقلب.

وتُعاطى الشيء: تناوله. وتُعاطوا الشيء: تناوله  
بعضهم من بعض وتنازعوه. ولا يقال أعطى به؛  
فأما قول جرير:

ألا رُبَّما لم نُعطِ زيقاً بحكمه،  
وأدعى إلينا الحق، والغُلُّ لا زِبُّ

فإنما أراد لم نُعطِه حكمه، فزاد الباء. وفلان  
يُتُعاطى كذا أي يخوض فيه. وتُعاطينا فَعَطَوْتُهُ  
أي غلبتُه. الأزهرى: الإِغْطَاءُ المُتَاوَلَةُ.  
والمُعاطاة: أن يَسْتَقْبِلَ رَجُلٌ رَجُلًا وَمَعَهُ  
سَيْفٌ فيقول أَرِنِي سَيْفَكَ، فيُعْطِيهِ فيَهْزِئُهُ هذا  
ساعةً وهذا ساعةً وهما في سوقٍ أو مَسْجِدٍ، وقد  
نُهِىَ عَنْهُ.

وَأَسْتَعْطَى وَتَعَطَى: سَأَلَ العَطَاءَ. وَأَسْتَعْطَى  
الناسَ بِكَفِّهِ وفي كَفِّهِ اسْتِعْطَاءٌ: طَلَبَ إِلَيْهِمْ  
وَسَأَلَهُمْ. وإذا أَرَدْتَ من زَيْدٍ أن يُعْطِيكَ شَيْئاً  
تقول: هل أنتَ مُعْطِيهِ؟ بياض مفتوحة مشددة،  
وكذلك تقول للجماعة: هل أنتم مُعْطِيهِ؟ لأن  
النون سقطت للإضافة، وقلبت الواو ياءً وأدغمت  
وفتحت ياءً لأن قبلها ساكناً، وللاثنين هل أنتما  
مُعْطِيَايَهُ، بفتح الياء، فقيس على ذلك. وإذا صَغُرَتْ  
عَطَاءٌ حذفت اللام فقلتُ 'عُطِي'، وكذلك كل  
اسم اجتمعت فيه ثلاث ياءات، مثل 'عَلِيٍّ وَعُدَيْيٍّ'،  
حذفت منه اللام إذا لم يكن مبنياً على فِعْلٍ، فإن

كان مبنياً على فِعْلٍ ثَبَّتْ نحو 'مُحِبِّي' من حِبًّا بِحَبِّي  
تَحِيَّةً؛ قال ابن بري: إن المُحِبِّيَ في آخِرِهِ ثلاث  
ياءات ولم تحذف واحدة منها حملاً على فعله 'مُحِبِّي'، إلا  
أنك إذا نكَّرتَها حذفتها للتوین كما تحذفها من قاضٍ.  
والتُعاطِي: تَنَاوَلُ ما لا يَحِقُّ ولا يجوزُ تَنَاوُلُهُ،  
يقال: تَعاطى فلانٌ ظلمَكَ. وتُعاطى أمراً  
قبيحاً وتُعَطِّاه، كلاهما: رَكِبَهُ. قال أبو زيد:  
فلان يَتُعاطى معالي الأمورِ ورَفِيعَها. قال  
سبويه: تَعاطينا وتَعَطَّينا فتُعاطِينا، من اثنتين  
وتَعَطَّينا بمنزلة غَلَّقْتَ الأبوابَ، وقرق بعضهم  
بينهما فقال: هو يَتُعاطى الرِّفْعَةَ وَيَتُعَطَّى القَبِيحَ،  
وقيل: هما لغتان فيهما جميعاً. وفي التنزيل:  
فَتُعاطى فَعَقَرَ؛ أي فتُعاطى الشَّقِيَّ عَقَرَ الناقَةَ  
فبلغ ما أراد، وقيل: بل تُعاطِيهِ جُرْأَتُهُ، وقيل:  
قام على أطراف أصابعِ رِجْلِيهِ ثم رَفَعَ يَدَيْهِ  
فَضَرَبَها. وفي صفته، صلى الله عليه وسلم: فإذا  
تُعوطِي الحَقُّ لم يَعرِفْهُ أحدٌ أي أنه كان من  
أحسن الناس خُلُقاً مع أصحابه، ما لم يَرِ حَقّاً  
يُتَعَرَّضُ له بإهمالٍ أو إبطالٍ أو إفسادٍ، فإذا  
رأى ذلك شَرَّ وتَغَيَّرَ حتى أنكره من عَرَفَهُ، كل  
هذلك لنُصْرَةِ الحَقِّ. والتُعاطِي: التناوُلُ والجِراءَةُ  
على الشيء، من عَطَا الشيءَ يَعْطُوهُ إذا أَخَذَهُ  
وتناوَلَهُ.

وعاطى الصبي أهله: عَمِلَ لَهُم وناوَلَهُم ما أرادوا.  
وهو يُعاطِيني وَيُعْطِينِي، بالتشديد، أي يَنْصِفُنِي  
ويَخْدُمُنِي. ويقال: عَطَّيْتَهُ وعاطيته أي خَدَمْتَهُ  
وقممتُ بأمره كقولك نَعَمْتَهُ وناعمته، تقول: من  
يُعْطِيكَ أي مَنْ يَتَوَكَّلُ خِدْمَتَكَ؟ ويقال للمرأة:  
هي تُعاطِي خِلْمَها أي تُناوِلُ قَبْلَها ورِيقَها؛  
قال ذو الرمة:

وَصَلَاةٌ فَقَدْ كَانَ يَنْبَغِي ، لَمَّا لَحِقَتْ الْمَاءُ آخِرًا  
 وَجَرَى الْإِعْرَابُ عَلَيْهَا وَقَوِيَتْ الْبَاءُ بِيَعْدِهَا عَنِ  
 الطَّرَفِ ، أَنْ لَا تُهْمَزَ ، وَأَنْ لَا يُقَالَ إِلَّا عَظَايَةٌ  
 وَعَبَايَةٌ وَصَلَايَةٌ فَيُقْتَصَرُ عَلَى التَّصْحِيحِ دُونَ الْإِعْلَالِ ،  
 وَأَنْ لَا يَجُوزُ فِيهِ الْأَمْرَانِ ، كَمَا اقْتَصَرَ فِي نَهَايَةِ وَغَبَاوَةٍ  
 وَشَقَاوَةٍ وَسِعَابَةٍ وَرَمَايَةٍ عَلَى التَّصْحِيحِ دُونَ الْإِعْلَالِ ،  
 إِلَّا أَنْ الْحَلِيلَ ، رَحِمَهُ اللَّهُ ، قَدْ عَلِلَ ذَلِكَ فَقَالَ : إِنَّهُمْ  
 إِذَا بَنَوْا الْوَاحِدَ عَلَى الْجَمْعِ ، فَلَمَّا كَانُوا يَقُولُونَ عَظَاةً  
 وَعَبَاةً وَصَلَاةً ، فَيَلْزَمُهُمْ إِعْلَالُ الْبَاءِ لَوْ قَوِيَ طَرَفًا ،  
 أَدْخَلُوا الْمَاءَ وَقَدْ انْقَلَبَتِ اللَّامُ هَمْزَةً فَبَقِيَ اللَّامُ  
 مَعْتَلَّةً بَعْدَ الْمَاءِ كَمَا كَانَتْ مَعْتَلَّةً قَبْلَهَا ، قَالَ : فَإِنْ  
 قِيلَ أَوْلَتْ تَعَلَّمَ أَنَّ الْوَاحِدَ أَقْدَمُ فِي الرَّثْبَةِ مِنَ  
 الْجَمْعِ ، وَأَنْ الْجَمْعَ فَرَعَ عَلَى الْوَاحِدِ ، فَكَيْفَ جاز  
 لِلْأَصْلِ ، وَهُوَ عَظَاةٌ ، أَنْ يَبْنِيَ عَلَى الْفَرَعِ ، وَهُوَ  
 عَظَاءٌ ؛ وَهَلْ هَذَا إِلَّا كَمَا عَابَهُ أَصْحَابُكَ عَلَى الْفَرَاءِ فِي  
 قَوْلِهِ : إِنْ الْفَعْلَ الْمَاضِي إِذَا بَنِيَ عَلَى الْفَتْحِ لِأَنَّهُ حُجِلَ  
 عَلَى التَّنْيَةِ فَقِيلَ ضَرَبَ لِقَوْلِهِمْ ضَرَبًا ، فَمِنْ أَيْنَ  
 جازَ لِلخَلِيلِ أَنْ يَجْمَلَ الْوَاحِدَ عَلَى الْجَمْعِ ، وَلَمْ  
 يَجْزُ لِلْفَرَاءِ أَنْ يَجْمَلَ الْوَاحِدَ عَلَى التَّنْيَةِ ؟ فَالْجَوَابُ  
 أَنَّ الْانْفِصَالَ مِنْ هَذِهِ الزِّيَادَةِ يَكُونُ مِنْ وَجْهَيْنِ :  
 أَحَدُهُمَا أَنَّ بَيْنَ الْوَاحِدِ وَالْجَمْعِ مِنَ الْمُضَارَعَةِ  
 مَا لَيْسَ بَيْنَ الْوَاحِدِ وَالتَّنْيَةِ ، أَلَا تَرَكَ تَقُولُ  
 قَصْرٌ وَقُصُورٌ وَقَصْرًا وَقُصُورًا وَقَصْرٍ وَقُصُورٍ ،  
 فَتُعْرَبُ الْجَمْعُ إِعْرَابَ الْوَاحِدِ وَتَجِدُ حَرْفَ إِعْرَابِ  
 الْجَمْعِ حَرْفَ إِعْرَابِ الْوَاحِدِ ، وَلَسْتَ تَجِدُ فِي التَّنْيَةِ  
 شَيْئًا مِنْ ذَلِكَ ، إِذَا هُوَ قَصْرَانِ أَوْ قَصْرَيْنِ ، فَهَذَا  
 مَذْهَبٌ غَيْرُ مَذْهَبِ قَصْرٍ وَقُصُورٍ ، أَوْ لَا تَرَى إِلَى  
 الْوَاحِدِ تَخْتَلِفُ مَعَانِيهِ كَاخْتِلَافِ مَعَانِي الْجَمْعِ ، لِأَنَّهُ قَدْ  
 يَكُونُ جَمْعٌ أَكْثَرُ مِنْ جَمْعٍ ، كَمَا يَكُونُ الْوَاحِدُ  
 مُخَالَفًا لِلوَاحِدِ فِي أَشْيَاءَ كَثِيرَةٍ ، وَأَنْتَ لَا تَجِدُ هَذَا إِذَا

تُعَاطِيهِ أَحْيَانًا ، إِذَا جِيَدَ جَوْدَةٌ ،  
 رُضَابًا كَطَعْمِ الزَّنْجَبِيلِ الْمُعْسَلِ  
 وَفَلَانٌ يَعْطُو فِي الْحَمْضِ : يَضْرِبُ يَدَهُ فِيهَا لَيْسَ  
 لَهُ . وَقَوْسٌ مُعْطِيَةٌ : لَيْتَنِي لَيْسَتْ بِكَزْرَةٍ وَلَا  
 مُمْتَنِعَةً عَلَى مَنْ يَسُدُّ وَتَرَاهَا ؛ قَالَ أَبُو النُّجَيْمِ :  
 وَهَتَفَى مُعْطِيَةٌ طَرُوحًا

أَرَادَ بِالْمُهْتَفَى قَوْسًا لَوْتَرَهَا رَيْنٌ . وَقَوْسٌ  
 عَطْوَى ، عَلَى فَعْلَى : مَوَاتِيَةٌ سَهْلَةٌ بِمَعْنَى الْمُعْطِيَةِ ،  
 وَيُقَالُ : هِيَ الَّتِي عُطِفَتْ فَلَمْ تَنْكَسِرْ ؛ قَالَ ذُو  
 الرِّمَّةِ يَصِفُ صَائِدًا :

لَهُ نَبْعَةٌ عَطْوَى ، كَأَنَّ رَيْنِيهَا  
 بِاللَّوَى تَعَاطَتْهَا الْأَكْفُ الْمَوَاسِحُ

أَرَادَ بِاللَّوَى الْوَتَرَ .  
 وَقَدْ سَوَّوْا عَطَاءً وَعَظِيَّةً ، وَقَوْلُ الْبَيْهَقِيِّ  
 جَرِيرًا :

أَبُوكَ عَطَاءُ الْأُمِّ النَّاسِ كُلِّهِمْ !  
 فَتُبَّحُّ مِنْ فَعْلٍ ، وَتُبَّحُّتَ مِنْ نَجْلِ !

إِنَّمَا عَنَى عَظِيَّةُ أَبَاهُ ، وَاحْتِجَاجُ فَوْضِعِ عَطَاءٍ مَوْضِعَ  
 عَظِيَّةٍ ، وَالنِّسْبَةُ إِلَى عَظِيَّةٍ عَطْوِيٌّ ، وَإِلَى عَطَاءٍ  
 عَطَائِيٌّ .

عظي : قال ابن سيده : العظاية على خِلْقَةِ سَامٍ أَبْرَصُ  
 أُعْيِظِمُ مِنْهَا شَيْئًا ، وَالْعَظَاةُ لُغَةٌ فِيهَا كَمَا يُقَالُ امْرَأَةٌ  
 سَقَايَةٌ وَسَقَاةٌ ، وَالْجَمْعُ عَظَايَا وَعَظَاةٌ . وَفِي حَدِيثِ  
 عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ : كَفِعِلِ الْمِرِّ يَفْتَرِسُ الْعَظَايَا ؛  
 قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : هِيَ جَمْعُ عَظَايَةٍ دُوَيْبَّةٌ مَعْرُوفَةٌ ،  
 قَالَ : وَقِيلَ أَرَادَ بِهَا سَامٌ أَبْرَصٌ ، قَالَ سَبِيوِيَّةُ :  
 إِذَا هُمِزَتْ عَظَاةٌ وَإِنْ لَمْ يَكُنْ حَرْفُ الْعِلَّةِ فِيهَا  
 طَرَفًا لِأَنَّهُمْ جَاؤُوا بِالْوَاحِدِ عَلَى قَوْلِهِمْ فِي الْجَمْعِ  
 عِظَاءٌ . قَالَ ابْنُ جَنِيٍّ : وَأَمَّا قَوْلُهُمْ عَظَاةٌ وَعَبَاةٌ

تَنَبَّتْ إِذَا تَدْتَنَظِمُ التَّنْيَةَ مَا فِي الْوَاحِدِ الْبَتَّةُ ، وَهِيَ لَضَرْبٍ مِنَ الْعَدَدِ الْبَتَّةُ لَا يَكُونُ اثْنَانُ أَكْثَرَ مِنْ اثْنَيْنِ كَمَا تَكُونُ جَمَاعَةٌ أَكْثَرَ مِنْ جَمَاعَةٍ ، هَذَا هُوَ الْأَمْرُ الْغَالِبُ ، وَإِنْ كَانَتِ التَّنْيَةُ قَدْ يَرَادُ بِهَا فِي بَعْضِ الْمَوَاضِعِ أَكْثَرَ مِنَ الْإِثْنَيْنِ فَإِنَّ ذَلِكَ قَلِيلٌ لَا يَبْلُغُ اخْتِلَافَ أَحْوَالِ الْجَمْعِ فِي الْكَثْرَةِ وَالْقَلَّةِ ، فَلَمَّا كَانَتْ بَيْنَ الْوَاحِدِ وَالْجَمْعِ هَذِهِ النِّسْبَةُ وَهَذِهِ الْمَقَارِبَةُ جَازٌ لِلخَلِيلِ أَنْ يَجْمَلَ الْوَاحِدَ عَلَى الْجَمْعِ ، وَلَمَّا بَعُدَ الْوَاحِدُ مِنَ التَّنْيَةِ فِي مَعَانِيهِ وَمَوَاقِعِهِ لَمْ يَجْزُ لِلْفَرَّاءِ أَنْ يَجْمَلَ الْوَاحِدَ عَلَى التَّنْيَةِ كَمَا حَمَلَ الْخَلِيلُ الْوَاحِدَ عَلَى الْجَمَاعَةِ . وَقَالَتْ أَعْرَابِيَّةٌ لِمَوْلَاهَا ، وَقَدْ ضَرَبْتَهَا : رَمَاكَ اللَّهُ بِدَاءٍ لَيْسَ لَهُ دَوَاءٌ إِلَّا أَبْوَالُ الْعِظَاءِ ! وَذَلِكَ مَا لَا يَوْجَدُ .

وَعِظَاهُ يَعْظُوهُ عَظْوًا : اغْتَالَهُ فَسَقَاهُ مَا يَقْتُلُهُ ، وَكَذَلِكَ إِذَا تَنَاوَلَهُ بِلِسَانِهِ . وَقَعَلَ بِهِ مَا عَظَاهُ أَيُّ مَا سَاءَ . قَالَ ابْنُ شَمِيلٍ : الْعِظَا أَنْ تَأْكَلَ الْإِبِلُ الْعُنْظُوانَ ، وَهُوَ شَجَرٌ ، فَلَا تَسْتَطِيعُ أَنْ تَجْتَرَّهُ وَلَا تَبْعَرَّهُ فَتَحْبِطُ بِطُونِهَا فَيَقَالُ عَظِي الْجَمَلُ يَعْظِي عَظًا شَدِيدًا ، فَهُوَ عَظِي وَعَظِيَانُ إِذَا أَكْثَرَ مِنْ أَكْلِ الْعُنْظُوانِ فَتَوَلَّدَ وَجَعٌ فِي بَطْنِهِ . وَعِظَاهُ الشَّيْءُ يَعْظِيهِ عَظِيًّا : سَاءَ . وَمِنْ أَمْثَلِهِمْ : طَلَبْتُ مَا يُبْلِهْنِي فَلَقَيْتُ مَا يَعْظِيْنِي أَيُّ مَا يَسُوءُنِي ؛ أَنشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

ثُمَّ تُعَادِيكَ بِمَا يَعْظِيكَ

الْأَزْهَرِيُّ : فِي الْمَثَلِ أَرَدْتَ مَا يُبْلِهْنِي فَقُلْتَ مَا يَعْظِيْنِي ؛ قَالَ : يَقَالُ هَذَا لِلرَّجُلِ يَرِيدُ أَنْ يَنْصَحَ صَاحِبَهُ فَيُخْطِئُهُ وَيَقُولُ مَا يَسُوءُهُ ، قَالَ : وَمِثْلُهُ أَرَادَ مَا يُعْظِيْهَا فَقَالَ مَا يَعْظِيْهَا . وَحَكَى اللُّجَيَّانِيُّ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ قَالَ : مَا تَصْنَعُ بِي ؟ قَالَ : مَا عَظَاكَ وَشَرَاكَ وَأَوْرَمَكَ ؛ يَعْنِي مَا سَاءَكَ . يَقَالُ :

قُلْتَ مَا أَوْرَمَهُ وَعَظَاهُ أَيُّ قُلْتَ مَا أَسْخَطَهُ . وَعَظِي فَلَانٌ فَلَانًا إِذَا سَاءَ بِأَمْرٍ بِأَتِيهِ إِلَيْهِ يَعْظِيهِ عَظِيًّا . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : عَظَا فَلَانًا يَعْظُوهُ عَظْوًا إِذَا قَطَعَهُ بِالغَيْبَةِ . وَعَظِي : هَلَكَ . وَالْعِظَاءَةُ : بِثَرٍّ بَعِيدَةٍ الْقَعْرِ عَذْبَةٌ بِالْمَضْجَعِ بَيْنَ رَمْلِ السُّرَّةِ وَبَيْشَةِ ؛ عَنِ الْمَجْرِيِّ . وَلَقِيَ فَلَانٌ مَا عَجَاهُ وَمَا عَظَاهُ أَيُّ لَقِيَ شِدَّةً . وَلَقَاهُ اللَّهُ مَا عَظَاهُ أَيُّ مَا سَاءَ .

عفا : فِي أَسْمَاءِ اللَّهِ تَعَالَى : الْعَفْوُ ، وَهُوَ فَعُولٌ مِنْ الْعَفْوِ ، وَهُوَ التَّجَاوُزُ عَنِ الذَّنْبِ وَتَرْكُ الْعِقَابِ عَلَيْهِ ، وَأَصْلُهُ الْمَحْوُ وَالطَّمْسُ ، وَهُوَ مِنْ أَبْنِيَةِ الْمُبَالَغَةِ . يَقَالُ : عَفَا يَعْفُو عَفْوًا ، فَهُوَ عَافٍ وَعَفْوٌ ، قَالَ اللَّيْثُ : الْعَفْوُ عَفْوُ اللَّهِ ، عَزَّ وَجَلَّ ، عَنِ خَلْقِهِ ، وَاللَّهُ تَعَالَى الْعَفْوُ الْغَفُورُ . وَكُلُّ مَنْ اسْتَحَقَّ عُقُوبَةً فَتَرَكَتَهَا فَقَدْ عَفَوْتَ عَنْهُ . قَالَ ابْنُ الْأَنْبَارِيِّ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : عَفَا اللَّهُ عَنْكَ لَمْ أَذِنْتَ لَهُمْ ؛ مَعَا اللَّهُ عَنْكَ ، مَا أَخُوذُ مِنْ قَوْلِهِمْ عَفَّتِ الرِّيحُ الْآثَارَ إِذَا دَرَسَتْهَا وَمَحَتْهَا ، وَقَدْ عَفَّتِ الْآثَارُ تَعَفُّو عَفْوًا ، لَفْظُ الْإِزْمِ وَالْمُتَعَدِّي سِوَاهُ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : قَرَأْتُ بِحِطَّةٍ شَمْرَ لَأَبِي زَيْدٍ عَفَا اللَّهُ تَعَالَى عَنِ الْعَبْدِ عَفْوًا ، وَعَفَّتِ الرِّيحُ الْآثَرَ عَفَاءً فَعَفَا الْآثَرَ عَفْوًا . وَفِي حَدِيثِ أَبِي بَكْرٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : سَلُّوا اللَّهَ الْعَفْوَ وَالْعَافِيَةَ وَالْمُعَافَاةَ ، فَأَمَّا الْعَفْوُ فَهُوَ مَا وَصَفْنَاهُ مِنْ مَحْوِ اللَّهِ تَعَالَى ذُنُوبَ عَبْدِهِ عَنْهُ ، وَأَمَّا الْعَافِيَةُ فَهُوَ أَنْ يُعَافِيَ اللَّهُ تَعَالَى مِنْ سُقْمٍ أَوْ بَلِيَّةٍ وَهِيَ الصِّحَّةُ ضِدُّ الْمَرَضِ . يَقَالُ : عَافَاهُ اللَّهُ وَأَعْفَاهُ أَيُّ وَهَبَ لَهُ الْعَافِيَةَ مِنَ الْعِلَلِ وَالْبَلَايَا . وَأَمَّا الْمُعَافَاةُ فَأَنْ يُعَافِيَكَ اللَّهُ مِنَ النَّاسِ وَيُعَافِيَهُمْ مِنْكَ أَيُّ يُغْنِيكَ عَنْهُمْ وَيَغْنِيَهُمْ عَنْكَ وَيَصْرِفُ أَذَاهُمْ ١ قَوْلُهُ « رَمَلَ السُّرَّةِ النَّحْ » هَكَذَا فِي الْأَصْلِ الْمُتَعَدِّي وَالْمَحْكَمُ .



عنك وأذاك عنهم ، وقيل : هي 'مفاعلة من العفو' ، وهو أن يعفوا عن الناس ويعفوا هم عنه . وقال الليث : العافية دفاع الله تعالى عن العبد . يقال : عفاه الله عافية ، وهو اسم بوضع موضع المصدر الحقيقي ، وهو 'المعافاة' ، وقد جاءت مصادر كثيرة على فاعلة ، تقول سمعت رغبة الإيل وثاغية الشاء أي سمعت رغاءها وثغاءها . قال ابن سيده : وأعفاه الله وعفاه 'معافاة' وعافية مصدر ، كالعاقبة والحائمة ، أصح وأبرأه . وعفا عن ذنبه عفواً : صفح ، وعفا الله عنه وأعفاه . وقوله تعالى : فمن عفي له من أخيه شيء فاتبع بالمعروف وأداء إليه بإحسان ؛ قال الأزهري : وهذه آية مشككة ، وقد فسرها ابن عباس ثم من بعده تفسيراً قرئ به على قدر أفهام أهل عصرهم ، فرأيت أن أذكر قول ابن عباس وأبيده بما يزيد به بياناً ووضوحاً ، روى مجاهد قال : سمعت ابن عباس يقول كان القصاص في بني إسرائيل ولم تكن فيهم الدية ، فقال الله عز وجل لهذه الأمة : كتب عليكم القصاص في القتلى الحر بالحر والعبد بالعبد والأنثى بالأنثى فمن عفي له من أخيه شيء فاتبع بالمعروف وأداء إليه بإحسان ؛ فالعفو : أن تقبل الدية في العمد ، ذلك تخفيف من ربكم بما كتب على من كان قبلكم ، يطلب هذا بإحسان ويؤذي هذا بإحسان . قال الأزهري : فقول ابن عباس العفو أن تقبل الدية في العمد ، الأصل فيه أن العفو في موضوع اللغة الفضل ، يقال : عفا فلان لفلان بما له إذا أفضل له ، وعفا له عما له عليه إذا تركه ، وليس العفو في قوله فمن عفي له من أخيه عفواً من ولي الدم ، ولكنه عفواً من الله عز وجل ، وذلك أن سائر الأمم قبل هذه الأمة لم يكن لهم أخذ الدية إذا قتل قتيلاً ، فجعله الله لهذه

الأمة عفواً منه وفضلاً مع اختيار ولي الدم ذلك في العمد ، وهو قوله عز وجل : فمن عفي له من أخيه شيء فاتبع بالمعروف ؛ أي من عفا الله جل اسمه بالدية حين أباح له أخذها ، بعدما كانت محظورة على سائر الأمم مع اختياره إياها على الدم ، فعليه اتباع بالمعروف أي مطالبة للدية بمعروف ، وعلى القاتل أداء الدية إليه بإحسان ، ثم بين ذلك فقال : ذلك تخفيف من ربكم لكم يا أمة محمد ، وفضل جعله الله لأولياء الدم منكم ، ورحمة خصكم بها ، فمن اعتدى أي فمن سفاك دم قاتل وليه بعد قبوله الدية فله عذاب أليم ، والمعنى الواضح في قوله عز وجل : فمن عفي له من أخيه شيء ؛ أي من أحل له أخذ الدية بدل أخيه المقتول عفواً من الله وفضلاً مع اختياره ، فليطالب بالمعروف ، ومن في قوله من أخيه معناها البدل ، والعرب تقول عرضت له من حقه ثوباً أي أعطيتته بدل حقه ثوباً ؛ ومنه قول الله عز وجل : ولو نشاء لجعلنا منكم ملائكة في الأرض يخلفون ؛ يقول : لو نشاء لجعلنا بدلكم ملائكة في الأرض ، والله أعلم . قال الأزهري : وما علمت أحداً أوضح من معنى هذه الآية ما أوضحته . وقال ابن سيده : كان الناس من سائر الأمم يقتلون الواحد بالواحد ، فجعل الله لنا نحن العفو عمن قتل إن شئناه ، فعفي على هذا متعدي ، ألا تراه متعدياً هنا إلى شيء ؟ وقوله تعالى : إلا أن يعفون أو يعفو الذي بيده عقدة النكاح ؛ معناه إلا أن يعفو النساء أو يعفو الذي بيده عقدة النكاح ، وهو الزوج أو الولي إذا كان أباً ، ومعنى عفو المرأة أن تعفو عن النصف الواجب لها فتتركه للزوج ، أو يعفو الزوج بالنصف فيعطيهما الكل ؛ قال الأزهري :

وأما قول الله عز وجل في آية ما يجب للمرأة من نصف  
الصداق إذا طلقت قبل الدخول بها فقال : إلا أن  
يعفون أو يعفو الذي بيده عقدة النكاح ، فإن  
العفو هنا معناه الإفضال بإعطاء ما لا يجب  
عليه ، أو ترك المرأة ما يجب لها ؛ يقال : عفوت له  
لفلان بما لي إذا أفضلت له فأعطيته ، وعفوت له  
عمًا لي عليه إذا تركته له ؛ وقوله : إلا أن يعفون  
فعل جماعه النساء يطلقهن أزواجهن قبل أن  
يمسوهن مع نسيه الأزواج لمن مهورهن ،  
فيعفون لأزواجهن بما وجب لمن من نصف  
المهر ويتركنه لهم ، أو يعفو الذي بيده  
عقدة النكاح ، وهو الزوج ، بأن يتم لها المهر  
كله ، وإنما وجب لها نصفه ، وكل واحد من  
الزوجين عاف أي مفضل ، أما إفضال المرأة فإن  
تركت للزوج المطلق ما وجب لها عليه من نصف  
المهر ، وأما إفضاله فإن يتم لها المهر كمالاً ،  
لأن الواجب عليه نصفه فيفضل متبرعاً بالكل ،  
والنون من قوله يعفون نون فعل جماعه النساء في  
يفعلن ، ولو كان للرجال لوجب أن يقال إلا أن  
يعفوا ، لأن أن تنصب المستقبل وتحذف النون ،  
وإذا لم يكن مع فعل الرجال ما ينصب أو يجزم  
قيل هم يعفون ، وكان في الأصل يعفون ، فحذفت  
إحدى الواوين استئقلاً للجمع بينهما ، فقيل يعفون ،  
وأما فعل النساء فقيل لمن يعفون لأنه على تقدير  
يفعلن . ورجل عفو عن الذنب : عاف .  
وأعفاه من الأمر : برأه . واستعفاه : طلب  
ذلك منه . والاستعفاء : أن تطلب إلى من  
يكلفك أمراً أن يعفيك منه . يقال : أعفني من  
الخروج معك أي دعني منه . واستعفاه من  
الخروج معه أي سأله الإعفاء منه . وعفت الإبل

المرعى : تناولته قريباً . وعفاه يعفوه : أتاه ،  
وقيل : أتاه يطلب معروفه ، والعفو المعروف ،  
والعفو الفضل . وعفوت الرجل إذا طلبت  
فضله . والعافية والعفاة والعفى : الأضياف  
وطلاب المعروف ، وقيل : هم الذين يعفونك أي  
بأتونك يطلبون ما عندك . وعافية الماء : واردته ،  
واحد عاف . وفلان تعفوه الأضياف وتعتفه  
الأضياف وهو كثير العفاة وكثير العافية وكثير  
العفى . والعافي : الرائد والوارد لأن ذلك كله  
طلب ؛ قال الجذامي يصف ماءً :

ذا عرّ مض تخضّر كف عافية

أي واردته أو مستقيه . والعافية : طلب الرزق  
من الإنس والدواب والطيور ؛ أنشد ثعلب :

لعرّ علينا ، ونعم الفتى !

مصيرك يا عمرو ، والعافية

يعني أن قتلت فصرت أكلة للطيور والضباع  
وهذا كله طلب . وفي الحديث : من أحيا أرضاً  
ميتة فهي له ، وما أكلت العافية منها فهو له  
صدقة ، وفي رواية : العوافي . وفي الحديث  
في ذكر المدينة : يتركها أهلها على أحسن ما  
كانت مذلة للعوافي ؛ قال أبو عبيد : الواحد من  
العافية عاف ، وهو كل من جاءك يطلب فضلاً أو  
رزقاً فهو عاف ومعتف ، وقد عفاك يعفوك ،  
وجمعه عفاة ؛ وأنشد قول الأعشى :

تطوف العفاة بأبوابه ،

كطوف النصارى بيئت الوثن

قال : وقد تكون العافية في هذا الحديث من الناس  
وغيرهم ، قال : وبيان ذلك في حديث أم مبشر  
الأنصارية قالت : دخل علي رسول الله ، صلى الله

عليه وسلم، وأنا في نخل لي فقال: من غرسه أم سليم أم كافر؟ قلت: لا بل أم سليم، فقال: ما من مسلم يغرس غرساً أو يزرع زرعاً فبأكل منه إنسان أو دابة أو طائر أو سبع إلا كانت له صدقة. وأعطاه المال عفواً بغير مسألة؛ قال الشاعر:

خذي العفو مني تستدبي مودتي ،  
ولا تنطقي في سوزاتي حين أغضب

وأشد ابن بري:

فتملاً المهجم عفواً، وهي وادعة ،  
حتى تكاد شفاه المهجم تنثلم

وقال حسان بن ثابت:

خذ ما أتى منهم عفواً، فإن منعوا ،  
فلا يكن همك الشيء الذي منعوا

قال الأزهري: والمعفي الذي يصحبك ولا يتعرض لمعروفك، تقول: اصطحبنا وكلنا معفي؛ وقال ابن مقبل:

فإنك لا تبلى أمراً دون صحبة ،  
وحتى تعيشا معفيين وتجهدا

وعفو المال: ما يفضل عن النفقة. وقوله تعالى: وبسألونك ماذا ينفقون قل العفو؛ قال أبو إسحق: العفو الكثرة والفضل، فأمرُوا أن ينفقوا الفضل إلى أن فرضت الزكاة. وقوله تعالى: خذ العفو؛ قيل: العفو الفضل الذي يجيء بغير كلفة، والمعنى اقبل الميسور من أخلاق الناس ولا تستقص عليهم فيستقصي الله عليك مع ما فيه من العداوة والبغضاء. وفي حديث ابن الزبير: أمر الله نبيه أن يأخذ العفو من أخلاق الناس؛ قال: هو السهل الميسر، أي أمره أن يحتمل أخلاقهم ويقبل منها ما سهل وتيسر ولا

يستقصي عليهم. وقال الفراء في قوله تعالى: بسألونك ماذا ينفقون قل العفو؛ قال: وجه الكلام فيه النصب، يريد قل ينفقون العفو، وهو فضل المال؛ وقال أبو العباس: من رقع أراد الذي ينفقون العفو، قال: وإنما اختار الفراء النصب لأن ما عندنا حرف واحد أكثر في الكلام، فكأنه قال: ما ينفقون، فلذلك اختير النصب، قال: ومن جعل ذا بمعنى الذي رقع، وقد يجوز أن يكون ما حرفاً، ويرقع بالاثنتان؛ وقال الزجاج: نزلت هذه الآية قبل فرض الزكاة فأمرُوا أن ينفقوا الفضل إلى أن فرضت الزكاة، فكان أهل المكاسب يأخذ الرجل ما يجسبه في كل يوم أي ما يكفيه ويتصدق بباقيه، ويأخذ أهل الذهب والفضة ما يكفيهم في عامهم وينفقون باقيه، هذا قد روي في التفسير، والذي عليه الإجماع أن الزكاة في سائر الأشياء قد بين ما يجب فيها، وقيل: العفو ما أتى بغير مسألة. والعافي: ما أتى على ذلك من غير مسألة أيضاً؛ قال:

بغنيك عافيه وعيد النحر

النحر: الكد والنخس، يقول: ما جاءك منه عفواً أغناك عن غيره. وأذرك الأمر عفواً صفاً أي في سهولة وسراح. ويقال: خذ من ماله ما عفا وصفاً أي ما فضل ولم يشق عليه. ابن الأعرابي: عفا يعفو إذا أعطى، وعفا يعفو إذا ترك حقاً، وأعفى إذا أنفق العفو من ماله، وهو الفاضل عن نفقته. وعفا القوم: كثرُوا. وفي التنزيل: حتى عفوا؛ أي كثرُوا. وعفا الثبت والشعر وغيره يعفو فهو عاف: كثر وطال. وفي الحديث: أنه، صلى الله عليه وسلم، أمر بإعفاء اللحي؛ هو أن يوفر شعرها ويكثر ولا يقص

كالشوارب ، من عفا الشيء إذا كثر وزاد .  
يقال : أعفيتُه وعفيتُه لغتان إذا فعلتَ به  
كذلك . وفي الصحاح : وعفيتُه أنا وأعفيتُه لغتان  
إذا فعلتَ به ذلك ؛ ومنه حديث القصاص : لا  
أعفى من قتل بعد أخذ الدية ؛ هذا دعاء عليه  
أي لا كثر ماله ولا استغنى ؛ ومنه الحديث :  
إذا دخل صفر وعفا الوبر وبرى الدبر حلت  
العمرة لمن اعتمر ، أي كثر وبر الإبل ،  
وفي رواية : وعفا الأثر ، بمعنى درس وامحى .  
وفي حديث مصعب بن عمير : إنه غلام عاف أي  
وافي اللحم كثيره . والعافي : الطويل الشعر .  
وحديث عمر ، رضي الله عنه : إن عاملنا ليس  
بالشعث ولا العافي ، ويقال للشعر إذا طال ووفى  
عفا ؛ قال زهير :

أذلك أم أجب البطن جاب ،  
عليه ، من عقيته ، عفا ؟

وناقة ذات عفا : كثيرة الوبر . وعفا شعر  
ظهر البعير : كثر وطال فغطى دبره ؛ وقوله  
أنشده ابن الأعرابي :

هلا سألت إذا الكواكب أخلقت ،  
وعفت مطية طالب الأنساب

فسره فقال : عفت أي لم يجد أحداً كريماً يرحل  
إليه فمطل مطيته فسمنت وكثر وبرها .  
وأرض عافية : لم يروع نبتها فوقراً وكثر .  
وعقوة المرعى : ما لم يروع فكان كثيراً . وعفت  
الأرض إذا غطتها النبات ؛ قال حميد يصف داراً :

عفت مثل ما يعفو الطليح فأصبحت  
بها كبرياء الصعب ، وهي ركوب

يقول : غطها العشب كما طر وبر البعير وبراً

دبره . وعقوة الماء : جُمته قبل أن يُسقى منه ،  
وهو من الكثرة . قال الليث : ناقة عافية اللحم  
كثيرة اللحم ، ونوق عافيات ؛ وقال لبيد :

بأسوق عافيات اللحم كوم

ويقال : عفا ظهر هذا البعير أي دعوه حتى  
يسمن . ويقال : عفا فلان على فلان في العلم إذا  
زاد عليه ؛ قال الراعي :

إذا كان الجراء عفت عليه

أي زادت عليه في الجري ؛ وروى ابن الأعرابي  
بيت البعث :

بعيد التوى جالت بإنسان عينه  
عفاة دمع جال حتى تحذرا

يعني دمعاً كثر وعفاً فال . ويقال : فلان يعفو  
على منية المتسبي وسؤال السائل أي يزيد عطاؤه  
عليهما ؛ وقال لبيد :

يعفو على الجهد والسؤال ، كما  
يعفو عهاد الأمطار والرصد

أي يزيد ويفضل . وقال الليث : العفو أحل المال  
وأطيبه . وعفو كل شيء : خياره وأجوداه وما  
لا تعب فيه ، وكذلك عفاوته وعفاوته . وعفا  
الماء إذا لم يبطأه شيء يكدره .

وعقوة المال والطعام والشراب وعقوته ؛ الكسر  
عن كراع : خياره وما صفا منه وكثر ، وقد عفا  
عفواً وعفوواً .

وفي حديث ابن الزبير أنه قال للنابغة : أما صفو  
أموالنا فلأل الزبير ، وأما عقوه فإن تيباً  
وأسداً تشفله عنك . قال الحرابي : العفو أحل  
المال وأطيبه ، وقيل : عفو المال ما يفضل عن  
التفقة ؛ قال ابن الأثير : وكلاهما جائز في اللغة ،

قال : والثاني أشبه بهذا الحديث . وعَفَوُ الماء : ما  
فَضَلَ عن الشَّارِبَةِ وأُخِذَ بغير كُلفَةٍ ولا مزاحمة  
عليه . ويقال : عَفَى على ما كان منه إذا أَصْلَحَ بعد  
الفساد .

أبو حنيفة : العَفْوَةُ ، بضم العين ، من كل النبات لَبِنْتُهُ  
وما لا مَوُونَةَ على الراعية فيه .

وعَفْوَةُ كل شيء وعَفَاوَتُهُ وعَفَاوَتُهُ ؛ الضم عن اللحياني :  
صَفْوُهُ وكَثْرَتُهُ ، يقال : ذَهَبَتْ عَفْوَةُ هذا النَّبْتِ  
أي لَبِنْتُهُ وخَيْرُهُ ؛ قال ابن بري : ومنه قول الأخطل :

المانعين الماء حتى يَشْرَبُوا

عَفْوَانِهِ ، وَيُقَسِّمُوهُ سِجَالًا

والعِفَاوَةُ : ما يرفع للإنسان من مَرَقٍ . والعافي :  
ما يُرَدُّ في القِدْرِ من المَرَقَةِ إذا اسْتَعِيرَتْ . قال  
ابن سيده : وعافي القِدْرِ ما يُبْقِي فيها المُسْتَعِيرَ  
لمُعِيرِهَا ؛ قال مُضَرَّس الأَسَدِي :

فلا تَسْأَلِنِي ، واسألِي ما خَلِيقَتِي ،

إذا رَدَّ عافي القِدْرِ مَنْ يَسْتَعِيرُهَا

قال ابن السكيت : عافي في هذا البيت في موضع  
الرفْع لأنه فاعل ، ومن في موضع النَّصْب لأنه  
مفعول به ، ومعناه أن صاحب القِدْرِ إذا نَزَلَ به  
الضَّيْفُ نَصَبَ لهم قِدْرًا ، فإذا جاءه مَنْ يَسْتَعِيرُ  
قِدْرَهُ فرأها منصوبةً لهم رجَعَ ولم يَطْلُبْهَا ،  
والعافي : هو الضَّيْفُ ، كأنه يرُدُّ المُسْتَعِيرَ  
لارتدادِهِ دونَ قضاء حاجتِهِ ، وقال غيره : عافي  
القِدْرِ بَقِيَّةُ المَرَقَةِ يرُدُّها المُسْتَعِيرُ ، وهو في موضع  
النَّصْبِ ، وكان وجه الكلام عافي القِدْرِ فتَرَكَ  
الفتح للضرورة . قال ابن بري : قال ابن السكيت  
العافي والعَفْوَةُ والعِفَاوَةُ ما يَبْقَى في أسفلِ القِدْرِ  
من مَرَقٍ وما اخْتَلَطَ به ، قال : وموضعُ عافي

رَفَعٌ لأنه هو الذي رَدَّ المُسْتَعِيرَ ، وذلك لكلاب  
الزمان وكونه يمنع إِيَارَةَ القِدْرِ لتلك البَقِيَّةِ .  
والعِفَاوَةُ : الشيءُ يُرْفَعُ من الطَّعامِ للجارية تُسَمَّنُ  
فَتُؤَثَّرُ به ؛ وقال الكمي :

وظلَّ غلامُ الحَيِّ طَيَّانَ ساغِبًا ،

وكاعِبَهُمْ ذاتُ العِفَاوَةِ أسْعَبُ

قال الجوهري : والعِفَاوَةُ ، بالكسر ، ما يُرْفَعُ من  
المَرَقِ أوْلاً يُخَصُّ به مَنْ يُكْرَمُ ، وأنشد بيت  
الكميت أيضاً ، تقول منه : عَفَوْتُ له من المَرَقِ  
إذا عَرَفْتُ له أوْلاً وآثَرْتَهُ به ، وقيل : العِفَاوَةُ ،  
بالكسر ، أوَّلُ المَرَقِ وأجودُهُ ، والعِفَاوَةُ ، بالضم ،  
آخِرُهُ يرُدُّها مُسْتَعِيرُ القِدْرِ مع القِدْرِ ؛ يقال  
منه : عَفَوْتُ القِدْرَ إذا تَرَكَتَ ذلك في أسفلها .

والعِفَاءُ ، بالمدِّ والكسر : ما كَثُرَ من الوَبْرِ  
والرَّيشِ ، الواحِدَةُ عِفَاءَةٌ ؛ قال ابن بري : ومنه  
قول ساعدة بن جؤبة يصف الضبع :

كَمَشِي الأَفْتَلِ السَّارِي عليه

عِفَاءٌ ، كالعِبَاءَةِ ، عَفْشَلِيلُ

وعِفَاءُ النِّعَامِ وغيره : الرِّيشُ الذي على الرَّفِّ الصَّغَارِ ،  
وكذلك عِفَاءُ الدِّيكِ ونحوه من الطير ، الواحِدَةُ  
عِفَاءَةٌ ، بمدودة . وناقَةٌ ذاتُ عِفَاءٍ ، وليست همزة  
العِفَاءِ والعِفَاءَةُ أصْلِيَّةٌ ، إنما هي واو قلبت أَلِفًا  
فمُدَّتْ مثل السماء ، أصلُ مَدَّتْهَا الواو ، ويقال في  
الواحِدَةِ : سَمَاوَةٌ وَسَمَاءَةٌ ، قال : ولا يقال للرَّيشَةِ  
الواحِدَةِ عِفَاءَةٌ حتى تكون كثيرة كَثِيفَةٌ ؛ وقال  
بعضهم في همزة العِفَاءِ : إنَّهَا أصْلِيَّةٌ ؛ قال الأزهري :  
وليست همزتها أصْلِيَّةٌ عند النحويين الحُدَّااقِ ، ولكنها  
همزة بمدودة ، وتصغيرها عَفْيٌ . وعِفَاءُ السُّحَابِ :  
كالحَمَلِ في وجهه لا يَكَادُ يُخْلِيفُ . وعِفْوَةُ الرَّجُلِ

وَعَفْوَتُهُ : سَعَرَ رَأْسَهُ .  
وَعَفَا الْمَنْزِلُ يَعْفُو وَعَفَّت الدَّارُ وَنَحْوُهَا عَفَاءً  
وَعَفْوًا وَعَفَّتْ وَتَعَفَّتْ تَعَفُّبًا : دَرَسَتْ ، يَتَعَدَّى  
وَلَا يَتَعَدَّى ، وَعَفَّتْهَا الرِّيحُ وَعَفَّتْهَا ، شَدَّ لِلْمِبَالِغَةِ ؛  
وَقَالَ :

أَهَاجَكَ رَبِّعٌ دَارِسُ الرَّثَمِ ، بِاللَّوَى ،  
لَأَسْمَاءَ عَفَى آيَهُ الْمُدْرُ وَالْقَطْرُ ؟

وَيُقَالُ : عَفَى اللَّهُ عَلَى أَثَرِ فُلَانٍ وَعَفَا اللَّهُ عَلَيْهِ  
وَقَفَى اللَّهُ عَلَى أَثَرِ فُلَانٍ وَقَفَا عَلَيْهِ بِمَعْنَى وَاحِدٍ .  
وَالْعَفْيُ : جَمْعُ عَافٍ وَهُوَ الدَّارِسُ .

وَفِي حَدِيثِ الزَّكَاةِ : قَدْ عَفَوْتُ عَنْ الْحَيْلِ وَالرَّقِيقِ  
فَأَذُوا زَكَاةَ أَمْوَالِكُمْ أَي تَرَكْتُمْ لَكُمْ أَخَذَ زَكَاتَهَا  
وَتَجَاوَزْتُمْ عَنْهُ ، مِنْ قَوْلِهِمْ عَفَّتِ الرِّيحُ الْأَثَرَ إِذَا  
طَمَسَتْهُ وَمَحَتْهُ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ أُمِّ سَلَمَةَ : قَالَتْ  
لِعَثْمَانَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : لَا تَعْفُ سَبِيلًا كَانَ رَسُولُ  
اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، لِحَبَّهَا أَي لَا تَطْمِئِنِّهَا ؛  
وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : تَعَافَوْا الْحُدُودَ فِيمَا بَيْنَكُمْ ؛ أَي  
تَجَاوَزُوا عَنْهَا وَلَا تَرْفَعُوهَا إِلَيَّ فَإِنِّي مَتَى عَلِمْتُهَا  
أَقَمْتُهَا . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ : وَسُئِلَ عَمَّا فِي  
أَمْوَالِ أَهْلِ الذِّمَّةِ فَقَالَ الْعَفْوُ أَي عَفِي لِهِمْ عَمَّا  
فِيهَا مِنَ الصَّدَقَةِ وَعَنِ الْعُشْرِ فِي غُلَانِهِمْ . وَعَفَا أَثَرَهُ  
عَفَاءً : هَلَكَ ، عَلَى الْمَثَلِ ؛ قَالَ زُهَيْرٌ يَذْكُرُ دَارًا :

نَحْمَلُ أَهْلَهَا مِنْهَا فَبَانُوا ،

عَلَى آثَارِهِ مَنْ ذَهَبَ الْعَفَاءُ

وَالْعَفَاءُ ، بِالْفَتْحِ : التُّرَابُ ؛ رَوَى أَبُو هُرَيْرَةَ ، رَضِيَ  
اللَّهُ عَنْهُ ، عَنِ النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، أَنَّهُ قَالَ :  
إِذَا كَانَ عِنْدَكَ قَوْمٌ يَوْمِيكَ فَعَلَى الدُّنْيَا الْعَفَاءُ . قَالَ  
أَبُو عُبَيْدٍ وَغَيْرُهُ : الْعَفَاءُ التُّرَابُ ، وَأَنْشَدَ بَيْتَ زُهَيْرٍ  
يَذْكُرُ الدَّارَ ، وَهَذَا كَقَوْلِهِمْ : عَلَيْهِ الدُّبَارُ إِذَا دَعَا

عَلَيْهِ أَنْ يُدْبِرَ فَلَا يَرْجِعُ . وَفِي حَدِيثِ صَفْوَانَ  
ابْنَ مُحَرَّرٍ : إِذَا دَخَلْتَ بَيْتِي فَأَكَلْتُ رَغِيْفًا  
وَشَرِبْتُ عَلَيْهِ مَاءً فَعَلَى الدُّنْيَا الْعَفَاءُ . وَالْعَفَاءُ :  
الدُّرُوسُ وَالْمَهْلَاكُ وَذَهَابُ الْأَثَرِ . وَقَالَ اللَّيْثُ :  
يُقَالُ فِي السَّبِّ بِفِيهِ الْعَفَاءُ ، وَعَلَيْهِ الْعَفَاءُ ، وَالذُّبُّ  
الْعَوَاءُ ؛ وَذَلِكَ أَنَّ الذُّبَّ يَعْوِي فِي إِثْرِ الظَّاعِنِ  
إِذَا خَلَّتِ الدَّارُ عَلَيْهِ ، وَأَمَّا مَا وَرَدَ فِي الْحَدِيثِ :  
إِنَّ الْمُنَافِقَ إِذَا مَرِضَ ثُمَّ أَعْفِيَ كَانَ كَالْبَعِيرِ عَقَلَهُ  
أَهْلُهُ ثُمَّ أُرْسَلُوهُ فَلَمْ يَدْرِ لِمَ عَقَلُوهُ وَلَا لِمَ أُرْسَلُوهُ ؛  
قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : أَعْفِيَ الْمَرِيضَ بِمَعْنَى عَوْفِي . وَالْعَفْوُ :  
الْأَرْضُ الْغُفْلُ لَمْ تُوْطَأْ وَلَيْسَتْ بِهَا آثَارٌ . قَالَ ابْنُ  
السَّكَيْتِ : عَفْوُ الْبِلَادِ مَا لَا أَثَرَ لِأَحَدٍ فِيهَا بِمِلْكٍ .  
وَقَالَ الشَّافِعِيُّ فِي قَوْلِ النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ،  
مَنْ أَحْيَا أَرْضًا مَيْتَةً فَهِيَ لَهُ : إِنَّمَا ذَلِكَ فِي عَفْوِ الْبِلَادِ  
الَّتِي لَمْ تَمْلِكْ ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ السَّكَيْتِ :

قَبِيلَةُ كَثِيرَاكِ النَّعْلِ دَارِجَةٌ ،  
إِنَّ يَهْبِطُوا الْعَفْوَ لَا يُوجَدُ لَهُمْ أَثَرٌ

قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : الشَّعْرُ لِلْأَخْطَلِ ؛ وَقَبْلَهُ :

إِنَّ اللَّهَازِمَ لَا تَنْفَكُ تَابِعَةٌ ،  
هُمْ الذُّنَابِيُّ وَشِرْبُ النَّابِيعِ الْكَدَرُ

قَالَ : وَالَّذِي فِي شَعْرِهِ :

تَنْزُؤُ النَّعَاجِ عَلَيْهَا وَهِيَ بَارِكَةٌ ،  
تَحْكِي عَطَاءَ سُوبِدٍ مِنْ بَنِي غُبَرَا

قَبِيلَةُ كَثِيرَاكِ النَّعْلِ دَارِجَةٌ ،  
إِنَّ يَهْبِطُوا عَفْوَ أَرْضٍ لَا تَرَى أَثَرًا

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَالْعَفَا مِنَ الْبِلَادِ ، مَقْصُورٌ ، مِثْلُ  
الْعَفْوِ الَّذِي لَا مِلْكَ لِأَحَدٍ فِيهِ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ  
أَقْطَعَ مِنْ أَرْضِ الْمَدِينَةِ مَا كَانَ عَفَاً أَي مَا لَيْسَ لِأَحَدٍ  
فِيهِ أَثَرٌ ، وَهُوَ مِنْ عَفَا الشَّيْءُ إِذَا دَرَسَ أَوْ مَا

ابن عمر ، رضي الله عنهما : المؤمن الذي يأمن من  
أمنى بعقوته ؛ عقوة الدار حولها وقريباً منها .  
وعفاً يعقو واعتقى : احتفر البئر فأنبسط من  
جانبا . والاعتقاء : أن يأخذ الحافر في البئر بمنة  
وبسرة إذا لم يمكنه أن ينسبط الماء من قعرها ،  
والرجل بجفير البئر فإذا لم ينسبط الماء من قعرها  
اعتقى بمنة وبسرة . واعتقى في كلامه :  
استوفاه ولم يقصد ، وكذلك الأخذ في شعب  
الكلام ، وبشئق الإنسان الكلام فيعتقى فيه ،  
والعاقى كذلك ، قال : وقلما يقولون عفاً يعقو ؛  
وأنشد لبعضهم :

ولقد دربت بالاعتقا

والاعتقام ، فليت نجحاً

وقال رؤبة :

بشيطمي بفهم التفهيا ،

وبعتقي بالعقم التعقيا

وقال غيره : معنى قوله :

وبعتقي بالعقم التعقيا

معنى يعتقى أي يجيس ويمنع بالعقم التعقيم أي  
بالشر الشر . قال الأزهري : أما الاعتقام في الحفر  
فقد فسرناه في موضعه من عقم ، وأما الاعتقاء في  
الحفر بمعنى الاعتقام فما سمعته لغير الليث ؛ قال ابن  
بري البيت :

بشيطمي بفهم التفهيا

قال : وبعتقي يراد أي يراد أمر من علا عليه ،

قال : وقيل التعقيم هنا القهر .

ويقال : عقى الرجل بسهمه إذا رمى به في السماء

فارتفع ، ويسمى ذلك السهم العقبة . وقال أبو

عبدة : عقى الرامي بسهمه فجعله من عقى . وعقى

ليس لأحد فيه ملك ، من عفا الشيء يعفو إذا صفا  
وخلص . وفي الحديث : وبرعون عفاها أي  
عفوها .

والعفو والعفو والعفو والعفا والعفا ، بقصرهما :  
الجحش ، وفي التهذيب : ولد الحمار ؛ وأنشد ابن  
الكيت والمفضل لأبي الطمغان حنظلة بن  
شرفي :

بضرب يزيل الهام عن سكناته ،

وطعن كتشاق العفا هم بالنهق

والجمع أعفاه وعفاة وعفوة . والعفاوة ، بكسر العين :  
الأتان بعينها ؛ عن ابن الأعرابي . أبو زيد : يقال عفواً  
وثلاثة عفوة مثل قرطية ، قال : وهو الجحش  
والنهر أيضاً ، وكذلك العجلة والظببة جمع  
الظاب ، وهو السلف . أبو زيد : العفوة أفتاء  
الحمر ، قال : ولا أعلم في جميع كلام العرب واو  
متحركة بعد حرف متحرك في آخر البناء غير واو  
عفوة ، قال : وهي لغة لقيس ، كرهوا أن يقولوا  
عفاة في موضع فعلة ، وهم يريدون الجماعة ، فتلتبس  
بوحدان الأسماء ، قال : ولو تكلف متكلف  
أن يبني من العفو اسماً مفرداً على بناء فعلة لقال  
عفاة . وفي حديث أبي ذر ، رضي الله عنه : أنه ترك  
أثنتين وعفواً ؛ العفو ، بالكسر والضم والفتح :  
الجحش ، قال ابن الأثير : والأثى عفوة وعفوة .  
ومعاقى : اسم رجل ؛ عن ثعلب .

عفا : العقوة والعفاة : الساحة وما حول الدار  
والمحلة ، وجمعها عفاة . وعقوة الدار : ساحتها ؛  
يقال : نزل بعقوته ، ويقال : ما بعقوة هذه  
الدار مثل فلان ، وتقول : ما يطور أحد بعقوة هذا  
الأسد ، ونزلت الخيل بعقوة العدو . وفي حديث

بالسهم: رمى به في الهواء فارتفع ، لغة في عقه ؛ قال  
الْمُنْتَخِلُ الْمَذَلِي :

عَقَوْا بِسَهْمٍ فَلَمْ يَشْعُرْ بِهِ أَحَدٌ ،  
ثم استفاؤوا وقالوا : حَبِذَا الْوَضْحُ

يقول : رَمَوْا بِسَهْمٍ نَحْوَ الْهَوَاءِ إِشْتِعَارًا أَنَّهُمْ قَدْ  
قَبِلُوا الدَّيَّةَ وَرَضُوا بِهَا عَوْضًا عَنِ الدَّمِ ، وَالْوَضْحُ  
اللَّبَنُ أَي قَالُوا حَبِذَا الْإِبِلُ الَّتِي نَأْخُذُهَا بَدَلًا مِنْ  
دَمِ قَتِيلِنَا فَنَشْرَبُ أَلْبَانَهَا ، وَقَدْ تَقَدَّمَ ذَلِكَ .  
وعَقَا الْعَلَمُ ، وَهُوَ الْبَنْدُ : عَلَا فِي الْهَوَاءِ ؛ وَأَنْشَدَ  
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

وهو ، إِذَا الْحَرْبُ عَقَا عِقَابَهُ ،

كُرْهُ اللَّقَاءِ تَلْتَضِي حِرَابُهُ

ذَكَرَ الْحَرْبُ عَلَى مَعْنَى الْقِتَالِ ، وَيُرْوَى : عَقَا  
عِقَابَهُ أَي كَثُرَ . وَعَقَى الطَّائِرُ إِذَا ارْتَفَعَ فِي  
طَيْرَانِهِ . وَعَقَّتِ الْعُقَابُ : ارْتَفَعَتْ ، وَكَذَلِكَ  
النَّسْرُ . وَالْمُعَقِّي : الْحَائِمُ عَلَى الشَّيْءِ الْمُرْتَفِعِ  
كَأَنَّ تَرْتَفِعُ الْعُقَابُ ، وَقِيلَ : الْمُعَقِّي الْحَائِمُ  
الْمُسْتَدِيرُ مِنَ الْعِقْبَانِ بِالشَّيْءِ . وَعَقَّتِ الدَّلْوُ  
إِذَا ارْتَفَعَتْ فِي الْبَيْتِ وَهِيَ تَسْتَدِيرُ ؛ وَأَنْشَدَ فِي  
صِفَةِ دَلْوٍ :

لَا دَلْوٌ إِلَّا مِثْلُ دَلْوِ أُمْبَانَ ،

وَاسِعَةَ الْفَرْعِ أَدِيمَانَ اثْنَانِ

بِمَا تَبَقَّى مِنْ عِكَاطِ الرُّكْبَانِ ،

إِذَا الْكُفَاةُ اضْطَجَعُوا لِلْأَذْقَانِ

عَقَّتْ كَمَا عَقَّتْ دَلْوُ الْعِقْبَانِ ،

بِمَا فَتَاهِبُ كُلِّ سَاقٍ عَجْلَانِ

عَقَّتْ أَي حَامَتْ ، وَقِيلَ : ارْتَفَعَتْ ، يَعْنِي الدَّلْوُ ،

أَقُولُ « الْكُفَاةُ » هَكَذَا فِي الْأَصْلِ ، وَفِي كَثِيرٍ مِنَ الْمَوَادِّ : السَّقَاةُ .

كَأَنَّ تَرْتَفِعُ الْعُقَابُ فِي السَّمَاءِ ، قَالَ : وَأَصْلُهُ عَقَّتْ ،  
فَلَمَّا تَوَالَتْ ثَلَاثُ قَافَاتٍ قَلِبَتْ إِحْدَاهُنَّ يَاءً ؛ كَمَا  
قَالَ الْعَجَّاجُ :

تَقْضِي الْبَازِي إِذَا الْبَازِي كَسَرَ

ومثله قولهم : التظني من الظن والتلعي من  
اللشاعة ، قال : وأصل تعقية الدلو من العق  
وهو الشق ؛ أنشد أبو عمرو لعطاء الأسيدي :

وعقت دلوه حين استقلت

عما فيها ، كتعقية العقاب

واعنتى الشيء وعقاه : احتبسه ، مقلوب عن  
اعتاقه ؛ ومنه قول الراعي :

صَبَا تَعْتَقِيهَا تَارَةً وَتُقِيمُهَا

وقال بعضهم : معنى تعتقها تمضيها ، وقال  
الأصمعي : تعتقها . والاعتقاة : الاحتباس ،  
وهو قلب الاعتياق ؛ قال ابن بري : ومنه قول  
مزاحم :

صَبَا وَشَمَالًا نَيْرَجًا يَعْتَقِيهَا

أَحَابِينَ نَوْبَاتِ الْجَنُوبِ الزُّقَارِفِ

وقال ابن الرقاق :

وَدُونَ ذَلِكَ غَوْلٌ يَعْتَقِي الْأَجَلَا

وقالوا : عاق على توهم عقوته . الجوهري : عقاه

يعقوه إذا عاقه ، على القلب ، وعاقني وعاقاني

وعقاني بمعنى واحد ؛ وأنشد أبو عبيد لذي الحرق

الطهوي :

أَلَمْ تَعْجَبْ لِذَيْبِ بَاتِ بَسْرِي

لِيُؤْذِنَ صَاحِبًا لَهُ بِاللِّحَاقِ

حَسِبْتَ بُغَامَ رَاحِلَتِي عِنَاقًا ،

وَمَا هِيَ ، وَيَبَّ غَيْرُكَ ! بِالْعِنَاقِ



ولو أني رميتك من قريب ،  
لعاقك عن دعاء الذئب عاق  
ولكني رميتك من بعيد ،  
فلم أفعل وقد أوهت بساقي  
عليك الشاء شاء بني تميم ،  
فعاقيه فإتتك ذو عفاق

أراد بقوله عاق عائق فقلبه ، وقيل : هو على نومه  
عقوته . قال الأزهري : يجوز عاقني عنك عائق  
وعقاني عنك عاق بمعنى واحد على القلب ؛  
وهذا الشعر استشهد الجوهري بقوله :

ولو أني رميتك من قريب

وقال في إبراده : ولو أني رميتك من بعيد ، لعاقك .  
قال ابن بري وصواب إنشاده :

ولو أني رميتك من قريب ،  
لعاقك عن دعاء الذئب عاق

كما أوردناه . وعقا يعقو ويعقي إذا كره شيئاً .  
والعاقى : الكاره للشيء .

والعقي ، بالكسر : أول ما يخرج من بطن الصبي  
يخرؤه حين يولد إذا أحدث أول ما يحدث ؛  
قال الجوهري : وبعد ذلك ما دام صغيراً . يقال في  
المثل : أحرص من كلب على عقي صبي ؛ وهو  
الردج من السخلة والمهر . قال ابن شميل :  
الحولاء مضمنة لما يخرج من جوف الولد وهو  
فيها ، وهو أعقاؤه ، والواحد عقي ، وهو شيء  
يخرج من دبره وهو في بطن أمه أسود بعضه  
وأصفر بعض ، وقد عقى يعقي يعني الحوار إذا  
نتجت أمه ، فما خرج من دبره عقي حتى يأكل  
الشجر . وفي حديث ابن عباس وسئل عن امرأة  
أرضعت صبياً رضعة فقال : إذا عقى حرمت

عليه المرأة وما ولدت ، العقي : ما يخرج من  
بطن الصبي حين يولد أسود لزوج كالغراء قبل  
أن يطعم ، وإنما شرط العقي ليعلم أن اللبن قد  
صار في جوفه ولأنه لا يعقي من ذلك اللبن حتى  
يصير في جوفه ؛ قال ابن سيده : وهو كذلك من  
المهر والجحش والفصيل والجدي ، والجمع أعقاؤه ،  
وقد عقى المولود يعقي من الإنس والدواب  
عقياً ، فإذا رضع فما بعد ذلك فهو الطوف .  
وعقاؤه : سقاه دواءً يسقط عقيه . يقال : هل  
عقيتم صبيكم أي سقيتموه عسلاً لبسقط عقيه .  
والعقيان : ذهب ينبت نباتاً وليس مما يستذاب  
ويحصل من الحجارة ، وقيل : هو الذهب الخالص .  
وفي حديث علي : لو أراد الله أن يفتح عليهم  
معادن العقيان ؛ قيل : هو الذهب الخالص ،  
وقيل : هو ما ينبت منه نباتاً ، والألف والنون  
زائدتان .

وأعقى الشيء يعقي إعقاه : صار مرراً ، وقيل :  
اشتدت مرارته . ويقال في مثل : لا تكن  
مرراً فتعقي ولا حلسوا فتزدرد ، ويقال :  
فتعقى ، فمن رواه فتعقي على تفعيل فمعناه  
فتشدد مرارتك ، ومن رواه فتعقى فمعناه  
فتلغظ لمرارتك . وأعقيت الشيء إذا أزلته من  
فيك لمرارته ، كما تقول : أشكيت الرجل إذا  
أزلته عما يشكو . وفي النوادر : يقال ما أذري  
من أين أعقيت ولا من أين طيبت ،  
واعثقت واطيبت ، ولا من أين أتيت ولا  
من أين اغتيلت بمعنى واحد . قال الأزهري :  
وجه الكلام اغتيلت .  
وبنو العقي : قبيلة وهم العقاة .

عكا : العُكْوَة : أصلُ اللِّسانِ ، والأكثرُ العُكْدَة .  
والعُكْوَة : أصلُ الذَّنْبِ ، بفتح العين ، حيثُ  
عَرِيٌّ من الشَّعْرِ من مَفْرَزِ الذَّنْبِ ، وقيل فيه  
لَفْتانٌ : عَكْوَة ، وعُكْوَة ، وجمعها عُكَيٌّ  
وعِكاةٌ ؛ قال الشاعر :

هَلَكْتَ ، إنْ مَرَبْتِ في إكْبابِها ،  
حَتَّى تُؤَلِّيكَ عُكَيَّ أَذْنايِها

قال ابن الأعرابي : وإذا تَعَطَّفَ ذَنْبُهُ عندَ العُكْوَة  
وتعقَّد قَبْلَ بَعِيرٍ أَعكَى . ويقال : يَرُدُّونَ مَعكُوًّا ؛  
قال الأزهري : ولو اسْتَعْمِلَ الفِعْلُ في هذا لَقِيلَ  
عَكِيٌّ يَعكَى فهو أَعكَى ، قال : ولم أَسْمَعْ  
ذلك . وعكا الذَّنْبُ عَكْوًا : عَطَفَهُ إلى العُكْوَة  
وعَقَدَهُ . وعكوتُ ذَنْبُ الدابةِ ، وعكى الضَّبُّ  
بذَنبِهِ : لواه ، والضَّبُّ يَعكُو بذَنبِهِ يَلتويهِ  
ويَعقِدُهُ هُناك . والأعكَى : الشَّدِيدُ العُكْوَة .  
وشاةٌ عَكْوَاءٌ : بِيضاءِ الذَّنْبِ وسائِرِها أَسودُ  
ولا فِعْلٌ لَه ولا يَكُونُ صِفَةً للمذكَّرِ ، وقيل :  
الشاةُ التي أبيضُ مؤخَّرِها وأَسودُ سائِرِها .  
وعُكْوَةٌ كلُّ شَيْءٍ : غَلِظُهُ ومُعْظَمُهُ . والعُكْوَةُ :  
الحُجْزَةُ الفَلِيظَةُ . وعكا بإزارِهِ عَكْوًا : أَعْظَمَ  
حُجْزَتَهُ وغَلِظَها . وعكَّتِ الناقةُ والإبلُ تَعكُو  
عَكْوًا : غَلِظَتْ وَسَمِيَتْ من الرِّبِيعِ واشتَدَّتْ  
من السَّنِّ . وإبلٌ مِعْكاةٌ : غَلِيظَةٌ سَمِينَةٌ مَمْلُوءَةٌ ،  
وقيل : هي التي تَكثُرُ فيكونُ رَأْسُها عندَ عُكْوَة  
ذا ؛ قال النابغة :

الواهِبُ المائَةَ المِعْكاةَ زَيَّنَها  
سَعْدانٌ يُوضِعُ في أوْبارِها اللَّابِدِ

ابن السكيت : المِعْكاةُ ، على مِفْعَالٍ ، الإبلُ  
المجمعةُ ، يقال : مائةٌ مِعْكاةٌ ، ويُوضِعُ : يُبَيِّنُ  
في رواية ديوان النابغة : تُوَضِّعُ بدلُ يُوَضِّعُ ، وهو اسمُ موضعٍ .

في أوْبارِها إذا رُعيَ فقال المائَةَ المِعْكاةَ أي هي  
الغِلاظُ الشَّدادُ ، لا يَنْتَى ولا يَجْمَعُ ؛ قال أوس :  
الواهِبُ المائَةَ المِعْكاةَ بِشَفْعِها ،  
يَوْمَ الفِضالِ ، بأخْرَى ، غيرَ مَجْهُودِ

والعاكِي : الشادُ ، وقد عَكا إذا شَدَّ ، ومنه عَكْوُ  
الذَّنْبِ وهو شَدُّهُ . والعُكْوَةُ : الوَسَطُ لَغَلِظِهِ .  
والعاكِي : الغَزالُ الذي يَبِيعُ العَكِيَّ ، جمع  
عُكْوَة ، وهي الغَزالُ الذي يَخْرُجُ من المِغزَلِ  
قَبْلَ أن يُكَبِّبَ على الدُّجاجةِ ، وهي الكَبَّةُ .  
ويقال : عَكا بإزارِهِ يَعكُو عَكِيًّا أَغْلِظَ  
مَعقِدَهُ ، وقيل : إذا شَدَّ قَالِصًا عن بَطْنِهِ لثَلًا  
يَسْتَرُخِي لِصِخْمِ بَطْنِهِ ؛ قال ابن مقبل :

سَمُّ سَحامِيسُ لا يَعكُونُ بالأزْرِ

يقول : ليسوا بعِظامِ البَطونِ فيرفعوا مآزِرَهُم عن  
البَطونِ ولكنهم لَطافُ البَطونِ . وقال الفراء : هو  
عَكوانٌ من السَّخْمِ ، وامرأةٌ مِعْكايةٌ . ويقال :  
عَكْوَتُهُ في الحديدِ والوَتاقِ عَكْوًا إذا شَدَّ ذَنبَهُ ؛  
قال أميةٌ يذُكُرُ مُلْكَ سُلَيْمانَ :

أَيُّما ساطِنِ عَصاهُ عَكاهُ ،

ثم يُلْتَقى في السَّجَنِ والأغْلالِ

والأعكَى : الغَلِيظُ الجَنبِينِ ؛ عن ثعلبٍ ، فأما قول  
ابنةِ الحُسِّ حينَ ساوَرَ أبوها أصحابَهُ في شِراءِ فَحْلٍ :  
اشْتَرِيهِ سَلْجَمَ اللَّحْيَيْنِ أَسْحَجَ الحَدِيدِ غائِرَ  
العَيْنَيْنِ أَرَقَبَ أَحزَمَ أَعكَى أَكْوَماً ، إنْ عَصِي  
عَشَمَ وإنْ أَطِيعَ اجْرَنْتَمَ ؛ فقد يَكُونُ الغَلِيظُ  
العُكْوَة التي هي أصلُ الذَّنْبِ ، ويَكُونُ الغَلِيظُ  
الجَنبِينِ والعَظِيمَ الوَسَطَ ، والأحزَمُ والأَرَقَبُ  
والأَكْوَماً كلُّ مذكورٍ في موضِعِهِ . والعُكْوَةُ  
والعُكْوَةُ جَمِيعاً : عَقَبٌ يُشَقُّ ثم يُفْتَلُ فَتَلْتَلِينُ

كما يُفْتَلُ المِخْرَاقُ .

وعكاهُ عَكْوًا : شدّه . وعكى على سيفه ورُمحه : شدّ عليها عِلْبَاءَ رَطْبًا . وعكا بَجْرْتِه إذا خَرَجَ بعضه وبقِيَ بعضٌ . وعكى : مات . قال الأزهري : يقال للرجل إذا مات عَكى وقرَضَ الرِّبَاطَ . والعاكى : المَيِّتُ . وعكى الدخانُ : تَصَعَّدَ في السماء ؛ عن أبي حنيفة . وذكر في ترجمة كمي : الأَعْكَاءُ العُقَدُ . وعكا بالمكان : أقامَ . وعكَّتِ المرأةُ شَعْرَها إذا لم تُرْسِكْهُ ، وربما قالوا : عكا فلان على قومه أي عَطَفَ ، مثلُ قولِهِم عَكَ على قَوْمِهِ .

الفراء : العكبيُّ من اللَّبَنِ المَحْضُ . والعكبيُّ من أَلْبَانِ الضَّانِ : ما حَلِبَ بعضه على بعضٍ ، وقال شمر : العكبيُّ الحائِرُ ؛ وأنشد للراجز :

تَعَلَّمَنُ ، يا زِيدُ يا ابنَ زَيْنِ ،  
لَأَكَلَةَ من أَقْطِ وَسَمَنِ ،

وشرَّبَتانِ من عَكِي الضَّانِ ،  
أَحْسَنُ مَسًّا في حَوَايا البَطْنِ .

من يَشْرَبِيَّاتِ قِذاذِ خُشْنِ ،  
يَرْمِي بها أَرْمِي من ابنِ تِقْنِ .

قال شمر : النسيُّ من اللَّبَنِ ساعةٌ يُحَلَبُ ،  
والعكبيُّ بعدما يُجْتَرُّ ، والعكبيُّ وَطْبُ اللَّبَنِ .

علا : علو كل شيءٍ وعلوه وعلوه وعلائه وعاليه وعاليته : أرفعه ، يتعدى إليه الفعلُ بِجَرَفٍ وبغيرِ حَرَفٍ كقولك قَعَدْتُ علوه وفي علوه . قال ابن السكيت : سفلُ الدارِ وعلوها وسفلها وعلوها ، وعلا الشيءُ علواً فهو عليٌّ ، وعليٌّ وتعلّى ؛ وقال بعض الرُّجَّازِ :

وإنْ تَقُلْ : يا لَيْتَهُ اسْتَبَلُّ

مِنَ مَرَضٍ أَحْرَضَهُ وَبَلًا ،  
تَقُلْ لَأَنْفِيهِ وَلَا تَعَلِّي

وفي حديث ابن عباس : فإذا هو يتعلّى عني أي يترفع عليّ . وعلاه علواً واستعلاه واعلواه ، وعلا به وأعلاه وعلاه وعالاه وعالاه ؛ قال :

كالثقلِ إذ عالاه به المعلّي

ويقال : علا فلان الجبلَ إذا رقيه بعلوه علواً ،  
وعلا فلان فلاناً إذا قهره . والعليُّ : الرُّفيعُ ،  
وتعالى : ترفع ؛ وقول أبي ذؤيب :

علوناهم بالمشرفي ، وعربيت

نِصالِ السُّيوفِ تَعْتَلِي بالأماثلِ

تعتلي : تعتيد ، وعداه بالباء لأنه في معنى تذهب بهم . وأخذاه من علٍ ومن علٍ ؛ قال سيبويه : حرّكوه كما حرّكوا أولٌ حين قالوا ابتداءً بهذا أولٌ ، وقالوا : من علا وعلو ، ومن عالٍ ومعالٍ ؛ قال أعشى باهلة :

إنني أنتني لساناً لا أصرُّ بها ،

من علو لا أعجب منها ، ولا سخرُّ

ويروى : من علو وعلو أي أتاني خبرٌ من أعلى ؛ وأنشد يعقوب لدكّين بن رجاء في ألبته من عالٍ :

يُنْجِيهِ ، مِن مِثْلِ حَمَامِ الأَغْلالِ ،

وَقَعُ بِدِي عَجَلِي وَرِجْلِي سِمْلَالِ ،

ظَمَأَى النَّسَامِينَ تَحْتِ رَبِّنا من عالٍ

يعني فرساً ؛ وقال ذو الرمة في من معال :

فَرَجَ عَنْهُ حَلَقَ الأَغْلالِ

جَذَبُ العُرَى وَجِرْبَةُ الجِبَالِ ،

وَنَعْضَانُ الرَّحْلِ من معالٍ

وأما قول أوس :

فَمَلَّكَ بِاللَّيْطِ الَّذِي نَحْتُ قَشْرَهَا ،  
كَعْرِ قَيْءٍ يَبْيَضُ كَنَّهُ الْقَيْضُ مِنْ عَلُو

فإن الواو زائدة ، وهي لإطلاق القافية ولا يجوز  
مثلها في الكلام . وقال الفراء في قوله تعالى : عَلَيْهِمْ  
ثِيَابُ سُنْدُسٍ خُضْرٌ ؛ قرئ عليهم بفتح الياء ،  
وعاليهم بسكونها ، قال : فمن فتحها جعلها كالصفة  
فوقهم ، قال : والعرب تقول قومك داخل الدار ،  
فيتصيبون داخل لأنه محل ، فعاليهم من ذلك ،  
وقال الزجاج : لا نعرف عالي في الظروف ، قال :  
ولعل الفراء سمع بعالي في الظروف ، قال : ولو كان  
ظرفاً لم يجز إسكان الياء ، ولكنه نصبه على الحال  
من شيئين : أحدهما من الماء والميم في قوله تعالى :  
يَطُوفُ عَلَيْهِمْ ، ثم قال : عاليهم ثياب سندس ؛ أي  
في حال علو الثياب بإمهم ، قال : ويجوز أن يكون  
حالاً من الوردان ، قال : والنصب في هذا بين ،  
قال : ومن قرأ عليهم فرفعه بالابتداء والخبر ثياب  
سندس ، قال : وقد قرئ عاليتهم ، بالنصب ،  
وعاليتهم ، بالرفع ، والقراءة بهما لا تجوز لحلافهما  
المصحف ، وقرئ : عاليهم ثياب سندس ، وتفسير  
نصب عاليتهم ورفعهما كتفسير عاليهم وعليهم .

والمستعلي من الحروف سبعة وهي : الحاء والغين  
والقاف والضاد والصاد والطاء والظاء ، وما عدا هذه  
الحروف فمنخفض ، ومعنى الاستعلاء أن تتصعد  
في الحنك الأعلى ، فأربعة منها مع استعلائها إطباق ،  
وأما الحاء والغين والقاف فلا إطباق مع استعلائها .

والعلاء : الرفعة . والعلاء : اسم سمي بذلك ،  
وهو معرفة بالوضع دون اللام ، وإنما أقرت اللام  
بعد النقل وكونه علماً مراعاةً لمذهب الوصف فيها  
قبل النقل ، وبدل على تعرفه بالوضع قولهم أبو

أراد قرع عن جنين الناقة حلق الأغلال ، يعني  
حلق الرحيم ، سيرنا ، وقيل : رمى به من عل  
الجبَل أي من فوقه ؛ وقول العجلي :

أَقْبُ مِنْ تَحْتِ عَرِيضٍ مِنْ عَلِي

لأنما هو محذوف المضاف إليه لأنه معرفة وفي موضع  
المنبي على الضم ، ألا تراه قابل به ما هذه حاله  
وهو قوله : مِنْ تَحْتِ ، وبنبغي أن تكتب علي  
في هذا الموضع بالياء ، وهو فعل في معنى فاعل ،  
أي أقب من تحته ، عريض من عاليه : بمعنى أعلاه .  
والعالي والسافل : بمنزلة الأعلى والأسفل ؛ قال :

ما هو إلا الموتُ يَغلي غاليه

مُخْتَلِطًا سافلُه بعاليه ،

لا بدُّ يوماً أني ملأه

وقولهم : جئت من عل أي من أعلى كذا . قال  
ابن السكيت : يقال أتيت من عل ، بضم اللام ،  
وأتيت من علو ، بضم اللام وسكون الواو ، وأتيت  
من علي بياء ساكنة ، وأتيت من علو ، بسكون  
اللام وضم الواو ، ومن علو ومن علو . قال  
الجوهري : ويقال أتيت من عل الدار ، بكسر اللام ،  
أي من عال ؛ قال امرؤ القيس :

مَكْرٌ مِفْرٌ مُقْبِلٌ مُدْبِرٌ مَعًا ،

كجلمودٍ صخرٍ حطه السيلُ من عل

وأتيت من علا ؛ قال أبو النجم :

بَاتَتْ تَنُوشُ الحَوْضَ نَوْشًا مِنْ عَلَا ،

نَوْشًا بِهِ تَقَطَّعُ أَجْوَازَ الفَلَا

وأتيت من عل ، بضم اللام ؛ أنشد يعقوب لعدي  
ابن زيد :

في كِنَاسٍ ظَاهِرٍ يَسْتُرُهُ ،

مِنْ عِلِّ الشَّقَانِ ، هَدَابُ الفَنَنِ

عمرو بن العلاء ، فطر حُهم التنوين من عمرو وإنما هو لأن ابناً مضاف إلى العلم ، فجرى مجرى قولك أبو عمرو بن بكر ، ولو كان العلاء معرّفاً باللام لوجب ثبوت التنوين كما تثبته مع ما تعرف باللام ، نحو جاءني أبو عمرو ابن الغلام وأبو زيد ابن الرجل ، وقد ذهب علاء وعلّوا .

وعلا النهار واعتلى واستعلى : ارتفع . والعلو : العظمة والتجبر . وقال الحسن البصري ومسلم البطين في قوله تعالى : تلك الدار الآخرة نجعلها للذين لا يريدون علواً في الأرض ولا فساداً ؛ قال : العلو التكبر في الأرض ، وقال الحسن : الفساد المعاصي ، وقال مسلم : الفساد أخذ المال بغير حق ، وقال تعالى : إن فريقاً من علواً في الأرض ؛ جاء في التفسير أن معناه طغى في الأرض . يقال : علا فلان في الأرض إذا استكبر وطغى . وقوله تعالى : ولتعلنن علواً كبيراً ؛ معناه لتبغفن ولتتعمطن . ويقال لكل متجبر : قد علا وتعتظم . والله عز وجل هو العلي المتعالي العالي الأعلى ذو العلا والعلاء والمعالي ، تعالى عما يقول الظالمون علواً كبيراً ، وهو الأعلى سبحانه بمعنى العالي ، وتفسير تعالي جل ونبا عن كل ثناء فهو أعظم وأجل وأعلى مما يُثنى عليه لا إله إلا الله وحده لا شريك له ؛ قال الأزهرى : وتفسير هذه الصفات لله سبحانه بقرُب بعضها من بعض ، فالعلي الشريف فعيل من علا بعلو ، وهو بمعنى العالي ، وهو الذي ليس فوقه شيء . ويقال : هو الذي علا الخلق فقهرهم بقدرته . وأما المتعالي : فهو الذي جل عن إفك المفتريين وتنزه عن وساوس المتحيرين ، وقد يكون المتعالي بمعنى العالي . والأعلى : هو الله الذي هو أعلى من كل عالٍ واسمه

الأعلى أي صفته أعلى الصفات ، والعلاء : الشرف ، وذو العلا : صاحب الصفات العلا ، والعلا : جمع العليا أي جمع الصفة العليا والكلمة العليا ، ويكون العلى جمع الاسم الأعلى ، وصفة الله العليا شهادة أن لا إله إلا الله ، فهذه أعلى الصفات ، ولا يوصف بها غير الله وحده لا شريك له ، ولم يزل الله علياً عالياً متعالياً ، تعالى الله عن إلحاد الملحدين ، وهو العلي العظيم . وعلا في الجبل والمكان وعلى الدابة وكل شيء وعلاه علواً واستعلاه واعتلاه مثله ، وتعلّى أي علا في مهلة . وعلي ، بالكسر ، في المكارم والرفعة والشرف يعلى علاء ، ويقال أيضاً : علا ، بالفتح ، يعلى ؛ قال رؤبة فجَمَعَ بين اللغتين :

لَمَّا عَلَا كَعْبُكَ لِي عَلِيْتُ ،

دَفَعَكَ دَادَانِي وَقَدْ جَوَيْتُ ١

قال ابن سيده : كذا أنشده يعقوب وأبو عبيد : علا كعبك لي ؛ ووجه عندي علا كعبك لي أي أغلاني ، لان الهمة والباء يتعاقبان ، وحكى اللحياني علا في هذا المعنى .

ويقال : فلان تعلو عنه العين بمعنى تنبو عنه العين ، وإذا نبا الشيء عن الشيء ولم يلصق به فقد علا عنه . وفي الحديث : تعلو عنه العين أي تنبو عنه ولا تلصق به ؛ ومنه حديث النجاشي : وكانوا بهم أعلى عينا أي أبصر بهم وأعلم بهم . وفي حديث قبلة : لا يزال كعبك عالياً أي لا تزالين شريفة مرتفعة على من يعاديك . وفي حديث حمنة بنت جحش : كانت تجلس في الميركن ثم تخرج وهي عالية الدم أي يعلو دمه الماء . وأعل على الوسادة أي اقعدها عليها ، وأعل عنها أي انزل عنها ؛ أنشد أبو بكر الإيادي لامرأة من العرب عئن عنها زوجها :  
١ قوله « دَادَانِي وَقَدْ جَوَيْتُ » هكذا في الاصل .

فَقَدْتُكَ مِنْ بَعْلِ ، عَلَامَ تَدُكُنِي  
بَصَدْرِكَ ؟ لَا تُغْنِي فِتْيَلًا وَلَا تُعَلِي !

أَي لَا تَنْزِلِ وَأَنْتِ عَاجِزٌ عَنِ الْإِبْلَاجِ . وَعَالٍ عَنِّي  
وَأَعْلَى عَنِّي : تَنَحَّ . وَعَالٍ عَنَّا أَيِ اطْلُبْ  
حَاجَتَكَ عِنْدَ غَيْرِنَا فَإِنَّا نَحْنُ لَا نَقْدِرُ لَكَ عَلَيْهَا ،  
كَأَنَّكَ تَقُولُ تَنَحَّ عَنَّا إِلَى مَنْ سِوَانَا . وَفِي حَدِيثِ  
ابْنِ مَسْعُودٍ : فَلَمَّا وَضَعْتُ رِجْلِي عَلَى مَذْمَرِ أَبِي  
جَهْلٍ قَالَ أَعْلَى عَنِّي أَيِ تَنَحَّ عَنِّي ، وَأَرَادَ بِعَنِّي  
عَنِّي ، وَهِيَ لُغَةٌ قَوْمٌ يَقْبَلُونَ الْبَاءَ فِي الْوَقْفِ جِيًّا .  
وَعَالٍ عَنِّي أَيِ أَحْمِلْ ؛ وَقَوْلُ أُمَيَّةَ بِنِ أَبِي الصَّلْتِ :

سَلَعٌ مَاءً ، وَمِثْلُهُ 'عَشْرٌ مَاءً  
عَائِلٌ مَاءً ، وَعَالَتِ الْبَيْقُورَا

أَيِ أَنْ السَّيِّئَةَ الْجَدِيَّةَ أَثْقَلَتِ الْبَقْرَ بِمَا حُمِلَتْ  
مِنَ السَّلَعِ وَالْعَشْرِ . وَرَجُلٌ عَالِي الْكَعْبِ : شَرِيفٌ  
ثَابِتٌ الشَّرْفِ عَالِي الذِّكْرِ . وَفِي حَدِيثِ أَحَدٍ :  
قَالَ أَبُو سَفْيَانَ لَمَّا انْتَهَزَمَ الْمُسْلِمُونَ وَظَهَرُوا عَلَيْهِمْ :  
أَعْلَى هُبَلٌ ، فَقَالَ عُمَرُ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : اللَّهُ  
أَعْلَى وَأَجَلٌ ، فَقَالَ لِعُمَرَ : أَنْعَمْتَ ، فَعَالٍ عَنْهَا ؛  
كَانَ الرَّجُلُ مِنْ قُرَيْشٍ إِذَا أَرَادَ ابْتِدَاءَ أَمْرٍ عِنْدَ  
إِلَى سَهْمَيْنِ فَكَتَبَ عَلَى أَحَدِهِمَا نَعَمٌ ، وَعَلَى الْآخَرِ  
لَا ، ثُمَّ يَتَقَدَّمُ إِلَى الصَّنَمِ وَيُجِيلُ سِهَامَهُ ، فَإِنْ  
خَرَجَ سَهْمٌ نَعَمٌ أَقْدَمَ ، وَإِنْ خَرَجَ سَهْمٌ لَا  
امْتَنَعَ ، وَكَانَ أَبُو سَفْيَانَ لَمَّا أَرَادَ الْخُرُوجَ إِلَى  
أَحَدٍ اسْتَفْتَى هُبَلٌ فَخَرَجَ لَهُ سَهْمٌ الْإِنْتَعَامِ ،  
فَذَلِكَ قَوْلُهُ لِعُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنْعَمْتَ فَعَالٍ  
أَيِ تَجَافَى عَنْهَا وَلَا تَذَكَّرْهَا بِسُوءٍ ، يَعْنِي أَكْتَسَبَهُمْ .  
وَفِي حَدِيثٍ : الْيَدُ الْعُلْيَا خَيْرٌ مِنَ الْيَدِ السُّفْلَى ،  
الْعُلْيَا الْمَتَعَفِّفَةُ وَالسُّفْلَى السَّائِلَةُ ؛ رَوَى ذَلِكَ عَنْ ابْنِ  
عَمْرِ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ، وَرَوَى عَنْهُ أَنَّهَا الْمُنْفِقَةُ ،  
وَقِيلَ : الْعُلْيَا الْمُعْطِيَّةُ وَالسُّفْلَى الْآخِذَةُ ، وَقِيلَ :

السُّفْلَى الْمَانِعَةُ .

وَالْمَعْلَاةُ : كَسَبُ الشَّرْفِ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ :  
الْمَعْلَاةُ مَكْسَبُ الشَّرْفِ ، وَجَمْعُهَا الْمَعَالِي . قَالَ  
ابْنُ بَرِيٍّ : وَيُقَالُ فِي وَاحِدَةٍ الْمَعَالِي مَعْلُوءَةٌ . وَرَجُلٌ  
عَلِيٌّ أَيِ شَرِيفٌ ، وَجَمْعُهُ عَلِيَّةٌ . يُقَالُ : فَلَانٌ مِنْ  
عَلِيَّةِ النَّاسِ أَيِ مِنْ أَشْرَافِهِمْ وَجِلَّتِيهِمْ لَا مِنْ سِفْلَتِهِمْ ،  
أَبْدَلُوا مِنَ الْوَاوِ يَاءً لِضَعْفِ حَجْزِ اللَّامِ السَّاكِنَةِ ،  
وَمِثْلُهُ صَبِيٌّ وَصَبِيَّةٌ ، وَهُوَ جَمْعُ رَجُلٍ عَلِيٍّ أَيِ  
شَرِيفٍ رَفِيعٍ . وَفَلَانٌ مِنْ عَلِيَّةِ قَوْمِهِ وَعَلِيَّتِهِمْ  
وَعَلِيَّتِهِمْ أَيِ فِي الشَّرْفِ وَالكَثْرَةِ . قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ :  
وَيُقَالُ رَجُلٌ عَلِيٌّ أَيِ صُلْبٌ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

وَكَلَّ عَلِيٌّ قُصَّ أَسْفَلُ ذَيْلِهِ ،  
فَشَمَّرَ عَنْ سَاقٍ وَأَوْظَفَهُ عُجْرَهُ

وَيُقَالُ : فَرَسٌ عَلِيٌّ .

وَالْعِلِّيَّةُ وَالْعُلِّيَّةُ جَمِيعًا : الْغُرْفَةُ عَلَى بِنَاءِ حُرِّيَّةٍ ،  
قَالَ : وَهِيَ فِي التَّصْرِيفِ فَعُولَةٌ ، وَالْجَمْعُ الْعِلَالِيُّ ؛  
قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : هِيَ فَعِيلَةٌ مِثْلُ مُرْبِقَةٍ ، وَأَصْلُهُ  
عُلْيُوءَةٌ ، فَأَبْدَلَتِ الْوَاوُ يَاءً وَأَدْغَمَتْ لِأَنَّ هَذِهِ  
الْوَاوُ إِذَا سَكَنَ مَا قَبْلَهَا صَحَّتْ ، كَمَا يُنْسَبُ إِلَى  
الدُّلْوِ دَلْوِيٌّ ، قَالَ : وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ هِيَ الْعِلِّيَّةُ ،  
بِالْكَسْرِ ، عَلَى فَعِيلَةٍ ، وَبَعْضُهُمْ يَجْعَلُهَا مِنَ الْمُضَاعَفِ ،  
قَالَ : وَلَيْسَ فِي الْكَلَامِ فَعِيلَةٌ . وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ :  
الْعِلِّيُّ جَمْعُ الْغُرْفِ ، وَاحِدَتُهَا عَلِيَّةٌ ؛ قَالَ الْعَبَّاسِيُّ :  
وَبَيْعَةٌ لِسُورِهَا عَلِيٌّ

وَقَالَ أَبُو حَاتِمٍ : الْعِلَالِيُّ مِنَ الْبُيُوتِ وَاحِدَتُهَا عَلِيَّةٌ ،  
قَالَ : وَوَزْنُ عَلِيَّةٍ فَعِيلَةٌ ، الْعَيْنُ شَدِيدَةٌ . قَالَ  
الْأَزْهَرِيُّ : وَعِلِّيَّةٌ أَكْثَرُ مِنْ عَلِيَّةٍ . وَفِي حَدِيثِ  
عَمْرِ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : فَارْتَقَى عَلِيَّةً ، هُوَ مِنْ ذَلِكَ ،  
قَوْلُهُ « مِنْ عَلِيَّةِ قَوْمِهِ النَّحُّ » هُوَ بِتَشْدِيدِ اللَّامِ وَالْبَاءِ فِي الْأَصْلِ

وهي بلاد واسعة ، وإذا نَسَبُوا إليها قيل 'عَلَوِي' ،  
والأنثى 'عَلَوِيَّة' . ويقال : على الرجل 'وأعلى إذا  
أتى عالية الحجاز ونجد' ؛ قال بشر بن أبي خازم :  
مُعَالِيَّة لا هَمَّ إِلَّا مُحَجَّرٌ ،  
وحرّة ليلي السهل منها فلووبها

وحرّة ليلي وحرّة شوران وحرّة بني سليم في  
عالية الحجاز ، وعلى السطح علياً وعليياً ، وفي  
حرف ابن مسعود ، رضي الله عنه : 'ظلماً وعلياً ؛  
كل هذا عن اللحياني .

وعلى : حرف جرّ ، ومعناه استعلاء الشيء ، تقول :  
هذا على ظهر الجبل وعلى رأسه ، ويكون أيضاً أن  
يَطْوِي مُسْتَعْلِيّاً كقولك : مرّ الماء عليه وأمررت  
بدي عليه ، وأما مرّرت على فلان فجرى هذا  
كالمثل . وعلينا أمير : كقولك عليه مال لأنه شيء  
اعتلاه ، وهذا كالمثل كما يثبت الشيء على المكان  
كذلك يثبت هذا عليه ، فقد يتسع هذا في  
الكلام ، ولا يريد سبويه بقوله عليه مال لأنه شيء  
اعتلاه أن اعتلاه من لفظ على ، إنما أراد أنها في  
معناها ولبست من لفظها ، وكيف يظن بسبويه  
ذلك وعلى من ع ل ي واعتلاه من ع ل و ؟ وقد  
تأتي على بمعنى في ؛ قال أبو كبير الهذلي :

ولقد مرّيت على الظلام بيغثم  
جلد من الفتيان ، غير مهبل

أي في الظلام . ويجيء على في الكلام وهو امم ، ولا  
يكون إلا ظرفاً ، ويدلّك على أنه امم قول بعض  
العرب نهض من عليّه ؛ قال مزاحم العقيلي :

قوله «وعلياً» هكذا في الاصل والمحكم بكسر العين وسكون  
اللام ، وكذلك في قراءة ابن مسعود ، وفي القاموس وشرحه :  
والعلي بكسر تين وشد الياء اللو ومنه قراءة ابن مسعود ظلماً  
وعلياً اه . يعني بكسر العين واللام وتشديد الياء .

بضم العين وكسرها .

وعلا به وأغلاه وعلاه : جعله عالياً .

والعالية : أعلى القنّاة ، وأسفلها السافلة ، وجمعها  
العوالي ، وقيل : العالية القنّاة المستقيمة ، وقيل :  
هو النصف الذي يلي السنان ، وقيل : عالية الرُمح  
رأسه ؛ وبه فسر السكري قول أبي ذؤيب :

أقبا الكشوح أبيضان كلاهما ،

كعالية الخطي واري الأزاند

أي كل واحدٍ منها كرأس الرُمح في مضيئه .  
وفي حديث ابن عمر : أخذت بعالية رُمح ، قال :  
وهي ما يلي السنان من القنّاة . وعوالي الرماح :  
أسننتها ، واحدها عالية ؛ ومنه قول الحنساء حين  
خطبها دريد بن الصمة : أتروني تاركة بني  
عمي كأنهم عوالي الرماح ومرثنة شيخ بني جشم ؛  
شبهتهم بعوالي الرماح لطراءة شباههم وبريق  
سحناتهم وحسن وجوههم ، وقيل : عالية الرُمح  
ما تدخل في السنان إلى ثلثه ، والعالية : ما  
فوق أرض نجد إلى أرض تهمامة وإلى ما وراء مكة ،  
وهي الحجاز وما والاها ، وفي الحديث ذكر العالية  
والعوالي في غير موضع من الحديث ، وهي أماكين  
بأعلى أراضي المدينة وأذناها من المدينة على أربعة  
أميال ، وأبعدّها من جهة نجد ثمانية ، والنسب  
إليها عالي على القياس ، وعلوي نادر على غير قياس ؛  
وأشد ثعلب :

أنّ هبّ علويّ يعثل فتية ،

بنخلة وهناً ، فاض منك المدامع

وفي حديث ابن عمر ، رضي الله عنهما : وجاء أعرابي  
'علوي' جاف . وعالوا : أتوا العالية . قال  
الأزهري : عالية الحجاز أعلاها بلداً وأشرفها موضعاً ،

عَدَّتْ مِنْ عَلَيْهِ بَعْدَ مَا تَمَّ ظِمُّهَا ،  
تَصِلُ وَعَنْ قَيْضِ بَرِيْزَاءَ مَجْهَلٍ

وهو بمعنى عند ؛ وهذا البيت معناه عَدَّتْ مِنْ  
عِنْدِهِ . وقوله في الحديث : فإذا انقطعَ مَنْ  
عَلَيْهَا رَجَعَ إِلَيْهِ الْإِيمَانُ أَي من فوقها ، وقيل من  
عندها . وقالوا : رَمَيْتُ عَلَى الْقَوْسِ وَرَمَيْتُ عَنْهَا ،  
ولا يقال رَمَيْتُ بِهَا ؛ قال :

أرْمِي عَلَيْهَا وَهِيَ قَرْعٌ أَجْمَعُ

وفي الحديث : مَنْ صَامَ الدَّهْرَ ضَيِّقَتْ عَلَيْهِ  
جَهَنَّمُ ؛ قال ابن الأثير : حَمَلَ بَعْضُهُمْ هَذَا الْحَدِيثَ  
عَلَى ظَاهِرِهِ وَجَعَلَهُ عُقُوبَةً لَصَائِمِ الدَّهْرِ ، كَأَنَّهُ كَرِهَ  
صَوْمَ الدَّهْرِ ، وبشهد لذلك منعه عبد الله بن عمرو  
عن صوم الدهر وكراهيته له ، وفيه بُعدٌ لَأَنَّ  
صَوْمَ الدَّهْرِ بِالْجُمْلَةِ قُرْبَةٌ ، وَقَدْ صَامَهُ جَمَاعَةٌ مِنْ  
الصَّحَابَةِ ، وَرَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ ، وَالتَّابِعِينَ ، وَرَحِمَهُمُ اللَّهُ ،  
فَمَا يَسْتَحِقُّ فَاعِلُهُ تَضْيِيقَ جَهَنَّمَ عَلَيْهِ ؛ وَذَهَبَ  
آخَرُونَ إِلَى أَنَّ عَلِيَّ هُنَا بِمَعْنَى عَنِ أَي ضَيِّقَتْ عَنْهُ  
فَلَا يَدْخُلُهَا ، وَعَنْ وَعَلَى يَتَدَاخِلَانِ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ  
أَبِي سَفِيَانَ : لَوْلَا أَنَّ يَأْتُرُوا عَلِيَّ الكَذِبَ لَكَذَّبْتُ  
أَي يَرَوُوا عَنِّي . وَقَالُوا : ثَبَّتَ عَلَيْهِ مَالٌ أَي  
كَثُرَ ، وَكَذَلِكَ يُقَالُ : عَلَيْهِ مَالٌ ، يَرِيدُونَ ذَلِكَ  
الْمَعْنَى ، وَلَا يُقَالُ لَهُ مَالٌ إِلَّا مِنَ الْعَيْنِ كَمَا لَا يُقَالُ عَلَيْهِ  
مَالٌ إِلَّا مِنْ غَيْرِ الْعَيْنِ ؛ قَالَ ابْنُ جَنِّي : وَقَدْ يَسْتَعْمَلُ  
عَلَى فِي الْأَفْعَالِ الشَّاقَّةِ الْمُسْتَقَلَّةِ ، تَقُولُ : قَدْ  
مِرْنَا عَشْرًا وَبَقِيَّتْ عَلَيْنَا لَيْلَتَانِ ، وَقَدْ حَفِظْتُ  
الْقُرْآنَ وَبَقِيَّتْ عَلِيٌّ مِنْهُ سَوْرَتَانِ ، وَقَدْ صُمْنَا  
عِشْرِينَ مِنَ الشَّهْرِ وَبَقِيَّتْ عَلَيْنَا عَشْرٌ ، كَذَلِكَ  
يُقَالُ فِي الْإِعْتِدَادِ عَلَى الْإِنْسَانِ بِذُنُوبِهِ وَقُبُحِ أَفْعَالِهِ ،  
وَإِنَّمَا اطَّرَدَتْ عَلَى فِي هَذِهِ الْأَفْعَالِ مِنْ حَيْثُ كَانَتْ

عَلَى فِي الْأَصْلِ لِلِاسْتِعْلَاءِ وَالتَّفَرُّعِ ، فَلَمَّا كَانَتْ هَذِهِ  
الْأَحْوَالُ كَلْفًا ، وَمَشَاقَ تَخْفِضِ الْإِنْسَانِ  
وَتَضَعُهُ وَتَعْلُوهُ وَتَتَفَرُّعُهُ حَتَّى يَخْنَعُ لَهَا وَيَخْضَعُ  
لَهَا يَتَسَدَّاهُ مِنْهَا ، كَانَ ذَلِكَ مِنْ مَوَاضِعِ عَلِيٍّ ، أَلَا  
تَرَاهُمْ يَقُولُونَ هَذَا لَكَ وَهَذَا عَلَيْكَ ، فَتَسْتَعْمَلُ الْإِمَامَ  
فِي مَا تُؤَثِّرُهُ وَعَلَى فِيمَا تَكْرَهُهُ ؟ وَقَالَتِ الْخَنَازِئُ :

سَاحِمْ لِنَفْسِي عَلَى آلَةٍ ،  
فِيمَا عَلَيْهَا وَإِنَّمَا لَهَا

وَعَلَيْكَ : مِنْ أَسْمَاءِ الْفِعْلِ الْمُغْتَرَى بِهِ ، تَقُولُ  
عَلَيْكَ زَيْدًا أَي خَذَهُ ، وَعَلَيْكَ بَزِيدًا كَذَلِكَ ؛  
قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : لَمَّا كَثُرَ اسْتِعْمَالُهُ صَارَ بِمَنْزِلَةِ هَلْمٍ ،  
وَإِنْ كَانَ أَصْلُهُ الْارْتِفَاعُ ، وَفَسَّرَ ثَعْلَبٌ مَعْنَى قَوْلِهِ  
عَلَيْكَ بَزِيدًا فَقَالَ : لَمْ يَجِيءْ بِالْفِعْلِ وَجَاءَ بِالصِّفَةِ فَصَارَتْ  
كَالْكِنَايَةِ عَنِ الْفِعْلِ ، فَكَأَنَّكَ إِذَا قُلْتَ عَلَيْكَ  
بَزِيدًا قُلْتَ افْعَلْ بَزِيدًا مِثْلَ مَا تَكْنِي عَنْ ضَرْبٍ  
فَتَقُولُ فَعَلْتُ بِهِ . وَفِي الْحَدِيثِ : عَلَيْكُمْ بِكَذَا أَي  
افْعَلُوهُ ، وَهُوَ أَمْرٌ لِلْفِعْلِ بِمَعْنَى خَذَ ، يُقَالُ : عَلَيْكَ  
زَيْدًا وَعَلَيْكَ بَزِيدًا أَي خَذَهُ . قَالَ ابْنُ جَنِّي : لَيْسَ زَيْدًا مِنْ  
قَوْلِكَ عَلَيْكَ زَيْدًا مَنْصُوبًا بِخَذَ الَّذِي دَلَّتْ عَلَيْهِ عَلَيْكَ ،  
وَإِنَّمَا هُوَ مَنْصُوبٌ بِنَفْسِ عَلَيْكَ مِنْ حَيْثُ كَانَ اسْمًا لِفِعْلِ  
مُتَعَدٍّ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : عَلَى لَهَا مَعَانِي الْقُرْآنِ كُلِّهَا  
يُفَخِّمُونَهَا لِأَنَّهَا حَرْفُ أَدَاةٍ . قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ فِي قَوْلِهِ  
تَعَالَى : عَلَى رَجُلٍ مِنْكُمْ ؛ جَاءَ فِي التَّفْسِيرِ : مَعَ  
رَجُلٍ مِنْكُمْ ، كَمَا تَقُولُ جَاءَ فِي الْحَيْرِ عَلَى وَجْهَكَ وَمَعَ  
وَجْهَكَ . وَفِي حَدِيثِ زَكَاةِ الْفِطْرِ : عَلَى كُلِّ حُرٍّ  
وَعَبْدٍ صَاعٌ ، قَالَ : عَلَى بِمَعْنَى مَعَ لِأَنَّ الْعَبْدَ لَا تَجِبُ  
عَلَيْهِ الْفِطْرَةُ وَإِنَّمَا تَجِبُ عَلَى سَيِّدِهِ . قَالَ ابْنُ كَيْسَانَ :  
عَلَيْكَ وَدُونِكَ وَعِنْدَكَ إِذَا جُعِلْنَ أَخْبَارًا فَعِنَ  
الْأَسْمَاءِ ، كَقَوْلِكَ : عَلَيْكَ ثُوبٌ وَعِنْدَكَ مَالٌ وَدُونِكَ  
مَالٌ ، وَيُجْعَلْنَ إِعْرَاءً فَتَجْرَى مُجْرَى الْفِعْلِ



خافض ، وقد تكون اسماً يدخل عليه حرف ؛ قال  
يزيد بن الطثريّة :

غَدَتْ مِنْ عَلَيْهِ تَنْفُضُ الطَّلِّ ، بعدما  
رأتُ حاجِبَ الشَّمْسِ اسْتَوَى فترَقَعَا

أي غدت من فوقه لأن حرف الجر لا يدخل على  
حرف الجر ، وقولهم : كان كذا على عهد فلان  
أي في عهده ، وقد يوضع موضع من كقوله تعالى :  
إذا اختلفوا على الناس يستوفون ؛ أي من الناس .  
وتقول : عليّ زيداً وعليّ يزيد ؛ معناه أعطيتني زيداً ؛  
قال ابن بري : وتكون على بمعنى الباء ؛ قال أبو  
ذؤيب :

وكأنهنّ ربابة ، وكأنه

يسرّ يفيض على القِداحِ ويصدعُ

أي بالقِداحِ . وعلى : صفة من الصفات ، وللعرب  
فيها لغتان : كُنت على السطح وكنت أعلى  
السطح ؛ قال الزجاج في قوله عليهم وإليهم : الأصل  
علاهم وإلاهم كما تقول إلى زيدٍ وعلى زيدٍ ، إلا  
أن الألف تغيرت مع المضمرة فأبدلت ياءً لتفصل  
بين الألف التي في آخر المتكئة وبين الألف في  
آخر غير المتكئة التي بالإضافة لازمة لها ، ألا ترى  
أن على ولدي وإلى لا تنفرد من الإضافة ؟  
ولذلك قالت العرب في كذا في حال النصب والجر :  
رأيت كليليها وكليليها ومررت بكليليها ،  
فصلت بين الإضافة إلى المظهر والمضمرة لما كانت  
كلا لا تنفرد ولا تكون كلاماً إلا بالإضافة .

والعلاوة : أغلى الرأس ، وقيل : أغلى العنق .  
يقال : ضربت علاوته أي رأسه وعنقه . والعلاوة  
أيضاً : رأس الإنسان ما دام في عنقه . والعلاوة :  
ما يجمل على البعير وغيره ، وهو ما وُضع بين  
العديتين ، وقيل : علاوة كل شيء ما زاد عليه .

فَيَنْصِبُنِ الْأَسْمَاءَ ، كقولك : عليك زيداً ودونك  
وعندك خالداً أي الزمه وخذّه ، وأما الصفات  
سواهنّ فيرفعن إذا جعلت أخباراً ولا يُغري بها .  
ويقولون : علىّ دين ، ورأيت على أوفازٍ كأنه  
يريد النهوض . وتجي على بمعنى عن ؛ قال الله عز  
وجل : إذا اختلفوا على الناس يستوفون ؛ معناه  
إذا اختلفوا عنهم . قال الجوهري : على لها ثلاثة  
مواضع ؛ قال المبرد : هي لفظة مشتركة للاسم  
والفعل والحرف لأن الاسم هو الحرف أو الفعل ،  
ولكن يتفق الاسم والحرف في اللفظ ، ألا ترى  
أنك تقول على زيدٍ ثوبٌ ، فعلى هذه حرف ، وتقول  
علا زيداً ثوبٌ ، فعلا هذه فعل من علا يعلو ؛ قال  
طرقة :

وتساقى القومُ كأساً مرّةً ،

وعلا الحيلَ دماءً كالشقرِ

ويروى : على الحيل ، قال سيبويه : ألف علا زيداً  
ثوبٌ منقلبة من واو ، إلا أنها قلبت مع المضمرة ياءً ،  
تقول عليك ، وبعض العرب يتركها على حالها ؛ قال  
الراجز :

أي قَلُوصِ رَاكِبٍ تَرَاهَا ،

فأشدُّ بَمِثْلِي حَقْبٍ حَقَوَاهَا

ناديةً ونادياً أباهَا ،

طاروا علاهنّ فطِرُ علاها

ويقال : هي بلغة بلحوت بن كعب ؛ قال ابن بري :  
أنشده أبو زيد :

ناجيةً وناجياً أباهَا

قال : وكذلك أنشده الجوهري في ترجمة نجا . وقال  
أبو حاتم : سألت أبا عبيدة عن هذا الشعر فقال لي :  
انقط عليه ؛ هذا من قول المفضل . وعلى : حرف

يقال : أعطاه ألفاً وديناراً علاوةً ، وأعطاه ألفين وخمسمائة علاوةً ، وجمع العِلاوةِ علاوى مثل هِراوةٍ وهِراوى . وفي حديث معاوية : قال للبيد الشاعر كم عطاؤك ؟ فقال : ألفان وخمسمائة ، فقال : ما بالُ العِلاوةِ بينَ القَوَدَيْنِ ؟ العِلاوةُ : ما عُوِيَ فوقَ الحِمْلِ وزِيدَ عليه ، والقَوَدانِ : العِدْلانِ . ويقال : عَلَّ عِلاواك على الأحمالِ وعالها . والعِلاوةُ : كلُّ ما عَلَّيْتَ به على البعير بعد تمامِ الوقْرِ أو عَلَّقْتَهُ عليه نحو السقاءِ والسفودِ ، والجمع العِلاوى مثلُ إداوةٍ وأداوى .  
والعِلياءُ : رأسُ الجَبَلِ ، وفي التهذيب : رأسُ كلِّ جَبَلٍ مشرفٍ ، وقيل : كلُّ ما علا من الشيء ؛ قال زهير :

تَبَصَّرُ خَلِيلِي ، هَلْ تَرَى مِنْ ظَعَانِي  
تَحْمَلُنَّ بِالْعِلياءِ ، مِنْ فَوْقِ جُرْتُمِ ؟

والعِلياءُ : السماءُ اسمٌ لها ، وليس بصفةٍ ، وأصله الواو إلا أنه سُدَّ . والسَّمواتُ العِليى : جمع السماء العِلياءِ ، والثنايا العِلياءِ والثنايا السُفلى . يقال للجماعة : عِلياً وسُفلى ، لتأنيث الجماعة ؛ ومنه قوله تعالى : لِنُرِيكَ مِنْ آيَاتِنَا الْكُبْرَى ، ولم يقل الْكُبْرَى ، وهو بمنزلة الأسماء الحُسنى ، وبمنزلة قوله تعالى : وَلِيَّ فِيهَا مَارِبٌ أُخْرَى . والعِلياءُ : كل مكانٍ مُشْرِفٍ ؛ وفي شعر العباس بمدح النبي ، صلى الله عليه وسلم :

حَتَّى احْتَوَى بَيْنَكَ الْمُهَيْمِينَ مِنْ  
خَيْدِ عِلياءِ ، تَحْتَهَا النُّطْقُ

قال : عِلياءُ اسمُ المكانِ المرتفعِ كاليفاعِ ، وليست بتأنيثِ الأعلَى لأنها جاءت منكرةً ، وقَعْلَةٌ أفعَلْ يلزمها التعريفُ . والعِلياءُ : اسمٌ للمكانِ العِلي ، وللفعلةِ العِليةِ على المَثَلِ ، صارت الواو فيها ياءً لأن

فَعَلَى إذا كانت اسماً من ذوات الواو أُبْدِلَتْ واوُه ياءً ، كما أُبْدِلوا الواوَ مكانَ الياءِ في فَعَلَى إذا كانت اسماً فأدْخَلوها عليها في فَعَلَى لتكافأ في التغير ؛ قال ابن سيده : هذا قول سيبويه .

ويقال : نزل فلان بعالية الوادي وسافلته ، فعاليته حيث يَنحَدِرُ الماءُ منه ، وسافلته حيث يَنصَبُ إليه . وعِلا حاجته واستعلاها : ظهر عليها ، وعِلا قِرْنَه واستعلاه كذلك . ورجل عُلُوٌّ للرجال على مثال عَدُوٍّ ؛ عن ابن الأعرابي ، ولم يستثنها يعقوب في الأشياء التي حصرها كَحَسُوٍّ وفسُوٍّ ، وكل من قهر رجلاً أو عَدُوًّا فإنه يقال علاه واعتلاه واستعلاه ، واستعلى عليه ، واستعلى على الناس : غلبهم وقهرهم وعلاهم . قال الله عز وجل : وقد أفلح اليومَ مَنْ استعلى ؛ قال الليث : الفرسُ إذا بَلَغَ الغايةَ في الرِّهانِ يقال قد استعلى على الغاية . وعَلَوْتُ الرجلَ : غلبته ، وعَلَوْتَهُ بالسيفِ : ضَرَبْتَهُ .

والعُلُوُّ : ارتفاعُ أصلِ البناءِ . وقالوا في النداء : تَعالِ أي اعل ، ولا يُستعملُ في غير الأمر . والتعالي : الارتفاعُ . قال الأزهري : تقول العرب في النداء للرجل تعال ، بفتح اللام ، وللثين تعالياً ، وللرجال تعالوا ، وللمرأة تعالي ، وللنساء تعالين ، ولا يُبالون ابن يكون المدعو في مكان أعلى من مكان الداعي أو مكان دونه ، ولا يجوز أن يقال منه تعاليت ولا يُنهي عنه . وتقول : تعاليت وإلى أي شيء أتعالى . وعلا بالأمر : اضطلع به واستقل ؛ قال كعب بن سعد الغنوي مخاطباً ابنه علي بن كعب ، وقيل هو لعلي بن عدي الغنوي المعروف بابن العرير :

١ قوله « العرير » هو هكذا في الأصل .

فعللاوتها أن تكون فوق الصيد ، وسفالتها أن تكون تحت الصيد لثلاً يجده الوحش رائحتك . ويقال : أتيت الناقة من قبل مستعلاها أي من قبل إنسيها .

والمعلسى ، بفتح اللام : القدح السابع في المنسبر ، وهو أفضلها ، إذا فاز حاز سبعة أنصباء من الجزور ؛ وقال الليثاني : وله سبعة قروض وله غنم سبعة أنصباء إن فاز ، وعليه غرم سبعة أنصباء إن لم يفز .

والعلاة : الصخرة ، وقيل : صخرة يجعل لها إطار من الأختاء ومن اللين والرماد ثم يطبخ فيها الأقط ، وتجمع علا ؛ وأنشد أبو عبيد :

وقالوا : عليكم عاصياً نستعت به ،  
رويدك حتى يصفق بهم عاصم !

وحسب ترى أن العلاة تمدها  
جنادية ، والرائعات الروائم

يريد : أن تلك العلاة يزيد فيها جنادية ، وهي قربة مملأ لبناً أو غرارة مملأ تمرأ أو حنطة ، يصب منها في العلاة للتأقيط ، فذلك مدها فيها . قال الجوهري : والعلاة حجر يجعل عليه الأقط ؛ قال ميسرة بن هذيل الشامي :

لا ينفع الشاوي فيها شاته ،  
ولا حماراه ولا علاته

والعلاة : الزبرة التي يضرب عليها الحداد الحديد .  
والعلاة : السندان . وفي حديث عطاء في مهبط آدم : هبط بالعلاة ، وهي السندان ، والجمع العلا . ويقال للناقة : علاة ، تشبه بها في صلابتها ، يقال : ناقة علاة الخلق ؛ قال الشاعر :

اعمد لما تعلو فما لك ، بالذي  
لا تستطيع من الأمور ، يدان

هكذا أورده الجوهري ؛ قال ابن بري : صوابه فاعمد بالفاء لأن قبله :

وإذا رأيت المرء يشعب أمره  
شعب العصا ، ويلج في العصيان

يقول : إذا رأيت المرء يسعى في فساد حاله ويلج في عصيانك ومخالفة أمرك فيما يفسد حاله فدعه واعمد لما تستقل به من الأمر وتضطلع به ، إذ لا قوة لك على من لا يوافقك . وعلا الفرس : ركبه . وأعلى عنه : نزل . وعلى المتاع عن الدابة : أنزله ، ولا يقال أعلاه في هذا المعنى إلا مستكرهاً . وعالوا نعيه : أظهروه ؛ عن ابن الأعرابي ، قال : ولا يقال أعلاه ولا علوه . ابن الأعرابي : تعلّى فلان إذا هجم على قوم بغير إذن ، وكذلك دمت ودمرت . ويقال : عاليت على الحمار وعليت عليه ؛ وأنشد ابن السكيت :

عاليت أنساعي وجلب الكور  
على سراة رائح تمطور

وقال :

فإلا تجلثها يعالوك فوقها ،  
وكيف ثوقى ظهر ما أنت راكبه ؟  
أي يعالوك فوقها ؛ وقال رؤبة :

وإن هوى العائر قلنا : دعدعا  
له ، وعالينا بتنعيش لعا

أبو سعيد : علوت على فلان الريح أي كنت في علاوتها . ويقال : لا تعل الريح على الصيد فيراح ويحك وينفر .

ويقال : كن في علاوة الريح وسفالتها ،

وَمَتَلَفٍ ، بَيْنَ مَوْمَاةٍ ، بِمَهْلَكَةٍ  
جَاوَزَتْهَا بَعْلَاةٌ الْخَلْقِ عَلِيَّانَ

أَي طَوِيلَةَ جَسِيمَةٍ . وَذَكَرَ ابْنُ بَرِيٍّ عَنِ الْفَرَاءِ أَنَّهُ  
قَالَ : نَاقَةُ عَلِيَّانَ ، بِكَسْرِ الْعَيْنِ ، وَذَكَرَ أَبُو عَلِيٍّ  
أَنَّهُ يُقَالُ : رَجُلٌ عَلِيَّانٌ وَعَلِيَّانٌ ، وَأَصْلُ الْبَاءِ وَآوُ  
انْقَلَبَتْ بَاءٌ كَمَا قَالُوا صَبِيَّةً وَصَبِيَّانٌ ؛ وَعَلَيْهِ قَوْلُ الْأَجْلَحِ :

تَقْدُمُهَا كُلُّ عِلَاةٍ عَلِيَّانَ

وَيُقَالُ : رَجُلٌ عَلِيَّانٌ مِثْلُ عَطَشَانَ ، وَكَذَلِكَ  
الْمَرْأَةُ ، يَسْتَوِي فِيهِ الْمَذَكَّرُ وَالْمَوْثُوثُ . وَفِي التَّنْزِيلِ :  
وَأَنْزَلْنَا الْحَدِيدَ فِيهِ بَأْسٌ شَدِيدٌ ؛ قِيلَ فِي تَفْسِيرِهِ :  
أَنْزَلَ الْعِلَاةَ وَالْمَرْءَ .

وَعَلَى الْحَبْلِ : أَعَادَهُ إِلَى مَوْضِعِهِ مِنَ الْبَكْرَةِ  
يُعَلِّيهِ ، وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ الَّذِي يَرُدُّ حَبْلَ الْمُسْتَقِي  
بِالْبَكْرَةِ إِلَى مَوْضِعِهِ مِنْهَا إِذَا مَرَسَ الْمُعَلِّيَّ وَالرِّشَاءَ  
الْمُعَلِّيَّ . وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو : التَّعْلِيَّةُ أَنْ يَنْتَأَ بَعْضُ  
الطَّيِّبِ أَسْفَلَ الْبُتْرِ فَيَنْزِلَ رَجُلٌ فِي الْبُتْرِ يُعَلِّي الدَّلْوَ  
عَنِ الْحِجْرِ النَّائِيءِ ؛ وَأَنْشَدَ لِعَدِيِّ :

كَهَيِّبِي الدَّلْوَ نَزَّاهَا الْمُعَلِّ

أَرَادَ الْمُعَلِّيَّ ؛ وَقَالَ :

لَوْ أَنَّ سَلْمَى أَنْصَرَتْ مَطَلِّي  
تَمَّحُ ، أَوْ تَدَلِّجُ ، أَوْ تُعَلِّي

وَقِيلَ : الْمُعَلِّيُّ الَّذِي يَرْفَعُ الدَّلْوَ مَمْلُوءَةً إِلَى فَوْقِ  
يُعِينُ الْمُسْتَقِيَّ بِذَلِكَ .

وَعُلْوَانُ الْكِتَابِ : سَيْتُهُ كَعُنْوَانِهِ ، وَقَدْ عَلَّيْتُهُ ،  
هَذَا أَقْبَسُ . وَيُقَالُ : عَلْوْنَتُهُ عَلْوْنَةٌ وَعُلْوَانًا  
وَعُنْوْنَتُهُ عُنْوْنَةٌ وَعُنْوَانًا . قَالَ أَبُو زَيْدٍ : عَلْوَانٌ  
كُلُّ شَيْءٍ مَا عَلَا مِنْهُ ، وَهُوَ الْعُنْوَانُ ؛ وَأَنْشَدَ :

وَحَاجَةٌ دُونَ أُخْرَى قَدْ سَمَّحَتْ بِهَا ،  
جَعَلْتَهَا لِلَّذِي أَخْفَيْتْ عُنْوَانًا

أَي أَظْهَرَتْ حَاجَةً وَكَتَمَتْ أُخْرَى وَهِيَ الَّتِي  
أُرْبَعُ فَصَارَتْ هَذِهِ عُنْوَانًا لَمَّا أُرْدَتْ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ :  
الْعَرَبُ تَبْدُلُ اللَّامَ مِنَ النُّونِ فِي حُرُوفٍ كَثِيرَةٍ مِثْلَ  
لَعَلَّكَ وَلَعَنَّكَ ، وَعَتَلَهُ إِلَى السَّجْنِ وَعَتْنَهُ ، وَكَانَ  
عُلْوَانُ الْكِتَابِ اللَّامُ فِيهِ مَبْدَلَةٌ مِنَ النُّونِ ، وَقَدْ مَضَى  
تَفْسِيرُهُ .

وَرَجُلٌ عَلِيَّانٌ وَعَلِيَّانٌ : ضَخْمٌ طَوِيلٌ ، وَالْأُنْثَى  
بِالْهَاءِ . وَنَاقَةُ عَلِيَّانٍ : طَوِيلَةٌ جَسِيمَةٌ ؛ عَنِ ابْنِ  
الْأَعْرَابِيِّ ؛ وَأَنْشَدَ :

أَنْشَدَ مِنْ خَوَارِجِ عَلِيَّانٍ ،  
مَضْبُورَةَ الْكَاهِلِ كَالْبُنِّيَّانِ

وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ : نَاقَةُ عِلَاةٍ وَعَلِيَّةٌ وَعَلِيَّانٌ مُرْتَفِعَةٌ  
السَّيْرِ لَا تُرَى أَبَدًا إِلَّا أَمَامَ الرَّكَّابِ . وَالْعَلِيَّانُ :  
الطَّوِيلُ مِنَ الضَّبَاعِ ، وَقِيلَ : الذَّكَرُ مِنَ الضَّبَاعِ ؛  
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : هَذَا تَصْحِيفٌ وَإِنَّمَا يُقَالُ لِذَكَرِ الضَّبَاعِ  
عَلِيَّانٌ ، بِالنَّاءِ ، فَصَحَّفَهُ اللَّيْثُ وَجَعَلَ بَدَلَ النَّاءِ لَامًا ،  
وَقَدْ تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ . وَبَعِيرٌ عَلِيَّانٌ : ضَخْمٌ ؛ وَقَالَ  
اللَّحْيَانِيُّ : هُوَ الْقَدِيمُ الضَّخْمُ . وَصَوْتُ عَلِيَّانٍ :  
جَهِيرٌ ؛ عَنْهُ أَيْضًا ، وَالْبَاءُ فِي كُلِّ ذَلِكَ مُنْقَلِبَةٌ عَنِ  
وَآوٍ لِقَرَبِ الْكُسْرَةِ وَخَفَاءِ اللَّامِ بِمِثَابَهَتِهَا النُّونَ  
مَعَ السَّكُونِ .

وَالْعَلَايَةُ : مَوْضِعٌ ؛ قَالَ أَبُو ذُوَيْبٍ :

فَمَا أُمُّ خِشْفٍ ، بِالْعَلَايَةِ ، فَارِدٌ  
تَنْوُشُ الْبَرِيرِ ، حَيْثُ نَالِ اهْتِصَارَهَا

قَالَ ابْنُ جَنِيٍّ : الْبَاءُ فِي الْعَلَايَةِ بَدَلَ عَنِ وَآوٍ ، وَذَلِكَ  
أَنَّهَا لَا تُعْرَفُ فِي الْكَلَامِ تَصْرِيفَ ع ل ي ، إِنَّمَا هُوَ  
ع ل و ، فَكَأَنَّهُ فِي الْأَصْلِ عِلَاوَةٌ ، لِأَنَّهَا غَيَّرَ إِلَى  
الْبَاءِ مِنْ حَيْثُ كَانَ عَلَمًا ، وَالْأَعْلَامُ بِمَا يَكْثُرُ فِيهَا  
التَّغْيِيرُ وَالْخِلَافُ كَمَوْهَبٍ وَحَيَوَةٍ وَمَعْتَبٍ ، وَقَدْ

والمُسْتَعْلِي : الذي يَحْلُبُهَا من شِقِّهَا الأيسر ،  
والبائن من الأيمن . قال الجوهري : المُعْلِي ، بكسر  
اللام ، الذي يأتي الحَلْبُوبَةَ من قِبَل يَمِينِهَا . والعَلَاة  
أَيْضاً : شبيهة بالعَلْبَةِ يُجْعَلُ حَوْلَهَا الحِثْيُ وَيُحْلَبُ  
بِهَا . وناقاة عَلاة : عَالِيَةٌ مُشْرِفَةٌ ؛ قال :

حَرَفَ عَلَنَدَاةَ عَلاةَ ضَمَعَج

ويقال : عَلِيَّةٌ حَلِيَّةٌ أَي حَلْبُوبَةٌ المُنْظَرُ والسير  
عَلِيَّةٌ فَائِقَةٌ .

والعَلَاةُ : فرسُ عمرو بن جَبَلَةَ ، صفةٌ غَالِيَةٌ .  
وعُولِي السمن والشحْمُ في كل ذي سمن : صِنْعٌ  
حتى ارتفع في الصَّنْعَةِ ؛ عن اللحياني ؛ وأنشد غيره  
قول طرفة :

لها عَضُدَانِ عُولِي النَّحْضِ فِيهَا ،  
كأنهما بابا مُنِيفِ مُسْرِدِ

وحكى اللحياني عن العامرية : كان لي أخٌ هَنِيءٌ  
عَلِيٌّ أَي بَتَّانَتْ للنساء . وَعَلِيٌّ : اسمٌ ، فإمّا أن  
يكون من القُوَّةِ ، وإمّا أن يكون من عَلا يَعْلُو .  
وعَلِيُّونَ : جماعةٌ عَلِيٌّ في السماء السابعة إليه يُصْعَدُ  
بأرواح المؤمنين . وقوله تعالى : كَلَّا إِنَّ كِتَابَ  
الْأَبْرَارِ لَفِي عِلِّيِّينَ أَي في أعلى الأمكنة . يقول  
القائل : كيف جُمِعَتْ عَلِيُّونَ بالنون وهذا من  
جمع الرجال ؟ قال : والعرب إذا جَمَعَتْ جَمْعاً لا  
يذهبون فيه إلى أن له بناءً من واحدٍ واثنين ، وقالوا  
في المذكر والمؤنث بالنون : من ذلك عَلِيُّونَ ، وهو  
شيءٌ فوق شيءٍ غير معروفٍ واحده ولا اثناء . قال :  
وسمعتُ العرب تقول أطعمنا مَرَقَةً مَرَقَيْنِ ؛  
تريد اللحمان إذا طَيَّخَتْ بِنَاءٍ واحدٍ ؛ وأنشد :

قوله « هنيء الخ » هكذا في الأصل المتعدد ، وفي بعض الأصول :  
هنيء .

قالوا الشكابة ، فهذه نظير العَلَاةِ ، إلا أن هذا ليس  
بِعَلَمٍ .

وفي الحديث ذكر العَلَا ، بالضم والقصر : هو  
مَوْضِعٌ من ناحية وادي القرى نزله سيدنا رسول  
الله ، صلى الله عليه وسلم ، في طريقه إلى تبوك وبه  
مَسْجِدٌ .

واعْتَلَى الشيءُ : قَوِيَ عَلَيْهِ وَعَلَاهُ ؛ قال :

إني ، إذا ما لم تَصِلْني خَلْتِي  
وتباعدت مني ، اعتلّيتُ بِعَادَهَا

أَي عَلَوْتُ بِعَادَهَا ببعاد أشد منه ؛ وقوله أنشده ابن  
الأعرابي لبعض ولد بلال بن جرير :

لَعَمْرُكَ ! إني بَوْمَ فَيْدٍ لِمُعْتَلٍ  
بما ساء أعدائي ، على كَثْرَةِ الزَّجْرِ

فسره فقال : مُعْتَلٍ عالٍ قَادِرٌ قَاهِرٌ . والعَلِيُّ :  
الصُّلْبُ الشَّدِيدُ القَوِيُّ .

وعَالِيَةٌ نَمِيمٌ : هم بَنُو عمرو بن نَمِيمٍ ، وهم بَنُو المُجَبِّمِ  
والعَنْبَرِ ومَازِنٍ . وَعَلِيَا مُضَرٌ : أغلاها ، وهم  
قُرَيْشٌ وقَيْسٌ .

والعَلِيَّةُ من الإبل والمُعْتَلِيَّةُ والمُسْتَعْلِيَّةُ : القُوَّةُ  
على حِمْلِهَا . وللناقاة حَالِبَانِ : أحدهما يُمْسِكُ  
العَلْبَةَ من الجانب الأيمن ، والآخر يَحْلُبُ من  
الجانب الأيسر ، فالذي يَحْلُبُ يُسَمَّى المُعْلِيَّ  
والمُسْتَعْلِيَّ ، والذي يُمْسِكُ يُسَمَّى البَائِنَ ؛ قال  
الأزهري : المُسْتَعْلِي هو الذي يقوم على يسار  
الحَلْبُوبَةِ ، والبائِن الذي يقوم على يمينها ، والمُسْتَعْلِي  
يأخذ العَلْبَةَ بيده اليسرى وَيَحْلُبُ باليمنى ؛ وقال  
الكميت في المُسْتَعْلِي والبائِن :

يُبَشِّرُ مُسْتَعْلِيًّا بَائِنٌ ،

من الحَالِبَيْنِ ، بأن لا غِرَارَا

قد رَوِيَتْ : إِلَّا دُهَيْدِ هِينَا  
قَلْبِيَّاتٍ وَأَبْيَكْرِ بِنَا

فجمع بالنون لأنه أراد العَدَدَ الذي لا يُعَدُّ آخِرَهُ ؛  
وكذلك قول الشاعر :

فَأَصْبَحَتْ الْمَذَاهِبُ قَدْ أَدَاعَتْ  
بِهَا الْإِعْصَارُ ، بَعْدَ الثَّوَابِلِيْنَا

أراد المَطَرُ بعد المَطَرِ غير محدود ، وكذلك عَلِيُّونَ  
ارتفاعُ بعد ارتفاعٍ . قال أبو إسحق في قوله جل  
وعز : لفي عَلِيَّينَ ؛ أي في أعلى الأمكنة ، وما أدراك  
ما عَلِيُّونَ ، قال : وإعراب هذا الاسم كإعراب  
الجمع لأنه على لفظِ الجَمْعِ كما تقول هذه قِنْتَسِرُونَ  
ورأيت قِنْتَسِرِينَ ، وَعَلِيُّونَ السماء السابعة ؛ قال  
الأزهري : ومنه قولُ النبي ، صلى الله عليه وسلم :  
"إنَّ أهل الجنة لِيَتَرَاءُونَ أهلَ عَلِيَّينَ كما تَرَاءُونَ  
الكوكبَ الدُّرِّيَّ في أفقِ السماء ؛ قال ابن  
الأثير : عَلِيُّونَ اسمٌ للسماء السابعة ، وقيل : هو  
اسم لديوانِ الملائكة الحَفَظَةِ يُرفعُ إليه أعمالُ الصالحين  
من العبادِ ، وقيل : أرادَ أعلى الأمكنة وأشرف  
المراتب وأقربها من الله في الدارِ الآخرة ، ويُعْرَبُ  
بالحروفِ والحركات كقِنْتَسِرِينَ وأشباهها ، على أنه  
جمعٌ أو واحد ؛ قال أبو سعيد : هذه كلمة معروفةٌ  
عند العرب أن يقولوا لأهل الشرف في الدنيا والثروة  
والغنى أهلَ عَلِيَّينَ ، فإذا كانوا مُتَضَعِّينَ قالوا  
سَفَلِيُّونَ . والعَلِيُّونَ في كلام العرب : الذين ينزلون  
أعلى البلاد ، فإذا كانوا ينزلون أسافلها فهم  
سَفَلِيُّونَ .  
ويقال : هذه الكلمة تَسْتَعْلِي لسانِي إذا كانت تَعْتَرُهُ  
وتجري عليه كثيراً .  
وتقول العرب : ذهب الرجلَ عَلاَةً وَعَلْتُوا ولم يذهب

سُفْلاً إذا ارتَفَع .

وَتَعَلَّتِ الْمَرْأَةُ : طهرت من نِفاَسِها . وفي حديث  
سُبَيْعَةَ : أنها لما تَعَلَّتْ من نِفاَسِها أي سَلِمَتْ ،  
وقيل : تَشَوَّقَتْ لِحُطَّائِها ، ويروى : تعالت أي  
ارتَفَعَتْ وظهرت ، قال : ويجوز أن يكون من  
قولهم تَعَلَّى الرجلُ من عِلْتِهِ إذا برأ أي خَرَجَتْ  
من نِفاَسِها وسلمت ؛ ومنه قول الشاعر :

ولا ذات بَعْلٍ من نِفاَسِ تَعَلَّتِ

وتَعَلَّى المريضُ من عِلْتِهِ : أفاق منها .  
ويَعْلَى : اسمٌ ؛ فأما قوله :

قَدْ عَجِبْتُ مِنِّي وَمِنْ يُعَيْلِيَا ،  
لَمَّا رَأَيْتَنِي خَلَقًا مُقْلَوِيَا

فإنه أراد من يُعَيْلِي فردّه إلى أصله بأن حَرَك الياء  
ضرورة ، وأصل الياءات الحركة ، وإنما لم يُنَوَّنْ  
لأنه لا ينصرف ؛ قال الجوهري : وَيُعَيْلِي مُصَغَّرٌ  
اسم رجل ، قال ابن بري : صوابه يُعَيْلِي ، وإذا  
نُسِبَ الرجلُ إلى علي بن أبي طالب ، رضي الله عنه ،  
قالوا عَلَوِيٌّ ، وإذا نسبوا إلى بني عليٍّ وهم قبيلة  
من كنانة قالوا هُوَلَاءِ العَلِيُّونَ ؛ وروى عن ابن  
الأعرابي في قوله :

بَنُو عَلِيٍّ كُلُّهُمْ سِوَاهُ

قال : بَنُو عَلِيٍّ من بني العَبَلات من بني أُمَيَّةِ الأصغر ،  
كان وُلِيِّي من بعد طَلْحَةَ الطَّلِحَاتِ لأن أمهم  
عَبْلَةُ بنتُ حادِلٍ من البراجم ، وهي أم ولد ابن  
أُمَيَّةِ الأصغر . وَعَلْتَانُ وَمُعَلَّى : اسنان ، والنسب  
إلى مُعَلَّى مُعَلْتَوِيٌّ . وتَعْلَى : اسم امرأة ٢ . وأخَذَ  
مالي عِلْوَةً أي عَنُوةً ؛ حكاهما اللحياني عن الرُّؤَاسِي .

١ قوله « حادِل » هكذا في الاصل .

٢ قوله « وتعلَى اسم امرأة » هكذا في الاصل والتكلمة ، وفي  
القاموس : يعلى ، بكسر الياء .

وحكى أيضاً أنه يقال للكثير المال : اغل به أي  
ابثق بعده ، قال ابن سيده : وعندي أنه دعاء له بالبقاء ؛  
وقول طقيّل الغنوي :

ونحنُ منَعنا ، يومَ حَرَسِ ، نساءَكم  
غداً دعانا عامِرٌ غيرٌ مُعتلٍ

إنما أراد مُؤتلي فحوّل الهزرة عيناً . يقال : فلانٌ  
غير مُؤتَلٍ في الأمر وغير مُعتلٍ أي غير مُقصر .  
والمعتلي : فرس عقبه بن مُدلج . والمعتلي أيضاً :  
اسم فرس الأشعر الشاعر . وعلثوي : اسم فرس  
سليك . وعلثوي : اسم فرس خفاف بن نُدبة ،  
وهي التي يقول فيها :

وقفتُ له علثوي ، وقد خامَ صُحبتِي ،  
لأبني مجدداً ، أو لأنثارَ هالكا

وقيل : علثوي فرس خفاف بن عمير . قال  
الأزهري : وعلثوي اسم فرس كانت من سوابق  
خيل العرب .

عمي : العمى : ذهابُ البصر ككته ، وفي الأزهري :  
من العيئين كليتئها ، عمي يعنى عمى فهو  
أعمى ، واعماي يعماي<sup>٢</sup> اعماي ، أرادوا حدّوا  
اذهامٌ بدّهامٌ اذهياماً فأخرَجوه على لفظٍ صحيح  
وكان في الأصل اذهامم فأذغموا لاجتماع الميمين ،  
فلما بنوا اعمايأ على أصل اذهامم اعتمدت الياء  
الأخيرة على فتحة الياء الأولى فصارت ألياً ، فلما  
اختلفا لم يكن للإدغام فيها مساغٌ كما ساغه في الميمين ،  
ولذلك لم يقولوا : اعماي فلان غير مستعمل . وتعمى :  
في معنى عمي ؛ وأنشد الأخفش :

١ قوله « والملي أيضاً الخ » هكذا في الأصل والصحيح ، وكتب  
عليه في التكملة فقال : وقال الجوهري والملي بكسر اللام الذي  
يأتي الحلوبة من قبل يمينا ، والملي أيضاً فرس الأشعر الشاعر ،  
وفرس الأشعر الملي بفتح اللام .  
٢ وقد تشدد الياء ، كما في القاموس .

صرفت ، ولم نصرف أوانا ، وبأدرت  
نُهاك دُموعُ العينِ حتى تَعَمّت  
وهو أعمى وعم ، والأنثى عمياء وعمية ، وأما  
عمية فعلى حدّ فخذي في فخذي ، خفقوا ميم عمية ؛  
قال ابن سيده : حكاه سيبويه . قال الليث : رجلٌ  
أعمى وامرأةٌ عمياء ، ولا يقع هذا النعت على  
العين الواحدة لأن المعنى يقع عليها جميعاً ، يقال :  
عميت عمياء ، وامرأتان عمياوان ، ونساء  
عمياوات ، وقومٌ عمي . وتعامى الرجل أي  
أرأى من نفسه ذلك . وامرأةٌ عمية عن الصواب ،  
وعمية القلب ، على فعلة ، وقومٌ عمون . وفيهم  
عميتهم أي جهلهم ، والنسبة إلى أعمى أعموي  
وإلى عم عموي . وقال الله عز وجل : ومن كان  
في هذه أعمى فهو في الآخرة أعمى وأضل سبيلاً ؛  
قال الفراء : عدّد الله نعم الدنيا على المخاطبين ثم  
قال من كان في هذه أعمى ، يعني في نعم الدنيا  
التي اقتصصناها عليكم فهو في نعم الآخرة أعمى  
وأضل سبيلاً ، قال : والعرب إذا قالوا هو أفعل  
منك قالوه في كل فاعل وفعليل ، وما لا يُزاد في  
فعله شيء على ثلاثة أحرف ، فإذا كان على فَعَلَلت  
مثل زخرقت أو على افعللت مثل احمررت ،  
لم يقولوا هو أفعل منك حتى يقولوا هو أشدُّ حُمرةً  
منك وأحسن زخرقةً منك ، قال : وإنما جاز في  
العمى لأنه لم يُردّ به عمى العيئين إنما أُريد ، والله  
أعلم ، عمى القلب ، فيقال فلانٌ أعمى من فلان في  
القلب ، ولا يقال هو أعمى منه في العين ، وذلك  
أنه لما جاء على مذهب أحمر وحمرأة تُرك فيه  
أفعل منه كما تُرك في كثير ، قال : وقد تلتقى  
بعض النحويين بقول أجزء في الأعمى والأعمى  
والأعرج والأزرق ، لأننا قد نقول عمي وزرق

وَعَمِّي وَعَرَجَ وَلَا تَقُولَ حَمِيرَ وَلَا بَيْضَ وَلَا  
صَفِيرَ ، قَالَ الْفَرَاءُ : وَلَيْسَ ذَلِكَ بِشَيْءٍ ، إِنَّمَا يُنْظَرُ  
فِي هَذَا إِلَى مَا كَانَ لِصَاحِبِهِ فِيهِ فِعْلٌ بِقَلْبٍ أَوْ بِكَثْرٍ ،  
فَيَكُونُ أَفْعَلٌ دَلِيلًا عَلَى قِلَّةِ الشَّيْءِ وَكَثْرَتِهِ ،  
أَلَا تَرَى أَنَّكَ تَقُولُ 'فَلَانُ أَقْوَمُ' مِنْ 'فَلَانٍ وَأَجْمَلُ' ،  
لِأَنَّ 'قِيَامَ ذَا يَزِيدُ' عَلَى 'قِيَامِ ذَا' ، وَجَمَالَهُ 'يَزِيدُ' عَلَى  
جَمَالِهِ ، وَلَا تَقُولُ لِلْأَعْمِيِّينَ هَذَا أَعْمَى مِنْ ذَا ،  
وَلَا لِمَيْتَيْنِ هَذَا أَمُوتُ مِنْ ذَا ، فَإِنْ جَاءَ شَيْءٌ  
مِنْهُ فِي شَعْرٍ فَهُوَ شَاذٌ كَقَوْلِهِ :

أَمَّا الْمُلُوكُ ، فَأَنْتَ الْيَوْمَ الْأَمَّهُمْ  
لَوْ مَا ، وَأَبْيَضُهُمْ مِرْبَالٌ طَبَّاحٌ

وقولهم : ما أعماه ، إنما يُرادُ به ما أعمى قلبه لأن  
ذلك ينسبُ إليه الكثيرُ الضلالِ ، ولا يقالُ في عمى  
العيونِ ما أعماه لأنَّ ما لا يتزَيَّدُ لا يتعجَّبُ  
منه . وقال الفراءُ في قوله تعالى : وَهُوَ عَلَيْهِمْ عَمَى  
أُولَئِكَ يُنَادَوْنَ مِنْ مَكَانٍ بَعِيدٍ ؛ قرأها ابنُ عباسٍ ،  
رضي الله عنه : عم . وقال أبو معاذ النحوي : من  
قرأ وهو عليهم عمى فهو مصدرٌ . يقال : هذا  
الأمرُ عمى ، وهذه الأمورُ عمى لأنه مصدرٌ ،  
كقولك : هذه الأمورُ شُبُهَةٌ ورِيبةٌ ، قال : ومن  
قرأ عم فهو نعتٌ ، تقولُ أمرٌ عمٌ وأمورٌ عميةٌ .  
ورجل عمٌ في أمره : لا يُبصِرُهُ ، ورجل أعمى في  
البصرِ ؛ وقال الكُمَيْتُ :

أَلَا هَلْ عَمِي فِي رَأْيِهِ مُتَأَمِّلٌ

ومثله قول زهير :

وَلَكِنِّي عَنْ عِلْمِ مَا فِي غَدِي عَمِي

والعامي : الذي لا يُبصِرُ طريقه ؛ وأنشد :

لَا تَأْتِيَنِي تَبْتَغِي لِيْنَ جَانِبِي

بِرَأْسِكَ نَحْوِي عَامِيًا مُتَعَاشِيًا

قال ابن سيده : وأعماه وعماهُ صيره أعمى ؛ قال  
ساعده بن جؤبة :

وعمى عليه الموتُ يأتي طريقه

سينان ، كعمراء العقابِ ومنهب

يعني بالموت السنانُ فهو إذا بدلُ من الموت ؛ ويروى :

وعمى عليه الموتُ بابي طريقه

يعني عيته . ورجل عم إذا كان أعمى القلبِ .

ورجل عمي القلبِ أي جاهلٌ . والعمى : ذهابُ

نظرِ القلبِ ، والفعلُ كالفعلِ ، والصفةُ كالصفةِ ،

إلا أنه لا يُبنى فعله على أفعالٍ لأنه ليس بمحسوسٍ ،

وإنما هو على المثل ، وأفعالٌ إنما هو للمحسوس في

اللونِ والعاهة . وقوله تعالى : وما يستوي

الأعمى والبصير ولا الظلمات ولا النور ولا

الظل ولا الحرور ؛ قال الزجاج : هذا مثل ضربه

الله للمؤمنين والكافرين ، والمعنى وما يستوي

الأعمى عن الحق ، وهو الكافر ، والبصير ، وهو

المؤمن الذي يبصر رُشدَهُ ، ولا الظلمات ولا

النور ، الظلمات الضلالات ، والنور الهدى ، ولا

الظل ولا الحرور أي لا يستوي أصحاب الحق

الذين هم في ظلٍ من الحق ولا أصحاب الباطل

الذين هم في حرٍّ دائمٍ ؛ وقول الشاعر :

وثلاث بين اثنتين بها يُر

سل أعمى بما يكيدُ بصيرا

يعني القِدْحُ ، جعله أعمى لأنه لا يبصر له ، وجعله

بصيرا لأنه يُصَوَّبُ إلى حيث يُقصدُ به الرامي .

١ قوله « وعمى عليه الموت الخ » برفع الموت فاعلا كما في الأصول

هنا ، وتقدم لنا ضبطه في مادة عسر بالنصب والصواب ما هنا ،

وقوله ويروى :

وعمى عليه الموت يأتي طريقه

يعني عيبه الخ هكذا في الأصل والمحكم هنا ، وتقدم لنا في مادة

عسر أيضا ؛ ويروى يأتي طريقه يعني عينه ، والصواب ما هنا .



وتعمى : أظهر العمى ، يكون في العين والقلب .  
 وقوله تعالى : ونحشره يوم القيامة أعمى ؛ قيل :  
 هو مثل قوله : ونحشر المجرمين يومئذ زُرْقًا ؛  
 وقيل : أعمى عن حجته ، وتأويله أنه لا حجة  
 له يهتدي إليها لأنه ليس للناس على الله حجة بعد  
 الرسل ، وقد بشر وأنذر ووعد وأوعد . وروي  
 عن مجاهد في قوله تعالى : قال رب لم حشرتني  
 أعمى وقد كنت بصيراً ، قال : أعمى عن الحجة  
 وقد كنت بصيراً بها . وقال نبطويه : يقال عمي  
 فلان عن رُشدِهِ وعمي عليه طريقه إذا لم يهتد  
 لطريقه . ورجل عم وقوم عمون ، قال : وكلما  
 ذكر الله جل وعز العمى في كتابه فقدمه يريد  
 عمى القلب . قال تعالى : فإنها لا تعمى  
 الأبصار ولكن تعمى القلوب التي في الصدور .  
 وقوله تعالى : صم بكم عمي ، هو على المثل ،  
 جعلهم في ترك العمل بما يبصرون ووعني ما يسمعون  
 بمنزلة الموتى ، لأن ما يتن من قدرته وصنعه التي  
 يعجز عنها المخلوقون دليل على وحدانيته .  
 والأعميان : السيل والجمل الهائج ، وقيل :  
 السيل والحريق ؛ كلاهما عن يعقوب . قال  
 الأزهري : والأعمى الليل ، والأعمى السيل ،  
 وهما الأبهان أيضاً بالباء للسيل والليل . وفي  
 الحديث : نعوذ بالله من الأعميين ؛ هما السيل  
 والحريق لما يصيب من يصبان من الحيرة في  
 أمره ، أو لأنها إذا حدثا ووقعا لا يبقيان موضعاً  
 ولا يتجنبان شيئاً كالأعمى الذي لا يدري أين  
 يسلك ، فهو يمشي حيث أدته رجله ؛ وأنشد ابن  
 بري :

ولما رأيتك تنسى الذمام ،  
 ولا قدر عندك للمعدم

وتجفؤ الشريف إذا ما أُخِل ،  
 وتُدني الدني على الدرهم  
 وهبت إخاءك للأعميين ،  
 وللأثرمين ولم أظلم  
 أُخِل : من الخلة ، وهي الحاجة . والأعميان :  
 السيل والنار . والأثرمان : الدهر والموت .  
 والعَمِيَاءُ والعَمَابَةُ والعَمِيَّةُ والعَمِيَّةُ ، كله : الفَوَايَةُ  
 واللَّجَاجَةُ في الباطل . والعَمِيَّةُ والعَمِيَّةُ : الكبر  
 من ذلك . وفي حديث أم معبد : تسفها  
 عمايتهم ؛ العماية : الضلال ، وهي فعالة من  
 العمى . وحكى اللحياني : تركتهم في عمية  
 وعمية ، وهو من العمى . وقتيل عمياً أي لم  
 يُدر من قتله . وفي الحديث : من قاتل تحت  
 راية عمية بغضب لعصبة أو ينصر عصبة أو  
 يدعو إلى عصبة فقتل ، قتل قتلة جاهلية ؛  
 هو فعيلة من العماء الضلالة كالقتال في العصية  
 والأهواء ، وحكى بعضهم فيها ضم العين . وسئل  
 أحمد بن حنبل عن قتل في عمية قال : الأمر  
 الأعمى للعصية لا تستبين ما وجهه . قال أبو  
 إسحق : إنما معنى هذا في تحارب القوم وقتل  
 بعضهم بعضاً ، يقول : من قتل فيها كان هالكاً .  
 قال أبو زيد : العمية الدعوة العمياء فقتيلها في  
 النار . وقال أبو العلاء : العصبة بنو العم ، والعصية  
 أخذت من العصبة ، وقيل : العمية الفتنه ، وقيل :  
 الضلالة ؛ وقال الراعي :

كما يدود أخو العمية النجد

يعني صاحب فتنه ؛ ومنه حديث الزبير : لثلا  
 يموت ميتة عمية أي ميتة فتنه وجهالة . وفي  
 الحديث : من قتل في عمياً في رمي يكون بينهم فهو

خَطًّا ، وفي رواية : في عَمِيَّةٍ في رَمِيًّا تكون بينهم بالحجارة فهو خَطًّا ؛ العَمِيًّا ، بالكسر والتشديد والقصر ، فِعْيَلِي من العَمَى كالرَمِيًّا من الرَمِي والحِصْيَى من التَخْصُصِ ، وهي مصادر ، والمعنى أن يوجد بينهم قَتِيلٌ يَعْنَى أَمْرُهُ وَلَا يَبِينُ قَاتِلَهُ ، فحكمه حكم قَتِيلِ الحَطَّاءِ نجب فيه الذبابة . وفي الحديث الآخر : يَنْزُو الشَّيْطَانُ بَيْنَ النَّاسِ فَيَكُونُ دَمًا فِي عَمِيَاءٍ فِي غَيْرِ ضَعِيفَةٍ أَيْ فِي جَهَالَةٍ مِنْ غَيْرِ حِقْدٍ وَعَدَاوَةٍ ، وَالْعَمِيَاءُ تَأْنِيثُ الْأَعْمَى ، يُرِيدُ بِهَا الضَّلَالَةَ وَالْجَهَالََةَ . وَالْعَمِيَاءُ : الْجَهَالَةُ بِالشَّيْءِ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُ :

تَجَلَّتْ عَمِيَّاتُ الرَّجَالِ عَنِ الصَّبَا

وَعَمِيَاءُ الْجَاهِلِيَّةِ : جَهَالَتُهَا . وَالْأَعْمَاءُ : الْمَجَاهِلُ ، يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ وَاحِدُهَا عَمَى . وَأَعْمَاءُ عَمِيَّةٍ عَلَى الْمُبَالَغَةِ ؛ قَالَ رُوَيْبَةُ :

وَبَلَدٍ عَمِيَّةٍ أَعْمَاؤُهُ ،

كَأَنَّ لَوْنَ أَرْضِهِ سَمَاؤُهُ

يُرِيدُ : وَرُبَّ بَلَدٍ . وَقَوْلُهُ : عَمِيَّةٌ أَعْمَاؤُهُ ، أَرَادَ مُتَنَاهِيَةً فِي الْعَمَى عَلَى حَدِّ قَوْلِهِمْ لَيْلٌ لَائِلٌ ، فَكَأَنَّهُ قَالَ أَعْمَاؤُهُ عَمِيَّةٌ ، فَقَدَّمَ وَأَخَّرَ ، وَقَلَّمَا يَأْتُونَ بِهَذَا الضَّرْبِ مِنَ الْمُبَالَغَةِ بِهِ إِلَّا تَابِعًا لِمَا قَبْلَهُ كَقَوْلِهِمْ شَغْلٌ شَاغِلٌ وَلَيْلٌ لَائِلٌ ، لَكِنَّهُ اضْطُرَّ إِلَى ذَلِكَ فَقَدَّمَ وَأَخَّرَ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : عَمِيَّةٌ دَارِسَةٌ ، وَأَعْمَاؤُهُ مَجَاهِلُهُ . بَلَدٌ مَجْهَلٌ وَعَمَى : لَا يُهْتَدَى فِيهِ .

وَالْمَعَامِي : الْأَرْضُونَ الْمَجْهُولَةُ ، وَالْوَّاحِدَةُ مَعْمِيَّةٌ ، قَالَ : وَلَمْ أَسْمَعْ لَهَا بِوَاحِدَةٍ . وَالْمَعَامِي مِنَ الْأَرْضِينَ : الْأَغْفَالُ الَّتِي لَيْسَ بِهَا أَثَرٌ عِمَارَةٌ ، وَهِيَ الْأَعْمَاءُ أَيْضًا . وَفِي الْحَدِيثِ : إِنَّ لَنَا الْمَعَامِي ؛ يُرِيدُ

الْأَرْضِي الْمَجْهُولَةُ الْأَغْفَالُ الَّتِي لَيْسَ بِهَا أَثَرٌ عِمَارَةٌ ، وَاحِدُهَا مَعْمَى ، وَهُوَ مَوْضِعُ الْعَمَى كَالْمَجْهَلِ . وَأَرْضٌ عَمِيَاءٌ وَعَامِيَّةٌ وَمَكَانٌ أَعْمَى : لَا يُهْتَدَى فِيهِ ؛ قَالَ : وَأَقْرَأَنِي ابْنَ الْأَعْرَابِيِّ :

وَمَا صَرَى عَافِي الثَّنَابَا كَأَنَّهُ ،

مِنَ الْأَجْنِ ، أَبْوَالُ الْمَخَاضِ الضَّوَارِبِ

عَمٍ شَرَكَ الْأَقْطَارِ بَيْنِي وَبَيْنَهُ ،

مَرَارِي مَخْشِي بِهِ الْمَوْتَ نَاصِبِ

قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : عَمٍ شَرَكٌ كَمَا يُقَالُ عَمٍ طَرِيقًا وَعَمٍ مَسْلَكًا ، يُرِيدُ الطَّرِيقَ لَيْسَ بَيْنَ الْأَثَرِ ، وَأَمَّا الَّذِي فِي حَدِيثِ سَلْمَانَ : سَمِلَ مَا مَجِيلٌ لَنَا مِنْ ذِمَّتِنَا ؟ فَقَالَ : مِنْ عَمَاكَ إِلَى هُدَاكَ أَي إِذَا ضَلَلْتَ طَرِيقًا أَخَذْتَ مِنْهُمْ رَجُلًا حَتَّى يَقْفِكَ عَلَى الطَّرِيقِ ، وَإِنَّمَا رَخَّصَ سَلْمَانُ فِي ذَلِكَ لِأَنَّ أَهْلَ الذِّمَّةِ كَانُوا صَوْلِحُوا عَلَى ذَلِكَ وَشَرَطَ عَلَيْهِمْ ، فَأَمَّا إِذَا لَمْ يُشْرَطْ فَلَا يَجُوزُ إِلَّا بِالْأَجْرَةِ ، وَقَوْلُهُ : مِنْ ذِمَّتِنَا أَي مِنْ أَهْلِ ذِمَّتِنَا .

وَيُقَالُ : لَقِيْتَهُ فِي عَمِيَّةِ الصُّبْحِ أَي فِي ظِلْمَتِهِ قَبْلَ أَنْ أَنْبِيئَهُ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي ذَرٍّ : أَنَّهُ كَانَ يُغَيِّرُ عَلَى الصُّرْمِ فِي عَمِيَّةِ الصُّبْحِ أَي فِي بَقِيَّةِ ظِلْمَةِ اللَّيْلِ . وَلَقِيْتَهُ صَكَّةَ عَمِيٍّ وَصَكَّةَ أَعْمَى أَي فِي أَشَدِّ الْهَاجِرَةِ حَرًّا ، وَذَلِكَ أَنَّ الظَّبْيَ إِذَا اسْتَدَّ عَلَيْهِ الْحَرُّ طَلَبَ الْكِنَاسَ وَقَدْ بَرَقَتْ عَيْنُهُ مِنْ بَيَاضِ الشَّمْسِ وَلَمَعَانِيهَا ، فَيَسْتَدِرُّ بِصَرِّهِ حَتَّى يَصُكَّ بِنَفْسِهِ الْكِنَاسَ لَا يُبْصِرُهُ ، وَقِيلَ : هُوَ أَشَدُّ الْهَاجِرَةِ حَرًّا ، وَقِيلَ : حِينَ كَادَ الْحَرُّ يُعْمِي مِنْ شِدَّتِهِ ، وَلَا يُقَالُ فِي الْبَرْدِ ، وَقِيلَ : حِينَ يَقُومُ قَائِمُ الظُّهَيْرَةِ ، وَقِيلَ : نِصْفَ النَّهَارِ فِي شِدَّةِ الْحَرِّ ، وَقِيلَ : عَمِيَّ الْحَرِّ بَعِينُهُ ، وَقِيلَ : عَمِيَّ رَجُلٌ مِنْ عَدُوِّهِ إِذَا كَانَ

يُفتي في الحج ، فأقبل مُعْتَمِرًا ومعه ركبٌ حتى نزلوا بعضَ المنازل في يومٍ شديدِ الحرِّ فقال عمي : من جاءت عليه هذه الساعةُ من غدٍ وهو حرامٌ لم يقضِ عُمْرَتَهُ ، فهو حرامٌ إلى قابيلٍ ، فوثبَ الناسُ يَضْرِبُونَ حتى وافوا البيتَ ، وبينهم وبينه من ذلك الموضعِ ليلتانِ جوادانِ ، فضربَ مثلاً . وقال الأزهري : هو عمي كأنه تصغيرُ أعمى ؛ قال : وأنشد ابن الأعرابي :

صكَّ بها عَيْنَ الظَّهِيرَةِ غائِرًا  
عُمِّي ، ولم يُنْعَلَنَّ إِلَّا ظِلَالَهَا

وفي الحديث : نهى رسولُ الله ، صلى الله عليه وسلم ، عن الصلاةِ نصفَ النهارِ إذا قام قائمَ الظهيرةِ صكَّةَ عُمِّي ؛ قال : وعُمِّي تصغيرُ أعمى على الترخيم ، ولا يقال ذلك إلا في حِمَارَةِ القَيْظِ ، والإنسانُ إذا خرَّجَ نصفَ النهارِ في أشدِّ الحرِّ لم يتَهَيَّأ له أن يَمْلَأَ عينيه من عينِ الشمسِ ، فأرادوا أنه يصيرُ كالأعمى ، ويقال : هو اسم رجلٍ من العَمَالِقَةِ أغارَ على قومٍ ظهرًا فاستأصلهم فنسبَ الوقتُ إليه ؛ وقولُ الشاعر :

يَخْبَهُ الجَاهِلُ ، ما كان عَمِّي ،  
شَيْخًا ، على كُرْسِيِّهِ ، مُعَمَّمًا

أي إذا نظرَ إليه من بعيدٍ ، فكأنَّ العَمِّي هنا البُعْدُ ، يصفُ وطبَّ اللبَنِ ، يقول إذا رآه الجاهلُ من بُعْدٍ ظنَّه شَيْخًا مُعَمَّمًا لبياضه .

والعماءُ ، ممدودٌ : السحابُ المُرتَفِعُ ، وقيل : الكثيفُ ؛ قال أبو زيد : هو شبهُ الدُّخَانِ يركبُ رُؤُوسَ الجبالِ ؛ قال ابن بري : شاهدُه قولُ حميدِ ابنِ ثورٍ :

فإذا احتزَّ الأُ في المُنَاخِ ، رأيتَه  
كالطُّودِ أفرَدَه العَمَاءُ المُطِيرُ

وقال الفرزدق :

ووفراء لم تُخْرَزْ بِسَيْرٍ ، وكَيْعَةٍ ،  
غَدَوْتُ بها طبًّا بَدِي بِرِشَائِهَا  
ذَعَرْتُ بها سِرْبًا نَقِيًّا جُلُودُهُ ،  
كَنَجْمِ الثُّرَيَّا أَسْفَرْتُ من عَمَائِهَا

ويروى :

إذ بدت من عمائها

وقال ابن سيده : العماء الغيمُ الكثيفُ المُطِيرُ ، وقيل : هو الرقيقُ ، وقيل : هو الأسودُ ، وقال أبو عبيد : هو الأبيضُ ، وقيل : هو الذي هراقَ ماءه ولم يتقطَّعْ تقطُّعَ الجفالِ ، واحدته عماءة . وفي حديث أبي رزِين العُقَيْلِي أنه قال للنبي ، صلى الله عليه وسلم : أين كان ربُّنا قبلَ أن يخلقَ السمواتِ والأرضَ ؟ قال : في عماءٍ تحته هواءٌ وفوقه هواءٌ ؛ قال أبو عبيد : العماءُ في كلام العرب السحابُ ؛ قاله الأصمعي وغيره ، وهو ممدودٌ ؛ وقال الحرث بن حِلزَةَ :

وكأنَّ المنونَ تَرْدِي بنا أعْ  
صم صمِّ ، يَنْجَابُ عنه العَمَاءُ

يقول : هو في ارتفاعه قد بلغَ السحابَ فالسحابُ يَنْجَابُ عنه أي ينكشفُ ؛ قال أبو عبيد : وإنما تأولنا هذا الحديث على كلام العرب المعقول عنهم ولا ندري كيف كان ذلك العماءُ ، قال : وأما العمى في البصرِ فمقصودٌ وليس هو من هذا الحديث في شيء . قال الأزهري : وقد بلغني عن أبي الهيثم ، ولم يعزُّه إليه ثقةٌ ، أنه قال في تفسير هذا الحديث ولفظه إنه كان في عمى ، مقصورٌ ، قال : وكلُّ أمرٍ لا تدركه القلوبُ بالعقولِ فهو عمى ، قال : والمعنى أنه كان حيث لا تدركه عقولُ بني آدم ولا

يَبْلُغُ كُنْهَهُ وَصَفٌ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَالْقَوْلُ  
عِنْدِي مَا قَالَهُ أَبُو عُبَيْدٍ أَنَّهُ الْعَمَاءُ ، مَمْدُودٌ ، وَهُوَ  
السَّحَابُ ، وَلَا يُدْرَى كَيْفَ ذَلِكَ الْعَمَاءُ بِصِفَةِ  
تَحْضُرِهِ وَلَا نَعْتِ بِحَدِّهِ ، وَيُقَوِّي هَذَا الْقَوْلَ  
قَوْلُهُ تَعَالَى : هَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا أَنْ يَأْتِيَهُمُ اللَّهُ فِي  
ظُلُلٍ مِنَ الْغَمَامِ وَالْمَلَائِكَةِ ؛ وَالْغَمَامُ : مَعْرُوفٌ فِي  
كَلَامِ الْعَرَبِ إِلَّا أَنَّا لَا نَدْرِي كَيْفَ الْغَمَامُ الَّذِي  
يَأْتِي اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ بِوَجَلِّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِي ظُلُلٍ مِنْهُ ، فَحَنُّ  
تَوْمَنٍ بِهِ وَلَا تُكَيِّفُ صِفَتَهُ ، وَكَذَلِكَ سَائِرُ  
صِفَاتِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ ؛ وَقَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : مَعْنَى قَوْلِهِ  
فِي عَمَى مَقْصُورٌ لَيْسَ مَعَهُ شَيْءٌ ، قَالَ : وَلَا بَدَّ فِي  
قَوْلِهِ أَنْ كَانَ رَبَّنَا مِنْ مَضَافٍ مَحْذُوفٍ كَمَا حَذَفَ فِي قَوْلِهِ  
تَعَالَى : هَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا أَنْ يَأْتِيَهُمُ اللَّهُ ، وَنَحْوَهُ ،  
فِي كَوْنِ التَّقْدِيرِ أَنْ كَانَ عَرْشُ رَبَّنَا ، وَيَبْدَلُ عَلَيْهِ  
قَوْلُهُ تَعَالَى : وَكَانَ عَرْشُهُ عَلَى الْمَاءِ ،  
وَالْعَمَابَةُ وَالْعَمَاءَةُ : السَّحَابَةُ الْكَثِيفَةُ الْمُطْبِيقَةُ ،  
قَالَ : وَقَالَ بَعْضُهُمْ هُوَ الَّذِي هَرَّاقَ مَاءَهُ وَلَمْ يَتَقَطَّعْ  
تَقَطَّعَ الْجَفَلُ . وَالْعَرَبُ تَقُولُ : أَشَدُّ بَرْدِ الشِّتَاءِ  
سَمَالٌ جَرِيْبِيَاءٌ فِي غَبِّ سَمَاءٍ تَحْتَ ظِلِّ عَمَاءٍ .  
قَالَ : وَيَقُولُونَ لِلْقِطْعَةِ الْكَثِيفَةِ عَمَاءَةٌ ، قَالَ :  
وَبَعْضٌ يَنْكُرُ ذَلِكَ وَيَجْعَلُ الْعَمَاءَ اسْمًا جَامِعًا .  
وَفِي حَدِيثِ الصَّوْمِ : فَإِنَّ عَمَى عَلَيْكُمْ ؛ هَكَذَا  
جَاءَ فِي رِوَايَةٍ ، قِيلَ : هُوَ مِنَ الْعَمَاءِ السَّحَابِ الرَّفِيقِ  
أَيِّ حَالٍ دُونَهُ مَا أَعْمَى الْأَبْصَارَ عَنْ رُؤْيَيْهِ .  
وَعَمَى الشَّيْءُ عَمِيًّا : سَالَ . وَعَمَى الْمَاءُ يَعْمي إِذَا  
سَالَ ، وَهَمَى يَهْمِي مِثْلَهُ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَأَنْشَدَ  
الْمَنْدَرِيُّ فِيمَا أَقْرَأَنِي لِأَبِي الْعَبَّاسِ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ :  
وَعَبْرَاءُ مَعْميِّ بِهَا الْآلُ لَمْ يَبِينْ ،  
بِهَا مِنْ ثَنَابِ الْمَنْهَلَيْنِ ، طَرِيقُ  
١ قَوْلُهُ : هُوَ الَّذِي ... الخ . اعاد الضمير الى السحاب المنوي لا  
الى السحابة .

قَالَ : عَمَى يَعْمي إِذَا سَالَ ، يَقُولُ : سَالَ عَلَيْهَا  
الْآلُ . وَيُقَالُ : عَمَيْتُ إِلَى كَذَا وَكَذَا أَعْمي  
عَمِيَانًا وَعَطِشْتُ عَطَشَانًا إِذَا ذَهَبَتْ إِلَيْهِ لَا  
تُرِيدُ غَيْرَهُ ، غَيْرَ أَنَّكَ تَوَمُّهُ عَلَى الْإِبْصَارِ وَالظُّلْمَةِ ،  
عَمَى يَعْمي . وَعَمَى الْمَوْجُ ، بِالْفَتْحِ ، يَعْمي  
عَمِيًّا إِذَا رَمَى بِالْقَدَى وَالزُّبْدِ وَدَفَعَهُ . وَقَالَ  
الليثُ : الْعَمِيُّ عَلَى مِثَالِ الرَّمِيِّ رَفَعُ الْأَمْوَاجِ  
الْقَدَى وَالزُّبْدِ فِي أَعَالِيهَا ؛ وَأَنْشَدَ :

رَهَا زَبْدًا يَعْمي بِهِ الْمَوْجُ طَامِيًا

وَعَمَى الْبَعِيرُ بَلْغَامُهُ عَمِيًّا : هَدَرَ فَرَمَى بِهِ أَبًا  
كَانَ ، وَقِيلَ : رَمَى بِهِ عَلَى هَامَتِهِ . وَقَالَ الْمَوْجُجُ :  
رَجُلٌ عَامٍ رَامٍ . وَعَمَانِي بِكَذَا وَكَذَا : رَمَانِي مِنْ  
التَّهْمَةِ ، قَالَ : وَعَمَى النَّبْتُ يَعْمي وَاعْتَمَّ  
وَاعْتَمَى ، ثَلَاثُ لُغَاتٍ ، وَاعْتَمَى الشَّيْءُ : اخْتَارَهُ ،  
وَالاسْمُ الْعَمِيَّةُ . قَالَ أَبُو سَعِيدٍ : اعْتَمَيْتُهُ اعْتَمَاءً  
أَيَّ قَصَدْتَهُ ، وَقَالَ غَيْرُهُ : اعْتَمَيْتُهُ اخْتَرْتَهُ ، وَهُوَ  
قَلْبُ الْاعْتِيَامِ ، وَكَذَلِكَ اعْتَمَيْتُهُ ، وَالْعَرَبُ تَقُولُ :  
عَمَّا وَاللَّهِ ، وَأَمَّا وَاللَّهِ ، وَهَمَّا وَاللَّهِ ، يُبَدِّلُونَ مِنْ  
الْهَمْزَةِ الْعَيْنَ مَرَّةً وَالْهَاءَ أُخْرَى ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ : عَمَّا  
وَاللَّهِ ، بِالْفَيْنِ الْمَعْجَمَةِ . وَالْعَمُو : الضَّلَالُ ، وَالْجَمْعُ أَعْمَاءُ .  
وَعَمِيَّ عَلَيْهِ الْأَمْرُ : التَّبَسُّ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى :  
فَعَمِيَّتْ عَلَيْهِمُ الْأَنْبِيَاءُ بِوَمَثَلِهِ . وَالتَّعْمِيَّةُ : أَنْ  
تُعْمِيَ عَلَى الْإِنْسَانِ شَيْئًا فَتَلْبَسَهُ عَلَيْهِ تَلْبِيسًا .  
وَفِي حَدِيثِ الْهَجْرَةِ : لِأَعْمِيْنِ عَلَى مَنْ وَرَائِي ، مِنْ  
التَّعْمِيَّةِ وَالْإِخْفَاءِ وَالتَّلْبِيسِ ، حَتَّى لَا يَتَّبِعَكُمَا  
أَحَدٌ . وَعَمَيْتُ مَعْنَى الْبَيْتِ تَعْمِيَّةً ، وَمِنْهُ الْمُعْمَى  
مِنْ الشَّعْرِ ، وَقُرِئَ : فَعَمِيَّتْ عَلَيْهِمْ ، بِالتَّشْدِيدِ .  
أَبُو زَيْدٍ : تَرَكَنَاهُمْ عَمَى إِذَا أَشْرَفُوا عَلَى الْمَوْتِ .  
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَقُرَأَتْ بِخَطِّ أَبِي الْهَيْثَمِ فِي قَوْلِ  
الْفَرَزْدَقِ :

غَلَبَتْكَ بِالْمُفَقِّهِ وَالْمُعَمَّى ،  
وَبَيَّتِ الْمُحْتَبِي وَالْحَافِقَاتِ

قال : فَخَرَ الْفَرَزْدَقُ فِي هَذَا الْبَيْتِ عَلَى جَرِيرٍ ، لِأَنَّ الْعَرَبَ كَانَتْ إِذَا كَانَ لِأَحَدٍ أَلْفٌ بَعِيرٌ فَقَدْ عَيْنَ بَعِيرٍ مِنْهَا ، فَإِذَا نَمَتْ أَلْفَانِ عَمَاءُ وَأَعْمَاءُ ، فَافْتَخَرَ عَلَيْهِ بِكَثْرَةِ مَالِهِ ، قَالَ : وَالْحَافِقَاتِ الرَّايَاتِ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : عَمَّا يَعْمُو إِذَا خَضَعَ وَذَلَّ . وَمِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ عُمَرَ : مَثَلُ الْمُتَأَفِّقِ مَثَلُ الشَّاةِ بَيْنَ الرَّبِيعَيْنِ ، تَعْمُو مَرَّةً إِلَى هَذِهِ وَمَرَّةً إِلَى هَذِهِ ؛ يَرِيدُ أَنَّهَا كَانَتْ تَمِيلُ إِلَى هَذِهِ وَإِلَى هَذِهِ ، قَالَ : وَالْأَعْرَابِيُّ تَعْمُو ، التَّفْسِيرُ لِلْهَرَوِيِّ فِي الْفَرِيبِيِّ ؛ قَالَ : وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : مُدْبِدِّينَ بَيْنَ ذَلِكَ .

وَالْعَمَاءُ : الطُّوْلُ . يُقَالُ : مَا أَحْسَنَ عَمَاءُ هَذَا الرَّجُلِ أَيْ طَوْلَهُ . وَقَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ : سَأَلْتُ ابْنَ الْأَعْرَابِيِّ عَنْ فَعْرَفِهِ ، وَقَالَ : الْأَعْمَاءُ الطُّوَالُ مِنَ النَّاسِ .

وَعَمَايَةٌ : جَبَلٌ مِنْ جِبَالِ هَذَيْلٍ . وَعَمَابَتَانِ : جَبَلَانِ مَعْرُوفَانِ .

عنا : قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : وَعَنْتِ الْوُجُوهَ لِلنَّحْيِ الْقِيُومِ . قَالَ الْفَرَاءُ : عَنْتِ الْوُجُوهُ نَصَبَتْ لَهُ وَعَمِلَتْ لَهُ ، وَذَكَرَ أَيْضاً أَنَّهُ وَضَعَ الْمُسْلِمُ يَدَيْهِ وَجِبْهَتَهُ وَرُكْبَتَيْهِ إِذَا سَجَدَ وَرَكَعَ ، وَهُوَ فِي مَعْنَى الْعَرَبِيَّةِ أَنْ تَقُولَ لِلرَّجُلِ : عَنَوْتُ لَكَ خَضَعْتُ لَكَ وَأَطَعْتُكَ ، وَعَنَوْتُ لِلنَّحْيِ عُنُوًّا خَضَعْتُ . قَالَ ابْنُ سَيْدِهِ : وَقِيلَ : كُلُّ خَاضِعٍ إِحْقَاقٌ أَوْ غَيْرِهِ عَانٍ ، وَالْإِسْمُ مِنْ ذَلِكَ الْعَنُوءُ .

وَالْعَنُوءُ : الْقَهْرُ . وَأَخَذَتْهُ عَنُوءٌ أَيْ قَسْرًا وَقَهْرًا ، مِنْ بَابِ أَتَيْتُهُ عَدُوًّا . قَالَ ابْنُ سَيْدِهِ : وَلَا يَطْرُدُ عِنْدَ سَيْبُوهِ ، وَقِيلَ : أَخَذَهُ عَنُوءٌ أَيْ

عَنْ طَاعَةٍ وَعَنْ غَيْرِ طَاعَةٍ . وَفُتِحَتْ هَذِهِ الْبَلَدُ عَنُوءٌ أَيْ فُتِحَتْ بِالْقِتَالِ ، قُوتِلَ أَهْلُهَا حَتَّى غَلِبُوا عَلَيْهَا ، وَفُتِحَتْ الْبَلَدُ الْأُخْرَى صَلْحًا أَيْ لَمْ يُغْلِبُوا ، وَلَكِنْ صُولِحُوا عَلَى خَرْجٍ يُوَدُّونَهُ . وَفِي حَدِيثِ الْفَتْحِ : أَنَّهُ دَخَلَ مَكَّةَ عَنُوءٌ أَيْ قَهْرًا وَغَلَبَةً . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : هُوَ مِنْ عَنَا يَعْنُو إِذَا ذَلَّ وَخَضَعَ ، وَالْعَنُوءُ الْمَرَّةُ مِنْهُ ، كَأَنَّ الْمَأْخُوذَ بِهَا يَخْضَعُ وَيَذَلُّ . وَأَخَذَتْ الْبِلَادُ عَنُوءًا بِالْقَهْرِ وَالْإِذْلَالِ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : عَنَا يَعْنُو إِذَا أَخَذَ الشَّيْءَ قَهْرًا . وَعَنَا يَعْنُو عَنُوءًا فِيهَا إِذَا أَخَذَ الشَّيْءَ صَلْحًا بِإِكْرَامٍ وَرِفْقٍ . وَالْعَنُوءُ أَيْضًا : الْمَوَدَّةُ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : قَوْلُهُمْ أَخَذَتْ الشَّيْءَ عَنُوءًا يَكُونُ غَلَبَةً ، وَيَكُونُ عَنْ تَسْلِيمٍ وَطَاعَةٍ مِمَّنْ يُوْخَذُ مِنْهُ الشَّيْءُ ؛ وَأَنْشَدَ الْفَرَاءُ لِكَثِيرٍ :

فَمَا أَخَذْتُهَا عَنُوءًا عَنْ مَوَدَّةٍ ،  
وَلَكِنْ ضَرَبَ الْمَشْرِفِيَّ اسْتَقَالَهَا

فَهَذَا عَلَى مَعْنَى التَّسْلِيمِ وَالطَّاعَةِ بِلَا قِتَالٍ . وَقَالَ الْأَخْفَشُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : وَعَنْتِ الْوُجُوهَ ؛ اسْتَأْمَرَتْ . قَالَ : وَالْعَانِي الْأَسِيرُ . وَقَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ : الْعَانِي الْخَاضِعُ ، وَالْعَانِي الْعَبْدُ ، وَالْعَانِي السَّائِلُ مِنْ مَاءٍ أَوْ دَمٍ . يُقَالُ : عَنَتِ الْقَرِيبَةُ تَعْنُو إِذَا سَأَلَ مَأْوَاهُ ، وَفِي الْمَحْكَمِ : عَنَتِ الْقَرِيبَةُ بِمَا كَثِيرٍ تَعْنُو ، لَمْ تَحْفَظْهُ فَظَهَرَ ؛ قَالَ الْمُسْتَخْلِ الْهَذَا فِي :

تَعْنُو بِمَخْرُوتٍ لَهُ نَاضِحٌ ،  
ذُو رَبِيقٍ يَغْدُو ، وَذُو سَلْسَلٍ

وَيُرْوَى : قَاطِرٍ بَدَلًا نَاضِحٍ . قَالَ شُرٌّ : تَعْنُو تَسِيلٌ بِمَخْرُوتٍ أَيْ مِنْ سَقِّ مَخْرُوتٍ ، وَالْحَرَّتُ : الشَّقُّ فِي الشَّئِ ، وَالْمَخْرُوتُ : الْمَشْقُوقُ ، رَوَاهُ ذُو سَلْسَلٍ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : مَعْنَاهُ ذُو قَطْرَانٍ مِنْ

الواشن ، وهو القاطر ، و يروى : ذو روثق .  
ودم عان : سائل ؛ قال :

لما رأت أمه بالباب مهترته ،  
على يديها دم من رأسه عان

وعنوت فيهم وعنبت عنواً وعناءً : صرت أسيراً .  
وأعنته : أمرته . وقال أبو الهيثم : العناء الحبس  
في شدة وذلة . يقال : عنا الرجل يعنو عنواً  
وعناءً إذا ذل لك واستأسر . قال : وعنته  
أعنته تعنيةً إذا أمرته وحبسته مضيقاً عليه .  
وفي الحديث : اتقوا الله في النساء فإنهن عندكم  
عوان أي أسرى أو كالأمرى ، واحدة العواني  
عانية ، وهي الأسيرة ؛ يقول : لما هن عندكم بمنزلة  
الأسرى . قال ابن سيده : والعواني النساء لأنهن  
يظلمن فلا ينتصرن . وفي حديث المقدم :  
الحال وارث من لا وارث له يفك عانه أي  
عانيه ، فحذف الياء ، وفي رواية : يفك عنيه ،  
بضم العين وتشديد الياء . يقال : عنا يعنو عنواً  
وعنيًا ، ومعنى الأمر في هذا الحديث ما يلزمه  
ويتعلق به بسبب الجنايات التي سبيلها أن يتحملها  
العاقلة ، هذا عند من يورث الحال ، ومن لا  
يورثه يكون معناه أنها طعمة يطعمها الحال لا  
أن يكون وارثاً ، ورجل عان وقوم عناة ونسوة  
عوان ؛ ومنه قول النبي ، صلى الله عليه وسلم :  
عودوا المرضى وفكوا العاني ، يعني الأسير .  
وفي حديث آخر : أطعموا الجائع وفكوا العاني ،  
قال : ولا أراه مأخوذاً إلا من الذل والخضوع .  
وكل من ذل واستكان وخضع فقد عنا ، والامم  
منه العنوة ؛ قال القطامي :

ونأت مجاننا ، ورئت عنوة  
لك من مواعدها التي لم تصدق

الليث : يقال للأسير عنا يعنو وعني يعنى ، قال :  
وإذا قلت أعنوه فمعناه أبقوه في الإسار . قال  
الجوهري : يقال عنى فيهم فلان أسيراً أي أقام  
فيهم على إساره واحتبس . وعناه غيره تعنية :  
حبسه . والتعنية : الحبس ؛ قال أبو ذؤيب :

مشعشة من أذرعات هوت بها  
ركاب ، وعنتها الرقاق وقارها

وقال ساعدة بن جؤية :

فإن يك عتاب أصاب بسهميه  
حشاه ، فعناه الجوى والمحارف

دعا عليه بالحبس والثقل من الجراح . وفي حديث  
علي ، كرم الله وجهه : أنه كان يجرّض أصحابه  
يوم صفين ويقول : استشعروا الحشية وعنوا  
بالأصوات أي احبسوها وأخفوها ، من التعنية  
الحبس والأمر ، كأنه نهاهم عن اللغظ ورفع  
الأصوات .

والأعناء : الأخطا من الناس خاصة ، وقيل : من  
الناس وغيرهم ، واحدها عنو .

وعنى فيه الأكل يعنى ، شاذة : نجع ؛ لم  
يحكها غير أبي عبيد . قال ابن سيده : حكنا عليها  
أنها بائنة لأن انقلاب الألف لاما عن الياء أكثر  
من انقلابها عن الواو . الفراء : ما يعنى فيه الأكل  
أي ما ينجع ، عنى يعنى . الفراء : شرب اللبن  
شراً فلم يعن فيه ، كقولك لم يعن عنه شيئاً ،  
وقد عني يعنى عنيًا ، بكسر النون من عني .

ومن أمثالهم : عنيتة تشفي الجرب ؛ يضرب مثلاً  
للرجل إذا كان جيد الرأي ، وأصل العنية ، فيما  
روى أبو عبيد ، أبوال إبل يؤخذ معها أخلاط  
فتخلط ثم تحبس زماناً في الشمس ثم تعالج بها الإبل

الجربى ، سُميت عَنيَّةً من التَّعْنِيَّةِ وهو الحبس .  
قال ابن سيده : والعَنيَّةُ على فَعِيلَةٍ . والتَّعْنِيَّةُ :  
أَخْلَاطٌ من بَعْرِ وبَوَالٍ يُجْبَسُ مُدَّةً ثم يُطْلَى به  
البعير الجربى ؛ قال أوس بن حجر :

كَأَنَّ كُحَيْلًا مُعْقَدًا أَوْ عَنيَّةً ،  
على رَجْعِ ذِفْرَاهَا ، من اللَّيْتِ ، وَأكِفُ

وقيل : العَنيَّةُ أبوالُ الإبلِ تُسْتَبَالُ في الربيع  
حين تجزأ عن الماء ، ثم تُطْبَخُ حتى تَخْتَرُ ، ثم  
يُلْقَى عليها من زَهْرٍ ضُرُوبِ العُشْبِ وَحَبِّ  
المَحْلَبِ فتُعْقَدُ بذلك ثم تُجْعَلُ في بَسَاتِيْقٍ صَفَارٍ ،  
وقيل : هو البول يُؤْخَذُ وَأَشْيَاءٌ مَعَهُ فيُخْلَطُ  
ويُجْبَسُ زَمَانًا ، وقيل : هو البولُ يُوَضَعُ في الشمس  
حتى يَخْتَرُ ، وقيل : العَنيَّةُ الهِنَاءُ ما كان ، وكله من  
الحَلْطِ والحَبْسِ . وَعَنَتِ البعيرُ تَعْنِيَّةً : طَلَبَتْ  
بالعَنيَّةِ ؛ عن اللحياني أيضاً . والعَنيَّةُ : أبوالُ يُطْبَخُ  
معها شيءٌ من الشجرِ ثم يُهْنَأُ به البعيرُ ، واحِدُهَا  
عِنُو . وفي حديث الشَّعْبِيِّ : لَأَنَّ أتعنى بعَنيَّةٍ  
أحبُّ إليَّ من أن أقولَ في مسألةٍ يرأيي ؛ العَنيَّةُ :  
بولٌ فيه أخْلَاطٌ تُطْلَى به الإبلُ الجربى ،  
والتَّعْنَى التَّطْلَى بها ، سَمِيَتْ عَنيَّةً لَطولِ الحَبْسِ ؛  
قال الشاعر :

عندي دَوَاءُ الأَجْرَبِ المُعْبَدِ ،

عَنيَّةٌ من قَطْرَانٍ مُعْقَدِ

وقال ذو الرمة :

كَأَنَّ بِذِفْرَاهَا عَنيَّةً مُجْرَبِ ،

لَهَا وَشَلٌّ في قُنْفُذِ اللَّيْتِ يَنْتَحِ

والقُنْفُذُ : ما يَغْرَقُ خَلْفَ أُذُنِ البعيرِ . وَأَعْنَاءُ  
السَّاءِ : نَوَاحِيهَا ، الواحدُ عِنُو . وَأَعْنَاءُ الوَجْهِ :

جَوَانِبُهُ ؛ عن ابن الأعرابي ؛ وأنشد :

فَمَا بَرِحَتْ تَقْرِيهِ أَعْنَاءُ وَجْهِهَا  
وَجَبَّهَتَهَا ، حَتَّى ثَنَّتْ قُرُونَهَا

ابن الأعرابي : الأَعْنَاءُ النَوَاحِي ، واحِدُهَا عَنَاءٌ ،  
وهي الأَعْنَانُ أيضاً ؛ قال ابن مقبل :

لَا تَحْرِزُ المَرَّةُ أَعْنَاءَ البِلَادِ وَلَا  
تُبْنَى لَهُ ، في السَّمَوَاتِ ، السَّمَلِيمُ

ويروى : أَحْجَاءُ . وأورد الأزهري هنا حديث النبي ،  
صلى الله عليه وسلم : أَنه سئل عن الإبلِ فقال أَعْنَانُ  
الشَّيَاطِينِ ؛ أراد أنها مثلها ، كأنه أراد أنها من  
نَوَاحِي الشَّيَاطِينِ . وقال اللحياني : يقال فيها أَعْنَاءٌ من  
النَّاسِ وَأَعْرَاءٌ من النَّاسِ ، واحِدُهَا عِنُوٌ وَعِرُوٌ أي  
جماعات . وقال أحمد بن يحيى : بها أَعْنَاءٌ من النَّاسِ  
وأَفْنَاءٌ أي أَخْلَاطٌ ، الواحدُ عِنُوٌ وَفِنُوٌ ، وهم قومٌ  
من قَبَائِلِ سَتَى . وقال الأصمعي : أَعْنَاءُ الشَّيْءِ  
جَوَانِبُهُ ، واحِدُهَا عِنُوٌ ، بالكسر . وَعِنَوْتُ الشَّيْءَ :  
أَبْدَيْتُهُ . وَعِنَوْتُ بِهِ وَعِنَوْتُهُ : أَخْرَجْتُهُ وَأَظْهَرْتُهُ ،  
وَأَعْنَى العَيْثُ النِّبَاتَ كَذَلِكَ ؛ قال عَدِيُّ بنُ  
زَيْدٍ :

وَيَأْكُلْنَ ما أَعْنَى الوَلِيِّ فَلَمْ يَلِيَتْ ،

كَأَنَّ بِحَافَاتِ النِّهَاءِ المَزَارِعَا

فَلَمْ يَلِيَتْ أي فَلَمْ يَنْقُصُ مِنْهُ شَيْئًا ؛ قال ابن سيده :  
هذه الكَلِمَةُ وَأَوِيَّةٌ وَبَائِيَّةٌ . وَأَعْنَاءُ المَطَرِ : أُنْبَتُهُ .  
وَلَمْ تَعْنِ بِلَادُنَا العامُ بِشَيْءٍ أي لَمْ تُنْبِتْ شَيْئًا ،  
وَالواو لُغَةٌ . الأزهري : يقال للأَرْضِ لَمْ تَعْنِ بِشَيْءٍ  
أي لَمْ تُنْبِتْ شَيْئًا ، وَلَمْ تَعْنِ بِشَيْءٍ ، والمعنى  
واحِدٌ كما يقال حَسَوْتُ عَلَيْهِ التُّرَابَ وَحَسَيْتُ . وقال  
الأصمعي : سألته فَلَمْ يَعْنُ لِي بِشَيْءٍ ، كقولك : لَمْ

يَنْدَى لِي بِشَيْءٍ وَلَمْ يَبِيضْ لِي بِشَيْءٍ . وَمَا أَعْنَتِ  
الْأَرْضُ شَيْئاً أَي مَا أَنْبَتَتْ ؛ وَقَالَ ابْنُ بَرِي فِي قَوْلِ  
عَدِيِّ :

وَيَأْكُلُنَّ مَا أَعْنَى الْوَلِيِّ

قَالَ : حَذَفَ الضَّمِيرَ الْعَائِدَ عَلَى مَا أَي مَا أَعْنَاهُ الْوَلِيُّ ،  
وَهُوَ فِعْلٌ مَنْقُولٌ بِالْهَمْزِ ، وَقَدْ يَتَعَدَّى بِالْبَاءِ فَيُقَالُ :  
عَنْتَ بِهِ فِي مَعْنَى أَعْنَتَهُ ؛ وَعَلَيْهِ قَوْلُ ذِي الرِّمَّةِ :  
بِمَا عَنْتَ بِهِ  
وَسَنَذَكُرُهُ عَقِبَهَا . وَعَنْتَ الْأَرْضُ بِالنَّبَاتِ تَعْنُو  
عُنُوًّا وَتَعْنِي أَيْضاً وَأَعْنَتَهُ : أَظْهَرَتْهُ . وَعَنْوَتِ  
الشَّيْءَ : أَخْرَجْتَهُ ؛ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ :

وَلَمْ يَبْقَ بِالْحُلْنَاءِ ، بِمَا عَنْتَ بِهِ  
مِنَ الرُّطْبِ ، إِلَّا يُبْسُهُ وَهَجِيرُهَا

وَأَنْشَدَ بَيْتَ الْمُتَنَخِّلِ الْهَدَلِيِّ :

تَعْنُو بِمَخْرُوتٍ لَهُ نَاضِحٌ

وَعَنَا النَّبْتُ يَعْنُو إِذَا ظَهَرَ ، وَأَعْنَاهُ الْمَطَرُ  
إِعْنَاءً . وَعَنَا الْمَاءُ إِذَا سَالَ ، وَأَعْنَى الرَّجُلُ إِذَا  
صَادَفَ أَرْضاً قَدْ أَمْشَرَتْ وَكَثُرَ كَلْكُوهَا . وَيُقَالُ :  
خَذْتُ هَذَا وَمَا عَانَاهُ أَي مَا شَاكَلَهُ . وَعَنَا الْكَلْبُ  
لِلشَّيْءِ يَعْنُو : أَنَاهُ فِشْمُهُ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : هَذَا يَعْنُو  
هَذَا أَي يَأْتِيهِ فِشْمُهُ . وَالْهُمُومُ تُعَانِي فُلَاناً أَي  
تَأْتِيهِ ؛ وَأَنْشَدَ :

وَإِذَا تُعَانِيَنِ الْهُمُومُ قَرَبَتْهَا  
سُرُوحَ الْبَيْدَيْنِ ، تُخَالِسُ الْحَطْرَانَا

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : عَنَيْتُ بِأَمْرِهِ عِنَايَةً وَعُنِيًّا وَعُنَانِي  
أَمْرَهُ سِوَاةً فِي الْمَعْنَى ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ :

إِبْرَاكٍ أَعْنِي وَاسْمَعِي يَا جَارَةَ

وَيُقَالُ : عَنَيْتُ وَتَعْنَيْتُ ، كُلٌّ يُقَالُ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :  
عَنَا عَلَيْهِ الْأَمْرُ أَي سَقَّ عَلَيْهِ ؛ وَأَنْشَدَ قَوْلَ مُزَارِدٍ :

وَسَقَّ عَلَى أَمْرِي ، وَعَنَا عَلَيْهِ  
تَكَالِيفُ الَّذِي لَنْ يَسْتَطِيعَا

وَيُقَالُ : عُنِيَّ بِالشَّيْءِ ، فَهُوَ مَعْنِي بِهِ ، وَأَعْنَيْتَهُ  
وَعْنَيْتُهُ بِمَعْنَى وَاحِدٍ ؛ وَأَنْشَدَ :

وَلَمْ أَخْلُ فِي قَفْرِ وَلَمْ أُوفِ مَرَبّاً  
بِفَاعاً ، وَلَمْ أَعْنِ الْمَطِيَّ النَّوَاجِيَا

وَعْنَيْتُهُ : حَبَسْتَهُ حَبْساً طَوِيلاً ، وَكُلُّ حَبْسٍ طَوِيلٌ  
تَعْنِيَةٌ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ الْوَلِيدِ بْنِ عَقْبَةَ :

قَطَعْتَ الدَّهْرَ ، كَالسُّدِّمِ الْمَعْنَى ،  
تَهْدَرُ فِي دِمَشْقَ ، وَمَا تَرِيمُ

قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَقِيلَ إِنَّ الْمَعْنَى فِي هَذَا الْبَيْتِ فَحْلٌ  
لَسِيمٌ إِذَا هَاجَ حُبِسَ فِي الْعُنَّةِ ، لِأَنَّهُ يُرْغَبُ عَنْ  
فِحْلَتِهِ ، وَيُقَالُ : أَصْلُهُ مَعْنٌ فَأَبْدَلَتْ مِنْ إِحْدَى  
النُّونَاتِ يَاءً . قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : وَالْمَعْنَى فَحْلٌ  
مُقَرَّفٌ يُقَمِّطُ إِذَا هَاجَ لِأَنَّهُ يُرْغَبُ عَنْ فِحْلَتِهِ .  
وَيُقَالُ : لَقَيْتُ مِنْ فُلَانٍ عُنِيَّةً وَعِنَاءً أَي تَعَباً .  
وَعِنَاءُ الْأَمْرِ يَعْنِيهِ عِنَايَةٌ وَعُنِيًّا : أَهْمُهُ . وَقَوْلُهُ  
تَعَالَى : لِكُلِّ أَمْرٍ مِنْهُمْ يَوْمَئِذٍ شَأْنٌ يُعْنِيهِ ،  
وَقَرِئَ يَعْنِيهِ ، فَمَنْ قَرَأَ يَعْنِيهِ ، بِالْعَيْنِ الْمُهْمَلَةِ ، فَمَعْنَاهُ  
لَهُ شَأْنٌ لَا يُبْسُهُ مَعَهُ غَيْرُهُ ، وَكَذَلِكَ شَأْنٌ يُعْنِيهِ  
أَي لَا يَقْدِرُ مَعَ الْإِهْتِمَامِ بِهِ عَلَى الْإِهْتِمَامِ بِغَيْرِهِ . وَقَالَ  
أَبُو تَرَابٍ : يُقَالُ مَا أَعْنَى شَيْئاً وَمَا أَعْنَى شَيْئاً بِمَعْنَى  
وَاحِدٍ .

وَاعْتَنَى هُوَ بِأَمْرِهِ : أَهْتَمَ . وَعُنِيَّ بِالْأَمْرِ عِنَايَةً ،  
وَلَا يُقَالُ مَا أَعْنَانِي بِالْأَمْرِ ، لِأَنَّ الصِّيغَةَ مَوْضُوعَةٌ لِمَا لَمْ  
يُسَمَّ فَاعِلُهُ ، وَصِيغَةُ التَّعْجِبِ إِنَّمَا هِيَ لِمَا سُئِيَ فَاعِلُهُ .



رضي الله عنها : كان النبي ، صلى الله عليه وسلم ، إذا اشتكى أتاه جبريل فقال بسم الله أرتقيك من كل داء يعينك ، من شر كل حاسد ومن شر كل عين ؛ قوله يعينك أي يشغلك . ويقال : هذا الأمر لا يعينني أي لا يشغلي ولا يهمني ؛ وأنشد :

عناي عنك ، والأنتصاب حرب ،  
كان صلابتها الأبطال هيم

أراد : شغلي ؛ وقال آخر :

لا تلسني على البكاء خليلي ،  
إنه ما عناك قدماً عناي

وقال آخر :

إن الفتى ليس يعنيه ويقمعه  
إلا تكلفه ما ليس يعنيه

أي لا يشغله ، وقيل : معنى قول جبريل ، عليه السلام ، يعينك أي يقصدك . يقال : عنيت فلاناً عنياً أي قصدته . ومن تعني بقولك أي من تقصد . وعناي أمرك أي قصدني ؛ وقال أبو عمرو في قول الجعدي :

وأعْضادُ المَطِيِّ عَوَّاني

أي عواميل . وقال أبو سعيد : معنى قوله عَوَّاني أي قواصِدُ في السير . وفلانٌ تَتَعَنَّاهُ الحُمَّى أي تَتَعَهِّدهُ ، ولا تقال هذه اللفظة في غير الحُمَّى . ويقال : عنيت في الأمر أي تعنيت فيه ، فأنا أعني وأنا عن ، فإذا سألت قلت : كيف من تعنى بأمره ؟ مضموم لأن الأمر عناه ، ولا يقال كيف من تعنى بأمره .

وعانى الشيء : قاساه . والمعاناة : المقاساة . يقال :

وجلس أبو عثمان إلى أبي عبيدة فجاءه رجل فسأله فقال له : كيف تأمر من قولنا عنيت بجاجتك ؟ فقال له أبو عبيدة : أعن بجاجتي ، فأومأت إلى الرجل أن ليس كذلك ، فلما خلونا قلت له : إنما يقال لتعن بجاجتي ، قال : فقال لي أبو عبيدة لا تدخل إلي ، قلت : لم ؟ قال : لأنك كنت مع رجل دوري سرق مني عام أول قطيفة لي ، فقلت : لا والله ما الأمر كذلك ، ولكنك سمعتني أقول ما سمعت ، أو كلاماً هذا معناه . وحكى ابن الأعرابي وحده : عنيت بأمره ، بصيغة الفاعل ، عنايةً وعنيّاً فأنا به عن ، وعنيت بأمرك فأنا معني ، وعنيت بأمرك فأنا عنان . وقال الفراء : يقال هو معني بأمره وعان بأمره وعن بأمره بمعنى واحد . قال ابن بري : إذا قلت عنيت بجاجتك ، فعديته بالباء ، كان الفعل مضموم الأول ، فإذا عديته بفي فالوجه فتح العين فتقول عنيت ؛ قال الشاعر :

إذا لم تكن في حاجة المرء عانياً  
نسبت ، ولم ينفعك عقد الرثام

وقال بعض أهل اللغة : لا يقال عنيت بجاجتك إلا على معنى قصدتها ، من قولك عنيت الشيء أعنيه إذا كنت قاصداً له ، فأما من العناء ، وهو العناية ، فبالفتح نحو عنيت بكذا وعنيت في كذا . وقال البطليوسي : أجاز ابن الأعرابي عنيت بالشيء أعنى به ، فأنا عن ؛ وأنشد :

عان بأخراها تطويل الشغل ،  
له جفيران وأي نبل

وعنيت بجاجتك أعنى بها وأنا بها معني ، على مفعول . وفي الحديث : من حسن إسلام المرء تركه ما لا يعنيه أي لا يهمله . وفي الحديث عن عائشة ،

عاناہ وتَعَنَاهُ وتَعْنَى هو ؛ وقال :

فَقُلْتُ لَهَا : الْحَاجَاتُ يَطْرَحُنَ بِالْفَتَى ،  
وَهُمْ تَعَنَاهُ مُعْنَى رَكَابُهُ

وروى أبو سعيد : المُعَانَاةُ المُدَارَاةُ ؛ قال الأخطل :

فَإِنْ أَلِكُ قَدْ عَانَيْتُ قَوْمِي وَهَيْتُهُمْ ،  
فَهَلْهَيْلُ وَأَوَّلُ عَنِ نَعِيمِ بْنِ أَخْتَمَا

هَلْهَيْلُ : تَأَنُّ وَاِنتَظِيرٌ . وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : الْمُعَانَاةُ  
وَالْمُقَانَاةُ حُسْنُ السِّيَاسَةِ . وَيُقَالُ : مَا يُعَانُونَ  
مَالَهُمْ وَلَا يُقَانُونَهُ أَيُّ مَا يَقُومُونَ عَلَيْهِ . وَفِي  
حَدِيثِ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ فِي الرَّمِيِّ بِالسَّهَامِ : لَوْ لَا  
كَلَامٌ سَمِعْتُهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ،  
لَمْ أُعَانِهِ ؛ مُعَانَاةُ الشَّيْءِ : مُلَابَسَتُهُ وَمُبَاشَرَتُهُ .  
وَالْقَوْمُ يُعَانُونَ مَالَهُمْ أَيُّ يَقُومُونَ عَلَيْهِ . وَعَنْ  
الْأَمْرِ يُعْنَى وَاعْتَنَى : نَزَلَ ؛ قَالَ رُوْبَةُ :

إِنِّي وَقَدْ تَعْنَى أُمُورٌ تَعْتَنِي  
عَلَى طَرِيقِ الْعُذْرِ ، إِنَّ عَذْرَتِي

وَعَنَّتْ بِهِ أُمُورٌ : نَزَلَتْ . وَعَنْى عَنَاةً وَتَعْنَى :  
نَصَبَ . وَعَنْيْتُهُ أَنَا تَعْنِيَةٌ وَتَعْنَيْتُهُ أَيضاً فَتَعْنَى ،  
وَتَعْنَى الْعَنَاةُ : تَجَشُّمُهُ ، وَعَنَاةٌ هُوَ وَأَعْنَاهُ ؛ قَالَ  
أُمَيَّةُ :

وَإِنِّي بِلَيْلَى ، وَالذَّيَارِ الَّتِي أَرَى ،  
لِكَالْمُبْتَلَى الْمُعْنَى بِشَوْقٍ مُوَكَّلِ

وقوله أنشده ابن الأعرابي :

عَنَاةً تَعْنِيهَا وَعَنَاةً تَرَحَّلُ

فسره فقال : تَعْنِيهَا تَحْرُثُهَا وَتُسْقِطُهَا . وَالْعَنْيَةُ :  
العَنَاةُ . وَعَنَاةٌ عَانٍ وَمُعْنَى : كَمَا يُقَالُ شِعْرٌ شَاعِرٌ  
وَمَوْتٌ مَائِتٌ ؛ قَالَ نَعِيمُ بْنُ مُقْبِيلٍ :

تَحْمَلُنَ مِنْ جَبَانٍ بَعْدَ إِقَامَةٍ ،  
وَبَعْدَ عَنَاةٍ مِنْ فُؤَادِكَ عَانٍ ١

وقال الأعشى :

لَعَمْرُكَ مَا طُولُ هَذَا الزَّمَنِ ،  
عَلَى الْمَرَّةِ ، إِلَّا عَنَاةٌ مُعْنٌ

وَمَعْنَى كُلِّ شَيْءٍ : مِحْنَتُهُ وَحَالُهُ الَّتِي يَصِيرُ إِلَيْهَا  
أَمْرُهُ . وَرَوَى الْأَزْهَرِيُّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ بَجِيٍّ قَالَ :  
الْمَعْنَى وَالتَّفْسِيرُ وَالتَّأْوِيلُ وَاحِدٌ . وَعَنْيْتُ بِالْقَوْلِ  
كَذَا : أَرَدْتُ . وَمَعْنَى كُلِّ كَلَامٍ وَمَعْنَاةُ  
وَمَعْنِيَّتُهُ : مَقْصِدُهُ ، وَالاسْمُ الْعَنَاةُ . يُقَالُ :  
عَرَفْتُ ذَلِكَ فِي مَعْنَى كَلَامِهِ وَمَعْنَاةٍ كَلَامِهِ وَفِي  
مَعْنَى كَلَامِهِ .

وَلَا تُعَانِ أَصْحَابُكَ أَيُّ لَا تُشَاجِرُهُمْ ؛ عَنْ ثَعْلَبِ .  
وَالْعَنَاةُ : الضَّرُّ .

وَعُنُوانُ الْكِتَابِ : مُشْتَقٌّ فِيهَا ذَكَرُوا مِنَ الْمَعْنَى ،  
وَفِيهِ لَفَاتٌ : عُنُونَتْ وَعَنْيْتُ وَعَنْتُ . وَقَالَ  
الْأَخْفَشُ : عَنُوتُ الْكِتَابِ وَاعْنُهُ ؛ وَأَنْشَدَ بُونَسُ :

فَطِنَ الْكِتَابَ إِذَا أَرَدْتَ جَوَابَهُ ،  
وَاعْنُ الْكِتَابَ لِكَيْ يُسَرَ وَيُكْتَمَا

قال ابن سيده : العُنُوانُ والعُنُوانُ سِمَةُ الْكِتَابِ .  
وَعُنُونُهُ عُنُونَةٌ وَعُنُونَانًا وَعَنَاةٌ ، كِلَاهُمَا : وَسَمَةٌ  
بِالْعُنُوانِ . وَقَالَ أَيضاً : وَالْعُنُويَانُ سِمَةُ الْكِتَابِ ، وَقَدْ  
عَنَاةً وَأَعْنَاهُ ، وَعُنُونَتْ الْكِتَابَ وَعَلُونَتْهُ . قَالَ  
يَعْقُوبُ : وَسَمِعْتُ مَنْ يَقُولُ أَطِنُ وَأَعِنُ أَيُّ عُنُونَتِهِ  
وَإِخْتِيَمِهِ . قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : وَفِي جَبْهَتِهِ عُنُوانٌ مِنْ  
كَثْرَةِ السُّجُودِ أَيُّ أَثَرٌ ؛ حَكَاهُ اللُّحْيَانِيُّ ؛ وَأَنْشَدَ :

وَأَسْمَطَ عُنُوانٌ بِهِ مِنْ سُجُودِهِ ،  
كَرَّ كَبَّةً عَنَزِيٍّ مِنْ عُنُوزِ بَنِي نَضْرٍ

١ قوله « من جبان » هو هكذا في الاصل بالباء الموحدة والهمزة .

يَبْتَأُ زُرَارَةَ 'مُحْتَبٍ بِفِنَائِهِ ،  
وَمُجَاشِعٍ وَأَبُو الْفَوَارِسِ نَهْشَلُ'

لَا يَحْتَبِي بِفِنَاءِ يَبْتَأُ مِثْلَهُمْ  
أَبْدَأُ ، إِذَا عَدَّ الْفِعَالُ الْأَفْضَلَ

وَأَرَادَ بِالْحَافِقَاتِ قَوْلَهُ :

وَأَبْنُ بُقَظِي الْمَالِكِ أُمُورَهَا  
بِحَقِّ ، وَأَبْنُ الْحَافِقَاتِ الْتَوَامِعُ ؟

أَخَذْنَا بِآفَاقِ السَّمَاءِ عَلَيْكُمْ ،  
لَنَا قَمَرَاهَا وَالنُّجُومُ الطَّوَالِعُ

عها : حكى أبو منصور الأزهري في ترجمة عوه عن أبي  
عدنان عن بعضهم قال : العفوة والعهوه جميعاً  
الجمحش ، قال : ووَجَدْتُ لِأَبِي وَجْزَةَ السَّعْدِي  
يَبْتَأُ فِي الْعِهْوِ :

قَرَّبْنِ كُلَّ صَلَاحِيٍّ مُحْنِقٍ قَطِيمٍ  
عِهْوٍ ، لَهُ نَبَجٌ ، بِالْثِي ، مَضْبُورٌ

وقيل : هو جنلٌ عهوهٌ نبيلهُ الثبج لطيفه ،  
وهو شديدٌ مع ذلك ؛ قال الأزهري : كأنه شبه  
الجمل به لحفته .

عوي : العوي : الذئب . عوى الكلب والذئب  
يعوي عياً وعواءً وعووةً وعوابةً ، كلاهما نادرٌ ؛  
لئوى خطمه ثم صوت ، وقيل : مدٌ صوته ولم  
ينفصح . واعتوى : كعوى ؛ قال جرير :

أَلَا إِنَّمَا الْعُكْلِيُّ كَلْبٌ ، فَقُلْ لَهُ ،  
إِذَا مَا اعْتَوَى : إِخْشَاءً ، وَأَلْتَقَى لَهُ عَرَقًا

وكذلك الأسد . الأزهري : عوت الكلابُ  
والسباعُ تعوي عواءً ، وهو صوت تمدُّه وليس  
ينبج ، وقال أبو الجراح : الذئب يعوي ؛

والمعنى : جملٌ كان أهلُ الجاهلية يَنْزِعُونَ  
سنانَ فقرتهِ وَيَعْقِرُونَ سَنَامَهُ لِثَلَا يُرَكَّبَ وَلَا  
يُنْتَفَعُ بظَهْرِهِ . قال الليث : كان أهلُ الجاهلية إذا  
بَلَّغَتْ إِبِلُ الرَّجُلِ مِائَةَ عَمَدٍ إِلَى الْبَعِيرِ الَّذِي  
أَمَاتَ بِهِ إِبْلَهُ فَأَغْلَقُوا ظَهْرَهُ لِثَلَا يُرَكَّبَ وَلَا  
يُنْتَفَعُ بظَهْرِهِ ، ليعرف أن صاحبها نمي ، وإغلاق  
ظَهْرِهِ أَنْ يُنْزَعَ مِنْهُ سَنَانٌ مِنْ فِقْرَتِهِ وَيُعْقَرُ  
سَنَامَهُ ؛ قال ابن سيده : وهذا يجوز أن يكون من  
العناء الذي هو التعب ، فهو بذلك من المعتل بالياء ،  
ويجوز أن يكون من الحبس عن التصرف فهو  
على هذا من المعتل بالواو ؛ وقال في قول الفرزدق :

غَلَبْتُكَ بِالْمُفَقِّئِ وَالْمُعْنِي ،  
وَبَيْتِ الْمُحْتَبِي وَالْحَافِقَاتِ

يقول : غَلَبْتُكَ بِأَرْبَعِ قِصَائِدٍ مِنْهَا الْمُفَقِّئُ ، وَهُوَ  
بَيْتُهُ :

فَلَسْتُ ، وَلَوْ فَتَّاتَ عَيْنِكَ ، وَاجِدًا  
أَبَاكَ ، إِنْ عَدَّ الْمَسَاعِي ، كَدَارِمِ

قال : وأراد بالمعنى قوله تعنى في بيته :

تعنى يا جرير ، لغير شيء ،  
وقد ذهب القوائد للرؤاة

فكيف تردُّ ما بعنان منها ،  
وما يجبال مضر مشهرات ؟

قال الجوهري : ومنها قوله :

فإنتك ، إذ تسمى لتذرك دارماً ،  
لأنت المعنى يا جرير ، المكلف

وأراد بالمعنى قوله :

وَأَنْشُدُنِي أَعْرَابِي :

هَذَا أَحَقُّ مَنْزِلٍ بِالْتَّرَكِّ ،  
الذُّئْبُ يَعْوِي وَالْعُرَابُ يَبْكِي

وقال الجوهري : عَوَى الكلبُ والذئبُ وابنُ آوى يَعْوِي عَوَاءً صَاحَ . وهو يُعَاوِي الكلابَ أي يُصَاحِبُهَا . قال ابن بري : الأعمُ العِوَاءُ في الكلابِ لا يكونُ إلاَّ عِنْدَ السَّفَادِ . يقال : عَاوَتِ الكلابُ إِذَا اسْتَحْرَمَتْ ، فَإِنْ لَمْ يَكُنْ لِلسَّفَادِ فَهُوَ النَّبَاحُ لا غَيْرُ ؛ قال وعلى ذلك قوله :

جَزَى رَبُّهُ عَنِّي عَدِيَّ بنِ حَانِمٍ  
جَزَاءَ الكِلَابِ العَاوِيَاتِ ، وَقَدْ فَعَلْ

وفي حديث حارثة : كَأَنِّي أَسْمَعُ عَوَاءَ أَهْلِ النَّارِ أَي صِيَاحَهُمْ . قال ابن الأثير : العِوَاءُ صَوْتُ السَّبَاعِ ، وَكَأَنَّهُ بِالذُّئْبِ وَالكَلْبِ أَخْصُ . والعِوَاءُ : الصَّوْتُ ، نَادِرٌ . والعِوَاءُ ، ممدود : الكَلْبُ يَعْوِي كَثِيرًا . وَكَلْبٌ عِوَاءٌ : كثيرُ العِوَاءِ . وفي الدُّعَاءِ عَلَيْهِ : عَلَيْهِ العِقَاءُ وَالكَلْبُ العِوَاءُ . والمُعَاوِيَةُ : الكَلْبَةُ المُسْتَحْرَمَةُ تَعْوِي إِلَى الكِلَابِ إِذَا صَرَقتُ وَيَعْوِينُ ، وَقَدْ تَعَاوَتِ الكِلَابُ . وَعَاوَتِ الكِلَابُ الكَلْبَةَ : نَابَحَتْهَا . وَمُعَاوِيَةٌ : اسمٌ ، وهو منه ، وتصغيرُ مُعَاوِيَةَ مُعِيَّةٌ ؛ هذا قولُ أَهْلِ البَصْرَةِ ، لأنَّ كُلَّ اسمٍ اجْتَمَعَ فِيهِ ثَلَاثُ بَاءَاتٍ أَوْ لَاهُنَ بَاءُ التَّصْغِيرِ حُدِّقَتْ وَاحِدَةً مِنْهُنَّ ، فَإِنْ لَمْ تَكُنْ أَوْ لَاهُنَ بَاءُ التَّصْغِيرِ لَمْ يُحْدَفْ مِنْهُ شَيْءٌ ، تقولُ فِي تَصْغِيرِ مِيَّةٍ مُيَّةٌ ، وَأما أَهْلُ الكُوفَةِ فلا يَحْدِفُونَ مِنْهُ شَيْئًا يَقُولُونَ فِي تَصْغِيرِ مُعَاوِيَةَ مُعِيَّةً ، على قولٍ مِنْ قالِ أُسَيْدٍ ، وَمُعِيَّةٌ ، على قولٍ مِنْ يَقُولُ أُسَيْدٌ ؛ قال ابن بري : تَصْغِيرُ مُعَاوِيَةَ ، عِنْدَ البَصْرِيِّينَ ، مُعِيَّةٌ على لُغَةٍ مِنْ يَقُولُ

فِي أُسُودِ أُسَيْدٍ ، وَمُعِيَّةٌ على قولٍ مِنْ يَقُولُ أُسَيْدٌ ، وَمُعِيَّةٌ على لُغَةٍ مِنْ يَقُولُ فِي أَحْوَى أَحْيِي ، قال : وهو مذهبُ أَبِي عمرو بنِ العِلاءِ ، قال : وَقَوْلُ الجَوْهَرِيِّ وَمُعِيَّةٌ على قولٍ مِنْ يَقُولُ أُسَيْدٌ غَلَطٌ ، وصوابُهُ كما قُلْنَا ، ولا يجوزُ مُعِيَّةٌ كما لا يجوزُ جُرْيُوتَةٌ فِي تَصْغِيرِ جِرْوَةٌ ، وَإِنَّا يجوزُ جُرْيَةٌ .

وفي المثل : لَوْ لَكَ أَغْوِي مَا عَوَيْتُ ؛ وأصله أَنَّ الرَّجُلَ كانَ إِذا أَمسى بِالْقَفْرِ عَوَى لِبُسْعِ الكِلَابِ ، فَإِنْ كانَ قُرْبَهُ أَنيسٌ أَجابَتْهُ الكِلَابُ فَاسْتَدَلَّ بِعِوَائِهَا ، فَعَوَى هذا الرَّجُلُ فِجَاءَهُ الذُّئْبُ فقال : لَوْ لَكَ أَغْوِي مَا عَوَيْتُ ، وَحكاها الأزهري . وَمِنْ أَمْثَلِهِمْ فِي المُسْتَعِيثِ بَمَنْ لا يُغِيثُهُ قَوْلُهُمْ : لَوْ لَكَ عَوَيْتُ لَمْ أَغْوِهْ ؛ قال : وأصله الرَّجُلُ يبيتُ بِالْبَلَدِ القَفْرِ فَيَسْتَنْبِحُ الكِلَابَ بِعِوَائِهِ لِيَسْتَدِلَّ بِنُبَاحِهَا على الحَيِّ ، وَذلك أَنَّ رجلاً باتَ بِالْقَفْرِ فَاسْتَنْبَحَ فَأَتاهُ ذئبٌ فقال : لَوْ لَكَ عَوَيْتُ لَمْ أَغْوِهْ ، قال : ويقالُ للرجلِ إِذا دَعَا قوماً إِلَى الفِتْنَةِ ، عَوَى قوماً فَاسْتَعَوْوا ، وَروى الأزهري عن الفراء أَنه قال : هو يَسْتَعْوِي القَوْمَ وَيَسْتَعْوِيهِمْ أَي يَسْتَعِيثُ بِهِمْ . ويقالُ : تَعَاوى بَنُو فلانٍ على فلانٍ وَتَعَاوَوْا عَلَيْهِ إِذا تَجَمَّعُوا عَلَيْهِ ، بِالعينِ وَالغَيْنِ . ويقالُ : اسْتَعْوَى فلانٌ جَماعَةً إِذا تَعَقَّ بِهِمْ إِلَى الفِتْنَةِ . ويقالُ للرجلِ الحازِمِ الجَلْدِ : ما يُنْهَى ولا يُعْوَى . وما له عاويٌ ولا نابحٌ أَي ما له عَنَمٌ يَعْوِي فِيها الذُّئْبُ وَيَنْبِحُ دُونِها الكَلْبُ ، وَرُبَّمَا سُمِّيَ رُغاءَ الفِصِيلِ عِوَاءً إِذا ضَعُفَ ؛ قال :

بِها الذُّئْبُ مَحْزُوناً كانَ عِوَاءَهُ  
عِوَاءَ فَصِيلٍ ، آخِرَ اللَّيْلِ ، مُحْتَلِّ

عليه حتى قتلوه أي تعاونوا وتساعدوا ، ويروي  
بالغين المعجزة وهو بمعناه .

الأزهري : العوا اسم نجم ، مقصور ، يكتب  
بالألِف ، قال : وهي مؤنثة من أنواء البرية ؛ قال  
ساجع العرب : إذا طلعت العواء وجثم الشتاء  
طاب الصلاء ؛ وقال ابن كُناسة : هي أربعة  
كواكب ثلاثة "مشفاة" متفرقة ، والرابع قريب  
منها كأنه من الناحية الشامية ، وبه سميت العواء  
كأنه يعوي إليها من عواء الذئب ، قال : وهو  
من قولك عويت الثوب إذا لويته كأنه يعوي  
لما انفرد . قال : والعواء في الحساب يمانية ،  
وجاءت مؤنثة عن العرب ، قال : ومنهم من يقول  
أول اليمانية السماك الرامح ، ولا يجعل العواء  
يمانية للكواكب الفرد الذي في الناحية الشامية .  
وقال أبو زيد : العواء بمدودة ، والجوزاء بمدودة ،  
والشعري مقصور . وقال شمر : العواء خمسة  
كواكب كأنها كتابة ألف أعلاها أخفاها ، ويقال :  
كأنها نون ، وتُدعى وركي الأسد وعرقوب  
الأسد ، والعرب لا تكثير ذكر نوتها لأن  
السماك قد استغرقها ، وهو أشهر منها ، وطلوعها  
لاثنتين وعشرين ليلة من أبلول ، وسقوطها  
لاثنتين وعشرين ليلة تغلغو من أذار ؛ وقال  
الحصيني في قصيدته التي يذكر فيها المنازل :

وانتشرت عواؤه

تناثر العقد انقطع

ومن سجعهم فيها : إذا طلعت العواء ضرب الحباء  
وطاب الهواء وكثر العراء وشئن السقاء . قال  
الأزهري : من قصر العوا شَبَّها بامت الكلب ،  
ومن مدّها جعلها تعوي كما يعوي الكلب ،

وعوى الشيء عياً واعتواه : عطفه ؛ قال :

فلما جرى أذر كنه فاعتوينه  
عن الغاية الكرّمي ، وهن قعود

وعوى القوس : عطفها . وعوى رأس الناقة  
فانعوى : عاجه . وعوت الناقة البرة عياً إذا  
لوتها بمخطمها ؛ قال رؤبة :

إذا مطونا نقضة أو نقضا ،  
تعوي البرى مستوفيات وفضا

وعوى القوم صدور ركابهم وعوؤها إذا عطفوها .  
وفي الحديث : أن أنيفاً سأله عن نحر الإبل  
فأمره أن يعوي رؤوسها أي يعطفها إلى أحد  
شقيها لتبرز البطة ، وهي المنحر .

والعي : اللي والعطف . قال الجوهري :  
وعويت الشعر والحبل عياً وعويته تعوية  
لويته ؛ قال الشاعر :

وكأنها ، لما عويت قرؤونها ،

أذماء ساوقها أغر نجيب

واستعويته أنا إذا طلبت منه ذلك . وكل ما  
عطف من حبل ونحوه فقد عواه عياً ، وقيل :  
العي أشد من اللي . الأزهري : عويت الحبل  
إذا لويته ، والمصدر العي . والعي في كل شيء :  
اللي . وعفت يده وعواها إذا لواها . وقال أبو  
العميثل : عويت الشيء عياً إذا أمّته . وقال  
الفراء : عويت العمامة عية ولويتها لية .  
وعوى الرجل : بلغ الثلاثين فقويت يده فعوى  
يد غيره أي لواها لياً شديداً .

وفي حديث المسلم قاتل المشرك الذي سب  
النبي ، صلى الله عليه وسلم : فتعاوى المشركون

والقصر فيها أكثر<sup>١</sup>. قال ابن سيده : العواء من منزل من منازل القمر يُمدُّ ويُقصر ، والألف في آخره للتأنيث بمنزلة ألف بشرى وحُبلى ، وعينها ولامها واوان في اللفظ كما ترى ، ألا ترى أن الواو الآخرة التي هي لام بدل من ياء ، وأصلها عويًا وهي فعلى من عويئت؟ قال ابن جني : قال لي أبو علي إنما قيل العواء لأنها كواكب ملتوية ، قال : وهي من عويئت يده أي لوييتها ، فإن قيل : فإذا كان أصلها عويًا وقد اجتمعت الواو والياء وسبقت الأولى بالسكون ، وهذه حال توجب قلب الواو ياء وليست تقتضي قلب الياء واوًا ، ألا تراهم قالوا طويئت طيًّا وشويئت شيا ، وأصلها طويًا وشويًا ، فقلبت الواو ياء ، فهلا إذ كان أصل العواء عويًا قالوا عيًّا فقلبوا الواو ياء كما قلبوها في طويئت طيًّا وشويئت شيا ؟ فالجواب أن فعلى إذا كانت اسمًا لا وصفًا ، وكانت لامها ياء ، قلبت ياؤها واوًا ، وذلك نحو التقوى أصلها وقيا ، لأنها فعلى من وقيت ، والشوى وهي فعلى من شويت ، والبقوى وهي فعلى من بقيت ، والرعوى وهي فعلى من رعيت ، فكذلك العوى فعلى من عويئت ، وهي مع ذلك اسم لا صفة بمنزلة البقوى والتقوى والفشوى ، فقلبت الياء التي هي لام واوًا ، وقبلها العين التي هي واو ، فالتقت واوان الأولى ساكنة فأدغمت في الآخرة فصارت عوا كما ترى ، ولو كانت فعلى صفة لما قلبت ياؤها واوًا ، ولبقيت بجالها نحو الحزيب والصدبا ، ولو كانت قبل هذه الياء واو لقلبت الواو ياء كما يجب في الواو والياء إذا التقتا وسكن الأول منهما ، وذلك نحو

١ قوله « والقصر فيها أكثر » هكذا في الأصل والمعجم ، والذي في التهذيب : والمد فيها أكثر .

قولهم امرأة طيًّا وربيا ، وأصلها طويًا وربيا ، لأنها من طويئت وربويت ، فقلبت الواو منها ياء وأدغمت في الياء بعددتها فصارت طيًّا وربيا ، ولو كانت ربا اسمًا لوجب أن يقال روى وحالها كحال العوا ، قال : وقد حكى عنهم العواء ، بالمد ، في هذا المنزل من منازل القمر ؛ قال ابن سيده : والقول عندي في ذلك أنه زاد للمدة الفاصل ألف التأنيث التي في العواء ، فصار في التقدير مثال العوا ألفين ، كما ترى ، ساكنين ، فقلبت الآخرة التي هي علم التأنيث همزة لما تحركت لالتقاء الساكنين ، والقول فيها القول في حمراء وصحراء وصلفاء وخبراء ، فإن قيل : فلما نُقلت من فعلى إلى فعلاء فزال القصر عنها هلا رُدَّت إلى القياس فقلبت الواو ياء لزوال وزن فعلى المقصورة ، كما يقال رجل أئوى وامرأة لياء ، فهلا قالوا على هذا العياء ؟ فالجواب أنهم لم يبنوا الكلمة على أنها ممدودة البتة ، ولو أرادوا ذلك لقالوا العياء فمدوا ، وأصله العوياء ، كما قالوا امرأة لياء وأصلها لوياء ، ولكنهم إنما أرادوا القصر الذي في العوا ، ثم إنهم اضطروا إلى المد في بعض المواضع ضرورة ، فبنوا الكلمة بجالها الأولى من قلب الياء التي هي لام واوًا ، وكان تركهم القلب بجاله أدل شيء على أنهم لم يعتزموا المد البتة ، وأنهم إنما اضطروا إليه فركبوه ، وهم حينئذ للقصر ناوون وبه معنيون ؛ قال الفرزدق :

فلو بلغت عوا السماك قبيلة ،  
لزادت عليها نهشل وتعلت

ونسبه ابن بري إلى الحطيئة . الأزهرى : والعواء الناب من الإبل ، ممدودة ، وقيل : هي في لغة هذيل الناب الكبيرة التي لا سنام لها ؛ وأنشد :

وكانوا السَّامَ اجْتَثَّ أَمْسَ ، فَقَوَّمَهُمْ  
كَعَوَّاءَ بَعْدَ النَّبِيِّ غَابَ رَبَّيْعُهَا

وعَوَّاءُ عن الشيء عَيْبًا : صَرَفَهُ . وَعَوَّيَ عن الرجل :  
كَذَّبَ عَنْهُ وَرَدَّهُ عَلَى مُغْتَابِهِ .

وأَعَوَّاءُ : موضع ؛ قال عبدُ منافِ بنُ رَبِيعِ الهذلي :

أَلَا رَبُّ دَاعٍ لَا يُجَابُ ، وَمُدْعٍ  
بِسَاحَةِ أَعَوَّاءِ وَنَاجٍ مُوَائِلِ

الجوهري : العَوَّاءُ سَافِلَةٌ الْإِنْسَانِ ، وَقَدْ تَقْصُرُ .  
ابن سيده : العَوَّاءُ والعَوَّيُّ والعَوَّاءُ والعَوَّوةُ كَثُ  
الدُّبُرِ . والعَوَّوةُ : عَلَّمَ مِنْ حِجَارَةٍ يُنْصَبُ عَلَى  
عَلْظِ الْأَرْضِ . والعَوَّوةُ : الضَّوَّةُ . وَعَوَّعَى عَوَّعَاةً :  
زَجَرَ الضَّانَ . اللَّيْثُ : العَوَّاءُ والعَوَّوةُ لغتان وهي  
الدُّبُرُ ؛ وَأَنشَدَ :

قِيَامًا يُورُونَ عَوَّاتِهِمْ  
يَشْتَمِي ، وَعَوَّاتِهِمْ أَظْهَرَ

وقال الآخر في العَوَّاءِ بمعنى العَوَّوةِ :

فَهَلَّا شَدَّذَتِ الْعَقْدَ أَوْ بَتَّ طَاوِيًا ،  
وَلَمْ يَفْرَحِ الْعَوَّاءُ كَمَا يَفْرَحُ الْقَتْبُ ١

والعَوَّوةُ والضَّوَّةُ : الصَّوْتُ والجَلْبَابَةُ . يقال : سَمِعْتُ  
عَوَّةَ الْقَوْمِ وَضَوَّتَهُمْ أَيَ أَصْوَاتَهُمْ وَجَلْبَبَتَهُمْ ،  
والعَوَّاءُ جمعُ عَوَّوةٍ ، وهي أُمُّ سَوَيْدٍ . وقال الليثُ :  
عَوَّاءٌ ، مَقْصُورٌ ، زَجَرَ لِلضَّيْنِ ، وَرُبَّمَا قَالُوا عَوَّوْ  
وعاءٌ وعاءِيٌّ ، كلُّ ذَلِكَ يُقَالُ ، والفعلُ منه عَاعَى  
يُعَاعِي مُعَاعَاةً وَعَاعَاةً . ويقالُ أيضًا : عَوَّعَى  
يُعَوَّعِي عَوَّعَاةً وَعَيْعَى يُعَيْعِي عَيْعَاةً وَعَيْعَاةً ؛  
وَأَنشَدَ :

١ قوله « ولم يفرح العَوَّاءُ » هكذا في الأصل .

وإنَّ ثِيَابِي مِنْ ثِيَابِ مُحَرَّقٍ ،  
وَلَمْ أَسْتَعْرِهَا مِنْ مُعَاعٍ وَنَاعِقٍ

عيا : عَيٌّ بِالْأَمْرِ عَيْبًا وَعَيْبِيٌّ وَتَعَابًا وَاسْتَعْيَا ؛ هذه  
عن الزَّجَّاجِي ، وهو عَيٌّ وَعَيْبٌ وَعَيْبَانٌ ؛ عَجَزَ عَنْهُ  
وَلَمْ يُطِيقْ إِحْكَامَهُ . قال سيبويه : جمعُ اللَّعِي أَعْيِيَاءُ  
وَأَعْيَاءُ ، التصحيحُ من جهة أنه ليس على وزنِ الفِعلِ ،  
والإغلالُ لا سَتِيقالُ اجْتِمَاعُ الْبَاءِ بِنِ ، وقد أَعْيَاهُ  
الْأَمْرُ ؛ فَأَمَّا قولُ أَبِي ذؤَيْبِ :

وَمَا ضَرَبَ بَيْضَاءُ ، بِأَوْيِ مَلِيكُهَا  
لِمَى طُنْفٍ أَعْيَا بِرَاقٍ وَنَازِلِ

فإنما عَدَى أَعْيَا بِالْبَاءِ لَأنه في معنى بَرَّحَ ، فكأنه قال  
بَرَّحَ بِرَاقٍ وَنَازِلِ ، ولولا ذلك لما عَدَّاهُ بِالْبَاءِ .  
وقال الجوهري : قومُ أَعْيَاءُ وَأَعْيِيَاءُ ، قال :  
وقال سيبويه أخبرنا بهذه اللغة بونس ، قال ابن بري :  
صوابه وقومُ أَعْيَاءُ وَأَعْيِيَاءُ كما ذكره سيبويه . قال  
ابن بري : وقال ، يعني الجوهري ، وَسَمِعْنَا مِنْ  
العرب من يقول أَعْيِيَاءُ وَأَحْيِيَّةٌ فَيَبِينُ ؛ قال في  
كتاب سيبويه : أَحْيِيَّةٌ جمعُ حَيَاءٍ لَفَرَجِ النَّاقَةِ ،  
وذكر أن من العرب من يُدْعِيهِ فيقول أَحْيِيَّةٌ .  
الأزهري : قال الليثُ العِيُّ تَأْسِيسٌ أَصْلُهُ مِنْ عَيْنِ  
وِبَاءِ بِنِ وهو مصدرُ العَيْبِ ، قال : وفيه لغتان رجل  
عَيْبِيٌّ ، بوزنِ فَعِيلٍ ؛ وقال العجاج :

لَا طَائِشٌ قَاقٌ وَلَا عَيْبِيٌّ

ورجل عَيْبِيٌّ : بوزنِ فَعْلٍ ، وهو أكثرُ من عَيْبِيٍّ ،  
قال : ويقالُ عَيْبِيٌّ بَعْيًا عن حُجَّتِهِ عَيْبًا ، وَعَيْبِيٌّ  
بَعْيًا ، كلُّ ذَلِكَ يُقالُ مثلُ حَيْبِيٍّ بَعْيًا وَحَيْبِيٌّ ؛ قال  
الله عز وجل : وَبَعْيًا مِنْ حَيْبٍ عَنْ يَبِيئَةٍ ، قال :  
والرَّجُلُ يَتَكَلَّفُ عَمَلًا فَبَعْيًا بِهِ وَعَنْهُ إِذَا لَمْ يَهْتَدِ

لوجه عمله . وحكي عن الفراء قال : يقال في فعل  
الجميع من عي عيوا ؛ وأنشد لبعضهم :

يعدن بنا عن كل حي ، كأننا  
أخاريس عيوا بالسلام وبالنسب

وقال آخر :

من الذين إذا قلنا حديثكم  
عيوا، وإن نحن حدثناهم سغبوا

قال : وإذا سكن ما قبل الياء الأولى لم تدغم  
كقولك هو يعي ويحيي . قال : ومن العرب من  
أدغم في مثل هذا ؛ وأنشد لبعضهم :

فكأنها بين النساء سيكة  
تمشي بسدة بيتها ، فتعي

وقال أبو إسحق النحوي : هذا غير جائز عند حذاق  
النحويين . وذكر أن البيت الذي استشهد به  
الفراء ليس بمعروف ؛ قال الأزهري : والقياس ما  
قاله أبو إسحق وكلام العرب عليه وأجمع القراء على  
الإظهار في قوله يحيي ويحيي . وحكي عن  
شمر : عيبت بالأمر وعييته وأعيا علي ذلك وأعياني .  
وقال الليث : أعياني هذا الأمر أن أضيطه وعيبت  
عنه ، وقال غيره : عيبت فلاناً أعياه أي جهلته .  
وفلان لا يعياه أحد أي لا يجهله أحد ، والأصل  
في ذلك أن تعيا عن الإخبار عنه إذا سئلت جهلاً  
به ؛ قال الراعي :

يسألن عنك ولا يعياك مؤول

أي لا يجهلك . وعيي في المنطق عياً :  
حصراً . وأعيا الماشي : كل . وأعيا السير البعير  
ونحوه : أكك وطلحه . وإبل معايا : مغنيية .

قال سيبويه : سألت الحليل عن معايا فقال : الوجه  
معاي ، وهو المطرد ، وكذلك قال بونس ، وإنما  
قالوا معايا كما قالوا مداري وصحاري وكانت مع  
الياء أثقل إذا كانت تستقل وحدها . ورجل  
عياية : عيي بالأمور . وفي الدعاء : عي له وشي ،  
والنصب جائز . والمعابة : أن تأتي بكلام لا  
يهتدي له ، وقال الجوهري : أن تأتي بشيء لا  
يهتدي له ، وقد عاياه وعياه تعيية . والأعوية :  
ما عاييت به . وفعل عياه : لا يهتدي للضراب ،  
وقيل : هو الذي لم يضرب ناقة قط ، وكذلك  
الرجل الذي لا يضرب ، والجمع أعياه ، جمعوه على  
حذف الزائد حتى كأنهم كسروا فعلاً كما قالوا حياة  
الناقة ، والجمع أحياء . وفعل عياية : كعياه ،  
وكذلك الرجل . وفي حديث أم زرع : أن المرأة  
السادة قالت زوجي عياية طباقه كل داء له داء ؛  
قال أبو عبيد : العياية من الإبل الذي لا يضرب  
ولا يلقح ، وكذلك هو من الرجال ؛ قال ابن  
الأثير في تفسيره : العياية العيين الذي تعيه  
مباضعة النساء . قال الجوهري : ورجل عياية إذا  
عي بالأمور والمنطق ؛ وذكر الأزهري في ترجمة  
عيا :

كجبهة الشيخ العباء الشط

وفسره بالعبام ، وهو الجاني العيي ، ثم قال : ولم  
أسمع العباء بمعنى العبام لغير الليث ، قال : وأما  
الرجز فالرواية عنه :

كجبهة الشيخ العياء

بالياء . يقال : شيخ عياه وعياية ، وهو العبام الذي  
لا حاجة له إلى النساء ، قال : ومن قاله بالياء فقد  
صحف . وداء عياه : لا يُبرأ منه ، وقد أعياه



الداء ؛ وقوله :

وداء قد أعيا بالأطباء ناجس

أراد أعيا الأطباء فعدها بالحرف ، إذ كانت أعيا في معنى برح ، على ما تقدم . الأزهرى : وداء عي مثل عياء ، وعيي أجود ؛ قال الحرث بن طفيل :

وتنطق منطوقاً حلواً لذيذاً ،

شفاء البث والسقم العيي

كان فضيض شارب به بكأس

سؤل ، لوئها كالرازقي

جبيماً بقطبان بزنجبيل

على قميا ، مع المسك الذكي

وحكي عن الليث : الداء العياء الذي لا دواء له ، قال : ويقال الداء العياء الحُمق . قال الجوهرى : داء عياء أي صعب لا دواء له كأنه أعيا على الأطباء . وفي حديث علي ، كرم الله وجهه : فعلتهم الداء العياء ؛ هو الذي أعيا الأطباء ولم ينجع فيه الدواء . وحديث الزهري : أن بريدا من بعض الملوك جاءه يسأله عن رجل معه ما مع المرأة كيف يورث ؟ قال : من حيث يخرج الماء الدافق ؛ فقال في ذلك قائلهم :

ومهية أعيا القضاة عياؤها ،

تذروا الفقيه بشكك شكك الجاهل

عجلت قبل حنيدها بشوائها ،

وقطعت معردها بمحكم فاصل

قال ابن الأثير : أراد أنك عجلت الفتوى فيها ولم تستأن في الجواب ، فشبهه برجل نزل به ضيف فعجل قراءه بما قطع له من كبد الذبيحة واتخمتها

ولم يحسسه على الحنيد والشواء ، وتنجيل القرى  
عندهم محمود وصاحبه بمدوح .

وتعياً بالأمر : كتعنى ؛ عن ابن الأعرابي ؛ وأنشد :

حتى أزوركم وأعلم علمكم ،  
إن التعيي لي بأمرك ممرض

وبنو عياء : حي من جرّم . وعيابة : حي من عدوان فيهم خسارة . الأزهرى : بنو أعيا ينسب إليهم أعوي ، قال : وهم حي من العرب . وعاعى بالضأن عاعة وعياعة : قال لها عا ، وربما قالوا عو وعاي وعاء ، وعينى عيعة وعياعة كذلك ؛ قال الأزهرى : وهو مثال حاحى بالغنم حيحاء ، وهو زجرها . وفي الحديث شفاء العي السؤال ؛ العي : الجهل ، عيي به يعيا عياً وعي ، بالإدغام والتشديد ، مثل عيي . ومنه حديث المهدي : فأزحقت عليه بالطريق فعي بشأنها أي عجز عنها وأشكل عليه أمرها . قال الجوهرى : العي خلاف البيان ، وقد عي في منطوقه . وفي المثل : أعيا من باقل . ويقال أيضاً : عي بأمره وعيي إذا لم يهتد لوجهه ، والإدغام أكثر ، وتقول في الجمع : عيوا ، مخففاً ، كما قلناه في حيوا ، ويقال أيضاً : عيوا ، بالتشديد ؛ وقال عبيد بن الأبرص :

عيوا بأمرهم ، كما

عيت بيئتها الحمامة

وأعياني هو ؛ وقال عمرو بن حسان من بني الحرث  
ابن همام :

فإن الكثر أعياني قديماً ،

ولم أقترب لدن أني غلام

يقول : كنت متوسطاً لم أفترق فقراً شديداً ولا

تَعَالَوْا أَفَاخِرَكُمْ أَغْيَا ، وَفَقَعَسُ  
إِلَى الْمَجْدِ أَذْنَى أُمِّ عَشِيرَةٍ حَاتِمٍ  
وَالنَّسَبَ إِلَيْهِمْ أَغْيَوِي .

### فصل الغين المعجمة

غبا : غَيَّبَ الشَّيْءَ وَغَيَّبِي عَنْهُ غَبًا وَغَبَاوَةً :  
لَمْ يَفْطُنْ لَهُ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

فِي بَلَدَةِ بَغْبَى بِهَا الْحَرِيْتُ

أَي يَخْفَى ؛ وَقَالَ ابْنُ الرَّقَاعِ :

أَلَا رَبُّ لَهْوِ آئِسٍ وَلِتَذَاذِقَ ،  
مِنَ الْعَيْشِ ، يُغَيِّبُ الْحَبَاءَ الْمُسْتَرَّ

وَوَغَيَّبِي الْأَمْرُ عَنِّي : خَفِيَ فَلَمْ أَعْرِفْهُ . وَفِي حَدِيثِ  
الصَّوْمِ : فَإِنْ غَيَّبِي عَلَيْكُمْ أَي خَفِيَ ، وَرَوَاهُ  
بَعْضُهُمْ غَيَّبِي ، بِضَمِّ الْغَيْنِ وَتَشْدِيدِ الْبَاءِ الْمَكْسُورَةِ لِمَا لَمْ  
يَسْمُ فَاعِلُهُ ، وَهِيَ مِنَ الْغَبَاءِ شَبَّهِ الْغَبْرَةَ فِي السَّمَاءِ .  
التَّهْدِيبُ : ابْنُ الْأَنْبَارِيِّ الْغَبَاءُ يَكْتُبُ بِالْأَلْفِ لِأَنَّهُ مِنْ  
الرَّوَاوِ . يُقَالُ : غَيَّبْتُ عَنِ الْأَمْرِ غَبَاوَةً . اللَّيْثُ :  
يُقَالُ غَيَّبِي عَنِ الْأَمْرِ غَبَاوَةً ، فَهُوَ غَيَّبِي إِذَا لَمْ  
يَفْطُنْ لِلْخَبِّ وَنَحْوِهِ . يُقَالُ : غَيَّبَ عَلِيٌّ ذَلِكَ الْأَمْرَ  
إِذَا كَانَ لَا يَفْطُنُ لَهُ وَلَا يَعْرِفُهُ ، وَالْغَبَاوَةُ الْمَصْدَرُ .  
وَيُقَالُ : فَلَانٌ ذُو غَبَاوَةٍ أَي تَخْفَى عَلَيْهِ الْأُمُورُ .  
وَيُقَالُ : غَيَّبْتُ عَنِ ذَلِكَ الْأَمْرِ إِذَا كَانَ لَا يَفْطُنُ  
لَهُ . وَيُقَالُ : ادْخُلْ فِي النَّاسِ فَهُوَ أَغْبَى لَكَ أَي  
أَخْفَى لَكَ .

وَيُقَالُ : دَفَنَ فَلَانٌ لِي مُغَبَّاةً ثُمَّ حَمَلَنِي عَلَيْهَا ،  
وَذَلِكَ إِذَا أَلْتَقَاكَ فِي مَكْرٍ أَخْفَاهُ .

وَيُقَالُ : غَبَّ شَعْرَكَ أَي اسْتَأْصَلْتَهُ ، وَقَدْ غَبَّى  
شَعْرَهُ تَغْيِيَةً ، وَغَيَّبْتُ الشَّيْءَ أَغْبَاهُ ، وَقَدْ غَبَّى

أَمْكَنِي جَمْعُ الْمَالِ الْكَثِيرِ ، وَيُرْوَى : أَعْنَانِي أَي  
أَذَلَّنِي وَأَخْضَعَنِي . وَحَكَى الْأَزْهَرِيُّ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ :  
عَيِّيَ فَلَانٌ ، بِيَاءِ بْنِ ، بِالْأَمْرِ إِذَا عَجَزَ عَنْهُ ، وَلَا  
يُقَالُ أَغْيَا بِهِ . قَالَ : وَمِنَ الْعَرَبِ مَنْ يَقُولُ عَيِّي بِهِ ،  
فَيُدْغِمُ . وَيُقَالُ فِي الْمَشِيِّ : أَغْيَيْتُ وَأَنَا عَيِّي ؛  
قَالَ النَّابِغَةُ :

عَيَّتُ جَوَابًا وَمَا بِالرُّبْعِ مِنْ أَحَدٍ

قَالَ : وَلَا يُنْشَدُ أَغْيَيْتُ جَوَابًا ؛ وَأَنْشَدَ لِشَاعِرٍ  
آخَرَ فِي لُغَةٍ مِنْ يَقُولُ عَيِّي :

وَحَتَّى حَسْبِنَاكُمْ فَوَارِسَ كَهْمَسٍ ،  
حَيَّوْا بَعْدَمَا مَاتُوا مِنَ الدَّهْرِ أَغْضُرًا

وَيُقَالُ : أَغْيَا عَلِيٌّ هَذَا الْأَمْرَ وَأَعْيَانِي ، وَيُقَالُ :  
أَعْيَانِي عَيَاؤُهُ ؛ قَالَ الْمُرَّارُ :

وَأَعْيَيْتُ أَنْ تُجِيبَ رُقَى لِرَاقٍ

قَالَ : وَيُقَالُ أَغْيَا بِهِ بِعَيْرِهِ وَأَذَمٌ سِوَاهُ . وَالْإِعْيَاءُ :  
الْكَلَالُ ؛ يُقَالُ : مَشَيْتُ فَأَعْيَيْتُ ، وَأَعْيَا الرَّجُلُ  
فِي الْمَشِيِّ ، فَهُوَ مُعْيٍ ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِي :

إِنَّ الْبَرَاذِينَ إِذَا جَرَيْنَهُ ،  
مَعَ الْعِنَاقِ سَاعَةً ، أَغْيَيْتَهُ

قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَلَا يُقَالُ عَيَّانٌ . وَأَعْيَا الرَّجُلُ  
وَأَعْيَاهُ اللَّهُ ، كَلَاهُمَا بِالْأَلْفِ . وَأَعْيَا عَلَيْهِ الْأَمْرُ  
وَتَعْيًا وَتَعَايَا بِمَعْنَى .

وَأَعْيَا : أَبُو بَطْنٍ مِنْ أَسَدٍ ، وَهُوَ أَعْيَا أَخُو فَقَعَسٍ  
ابْنَا طَرِيفِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ الْحَرِيثِ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ  
دُوَادَانَ بْنِ أَسَدٍ ؛ قَالَ حُرَيْثُ بْنُ عَتَّابٍ التَّبَهَاتِيُّ :

قَوْلُهُ « أَعْيَيْتُ وَأَنَا عَيِّي » هَكَذَا فِي الْأَصْلِ ، وَعِبَارَةُ التَّهْدِيبِ :  
أَعْيَيْتُ أَعْيَاهُ ، قَالَ : وَتَكَلَّمْتُ حَتَّى عَيَّتُ عَيَّا ، قَالَ : وَإِذَا طَلِبَ عِلَاجُ  
شَيْءٍ فَمَجَزٌ يُقَالُ : عَيَّتُ وَأَنَا عَيِّي .

عليّ مثله إذا لم تعرفه ؛ وقول قيس بن ذريح :

وكيف يصلّي من إذا غيّبت له  
دماء ذوي الذمات والعهد طلّت

لم يفسر ثعلب غيّت له . وتغابى عنه : تغافل .  
وفيه غبوة وغبابة أي غفلة . والغبي ، على  
فعل : الغافل القليل الفطنة ، وهو من الواو ،  
وأما أبو علي فاشتق الغبي من قولهم شجرة غبية  
كان جهك غطى عنه ما وضع لغيره . وغبي  
الرجل غبابة وغباً ، وحكى غيره غباء ، بالمد .  
وفي الحديث : إلا الشياطين وأغبياء بني آدم ؛  
الأغبياء : جمع غبي كغني وأغنياء ، ويجوز أن  
يكون أغباء كأيتام ، ومثله كمي وأكماء .  
وفي الحديث : قليل الفقه خير من كثير الغبابة .  
وفي حديث عليّ : تغاب عن كل ما لا يصح لك  
أي تغافل وتباله . وحكى ابن خالويه : أن الغباء  
الغبار ، وقد يضم ويقصر فيقال الغبي . والغباء :  
شبهه بالغبرة تكون في السماء .

والغبية : الدفعة من المطر ؛ وقال امرؤ القيس :

وغبية شؤبوب من الشد ملهيب

وهي الدفعة من الحضر شبهها بدفعة المطر . قال  
ابن سيده : الغبية الدفعة الشديدة من المطر ،  
وقيل : هي المطرة ليست بالكثيرة ، وهي فوق  
البعثة ؛ قال :

فصوبته ، كأنه صوب غبية  
على الأمعز الضاحي ، إذا سيط أحضرا

ويقال : أغبت السماء إغباء ، فهي مغبية ؛ قال  
الراجز :

وغبيات بينهن وبيل

قال : وربما شبه بها الجري الذي يجيء بعد الجري  
الأول . وقال أبو عبيد : الغبية كالوثبة في السير ،  
والغبية صب كثير من ماء ومن سيات ؛ عن ابن  
الأعرابي ؛ أنشد :

إن دواء الطامحات السجل  
السوط والرشاء ثم الحبل ،  
وغبيات بينهن هطل

قال ابن سيده : وأنا أرى ذلك على التشبيه بغبيات  
المطر . وجاء على غبية الشمس أي غبت بها ؛ قال :  
أراه على القلب . وشجرة غبية : ملتفة ، وغصن  
أغبي كذلك . وغبية التراب : ما سطع منه ؛  
قال الأعشى :

إذا حال من دونها غبية  
من التراب ، فانتجال مبرالها

وحكى الأصمعي عن بعض الأعراب أنه قال : الحمى  
في أصول النخل ، وشر الغبيات غبية التبل ،  
وشر النساء السؤيذاء الممرض ، وشر منها  
الحميراء المخصاض . وغبي شعره : قصر منه ،  
لغة لعبد القيس ، وقد تكلم بها غيرهم ؛ قال ابن سيده :  
وإنما قضينا بأن ألفها ياء لأنها ياء واللام ياء أكثر  
منها واوا . وغبي الشيء : ستره ؛ قال ابن أحمر :

فما كلفتك القدر المغبي ،  
ولا الطير الذي لا تعبيرنا

الكسائي : غبيت البئر إذا غطيت رأسها ثم جعلت  
فوقها تراباً ؛ قال أبو سعيد : وذلك التراب هو  
الغباء .

والغباية : بعض جعرة البربوع .

فشا : الغشاء ، بالضم والمد : ما يحمله السيل من

القَمْشِ ، وكذلك الغُثَاءُ ، بالتشديد ، وهو أيضاً الزَّبَدُ والقَدَرُ ، وحَدُّهُ الزَّجَاجُ فقال : الغُثَاءُ الهَالِكُ البالي من ورق الشجر الذي إذا خَرَجَ السيلُ وأبته مَحَالِطاً زَبَدَهُ ، والجمع الأَغْنَاءُ . وفي حديث القيامة : كما تَنْبَتُ الحَبَّةُ في غُثَاءِ السيلِ ، قال : الغُثَاءُ ، بالمدِّ والضم ، ما يجيء فوق السيلِ مما يَحْمِلُهُ من الزَّبَدِ والوَسخِ وغيره ، وقد تكرر في الحديث . وجاء في مسلم : كما تَنْبَتُ الغُثَاءَةُ ؛ يريد ما احتمله السيلُ من البزورات . وفي حديث الحسن : هذا الغُثَاءُ الذي كنا نُحَدِّثُ عنه ؛ يريد أُرْدَالَ الناسِ وسَقَطَهُمْ . وغُثَا الوادي يَغْثُو غُثُوًّا فهو غاثٌ إذا كثرت غُثَاؤُهُ ، وهو ما علا الماء ؛ قال ابن سيده : هذه الكلمة بائنة وواوِيَّة .

والغُثَيَانُ : خُبْتُ النفس . غَثَّتْ نَفْسُهُ تَغْثِي غُثِيًّا وغُثَيَانًا وغُثِيَّتْ غُثِيًّا : جاشت وخبثت . قال بعضهم : هو تحلب القم فربما كان منه القمي ، وهو الغثيان . وغَثَّتْ السماء بسحاب تَغْثِي إذا بَدَأَتْ تُغِيمُ . وغُثَا السيلُ المَرْتَعُ يَغْثُوهُ غُثُوًّا إذا جمع بعضه إلى بعض وأذهب حلاوته ، وأغثاهُ مثله . وقال أبو زيد : غُثَا الماء يَغْثُو غُثُوًّا وغُثَاءُ إذا كثر فيه البعرُ والورقُ والقصب . وقال الزجاج في قوله تعالى : الذي أخرج المرعى فجعله غثاءً أحوى ، قال : جعله غثاءً جفقه حتى صيره هشياً جافاً كالغثاء الذي تراه فوق السيل ، وقيل : معناه أخرج المرعى أحوى أي أخضر فجعله غثاءً بعد ذلك أي يابساً . وحكى ابن جني : غُثِي الوادي يَغْثِي ، فهزة الغثاء على هذا منقلبة عن ياء ، وسهله ابن جني بأن جمع بينه وبين غُثَيَانِ المَعْدَةِ لما يعلوها من الرطوبة ونحوها ، فهو مُشَبَّهٌ بَغُثَاءِ الوادي ، والمعروف عند أهل اللغة غُثَا الوادي يَغْثُو

غُثَاً ، قال الأزهري : الذي رواه أبو عبيد عن أبي زيد وغيره غَثَّتْ نَفْسُهُ غُثِيًّا ، وأما الليث فقال في كتابه : غَثِيَّتْ نَفْسُهُ تَغْثِي غُثِيًّا . قال الأزهري : وكلام العرب على ما رواه أبو عبيد ، قال : وما رواه الليث فهو مولد ، وذكر ابن بري في ترجمة غُثَا : يقال للضبع غُثُوًّا لكثرة شعرها ، قال : ويقال غُثُوًّا ، بالغين المعجمة ؛ قال الشاعر :

لا تَسْتَوِي ضَبْعٌ غُثُوًّا جِيَالَةً ،  
وعَلَجَمٌ من ثيوسِ الأذمِ قِنَعَالٌ

غدا : الغُدُوَّةُ ، بالضم : البُكْرَةُ ما بين صلاة الغداة وطلوع الشمس . وغُدُوَّةٌ ، من يوم بعينه ، غير مُجْرَاة : عَلَمٌ للوقت . والغداة : كالغُدُوَّةِ ، وجمعها غَدَوَاتُ التهذيب : وغُدُوَّةٌ معرفة لا تُصْرَفُ ؛ قال الأزهري : هكذا يقول ، قال النحويون : إنها لا تُنَوَّنُ ولا يدخل فيها الألف واللام ، وإذا قالوا الغداة صرَفُوا ، قال الله تعالى : بالغداة والعشي يُريدون وجهه ؛ وهي قراءة جميع القراء إلا ما روي عن ابن عامر فإنه قرأ بالغُدُوَّةِ ، وهي شاذة . ويقال : أتيت غُدُوَّةً ، غير مصروفة ، لأنها معرفة مثل سَحَرٍ إلا أنها من الظروفِ المَتَمَكِّنَةِ ، تقول : سيرَ على قَرَسِكَ غُدُوَّةً وغُدُوَّةً وغُدُوَّةً وغُدُوَّةً ، فما نُونٌ من هذا فهو تَكْرِيَةٌ ، وما لم يُنَوَّنْ فهو معرفة ، والجمع غُدِيٌّ . ويقال : آتيتك غداةً غُدِيًّا ، والجمع الغَدَوَاتُ مثل قَطَاةٍ وقَطَوَاتٍ . الليث : يقال غَدَا غَدَاً وغَدَا غَدَاً ، ناقصٌ ونامٌ ؛ وأنشد للبيد :

وما الناسُ إلا كالدِّيارِ وأهلها  
بها ، يومَ حَلَّوْها ، وغَدَوَاً بِلَاقِعِ

١ قوله « قنعال » هو هكذا في الأصل المتمد يدنا بالغين المهملة .

وَعَدُوٌّ : أصله غَدُوٌّ ، حَدَقُوا الواوَ بلا عوضٍ ،  
وَيَدْخُلُ فِيهِ الْأَلْفُ وَاللَّامُ لِلتَّعْرِيفِ ؛ قَالَ :  
اليوم عاجله ويعذل في الغد<sup>١</sup>  
وقال آخر<sup>٢</sup> :

إِنْ كَانَ تَفْرِيقُ الْأَحْبَةِ فِي غَدٍ

وَعَدُوٌّ : هُوَ الْأَصْلُ كَمَا أَنِّي بِهِ لَبِيدٌ ، وَالنَّسْبَةُ  
إِلَيْهِ غَدِيٌّ ، وَإِنْ شئتَ غَدَوِيٌّ ؛ وَأَنشَدَ ابْنُ بَرِي  
لِلرَّاجِزِ :

لَا تَغْلُواهَا وَاذْلُواهَا دَلْوًا ،

إِنَّ مَعَ الْيَوْمِ أَخَاهُ غَدَوًا

وَفِي حَدِيثِ عَبْدِ الْمَطْلَبِ وَالْفِيلِ :

لَا يَغْلِبَنَّ صَلِيْبُهُمْ ،

وَمِحَالُهُمْ ، غَدَوًا ، مِحَالُكَ

الغَدُوٌّ : أصلُ الغَدِ ، وهو اليومُ الذي يأتي بعدَ  
يومِك ، فَحَدَقْتُ لَامَهُ وَلَمْ يُسْتَعْمَلْ تَامَةً إِلَّا فِي  
الشَّعْرِ ، وَلَمْ يُرَدَّ عَبْدُ الْمَطْلَبِ الْغَدَ بَعِيْنِهِ ، وَإِنَّمَا  
أَرَادَ الْقَرِيبَ مِنَ الزَّمَانِ . وَالغَدُ : ثَانِي يَوْمِك ،  
مَحْدُوفُ اللَّامِ ، وَرَبَّمَا كُنِيَ بِهِ عَنِ الزَّمَنِ الْأَخِيرِ .  
وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : سَيَعْلَمُونَ غَدًا مَن الْكَذَّابُ  
الْأَمِيرُ ؛ يَعْنِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، وَقِيلَ : عَنَى يَوْمَ الْفَتْحِ .  
وَفِي حَدِيثِ قَضَاءِ الصَّلَوَاتِ : فَلْيُصَلِّهَا حِينَ  
يَذْكُرُهَا ، وَمِنَ الْغَدِ لِلنَّوْقَتِ ؛ قَالَ الْخَطَّابِيُّ : لَا  
أَعْلَمُ أَحَدًا مِنَ الْفُقَهَاءِ قَالَ إِنَّ قَضَاءَ الصَّلَوَاتِ  
يُؤَخَّرُ إِلَى وَقْتِ مِثْلِهَا مِنَ الصَّلَوَاتِ وَيُقَضَى ؛ قَالَ :  
وَيُشْبِهُ أَنْ يَكُونَ الْأَمْرُ اسْتِحْبَابًا لِيَحُوزَ فَضِيلَةَ  
الْوَقْتِ فِي الْقَضَاءِ ، وَلَمْ يَرِدْ إِعَادَةُ الصَّلَاةِ الْمُنْسِيَةِ حَتَّى

١ قوله « اليوم عاجله النح » هو هكذا في الاصل .

٢ هو النابغة واول البيت :

لا مرجأ بفد ولا أهلا به

تُصَلِّي مَرَّتَيْنِ ، وَإِنَّمَا أَرَادَ أَنْ هَذِهِ الصَّلَاةُ وَإِنْ انْتَقَلَ  
وَقْتُهَا لِلنَّسْبَانِ إِلَى وَقْتِ الذِّكْرِ فَإِنَّمَا بَاقِيَةٌ عَلَى  
وَقْتُهَا فَمَا بَعْدَ ذَلِكَ مَعَ الذِّكْرِ ، لِثَلَا بَطْنٌ ظَانٌ  
أَنَّهَا قَدْ سَقَطَتْ بِانْقِضَاءِ وَقْتُهَا أَوْ تَغْيِيرَاتٍ بِتَغْيِيرِهِ .  
وَقَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : وَلِتَنْظُرُنَّ نَفْسٌ مَا  
قَدَّمَتْ لَغَدٍ ، قَالَ : قَدَّمَتْ لَغَدٍ بِغَيْرِ وَاوٍ ، فَإِذَا  
صَرَّفُوهَا قَالُوا غَدَوْتُ أَغْدُو غَدَوًا وَغَدَوًا ،  
فَأَعَادُوا الْوَاوَ . وَقَالَ اللَّيْثُ : الْغَدُوُّ جَمْعٌ مِثْلُ  
الْغَدَوَاتِ ، وَالغَدَى جَمْعُ غَدْوَةٍ ؛ وَأَنشَدَ :

بِالْغَدَى وَالْأَصَابِلِ

وَقَالُوا : إِنِّي لَأَتِيهِ بِالْغَدَايَا وَالْعَشَايَا ، وَالغَدَاةُ  
لَا تُجْمَعُ عَلَى الْغَدَايَا ، وَلَكِنَّهُمْ كَسَرُوهُ عَلَى  
ذَلِكَ لِيَطَابِقُوا بَيْنَ لَفْظِهِ وَلَفْظِ الْعَشَايَا ، فَإِذَا أَفْرَدُوهُ  
لَمْ يَكْسَرُوهُ . وَقَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ فِي قَوْلِهِمْ : إِنِّي  
لَأَتِيهِ بِالْغَدَايَا وَالْعَشَايَا ، قَالَ : أَرَادُوا جَمْعَ الْغَدَاةِ  
فَأَتْبَعُوهَا الْعَشَايَا لِلزَّجْوَجِ ، وَإِذَا أَفْرَدَ لَمْ يَجْزِ ،  
وَلَكِنْ يُقَالُ غَدَاةٌ وَغَدَوَاتٌ لَا غَيْرُ ، كَمَا قَالُوا :  
هَنَأَنِي الطَّعَامُ وَمَرَأَنِي ، وَإِنَّمَا قَالُوا أَمْرَأَنِي . قَالَ ابْنُ  
الْأَعْرَابِيِّ : غَدِيَّةٌ مِثْلُ عَشِيَّةٍ لَغَةٌ فِي غَدْوَةٍ  
كضَعِيَّةٍ لَغَةٌ فِي ضَحْوَةٍ ، فَإِذَا كَانَ كَذَلِكَ فَغَدِيَّةٌ  
وَعَدَايَا كَعَشِيَّةٍ وَعَشَايَا . قَالَ ابْنُ سَيْدِهِ : وَعَلَى هَذَا  
لَا تَقُولُ إِنَّهُمْ إِنَّمَا كَسَرُوا الْغَدَايَا مِنْ قَوْلِهِمْ إِنِّي  
لَأَتِيهِ بِالْغَدَايَا وَالْعَشَايَا عَلَى الْإِتْبَاعِ لِلْعَشَايَا ، إِنَّمَا  
كَسَرُوهُ عَلَى وَجْهِهِ لِأَنَّ فَعِيلَةَ بَابِهِ أَنْ يَكْسُرَ عَلَى  
فَعَائِلٍ ؛ أَنشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

أَلَا لَيْتَ حَظِّي مِنْ زِيَارَةِ أُمَّيَّةِ

غَدِيَّاتٍ قَبِيْظٍ ، أَوْ عَشِيَّاتٍ أُسْتِيَّةِ

قَالَ : إِنَّمَا أَرَادَ غَدِيَّاتٍ قَبِيْظٍ أَوْ عَشِيَّاتٍ أُسْتِيَّةِ

لأنَّ غَدِيَّاتِ الْقَيْظِ أَطْوَلُ مِنْ عَشِيَّاتِهِ، وَعَشِيَّاتُ الشِّتَاءِ أَطْوَلُ مِنْ غَدِيَّاتِهِ. وَالغُدُوُّ: جَمْعُ غَدَاةٍ، نَادِرَةٌ. وَأَتَيْتُهُ غَدِيَّاتًا، عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ، كَعَشِيَّاتًا؛ حَكَاهَا سَبِيوْبُهُ وَقَالَ: هُمَا تَصْغِيرٌ شَاذٌ.

وَعَدَا عَلَيْهِ غَدُوًّا وَغَدُوًّا وَغَدُوًّا وَغَدُوًّا وَغَدُوًّا وَغَدُوًّا وَغَدُوًّا. وَالغُدُوُّ: الْغَدَاةُ: بَاكِرُهُ، وَغَدَاةٌ عَلَيْهِ. وَالغُدُوُّ: تَقْيِضُ الرُّوَّاحِ، وَقَدْ غَدَا يَغْدُو وَغَدُوًّا. وَقَوْلُهُ تَعَالَى: بِالْغُدُوِّ وَالْأَصَالِ؛ أَيِ بِالْغُدُوِّاتِ فَعَبَّرَ بِالْفِعْلِ عَنِ الْوَقْتِ كَمَا يُقَالُ: أَتَيْتُكَ طُلُوعَ الشَّمْسِ أَيِ فِي وَقْتِ طُلُوعِ الشَّمْسِ. وَيُقَالُ: غَدَا الرَّجُلُ يَغْدُو، فَهُوَ غَادٍ.

وَفِي الْحَدِيثِ: لَغَدُوَّةٌ أَوْ رَوْحَةٌ فِي سَبِيلِ اللَّهِ؛ الْغَدُوَّةُ: الْمَرَّةُ مِنَ الْغُدُوِّ، وَهُوَ سَيْرٌ أَوَّلُ النَّهَارِ نَقِيضُ الرُّوَّاحِ.

وَالغَادِيَّةُ: السَّحَابَةُ الَّتِي تَنْشَأُ غَدُوَّةً، وَقِيلَ لِابْنَةِ الْحُسَيْنِ: مَا أَحْسَنُ شَيْءٍ؟ قَالَتْ: أَثَرُ غَادِيَّةٍ فِي مَآثِرِ سَارِيَّةٍ فِي مَيْثَاءِ رَابِيَّةٍ؛ وَقِيلَ: الْغَادِيَّةُ السَّحَابَةُ تَنْشَأُ فَتُمْطِرُ غَدُوَّةً، وَجَمْعُهَا غَوَادٍ، وَقِيلَ: الْغَادِيَّةُ سَحَابَةٌ تَنْشَأُ صَبَاحًا.

وَالغَدَاةُ: الطَّعَامُ بَعِيْنُهُ، وَهُوَ خِلَافُ الْعَشَاءِ. ابْنُ سَيِّدِهِ: الْغَدَاةُ طَعَامُ الْغَدُوَّةِ، وَاجْمَعُ أَغْدِيَّةً؛ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ. أَبُو حَنِيفَةَ: الْغَدَاةُ رَغِيٌّ الْإِبِلِ فِي أَوَّلِ النَّهَارِ، وَقَدْ تَغَدَّتْ، وَتَغَدَّى الرَّجُلُ وَغَدَيْتُهُ. وَرَجُلٌ غَدِيَّانٌ وَامْرَأَةٌ غَدِيَّا، عَلَى فَعْلَى، وَأَصْلُهَا الْوَاوُ وَلَكِنهَا قَلِبَتْ اسْتِحْسَانًا، لَا عَنِ قُوَّةِ عِلَّةٍ، وَغَدَيْتُهُ فَتَغَدَّى، وَإِذَا قِيلَ لَكَ: تَغَدَّ، قُلْتَ: مَا بِي غَدَاةٌ؛ حَكَاهُ يَعْقُوبٌ. وَتَقُولُ أَيْضًا: مَا بِي مِنْ تَغَدَّى، وَقِيلَ:

لَا يُقَالُ مَا بِي غَدَاةٌ وَلَا عَشَاءٌ لِأَنَّهُ الطَّعَامُ بَعِيْنُهُ، وَإِذَا قِيلَ لَكَ اذْنُ فَكُلْ قُلْتَ مَا بِي أَكْلٌ؛ بِالْفَتْحِ. وَفِي حَدِيثِ السَّحُورِ: قَالَ هَلُمُّ إِلَى الْغَدَاةِ الْمُبَارِكِ، قَالَ: الْغَدَاةُ الطَّعَامُ الَّذِي يُؤْكَلُ أَوَّلَ النَّهَارِ، فَسُمِّيَ السَّحُورُ غَدَاةً لِأَنَّهُ لِلصَّائِمِ بِمَنْزِلَتِهِ لِلْمُقَطَّرِ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ عَبَّاسٍ: كُنْتُ أَتَغَدَّى عِنْدَ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، فِي رَمَضَانَ أَيِ أَتَسَحَّرُ. وَيُقَالُ: غَدِيَّ الرَّجُلِ يَغْدِي، فَهُوَ غَدِيَّانٌ وَامْرَأَةٌ غَدِيَّانَةٌ، وَعَشِيَّ الرَّجُلِ يَعْشَى فَهُوَ عَشِيَّانٌ وَامْرَأَةٌ عَشِيَّانَةٌ بِمَعْنَى تَغَدَّى وَتَعْشَى. وَمَا تَرَكَ مِنْ أَبِيهِ مَغَدَّى وَلَا مَرَاحًا، وَمَغَدَاةٌ وَلَا مَرَاحَةً أَيِ شَبَهًا؛ حَكَاهَا الْفَارِسِيُّ.

وَالغَدَوِيُّ: كُلُّ مَا فِي بُطُونِ الْحَوَامِلِ، وَقَوْمٌ يَجْعَلُونَهُ فِي الشَّاءِ خَاصَّةً. وَالغَدَوِيُّ: أَنْ يُبَاعَ الْبَعِيرُ أَوْ غَيْرُهُ بِمَا يَضْرِبُ الْفَحْلُ، وَقِيلَ: هُوَ أَنْ تُبَاعَ الشَّاةُ بِنِتَاجِ مَا تَزَا بِهِ الْكَبْشُ ذَلِكَ الْعَامَ؛ قَالَ الْفَرَزْدَقُ:

وَمُهْرٌ نِسْوَتِهِمْ، إِذَا مَا أَنْشَكُوا،  
غَدَوِيُّ كُلِّ هَبْنَقٍ نَبَالٍ

قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: وَالْمَحْفُوظُ عِنْدَ أَبِي عُبَيْدٍ الْغَدَوِيُّ، بِالذَّالِ الْمَعْجَمَةِ. وَقَالَ شَمْرٌ: قَالَ بَعْضُهُمْ هُوَ الْغَدَوِيُّ، بِالذَّالِ الْمَعْجَمَةِ، فِي بَيْتِ الْفَرَزْدَقِ، ثُمَّ قَالَ: وَيُرْوَى عَنِ أَبِي عُبَيْدَةَ أَنَّهُ قَالَ كُلُّ مَا فِي بُطُونِ الْحَوَامِلِ غَدَوِيُّ مِنَ الْإِبِلِ وَالشَّاءِ، وَفِي لُغَةِ سَيِّدِنَا رَسُولِ اللَّهِ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، مَا فِي بُطُونِ الشَّاءِ خَاصَّةً؛ وَأَنْشَدَ أَبُو عُبَيْدَةَ:

أَرْجُو أَبَا طَلْقٍ بِحُسْنِ ظَنِّي،  
كَالْغَدَوِيِّ يُرْتَجَى أَنْ يُنْفِي

١ قوله «قلت ما بي غداة» حكاة يعقوب هكذا في الاصل،  
وعبارة المحكم: قلت ما لي تغد ولا تغل ما لي غداة؛ حكاة يعقوب.

قال ابن بري : البيت لأفنونٍ التغلي ، واسه  
صريم بن معشر ، قال : وغذّي بهم في البيت هو  
أحد أملاك حنير ، وسمي بذلك لأنه كان يغذّي  
بلحوم البهم ؛ وعليه قول سلس بن ربيعة الضبي :

من لذة العيش ، والفتى  
للدهر ، والدهر ذو فنونٍ

أهلكن طناً ، وبعدهم  
غذّي بهم وذا جدونٍ

قال : وبدلك على صحة ذلك عطفه لقماناً وذا  
جدنٍ عليه في قوله :

لو أنني كنت من عادٍ ومن إرمٍ

قال : وهو أيضاً خبر كنت ولا يصح كنت  
سبخلاً . قال الأصمعي : أخبرني خلف الأحمر أنه  
سمع العرب تنشد البيت غذّي بهم ، بالتصغير ،  
لقب رجلٍ .

قال شمر : وبلغني عن ابن الأعرابي أنه قال الغذوي  
البهم الذي يغذّي . قال : وأخبرني أعرابي من  
بلنجهيم قال الغذوي الحمل أو الجدّي لا يغذّي  
بلبن أمه ، ولكن يُعاجى ، وجمع غذّي غداء  
مثل فصيل وفصال ؛ ومنه قول عمر ، رضي الله  
عنه : أمحتسب عليهم بالغداء ؛ هكذا رواه  
الجوهرى ؛ وقال ابن بري : الصواب في حديث عمر أنه قال  
احتسب عليهم بالغداء ولا تأخذها منهم ، وكذلك  
ورد في حديث عمر ، رضي الله عنه ، أنه قال لعامل  
الصدقات : احتسب عليهم بالغداء ولا تأخذها  
منهم . قال أبو عبيدة : الغداء السخال الصغار ،  
واحدها غذّي . وفي حديث عمر ، رضي الله عنه :  
شكا إليه أهل الماشية تصديق الغداء وقالوا إن

وفي الحديث عن يزيد بن مرة أنه قال : نهي عن  
الغذوي ، وهو كل ما في بطون الحواميل كانوا  
يتبايعونه فيما بينهم فنهوا عن ذلك لأنه غرر ؛  
وأشد :

أعطيت كبشاً وارم الطحال ،  
بالغدويات وبالفصال

وعاجلات آجل السخال ،  
في حلق الأرحام ذي الأفعال

وبعضهم يرويه بالذال المعجمة .

وغادية : امرأة من بني دبير ، وهي غادية  
بنت قزعة .

غذا : الغذاء : ما يتغذى به ، وقيل : ما يكون به  
نماء الجسم وقوامه من الطعام والشراب واللبن ،  
وقيل : اللبن غذاء الصغير وتغفة الكبير ،  
وغذاء يغذوه غذاء . قال ابن السكيت : يقال  
غذوته غذاء حسناً ، ولا تقل غذيته ؛  
واستعمله أيوب بن عباية في سقي النخل فقال :

فجاءت يداً مع حسن الغذاء

، إذ غرس قوم قصير طويل

غذاء غذواً وغذاء فاعتدى وتغذى . ويقال :  
غذوت الصبي باللبن فاعتدى أي رببته به ، ولا  
يقال غذيته ، بالياء . والتغذية أيضاً : التريبة .  
قال ابن سيده : غذيت الصبي لغة في غذوته إذا  
غذيته ؛ عن اللحياني . وفي الحديث : لا تغذوا  
أولاد المشركين ؛ أراد وطة الحبالى من السبي  
فجعل ماء الرجل للحمل كالغذاء . والغذّي :  
السخلة ؛ أنشد أبو عمرو بن العلاء :

لو أنني كنت من عادٍ ومن إرمٍ

غذّي بهم ، ولقماناً وذا جدنٍ

كنت مُعْتَدًا علينا بِالغِذَاءِ فَخُذْ مِنْهُ صَدَقْتَهُ ،  
فَقَالَ : إِنَّا نَعْتَدُ بِالغِذَاءِ حَتَّى السُّخْلَةَ يَرُوحُ بِهَا  
الرَّاعِي عَلَى يَدِهِ ، ثُمَّ قَالَ فِي آخِرِهِ : وَذَلِكَ عَدْلٌ  
بَيْنَ غِذَاءِ الْمَالِ وَخِيَارِهِ . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَإِنَّمَا  
ذَكَرَ الضَّيْرَ رَدًّا إِلَى لَفْظِ الْغِذَاءِ ، فَإِنَّ بوزن  
كِيَاءٍ وَرِدَاءٍ ، وَقَدْ جَاءَ السَّمَامُ الْمُنْقَعُ ، وَإِنْ  
كَانَ جَمْعُ سَمٍّ ؛ قَالَ : وَالْمُرَادُ بِالْحَدِيثِ أَنَّ لَا  
يَأْخُذُ السَّاعِي خِيَارَ الْمَالِ وَلَا رَدِيَّةً ، وَإِنَّمَا يَأْخُذُ  
الْوَسْطَ ، وَهُوَ مَعْنَى قَوْلِهِ : وَذَلِكَ عَدْلٌ بَيْنَ غِذَاءِ  
الْمَالِ وَخِيَارِهِ . وَغَدِيُّ الْمَالِ وَغَدَوِيَّةٌ : صِغَارُهُ  
كَالسُّخَالِ وَنَحْوِهَا . وَالغَدَوِيُّ : أَنْ يَبِيعَ الرَّجُلُ  
الشَّاةَ بِنِتَاجِ مَا تَزَا بِهِ الْكَبِشُ ذَلِكَ الْعَامَ ؛ قَالَ  
الْفَرَزْدَقُ :

وَمُهْوَرٌ نِسْوَتِهِمْ ، إِذَا مَا أَنْكَحُوا ،

غَدَوِيُّ كُلِّ هَبْنَقٍ تَنْبَالِ

وَيُرْوَى غَدَوِيُّ ، بِالْدَالِ الْمُهْمَلَةِ ، مَنْسُوبٌ إِلَى غَدِ  
كَأَنَّهُمْ يُسْمُونَهُ فَيَقُولُونَ : تَضَعُ إِبِلُنَا غَدًا فَتُعْطِيكَ  
غَدًا . قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : وَرَوَى أَبُو عُبَيْدٍ هَذَا الْبَيْتَ :

وَمُهْوَرٌ نِسْوَتِهِمْ إِذَا مَا أَنْكَحُوا

بِفَتْحِ الْمُهْمَلَةِ وَالْكَافِ مَبْنِيًّا لِلْفَاعِلِ .

وَالغَدِيُّ ، مَقْصُورٌ : بَوْلُ الْجَمَلِ . وَغَدًا بِيَوَلِهِ  
وَغَدَاهُ غَدَوًا : قَطَعَهُ ، وَفِي التَّهْدِيبِ : غَدِيٌّ  
الْبَعِيرُ بِيَوَلِهِ يُغَدِي تَغْدِيَّةً . وَفِي الْحَدِيثِ : حَتَّى  
يَدْخُلَ الْكَابُ فَيُغَدِي عَلَى سَوَارِي الْمَسْجِدِ أَيْ  
بِيُولَ عَلَى السَّوَارِي لِعَدَمِ سُكَّانِهِ وَخَلْوَتِهِ مِنْ  
النَّاسِ . يُقَالُ : غَدِيٌّ بِيَوَلِهِ يَغْدِي إِذَا أَلْقَاهُ دَفْعَةً  
دَفْعَةً . وَغَدَا الْبَوْلُ نَفْسُهُ يَغْدُو وَغَدَوًا وَغَدَوَانًا :  
سَالَ ، وَكَذَلِكَ الْعَرَقُ وَالْمَاءُ وَالسَّقَاءُ ، وَقِيلَ : كُلُّ مَا  
سَالَ فَقَدْ غَدَا . وَالْعَرَقُ يَغْدُو وَغَدَوًا أَيْ بِسِيلِ

دَمًا ، وَيُغَدِي تَغْدِيَّةً مِثْلَهُ . وَفِي حَدِيثِ سَعْدِ بْنِ  
مُعَاذٍ : فَإِذَا جُرْحُهُ يَغْدُو دَمًا أَيْ بِسِيلِ .  
وَغَدَا الْجُرْحُ يَغْدُو إِذَا دَامَ سَيْلَانَهُ . وَفِي حَدِيثِ  
الْعَبَّاسِ : سَرَّتْ سَحَابَةٌ فَظَرَّ إِلَيْهَا النَّبِيُّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
وَسَلَّمَ ، فَقَالَ : مَا تُسْمُونَ هَذِهِ ؟ قَالُوا : السَّحَابُ ،  
قَالَ : وَالْمُزْنُ ، قَالُوا : وَالْمُزْنُ ، قَالَ : وَالغَيْدِيُّ ؛  
قَالَ الزَّمْخَشَرِيُّ : كَأَنَّهُ فَيَعْلَمُ مِنْ غَدَا يَغْدُو إِذَا  
سَالَ ، قَالَ : وَلَمْ أَسْعَ بِفَيَعْلَمُ فِي مَعْتَلِ اللَّامِ غَيْرِ  
هَذَا إِلَّا الْكَيْهَاءَ ، وَهِيَ النَّاقَةُ الضَّخْمَةُ ؛ قَالَ الْخَطَّابِيُّ :  
إِنْ كَانَ مُحْفُوظًا فَلَا أَرَاهُ سَمِّي بِهِ إِلَّا لِسَيْلَانِ الْمَاءِ مِنْ  
غَدَا يَغْدُو . وَغَدَا الْبَوْلُ : انْقَطَعَ ، وَغَدَا أَيْ  
أَمْرَعُ .

وَالغَدَوَانُ : الْمُسْرَعُ الَّذِي يَغْدُو بِيَوَلِهِ إِذَا  
جَرَى ؛ قَالَ :

وَصَخْرُ بْنُ عَمْرٍو بْنِ الشَّرِيدِ كَأَنَّهُ

أَخُو الْحَرْبِ ، فَوَقَّ الْقَارِحَ الْغَدَوَانَ

هَذِهِ رِوَايَةُ الْكُوفِيِّينَ ، وَرَوَاهُ غَيْرُهُمُ الْغَدَوَانَ ،  
بِالْفَتْحِ ، وَقَدْ غَدَا . وَالغَدَوَانُ أَيْضًا : الْمُسْرَعُ .  
وَفِي الصَّحَاحِ : وَالغَدَوَانُ مِنَ الْحَيْلِ النَّشِيطِ  
الْمُسْرَعِ ، وَقَدْ رَوَى بَيْتُ أَمْرِئِ الْقَيْسِ :

كَتَبَسَ ظِبَاءَ الْحُلْبِ الْغَدَوَانَ

مَكَانَ الْغَدَوَانَ . أَبُو عُبَيْدٍ : غَدَا الْمَاءُ يَغْدُو إِذَا  
مَرَّ مَرًّا مُسْرِعًا ؛ قَالَ الْهَذَلِيُّ :

تَعْنُو بِمَخْرُوتٍ لَهُ نَاضِحٌ ،

ذُو رَيْتَقٍ يَغْدُو وَذُو سَلْسَلِ

وَعَرَقٌ غَازِيٌّ أَيْ جَارِيٌّ . وَالغَدَوَانُ : النَّشِيطُ مِنَ  
الْحَيْلِ . وَغَدَا الْفَرَسُ غَدَوًا : مَرَّ مَرًّا سَرِيعًا . أَبُو  
زَيْدٍ : الْغَازِيَّةُ يَافُوقُ الرَّأْسِ مَا كَانَتْ جِلْدَةً



رأوه أغثروا بي تلك الساعة أي لَجثوا في مُطالبتِي  
وَأَلَحُّوا .

وغارَيْتُهُ أَغَارِيهِ مُغَارَاةٌ وَغِرَاءٌ إِذَا لَاجِثْتَهُ ؛  
وقال في بيت كثير :

إِذَا قُلْتُ 'أَسْلُو' ، غَارَتِ الْعَيْنُ بِالْبُكَ  
غِرَاءً ، وَمَدَّتْهَا مَدَامِعُ حَقْلٍ

قال : هو من غارَيْتَ . وقال خالد بن كلثوم :  
غَارَيْتُ بَيْنَ اثْنَيْنِ وَعَادَيْتُ بَيْنَ اثْنَيْنِ أَي وَالْبَيْتِ ،  
وَأَنشَدَ أَيضاً بَيْتَ كَثِيرٍ . وَيُقَالُ : غَارَتِ فَاعَلَّتْ  
مِنَ الْوَلَاءِ . وَقَالَ أَبُو عبيدة : هِيَ فَاعَلَّتْ مِنْ غَرَيْتَ  
بِهِ أَغْرَى غِرَاءً . وَأَغْرَى بَيْنَهُمُ الْعَدَاوَةَ : أَلْقَاهَا  
كَأَنَّهُ أَلْزَقَهَا بِهِمْ ، وَالْإِسْمُ الْغِرَاءُ . وَالْإِغْرَاءُ :  
الْإِبْسَادُ . وَقَدْ أَغْرَى الْكَلْبُ بِالصَّيْدِ وَهُوَ مِنْهُ  
لَأَنَّهُ إِلْزَاقٌ ، وَأَغْرَيْتُ الْكَلْبَ إِذَا آسَدَتْهُ  
وَأَرْسَنْتَهُ ، وَغَرَيْتُ بِهِ غِرَاءً أَي أَوْلَعْتُ وَغَرَيْتُ  
بِهِ غِرَاءً ؛ قَالَ الْحَرِثُ :

لَا نُحِلُّنَا عَلَى غِرَاتِكَ ، إِنَّا  
قَبْلُ مَا قَدَّ وَشَى بِنَا الْأَعْدَاءُ

أَي عَلَى إِغْرَائِكَ بِنَا إِغْرَاءً وَغِرَاءً . وَهُوَ يُغَارِيهِ  
وَيُؤَارِيهِ وَيُغَارِيهِ وَيُشَارُهُ وَيُبْلِغُهُ ؛ قَالَ الْهَذَلِيُّ :

وَلَا بِالْإِلَاءِ لَهُ نَارِعٌ ،  
يُغَارِي أَخَاهُ إِذَا مَا نَهَاهُ

وَغِرَاءُ الشَّيْءِ غَرَّوْهُ وَغِرَاءُهُ : طَلَاهُ . وَقَوَّسُ  
مَغْرُوءَةٌ وَمَغْرِيَّةٌ ، بُنِيَتْ الْأَخِيرَةُ عَلَى غَرَيْتَ ،  
وَإِلَّا فَأَصْلُهُ الْوَاوُ وَكَذَلِكَ السَّهْمُ . وَيُقَالُ : غَرَّوْتُ  
السَّهْمَ وَغَرَيْتَهُ ، بِالْوَاوِ وَالْيَاءِ ، أَغْرُوهُ وَأَغْرِيهِ .  
وَهُوَ سَهْمٌ مَغْرُوءٌ وَمَغْرِيٌّ ؛ قَالَ أَوْسُ :

لَأَسْهَمِيهِ غَارٍ وَبَارٍ وَرَاصِفٍ

رَطْبَةٌ ، وَجَمَعُهَا الْغَوَاذِيُّ . قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ :  
وَالْغَاذِيَةُ مِنْ الصَّبِيِّ الرَّمَاعَةِ مَا دَامَتْ رَطْبَةٌ ،  
فَإِذَا صَلَبَتْ وَصَارَتْ عَظْمًا فَهِيَ يَافُوخٌ .

غَوَا : الْغِرَاءُ : الَّذِي يُلْصِقُ بِهِ الشَّيْءُ يَكُونُ مِنْ  
السَّمَكِ ، إِذَا فَتَحْتَ الْعَيْنَ قَصَّرْتَ ، وَإِنْ كَسَّرْتَ  
مَدَدْتَ ، تَقُولُ مِنْهُ : غَرَّوْتُ الْجِلْدَ أَي أَلْصَقْتَهُ  
بِالْغِرَاءِ . وَغِرَاءُ السِّنِّ قَلْبُهُ يَغْرُوهُ غَرَّوْهُ ؛  
لَصِقَ بِهِ وَغَطَّاهُ . وَفِي حَدِيثِ الْفَرَعِ : لَا تَذْبُجْهَا  
وَهِيَ صَغِيرَةٌ لَمْ يَصْلُبْ لَحْمُهَا فَيُلْصِقَ بَعْضُهَا  
بِبَعْضٍ كَالْغِرَاءِ ؛ قَالَ : الْغِرَاءُ بِالْمَدِّ وَالْقَصْرِ ، هُوَ  
الَّذِي يُلْصِقُ بِهِ الْأَشْيَاءَ وَيُتَّخَذُ مِنْ أَطْرَافِ  
الْجُلُودِ وَالسَّمَكِ . وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : فَرَّغُوا إِنْ  
سِئْتُمْ وَلَكِنْ لَا تَذْبُجُوا غِرَاءَةً حَتَّى يَكْبُرَ ،  
وَهِيَ بِالْفَتْحِ وَالْقَصْرِ ، الْقِطْعَةُ مِنَ الْغِرَاءِ وَهِيَ لَفَةٌ فِي  
الْغِرَاءِ . وَفِي الْحَدِيثِ : لَبَّدْتُ رَأْسِي بِغِيسَلٍ أَوْ  
بَغِرَاءٍ . وَفِي حَدِيثِ عَمْرِو بْنِ سَلَمَةَ الْجَرْمِيِّ :  
فَكَأَنَّمَا يَغْرَى فِي صَدْرِي أَي يُلْصِقُ بِهِ . يُقَالُ :  
غَرَّى هَذَا الْحَدِيثَ فِي صَدْرِي ، بِالْكَسْرِ ، يَغْرَى ،  
بِالْفَتْحِ ، كَأَنَّهُ أَلْصِقَ بِالْغِرَاءِ . وَغَرَّى بِالشَّيْءِ  
يَغْرَى غِرَاءً وَغِرَاءً : أَوْلَعَ بِهِ ، وَكَذَلِكَ أَغْرَى  
بِهِ إِغْرَاءً وَغِرَاءَةً وَغَرَّى وَأَغْرَاهُ بِهِ لَا غَيْرُ ، وَالْإِسْمُ  
الْغِرَاءُ ، وَقِيلَ : الْإِسْمُ الْغِرَاءُ ، بِالْفَتْحِ وَالْمَدِّ وَحَكَى  
أَبُو عبيد : غَارَيْتُ بَيْنَ الثَّيْنَيْنِ غِرَاءً إِذَا وَالْبَيْتُ ؛  
وَمِنْهُ قَوْلُ كَثِيرٍ :

إِذَا قُلْتُ : 'أَسْلُو' ، غَارَتِ الْعَيْنُ بِالْبُكَ  
غِرَاءً ، وَمَدَّتْهَا مَدَامِعُ حَقْلٍ

قال : وهو فاعلت من قولك غرَيْتَ بِهِ أَغْرَى  
غِرَاءً . وَغَرَّى بِهِ غِرَاءً ، فَهُوَ غَرِّيٌّ : لَزِقَ  
بِهِ وَلَزَمَهُ ؛ عَنِ اللَّحْيَانِيِّ . وَفِي حَدِيثِ جَابِرٍ : قَلَّمَا

وفي المثل : أذركني ولو بأحد المغرؤين ؛  
 قيل : يعني بالمغرؤين السهم والرُمح ؛ عن أبي  
 علي في البصريات ، وقيل : بأحد السهمين . وقال  
 ثعلب : أذركني بسهم أو برُمح . قال الأزهري :  
 ومن أمثالهم أنزلني ولو بأحد المغرؤين ؛  
 حكاها المفضل ، أي بأحد السهمين ، قال : وذلك  
 أن رجلاً ركب بعيراً صعباً فتقحم به ، فاستغاث  
 بصاحب له معه سهمان فقال أنزلني ولو بأحد  
 المغرؤين ؛ قال ابن بري : يضرب مثلاً في  
 السرعة والتعجيل بالإغاثة ولو بأحد السهمين  
 المكسورين ، وقيل : بل الذي لم يجف عليه الغراء .  
 والغراء : ما طلي به . قال بعضهم : غري السرج ،  
 مقصور مفتوح الأول ، فإذا كسرتَه مددته .  
 وقال أبو حنيفة : قوم يفتحون الغراً فيقصرونه  
 وليست بالجيّدة .

والغري : صبغ أحمرًا كأنه يغري به ؛ قال :

كأنما جيّنه غري

البيت : الغراء ما غريت به شيئاً ما دام لونا  
 واحداً . ويقال أيضاً : أغريته ، ويقال : مطلي  
 مغري ، بالثديد . والغري : صنم كان طلي  
 بدم ؛ أنشد ثعلب :

كغري أجسدت رأسه

فرع ، بين رأس وحام

أبو سعيد : الغري نضب كان يذبح عليه النسك ،  
 وأنشد البيت . والغري : مقصور : الحسن . والغري :  
 الحسن من الرجال وغيرهم ، وفي التهذيب : الحسن  
 الوجه ؛ وأنشد ابن بري للأعشى :

قوله « والغري صبغ أحمر » هو هكذا في الاصل ، وكذلك  
 ضبطه شارح القاموس كغري .

وتبسم عن مهابيم غري ،

إذا تعطي المقبل يستزيد

وكل بناء حسن غري ، والغريان المشهوران  
 بالكوفة منه ؛ حكاها سيويه ؛ أنشد ثعلب :

لو كان شيء له أن لا يبید علی

طول الزمان ، لَمآ باد الغريان

قال ابن بري : وأنشد ثعلب :

لو كان شيء أبى أن لا يبید علی

طول الزمان ، لَمآ باد الغريان

قال : وهما بناءان طويلان ، يقال هما قبر مالك  
 وعقيل نديمي جذبة الأبرش ، وسُميا الغريين  
 لأن النعمان بن المنذر كان يغريهما بدم من يقتله  
 في يوم بُؤسه ؛ قال خطام المجاشعي :

أهل عرفت الدار بالغريين ؟

لم يبق من آي بها يحلّين ،

غير خطام ورماذ كنفين ،

وصاليات ككما يؤثفن

والغرو : موضع ؛ قال عروة بن الورد :

وبالغرو والغراء منها منازل ،

وحول الصفا من أهلها متدور

والغري والغري : موضع ؛ عن ابن الأعرابي ؛

وأنشد :

أغرك يا موصول ، منها ثمالة

وبقل بأكتاف الغري تنوان ؟

أراد تنوان فأبدل .

والغرا : ولد البقرة ؛ وفي التهذيب : البقرة

الوَحْشِيَّةُ؛ قال الفراء: ويكتب بالألف، وتثنيته  
غَرَوَانٍ، وجمعه أغراء. ويقال للحوارِ أوَّلَ ما  
يُولد: غَرّاً أيضاً. ابن شميل: الغرّاء منقوص،  
هو الولد الرطبُ جدّاً. وكلُّ مولود غرّاً حتى  
يشتدّ لحمه. يقال: أبكلمني فلانٌ وهو غرّاً  
وغرسٌ للصبي.

والغَرَوُ: العَجَبُ. ولا غَرَوٌ ولا غَرَوِي أَي لا  
عَجَبٌ؛ ومنه قول طرفة:

لا غَرَوٌ إلا جارتِي وسؤالها:

ألا هَلْ لَنَا أَهْلٌ سئلتُ كذلك؟

وفي الحديث: لا غَرَوٌ إلا أَكَلتُ بِهِمَطَةً؛  
الغَرَوُ: العَجَبُ. وغَرَوْتُ أَي عَجبتُ.  
ورجلٌ غِرَاءٌ: لا دابةَ له؛ قال أبو نُخَيْلة:

بَلْ لَفَظتْ كُلَّ غِرَاءٍ مَعْظَمِ

وغرّي العِدُّ: بَرَدَ ماؤه؛ وروي بيت عمرو  
ابن كلثوم:

كَانَ مُتَوَنِّهٌ مُتَوَنِّهٌ عِدِّي

تَصَفَّقَهُ الرِّيحُ، إِذَا غَرِينَا

وغرّي فلانٌ إذا تَمَادَى في غَضَبِهِ، وهو من الواو.

غزوا: غزوا الشيء غزواً: أَرادَهُ وطلَّبه، وغزوت  
فلاناً أغزوه غزواً. والغزوة: ما غزى  
وطلب؛ قال ساعدة بن جؤبة:

لَقَلتُ لِدَهْرِي: إِنَّهُ هُوَ غِزَوَتِي،

وإِنِّي، وَإِن أَرغَبتَنِي، غَيْرُ فاعِلٍ.

ومغزى الكلام: مَقصِدُهُ. وعرفتُ ما يَغزِي  
من هذا الكلام أَي ما يُرادُ. والغزوة: القصدُ،  
وكذلك الغوزُ، وقد غزاهُ وغازَهُ غزواً وغوزاً  
إذا قَصَدَهُ. وغزوا الأسرَّ واغترزاهُ، كلاهما: قَصَدَهُ؛  
عن ابن الأعرابي؛ وأنشد:

قد يَغْتَزِي المِجْرانُ بالتَجْرُمِ.

التَجْرُمُ هنا: ادِّعَاءُ الجُرْمِ. وغزوي كذا أَي  
قَصَدِي. ويقال: ما تَغزُو وما مَغزَاك أَي ما  
مَطْلَبُكَ. والغزوة: السيرُ إلى قِتالِ العَدُوِّ  
وانتِهابِهِ، غزاهم غزواً وغزواناً؛ عن سيبويه،  
صحت الواو فيه كراهية الإخلاق، وغزوة؛ قال  
الهدلي:

تقولُ هذَيْلٌ: لا غَزَاوةَ عِنْدَهُ،

بَلَى غَزَوَاتٍ بَيْنَهُنَّ تَوائِبُ

قال ابن جنى: الغزوة كالشقاوة والسراوة، وأكثر  
ما تأتي الفعالة مصدرًا إذا كانت لغير المتعدي،  
فأما الغزوة ففعلها متعدي، وكأنها إنما جاءت على  
غزوا الرجلُ جاد غزوه، وقضوا جاد قضاؤه، وكما  
أن قولهم ما أضرب زيداً كأنه على ضربٍ إذا  
جاد ضربهُ، قال: وقد روينا عن محمد بن الحسن  
عن أحمد بن يحيى ضربت يدهُ إذا جاد ضربها.  
وقال ثعلب: إذا قيل غزاة فهو عملٌ سنة، وإذا  
قيل غزوة فهي المرة الواحدة من الغزوة، ولا  
يَطَّرِدُ هذا الأصل، لا تقول مثل هذا في لقاةٍ  
ولقبةٍ بل هما بمعنى واحد. ورجل غازٍ من قوم  
غزى مثل سابقٍ وسبقٍ وغزى على مثال قعيلٍ  
مثل حاجٍ وحجيجٍ وقاطنٍ وقطينٍ؛ حكاه سيبويه  
وقال: قلبت فيه الواو باءً لحفة الباء وثقل الجمع،  
وكسرت الزاي لمجاورتها الباء. قال الأزهرى:  
يقال لجمع الغازي غزى مثل نادٍ ونديٍّ، وناجٍ  
ونجبيٍّ للقوم يتناجون؛ قال زياد الأعجم:

قُلْ لِلقَوافلِ والغَزِي، إِذَا غَزَوَا،

والباكِرِينَ وللمُجِدِّ الرَّايحِ

ورأيتُ في حاشية بعض نسخ حواشي ابن بري أن هذا

البيت للصليان العبدي لا لزيد ، قال : ولها خبر  
رواه زياد عن الصليان مع القصيدة ، فذكر ذلك في  
ديوان زياد ، فتوهم من رآها فيه أنها له ، وليس الأمر  
كذلك ، قال : وقد غلط أيضاً في نسبتها لزيد أبو  
الفرج الأصبهاني صاحب الأغاني ، وتبعه الناس على  
ذلك . ابن سيده : والغزوي اسم للجمع ؛ قال  
الشاعر :

سريت بهم حتى نكل غزيتهم ،

وحى الجياد ما يقدن بأرسان

وفي جمع غز أيضاً غزاة ، بالمد ، مثل فاسق  
وفساق ؛ قال تابت شراً :

فيوماً بغزاة ، وبوماً بسرية ؛

وبوماً بخشاش من الرجل هيضل

وغزاة : مثل قاض وقضاة . قال الأزهري :  
والغزوي على بناء الركع والسجد . قال الله تعالى :  
أو كانوا غزوي . سيبويه : رجل مغزوي شبهوها  
حيث كان قبلها حرف مضموم ولم يكن بينهما إلا  
حرف ساكن بأذل ، والوجه في هذا النحو  
الواو ، والأخرى عربية كثيرة .

وأغزوي الرجل وغزاه : حملته على أن يغزوه .  
وأغزوي فلان فلاناً إذا أعطاه دابة يغزوه عليها .  
قال سيبويه : وأغزيت الرجل أمهنته وأخرت  
ما لي عليه من الدين .

قال : وقالوا غزاة واحدة يريدون عمل وجه  
واحد ، كما قالوا حجة واحدة يريدون عمل سنة  
واحدة ؛ قال أبو ذؤيب :

بعيد الغزاة ، فما إن يزا

ل مضطراً طرته طليحا

والقياس غزوة ؛ قال الأعشى :

ولا بد من غزوة ، في الربيع ،

حجون نكل الوقاح الشكورا

والنسب إلى الغزوي غزوي ، وهو من نادر معدول  
النسب ، وإلى غزوية غزوي . والمغازي : مناقب  
الغزاة . الأزهري : والمغزى والمغزاة والمغازي  
مواضع الغزوي ، وقد تكون الغزوة نفسه ؛ ومنه  
الحديث : كان إذا استقبل مغزى ، وتكون  
المغازي مناقبهم وغزواتهم . وغزوت العدو  
غزواً ، والاسم الغزاة ؛ قال ابن بري : وقد جاء  
الغزوة في شعر الأعشى ، قال :

وفي كل عام أنت حاسم غزوة ،

تشد لأقصاها عزيم عزانكا

وقوله :

وفي كل عام له غزوة ،

تحت الدواب حث السفن

وقال جميل :

يقولون جاهد ، يا جميل ، بغزوة ،

وإن جهاداً طي وقناله

تقديرها وإن جهاداً طي ، فعذف المضاف .  
وفي الحديث : قال يوم فتح مكة لا تغزى قرينش  
بعدها أي لا تكفر حتى تغزى على الكفر ،  
ونظيره : لا يقتل قرشي صبراً بعد اليوم أي  
لا يرتد فيقتل صبراً على رده ؛ ومنه الحديث  
الآخر : لا تغزى هذه بعد اليوم إلى يوم القيامة  
يعني مكة أي لا تعود دار كفر يغزى عليه ،  
ويجوز أن يراد بها أن الكفار لا يغزونها أبداً فإن  
المسلمين قد غزوها مرات . وأما قوله : ما من  
غازية تخفق وتصاب إلا تم أجرهم ؛ الغازية  
تأنيث الغازي وهي هنا صفة لجماعة . وأخفق  
قوله « حاسم » هو هكذا في الأصل .

الغازي إذا لم يَغْنَمَ ولم يَظْفَرَ . وأغزت المرأة ،  
فهي مُغزِيَّةٌ إذا غزَا بَعْلُهَا . والمُغزِيَّةُ : التي  
غزَا زوجها وبقيت وحدها في البيت . وحديث  
عمر ، رضي الله عنه : لا يزال أحدهم كامراً وسادهُ  
عند مُغزِيَّةٍ . وغزَا فلانُ بفلانٍ واغترزى اغترزاً  
إذا اختصه من بين أصحابه . والمُغزِيَّةُ من الإبل  
التي جازت الحَقَّ ولم تلِدْ ، وحقها الوقت الذي  
شربت فيه . ابن سيده : والمُغزِيَّةُ من النوق  
التي زادت على السنة شهراً أو نحوَه ولم تلِدْ مثل  
المدرّاج . والمُغزِي من الإبل : التي عسر لِقاحها ،  
وأغزت الناقةُ من ذلك ؛ ومنه قول رؤبة :

والحَرْبُ عسراءُ اللقاحِ مُغزِرِ

أي عسرة اللقاح ؛ واستعاره أمية في الأثن فقال :

تزنن على مُغزِياتِ العقاقِ ،

ويقرؤ بها قفيراتِ الصلالِ

يريد القفيرات التي بها الصلال ، وهي أمطارُ تقع  
متفرقة ، واحدها صلّة . وأتانُ مُغزِيَّةٌ : متأخرة  
النتاج ثم تنتج . والإغزاء والمُغزِي : نتاجُ  
الصيف ؛ عن ابن الأعرابي ، قال : وهو مذموم ؛  
وقال ابن سيده : وعندي أن هذا ليس بشيء . قال  
ابن الأعرابي : النتاجُ الصيفيُّ هو المُغزِي ، والإغزاءُ  
نتاجُ سوه حواره ضعيفُ أبدأ . الأصمعي :  
المُغزِيَّةُ من الغنم التي يتأخرُ ولادها بعد الغنم  
شهراً أو شهرين لأنها حملت بأخرة ؛ وقال ذو  
الرمة فجعل الإغزاء في الحمير :

رباعٌ ، أقبُ البطنِ ، جابٌ ، مطردٌ ،

بلعبيهِ صلُّ المُغزِياتِ الرّواكِلِ

وغزِيَّةٌ : قبيلة ؛ قال دريد بن الصمة :

وهلّ أنا إلا من غزِيَّةٍ ، إن عوتُ  
غويبتُ ، وإن ترشدُ غزِيَّةُ أرشدُ

وقال :

نزلت في غزِيَّةٍ أو مرّاد

وأبو غزِيَّةٍ : كنية . وابنُ غزِيَّةٍ : من شعراء  
هذيل . وغزوانٌ : أممٌ رجل .

غسا : غسا الليلُ يَغسُو غسواً وغمي يَغسي ؛ قال  
ابن أحمر :

كأنّ الليلَ لا يَغسي عليه ،

إذا زجرَ السبّنةَ الأمونا

وأغسى يَغسي : أظلم ؛ قال ابن أحمر :

فلما غسى ليلى وأبقنتُ أنّها

هي الأربى ، جاءتُ بأُمّ حبّو كرى

وقد ذكره ابن سيده في معتل الياء أيضاً ؛ قال ابن  
بري : شاهدُ أغسى قول المهجيمي :

هَجَوْا شراً يربوعِ رجالاً وخيرها

نساءً ، إذا أغسى الظلامُ نزاراً

قال : وقال العجاج :

ومرّ أعوامٌ بليلٍ مَغسٍ

وحكى ابن جني : غسى يَغسي كأبي يَأبي ، قال :

وذلك لأنهم شبهوا الألفَ في آخره بالهمزة في قرأ

يقرأ وهدأ يهدأ ، وقد قالوا غسي يَغسي ؛ قال

ابن سيده : فقد يجوز أن يكون غسى يَغسي من

التركيب ، يعني أنه إنما قام يَغسي من غسي

ويغسو من غسا وقد أغسينا ، وذلك عند المغرب

وبُعَيْده . وأغس من الليل أي لا تَسِرْ أو له حتى

يذهب غسوه ، كما يقال أفنحِمُ عنك من

الليل أي لا تَسِرْ حتى تذهب فحمتُه . وشيخُ

غاسٍ : قد طال عُمرُه ؛ قال ابن سيده : ولم أرها

بالعين المعجمة إلا في كتاب العين ؛ قال الأزهرى :  
الصواب شيخ عاس ، بالعين المهملة ، ومن قال غاس  
فقد صحف .

والغساء : البلحة الصغيرة ، وجمعها غسوات  
وغساً . وقال أبو حنيفة : الغسا البلح فعم به .  
وقال مرة : الغاسي أول ما يخرج من الثمر  
فيكون كأبعار الفصال ، قال : وإنما حملناه على الواو  
لمقاربتة الغسوات في المعنى .

فشا : الغشاء : الغطاء . غشيت الشيء تغشيه إذا  
غطيته . وعلى بصره وقلبيه غشوا وغشوة  
وغشوة وغشوة وغشوة وغشوة وغشوة وغشوة  
وغشوة وغشوة وغشوة وغشوة ؛ هذه الثلاث عن  
الحياتي ، أي غطاء . وغاشية القلب وغشاوته :  
قبيصة ؛ قال أبو عبيد : في القلب غشاوة وهي  
الجلدة الملبسة ، وربما خرج فؤاد الإنسان والدابة  
من غشائه ، وذلك من فزع يفزعه فيموت مكانه ،  
وكذلك تقول العرب : انخلع فؤاده ، والفؤاد  
في الجوف هو القلب ، وفيه سويداؤه وهي  
علقة سوداء ، إذا شق القلب بدت كقطعة  
كيد . والغشاوة : ما غشي القلب من الطبع .  
وقال بعضهم : الغشاوة جلدة غشيت القلب  
فإذا انخلع منها القلب مات صاحبه ؛ وأنشد ابن  
بري للحرث بن خالد المخزومي :

صحبتك ، إذ عيني عليها غشاوة ،

فلما انجلت قطعت نفسي ألومها

تقول : غشيت الشيء تغشيه إذا غطيته ، وقد  
غشى الله على بصره وأغشى ؛ ومنه قوله تعالى :  
فأغشيناهم فهم لا يبصرون . وقال تعالى : وعلى  
أبصارهم غشاوة ، وقرئ : غشوة ، كأنه رد  
إلى الأصل لأن المصادر كلها ترد إلى فعلة ، والقراءة

المختارة الغشاوة ، وكل ما كان مشتقاً على الشيء فهو  
مبني على فعالة نحو الغشاوة والعيامة والعصابة ،  
وكذلك أسماء الصناعات لاشتغال الصناعة على كل  
ما فيها نحو الحياطة والقصارة . وغشيه الأمر  
وتغشاه وأغشيته إيأه وغشيته . وفي التنزيل العزيز :  
يغشي الليل الليل النهار . وقال اللحياني : وقرئ يغشي  
الليل النهار ، قال : وقرئ في الأنفال : يغشيكم  
النعاس ، ويغشيكم النعاس ، ويغشاكم النعاس .  
وقوله تعالى : هل أتاك حديث الفاشية ؛ قيل :  
الفاشية القيامة لأنها تغشى الخلق بأفزعائها ، وقيل :  
الفاشية النار لأنها تغشى وجوه الكفار . وغشاه  
كل شيء : ما تغشاه كغشاء القلب والشرح  
والرحل والسيف ونحوها .

والغشواء من المعز : التي يغشى وجهها كله بياض  
وهي بيضة الغشا . والأغشى من الحيل : الذي  
غشيت غرته وجهه واتسعت ، وقيل : الأغشى  
من الحيل وغيرها ما ابيض رأسه كله من بين  
جسده مثل الأرخم . والغشواء : قرس حسان  
ابن سلمة ، صفة غالبية .

والغاشية : السؤال الذين يغشونك يروجون  
فضلك ومعروفك . وغاشية الرجل : من ينتابه  
من زواره وأصدقائه . وغاشية الرجل : الحديدية التي  
فوق المؤخرة . قال أبو زيد : يقال للحديدية التي  
فوق مؤخرة الرجل الغاشية ، وهي الدامغة .  
والغاشية : غاشية السرج ، وهي غطاؤه . والغاشية :  
ما ليس جفن السيف من الجلود من أسفل  
شارب السيف إلى أن يبلغ نعل السيف ، وقيل :  
هي ما يتغشى قوائم السيوف من الأسفان ؛

١ قوله « من الاسفان » هكذا في الأصل بما للمحكم ، وفي  
القاموس : من الاسفار .

وقال جعفر بن عتبة الحارثي :

نُقاسِمُهُمْ أَسْيَاقَنَا شَرًّا قِسْمَةً ،  
فَقِينَا غَوَاشِيَهَا ، وَفِيهِمْ صُدُورُهَا

والغاشية : داء يأخذ في الجوف وكفه من التغطية .  
يقال : رماه الله بغاشية ؛ قال الشاعر :

في بطنه غاشية تَنَمُّهُ

قال : تَنَمُّهُ تَهْلِكُهُ . قال أبو عمرو : وهو داء  
أو ورم يكون في البطن يعني الغاشية . وقوله  
تعالى : أَفَأَمِنُوا أَنْ تَأْتِيَهُمْ غَاشِيَةٌ مِنْ عَذَابِ اللَّهِ ؛  
أي عقوبة مجللة تَعْمُهُمْ .

وَأَسْتَفْسِي ثِيَابَهُ وَتَفْسِي بِهَا : تَفَطَّى بِهَا كَيْ لَا  
يُرَى وَلَا يُسْمَعُ . وفي التنزيل العزيز : وَأَسْتَفْسُوا  
ثِيَابَهُمْ . وقال تعالى : أَلَا حِينَ يَسْتَفْسُونَ ثِيَابَهُمْ  
( الآية ) وقيل : إن طائفة من المنافقين قالوا إذا  
أَغْلَقْنَا أَبْوَابَنَا وَأَرْخَيْتْنَا سُتُورَنَا وَأَسْتَفْسَيْنَا  
ثِيَابَنَا وَتَفْسَيْنَا صُدُورَنَا عَلَى عداوة محمد ، صلى الله  
عليه وسلم ، كيف يعلم بنا ؟ فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى : أَلَا  
حِينَ يَسْتَفْسُونَ ثِيَابَهُمْ يَعْلَمُ مَا يُسِرُّونَ وَمَا  
يُعْلِنُونَ ؛ أَسْتَفْسَى بِثَوْبِهِ وَتَفْسَى أَي تَفَطَّى .  
وَالغَشْوَةُ : السُدْرَةُ ؛ قال :

غَدَوْتُ لَغَشْوَةٍ فِي رَأْسِ نَيْقٍ ،

وَمُورَةٍ نَعْبَجَةٍ مَاتَتْ هُزَالًا

وَعَشِي عَلَيْهِ غَشِيَةٌ وَعَشِيًا وَعَشِيَانًا : أَعْمِي ،  
فَهُوَ مَعَشِيٌّ عَلَيْهِ ، وَهِيَ الْغَشِيَّةُ ، وَكَذَلِكَ غَشِيَّةُ  
الْمَوْتِ . قال الله تعالى : نَظَرَ الْمَعَشِيَّ عَلَيْهِ مِنَ  
الْمَوْتِ ، وقال تعالى : لِمَنْ مِنْ جَهَنَّمَ مِهَادٌ وَمَنْ  
فَوْقَهُمْ غَوَاشٍ ؛ أَي إغشاء ؛ قال أبو إسحق : زعم  
الخليل وسيبويه جميعاً أن النون ههنا عوض من الياء ،  
لأن غواشٍ لا يَنْصَرِفُ وَالْأَصْلُ فِيهَا غَوَاشِيٌّ ،

إِلَّا أَنْ الضمة تَحْدَفُ لِثِقَلِهَا فِي الْيَاءِ ، فَإِذَا ذَهَبَتْ  
الضمة أَدَخَلْتَ التَّنوينَ عِوَضًا مِنْهَا ، قَالَ : وَكَانَ  
سَببُوهَ يَذْهَبُ إِلَى أَنَّ التَّنوينَ عِوَضٌ مِنْ ذَهَابِ  
حَرَكَةِ الْيَاءِ ، وَالْيَاءُ سَقَطَتْ لِسُكُونِهَا وَمَكُونِ  
التَّنوينِ . وَعَشِيَهُ غَشِيَانًا : أَثَلَهُ ، وَأَغَشَاهُ الْيَاءُ  
غَيْرُهُ ؛ فَأَمَّا قَوْلُهُ :

أَتُوَعِدُ نِضْوَ الْمَضْرَحِيِّ ، وَقَدْ تَرَى

بِعَيْنِيكَ رَبُّ النُّضُورِ يَغْشَى لَكُمْ فَرْدًا ؟

فقد يكون يغشى من الأفعال المتعدية بحرف  
وغير حرف ، وقد تكون اللام زائدة أي يغشاكم  
كقوله تعالى : قل عسى أن يكون ردف لكم ؛  
أي ردفكم . وَعَشِيَ الْأَمْرَ غَشِيَانًا : بَاشَرَهُ .  
وَعَشِيَتْ الرَّجُلَ بِالسُّوْطِ : ضَرَبَتْهُ .

وَالغَشِيَانُ : إِثْيَانُ الرَّجُلِ الْمَرْأَةَ ، وَالْفِعْلُ عَشِيَّ  
يَغْشَى . وَعَشِيَّ الْمَرْأَةَ غَشِيَانًا : جَامَعَهَا . وَقَوْلُهُ  
تَعَالَى : فَلَمَّا تَعَشَّاهَا حَمَلَتْ حَمْلًا خَفِيفًا فَمَرَّتْ  
بِهِ ؛ كِنَايَةٌ عَنِ الْجِمَاعِ . يَقَالُ : تَفْسَى الْمَرْأَةَ إِذَا  
عَلَاهَا ، وَتَجَلَّلَهَا مِثْلَهُ ، وَقِيلَ لِلْقِيَامَةِ غَاشِيَةٌ لِأَنَّهَا  
تُجَلَّلُ الْخَلْقَ فَتَعْمُهُمْ . ابن الأثير : وفي حديث  
المسعى فإن الناس غشوه أي ازدحموا عليه  
وكثروا . يَقَالُ : غَشِيَهُ يَغْشَاهُ غَشِيَانًا إِذَا جَاءَهُ ،  
وَعَشَّاهُ تَغْشِيَةً إِذَا غَطَّاهُ . وَعَشِيَّ الشَّيْءَ إِذَا  
لَابَسَهُ . وَعَشِيَّ الْمَرْأَةَ إِذَا جَامَعَهَا . وَعَشِيَّ عَلَيْهِ ؛  
أَعْمِيَّ عَلَيْهِ . وَأَسْتَفْسَى بِثَوْبِهِ وَتَفْسَى إِذَا تَفَطَّى ،  
وَالْجَمِيعُ قَدْ جَاءَ فِي الْحَدِيثِ عَلَى اخْتِلَافِ لَفْظِهِ ، فَمِنْهَا  
قَوْلُهُ : وَهُوَ مُتَفَسِّسٌ بِثَوْبِهِ ، وَقَوْلُهُ : وَتَفْسَى أَنَامِلَهُ  
أَي نَسْرَهَا ، وَقَوْلُهُ : عَشِيَتْهُمْ الرَّحْمَةُ وَعَشِيَّهَا  
الْتِوَانُ أَي تَعَلَّوْهَا ، وَقَوْلُهُ : فَلَا يَغْشَانَا فِي مَسَاجِدِنَا ،  
وَقَوْلُهُ : وَإِنْ غَشَيْنَا مِنْ ذَلِكَ شَيْءٌ مِنَ الْقَصْدِ إِلَى الشَّيْءِ  
وَالْمُبَاشَرَةِ ، وَقَوْلُهُ : مَا لَمْ يَغْشَى الْكِبَائِرَ ؛ وَمِنْهُ

ومنه ما يُحكى عن عليّ ، رضي الله عنه : فكم  
أغضى الجفونَ على القذى ، وأسحبُ ذبلي على  
الأذى ، وأقولُ لعلّ وعسى ؛ ومثاله غيرُ مُتعدِّ  
قول الآخر :  
بُغضِي حَيَاةً وَيُبْغِضِي مِن مَّهَابِتِهِ ،  
فَمَا بُكَلِّمُ إِلَّا حِينَ يَبْتَسِمُ

وتغاضيتُ عن فلان إذا تغابيتُ عنه وتغافلتُ .  
وليلٌ غاضٍ : غاطٍ . وقال ابن بزرج : ليلٌ  
مُغضٍ وغاضٍ ، ومقامٌ فاضٍ ومُغضٍ ؛ وأنشد :  
عَنكُمْ كِرَامًا بِالْمَقَامِ الْفَاضِي

وعَضَى الليلُ غَضُوءًا وأغضى : ألبسَ كلَّ شيءٍ .  
وأغضى الليلُ : أظلمَ . وليلٌ مُغضٍ : لغَةٌ  
قليلةٌ ، وأكثرُ ما يُقالُ ليلٌ غاضٍ ؛ قال رؤبة :  
بَحْرُ جَنِّ مِّنْ أَجْوَازِ لَيْلٍ غَاضٍ ،  
نَضَوْ قَدَاحِ النَّائِلِ النَّوَاضِي ،  
كَأَنَّمَا يَنْضَخُنَ بِالْحَضْخَاضِ

الحَضْخَاضُ : القَطِرَانُ ، يُرِيدُ أَنَّهَا عَرِقَتْ مِنْ  
شِدَّةِ السَّيْرِ فَاسْوَدَّتْ جُلُودَهَا . وَلَيْلَةٌ غَاضِيَةٌ :  
شَدِيدَةٌ الظُّلْمَةِ . وَنَارٌ غَاضِيَةٌ : عَظِيمَةٌ مُضِيَّةٌ ،  
وهو من الأضدادِ . قال الأزهري : قوله نار غاضية  
عظيمة أخذ من نار الغضى ، وهو من أجود  
الوقود عند العرب . ورجلٌ غاضٍ : طاعمٌ كاسٍ  
مكفيٍّ ، وقد غَضَا يَغْضُو .

والغضى : شجرٌ ؛ ومنه قولُ سُحَيْمِ بْنِ  
الحَسَنِ :

كَأَنَّ الثَّرِيًّا عَلِقَتْ فَوْقَ نَحْرِهَا ،  
وَجَمْرٌ غَضِيٌّ هَبَّتْ لَهُ الرِّيحُ ذَاكِيًّا

ومنه قولهم : ذئبٌ غَضِيٌّ . والغضى : من نبات  
الرمال له هدبٌ كهذبِ الأُرطى ؛ ابن سيده :  
١ هو الفرزدق .

حديثُ سعدٍ : فَلَمَّا دَخَلَ عَلَيْهِ وَجَدَهُ فِي غَاشِيَةٍ ؛  
الغَاشِيَةُ : الدَّاهِيَةُ مِنْ خَيْرٍ أَوْ شَرٍّ أَوْ مَكْرُوهٍ ،  
ومنه قيلُ لِلْقِيَامَةِ الْغَاشِيَةُ ، وأراد في غَشِيَةٍ مِنْ  
غَشِيَاتِ الْمَوْتِ ، قال : ويجوز أن يُرِيدَ بِالْغَاشِيَةِ  
الْقَوْمَ الْحُضُورَ عِنْدَهُ الَّذِينَ يَفْشَوْنَهُ لِلْخِدْمَةِ  
وَالزِّيَارَةِ أَيِ جَمَاعَةِ غَاشِيَةٍ أَوْ مَا يَتَفَشَاهُ مِنْ كَرْبِ  
الْوَجَعِ الَّذِي بِهِ أَيُّ يُغَطِّيهِ فَظُنُّ أَنْ قَدْ مَاتَ .  
وَعَشِيٌّ : موضعٌ .

غضا : غَضَوْتُ عَلَى الشَّيْءِ وَعَلَى الْقَدَى وَأَغْضَيْتُ ؛  
سَكَتٌ ؛ وقول الطرماح :

غَضِيٌّ عَنِ الْفَحْشَاءِ يَقْضُرُ طَرْفَهُ ،

وَإِنَّهُ هُوَ لَأَقَى غَارَةَ لَمْ يُهَلِّلْ

يجوز أن يكون من غضا ، وأن يكون من أغضى  
كقولهم عذابٌ أليمٌ وضربٌ وجيعٌ ، والأوّلُ  
أجودٌ . والإغضاءُ : إذناء الجفونِ . وغضى الرجلُ  
وأغضى : أَطْبَقَ جَفْنَيْهِ عَلَى حَدَقَتَيْهِ . وَأَغْضَى  
عَيْنًا عَلَى قَدَى : صَبَرَ عَلَى أَدَى . وَأَغْضَى عَنْهُ  
طَرْفَهُ : سَدَّهُ أَوْ صَدَّهُ ؛ أنشد ثعلب :

كَدَفْتُ إِلَيْهِ رِسْلَ كَوْمَاءَ جَلْدَةٍ ،

وَأَغْضَيْتُ عَنْهُ الطَّرْفَ حَتَّى تَضَلَّعَا

وقول الشاعر :

كَعَنِيْقِ الطَّيْرِ يُبْغِضِي وَيُجَلِّ

يعني يُبْغِضِي الْجُفُونََ مَرَّةً وَيُجَلِّ مَرَّةً ؛ وقال  
الآخر :

لَمْ يُبْغِضِ فِي الْحَرْبِ عَلَى قَدَاكَ

قال ابن بري : أَغْضَيْتُ يَتَعَدَّى وَلَا يَتَعَدَّى ؛  
فمثاله مُتَعَدِّيًا قولُ الشاعر :

فَمَا أَسْلَمْنَا عِنْدَ يَوْمِ كَرِيْمَةٍ ،

وَلَا نَحْنُ أَغْضَيْتُنَا الْجُفُونََ عَلَى وَتَرِ



وقال ثعلب 'يكتب' بالألف ولا أدري لم ذلك ،  
واحدته غضاة ؛ قال أبو حنيفة : وقد تكون  
الغضاة جنعا ؛ وأنشد :

لنا الجبلان من أزمان عاد ،

ومجتع الألاء والغضاة

ويقال لمنيتها : الغضا . وأهل الغضى : أهل  
نجد لكثرة هنالك ؛ قالت أم خالد الخثعمية :  
لبت سايكيا تطير ربابه ،  
يقاد إلى أهل الغضى بزمام

وفيها :

رأيت لهم سياء قوم كرهتهم ،

وأهل الغضى قوم علي كرام

أراد : كرهتهم لها أو بها . ابن السكيت : يقال  
للإبل الكثيرة غضا ، مقصور ، قال : شبت  
عندي بتابت الغضى . وإبل غضوية : منسوبة  
إلى الغضى ؛ قال :

كيف ترى وقع 'طلاحياتها ،

بالغضويات على علانها ؟

وإبل غاضية وغواض وبعير غاض : بأكل  
الغضى ؛ قال ابن بري : ومنه قول الشاعر :

أبعير عض أنت ضخم رأسه ،

شئن المشافر ، أم بعير غاض ؟

وبعير غاض : يشنكي بطنه من أكل الغضى ،  
والجمع غضية وغضايا ، وقد غضيت غضى ،  
وإذا نسبت إلى الغضى قلت بعير غضوي .

والرمت والغضى إذا باحتتها الإبل ولم يكن لها  
عقبة من غيرها ؛ بصيها الداء فيقال : رميت  
وغضيت ، فهي رمة وغضية . وأرض غضا :  
كثيرة الغضى . والغضاة ، ممدود : منبت الغضى

ومجتعه . والغضى : الحمر ؛ عن ثعلب ،  
والعرب تقول : أخبت الذئب ذئب الغضى ، وإنما  
صار كذا لأنه لا يباشر الناس إلا إذا أراد أن يغير ،  
يعنون بالغضى هنا الحمر ، فيما ذكر ثعلب ،  
وقيل : الغضى هنا هذا الشجر ، ويزعمون أنه  
أخبت الشجر ذئبا .

وذئب الغضى : بنو كعب بن مالك بن حنظلة ،  
شبهوا بتلك الذئب لحبها . وغضا ، معرفة  
مقصور : مائة من الإبل مثل هنيذة ، لا  
ينصرفان ؛ قال :

ومستبدل من بعد غضا صريمة ،

فأحر به من طول فقر وأخريا

أراد : وأخريين ، فجعل النون ألفا ساكنة . أبو  
عمرو : الغضيان من الإبل الكرام . وغضيان :  
موضع ؛ عن ابن الأعرابي ؛ وأنشد :

فصبحت ، والشمس لم تقضب

عيناً ، بغضيان ، تجوج العنبيب

غطي : غطى الشاب غطيا وغطيا : امتلا . يقال  
للرجل إذا امتلا شبابا : غطى يغطي غطيا  
وغطيا ؛ قال رجل من قيس :

يحملن مريبا غطى فيه الشباب معاً ،

وأخطأته عيون الجن والحسد

وهذا البيت في الصحاح :

وأخطأته عيون الجن والحسد

قال ابن سيده : وكذلك أنشده أبو عبيد ؛ ابن بري :

قال ابن الأنباري أكثر الناس يروي هذا البيت :

وأخطأته عيون الجن والحسد

وإنما هو :

وأخطأته عيون الجن والحسد

وبعده :

ساجي العيون غضيض الطرف تحسبه  
يوماً ، إذا ما مشى ، في ليله أود

اللحياني : غطاه الشاب يغطيه غطياً وغطياً  
وغطاه كلاهما ألبسه ، وغطاه الليل وغطاه :  
ألبسه ظلمته ؛ عنه أيضاً . وغطت الشجرة  
وأغطت : طالت أغصانها وانبتت على الأرض  
فألبست ما حولها ؛ وقوله أنشده ابن قتيبة :

ومن تعاجيب خلق الله غاطية ،  
بُعصر منها ملاحي وغربيب

إنما عني به الدالية ، وذلك لسوؤها وبسوقها  
وانتشارها والباسها . المفضل : يقال للكرمة  
الكثيرة الثوامي غاطية . والثوامي : الأغصان ،  
واحدتها ثامية . وغطى الشيء يغطيه غطياً  
وغطى عليه وأغطاه وغطاه : ستره وعلاه ؛ قال :

أنا ابن كلاب وابن أوس ، فمن يكن  
قناعه مغطياً فإني مجتلي

وفي التهذيب : فإني لمجتلي . وفلان مغطى  
القناع إذا كان خاملاً الذكراً ؛ وقال حسان :

رب حليم أضاعه عدم الما  
ل ، وجهل غطى عليه النعيم

قال أبو عبد الله بن الأعرابي : حكى أن حسان  
ابن ثابت صاح قبل النبوة فقال : يا بني قبيلة ،  
يا بني قبيلة ! قال : فجاهه الأنصار هرعون إليه  
قالوا : ما دهاك ؟ قال لهم : قلت الساعة بيتاً  
خشيت أن أموت فيدعيه غيوي ! قالوا : هاته ،  
فأنشدهم هذا البيت :

رب حليم أضاعه عدم المال

والغطاء : ما غطى به . وفي الحديث : أنه نهى أن

يغطي الرجل فاه في الصلاة . ابن الأثير : من عادة  
العرب التلثم بالعمائم على الأفواه فنهوا عن ذلك  
في الصلاة ، فإن عرض له الثاؤب جاز له أن يغطيه  
بثوبه أو بده لحديث ورد فيه . وقالوا : اللهم أغط  
على قلبه أي غش قلبه . وفعل به ما غطاه أي  
ما ساءه . وماء غاط : كثير ، وقد غطى يغطي ؛  
قال الشاعر :

يمر كمزبد الأعراف غاط

ابن سيده : وغط الشيء غطوا وغطاه تغطية  
وأغطاه واره وستره . قال : وهذه الكلمة واوبة  
وبائية ، والجمع الأغطية ، وقد تغطى . والغطاء :  
ما تغطى به أو غطى به غيره . والغطاية : ما  
تغطت به المرأة من حشو الثياب تحت ثيابها كالغلالة  
ونحوها ، قلبت الواو فيها باه طلب الحفة مع  
قرب الكسرة .

وغط الليل يغطو ويغطي غطوا وغطوا إذا  
غسا وأظلم ، وقيل : ارتفع وعشى كل شيء  
وألبسه ، وغط الماء . وكل شيء ارتفع وطال على  
شيء فقد غطا عليه ؛ قال ساعدة بن جوبة :

كذوايب الحفا الرطيب غطا به  
عبل ، ومد بجانيه الطحلب

غطا به : ارتفع . ولبيل غاط : مظلم ؛ قال  
العجاج :

حتى تلا أعجاز ليل غاط

ويقال : غطا عليهم البلاء . وأغطى الكرم : جرى  
الماء فيه وزاد ، وكل ذلك مذكور في الواو والياء .  
غفا : الأزهرى : غفا الرجل وغيره غفوة إذا نام نومة  
خفيفة . وفي الحديث : فغفوت غفوة أي نمت  
نومة خفيفة . قال : وكلام العرب أغفى ، وقلنا

يقال غفا . ابن سيده : غفى الرجلُ غَفِيَةً وأغفى نَعَس . وأَغْفَيْتُ إِغْفَاءً نِمْتُ . قال ابن السكيت : ولا تَقُلْ غَفَوْتُ . ويقال : أغفى إِغْفَاءً وإِغْفَاءَةً إِذَا نَامَ . أبو عمرو : وأغفى نَامَ عَلَى الْغَفَا ، وَهُوَ التَّبْنُ فِي بَيْدَرِهِ .  
والغَفِيَّةُ : الحُقْرَةُ الَّتِي يَكْمُنُ فِيهَا الصَّائِدُ ، وَقَالَ اللِّحْيَانِيُّ : هِيَ الزُّبْيَةُ .

والغَفَى : مَا يَنْفُونَهِ مِنْ إِبِلِهِمْ . وَالغَفَى ، مَنْقُوصٌ : مَا يُخْرَجُ مِنَ الطَّعَامِ فَيُرْمَى بِهِ كَالزُّوْءَانِ وَالْقَصَلِ ، وَقِيلَ : غَفَى الحِنْطَةُ عِيدَانِهَا ، وَقِيلَ : الغَفَى حُطَامُ البُرِّ وَمَا تَكَسَّرَ مِنْهُ ، وَقِيلَ : هُوَ كُلُّ مَا يُخْرَجُ مِنْهُ فَيُرْمَى بِهِ . ابن الأعرابي : يقال في الطَّعَامِ حَصَلَةٌ وَغَفَاءَةٌ ، مَمْدُودٌ ، وَفَعَاءَةٌ وَحُثَالَةٌ كُلُّ ذَلِكَ الرَّدِيءِ الَّذِي يُرْمَى بِهِ . قال ابن بري : والغَفَا قِشْرُ الحِنْطَةِ ، وَتَلْتَنِيَّتُهُ غَفْوَانٌ ، وَالجَمْعُ أَغْفَاءٌ ، وَهُوَ سَقَطُ الطَّعَامِ مِنْ عِيدَانِهِ وَقَصِيهِ ؛ وَقَوْلُ أَوْس :

حَبِثْتُمْ وَلَدَ الْبَرِّسَاءِ قَاطِبَةً  
نَقَلَ السَّمَادِ وَتَسْلِيكَاً غَفَى الْغَيْرِ

يجوز أن يُعْنَى بِهِ هَذَا ، وَيجوز أن يُعْنَى بِهِ السَّفِيلَةُ ، وَالوَاحِدَةُ مِنْ كُلِّ ذَلِكَ غَفَاءَةٌ . وَحِنْطَةُ غَفِيَّةٌ : فِيهَا غَفَى عَلَى النَّسَبِ . وَغَفَى الطَّعَامَ وَأَغْفَاهُ : نَقَّاهُ مِنْ غَفَاهُ . وَالغَفَى : قِشْرٌ صَغِيرٌ يَغْلُو البُسْرَ ، وَقِيلَ : هُوَ الثَّمَرُ الفَاسِدُ الَّذِي يَغْلُظُ وَيَصِيرُ فِيهِ مِثْلُ أَجْنِحَةِ الجَرَادِ ، وَقِيلَ : الغَفَى آفَةٌ تَصِيبُ النَّخْلَ ، وَهُوَ شِبْهُ الغَبَارِ يَقَعُ عَلَى البُسْرِ فَيَمْنَعُهُ مِنَ الإِذْرَاكِ وَالتَّضْجِ وَيَمْسَخُ طَعْمَهُ .  
وَالغَفَى : حُصَاةُ الثَّمَرِ وَدُقَاقُ الثَّمَرِ . وَالغَفَى :  
١ قوله « الغير » هكذا في الأصل ، وفي المحكم : العير بالعين المهلة والياء المتناة .

دَاهٍ يَقَعُ فِي التَّبْنِ فَيُفْسِدُهُ ؛ وَقَوْلُ الأَعْلَبِ :  
قَدْ سَرَّنِي الشَّيْخُ الَّذِي سَاءَ الفَتَى ،  
إِذْ لَمْ يَكُنْ مَا ضَمَّ أَمْسَادُ الغَفَى

أَمْسَادُ الغَفَى : مُشَاقَّةُ الكَثَّانِ وَمَا أُشْبِهَهُ . ابن سيده في غفا بالالف : غفا الشيء غَفْوًا وَغَفُورًا طَفَا فَرَّقَ المَاءَ . وَالغَفُورُ وَالفَفُورَةُ جَمِيعًا : الزُّبْيَةُ ؛ عَنْ اللِّحْيَانِيِّ .

غلا : الغلاءُ : نَقِيضُ الرُّخْصِ . غَلَا السَّعْرُ وَغَيْرُهُ يَغْلُو غَلَاءً ، مَمْدُودٌ ، فَهُوَ غَالٍ وَغَلِيٌّ ؛ الأَخِيرَةُ عَنْ كِرَاعٍ . وَأَغْلَاهُ اللهُ : جَعَلَهُ غَالِيًّا . وَغَالِي بالشيءِ : امْتَرَاهُ بِشَيْءٍ غَالٍ . وَغَالِي بالشيءِ وَغَلَاهُ : سَامَ فَأَبْغَطَ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

نُغَالِي اللَّحْمَ لِلأَضْيَافِ نَيْثًا ،  
وَنُرْخِصُهُ إِذَا نَضِجَ القَدِيرُ

فَحَذَفَ البَاءَ وَهُوَ يَرِيدُهَا ، كَمَا يَقَالُ لَعَبْتُ الكِعَابَ وَلَعَبْتُ بالكِعَابِ ، المعنى نُغَالِي باللحم . وَقَالَ أَبُو مَالِكٍ : نُغَالِي اللَّحْمَ نَشْتَرِيهِ غَالِيًّا ثُمَّ تَبْدُلُهُ وَنُطْعِمُهُ إِذَا نَضِجَ فِي قُدُورِنَا . وَيَقَالُ أَيْضًا : أَغْلَى ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

كَأَنَّهَا دُرَّةٌ أَغْلَى التَّجَارُ بِهَا

وَقَالَ ابن بري : شَاهِدُ أَغْلَى اللَّحْمِ قَوْلُ شَيْبِ بْنِ البَرِّصَاءِ :

وَإِنِّي لِأَغْلِي اللَّحْمَ نَيْثًا ، وَإِنِّي  
لِمُسْرِيبٍ بَيْنَ اللَّحْمِ ، وَهُوَ نَضِجٌ

الفراء : غَالَيْتُ اللَّحْمَ وَغَالَيْتُ باللحم جَاثِرًا . وَيَقَالُ : غَالَيْتُ صَدَاقَ المَرَأَةِ أَي أَغْلَيْتُهُ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ عَمْرِو ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : لَا تُغَالُوا صَدَقَاتِ النِّسَاءِ ، وَفِي رِوَايَةٍ : لَا تُغَالُوا صَدَقَاتِ النِّسَاءِ ، وَفِي رِوَايَةٍ : فِي صَدَقَاتِهِنَّ ، أَي لَا تُبَالِغُوا فِي كَثْرَةِ الصَّدَاقِ ، وَأَصْلُ الغَلَاءِ

الارتفاع' ومجاوزة القدر في كل شيء . ويعتته  
بالغلاء والغالي والغليي ؛ كلهن عن ابن الأعرابي ؛  
وأشده :

ولو أنا ثباعُ كلامِ سلمى ،  
لأعطينا به ثمنًا غليًا

وغلا في الدين والأمر يغلون غلوا : جاوز  
حدّه . وفي التنزيل : لا تغلوا في دينكم ؛ وقال  
الحريث بن خالد :

خمصاة قلق موشحها ،  
رؤد الشباب غلا بها عظم

التهديب : وقال بعضهم غلوت في الأمر غلوا  
وغلانية وغلانيا إذا جاوزت فيه الحد وأفرطت  
فيه ؛ قال الأعشى : أشده ابن بري :  
أوزد عليه الغلانيا

وفي التهديب : زادوا فيه النون ؛ قال ذو الرمة :  
وذو الشنء فاشنأه ، وذو الود فاجزئه  
على وده ، وازدد عليه الغلانيا

زاد فيه النون . وفي الحديث : إياكم والغلو في  
الدين أي التشدد فيه ومجاوزة الحد ، كالحديث  
الآخر : إن هذا الدين متين فأوغل فيه برفق ،  
وقيل : معناه البحث عن بواطن الأشياء والكشف  
عن علكها وغوامض متعبداتها ؛ ومنه الحديث :  
وحامل القرآن غير الغالي فيه ولا الجافي عنه ، إنما  
قال ذلك لأن من آدابه وأخلاقه التي أمر بها  
القصد في الأمور ، وخير الأمور أوسطها .  
و :

كلا طرفي قصد الأمور ذميم

والغلوة : الإغداء . وغلا بالسهم يغلون غلوا  
وغلوا وغالى به غلاء : رقع يده يريد به

أقصى الغاية وهو من التجاوز ؛ ومنه قول الشاعر :  
كالسهم أرسله من كفه الغالي  
وقال الليث : رمى به ؛ وأشده للشماخ :

كما سَطَعَ المِريخُ سَمْرَه الغالي

والمغالي بالسهم : الرافع يده يريد به أقصى الغاية .  
ورجل غلاء : بعيد الغلو بالسهم ؛ قال غيلان  
الربيعي يصف حلبة :

أمسوا فقادوهن حول الميطاء  
بماتتين بغلاء الغلاء

وغلا السهم نفسه : ارتفع في ذهابه وجاوز  
المدى ، وكذلك الحجر ، وكل مرماة من ذلك  
غلوة ؛ وأشده :

من مائة زلخ بمرخي غال

وكله من الارتفاع والتجاوز ، والجمع غلوات  
وغلاء .

وفي الحديث : أهدى له يَكسومُ سلاحاً وفيه سهم  
فسماه قتر الغلاء ؛ الغلاء ، بالكسر والمد : من  
غالبته أغاليه مغلاة وغلاء إذا راميته ، والقتر  
سهم المدف ، وهي أيضاً أمم جري القرس  
وشوطه ، والأصل الأول .

وفي حديث ابن عمر : بينه وبين الطريق غلوة ؛  
الغلوة : قدر رمية بسهم ، وقد تستعمل  
الغلوة في سباق الخيل ، والغلوة الغاية مقدار  
رمية . وفي المثل : جري المذكيات غلاء .

والمغلاة : سهم يتخذ لمغلاة الغلوة ، ويقال له  
المغلي ، بلاه ؛ قال ابن سيده : والمغلي سهم  
تغلى به أي ترفع به اليد حتى يتجاوز المقدار  
أو يقارب ذلك . وسهم الغلاء ، بمدود : السهم الذي

عَظْمٌ غَلُّوا : وذلك في مرعة شبابها وسَبَقِيها  
لداثيها ، وهو من التجاوز .

وغلوانُ الشبابِ وغلواؤه : سرعته وأوله . أبو  
عبيد : الغلواءُ ، بمدود ، مرعةُ الشبابِ ؛ وأنشد  
قول ابن الرقيّات :

لَمْ تَلْتَفِتْ لِإِدَاتِهَا ،  
وَمَضَتْ عَلَى غَلَوَاتِهَا

وقال آخر :

فَمَضَى عَلَى غَلَوَاتِهِ ، وَكَأَنَّهُ  
يَجْمُ مَرَّتْ عَنْهُ الْغُيُومُ فَلَاحًا

وقال طفيل :

فَمَشُوا إِلَى الْمَيْجَاءِ ، فِي غَلَوَاتِهَا ،  
مَشِيَ اللَّيُوثُ بِكُلِّ أَبْيَضٍ مُذْهَبِ

وفي حديث علي ، رضي الله عنه : 'سُوخُ أَنْفِهِ  
وَسُوءُ غَلَوَاتِهِ ؛ غَلَوَاتُ الشَّبَابِ : أَوَّلُهُ وَشِرَّتُهُ ؛  
وقال ابن السكيت في قول الشاعر :

خُنْصَانَةٌ قَلِقَتْ مُوسِئَهَا ،  
وَأُودُ الشَّبَابِ غَلَا بِهَا عَظْمٌ

قال : هذا مثل قول ابن الرقيّات :

لَمْ تَلْتَفِتْ لِإِدَاتِهَا ،  
وَمَضَتْ عَلَى غَلَوَاتِهَا

وكما قال :

كَالْفُضْنِ فِي غَلَوَاتِهِ الْمُنَاوِدِ

وقال غيره : الغالي اللعْمُ السَّيْنُ ، أَخَذَ مِنْهُ قَوْلُهُ :  
غَلَا بِهَا عَظْمٌ إِذَا سَيَّئَتْ ؛ وقال أبو وجزة  
السَّعْدِيُّ :

تَوَسَّطَهَا غَالٍ عَتِيقٌ ، وَزَانَهَا  
مُعَرَّسٌ مَهْرِيٌّ ، بِهِ الذَّيْلُ يَلْمَعُ

يقدر به مَدَى الْأَمْيَالِ وَالْفَرَايِخِ وَالْأَرْضِ الَّتِي  
يُسْتَبَقُ إِلَيْهَا . التهذيب : الْفَرْمَسُخُ النَّامُ خَمْسُ  
وَعَشْرُونَ غَلْوَةً .

والغلُوُّ في القافية : حَرَكَةُ الرَّوِيِّ السَّاكِنِ بَعْدَ  
تَامِ الْوِزْنِ ، وَالغَالِي : نُونٌ زَائِدَةٌ بَعْدَ تِلْكَ الْحَرَكَةِ ،  
وَذَلِكَ نَحْوُ قَوْلِهِ فِي إِنْشَادٍ مِنْ أَنْشُدِهِ هَكَذَا :

وَقَانِمِ الْأَعْمَاقِ خَارِي الْمُخْتَرَقِينَ

فحركة القاف هي الغلُوُّ ، والنون بعد ذلك هي  
الغالي ، وإنما اشتق من الغلُوُّ الذي هو التجاوزُ  
لقد ما يجب ، وهو عندهم أفحش من التعدّي ،  
وقد ذكرنا التعدّي في الموضع الذي يليق به ، ولا  
يُعتدُّ به في الوزن لأنَّ الوزن قد تناهى قبله ،  
جعلوا ذلك في آخر البيت بمنزلة الحزْمِ في أوله .  
والدابة تغلُو في سيرها غلواً وتغتلي بجنفة  
قوائمها ؛ وأنشد :

فَهِيَ أَمَامَ الْفَرَقْدَيْنِ تَغْتَلِي

ابن سيده : وَغَلَّتِ الدَّابَّةُ فِي سَيْرِهَا غَلُّوًّا وَاعْتَلَّتْ  
ارْتَفَعَتْ فَبَاوَزَتْ حُسْنَ السَّيْرِ ؛ قَالَ الْأَعْمَشُ :

جُبَالِيَّةٌ تَغْتَلِي بِالرِّدَافِ ،

إِذَا كَذَبَ الْآثِمَاتُ الْمَجِيرَا

والاغْتِلَاءُ : الإِمْرَاعُ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

كَيْفَ تَرَاهَا تَغْتَلِي بِأَشْرَجٍ ،

وَقَدْ سَهَجْنَاهَا قَطَالِ السَّهْجِ ؟

وناقيةٌ مِغْلَاةٌ الْوَهْقُ إِذَا تَوَهَّقَتْ أَخْفَافُهَا ؛ قَالَ  
رُوْبَةُ :

تَنْشِطُنَهُ كُلُّ مِغْلَاةِ الْوَهْقِ ،

مَضْبُورَةٌ قَرَوَاءٌ هِرْجَابِ فُتُقِ

الماءُ لِلْمُخْتَرَقِ ، وَهُوَ الْمَفَاذَةُ . وَغَلَا بِالْجَارِيَةِ وَالْغَلَامِ

أراد بمُعَرَّسٍ مَهْرِيٍّ حَمَلَهَا الَّذِي أَجَنَّتْهُ فِي رَحِمِهَا مِنْ ضِرَابِ جَمَلٍ مَهْرِيٍّ أَي تَوَسَّطَهَا سَحْمٌ عَتِيقٌ فِي سِنَامِهَا . وَيُقَالُ لِلشَّيْءِ إِذَا ارْتَفَعَ : قَدَ غَلَا ؛ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ :

فَمَا زَالَ يَغْلُو حُبُّ مِئَةٍ عِنْدَنَا ،

وَبَزْدَادُ حَتَّى لَمْ نَجِدْ مَا تَزِيدُهَا

وَعَلَّا الثَّبْتُ : ارْتَفَعَ وَعَظُمَ وَالتَّفُّ ؛ قَالَ لَبِيدٌ :

فَعَلَّا فَرُوعُ الأَيْهُقَانِ ، وَأَطْفَلَتْ ،

بِالْجَلْهَتَيْنِ ، ظِبَاؤُهَا وَنَعَامُهَا

وَكَذَلِكَ تَعَالَى وَاغْلَوْتِي ؛ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ :

بِمَا تَعَالَى مِنَ البُهْمَى ذَوَائِبُهُ

بِالصَّيْفِ ، وَانْضَرَجَتْ عَنْهُ الأَكَامِيمُ

وَأَغْلَى الكَرْمُ : التَّفُّ وَرَقَهُ وَكَثُرَتْ نَوَامِيهِ وَطَالَ . وَأَغْلَاهُ : خَفَّفَ مِنْ وَرَقِهِ لِيَرْتَفَعَ وَيَجُودَ . وَكَلَّ مَا ارْتَفَعَ فَقَدْ غَلَا وَتَعَالَى . وَتَعَالَى لَحْمُهُ : انْتَعَسَرَ عِنْد الضَّمَادِ كَأَنَّهُ ضِدُّهُ . التَّهْدِيبُ : وَتَعَالَى لَحْمُ الدَّابَّةِ أَوْ النَّاقَةِ إِذَا ارْتَفَعَ وَذَهَبَ ، وَقِيلَ : إِذَا انْتَحَسَرَ عِنْد التَّضْمِيرِ ؛ قَالَ لَبِيدٌ :

فَإِذَا تَعَالَى لَحْمُهَا وَتَحَسَّرَتْ ،

وَتَقَطَّعَتْ بَعْدَ الكَلَالِ خِدَامُهَا

تَعَالَى لَحْمُهَا أَي ارْتَفَعَ وَصَارَ عَلَى رُؤُوسِ العِظَامِ ، وَرَوَاهُ ثَعْلَبٌ بِالعَيْنِ غَيْرِ المَعْجَمَةِ . وَالعُلُوَّةُ : العُلُوُّ . وَغَلَوِي : امْرَأَةٌ مَشْهُورَةٌ . وَغَلَّتِ القِدْرُ وَالجِرَّةُ تَغْلِي غَلْبًا وَغَلْبَانًا وَأَغْلَاهَا وَغَلَّاهَا ، وَلَا يُقَالُ غَلَيْتُ ؛ قَالَ أَبُو الأَسْوَدِ الدَّؤَلِيُّ :

وَلَا أَقُولُ لِقِدْرِ القَوْمِ : قَدْ غَلَيْتُ ،

وَلَا أَقُولُ لِبابِ الدَّارِ : مَغْلُوقٌ

أَي أَنِّي قَصِيحٌ لَا أَلْحَنُ . ابنُ سِيْدِهِ : قَالَ ابنُ دَرِيْدٍ وَفِي بَعْضِ كَلَامِ الأَوَائِلِ أَنَّ مَاءَ وَغَلَّةٍ ، قَالَ : وَبَعْضُهُمْ يَرَوِيهِ : أَزْمَاءُ وَغَلَّةٍ .

وَالغَالِيَّةُ مِنَ الطَّيِّبِ : مَعْرُوفَةٌ وَقَدْ تَغَلَّى بِهَا ؛ عَنْ ثَعْلَبٍ ، وَغَلَّى غَيْرَهُ . يُقَالُ : إِنَّ أَوَّلَ مَنْ سَمَّاهَا بِذَلِكَ سَلِيْمَانُ بْنُ عَبْدِ المَلِكِ ، وَيُقَالُ مِنْهَا تَغَلَّلتُ وَتَغَلَّفتُ وَتَغَلَّيتُ ، كُلُّهُ مِنَ الغَالِيَةِ . وَقَالَ أَبُو نَصْرٍ : سَأَلْتُ الأَصْمَعِيَّ هَلْ يَجُوزُ تَغَلَّلتُ ؟ فَقَالَ : إِنَّ أَرَدْتَ أَنَّكَ أَدْخَلْتَهُ فِي لِحْيَتِكَ أَوْ شَارِبِكَ فَجَائِزٌ . وَالعَلَوِيُّ : الغَالِيَةُ فِي قَوْلِ عَدِيِّ ابنِ زَيْدٍ :

يَنْفَحُ مِنْ أَرْدَانِهَا المِسْكَ وَال

مَنْبَرُ وَالعَلَوِيُّ وَلَبِنَى قَفُوصِ

وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهَا : كُنْتُ أَغْلَفُ لِحْيَةَ رَسُولِ اللهِ ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، بِالغَالِيَةِ ؛ قَالَ : هُوَ نَوْعٌ مِنَ الطَّيِّبِ مُرَكَّبٌ مِنَ مِسْكِ وَعَنْبَرٍ وَعُودٍ وَذَهْنٍ ، وَهِيَ مَعْرُوفَةٌ ، وَالتَّغْلُفُ بِهَا التَّلَطُّخُ .

غَمَا : ابنُ دَرِيْدٍ : غَمَا البَيْتَ يَغْمُوهُ غَمَوًا وَيَغْمِيهِ غَمِيًّا إِذَا غَطَّاهُ ، وَقِيلَ : إِذَا غَطَّاهُ بِالطَّيْنِ وَالحُشْبِ . وَالعَمَا : سَقْفُ البَيْتِ ، وَتَثْنِيَتُهُ غَمَوَانٌ وَغَمِيَانٌ ، وَهُوَ الغِمَاءُ أَيضًا ، وَالكَلِمَةُ وَاوِيَّةٌ وَبِأَيْتَةٍ . وَغَمِيٌّ عَلَى المَرِيضِ وَأَغْمِيٌّ عَلَيْهِ : غَشِيٌّ عَلَيْهِ ثُمَّ أَفَاقَ . وَفِي التَّهْدِيبِ : أَغْمِيٌّ عَلَى فُلَانٍ إِذَا ظَنَّ أَنَّهُ مَاتَ ثُمَّ يَرْجِعُ حَيًّا . وَرَجُلٌ غَمِيٌّ : مُغْمِيٌّ عَلَيْهِ ، وَامْرَأَةٌ غَمِيٌّ كَذَلِكَ ، وَكَذَلِكَ الاثْنَانُ وَالجَمْعُ وَالمَوْثُ لِأَنَّهُ مُصَدَّرٌ ، وَقَدْ تَنَاهَا بَعْضُهُمْ وَجَمَعَهُ فَقَالَ : رَجُلَانِ غَمِيَانٌ وَرِجَالٌ أَغْمَاءُ . وَفِي التَّهْدِيبِ : غَمِيَانٌ فِي التَّذْكِيرِ وَالتَّأْنِيثِ . وَيُقَالُ :

تَرَكَتُ فُلَانًا غَمِّي ، مقصورٌ مثل قَفِّي أَي مَغْشِيًّا عَلَيْهِ . قال ابن بري : أَي ذَا غَمِّي لِأَنَّهُ مصدر . يقال : غَمِيَّ عَلَيْهِ غَمِّي وَأَغْمِيَّ عَلَيْهِ إِغْمَاءٌ ، وَأَغْمِيَّ عَلَيْهِ فَهُوَ مُغَمِّي عَلَيْهِ ، وَغَمِيَّ عَلَيْهِ فَهُوَ مُغَمِّيُّ عَلَيْهِ عَلَى مَفْعُول . أَبُو بَكْرٍ : رَجُلٌ غَمِّيٌّ لِلْمُشْرِفِ عَلَى الْمَوْتِ ، وَلَا يُبْنَى وَلَا يُجْمَعُ ، وَرِجَالٌ غَمِّيٌّ وَامْرَأَةٌ غَمِّيٌّ . وَأَغْمِيَّ عَلَيْهِ الْحَبْرُ أَي اسْتَعْجَمَ مِثْلُ غَمٍّ . التَّهْدِيبُ : وَيُقَالُ رَجُلٌ غَمِّيٌّ وَرِجَالَانِ غَمِيَّانِ إِذَا أَصَابَهُ مَرَضٌ ؛ وَأَنْشَدَ :

فراحوا بِيَحْبُورٍ تَشِفُّ لِحَاهِمُ  
غَمِّي ، بَيْنَ مَقْضِيَّ عَلَيْهِ وَهَائِعِ

قال : يَحْبُورٌ رَجُلٌ نَاعِمٌ ، تَشِفُّ : تَحَرُّكٌ .  
الفراء : تَرَكَتُهُمْ غَمِّيٌّ لَا يَتَحَرُّكُونَ كَأَنَّهُمْ قَدْ سَكَنُوا . وقال : غَمِّيُّ الْبَيْتِ فَقْصَرٌ ، وَقَالَ : أَقْرَبُ لَهَا وَأَبْعَدُ إِذَا تَكَلَّمْتَ بِكَلِمَةٍ وَتَكَلَّمْتَ الْآخَرَ بِكَلِمَةٍ ، قَالَ : أَنَا أَقْرَبُ لَهَا مِنْكَ أَي أَنَا أَقْرَبُ إِلَى الصَّوَابِ مِنْكَ . وَالغَمِّيُّ : سَقْفُ الْبَيْتِ ، فَإِذَا كَسَرْتَ الْعَيْنَ مَدَدْتَ ، وَقِيلَ : الْغَمِّيُّ الْقَصَبُ وَمَا فَوْقَ السَّقْفِ مِنَ التُّرَابِ وَمَا أَشْبَهَهُ ، وَالتَّنْبِيَةُ غَمِيَّانٌ وَغَمَوَانٌ ؛ عَنِ الْجَبَابِي ، قَالَ : وَالْجَمْعُ أَغْمِيَّةٌ ، وَهُوَ شَاذٌ ، وَنَظِيرُهُ نَدْيٌ وَأَنْدِيَّةٌ ، وَالصَّحِيحُ أَنَّ أَغْمِيَّةً جَمْعُ غِمَاءٍ كَرِدَاءٍ وَأَرْدِيَّةٌ ، وَأَنَّ جَمْعَ غَمِّيٍّ إِذَا هُوَ أَغْمَاءٌ كَنَقِيٍّ وَأَنْقَاءٌ . وَقَدْ غَمِيَّتِ الْبَيْتَ وَغَمِيَّتَهُ إِذَا مَقَفْتَهُ . ابْنُ دَرِيدٍ : وَغَمِّيُّ الْبَيْتِ مَا غَمِّيَّ عَلَيْهِ أَي غَطِّيَّ ؛ وَقَالَ الْجَعْدِيُّ بِصَفِ نُورًا فِي كِنَاسِهِ :

مُنْكَبٌ رَوَّقِبَهُ الْكِنَاسُ كَأَنَّهُ  
مَغْمَشِيٌّ غَمِّيٌّ إِلَّا إِذَا مَا تَنْشَرَا

قال : تَنْشَرُ خَرَجَ مِنْ كِنَاسِهِ . قال ابن بري :

غَمِّي كُلُّ شَيْءٍ أَعْلَاهُ . وَالغَمِّيُّ أَيْضًا : مَا غَطِّيَّ بِهِ الْفَرَسُ لِيَعْرِقَ ؛ قَالَ غَيْلَانُ الرَّبِيعِيُّ بِصَفِ فَرَسًا :

مُدَاخَلًا فِي طَوَّلٍ وَأَغْمَاءِ

وَأَغْمِيَّ يَوْمَنَا : دَامَ غَمِيَّتُهُ . وَأَغْمِيَّتْ لَيْلَتُنَا : غَمٌّ هَلَالُهَا ، وَلَيْلَةٌ مُغْمَاءَةٌ . وَفِي حَدِيثِ الصَّوْمِ : فَإِنِ أَغْمِيَّ عَلَيْكُمْ ، وَفِي رِوَايَةٍ : فَإِنِ غَمِّيَّ عَلَيْكُمْ . يُقَالُ : أَغْمِيَّ عَلَيْنَا الْهَيْلَالُ وَغَمِّيَّ ، فَهُوَ مُغَمِّيٌّ وَمُغَمِّيٌّ إِذَا حَالَ دُونَ رُؤْيَتِهِ غَمٌّ أَوْ قَتْرَةٌ ، كَمَا يُقَالُ غَمٌّ عَلَيْنَا . وَفِي السَّمَاءِ غَمِّيٌّ وَغَمِيٌّ إِذَا غَمَّ عَلَيْهِمُ الْهَيْلَالُ ، وَلَيْسَ مِنْ لَفْظِ غَمٍّ . الْجَوْهَرِيُّ : وَيُقَالُ صُمْنَا لِلغَمِّ وَاللغَمِّيُّ ، بِالْفَتْحِ وَالضَّمِّ ، أَي صُمْنَا مِنْ غَيْرِ رُؤْيَةٍ إِذَا غَمَّ عَلَيْهِمُ الْهَيْلَالُ ، وَأَصْلُ التَّغْمِيَّةِ السُّتْرُ وَالتَّغْمِيَّةُ ؛ وَمِنْهُ أَغْمِيَّ عَلَى الْمَرِيضِ إِذَا أَغْمِيَّ عَلَيْهِ ، كَأَنَّ الْمَرِيضَ سَتَرَ عَقْلَهُ وَغَطَّاهُ ، وَهِيَ لَيْلَةٌ الْغَمِّيُّ ؛ قَالَ الرَّاجِزُ :

لَيْلَةٌ غَمِّيٌّ طَامِسٌ هَيْلَالُهَا  
أَوْغَلَّتْهَا وَمُكَرَّرَةٌ إِيفَالُهَا

قال ابن بري : هذا الفصل ذكره الجوهري هنا ، وحق هذا الفصل أن يذكر في فصل غم لا في فصل غمِّي لأنه من غمٍّ عليهم الهلال . التهذيب : وفي الحديث فَإِنِ غَمِّيَّ عَلَيْكُمْ ، وَفِي رِوَايَةٍ : فَإِنِ أَغْمِيَّ عَلَيْكُمْ ، وَفِي رِوَايَةٍ : فَإِنِ غَمَّ عَلَيْكُمْ فَأَكْمَلُوا الْعِدَّةَ ، وَالْمَعْنَى وَاحِدٌ . يُقَالُ : غَمَّ عَلَيْنَا الْهَيْلَالُ فَهُوَ مُغَمِّومٌ ، وَأَغْمِيَّ فَهُوَ مُغَمِّيٌّ . وَكَانَ عَلَى السَّمَاءِ غَمِّيٌّ ، مِثْلُ غَمِّيٍّ ، وَغَمٌّ ، فَحَالَ دُونَ رُؤْيَةِ الْهَيْلَالِ .

غما : فِي أَسْمَاءِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ : الْغَمِّيُّ . ابْنُ الْأَثِيرِ : هُوَ الَّذِي لَا يَحْتَاجُ إِلَى أَحَدٍ فِي شَيْءٍ وَكُلُّ أَحَدٍ مُحْتَاجٌ إِلَيْهِ ، وَهَذَا هُوَ الْغَمِّيُّ الْمُطَّلَقُ وَلَا يُشَارِكُ

الله تعالى فيه غيره . ومن أسماه المغني ، سبحانه  
وتعالى ، وهو الذي يُغني من يشاء من عباده . ابن  
سيده : الغني ، مقصور ، ضد الفقر ، فإذا فُتِحَ  
'مد' ؛ فأما قوله :

سَيُغْنِيَنِي الَّذِي أَغْنَاكَ عَنِّي ،  
فَلَا فَقْرٌ بِدُومٍ وَلَا غِنَاءٌ

فإنه يُرْوَى بالفتح والكسر ، فمن رواه بالكسر أراد  
مصدرَ غَانَيْتَ ، ومن رواه بالفتح أراد الغني نفسه ؛  
قال أبو إسحق : إنما وَجَّهَهُ وَلَا غِنَاءَ لِأَنَّ الْغِنَاءَ غَيْرُ  
خَارِجٍ عَنِ مَعْنَى الْغِنَى ؛ قال : وكذلك أَنشده من  
يُوثِقُ بَعْلِمِهِ . وفي الحديث : خَيْرُ الصَّدَقَةِ مَا  
أَبْقَيْتَ غِنَى ، وفي رواية : ما كان عن ظَهْرِ غِنَى  
أَي مَا فَضَّلَ عَنِ قُوْتِ الْعِيَالِ وَكِفَايَتِهِمْ ، فَإِذَا  
أَعْطَيْتَهَا غَيْرَكَ أَبْقَيْتَ بَعْدَهَا لَكَ وَلَهُمْ غِنَى ،  
وكانت عن اسْتِغْنَاءِ مِنْكَ وَمِنْهُمْ عَنْهَا ، وَقِيلَ :  
خَيْرُ الصَّدَقَةِ مَا أَغْنَيْتَ بِهِ مَنْ أَعْطَيْتَهُ عَنِ الْمَسْأَلَةِ ؛  
قال : ظاهر هذا الكلام أنه ما أَغْنَى عَنِ الْمَسْأَلَةِ فِي  
وَقْتِهِ أَوْ يَوْمِهِ ، وَأَمَّا أَخْذُهُ عَلَى الْإِطْلَاقِ فَفِيهِ مَشَقَّةٌ  
لِلْعَجْزِ عَنِ ذَلِكَ . وفي حديث الحيل : رَجُلٌ رَبَطَهَا  
تَغْنِيًا وَتَعَقُّفًا أَي اسْتِغْنَاءًا بِهَا عَنِ الطَّلَبِ مِنَ  
النَّاسِ .

وفي حديث الجمعة : مَنْ اسْتَفْنَى بِلَهْوٍ أَوْ تِجَارَةٍ  
اسْتَفْنَى اللَّهُ عَنْهُ ، وَاللَّهُ غَنِيٌّ حَمِيدٌ ، أَي اطَّرَحَهُ  
اللَّهُ وَرَمَى بِهِ مِنْ عَيْنِهِ فَعَلَّ مِنْ اسْتَفْنَى عَنِ الشَّيْءِ  
فَلَمْ يَلْتَفِتْ إِلَيْهِ ، وَقِيلَ : جَزَاهُ جَزَاءُ اسْتِغْنَائِهِ  
عَنْهَا كَقَوْلِهِ تَعَالَى : تَسُوا اللَّهَ فَنَسِيَهُمْ . وَقَدْ غَنَى  
بِهِ عَنْهُ غَنِيَّةً وَأَغْنَاهُ اللَّهُ . وَقَدْ غَنَى غِنَى وَاسْتَفْنَى  
وَاعْتَنَى وَتَغَانَى وَتَغْنَى فَهُوَ غَنِيٌّ . وفي الحديث :  
لَيْسَ مِثْلًا مَنْ لَمْ يَتَغَنَّ بِالْقُرْآنِ ؛ قال أبو عبيد : كان  
سفيان بن عيينة يقول لَيْسَ مِثْلًا مَنْ لَمْ يَسْتَفَنَّ

بِالْقُرْآنِ عَنْ غَيْرِهِ وَلَمْ يَذْهَبْ بِهِ إِلَى الصَّوْتِ ؛ قال  
أبو عبيد : وهذا جائزٌ فاش في كلام العرب ، تقول :  
تَغْنَيْتَ تَغْنِيًا بِمَعْنَى اسْتَفْنَيْتَ وَتَغَانَيْتَ تَغَانِيًا  
أَيْضًا ؛ قال الأعشى :

وَكُنْتُ امْرَأً زَمَنًا بِالْعِرَاقِ ،  
عَفِيفَ الْمَنَاخِ طَوِيلَ التَّغْنِ

يريد الاستغناء ، وقيل : أراد من لم يجهر بالقراءة .  
قال الأزهري : وأما الحديث الآخر ما أذن الله  
لشيءٍ كَأَذْنِهِ لِنَبِيِّ يَتَغْنَى بِالْقُرْآنِ يَجْهَرُ بِهِ ، قال :  
فإن عبد الملك أخبرني عن الربيع عن الشافعي أنه  
قال معناه تحسين القراءة وترقيتها ، قال : وما  
يحقق ذلك الحديث الآخر زَبَنُوا الْقُرْآنَ بِأَصْوَاتِكُمْ ،  
قال : ونحو ذلك قال أبو عبيد ؛ وقال أبو العباس :  
الذي حصلناه من حفاظ اللغة في قوله ، صلى الله عليه  
وسلم : كَأَذْنِهِ لِنَبِيِّ يَتَغْنَى بِالْقُرْآنِ ، أنه على  
مَعْنِيَيْنِ : عَلَى الاسْتِغْنَاءِ ، وَعَلَى التَّطْرِيبِ ؛ قال  
الأزهري : فمن ذهب به إلى الاستغناء فهو من الغنى ،  
مقصود ، ومن ذهب به إلى التطريب فهو من  
الغناء الصوت ، بمدود . الأصمعي في المقصور  
والممدود : الغنى من المال مقصور ، ومن السماع  
بمدود ، وكلٌّ مَنْ رَفَعَ صَوْتَهُ وَوَالَاهُ فَصَوْتَهُ عِنْدَ  
العرب غِنَاءٌ . والغناء ، بالفتح : النفع . والغناء ،  
بالكسر : من السماع . والغنى ، مقصور : اليسار .  
قال ابن الأعرابي : كانت العرب تتغنى بالركباني<sup>١</sup>  
إِذَا رَكِبَتِ الْإِبِلَ ، وَإِذَا جَلَسَتْ فِي الْأَفْنِيَّةِ  
وعلى أكثر أحوالها ، فلما نزل القرآن أحب النبي ،  
صلى الله عليه وسلم ، أن يكون هجيراً لهم بالقرآن  
١ قوله « الركباني » في هامش نسخة من النهاية : هو تشديد بالمد  
والتعطيل يعني ليس منا من لم يضع القرآن موضع الركباني في  
اللهج به والطرب عليه .



عليه حرّاً أيضاً ، لأنه لو كان عبداً لم يكن لا يعتذار  
أهل الجاني بالفقر معنى ، لأن العاقلة لا تحمّل  
عبداً كما لا تحمّل عبداً ولا اعترافاً ، فأما المملوك  
إذا جنس على عبداً أو حرّاً فجنابته في رقبته ،  
وللفقهاء في استيفائها منه خلاف ؛ وقول أبي المثلّم :

لعمرك ! والمنايا غاليات ،  
وما تغني التميمات الحياما ١

أراد من الحيام ، فحذف وعدى . قال ابن سيده :  
فأما ما أثير من أنه قيل لابنة الحس ما مائة  
من الضأن فقالت غنى ، فروي لي أن بعضهم قال :  
الغنى اسم المائة من الغنم ، قال : وهذا غير  
معروف في موضوع اللغة ، وإنما أرادت أن ذلك  
العدد غنى للملك كما قيل لها عند ذلك وما مائة  
من الإبل فقالت منى ، فقيل لها : وما مائة من  
الحيل ؟ فقالت : لا تثرى ؛ فمنى ولا تثرى لبا  
باسم للمائة من الإبل والمائة من الحيل ،  
وكنسمة أبي النجم في بعض شعره الحرّباء  
بالشقي ، وليس الشقي باسم للحرّباء ، وإنما سمّاه به  
لمكابدته للشمس واستقباله لها ، وهذا النحو  
كثير . والغني والغاني : ذو الوقر ؛ أنشد ابن  
الأعرابي لعقيل بن علفة قال :

أرى المال يغشى ذا الوصوم فلا تثرى ،  
ويُدعى من الأشراف من كان غانيا  
وقال طرفة :

وإن كنت عنها غانياً فاعنّ وازدد

ورجل غان عن كذا أي مستغن ، وقد غني عنه .  
وما لك عنه غنى ولا غنية ولا غنيان ولا مغنى  
أي ما لك عنه بُد . ويقال : ما يُغني عنك هذا أي  
١ قوله « غاليات » هو هكذا في المعجم بالثناة .

مكان التغني بالركباني ، وأول من قرأ بالأحان  
عبيد الله بن أبي بكر ، فورثه عنه عبيد الله  
ابن عمر ، ولذلك يقال قرأت العمري ، وأخذ ذلك  
عنه سعيد العلاف الإباضي . وفي حديث عائشة ،  
رضي الله عنها : وعندي جاريتان تغنيان بغناء  
بُعات أي تُنشدان الأشعار التي قبلت يوم بُعات ،  
وهو حرب كانت بين الأنصار ، ولم تُرد الغناء  
المعروف بين أهل النهو واللعب ، وقد رخص  
عمر ، رضي الله عنه ، في غناء الأعراب وهو صوت  
كالحداء .

واستغنى الله : سأله أن يُغنيه ؛ عن المجري ،  
قال : وفي الدعاء اللهم إني أستغنيك عن كل حازم ،  
وأستعينك على كل ظالم . وأغناه الله وغناه ،  
وقيل : غناه في الدعاء وأغناه في الخبر ، والامم من  
الاستغناء عن الشيء الغنية والغنوة والغنية  
والغنيان .

وتغاثوا أي استغنى بعضهم عن بعض ؛ قال المغيرة  
ابن حبياء التميمي :

كلانا غني عن أخيه حياته ،  
ونحن إذا متنا أمداً تغانياً

واستغنى الرجل : أصاب غنى . أبو عبيد : أغنى  
الله الرجل حتى غني غنى أي صار له مال ، وأقناه  
الله حتى قني قني وهو أن يصير له قنية من  
المال . قال الله عز وجل : وأنه هو أغنى وأقنى .  
وفي حديث عمر ، رضي الله عنه ، أن غلاماً لأناس  
فقراء قطع أذن غلام لأغنياء ، فأتى أهله النبي ،  
صلى الله عليه وسلم ، فلم يجعل عليه شيئاً . قال ابن  
الأثير : قال الخطابي كان الغلام الجاني حرّاً وكانت  
جنابته خطأً وكانت عاقلته فقراء فلا شيء عليهم  
لفقرهم . قال : ويشبه أن يكون الغلام المجني

ما يُجزىء عنك وما يَنْفَعُكَ . وقال في معتل  
الألف : لي عنه غنوةٌ أي غنى ؛ حكاة اللحياني عن  
الكسائي ، والمعروف غنية . والغانية من النساء :  
التي غنيت بالزواج ؛ وقال جميل :

أحبُّ الأيامي ، إذ بُنيت أيم ،  
وأحببت لما أن غنيت الغوانيا

وغنيت المرأة بزواجها غنياً أي استغنت ،  
قال قيس بن الخطيم :

أجد بعمره غنياها ،  
فتهجر أم سائنا سائها ؟

والغانية من النساء : الشابة المتزوجة ، وجمعها  
غوان ؛ وأنشد ابن بري لنصيب :

فهل تعودن ليالينا بذي سلم ،  
كما بدأن ، وأيامي بها الأول  
أيام ليلى كعاب غير غانية ،  
وأنت أمرد معروف لك الغزال

والغانية : التي غنيت بحسبها وجمالها عن الحلي ،  
وقيل : هي التي تطلب ولا تطلب ، وقيل : هي  
التي غنيت ببيت أبويها ولم يقع عليها سبأ .  
قال ابن سيده : وهذه أغربها ؛ وهي عن ابن جني ،  
وقيل : هي الشابة العفيفة ، كان لها زوج أو لم  
يكن . الفراء : الأغناء إملاكات العرائس .  
وقال ابن الأعرابي : الغنى التزويج ، والمرب  
تقول : الغنى حصن المرب أي التزويج . أبو  
عبدة : الغواني ذوات الأزواج ؛ وأنشد :

أزمان ليلى كعاب غير غانية

وقال ابن السكيت عن عمارة : الغواني الثواب  
الغواني يعجبين الرجال ويعجبهن الشبان .

وقال غيره : الغانية الجارية الحسنة ، ذات زوج  
كانت أو غير ذات زوج ، سميت غانية لأنها  
غنيت بحسبها عن الزينة . وقال ابن شميل : كل  
امرأة غانية ، وجمعها الغواني ؛ وأما قول ابن  
قيس الرقيات :

لا بارك الله في الغواني ، هل  
يضحن إلا لهن مطلب ؟

فإنما حرك الياء بالكسرة للضرورة وردّه إلى أصله ،  
وجائز في الشعر أن يرد الشيء إلى أصله ؛ وقوله :

وأخو الغوان متى بشأ بصرمنه ،  
وبعدن أعداء بعيند وداد

إنما أراد الغواني ، فحذف الياء تشبيهاً للام المعرفة  
بالتنوين من حيث كانت هذه الأشياء من خواص  
الأسماء ، فحذف الياء لأجل اللام كما تحذفها لأجل  
التنوين ؛ وقول المثقب العبدي :

هل عند غان لفؤاد صد ،  
من نهلة في اليوم أو في غد ؟

إنما أراد غانية فذكر على إرادة الشخص ، وقد  
غنيت غنى .

وأغنى عنه غناء فلان ومعناه ومعناه  
ومعناه : ناب عنه وأجزأ عنه مجزأه . والغناء ،  
بالفتح : التفع . والغناء ، بفتح العين ممدود ؛  
الإجزاء والكفاية . يقال : رجل مغن أي  
مجزىء كاف ؛ قال ابن بري : الغناء مصدر أغنى  
عنك أي كفأك على حذف الزوائد مثل قوله :

وبعد عطائك المائة الرناعا

وفي حديث عثمان : أن علياً ، رضي الله عنهما ،  
بعث إليه بصحيفة فقال للرسول أغنى عنها أي

أضرفها وكفها ، كقوله تعالى : لكل امرئ منهم يومئذ شأن يُغنيه ؛ أي يكفئه ويكفيه .  
يقال : أغن عني شرك أي أضرفه وكفه ؛  
ومنه قوله تعالى : لن يُغنوا عنك من الله شيئاً ؛  
وحديث ابن مسعود : وأنا لا أغني لو كانت لي منعة  
أي لو كان معي من يمنعني لكفيت شركهم  
وصرفتهم . وما فيه غناء ذلك أي إقامته  
والاضطلاع به .

وغني به أي عاش . وغني القوم بالدار غنى :  
أقاموا . وغني بالمكان : أقام . قال ابن بري :  
تقول غني بالمكان مغنى وغني القوم في ديارهم  
إذا طال مقامهم فيها . قال الله عز وجل : كأن  
لم يغنوا فيها ؛ أي لم يقيموا فيها ؛ وقال مهلهل :

غنيت دارنا نامة في الدهر  
ر ، وفيها بنو معد حلو

وقال الليث : يقال للشيء إذا قني كأن لم يغن  
بالأمس أي كأن لم يكن . وفي حديث علي ،  
رضي الله عنه : ورجل سمأه الناس عالماً ولم  
يغن في العلم يوماً سألماً أي لم يلبث في أخذ  
العلم يوماً تاماً ، من قولك غنيت بالمكان أغنى  
إذا أقمت به .

والمغاني : المنازل التي كان بها أهلها ، واحداً  
مغنى ، وقيل : المغنى المنزل الذي غني به  
أهله ثم ظعنوا عنه . وغنيت لك مني بالبير  
والمودة أي بقيت . وغنيت دارنا نامة أي  
كانت دارنا نامة ؛ وأنشد مهلهل : غنيت دارنا أي  
كانت ؛ وقال تميم بن مقبل :

أم تميم ، إن قريني عدوكم  
وبيني فقد أغنى الحبيب المصافيا

أي أكون الحبيب . الأزهوي : وسمعت رجلاً  
من العرب يُبكتُ خادماً له يقول أغن عني  
وجهك بل شرك بمعنى اكفني شرك وكف عني  
شرك ؛ ومنه قوله تعالى : لكل امرئ منهم يومئذ  
شأن يُغنيه ؛ يقول : يكفيه شغل نفسه عن  
شغل غيره . والمغنى : واحد المغاني وهي  
المواضع التي كان بها أهلها .  
والغناء من الصوت : ما طرب به ؛ قال حميد  
ابن ثور :

عجبت لها أنى يكون غناؤها  
فصيحا ، ولم تغفر بمنطقها فما

وقد غنى بالشعر وتغنى به ؛ قال :

تغن بالشعر ، إما كنت قائله ،  
إن الغناء بهذا الشعر مضار

أراد إن التغنى ، فوضع الاسم موضع المصدر .  
وغناه بالشعر وغناه إياه . ويقال : غنى فلان  
يغني أغنية وتغنى بأغنية حسنة ، وجمعها  
الأغاني ؛ فأما ما أنشده ابن الأعرابي من قول الشاعر :

ثم بدت تنبض أحرادها ،  
إن متغناة وإن حادية

فإنه أراد إن متغنية ، فأبدل الياء ألفاً كما قالوا  
الناصة في الناصية ، والفارة في القارية . وغنى  
بالمرأة : تغزل بها . وغناه بها : ذكره إياها في  
شعر ؛ قال :

ألا غنا بالزاهرية ، إنني  
على الثأري بما أن أليم بها ذكراً

وبينهم أغنية ١ وإغنية ٢ يتغنون بها أي نوع من  
١ قوله « وبينهم أغنية الخ » في اللاموس ؛ وبينهم أغنية كأنفة ،  
ويغنف ويكران .

يا أيها الفصیل المغني

وغني : حي من غطفان .

غندي : التهذيب : قال أبو تراب سمعت الضبائي يقول  
إن فلانة لتغندي بالناس وتغندي بهم أي تغري  
بهم . ودفع الله عنك غنذاتها أي إغراءها .

غوي : الغي : الضلال والحيلة . غوي ، بالفتح ،  
غياً وغوي غواية ؛ الأخيرة عن أبي عبيد : ضل .  
ورجل غاوي وغوي وغوي وغيان : ضال ، وأغواه  
هو ؛ وأنشد للمرقش :

فمن يلتق خيراً بمحمد الناس أمره ،  
ومن يغو لا يعدم على الغي لائماً

وقال دريد بن الصمة :

وهل أنا إلا من غزيرة ، إن غوت  
غويت ، وإن ترشد غزيرة أرشد ؟

ابن الأعرابي : الغي الفساد ، قال ابن بري : غوي هو اسم  
الفاعل من غوي لا من غوي ، وكذلك غوي ،  
ونظيره رشد فهو راشد ورشد فهو رشيد . وفي  
الحديث : من يطع الله ورسوله فقد رشد ومن  
يعصيهما فقد غوي ؛ وفي حديث الإسراء : لو أخذت  
الحمر غوت أمتك أي ضللت ؛ وفي الحديث :  
سيكون عليكم أئمة إن أطعتموهم غويتهم ؛  
أي إن أطعتموهم فيما يأمرونهم به من الظلم والمعاصي  
غوتوا أي ضلوا . وفي حديث موسى وآدم ،  
عليهما السلام : أغويت الناس أي خيبتهم ؛ يقال :  
غوى الرجل خاب وأغواه غيرُه ، وقوله عز وجل :  
فعضى آدم ربه فغوى ؛ أي فسد عليه عيشه ،  
قال : والغوة والغية واحد . وقيل : غوى أي ترك  
النهى وأكل من الشجرة فعوقب بأن أخرج

الغناء ، وليست الأولى بقوة إذ ليس في الكلام أفعله  
إلا أسنمة ، فيمن رواه بالضم ، والجمع الأغاني .  
وغنى وتغنى بمعنى . وغنى بالرجل وتغنى به :  
مدحه أو هجاه . وفي الخبر : أن بعض بني  
كليب قال لجرير هذا غسان السليبي يتغنى  
بنا أي يهجونا ؛ وقال جرير :

غضبتكم علينا أم تغتيتم بنا ،  
أن اخضر من بطن التلاع غيرها

وغنيت الركب به : ذكرته لهم في شعر .  
قال ابن سيده : وعندى أن العزل والمدح والهجة  
إنما يقال في كل واحد منها غنيت وتغنيت بعد أن  
يلحن فيغنى به . وغنى الحمام وتغنى : صوت .  
والغناء : رمل بعينه ؛ قال الراعي :

لها خصور وأعجاز ينوء بها  
رمل الغناء ، وأعلى منها رؤد

التهذيب : ورمل الغناء ممدود ٢ ؛ ومنه قول ذي  
الرمة :

تنطقن من رمل الغناء وعلقت ،  
بأعناق أذمان الظباء ، القلائد

أي اتخذن من رمل الغناء أعجازاً كالكتبان  
وكان أعناقهن أعناق الظباء . وقال الأصمعي :  
الغناء موضع ، واستشهد بيت الراعي :  
رمل الغناء ، وأعلى مئتها رؤد

والمغني : الفصيل الذي يصرف بنابه ؛ قال :  
١ قوله « رؤد » هو بالهمز في الاصل والمعجم والنكلمة ، وفي  
بافتوت : رود بالواو .  
٢ قوله « ورمل الغناء ممدود » زاد في التهذيب : مفتوح الاول ،  
وأنشد بيت ذي الرمة نطقن الح . وفي معجم بافتوت : أنه بكسر  
العين ، وأنشد البيت على ذلك .

من الجنة . وقال الليث : مصدر غَوَى الغي ، قال : والغواية الانهياك في الغي . ويقال : أغواه الله إذا أضلك . وقال تعالى : فأغوينناكم إننا كنا غاوين ؛ وحكى المؤرج عن بعض العرب غواه بمعنى أغواه ؛ وأنشد :

وكأئن ترى من جاهلٍ بعدَ علمه  
غواه الهوى جهلاً عن الحق فانغوى

قال الأزهري : لو كان عواه الهوى بمعنى لواه وصرفه فانغوى كان أشبه بكلام العرب وأقرب إلى الصواب . وقوله تعالى : قال فبما أغويتني لأقعدن لهم صراطك المستقيم ؛ قيل فيه قولان ، قال بعضهم : فبما أضللتني ، وقال بعضهم : فبما دعوتني إلى شيء غويت به أي غويت من أجل آدم ، لأقعدن لهم صراطك أي على صراطك ، ومثله قوله ضرب زيد الظهر والبطن المعنى على الظهر والبطن . وقوله تعالى : والشعراء يتبعهم الغاؤون ؛ قيل في تفسيره : الغاؤون الشياطين ، وقيل أيضاً : الغاؤون من الناس ، قال الزجاج : والمعنى أن الشاعر إذا هجاً بما لا يجوز هوي ذلك قوم وأحبوه فهم الغاؤون ، وكذلك إن مدح بمدوحاً بما ليس فيه وأحب ذلك قوم وتابعوه فهم الغاؤون . وأرض مغواة : مضلة . والأغوية : المهلكة : والمغويات ، بفتح الواو مشددة ، جمع المغواة : وهي حفرة كالزبينة تحتقر الأسد ؛ وأنشد ابن بري لمغلس بن لقيط :

وإن رأيتني قد نجوت تبغياً  
لرجلي مغواة هياماً تراها

وفي مثل للعرب : من حفر مغواة أو شك أن يقع فيها . ووقع الناس في أغوية أي في داهية . وروي

عن عمر ، رضي الله عنه ، أنه قال : إن قرئشاً تريد أن تكون مغويات لمال الله ؛ قال أبو عبيد : هكذا روي بالتخفيف وكسر الواو ، قال : وأما الذي تكلمت به العرب بالمغويات ، بالتشديد وفتح الواو ، واحداً منها مغواة ، وهي حفرة كالزبينة تحتقر للذئب ويجعل فيها جدهم ، وإذا نظر الذئب إليه سقط عليه يريده فيصاد ، ومن هذا قيل لكل مهلكة مغواة ؛ وقال رؤبة :

إلى مغواة الفتى بالميرصاد

يريد إلى مهلكته ومنيته ، شبهها بتلك المغواة ، قال : وإنما أراد عمر ، رضي الله عنه ، أن قرئشاً تريد أن تكون مهلكة لمال الله كإهلاك تلك المغواة لما سقط فيها أي تكون مصيدة للمال ومهالك كتلك المغويات . قال أبو عمرو : وكل بئر مغواة ، والمغواة في بيت رؤبة : القبر . وتغاؤوا عليه أي تعاؤوا عليه فقتلوه . وتغاؤوا عليه : جاؤوه من هنا وهنا وإن لم يقتلوه . والتغاوي : التجمع والتعاون على الشر ، وأصله من الغواية أو الغي ؛ يبين ذلك شعر لأخت المذير بن عمرو الأنصاري قالت في أخيها حين قتله الكفار :

تغاوت عليه ذئاب الحجاز  
بنو بهته وبنو جعفر

وفي حديث عثمان ، رضي الله عنه ، وقتلته قال : فتغاؤوا والله عليه حتى قتلوه أي تجمعوا . والتغاوي : التعاون في الشر ، ويقال بالعين المهلة ، ومنه حديث المسلم قاتل المشرك الذي كان يسب النبي ، صلى الله عليه وسلم : فتغاوى المشركون عليه حتى قتلوه ، ويروى بالعين المهلة ،

قال : والمرووي ذكر مقتل عثمان في المعجمة وهذا في المهلة . أبو زيد : وقع فلان في أغورية وفي وامئة أي في داهية . الأصمعي : إذا كانت الطير تحوم على الشيء قيل هي تغايا عليه وهي تسوم عليه ، وقال شمر : تغايا وتغاوي بمعنى واحد ؛ قال العجاج :

وإن تغاوي باهلاً أو انعكراً

تغاوي العقبان يمزقن الجزر

قال : والتغاوي الارتقاء والانحدار كأنه شيء بعضه فوق بعض ، والعقبان : جمع العقاب ، والجزر : اللحم . وغوي الفصيل والسخلة يغوي غوي فهو غور : بشم من اللبن وفسد جوفه ، وقيل : هو أن يمنع من الرضاع فلا يروى حتى يهزل ويضر به الجوع وتسوء حاله ويموت هزلاً أو يكاد يهلك ؛ قال بصف قوساً :

مُعَطِّفَةُ الأثناء ليس فصيلها

يرازيها درآ ولا مبيت غوي

وهو مصدر يعني القوس وسهماً رمى به عنها ، وهذا من اللغز . والغوي : البشم ، ويقال : العطش ، ويقال : هو الدقي ؛ وقال الليث : غوي الفصيل يغوي غوي إذا لم يصب ربتاً من اللبن حتى كاد يهلك ، قال أبو عبيد : يقال غويت أغوي . وليست بعروفة ، وقال ابن شميل : غوي الصبي والفصيل إذا لم يجد من اللبن إلا علقة ، فلا يروى وثرأه محثلاً ، قال شمر : وهذا هو الصحيح عند أصحابنا . الجوهري : والغوي مصدر قولك : غوي الفصيل والسخلة ، بالكسر ، يغوي غوي ، قال ابن السكيت : هو أن لا يروى من لبن أمه ولا يروى من اللبن حتى يموت

هزلاً . قال ابن بري : الظاهر في هذا البيت قول ابن السكيت والجمهور على أن الغوي البشم من اللبن . وفي نوادر الأعراب يقال : بت مغوي وغوي وغويّاً وقاويّاً وقويّاً ومغويّاً إذا بت مخلياً موحشاً . ويقال : رأيت غويّاً من الجوع وقويّاً وضويّاً وطويّاً إذا كان جائعاً ؛ وقول أبي وجزة :

حتى إذا جن أغواء الظلام له

من قور نجم من الجوزاء ملتهب

أغواء الظلام : ما سترك بسواده ، وهو لغية ولغية أي لزنية ، وهو تقيض قواك لرشدة . قال اللحياني : الكسر في غية قليل .

والغاوي : الجراد . تقول العرب : إذا أخصب الزمان جاء الغاوي والهاوي ؛ الهاوي : الذئب . والغوغاء : الجراد إذا احمر وانسلخ من الألوان كلها وبدت أجنحته بعد الدابي . أبو عبيد : الجراد أول ما يكون سروة ، فإذا تحرك فهو دبى قبل أن تنبت أجنحته ، ثم يكون غوغاء ، وبه سمي الغوغاء .

والغاغة من الناس : وهم الكثير المختلطون ، وقيل : هو الجراد إذا صارت له أجنحة وكاد يطير قبل أن يستقل فيطير ، يذكر ويؤنث ويصرف ولا يصرف ، وأحدته غوغاء وغوغاء ، وبه سمي الناس . والغوغاء : سفلة الناس ، وهو من ذلك . والغوغاء : شيء يشبه البعوض ولا يعض ولا يؤذي وهو ضعيف ، فمن صرفه وذكره جعله بمنزلة قمام ، والمهزة بدل من واو ، ومن لم يصرفه جعله بمنزلة عوراء . والغوغاء : الصوت والجلبة ؛ قال الحرث بن حليزة البشكري :

أَجْمَعُوا أَمْرَهُمْ بَلِيلٍ ، فَلَمَّا  
أَصْبَحُوا أَصْبَحَتْ لَهُمْ غَوَاةٌ

ويروى : ضَوْضَاءُ ، وحكى أبو علي عن قَطْرِبٍ  
في نوادر له : أنْ مُذَكَّرَ الْغَوَاةُ أَغْوَعٌ ، وهذا  
نادرٌ غيرٌ معروف . وحكى أيضاً : تَغَاغَى عَلَيْهِ  
الْفَوَاةُ إِذَا رَكِبُوهُ بِالشَّرِّ . أبو العباس : إِذَا  
سَيَّئَتْ رَجُلًا بَفَوَاةٍ فَهُوَ عَلَى وَجْهِهِ : إِنْ نَوَيْتَ  
بِهِ مِيزَانَ حَمْرَاءَ لَمْ تَصْرَفْهُ ، وَإِنْ نَوَيْتَ بِهِ مِيزَانَ  
فَعَقَاعٍ صَرَفْتَهُ .

وَعُويٌّ وَعُويَّةٌ وَعُويَّةٌ : أَسَاءٌ . وَبَنُو عُيَّانَ :  
حَيٌّ هُمُ الَّذِينَ وَفَدُوا عَلَى النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
وَسَلَّمَ ، فَقَالَ لَهُمْ : مَنْ أَنْتُمْ ؟ فَقَالُوا : بَنُو عُيَّانَ ،  
قَالَ لَهُمْ : بَنُو رَشْدَانَ ، فَبَنَاهُ عَلَى فَعْلَانٍ عِلْمًا  
مِنْهُ أَنَّ عُيَّانَ فَعْلَانٌ ، وَأَنَّ فَعْلَانَ فِي كَلَامِهِمْ بِمَا  
فِي آخِرِهِ الْأَلْفُ وَالنُّونُ أَكْثَرُ مِنْ فَعَالٍ بِمَا فِي آخِرِهِ  
الْأَلْفُ وَالنُّونُ ، وَتَعْلِيلُ رَشْدَانَ مَذْكَورٌ فِي  
مَوْضِعِهِ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : فَسَوْفَ يَلْقَوْنَ عُيَّانًا ؛  
قِيلَ : عُيٌّ وَادٍ فِي جَهَنَّمَ ، وَقِيلَ : نَهْرٌ ، وَهَذَا  
جَدِيرٌ أَنْ يَكُونَ نَهْرًا أَعَدَّهُ اللَّهُ لِلْغَاوِينَ سَاءَ عُيَّانًا ،  
وَقِيلَ : مَعْنَاهُ فَسَوْفَ يَلْقَوْنَ مُجَازَاةَ عُيَّانِهِمْ ،  
كَقَوْلِهِ تَعَالَى : وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ يَلْقَ أَثَامًا ؛ أَيْ  
مُجَازَاةَ الْأَثَامِ . وَغَاوَةٌ : اسْمُ جَبَلٍ ؛ قَالَ  
الْمُتَلَمِّسُ بِخَاطِبِ عَمْرٍو بْنِ هِنْدٍ :

فَإِذَا حَلَلْتُ وَدُونَ بَيْتِي غَاوَةٌ ،  
فَابْرُقْ بِأَرْضِكَ مَا أَبَدَا لَكَ وَارْعُدْ

غيا : الغاية : مدى الشيء . والغاية أقصى الشيء .  
الليث : الغاية مدى كل شيء وألف ياء ، وهو  
من تأليف غين وياء بين ، وتصغيرها غيية ،  
تقول : غييت غاية . وفي الحديث : أنه سابق

بَيْنَ الْحَيْلِ فَجَعَلَ غَايَةَ الْمُضْمَرَةِ كَذَا ؛ هُوَ مِنْ  
غَايَةِ كُلِّ شَيْءٍ مَدَاهُ وَمُنْتَهَاهُ . وَغَايَةُ كُلِّ شَيْءٍ :  
مُنْتَهَاهُ ، وَجَمْعُهَا غَايَاتٌ وَغَايٌ مِثْلُ سَاعَةٍ وَسَاعٍ .  
قَالَ أَبُو إِسْحَاقَ : الْغَايَاتُ فِي الْعَرُوضِ أَكْثَرُ مُعْتَلَاً ،  
لِأَنَّ الْغَايَاتِ إِذَا كَانَتْ فَاعِلَاتِنِ أَوْ مَفَاعِلَتِنِ أَوْ  
فَعُولَتِنِ فَقَدْ لَزِمَتْهَا أَنْ لَا تُحْذَفَ أَسْبَابُهَا ،  
لِأَنَّ آخِرَ الْبَيْتِ لَا يَكُونُ إِلَّا سَاكِنًا فَلَا يَجُوزُ  
أَنْ يُحْذَفَ النَّاسِكُنُ وَيَكُونَ آخِرُ الْبَيْتِ  
مُتَحَرِّكًا ، وَذَلِكَ لِأَنَّ آخِرَ الْبَيْتِ لَا يَكُونُ إِلَّا  
سَاكِنًا ، فَمِنْ الْغَايَاتِ الْمَقْطُوعُ وَالْمَقْصُورُ  
وَالْمَكْشُوفُ وَالْمَقْطُوفُ ، وَهَذِهِ كُلُّهَا أَشْيَاءٌ لَا  
تَكُونُ فِي حَشْوِ الْبَيْتِ ، وَسُمِّيَ غَايَةً لِأَنَّهُ نِهَايَةُ  
الْبَيْتِ . قَالَ ابْنُ الْأَنْبَارِيِّ : قَوْلُ النَّاسِ هَذَا الشَّيْءُ  
غَايَةٌ ، مَعْنَاهُ هَذَا الشَّيْءُ عَلَامَةٌ فِي جِنْسِهِ لَا نَظِيرَ لَهُ  
أَخَذًا مِنْ غَايَةِ الْحَرْبِ ، وَهِيَ الرَّايَةُ ، وَمِنْ ذَلِكَ  
غَايَةُ الْحَمَارِ خِرْقَةٌ يَرْفَعُهَا . وَيُقَالُ : مَعْنَى قَوْلِهِمْ  
هَذَا الشَّيْءُ غَايَةٌ أَيْ هُوَ مُنْتَهَى هَذَا الْجِنْسِ ، أُخِذَ مِنْ  
غَايَةِ السَّبْقِ ، وَهِيَ قَصَبَةٌ تُنْصَبُ فِي الْمَوْضِعِ الَّذِي  
تَكُونُ الْمُسَابِقَةُ إِلَيْهِ لِأَخْذِهَا السَّابِقُ . وَالغَايَةُ :  
الرَّايَةُ . يُقَالُ : عُيَّيْتُ غَايَةً . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ  
النَّبِيَّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ فِي الْكُوثَانِ قَبْلَ  
السَّاعَةِ مِنْهَا هُدْنَةٌ تَكُونُ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ بَنِي  
الْأَصْفَرِ فَيَغْدِرُونَ بِكُمْ وَتَسِيرُونَ إِلَيْهِمْ  
فِي ثَمَانِينَ غَايَةً نَحْتِ كُلِّ غَايَةٍ اثْنَا عَشَرَ أَلْفًا ؛  
الغَايَةُ وَالرَّايَةُ سَوَاءٌ ، وَرَوَاهُ بَعْضُهُمْ : فِي ثَمَانِينَ غَايَةً ،  
بِالْبَاءِ ؛ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : مَنْ رَوَاهُ غَايَةً بِالْبَاءِ فَإِنَّهُ يَرِيدُ  
الرَّايَةَ ؛ وَأَنْشَدَ بَيْتَ لَيْدٍ :

قَدْ بَتَّ سَامِرَهَا وَغَايَةَ تَاجِرِ  
وَاقِيَتْ ، إِذْ رُفِعَتْ وَعَزَّ مُدَامُهَا

قال : ويقال إن صاحب الحمرة كانت له راية

المُظلم الذي لا إشراق فيه . وغابا القومُ فوقَ رأسِ فلانٍ بالسَّيفِ : كأنهم أظلموه به . وكلُّ شيءٍ أظلمَ الإنسانَ فوقَ رأسِهِ مثل السَّحابة والغبرة والظلمة ونحوه فهو غَيَابَةٌ . ابن الأعرابي : الغَيَابَةُ تكونُ من الطَّيْرِ الذي يُغَيِّبُ على رأسِك أي يُرْفَرِفُ . ويقال : أغيا عليه السَّحابُ بمعنى غابا إذا أظلمَ عليه ؛ وأنشد :

أرَبَّتْ به الأرواحُ بعدَ أنيسِهِ ،  
وذو حَومَلٍ أغيا عليه وأظلمَا

وتَغَابَتِ الطَّيْرُ على الشيءِ : حامت . وغَيَّتْ : رَفَرَقَتْ . والغايةُ : الطَّيْرُ المُرْفَرِفُ ، وهو منه . وتَغَابَوْا عليه حتى قَتَلُوهُ أي جاؤوا من هنا وهناك . ويقال : اجتمعوا عليه وتغابوا عليه فقتلوه ، وإن اشتقَّ من الغاوي قبل تغاؤوا . وغياية البئر : قعرها مثل الغياية . وذكر الجوهري في ترجمة غَيًّا : ويقال فلان لَغِيَّةٌ ، وهو نقيض قولك لِرَشْدَةٍ ؛ قال ابن بري : ومنه قول الشاعر :

ألا ربَّ مَنْ يَغْتَابُنِي وكأنتي  
أبوه الذي يُدْعَى إليه ويُنْسَبُ  
على رَشْدَةٍ من أمرِهِ أو لَغِيَّةٍ ،  
فِيغْلِبُهَا فحُلٌّ على النُّسْلِ مُنْجِبٌ

قال ابن خالويه : يُروى رَشْدَةٌ وغيَّةٌ ، بفتح أولهما وكسره ، والله أعلم .

### فصل الغاء

فأي : فأوتته بالعصا : ضربته ؛ عن ابن الأعرابي . قال الليث : فأوتت رأسه فأوأ وفأبته فأبأ إذا فلقته بالسَّيفِ ، وقيل : هو ضربك فحفته حتى ينفرج عن الدماغ . والانفياض : الانفراج ، ومنه اشتق اسم

يُرفَعُها ليُعرفَ أنه بائعُ خمرٍ ؛ ويقال : بَلَّ أرادَ بقوله غايَةً تاجِرٌ أنها غايَةٌ متاعه في الجودَةِ ؛ قال : ومن رواه غايَةً ، بالباء ، يريد الأجمة ، شبه كثرة الرماح في العسكر بها ؛ قال أبو عبيد : وبعضهم روى الحديث في ثمانين غَيَابَةً ، وليس ذلك بِمَحْفُوظٍ ولا موضعَ للغَيَابَةِ هنا . أبو زيد : غَيَّيْتُ للقومِ تَغْيِيًّا ورَيَّيْتُ لهم تَرْيِيًّا جعلت لهم غايَةً وراية . وغايةُ الحمارِ : رايته . وغياها : عملها ، وأغياها : نصبها . والغاية : القصة التي يُصاد بها العَصافيرُ .

والغَيَابَةُ : السحابة المنقردة ، وقيل : الواقفة ؛ عن ابن الأعرابي . والغَيَابَةُ : ظلُّ الشمسِ بالعداءِ والعشي ، وقيل : هو ضوءُ شعاعِ الشمسِ وليس هو نفسَ الشعاعِ ؛ قال لبيد :

فَتَدَلَّيْتُ عليه قافلاً ،  
وعلى الأرضِ غَيَابَاتُ الطُّفْلِ

وكلُّ ما أظلمتْ غَيَابَةً . وفي الحديث : نجيةُ البقرةِ وآلِ عِمْرانَ يومَ القيامةِ كأنهما غَمَامَتانِ أو غَيَابَتانِ ؛ الأصمعي : الغَيَابَةُ كلُّ شيءٍ أظلمَ الإنسانَ فوقَ رأسِهِ مثل السَّحابة والغبرة والظلمة ونحوه ؛ ومنه حديث هلالِ رمضان : فإن حالتْ دونه غَيَابَةٌ أي سحابةٌ أو قشرةٌ . أبو زيد : نَزَلَ الرجلُ في غَيَابَةٍ ، بالباء ، أي في هبطةٍ من الأرض . والغَيَابَةُ ، بالياء : ظلُّ السَّحابة ، وقال بعضهم : غَيَابَةٌ .

وفي حديث أمِّ زرع : زَوْجِي غَيَابَةٌ طَباقَةٌ ؛ كذا جاء في رواية أي كأنه في غَيَابَةٍ أبداً وظلمة لا يَهْتَدِي إلى مَسَلِّكَ ينفذ فيه ، ويجوز أن تكون قد وصفتُه بِثِقَلِ الرُّوحِ ، وأنه كالظلمة المُتَكَثِفِ



الفَيْتَةُ ، وهم طائفة من الناس . والفَأَوُ : الشَّقُّ .  
فَأَوْتُ رأسه فَأَوًّا وفَأَيْتُهُ فانتَفَأَى وتَفَأَى وفَأَيْت  
القَدَحَ فَتَفَأَى : صَدَعْتُهُ فَتَصَدَّعَ . وانتَفَأَى  
القَدَحَ : انشَقَّ . والفَأَوُ : الصَّدْعُ في الجبل ؛ عن  
للحياتي . والفَأَوُ : ما بين الجبلين ، وهو أيضاً  
الوَطِيءُ بين الحَرَّتَيْنِ ، وقيل : هي الدَّارَةُ من  
الرَّمَالِ ؛ قال النمر بن توبل :

لم يَرَعَهَا أَحَدٌ وَاكْتَمَ رَوْضَتَهَا  
فَأَوُّ ، من الأَرْضِ ، مَخْفُوفٌ بِأَعْلَامِ

وكله من الانشقاق والانفراج . وقال الأصمعي :  
الفَأَوُ بطن من الأرض تُطَيَّفُ به الرَّمَالُ يكون  
مُسْتَطِيلاً وغير مستطيل ، وإنما سمي فَأَوًّا لانفراج  
الجبال عنه لأن الانفجاء الانفتاح والانفراج ؛ وقول  
ذي الرمة :

رَاحَتْ من الحَرَجِ تَهْجِيرًا فَمَا وَقَعَتْ  
حَتَّى انْتَفَأَى الفَأَوُ ، عن أعناقها ، سَحْرًا

الحرج : موضع ، يعني أنها قطعت الفأو وخرجت  
منه ، وقيل في تفسيره : الفأو الليل ؛ حكاه أبو ليلى .  
قال ابن سيده : ولا أدري ما صحته . التهذيب في قول  
ذي الرمة : حتى انتفأى أي انكشف . والفأو في بيته  
أيضاً : طريق بين قارتين بناحية الدَّوِّ بينهما فجٌّ  
واسع يقال له فَأَوُّ الرِّيَّانِ ، قال الأزهري : وقد  
مرت به . والفأوى ، مقصور : الفَيْتَةُ ؛ قال :

وَكُنْتُ أَقُولُ جُمُجُمَةً ، فَأَضْحَوَا  
هَمُّ الفَأَوَى وَأَسْفَلَهَا قَفَاها

والفَيْتَةُ : الجماعة من الناس ، والجمع فَيْتَاتٌ وفَيْثُونَ  
على ما يطرد في هذا النحو ، والهَاءُ عوض من الباء ؛  
قال الكمي :

تَرَى مِنْهُمْ جَمَاعِمَهُمْ فَيْثَنَا

أي فرقاً متفرقة ؛ قال ابن بري : صوابه أن  
يقول والهَاءُ عوض من الواو لأن الفَيْتَةَ الفرقة من  
الناس ، من فَأَوْتُ بالواو أي فَرَّقْتُ وشَقَّقْتُ .  
قال : وقد حكى فَأَوْتُ فَأَوًّا وفَأَيًّا ، قال : فعلى  
هذا يصح أن يكون فَيْتَةُ من الباء . التهذيب : والفَيْتَةُ ،  
بوزن فَيْعَةٍ ، الفرقة من الناس ، من فَأَيْتَ رأسه أي  
شققته ، قال : وكانت في الأصل فَيْثُوةً بوزن فَيْعَلَةٍ  
ففقص . وفي حديث ابن عمر وجماعته : لما رجعوا  
من مَرِيَّتِهِمْ قال لهم أنا فَيْثُكُمْ ؛ الفَيْتَةُ : الفرقة  
والجماعة من الناس في الأصل ، والطائفة التي تُقِيمُ  
وراء الجيش ، فإن كان عليهم خوف أو هزيمة التجأوا  
إليهم .

فتا : الفَتَاءُ : الشَّبَابُ . والفَتَى والفَتِيَّةُ : الشابُّ  
والشَّابَّةُ ، والفعل فَتَوَ يَفْتُو فَتَاءً . ويقال : افْعَلْ  
ذلك في فَتَايِهِ . وقد فَتَيْ ، بالكسر ، يَفْتِي  
فَتَى فهو فَتِيٌّ السنُّ بَيْنَ الفَتَاءِ ، وقد وُلِدَ له في  
فَتَاءِ سنه أولاد ؛ قال أبو عبيد : الفَتَاءُ ، ممدود ،  
مصدر الفَتَى ؛ وأنشد للربيع بن ضبع الفزاري  
قال :

إِذَا عَاشَ الفَتَى مَائَتِينَ عَامًا ،  
فَقَدْ ذَهَبَ اللِّذَاذَةُ والفَتَاءُ

فقصر الفتى في أول البيت ومد في آخره ، واستعاره  
في الناس وهو من مصادر الفَتَى من الحيوان ، ويجمع  
الفتى فَيْثَانًا وفَيْثُوًّا ، قال : ويجمع الفَتَى في السن  
أَفْتَاءً . الجوهري : والأَفْتَاءُ من الدوابِّ خلاف  
المَسَانِ ، واحدها فَتِيٌّ مثل يَتِيمٍ وأَيْتَامٍ ؛ وقوله  
أنشده ثعلب :

وَيْلٌ بَزَيْدٍ فَتَى شَيْخِ الوُدِّ بِهِ ،  
فَلَا أَعَشَى لَدَى زَيْدٍ وَلَا أَرِدُ

فسر فتى شيخ فقال أي هو في حزم المشايخ، والجمع فتيان وفتية وفتوة؛ الواو عن اللحياني، وفتوة وفتية. قال سيبويه: ولم يقولوا أفتاء استغنوا عنه بفتية. قال الأزهري: وقد يجمع على الأفتاء. قال القتيبي: ليس الفتى بمعنى الشاب والحديث إنما هو بمعنى الكامل الجزل من الرجال، يدلك على ذلك قول الشاعر:

إن الفتى حمال كل ملمة ،  
ليس الفتى بمنعم الشبان !

قال ابن هرمة :

قد يدريك الشرف الفتى ، وريداؤه  
خلق ، وجيب قميصه مرقوع

وقال الأسود بن يعفر :

ما بعد زيد في فتاة فرقوا  
قتلا وسبياً ، بعد طول تآدي  
في آل عرف لو بغيت لي الأسي ،  
لوجدت فيهم أسوة العواد  
فتخبروا الأرض الفضا لعزهم ،  
وبزيد رافدهم على الرقاد

قال ابن الكلبي : هؤلاء قوم من بني حنظلة خطب إليهم بعض الملوك جارية يقال لها أم كهف فلم يزوجه ، فغزاهم وأجلاهم من بلادهم وقتلهم ؛ وقال أبوها :

أبيت أبيت نكاح الملوك ،  
كأن امرؤ من تميم بن مره  
أبيت اللثام وأقليهم ،  
وهل ينكح العبد حر بن حره ؟

وقد سماه الجوهري فقال : خطب بعض الملوك إلى

زيد بن مالك الأصغر ابن حنظلة بن مالك الأكبر أو إلى بعض ولده ابنه يقال لها أم كهف ، قال : وزيد هنا قبيلة ، والأنثى فتاة ، والجمع فتيات . ويقال للجارية الحديثة فتاة وللغلام فتى ، وتصغير الفتاة فتية ، والفتى فتى ، وزعم يعقوب أن الفتوان لغة في الفتيان ، فالفتوة على هذا من الواو لا من الياء ، وواوه أصل لا منقلبة ، وأما في قول من قال الفتيان فواوه منقلبة ، والفتى كالفتى ، والأنثى فتية ، وقد يقال ذلك للجمل والناقة ، يقال للبكرة من الإبل فتية ، وبكر فتى ، كما يقال للجارية فتاة وللغلام فتى ، وقيل : هو الشاب من كل شيء ، والجمع فتاء ؛ قال عدي بن الرقاع :

يخسب الناظرون ، ما لم يفروا ،  
أنها حيلة وهن فتاء

والاسم من جميع ذلك الفتوة ، انقلبت الياء فيه واواً على حد انقلابها في موقن وكفضو ؛ قال السيرافي : إنما قلبت الياء فيه واواً لأن أكثر هذا الضرب من المصادر على فعولة ، إنما هو من الواو كالأخوة ، فحملوا ما كان من الياء عليه فلزمت القلب ، وأما الفتوة فشاذ من وجهين : أحدهما أنه من الياء ، والآخر أنه جمع ، وهذا الضرب من الجمع قلب فيه الواو ياء كعصي ولكن حمل على مصدره ؛ قال :

وفتوة هجرُوا ثم أمرُوا  
ليئسهم ، حتى إذا انجاب حلثوا

وقال جذيمة الأبرش :

في فتوة ، أنا رابئهم ،  
من كلال غزوة ماتوا

ولفلاة بنت قد تفتت أي تشبهت بالفتيات وهي

أصغرهن". وفُتِّتِ الجارية تَفْتِيَةً: مُنِعَتْ من اللعب مع الصبيان والعَدُو معهم وخُدِّرَتْ وسُتِرَتْ في البيت. التهذيب: يقال تَفَتَّتِ الجارية إذا راهقت فخدَّرت ومنعت من اللعب مع الصبيان. وقولهم في حديث البخاري: الحَرْبُ أوَّلُ ما تكون فُتِيَةً، قال ابن الأثير: هكذا جاء على التصغير أي شابة، ورواه بعضهم فُتِيَةً، بالفتح. والفتى والفتاة: العبد والأمة. وفي حديث النبي، صلى الله عليه وسلم، أنه قال: لا يَقُولَنَّ أحدُكم عدي وأمتي ولكن ليقل فتاي وفتاتي أي غلامي وجاريتي، كأنه كره ذكر العبودية لغير الله، وسمى الله تعالى صاحب موسى، عليه السلام، الذي صحبه في البحر فتاه فقال تعالى: وإذ قال موسى لفتاه، قال: لأنه كان يخدمه في سفره، ودليله قوله: آتينا غداها. ويقال في حديث عمران بن حصين: جدَّعة أحبُّ إليَّ من هرمة، الله أحقُّ بالفتاه والكرام؛ الفتاه، بالفتح والمد: المصدر من الفتى السن<sup>١</sup>. يقال: فتى بين الفتاه أي طري السن، والكرام الحُسن. وقوله عز وجل: ومن لم يستطع منكم طَوْلاً أن يَنكِحَ الْمُحْصَنَاتِ الْمُؤْمِنَاتِ فِيمَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ من فتياتكم المؤمنات؛ المحصنات: الحرائر، والفتيات: الإماء. وقوله عز وجل: ودخل معه السَّجُنُ فتيان؛ جائز أن يكونا حدَّين أو شيخين لأنهم كانوا يسمون المملوك فتى. الجوهري: الفتى السخي الكريم. يقال: هو فتى بين الفتوة، وقد تفتى وتفتى، والجمع فتيان وفتية وفتوة، على فُعُولٍ، وفتى مثل عصي؛ قال سيبويه: أبدلوا الواو في الجمع والمصدر

١ قوله «الفتى السن» كذا في الأصل وغير نسخة يوثق بها من النهاية.

بدلاً شاذاً. قال ابن بري: البدل في الجمع قياس مثل عصي وقفبي، وأما المصدر فليس قلب الواو فيه بآءٍ قياساً مطرداً نحو عتاً يعثو عثوا وعتياً، وأما إبدال الياء واوياً في مثل الفتوة، وقياسه الفتى، فهو شاذ. قال: وهو الذي عناه الجوهري. قال ابن بري: الفتى الكريم، هو في الأصل مصدر فتى فتى وصف به، فقيل رجل فتى؛ قال: ويدلك على صحة ذلك قول ليلي الأخيلية:

فإن تكن القتلى بواءً فإنكم  
فتى ما قتلتم، آل عوف بن عامر

والفتيان: الليل والنهار. يقال: لا أفعله ما اختلفَ الفتيان، يعني الليل والنهار، كما يقال ما اختلف الأجدان والجديدان؛ ومنه قول الشاعر:

ما ليث الفتيان أن عصفا بهم،  
ولكل قفلاً يسراً مفتاحاً

وأفتاه في الأمر: أبانه له. وأفتى الرجل في المسألة واستفتيته فيها فأفتاني إفتاء.

وفتى<sup>١</sup> وفتوى: اسمان بوضعان موضع الإفتاء. ويقال: أفتيت فلاناً رؤياً رآها إذا عبرتها له، وأفتيته في مسأله إذا أجبتة عنها. وفي الحديث: أن قوماً تقاتوا إليه؛ معناه تحاكموا إليه وارتفعوا إليه في الفتيا. يقال: أفتاه في المسألة يفتيه إذا أجابه، والاسم الفتوى؛ قال الطرماح:

أنخ بفتاه أشدق من عدي  
ومن جرم، وهم أهل التفتاني<sup>٢</sup>

أي التحاكم وأهل الإفتاء. قال: والفتيا تبين

١ قوله «فتى» كذا بالأصل ولله محرف عن فتيا أو فتوى مضموم الأول.

٢ قوله «وم أهل» في نسخة: ومن أهل.

المشكل من الأحكام ، أصله من الفتى وهو الشاب الحدث الذي شب وقوي ، فكأنه يقوي ما أشكل ببيانه فيشب ويصير فتياً قوياً ، وأصله من الفتى وهو الحديث السن . وأفتى المفتي إذا أحدث حكماً . وفي الحديث : الإثم ما حك في صدرك وإن أفتاك الناس عنه وأفتوك أي وإن جعلوا لك فيه رخصة وجوازاً . وقال أبو إسحق في قوله تعالى : فاستفتيهم أم أشد خلقاً ؛ أي فاسألهم سؤال تقرير أم أشد خلقاً أم من خلقنا من الأمم السالفة . وقوله عز وجل : يستفتونك قل الله يفتيكم ؛ أي يسألونك سؤال تعلم . الهروي : والتفتي التخاصم ، وأنشد بيت الطرماح : وهم أهل التفتي .

والفتيا والفتوى والفتوى : ما أفتى به الفقيه ، الفتح في الفتوى لأهل المدينة . والمفتي : مكيال هشام بن هيرة ؛ حكاه الهروي في الغريبين . قال ابن سيده : وإنما قضينا على ألف أفتى بالياء لكثرة فت ي وقلة فت و ، ومع هذا إنه لازم ، قال : وقد قدمنا أن انقلاب الألف عن الياء لأمراً أكثر . والفتى : قدح الشطار . وقد أفتى إذا شرب به . والعمرى : مكيال اللبن ، قال : والمد الهشامي ، وهو الذي كان يتوضأ به سعيد بن المسيب . وروى حضر بن يزيد الرقاشي عن امرأة من قومه أنها حجّت فمرت على أم سلمة فسألتها أن تربيها الإناء الذي كان يتوضأ منه سيدنا رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، فأخرجته فقالت : هذا مكوك المفتي ، قالت : أريني الإناء الذي كان يغتسل منه ، فأخرجته فقالت : هذا قفيز المفتي ؛ قال الأصمعي : المفتي مكيال هشام بن هيرة ، أرادت تشبيه الإناء بمكوك هشام ، أو أرادت مكوك صاحب المفتي فحذفت المضاف أو مكوك الشارب وهو ما يكال به

الحمر . والفتيان : قبيلة من بجيلة إليهم ينسب رفاة الفتياي المحدث ، والله أعلم .

فجا : الفجوة والفرجة : المتسع بين الشئين ، تقول منه : تفاجى الشيء صار له فجوة . وفي حديث الحج : كان يسير العنق فإذا وجد فجوة نص ؛ الفجوة : الموضع المتسع بين الشئين . وفي حديث ابن مسعود : لا يصلين أحدكم وبينه وبين القبلة فجوة أي لا يبعد من قبلته ولا سترته للأمر بين يديه أحد . وفجا الشيء : فتحه . والفجوة في المكان : فتح فيه . شر : فجا بابيه يفتحوه إذا فتحه ، بلغة طيء ؛ قال ابن سيده : قاله أبو عمرو الشيباني ؛ وأنشد للطرماح :

كحبة الساج فجا بابها  
صبح جلا خضرة أهداها

قال : وقوله فجا بابها يعني الصبح ، وأما أجاف الباب فمعناه رده ، وهما ضدان . وانفجى القوم عن فلان : انفرجوا عنه وانكشفوا ؛ وقال :

لما انفجى الحيلان عن مصعب ،  
أدعى إليه قرص صاع بصاع

والفجوة والفجواء ، ممدود : ما اتسع من الأرض ، وقيل : ما اتسع منها وانخفض . وفي التنزيل العزيز : وهم في فجوة منه ؛ قال الأخفش : في سعة ، وجمعه فجوات وفجاء ، وفسره ثعلب بأنه ما انخفض من الأرض واتسع . وفجوة الدار : ساحتها ؛ وأنشد ابن بري :

البيت قومك نخزاة ومنقصة ،  
حتى أبيضوا وحلثوا فجوة الدار

وفجوة الحافر : ما بين الحوامي .

والفجا : تباعد ما بين الفخذين ، وقيل : تباعد ما

بين الركتين وتباعدا ما بين الساقين . وقيل : هو من البعير تباعد ما بين 'عرقوبيه' ، ومن الإنسان تباعد ما بين ركتيه ، فجي فجي ، فهو أفجى ، والأنسى فجواء . وقيل : الفجا والفحج واحد . ابن الأعرابي : والأفجى المتباعد الفخذين الشديد الفحج . ويقال : بفلان فجا شديدا إذا كان في رجليه انفتاح ، وقد فجي يفجى فجي . ابن سيده : فجييت الناقة فجا عظم بطنها . قال ابن سيده : ولا أدري ما صحته ، وذكره الأزهرى مهموزا وأكده بأن قال : الفجا مهموز مقصور ؛ عن الأصمعي .

وقوس فجواء : بان وترها عن كيدها . وقجاها يفجوها فجوا : رفع وترها عن كيدها ، وفجييت هي تفجى فجي ؛ وقال العجاج :

لا فحج يرى بها ولا فجا ،  
إذا حجاجا كل جلد محجا

وقد انفجت ؛ حكاه أبو حنيفة ، ومن ثم قيل لوسط الدار فجوة ؛ وقول الهذلي :

تفجى خمام الناس عنا كأنما  
يفجئهم خم ، من النار ، ثاقب

معناه تدفع . ابن الأعرابي : أفجى إذا وسع على عياله في النفقة .

فجا : الفجا والفجا ، مقصور : أبزار القدر ، بكسر الفاء وفتحها ، والفتح أكثر ، وفي المحكم : البزر ، قال : وخص بعضهم به اليابس منه ، وجمعه أفجاء . وفي الحديث : من أكل فجا أرضنا لم يضره ماؤها ، يعني البصل ؛ الفجا : ثوابل القدور كالفلنفل والكمثون ونحوهما ، وقيل : هو البصل . وفي حديث معاوية : قال لقوم قدموا عليه كلوا من فجا أرضنا فقل ما أكل قوم من فجا أرض فضرهم

ماؤها ؛ وأنشد ابن بري :

كأنما يبزذن بالقبوق  
كل مداد من فجا مدقوقا

المداد : جمع مد الذي يكال به ، ويبزذن : يخلطن . ويقال : فح قدرك تفحية ، وقد فحيتها تفحية . والفحوة : الشهدة ؛ عن كراع . وفحوى القول : معناه ولحنه . والفحوى : معنى ما يعرف من مذهب الكلام ، وجمعه الأفجاء . وعرفت ذلك في فحوى كلامه وفحوائه وفحوائه وفحوائه أي معراضه ومدتهيه ، وكأنه من فحيت القدر إذا ألقيت الأزار ، والباب كله بفتح أوله مثل الحشا الطرف من الأطراف ، والغفا والرحى والوغى والشوى . وهو يفحى بكلامه إلى كذا وكذا أي يذهب .

ابن الأعرابي : الفحية الحاء ؛ أبو عمرو : هي الفحية والفحية والفارة والفيرة والحريرة : الحسو الرقيق .

فدي : فديته فدى وفداء واقتديته ؛ قال الشاعر :

فلو كان ممت يفتدى ، لقديته  
بما لم تكن عنه النفوس تطيب

وإنه لحسن الفدية . والمفاداة : أن تدفع رجلا وتأخذ رجلا . والفداء : أن تشتريه ، فديته بما لي فداء وقديته بنفسه . وفي التنزيل العزيز : وإن يأتوكم أسارى تفدوهم ؛ قرأ ابن كثير وأبو عمرو وابن عامر أسارى بآلف ، تفدوهم بغير ألف ، وقرأ نافع وعاصم والكسائي ويعقوب الحضرمي أسارى تفادوهم ، بآلف فيها ، وقرأ حمزة أسرى

١ قوله « كل مداد » كذا بالأصل هنا ، ولقد لم يمد د : كيل مداد ، وكذا هو في شرح اللاموس هنا .

تَفْدُوم ، بغير ألف فيهما ؛ قال أبو معاذ : من قرأ  
تَفْدُوم فمعناه تَشْرُوم من العَدُوِّ وتُنْقِذُوم ،  
وأما تَفَادُوم فيكون معناه تُمَاكِسُون مَنْ هُمْ فِي  
أَيْدِيهِمْ فِي الثَّمَنِ وَيُمَاكِسُونَكُمْ . قال ابن بري :  
قال الوزير ابن المعري فَدَى إِذَا أُعْطِيَ مَالًا وَأَخَذَ  
رَجُلًا ، وَأَفْدَى إِذَا أُعْطِيَ رَجُلًا وَأَخَذَ مَالًا ، وَفَادَى  
إِذَا أُعْطِيَ رَجُلًا وَأَخَذَ رَجُلًا ، وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ  
ذَكَرَ الْفِدَاءَ ؛ الْفِدَاءُ ، بِالْكَسْرِ وَالْمَدِّ وَالْفَتْحِ مَعَ  
الْقَصْرِ : فَكَأَنَّ الْأَسِيرَ ؛ يُقَالُ : فَدَاهُ يُفْدِيهِ فِدَاءً  
وَقَدَى وَفَادَاهُ يُفَادِيهِ مُفَادَاةً إِذَا أُعْطِيَ فِدَاءَهُ  
وَأَنْقَذَهُ . وَفَدَاهُ بِنَفْسِهِ وَفَدَاهُ إِذَا قَالَ لَهُ : جُعِلَتْ  
فِدَاكَ . وَالْفِدْيَةُ : الْفِدَاءُ . وَرَوَى الْأَزْهَرِيُّ عَنْ  
نُصَيْرٍ قَالَ : يُقَالُ فَادَيْتَ الْأَسِيرَ وَفَادَيْتَ الْأَسَارَى ،  
قَالَ : هَكَذَا تَقُولُهُ الْعَرَبُ ، وَيَقُولُونَ : قَدَيْتُهُ بِأَبِي  
وَأُمِّي وَقَدَيْتُهُ بِمَالِي كَأَنَّهُ اشْتَرَيْتَهُ وَخَلَّصْتَهُ بِهِ إِذَا لَمْ  
يَكُنْ أَسِيرًا ، وَإِذَا كَانَ أَسِيرًا بِمَلُوكًا قُلْتَ فَادَيْتَهُ ،  
وَكَانَ أَخِي أَسِيرًا فَفَادَيْتَهُ ؛ كَذَا تَقُولُهُ الْعَرَبُ ؛ وَقَالَ  
نُصَيْبٌ :

وَلَكَيْتَنِي فَادَيْتَ أُمِّي ، بَعْدَمَا  
عَلَا الرَّأْسَ مِنْهَا كَبْرَةٌ وَمَشِيْبٌ

قال : وَإِذَا قُلْتَ قَدَيْتَ الْأَسِيرَ فَهُوَ أَيْضًا جَائِزٌ بِمَعْنَى  
فَدَيْتَهُ بِمَا كَانَ فِيهِ أَيْ خَلَّصْتَهُ مِنْهُ ، وَفَادَيْتَ أَحْسَنُ فِي  
هَذَا الْمَعْنَى . وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : وَقَدَيْنَاهُ بِذَبِيحٍ عَظِيمٍ  
أَيَّ جَعَلْنَا الذَّبِيحَ فِدَاءً لَهُ وَخَلَّصْنَاهُ بِهِ مِنَ الذَّبِيحِ .  
الْجَوْهَرِيُّ : الْفِدَاءُ إِذَا كَسَرَ أَوْلَاهُ بِمَدٍّ وَيَقْصُرُ ، وَإِذَا  
فَتَحَ فَهُوَ مَقْصُورٌ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : شَاهِدَ الْقَصْرَ قَوْلُ  
الشَّاعِرِ :

فِدَى لَكَ عَمِّي ، إِنَّ زَلِجْتَ ، وَخَالِي

يُقَالُ : قَمٌ ، فِدَى لَكَ أَبِي ، وَمِنَ الْعَرَبِ مَنْ يَكْسِرُ

فِدَاهُ ، بِالتَّنْوِينِ ، إِذَا جَاوَرَ لَامَ الْجُرِّ خَاصَةً فَيَقُولُ  
فِدَاهُ لَكَ لِأَنَّهُ نَكْرَةٌ ، يَرِيدُونَ بِهِ مَعْنَى الدَّعَاءِ ؛  
وَأَنْشَدَ الْأَصْمَعِيُّ لِلنَّابِغَةِ :

مَهَلًا ! فِدَاهُ لَكَ الْأَقْتَوَامُ كُلُّهُمْ ،

وَمَا أَتَمَّرُ مِنْ مَالٍ وَمَنْ وَوَلَدٍ

ويقال : قَدَاهُ وَفَادَاهُ إِذَا أُعْطِيَ فِدَاءَهُ فَأَنْقَذَهُ ،  
وَقَدَاهُ بِنَفْسِهِ وَقَدَاهُ يُفْدِيهِ إِذَا قَالَ لَهُ جُعِلَتْ فِدَاكَ .  
وَتَفَادَوْا أَيَّ فَدَى بَعْضُهُمْ بَعْضًا . وَافْتَدَى مِنْهُ  
بِكَذَا وَتَفَادَى فَلَانٌ مِنْ كَذَا إِذَا تَحَامَاهُ وَانزَوَى  
عَنْهُ ؛ وَقَالَ ذُو الرِّمَّةِ :

مُرْمِينَ مِنْ لَيْثٍ عَلَيْهِ مَهَابَةٌ ،

تَفَادَى اللَّيْثُوثُ الْغُلْبُ مِنْهُ تَفَادِيًا

وَالْفِدْيَةُ وَالْفَدَى وَالْفِدَاءُ كُلُّهُ بِمَعْنَى . قَالَ الْفَرَّاءُ :  
الْعَرَبُ تَقْصُرُ الْفِدَاءَ وَتَمْدُهُ ، يُقَالُ : هَذَا فِدَاؤُكَ  
وَفِدَاكَ ، وَرَبَّمَا فَتَحُوا الْفَاءَ إِذَا قَصَرُوا فَقَالُوا فِدَاكَ ،  
وَقَالَ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ : مِنَ الْعَرَبِ مَنْ يَقُولُ فَدَى  
لَكَ ، فَيَفْتَحُ الْفَاءَ ، وَأَكْثَرُ الْكَلَامِ كَسَرَ أَوْلَاهُ وَمَدَّهَا ؛  
وَقَالَ النَّابِغَةُ وَعَنْهُ بِالرَّبِّ النِّعْمَانُ بْنُ الْمُنْذَرِ :

فَدَى لَكَ مِنْ رَبِّ طَرِيفِي وَتَالِدِي

قال ابن الأنباري : فِدَاءٌ إِذَا كُسِرَتْ فَأُوهُ مُدٌّ ،  
وَإِذَا فَتِحَتْ قَصْرٌ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

مَهَلًا فِدَاءُ لَكَ يَا فَضَالَهَ ،

أَجْرُهُ الرُّمْحَ وَلَا تَهَالَهَ

وَأَنْشَدَ الْأَصْمَعِيُّ :

فِدَى لَكَ وَالِدِي وَقَدْتِكَ نَفْسِي

وَمَالِي ، إِنَّهُ مِنْكُمْ أَتَانِي

فَكَسَرَ وَقَصَرَ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَقَوْلُ الشَّاعِرِ :

١ قوله « مرمين » هو من أرم القوم أي سكتوا .

فاغفر فداء لك ما اقتنينا

قال : إطلاق هذا اللفظ مع الله تعالى محمول على المجاز والاستعارة ، لأنه إنما يُفدى من المكاري من تلحقه ، فيكون المراد بالفداء التعظيم والإكبار لأن الإنسان لا يُفدى إلا من يعظه فيبذل نفسه له ، ويروى فداء ، بالرفع على الابتداء ، والنصب على المصدر ؛ وقول الشاعر أنشده ابن الأعرابي :

يَلْتَمُّ لِقْمًا وَيُفْدِي زَادَهُ ،

يَرْمِي بِأَمْثَالِ الْقَطَا فُؤَادَهُ .

قال : يبقى زاده وبأكل من مال غيره ؛ قال ومثله :

جَدَحَ جُؤَيْنٍ مِنْ سَوِيْقٍ لَيْسَ لَهُ

وقوله تعالى : فمن كان منكم مريضاً أو به أذى من رأسه ففدية من صيام أو صدقة أو نسك ؛ إنما أراد فمن كان منكم مريضاً أو به أذى من رأسه فحلقت فعلية فدية ، فحذف الجملة من الفعل والفاعل والمفعول للدلالة عليه . وأفداء الأسير : قيل منه فديته ؛ ومنه قوله ، صلى الله عليه وسلم ، لقريش حين أسير عثمان بن عبد الله والحكم بن كيسان : لا تُفديكموهما حتى يقدم صاحبانا ، يعني سعد بن أبي وقاص وعثبة بن غزوان .

والفداء ، ممدود بالفتح : الأنبار ، وهو جماعة الطعام من الشعير والتمر والبر ونحوه . والفداء : الكدس من البر ، وقيل : هو مسطح التمر بلغة عبد القيس ؛ وأنشد يصف قرية بقلّة الميرة :

كَأَنَّ فِدَاءَهَا ، إِذْ جَرَّ دُؤُوه

وَطَافُوا حَوْلَهُ ، سَلَّكَ يَتِيمٌ

شبه طعام هذه القرية حين جمع بعد الحصاد بسلك قد ماتت أمه فهو يتيم ، يريد أنه قليل حقير ، ويروى

١ قوله « فداها » هو بالفتح ، وأما ضبطه في حرد بالكر فخطأ .

سلف يتيم ، والسلف : ولد الحجل ، وقال ابن خالويه في جمعه الأقداء ، وقال في تفسيره : التمر المجموع . قال شمر : الفداء والجوخان واحد ، وهو موضع التمر الذي يُببَس فيه ، قال : وقال بعض بني مجاشع الفداء التمر ما لم يُكنز ؛ وأنشد :

مَنْجَتْنِي ، مِنْ أَخْبَثِ الْفِدَاءِ ،

عُجْرَ النَّوَى قَلِيلَةَ اللَّحَاءِ

ابن الأعرابي : أفدى الرجل إذا باع ، وأفدى إذا عظم بدنه . وفداء كل شيء حجه ، وألفه ياء لوجود ف دي وعدم ف دو . الأزهرى : قال أبو زيد في كتاب الهاء والفاء إذا تعاقبا : يقال للرجل إذا حدث بحديث فعدل عنه قبل أن يفرغ إلى غيره أخذ على هديتك وفديتك أي أخذ فيما كنت فيه ولا تعدل عنه ؛ هكذا رواه أبو بكر عن شمر وقيدته في كتابه بالقاف ، وقديتك ، بالقاف ، هو الصواب .

فوا : الفرو والفروة : معروف الذي يُلبس ، والجمع فراء ، فإذا كان الفرو ذا الجبة فاسمها الفروة ؛ قال الكمي :

إِذَا التَّفَّ دُونَ الْفَتَاةِ الْكَمِيْعِ ،

وَوَحْوَحَ ذُو الْفَرُوَّةِ الْأَرْمَلِ

وأورد بعضهم هذا البيت مستشهداً به على الفروة الوفضة التي يجعل فيها السائل صدقته . قال أبو منصور : والفروة إذا لم يكن عليها وبر أو صوف لم تسم فروة . واقتربت فرواً : لبسته ؛ قال العجاج :

يَقْلِبُ أَوْلَاهُنَّ لِنَظْمِ الْأَعْمَرِ

قَلْبَ الْخُرَّاسَانِيَّ فَرُوَّ الْمُفْتَرِي

١ قوله « فإذا كان الفرو الخ » كذا بالأصل .

والفَرَوَّةُ : جلدة الرأس . وفَرَوَةُ الرأس : أعلاه ،  
وقيل : هو جلده بما عليه من الشعر يكون للإنسان  
وغيره ؛ قال الراعي :

دَسِ الثَّيَابَ كَأَنَّ فَرَوَةَ رَأْسِهِ  
غُرِسَتْ ، فَأَنْبَتَ جَانِبَاهَا فَلَفْلَفَا

والفَرَوَةُ ، كالشَّوَّةِ في بعض اللغات : وهو الغنى ،  
وزعم يعقوب أن فاءها بدل من الثاء . وفي حديث  
عمر ، رضي الله عنه : وسئل عن حدِّ الأمة فقال إن  
الأمة أَلَقَتْ فَرَوَةَ رَأْسِهَا من وراء الدار ، وروي :  
من وراء الجدار ، أراد قِنَاعَهَا ، وقيل خمارها أي  
لبس عليها قناع ولا حِجَابَ وَأَنَّهَا تَخْرُجُ مُتَبَدِّلَةً إِلَى  
كُلِّ مَوْضِعٍ تُرْسَلُ إِلَيْهِ لَا تَقْدِرُ عَلَى الْاِمْتِنَاعِ ،  
والأصل في فَرَوَةَ الرَّأْسِ جلده بما عليها من الشعر ؛  
ومنه الحديث : إنَّ الْكَافِرَ إِذَا قُرِبَ الْمَهْلُ مِنْ فِيهِ  
سَقَطَتْ فَرَوَةُ وَجْهِهِ أَي جِلْدَتُهُ ، استعارها من الرأس  
للوجه . ابن السكيت : إنه لذو ثَرَوَةٍ في المال  
وفَرَوَةٌ بمعنى واحد إذا كان كثير المال . وروي عن  
علي بن أبي طالب ، كَرَّمَ اللهُ وَجْهَهُ ، أنه قال على منبر  
الكوفة : اللَّهُمَّ إِنِّي قَدْ مَلَيْتُهُمْ وَمَلَّثُونِي وَسَمَّيْتُهُمْ  
وَسَمَّيُونِي فَسَلِّطْ عَلَيْهِمْ فَتَى ثَقِيفِ الذِّيَالِ  
الْمَنَانِ يَلْبَسُ فَرَوَتَهَا وَيَأْكُلُ خَضِرَتَهَا ؛ قال  
أبو منصور : أراد علي ، عليه السلام ، أن فتى ثقيف إذا  
ولي العراق توسع في قبيح المسلمين واستأثر به ولم  
يقتصر على حصته ، وفتى ثقيف : هو الحجاج بن  
يوسف ، وقيل : إنه ولد في هذه السنة التي دعا فيها علي ،  
عليه السلام ، بهذا الدعاء وهذا من الكوائن التي أنبأ  
بها النبي ، صلى الله عليه وسلم ، من بعده ، وقيل : معناه  
يَسْمَعُ بِبِعْمَتِهَا لُبْسًا وَأَكْلًا ؛ وقال الزمخشري :  
معناه يلبس الدفء اللين من ثيابها ويأكل الطري  
الناعم من طعامها ، ف ضرب الفَرَوَةُ والحَضِرَةُ لذلك

مثلاً ، والضمير للدنيا . أبو عمرو : الفَرَوَةُ الأرض  
البيضاء التي ليس فيها نبات ولا فَرَشٌ . وفي الحديث :  
أَنَّ الْحَضِرَ ، عليه السلام ، جلس على فَرَوَةَ بِيضَاءِ  
فَاهْتَزَّتْ نَحْتَهُ خَضِرَاءُ ؛ قال عبد الرزاق : أراد  
بالفَرَوَةَ الأرضَ الْيَابِسَةَ ؛ وقال غيره : يعني الهشيم  
اليابس من النبات ، شبه بالفَرَوَةَ . والفَرَوَةُ : قطعة  
نبات مجتمعة يابسة ؛ وقال :

وَهَامَةٌ فَرَوَتُهَا كَالْفَرَوَةَ

وفي حديث الهجرة : ثُمَّ بَسَطْتُ عَلَيْهِ فَرَوَةَ ،  
وفي أخرى : فَفَرَسْتُ لَهُ فَرَوَةَ . وقيل : أراد  
بالفَرَوَةَ اللبَّاسَ الْمَعْرُوفَ .

وَقَرَى الشَّيْءَ يَفْرِيهِ قَرِيْبًا وَفَرَاهُ ، كلاهما : شقّه  
وأفسده ، وأفراه أصلحه ، وقيل : أمرًا بإصلاحه  
كأنه رَفَعَ عَنْهُ مَا لَحِقَهُ مِنْ آفَةِ الْفَرِيِّ وَخَلَلِهِ .  
وَتَفَرَّى جِلْدُهُ وَانْفَرَى : انشق . وأفري أوداجه  
بالسيف : شقها . وكل ما شقّه فقد أفراه وفراه ؛  
قال عدي بن زيد العبادي :

فصافَ يُفْرِي جِلْدَهُ عَنْ مَرَاتِهِ ،  
يَبْدُ الْجِيَادِ فَارِهًا مُتَتَابِعًا

أي صافَ هَذَا الْفَرَسُ يَكَادُ يَشُقُّ جِلْدَهُ عَمَّا تَحْتَهُ مِنْ  
السَّمَنِ . وفي حديث ابن عباس ، رضي الله عنهما ،  
حين سئل عن الذبيحة بالعود فقال : كلُّ ما أفري  
الأوداجَ غير مُشَرَّدٍ أَي شَقَّقَهَا وَقَطَعَهَا فَأَخْرَجَ مَا  
فِيهَا مِنْ الدَّمِ . يقال : أفريت الثوبَ وأفريت  
الحلَّةَ إِذَا شَقَّقْتَهَا وَأَخْرَجْتَ مَا فِيهَا ، فَإِذَا قُلْتَ  
فَرَيْتَ ، بغير ألف ، فإن معناه أن تُقَدِّرَ الشَّيْءَ  
وَتُعَالِجَهُ وَتُصَلِّحَهُ مِثْلَ النَّعْلِ تَحْدُوها أَوْ النَّطْعِ أَوْ  
الْقِرْبَةِ وَنَحْوِ ذَلِكَ . يقال : فَرَيْتَ أَفْرِي قَرِيْبًا ،  
وكذلك فَرَيْتَ الأرضَ إِذَا سَرَنْتَهَا وَقَطَعْتَهَا . قال :



وأما أَفْرَيْتُ إِفْرَاءً فهو من التثقيب على وجه الفساد.  
الأصمعي : أَفْرَى الجلد إذا مَزَقَهُ وخرَقَهُ وأفسده  
يُفْرِيه إِفْرَاءً . وفَرَى الأديمَ يَفْرِيه قَرِيًّا ،  
وفَرَى المَزَادَةَ يَفْرِيهَا إِذَا خَرَزَهَا وَأصلحها .  
والمَفْرِيةُ : المَزَادَةُ المَعْمُولَةُ المُصلِحَةُ . وتَفَرَى  
عن فلان ثوبه إِذَا تَشَقَّقَ . وقال الليث : تَفَرَى  
خَرَزَ المَزَادَةَ إِذَا تَشَقَّقَ . قال ابن سيده : وحكى ابن  
الأعرابي وحده فَرَى أَوْ دَاجَهُ وَأفْرَاهَا قطعها . قال :  
والمثقبون من أهل اللغة يقولون فَرَى للإفساد ،  
وَأفْرَى للإصلاح ، ومعناها الشق ، وقيل : أفراه  
شقه وأفسده وقطعه ، فإذا أردت أنه قد رَه وقطعه  
لِلإصلاح قلت قَرَاه قَرِيًّا . الجوهري : وَأفْرَيْتُ  
الأوداج قطعها ؛ وأنشد ابن بري لراجز :

إِذَا انْتَحَى بِنَابِهِ الهَذَا هَذَا ،  
فَرَى عُرُوقَ الوَدَجِ الفَوَازِي

الجوهري : فَرَيْتُ الشئ أَفْرِيَهُ فَرِيًّا قطعته لأصلحه ،  
وفريت المَزَادَةَ خَلَقْتَهَا وصنعتها ؛ وقال :

سَلَّتْ يَدَا فَارِيَةٍ قَرْنَهَا ١  
مَسَكَ شَبُوبٍ ثُمَّ وَقَرْنَهَا ،  
لَوْ كَانَتْ السَّاقِيَّ أَصْغَرْتَهَا

قوله : قَرْنَهَا أَي عَمِلْتَهَا . وحكى الجوهري عن  
الكاسي : أَفْرَيْتُ الأديمَ قطعته على جهة الإفساد ،  
وقَرَيْتَهُ قطعته على جهة الإصلاح . غيره : أَفْرَيْتُ  
الشئ شققته فانتَفَرَى وتَفَرَى أَي انشق . يقال :  
تَفَرَى الليل عن صبحه ، وقد أَفْرَى الذئبُ بطنَ  
١ قوله « شلت يدا النح » بين الصاغاني خلل هذا الانشاد في مادة  
صغر فقال وبعد الشطر الاول :

وعميت عين التي أرتها أساءت الحرز وأجلتها  
أعارت الانتفى وقدرتها مسك شبوب ... النح  
وأبدل الساقى بالنازع .

الشاة ، وَأفْرَى الجُرْحَ يَفْرِيه إِذَا بَطَّه . وجِلْد  
قَرِيٌّ : مَشْقُوقٌ ، وكذلك الفَرِيَّةُ ، وقيل : الفَرِيَّةُ  
من القَرَبِ الواسعة . ودَلَّوْ قَرِيٌّ : كبيرة واسعة  
كأنها شقت ؛ وقول زهير :

وَأَنْتَ تَفْرِى مَا خَلَقْتَ ، وَبَعْدَ  
ضُ القَوْمِ يَخْلُقُ ثُمَّ لَا يَفْرِى

معناه تُنْفِذُ مَا تَعَزِمُ عَلَيْهِ وتُقَدِّرُهُ ، وهو مثل .  
ويقال للشجاع : مَا يَفْرِى قَرِيَّهُ أَحَدٌ ، بالتشديد ؛  
قال ابن سيده : هذه رواية أَبِي عبيد ، وقال غيره :  
لَا يَفْرِى قَرِيَّهُ ، بالتخفيف ، ومن مَدَّدَ فهو غَلَطَ .  
التهديب : ويقال للرجل إِذَا كَانَ حَادِّاً فِي الأَمْرِ  
قَرِيًّا تَرَكَتَهُ يَفْرِى الفَرَا ١ وَيَقْدُ ، والعرب  
تقول : تَرَكَتَهُ يَفْرِى الفَرِيَّ إِذَا عَمِلَ العَمَلَ أَوْ  
السَّقِيَّ فَأَجَادَ . وقال النبي ، صلى الله عليه وسلم ، في  
عمر ، رضي الله عنه ، ورآه فِي منامه يَنْزِعُ عَن قَلْبِ  
بَغْرَبٍ : فَلَئِمَّ أَرَعَ عَبْقَرِيًّا يَفْرِى قَرِيَّهُ ؛ قال أبو  
عبيد : هو كقولك بعمل عملك ويقول قوله ويقطع  
قطعه ؛ قال : وأنشدنا الفراء لزرارة بن صعْبٍ يُخَاطَبُ  
العَامِرِيَّةَ :

قَدْ أَطْعَمْتَنِي دَقْلًا حَوْلِيًّا  
مُسَوِّسًا مُدَوِّدًا حَجْرِيًّا ،  
قَدْ كُنْتَ تَفْرِينَ بِهِ القَرِيًّا

أَي كُنْتَ تُكثِرِينَ فِيهِ القَوْلَ وتُعْظِمِينَه . يقال :  
فلان يَفْرِى القَرِيَّ إِذَا كَانَ بِأُتَى بالعَجَبِ فِي عَمَلِهِ ،  
وروي يَفْرِى قَرِيَّهُ ، بِسُكُونِ الرَّاءِ والتخفيف ،  
وحكى عن الخليل أَنَّهُ أَنْكَرَ التثْقِيلَ وَغَلَطَ قَائِلُهُ .  
وَأصل الفَرِي : القَطْعُ . وتقول العرب : تَرَكَتَهُ  
١ قوله « تَرَكَتَهُ يَفْرِى الفَرَا » كذا ضبط في الاصل والتكلمة  
وعزاء فيها للفراء ، وعليه ففيها لغتان .

يَفْرِي الْفَرِي إِذَا عَمِلَ الْعَمَلَ فَأَجَادَهُ . وَفِي حَدِيثِ  
حَسَانٍ : لِأَفْرِيَنَّهُمْ فَرِي الْأَدِيمِ أَي أَقْطَعُهُمْ  
بِالْمُجَاهَةِ كَمَا يُقْطَعُ الْأَدِيمُ ، وَقَدْ يَكْنَى بِهِ عَنِ الْمُبَالَغَةِ  
فِي الْقَتْلِ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ غَزْوَةِ مَوْتَةَ : فَجَعَلَ الرَّومِيُّ  
يَفْرِي بِالْمُسْلِمِينَ أَي يَبَالِغُ فِي النِّكَابَةِ وَالْقَتْلِ ؛ وَحَدِيثُ  
وَحْشِي : فَرَأَيْتَ حِمَزَةَ يَفْرِي النَّاسَ قَرِيْبًا ، يَعْنِي  
بِوَجْهِ أَحَدٍ .

وَتَفَرَّتْ الْأَرْضُ بِالْعُيُونِ : تَبَجَّسَتْ ؛ قَالَ زَهْرِي :

غِمَارًا تُفْرِي بِالسَّلَاحِ وَبِالدَّمِ .

وَأَفْرَى الرَّجُلَ : لَامَهُ .

وَالْفِرِيَّةُ : الْكُذْبُ . فَرَى كُذْبًا قَرِيْبًا وَافْتَرَاهُ :  
اخْتَلَقَهُ . وَرَجُلٌ فَرِيٌّ وَمِفْرِيٌّ وَإِنَّمَا لِقَبِيْحِ الْفِرِيَّةِ ؛  
عَنِ اللَّحْيَانِيِّ . اللَّيْثُ : يَقَالُ فَرَى فُلَانٌ الْكُذْبَ يَفْرِيهِ  
إِذَا اخْتَلَقَهُ ، وَالْفِرِيَّةُ مِنَ الْكُذْبِ . وَقَالَ غَيْرُهُ :  
افْتَرَى الْكُذْبَ يَفْتَرِيهِ اخْتَلَقَهُ . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ :  
أَمْ يَقُولُونَ افْتَرَاهُ ؛ أَي اخْتَلَقَهُ . وَفَرَى فُلَانٌ كَذَا  
إِذَا خَلَقَهُ ، وَافْتَرَاهُ : اخْتَلَقَهُ ، وَالْأَسْمُ الْفِرِيَّةُ .  
وَفِي الْحَدِيثِ : مِنْ أَفْرَى الْفِرَى أَنْ يُرِي الرَّجُلُ  
عَيْنِيهِ مَا لَمْ تَرِيَا ؛ الْفِرَى : جَمْعُ فِرِيَّةٍ وَهِيَ الْكُذْبَةُ ،  
وَأَفْرَى أَفْعَلَ مِنْهُ لِلتَّفْضِيلِ أَي أَكْذَبَ الْكُذْبَاتِ أَنْ  
يَقُولُ : رَأَيْتَ فِي النَّوْمِ كَذَا وَكَذَا ، وَلَمْ يَكُنْ رَأَى  
شَيْئًا ، لِأَنَّهُ كَذَبٌ عَلَى اللَّهِ تَعَالَى ، فَإِنَّهُ هُوَ الَّذِي  
يُرْسِلُ مَلَكَ الرَّؤْيَا لِيُرِيَهُ النَّوْمَ . وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ ،  
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : فَقَدْ أَعْظَمَ الْفِرِيَّةَ عَلَى اللَّهِ أَي  
الْكَذْبَ . وَفِي حَدِيثِ بَيْعَةِ النَّسَاءِ : وَلَا يَأْتِينَ  
بِيَهْتَانٍ يَفْتَرِيْنَهُ ؛ هُوَ افْتِعَالٌ مِنَ الْكُذْبِ .

أَبُو زَيْدٍ : فَرَى الْبَرَقُ يَفْرِي قَرِيْبًا وَهُوَ تَلَالُؤُهُ  
وَدَوَامُهُ فِي السَّمَاءِ .

وَالْفَرِيُّ : الْأَمْرُ الْعَظِيمُ . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ فِي قِصَّةِ  
مَرْيَمَ : لَقَدْ جِئْتَ شَيْئًا قَرِيْبًا ؛ قَالَ الْفَرَاءُ : الْفَرِيُّ

الْأَمْرُ الْعَظِيمُ أَي جِئْتَ شَيْئًا عَظِيمًا ، وَقِيلَ : جِئْتَ  
شَيْئًا قَرِيْبًا أَي مَصْنُوعًا مُخْتَلَقًا . وَفُلَانٌ يَفْرِي  
الْفَرِيَّ إِذَا كَانَ يَأْتِي بِالْعَجَبِ فِي عَمَلِهِ . وَفَرِيْتُ :  
دَهَشْتُ وَحَرَيْتُ ؛ قَالَ الْأَعْلَمُ الْمَهْدَلِيُّ :

وَفَرِيْتُ مِنْ جَزَعٍ فَلَا  
أَرْمِي ، وَلَا وَدَعْتُ صَاحِبَ

أَبُو عُبَيْدٍ : فَرِيَّ الرَّجُلَ ، بِالْكَسْرِ ، يَفْرِي فَرِيًّا ،  
مَقْصُورٌ ، إِذَا بُهِتَ وَدَهَشَ وَنَحِيْرَ . قَالَ الْأَصْمَعِيُّ :  
فَرِيٌّ يَفْرِي إِذَا نَظَرَ فَلَمْ يَدْرِ مَا يَصْنَعُ . وَالْفَرِيَّةُ :  
الْجَلْبَابَةُ . وَفَرَوَةٌ وَفَرَوَانٌ : اسْمَانِ .

فَسَا : الْفَسُوُ : مَعْرُوفٌ ، وَالْجَمْعُ الْفُسَاءُ . وَفَسَا فَسُوًّا  
وَاحِدَةً وَفَسَا يَفْسُو فَسُوًّا وَفُسَاءً ، وَالْأَسْمُ الْفُسَاءُ ،  
بِالْمَدِّ ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِيٍّ :

إِذَا تَعَشَوْا بَصَلًا وَخَلًّا ،  
يَأْتُوا يَسْلُونَ الْفُسَاءَ سَلًّا

وَرَجُلٌ فَسَاءٌ وَفَسُوٌّ : كَثِيرُ الْفَسُوِّ . قَالَ ثَعْلَبٌ :  
قِيلَ لِامْرَأَةٍ أَيُّ الرِّجَالِ أَبْغَضُ إِلَيْكَ ؟ قَالَتْ : الْعَيْنُ<sup>٢</sup>  
النِّزَاءُ الْقَصِيرُ الْفَسَاءُ الَّذِي يَضْحَكُ فِي بَيْتِ جَارِهِ  
وَإِذَا أَوَى بَيْنَهُ وَجَمَّ ؛ الشَّدِيدُ الْحَمَلُ<sup>٣</sup> . قَالَ أَبُو ذُبْيَانَ  
ابْنُ الرَّغْبَلِ : أَبْغَضُ الشُّيُوخِ إِلَيَّ الْأَقْلَحُ الْأَمْلَحُ  
الْحَسُوُّ الْفَسُوُّ . وَيُقَالُ لِلْخُنْفَاءِ : الْفَسَاءَةُ ،  
لِنَتْنِهَا . وَفِي الْمَثَلِ : مَا أَقْرَبَ مَحْضَاءٍ مِنْ مَفْهَاءٍ .  
وَفِي الْمَثَلِ : أَفْحَشُ مِنْ فَاسِيَّةٍ ، وَهِيَ الْخُنْفَاءُ تَفْسُو  
فَتُسْتَنُّ الْقَوْمُ بِحُبِّ رِيْبِهَا ، وَهِيَ الْفَاسِيَاءُ أَيْضًا .  
وَالْعَرَبُ تَقُولُ : أَفْسَى مِنَ الظَّرْبَانِ ، وَهِيَ دَابَّةٌ  
تَجِيءُ إِلَى جُحْرِ الضَّبِّ فَتَضَعُ قَبَّ اسْتَهَا عِنْدَ قَمِّ  
الْجُحْرِ فَلَا تَزَالُ تَفْسُو حَتَّى تَسْتَخْرِجَهُ ، وَتَصْغِيرُ

١ قوله « والجمع الفساء » كذا ضبط في الاصل ولله بكر الفساء  
كدلو ودلاء .

٢ قوله « العين » كذا في الاصل مضبوطاً ولله العين أو العن  
كفرج أو غير ذلك .

٣ قوله : الشديد الحمل : هكذا في الاصل .

موضعه . قال ابن خالويه : فسوة الضبع شجرة تحمل مثل الحشخاش لا يتحصل منه شيء . وفي حديث شريح : سئل عن الرجل يُطلق المرأة ثم يرتجِعها فيكثمها رجعتها حتى تنقضي عدتها ، وقال : ليس له إلا فسوة الضبع أي لا طائل له في ادعاء الرجعة بعد انقضاء العدة ، وإنما خص الضبع لحُمقها وخُبثها ، وقيل : هي شجرة تحمل الحشخاش ليس في ثمرها كبير طائل ؛ وقال صاحب المنهاج في الطب : هي القعبل وهو نبات كريبه الرائحة له رأس يُطبخ ويؤكل باللبن ، وإذا يبس خرج منه مثل الوردس .

ورجل فسوي : منسوب إلى فسا ، بلد بفارس .  
ورجل فاساري على غير قياس .

**فا** : فسا خبره يفشو فشوآ وفشياً : انتشر وذاع ، كذلك فسا فضله وعرفه وأفشاه هو ؛ قال :

إن ابن زيد لا زال مستعملاً  
بالخير يفشي في مضره العرفا

وفشا الشيء يفشو فشوآ إذا ظهر ، وهو عام في كل شيء ، ومنه إفشاه السر . وقد تفشى الحبر إذا كُتب على كاعد رقيق فتمشى فيه . ويقال : تفشى بهم المرض وتفشاهم المرض إذا عمهم ؛ وأنشد :

تفشى بإخوان الثقات فعمهم ،  
فأسكت عشي المغرلات البواكيا

وفي حديث الخاتم : فلما رآه أصحابه قد تختم به فشت خواتيم الذهب أي كثرت وانتشرت . وفي الحديث : أفشى الله ضيعته أي كثر عليه معاشه لبشغله عن الآخرة ، وروى : أفشد الله ضيعته ، رواه المروى كذلك في حرف الضاد ، والمعروف المروى أفشى . وفي حديث ابن مسعود : وآية ذلك

الفسوة فسية . ويقال : أفسى من نيس وهي دويبة كثيرة الفساء . ابن الأعرابي : قال ثقيف بن مجاشع لبلال بن جرير يسأله يا ابن زرة وكانت أمه أمة وهبها له الحجاج ، قال : وما تعيب منها ؟ كانت بنت ملك وحباء ملك حباً بها ملكاً ؛ قال : أما على ذلك لقد كانت فساءً أدمها وجهها وأعظمها ركبها ؛ قال : ذلك أعطية الله ، قال : والفساء والبزخاء واحد ، قال : والانبزاخ انبزاخ ما بين وركبها وخروج أسفل بطنها وسرتها ؛ وقال أبو عبيد في قول الراجز :

بكرراً عواساء تفاسي مقرباً

قال : تفاسي تخرج استها ، وتبازي ترفع أليتها . وحكي عن الأصمعي أنه قال : تفاساً الرجل تفاسوآ ، بالهمز ، إذا أخرج ظهره ، وأنشد هذا البيت فلم يهزمه . وتفاست الحفساء إذا أخرجت استها كذلك . وتفاسي الرجل : أخرج عجيزته . والفسو والفساة : حي من عبد القيس . التهذيب : وعبد القيس يقال لهم الفساء يعرفون بهذا . غيره : الفسو نبز حي من العرب جاء منهم رجل بيردي حبرة إلى سوق عكاظ فقال : من يشتري منا الفسو يهين البردين ؟ فقام شيخ من مهو فارتدى بأحدهما وأتزر بالآخر ، وهو مشتري الفسو بيردي حبرة ، وضرب به المثل فقيل أخيب صفقة من شيخ مهو ، واسم هذا الشيخ عبد الله بن يندرة ؛ وأنشد ابن بري :

يا من رأى كصفقة ابن يندرة  
من صفقة خامرة مخسرة ،  
المشتري الفسو بيردي حبره

وقسوات الضباع : ضرب من الكمأة . قال أبو حنيفة : هي القعبل من الكمأة ، وقد ذكر في

أَنْ تَفْشُوَ الْفَاقَةَ . وَالْفَوَاشِي : كُلُّ شَيْءٍ مُنْتَشِرٍ مِنَ الْمَالِ كَالْغَنَمِ السَّائِمَةِ وَالْإِبِلِ وَغَيْرِهَا لِأَنَّهَا تَفْشُوُ أَي تَنْتَشِرُ فِي الْأَرْضِ ، وَاحِدَتُهَا فَاشِيَةٌ . وَفِي حَدِيثِ هَوَازِنَ : لَمَّا انْهَزَمُوا قَالُوا الرَّأْيِيُّ أَنْ نُدْخِلَ فِي الْحِصْنِ مَا قَدَرْنَا عَلَيْهِ مِنْ فَاشِيَتِنَا أَي مَوَاشِينَا . وَتَفَشَّى الشَّيْءُ أَي اتَّسَعَ . وَحَكَى اللِّحْيَانِيُّ : إِنِّي لِأَحْفَظُ فَلَانًا فِي فَاشِيَتِهِ ، وَهُوَ مَا انْتَشَرَ مِنْ مَالِهِ مِنْ مَاشِيَةٍ وَغَيْرِهَا . وَرَوَى عَنِ النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، أَنَّهُ قَالَ : ضَمُّوا فَوَاشِيَكُمْ بِاللَّيْلِ حَتَّى تَذْهَبَ فَحْمَةُ الْعِشَاءِ . وَأَفْشَى الرَّجُلُ إِذَا كَثُرَتْ فَوَاشِيَتُهُ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : أَفْشَى الرَّجُلُ وَأَمْشَى وَأَوْشَى إِذَا كَثُرَ مَالُهُ ، وَهُوَ الْفَشَاءُ وَالْمَشَاءُ ، مَمْدُودٌ . اللَّيْثُ : يُقَالُ فَشَتْ عَلَيْهِ أُمُورُهُ إِذَا انْتَشَرَتْ فَلَمْ يَدْرِ بِأَيِّ ذَلِكَ يَأْخُذُ ، وَأَفْشَيْتُهُ أَنَا . وَالْفَشَاءُ ، مَمْدُودٌ : تَنَاسَلَ الْمَالُ وَكَثُرَتْهُ ، سُمِّيَ بِذَلِكَ لِكَثْرَتِهِ حِينَئِذٍ وَانْتِشَارِهِ . وَقَدْ أَفْشَى الْقَوْمُ . وَتَفَشَّتِ الْقَرْحَةُ : اتَّسَعَتْ وَأَرْضَتْ . وَتَفَشَّاهُمُ الْمَرَضُ وَتَفَشَّى بِهِمْ : انْتَشَرَ فِيهِمْ . وَإِذَا نِمْتَ مِنَ اللَّيْلِ نَوْمًا ثُمَّ قَمْتَ فَتَلِكُ الْفَاشِيَةُ . وَالْفَشْيَانُ : الْغَنِيَّةُ الَّتِي تَعْتَرِي الْإِنْسَانَ ، وَهُوَ الَّذِي يُقَالُ لَهُ بِالْفَارْسِيَةِ تَلَسَا . قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : الْفَشْوَةُ قَفَّةٌ يَكُونُ فِيهَا طِيبُ الْمَرْأَةِ ؛ قَالَ أَبُو الْأَسْوَدِ الْعَجَلِيُّ :

لَهَا فَشْوَةٌ فِيهَا مَلَابٌ وَزَيْتَبَقٌ ،

إِذَا عَزَبٌ أَمْرِي إِلَيْهَا تَطْيِبًا

فَصِي : فَصَى الشَّيْءُ مِنْ الشَّيْءِ فَصِيًّا : فَصَلَهُ .

وَفَصِيَّةٌ مَا بَيْنَ الْحَرِّ وَالْبَرْدِ : مَكْتَبَةٌ بَيْنَهُمَا مِنْ ذَلِكَ . وَيُقَالُ مِنْهُ : لَيْلَةٌ فَصِيَّةٌ وَلَيْلَةٌ فَصِيَّةٌ ،

قَوْلُهُ « وَالْفَشْيَانُ الْغَنِيَّةُ » ضَبَطَ الْفَشْيَانَ فِي التَّكْمِلَةِ وَالْأَصْلُ وَالتَّهْدِيبُ هَذَا الضَّبْطُ ، وَاعْتَرَوْا بِاطِّلاقِ الْمَجْدِ فَضَبَطُوهُ فِي بَعْضِ النُّسخِ بِالْفَتْحِ . وَأَمَّا الْغَنِيَّةُ فَهِيَ عِبَارَةٌ الْأَصْلُ وَالتَّهْدِيبُ أَيْضًا وَلَكِنْ الَّذِي فِي الْقَامُوسِ وَالتَّكْمِلَةِ بِالشَّيْنِ الْمَجْمُوعَةُ بِدَلِّ الْمَثَلَةِ .

مُضَافٌ وَغَيْرُ مُضَافٍ . ابْنُ بُزُرْجٍ : الْيَوْمُ فَصِيَّةٌ ١ وَالْيَوْمُ يَوْمٌ فَصِيَّةٌ ، وَلَا يَكُونُ فَصِيَّةً صِفَةً ، وَيُقَالُ : يَوْمٌ مُفْصِيٌّ صِفَةً ، قَالَ : وَالطَّلُوقُ تَجْرِي مَجْرَى الْفَصِيَّةِ وَتَكُونُ وَصْفًا لِلَيْلَةِ كَمَا تَقُولُ يَوْمٌ طَلُوقٌ . وَأَفْصَى الْحَرَّ : خَرَجَ ، وَلَا يُقَالُ فِي الْبَرْدِ . وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : أَفْصَى عَنْكَ الشِّتَاءُ وَسَقَطَ عَنْكَ الْحَرُّ . قَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ : وَمَنْ أَمْتَلَهُمْ فِي الرَّجُلِ يَكُونُ فِي غَمٍّ فَيُخْرِجُ مِنْهُ قَوْلُهُمْ : أَفْصَى عَلَيْنَا الشِّتَاءُ . أَبُو عَمْرٍو بْنُ الْعَلَاءِ : كَانَتْ الْعَرَبُ تَقُولُ اتَّقُوا الْفَصِيَّةَ ، وَهُوَ خُرُوجُ مَنْ بَرَدَ إِلَى حَرٍّ وَمَنْ حَرَّ إِلَى بَرْدٍ . وَقَالَ اللَّيْثُ : كُلُّ شَيْءٍ لَازِقٌ فَخَلَّصْتَهُ قُلْتَ هَذَا قَدْ انْقَصَى . وَأَفْصَى الْمَطْرَ : أَقْلَعَ . وَتَفْصَى اللَّحْمُ عَنِ الْعَظْمِ وَانْقَصَى : انْفَسَخَ . وَفَصَى اللَّحْمَ عَنِ الْعَظْمِ وَفَصَيْتُهُ مِنْهُ تَفْصِيَّةٌ إِذَا خَلَّصْتَهُ مِنْهُ ، وَاللَّحْمُ الْمُتَهَرِّقُ يَنْقَصِي عَنِ الْعَظْمِ ، وَالْإِنْسَانُ يَنْقَصِي مِنَ الْبَلِيَّةِ . وَتَفْصَى الْإِنْسَانُ إِذَا تَخَلَّصَ مِنَ الضِّيقِ وَالْبَلِيَّةِ . وَتَفْصَى مِنَ الشَّيْءِ : تَخَلَّصَ ، وَالْأَسْمُ الْفَصِيَّةُ ، بِالتَّسْكِينِ . وَفِي حَدِيثِ قَبِيلَةِ بَنَاتِ مَخْرَمَةَ : أَنَّ جُوَيْرِيَةَ مِنْ بَنَاتِ أُخْتِهَا حَدِيثًا قَالَتْ ، حِينَ انْتَفَجَتْ الْأَرْنبُ وَهِيَ تَسِيرَانِ : الْفَصِيَّةُ ، وَاللَّهُ لَا يَزَالُ كَعْبِكَ عَالِيًّا ؛ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : تَفَاءَلَتْ بِانْتِفَاجِ الْأَرْنبِ فَأَرَادَتْ بِالْفَصِيَّةِ أَنَّهَا خَرَجَتْ مِنَ الضِّيقِ إِلَى السَّعَةِ ؛ وَمِنْ هَذَا حَدِيثِ آخَرَ عَنِ النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، أَنَّهُ ذَكَرَ الْقُرْآنَ فَقَالَ : هُوَ أَشَدُّ نَفْصِيًّا مِنْ قُلُوبِ الرِّجَالِ مِنَ التَّعَمُّعِ مِنْ عَقْلِهَا أَي أَشَدُّ تَفَلُّتًا وَخُرُوجًا . وَأَصْلُ التَّفْصِي : أَنْ يَكُونَ الشَّيْءُ فِي مَضِيقٍ ثُمَّ يُخْرَجُ إِلَى غَيْرِهِ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : أَفْصَى إِذَا تَخَلَّصَ مِنْ خَيْرٍ أَوْ شَرٍّ . قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : أَصْلُ الْفَصِيَّةِ الشَّيْءُ تَكُونُ فِيهِ ثُمَّ تُخْرَجُ ١ قَوْلُهُ « فَصِيَّةٌ » ضَبَطَ فِي الْأَصْلِ بِالضَّمِّ كَمَا تَرَى وَفِي الْمَحْكُمْ أَيْضًا ، وَضَبَطَ فِي الْقَامُوسِ بِالْفَتْحِ .

أَفْضَى ، غَشِيَّ أَوْ لَمْ يَغْشَ ، وَالْإِفْضَاءُ فِي الْحَقِيقَةِ الْإِنْتِهَاءُ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : وَكَيْفَ تَأْخُذُونَهُ وَقَدْ أَفْضَى بَعْضُكُمْ إِلَى بَعْضٍ ؛ أَيِ انْتَهَى وَأَوْسَى ، عَدَّاهُ بِإِلَى لِأَنَّ فِيهِ مَعْنَى وَصَلَ ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى : أَحَلَّ لَكُمْ لَيْلَةَ الصِّيَامِ الرَّفَثُ إِلَى نِسَائِكُمْ . وَمَرَّةً مُفْضَاةً : مَجْمُوعَةٌ مِنَ الْمَسْلُوكِينَ . وَأَفْضَى الْمَرْأَةُ فِيهِ مُفْضَاةً إِذَا جَامَعَهَا فَجَعَلَ مَسْلُوكِيهَا مَسْلُوكًا وَاحِدًا كَأَفْضَاهَا ، وَهِيَ الْمُفْضَاةُ مِنَ النِّسَاءِ . الْجَوْهَرِيُّ : أَفْضَى الرَّجُلُ إِلَى امْرَأَتِهِ بِأَشْرَافِهَا وَجَامِعَهَا . وَالْمُفْضَاةُ : الشَّرِيمُ . وَأَلْقَى ثَوْبَهُ قَضًا : لَمْ يُودِعْهُ . وَفِي حَدِيثِ دُعَايِهِ لِلنَّابِغَةِ : لَا يُفْضِي اللَّهُ فَاكٌ ؛ هَكَذَا جَاءَ فِي رِوَايَةٍ ، وَمَعْنَاهُ أَنْ لَا يَجْعَلُهُ قَضَاءً لَا سُنَّ فِيهِ . وَالْقَضَاءُ : الْحَالِي الْفَارِغُ الْوَاسِعُ مِنَ الْأَرْضِ .

وَفِي حَدِيثِ مَعَاذٍ فِي عَذَابِ الْقَبْرِ : ضَرْبُهُ بِمِرْضَافَةٍ وَسَطَ رَأْسِهِ حَتَّى يُفْضِيَ كُلُّ شَيْءٍ مِنْهُ أَيِ يَصِيرُ قَضَاءً . وَالْقَضَاءُ : السَّاحَةُ وَمَا اتَّسَعَ مِنَ الْأَرْضِ . يُقَالُ : أَفْضَيْتُ إِذَا خَرَجْتَ إِلَى الْقَضَاءِ . وَأَفْضَيْتُ إِلَى فُلَانٍ بِسَرِّي . الْفَرَاءُ : الْعَرَبُ تَقُولُ لَا يُفْضِ اللَّهُ فَاكٌ مِنْ أَفْضَيْتُ . قَالَ : وَالْإِفْضَاءُ أَنْ تَسْقُطَ ثَنَائِيهِ مِنْ فَوْقٍ وَمِنْ تَحْتٍ وَكُلُّ أَضْرَاسِهِ ؛ حِكَاةُ شَمْرٍ عَنْهُ ؛ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَمِنْ هَذَا إِفْضَاءُ الْمَرْأَةِ إِذَا انْقَطَعَ الْحِثَارُ الَّذِي بَيْنَ مَسْلُوكِيهَا ؛ وَقَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ فِي قَوْلِ زَهْرٍ :

وَمَنْ بَوَّأَ لَا يَنْدَمُ ، وَمَنْ يُفْضِ قَلْبَهُ  
إِلَى مُطْمَئِنِّ الْبِيرِ لَا يَتَجَمَّجَمُ

أَيِ مَنْ يَصِرُ قَلْبُهُ إِلَى قَضَاءٍ مِنَ الْبُرِّ لَيْسَ دُونَهُ سِتْرٌ لَمْ يَشْتَبِهْ أَمْرَهُ عَلَيْهِ فَيَتَجَمَّجَمُ أَيِ يَتَرَدَّدُ فِيهِ . وَالْقَضَى ، مَقْصُورٌ : الشَّيْءُ الْمُخْتَلَطُ ، تَقُولُ : طَعَامٌ قَضَى أَيِ قَوْضَى مُخْتَلَطٌ . شَمْرٌ : الْقَضَاءُ مَا اسْتَوَى مِنَ الْأَرْضِ وَاتَّسَعَ ، قَالَ : وَالصَّحْرَاءُ قَضَاءٌ . قَالَ

مِنْهُ ، فَكَأَنَّهَا أَرَادَتْ أَنَّهَا كَانَتْ فِي ضَيْقٍ وَشِدَّةٍ مِنْ قَبْلِ عَمِّ بَنَاتِهَا ، فَخَرَجَتْ مِنْهُ إِلَى السَّعَةِ وَالرَّخَاءِ ، وَإِنَّمَا تَفَاءَلَتْ بِانْتِفَاجِ الْأَرْنبِ . وَيُقَالُ : مَا كَدَتْ أَتَفْضَى مِنْ فُلَانٍ أَيِ مَا كَدَتْ أَتَخْلَصُ مِنْهُ . وَتَقْصَبْتُ مِنْ الدِّيُونِ إِذَا خَرَجْتَ مِنْهَا وَتَخَلَّصْتَ . وَتَقْصَبْتُ مِنَ الْأَمْرِ تَقْصَبًا إِذَا خَرَجْتَ مِنْهُ وَتَخَلَّصْتَ . وَالْقَصَى : حَبُّ الزَّيْبِ ، وَاحِدَتُهُ قَصَاةٌ ؛ وَأَنْشَدَ أَبُو حَنِيفَةَ :

قَصَى مِنْ قَصَى الْعُنْجُدِ

قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : هَذَا جَمِيعٌ مَا أَنْشَدَهُ مِنْ هَذَا الْبَيْتِ . وَأَفْضَى : اسْمٌ رَجُلٍ . التَّهْدِيبُ : أَفْضَى اسْمُ أَبِي ثَعْيَبٍ وَاسْمُ أَبِي عَبْدِ الْقَيْسِ . قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : هُمَا أَفْضَيَانِ أَفْضَى بْنُ دُعْمِيِّ بْنِ جَدِيلَةَ بْنِ أَسَدِ بْنِ رَبِيعَةَ ، وَأَفْضَى بْنُ عَبْدِ الْقَيْسِ بْنِ أَفْضَى بْنِ دُعْمِيِّ بْنِ جَدِيلَةَ ابْنِ أَسَدِ بْنِ رَبِيعَةَ . وَابْنُ قُصَيْبَةَ : بَطْنٌ .

فَضَا : الْقَضَاءُ : الْمَكَانُ الْوَاسِعُ مِنَ الْأَرْضِ ، وَالْفِعْلُ قَضَا يَفْضُو فُضُورًا فَهُوَ قَاضٍ ؛ قَالَ رُوَيْبَةُ :

أَفْرَخَ قَيْضٌ يَبِيضُهَا الْمُتَقَاضِ ،  
عَنْكُمْ ، كِرَامًا بِالْمَقَامِ الْفَاضِي

وَقَدْ قَضَا الْمَكَانَ وَأَفْضَى إِذَا اتَّسَعَ . وَأَفْضَى فُلَانٌ إِلَى فُلَانٍ أَيِ وَصَلَ إِلَيْهِ ، وَأَصْلُهُ أَنَّهُ صَارَ فِي فُرْجَتِهِ وَقَضَاهُ وَحَيْزُهُ ؛ قَالَ ثَعْلَبُ بْنُ عُبَيْدٍ يَصِفُ نَحْلًا :

سَنَّتْ كَثَّةَ الْأَوْبَارِ لَا الْفُرَّ تَنْقِي ،  
وَلَا الذُّنْبُ تَخْشَى ، وَهِيَ بِالْبَلَدِ الْمُفْضِي

أَيِ الْعَرَاءِ الَّذِي لَا شَيْءَ فِيهِ ، وَأَفْضَى إِلَيْهِ الْأَمْرُ كَذَلِكَ . وَأَفْضَى الرَّجُلُ : دَخَلَ عَلَى أَهْلِهِ . وَأَفْضَى إِلَى الْمَرْأَةِ : غَشِيَهَا ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ : إِذَا خَلَا بِهَا فَقَدْ

أَفْضَى ، وَقَوْلُهُ « يَفْضُو فُضُورًا » كَذَا بِالْأَسْلِ وَعِبَارَةُ ابْنِ سِيدَةَ يَفْضُو فُضَاءً وَفُضُورًا وَكَذَا فِي الْقَامُوسِ فَالْقَضَاءُ مَشْتَرِكٌ بَيْنَ الْحَدِيثِ وَالْمَكَانِ .

أبو بكر: الفِضاء، ممدود، كالحِساء وهو ما يجري على وجه الأرض، واحده فِضِيَّةٌ<sup>١</sup>؛ قال الفرزدق:

فَصَبَّحْنَ قَبْلَ الْوَارِدَاتِ مِنَ الْقَطَا،

بِطَنْجَاءِ ذِي قَارٍ، فِضَاءٌ مُفَجَّرًا

والفِضِيَّةُ: الماءُ المُسْتَنْقِعُ، والجمع فِضَاءٌ، ممدود؛ عن كراع؛ فأما قول عدي بن الرِّقَاعِ:

فَأَوْرَدَهَا، لَمَّا انْجَلَى اللَّيْلُ أَوْ دَنَا،

فِضَى كُنْ لِلْجُونِ الْحَوَائِمِ مَشْرَبًا

قال ابن سيده: يروى فِضَى وفِضَى، فمن رواه

فِضَى جعله من باب حَلَقَةٍ وحَلَقٍ ونَشْفَةٍ ونَشْفٍ،

ومن رواه فِضَى جعله ككَبَدْرَةٍ وبِدْرٍ.

والفِضَا: جانبٌ<sup>٢</sup> الموضع وغيره، يكتب بالألف،

ويقال في تثنيته ضَفَوَانٍ؛ قال زهير:

قَفَرًا يَمْتَدِّعُ النَّحَائِتِ مِنْ

ضَفَوَيْ أَلَاتِ الضَّالِ وَالسَّدْرِ

النحائت: آبار معروفة. ومكان فاضٍ ومفضٍ أي

واسع. وأرض فِضَاءٌ وبرازٍ، والفاضي: البارز؛

قال أبو النجم يصف فرسه:

أَمَّا إِذَا أَمْسَى فَمِضٌ مَمْرُلُهُ،

نَجْعَلُهُ فِي مَرَبِطٍ وَنَجْعَلُهُ

مِضٌ: واسع. والمِضَى: المتسع؛ وقال

رؤبة:

خَوْقَاءُ مِضَاهَا إِلَى مُنْخَاقِ

أَي مُنْسَعِهَا؛ وقال أيضاً:

١ قوله « واحده فِضِيَّةٌ » هذا ضبط التكملة، وفي الاصل فتحة على الياء فمقتضاه أنه من باب فعلة وفعال.

٢ قوله « والفضا جانب الخ » كذا بالاصل، ولعله الضفا بتقديم الضاد إذ هو الذي بمعنى الجاب وبدليل قوله: ويقال في تثنيته ضفوان، وبعد هذا فايراده هنا سهواً كما لا يخفى.

جاوَزْتَهُ بِالْقَوْمِ حَتَّى أَفْضَى  
بِهِمْ، وَأَمْضَى سَفَرَهُ مَا أَمْضَى<sup>١</sup>

قال: أَفْضَى بَلَغَ بِهِمْ مَكَانًا وَاسِعًا أَفْضَى بِهِمْ إِلَيْهِ

حَتَّى انْقَطَعَ ذَلِكَ الطَّرِيقُ إِلَى شَيْءٍ يَعْرِفُونَهُ. وَيُقَالُ:

قَدْ أَفْضَيْنَا إِلَى الْفِضَاءِ، وَجَمَعَهُ أَفْضِيَّةٌ. وَيُقَالُ:

تَرَكْتُ الْأَمْرَ فِضًا أَي تَرَكْتَهُ غَيْرَ مُحْكَمٍ. وَقَالَ

أَبُو مَالِكٍ: يُقَالُ مَا بَقِيَ فِي كِنَانَتِهِ إِلَّا سَهْمٌ فِضًا؛

فِضًا أَي وَاحِدٌ. وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو: سَهْمٌ فِضًا إِذَا

كَانَ مُفْرَدًا لَيْسَ فِي الْكِنَانَةِ غَيْرُهُ. وَيُقَالُ: بَقِيَتْ

مِنْ أَقْرَانِي فِضًا أَي بَقِيَتْ وَحْدِي، وَلِذَلِكَ قِيلَ

لِلْأَمْرِ الضَّعِيفِ غَيْرِ الْمُحْكَمِ فِضًا، مَقْصُورٌ. وَأَفْضَى

بِيَدِهِ إِلَى الْأَرْضِ إِذَا مَسَّهَا بِبَاطِنِ رِاحَتِهِ فِي سُجُودِهِ.

وَالْفِضَا: حَبُّ الزَّيْبِيبِ. وَتَمْرٌ فِضًا: مَنْشُورٌ مَخْتَلَطٌ،

وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ: هُوَ الْمَخْتَلَطُ بِالزَّيْبِيبِ؛ وَأَنْشَدَ:

فَقُلْتُ لَهَا: يَا خَالَتِي لَكَ نَاقَتِي،

وَتَمْرٌ فِضًا، فِي عَيْبَتِي، وَزَيْبِيبٌ

أَي مَنْشُورٌ، وَرَوَاهُ بَعْضُ الْمَتَأَخِّرِينَ: يَا عَمَّتِي.

وَأَمْرُهُمْ بَيْنَهُمْ فِضًا أَي سَوَاءٌ. وَمَتَاعُهُمْ بَيْنَهُمْ قَوْضَى

فِضًا أَي مَخْتَلَطٌ مَشْتَرِكٌ. غَيْرُهُ: وَأَمْرُهُمْ قَوْضَى

وَفِضًا أَي سَوَاءٌ بَيْنَهُمْ؛ وَأَنْشَدَ لِلْمُعَدَّلِ الْبَكْرِيِّ:

طَعَامُهُمْ قَوْضَى فِضًا فِي رِحَالِهِمْ،

وَلَا يُجْسِنُونَ الشَّرَّ إِلَّا تَنَادِيًا

ويقال: النَّاسُ قَوْضَى إِذَا كَانُوا لَا أَمِيرَ عَلَيْهِمْ وَلَا

مَنْ يَجْمَعُهُمْ. وَأَمْرُهُمْ فِضًا بَيْنَهُمْ أَي لَا أَمِيرَ عَلَيْهِمْ.

وَأَفْضَى إِذَا افْتَقَرَ.

فَطَا: فَطَا الشَّيْءَ يَفْطُوهُ فَطْوًا: ضَرَبَهُ بِيَدِهِ وَشَدَّخَهُ.

وَفَطَوْتُ الْمَرْأَةَ: أَنْكَحْتُهَا. وَفَطَا الْمَرْأَةَ

١ قوله « ما أمضى » كذا في الاصل، والذي في نسخة التهذيب:

ما أفضى.

فَطْوًا: نَكَحَهَا .

فطا : الفطى ، مقصوراً : ماء الرّحيم ، يكتب  
بالياء ؛ قال الشاعر :

تَسْرِبَلِ حَسَنَ بُوْسُفٍ فِي فِطَاهُ ،  
وَأَلْبِسَ تَاجَهُ طِفْلاً صَغِيْرًا

حكاه كراع ، والثنية فظوان ، وقيل : أصله الفظه  
فقلبت الظاء ياء ، وهو ماء الكرش ؛ قال ابن سيده :  
وقضينا بأن ألفه منقلبة عن ياء لأنها مجهولة الانقلاب  
وهي في موضع اللام ، وإذا كانت في موضع اللام  
فانقلابها عن الياء أكثر منه عن الواو .

فعا : قال الأزهرى : الأفعاء الرّوائح الطيبة . وقعا  
فلان شيئاً إذا فتنه . وقال شمر في كتاب الحيات :  
الأفعى من الحيات التي لا تبرح ، إنما هي  
مترحية ، وترحيتها استدارتها على نفسها وتحوّليها ؛  
قال أبو النجم :

زُرُقِ الْعِيُونِ مُتَلَوِّبَاتٍ ،  
حَوْلَ أَفَاعٍ مُتَحَوِّبَاتٍ

وقال بعضهم : الأفعى حية عريضة على الأرض إذا  
مشت متنتية بثنيين أو ثلاثة تمشي بأثنتائها تلك  
أحشاء يجرش بعضها بعضاً ، والجرش الحك ،  
والدلك . وسئل أعرابي من بني تميم عن الجرش  
فقال : هو العذو البطي . قال : ورأس الأفعى  
عريض كأنه فلكة ولها قرنان . وفي حديث ابن  
عباس ، رضي الله عنهما : أنه سئل عن قتل المحرم  
الحيات فقال لا بأس بقتله الأفعو ولا بأس بقتل  
الحدو ، فقلب الألف فيها واو آ في لغته ، أراد  
الأفعى وهي لغة أهل الحجاز ، قال ابن الأثير : ومنهم

١ قوله « الفطى مقصور يكتب بالياء » ثم قوله « والثنية فظوان »  
هذه عبارة التهذيب .

من يقلب الألف ياء في الوقف ، وبعضهم يشدد الواو  
والياء ، وهمزتها زائدة . وقال الليث : الأفعى لا تنفع  
منها رقية ولا ترياق ، وهي حية رقشاء دقيقة  
العنق عريضة الرأس ، زاد ابن سيده : وربما كانت  
ذات قرنين ، تكون وصفاً واسماً ، والاسم أسك ،  
والجمع أفاع . والأفعوان ، بالضم : ذكر الأفاعي ،  
والجمع كالجمع . وفي حديث ابن الزبير : أنه قال  
لمعاوية لا تطرق أطراق الأفعوان ؛ هو بالضم  
ذكر الأفاعي . وأرض مفعاة : كثيرة الأفاعي .  
الجوهري : الأفعى حية ، وهي أفعل ، تقول هذه  
أفعى بالتون ؛ قال الأزهرى : وهو من الفعل  
أفعل وأروى مثل أفعى في الإعراب ، ومنها  
أرطى مثل أرطاة ١ .

وتفعى الرجل : صار كالأفعى في الشر ؛ قال ابن  
بري : ومنه قول الشاعر :

رَأَتْهُ عَلَى قَوْتِ الشَّبَابِ ، وَأَنْتَ  
تَفَعَى لَهَا إِخْوَانُهَا وَنَصِيرُهَا

وأفعى الرجل إذا صار ذا شر بعد خير .

والفاعي : الغضبان المزبد .

أبو زيد في سمات الإبل : منها المفعاة التي سميتها  
كالأفعى ، وقيل هي الشاة نفسها ، قال : والمثفأة  
كالأثافي ، وقال غيره : جعل مفعى إذا وسيم هذه ،  
وقد فعيتها أنا .

وأفاعية : مكان ؛ وقول رجل من بني كلاب :

هَلْ تَعْرِفُ الدَّارَ بِذِي الْبَنَاتِ  
إِلَى الْبُرَيْقَاتِ إِلَى الْأَفْعَاءِ ،  
أَيْسَامَ سَعْدَى وَهِيَ كَالْمَاءِ

أدخل الماء في الأفعى لأنه ذهب بها إلى الهضبة .

١ قوله « مثل أرطاة » كذا بالأصل .

والأفغى : هَضْبَةٌ فِي بِلَادِ بَنِي كِلَابِ .

فعا : الفَعْوُ والفَعْوَةُ والفَاغِيَّةُ : الرَّائِحَةُ الطَّيِّبَةُ ؛  
الْأَخِيرَةُ عَنْ ثَعْلَبِ . وَالْفَعْوَةُ : الزَّهْرَةُ . وَالْفَعْوُ  
وَالْفَاغِيَّةُ : وَرَدُ كُلِّ مَا كَانَ مِنَ الشَّجَرِ لَهُ رِيحٌ طَيِّبَةٌ  
لَا تَكُونُ لغيرِ ذَلِكَ . وَأَفغَى النَّبَاتُ أَي خَرَجَتْ  
فَاغِيَّتُهُ . وَأَفغَتِ الشَّجَرَةُ إِذَا أَخْرَجَتْ فَاغِيَّتَهَا ،  
وَقِيلَ : الْفَعْوُ وَالْفَاغِيَّةُ نَوْرُ الْحِنَاءِ خَاصَّةً ، وَهِيَ  
طَيِّبَةُ الرِّيحِ تَخْرُجُ أَمْثَالَ الْعِنَاقِيدِ وَيَنْفَتِحُ فِيهَا نَوْرٌ  
صِفَارٌ فَتُجْتَنَى وَيُرَبِّبُ بِهَا الدَّهْنُ . وَفِي حَدِيثِ  
أَنَسٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
وَسَلَّمَ ، تُعْجِبُهُ الْفَاغِيَّةُ . وَدُهْنٌ مَفْعُوٌّ : مُطَيَّبٌ  
بِهَا . وَقَفَا الشَّجَرُ فَعْوًا وَأَفغَى : تَفَتَّحَ نَوْرُهُ  
قَبْلَ أَنْ يُنْسِرَ . وَيُقَالُ : وَجَدْتُ مِنْهُ فَعْوَةً طَيِّبَةً  
وَقَعْمَةً . وَفِي الْحَدِيثِ : سَيِّدُ رَبِّحَانَ أَهْلِ الْجَنَّةِ  
الْفَاغِيَّةُ ؛ قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : الْفَاغِيَّةُ نَوْرُ الْحِنَاءِ ،  
وَقِيلَ : نَوْرُ الرَّبْحَانِ ، وَقِيلَ : نَوْرُ كُلِّ نَبْتٍ مِنْ  
أَنْوَارِ الصَّحْرَاءِ الَّتِي لَا تَزْرَعُ ، وَقِيلَ : فَاغِيَّةُ كُلِّ نَبْتٍ  
نُورُهُ . وَكُلُّ نَوْرٍ فَاغِيَّةٌ ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِيٍّ لِأَوْسِ  
ابْنِ حَجْرٍ :

لَا زَالَ رَبِّحَانَ وَفَعْوٌ نَاصِرٌ  
يَجْرِي عَلَيْكَ بِسَبِيلِ هَطَّالٍ

قال : وقال العريان :

فَقَلْتُ لَهُ : جَادَتْ عَلَيْكَ سَحَابَةٌ  
بَنُوهُ يُنْسِدِي كُلَّ فَعْوٍ وَرَبِّحَانَ

وسئل الحسن عن السلف في الزعفران فقال : إذا فعا ،  
يريد إذا نور ، قال : ويجوز أن يريد إذا انتشرت  
رائحته ، من فتعت الرائحة فَعْوًا ، والمعروف في  
خروج النور من النبات أفغى لا فعا . الفراء : هو  
الفَعْوُ وَالْفَاغِيَّةُ لِنَوْرِ الْحِنَاءِ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْفَاغِيَّةُ

أَحْسَنُ الرَّبْحَانِ وَأَطْيَبُهَا رَائِحَةٌ . شُرٌّ : الْفَعْوُ  
نَوْرٌ ، وَالْفَعْوُ رَائِحَةٌ طَيِّبَةٌ ؛ قَالَ الْأَسْوَدُ بْنُ يَعْفَرَ :  
سَلَاةُ الدَّنِّ مَرْفُوعًا نَصَائِبُهُ ،  
مَقْلَدَ الْفَعْوِ وَالرَّبْحَانَ مَلْشُومًا  
وَالْفَعْيُ ، مَقْصُورٌ : الْبُسْرُ الْفَاسِدُ الْمُغْبَرُّ ؛ قَالَ  
قَيْسُ بْنُ الْحَطِيمِ :

أَكُنْتُمْ تَحْسَبُونَ قِتَالَ قَوْمِي ،  
كَأَكْلِكُمْ الْفَعَايَا وَالْمَيْيِدَا ؟

وقال ابن سيده في موضع آخر : الْفَعْيُ فَسَادُ الْبُسْرِ .  
وَالْفَعْيُ ، مَقْصُورٌ : التمر الذي يَغْلُظُ وَيَصِيرُ فِيهِ  
مِثْلُ أَجْنَحَةِ الْجَرَادِ كَالْفَعْيِ . قَالَ اللَّيْثُ : الْفَعْيُ ضَرْبٌ  
مِنَ التمر ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : هَذَا خَطَأٌ . وَالْفَعْيُ :  
دَاءٌ يَقَعُ عَلَى الْبُسْرِ مِثْلَ الْغَبَارِ ، وَيُقَالُ : مَا الَّذِي  
أَفْغَاكَ أَي أَغْضَبَكَ وَأَوْزَمَكَ ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ السَّكَيْتِ :  
وَصَارَ أَمْثَالَ الْفَعْيِ ضَرَائِرِي

وقد أفغت النخلة . غيره : الإغفاء في الرطب مثل  
الإفغاء سواء . وَالْفَعْيُ : مَا يَخْرُجُ مِنَ الطَّعَامِ فَيُرْسِي  
بِهِ كَالْفَعْيِ . أَبُو الْعَبَّاسِ : الْفَعْيُ الرَّدِيءُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ  
مِنَ النَّاسِ وَالْمَأْكُولِ وَالْمَشْرُوبِ وَالْمَرْكُوبِ ؛ وَأَنْشَدَ :

إِذَا فِئَةٌ قَدِمَتْ لِقِنَا  
لِ ، قَرَّ الْفَعْيُ وَصَلِينَا بِهَا

ابن سيده : وَالْفَعْيُ مَيْلٌ فِي الْفَمِ وَالْعُلْبَةُ وَالْجَفْنَةُ .  
وَالْفَعْيُ : دَاءٌ ؛ عَنْ كِرَاعٍ ، وَلَمْ يَحْدِثْهُ ، قَالَ : غَيْرُ  
أَنِّي أَرَاهُ الْمَيْلَ فِي الْفَمِ . وَأَخَذَ بِفَعْوِهِ أَي بِفَمِهِ .  
وَرَجُلٌ أَفغَى وَامْرَأَةٌ فَغَوَاءُ إِذَا كَانَ فِي فَمِهِ مَيْلٌ .  
وَأَفغَى الرَّجُلُ إِذَا افْتَقَرَ بَعْدَ غِنَى ، وَأَفغَى إِذَا  
عَصَى بَعْدَ طَاعَةٍ ، وَأَفغَى إِذَا سَمِحَ بَعْدَ حُسْنٍ ،  
قوله « في موضع آخر » أي في باب الياء والمؤلف لم يفرد الواوي  
من البيهقي كما صنع ابن سيده وتبعه المجد لكنه قصر هنا .



وأفنى إذا دام على أكل الفنى ، وهو المتغير من  
البسر المترب .

والفغواء : اسم ، وقيل : اسم رجل أو لقب ؛ قال عنزة :

فهلأ وفى الفغواء عمرو بن جابر  
بذمتيه ، وابن اللقيطة عصيد

فقا : الفقو : شيء أبيض يخرج من النساء أو الناقة  
الماخض ، وهو غلاف فيه ماء كثير ، والذي حكاه  
أبو عبيد فقو ، بالهمز ، والفقو : موضع . والفقا :  
ماء لهم ؛ عن ثعلب . وفقوت الأثر : كفقوته ؛  
حكاه يعقوب في المقلوب . وفقا النبل ، مقلوب :  
لغة في فوقها ؛ قال الفند الزماني :

وتبلي وفقاها ، ك  
مراقيب قطعاً طحل

ذكره ابن سيده في ترجمة فوق . الجوهري : فقوة  
السهم فوقه ، والجمع فقا ؛ ابن بري : ذكر أبو  
سعيد السيرافي في كتابه أخبار النحويين أن أبا عمرو  
ابن العلاء قال : أنشدني هذه الأبيات الأصمعي لرجل  
من اليمن ولم يسه ، قال : وساء غيره فقال هي  
لامرئ القيس بن عابس ، وأنشد :

أيا تملك ، يا تمل !  
ذريني ، وذري عذلي

ذريني وسلاحي ثم  
شدني الكف بالعزل

وتبلي وفقاها ، ك  
مراقيب قطعاً طحل

وتوباي جديدان ،  
وأرأخي شرك النعل

ومني نظرة خلفي ،  
ومني نظرة قبلي

أي أفهم ما حضر وغاب .

فإمّا متّ يا تملّ ،  
فموتى حرّة مثلي

قال أبو عمرو : وزادني فيها الجمعي :

وقد أسنأ للثدما  
ن بالناقـ والرحلـ

وقد أختلس الضرب  
ة ، لا يدمى لها نصلي

وقد أختلس الطعنت  
ة ، تنفي سنن الرحلـ

كجيب الدفيس الورها  
ر ريعت ، وهي تستفلي

وقوله : تنفي سنن الرحل أي يخرج منها من الدم  
ما يمنع سنن الطريق ؛ وقال يزيد بن مفرغ :

لقد نزع المغيرة نزع سوء ،  
وعرق في الفقا سهماً قصيراً

وفي حديث الملائنة : فأخذت بفقويه ، قال : كذا  
جاء في بعض الروايات ، والصواب بفقويه أي حنكيه ،  
وقد تقدم .

فلا : فلا الصبي والمهر والجحش فلوأ وفلاء<sup>٢</sup>

وأفلاء واقتلاه : عزله عن الرضاع وفصله . وقد  
فلواته عن أمه أي قطمناه . وقلواته عن أمه  
واقتلته إذا فطمته . واقتلته : اتخذته ؛ قال  
الشاعر :

نقود جياذهن ونقتليها ،  
ولا نغدو الثيوس ولا القهادا

١ قوله « الرحل » كذا في الاصل هنا بلقاء المهلة ، وتقدمت  
في دفس بالميم .

٢ قوله « وفلاء » كذا ضبط في الاصل ، وقال في شرح القاموس :  
وفلاء كساب ، وضبط في المحكم بالكر .

وقال الأعشى :

مُنْمِعٌ ، لَاعَةَ الْفُؤَادِ إِلَى جَدِّ  
شِءٍ فَلَاهُ عَنْهَا ، فَبِئْسَ الْفَالِي !

أي حالَ بينها وبين ولدها . ابن دريد : يقال فَلَوتَ  
المهر إذا نَتَجْتَه ، وكان أصله الفِطَام فكثر حتى قيل  
للمُنْتَجِجِ مُفْتَلَسِي ؛ ومنه قوله :

نقود جيا دهن ونفتليها

قال : وفلاه إذا رَبَّاه ؛ قال الخطيئة يصف رجلاً :

سَعِيدٌ وَمَا يَفْعَلُ سَعِيدٌ فَإِنَّ  
نَجِيبٌ فَلَاهُ ، فِي الرَّبَاطِ ، نَجِيبٌ

يعني سعيد بن العاص ، وكذلك افْتَلَيْتَهُ ؛ وقال  
بِشَّامَةَ بن حَزْنِ النَّهْشَلِيِّ :

وَلَيْسَ يَهْلِكُ مِنَّا سَيْدٌ أَبَدًا ،  
إِلَّا افْتَلَيْتَنَا غَلَامًا سَيْدًا فِينَا

ابن السكيت : فَلَوتَ المهر عن أمه أَفْلُوهُ  
وافْتَلَيْتَهُ فَصَلَّتْهُ عَنْهَا وَقَطَعَتْ رِضَاعَهُ مِنْهَا .  
والفَلُوُّ والفَلُوُّ والفَلُوُّ : الجَحْشُ والمهر إذا فطم ؛  
قال الجوهري : لأنه يُفْتَلَى أي يُفْطَمُ ؛ قال دكين :

كَانَ لَنَا ، وَهُوَ فَلُوٌّ تَرْبِيَةٌ ،  
'مَجْمَعُنْ' الْخَلْقِ يَطِيرُ زَعْبَةٌ

قال أبو زيد : فَلَوتَ إذا فَتَحَتْ الْفَاءُ شَدَدَتْ ، وَإِذَا  
كَسَرَتْ خَفَّتْ فَقُلْتُ فِلُوٌّ مِثْلُ جِرْوِي ؛ قال مجاشع  
ابن دارم :

جِرْوَالٌ يَا فِلُوَّ بْنِي الْمُهَامِ ،  
فَأَيْنَ عَنكَ الْقَهْرُ بِالْحُسَامِ ؟

والفَلُوُّ أَيضًا : المهر إذا بَلَغَ السَّنَةَ ؛ ومنه قول  
الشاعر :

مُسْتَنَّةٌ سَنَنِ الْفَلُوِّ مُرْشَّةٌ

وفي حديث الصدقة : كما يُرَبِّي أَحَدُكُمْ فَلَوتَهُ ؛  
الْفَلُوُّ : المهر الصغير ، وقيل : هو العظيم من أولاد  
ذات الحافر . وفي حديث طهفة : وَالْفَلُوُّ الضَّيْبِيسُ  
أي المهر العسر الذي لم يُرَضْ ، وقد قالوا للأُنثى  
فَلُوَّةٌ كما قالوا عدوً وَعَدُوَّةٌ ، والجمع أَفْلَاءٌ مثل  
عدوً وَأَعْدَاءٍ ، وفلاوي أيضاً مثل خطايا ، وأصله  
فَعَائِلٌ ، وقد ذكر في الممز ؛ وأنشد ابن بري لزهير  
في جمع فَلَوتَ على أَفْلَاءِ :

تَنْبِيذُ أَفْلَاءِهَا فِي كُلِّ مَنْزِلَةٍ ،  
تَبْقَرُ أَعْيُنُهَا الْعِثْبَانُ وَالرَّحْمُ

قال سيبويه : لم يكسروه على فَعُلٍ كراهية الإخلال  
ولا كسروه على فِعْلَانٍ كراهية الكسرة قبل  
الواو، وإن كان بينهما حاجز لأن الساكن ليس بحاجز  
حصين ، وحكى الفراء في جمعه فَلَوتَ ؛ وأنشد :

فَلُوٌّ تَرَى فِيهِمْ مِرَّ الْعِثْقِ ،  
بَيْنَ كَانِيَةٍ وَحَوٍّ بُلْتَقِ

وأفْلَتَ الفرس والأتان : بَلَغَ وَلَدَهُمَا أَنْ يُفْلَسَ ؛  
وقول عدي بن زيد :

وَذِي تَنَاطِيرٍ تَمْعُونِ لَهُ صَبْحٌ ،  
يَغْدُو أَوَابِدَ قَدِ أَفْلَيْنِ أَمْهَارَا

فسر أبو حنيفة أَفْلَيْنِ فَقَالَ : معناه صَبْرٌ إِلَى أَنْ  
كَبُرَ أَوْلَادَهُنَّ وَاسْتَعْنَتْ عَنْ أَمْهَاتِهِنَّ ، قَالَ : وَلَوْ  
أَرَادَ الْفِعْلَ لَقَالَ فَلَوتَ . وِفْرَسٌ مُفْلٌ وَمُفْلِيَةٌ :  
ذات فَلَوتَ .

وقلَّ رَأْسُهُ يَفْلُوهُ وَيَفْلِيهِ فِلَايَةٌ وَقَلْبًا وَقَلَاءٌ ؛  
بَحَثَهُ عَنِ الْقَمَلِ ، وَقَلَيْتُ رَأْسَهُ ؛ قَالَ :

قَدْ وَعَدْتَنِي أُمُّ عَمْرُو أَنْ تَأْتِي  
تَمْسَحَ رَأْسِي ، وَتَفْلِيَنِي وَاتْمَسَحَ

تَمْسَحَ الْقَنْفَاءَ حَتَّى تَلْتَأَ

أراد تَنَتْنَا فَأَبْدَلِ الْهَمْزَةَ إِبْدَالاً صَحِيحاً ؛ وَهِيَ الْفِلَالِيَّةُ  
مِنْ قَلْبِي الرَّأْسِ . وَالتَّفَلِّي : التَّكَلُّفُ لِذَلِكَ ؛ قَالَ :

إِذَا أَتَتْ جَارَاتِهَا تَفَلِّي ،  
تُرِيكَ أَشْفَى قَلِحاً أَقْلًا

وَقَلَيْتَ رَأْسَهُ مِنَ الْقَمَلِ وَتَفَالَى هُوَ وَاسْتَفَلَى رَأْسَهُ  
أَيِ اشْتَهَى أَنْ يُفَلِّي . وَفِي حَدِيثٍ مَعَاوِيَةَ : قَالَ  
لِسَعِيدِ بْنِ الْعَاصِ دَعَاكَ عَنْكَ فَقَدِ قَلَيْتَهُ قَلْبِي الصَّلَعُ ؛  
هُوَ مِنْ قَلْبِي الشَّعْرَ وَأَخَذَ الْقَمَلَ مِنْهُ ، يَعْنِي أَنْ  
الْأَصْلَحُ لَا شَعْرَ لَهُ فَيَحْتَاجُ أَنْ يُفَلِّي . التَّهْذِيبُ :  
وَالْحَطَا ۱ وَالنَّسَاءُ يُقَالُ لَهَا الْفَالِيَّاتُ وَالْفَوَالِي ؛ قَالَ  
عَمْرُو بْنُ مَعْدِيكَرِبَ :

تَرَاهُ كَالشَّغَامِ يُعَلُّ مِسْكَاً  
بِسُوءِ الْفَالِيَّاتِ ، إِذَا فَلَئِنِي

أَرَادَ قَلَيْتَنِي بِنُونَيْنِ فَحَذَفَ إِحْدَاهُمَا اسْتِثْقَالاً لِلْجَمْعِ  
بَيْنَهُمَا ؛ قَالَ الْأَخْفَشُ : حَذَفَتِ النُّونُ الْأَخْيِرَةَ لِأَنَّ  
هَذِهِ النُّونَ وَقَايَةَ لِلْفِعْلِ وَلَيْسَتْ بِأَمٍّ ، فَأَمَّا النُّونُ  
الْأُولَى فَلَا يَجُوزُ طَرْحُهَا لِأَنَّهَا الْأَسْمُ الْمُضْمَرُ ؛ وَقَالَ  
أَبُو حَبِيبَةَ النَّيِّرِيُّ :

أَبَلَمَوْتِ الَّذِي لَا يَدُ أَيُّ  
مُلَاقٍ ، لَا أَبَاكَ ، تَخَوَّفِيَنِي ؟

أَرَادَ 'تَخَوَّفِيَنِي' فَحَذَفَ ، وَعَلَى هَذَا قَرَأَ بَعْضُ الْقُرَّاءِ :  
فَيَمَّ تَبَشَّرُونَ ؛ فَأَذْهَبَ إِحْدَى النُّونَيْنِ اسْتِثْقَالاً ،  
كَمَا قَالُوا مَا أَحْسَتُ مِنْهُمُ أَحَدًا فَأَلْقَوْا إِحْدَى السِّينَيْنِ  
اسْتِثْقَالاً ، فَهَذَا أَجْدَرُ أَنْ يَسْتِثْقَلَ لِأَنَّهُمَا جَمِيعاً  
مُتَحَرِّكَانِ . وَتَفَالَتِ الْحُمْرُ : احْتَكَّتْ كَأَنَّ

۱ قَوْلُهُ « وَالْحَطَا » كَذَا بِالْأَصْلِ ، وَلَعَلَّهُ الْخَطَى الْفِعْلُ ، وَاحِدُهُ  
حِطَّةٌ وَيَكُونُ مُقَدِّماً مِنْ تَأْخِيرِ ، وَالْأَصْلُ : وَالنَّسَاءُ يُقَالُ لَهَا  
الْفَالِيَّاتُ الْخَطَى وَالْفَوَالِي . وَأَمَّا الْحَطَا فَمَعْنَاهُ عِظَامُ الْقَمَلِ ، وَرَاجِعُ  
التَّهْذِيبِ فَلَيْسَتْ هَذِهِ الْمَادَّةُ مِنْهُ عِنْدَنَا .

بَعْضُهَا يَفَلِّي بَعْضاً . التَّهْذِيبُ : وَإِذَا رَأَيْتَ الْحُمْرَ  
كَأَنَّهَا تَتَحَاكُّ دَفَقاً فَإِنَّهَا تَتَفَالَى ؛ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ :

تَظَلَّتْ تَفَالَى ، وَظَالَ الْجَوْنُ مُصْطَخِماً ،  
كَأَنَّه عَنِ مَرَارِ الْأَرْضِ مَحْجُومٌ

وَيُرْوَى : عَنْ تَنَاهِي الرُّؤْيِ . وَقَلْبِي رَأْسَهُ بِالسِّيفِ  
قَلْبِيًّا : ضَرْبُهُ وَقَطْعُهُ ؛ وَاسْتَفْلَاهُ : تَعَرَّضَ لِذَلِكَ  
مِنْهُ . قَالَ أَبُو عِيَادٍ : قَلَوْتُ رَأْسَهُ بِالسِّيفِ وَقَلَيْتَهُ  
إِذَا ضَرَبْتَ رَأْسَهُ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

أَمَا تَرَانِي رَابِطَ الْجَنَانِ  
أَفَلِيهِ بِالسِّيفِ ، إِذَا اسْتَفْلَانِي ؟

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : فَلَئِي إِذَا قَطَعَ ، وَقَلْبِي إِذَا انْقَطَعَ .  
وَقَلَوْتَهُ بِالسِّيفِ قَلَوْتُ وَقَلَيْتَهُ : ضَرَبْتَ بِهِ رَأْسَهُ ؛  
وَأَنشَدَ ابْنُ بَرِي :

'نَخَاطِبُهُمْ بِالسِّينَةِ الْمَنَابِإِ ،  
وَنَقَلْبِي الْهَامَ بِالْبَيْضِ الذُّكُورِ

وَقَالَ آخَرُ :

أَفَلِيهِ بِالسِّيفِ إِذَا اسْتَفْلَانِي ،  
أَجِيْبُهُ : لَبِيْكَ ، إِذَا دَعَانِي

وَقَلَّتِ الدَّابَّةُ فَلَئَوْهَا وَأَفَلَّتَتْهُ ، وَقَلَّتْ أَحْسَنُ  
وَأَكْثَرُ ؛ وَأَنشَدَ بَيْتَ عَدِيِّ بْنِ زَيْدٍ :

قَدْ أَفَلَيْنَ أَمْهَارَا

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : قَلَا الرَّجُلُ إِذَا سَافَرَ ، وَقَلَا إِذَا عَقَلَ  
بَعْدَ جَهْلٍ ، وَقَلَا إِذَا قَطَعَ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ ،  
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : أَمَرَ الدَّمُ بِمَا كَانَ قَاطِعاً مِنْ لِبِطَةٍ  
فَالِيَّةٍ أَيِ قَصْبَةٍ وَسِقَّةٍ قَاطِعَةٍ . قَالَ : وَالسَّكِينُ يُقَالُ  
لَهَا الْفَالِيَّةُ . وَمَرَى دَمٌ نَسِيكَةً إِذَا اسْتَخْرَجَهُ . وَقَلَيْتَ  
الشَّعْرَ إِذَا تَدَبَّرْتَهُ وَاسْتَخْرَجْتَهُ مَعَانِيَهُ وَغَرِيْبَهُ ؛ عَنْ  
ابْنِ السَّكَيْتِ . وَقَلَيْتَ الْأَمْرَ إِذَا تَأَمَّلْتَهُ وَجَوَّهْتَهُ

ونظرت إلى عاقبته . وفَلَوْتُ القومَ وفَلَيْتَهُمْ إذا  
تخللتهم . وفَلَاهُ في عَقْلِهِ فَلَياً : رازَه . أبو زيد :  
يقال فَلَيتَ الرجل في عقله أَفْلِيَهُ فَلَياً إذا نظرت  
ما عَقَلَهُ . والفَلَاةُ : المَفَاةُ . والفَلَاةُ : القَفْرُ من  
الأرض لأنها فَلَيتَ عن كل خير أي فُطِيتَ  
وعُزِلت ، وقيل : هي التي لا ماء فيها ، فأقلها للإبل  
ربيع ، وأقلها للحمر والغنم غِيبٌ ، وأكثرها ما بلغت  
بما لا ماء فيه ، وقيل : هي الصحراء الواسعة ، والجمع  
فَلَا وفَلَوَاتٍ وفَلِيٍّ وفَلِيٍّ ؛ قال حميد بن ثور :

وتأوي إلى زُغْبٍ مَرَضِيْعٍ دُونَهَا

فَلَا ، لا تَخْطَأُ الرِّقَابُ ، مَهْجُوبٌ

ابن شميل : الفَلَاةُ التي لا ماء بها ولا أنيس ، وإن  
كانت مُكَلِّئَةً . يقال : علونا فَلَاةً من الأرض ،  
ويقال : الفَلَاةُ المستوية التي ليس فيها شيء . وأفلى  
القومُ إذا صاروا إلى فَلَاةٍ . قال الأزهرى : وسعت  
العرب تقول نزل بنو فلان على ماء كذا وهم يَفْتَلُونَ  
الفَلَاةَ من ناحية كذا أي يَرَعُونَ كلاً البلد ويردون  
الماء من تلك الجهة ، وافْتَلَاؤُهَا رَعِيهَا وطلَبُ ما  
فيها من لُحْمِ الكِلَابِ ، كما يُفَلَى الرأسُ ، وجمع  
الفَلَاةِ فَلَِيٌّ ، على فُعلول ، مثل عَصَا وَعُصِيٍّ ؛  
وأشَدُّ أبو زيد :

مَوْصُولَةٌ وَصَلًا بِهَا الفَلِيٌّ ،

أَلْقِيٍّ ثُمَّ القِيٍّ ثُمَّ القِيٍّ

وأما قول الحرث بن حِلْزَةَ :

مِثْلُهَا يُخْرِجُ النَّصِيحَةَ لِقَوِّ

مِ ، فَلَاةٌ مِنْ دُونِهَا أَفْلَاهُ

قال ابن سيده : ليس أفلاه جمع فَلَاةٍ لأن فَعَلَةٌ لا  
يَكْتَسِرُ على أفعال ، إنما أفلاه جمع فَلَاةٍ الذي هو  
جمع فَلَاةٍ . وأفَلِينَا : صِرْنَا إلى الفَلَاةِ .

وفالية الأفاعي : خُنْفَسَاءُ رَقِطَاءُ ضَخْمَةٌ تكون عند  
الجِجْرَةِ وهي سيدة الخنافس ، وقيل : فالية الأفاعي  
دوابٌ تكون عند جِجْرَةِ الضَّبَابِ ، فإذا خرجت  
تلك علم أن الضَّبَّ خارج لا مَحَالَةٌ فيقال : أتتكم  
فالية الأفاعي ، جمع ، على أنه قد يجبر في مثل هذا  
عن الجمع بالواحد ؛ قال ابن الأعرابي : العرب تقول  
أتتكم فالية الأفاعي ؛ يضرب مثلاً لأول الشر يُنْتَظَرُ ،  
وجمعها الفَوَالِي ، وهي هَنَاءٌ كَالخَنَافِسِ رَقِطٌ  
تألف العقارب والحيات ، فإذا رؤيت في الجِجْرَةِ علم  
أن وراءها العقارب والحيات .

فني : الفَنَاءُ : نَقِيضُ البَقَاءِ ، والفعل فَنَيْ يَفْنِي نادر ؛  
عن كراع ، فَنَاءٌ فهو فَانٍ ، وقيل : هي لغة بلحرت  
ابن كعب ؛ وقال في ترجمة قرع :

فلما فَنَى ما في الكِنَانِ ، ضارِبُوا

إلى القُرْعِ من جِلْدِ المِجَانِ المِجْوَبِ

أي ضربوا بأيديهم إلى التَّرْسَةِ لما فَنَيْتَ سَهِمَهُمْ .  
قال : وفَنَى بمعنى فَنَيْ في لغات طيء ، وأفنائه  
هو . وتَفَانَى القومُ فَنَاءً : أفنى بعضهم بعضاً ، وتَفَانُوا  
أي أفنى بعضهم بعضاً في الحرب . وفَنَيْ يَفْنِي  
فَنَاءً : هَرَمَ وأشرف على الموت هَرَمًا ، وبذلك  
فسر أبو عبيد حديث عمر ، رضي الله عنه ، أنه قال :  
حَجَّةٌ ههنا ثم ائِدِجْ ههنا حتى تَفْنِي يعني الغزو ؛  
قال لبيد يصف الإنسان وفنائه :

حَبَائِلُهُ مَبْثُوثَةٌ بِسَبِيلِهِ ،

ويَفْنِي إذا ما أَخْطَأَتْهُ الحَبَائِلُ

يقول : إذا أَخْطَأَ الموت فإنه يفنى أي يَهْرَمُ فيموت  
لا بد منه إذا أَخْطَأَتْهُ المِثْيَةُ وأسبابها في سَبِيئَتِهِ  
وقُوَّتِهِ . ويقال للشيخ الكبير : فَانٍ .  
وفي حديث معاوية : لو كنتُ من أهل البادية بعث

الفانية واشتربت النامية؛ الفانية: المئنة من الإبل وغيرها، والنامية: الفتية الشابة التي هي في نموّ وزيادة.

والفناء: سعة أمام الدار، يعني بالسعة الاسم لا المصدر، والجمع أفنية، وتبدل الثاء من الفاء وهو مذكور في موضعه؛ وقال ابن جني: هما أصلان وليس أحدهما بدلاً من صاحبه لأن الفناء من فنيّ يَفْنَى، وذلك أن الدار هنا تَفْنَى لأنك إذا تناهيت إلى أقصى حدودها فَنِيَتْ، وأما ثناؤها فمن ثنى يَثْنِي لأنها هناك أيضاً تثني عن الانبساط لمجيء آخرها واستقصاء حدودها؛ قال ابن سيده: وهمزتها بدل من ياء لأن إبدال الهمز من الياء إذا كانت لاماً أكثر من إبدالها من الواو، وإن كان بعض البغداديين قد قال: يجوز أن يكون ألفه واواً لقولهم شجرة فنّواء أي واسعة فناء الظل، قال: وهذا القول ليس بقوي لأننا لم نسمع أحداً يقول إن الفنّواء من الفناء، إنما قالوا إنما ذات الأفنان أو الطويلة الأفنان. والأفنية: السّاحات على أبواب الدور؛ وأنشد:

لا يَجْتَبِي بِفِنَاءِ بَيْتِكَ مِثْلَهُمْ

وفناء الدار: ما امتدّ من جوانبها.

ابن الأعرابي: بها أعناء من الناس وأفناء أي أخلط، الواحد عَنُوٌّ وفِنُوٌّ. ورجل من أفناء القبائل أي لا يُدرى من أي قبيلة هو، وقيل: إنما يقال قوم من أفناء القبائل، ولا يقال رجل، وليس للأفناء واحد. قالت أم الميثم: يقال هؤلاء من أفناء الناس ولا يقال في الواحد رجل من أفناء الناس، وتفسيره قوم نَزْرَاعٌ من هنا وهناك. الجوهري: يقال هو من أفناء الناس إذا لم يُعلم من هو. قال ابن بوري: قال ابن جني واحد أفناء الناس فنّاً ولامه واو، لقولهم

شجرة فنّواء إذا اتسعت وانتشرت أغصانها، قال: وكذلك أفناء الناس انتشارهم وتشعبهم. وفي الحديث: رجل من أفناء الناس أي لم يُعلم بمن هو، الواحد فِنُوٌّ، وقيل: هو من الفناء وهو المتسع أمام الدار، ويجمع الفناء على أفنية. والمفاناة: المداواة. وأفنى الرجل إذا صحب أفناء الناس. وفانيت الرجل: داريته وسكنته؛ قال الكميّ يذكر هوماً اعترته:

تَقِيَهُ تَارَةً وَتُقْعِدُهُ ،  
كَمَا يُفَانِي الشَّمْسُ قَائِدُهَا

قال أبو تراب: سمعت أبا السيدع يقول بنو فلان ما يُعَانُونَ ما لهم ولا يُفَانُونَهُ أي ما يقومون عليه ولا يُصلِحونه. والفنا، مقصور، الواحدة فناة: عنب الثعلب، ويقال: نبت آخر؛ قال زهير:

كَأَنَّ فُتَاتَ الْعَيْنِ، فِي كُلِّ مَنْزِلٍ  
نَزَلْنَا، بِهِ حَبُّ الْفَنَاءِ لَمْ يَجْطُمْ

وقيل: هو شجر ذو حب أحمر ما لم يُكسّر، يتخذ منه قراريط بوزن بها كل حبة قيراط، وقيل: يتخذ منه القلائد، وقيل: هي حبشة تنبت في الغلظ ترتفع على الأرض قيس الإصبع وأقل يوعاها المال، وألفها ياء لأنها لام؛ وروى أبو العباس عن ابن الأعرابي أنه أنشده قول الراجز:

صَلَبُ الْعَصَا بِالضَّرْبِ قَدْ دَمَّاهَا ،  
يَقُولُ : لَيْتَ اللَّهُ قَدْ أَفْنَاهَا

قال يصف راعي غنم وقال فيه معنيان: أحدهما أنه جعل عصاه صلبة لأنه يحتاج إلى تقويمها ودعا عليها فقال ليت الله قد أهلكها ودمماها أي سبّل دماها بالضرب لخلافها عليه، والوجه الثاني في قوله صلّب العصا أي

قوله «صلب العصا» في التكملة: ضم العصا.

لا تحوجه إلى ضربها فعصاه باقية ، وقوله : بالضرب قد  
دمأها أي كساها السمن كأنه دمها بالشحم لأنه  
يرعها كل ضرب من النبات ، وأما قوله ليت الله قد  
أفناها أي أنبت لها الفنا ، وهو عنب الذئب ، حتى  
تغزر وتسمن .

والأفاني : نبت ما دام رطباً ، فإذا يبس فهو الحماط ،  
واحدتها أفانية مثل ثمانية ، ويقال أيضاً : هو عنب  
الثعلب . وفي حديث القيامة : فينبئون كما ينبئت  
الفنا ؛ هو عنب الثعلب . وقيل : شجرته وهي سريعة  
النبات والنمو ؛ قال ابن بري شاهد الأفاني النبت قول  
الناطقة :

شري أستاهين من الأفاني

وقال آخر :

فتيلان لا يبكي المخاض عليهما ،  
إذا شبيعا من قرمل وأفاني

وقال آخر :

يقلصن عن زغب صغار كأنها ،  
إذا درجت تحت الظلال ، أفاني

وقال ضباب بن وقندان السدومي :

كان الأفاني شيب لها ،  
إذا التفت تحت عناصي الوبر

قال ابن بري : وذكر ابن الأعرابي أن هذا البيت  
لضباب بن واقد الطهوي ، قال : والأفاني شجر  
بيض ، واحدته أفانية ، وإذا كان أفانية مثل ثمانية

قوله « فتيلان » كذا بالأصل ، ولعله مصغر منى الفتل . ففي  
القاموس : الفتل ما لم ينبت من النبات ، أو شبه الشاعر النبت  
الحقير بالقتيل الذي يفتل بالاصبعين . وعلى كلا الاحتمالين فعق  
شبا شبت ومقتضى أن واحد الافاني كناية أن تكون الافاني  
مكسورة ، وضبطت في القاموس هنا بالكسر ووزنه المجدلي  
أبن بكاري .

على ما ذكر الجوهري فصوابه أن يذكر في فصل  
أفن ، لأن الياء زائدة والمهزة أصل .

والفناة : البقرة ، والجمع فنوات ؛ وأنشد ابن بري  
قول الشاعر :

وفناة تبغي ، بحربة ، طفلاً

من ذبيح قفى عليه الحبال

وشعر أفنى : في معنى فينان ، قال : وليس من  
لفظه . وامرأة فنواء : أثيثة الشعر منه ؛ روى ذلك  
ابن الأعرابي ، قال : وأما جمهور أهل اللغة فقالوا  
امرأة فنواء أي لشعرها فنون كأفنان الشعر ،  
وكذلك شجرة فنواء إنما هي ذات الأفنان ، بالواو .  
وروي عن ابن الأعرابي : امرأة فنواء وفنساء .  
وشعر أفنى وفينان أي كثير . التهذيب : والفنوة  
المرأة العربية ؛ وفي ترجمة فنا قال قيس بن العيزار  
الهدلي :

بما هي مقناة ، أنيق نباتها ،

مرب ، فتهاها المخاض التوازع

قال : مقناة أي موافقة لكل من نزلها من قوله  
مقناة البياض بصفرة أي يوافق بياضها صفرتها ،  
قال الأصمعي : ولغة هذيل مقناة بالفاء ، والله أعلم .

فها : فها فؤادها : كهفا ، قال : ولم يسمع له بمصدر  
فأراه مقلوباً . الأزهرى : الأفهاء البلن من الناس .  
ويقال : فها إذا فصح بعد عجمة .

فوا : الفوة : عروق نبات يستخرج من الأرض يصبغ  
بها ، وفي التهذيب : يصبغ بها الثياب ، يقال لها  
بالفارسية روين ، وفي الصحاح روينه ، ولفظها على  
تقدير حوة وقوة . وقال أبو حنيفة : الفوة عروق  
ولها نبات يسمى دقيقاً ، في رأسه حب أحمر شديد  
الحمرة كثير الماء يكتب بمائه وينقش ؛ قال الأسود

ابن يعفر :

جَرَّتْ بِهَا الرِّيحُ أَذْيَالاً مُظَاهِرَةً ،  
كَمَا تَجْرُ ثِيَابَ الْفُؤَةِ الْعُرْسُ

وَأَدِيمٌ مُفَوِّى : مصبوغ بها ، وكذلك الثوب .  
وَأَرْضٌ مُفَوَّاةٌ : ذاتُ فُؤَةٍ ، وقال أبو حنيفة :  
كثيرة الفؤة ؛ قال الأزهري : ولو وصفت به أرضاً  
لا يزرع فيها غيره قلت أرضٌ مُفَوَّاةٌ من المَفَاوِي ،  
وثوبٌ مُفَوِّى لأن الماء التي في الفؤة ليست بأصلية  
بل هي هاء التأنيث . وثوبٌ مُفَوِّى أي مصبوغ  
بالفؤة كما تقول شيءٌ مُفَوِّى من الفؤة .

فيا : فَيَ : كلمة معناها التعجب ، يقولون : يا فَيَ ما لي  
أفعلُ كذا ! وقيل : معناه الأسفُ على الشيء  
يفوت . قال اللحياني : قال الكسائي لا يهمز ، وقال :  
معناه يا عَجَبِي ، قال : وكذلك يا فَيَ ما أصحابك ،  
قال : وما ، من كل ، في موضع رفع .

التهذيب : في حرف من حروف الصفات ، وقيل :  
في تأتي بمعنى وسط ، وتأتي بمعنى داخل كقولك :  
عبد الله في الدار أي داخل الدار ، ووسط الدار ،  
وتجبي في بمعنى على . وفي التنزيل العزيز : لأصَلِّبَنَّكُمْ  
في جُدُوعِ النَّخْلِ ؛ المعنى على جذوع النخل . وقال  
ابن الأعرابي في قوله : وجَعَلَ الْقَمَرُ فِيهِمْ نُوراً ؛ أي  
معين . وقال ابن السكيت : جاءت في بمعنى مع ؛  
قال الجعدي :

وَلَوْحٌ ذِرَاعَيْنِ فِي بَرَكَةٍ ،  
إِلَى جَوْجُورِ رَهْلِ الْمَنْكِبِ

وقال أبو النجم :

يَدْفَعُ عَنْهَا الْجُوعَ ، كُلُّ مَدْفَعٍ ،  
خَمْسُونَ بَسْطاً فِي خَلَايَا أَرْبَعِ

أراد : مع خلايا . وقال الفراء في قوله تعالى : يَذْرَؤُكُمْ

فيه ؛ أي يُكثِرُكُمْ به ؛ وأنشد :

وَأَرُغَبُ فِيهَا عَنْ عُبَيْدٍ وَرَهْطِهِ ،  
وَلَكِنْ بِهَا عَنْ سِنْبِيسٍ لَسْتُ أَرُغَبُ

أي أرغب بها ، وقيل في قوله تعالى : أن بُورِكَ مَنْ  
في النار ؛ أي بُورِكَ مَنْ على النار ، وهو الله عز وجل .  
وقال الجوهري : في حرف خافض ، وهو للوعاء  
والظرف وما قُدِّرَ تقدير الوعاء ، تقول : الماء في  
الإناء وزيد في الدار والشك في الخبر ، وزعم يونس  
أن العرب تقول نزلت في أبيك ، يريدون عليه ،  
قال : وربما تُسْتَعْمَلُ بمعنى الباء ، وقال زبد الخليل :

وَيَرْكَبُ يَوْمَ الرُّوعِ مَتَا قَوَارِسُ  
بَصِيرُونَ فِي طَعْنِ الْأَبَاهِرِ وَالْكَلِيِّ

أي بطعن الأباهر والكلية . ابن سيده : في حرف جر ،  
قال سيبويه : أما في فهي للوعاء ، تقول : هو في  
الجراب وفي الكيس ، وهو في بطن أمه ، وكذلك  
هو في العُلِّ جعله إذ أدخله فيه كالوعاء ، وكذلك  
هو في القبة وفي الدار ، وإن اتسعت في الكلام فهي  
على هذا ، وإنما تكون كالمثل بجاءها لما يُقَارَبُ الشيء  
وليس مثله ؛ وقال عنتره :

بَطَّلُ كَانَ ثِيَابَهُ فِي مَرْحَةٍ ،  
يُعْتَدِي نِعَالَ السَّبْتِ لَيْسَ بِشَوَّامٍ

أي على مرحة ، قال : وجاز ذلك من حيث كان  
معلوماً أن ثيابه لا تكون من داخل مرحة لأن  
المرحة لا تُشَقُّ فَتُسْتَوْدَعُ الثِيَابُ وَلَا غَيْرُهَا ،  
وهي بجالها مرحة ، وليس كذلك قولك فلان في  
الجبل لأنه قد يكون في غار من أغواره وليضب  
من لصابه فلا يلزم على هذا أن يكون عليه أي عالياً  
فيه أي الجبل ؛ وقال :

وَحَضَّخَضْنَ فِينَا الْبَحْرَ ، حَتَّى قَطَعْنَهُ  
عَلَى كُلِّ حَالٍ مِنْ غِمَارٍ وَمِنْ وَحَلٍ  
قال : أراد بنا ، وقد يكون على حذف المضاف أي  
في سَيْرِنَا ، ومعناه في سَيْرِهِنَّ بنا ؛ ومثل قوله :  
كَأَنَّ ثِيَابَهُ فِي سِرْحَةٍ

وقول امرأة من العرب :

هُمُو صَلَبُوا الْعَبْدِيَّ فِي جِدْعِ نَخْلَةٍ ،  
فَلَا عَطَّسَتْ سَنَبَانَ إِلَّا بِأَجْدَعًا

أي على جِدْعِ نَخْلَةٍ ؛ وأما قوله :

وَهَلْ يَبْعِنُ مَنْ كَانَ أَقْرَبُ عَهْدِهِ  
ثَلَاثِينَ شَهْرًا فِي ثَلَاثَةِ أَحْوَالٍ ؟

فقالوا : أراد مع ثلاثة أحوال ، قال ابن جني : وطريقه  
عندي أنه على حذف المضاف ، يريدون ثلاثين شهراً  
في عَقِبِ ثَلَاثَةِ أَحْوَالٍ قَبْلَهَا ، وتفسيره بعد ثلاثة أحوال ؛  
فأما قوله :

يَعْتَرِنَ فِي حَدِّ الظُّبَاتِ كَأَنَّمَا  
كَسَيْتَ ، بُرُودِ بَنِي تَزِيدَ ، الْأَذْرُعُ

فإنما أراد يعثرن بالأرض في حد الطبات أي وهن في  
حد الطبات ، كقوله : خرج بثيابه أي وثيابه عليه ،  
وصلى في خَفِيهِ أي وخَفَاهُ عليه . وقوله تعالى :  
فَخَرَجَ عَلَى قَوْمِهِ فِي زِينَتِهِ ؛ فالظرف إذا متعلق  
بمعدوف لأنه حال من الضمير أي يَعْتَرِنَ كائنات  
في حد الطبات ؛ وقول بعض الأعراب :

نَلُوذُ فِي أُمَّ لَنَا مَا تَعْتَصِبُ  
مِنَ الْعَمَامِ تَرْتَدِي وَتَنْتَقِبُ

فإنه يريد بالأم لنا سَلْمَى أحد جبلي طيء ، وسماها  
أُمَّ لَاعْتَصَمَهُمْ بِهَا وَأَوِيَّهُمْ إِلَيْهَا ، واستعمل في  
موضع الباء أي نلوذ بها لأنهم لاذوا فهم فيها لا محالة ،

أَلَا تَرَى أَنَّهُمْ لَا يَلُوذُونَ وَيَعْتَصِمُونَ بِهَا إِلَّا وَهُمْ  
فِيهَا ؟ لَأَنَّهُمْ إِنْ كَانُوا يُعْدَاءُ عَنْهَا فَلْيَسُوا لِأَثْنِ فِيهَا ،  
فكَأَنَّهُ قَالَ نَسْمَلُ فِيهَا أَي نَتَوَقَّلُ ، ولذلك  
استعمل في مكان الباء . وقوله عز وجل : وَأَدْخِلْ  
يَدَكَ فِي جَيْبِكَ تَخْرُجْ بَيْضًا مِنْ غَيْرِ سُوءٍ ، في تسع  
آيات ؛ قال الزجاج : في من صلة قوله وألقى عصاك  
وأدخل يدك في جيبك ، وقيل : تأويله وأظهر هاتين  
الآيتين في تسع آيات أي من تسع آيات ، ومثله قولك :  
خذ لي عَشْرًا مِنَ الْإِبِلِ وَفِيهَا فَحْلَانِ أَي وَمِنْهَا  
فحلان ، والله أعلم .

### فصل القاف

قأى : ابن الأعرابي : قأى إذا أقرَّ حُصْنَهُ وَذَلَّ .

قبا : قبا الشيء قَبَوًا : جمعه بأصابعه . أبو عمرو :  
قَبَوْتُ الزعفران والعصفر أقبوه قَبَوًا أَي جَنَيْتَهُ .  
والقافية : المرأة التي تُلْقِطُ العصفرة . والقبوة : انضمام  
ما بين الشفتين ، والقباء ، بمدود ، من الثياب : الذي  
يلبس مشتق من ذلك لاجتماع أطرافه ، والجمع  
أَقْبِيَّةٌ . وقبى ثوبه : قطع منه قباء ؛ عن اللحياني .  
يقال : قَبَّ هذا الثوب تَقْبِيَةً أَي قَطَعَ مِنْهُ قَبَاءً .  
وتَقَبَّى قَبَاءً : لبسه . وتَقَبَّى : لبس قباءه ؛ قال  
ذو الرمة يصف الثور :

كَأَنَّهُ مُتَقَبَّى يَلْمَقِي عَزَبُ

وروي في حديث عطاء أنه قال : يُكْرَهُ أَنْ يَدْخُلَ  
الْمَعْتَكِفُ قَبَوًا مَقْبُوًا ، قيل له : فَأَيْنَ يُحَدِّثُ ؟  
قال : فِي الشَّعَابِ ، قيل : فَعَقُودُ الْمَسْجِدِ ؟ قال : إِنْ  
الْمَسْجِدُ لَيْسَ لِذَلِكَ ؛ الْقَبَوُ : الطَّاقُ الْمَعْقُودُ بَعْضُهُ  
إِلَى بَعْضٍ ، هَكَذَا رَوَاهُ الْهَرَوِيُّ . وقال الخطابي : قيل  
لعطاء أمير المعتكف تحت قبور مقبوة ؟ قال :



نعم ، قال شمر : قَبَوْتُ البناء أي رفعتنه . والساء  
مَقْبُوَّةٌ أي مرفوعة ، قال : ولا يقال مقبوبة من  
القبة ولكن يقال مَقْبِيَّةٌ .

والقباية : المغازة ، بلغة حمير ؛ وأنشد :

وما كان عَزْرٌ تَرْتَعِي بِقبايةِ

والقبا : ضرب من الشجر . والقبا : تقويس الشيء .  
وتَقَبَى الرجل فلاناً إذا أتاه من قبل قفاه ؛ قال  
رؤبة :

وإنْ تَقَبَى أثبتَ الأنايا ،

في أمهاتِ الرأسِ ، هَمْزاً واقِياً

وقال شمر في قوله :

من كل ذاتِ تَبَجٍ مَقْبِي

المَقْبِي : الكثير الشحم ، وأهل المدينة يقولون  
للضمة قَبْوَةٌ . وقد قبا الحرف يَقْبُوهُ إذا ضمه ،  
وكان القبا مشتق منه . والقَبْوُ : الضم . قال  
الحليل : نَبْرَةٌ مَقْبُوَّةٌ أي مضمومة ، وقبة الشاة ،  
إذا لم تشدد ، يجتمل أن تكون من هذا الباب ، والهاء  
عوض من الواو ، وهي هنة منصلة بالكسر ذات  
أطباق . الفراء : هي القبة للفجحت . وفي نوادر  
الأعراب : قبة الشاة عَضَلَتْهَا .

والقباية : اللثيم لكزازته وتجمعه . وفي التهذيب :  
وقباية وقبايعاء يقال ذلك للثام . وبنو قباية :  
المتجمعون لشرب الحمر . وبنو قباية وبنو قنوبة .  
والقباية : المرأة التي تلتقط العصف وتجمعه ؛ قال  
الشاعر ووصف قطاً منعصوباً في الطيران :

دوامك حين لا يَحْشِينَ رِجماً

معاً كَبَنانِ أَيْدِي القباياتِ

١ قوله « الانايا » كذا في التكملة مضبوطاً ومثله في التهذيب غير  
أن فيه الانايا .

وقبا ، بمدود : موضع بالحجاز ، يذكر ويؤنث .  
وانقَبَى فلان عنا انقبا إذا استخفى . وقال أبو  
تراب : سمعت الجعفري يقول اعتببت المتاع  
واقتببته إذا جمعه ، وقد عبا الثياب يعباها  
وقباها يعباها ؛ قال الأزهري : وهذا على لغة من  
يرى تلبين الهزرة . ابن سيده : وقبا موضعان :  
موضع بالمدينة ، وموضع بين مكة والبصرة ، يصرف  
ولا يصرف ، قال : وإنما قضينا بأن هزرة قبا واو  
لوجود ق ب و وعدم ق ب ي .

قتا : القَتْوُ : الخدمة . وقد قَتَوْتُ أقتو قَتَوْا  
ومقتى أي خدمت مثل عَزَوْتُ أَعَزَوْتُ وعَزَوْتُ  
ومَعَزَيْ ، وقيل : القَتْوُ حُسْنُ خدمة الملوك ،  
وقد قَتَّاهم . الليث : تقول هو يَقْتُو الملوك أي  
يخدمهم ؛ وأنشد :

إني امرؤٌ من بني خُزَيْمَةَ ، لا  
أحسِنُ قَتْوَ الملوكِ والحَبِيَّاءِ

قال الليث في هذا الباب : والمقاتية هم الخُدَّامُ ،  
والواحد مَقْتَوِيٌّ ، بفتح الميم وتشديد الياء كأنه  
منسوب إلى المقتى ، وهو مصدر ، كما قالوا ضيعة  
عَجْزِيَّةٌ التي لا تفي غلتها بجراجها ؛ قال ابن بري  
شاهده قول الجعفي :

بَلَّغْ بني عَصْمٍ بَأني ،

عن فُتاحتِكُمْ ، غني

لا أمرتني قلت ، ولا

حالي لحالكِ مَقْتَوِيٌّ

قال : ويجوز تخفيف ياء النسبة ؛ قال عمرو بن كلثوم :

تهددنا وتوعدنا ، رُوَيْدًا !

متى كنا لأملكِ مَقْتَوِينا ؟

وإذا جمعت<sup>١</sup> بالنون خفت الياء مَقْتَوُونَ ، وفي الحفض والنصب مَقْتَوِينَ كما قالوا أَشْعَرِينَ ، وأنشد بيت عمرو بن كلثوم . وقال شر : المَقْتَوُونَ الخُدَّام ، واحدهم مَقْتَوِيٌّ ؛ وأنشد :

أرأى عمرو بن ضمرة مَقْتَوِيًّا ،  
له في كل عام بكرتان<sup>٢</sup>

ويروى عن المفضل وأبي زيد أن أبا عون الحِرْمَازِي قال : رجل مَقْتَوِيٌّ ورجلان مَقْتَوِيَّان ورجال مَقْتَوِيَّان كله سواء ، وكذلك المرأة والنساء ، وهم الذين يخدمون الناس بطعام بطونهم . المحكم : والمَقْتَوُونَ والمَقَاتِيَّةُ الخُدَّام ، واحدهم مَقْتَوِيٌّ . ويقال : مَقْتَوِيٌّ ، وكذلك المؤنث والائتان والجمع ؛ قال ابن جني : ليست الواو في هؤلاء مَقْتَوُونَ ورأيت مَقْتَوِيَّان ومررت بمَقْتَوِيَّان إعراباً أو دليل إعراب ، إذ لو كانت كذلك لوجب أن يقال هؤلاء مَقْتَوُونَ ورأيت مَقْتَوِيَّان ومررت بمَقْتَوِيَّان ، ويجري مجرى مُصْطَفِيَّان . قال أبو علي : جعله سبويه بمنزلة الأشْعَرِيَّ والأشْعَرِيَّ ، قال : وكان القياس في هذا ، إذ حذفت ياء النسب منه ، أن يقال مَقْتَوُونَ كما يقال في الأعلى الأَعْلَوْنَ إلا أن اللام صحت في مَقْتَوِيَّان ، لتكون صحتها دلالة على إرادة النسب ، ليعلم أن هذا الجمع المحذوف منه النسب بمنزلة المثبت فيه . قال سبويه : وإن شئت قلت جاؤوا به على الأصل كما قالوا مَقَاتِيَّةٌ ، حدثنا بذلك أبو الخطاب عن العرب ، قال : وليس كل العرب يعرف هذه الكلمة . قال : وإن شئت قلت هو بمنزلة مِذْرَوِيَّان حيث لم يكن له واحد يفرد . قال أبو

١ قوله « وإذا جمعت النح » كذا بالأصل والتهذيب أيضاً .

٢ قوله « ابن ضمرة » كذا في الأصل ، والذي في الأساس : ابن هودة ، وفي التهذيب : ابن صرمة .

عليّ : وأخبرني أبو بكر عن أبي العباس عن أبي عثمان قال لم أسمع مثل مَقَاتِيَّةٍ إلّا حرفاً واحداً ، أخبرني أبو عبيدة أنه سمعهم يقولون سَوَاسِيَّةٌ في سَوَاسِيَّةٍ ومعناه سواء ؛ قال : فأما ما أنشده أبو الحسن عن الأحول عن أبي عبيدة :

تَبَدَّلْ خَلِيلاً بي كَشَكْلِكَ شَكْلَهُ ،  
فإنِّي خَلِيلاً صالحاً بك مَقْتَوِيٌّ

فإن مَقْتَوِيٌّ مُفْعَلٌ ، ونظيره مُرْعَوِيٌّ ، ونظيره من الصحيح المدغم مُخْمَرٌ ومُخْضَرٌ ، وأصله مَقْتَوٌ ، ومثله رجل مُغْزَوٌ ومُغْزَاوٌ ، وأصلها مُغْزَوٌ ومُغْزَاوٌ ، والفعل اغْزَوْ يَغْزَاوُ كاحمر واحمار والكوفيون يصححون ويدغمون ولا يُعِلُّون ، والدليل على فساد مذهبهم قول العرب ارْعَوِي ولم يقولوا ارْعَوٌ ، فإن قلت : بم انتصب خليلاً ومَقْتَوِيٌّ غير متعد ؟ فالقول فيه أنه انتصب بضمير بدل عليه المظهر كأنه قال أنا متخذ ومتعد ، ألا ترى أن من اتخذ خليلاً فقد اتخذ واستعدته ؟ وقد جاء في الحديث : اقْتَوَى متعدياً ولا نظيره ، قال : وسئل عبيد الله بن عبد الله بن عتبة عن امرأة كان زوجها يملوكاً فاستترته فقال : إن اقْتَوَيْتَهُ فَرَّقَ بينهما ، وإن أعنته فهما على النكاح ؛ اقْتَوَى أي استخدمته . والقَتَوُ : الخِدْمَةُ ؛ قال الهروي : أي استخدمته ، وهذا شاذ جداً لأن هذا البناء غير متعد البتة ، من الغربيين . قال أبو الهيثم : يقال قَتَوْتُ الرجل قَتَوًّا ومَقْتَوِيٌّ أي خدمته ، ثم نسبوا إلى المَقْتَوِيِّ فقالوا رجل مَقْتَوِيٌّ ، ثم خففوا ياء النسبة فقالوا رجل مَقْتَوِيٌّ ورجال مَقْتَوُونَ ، والأصل مَقْتَوِيُّون . ابن الأعرابي : القَتَوَةُ التَّسِيمَةُ .

١ قوله « اغزَوْ يغزَاوُ النح » كذا بالأصل والمحكم ولعله اغزَوْ واغزَاوُ .

قنا : ابن الأعرابي : القنوة جمع المال وغيره . يقال : قنى فلان الشيء قنياً واقتناه وجنّاه واجتثاه وقباه وعباه عبواً وجبّاه كله إذا ضمه إليه ضمّاً . أبو زيد في كتاب الممز : هو القنّاء والقنّاء ، بضم القاف وكسرهما ؛ الليث : مدها همزة ، وأرض مقنّاة . ابن الأعرابي : التقيت الجمع والمنع ، والنهيت الإعطاء ، وقال : القنوّ أكل القنّد والكربيزا . والقنّد : الحيار ، والكربيز : القنّاء الكبار .

قحا : القحو : نأسي الأحنوان ، وهي في التقدير أفعلان من نبات الربيع مقرّض الورق دقيق العيدان له نور أبيض كأنه ثغر جارية حديثة السن . الأزهرى : الأحنوان هو القراض عند العرب ، وهو البابونج والبابونك عند الفرس . وفي حديث قس بن ساعدة : بواسق أحنوان ؛ الأحنوان : نبت تشبه به الأسنان ، ووزنه أفعلان ، والهمزة والنون زائدتان . ابن سيده : الأحنوان البابونج أو القراض ، واحده أحنوانة ، ويجمع على أقاح ، وقد حكى قحنوان ولم ير إلا في شعر ، ولعله على الضرورة كقولهم في حد الاضرار سامة في أسامة . قال الجوهري : وهو نبت طيب الريح حواله ورق أبيض ووسطه أصفر ، ويصفر على أقبحي لأنه يجمع على أقاحي بحذف الألف والنون ، وإن شئت قلت أقاح بلا تشديد . قال ابن بري عند قول الجوهري ويصفر على أقبحي ، قال : هذا غلط منه وصوابه أقبحيان ، والواحدة أقبحيانية ، لقولهم أقاحي كما قالوا ظريبان في نصير ظريبان ، لقولهم ظريبي . والمقحّو من الأذوية : الذي فيه الأحنوان .

١ قوله « والكربيز » هو الصواب كما في التكملة واللسان هنا وفي مادة كربيز ووقع في القاموس الكزبرة وهو تحريف .

ودوّاء مقحّو ومقحّى : جعل فيه الأحنوان . الأزهرى : والعرب تقول : رأيت أقاحي أمره كقولك رأيت تباشير أمره . وفي النوادر : اقتحيت المال وقحوته واجتففته وازدّفتته أي أخذته . الأزهرى : أحنوانة موضع معروف في ديار بني تميم ، قال : وقد نزلت بها . ابن سيده : والأحنوانة موضع بالبادية ؛ قال :

مَنْ كَانَ يَسْأَلُ عَنَّا أَيْنَ مَنْزِلُنَا ؟  
فَالأَحْوَانَةُ مِنَّا مَنْزِلٌ قَمِينٌ

قحا : قحا جوف الإنسان قحواً : فسد من داء به . وقحى : تنخّم تنخماً قبيحاً . الليث : إذا كان الرجل قبيح التنخّع يقال قحى يقحى تقحياً ، وهي حكاية تنخّعه .

قدا : القدو : أصل البناء الذي يتشعب منه نصريف الاقتداء ، يقال : قدوة وقدوة لما يقتدى به . ابن سيده : القدوة والقدوة ما تسننت به ، قلبت الواو فيه ياء للكسرة القريبة منه وضعف الحاجر . والقدى : جمع قدوة يكتب بالياء . والقدّة : كالقدوة . يقال : لي بك قدوة وقدوة وقدّة ، ومثله حظي فلان حظوة وحظوة وحظة ، وداري حدوة دارك وحدوة دارك وحدّة دارك ، وقد اقتدى به . والقدوة والقدوة : الأسوة . يقال : فلان قدوة يقتدى به . ابن الأعرابي : القدوة التقدم . يقال : فلان لا يقاديه أحد ولا يماديه أحد ولا يباريه أحد ولا يجاربه أحد ، وذلك إذا برز في الحلال كلها . والقدية : الهدية ، يقال : خذ في هديتك وقديتك أي فيما كنت فيه .

١ قوله « جمع قدوة يكتب بالياء » هي عبارة التهذيب عن أن بكر .

وَتَقَدَّتْ بِهِ دَابَّتُهُ : لَتَرِمَتْ سَنَنْ الطَّرِيقِ ، وَتَقَدَّى هُوَ عَلَيْهَا ، وَمَنْ جَعَلَهُ مِنَ الْبِئَاءِ أَخَذَهُ مِنَ الْقَدَّيَانِ ، وَيَجُوزُ فِي الشَّعْرِ جَاءَ تَقَدُّوْهُ بِهِ دَابَّتُهُ . وَقَدَّى الْفَرَسُ يَقْدِي قَدَّيَانًا : أَسْرَعَ ، وَمَرَّ فُلَانٌ تَقَدُّوْهُ بِهِ فَرسُهُ . يُقَالُ : مَرَّ بِي بِتَقَدَّى فَرسُهُ أَي يَلْزَمُ بِهِ سَنَنْ السَّيْرَةِ . وَتَقَدَّيْتُ عَلَى فَرسِي ، وَتَقَدَّى بِهِ بَعِيرُهُ : أَسْرَعَ . أَبُو عُبَيْدٍ : مَنْ عَنَقَ الْفَرَسَ التَّقَدِّيَّ ، وَتَقَدَّى الْفَرَسِ اسْتِعَانَتُهُ بِهَادِيهِ فِي مَشِيهِ بِرَفْعِ يَدَيْهِ وَقَبْضِ رِجْلَيْهِ شِبْهُ الْحَبَبِ .

وَقَدَا اللَّحْمُ وَالطَّعَامُ يَقْدُوْهُ قَدَّوْاْ وَقَدَّى يَقْدِي قَدَّيًّا وَقَدَّيًّا ، بِالْكَسْرِ ، يَقْدِي قَدَّيًّا كُلَّهُ بِمَعْنَى إِذَا شَمِمَتْ لَهُ رَائِحَةٌ طَيِّبَةٌ . يُقَالُ : شَمِمَتْ قَدَاةُ الْقَدْرِ ، وَهِيَ قَدَّيَّةٌ عَلَى فَعْلَةٍ أَي طَيِّبَةُ الرِّيحِ ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِيٍّ لِمُبَشَّرِ بْنِ هَذِيلِ الشَّمْخِيِّ :

بِقَاتُ زَادًا طَيِّبًا قَدَاتُهُ

وَيُقَالُ : هَذَا طَعَامٌ لَهُ قَدَاةٌ وَقَدَاوَةٌ ؛ عَنْ أَبِي زَيْدٍ ، قَالَ : وَهَذَا يَدُلُّ أَنَّ لَامَ الْقَدَا وَاوْ . وَمَا أَقْدَى طَعَامَ فُلَانٍ أَي مَا أَطْيَبَ طَعْمُهُ وَرَائِحَتُهُ . ابْنُ سَيِّدِهِ : وَطَعَامٌ قَدَّيٌّ وَقَدَّيٌّ طَيِّبُ الطَّعْمِ وَالرَّائِحَةِ ، يَكُونُ ذَلِكَ فِي الثَّوَاءِ وَالطَّبِيخِ ، قَدَّيٌّ قَدَّيٌّ وَقَدَاوَةٌ وَقَدَّوْهُ قَدَّوْاْ وَقَدَاةٌ وَقَدَاوَةٌ وَحِكْمَى كِرَاعٍ : إِنِّي لِأَجِدُ لِهَذَا الطَّعَامِ قَدَّأً أَي طَيِّبًا ، قَالَ : فَلَا أُدْرِي أَطْيَبَ طَعْمٍ عَنَى أُمَّ طَيِّبِ رَائِحَةٍ . قَالَ أَبُو زَيْدٍ : إِذَا كَانَ الطَّبِيخُ طَيِّبَ الرِّيحِ قَلَّتْ قَدَّيٌّ يَقْدِي وَذَمِّي يَدْمَى .

أَبُو زَيْدٍ : يُقَالُ : أَتَنَّنَا قَادِيَّةٌ مِنَ النَّاسِ أَي جَمَاعَةٌ قَلِيلَةٌ ، وَقِيلَ : الْقَادِيَّةُ مِنَ النَّاسِ أَوْلُ مَا يَطْرَأُ عَلَيْكَ ، وَجَمَعَهَا قَوَادٍ . وَقَدَّ قَدَّتْ ، فَهِيَ تَقْدِي قَدَّيًّا ، وَقِيلَ : قَدَّتْ قَادِيَّةٌ إِذَا أَتَى قَوْمٌ قَدَّ أَنْجَسُوا مِنْ قَوْلِهِ « الْجَمْعُ » الَّذِي فِي الْمَحْكَمِ وَاللَّامُوسِ : انْجَمُوا .

الْبَادِيَّةُ ، وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو : قَادِيَّةٌ ، بِالذَّالِ الْمَعْجَمَةِ ، وَالْمَحْفُوظُ مَا قَالَ أَبُو زَيْدٍ . أَبُو زَيْدٍ : قَدَّيٌّ وَأَقْدَاءُ وَهُمْ النَّاسُ يَتَسَاقَطُونَ بِالْبَلَدِ فَيَقِيمُونَ بِهِ وَيَهْتَدُونَ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْقَدَّوُ الْقُدُومُ مِنَ السَّفَرِ ، وَالْقَدَّوُ الْقُرْبُ . وَأَقْدَى إِذَا اسْتَوَى فِي طَرِيقِ الدِّينِ ، وَأَقْدَى أَيْضًا إِذَا أَسَنَ وَبَلَغَ الْمَوْتَ . أَبُو عَمْرٍو : وَأَقْدَى إِذَا قَدِمَ مِنْ سَفَرٍ ، وَأَقْدَى إِذَا اسْتَقَامَ فِي الْخَيْرِ .

وَهُوَ مِنْ قَدَى رُمَحٍ ، بِكَسْرِ الْقَافِ ، أَي قَدَّرَهُ ، كَأَنَّهُ مَقْلُوبٌ مِنْ قَيْدٍ . الْأَصْمَعِيُّ : بَيْنِي وَبَيْنَهُ قَدَى قَوْسٍ ، بِكَسْرِ الْقَافِ ، وَقَيْدُ قَوْسٍ وَقَادَ قَوْسٍ ؛ وَأَنْشَدَ :

وَلَكِنْ إِقْدَامِي إِذَا الْحَيْلُ أَحْجَمَتْ ،  
وَصَبْرِي إِذَا مَا الْمَوْتُ كَانَ قَدَى الشَّبْرِ

وَقَالَ هُدَيْبَةُ بْنُ الْحُثْرَمِ :

وإِنِّي ، إِذَا مَا الْمَوْتُ لَمْ يَكُ دُونَهُ  
قَدَى الشَّبْرِ ، أَحْمِي الْأَنْفَ أَنْ أَنَاخِرَا

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : قَدَى وَقَادَ وَقَيْدَ كُلَّهُ بِمَعْنَى قَدَرَ الشَّيْءُ . أَبُو عُبَيْدٍ : سَمِعْتُ الْكِسَائِيَّ يَقُولُ سِنْدَأُوةٌ وَقِنْدَأُوةٌ ، وَهُوَ الْخَفِيفُ ؛ قَالَ الْفَرَّاءُ : وَهِيَ مِنَ النَّوْقِ الْجَرِيئَةِ . قَالَ شُرَّاحُ : فِنْدَأُوةٌ يَهْمَزُ وَلَا يَهْمَزُ . ابْنُ سَيِّدِهِ : وَقِدَّةٌ هُوَ هَذَا الْمَوْضِعُ الَّذِي يُقَالُ لَهُ الْكُلَّابُ ، قَالَ : وَإِنَّمَا حَمَلَ عَلَى الرَّوَا لِأَنَّ قَدَّوْهُ أَكْثَرُ مِنْ قَدَى .

قَدَى : الْقَدَى : مَا يَقَعُ فِي الْعَيْنِ وَمَا تَرْمِي بِهِ ، وَجَمَعَهُ أَقْدَاءُ وَقَدَّيٌّ ؛ قَالَ أَبُو نُحَيْلَةَ :

مِثْلُ الْقَدَى يَتَّبِعُ الْقَدَّيًّا

وَالْقَدَاةُ : كَالْقَدَى ، وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ تَكُونَ الْقَدَاةُ الطَّائِفَةُ مِنَ الْقَدَى . وَقَدَّيْتُ عَنْهُ تَقْدَى قَدَّيٌّ

وقَذِيًا وقَذِيَانًا : وقع فيها القَذَى أو صار فيها .  
وقَدَّتْ قَذِيًا وقَذِيَانًا وقَذِيًا وقَذَى : أَلتْ  
قَذَاهَا وقَدَّتْ بِالغَمَصِ والرَّمَصِ ؛ هذا قول  
الليثاني ، وقَذَى عَيْنَهُ وأَقْدَاهَا : أَلَى فِيهَا القَذَى ،  
وقَدَّاهَا مشدد لا غير : أَخْرَجَهُ مِنْهَا . وقال أبو زيد :  
أَقْدَيْتُهَا إِذَا أَخْرَجْتَ مِنْهَا القَذَى ، ومنه يقال :  
عَيْنٌ مَقْدَاةٌ . ورجل قَذِي العَيْنِ ، عَلَى فَعِيلٍ ، إِذَا  
سَقَطَتْ فِي عَيْنِهِ قَذَاةٌ . وقال الليثاني : قَدَيْتُ عَيْنَهُ  
أَقْدَيْتُهَا تَقْدِيَةً أَخْرَجْتَ مَا فِيهَا مِنْ قَذَى أَوْ كَحَلٍ ،  
فلم يقصره عَلَى القَذَى . الأصمعي : لا يَصِيبُكَ مِنْهُ مَا  
يَقْدِي عَيْنَكَ ، بفتح الياء ، وقال : قَدَيْتُ عَيْنَهُ  
تَقْدَى إِذَا صار فِيهَا القَذَى . الليث : قَدَيْتُ عَيْنَهُ  
تَقْدَى ، فِيهَا قَذِيَّةٌ مَخْفِةٌ ، وَيُقَالُ قَذِيَّةٌ مَشْدُودَةٌ  
الياء ؛ قال الأزهري : وأنكر غيره التشديد . ويقال :  
قَذَاةٌ وَاحِدَةٌ ، وَجَمْعُهَا قَذَى وَأَقْدَاهُ . الأصمعي :  
قَدَّتْ عَيْنُهُ تَقْدَى قَذِيًا رَمَتْ بِالقَذَى . وعين  
مَقْدِيَّةٌ : خَالَطَهَا القَذَى . واقتداء الطير : فَتَحَّهَا  
عِيونَهَا وَتَغْمِيضُهَا كَأَنَّهَا تُجَلِّي بِذَلِكَ قَذَاهَا لِيَكُونَ  
أَبْصَرَ لَهَا ، يُقَالُ : اقْتَدَى الطائرُ إِذَا فَتَحَ عَيْنَهُ ثُمَّ  
أَغْمَضَ إِغْمَاضَةً ، وَقَدْ أَكْثَرَتِ الْعَرَبُ تَشْبِيهَ لَسَعِ  
البرقِ بِهِ فَقَالَ شَاعِرُهُمْ مُحَمَّدُ بْنُ سَلَمَةَ :

أَلَا يَا سَنَى بَرَقِ عَلَى قُلُلِ الْحِمَى ،  
لَهَيْتُكَ مِنْ بَرَقِ عَلِيٍّ كَرِيمٍ  
لَسَعْتَ اقْتِدَاءَ الطيرِ ، وَالْقَوْمُ مُجْعٌ ،  
فَهَيَّجْتَ أَحْزَانًا ، وَأَنْتَ سَلِيمٌ  
وقال حميد بن ثور :

خَفَى كاقْتِدَاءَ الطيرِ وَهَذَا كَأَنَّ  
مِرَاجٌ ، إِذَا مَا يَكْتَشِفُ اللَّيْلُ أَظْلَمَا

وَالقَذَى : مَا عَلَا الشَّرَابُ مِنْ شَيْءٍ يَسْقُطُ فِيهِ ؛

التهديب : وقال حميد يصف برقاً :

خَفَى كاقْتِدَاءِ الطيرِ ، وَاللَّيْلُ وَاضِعٌ  
بَارِئُ وَاقِيهِ ، وَالصُّبْحُ قَدْ كَادَ يَلْمَعُ

قال الأصمعي : لا أدري ما معنى قوله كاقْتِدَاءِ  
الطيرِ ، وقال غيره : يريد كما غَمِضَ الطيرُ عَيْنَهُ مِنْ  
قَذَاةٍ وَقَعَتْ فِيهَا . ابن الأعرابي : الاقْتِدَاءُ نَظَرُ  
الطيرِ ثُمَّ إِغْمَاضُهَا تَنْظُرُ نَظْرَةً ثُمَّ تَغْمِيضٌ ، وَأَنْشَدَ  
بيت حميد . ابن سيده : القَذَى مَا يَسْقُطُ فِي الشَّرَابِ  
مِنْ ذَبَابٍ أَوْ غَيْرِهِ . وقال أبو حنيفة : القَذَى مَا  
يَلْتَجِئُ إِلَى نَوَاحِي الإِنَاءِ فَيَتَعَلَّقُ بِهِ ، وَقَدْ قَذَى الشَّرَابُ  
قَذَى ؛ قال الأخطل :

وليس القَذَى بِالْعُودِ يَسْقُطُ فِي الإِنَاءِ ،  
ولا بِذَبَابٍ قَذَفَهُ أَنْسَرُ الأَمْرُ  
ولكن قَذَاهَا زَائِرٌ لا نَحْبَهُ ،  
تَرَامَتْ بِهِ الغَيْطَانُ مِنْ حَيْثُ لا نَدْرِي

وَالقَذَى : مَا هَرَّاقَتِ الناقَةُ وَالشاةُ مِنْ ماءٍ وَدَمٍ  
قَبْلَ الْوَلَدِ وَبَعْدَهُ ؛ وقال الليثاني : هو شيء يخرج من  
رَحِمِهَا بَعْدَ الْوِلادَةِ ، وَقَدْ قَدَّتْ . وحكى الليثاني :  
أَنَّ الشاةَ تَقْدِي عَشْرًا بَعْدَ الْوِلادَةِ ثُمَّ تَطْهَرُ ،  
فاسْتَعْمَلَ الطَّهْرَ لِلشاةِ . وَقَدَّتِ الأُنثَى تَقْدَى إِذَا  
أَرَادَتْ الْفِعْلَ فَأَلْتِ مِنْ مَائِهَا . يُقَالُ : كَلَّ فَعَلَ  
يَمْدِي ، وَكَلَّ أَنْثَى تَقْدَى . قال الليثاني : وَيُقَالُ  
أَيْضًا كَلَّ فَعَلَ يَمْدِي وَكَلَّ أَنْثَى تَقْدَى . وَيُقَالُ :  
قَدَّتِ الشاةُ فِي تَقْدَى قَذِيًا إِذَا أَلْتِ بِياضًا مِنْ  
رَحِمِهَا ، وَقِيلَ : إِذَا أَلْتِ بِياضًا مِنْ رَحِمِهَا حِينَ  
تَرِيدُ الْفِعْلَ .

وقادَيْتُهُ : جازَيْتُهُ ؛ قال الشاعر :

فَسَوْفَ أَقَادِي النَّاسَ ، إِنْ عَشْتُ سَالِمًا ،  
مُقَادَاةَ حُرٍّ لا يَقِرُّ عَلَى الذُّلِّ

والقاذية : أول ما يطراً عليك من الناس ، وقيل : هم القليل ، وقد قذت قذياً ، وقيل : قذت قاذية إذا أتى قوم من أهل البادية قد أنجموا ، وهذا يقال بالذال والذال ، وذكر أبو عمرو أنها بالذال المعجمة . قال ابن بري : وهذا الذي يختاره علي بن حمزة الأصباني ، قال : وقد حكاه أبو زيد بالذال المهملة ، والأول أشهر . أبو عمرو : أتنا قاذية من الناس ، بالذال المعجمة ، وهم القليل ، وجمعها قواذ ؛ قال أبو عبيد : والمحفوظ بالذال ، وقول النبي ، صلى الله عليه وسلم ، في فتنة ذكرها : هُدنة على دخن وجماعة على أقداء ؛ الأقداء : جمع قذى والقذى جمع قذاة ، وهو ما يقع في العين والماء والشراب من تراب أو تبن أو وسخ أو غير ذلك ، أراد أن اجتماعهم يكون على فساد من قلوبهم فشبهه بقذى العين والماء والشراب . قال أبو عبيد : هذا مثل ، يقول اجتماع على فساد في القلوب شبه بأقداء العين . ويقال : فلان يُغضي على القذى إذا سكت على الذل والضيم وفساد القلب . وفي الحديث : يُبصر أحدكم القذى في عين أخيه ويعنى عن الجذع في عينه ؛ ضربه مثلاً لمن يرى الصغير من عيوب الناس ويُعيرهم به وفيه من العيوب ما نسبه إليه كنسبة الجذع إلى القذاة ، والله أعلم .

قوا : القرو : من الأرض الذي لا يكاد يقطع شياً ، والجمع قرو . والقرو : شبه حوض . التهذيب : والقرو شبه حوض ممدود مستطيل إلى جنب حوض ضخم يُفرغ فيه من الحوض الضخم ترده الإبل والغنم ، وكذلك إن كان من خشب ؛ قال الطرماح :

قوله « انجموا » كذا في الأصل ، والذي في القاموس والمعجم : انجموا .

مُنْتَأَى كَالْقَرَوِ رَهْنِ انْتِلاَمِ

شبه النؤي حول الحيمة بالقرو ، وهو حوض مستطيل إلى جنب حوض ضخم . الجوهري : والقرو حوض طويل مثل النهر ترده الإبل . والقرو : قدح من خشب . وفي حديث أم معبد : أنها أرسلت إليه بشاة وشفرة فقال ارُدْ الشفرة وهات لي قرواً ؛ يعني قدحاً من خشب . والقرو : أسفل النخلة ينقر وينبذ فيه ، وقيل : القرو إناء صغير يردد في الحوائج . ابن سيده : القرو أسفل النخلة ، وقيل : أصلها يُنقر ويُنبذ فيه ، وقيل : هو نقيير يجعل فيه العصير من أي خشب كان . والقرو : القدح ، وقيل : هو الإناء الصغير . والقرو : مسيل المعصرة ومنعَبُها ، والجمع القري والأقراء ، ولا فعل له ؛ قال الأعشى :

أرْمِي بِهَا البَيْدَاءَ ، إِذْ أَعْرَضْتَ ،  
وَأَنْتَ بَيْنَ القَرَوِ وَالْعَاصِرِ

وقال ابن أحمر :

لَهَا حَبَبٌ يُرَى الرَّاوُوقُ فِيهَا ،  
كَمَا أَذْمَيْتَ فِي القَرَوِ الغَزَالَا

يصف حُمرة الحمر كأنه دم غزال في قرو النخل . قال الدينوري : ولا يصح أن يكون القدح لأن القدح لا يكون راووقاً إنما هو مشربة ؛ الجوهري : وقول الكمي :

فَأَشْتَكُ خُصِيَّهِ إِيغَالاً بِنَافِذِهِ ،  
كَأَنَّمَا فُجِرَتْ مِنْ قَرَوِ عَصَارِ

يعني المعصرة ؛ وقال الأصمعي في قول الأعشى :

وَأَنْتَ بَيْنَ القَرَوِ وَالْعَاصِرِ

قوله « فاشتك » كذا في الأصل بالكاف ، والذي في الصحاح وتاج العروس : فاستل ، من الاستلال .

إنه أسفل النخلة يُنْقَرُ فيُنْبَذ فيه . والقَرَوُ : مِيلَغَةٌ الكلب ، والجمع في ذلك كله أَقْرَاءُ وَأَقْرِيٍّ وَقَرِيٍّ . وحكى أبو زيد : أَقْرَوَةٌ ، مصحح الواو ، وهو نادر من جهة الجمع والتصحيح .

والقَرَوَةٌ غير مهموز : كالقَرَوِ الذي هو مِيلَغَةٌ الكلب . ويقال : ما في الدار لاعيي قَرَوٍ . ابن الأعرابي : القَرَوَةُ والقَرَوَةُ والقَرَوَةُ مِيلَغَةُ الكلب . والقَرَوُ والقَرِيُّ : كل شيء على طريق واحد . يقال : ما زال على قَرَوٍ واحد وقَرِيٍّ واحد . ورأيت القوم على قَرَوٍ واحد أي على طريقة واحدة . وفي إسلام أبي ذر : وضعت قوله على أَقْرَاءِ الشَّعْرِ فليس هو بشعر ؛ أَقْرَاءُ الشَّعْرِ : طرائفه وأنواعه ، واحدها قَرَوٌ وَقَرِيٌّ وَقَرِيٌّ . وفي حديث عتبة ابن ربيعة حين مدح القرآن لما تلاه رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، فقالت له قريش : هو شعر ، قال : لا لأنني عرضته على أَقْرَاءِ الشَّعْرِ فليس هو بشعر ، هو مثل الأول . وأصبحت الأرض قَرَوًا واحدًا إذا تَغَطَّى وجهها بالماء . ويقال : تَرَكَتْ الأرض قَرَوًا واحدًا إذا طَبَّقَهَا المطر . وقَرَا إليه قَرَوًا : قَصَدَ . الليث : القَرَوُ مصدر قولك قَرَوْتَ إليهم أَقْرُو قَرَوًا ، وهو القَصْدُ نحو الشيء ؛ وأنشد :

أَقْرُو إليهم أنابيب القنا قَصَدَا

وقراء : طعنه فرسى به ؛ عن المجري ؛ قال ابن سيده : وأراه من هذا كأنه قَصَدَهُ بين أصحابه ؛ قال :

والخَيْلُ تَقْرُوهم على اللحيات ١

وقرا الأمر واقتراه : تَتَّبَعَهُ . الليث : يقال الإنسان يَقْتَرِي فلاناً بقوله وَيَقْتَرِي سَبِيلًا وَيَقْرُوهُ ١ قوله « على اللحيات » كذا في الأصل والمعجم بهاء مهمله فيهما .

أي يتبعه ؛ وأنشد :

يَقْتَرِي مَسَدًا بِشَيْقٍ

وقرَوْتُ البلاد قَرَوًا وقَرَيْتُهَا قَرِيًّا واقتَرَيْتُهَا واستَقْرَيْتُهَا إذا تَتَّبَعْتَهَا تَخْرُج من أرض إلى أرض . ابن سيده : قَرَا الأرضَ قَرَوًا واقتراها وتَقَرَّأَهَا واستَقْرَّأَهَا تَتَّبَعَهَا أرضاً أرضاً وسار فيها ينظر حالها وأمرها . وقال اللحياني : قَرَوْتُ الأرضَ سرت فيها ، وهو أن تمرَّ بالمكان ثم تجوزهُ إلى غيره ثم إلى موضع آخر . وقَرَوْتُ بني فلان واقتَرَيْتُهم واستَقْرَيْتُهم : مررت بهم واحداً واحداً ، وهو من الإنباع ، واستعمله سيبويه في تعبيره فقال في قولهم أخذته بدرهم فصاعداً : لم ترد أن تخبر أن الدرهم مع صاعد ثمن شيء ، كقولهم بدرهم وزيادة ، ولكنك أخبرت بأدنى الثمن فجعلته أولاً ، ثم قَرَوْتُ شيئاً بعد شيء لأثان شتى . وقال بعضهم : ما زلت أستَقْرِي هذه الأرض قَرِيَّةً قَرِيَّةً . الأصمعي : قَرَوْتُ الأرض إذا تَتَّبَعْتُ ناساً بعد ناس فأنا أَقْرُوها قَرَوًا . والقَرَى : مجرى الماء إلى الرياض ، وجمعه قَرِيَانٌ وأقراء ؛ وأنشد :

كأن قَرِيَانَهَا الرجال

وتقول : تَقَرَّيْتُ المياه أي تَتَّبَعْتَهَا . واستَقْرَيْتُ فلاناً : سألته أن يَقْرِيَنِي . وفي الحديث : والناس قَوَارِي الله في أرضه أي شُهَدَاءُ الله ، أخذ من أنهم يَقْرُونَ الناس يَتَّبِعُونَهُمْ فينظرون إلى أعمالهم ، وهي أحد ما جاء من فاعل الذي للمذكر الآدمي مكسراً على فواعل نحو فارس وفواريس وناكيس ونواكيس ، وقيل : القارِيَةُ الصالحون من الناس . وقال اللحياني : هؤلاء قَوَارِي الله في الأرض أي شهود الله لأنه يَتَّبِعُ بعضهم أحوال بعض ، فإذا

شهدوا لإنسان بخير أو شر فقد وجب ، واحدم قاري ، وهو جمع شاذ حيث هو وصف لآدمي ذكر كفواريس ؛ ومنه حديث أنس : فَتَقَرَّى حُجْرًا نَسَاهُ كُلَّهِنَّ ، وحديث ابن سلام : فما زال عثمان يَتَقَرَّاهم ويقول لهم ذلك ؛ ومنه حديث عمر ، رضي الله عنه : بلغني عن أمهات المؤمنين شيء فاستقرينهن أقول لتكففن عن رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، أو ليبدلته الله خيراً منكن ؛ ومنه الحديث : فجعل يستقرى الرفاق ؛ قال : وقال بعضهم هم الناس الصالحون ، قال : والواحد قارية بالهاء .

والقرا : الظهر ؛ قال الشاعر :

أزاحمهم بالباب ، إذ يدفَعُونَنِي ،

وبالظَّهْرِ مِنِّي مِن قَرَا الْبَابِ عَاذِرٌ

وقيل : القرا وسط الظهر ، وتثنيته قرَّبان وقرَّوان ؛ عن اللحياني ، وجمعه أقراء وقرَّوان ؛ قال مالك الهذلي يصف الضبع :

إِذَا نَفَسَتْ قَرَّوَانَهَا وَتَلَفَّتَتْ ،

أَشْبَ بِهَا الشُّعْرُ الصُّدُورِ الْقَرَاهِبِ

أراد بالقرَّاهِبِ أولادها التي قد تمت ، الواحد قرَّهَب ، أراد أن أولادها تنأهبها لحوم القتلى وهو القَرَّوَرِي . والقيرَّوان : الظهر ، ويجمع قيرَّوانات . وجمل أقرَّي : طويل القرا ، وهو الظهر ، والأنثى قرَّواء . الجوهري : ناقة قرَّواء طويلة السنام ؛ قال الراجز : مَضْبُورَةٌ قَرَّوَاءٌ هِرْجَابٌ فَنُتِقُ

ويقال للشديدة الظهر : بيئة القرا ، قال : ولا تقل جمل أقرَّي . وقد قال ابن سيده : يقال كما ترى قوله « أشب » كذا في الاصل والحكم ، والذي في التهذيب : أشب .

وما كان أقرَّي ، ولقد قرَّي قرَّي ، مقصور ؛ عن اللحياني . وقرا الأكمة : ظهرها . ابن الأعرابي : أقرَّي إذا لزم الشيء وألح عليه ، وأقرَّي إذا اشتكى قرَّاه ، وأقرَّي لزم القرَّي ، وأقرَّي طلب القرَّي . الأصمعي : رجع فلان إلى قرَّواء أي عاد إلى طريقته الأولى . الفراء : هو القرَّي والقراء والقلي والقلاء والبلي والبلاء والإيا والأباه ضوه الشمس .

والقرَّواء ، جاء به الفراء ممدوداً في حروف ممدودة مثل المصَّواء : وهي الدبر .

ابن الأعرابي : القرا القرع الذي يؤكل . ابن شميل : قال لي أعرابي اقتتر سلامي حتى ألقاك ، وقال : اقتتر سلاماً حتى ألقاك أي كن في سلام وفي خير وسعة .

وقرَّي ، على فُعْلَى : اسم ماء بالبادية .

والقيرَّوان : الكثرة من الناس ومعظم الأمر ، وقيل : هو موضع الكتيبة ، وهو معرب أصله كاروان ، بالفارسية ، فأعرب وهو على وزن الحيقطان . قال ابن دريد : القيرَّوان ، بفتح الراء الجيش ، وبضمها القافلة ؛ وأنشد ثعلب في القيرَّوان بمعنى الجيش :

فإن تَلَقَّكَ بِقيرَّوانِهِ ،

أَوْ خَفَّتَ بَعْضَ الْجَوْرِ مِنْ سُلْطَانِهِ ،

فَأَسْجَدَ لِقِرْدِ السُّوءِ فِي زَمَانِهِ

وقال النابغة الجعدي :

وعادية سَوْمِ الْجَرَادِ شَهْدَتَا ،

لَهَا قيرَّوانٌ خَلَقَهَا مُتَكَبِّ

قال ابن خالويه : والقيرَّوان الغبار ، وهذا غريب ويشبه أن يكون شاهده بيت الجعدي المذكور ؛



وقال ابن مفرغ :

أَغْرَ يُوَارِي الشَّمْسَ، عِنْدَ طُلُوعِهَا،  
قَنَائِلُهُ وَالْقَيْرَوَانُ الْمَكْتُبُ

وفي الحديث عن مجاهد: إن الشيطان يَغْدُو بِقَيْرَوَانَ  
إِلَى الْأَسْوَاقِ. قال الليث: الْقَيْرَوَانُ دَخِيلٌ، وَهُوَ  
مَعْظَمُ الْعَسْكَرِ وَمَعْظَمُ الْقَافِلَةِ؛ وَجَعَلَهُ أَمْرٌ الْقَيْسِ  
الْجَيْشِ فَقَالَ:

وِغَارَةٌ ذَاتِ قَيْرَوَانَ،  
كَأَنَّ أَمْرَابَهَا الرِّعَالُ

وقرّوزي: اسم موضع؛ قال الراعي:

تَرَوْحَنُ مِنْ حَزْمِ الْجُفُولِ فَأَصْبَحَتْ  
هِيَابُ قَرَوَزِي، دُونَهَا، وَالْمُضْبِحُ

الجوهري: والقَرَوَزِي موضع على طريق الكوفة،  
وهو مُتَعَشَّى بَيْنَ الثَّقَرَةِ وَالْحَاجِرِ؛ وَقَالَ:

بَيْنَ قَرَوَزِي وَمَرَوَزِيَاتِهَا

وهو فَعَوَعَلٌ؛ عن سيبويه. قال ابن بري: قَرَوَزِي  
مَنْوَةٌ لِأَنَّ وَزْنَهَا فَعَوَعَلٌ. وقال أبو علي: وَزْنُهَا  
فَعَلَعَلٌ مِنْ قُرُوتِ الشَّيْءِ إِذَا تَلَبَّعْتَهُ، وَيَجُوزُ أَنْ  
يَكُونَ فَعَوَعَلًا مِنَ الْقَرْيَةِ، وَامْتِنَاعِ الصَّرْفِ فِيهِ لِأَنَّهُ  
اسْمُ بَقْعَةٍ بِمَنْزِلَةِ مَرَوَزِي؛ وَأَنْشَدَ:

أَقُولُ إِذَا أَتَيْتَنِي عَلَى قَرَوَزِي،  
وَأَلُّ الْبَيْدِ يَطْرُدُ أَطْرَادَا

والقَرْوَةُ: أَنْ يَعْظُمَ جِلْدُ الْبَيْضَتَيْنِ لِرِيحٍ فِيهِ أَوْ مَاءٍ  
أَوْ لِنَزُولِ الْأَمْعَاءِ، وَالرَّجُلُ قَرَوَانِيٌّ. وفي الحديث:  
لَا تَرْجِعْ هَذِهِ الْأُمَّةَ عَلَى قَرَوَاها أَيْ عَلَى أَوَّلِ أَمْرِها  
وَمَا كَانَتْ عَلَيْهِ، وَيُرْوَى عَلَى قَرَوَانِها، بِالْمَدِّ. ابن  
١ قوله « قَرَوَزِي » وقع في مادة جفل: شروري بدله.

سيده: الْقَرْيَةُ وَالْقَرْيَةُ لَفْتَانُ الْمَصْرِ الْجَامِعُ؛  
التَهْدِيبُ: الْمَكْسُورَةُ بِمَانِيَةٍ، وَمِنْ ثَمَّ اجْتَمَعُوا فِي  
جَمْعِهَا عَلَى الْقُرَى فَعَمِلُوهَا عَلَى لُغَةٍ مِنْ يَقُولُ كِسْوَةَ  
وَكُسًا، وَقِيلَ: هِيَ الْقَرْيَةُ، بِفَتْحِ الْقَافِ لَا غَيْرَ،  
قَالَ: وَكَسَرَ الْقَافَ خَطَأً، وَجَمَعَهَا قُرَى، جَاءَتْ  
نَادِرَةً. ابن السكيت: مَا كَانَ مِنْ جَمْعِ فَعْلَةٍ بِفَتْحِ  
الْفَاءِ مَعْتَلًا مِنَ الْبَاءِ وَالرَّوَاةِ عَلَى فِعَالٍ كَانَ بِمَدُودٍ أَمْثَلِ  
رَكْوَةٍ وَرِكَاةٍ وَشَكْوَةٍ وَشِكَاةٍ وَقَشْوَةٍ وَقِشَاءٍ،  
قَالَ: وَلَمْ يَسْمَعْ فِي شَيْءٍ مِنْ جَمْعِ هَذَا الْقَصْرِ إِلَّا  
كَوَّةً وَكُوَيَّ وَقَرْيَةً وَقُرَى، جَاءَتْ عَلَى غَيْرِ  
قِيَاسٍ. الجوهري: الْقَرْيَةُ مَعْرُوفَةٌ، وَالْجَمْعُ الْقُرَى  
عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ. وفي الحديث: أَنْ نَبِيًّا مِنَ الْأَنْبِيَاءِ أَمَرَ  
بِقَرْيَةِ النَّمْلِ فَأَحْرَقَتْ؛ هِيَ مَسْكَنُهَا وَبَيْتُهَا،  
وَالْجَمْعُ قُرَى، وَالْقَرْيَةُ مِنَ الْمَسَاكِنِ وَالْأَبْنِيَةِ  
وَالضِّيَاعِ وَقَدْ تَطَلَّقَ عَلَى الْمَدَنِ. وفي الحديث:  
أَمِرْتُ بِقَرْيَةٍ تَأْكُلُ الْقُرَى؛ هِيَ مَدِينَةُ الرَّسُولِ،  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَمَعْنَى أَكَلِهَا الْقُرَى مَا يُفْتَحُ عَلَى  
أَيْدِي أَهْلِهَا مِنَ الْمَدَنِ وَيَصِيبُونَ مِنْ غَنَائِمِهَا، وَقَوْلُهُ  
تَعَالَى: وَاسْأَلِ الْقَرْيَةَ الَّتِي كُنَّا فِيهَا؛ قَالَ سِيبَوَيْهِ:  
إِنَّمَا جَاءَ عَلَى اتِّسَاعِ الْكَلَامِ وَالِاخْتِصَارِ، وَإِنَّمَا يَرِيدُ  
أَهْلَ الْقَرْيَةِ فَاخْتَصَرَ وَعَمِلَ الْفِعْلَ فِي الْقَرْيَةِ كَمَا كَانَ عَامِلًا  
فِي الْأَهْلِ لَوْ كَانَ هُنَا؛ قَالَ ابْنُ جَنِيٍّ: فِي هَذَا ثَلَاثَةٌ  
مَعَانٍ: الْإِتْسَاعُ وَالتَّشْبِيهُ وَالتَّوَكِيدُ، أَمَّا الْإِتْسَاعُ  
فَلِإِنَّهُ اسْتَعْمَلَ لَفْظَ السُّؤَالِ مَعَ مَا لَا يَصِحُّ فِي الْحَقِيقَةِ  
سُؤَالُهُ، أَلَا تَرَكَ تَقُولُ وَكَمْ مِنْ قَرْيَةٍ مَسْؤُولَةٌ وَتَقُولُ الْقُرَى  
وَتَسْأَلُكَ كَقَوْلِكَ أَنْتَ وَشَأْنُكَ فَهَذَا وَنَحْوُهُ اتِّسَاعٌ،  
وَأَمَّا التَّشْبِيهُ فَلِأَنَّهَا شَبِهَتْ بِمَنْ يَصْحُحُ سُؤَالُهُ لَمَّا كَانَ بِهَا  
وَمُؤَالَفًا لَهَا، وَأَمَّا التَّوَكِيدُ فَلِأَنَّهُ فِي ظَاهِرِ اللَّفْظِ إِحَالَةٌ  
بِالسُّؤَالِ عَلَى مَنْ لَيْسَ مِنْ عَادَتِهِ الْإِجَابَةُ، فَكَأَنَّهُمْ  
تَضَمَّنُوا لِأَبِيهِمْ، عَلَيْهِ السَّلَامُ، أَنَّهُ إِنْ سَأَلَ الْجَمَادَاتُ

والجمال أنبأه بصحة قولهم ، وهذا تناء في تصحيح الخبر أي لو سألتها لأنطقها الله بصدقنا فكيف لو سألت بمن عادته الجواب ؟ والجمع قرى . وقوله تعالى : وجعلنا بينهم وبين القرى التي باركنا فيها قرى ظاهرة ؛ قال الزجاج : القرى المباركة فيها بيت المقدس ، وقيل : الشام ، وكان بين سبأ والشام قرى متصلة فكانوا لا يحتاجون من وادي سبأ إلى الشام إلى زاد ، وهذا عطف على قوله تعالى : لقد كان لسبأ في مكنهم آية جنتان وجعلنا بينهم . والنسب إلى قرية قرني ، في قول أبي عمرو ، وقروي ، في قول بونس . وقول بعضهم : ما رأيت قرورياً أفصح من الحجاج إنما نسه إلى القرية التي هي مصر ؛ وقول الشاعر أنشده ثعلب :

رَمَتْنِي بِسَهْمِ رَبِّهِ قَرَوِيَّةٌ ،  
وَفُوقَهُ سَمْنٌ وَالنَّضِيُّ سَوِيْقٌ

فسره فقال : القروية التمرة . قال ابن سيده : وعندي أنها منسوبة إلى القرية التي هي مصر ، أو إلى وادي القرى ، ومعنى البيت أن هذه المرأة أطعمته هذا السمن بالسويق والتمر .

وأما القرى : مكة ، شرفها الله تعالى ، لأن أهل القرى يؤثونها أي يقصدونها . وفي حديث علي ، كرم الله وجهه : أنه أتى بضب فلم يأكله وقال إنه قروي أي من أهل القرى ، يعني إنما يأكله أهل القرى والبوادي والضياح دون أهل المدن . قال : والقروي منسوب إلى القرية على غير قياس ، وهو مذهب بونس ، والقياس قرني . والقرينتين ، في قوله تعالى : رجل من القرينتين عظيم ؛ مكة والطائف . وقرية النسل : ما تجمع من التراب ، والجمع قرى ؛ وقول أبي النجم :

وَأَنْتِ النَّسْلُ الْقُرَى بَعِيْرَهَا ،  
مِنْ حَسَكِ التَّلْعِ وَمِنْ خَافُورِهَا

والقارية والقارة : الحاضرة الجامعة . ويقال : أهل القارية للحاضرة ، وأهل البادية لأهل البدو . وجاءني كل قاري وبادي أي الذي ينزل القرية والبادية . وأقرنت الجلل على ظهر الفرس أي ألزمته إياه . والبعير بقري العلف في شدقه أي يجمعه . والقرى : جبي الماء في الحوض . وقرية الماء في الحوض قرى وقرى : جمعه . وقال في التهذيب : ويجوز في الشعر قرى فجعله في الشعر خاصة ، واسم ذلك الماء القرى ، بالكسر والقصر ، وكذلك ما قرى الضيف قرى .

والمقرة : الحوض العظيم يجتمع فيه الماء ، وقيل : المقررة والمقرى ما اجتمع فيه الماء من حوض وغيره . والمقرة والمقرى : إناء يجمع فيه الماء . وفي التهذيب : المقرى الإناء العظيم يشرب به الماء . والمقرة : الموضع الذي يقرى فيه الماء . والمقرة : شبه حوض ضخم يقرى فيه من البئر ثم يفرغ في المقررة ، وجمعها المقرى . وفي حديث عمر ، رضي الله عنه : ما ولي أحد إلا حامى على قرابته وقرى في عيبته أي جمع ؛ يقال : قرى الشيء يقر به قرى إذا جمعه ، يريد أنه خان في عمله . وفي حديث هاجر ، عليها السلام ، حين فجر الله لها زمزم : فقرت في سقاء أو شنته كانت معها . وفي حديث مرة بن شرحبيل : أنه عوتب في ترك الجمعة فقال إن بي جرحاً يقرى وربنا ارقض في إزاري ، أي يجمع المدة وينفجر . الجوهرى : والمقرة المسيل وهو الموضع الذي يجتمع فيه ماء المطر من قوله «وقرى» كذا ضبط في الأصل والمعكم والتهذيب بالكسر كما ترى ، وأطلق المجد ضبط بالفتح .

كل جانب . ابن الأعرابي : تَنَحَّ عن سَنَنِ الطَّرِيقِ  
 وَقَرِيْبِهِ وَقَرَفِهِ بِمَعْنَى وَاحِدٍ . وَقَرَّتِ النَّمْلُ جِرْمَتَهَا :  
 جَمَعَتْهَا فِي شِدْقِهَا . قَالَ اللَّحْيَانِيُّ : وَكَذَلِكَ الْبَعِيرُ  
 وَالشَّاةُ وَالضَّائِنَةُ وَالْوَبْرُ وَكُلُّ مَا اجْتَرَّ . يُقَالُ لِلنَّاقَةِ :  
 هِيَ تَقْرِي إِذَا جَمَعَتْ جِرْمَتَهَا فِي شِدْقِهَا ، وَكَذَلِكَ  
 جَمَعُ الْمَاءِ فِي الْحَوْضِ . وَقَرَيْتُ فِي شِدْقِي جَوْزَةً :  
 خَبَأْتُهَا . وَقَرَّتِ الظِّبْيَةُ تَقْرِي إِذَا جَمَعَتْ فِي  
 شِدْقِهَا شَيْئًا . وَيُقَالُ لِلإِنْسَانِ إِذَا اشْتَكَى شِدْقَهُ :  
 قَرَى يَقْرِي . وَالْمِدَّةُ تَقْرِي فِي الْجِرْحِ : تَجْتَمِعُ .  
 وَأَقْرَتِ النَّاقَةُ تَقْرِي ، وَهِيَ مُقْرٍ : اجْتَمَعَ الْمَاءُ فِي  
 رَحْمَتِهَا وَاسْتَقَرَّ . وَالْقَرِيُّ ، عَلَى فَعِيلٍ : مَجْرَى  
 الْمَاءِ فِي الرُّوْحِ ، وَقِيلَ : مَجْرَى الْمَاءِ فِي الْحَوْضِ ، وَالْجَمْعُ  
 أَقْرِيَّةٌ وَقَرِيَانٌ ؛ وَشَاهِدُ الْأَقْرِيَّةِ قَوْلُ الْجَعْدِيِّ :

وَمِنْ أَبَامِنَا يَوْمٌ عَجِيبٌ ،

سَهْدَانَاهُ بِأَقْرِيَّةِ الرَّدَاعِ

وَشَاهِدُ الْقَرِيَانِ قَوْلُ ذِي الرِّمَّةِ :

تَسْتَنُّ أَعْدَاءَ قَرِيَانٍ ، تَسْتَمُّهَا  
 غَرُّ الْعَمَامِ وَمُرْتَجَانُهُ السُّودُ

وَفِي حَدِيثِ قَسٍ : وَرَوْضَةٌ ذَاتُ قَرِيَانٍ ، وَيُقَالُ  
 فِي جَمْعِ قَرِيٍّ أَقْرَاءٌ . قَالَ مَعَاوِيَةُ بْنُ سَكَلٍ يَذُمُّهُ  
 حَجَلُ بْنُ نَضْلَةَ بَيْنَ يَدَيْ النُّعْمَانَ : إِنَّهُ مُقْبَلُ النُّعْلَيْنِ  
 مُنْتَفِخُ السَّاقِبَيْنِ قَعْوُ الْأَلْيَتَيْنِ مَشَاءً بِأَقْرَاءِ  
 قَتَّالِ ظِبْيَاءِ بِيَّاعِ إِمَاءٍ ، فَقَالَ لَهُ النُّعْمَانُ : أَرَدْتَ أَنْ  
 تَذِيْمَهُ فَمَدَحْتَهُ ؛ الْقَعْوُ : الْحُطَّافُ مِنَ الْحَشْبِ بِمَا  
 يَكُونُ فَوْقَ الْبُئْرِ ، أَرَادَ أَنَّهُ إِذَا قَعَدَ التَّرْقَتُ أَلْيَتَاهُ  
 بِالْأَرْضِ فَهِيَ مِثْلُ الْقَعْوِ ، وَصَفَهُ بِأَنَّهُ صَاحِبُ صَيْدٍ  
 وَبِئْسَ بِصَاحِبِ إِبِلٍ . وَالْقَرِيُّ : مَسِيلُ الْمَاءِ مِنَ  
 التَّلَاعِ ؛ وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ : الْقَرِيُّ مَدْفَعُ الْمَاءِ مِنَ  
 الرَّبْوِ إِلَى الرَّوْضَةِ ؛ هَكَذَا قَالَ الرَّبْوُ ، بِغَيْرِ هَاءٍ ،

وَالْجَمْعُ أَقْرِيَّةٌ وَأَقْرَاءٌ وَقَرِيَانٌ ، وَهُوَ الْأَكْثَرُ .  
 وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَمْرٍو : قَامَ إِلَى مَقْرِي بَسْتَانَ فَتَعَدَّ  
 يَتَوَضَّأُ ؛ الْمَقْرِيُّ وَالْمَقْرَاءُ : الْحَوْضُ الَّذِي يَجْتَمِعُ  
 فِيهِ الْمَاءُ . وَفِي حَدِيثِ ظَبْيَانَ : رَعَوْا قَرِيَانَهُ أَيِ  
 مَجَارِي الْمَاءِ ، وَاحِدُهَا قَرِيٌّ بِوِزْنِ طَرِيٍّ . وَقَرَى  
 الضَّيْفَ قَرَى وَقَرَاءً : أَضَافَهُ . وَاسْتَقْرَانِي وَاقْتَرَانِي  
 وَأَقْرَانِي : طَلَبْتُ مَنِ الْقَرِيَّ . وَإِنَّهُ لَقَرِيٌّ لِلضَّيْفِ ، وَالْأُنْثَى  
 قَرِيَّةٌ ؛ عَنِ اللَّحْيَانِيِّ . وَكَذَلِكَ إِنَّهُ لِمَقْرِيٍّ لِلضَّيْفِ  
 وَمِقْرَاءٌ ، وَالْأُنْثَى مِقْرَاءَةٌ وَمِقْرَاءٌ ؛ الْأَخِيرَةُ عَنِ  
 اللَّحْيَانِيِّ . وَقَالَ : إِنَّهُ لِمِقْرَاءٍ لِلضَّيْفِ وَإِنَّهُ لِمِقْرَاءِ  
 لِلأَضْيَافِ ، وَإِنَّهُ لَقَرِيٌّ لِلضَّيْفِ وَإِنَّهَا لَقَرِيَّةٌ  
 لِلأَضْيَافِ . الْجَوْهَرِيُّ : قَرَيْتُ الضَّيْفَ قَرِيٌّ ، مِثَالُ  
 قَلَيْتُهُ قَلَى ، وَقَرَاءً : أَحْسَنْتُ إِلَيْهِ ، إِذَا كَسَرْتَ  
 الْقَافَ قَصَرْتَ ، وَإِذَا فَتَحْتَ مَدَدْتَ . وَالْمِقْرَاءَةُ :  
 الْقِصْعَةُ الَّتِي يُقْرَى الضَّيْفُ فِيهَا . وَفِي الصَّحَاحِ :  
 وَالْمِقْرِيُّ إِذَا يُقْرَى فِيهِ الضَّيْفُ . وَالْجَنْفَةُ مِقْرَاءَةٌ ؛  
 وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِيٍّ لِشَاعِرٍ :

حَتَّى تَبُولَ عَبُورُ الشُّعْرَبِيِّنَ دَمًا

صَرْدًا ، وَيَبْيِضُ فِي مِقْرَاتِهِ الْقَارُ

وَالْمَقَارِيُّ : الْقُدُورُ ؛ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ؛ وَأَنْشَدَ :

تَرَى فُضْلَانَهُمْ فِي الْوَرْدِ هَزَلَسِي ،

وَتَسْمَنُ فِي الْمَقَارِيِّ وَالْحِبَالِ

يَعْنِي أَنَّهُمْ يَسْتَقُونَ أَلْبَانَ أُمَّهَاتِهَا عَنِ الْمَاءِ ، فَإِذَا لَمْ  
 يَفْعَلُوا ذَلِكَ كَانَ عَلَيْهِمْ عَارًا ، وَقَوْلُهُ : وَتَسْمَنُ فِي الْمَقَارِيِّ  
 وَالْحِبَالِ أَيِ أَنَّهُمْ إِذَا نَحَرُوا لَمْ يَنْحَرُوا إِلَّا سِينًا ،  
 وَإِذَا وَهَبُوا لَمْ يَهَبُوا إِلَّا كَذَلِكَ ؛ كُلُّ ذَلِكَ عَنِ ابْنِ  
 الْأَعْرَابِيِّ . وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ : الْمَقْرِيُّ ، مَقْصُورٌ بِغَيْرِ  
 هَاءٍ ، كُلُّ مَا يُوْتَى بِهِ مِنْ قَرِيٍّ الضَّيْفِ مِنْ قِصْعَةٍ أَوْ  
 جَنْفَةٍ أَوْ عُسٍّ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ :

ولا يَضْنُون بِالْمِقْرَى وَإِنْ تَمِدُّوا

قال : وتقول العرب لقد قرّونا في مِقْرَى صالح .  
والمقاري : الجفان التي يُقْرَى فيها الأضياف ؛  
وقوله أنشده ابن الأعرابي :

وأقضي قروض الصالحين وأقتري

فسره فقال : أنى أزيد<sup>١</sup> عليهم سوى قرّضهم .

ابن سيده : والقريّة ، بالكسر ، أن يؤتى بعُودين  
طولهما ذراع ثم يُعرض على أطرافهما عوَيْدٌ يُؤسّرُ  
إليهما من كل جانب بقِدِّ ، فيكون ما بين العُصْبَتَيْنِ  
قدر أربع أصابع ، ثم يؤتى بعوَيْد فيه قرّض  
فيُعرض في وسط القريّة ويشد طرفاه إليهما بقِدِّ  
فيكون فيه رأس العمود ؛ هكذا حكاه يعقوب ،  
وعبر عن القريّة بالمصدر الذي هو قوله أن يؤتى ،  
قال : وكان حكمه أن يقول القريّة 'عودان طولهما  
ذراع يصنع بهما كذا . وفي الصحاح : والقريّة 'على  
فَعيلة خشبات فيها قرّض يُجعل فيها رأس عمود  
البيت ؛ عن ابن السكيت .

وقرّبت الكتاب : لغة في قرأت ؛ عن أبي زيد ،  
قال : ولا يقولون في المستقبل إلا يقرأ . وحكى  
ثعلب : صحيفة مقريّة ؛ قال ابن سيده : فدلّ هذا  
على أن قرّبت لغة كما حكى أبو زيد ، وعلى أنه  
بناها على قرّبت المغيرة بالإبدال عن قرّبت ،  
وذلك أن قرّبت لما ساكت لفظ قضيت قيل مقريّة  
كما قيل مقضية .

والقارية : حدّ الرمح والسيف وما أشبه ذلك ،  
وقيل : قارية السنان أعلاه وحدّه . التهذيب :  
والقارية هذا الطائر القصير الرجل الطويل المنقار  
الأخضر الظهر نجبه الأعراب ، زاد الجوهري :

١ قوله « أنى أزيد » هذا ضبط المحكم .

وتتيمّن به ويُسبّهون الرجل السخي به ، وهي  
مخففة ؛ قال الشاعر :

أمن ترّجيع قارية ترّكتم  
سبابكم ، وأبتّم بالعناق ؟

والجمع القواري . قال يعقوب : والعامّة تقول قارية ،  
بالتشديد . ابن سيده : والقارية طائر أخضر اللون  
أصفر المنقار طويل الرجل ؛ قال ابن مقبل :

لبرق شام كلّما قلت قد ونى  
سناء ، والقواري الحضر في الدجن جنح

وقيل : القارية طير خضر نجبها الأعراب ، قال : وإنما  
قضيت على هاتين الياءين لأنها وضع ولم أقض عليهما  
أنهما منقلبتان عن واو لأنها لام ، والياء لأمّا أكثر  
منها واوا .

وقريّ : اسم رجل . قال ابن جني : نحتل لأمه أن  
تكون من الياء ومن الواو ومن الهزّة ، على  
التخفيف . ويقال : ألقه في قريّتك . والقريّة :  
الحوصلة ، وابن القريّة مشتق منه ؛ قال : وهذان  
قد يكونان ثنائين ، والله أعلم .

قزوي : ابن سيده : القزوي اللقب ؛ عن كراع ، لم  
يجكه غيره ؛ غيره : يقال بئس القزوي هذا أي بئس  
اللقب . ابن الأعرابي : أقزى الرجل إذا تلطّخ  
بعبّ بعد استواء .

ابن الأعرابي : والقزوة الحية ، ولعبة للصبيان أيضاً  
تسمى في الحضر يامهلته هليله<sup>١</sup> . والقزوة :  
العزّاهة أي الذي لا يلهو ، وقيل : القزوة حية  
عزّجاه بئراء ، وجمعها قزوات .

قسا : القساء : مصدر قسا القلب يقسو قساء .  
والقسوة : الصلابة في كل شيء . وحجر قاس :  
١ قوله « يامهله الخ » هذا ضبط في التكملة .

صَلْب . وأرض قاسية : لا تُثَبَّت شيئاً . وقال أبو إسحق في قوله تعالى : ثُمَّ قَسَتْ قُلُوبُكُمْ مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ ؛ فَأَوْبِلُ قَسَتْ فِي اللُّغَةِ غَلُظَتْ وَبَيَّسَتْ وَعَسَتْ ، فَأَوْبِلُ القَسْوَةُ فِي القَلْبِ ذَهَابُ اللُّبِّ وَالرَّحْمَةُ وَالْحُشُوعُ مِنْهُ . وَقَسَا قَلْبُهُ قَسْوَةً وَقَسَاوَةً وَقَسَاءً ، بِالْفَتْحِ وَالْمَدِّ : وَهُوَ غَلِظَ القَلْبَ وَشَدَّتْهُ ، وَأَقْسَاهُ الذَّنْبَ . وَيُقَالُ : الذَّنْبُ مَقْسَاةٌ لِلقَلْبِ . ابْنُ سِيدَةَ : قَسَا القَلْبَ يَقْسُو قَسْوَةً اشْتَدَّ وَعَسَا ، فَهُوَ قَاسٍ ، وَاسْتَعْمَلَ أَبُو حَنِيفَةَ القَسْوَةَ فِي الأَزْمِنَةِ فَقَالَ : مِنْ أَحْوَالِ الأَزْمِنَةِ فِي قَسْوَتِهَا وَلِينِهَا . التَّهْذِيبُ : عَامُ قَسِيٍّ ذُو قَحْطٍ ؛ قَالَ الرَّاجِزُ :

وَيُطْنَعِمُونَ الشَّحْمَ فِي العَامِ القَسِيِّ  
قِدْمًا ، إِذَا مَا احْمَرَ آفَاقُ السُّمِيِّ  
وَأَصْبَحَتْ مِثْلَ حَوَاشِي الأَنْحَاصِيِّ

قال شمر : العامُ القَسِيُّ الشَّدِيدُ لا مَطَرٌ فِيهِ . وَعَشِيَّةُ قَسِيَّةٌ : بَارِدَةٌ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : وَمِنْهُ قَوْلُ العُجَيْرِ السُّتُولِيِّ :

يَا عَمْرُو يَا أَكْثَرِمَ البَرِيَّةِ ،  
وَاللَّهِ لَا أَكْذِبُكَ العَشِيَّةِ ،  
إِنَّا لَقِينَا سَنَةً قَسِيَّةً ،  
ثُمَّ مَطَرْنَا مَطَرَةً رَوِيَّةً ،  
فَنَبَتَ البَقْلُ وَلَا رَعِيَّةً

أَي لَيْسَ لَنَا مَالٌ يَرَعَاهُ . وَالقَسِيَّةُ : الشَّدِيدَةُ . وَلَيْلَةُ قَاسِيَّةٌ : شَدِيدَةُ الظُّلْمَةِ . وَالمُقَاسَاةُ : مَكَابِدَةُ الأَمْرِ الشَّدِيدِ . وَقَاسَاهُ أَي كَابَدَهُ . وَيَوْمُ قَسِيٍّ ، مِثَالُ شَقِيٍّ : شَدِيدٌ مِنْ حَرْبٍ أَوْ شَرٍّ . وَقَرَّبُ قَسِيٍّ : شَدِيدٌ ؛ قَالَ أَبُو نُجَيْلَةَ :

وَهُنَّ ، بَعْدَ القَرَبِ القَسِيَّةُ ،  
مُسْتَرْعِفَاتٌ بِشَمَرِ ذَلِيٍّ

القَسِيُّ : الشَّدِيدُ . وَدِرْهَمٌ قَسِيٌّ : رَدِيٌّ ، وَالجَمْعُ قَسِيَّانٌ مِثْلُ صَبِيٍّ وَصَبِيَّانٍ ، قَلْبَتِ الوَاوِ يَاءً لِلكَمْرَةِ قَبْلَهَا كَقِنِيَّةٍ ، وَقَدْ قَسَا قَسَوًا . قَالَ الأَصْمَعِيُّ : كَأَنَّهُ إِعْرَابُ قَاسِيٍّ ؛ وَقِيلَ : دِرْهَمٌ قَسِيٌّ ضَرْبٌ مِنَ الزُّبُوفِ أَي فِضَّةٌ صَلْبَةٌ رَدِيَّةٌ لَيْسَتْ بَلِينَةً . وَفِي حَدِيثِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ : أَنَّهُ بَاعَ نُفَاقَةَ بَيْتِ المَالِ وَكَانَتْ زُبُوفًا وَقَسِيَانًا بَدُونِ وَزْنِهَا ، فَذَكَرَ ذَلِكَ لِعُمَرَ فَهَاءَ وَأَمْرَهُ أَنْ يَرُدَّهَا ؛ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : قَالَ الأَصْمَعِيُّ وَاحِدُ القَسِيَّانِ دِرْهَمٌ قَسِيٌّ مَخْفَفُ السِّنِّ مَشْدَدُ اليَاءِ عَلَى مِثَالِ شَقِيٍّ ؛ وَمِنْهُ الحَدِيثُ الأَخْرَجُ : مَا يَسُرُّنِي دِينَ الَّذِي يَأْتِي العَرَافَ بِدِرْهَمٍ قَسِيٍّ . وَدِرْهَمٌ قَسِيَّةٌ وَقَسِيَّاتٌ وَقَدْ قَسَتْ الدِّرَاهِمُ تَقْسُو إِذَا زَافَتْ . وَفِي حَدِيثِ الشَّعْبِيِّ : قَالَ لأَبِي الزُّنَادِ تَأْتِينَا هَذِهِ الأَحَادِيثُ قَسِيَّةً وَتَأْخُذُهَا مِنْهَا طَاوِزَةٌ أَي تَأْتِينَا بِهَا رَدِيَّةً وَتَأْخُذُهَا خَالِصَةٌ مُنْقَاةٌ ؛ قَالَ أَبُو زَيْدٍ يَذْكَرُ المَسَاحِي :

لَهَا صَوَاهِلٌ فِي صَمِّ السَّلَامِ ، كَمَا  
صَاحَ القَسِيَّاتُ فِي أَيْدِي الصَّيَارِفِ

وَمِنْهُ حَدِيثُ آخَرَ لِعَبْدِ اللَّهِ أَنَّهُ قَالَ لِأَصْحَابِهِ : أَنْتَدِرُونَ كَيْفَ يَدْرُسُ العِلْمُ ؟ فَقَالُوا : كَمَا يَخْلُقُ الثُّوبُ أَوْ كَمَا تَقْسُو الدِّرَاهِمُ ، فَقَالَ : لَا وَلَكِنْ دُرُوسُ العِلْمِ بِمَوْتِ العُلَمَاءِ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ مُزَرَّادٍ :

وَمَا زَوْدُوْنِي غَيْرَ سَحَقِ عِمَامَةٍ ،  
وَخَمْسِيَّةٍ مِنْهَا قَسِيٌّ وَزَائِفٌ

وَفِي خُطْبَةِ الصَّدِيقِ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : فَهُوَ كَالدِّرْهَمِ القَسِيِّ وَالسَّرَابِ الحَادِعِ ؛ القَسِيُّ : هُوَ الدِّرْهَمُ الرَدِيُّ وَالشَّيْءُ المَرْدُودُ . وَسَارُوا سِيرًا قَسِيًّا أَي سِيرًا شَدِيدًا .

وَقَسِيٌّ بِنُ مَنبَةٍ : أَخُو ثَقِيفٍ . الجَوْهَرِيُّ :

قَسِيٌّ لقب ثقيف ؛ قال أبو عبيد : لأنه مرّ على أبي  
رغال وكان مُصَدِّقاً فقتله فقيل قسا قلبه فسمي  
قَسِيّاً ؛ قال شاعرهم :

نحن قَسِيٌّ وقسا أبونا

وقسّى : موضع ، وقيل : هو موضع بالعالية ؛  
قال ابن أحرر :

بجوى ، من قسّى ، ذفر الحزامي ،  
تهادى الجريباء به الجنينا

وأشد الجوهري لرجل من بني ضبة :

لنا إبل لم تدّر ما الذعغر ، يبتها  
بتعشار ، مرعاها قسا فصرايمه

وقيل : قسا جبل رمل من رمال الدهناء ؛ قال  
ذو الرمة :

صرت تخيط الظلماء من جانبي قسا ،  
وحبها ، من خابط الليل ، زائر  
وقال أيضاً :

ولكنني أفلتت من جانبي قسا ،  
أزور أمراً محضاً كريماً يمانيا

ابن سيده : وقساء موضع أيضاً ، وقد قيل : هو  
قسى بعينه ، فإن قلت : فلعل قسى مبدل من قساء  
والهمزة فيه هو الأصل ؟ قيل : هذا حمل على الشذوذ  
لأن إبدال الهمز شاذ ، والأوّل أقوى لأن إبدال  
حرف العلة همزة إذا وقع طرفاً بعد ألف زائدة هو  
الباب .

ابن الأعرابي : أقسى إذا سكن قساء ، وهو جبل ،

قوله « بجوى من قسى النخ » أورده ابن سيده في اليامي بهذا  
اللفظ ، وأورده الأزهري وبه باقوت بما لفظه :

بجبل من قسا ذفر الحزامي تداعى الجرياء به الجنينا  
وفيها الجنينا بالحاء المهملة ، وقال باقوت : قسا منقول من الفعل .

وكل اسم على فُعَال فهو ينصرف ، فأما قساء في  
الأصل قُسَواء على فُعلاء ، ولذلك لم ينصرف ؛ قال  
ابن بري : قساء ، بالضم والمد ، اسم جبل ، ويقال :  
ذو قساء ؛ قال جبران العود :

يذكر أياماً لنا بسويقة  
وهضب قساء ، والتذكر بشعف

وقال الفرزدق :

وقفت بأعلى ذي قساء مطيبي ،  
أميل في مروان وابن زياد

ويقال : ذو قساء موضع ؛ قال نهشل بن حريمي :

تضمنها مشارف ذي قساء ،  
مكان التصل من بدن السلاح

قال الوزير : قساء اسم موضع مصروف ، وقساء  
اسم موضع غير مصروف .

قشا : المقتسى : هو المقتسر . وقشا العود يقشوه

قشواً : قشره وخرطه ، والفاعل قاش ، والمفعول  
مقشوء . وقشيتة فهو مقتسى . وقشوت وجهه :

قشوته ومسحت عنه . وفي حديث قبيلة : ومعه  
عسيب نخلة مقشوء غير خوصتين من أعلاه أي

مقشور عنه خوصه . وقشيتة نقشية فهو مقتسى  
أي مقتسر . وقشيت الحبة : نزعنت عنها لباسها .

وفي بعض الحديث : أنه دخل عليه وهو يأكل لياة  
مقتسى ؛ قال بعض الأغفال :

وعدس قشيتي من قشير

وتقتسى الشيء : تقشر ؛ قال كثير عزة :

دع القوم ما احتلثوا جنوب قراضم ،  
بجيت نقشى بيضه المتفلق

قوله « فأما قساء النخ » عبارة التكملة : فأما قساء فلا ينصرف لانه  
في الاصل على فعلاء .

ابن الأعرابي : اللبّاء بالياء واحده لياة وهو اللثوباء والثوبياج ، ويقال للصبيّة الملبّعة : كأنها لياة "مقشورة" . وروى أبو تراب عن أبي سعيد أنه قال : إنما هو اللبّاء الذي يجعل في قِداد الجَدّي وجعله تصحيفاً من المحدث . قال أبو سعيد : اللبّاء 'محبب' في قِداد ، وهي جلود صغار المعزى ، ثم يُعمل في الملة حتى يئبس ويجمد ، ثم يُخرَج فيباع كأنه الجُبْن ، فإذا أراد الآكل أكله قشا عنه الإهاب الذي طبع فيه ، وهو جلد الخلة الذي جعل فيه ؛ قال أبو تراب : وقال غيره هو اللبّاء بالياء ، وهو من نبات اليمن وربما نبت في الحجاز في الحِصْب ، وهو في خِلقة البصلة وقدر الحِمضة ، وعليه قشور رِفاق إلى السواد ما هو ، يُقلى ثم يُدلك بشيء خشن كاللحم ونحوه فيخرج من قشره فيؤكل بحتاً ، وربما أكل بالعل وهو أبيض ، ومنهم من لا يُقليه . وفي حديث أسيد بن أبي أسيد : أنه أهدى لرسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، بودان لياة مقشورة أي مقشوراً ، واللّيباء حب كالحمص .

والقشا : البزاق .

وقشى الرجل عن حاجته : ردّه .

والقشوان : القليل اللحم ؛ قال أبو سؤداء العجلي :

ألم ترَ للقشوانِ يَشْتِمُ أمرتي ،  
وإني به من واحدٍ لحبيرٍ

والقشوانة : الرقيقة الضعيفة من النساء . والقشوة :

قفة تجعل فيها المرأة طيبها ، وقيل : هي هنة من خوص تجعل فيها المرأة القطن والقز والعطر ؛ قال الشاعر :

لها قشوةٌ فيها ملابٌ وزنْبَقٌ ،  
إذا عزبٌ أمرى إليها تطيباً

والجمع قشوات وقشا ، وقيل : القشوة شيء من خوص تجعل فيها المرأة عطرها وحاجتها . قال أبو منصور : القشوة شبه العتيبة المفضاة بجلد . والقشوة : حقة للثفاء .  
والقاشي في كلام أهل السواد : الفلّس الرديء .  
الأصعي : يقال درهم قشبي كأنه على مثال دعي ، قال الأصعي : كأنه إعراب قاشي .

قشا : قشا عنه قشوراً وقشوراً وقشاً وقشا وقصي : بعد . وقشا المكان يقشوقشوا : بعد .  
والقصي والقاصي : البعيد ، والجمع أقصاء فيها كشاهد وأشهد ونصير وأنصار ؛ قال غيلان الرّبعي :

كأنما صوت حفيف المعزاء ،  
معزول سذّان حصاها الأقصاء ،  
صوت نثيش اللحم عند الغلاء

وكل شيء تنحى عن شيء فقد قشا يقشوقشوا ، وقشوا ، فهو قاص ، والأرض قاصية وقصية .  
وقصوت عن القوم : تباعدت . ويقال : فلان بالمكان الأقصى والناحية القصى والقصيا ، بالضم فيها . وفي الحديث : المسلمون تتكافأ دماؤهم ينحى بذمتهم أذنانهم ويتردّ عليهم أقصام أي أبعدهم ، وذلك في الغزو إذا دخل العسكر أرض الحرب فوجه الإمام منه سرايا ، فما غشيت من شيء أخذت منه ما سئى لها ، وردّ ما بقي على العسكر لأنهم ، وإن لم يشهدوا الغيبة ، ردّة للسرايا وظهرت يرجعون إليهم . والقصوى والقصيا : الغاية البعيدة ، قلبت فيه الواو ياء لأن فعلت إذا كانت اسماً من ذوات الواو أبدلت واوه ياء كما أبدلت الواو مكان الياء في فعلت فأدخلوها عليها في فعلت ليتكافأ في التغيير ؛

قال ابن سيده: هذا قول سيبويه ، قال: وزدته أنا بياناً ، قال: وقد قالوا القُصوى فأجروها على الأصل لأنها قد تكون صفة بالألف واللام . وفي التنزيل : إذ أنتم بالعدوة الدنيا وهم بالعدوة القصوى ؛ قال الفراء : الدنيا بما يلي المدينة والقصى بما يلي مكة . قال ابن السكيت : ما كان من النعوت مثل العُلَيَّا والدُنَيَّا فإنه يأتي بضم أوّله وبالياء لأنهم يستثقلون الواو مع ضمة أوّله ، فليس فيه اختلاف إلا أن أهل الحجاز قالوا القُصوى ، فأظهروا الواو وهو نادر وأخرجوه على القياس ، إذ سكن ما قبل الواو ، وتيم وغيرهم يقولون القُصيا ؛ وقال ثعلب : القُصوى والقُصيا طرف الوادي ، فالقُصوى على قول ثعلب من قوله تعالى بالعدوة القُصوى ، بدل . والقاصي والقاصية والقصي والقصية من الناس والمواضع : المُتَنَحِّي البعيد . والقُصوى والأقصى كالأكبر والكبرى . وفي الحديث : أن الشيطان ذئبُ الإنسان يأخذُ القاصية والشاذة ؛ القاصية : المُتَفَرِّدة عن القطيع البعيدة منه ، يريد أن الشيطان يتسلط على الخارج من الجماعة وأهل السنة . وأقصى الرجل يُقصيه : باعده . وهلمُّ أفاصك يعني أبنا أبعد من الشر . وقاصيته فقصوته وقاصاني فقصوته .

والقِصا : فناء الدار ، يمد ويقصر . وحطني القِصا أي تباعدت عني ؛ قال بشر بن أبي خازم :

فحاطُّونا القِصا ، ولقد رأونا  
قريباً ، حين بُسِّمَ السَّرارُ

والقِصا يمد ويقصر ؛ ويروي :

فحاطُّونا القِصا وقد رأونا

ومعنى حاطُّونا القِصا أي تباعدوا عنا وهم حولنا ، وما كنا بالبعد منهم لو أرادوا أن يدنووا منا ،

وتوجيه ما ذكره ابن السكيت من كتاب النحو أن يكون القِصاء بالمد مصدر قِصا يَقْصِرُ قِصاءً مثل بدأ يَبْدُوُ بَداءً ، وأما القِصا بالقصر فهو مصدر قِصِيَّ عن جوارنا قِصاً إذا بعد . ويقال أيضاً : قِصِيَّ الشيء قِصاً وقِصاءً . والقِصا : النَّسَبُ البعيد ، مقصور . والقِصا : النَّاحِيَةُ . والقِصاةُ : البُعْدُ والنَّاحِيَةُ ، وكذلك القِصا . يقال : قِصِيَّ فلان عن جوارنا ، بالكسر ، يَقْصِي قِصاً ، وأقْصَيْتُه أنا فهو مَقْصِيٌّ ، ولا تقل مَقْصِيٌّ . وقال الكسائي : لأحوطنك القِصا ولأغزُ ونك القِصا ، كلاهما بالقصر ، أي أدعُك فلا أقربُك . التهذيب : يقال حاطهم القِصا ، مقصور ، يعني كان في طرتهم لا بأنهم . وحاطهم القِصا أي حاطهم من بعيد وهو يَتَبَصَّرُهم ويتحرَّزُ منهم . ويقال : ذهبت قِصا فلان أي ناحيته ، وكنت منه في قاصيته أي ناحيته .

ويقال : هلمُّ أفاصك أبنا أبعد من الشر . ويقال : نزلنا منزلاً لا تُقصيه الإبل أي لا تبلغ أقصاه . وتقصيت الأمر واستقصيته واستقصى فلان في المسألة وتقصى بمعنى .

قال الليثاني : وحكى القناني قصبت أظفاري ، بالتشديد ، بمعنى قصصت فقال الكسائي أظنه أراد أخذ من قاصيتها ، ولم يحمله الكسائي على محوّل التضعيف كما حمله أبو عبيد عن ابن قنّان ، وقد ذكر في حرف الصاد أنه من محوّل التضعيف ، وقيل : يقال إن ولدك ابن فقصي أذنيه أي احذفني منها . قال ابن بري : الأمر من قصي قص ، وللمؤنث قِصِيٌّ ، كما تقول خلّ عنها وخلصي . والقِصا : حدّ في طرف أذن الناقة والشاة ، مقصور ، يكتب بالألف

قوله « والقِصاة البعد » كذا في الأصل ، ولم يجده في غيره ، ولعله القِصاء .



وهو أن يُقطع منه شيء قليل ، وقد قَصَّاهَا قَصْوًا وقَصَّاهَا . يقال : قَصَوْتُ البعير فهو مَقْصُورٌ إذا قَطَعْتَ من طرف أذنه ، وكذلك الشاة ؛ عن أبي زيد . وناقاة قَصْوَاء : مَقْصُوءَةٌ ، وكذلك الشاة ، ورجل مَقْصُورٌ وأَقْصَى ، وأنكر بعضهم أَقْصَى . وقال اللحياني : بعير أَقْصَى ومَقْصَى ومَقْصُورٌ . وناقاة قَصْوَاء ومَقْصَاءٌ ومَقْصُوءَةٌ : مقطوعة طرف الأذن . وقال الأحمر : المَقْصَاءُ من الإبل التي سُتِقَ من أذنها شيء ثم ترك معلقاً . التهذيب : الليث وغيره القَصْوُ قطع أذن البعير . يقال : ناقاة قَصْوَاء وبعير مَقْصُورٌ ، هكذا يتكلمون به ، قال : وكان القياس أن يقولوا بعير أَقْصَى فلم يقولوا . قال الجوهري : ولا يقال جمل أَقْصَى وإنما يقال مَقْصُورٌ ومَقْصَى ، تركوا فيه القياس ، ولأن أفعال الذي أنشأه على فَعْلَاءٍ إنما يكون من باب فَعِيلٍ يَفْعَلُ ، وهذا إنما يقال فيه قَصَوْتُ البعير ، وقَصْوَاءُ بآنة عن بابهِ ، ومثله امرأة حَسَنَاءُ ، ولا يقال رجل أَحْسَنُ ؛ قال ابن بري : قوله تركوا فيها القياس يعني قوله ناقاة قَصْوَاءُ ، وكان القياس مَقْصُوءَةٌ ، وقياس الناقاة أن يقال قَصَوْتُها فهي مَقْصُوءَةٌ . ويقال : قَصَوْتُ الجمل فهو مَقْصُورٌ ، وقياس الناقاة أن يقال قَصَوْتُها فهي مَقْصُوءَةٌ ، وكان لرسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، ناقاة تسمى قَصْوَاءَ ولم تكن مقطوعة الأذن . وفي الحديث : أنه خطب على ناقته القَصْوَاءَ ، وهو لقب ناقاة سيدنا رسول الله ، صلى الله عليه وسلم . قال : والقَصْوَاءُ التي قُطِعَ طرفُ أذنها . وكل ما قُطِعَ من الأذن فهو جَدْعٌ ، فإذا بلغ الرُّبْعَ فهو قَصْوورٌ ، فإذا جاوزه فهو عَضْبٌ ، فإذا استؤصِلت فهو صَلَمٌ ، ولم تكن ناقاة سيدنا رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، قَصْوَاءَ وإنما كان هذا لقباً لها ، وقيل : كانت مقطوعة الأذن .

وقد جاء في الحديث : أنه كان له ناقاة تسمى العَضْبَاءَ وناقاة تسمى الجَدْعَاءَ ، وفي حديث آخر : صلحاء ، وفي رواية أخرى : مخضرمة ؛ هذا كله في الأذن ، ويحتمل أن تكون كل واحدة صفة ناقاة مفردة ، ويحتمل أن يكون الجميع صفة ناقاة واحدة فساها كل منهم بما تخيل فيها ، ويؤيد ذلك ما روي في حديث علي ، كرم الله وجهه ، حين بعثه رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، يبلغ أهل مكة سورة براءة فرواه ابن عباس ، رضي الله عنه ، أنه ركب ناقاة رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، القَصْوَاءَ ، وفي رواية جابر العَضْبَاءَ ، وفي رواية غيرها الجَدْعَاءَ ، فهذا يصرح أن الثلاثة صفة ناقاة واحدة لأن القضية واحدة ، وقد روي عن أنس أنه قال : خطبنا رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، على ناقاة جَدْعَاءَ وليست بالعَضْبَاءَ ، وفي إسناده مقال . وفي حديث الهجرة : أن أبا بكر ، رضي الله عنه ، قال : إن عندي ناقتين ، فأعطى رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، إحداهما وهي الجَدْعَاءُ . والقَصِيَّةُ من الإبل : الكريمة المؤدعة التي لا تُجْهَدُ في حَلَبٍ ولا حَمَلٍ . والقَصَايا : خيارُ الإبل ، وأحدتها قَصِيَّةٌ ولا تُركب وهي مُتَدِّعةٌ ؛ وأنشد ابن الأعرابي :

تَدْوُدُ القَصَايا عن سَراة ، كأنها  
جَمَاهيرٌ تَحْتَ المُدْجِنَاتِ المَوَاضِبِ

وإذا حُمِدت إبل الرجل قيل فيها قَصَايا يثق بها أي فيها بقية إذا اشتدَّ الدهر ، وقيل : القَصِيَّةُ من الإبل رُذالُها . وأَقْصَى الرجلُ إذا اقتنى القَوَاصِي من الإبل ، وهي النهاية في الغزارة والنَّجَابَةِ ، ومعناه أن صاحب الإبل إذا جاء المُصَدِّقَ أقصاها ضيئاً بها . وأَقْصَى إذا حفظ قِصَا العسكر وقِصَاءَهُ ، وهو ما حول العسكر .

وفي حديث وَحْشِيٍّ قَاتِلِ حَمَزَةَ ، عليه السلام :  
كنتُ إذا رأيتُه في الطريقِ تَقْصِيْتُهَا أَي صرتُ في  
أقْصَاهَا وهو غايتها .

والْقَصْوُ : البعد . والأقصى : الأبعد ؛ وقوله :

واخْتَلَسَ الْفَحْلُ مِنْهَا ، وهي قاصيةٌ ،

سُبْحًا فَقَدْ ضَمِنَتْهُ ، وهو مُحَقَّقُورٌ

فسره ابن الأعرابي فقال : معنى قوله قاصية هو أن  
يتبعها الفحل فيضربها فتَلْقَحُ في أوَّلِ كَوْنِهَا فجعل  
الكوْنُ للإبل ، وإنما هو للفرس .

وقصوانٌ : موضع ؛ قال جرير :

نُبِّتُ غَسَّانَ بْنَ وَاهِصَةَ الْحُصَى

بِقُصْوَانَ ، فِي مُسْتَكَلِّينَ بَطَانَ

ابن الأعرابي : يقال للفحل هو يَجْبُو قِصَا الإبل إذا  
حَفِظَهَا من الانتشار . ويقال : تَقْصَامُ أَي طَلَبَهُمْ  
واحدًا واحدًا . وقصِيٌّ ، مصغرٌ : اسم رجل ،  
والنسبة إليه قُصَوِيٌّ يَحْدَفُ إِحْدَى الْبَاءِ بْنِ ، وتقلب  
الأخرى أَلْفًا ثم تقلب واوًا كما قلبت في عَدَوِيٍّ  
وأَمْرِيٍّ .

قضي : القضاء : الحُكْمُ ، وأصله قَضَايٌ لأنه من

قَضَيْتُ ، إلا أن الباء لما جاءت بعد الألف همزت ؛

قال ابن بري : صوابه بعد الألف الزائدة طرفاً همزت ،

والجمع الأَقْضِيَّةُ ، والقَضِيَّةُ مثله ، والجمع القَضَايَا

على فعالتى وأصله فعائل . وقَضَى عليه يَقْضِي قَضَاءً

وقَضِيَّةً ، الأخيرة مصدر كالأولى ، والاسم القَضِيَّةُ

فقط ؛ قال أبو بكر : قال أهل الحجاز القاضي معناه

في اللغة القاطع للأمور المُحْكِمُ لها . واستَنْقَضِي

فلان أَي جُعِلَ قَاضِيًا بِحُكْمِ بَيْنِ النَّاسِ . وقَضَى

الأميرُ قَاضِيًا : كما تقولُ أَمْرًا أَمِيرًا . وتقول : قَضَى

بينهم قَضِيَّةً وقَضَايَا . والقَضَايَا : الأحكام ، واحداً

قَضِيَّةً . وفي صلح الحُدَيْبِيَّةِ : هذا ما قاضى عليه

محمد ، هو فاعلٌ من القضاء الفصل والحُكْمُ لأنه

كان بينه وبين أهل مكة ، وقد تكرر في الحديث

ذكر القضاء ، وأصله القَطْعُ والفصل . يقال :

قَضَى يَقْضِي قَضَاءً فهو قَاضٍ إِذَا حَكَمَ وَقَصَلَ .

وقضاء الشيء : إِحْكَامُهُ وإِمْنَاؤُهُ والفراغ منه

فيكون بمعنى الخلق . وقال الزهري : القضاء في اللغة

على وجوه مرجعها إلى انقطاع الشيء وتامه . وكلُّ ما

أَحْكَمَ عَمَلُهُ أَوْ أُنِمْ أَوْ خُتِمَ أَوْ أُدِيَّ أَدَاءً أَوْ

أَوْجِبَ أَوْ أُعْلِمَ أَوْ أُنْفِذَ أَوْ أَمْضِيَ فَقَدْ قَضِيَ .

قال : وقد جاءت هذه الوجوه كلها في الحديث ،

ومنه القضاء المقرون بالقدر ، والمراد بالقدر التقدير ،

وبالقضاء الخلق كقوله تعالى : فقضاهن سبع سموات ؛

أي خلقهن ، فالقضاء والقدر أمران متلازمان لا

يَنفَكُ أَحَدُهُمَا عَنِ الْآخَرِ ، لأن أحدهما بمنزلة الأساس

وهو القدر ، والآخر بمنزلة البناء وهو القضاء ، فمن

رام الفصل بينهما فقد رام هَدْمَ البناءِ ونَقْضَهُ .

وقَضَى الشيءَ قَضَاءً : صَنَعَهُ وَقَدَّرَهُ ؛ ومنه قوله

تعالى : فقضاهن سبع سموات في يومين ؛ أي فخلقهن

وعَمِلَهُنَّ وصنعهن وقطعهن وأحكم خلقهن ، والقضاء

بمعنى العمل ، ويكون بمعنى الصنع والتقدير . وقوله

تعالى : فاقض ما أنت قاضٍ ؛ معناه فاعمل ما أنت

عامل ؛ قال أبو ذؤيب :

وَعَلَيْهِمَا مَسْرُودَتَانِ قَضَاهُمَا

دَاوُدُ ، أَوْ صَنَعُ السَّوَابِغِ تَبَعُ

قال ابن السيرافي : قضاها فرغ من عملها . والقضاء :

الحَتْمُ والأَمْرُ . وقَضَى أَي حَكَمَ ، ومنه القضاء

والقَدْرُ . وقوله تعالى : وقضى ربك أن لا تعبدوا

إلا إياه ؛ أي أَسْرَ رَبِّكَ وَحْتَمَ ، وهو أمر قاطع حتم .

وقال تعالى : فلما قضينا عليه الموت ؛ وقد يكون

بمعنى الفراغ ، تقول : قَضَيْتُ حاجتي . وقضى عليه عهداً : أوصاه وأنفذه ، ومعناه الرصية ، وبه يفسر قوله عز وجل : وقضينا إلى بني إسرائيل في الكتاب ؛ أي عهدنا وهو بمعنى الأداء والإنهاء . تقول : قَضَيْتُ دَيْنِي ، وهو أيضاً من قوله تعالى : وقضينا إلى بني إسرائيل في الكتاب ، وقوله : وقضينا إليه ذلك الأمر ؛ أي أنهينا إليه وأبلغناه ذلك ، وقضى أي حكم . وقوله تعالى : ولا تعجل بالقرآن من قبل أن يُقضى إليك وحيه ؛ أي من قبل أن يُبين لك بيانه . الليث في قوله : فلما قضينا عليه الموت ؛ أي أتممنا عليه الموت . وقضى فلان صلته أي فرغ منها . وقضى عبرته أي أخرج كل ما في رأسه ؛ قال أوس :

أم هل كثير بكسى لم يقض عبرته ،  
إثر الأجرة يوم البين ، معدور ؟

أي لم يخرج كل ما في رأسه .

والقضية : المنية التي تقضي وحياً . والقضية : الموت ، وقد قضى قضاءً وقضى عليه ؛ وقوله :

تحنن فتبدي ما بها من صباية ،  
وأخفي الذي لولا الأسا لقضاني

معناه قضى علي ؛ وقوله أنشده ابن الأعرابي :

مم ذراريج جهيزاً بالقضي

فسره فقال : القضي الموت القاضي ، فإما أن يكون أراد القضي ، بالتخفيف ، وإما أن يكون أراد القضي فحذف إحدى الياءين كما قال :

ألم تكن تخلف بالله العلي ،  
إن مطابك لمن خير المطي ؟

وقضى تحبه قضاءً : مات ؛ وقوله أنشده يعقوب

للكميت :

وذا رمقٍ منها يُقضى وطافياً

إما أن يكون في معنى يقضي ، وإما أن يكون أن الموت اقتضاه فقضاء دينه ؛ وعليه قول القطامي :

في ذي جلولٍ يُقضى الموتَ صاحبه ،  
إذا الصراري من أهواله ارتسماً

أي يقضي الموت ما جاءه يطالب منه وهو نفسه . وضربه فقضى عليه أي قتله كأنه فرغ منه . ومم قاضٍ أي قاتل . ابن بري : يقال قضى الرجل وقضى إذا مات ؛ قال ذو الرمة :

إذا الشخص فيها هزء الآل أغمضت  
عليه ، كإغماض المقضي هجولها

ويقال : قضى علي وقضاني ، بإسقاط حرف الجر ؛ قال الكلابي :

فمن بك لم يعرض فإني وناقتي ،  
بججر إلى أهل الحمى ، غرضان  
تحنن فتبدي ما بها من صباية ،  
وأخفي الذي لولا الأسا لقضاني

وقوله تعالى : ولو أنزلنا ملكاً لقضي الأمر ثم لا ينظرون ؛ قال أبو إسحق : معنى قضى الأمر أنهم أهلاكهم . قال : وقضى في اللغة على ضروب كلها ترجع إلى معنى انقطاع الشيء وتأميمه ؛ ومنه قوله تعالى : ثم قضى أجلاً ؛ معناه ثم حتم بذلك وأتمه ، ومنه الإغلام ؛ ومنه قوله تعالى : وقضينا إلى بني إسرائيل في الكتاب ؛ أي أعلمناهم إعلاماً قاطعاً ، ومنه القضاء للفصل في الحكم وهو قوله : ولو لا أجل مسمى لقضى بينهم ؛ أي لفصل الحكم بينهم ، ومثل ذلك قولهم : قد قضى القاضي

بين الحُصومِ أي قد قطع بينهم في الحكم ، ومن ذلك : قد قَضَى فلان دَيْنَهُ ، تأويله أنه قد قطع ما لعَرِيه عليه وأدّاه إليه وقطع ما بينه وبينه . واقتضى دَيْنَهُ وتقاضاه بمعنى . وكلُّ ما أَحْكَمَ فقد قَضِيَ . تقول : قد قَضَيْتُ هذا الثوبَ ، وقد قَضَيْتُ هذه الدارَ إذا عَمِلْتَهَا وَأَحْكَمْتَّ عَمَلَهَا ، وأما قوله : ثم اقضوا إليّ ولا تُنظِرُونِ ، فإن أبا إسحق قال : ثم افعلوا ما تُريدون ، وقال الفراء : معناه ثم امضوا إليّ كما يقال قد قَضَى فلان ، يريد قد مات ومضى ؛ وقال أبو إسحق : هذا مثل قوله في هود : فكِيدُونِي جَمِيعاً ثم لا تُنظِرُونِ ؛ يقول : اجهدوا جهدكم في مكابدي والتأليب عليّ ، ولا تُنظِرُونِ أي ولا تُمهّلوني ؛ قال : وهذا من أقوى آيات النبوة أن يقول النبي لقومه وهم مُتعاونون عليه افعلوا بي ما سئتم . ويقال : اقتتل القوم فقَضُوا بينهم قَوَاضِي وهي المَنَايا ؛ قال زهير :

فقَضُوا مَنَايا بينهم ثم أصدرُوا

الجوهري : قَضُوا بينهم مَنَايا ، بالتشديد ، أي أنفذوها . وقَضَى اللُّبَانَةَ أيضاً ، بالتشديد ، وقَضَاهَا ، بالتخفيف بمعنى .

وقَضَى العَرِيمَ دَيْنَهُ قَضَاءً : أدّاه إليه . واستَقَضَاهُ : طلبَ إليه أن يَقْضِيَهُ . وتَقَاضَاهُ الدَّيْنَ : قَبَضَهُ منه ؛ قال :

إذا ما تَقَاضَى المَرَّةَ يَوْمٌ وَلَيْلَةٌ ،

تَقَاضَاهُ شَيْءٌ لَا يَمَلُّ التَّقَاضِيَا

أراد : إذا ما تَقَاضَى المَرَّةَ نَفْسَهُ يَوْمٌ وَلَيْلَةٌ . ويقال : تَقَاضَيْتُهُ حَقِّي فَتَقَاضَيْتُهُ أَي تَجَازَيْتُهُ فَجَزَايِهِ . ويقال : اقْتَضَيْتُ مَا لِي عَلَيْهِ أَي قَبَضْتُهُ وَأَخَذْتُهُ .

عجز البيت : إل كَلَّ مُسْتَوْبِلٌ مُتَوَخِّمٌ

والقَاضِيَةُ من الإبل : ما يكون جائزاً في الدابة والفرِيضَةِ التي تَجِبُ في الصَّدَقَةِ ؛ قال ابن أحمر :

لَعَمْرُكَ مَا أَعَانَ أَبُو حَكِيمٍ

بِقَاضِيَةٍ ، وَلَا بَكْرٍ نَجِيبٍ

ورجل قَضِيٌّ : مربع القِضَاءِ ، يكون من قِضَاءِ الحُكُومَةِ ومن قِضَاءِ الدَّيْنِ . وقَضَى وطَرَأَ : أَنَّهُ وَبَلَغَهُ . وقِضَاءُهُ : كَقِضَاءِهِ ؛ وقوله أَنشده أبو زيد :

لَقَدْ طَالَ مَا لَبِثْتَنِي عَنْ صَحَابَتِي

وَعَنْ حِوَجٍ ، قِضَاؤُهَا مِنْ شِفَائِيَا

قال ابن سيده : هو عندي من قَضَى ككذابٍ من كَذَّبَ ، قال : ويحتمل أن يريد اقتضاؤها فيكون من باب قَتَلَ كما حكاه سيبويه في اقتتال .

والانْقِضَاءُ : ذَهَابُ الشَّيْءِ وَقَنَاؤُهُ ، وكذلك التَّقْضَى . وانْقَضَى الشَّيْءُ وَتَقَضَى بِمَعْنَى . وانْقِضَاءُ الشَّيْءِ وَتَقْضِيَةُ : قَنَاؤُهُ وَانْقِصَامُهُ ؛ قال :

وَقَرَّبُوا لِلْبَيْنِ وَالتَّقْضَى

مِنْ كُلِّ عَجَاجٍ تَرَى لِلغَرَضِ ،

خَلْفَ رَحَى حَيْزُومِهِ كَالغَمْضِ

أي كالغَمْضِ الذي هو بطن الوادي ؛ فيقول ترى للغرضِ في جنبه أثراً عظيماً كبطن الوادي .

والقِضَاءُ : الجِلْدَةُ الرُّقِيقَةُ التي تكون على وجه الصبي حين يولد .

والقِضَةُ ، مخففة : نِبْتَةٌ سُهْلِيَّةٌ وهي منقوصة ،

وهي من الحَمْضِ ، والماء عوض ، وجمعها قِضَى ؛

قال ابن سيده : وهي من معتلّ الباء ، وإنما قَضَيْنَا

بأن لأمها ياء لعدم ق ض و ووجود ق ض ي .

الأصعي : من نبات السهل الرَّمْتُ والقِضَةُ ،

ويقال في جمعه قِضَاتٌ وقِضُونٌ . ابن الكيت :

قوله « قِضَاؤُهَا » هذا هو الصواب وضبطه فوح وج بغيره خطأ .

تجمع القِضَةُ قِضِينَ ؛ وأنشد أبو الحجاج :

بِإِقْبَانِ سَاقِيٍّ ذِي قِضِينَ تَحْتَهُ  
بِأَعْوَادِ رَنْدٍ ، أَوْ الْأَوِيَّةِ سُقْرًا

وقال أمية بن أبي الصلت :

عَرَفْتُ الدَّارَ قَدْ أَقْوَتَ سِينَا  
لِزَيْنَبَ ، إِذَا تَحَلُّ بِذِي قِضِينَا

وقِضَةٌ أيضاً : موضع كانت به وقعة تحلاق اللِّثَمِ ،  
وتجمع على قِضَاةٍ وقِضِينَ ، وفي هذا اليوم أرسلت  
بنو حنيفة الفِندَ الزَّمَانِيَّ إِلَى أولاد ثعلبة حين طلبوا  
نصرهم على بني تَغْلِبَ ، فقال بنو حنيفة : قد بعثنا  
إليكم بألف فارس ، وكان يقال له عَدِيدُ الألف ،  
فلما قدم على بني ثعلبة قالوا له : أين الألف ؟ قال أنا ،  
أما تَرْضَوْنَ أَنِي أَكُونُ لَكُمْ فِندًا ؟ فلما كان من  
الغد وبرزوا للقتال حمل على فارس كان مُرْدِفًا  
لآخر فانتظمها وقال :

أَبَا طَعْنَةَ مَا شَيْخٍ

كَبِيرٍ يَفْنُ بِالِي

أبو عمرو : قَضَى الرجل إذا أكل القضا وهو عَجَمُ  
الزبيب ، قال ثعلب : وهو بالقاف ؛ قال ابن الأعرابي .  
أبو عبيد : والقضاء من الدروع التي قد فُرِغَ من  
عملها وأحكمت ، ويقال الصُّبَّةُ ؛ قال النابغة :

وَكُلُّ صَوْتٍ نَثَلَةٍ نَبْعِيَّةٍ ،

وَنَسَجٌ سَلِيمٌ كُلُّ قِضَاءٍ ذَائِلٍ

قال : والفعل من القضاء قَضَيْتَهَا ؛ قال أبو منصور :  
جعل القضاء فعلاً من قضى أي أتم ، وغيره يجعل  
القضاء فعلاً من قضى يقض ، وهي الجذب  
الحسنة ، من إقتضاض المضجع . وتَقَضَى البازي أي  
انقض ، وأصله تَقَضُّضٌ ، فلما كثرت الضادات

أبدلت من إحداهن ياء ؛ قال العجاج :

إِذَا الكِرَامُ ابْتَدَرُوا البَاعَ بَدَرٌ ،  
تَقَضَّى البَازِي إِذَا البَازِي كَسَرَ

وفي الحديث ذكر دار القضاء في المدينة ، قيل :  
هي دارُ الإمارة ، قال بعضهم : هو خطأ وإنما هي  
دار كانت لعمر بن الخطاب ، رضي الله عنه ، بيعت  
بعد وفاته في كِيبِه ثم صارت لمروان ، وكان أميراً  
بالمدينة ، ومن هنا دخل الوهم على من جعلها دار  
الإمارة .

قطا : قَطَا يَقْطُو : ثَقُلَ مَشِيهِ .

والقَطَا : طائر معروف ، سمي بذلك لثِقَلِ مَشِيهِ ،  
واحدته قَطَاةٌ ، والجمع قَطَوَاتٌ وقَطِيَّاتٌ ،  
ومشيها الاقْطِيطَاءُ . تقول : اقْطَوَطَّتِ القَطَاةُ  
تَقْطَوُطِّي ، وأما قَطَّتْ تَقْطُو فبعض يقول من  
مشيها ، وبعض يقول من صوتها ، وبعض يقول  
صوتها القَطْطَقَةُ . والقَطْوُ : تقارب الحُطْوِ من  
النشاط . والرجل يَقْطَوُطِّي في مشيه إذا استدارَ  
وتجمَّع ؛ وأنشد :

بِمَشِيٍّ مَعَاً مُقْطَوُطِّيًّا إِذَا مَشَى

وقَطَّتِ القَطَاةُ : صوتت وحدها فقالت قَطَا قَطَا ؛  
قال الكسائي : وربما قالوا في جمعه قَطِيَّاتٍ ،  
ولمَّياتٍ في جمع لمائة الإنسان ، لأن فعلت منها  
ليس بكثير فيجعلون الألف التي أصلها واو ياء لقلتها  
في الفعل ، قال : ولا يقولون في غَزَوَاتٍ غَزَيَّاتٍ  
لأن غَزَوَاتٍ أَغْزَوُ كثير معروف في الكلام .  
وفي المثل : إنه لأصدق من قَطَاة ؛ وذلك لأنها  
تقول قَطَا قَطَا . وفي المثل أيضاً : لو تَرَكَ القَطَا  
لنَامَ ؛ يضرب مثلاً لمن يهيج إذا تهيج . التهذيب :  
دل بيت النابغة أن القَطَاة سميت قَطَاة بصوتها ؛

قال النابغة :

تَدْعُو قَطَا ، وَبِهِ تَدْعَى إِذَا نُسِبَتْ ،  
بِأَصْدَقِهَا حِينَ تَدْعُوهَا فَتَنْتَسِبُ

وقال أبو وجزة يصف حميراً وردت ليلاً ماء فمرت  
بِقَطَا وَأَثَارَتَهَا :

مَا زِلْنَا بِنَسْبِنَا وَهَنَا كُلُّ صَادِقَةٍ ،  
بِأَنَّ تَبَاشِيرُ عُرْمَا غَيْرَ أَزْوَاجِ

يعني أنها تمرُّ بالقطا فتشيرها فتصبح قَطَا قَطَا ، وذلك  
انتسابها . الفراء : ويقال في المثل إنه لأدلُّ من قَطَاة ،  
لأنها ترد الماء ليلاً من الفلاة البعيدة .

وَالقَطَوَانُ وَالقَطَوُطَى : الذي يُقَارِبُ المشي من  
كل شيء . وقال شمر : وهو عندي قَطَوَان ، يسكون  
الطاء ، والأُنثى قَطَوَانة وَقَطَوَاطة ، وقد قَطَا  
يَقْطُو قَطُوًا وَقَطُوًا وَقَطُوَاطِي .

وَالقَطَوُطَى : الطويل الرجلين إلا أنه لا يقارب  
حَطْوَهُ كمشي القطا .

وَالقَطَاةُ : العَجُزُ ، وقيل : هو ما بين الوَرِكَيْنِ ،  
وقيل : هو مَقْعَدُ الرَّدْفِ أو موضع الردف من  
الدابة خلف الفارس ، ويقال : هي لكل خلق ؛  
قال الشاعر :

وَكَسَتْ المِرْطَ قَطَاةٌ رَجْرَجًا

وثلاث قَطَوَات . والقطا : مَقْعَدُ الرَّدْفِ وهو  
الرْدِيفُ ؛ قال امرؤ القيس :

وَصُمُّ صِلَابٌ مَا يَقِينُ مِنَ الوَجَى ،

كَأَنَّ مَكَانَ الرَّدْفِ مِنْهُ عَلَى رَالِ

يصفه بإشراف القطة . والرأل : فرخ النعام ؛  
ومنه قول الراجز :

١ قوله « مقعد الردف » هي عبارة المحكم . وقوله « موضع النخ »  
هي عبارة التهذيب جمع المؤلف بينهما على عادته معبراً بأو .

وَأَبُوكَ لَمْ يَكْ عَارِفًا بِلَطَاتِهِ ،

لَا فَرَقَ بَيْنَ قَطَانِهِ وَلَطَاتِهِ

وتقول العرب في مثل : ليس قَطَاً مثل قُطَيٍّ أي  
ليس النَبِيلُ كالدَّيِّءِ ؛ وأنشد :

لَيْسَ قَطَاً مِثْلَ قُطَيٍّ ، وَلَا الِ  
حَرَاعِيٍّ ، فِي الأَقْوَامِ ، كَالرَّاعِي

أي ليس الأكبر كالأصغر .

وَتَقَطَّى عَنِي بوجهه : صدف لأنه إذا صدف بوجهه  
فكأنه أراه عَجُزَه ؛ حكاه ابن الأعرابي وأنشد :

أَلِكُنِّي إِلَى المَوْتِ الَّذِي كُنَّا رَأَى  
عَنِيًّا تَقَطَّى ، وَهُوَ لِلطَّرْفِ قَاطِعٌ

ويقال : فلان من رَطَاتِهِ لا يعرف قَطَاتِهِ من  
لَطَاتِهِ ؛ يضرب مثلاً للرجل الأحق لا يعرف قبَّله  
من دُبُرِهِ من حماقته .

وقال أبو تراب : سمعت الحُصَيْنِي يَقُولُ تَقَطَّيْتُ  
عَلَى القَوْمِ وَتَلَطَّيْتُ عَلَيْهِمْ إِذَا كَانَتْ لِي طَلِبَةٌ  
فَأَخَذْتُ مِنْ مَالِهِمْ شَيْئًا فَسَبَقْتُ بِهِ .

وَالقَطَوُ : مُقَارَبَةُ الحَطْوِ مَعَ النِّشَاطِ ، يُقَالُ مِنْهُ :  
قَطَا فِي مِثْبَتِهِ يَقْطُو ، وَاقْطُوَطِي مِثْلُهُ ، فَهُوَ  
قَطَوَان ، بِالتَّحْرِيكِ ، وَقَطَوُطَى أَيْضًا ، عَلَى  
فَعَوَعَلٍ ، لِأَنَّهُ لَيْسَ فِي الكَلَامِ فَعَوَلٌ ، وَفِيهِ

فَعَوَعَلٌ مِثْلُ عَثَوْتَلِ ، وَذَكَرَ سَبِيحُ فِيهِمَا يَلْزَمُ فِيهِ  
الْوَاوُ أَنْ تَبْدَلَ يَاءُ نَحْوِ أَغْزَيْتَ وَاسْتَغْزَيْتَ أَنْ  
قَطَوُطَى فَعَلَعَلٌ مِثْلُ صَمَحَحٍ ، قَالَ : وَلَا

تَجْعَلُهُ فَعَوَعَلًا لِأَنَّ فَعَلَعَلًا أَكْثَرُ مِنْ فَعَوَعَلٍ ،  
قَالَ : وَذَكَرَ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ أَنَّهُ فَعَوَعَلٌ ، قَالَ  
السِّيْرَانِي : هَذَا هُوَ الصَّحِيحُ لِأَنَّهُ يُقَالُ اقْطُوَطَى

١ قوله « من رطاته » ليس من المتل وإنما هو من الصحيح ، ففي  
القاموس : الرطأ ، محركة ، الحمق ، ولينت هنا . للمشكلة  
والازدواج .

واقطوطى افعوعل لا غير . قال : والقطوطى  
أيضاً القصير الرجلين ، وقال ابن ولاد : الطويل الرجلين ،  
وغلظه فيه علي بن حمزة . وقال ثعلب : المقطوطى  
الذي يتخلل ؛ وأنشد للزبيرقان :

مَقْطُوطِيًّا يَشْتِمُ الْأَقْتَوَامَ ظَالِمِهِمْ ،  
كَالْعِفْوِ سَافٍ رَقِيقِي أُمَّ الْجَذَعِ

مقطوطياً أي يختل جاره أو صديقه ، والعِفْوُ :  
الجَحْشُ ، والرقيقان : مَرَأَى البطن أي يريد أن  
ينزو على أمه .

والقطني : داء يأخذ في العجز ؛ عن كراع .

وتَقَطَّتْ الدلو : خرجت من البئر قليلاً قليلاً ؛ عن  
ثعلب ؛ وأنشد :

قَدْ أَنْزَعُ الدَّائِيَّ تَقَطَّتِي فِي الْمَرَسِ ،  
تَوَزِعُ مِنْ مَلِّهِ كَلِيزَاغِ الْفَرَسِ

والقَطِيَّاتُ : لغة في القَطَوَاتِ . وقَطِيَّاتُ : موضع .  
وكساء قَطَوَانِي ، وقَطَوَانُ : موضع بالكوفة .  
وقَطِيَّاتُ : موضع ، وكذلك قَطَاتَانِ موضع ،  
ورَوْضِ القَطَا ؛ قال :

أَصَابَ قَطِيَّاتٍ قَسَالَ لِيَوَاهِمَا

ويروى : أصاب قَطَاتَيْنِ ؛ وقال أيضاً :

دَعَتْهَا التَّنَاهِي بِرَوْضِ القَطَا  
إِلَى وَحَفَّتَيْنِ إِلَى جَلْجَلِ

ورِياضِ القَطَا : موضع ؛ وقال :

فَمَا رَوْضَةٌ مِنْ رِياضِ القَطَا ،  
أَلَتْ بِهَا عَارِضٌ مُنْمَطِرٌ

وقَطِيَّةُ بنت بشر : امرأة مَرْوَانَ بن الحكم .

١ قوله « إل وحفتين الخ » هذا بيت الحكم . وفي مادة وحف  
بدل هذا المصراع :

نصف الوحاف إلى جبل

وفي الحديث : كأني أنظر إلى موسى بن عمران في  
هذا الوادي مُحْرَمًا بين قَطَوَانِيَّتَيْنِ ؛ القَطَوَانِيَّةُ :  
عباءة بيضاء قصيرة الحَمَلِ ، والنون زائدة ، كذا  
ذكره الجوهري في المعتل ، وقال : كساء قَطَوَانِي ؛  
ومنه حديث أمّ الدرداء ؛ قالت أَلْثَمِي سَلْمَانَ  
الفارسي فسلم علي وعليه عباة قَطَوَانِيَّةٌ . والله أعلم .

قعا : القَعْوُ : البكرة ، وقيل : شبهها ، وقيل : البكرة  
من خشب خاصة ، وقيل : هو المَحْوَرُ من الحديد  
خاصة ، مدنية ، يَسْتَقِي عليها الطيَّانُونَ . الجوهري :  
القَعْوُ خشبتان في البكرة فيهما المحور ، فإن كانا من  
حديد فهو خَطَافٌ . قال ابن بري : القَعْوُ جانب  
البكرة ، ويقال خَدَّاهَا ؛ فسر ذلك عند قول النابغة :

لَهُ صَرِيفٌ صَرِيفَ القَعْوِ بِالْمَسَدِ

وقال الأعمش : القَعْوُ ما تدور فيه البكرة إذا كان من  
خشب ، فإن كان من حديد فهو خَطَافٌ . والمَحْوَرُ :  
العود الذي تدور عليه البكرة ، فإن هذا أن القَعْوُ  
هو الخشبتان اللتان فيهما المحور ؛ وقال النابغة في  
الخطاف :

خَطَاطِيفٌ حُجْنٌ فِي حِبَالٍ مَتِينَةٍ ،  
تَمُدُّ بِهَا أَيْدِي إِيكَ تَوَازِعُ

والقَعْوَانِ : خشبتان تَكْتَنِفَانِ البكرة وفيهما  
المحور ، وقيل : هما الحديدتان اللتان تجري بينهما  
البكرة ، وجمع كل ذلك قَعْمِي لا يكسر إلا عليه .  
قال الأصمعي : الخَطَافُ الذي تجري البكرة وتدور  
فيه إذا كان من حديد ، فإن كان من خشب فهو  
القَعْوُ ؛ وأنشد غيره :

إِنْ تَمَنَعِي قَعْوَكِ ، أَمْنَعُ مِحوَرِي  
لِقَعْوِ أَخْرَمِي حَسَنٍ مُدَوَّرِ

والمحور : الحديدة التي تدور عليها البكرة . ابن

الأعرابي : القَعْوُ خدّ البكرة ، وقيل : جانبها .  
والقَعْوُ : أصل الفخذ ، وجمعه القَعَى . والعَقَى :  
الكلمات المكروهات .

وأَقَعَى الفرس إذا تَقَاعَسَ على أَقْتارِهِ ، وامرأة  
قَعَوَى ورجل قَعَوَانٌ .

وقَعَا الفحل على الناقة يَقَعُو قَعْوًا وقَعُوًا ، على  
فَعُولٍ ، وقَعَاها واقْتَعَاها : أرسل نفسه عليها ،  
ضَرَبَ أو لم يَضْرِبْ ؛ الأصمعي : إذا ضرب الجمل  
الناقة قيل قَعَا عليها قَعُوًا ، وقَاعَ يَقْوَعُ مثله ،  
وهو القَعْوُ والقَوُّعُ ، ونحو ذلك قال الليث ؛ يقال :  
قَاعَهَا وقَعَا يَقَعُو عن الناقة وعلى الناقة ؛ وأنشد :

قَاعَ وَإِنْ يَتْرُكُ فَشَوْلٌ دُوخٌ

وقَعَا الظلم والطائر يَقَعُو قَعُوًا : سَفِدَ .

ورجل قَعُو العجيزتين ١ : أَرَسَحَ ؛ وقال يعقوب :  
قَعُو الألبتين ناتهما غير منبسطهما . وامرأة قَعَوَاءُ :  
دقيقة الفخذين أو الساقين ، وقيل : هي الدقيقة عامة .

وأَقَعَى الرجل في جُلُوسِهِ : تَسَانَدَ إلى ما وراءه ،  
وقد يُقَعِي الرجل كأنه مُتَسَانِدٌ إلى ظهره ، والذئب  
والكلب يُقَعِي كل واحد منهما على استه . وأَقَعَى

الكلب والسبع : جلس على استه . والقَعَا ، مقصور :  
رَدَّةٌ في رأس الأنف ، وهو أن تُشْرِفَ الأرنبة ثم  
تَقَعِي نحو القصة ، وقد قَعِي قَعَاً فهو أَقَعَى ،

والأنثى قَعَوَاءُ ، وقد أَقَعَتْ أرنبتها ، وأَقَعَى  
أنفه . وأَقَعَى الكلب إذا جلس على استه مفترشاً رجله

وناصباً يديه . وقد جاء في الحديث النهي عن الإقْتَعَاءِ  
في الصلاة ، وفي رواية : نهى أن يُقَعِيَ الرجل في  
الصلاة ، وهو أن يضع أليته على عقبه بين السجدين ،

وهذا تفسير الفقهاء ، قال الأزهرى : كما روي عن  
١ قوله « قعو العجيزتين الخ » هو بهذا الضبط في الاصل والتكلمة  
والتهذيب ، وضبط في القاموس بفتح فسكون خطأ .

العبادة ، يعني عبد الله بن العباس ، وعبد الله بن عمر ،  
وعبد الله بن الزبير ، وعبد الله بن مسعود ، وأما أهل  
اللغة فالإقْتَعَاءُ عندهم أن يُلصِقَ الرجل أليته بالأرض  
وينصب ساقه وفخذه ويضع يديه على الأرض كما  
يُقَعِي الكلب ، وهذا هو الصحيح ، وهو أشبه بكلام  
العرب ، وليس الإقْتَعَاءُ في السباع إلا كما قلناه ، وقيل :  
هو أن يُلصِقَ الرجل أليته بالأرض وينصب ساقه  
ويتساند إلى ظهره ؛ قال المخبل السعدي يهجو الزبرقان  
ابن بدر :

فَأَقَعِ كَمَا أَقَعَى أَبُوكَ عَلَى اسْتِهِ ،

رَأَى أَنْ رَبِّمًا فَوْقَهُ لَا يُعَادِلُهُ

قال ابن بري : صواب إنشاد هذا البيت وأَقَعِ بالواو  
لأن قبله :

فَإِنْ كُنْتَ لَمْ تُصْبِحْ بِحِظِّكَ رَاضِيًا ،

فَدَعُ عَنْكَ حِظِّي ، إِنِّي عَنْكَ شَاغِلُهُ

وفي الحديث : أنه ، صلى الله عليه وسلم ، أكل  
مُقَعِيًا ؛ أراد أنه كان يجلس عند الأكل على وركيه  
مستوفزاً غير متمكن . قال ابن شميل : الإقْتَعَاءُ أن  
يجلس الرجل على وركيه ، وهو الاحتياز والاستيفاز .

قفا : الأزهرى : القفا ، مقصور ، مؤخر العنق ، ألفها  
واو والعرب تؤنثها ، والتذكير أعم . ابن سيده :  
القفا وراء العنق أنثى ؛ قال :

قَمَا الْمَوْلَى ، وَإِنْ عَرَضَتْ قَفَا ،

بِأَحْمَلٍ لِلْمَلَاوِمِ مِنْ حِمَارٍ

ويروى : للحمَامِدِ ، يقول : ليس المولى وإن أتى بما  
يُحْمَدُ عليه بأكثر من الحِمَارِ حَامِدٍ . وقال اللحياني :  
القفا يذكر ويؤنث ، وحكى عن عكلم : هذه  
قَفَاً ، بالتأنيث ، وحكى ابن جني المدّ في القفا  
وليست بالفاشية ؛ قال ابن بري : قال ابن جني المدّ في



القفا لغة ولهذا جمع على أقفية ؛ وأنشد :

حتى إذا قلنا تبفع مالك ،  
سَلَقَتْ رَقِيَّةُ مَالِكًا لِقْفَاهِ

فأما قوله :

يا ابن الزبير طال ما عصيكا ،  
وطال ما عنبتنا إليك ،  
لنضربن بسيفنا قفيكا

أراد قفأك ، فأبدل الألف ياء للقافية ، وكذلك أراد  
عصيت ، فأبدل من التاء كافاً لأنها أختها في الهمس ،  
والجمع أقفى وأقفية ؛ الأخيرة عن ابن الأعرابي ،  
وهو على غير قياس لأنه جمع المدود مثل سماء  
وأسمية ، وأقفاء مثل رحاً وأرحاء ؛ وقال  
الجوهرى : هو جمع القلة ، والكثير قفي على فعول  
مثل عصاً وعصي ، وقفي وقفين ؛ الأخيرة نادرة  
لا يوجبها القياس .

والقافية : كالفاء ، وهي أقلها . ويقال : ثلاثة  
أقفاء ، ومن قال أقفية فإنه جماعة القفي والقفي ؛  
وقال أبو حاتم : جمع القفا أقفاء ، ومن قال أقفية  
فقد أخطأ . ويقال للشيخ إذا هَرَمَ : رُدَّ على قفاه  
ورُدَّ قفأ ؛ قال الشاعر :

إن نلتق ربب المنايا أو ثرد قفأ ،  
لا أبك منك على دين ولا حسب

وفي حديث مرفوع : يعقد الشيطان على قافية  
رأس أحدكم ثلاث عقدة ، فإذا قام من الليل فتوضأ  
انحلت عقدة ؛ قال أبو عبيدة : يعني بالقافية القفا .  
ويقولون : القفن في موضع القفا ، وقال : هي قافية  
الرأس . وقافية كل شيء : آخره ، ومنه قافية بيت  
الشعر ، وقيل : قافية الرأس مؤخره ، وقيل :

وسطه ؛ أراد تثقيبَه في النوم وإطالته فكأنه قد شد  
عليه شِداداً وعقده ثلاث عقدة .

وقفوتُه : ضربت قفاه . وقفيتُه أقفيه : ضربت  
قفاه . وقفيتُه ولصيتُه : رميته بالزنا . وقفوتُه :  
ضربت قفاه ، وهو بالواو . ويقال : قفأ وقفوان ،  
قال : ولم أسمع قفيان . وتقفيتُه بالعصا  
واستقفيتُه : ضربت قفاه بها . وتقفيت فلاناً بعصا  
فضربته : جثته من خلف . وفي حديث ابن عمر :  
أخذ المسحاة فاستقفاه فضربه بها حتى قتله أي أتاه  
من قبل قفاه . وفي حديث طلحة : فوضعوا اللجج  
على قفي أي وضعوا السيف على قفائي ، قال :  
وهي لغة طائية يشددون ياء المتكلم . وفي حديث  
عمر ، رضي الله عنه : كتب إليه صحيفة فيها :

فما قلص وجدن معقلات  
قفا سلع بمختلف التجار

سَلَعٌ : جبل ، وقفاه : وراءه وخلفه .

وشاة قفية : مذبوحة من قفاها ، ومنهم من يقول  
قفينة ، والأصل قفية ، والنون زائدة ؛ قال ابن  
بري : النون بدل من الياء التي هي لام الكلمة . وفي  
حديث النخعي : سئل عن ذبح فأبان الرأس ، قال :  
تلك القفينة لا بأس بها ؛ هي المذبوحة من قبل القفا ،  
قال : ويقال للقفا القفن ، فهي فعيلة بمعنى مفعولة .  
يقال : قفن الشاة واقتنفنها ؛ وقال أبو عبيدة :  
هي التي يبان رأسها بالذبح ، قال : ومنه حديث  
عمر ، رضي الله عنه : ثم أكون على قفائه ، عند  
من جعل النون أصلية .

ويقال : لا أفعله قفا الدهر أي أبدأ أي طول الدهر .  
وهو قفا الأكمة ويقفا الأكمة أي بظهرها .

قوله « أبو عبيدة » كذا بالأصل ، والذي في غير نسخة من  
النهاية : أبو عبيد دون هاء التأنيث .

والتَقْفَى : القفا .

وقَفَاه قَفْوًا وَقَفُورًا وَاقْتَفَاه وَتَقَفَاه : تَبِعَهُ .  
الليث : القَفْوُ مصدر قولك قَفَا يَقْفُو قَفْوًا  
وَقَفُورًا ، وهو أن يتبع الشيء . قال الله تعالى : ولا  
تَقْفُ ما ليس لك به عِلْمٌ ؛ قال القراء : أكثر القراء  
يجعلونها من قَفَوْتُ كما تقول لا تدع من دعوت ، قال :  
وقرأ بعضهم ولا تَقْفُ مثل ولا تَقُلْ ، وقال الأخفش  
في قوله تعالى : ولا تقف ما ليس لك به علم ؛ أي لا  
تَتَّبِعْ ما لا تعلم ، وقيل : ولا تقل سمعت ولم  
تسمع ، ولا رأيت ولم تر ، ولا علمت ولم تعلم ، إن  
السمع والبصر والفؤاد كل أولئك كان عنه مسؤولاً .  
أبو عبيد : هو يَقْفُو وَيَقُوفٌ وَيَقْتَفُ أَي يَتَّبِعُ  
الأثر . وقال مجاهد : ولا تقف ما ليس لك به علم لا  
تَرْمُ ؛ وقال ابن الحنفية : معناه لا تشهد بالزور .  
وقال أبو عبيد : الأصل في القَفْوِ والتَقْفِي البُهْتَانُ  
يرمي به الرجل صاحبه ، والعرب تقول قُفْتُ أَثْرَهُ  
وَقَفْوَتُهُ مثل قاعِ الجمل الناقة وقعاها إذا ركبها ،  
ومثل عاتٍ وعثا . ابن الأعرابي : يقال قَفَوْتُ  
فلاناً اتبعت أثره ، وقَفَوْتُهُ أَقْفُوهُ رميته بأمر  
قبيح . وفي نوادر الأعراب : قَفَا أَثْرَهُ أَي تَبِعَهُ ،  
وَضَدُّهُ في الدعاء : قَفَا اللهُ أَثْرَهُ مثل عَفَا اللهُ أَثْرَهُ .  
قال أبو بكر : قولهم قد قَفَا فلان فلاناً ، قال أبو  
عبيد : معناه أَتْبَعَهُ كلاماً قبيحاً . واقتنفتى أثره  
وتَقَفَاه : اتبعه . وقَفَيْتُ على أثره بفلان أي أَتْبَعْتُهُ  
إياه . ابن سيده : وقَفَيْتُهُ غَيْرِي وبغَيْرِي أَتْبَعْتُهُ  
إياه . وفي التنزيل العزيز : ثُمَّ قَفَيْنَا عَلَى آثَارِهِمْ بِرُسُلِنَا ؛  
أي أَتْبَعْنَا نُوحًا وَإِبْرَاهِيمَ رُسُلًا بَعْدَهُمْ ؛ قال امرؤ  
القيس :

وقَفَى على آثَارِهِنَّ بِحَاصِبٍ

أَي أَتْبَعَ آثَارَهُنَّ حَاصِبًا . وقال الحوفي : استَقْفَاه

إِذَا قَفَا أَثْرَهُ لِبَسَلْبِهِ ؛ وقال ابن مقبل في قَفَى  
بمعنى أتى :

كَمْ دُونَهَا مِنْ فَلَاحٍ ذَاتِ مُطَرِّدٍ ،  
قَفَى عَلَيْهَا مَرَابٌ رَاسِبٌ جَارِي

أَي أَتَى عَلَيْهَا وَغَشِيَهَا . ابن الأعرابي : قَفَى عَلَيْهِ  
أَي ذَهَبَ بِهِ ؛ وَأَنشَد :

وَمَأْرِبٌ قَفَى عَلَيْهِ الْعَرِمُ

والاسم القِفْوَةُ ، ومنه الكلام المُقْفَى . وفي حديث  
النبي ، صلى الله عليه وسلم : لي خمسة أسماء منها كذا  
وأنا المُقْفَى ، وفي حديث آخر : وأنا العاقب ؛ قال  
شمر : المُقْفَى نحو العاقب وهو المُوَلِّي الذاهب .  
يقال : قَفَى عَلَيْهِ أَي ذَهَبَ بِهِ ، وقد قَفَى يُقْفِي  
فهو مُقْفٍ ، فكأن المعنى أنه آخِرُ الأنبياء المُتَّبِعِ  
لهم ، فإذا قَفَى فلان نبي بعده ، قال : والمُقْفَى  
المتَّبِعُ للنبيين . وفي الحديث : فلما قَفَى قال كذا  
أَي ذَهَبَ مُوَلِّيًّا ، وكأنه من القفا أي أعطاه قفاه  
وظهره ؛ ومنه الحديث : ألا أخبركم بأشدَّ حرًّا  
منه يوم القيامة هَذَيْنِكَ الرجلين المُقْفَيْنِ أَي  
المُوَلِّيَيْنِ ، والحديث عن النبي ، صلى الله عليه وسلم ،  
أنه قال : أنا محمد وأحمد والمُقْفَى والحائِرُ ونبي  
الرحمة ونبي المَلْحَمَةِ ؛ وقال ابن أحمر :

لَا تَقْتَفِيهِمْ الشَّامُ إِذَا  
هَبَّتْ ، وَلَا آفَاقُهَا الْغُبُرُ

أَي لَا تَقِيمُ الشَّامُ عَلَيْهِمْ ، يَرِيدُ تَجَاوِزَهُمْ إِلَى غَيْرِهِمْ  
وَلَا تَسْتَبِينُ عَلَيْهِمْ لِحِصْبِهِمْ وَكَثْرَةِ خَيْرِهِمْ ؛ ومثله  
قوله :

إِذَا نَزَلَ الشِّتَاءُ بَدَارِ قَوْمٍ ،  
تَجَنَّبَ دَارَ بَيْتِهِمُ الشِّتَاءُ

كفى بالنأي من أسماء كاف

فلم يعرف القاف . قال محمد بن المكرم : أبو حية ، على جهله بالقاف في هذا كما ذكر ، أفصح منه على معرفتها ، وذلك لأنه راعى لفظة قاف فحملها على الظاهر وأتاه بما هو على وزن قاف من كاف ومثلها ، وهذا نهاية العلم بالألفاظ وإن دق عليه ما قصد منه من قافية القاف ، ولو أنشده شعراً على غير هذا الروي مثل قوله :

آذَنْتَنَا بِيَيْنِهَا أَسْمَاءُ

ومثل قوله :

لِخَوْلَةٍ أَطْلَالَ بَيْرُوقَةَ نَهْمَدِ

كان يعد جاهلاً وإنما هو أنشده على وزن القاف ، وهذه معذرة لطيفة عن أبي حية ، والله أعلم . وقال الخليل : القافية من آخر حرف في البيت إلى أول ساكن يليه مع الحركة التي قبل الساكن ، ويقال مع المتحرك الذي قبل الساكن كأن القافية على قوله من قول لبيد :

عَفَّتِ الدِّبَارُ مَحَلُّهَا فَمَقَامُهَا

من فتحة القاف إلى آخر البيت ، وعلى الحكاية الثانية من القاف نفسها إلى آخر البيت ؛ وقال قطرب : القافية الحرف الذي تبني القصيدة عليه ، وهو المسمى رَوِيّاً ؛ وقال ابن كيسان : القافية كل شيء لزمته إعادته في آخر البيت ، وقد لاذ هذا بنحو من قول الخليل لولا خلل فيه ؛ قال ابن جني : والذي يثبت عندي صحته من هذه الأقوال هو قول الخليل ؛ قال ابن سيده : وهذه الأقوال إنما يخص بتحقيقها صناعة القافية ، وأما نحن فليس من غرضنا هنا إلا أن نعرف قولاً «بيرة» هي بالضم كما في ياقوت ، وضبطت في نهد بالفتح خطأ .

أي لا يظهر أثر الشاء بجارم . وفي حديث عمر ، رضي الله عنه ، في الاستسقاء : اللهم إنا نتقرب إليك بعم نبيك وقفية آباءه وكبير رجاله ؛ يعني العباس . يقال : هذا قفبي الأشياخ وقفيتهم إذا كان الخلف منهم ، مأخوذ من قفوت الرجل إذا تبعته ، يعني أنه خلف آباءه وتلوهم وتابعهم كأنه ذهب إلى استسقاء أبيه عبد المطلب لأهل الحرمين حين أجذبوا فسقام الله به ، وقيل : القفية المختار . واقتناه إذا اختاره . وهو القفوة : كالصفوة من اصطفى ، وقد تكرر ذلك القفو واقتناه في الحديث اسماً وفعلاً ومصدرآ . ابن سيده : وفلان قفبي أهله وقفيتهم أي الخلف منهم لأنه يقفو آثارهم في الخير . والقافية من الشعر : الذي يقفو البيت ، وسميت قافية لأنها تقفو البيت ، وفي الصحاح : لأن بعضها يتبع أثر بعض . وقال الأخفش : القافية آخر كلمة في البيت ، وإنما قيل لها قافية لأنها تقفو الكلام ، قال : وفي قولهم قافية دليل على أنها ليست بحرف لأن القافية مؤنثة والحرف مذكر ، وإن كانوا قد يؤنثون المذكر ، قال : وهذا قد سمع من العرب ، وليست تؤخذ الأسماء بالقياس ، ألا ترى أن رجلاً وحائطاً وأشباه ذلك لا تؤخذ بالقياس إنما ينظر ما سمته العرب ، والعرب لا تعرف الحروف ؟ قال ابن سيده : أخبرني من أثنى به أنهم قالوا لعربي فصيح أنشدنا قصيدة على الذال فقال : وما الذال ؟ قال : وسئل بعض العرب عن الذال وغيرها من الحروف فإذا هم لا يعرفون الحروف ؛ وسئل أحدهم عن قافية :

لا يَشْتَكِينَ عَمَلًا مَا أَنْقَيْنَ

فقال : أنقين ؛ وقالوا لأبي حية : أنشدنا قصيدة على القاف فقال :

ما القافية على مذهب هؤلاء من غير إسهاب ولا إطناب ؛ وأما ما حكاه الأخفش من أنه سأل من أنشد :

لا يشتكين عملاً ما أنقين

فلا دلالة فيه على أن القافية عندهم الكلمة ، وذلك أنه نحو ما يريد الحليل ، فلطّف عليه أن يقول هي من فتحة القاف إلى آخر البيت فجاء بما هو عليه أسهل وبه آتس وعليه أقدر ، فذكر الكلمة المنطوية على القافية في الحقيقة مجازاً ، وإذا جاز لهم أن يسوا البيت كله قافية لأن في آخره قافية ، فتسميتهم الكلمة التي فيها القافية نفسها قافية أجدر بالجواز ، وذلك قول حسان :

فَنَحْكِمُ بِالْقَوَافِي مَنْ هَجَانَا ،

وَنَضْرِبُ حِينَ تَخْتَلِطُ الدَّمَاءُ

وذهب الأخفش إلى أنه أراد هنا بالقوافي الأبيات ؛ قال ابن جني : لا يمتنع عندي أن يقال في هذا إنه أراد القصائد كقول الحنساء :

وقافيةٍ مثل حدّ السنّا

نِ تَبْقَى ، وَيَهْلِكُ مَنْ قَالَهَا

نعني قصيدة والقافية القصيدة ؛ وقال :

نُبِّئْتُ قَافِيَةً قِيلَتْ ، تَنَاشِدَهَا

قَوْمٌ سَأْتُكَ فِي أَعْرَاضِهِمْ نَدَبَا

وإذا جاز أن تسمى القصيدة كلها قافية كانت تسمية الكلمة التي فيها القافية قافية أجدر ، قال : وعندني أن تسمية الكلمة والبيت والقصيدة قافية إنما هي على إرادة ذو القافية ، وبذلك ختم ابن جني رأيه في تسميتهم الكلمة أو البيت أو القصيدة قافية . قال الأزهري : العرب تسمى البيت من الشعر قافية وربما سموا القصيدة

قافية . ويقولون : رويت لفلان كذا وكذا قافية . وقَفَيْتُ الشعر تَقْفِيَةً أي جعلت له قافية .

وقَفَاهُ قَفْوًا : قَدَفَهُ أَوْ قَرَفَهُ ، وهي القِفْوَةُ ،

بالكسر . وأنا له قَفِيٌّ : قاذف . والقَفْوُ : القَذْفُ ،

والقَوْفُ مثل القَفْوِ . وقال النبي ، صلى الله عليه

وسلم : نحن بنو النضر بن كِنَانَةَ لا نَقْذِفُ أبانا ولا

نَقْفُو أُمَّنا ؛ معنى نقفو : نقذف ، وفي رواية : لا

نَنْتَقِي عن أَيْبِنَا ولا نَقْفُو أُمَّنا أي لا نتهمها ولا

نقذفها . يقال : قفا فلان فلاناً إذا قذفه بما ليس

فيه ، وقيل : معناه لا نترك النسب إلى الآباء وتنتسب

إلى الأمهات . وقَفَوْتُ الرجل إذا قذفته بفجور

صريحاً . وفي حديث القاسم بن محمد : لا حدّ إلا في

القَفْوِ البَيِّنِ أي القذف الظاهر . وحديث حسان بن

عطية : من قفا مؤمناً بما ليس فيه وقفه الله في

رَدْغَةِ الحَبَالِ . وقَفَوْتُ الرجل أَقْفُوهُ قَفْوًا إذا

رمىته بأمر قبيح . والقِفْوَةُ : الذنب . وفي المثل :

رُبَّ سَامِعٍ عِذْرَتِي لَمْ يَسْمَعْ قِفْوَتِي ؛ العِذْرَةُ :

المَعْدِرَةُ ، أي رب سامع عذرتي لم يسمع ذنبي أي

ربما اعتذرت إلى من لم يعرف ذنبي ولا سمع به

وكنت أظنه قد علم به . وقال غيره : يقول ربما

اعتذرت إلى رجل من شيء قد كان مني إلى من لم

يبلغه ذنبي . وفي المحكم : ربما اعتذرت إلى رجل

من شيء قد كان مني وأنا أظن أنه قد بلغه ذلك الشيء

ولم يكن بلغه ؛ يضرب مثلاً لمن لا يحفظ سره ولا

يعرف عيبه ، وقيل : القِفْوَةُ أن تقول في الرجل ما

فيه وما ليس فيه .

وأقضى الرجل على صاحبه : فضله ؛ قال غيلان الربيعي

يصف فرساً :

مُقْفَى عَلَى الْحَيِّ قَصِيرَ الْأَظْمَاءِ

والقَفِيَّةُ : المَزِيَّةُ تكون للإنسان على غيره ، تقول : له عندي قَفِيَّةٌ ومزبة إذا كانت له منزلة ليست لغيره . ويقال : أَقْفَيْتَهُ ولا يقال أَمزَيْتَهُ ، وقد أَقْفَاهُ . وأنا قَفِيٌّ به أي حَفِيٌّ ، وقد تَقَفَى به . والقَفِيُّ : الضيف المَكْرَمُ . والقَفِيُّ والقَفِيَّةُ : الشيء الذي يُكْرَمُ به الضيفُ من الطعام ، وفي التهذيب : الذي يكرم به الرجل من الطعام ، تقول : قَفَوْتَهُ ، وقيل : هو الذي يُؤثر به الضيف والصبي ؛ قال سلامة بن جندل يصف فرساً :

ليس بأسفى ولا أقنى ولا سغيل ،  
يسقى دواء قَفِيَّ السَّكَنِ مَرَبُوبِ

وإنما جعل اللبن دواءً لأنهم يُضَمُّونَ الحِمْلَ بسَقِي اللبن والحَنْدِ ، وكذلك القفاوة ، يقال منه : قَفَوْتَهُ به قَفَوًّا وأَقْفَيْتَهُ به أيضاً إذا آثرتَه به . يقال : هو مُقْتَفَى به إذا كان مُكْرَمًا ، والاسم القِفْوَةُ ، بالكسر ، وروى بعضهم هذا البيت دِواءً ، بكسر الدال ، مصدر داويته ، والاسم القفاوة . قال أبو عبيد : اللبن ليس باسم القَفِيِّ ، ولكنه كان رُفِعَ لإنسان خص به يقول فأثرت به الفرس . وقال الليث : قَفِيُّ السَّكَنِ ضَيْفٌ أهل البيت . ويقال : فلان قَفِيٌّ بفلان إذا كان له مُكْرَمًا . وهو مُقْتَفٍ به أي ذو لُطْفٍ وِبرٍ ، وقيل : القَفِيُّ الضيفُ لأنه يُقْفَى بالبر واللفظ ، فيكون على هذا قَفِيٌّ بمعنى مقفوءٌ ، والفعل منه قَفَوْتَهُ أَقْفَوهُ . وقال الجعدي : لا يُشِعْنَ التَّفَافِيَا ؛ ويروى بيت الكعبية :

وبات ولِيدُ الحَيِّ طَيَّانٌ سَاغِبًا ،  
وكاعبِهِمْ ذاتُ القفاوةِ أسْغَبُ

أي ذات الأثرَةِ والقَفِيَّةِ ؛ وشاهد أَقْفَيْتَهُ قول الشاعر :

ونُقْفِي ولِيدَ الحَيِّ إن كان جائعًا ،  
ونُحْسِبُهُ إن كان ليس بجائعٍ

أي نُعْطِيهِ حتى يقول حَسْبِي . ويقال : أعطيتَه القفاوة ، وهي حسن الغِذاء . واقتَفَى بالشيء : خص نفسه به ؛ قال :

ولا أُنْحَرِمِي وِدًّا مَن لا يُوَدُّني ،  
ولا أَقْتَفِي بِالزَّادِ دُونَ زَمِيلِي

والقَفِيَّةُ : الطعام يُخص به الرجل . وأقْفَاهُ به : اختصَّهُ . واقتَفَى الشيءَ وتَقَفَاهُ : اختاره ، وهي القِفْوَةُ ، والقِفْوَةُ : ما اختارت من شيء . وقد اقتَفَيْتُ أي اخترت . وفلان قِفْوَتِي أي خيرتي بمن أوثره . وفلان قِفْوَتِي أي تَهَمَّتِي ، كأنه من الأضداد ، وقال بعضهم : قِرْفَتِي . والقِفْوَةُ : رهجة تثور عند أوّل المطر .

أبو عمرو : القِفْوُ أن يُصِيبَ النبتَ المطرُ ثم يركبه الترابُ فيفسدُ . أبو زيد : قَفَيْتُ الأرضَ قَفًّا إذا مُطِرَتْ وفيها نبت فجعل المطرُ على النبت الغبارَ فلا تأكله الماشية حتى يَجْلُوهُ الندى . قال الأزهري : وسمعت بعض العرب يقول قَفِيَّ العُشْبِ فهو مَقْفُوٌّ ، وقد قفاه السيلُ ، وذلك إذا حَمَلَ الماءُ الترابَ عليه فصار مُوْبِنًا .

وعُوَيْفُ القَوَافِي : اسم شاعر ، وهو عُوَيْفُ بن معاوية بن عَقْبَةَ بن حِصْنِ بن حذيفة بن بدر . والقَفِيَّةُ : العيب ؛ عن كراع . والقَفِيَّةُ : الزُبَيْبَةُ ، وقيل : هي مثل الزبيبة إلا أن فوقها شجرًا ، وقال اللحياني : هي القَفِيَّةُ والغَفِيَّةُ . والقَفِيَّةُ : الناحية ؛ عن ابن الأعرابي ؛ وأنشد :

فأقبلتُ حتى كنتُ عند قَفِيَّةٍ  
من الجبالِ ، والأنفاسُ مِنِّي أصُونُها

أي في ناحية من الجال وأصون أنفاسي لثلا يشعر بي .  
 قلا : ابن الأعرابي : القلا والقلا والقلاء المقلية .  
 غيره : والقلى البغض ، فإن فتحت القاف مددت ،  
 تقول قلاه يقليه قلى وقلاه ، ويقلاه لغة طيء ؛  
 وأنشد ثعلب :

أيام أم الغمر لا نقلها ،  
 ولو نشأ قبلت عينها  
 فادر عضم الهضب لو رآها ،  
 ملاحه وبهجة زهاها

قال ابن بري : شاهد يقليه قول أبي محمد الفقعسي :

يقلي العواني والغواني تقليه

وشاهد القلاء في المصدر بالمد قول نضيب :

عليك السلام لا مللت قرية ،  
 وما لك عندي ، إن نأيت ، قلاء

ابن سيده : قلبته قلى وقلاء ومقلية أبغضته  
 وكرهته غاية الكراهة فتركته . وحكى سيبويه :  
 قلى يقلى ، وهو نادر ، شبهوا الألف بالهمزة ، وله  
 نظائر قد حكاهما كلها أو جلها ، وحكى ابن جني قلاه  
 وقلية . قال : وأرى يقلى إنما هو على قلى ،  
 وحكى ابن الأعرابي قلبته في الهجر قلى ، مكسور  
 مقصور ، وحكى في البغض : قلبته ، بالكسر ،  
 أقلاه على القياس ، وكذلك رواه عنه ثعلب .  
 ونقلني الشيء : تبغض ؛ قال ابن هرمة :

فأصبحت لا أقلي الحياة وطولها  
 أخيراً ، وقد كانت إليّ ثقلت

الجوهري : ونقلني أي تبغض ؛ قال كثير :

أسيبي بنا أو أحسني ، لا ملولة  
 لدينا ، ولا مقلية إن ثقلت

خاطبها ثم غاب . وفي التنزيل العزيز : ما ودعك  
 ربك وما قلى ؛ قال الفراء : نزلت في احتباس  
 الوحي عن سيدنا رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ،  
 خمس عشرة ليلة ، فقال المشركون : قد ودع  
 محمداً ربّه وقلاه التابع الذي يكون معه ، فأنزل  
 الله تعالى : ما ودعك ربك وما قلى ؛ يريد وما  
 قلاك ، فألقت الكاف كما تقول قد أعطيتك  
 وأحسنت ، معناه أحسنت إليك ، فيكتفى  
 بالكاف الأولى من إعادة الأخرى . الزجاج : معناه لم  
 يقطع الوحي عنك ولا أبغضك . وفي حديث أبي  
 الدرداء : وجدت الناس أخبروا تقلة ؛ القلى :  
 البغض ، يقول : جرب الناس فإنك إذا جربتهم  
 قلوبهم وتركهم لما يظهر لك من بواطن سراتهم ،  
 لفظه لفظ الأمر ومعناه الخبر أي من جربهم وخبرهم  
 أبغضهم وتركهم ، والهاء في تقلة للكت ، ومعنى  
 نظم الحديث وجدت الناس مقولاً فيهم هذا القول ،  
 وقد تكرر ذكر القلى في الحديث .

وقلى الشيء قلباً : أنضجه على المقللة . يقال :  
 قلبت اللحم على المقلية قلباً إذا شويته  
 حتى تنضجه ، وكذلك الحب يقلى على المقلية .  
 ابن السكيت : يقال قلووت البر والبسر ، وبعضهم  
 يقول قلبت ، ولا يكون في البغض إلا قلبت .  
 الكسائي : قلبت الحب على المقلية وقلوته .  
 الجوهري : قلبت السويق واللحم فهو مقلية ،  
 وقلوت فهو مقلو ، لغة .

والمقللة والمقلية : الذي يقلى عليه ، وهما  
 مقلبان ، والجمع المقلالي . ويقال للرجل إذا أقلقه  
 أمر مهم فبات ليه ساهراً : بات يتقلّى أي يتقلب  
 على فراشه كأنه على المقلية . والمقلية من الطعام ،  
 والجمع قلابا ، والمقلية : مرقة تتخذ من لحوم

الجزور وأكبادها . والقلاء : الذي حرفته ذلك .  
والقلاء : الذي يقلي البر للبيع . والقلاءة ، ممدودة :  
الموضع الذي تتخذ فيه المقالي ، وفي التهذيب : الذي  
تتخذ فيه مقالي البر ، ونظيره الحرّاضة للموضع  
الذي يطبخ فيه الحرّض .  
وقليت الرجل : ضربت رأسه .

والقلي والقلي : حب يشب به العصف . وقال أبو  
حنيفة : القلي يتخذ من الحمض وأجوده ما اتخذ من  
الحرّض ، ويتخذ من أطراف الرمث وذلك إذا  
استحكّم في آخر الصيف واصفرّ وأورس .  
الليث : يقال لهذا الذي يغسل به الثياب قلي ، وهو  
رّماد الغضى والرّمث مجرق رطباً ويرش بالماء فينعد  
قلياً . الجوهرى : والقلي الذي يتخذ من الأشنان ،  
ويقال فيه القلي أيضاً . ابن سيده : القلة عود يجعل  
في وسطه جبل ثم يدفن ويجعل للجبل كفة فيها  
عبدان ، فإذا وطئ الطي عليها عشت على أطراف  
أكارعه . والمقلي : كالقلة . والقلة والمقلي  
والمقلاء ، على مفعال ، كله : عودان يلعب بهما  
الصبيان ، فالمقلي العود الكبير الذي يضرب به ،  
والقلة الحشبة الصغيرة التي تنصب وهي قدر ذراع .  
قال الأزهرى : والقالي الذي يلعب فيضرب القلة  
بالمقلي . قال ابن بري : شاهد المقلاء قول امرئ  
القيس :

فأصدرها نعلو النجاد ، عشيّة ،

أقب ، كقلاء الوليد ، خميص

والجمع قلات وقلون وقلون على ما يكثر في  
أول هذا النحو من التغيير ؛ وأنشد الفراء :

مثل المقالي ضربت قليتها

قال أبو منصور : جعل النون كالأصلية فرفعها ، وذلك

على التوهم ، ووجه الكلام فتح النون لأنها نون الجمع .  
وتقول : قلات القلة أقلو قلوناً ، وقليت  
أقلي قلياً لغة ، وأصلها قلو ، والهاء عوض ،  
وكان الفراء يقول : إنما ضم أولها ليدل على الواو ،  
والجمع قلات وقلون وقلون ، بكسر القاف .  
وقلاها قلوناً وقلاها : رمى ؛ قال ابن مقبل :

كان نزو فراخ الهام ، بينهم ،

نزو القلات زهاها قال قاليها

أراد قلو قاليها فقلب فتغير البناء للقلب ، كما قالوا  
له جاه عند السلطان ، وهو من الوجه ، فقلبوا قعلاً  
إلى قلن لأن القلب بما قد يغير البناء ، فافهم .  
وقال الأصمعي : القال هو المقلاء ، والقالتون الذين  
يلعبون بها ، يقال منه قلات أقلو . وقلات  
بالقلة والكثرة : ضربت .

ابن الأعرابي : القلي القصيرة من الجوارى . قال  
الأزهري : هذا فعلى من الأقل والقلة .  
وقلا الإبل قلوناً : ساقها سوقاً شديداً . وقلا  
العير آتته يقلوها قلوناً : سلتها وطردها  
وساقها . التهذيب : يقال قلا العير عاتته يقلوها  
وكسأها وشحنها وشذرها إذا طردها ؛ قال  
ذو الرمة :

يقلو نحائص أشباهاً محملجة ،

ورق السراويل ، في ألوانها خطب

والقون : الحمار الخفيف ، وقيل : هو الجحش القتي ،  
زاد الأزهرى : الذي قد أركب وحمل ، والأثى  
قنوة ، وكل شديد السوق قون ، وقيل : القون  
الخفيف من كل شيء ، والقنوة الدابة تتقدم بصاحبها ،  
وقد قلت به واقنولت .

الليث : يقال الدابة تقلو بصاحبها قلوناً ، وهو

تَقَدَّيْهَا بِهِ فِي السَّيْرِ فِي سُرْعَةٍ . يُقَالُ : جَاءَ يَقْلُو بِهِ حِمَارُهُ . وَقَلَّتِ النَّاقَةُ بِرَاكِبِهَا قَلْوًا إِذَا تَقَدَّمتْ بِهِ .

وَأَقْلَوْتِي الْقَوْمُ : رَحَلُوا ، وَكَذَلِكَ الرَّجُلُ ؛ كَلَاهُمَا عَنِ اللَّحْيَانِي . وَأَقْلَوْتِي فِي الْجَبَلِ : صَعِدَ أَغْلَاهُ فَأَشْرَفَ . وَكُلُّ مَا عَلَوْتَ ظَهْرَهُ فَقَدْ أَقْلَوْتِيَّتَهُ ، وَهَذَا نَادِرٌ لِأَنَّا لَا نَعْرِفُ أَفْتَعَوْعَلَ مُتَعَدِّبَةً إِلَّا اعْرَوْرَى وَأَحْلَوْتِي . وَأَقْلَوْتِي الطَّائِرُ : وَقَعَ عَلَى أَعْلَى الشَّجَرَةِ ؛ هَذِهِ عَنِ اللَّحْيَانِي .

وَالْقَلْوَتِي : الطَّائِرُ إِذَا ارْتَفَعَ فِي طَيْرَانِهِ . وَأَقْلَوْتِي أَي ارْتَفَعَ . قَالَ ابْنُ بَرِي : أَنْكَرَ الْمُهْلَبِيُّ وَغَيْرُهُ قَلْوَتِي ، قَالَ : وَلَا يُقَالُ إِلَّا مُقْلَوْتِي فِي الطَّائِرِ مِثْلُ 'مُحْلَوْتِي' . وَقَالَ أَبُو الطَّيِّبِ : أَخْطَأَ مَنْ رَدَّ عَلَى الْفَرَاءِ قَلْوَتِي ؛ وَأَنْشَدَ لِحَمِيدِ بْنِ ثَوْرٍ يَصِفُ قَطًّا :

وَقَعْنَ بِجَوْفِ الْمَاءِ ، ثُمَّ تَصَوَّبَتْ

بَيْنَ قَلْوَلَةِ الْعُدُوِّ ضَرْوَبُ

ابْنُ سَيِّدِهِ : قَالَ أَبُو عِيَّيْدَةَ قَلْوَتِي الطَّائِرُ جَعَلَهُ عَلِمًا أَوْ كَالْعِلْمِ فَأَخْطَأَ . وَالْمُقْلَوْتِي : الْمُسْتَوْفِزُ الْمُتَجَانِي . وَالْمُقْلَوْتِي : الْمُنْكَمِشُ ؛ قَالَ :

قَدْ عَجِبْتُ مِنِّْي وَمِنْ بُعَيْلِيَا ،

لَمَّا رَأَيْتِي خَلَقًا مُقْلَوْتِيَا

وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِي هُنَا لِذِي الرِّمَّةِ :

وَأَقْلَوْتِي عَلَى عُوْدِهِ الْجَحَلُ

وَفِي الْحَدِيثِ : لَوْ رَأَيْتَ ابْنَ عُمَرَ سَاجِدًا لِرَأْيَتِهِ مُقْلَوْتِيًا ؛ هُوَ الْمُتَجَانِي الْمُسْتَوْفِزُ ، وَقِيلَ : هُوَ مَنْ يَتَّقِي عَلَى فَرَاشِهِ أَي يَتَمَلَّكُ وَلَا يَسْتَقِرُّ ؛ قَالَ أَبُو عِيَّيْدَةَ : وَبَعْضُ الْمُحَدِّثِينَ كَانَ يَفْسِرُ مُقْلَوْتِيًا كَأَنَّهُ عَلَى مِقْلَتِي ، قَالَ : وَلَيْسَ هَذَا بِشَيْءٍ ، إِنَّمَا هُوَ مِنَ التَّجَانِي فِي السُّجُودِ . وَيُقَالُ : أَقْلَوْتِي الرَّجُلَ فِي أَمْرِهِ إِذَا انْكَمَشَ ، وَأَقْلَوْتِي الْحُمْرَ فِي سُرْعَتِهَا ؛

وَأَنْشَدَ الْأَحْمَرُ لِلْفَرَزْدَقِ :

تَقُولُ ، إِذَا أَقْلَوْتِي عَلَيْهَا وَأَقْرَدَتْ :

أَلَا هَلْ أَخُو عَيْشٍ لَذِيذٍ بَدَائِمٍ ؟

قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : هَذَا كَانَ يَزِيئُ بِهَا فَانْقَضَتْ شَهْوَتُهُ قَبْلَ انْقِضَاءِ شَهْوَتِهَا ، وَأَقْرَدَتْ : ذَلَّتْ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِي : أَدْخَلَ الْبَاءَ فِي خَبَرِ الْمُبْتَدَأِ حَمَلًا عَلَى مَعْنَى النَّفْيِ كَأَنَّهُ قَالَ مَا أَخُو عَيْشٍ لَذِيذٍ بَدَائِمٍ ؛ قَالَ : وَمِثْلُهُ قَوْلُ الْآخَرِ :

فَإَذْهَبُ ، فَأَيُّ فَتْسَى ، فِي النَّاسِ ، أَحْرَزَهُ

مِنْ يَوْمِهِ 'ظَلَمٌ دُعُجٌ' وَلَا خَبَلٌ ؟

وَعَلَى ذَلِكَ قَوْلُهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى : أَوْ لَمْ يَرَوْا أَنَّ اللَّهَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ بِقَادِرٌ ؛ وَمِنْ هَذَا قَوْلُ الْفَرَزْدَقِ أَيْضًا :

أَنَا الضَّامِنُ الْحَانِي عَلَيْهِمْ ، وَإِنَّمَا

يُدَافِعُ عَنْ أَحْسَابِهِمْ أَنَا ، أَوْ مِثْلِي

وَالْمَعْنَى مَا يُدَافِعُ عَنْ أَحْسَابِهِمْ إِلَّا أَنَا ؛ وَقَوْلُهُ :

سَمِعْنَا غِنَاءَ بَعْدَمَا نَمِنَ نَوْمَةً ،

مِنَ اللَّيْلِ ، فَأَقْلَوْتَيْنِ فَوْقَ الْمَضَاجِعِ

يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مَعْنَاهُ خَفَقْنَ لَصَوْتَهُ وَقَلِقْنَ فَرَّالَ عَنْهُنَّ نَوْمَهُنَّ وَاسْتَقْلَاهُنَّ عَلَى الْأَرْضِ ، وَبِهَذَا يَعْلَمُ أَنَّ لَامَ أَقْلَوْتِيَّتِ وَأَوْ لَا بَاءَ ؛ وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو فِي قَوْلِ الطَّرْمَاحِ :

حَوَاتِمُ يَتَّخِذْنَ الْغَيْبَ رِفْهًا ،

إِذَا أَقْلَوْتَيْنِ بِالْقَرَبِ الْبَطِينِ

أَقْلَوْتَيْنِ أَي ذَهَبِنِ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْقَلِي رُؤُوسُ الْجِبَالِ ، وَالْقَلِي هَامَاتُ الرِّجَالِ ، وَالْقَلِي جَمْعُ الْقَلَّةِ الَّتِي يَلْعَبُ بِهَا . وَقَلَا الشَّيْءُ ١ قَوْلُهُ « غِنَاءٌ » كَذَا بِالْأَصْلِ وَالْمَعْنَى ، وَالَّذِي فِي الْأَسَاسِ : غِنَانِي ، بَيِّنَةُ التَّكْمَلِ .



في المقلّي قَلَوُوا ، وهذه الكلمة بائية وواوية .  
 وَقَلَوْتُ الرجل : سَنَيْتُهُ لغة في قَلَيْتُهُ . والقِلْوُ :  
 الذي يستعمله الصباغ في العصر ، وهو يأتي أيضاً لأن  
 القلبي فيه لغة . ابن الأثير في حديث عمر ، رضي الله  
 عنه : لما صالح نصارى أهل الشام كتبوا له كتاباً إنا  
 لا نُحَدِّثُ في مدينتنا كنيسة ولا قَلِيَّةَ ولا نَخْرُجُ  
 سَعَابِينَ ولا باعوثاً ؛ القَلِيَّةُ : كالصومعة ، قال :  
 كذا وردت ، واسمها عند النصارى القَلَابَةُ ، وهي  
 تعريب كَلَاذَةَ ، وهي من بيوت عباداتهم .  
 وقالي قلا : موضع ؛ قال سيبويه : هو بمنزلة خمسة  
 عشر ؛ قال :

سَيُصْبِحُ قَوَقِي أَقْتَمُ الرِّيشِ واقِعاً  
 بِقَالِي قَلَا ، أو من وراء دَبِيلِ

ومن العرب من يضيف فينون . الجوهرى : قالي قلا  
 اسمان جعلوا واحداً ؛ قال ابن السراج : بني كل واحد  
 منها على الوقف لأنهم كرهوا الفتحة في الياء والألف .

قمي : ما يُقَامِي الشيء وما يُقَانِي أي ما يُوافقي ؛  
 عن أبي عبيد ، وقاماني فلان أي وافقني . ابن الأعرابي :  
 القمى الدخول . وفي الحديث : كان النبي ، صلى  
 الله عليه وسلم ، يقيموا إلى منزل عائشة كثيراً أي  
 يدخل .

والقمى : السمن . يقال : ما أحسن قموه هذه  
 الإبل . والقمى : تنظيف الدار من الكبا .

الفراء : القامية من النساء الذليلة في نفسها . ابن  
 الأعرابي : أقمى الرجل إذا سمن بعد هزال ،  
 وأقمى إذا لزم البيت فراراً من الفتن ، وأقمى عدوه  
 إذا أذله .

١ قوله « القمى الدخول ويقوم والقمى السمن وقوم هذه والقمى  
 تنظيف » كل ذلك مضبوط في الاصل والتهديب بهذا الضبط ،  
 وأورد ابن الأثير الحديث في المهموز .

قنا : القنوة والقنوة والقنية والقنية : الكسبة ،  
 قلبوا فيه الواو ياءً للكسرة القريبة منها ، وأما  
 قُنِيَّةٌ فَأَقْبَرَتْ الياء بحالها التي كانت عليها في لغة من  
 كسر ، هذا قول البصريين ، وأما الكوفيون فجعلوا  
 قَنَيْتٌ وقَنَوْتُ لغتين ، فمن قال قَنَيْتٌ على قلتها  
 فلا نظر في قِنِيَّةٌ وقُنِيَّةٌ في قوله ، ومن قال قَنَوْتُ  
 فالكلام في قوله هو الكلام في قول من قال صُبْيَانُ ،  
 قَنَوْتُ الشيء قَنَوّاً وقَنَوَاناً واقْتَنَيْتُهُ : كسبته .  
 وقَنَوْتُ العنز : اتخذتها للحلب . وله غم قِنْوَةٌ  
 وقِنْوَةٌ أي خالصة له ثابتة عليه ، والكلمة واوية  
 وبائية . والقنية : ما اكتسب ، والجمع قِنِيٌّ ،  
 وقد قَنَى المال قَنِيّاً وقُنِيَاناً ؛ الأولى عن اللحياني .  
 ومال قُنِيَانٌ : اتخذته لنفسك ؛ قال : ومنه قَنَيْتُ  
 حَيَاتِي أي لَزِمْتَهُ ؛ وأنشد لعنترة :

فَأَجَبْتُهَا إِنْ الْمَنِيَّةَ مَنَهَلُ ،  
 لَا بُدَّ أَنْ أُسْقَى بِذَلِكَ الْمَنَهَلِ

لِقُنَيْ حَيَاءِكَ ، لَا أَبَالَكَ ! وَاغْلَمِي  
 أَنْتِي امْرُؤٌ سَامُوتٌ إِنْ لَمْ أُقْتَلِ

قال ابن بري : صوابه فاقنني حياءك ؛ وقال أبو  
 المثلم الهذلي يرثي صخر الغي :

لو كان للداهر مالٌ كان مثليده ،  
 لكان للداهر صخرٌ مالٌ قُنِيَانِ

وقال اللحياني : قَنَيْتُ العنز اتخذتها للحلب . أبو  
 عبيدة : قَنِيَّ الرَّجُلِ يَقْنِي قِنِيٌّ مثل غَنِيٍّ يَقْنِي  
 غِنِيٌّ ؛ قال ابن بري : ومنه قول الطماحي :

كَيْفَ رَأَيْتَ الْحَمِيقَ الدَّلَّانَظِي ،  
 يُعْطَى الَّذِي يَنْقُصُهُ فَيَقْنِي ؟

أي فيرَضِي به ويقْنِي . وفي الحديث : فاقنوم

أي علموم واجعلوا لهم قنية من العلم يستغنون به إذا احتاجوا إليه . وله غم قنية وقنية إذا كانت خالصة له ثابتة عليه . قال ابن سيده أيضاً : وأما البصريون فإنهم جعلوا الواو في كل ذلك بدلاً من الياء لأنهم لا يعرفون قنيت . وقنيت الحياء ، بالكسر ، قنواً : لزمته ؛ قال حاتم :

إذا قلّ مالي أو نكبت بنكبة ،

قنيت حياي عفة وتكرها

وقنيت الحياء ، بالكسر ، قنياً ، بالضم ، أي لزمته ؛ وأنشد ابن بري :

فاقتني حياءك ، لا أبالك ! إنني ،

في أرض فارس ، موثق أخوالا

الكسائي : يقال أقنى واستقنى وقنا وقنى إذا حفظ حياءه ولزمه . ابن شميل : قناني الحياء أن أفعل كذا أي ردني ووعظني ، وهو يقنيني ؛ وأنشد :

وامني ليقنيني حياؤك كلما

لقينك ، يوماً ، أن أبئك ما بيا

قال : وقد قنا الحياء إذا استجيا . وقني الغم : ما يتخذ منها للولد أو اللب . وفي الحديث : أنه نهى عن ذبح قنبي الغم . قال أبو موسى : هي التي تقنسى للدر والولد ، واحدها قنوة وقنوة ، بالضم والكسر ، وقنية بالياء أيضاً . يقال : هي غم قنوة وقنية . وقال الزمخشري : القني والقنية ما اقتني من شاة أو ناقة ، فجعله واحداً كأنه فعيل بمعنى مفعول ، قال : وهو الصحيح ، والشاة قنية ، فإن كان جعل القني جنساً للقنية فيجوز ، وأما فعلة وفعلة فلم يجمعاً على فعيل . وفي حديث عمر ، رضي الله عنه : لو شئت أمرت بقنية سمينة فألقي عنها شعرها . الليث : يقال قنا الإنسان يقنوا غمماً

وشياً قنواً وقنواً ، والمصدر القنيان والقنيان ، وتقول : اقتنسى يقتنسي اقتنياه ، وهو أن يتخذه لنفسه لا للبيع . ويقال : هذه قنية واتخذها قنية للنسل لا للتجارة ؛ وأنشد :

وإن قناتي ، إن سألت ، وأمرتي

من الناس ، قوم يقتنون المزنماً<sup>١</sup>

الجوهري : قنوت الغم وغيرها قنوة وقنوة وقنيت أيضاً قنية وقنية إذا اقتنيتها لنفسك لا للتجارة ؛ وأنشد ابن بري للمتلمس :

كذلك أقنوا كل قطٍ مضلل<sup>٢</sup>

ومال قنيان وقنيان : يتخذ قنية . وتقول العرب : من أعطي مائة من المعز فقد أعطي القني ، ومن أعطي مائة من الضأن فقد أعطي الغني ، ومن أعطي مائة من الإبل فقد أعطي المني . والقني : الرضا . وقد قناه الله تعالى وأقناه : أعطاه ما يقنني من القنية والنشب . وأقناه الله أيضاً أي رضاه . وأغناه الله وأقناه أي أعطاه ما يسكن إليه . وفي التنزيل : وأنه هو أغنى وأقنى ؛ قال أبو إسحق : قيل في أقنى قولان : أحدهما أقنى أرضي ، والآخر جعل قنية أي جعل الغني أصلاً لصاحبه ثابتاً ، ومنه قولك : قد اقتنيت كذا وكذا أي عملت على أنه يكون عندي لا أخرجه من يدي . قال الفراء : أغنى رضي الفقير بما أغناه به ، وأقنى من القنية والنشب . ابن الأعرابي : أقنى أعطاه ما يدخره بعد الكفاية . ويقال : قنيت به أي رضيت به .

١ قوله « قناتي » كذا ضبط في الاصل بالفتح ، وضبط في التهذيب بالضم .

٢ قوله « قط مضلل » كذا بالاصل هنا ومعجم ياقوت في كسر وشرح الغاموس هناك بالالف والطاء ، والذي في المحكم في كسر : قط ، بالغاء والظاء ، وأنشده في التهذيب هنا مرتين مرة وافق المحكم ومرة وافق الاصل وياقوت .

وفي حديث وابصة : والإثم ما حكك في صدرك وإن أفتناك الناس عنه وأفتنوك أي أرضوك ؛ حكى أبو موسى أن الزمخشري قال ذلك وأن المحفوظ بالفاء والناء من الفتيا ؛ قال ابن الأثير : والذي رأيته أنا في الفائق في باب الحاء والكاف أفتنوك ، بالفاء ، وفسره بأرضوك وجعل الفتيا إرضاء من المفتي ، على أنه قد جاء عن أبي زيد أن القنسى الرضا . وأقناه إذا إرضاه . وقنسي ماله قناية : لزمه ، وقنسي الحياء كذلك . واقتنيت لنفسي مالا أي جعلته قنية ارتضيته ؛ وقال في قول المتلمس :

وألقيتها بالثني من جنب كافر ،  
كذلك أفتنو كل قطٍ مضلل .

إنه بمعنى أرضى . وقال غيره : أفتنو ألزم وأحفظ ، وقيل : أفتنو أجزي وأكفى . ويقال : لأفتنوتك قناتك أي لأجزيتك جزاءك ، وكذلك لأمتونك مناتك . ويقال : قنوته أفتنوه قناوة إذا جزيته .

والمقنوة ، خفيفة ، من الظل : حيث لا تصيبه الشمس في الشتاء . قال أبو عمرو : مقنأة ومقنوة بغير همز ؛ قال الطرماح :

في مقاني أقتن ، بينها  
عروة الطير كصوم الثعام .

والقنا : مصدر الأفتنى من الأنوف ، والجمع قنوة ، وهو ارتفاع في أعلاه بين القصة والمارين من غير قبح . ابن سيده : والقنا ارتفاع في أعلى الأنف واحديداب في وسطه وسبوغ في طرفه ، وقيل : هو نتوء وسط القصة وإشرافه وضيق المنخريين ، رجل أفتنى وامرأة قنواء بيئة القنا . وفي صفة سيدنا رسول الله ، صلى الله عليه وسلم : كان أفتنى العرينين ؛

القنا في الأنف : طوله ودقته أرنبته مع حدب في وسطه ، والعرينين الأنف . وفي الحديث : يملك رجل أفتنى الأنف . يقال : رجل أفتنى وامرأة قنواء ؛ وفي قصيد كعب :

قنواء في حرثتها للبصير بها  
عتق مبین ، وفي الحديث تسهيل

وقد يوصف بذلك البازي والفرس ، يقال : فرس أفتنى ، وهو في الفرس عيب وفي الصقر والبازي مدح ؛ قال ذو الرمة :

نظرت كما جلتي على رأس رهوة ،  
من الطير ، أفتنى ينقض الطل أزرق

وقيل : هو في الصقر والبازي اغوجاج في منقاره لأن في منقاره حجنة ، والفعل قنسي بقنسى قنأ . أبو عبيدة : القنا في الحيل احديداب في الأنف يكون في الهجن ؛ وأنشد لسلامة بن جندل :

ليس بأفتنى ولا أسقى ولا سغل ،  
يسقى دواء قفني السكن مرئوب

والقناة : الرمح ، والجمع قنوات وقنأ وقنسي ، على فُعول ، وأقناه مثل جبل وأجبال ، وكذلك القناة التي تحفر ، وحكى كراع في جمع القناة الرمح قنسات ، وأراه على المعاقبة طلب الحفة . ورجل قنأ ومقن أي صاحب قنأ ؛ وأنشد :

عص الثفاف خرص المقنسي

وقيل : كل عصا مستوية فهي قنأة ، وقيل : كل عصا مستوية أو معوجة فهي قنأة ، والجمع كالجمع ؛ أنشد ابن الأعرابي في صفة بخر :

أظلل من خوف التجوخ الأخضر ،  
كأثني ، في هوة ، أحدر

في هذا النظر إقواء .

وثارة يُسْنِدُنِي فِي أَوْعُرٍ ،  
من السَّراةِ ، ذِي قَنًا وَعَرَّعِرَ

كذا أنشده في أوعر جمع وعُرٍ ، وأراد ذواتِ  
قَنًا فأقام المفرد مقام الجمع . قال ابن سيده :  
وعندي أنه في أوعر لوصفه إياه بقوله ذِي قَنًا  
فيكون المفرد صفة للمفرد . التهذيب : أبو بكر  
وكلُّ خشبة عند العرب قناةٌ وعَصَا ، والرُّمَحُ عَصَا ؛  
وأنشد قول الأسود بن يعفر :

وقالوا : شريسٌ ، قلتُ : يَكْفِي شَرِبَسَكُمُ  
سِنَانٌ ، كَنِبْرَاسِ النَّهَامِي ، مُفْتَقٌ  
نَمَّتْهُ الْعَصَا ، ثُمَّ اسْتَمَرَ كَأَنَّهُ  
شِهَابٌ بِكَفِّي قَائِسٍ بِتَحْرَقُ

نَمَّتْهُ : رفعتهُ ، يعني السَّنَانُ ، والنَّهَامِي فِي قول  
ابن الأعرابي : الراهب ، وقال الأصمعي : هو النجار .  
الليث : القناة أليفها واو والجمع قنوات وقنًا . قال  
أبو منصور : القناة من الرماح ما كان أجوف كالقصبه ،  
ولذلك قيل للكظائم التي تجري تحت الأرض قنوات ،  
واحدتها قناة ، ويقال لمجاري مائها قصبٌ تشبيهاً  
بالقصب الأجوف ، ويقال : هي قناة وقنًا ، ثم  
قنِي جمع الجمع ، كما يقال دلالةٌ ودلًا ، ثم دليٌّ  
ودليٌّ جمع الجمع . وفي الحديث فيما سقت السماء :  
والقنِي العُشور ؛ القنِي : جمع قناة وهي الآبار  
التي تحفر في الأرض متتابعة ليستخرج ماؤها ويسبح  
على وجه الأرض ، قال : وهذا الجمع إنما يصح إذا  
جمعت القنات على قنًا ، وجمع القنات على قنِي  
فيكون جمع الجمع ، فإن فعله لم يجمع على فُعول .  
والقنات : كظيمةٌ تحفر تحت الأرض ، والجمع  
قنِي . والهددُ قنات الأرض أي عالم بمواضع الماء .  
وقناتُ الظهر : التي تنتظم الفقار . أبو بكر في قولهم

فلان صُلْبُ القناتِ : معناه صُلْبُ القامةِ ، والقناتُ  
عند العرب القامة ؛ وأنشد :

سباطُ البنانِ والعرايينِ والقناتِ ،  
لطفُ الحُصُورِ فِي تمامٍ وإكمالِ

أراد بالقنات القامات .  
والقنوتُ : العِدْقُ ، والجمع القنوتانُ والأقناتُ ؛  
وقال :

قد أبصرتُ سَعْدِي بها كَتائِلِي  
طويلةَ الأقناتِ والأثاكلِ

وفي الحديث : أنه خرج فرأى أقناتاً معلقةً قنوتاً  
منها حشفٌ ؛ القنوتُ : العِدْقُ بما فيه من الرطب ،  
وجمعه أقناتُ ، وقد تكرر في الحديث . والقناتُ ،  
مقصود : مثل القنوت . قال ابن سيده : القنوتُ  
والقناتُ الكِباسَةُ ، والقناتُ ، بالفتح : لغة فيه ؛ عن أبي  
حنيفة ، والجمع من كل ذلك أقناتُ وقنوتانُ وقنيتانُ ،  
قلبت الواو ياء لقرب الكسرة ولم يعتد الساكن  
حاجزاً ، كسروا فعلاً على فعلانٍ كما كسروا عليه  
فعلاً لا اعتقابهما على المعنى الواحد نحو يدلٍ وبدلٍ  
وشبهٍ وشبهه ، فكما كسروا فعلاً على فعلانٍ نحو  
خربٍ وخربانٍ وشبثٍ وشبثانٍ كذلك كسروا  
عليه فعلاً فقالوا قنوتانُ ، فالكسرة في قنوتٍ غير  
الكسرة في قنوتانٍ ، تلك وضعية للبناء وهذه حادثة  
للجمع ، وأما السكون في هذه الطريقة أعني سكون  
عين فعلانٍ فهو كسكون عين فعلٍ الذي هو واحد  
فعلانٍ لفظاً ، فينبغي أن يكون غيره تقديراً لأن  
سكون عين فعلانٍ شيء أحدثته الجمعية ، وإن كان  
بلفظٍ ما كان في الواحد ، ألا ترى أن سكون عين  
شبثانٍ وبرقانٍ غير فتحة عين شبثٍ وبرقيٍ ؟ فكما  
أن هذين مختلفان لفظاً كذلك السكونان هنا مختلفان

تقديراً . الأزهرى : قال الله تعالى : قِنُونٌ دَانِيَةٌ ؛  
قال الزجاج : أي قريبة المتناول . والقِنُونُ :  
الكباسة ، وهي القِنَا أيضاً ، مقصور ، ومن قال قِنُونٌ  
فإنه يقول للثنين قِنُونِ ، بالكسر ، والجمع  
قِنُونٌ ، بالضم ، ومثله صِنُونٌ وصِنُونٌ . وشجرة  
قَنَوَاءَ : طويلة . ابن الأعرابي : والقنائة البقرة  
الوحشية ؛ قال لبيد :

وقنائة ، تبغني بجريرة عهداً  
من ضبوح قفى عليه الحبال

الفراء : أهل الحجاز يقولون قِنُونٌ ، وقيس قِنُونٌ ،  
وتميم وضبة قِنِيَانٌ ؛ وأنشد :

ومالَ بقِنِيَانٍ من البُسْرِ أَحْمَرَا

ويجتمعون فيقولون قِنُونٌ وقِنُونٌ ، ولا يقولون قِنِيٌ ،  
قال : وكلب تقول قِنِيَانٌ ؛ قال قيس بن العيزار  
الهدلي :

بما هي مَقْنَاءَةٌ ، أنيقٌ نباتها ،  
مرابٌ ، فتهاواها المخاض النوازع

قال : معناه أي هي موافقة لكل من نزلها ، من قوله :  
مَقْنَاءَةٌ البياض بصفرة أي يوافق بياضها صفرتها .  
قال الأصمعي : ولغة هذيل مَقْنَاءَةٌ ، بالفاء . ابن  
الكثير . ما يُقَانِي هذا الشيء وما يُقَامِي أي  
ما يُوَافِقِي . ويقال : هذا يقاني هذا أي يوافقهُ .  
الأصمعي : قَانَيْتُ الشيء خلطته . وكلُّ شيء خلطته  
فقد قَانَيْتَهُ . وكلُّ شيء خالط شيئاً فقد قَانَاهُ ؛ أبو  
الميثم : ومنه قول امرئ القيس :

كبيكر المَقْنَاءَةِ ، البياض بصفرة ،  
عذاها تَمِيرُ الماء غيرَ محلَّلٍ

قال : أراد كالبكر المَقْنَاءَةِ البياض بصفرة أي كالبياض  
البياض يروى بالحركات الثلاث .

التي هي أول بيضة باضتها النعامة ، ثم قال : المَقْنَاءَةُ  
البياض بصفرة أي التي قنوتها بياضها بصفرة أي خلط  
بياضها بصفرة فكانت صفراء بياضاً ، فترك الألف  
واللام من البكر وأضاف البكر إلى نعته ؛ وقال  
غيره أراد كبيكر الصدفة المَقْنَاءَةِ البياض بصفرة  
لأن في الصدفة لونين من بياض وصفرة أضاف الدائرة  
إليها . أبو عبيد : المَقْنَاءَةُ في النسيج خيط أبيض وخيط  
أسود . ابن بزرج : المَقْنَاءَةُ خلط الصوف بالوبر  
وبالشعر من الغزل يؤلف بين ذلك ثم يبرم . الليث :  
المَقْنَاءَةُ إشراب لون بلون ، يقال : قنوتني هذا بذاك  
أي أشرب أحدهما بالآخر .

وأحمر قانٍ : شديد الحمرة . وفي حديث أنس عن  
أبي بكر وصبغته : فغلغلتها بالحناء والكتم حتى قنا  
لونها أي احمر . يقال : قنا لونها يقنوا قنواً ،  
وهو أحمر قانٍ .

التهديب : يقال قانئ لك عيش ناعم أي دام ؛ وأنشد  
يصف فرساً :

قانى له بالقَيْظِ ظلٌّ باردٌ ،  
ونصبي ناعجةٍ ومنحضٌ منقَعٌ

حتى إذا نبحَ الظبَاءُ بداله  
عجَلٌ ، كأخيرة الشريعة أربعاً

العجَلُ : جمع عَجَلَةٌ ، وهي المزايدة مثلثة أو  
مربوعة . وقانئ له الشيء أي دام .

ابن الأعرابي : القنا ادخار المال . قال أبو تراب :  
سمعت الحُصَيْبِي يقول هم لا يُقَانُونَ ما لهم ولا يُقَانُونَهُ  
أي ما يقومون عليه .

ابن الأعرابي : تَقَنَى فلان إذا اكتفى بنفسه ثم قَضَلَتْ  
قَضَلَةً فادخرها . واقتنأ المال وغيره : اتخاذه .

١ قوله « الشريعة » الذي في ج ل : الصريفة .

وفي المثل : لا تَقْتَنِ مَنْ كَلَّبَ سَوْءَ جَرِّوَأ .  
 وفي الحديث : إذا أحبَّ اللهُ عبداً اقتناه فلم يترك له  
 مالا ولا ولداً أي اتخذَه واصطفاه . يقال : قَنَاهُ  
 يَقْنُوهُ واقتنَاهُ إذا اتخذَه لنفسه دون البيع . والمقناة :  
 المضحاة ، يمز ولا يمز ، وكذلك المقنوة .  
 وقُنَيْتِ الجارية تُقْنِي قِنِيَةً ، على ما لم يُسمِّ فاعله ،  
 إذا مُنِعَتْ من اللعيب مع الصبيان وسُتِرَتْ في  
 البيت ؛ رواه الجوهري عن أبي سعيد عن أبي بكر بن  
 الأزهر عن بُندار عن ابن السكيت ، قال : وسأله  
 عن قُنَيْتِ الجارية تُقْنِيَةً فلم يعرفه . وأقنأك  
 الصيدُ وأقنَى لك : أمكنك ؛ عن الهجري ؛  
 وأنشد :

يَجُوعُ إِذَا مَا جَاعَ فِي بَطْنِ غَيْرِهِ ،  
 وَيَرْمِي إِذَا مَا الْجُوعُ أَقْنَتْ مَقَانِلَهُ

وأثبتَه ابن سيده في المعتل بالياء قال : على أن قن و  
 أكثر من قني ، قال : لأنني لم أعرف اشتقاقه ،  
 وكانت اللام ياء أكثر منها واوا .

والقنَّيان : فرس قرابة الضبي ؛ وفيه بقول :

إِذَا الْقُنْيَانُ أَحْلَقَنِي بِقَوْمٍ  
 فَلَمْ أَطْعَمَنَّ ، فَشَلَّ إِذَا بَنَانِي

وقناة : وادٍ بالمدينة ؛ قال البرج بن مُسهر الطائي :

سَرَّتْ مِنْ لَوَى الْمَرْوَاتِ حَتَّى تَجَاوَزَتْ  
 إِلَيَّ ، وَدَوْنِي مِنْ قَنَاةٍ شُجُونُهَا

وفي الحديث : فنزلنا بقناة ، قال : هو وادٍ من  
 أوْدِيَةِ المدينة عليه حرثٌ ومال وزرُوع ، وقد  
 يقال فيه وادي قناة ، وهو غير مصروف . وقانية :  
 موضع ؛ قال بشر بن أبي خازم :

فَلَأَبَا مَا قَصَّرَتْ الطَّرْفَ عَنْهُمْ  
 بِقَانِيَةٍ ، وَقَدْ تَلَعَ النَّهَارُ

وقنوتى : موضع .

قها : أقهى عن الطعام واقتهى : ارتدت شهوته عنه  
 من غير مرض مثل أقههم ، يقال للرجل القليل الطعم :  
 قد أقهى وقد أقههم ، وقيل : هو أن يقدر على  
 الطعام فلا يأكله وإن كان مشتتاً له . وأقهى عن  
 الطعام إذا قذره فتركه وهو يشتبهه . وأقهى  
 الرجل إذا قلَّ طعمه . وأقهاه الشيء عن الطعام :  
 كفه عنه أو زهدَه فيه . وقهبي الرجل قهياً : لم  
 يشته الطعام . وقهبي عن الشراب وأقهى عنه :  
 تركه . أبو السمع : المقهبي والآجم الذي لا يشتهي  
 الطعام من مرض أو غيره ؛ وأنشد شمر :

لَكَالِسِكِّ لَا يُقْهِي عَنِ الْمِسِّ ذَائِقُهُ

ورجل قاهٍ : مُخْصِبٌ فِي رَحْلِهِ . وعيش قاهٍ :  
 رَفِيهِ .

والقهة : من أسماء النرجس ؛ عن أبي حنيفة ؛ قال  
 ابن سيده : على أنه يَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ ذَاهِبًا وَآوًا وَهُوَ  
 مذكور في موضعه .

والقهوة : الحمر ، سميت بذلك لأنها تُقْهِي شاربها عن  
 الطعام أي تذهب شهوته ، وفي التهذيب أي تُشْبِعُهُ ؛  
 قال أبو الطمَّحان يذكر نساء :

فَأَصْبَحَنْ قَدْ أَقْهَيْتَنِي عَنِّي ، كَمَا أَبَتْ

حِيَاضَ الْإِمْدَانِ الْمِجَانِ الْقَوَامِجِ

وعيش قاهٍ بين القهوه والقهوة : خَصِيبٌ ، وهذه  
 يائية ووارية . الجوهري : التاهي الحديدُ الفؤاد  
 المُسْتَطَارُ ؛ قال الراجز :

رَاحَتْ كَمَا رَاحَ أَبُو رِثَالٍ

قَاهِيِ الْفُؤَادِ دَائِبُ الْإِجْفَالِ

قوا : الليث : القوة من تأليف ق و ي ، ولكنها حملت  
 على فُعلة فأدغمت الياء في الواو كراهية تغير الضمة ،

والفعالة منها قواية ، يقال ذلك في الحزم ولا يقال في البدن ؛ وأنشد :

ومال بأعناق الكرى غالباتها ،

وإنسي على أمر القواية حازم

قال : جعل مصدر القوي على فعالة ، وقد يتكلف الشعراء ذلك في الفعل اللازم . ابن سيده : القووة نقيض الضعف ، والجمع قووى وقووى . وقوله عز وجل : يا يحيى خذ الكتاب بقوة ؛ أي بجهد وعون من الله تعالى ، وهي القواية ، نادر ، إنما حكمه القواوة أو القواوة ، يكون ذلك في البدن والعقل ، وقد قوي فهو قووي وتقوى واقتوى كذلك ، قال رؤبة :

وقووة الله بها اقتوبنا

وقواه هو . التهذيب : وقد قوي الرجل والضعيف يقوى قووة فهو قووي وقويته أنا تقوية وقاويته فقويته أي غلبته . ورجل شديد القوي أي شديد أمر الخلق ممره . وقال سبحانه وتعالى : شديد القوي ؛ قيل : هو جهربيل ، عليه السلام . والقوي : جمع القووة ، قال عز وجل لموسى حين كتب له الألواح : فخذها بقوة ؛ قال الزجاج : أي خذها بقوة في دينك وحجتك . ابن سيده : قووى الله ضعفك أي أبدلك مكان الضعف قووة ، وحكى سيبويه : هو يقوى أي يرمى بذلك . وفرس مقوى : قوي ، ورجل مقوى : ذو دابة قوية . واقتوى الرجل فهو مقوى إذا كانت دابته قوية . يقال : فلان قووي مقوى ، فالقوي في نفسه ، والمقوي في دابته . وفي الحديث أنه قال في غزوة تبوك : لا يخرج جن معنا إلا رجل مقوى أي ذو دابة قوية . ومنه حديث الأسود بن زيد في قوله عز وجل : وإنا لجميع حاذرون ، قال : مقوون

مؤدون أي أصحاب دواب قوية كاملو أداة الحرب . والقوي من الحروف : ما لم يكن حرف لين . والقوى : العقل ؛ وأنشد ثعلب :

وصاحبين حازم قواهما

نبتت ، والرقاد قد علاهما ،

إلى أموتين فعدتاهما

القووة : الحصلة الواحدة من قوى الحبل ، وقيل : القووة الطاقة الواحدة من طاقات الحبل أو الوتر ، والجمع كالجمع قووى وقووى . وحبل قو ووتر قو ، كلاهما : مختلف القوى . وأقوى الحبل والوتر : جعل بعض قواه أغلظ من بعض . وفي حديث ابن الديلمي : ينقص الإسلام عروة عروة كما ينقص الحبل قووة قووة . والمقوي : الذي يقوى وتره ، وذلك إذا لم يجد غارته فتراكبت قواه . ويقال : وتر مقوى . أبو عبيدة : يقال أقويت حبلك ، وهو حبل مقوى ، وهو أن ترخي قووة وتغير قووة فلا يلبث الحبل أن يتقطع ، ويقال : قووة وقووى مثل صووة وصووى وهووة وهووى ، ومنه الإقواء في الشعر . وفي الحديث : يذهب الدين سنة سنة كما يذهب الحبل قووة قووة .

أبو عمرو بن العلاء : الإقواء أن تختلف حركات الروي ، فبعضه مرفوع وبعضه منصوب أو مجرور . أبو عبيدة : الإقواء في عيوب الشعر نقصان الحرف من الفاصلة يعني من عروض البيت ، وهو مشتق من قووة الحبل ، كأنه نقص قووة من قواه وهو مثل القطع في عروض الكامل ؛ وهو كقول الربيع بن زياد :

أفبعد مقتل مالك بن زهير

ترجوا النساء عواقب الأظفار ؟

فنقص من عروضه قووة . والعروض : وسط البيت .

وقال أبو عمرو الشيباني : الإقتواء اختلاف إعراب القوافي ؛ وكان يروي بيت الأعشى :

ما بالها بالليل زال زوالها

بالرفع ، ويقول : هذا إقتواء ، قال : وهو عند الناس الإكفاء ، وهو اختلاف إعراب القوافي ، وقد أقتوى الشاعر إقتواء . ابن سيده : أقتوى في الشعر خالف بين قوافيه ، قال : هذا قول أهل اللغة . وقال الأخفش : الإقتواء رفع بيت وجر آخر نحو قول الشاعر :

لا بأس بالقوم من طول ومن عظم ،  
جئتم البيغال وأحلام العصافير

ثم قال :

كأنهم قصب ، جوف أسافله ،  
منقّب نفخت فيه الأعاصير

قال : وقد سمعت هذا من العرب كثيراً لا أحصي ، وقلت قصيدة ينشدونها إلا وفيها إقتواء ثم لا يستكبرونه لأنه لا يكسر الشعر ، وأيضاً فإن كل بيت منها كأنه شعر على حiale . قال ابن جني : أما سمعه الإقتواء عن العرب فبحيث لا يرتاب به لكن ذلك في اجتماع الرفع مع الجر ، فأما مخالطة النصب لواحد منهما فقليل ، وذلك لمفارقة الألف الياء والواو ومثابه كل واحدة منهما جميعاً أختها ؛ فمن ذلك قول الحرث بن حلزة :

فمَلَكْنَا بِذَلِكَ النَّاسَ ، حَتَّى

مَلِكُ الْمُتَدِرِّ بْنِ مَاءِ السَّمَاءِ

مع قوله :

أَدَنَّا بَيْنَهَا أَسْمَاءَ ،

رُبُّ تَاوٍ يُمَلُّ مِنْهُ التَّوَاهُ

وقال آخر أنشده أبو علي :

رَأَيْتُكَ لَا تُغْنِينِ عَنِّي نَقْرَةَ ،  
إِذَا اخْتَلَفْتَ فِي الْمَرَاوِي الدَّمَامِكِ

ويروي : الدماميك .

فَأَشْهَدُ لَا آتِيكَ مَا دَامَ تَنْضُبُ  
بَارِضِكِ ، أَوْ صَلْبُ الْعَصَا مِنْ رِجَالِكِ

ومعنى هذا أن رجلاً واعدته امرأة فعتز عليها أهلها فضربوه بالعصي فقال هذين البيتين ، ومثل هذا كثير ، فأما دخول النصب مع أحدهما فقليل ؛ من ذلك ما أنشده أبو علي :

فَيَحْيَى كَانَ أَحْسَنَ مِنْكَ وَجْهًا ،  
وَأَحْسَنَ فِي الْمُعْصِفَةِ ارْتِدَا

ثم قال :

وَفِي قَلْبِي عَلَى يَحْيَى الْبَلَاءُ

قال ابن جني : وقال أعرابي لأمدحن فلاناً ولأهجونه وليعطيتني ، فقال :

يَا أَمْرَسَ النَّاسِ إِذَا مَرَّ سَتَهُ ،  
وَأَضْرَسَ النَّاسِ إِذَا ضَرَّ سَتَهُ ،  
وَأَفْقَسَ النَّاسِ إِذَا فَقَّ سَتَهُ ،  
كَلْهِنْدُ وَأَنْبِي إِذَا سَمَّ سَتَهُ

وقال رجل من بني ربيعة لرجل وهبه شاة جماداً :

أَلَمْ تَرَنِي رَدَدْتُ عَلَى ابْنِ بَكْرِ  
مَنْبِجَتَهُ فَعَجَّلْتَ الْأَدَا  
فَقُلْتُ لِشَاتِهِ لِمَا أَتَنَّنِي :  
رَمَاكَ اللَّهُ مِنْ شَاةٍ بَدَاءُ !

وقال العلاء بن المنهال الغنوي في شريك بن عبدالله النخعي :

لَيْتَ أبا شَرِيكَ كَانَ حَيًّا ،  
فَيُقْصِرُ حِينَ يُبْصِرُهُ شَرِيكَ

١ قوله « يا أمرس الناس الخ » كذا بالأصل .



وَبَشْرُكَ مِنْ تَدْرُؤِهِ عَلَيْنَا ،  
إِذَا قُلْنَا لَهُ : هَذَا أَبُوكَ

وقال آخر :

لَا تَنْكِحَنَّ عَجُوزًا أَوْ مُطَلَّقَةً ،  
وَلَا يَسُوقَتَهَا فِي حَبْلِكَ الْقَدَرُ

أَرَادَ وَلَا يَسُوقَتَهَا صَيِّدًا فِي حَبْلِكَ أَوْ جَنِيَّةَ  
لِحَبْلِكَ .

وَأَنَّ أَتَوَكَ وَقَالُوا : إِنَّهَا نَصَفٌ ،  
فَإِنَّ أَطْيَبَ نِصْفِيهَا الَّذِي غَبَّرَا

وقال القُحَيْفِ الْعُقَيْلِي :

أَتَانِي بِالْعَقِيْقِ دُعَاءُ كَعْبٍ ،  
فَعَعَنُ النَّبْعُ وَالْأَسَلُ النَّهَالُ  
وَجَاءَتْ مِنْ أَبَاطِحِهَا قُرْبَشٌ ،  
كَسَيْلِ أُنْبِيٍّ بِيْشَةَ حِينَ سَالَا

وقال آخر :

وَأَنِّي بِحَمْدِ اللَّهِ لَا وَاهِنُ الْقُوَى ،  
وَلَمْ يَكْ قَوْمِي قَوْمٌ سُوهُ فَأَخْشَعَا  
وَأَنِّي بِحَمْدِ اللَّهِ لَا تَوْبَ عَاجِزٍ  
لَيْسَتْ ، وَلَا مِنْ غَدْرَةٍ أَتَقَنَّعُ

ومن ذلك ما أنشده ابن الأعرابي :

قَدْ أَرْسَلُونِي فِي الْكَوَاعِبِ رَاعِيًا ،  
فَقَدَّ ، وَأَبِي رَاعِي الْكَوَاعِبِ ، أَفْرَسُ  
أَتَتْهُ ذِيَابٌ لَا يُبَالِيْنَ رَاعِيًا ،  
وَكَنْتُ سَوَامًا تَشْتَهِي أَنْ تُفْرَسَا

وأشد ابن الأعرابي أيضاً :

عَشَيْتُ جَابَانَ حَتَّى اسْتَدَّ مَفْرَحُهُ ،  
وَكَادَ يَهْلِكُ لَوْلَا أَنَّهُ اطَّافَا

قُولَا جَابَانَ : فَلْيَلْتَحَقْ بِطَيْتِهِ ،  
تَوْمَ الضُّحَى بَعْدَ تَوْمِ اللَّيْلِ لِامْتِرَافٍ

وأشد ابن الأعرابي أيضاً :

أَلَا يَا خَيْرَ يَا ابْنَةَ بَشْرُودَانَ ،  
أَبَى الْحُلُقُومِ بَعْدَكَ لَا يَنَامُ

ويروى : أَثْرَدَانَ .

وَبَرَقَ لِلْعَصِيدَةِ لَاحَ وَهْنًا ،  
كَمَا سَقَقْتَ فِي الْقَدْرِ السَّنَامَا

وقال : وكل هذه الأبيات قد أنشدنا كل بيت منها في  
موضعه . قال ابن جني : وفي الجملة إن الإقواء وإن  
كان عيباً لاختلاف الصوت به فإنه قد كثرت ، قال :  
واحتج الأخفش لذلك بأن كل بيت شعر برأسه وأن  
الإقواء لا يكسر الوزن ؛ قال : وزادني أبو علي في  
ذلك فقال إن حرف الوصل يزول في كثير من الإنشاد  
نحو قوله :

قِفَا نَبْكَ مِنْ ذِكْرِي حَيْبٍ وَمَنْزِلٍ

وقوله :

سُقِيَتْ الْغَيْثُ أَيُّهَا الْحِيَامُ

وقوله :

كَانَتْ مُبَارَكَةً مِنَ الْأَيَّامِ

فلما كان حرف الوصل غير لازم لأن الوقف يُزِيلُهُ لَمْ  
يُجْعَلْ بِاخْتِلَافِهِ ، وَلِأَجْلِ ذَلِكَ مَا قُلَّ الْإِقْوَاءُ عَنْهُمْ مَعَ  
هَاءِ الْوَصْلِ ، أَلَا تَرَى أَنَّهُ لَا يُمْكِنُ الْوَقُوفُ دُونَ هَاءِ  
الْوَصْلِ كَمَا يُمْكِنُ الْوَقُوفُ عَلَى لَامِ مَنْزِلٍ وَنَحْوِهِ ؟ فَلِهَذَا  
قُلْ جَدًّا نَحْوَ قَوْلِ الْأَعَشِيِّ :

مَا بِأَلِهَا بِاللَّيْلِ زَالَ زَوَالِهَا

فيمر رفع . قال الأخفش : قد سمعت بعض العرب  
يجعل الإقواء سناداً ؛ وقال الشاعر :

فيه سنادٌ وإقواءٌ وتَعْرِيدٌ

قال : فجعل الإقواء غير السناد كأنه ذهب بذلك إلى  
تضعيف قول من جعل الإقواء سناداً من العرب وجعله  
عيباً . قال : وللنابغة في هذا خبر مشهور ، وقد عيب  
قوله في الدالية المجرورة :

وبذاك خَبَرْنَا الغُدافُ الأسودُ

فَعِيبَ عَلَيْهِ ذَلِكَ فلم يفهمه ، فلما لم يفهمه أتى بعغية فغنته :

مِنْ آلِ مِيَّةَ رَائِحٌ أَوْ مُغْتَدِي

وَمَدَّتِ الوصلَ وَأَشْبَعْتَهُ ثم قالت :

وبذاك خَبَرْنَا الغُدافُ الأسودُ

وَمَطَّلَتْ وَاوِ الوصلَ ، فلما أحسَّ عرفه واعتذر منه  
وغيره فيما يقال إلى قوله :

وبذاك تَتَعَابُ الغُرَابِ الأسودِ

وقال : دَخَلْتُ يَثْرِبَ وفي شعري صَنَعَةٌ ، ثم  
خرجت منها وأنا أشعر العرب .

واقْتَوَى الشيءَ : اختصه لنفسه . والتقاوي : تزايد  
الشركاء .

والقبي : القفر من الأرض ، أبدلوا الواو ياء طلباً  
للخفة ، وكسروا القاف لمجاورتها الياء . والقواء :

كالقبي ، همزته منقلبة عن واو . وأرض قواء  
وقواية ؛ الأخيرة نادرة : قفرة لا أحد فيها . وقال

الفراء في قوله عز وجل : نحن جعلناها تذكرة  
ومتاعاً للمقوين ، يقول : نحن جعلنا النار تذكرة

لجهنم ومتاعاً للمقوين ، يقول : منفعة للمسافرين إذا  
نزلوا بالأرض القبي وهي القفر . وقال أبو عبيد :

المقوي الذي لا زاد معه ، يقال : أقتوى الرجل إذا  
تفقد زاده . وروى أبو إسحق : المقوي الذي ينزل

بالقواء وهي الأرض الحالية . أبو عمرو : القواية

الأرض التي لم تُمَطَّر . وقد قَوِيَ المطر بقوى  
إذا احتبس ، وإنما لم يدغم قَوِيَ وأدغمت قِيَ  
لاختلاف الحرفين ، وهما متحركان ، وأدغمت في  
قولك لوَبَّتْ لَيًّا وأصله لَوَبَّياً ، مع اختلافهما ،  
لأن الأولى منهما ساكنة ، فَلََبَّتْهَا ياءً وأدغمت .  
والقواء ، بالفتح : الأرض التي لم تَطْرَبْ بين أرضين  
بمطورتين . شعر : قال بعضهم بلد مقوى إذا لم يكن  
فيه مطر ، وبلد قاورٍ ليس به أحد . ابن شميل :  
المقوية الأرض التي لم يصبها مطر وليس بها كلاً ،  
ولا يقال لها مقوية وبها يبس من يبس عام أوّل .  
والمقوية : الملتصاء التي ليس بها شيء مثل إقواء  
القوم إذا تفقد طعامهم ؛ وأنشد شعر لأبي الصوف  
الطائي :

لا تَكْسَعَنَّ بَعْدَهَا بالأغبار

رِسْلاً ، وإِنْ خِفْتَ تَقَاوِي الأَمْطَارِ

قال : والتقاوي قِلْتَهُ . وسنة قافية : قليلة الأمطار .  
ابن الأعرابي : أقتوى إذا استغنى ، وأقتوى إذا

افتقر ، وأقتوى القوم إذا وقعوا في قبي من الأرض .  
والقبي : المستوية الملتصاء ، وهي الحوية أيضاً .

وأقتوى الرجل إذا نزل بالقفر . والقبي : القفر ؛  
قال العجاج :

وَبَلَدَةٌ نِيَاطُهَا نَطِيٌّ ،

قِيٌّ تَنَاصِيهَا بِلَادٌ قِيٌّ

وكذلك القوا والقواء ، بالمد والقصر . ومنزل قواء :  
لا أنيسَ به ؛ قال جرير :

أَلَا حَيًّا الرَّبِيعَ القَوَاءِ وَسَلْمًا ،

وَرَبْعًا كَجَثْمَانِ الحَمَامَةِ أَذْهَمًا

وفي حديث عائشة ، رضي الله عنها : وبني رخص لكم  
في صعيدِ الأَقْوَاءِ ؛ الأَقْوَاءُ : جمع قواء وهو

القفير الحالي من الأرض ، تريد أنها كانت سبب رخصة التيسم لما ضاع عقدها في السفر وطلبوه فأصبحوا وليس معهم ماء فنزلت آية التيسم ، والصعيد : التراب . ودار قواء : آخلاء ، وقد قويت وأقوت . أبو عبيدة : قويت الدار قواً ، مقصور ، وأقوت إقواء إذا أقفرت وخلصت . الفراء : أرض فيها وقد قويت وأقوت قواية وقواً وقواء . وفي حديث سلمان : من صلى بأرض في فأذن وأقام الصلاة صلى خلفه من الملائكة ما لا يرى قطره ، وفي رواية : ما من مسلم يصلي بقي من الأرض القي ، بالكسر والتشديد : فعل من القواء ، وهي الأرض القفر الحالية . وأرض قواء : لا أهل فيها ، والفعل أقوت الأرض وأقوت الدار إذا خلت من أهلها ، واشتقاقه من القواء . وأقوى القوم : نزلوا في القواء . الجوهري : وبات فلان القواء ، وبات القفر إذا بات جائعاً على غير طعام ؛ وقال حاتم طي :

وإني لأختار القوا طوي الحسى ،

محافظة من أن يقال لتيسم

ابن بري : وحكى ابن ولاد عن الفراء قوا مأخوذ من القي ، وأنشد بيت حاتم ؛ قال المهلبى : لا معنى للأرض هنا ، وإنما القوا هنا بمعنى الطوى . وأقوى الرجل : نفد طعامه وقني زاده ؛ ومنه قوله تعالى : ومناعاً للمقوين . وفي حديث سرية عبدالله بن جحش : قال له المسلمون إننا قد أقويتنا فأعطينا من الغنينة أي نفدت أزوادنا ، وهو أن يبقى مزوده قواء أي خالياً ؛ ومنه حديث الحُدري في سريته بني فزارة : إني قد أقويت منذ ثلاث فحفت أن يحطمني الجوع ؛ ومنه حديث الدعاء : وإن معادن إحسانك لا تقوى أي لا تخلو من الجوهر ، يريد

به العطاء والإفضال . وأقوى الرجل وأقفر وأرمل إذا كان بأرض قفر ليس معه زاد . وأقوى إذا جاع فلم يكن معه شيء ، وإن كان في بيته وسط قومه . الأصمعي : القواء القفر ، والقي من القواء فعل منه مأخوذ ؛ قال أبو عبيد : كان ينبغي أن يكون قوي ، فلما جاءت الياء كسرت القاف . وتقول : اشترى الشركاء شيئاً ثم اقتروه أي تزايدوه حتى بلغ غاية ثمنه . وفي حديث ابن سيرين : لم يكن يرى بأساً بالشركاء يتقاون المتاع بينهم فيمن يزيد ؛ التقاوي بين الشركاء : أن يشتروا سلعة رخيصة ثم يتزايدوا بينهم حتى يبلغوا غاية ثمنها . يقال : بيني وبين فلان تقاوتنا أي أعطيته به ثمناً فأخذته أو أعطاني به ثمناً فأخذه . وفي حديث عطاء : سأل عبيد الله بن عبد الله بن عتبة عن امرأة كان زوجها مملوكاً فاشتريته ، فقال : إن اقتوته فترق بينهما وإن أعنته فهما على نكاحهما أي إن استخدمته ، من القتور الخدمة ، وقد ذكر في موضعه من قنا ؛ قال الزمخشري : هو افعل من القتور الخدمة كارعوى من الرغوى ، قال : إلا أن فيه نظراً لأن افعل لم يجى متعدياً ، قال : والذي سمعته اقوتوى إذا صار خادماً ، قال : ويجوز أن يكون معناه افتعل من الاقتواء بمعنى الاستخلاص ، فكنتي به عن الاستخدام لأن من اقوتى عبداً لا بد أن يستخدمه ، قال : والمشهور عن أئمة الفقه أن المرأة إذا اشترت زوجها حرمت عليه من غير اشتراط خدمة ، قال : ولعل هذا شيء اختص به عبيد الله . وروي عن مسروق أنه أوصى في جارية له : أن قولوا لبني لا تقوتوها بينكم ولكن بيعوها ، إني لم أعشها ولكني جلست منها مجلياً ما أحب أن يجلس ولد لي ذلك المجلس ، قال أبو

زيد : يقال إذا كان الغلام أو الجارية أو الدابة أو الدار أو السلعة بين الرجلين فقد يتقاوَيَانِهَا ، وذلك إذا قَوْمَاها فقامت على ثمن ، فهما في التَقَاوِي سواء ، فإذا اشتراها أحدهما فهو الْمُقْتَوِي دون صاحبه فلا يكون اقتنواؤهما وهي بينهما إلا أن تكون بين ثلاثة فأقول للثنتين من الثلاثة إذا اشتريا نصيب الثالث اقتنوا بها وأقنواها البائع إقنوا . والمُقْتَوِي : البائع الذي باع ، ولا يكون الإقنوا إلا من البائع ، ولا التَقَاوِي إلا من الشركاء ، ولا الاقنوا إلا من يشتري من الشركاء ، والذي يباع من العبد أو الجارية أو الدابة من اللذَيْنِ تَقَاوَا ، فأما في غير الشركاء فليس اقتنوا ولا تقاو ولا إقنوا . قال ابن بري : لا يكون الاقنوا في السلعة إلا بين الشركاء ، قيل أصله من القوة لأنه بلوغ بالسلعة أقوى منها ؛ قال شمر : ويروى بيت ابن كلثوم :

مَتَى كُنَّا لَأَمِّكَ مُقْتَوِينَا

أي متى اقتنوتنا أمك فاشترتنا . وقال ابن شميل : كان بيني وبين فلان ثوب فتقاوينا بيننا أي أعطيته ثمناً وأعطاني به هو فأخذه أحدنا . وقد اقتنوت منه الغلام الذي كان بيننا أي اشتريت منه نصيبه . وقال الأسيدي : القاوي الآخذ ، يقال : قاوه أي أعطه نصيبه ؛ قال النظار الأسيدي :

وَبَوْمَ النَّارِ وَيَوْمَ الْجِيفَا

رِ كَانُوا لَنَا مُقْتَوِي الْمُقْتَوِينَا

التهديب : والعرب تقول للسقا إذا كرعوا في دلو ملآن ماء فشربوا ماءه قد تقاوه ، وقد تقاونا الدلو تقاويًا .

الأصمعي : من أمثالهم انقطع قوَي من قاوية إذا انقطع ما بين الرجلين أو وجبت بيعة لا تستقال ؛

قال أبو منصور : والقاوية هي البيضة ، سميت قاوية لأنها قويت عن فرخها . والقوي : الفرخ الصغير ، تصغير قاور ، سمي قوياً لأنه زايل البيضة فقويت عنه وقوي عنها أي خلا وخلت ؛ ومثله : انقضت قايبة من قوب ؛ أبو عمرو : القايبة والقاوية البيضة ، فإذا ثقبها الفرخ فخرج فهو القوب والقوي ، قال : والعرب تقول للدني قوَي من قاوية .

وقوة : اسم رجل . وقو : موضع ، وقيل : موضع بين قيد والتباج ؛ وقال امرؤ القيس :  
سَمَا لَكَ شَوْقٌ بَعْدَمَا كَانَ أَقْصَرَا ،  
وَحَلَّتْ سُلَيْمَى بَطْنَ قَوٍ فَعَرَّعَرَا

والقوفاة : صوت الدجاجة . وقوقيت : مثل ضوضيت . ابن سيده : قوقت الدجاجة ثقوت في قيقاة وقوفاة صوتت عند البيض ، فهي مقوقية أي صاحت ، مثل دهديت الحجر دهداء ودهداة ، على فَعَلَلَفَعْلَلَةٌ وفَعْلَلَا ، والياء مبدلة من واو لأنها بمنزلة ضعضعت كرر فيه الفاء والعين ؛ قال ابن سيده : وربما استعمل في الديك ؛ وحكاه السيرافي في الإنسان ، وبعضهم يهز فيبدل الهزة من الواو المتوهمة فيقول قوقات الدجاجة . ابن الأعرابي : القيقاة والقيقية ، لغتان : مشربة كالتلثة ؛ وأنشد :  
وَشُرْبٌ بِقِيْقَاةٍ وَأَنْتَ بَغِيْرٌ ١

قصره الشاعر . والقيقاءة : القاع المستديرة في صلابة من الأرض إلى جانب سهل ، ومنهم من يقول قيقاة ؛ قال رؤبة :

إِذَا جَرَى ، مِنْ آلِهَا الرَّقْرَاقِ ،

رَيْقٌ وَضَحْضَاحٌ عَلَى الْقِيَاةِ

١ قوله «وشرب» هذا هو الصواب كما في التهذيب هنا وفي مادة بفر ، وتصحف في ب غ ر من اللسان ببرت خطأ .

والقيقاءة : الأرض الغليظة ؛ وقوله :

وخبب أعراف السفي على القيق

كأنه جمع قيقه ، وإنما هي قيقاة فحذفت ألفها ، قال : ومن قال هي قيقه وجمعها قياق ، كما في بيت رؤبة ، كان له مخرج .

### فصل الكاف

كأي : التهذيب عن ابن الأعرابي : كأي إذا أوجع بالكلام .

كبا : روي عن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، أنه قال : ما أحد عرّضت عليه الإسلام إلا كانت له عنده كبة غير أبي بكر فإنه لم يتلعتّم ؛ قال أبو عبيد : الكبة مثل الوقفة تكون عند الشيء يكرهه الإنسان يدعى إليه أو يراد منه كوقف العائر ، ومنه قيل : كبا الزند فهو يكتبو إذا لم يخرج ناره ، والكبة في غير هذا : السقوط للوجه ، كبا لوجهه يكتبو كبا سقط ، فهو كبا . ابن سيده : كبا كبا وكبا انكب على وجهه ، يكون ذلك لكل ذي روح . وكبا كبا : عشر ؛ قال أبو ذؤيب بصف ثوراً رمي فسقط :

فكبا كما يكتبو قيق تارز

بالحبت ، إلا أنه هو أبرع

وكبا يكتبو كبة إذا عشر . وفي ترجمة عن : لكل جواد كبة ، ولكل عالم هفوة ، ولكل صارم تبة . وكبا الزند كبا وكبا وأكبي : لم يور . يقال : أكبي الرجل إذا لم يخرج نار زنده ، وأكبا صاحبه إذا دخن ولم يور . وفي حديث أم سلمة : قالت لعثمان لا تقدح بزند كان رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، أكباها

أي عطّلها من القدح فلم يور بها . والكابي : التراب الذي لا يستقر على وجه الأرض . وكبا البيت كبا : كنه . والكبا ، مقصور : الكناسه ، قال سيبويه : وقالوا في ثنيتة كبان ، يذهب إلى أن ألفها واو ، قال : وأما إمامتهم الكبا فليس لأن ألفها من الياء ، ولكن على التشبيه بما يقال من الأفعال من ذوات الواو نحو غزا ، والجمع أكبا مثل معى وأمعاء ، والكبة مثله ، والجمع كبين . وفي المثل : لا تكونوا كاليهود تجتمع أكباها في مساجدها . وفي الحديث : لا تشبهوا باليهود تجمع الأكبا في دورها أي الكناسات . ويقال للكناسه تلقى بفناء البيت : كبا ، مقصور ، والأكبا للجمع والكبا بمدود فهو البخور .

ويقال : كبي ثوبه تكيية إذا بخره .

وفي الحديث عن العباس أنه قال : قلت يا رسول الله إن قريشاً جلسوا فتذاكروا أحسابهم فجعلوا مثلك مثل نخلة في كبة من الأرض ، فقال رسول الله ، صلى الله عليه وسلم : إن الله خلق الخلق فجعلني في خيرهم ، ثم حين فرّقهم جعلني في خير الفريقين ، ثم جعلهم بيوتاً فجعلني في خير بيوتهم ، فأنا خيركم نفساً وخيركم بيتاً ؛ قال شمر : قوله في كبة لم نسمع فيها من علمائنا شيئاً ، ولكننا سمعنا الكبا والكبة ، وهو الكناسه والتراب الذي يكتس من البيت . وقال خالد : الكبين السرجين ، والواحدة كبة . قال أبو منصور : الكبة الكناسه من الأسماء الناقصة ، أصلها كبة ، بضم الكاف مثل القلة أصلها قلثة ، والثبة أصلها ثبة ، ويقال للربوة كبة ، بالضم . قال : وقال الزمخشري الكبا الكناسه ، وجمعه أكبا ، والكبة بوزن قلة وظبة نحوها ، وأصلها كبة وعلى الأصل جاء

الحديث ، قال : وكان المحدث لم يضبطه فجعلها  
كَبْوَةً ، بالفتح ، قال ابن الأثير : فإن صحت الرواية  
بها فوجهه أن تطلق الكَبْوَةَ ، وهي المرة الواحدة  
من الكَسْح ، على الكَسَاحَةِ والكُنَاسَةِ . وقال أبو  
بكر : الكُبا جمع كَبَةٍ وهي البعر ، وقال : هي  
المزبلة ، ويقال في جمع لُغَةٍ وكَبَةٍ لُغَيْنِ وكَبَيْنِ ؛  
قال الكمي :  
وبالعَدَوَاتِ مَنِينًا نُضَارُ ،  
وتَبَعُ لَا فَصَافِصُ فِي كَبِينَا

أراد : أننا عرب نشأنا في نَزْوَةِ البلاد ولسنا بمجاضرة  
نَشَوُوا في القرى ؛ قال ابن بري : والعَدَوَاتِ جمع  
عَدَاة وهي الأرض الطيبة ، والفَصَافِصُ هي الرطبة .  
وأما كَبُونٌ في جمع كَبَةٍ فالكَبَةُ ، عند ثعلب ،  
واحدة الكِبَا وليس بلغة فيها ، فيكون كَبَةً وكِبَاءً  
بمنزلة لَيْثٍ وَلَيْسَى . وقال ابن ولاد : الكِبَا القماش ،  
بالكسر ، والكُبا ، بالضم ، جمع كَبَةٍ وهي البعر ،  
وجمعها كَبُونٌ في الرفع وكَبِينٌ في النصب والجر ،  
فقد حصل من هذا أن الكُبا والكِبَا الكُنَاسَةُ والزَبَلُ ،  
يكون مكسوراً ومضموماً ، فالمكسور جمع كَبَةٍ  
والمضموم جمع كَبَةٍ ، وقد جاء عنهم الضم والكسر  
في كَبَةٍ ، فمن قال كَبَةٍ ، بالكسر ، فجمعها كَبُونٌ  
وكَبِينٌ في الرفع والنصب ، بكسر الكاف ، ومن قال  
كَبَةٍ ، بالضم ، فجمعها كَبُونٌ وكَبِينٌ ، بضم  
الكاف وكسرها ، كقولك ثَبُونٌ وثَبِينٌ في جمع  
ثَبَةٍ ؛ وأما الكِبَا الذي جمعه الأكباء ، عند ابن  
ولاد ، فهو القماش لا الكُنَاسَةُ . وفي الحديث : أن  
ناساً من الأنصار قالوا له إننا نسمع من قومك إننا  
مثل محمد كمثل نخلة تنبت في كِبَا ؛ قال : هي ،  
بالكسر والقصر ، الكُنَاسَةُ ، وجمعها أكْبَاءُ ؛ ومنه  
الحديث : قيل له أين تدفن ابنك ؟ قال : عند

قَرَطِنَا عَثَانَ بن مَطْعُونَ ، وكان قبر عَثَانَ عند كِبَا  
بني عمرو بن عوف أي كُنَاسَتِهِمْ .  
والكِبَاءُ ، بمدود : ضرب من العود والدُخْنَةُ ، وقال  
أبو حنيفة : هو العود المُتَبَخَّرُ به ؛ قال امرؤ القيس :  
وباناً وألثوبياً ، من الهِنْدِ ، ذاكِبياً ،  
ورَتَدَا ولُبِنَى والكِبَاءُ المُقْتَرَا ١

والكَبَةُ : كالكِبَاءِ ؛ عن اللحياني ، قال : والجمع  
كِبَاءٌ . وقد كَبَى ثوبه ، بالتحديد ، أي بخره .  
وتَكَبَّتْ المرأة على المِجْمَرِ : أَكَبَّتْ عليه بثوبها .  
وتَكَبَى واكْتَبَى إذا تبخر بالعود ؛ قال أبو دواد :  
يَكْتَبِينِ اليَنْجُوجِ فِي كَبَةِ الْمَشِ  
سَى ، وبُلْهُ أَحْلَامُهُنَّ وَمِسَامُ ٢

أي يَتَبَخَّرُ اليَنْجُوجِ ، وهو العود ، وكَبَةُ الشَّاءِ :  
شدة ضرره ، وقوله : بُلْهُ أَحْلَامُهُنَّ أراد أنهن غافلات  
عن الحنَى والحَبِّ .

وكَبَّتِ النارُ : علاها الرماد ونحتها الجمر . ويقال :  
فلان كابي الرماد أي عظيمه منتفخه ينهال أي أنه  
صاحب طعام كثير . ويقال : نار كابية إذا غطاها  
الرماد والجمر تحتها ، ويقال في مثل : الهابي شر من  
الكابي ؛ قال : والكابي الفحم الذي قد خمدت ناره  
فكبا أي خلا من النار كما يقال كبا الزند إذا لم  
يخرج منه نار ؛ والهابي : الرماد الذي ترفقت وهباً ،  
وهو قبل أن يكون هباً كاب . وفي حديث جرير :  
خلق الله الأرض السفلى من الزبد الجفاء والماء  
الكبأ ؛ قال القسي : الماء الكبأ هو العظيم العالي ،  
ومنه يقال : فلان كابي الرماد أي عظيم الرماد . وكبا

١ قوله « المقترأ » هذا هو الصواب بصيغة اسم المفعول فما وقع في  
رند خطأ .

٢ قوله « في كبة » تقدم ضبطه في نيج من اللسان خطأ والصواب  
ما هنا .

جَرَى ابنُ لَيْلى جِرْيَةَ السَّبُوحِ ،  
جِرْيَةَ لا كَابٍ ولا أَنْوَحِ

الليث : الفرس الكلابي الذي إذا أَعْيَا قام فلم يتحرك  
من الإعياء . وكبا الفرس إذا حَنِدَ بِالْجِلَالِ فلم يَبْعِرُق .  
أبو عمرو : إذا حَنَدَتِ الفرس فلم يبعرق قيل كبا  
الفرس ، وكذلك إذا كَنَمَتِ الرَّبْوُ .

كنا : الكَنَوُ : مقاربة الخطو ، وقد كَنَا . ابن  
الأعرابي : أَكَنَى إذا غَلَا<sup>١</sup> على عدوه .

الليث . اكَتَوْتِي الرجلُ فهو يَكْتَوِي إذا بالغ في  
صفة نفسه من غير فعل ولا عمل ، وعند العمل  
يَكْتَوِي أي كأنه يَنْقَمِعُ ، واكْتَوَيْ إذا تَتَمَعَّعَ .

كنا : الكَثْوَةُ : التراب المجمع كالجثْوَةُ ، وكثْوَةُ  
اللبن ككثْأته ، وهو الحائر المجمع عليه . وكثْوَةُ :  
امم رجل ؛ عن ابن الأعرابي . قال ابن سيده : أراه  
سمي بها . وأبو كَثْوَةُ : شاعر . الجوهري : وكثْوَةُ ،  
بالفتح ، اسم أم شاعر وهو زيد بن كَثْوَةُ ؛ وهو  
القائل :

ألا إن قَوْمِي لا تَلَطُّ قُدُورُهُمْ ،  
ولَكِنَّمَا يُوقَدْنَ بِالْعَدِرَاتِ

أي لا يسترون قُدُورَهُمْ وإنما يجعلونها في أفئدة  
دورهم لتظهر .

والكنا ، مقصور : شجر مثل شجر الغُبَيْراء سواء في  
كل شيء إلا أنه لا ربيع له ، وله أيضاً ثمرة مثل صغار  
ثمر الغُبَيْراء قبل أن يجمر<sup>٢</sup> ؛ حكاه أبو حنيفة . قال ابن  
سيده : وهو بالواو لأننا لا نعرف في الكلام ك ت ي .  
والكثْأَةُ ، بمدودة مؤنثة بالهاء : جِرْجِيرُ البر ؛ عنه  
أيضاً ، قال : وقال أعرابي هو الكثْأَةُ ، مقصور .  
١ قوله « غلا » هو بالمجمة كما في الأصل والتهديب والتكلمة وبعض  
نسخ الفاموس .

الفرس إذا رَبَا وانتفع ؛ المعنى أنه خلقها من زَبَدِ  
اجتمع للماء وتكاثف في جنبات الماء ومن الماء العظيم ،  
وجعله الزمخشري حديثاً مرفوعاً . وكبا النار : ألقى  
عليها الرماد . وكبا الجَمْرُ : ارتفع ؛ عن ابن  
الأعرابي ، قال : ومنه قول أبي عارم الكلابي في خبر  
له ثم أَرْتَمْتُ نارِي ثم أَوْقَدْتُ حتى دَفِئْتُ حَظِيرَتِي  
وكبا جَمَرها أي كبا جَمْر نارِي . وَخَبَّتِ النارُ  
أي سكن لها ، وَكَبَّتْ إذا غَطَّها الرماد والجمر  
تحت ، وَهَمَدَتْ إذا تَطَفَّتْ ولم يبق منها شيء البتة .  
وعُلْبَةُ كابية : فيها ابن عليها رَعْوَةٌ ، وَكَبَوْتُ  
الشيء إذا كَسَعْتَهُ ، وَكَبَوْتُ الكوز وغيره :  
صَبَبْتُ ما فيه . وكبا الإِناءَ كَبَوًّا : صب ما فيه .  
وكبا لونُ الصبح والشمس : أَظْلَمَ . وكبا لونه :  
كَمَدَ . وكبا وجهه : تَغَيَّرَ ، والامم من ذلك  
كله الكَبْوَةُ . وأكبي وَجْهَهُ : غَيَّرَهُ ؛ عن ابن  
الأعرابي ؛ وأنشد :

لا يَغْلِبُ الجَهْلُ حِلْمِي عند مَقْدُورَةٍ ،  
ولا العَظِيمَةُ من ذي الظُّغْنِ تَكْبِيئِي

وفي حديث أبي موسى : فشق عليه حتى كبا وجهه  
أي رَبَا وانتفع من الغَيْظِ . يقال : كبا الفرسُ يَكْبُو  
إذا انتفع وربا ، وكبا الغبارُ إذا ارتفع . ورجل كلابي  
اللون : عليه غَبْرَةٌ . وكبا الغبارُ إذا لم يَطِيرَ ولم  
يتحرك . ويقال : غبار كبا أي ضخم ؛ قال ربيعة  
الأسدي :

أَهْوَى لها نَحْتُ العَجاجِ بَطْعَنَةً ،  
والْحَيْلُ تَرُدِّي في الغَبارِ الكلابي

والكَبْوَةُ : الغَبْرَةُ كالمَبْوَةُ . وكبا الفرس كَبَوًّا :  
لم يَبْعِرُق . وكبا الفرس يَكْبُو إذا رَبَا وانتفع من  
فَرَقٍ أو عَدْوٍ ؛ قال العجاج :

أبو مالك : الكناة بلا همز وكثى كثير وهو الأبهقان والنهق والجرجير كله بمعنى واحد . وزيد ابن كثوة كأنه في الأصل كناة فترك همزه فقليل كثوة . وكثوى : اسم رجل ، قيل إنه اسم أبي صالح ، عليه السلام .

كحا : الأزهرى عن ابن الأعرابي : كحا إذا فسد ، قال : وهو حرف غريب .

كدا : كدت الأرض تكدو كدواً وكدواً ، فهي كادية إذا أبطأ نباتها ؛ وأنشد أبو زيد :

عقر العقيلة من مالي ، إذا أمنت  
عقائل المال عقر المصريح الكادي

الكادي : البطيء الخير من الماء . وكدا الزرع وغيره من النبات : ساءت نباتته . وكداه البرد : رده في الأرض . وكدوت وجه الرجل أكدوه كدواً إذا خدشته . والكدية والكادية : الشدة من الدهر . والكدية : الأرض المرتفعة ، وقيل : هو شيء صلب من الحجارة والطين . والكدية : الأرض الغليظة ، وقيل : الأرض الصلبة ، وقيل : هي الصفاة العظيمة الشديدة . والكدية : الارتفاع من الأرض . والكدية : صلابة تكون في الأرض . وأصاب الزرع برد فكداه أي رده في الأرض . ويقال أيضاً : أصابهم كدية وكادية من البرد ، والكدية كل ما جمع من طعام أو تراب أو نحوه فجعل كدية ، وهي الكدابة والكداة أيضاً . وحفر فأكدى إذا بلغ الصلب وصادف كدية . وسأله فأكدى أي وجدته كالكدية ؛ عن ابن الأعرابي . قال ابن سيده : وكان قياس هذا أن يقال فأكداه ولكن هكذا قوله « والكداة » كذا ضبط في الأصل ، وفي شرح الفاموس أنها بالفتح .

حكاه . ويقال : أكدى أي ألح في المسألة ؛ وأنشد :

تضن فتعفيها ، إن الدار ساعفت ،  
فلا نحن نكدىها ، ولا هي تبذل

ويقال : لا يكديك سؤالي أي لا يبلع عليك ، وقوله : فلا نحن نكدىها أي فلا نحن نلح عليها . وتقول : لا يكديك سؤالي أي لا يبلع عليك سؤالي ؛ وقالت خنساء :

فتى الفتيان ما بلغوا مداه ،  
ولا يكدي ، إذا بلغت كداها

أي لا يقطع عطاءه ولا يمسك عنه إذا قطع غيره وأمسك .

وضباب الكدا : سميت بذلك لأن الضباب مولعة بحفر الكدا ، ويقال ضب كدية ، وجمعها كدأ . وأكدى الرجل : قل خير ، وقيل : المكدي من الرجال الذي لا يثوب له مال ولا ينسي ، وقد أكدى ؛ أنشد ثعلب :

وأصبحت الزوار بعدك أمحلوا ،  
وأكدى باغي الخير وانقطع السفر

وأكديت الرجل عن الشيء : رددته عنه . ويقال للرجل عند قهر صاحبه له : أكدت أظفارك . وأكدى المطر : قل ونكيد . وكدى الرجل يكدي وأكدى : قل عطاءه ، وقيل : بخل . وفي التنزيل العزيز : وأعطى قليلاً وأكدى ؛ قيل أي وقطع القليل ؛ قال الفراء : أكدى أمسك من العطية وقطع ، وقال الزجاج : معنى أكدى قطع ، وأصله من الحفر في البئر ، يقال للحافر إذا بلغ في حفر البئر إلى حجر لا يسكنه من الحفر : قد بلغ إلى الكدية ، وعند ذلك يقطع الحفر . التهذيب : ويقال



الكِدا ، بكسر الكاف ، القطع من قولك أعطى قليلاً وأكدي أي قطع . والكدا : المنع ؛ قال الطرماح :

بَلَى نَم لَمْ تَمْلِكْ مَقَادِيرَ سُدَيْتِ  
لَنَا مِنْ كَدَا هِنْدٍ ، عَلَى قِلَّةِ التَّمْدِ

أبو عمرو : أكدي منع ، وأكدي قطع ، وأكدي إذا انقطع ، وأكدي الثبت إذا قصر من البرد ، وأكدي العام إذا أجذب ، وأكدي إذا بلغ الكدا ، وهي الصحراء ، وأكدي الحافر إذا حفرت فبلغ الكدا ، وهي الصخور ، ولا يمكنه أن يحفر . وكديت أصابعه أي كلت من الحفر .

وفي حديث الخندق : فعرضت فيه كدية فأخذ المسحاة ثم سسى وضرب ؛ الكدية : قطعة غليظة صلبة لا يعمل فيها الفأس ؛ ومنه حديث عائشة تصف أباها ، رضي الله عنها : سبى إذ وثبتتم ونجح إذ أكديتم أي ظفروا إذ خبتم ولم تظفروا ، وأصله من حافر البئر ينهي إلى كدية فلا يمكنه الحفر فيتركه ؛ ومنه : أن فاطمة ، رضي الله عنها ، خرجت في تعزية بعض جيرانها ، فلما انصرفت قال لها رسول الله ، صلى الله عليه وسلم : لعلك بلغت معهم الكدي ، أراد المقابر ، وذلك لأنه كانت مقابرهم في مواضع صلبة ، وهي جمع كدية ، ويروى بالراء ، وسيجيء . ابن الأعرابي : أكدي افتقر بعد غنى ، وأكدي قسي خلقه ، وأكدي المعدن لم يتكون فيه جوهر . وبلغ الناس كدية فلان إذا أعطى ثم منع وأمسك .

وكدي الجرو ، بالكسر ، يكدي كداً : وهو قوله « الكدا بكسر الكاف الخ » كذا في الأصل ، وعجاجة القاموس : والكدا ككاه النع والقطع ، وعجاجة التكملة : وقال ابن الأعرابي الكدا ، بالكسر والمد : القطع .

داء يأخذ الجراء خاصة بصيها منه قسيه وسعال حتى يكون ما بين عينيه فيذهب . شمر : كدي الكلب كداً إذا نشب العظم في خلقه ، ويقال : كدي بالعظم إذا غص به ؛ حكاه عنه ابن شميل . وكدي الفصيل كداً إذا شرب اللبن ففسد جوفه . وميسك كدي : لا رائحة له .

والمكدي من النساء : الرثقاء . وما كداك عني أي ما حبسك وشغلك .

وكدي وكدا : موضعان ، وقيل : هما جبلان بمكة ، وقد قيل كداً ، بالقصر ؛ قال ابن قيس الرقيبات :

أنت ابن معتلج البطا  
ح كديها وكداها

ابن الأنباري : كدا ، ممدود ، جبل بمكة ، وقال غيره : كداً جبل آخر ؛ وقال حسان بن ثابت :

عَدِمْنَا خَيْلَنَا ، إِنْ لَمْ تَرَوْهَا  
ثَيْرُ النَّقْعِ ، مَوْعِدُهَا كَدَا

وقال بشير بن عبد الرحمن بن كعب بن مالك الأنصاري :

فَسَلِ النَّاسَ ، لَا أَبَا لَكَ ! عَنَّا  
بِوَمٍ سَأَلْتِ بِالْمُعَلِّمِينَ كَدَا

قال : وكذلك كدي ؛ قال ابن قيس الرقيبات :

أَقْفَرْتِ بَعْدَ عَبْدِ شَمْسٍ كَدَا ،  
فَكَدِي فَالْوَكْنُ فَالْبَطْحَاءُ

وفي الحديث : أنه دخل مكة عام الفتح من كدا ودخل في العسرة من كدي ، وقد روي بالشك في الدخول والخروج على اختلاف الروايات وتكرارها .

قوله « انت ابن الخ » في التكملة : وقال عبيد الله بن قيس الرقيات بمدح عبد الملك بن مروان :

فاسمع أمير المؤمنين لدحتي ووثانها ،  
أنت ابن معتلج البطا ح كديها وكداها

وكداء، بالفتح والمدّ: الثنية العليا بمكة بما يلي المقابر، وهو المَعْلَى. وكُدّاء، بالضم والقصر: الثنية السفلى بما يلي باب العمرة، وأما كُدّيّ، بالضم وتشديد الياء، فهو موضع بأسفل مكة، شرفها الله تعالى. ابن الأعرابي: دَكا إذا سَمِنَ وكدا إذا قطع.

كذا: ابن الأعرابي: أكذى الشيء إذا احمر، وأكذى الرجل إذا احمر لونه من خجل أو فزع، ورأيت كاذباً كَرِكاً أي أحمر، قال: والكاذي والجربال البقم، وقال غيره: الكاذي ضرب من الأذهان معروف، والكاذي ضرب من الحبوب يجعل في الشراب فيشده.

الليث: العرب تقول كذا وكذا، كالفهما كاف التشبيه وذا اسم يشار به، وهو مذكور في موضعه. الجوهري: قولهم كذا كناية عن الشيء، تقول فَعَلْتَ كذا وكذا يكون كناية عن العدد فتصب ما بعده على التمييز، تقول: له عندي كذا وكذا درهماً، كما تقول له عندي عشرون درهماً. وفي الحديث: نجى أنا وأمتي يوم القيامة على كذا وكذا؛ قال ابن الأثير: هكذا جاء في مسلم كأن الراوي شك في اللفظ فكفى عنه بكذا وكذا، وهي من ألفاظ الكنايات مثل كَيْتَ وكَيْتَ، ومعناه مثل ذا، ويكنى بها عن المجهول واما لا يراد التصريح به؛ قال أبو موسى: المحفوظ في هذا الحديث نجى أنا وأمتي على كَوْمٍ أو لفظ بؤدي هذا المعنى. وفي حديث عمر: كذاكَ لا تَدْعُرُوا عَلَيْنَا إِبْلَانَا أَي حَسْبُكُمْ، وتقديره دَعُ فِعْلُكَ وَأَمْرُكَ كَذَاكَ، والكاف الأولى والآخرة زائدتان للتشبيه والخطاب والاسم ذا، واستعملوا

١ قوله «كاذباً النح» الكاذي بمعنى الاحمر وغيره، لم يضبط في سائر الاصول التي بأيدينا إلا كما ترى، لكن عبارة التكملة: الكاذي، بتشديد الياء، من نبات بلاد عمان وهو الذي يطيب به الدهن الذي يقال له الكاذي، ووصفت ذلك النبات.

الكلمة كلها استعمال الاسم الواحد في غير هذا المعنى. يقال: رجل كذاكَ أي حَسْبُكَ. واشتَرَى لي غلاماً ولا نشتره كَذَاكَ أي دَنِيئاً، وقيل: حقيقة كذاكَ أي مثل ذلك، ومعناه الزم ما أنت عليه ولا تتجاوزه، والكاف الأولى منصوبة الموضع بالفعل المضمر. وفي حديث أبي بكر، رضي الله عنه، يوم بدر: يا نبي الله كذاكَ أي حَسْبُكَ الدعاء فإن الله مُنْجِزٌ لك ما وعدك.

كرا: الكِرْوَةُ والكِرَاءُ: أجر المستأجر، كراه 'مكاراة' وكِرَاءُ واكتراه وأكتراني دابته وداره، والاسم 'الكِرْوُ' بغير هاء؛ عن الليثاني، وكذلك الكِرْوَةُ والكِرْوَةُ، والكِرَاءُ بمدود لأنه مصدر كَارَيْتَ، والدليل على ذلك أنك تقول رجل 'مكارٍ' ومُفَاعِلٌ إنما هو من فاعَلت، وهو من ذوات الواو لأنك تقول أعطيت الكِرْيَ كِرْوَتَهُ، بالكسر؛ وقول جرير:

لَحِقْتُ وَأَصْحَابِي عَلَى كُلِّ حُرَّةٍ  
سَرَّوْحٍ، ثَبَارِي الْأَحْمَسِيِّ الْمُكَارِيَا

ويروى: الأحمسي، أراد ظل الناقة شبهه بالمكاري؛ قال ابن بري: كذا فسر الأحمسي في الشعر بأنه ظل الناقة. والمكاري: الذي يَكْرُو بيده في مشيه، ويروى الأحْمَسِيُّ منسوب إلى أَحْمَسَ رجل من بجيلة. والمكاري على هذا الحادي، قال: والمكاري مخفف، والجمع المُكَارُونَ، سقطت الياء لاجتماع الساكنين، تقول هؤلاء المُكَارُونَ وذهبت إلى المُكَارِينَ، ولا تقل المُكَارِيِينَ بالتشديد، وإذا أضفت المُكَارِيَّ إلى نفسك قلت هذا 'مكاري'، بياء مفتوحة مشددة، وكذلك الجمع تقول هؤلاء 'مكاري'، سقطت نون الجمع للإضافة وقلبت الواو

منه دابة واستكثرت بها فأكثرانيتها إكثراء، ويقال للأجرة نفسها كإراء أيضاً .

وكرا الأرض كرواً : حفرها وهو من ذوات الواو والياء . وفي حديث فاطمة ، رضي الله عنها : أنها خرجت تُعززي قوماً، فلما انصرفت قال لها : لعلك بلغت معهم الكري ؟ قالت : معاذ الله ! هكذا جاء في رواية بالراء ، وهي القبور جمع كثرية أو كروية ، من كريت الأرض وكروتها إذا حفرتها كالحفرة ؛ ومنه الحديث : أن الأنصار سألوا رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، في نهر يكرونه لهم سنجاً أي يحفرونه ويخرجون طينه . وكرا البئر كرواً : طواها بالشجر . وكروت البئر كرواً : طويتها . أبو زيد : كروت الركية كرواً إذا طويتها بالشجر وعرشتها بالحشب وطويتها بالحجارة ، وقيل : المكروية من الآبار المطوية بالعرفج والثمام والسبط .

وكرا الغلام يكرؤ كرواً إذا لعب بالكرة . وكروت بالكرة أكثرؤها إذا ضربت بها ولعبت بها . ابن سيده : والكرة معروفة ، وهي ما أدرت من شيء . وكرا الكرة كرواً : لعب بها ؛ قال المسيب بن علس :

مرحت بداها للنجاء ، كأنما  
تكرؤ بكفي لأعب في صاع

والصاع : المطنن من الأرض كالحفرة . ابن الأعرابي : كرى النهر يكربه إذا نقص نقتنه ، وقيل : كريت النهر كريباً إذا حفرته . والكرة : التي يلعب بها ، أصلها كروية فحذفت الواو ، كما قالوا قلة التي يلعب بها ، والأصل قلنوة ، وجمع الكرة كرات وكرون . الجوهري : الكرة التي تضرب بالصولجان وأصلها كرو ، والمهاء

ياه وفتحت ياهك وأدغمت لأن قبلها ساكناً ، وهذان مكارباي تفتح ياهك ، وكذلك القول في قاضي ورامي ونحوهما . والمكاري والكري : الذي يكربك دابته ، والجمع أكثرياه ، لا يكسر على غير ذلك . وأكثريت الدار فهي مكرأة والبيت مكرى ، وأكثريت واستكثرت وتكارت بمعنى .

والكري ، على فَعِيل : المكاري ؛ وقال عذافر الكندي :

ولا أعود بعدها كريباً ،  
أمارس الكهلة والصييا

ويقال : أكثرى الكري ظهره . والكري أيضاً : المكثرى . وفي حديث ابن عباس ، رضي الله عنهما : أن امرأة محرمة سأله فقالت أشرت إلى أرنب فرماها الكري ؛ الكري ، بوزن الصبي : الذي يكرى دابته ، فَعِيل بمعنى مَفْعِل . يقال : أكثرى دابته فهو مكرى وكري ، وقد يقع على المكثرى فَعِيل بمعنى مَفْعَل ، والمراد الأول . وفي حديث أبي السليل : الناس يزعمون أن الكري لا حج له . والكري : الذي أكرته بعيرك ، ويكون الكري الذي يكربك بعيره فأنا كريبك وأنت كريبتي ؛ قال الراجز :

كريبه ما يُطعم الكريباً ،  
بالليل ، إلا جرجيراً مقلباً

ابن السكيت : أكثرى الكري ظهره يكربه إكثراء . ويقال : أعط الكري كروته ؛ حكاها أبو زيد . ابن السكيت : هو الكراء بمدود لأنه مصدر كارت ، والدليل على ذلك أنك تقول رجل مكارى مفاعل ، وهو من ذوات الواو . ويقال : أكثرت

عوض ، وتجمع على كرين وكرين أيضاً ، بالكسر ،  
وكرات ؛ وقالت ليلي الأخيلية تصف قطة تدلت  
على فراخها :

تدلت على حصّ ظمء كأنها  
كرات غلام في كساء مؤرتب

ويروى : حصّ الرؤوس كأنها ؛ قال : وشاهد كرين  
قول الآخر :

يدهدين الرؤوس كما يدهدني  
حزاوره ، بأيديها ، الكرينا

ويجمع أيضاً على أكثر ، وأصله وكرو مقلوب اللام  
إلى موضع الفاء ، ثم أبدلت الواو همزة لانضمامها .  
وكروت الأمر وكريته : أعدته مرة بعد  
أخرى . وكرت الدابة كرواً : أسرع .  
والكرو : أن يخيط بيده في استقامة لا يفتلها  
نحو بطنه ، وهو من عيوب الخيل يكون خلقة ،  
وقد كرى الفرس كرواً وكرت المرأة في  
مشيتها تكرو وكرواً . والكرا : الفحج في  
الساقين والفخذين ، وقيل : هو دقة الساقين والذراعين ،  
امرأة كرواء وقد كريت كراً ، وقيل : الكرواء  
المرأة الدقيقة الساقين . أبو بكر : الكرا دقة  
الساقين ، مقصور يكتب بالألف ، يقال : رجل  
أكرى وامرأة كرواء ؛ وقال :

لبست بكرواء ، ولكن خديم ،  
ولا يزال ، ولكن سنهم

قال ابن بري : صوابه أن ترفع قافيه ؛ وبعدهما :

ولا بكحلاء ، ولكن زرقم

والكروان ، بالتحريك : طائر ويدعى الحجل والقبج ،  
وجمعه كروان ، صحت الواو فيه لثلاثين بصير من

١ هو عمرو بن كلثوم .

مثال فعلان في حال اعتلال اللام إلى مثال فعال ،  
والجمع كراوين ، كما قالوا وراشين ؛ وأنشد بعض  
البغداديين في صفة صقر لدم العبشمي وكنيته أبو  
زغب :

عن له أعرف ضافي العثون ،  
داهية صل صفا درخمين ،  
حتف الحباريات والكراوين

والأنتى كروانة ، والذكر منها الكرا ، بالألف ؛  
قال مدرك بن حصن الأسدي :

يا كرواناً صك فاكبأنا ،  
فشن بالسنح ، فلما شنا ،  
بل الذنابي عبأ ميئا

قالوا : أراد به الحباري يصك البازي فيتقيه  
بسنحه ، ويقال له الكركي ، ويقال له إذا صيد :  
أطرق كرا أطرق كرا إن النعام في القرى ،  
والجمع كروان ، بكسر الكاف ، على غير قياس ،  
كما إذا جمعت الورشان قلت ورشان ، وهو جمع  
بجذ الزوائد ، كأنهم جمعوا كراً مثل أخ  
وإخوان . والكرا : لغة في الكروان ؛ أنشد  
الأصمعي للفرزدق :

على حين أن ركيت وابيض مسحلي ،  
وأطرق أطراق الكرا من أحاربه

ابن سيده : وفي المثل أطرق كرا إن النعام في  
القرى ؛ غيره : يضرب مثلاً للرجل يخدع بكلام  
يلطف له ويراد به الغائلة ، وقيل : يضرب مثلاً  
للرجل يتكلم عنده بكلام فيظن أنه هو المراد  
بالكلام ، أي اسكت فلاني أريد من هو أنبل منك  
وأرفع منزلة ؛ وقال أحمد بن عبيد : يضرب للرجل

١ قوله « على حين أن ركيت » كذا بالأصل ، والذي في الديوان :  
أحين التفتي ناباي وايض مسحلي

الحقير إذا تكلم في الموضوع الذي لا يُشبهه  
 وأمثاله الكلام فيه ، فيقال له اسكت يا حقير فإن  
 الأجله أولى بهذا الكلام منك . والكرا : هو  
 الكروان طائر صغير ، فخوطب الكروان والمعنى  
 لغيره ، ويُسببه الكروان بالذليل ، والنعام بالأعزة ،  
 ومعنى أطرق أي غض ما دام عزيز فإياك أن  
 تنطق أي الذليل ، وقيل : معنى أطرق كرا أن  
 الكروان ذليل في الطير والنعام عزيز ، يقال : اسكن  
 عند الأعزة ولا تستشرف للذي لست له بند ، وقد  
 جعله محمد بن يزيد ترخيم كروان فقلط ، قال ابن  
 سيده : ولم يعرف سببوه في جمع الكروان إلا  
 كرواناً فوجه على أنهم جمعوا كراً ، قال : وقالوا  
 كرواناً وللجمع كروان ، بكسر الكاف ، فإنما  
 يُكسر على كراً كما قالوا إخوان . قال ابن جني :  
 قولهم كروان وكروان لما كان الجمع مضارعاً  
 للفعل بالفرعية فيهما جاءت فيه أيضاً ألفاظ على حذف  
 الزيادة التي كانت في الواحد ، فقالوا كروان  
 وكروان ، فجاء هذا على حذف زائدته حتى صار  
 إلى فعل ، فجري مجرى خرب وخربان وبرقي  
 وبرقان ، فجاء هذا على حذف الزيادة كما قالوا  
 عمرك الله . قال أبو الهيثم : سمي الكروان كرواناً  
 بضده لأنه لا ينام بالليل ، وقيل : الكروان طائر  
 يشبه البط . وقال ابن هاني في قولهم أطرق كرا ،  
 قال : رخم الكروان ، وهو نكرة ، كما قال بعضهم  
 يا قنف ، يريد يا قنفذ ، قال : وإنما يرخم في الدعاء  
 المعارف نحو مالك وعامر ولا ترخم النكرة نحو غلام ،  
 فرخم كروان وهو نكرة ، وجعل الواو ألفاً فجاء  
 نادراً . وقال الراسي : الكرا هو الكروان ، حرف  
 مقصور ، وقال غيره : الكرا ترخم الكروان ،  
 قال : والصواب الأول لأن الترخم لا يستعمل إلا

في النداء ، والألف التي في الكرا هي الواو التي في  
 الكروان ، جعلت ألفاً عند سقوط الألف والنون ،  
 ويكتب الكرا بالألف بهذا المعنى ، وقيل : الكروان  
 طائر طويل الرجلين أغبر دون الدجاجة في البقعة ،  
 وله صوت حسن يكون بمصر مع الطيور الداجنة في  
 البيوت ، وهي من طيور الريف والغري ، لا يكون  
 في البادية .

والكرى : النوم . والكرى : النعاس ، يكتب  
 بالياء ، والجمع أكراء ؛ قال :

هاتكته حتى انجَلتْ أكراؤه

كرى الرجل ، بالكسر ، يكرى كرى إذا نام ،  
 فهو كرى وكرى وكرىان . وفي الحديث : أنه  
 أذركه الكرى أي النوم ، ورجل كرى وكرى ؛  
 وقال :

متى تبيت بيطنٍ وادٍ أو تَقيلُ ،  
 تترك به مثل الكرى المنجدل

أي متى تبيت هذه الإبل في مكان أو تقيل به نهاراً  
 تترك به زقماً مملوءاً لبناً ، يصف إبلاً بكثرة الحلب  
 أي تحلب وطباً من لبن كأن ذلك الوطب رجل  
 نام . وامرأة كرية على قيلة ؛ وقال :

لا تستمل ولا يكرى مجالسها ،  
 ولا يمل من النجوى مناجيها

وأصبح فلان كريان الغداة أي ناعياً . ابن  
 الأعرابي : أكرى الرجل سهر في طاعة الله عز  
 وجل . وكرى النهر كريباً : استحدث حفره .  
 وكرى الرجل كريباً : عدا عدواً شديداً ، قال  
 ابن دريد : ولبس باللغة العالية . وقد أكرنت أي  
 أخرت . وأكرى الشيء والرحل والعشاء : أخره ،  
 والاسم الكراء ؛ قال الخطيب :

وأَكْرَيْتُ العِشاءَ إلى سَهيلٍ  
أو الشُعْرَى ، فطالَ بي الأناةُ

قيل : هو يَطْلُعُ سَحَرًا وما أكل بعده فليس بعِشاءٍ ؛  
يقول : انتظرت معروفك حتى أَيْسَتْ . وقال فقيه  
العرب : من مرَّه النساءُ ولا نساءً ، فليُبَكِّرْ  
العِشاءَ ، وليُبَاكِرِ العِداءَ ، وليُخَفِّفِ الرِّداءَ ،  
وليُقِلِّ غِشِيانَ النساءِ . وأَكْرَيْنا الحديثَ الليلةَ أي  
أَطْلَناهُ . وفي حديث ابن مسعود : كنا عند النبي ،  
صلى الله عليه وسلم ، ذات ليلة فأَكْرَيْنا في الحديثِ  
أي أَطْلَناهُ وأخْرناهُ . وأَكْرَى من الأضدادِ ،  
يقال : أَكْرَى الشيءُ يُكْرِي إذا طالَ وقصُرَ  
وزادَ ونقصَ ؛ قال ابن أحمر :

وتواهقتُ أخفافها طَبَقًا ،

والظِّلُّ لم يَفْضُلْ ولم يُكْرِي

أي ولم ينقص ، وذلك عند انتصاف النهار . وأَكْرَى  
الرجل : قلَّ ماله أو نَقِدَ زادُه . وقد أَكْرَى زادُه  
أي نقصَ ؛ وأنشد ابن الأعرابي للبيد :

كذي زادٍ متى ما يُكْرِي مِنْهُ ،

فليس وراءه ثِقَةٌ بِزادٍ

وقال آخر يصف قِدْرًا :

يُقَسِّمُ ما فيها ، فإنَّ هِيَ قَسَمَتْ

فَذاك ، وإنَّ أَكْرَتْ فَعن أهلها تُكْرِي

قَسَمَتْ : عَمَّت في القَسْمِ ، أراد وإن نَقَصَتْ فَعن  
أهلها تَنقُصُ ، يعني القِدْرَ . أبو عبيد : المُكْرِي  
السِّيرُ اللَّيِّنُ البَطِيءُ ، والمُكْرِي من الإبل التي  
تَعْدُو ، وقيل : هو السِّيرُ البَطِيءُ ؛ قال القطامي :

وكلُّ ذلك منها كُلِّما رَفَعَتْ ،

مِنْها المُكْرِي ، وَمِنْها اللَّيِّنُ السَّادِي

١ قوله « المُكْرِي السِّيرُ » هذه عبارة التهذيب ، وعبارة  
الجوهري : والمُكْرِي من الإبل اللَّيِّنُ البَطِيءُ .

أي رَفَعَتْ في سيرها ؛ قال ابن بري وقال الراجز :

لما رَأَتْ سَيْخًا له دَوْدَرِي ،

ظَلَّتْ على فِرَاشِها تُكْرِي

دَوْدَرِي : طَوِيلُ الخُصِيَّتَيْنِ . وقال الأصمعي :  
هذه دابة تُكْرِي تَكْرِيَةً إذا كان كأنه يتلقف  
بيده إذا مشى . وكَرَّتِ الناقةُ بِرَجْلِها : فَلَبَّتْها في  
العَدْوِ ، وكذلك كَرَى الرجلُ بِقَدَمِيهِ ، وهذه  
الكلمات بائية لأن ياءها لام وانقلاب الألف ياء عن  
اللام أكثر من انقلابها عن الواو .

والكُرِّيُّ : نبت . والكُرِّيَّةُ ، على فَعِيلَةٍ : شجرة  
تنبت في الرمل في الحَصْبِ بنجد ظاهرة ، تنبت على  
نَيْبَةِ الجَعْدَةِ . وقال أبو حنيفة : الكُرِّيُّ ، بغير  
هاء ، عَشْبَةٌ من المَرَعَى ، قال : لم أجد من يصفها ،  
قال : وقد ذكرها العجاج في وصف ثور وحش فقال :

حتى عَدَا ، واقتادَه الكُرِّيُّ

وشرَّ شرًّا وقسورًا نَضْرِي<sup>٢</sup>

وهذه نُبوت غَضَّةٌ ، وقوله : اقتادَه أي دَعَاه ، كما  
قال ذو الرمة :

يَدْعُو أنْفَه الرَّبِّبُ<sup>٣</sup>

والكُرْوِيَا : من البزر ، وزنها قَعَوْلٌ ، ألفها  
منقلبة عن ياء ولا تكون قَعَوْلَى ولا فَعَلِيًا لأنها  
بِنَاءٍ ان لم يثبتا في الكلام ، إلا أنه قد يجوز أن تكون  
قَعَوْلٌ في قول من ثبت عنده قَهْوِيَاةٌ . وحكى أبو  
حنيفة : كُرْوِيَاةٌ ، بالمد ، وقال مرة : لا أدري أمد  
الكُرْوِيَا أم لا ، فإن مدَّ فهي أنثى ، قال : وليست

١ قوله « لما رَأَتْ النح » لم يقدم المؤلف المشهد عليه ، وفي اللاموس :  
تُكْرِي تام ، فتُكْرِي في البيت لتُكْرِي .

٢ قوله « نضري » هو الصواب وتصحف في شرشر بنصري .

٣ قوله « يدعو » أوله كما في شرح اللاموس في مادة رب :

أسمى بوهين مجازاً لمرته بذئ الفوارس يدعو أنه الرب

الكَرَوِيَّاهُ بِعَرَبِيَّةٍ ، قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : الْكَرَوِيَّاهُ مِنْ هَذَا الْفَصْلِ ، قَالَ : وَذَكَرَهُ الْجَوْهَرِيُّ فِي فَصْلِ قَرْدَمٍ مَقْصُوراً عَلَى وَزْنِ زَكْرِيَّا ، قَالَ : وَرَأَيْتُهَا أَيْضاً الْكَرَوِيَّاهُ ، بِكَوْنِ الرَّاءِ وَتَخْفِيفِ الْيَاءِ مَمْدُودَةً ، قَالَ : وَرَأَيْتُهَا فِي النُّسخَةِ الْمَقْرُوءَةِ عَلَى ابْنِ الْجَوَالِيقِيِّ الْكَرَوِيَّاهُ ، بِكَوْنِ الْوَاوِ وَتَخْفِيفِ الْيَاءِ مَمْدُودَةً ، قَالَ : وَكَذَا رَأَيْتُهَا فِي كِتَابِ لَيْسَ لابْنِ خَالَوَيْهِ ، كَرَوِيَّاهُ ، كَمَا رَأَيْتُهَا فِي التَّكْمِلَةِ لابْنِ الْجَوَالِيقِيِّ ، وَكَانَ يَجِبُ عَلَى هَذَا أَنْ تَنْقَلِبَ الْوَاوُ يَاءً لِاجْتِمَاعِ الْوَاوِ وَالْيَاءِ وَكَوْنِ الْأَوَّلِ مِنْهُمَا سَاكِنًا إِلَّا أَنْ يَكُونَ بِمَا شَذَّ نَحْوَ ضَيَّوْنَ وَحَيَّوَةٍ وَحَيَّوَانٍ وَعَوَّيَّةٍ فَتَكُونُ هَذِهِ لَفْظَةً خَامِسَةً . وَكَرَّاهُ : ثَنِيَّةٌ بِالطَّائِفِ مَمْدُودَةٌ . قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَكَرَّاهُ مَوْضِعٌ ؛ وَقَالَ :

مَنْعَنَاكُمْ كَرَّاهُ وَجَانِبِيهِ ،  
كَامَنْعَ الْعَرِينُ وَحَى اللَّثَامِ .

وَأَنشَدَ ابْنُ بَرِيٍّ :

كَأَغْلَبَ ، مِنْ أَسْوَدِ كَرَّاهُ ، وَرَدِي  
يَرُدُّ خَشَابَةَ الرَّجْلِ الظُّلُومِ .

قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : وَالْكَرَّاءُ ثَنِيَّةٌ بِالطَّائِفِ مَقْصُورَةٌ .

كَزَا : ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : كَزَا إِذَا أَفْضَلَ عَلَى مُعْتَفِيهِ ؛ رَوَاهُ أَبُو الْعَبَّاسِ عَنْهُ .

كَسَا : الْكِسْوَةُ وَالْكُسْوَةُ : اللَّبَاسُ ، وَاحِدَةُ الْكُسا ؛ قَالَ اللَّيْثُ : وَهِيَ مَعَانٍ مُخْتَلِفَةٌ . يُقَالُ : كَسَوْتُ فُلَانًا أَكْسُوهُ كِسْوَةً إِذَا أَلْبَسْتَهُ ثَوْبًا أَوْ ثِيَابًا فَأَكْتَسَى . وَاكْتَسَى فُلَانٌ إِذَا لَبَسَ الْكِسْوَةَ ؛ قَالَ رُوَيْبَةُ يَصِفُ الثَّوْرَ وَالْكَلابَ :

قَدْ كَسَا فِيهِنَّ صِبْغًا مُرْدِعًا

يَعْنِي كَسَاهُنَّ كَمَا طَرِبَتْ ؛ وَقَالَ يَصِفُ الْعَيْرَ وَأَثْنَهُ :

يَكْسُوهُ رَهْبًا إِذَا تَرَهَّبًا ،  
عَلَى اضْطِرَامِ الثَّوْحِ ، بَوَّلًا زَعْرَبًا

يَكْسُوهُ رَهْبًا أَيَّ يَبْلُغُنَّ عَلَيْهِ . وَيُقَالُ : اكْتَسَتْ الْأَرْضُ بِالنَّبَاتِ إِذَا تَغَطَّتْ بِهِ . وَالْكَسَا : جَمْعُ الْكِسْوَةِ . وَكَسِيَّ فُلَانٌ يَكْسِي إِذَا اكْتَسَى ، وَقِيلَ : كَسِيَّ إِذَا لَبَسَ الْكِسْوَةَ ؛ قَالَ :

يَكْسِي وَلَا يَغْرَثُ مَلُوكُهَا ،  
إِذَا تَهَرَّتْ عِبْدُهَا الْمَارِيَّةُ

أَنشده يعقوب . وَاكْتَسَى : كَكَسِيَّ ، وَكَسَاهُ إِبَاهَا كَسَوًّا . قَالَ ابْنُ جَنِيٍّ : أَمَا كَسِيَّ زَيْدٌ ثَوْبًا وَكَسَوْتُهُ ثَوْبًا فَإِنَّهُ وَإِنْ لَمْ يَنْقَلِبْ بِالْمُهْمَزَةِ فَإِنَّهُ نَقَلَ بِالْمِثَالِ ، أَلَا تَرَاهُ نَقَلَ مِنْ فَعَلَ إِلَى فَعَلٍ ، وَإِنَّمَا جَازَ نَقْلَهُ بِفَعَلٍ لِمَا كَانَ فَعَلَ وَأَفْعَلَ كَثِيرًا مَا يَعْتَقَبَانِ عَلَى الْمَعْنَى الْوَاحِدِ نَحْوَ جَدَّ فِي الْأَمْرِ وَأَجَدَّ ، وَصَدَدْتَهُ عَنْ كَذَا وَأَصَدَدْتَهُ ، وَقَصَرَ عَنِ الشَّيْءِ وَأَقْصَرَ ، وَسَخَّتَهُ اللَّهُ وَأَسَخَّتَهُ وَنَحْوَ ذَلِكَ ، فَلَمَّا كَانَتْ فَعَلَ وَأَفْعَلَ عَلَى مَا ذَكَرْنَاهُ مِنَ الْأَعْتِقَابِ وَالتَّعَاوُضِ وَنُقِلَ بِأَفْعَلَ ، نَقَلَ أَيْضًا فَعَلَ يَفْعَلُ نَحْوَ كَسِيَّ وَكَسَوْتُهُ وَشَتَّرْتُ عَيْنَهُ وَشَتَّرْتُمَا وَعَارَتُ وَعَرَّتُمَا . وَرَجُلٌ كَاسٍ : ذُو كِسْوَةٍ ، حَمَلَهُ سَيْبِيُّهُ عَلَى النَّسَبِ وَجَعَلَهُ كَطَاعِمٍ ، وَهُوَ خِلَافٌ لِمَا أَنشَدْنَاهُ مِنْ قَوْلِهِ :

يَكْسِي وَلَا يَغْرَثُ

قَالَ ابْنُ سَيْدِهِ : وَقَدْ ذَكَرْنَا فِي غَيْرِ مَوْضِعٍ أَنَّ الشَّيْءَ إِذَا جُمِلَ عَلَى النَّسَبِ إِذَا عُدِمَ الْفِعْلُ . وَيُقَالُ : فُلَانٌ أَكْسَى مِنْ بَصَلَةٍ إِذَا لَبَسَ الثِّيَابَ الْكَثِيرَةَ ، قَالَ : وَهَذَا مِنَ النَّوَادِرِ أَنْ يُقَالَ لِلْمُكْتَسِيِّ كَاسٍ بِمَعْنَاهُ . وَيُقَالُ : فُلَانٌ أَكْسَى مِنْ فُلَانٍ أَيَّ أَكْثَرَ إِعْطَاهُ لِلْكَسْوَةِ ، مِنْ كَسَوْتُهُ أَكْسُوهُ . وَفُلَانٌ أَكْسَى

من فلان أي أكثر اكتساء منه ؛ وقال في قول  
الخطيئة :

دَعِ الْمَكَارِمَ لَا تَرَحَّلْ لِبُغْيَتِهَا ،  
واقْعُدْ فَإِنَّكَ أَنْتَ الطَّاعِمُ الْكَاثِمِي

أي المكنسي . وقال الفراء : يعني المكنسو ،  
كقولك ماء دافق وعيشة راضية ، لأنه يقال  
كسي العربان ولا يقال كسا . وفي الحديث :  
ونساء كاسيات عاريات أي أنهن كاسيات من نعم  
الله عاريات من الشكر ، وقيل : هو أن يكشفن  
بعض جدهن ويسدلن الحُر من ورائهن فهن  
كاسيات كعاريات ، وقيل : أراد أنهن يلبسن  
ثياباً رفاقاً يصفن ما تحتها من أجسامهن فهن  
كاسيات في الظاهر عاريات في المعنى . قال ابن بري :  
يقال كسي يكنسى ضد عري يعرَى ؛ قال  
سعيد بن مسحوج الشيباني :

لَقَدْ زَادَ الْحَيَاةَ إِلَيَّ حُبًّا  
بَنَانِي ، أَنَّهُنَّ مِنْ الضَّعَافِ

مَخَافَةَ أَنْ يَرَيْنَ الْبُؤْسَ بَعْدِي ،  
وَأَنْ يَشْرَبْنَ رَنَقًا بَعْدَ صَافِ

وَأَنْ يَعْزِبْنَ ، إِنْ كَسِيَ الْجَوَارِي ،  
فَتَتَّبِعُوا الْعَيْنُ عَن كَرَمِ عِجَافِ

واكتسى النصي بالورق ؛ لبسه ؛ عن أبي حنيفة .  
واكتست الأرض : تم نباتها والتف حتى كأنها  
لبسته .

والكساء : معروف ، واحد الأكسية اسم موضوع ،  
يقال : كساء وكساءان وكساوان ، والنسبة إليها  
كسائي وكساوي ، وأصله كساو لأنه من  
كسوت إلا أن الواو لما جاءت بعد الألف همزت .  
وتكسيت بالكساء ؛ لبسته ؛ وقول عمرو

ابن الأهم :

فَبَاتَ لَهُ دُونَ الصَّبَا ، وَهِيَ قُرَّةٌ ،

لِحَافٍ ، وَمَصْقُولُ الْكِسَاءِ رَفِيقٌ

أراد اللبن تعلقه الدواية ؛ قال ابن بري : صواب  
إنشاده وبات له ، يعني للضيف ؛ وقوله :

فَبَاتَ لَنَا مِنْهَا ، وَللضَّيْفِ مَوْهِنًا ،

شِوَاءَ سَمِينٍ زَاهِقٍ وَغَبُوقٍ

ابن الأعرابي : كساه إذا فاخره ، وسأكه إذا ضيق  
عليه في المطالبة ، وسكا إذا صغر جسمه .

التهديب : أبو بكر الكساء ، بفتح الكاف بمدود ،  
المجد والشرف والرفعة ؛ حكاه أبو موسى هرون بن  
الحرث ، قال الأزهري : وهو غريب .

والأكساء : النواحي ؛ واحدها كسء ، وهو  
مذكور في الهزرة أيضاً ، وهو بائي . والكشي :  
مؤخر العجز ، وقيل : مؤخر كل شيء ، والجمع  
أكساء ؛ قال الشماخ :

كَأَنَّ عَلَى أَكْسَائِهَا ، مِنْ لُغَامِهَا ،

وَخَيْفَةَ خِطْمِي بِمَاءِ مُبَعَّزَجِ

وحكى ثعلب : ركب كساء إذا سقط على قفاه ،  
وهو بائي لأن ياءه لام ، قال ابن سيده : ولو حمل  
على الواو لكان وجهاً فإن الواو في كسا أكثر من  
الياء ، والذي حكاه ابن الأعرابي ركب كساء  
مهموز ، وقد تقدم ذكره في موضعه .

كشي : كشيبة الضب ؛ أصل ذنبه ، وقيل : هي  
شخمة صفراء من أصل ذنبه حتى تبلغ إلى أصل  
حلقه ، وهما كشيبتان مبتدأتا الصلب من داخل  
من أصل ذنبه إلى عنقه ، وقيل : هي على موضع

١ قوله « ركب كساء » هذا هو الصواب ، وما في القاموس :  
أكساء ، غلطه فيه شارحه وقد ضبط في الاصل بالفتح ولعله بالضم .



اللحياني : خَطَا بَطَا كَطَا إِذَا كَانَ صُلْبًا مَكْتَنَزًا .  
ابن الأعرابي : كَطَا تَابِعَ لِخَطَا ، كَطَا يَكْتَنُظُو  
كَطًا إِذَا رَكِبَ بَعْضُهُ بَعْضًا ؛ ابن الأنباري : يَكْتَبُ  
بِالْأَلْفِ ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِيٍّ لِلْقَلَاخِ :

عَرَاهِمًا كَاطِيِ الْبَضِيعِ ذَا عَسُنْ

كعا : ابن الأعرابي : كعا إِذَا جَبُنَ . أبو عمرو :  
الكاعي الْمُتَهَنِّزُ . ابن الأعرابي : الْأَكْعَاءُ الْجُبْنَاءُ ،  
قال : وَالْأَعْكَاءُ الْعُقَدُ .

كفي : الليث : كَفَى يَكْفِي كِفَايَةً إِذَا قَامَ بِالْأَمْرِ .  
ويقال : اسْتَكْفَيْتَهُ أَمْرًا فَكَفَايِهِ . ويقال :  
كَفَاكَ هَذَا الْأَمْرُ أَي حَسَبَكَ ، وَكَفَاكَ هَذَا الشَّيْءُ .  
وفي الحديث : مَنْ قَرَأَ الْآيَتَيْنِ مِنْ آخِرِ سُورَةِ الْبَقَرَةِ  
فِي لَيْلَةٍ كَفَّتَاهُ أَي أَغْنَتْهُ عَنْ قِيَامِ اللَّيْلِ ، وَقِيلَ :  
لَمِنْهُمَا أَقَلُّ مَا يُجْزَى مِنْ الْقِرَاءَةِ فِي قِيَامِ اللَّيْلِ ، وَقِيلَ :  
تَكْفِيَانِ الشَّرِّ وَتَقْيَانِ مِنَ الْمَكْرُوهِ . وفي الحديث :  
سَيَفْتَحُ اللَّهُ عَلَيْكُمْ وَيَكْفِيكُمْ اللَّهُ أَي يَكْفِيكُمْ  
الْقِتَالَ بِمَا فَتَحَ عَلَيْكُمْ . وَالْكَفَاةُ : الْحُدْمُ الَّذِينَ  
يَقْرَمُونَ بِالْحِدْمَةِ ، جَمْعُ كَافٍ . وَكَفَى الرَّجُلُ  
كِفَايَةً ، فَهُوَ كَافٍ وَكَفَى مِثْلَ حُطْمٍ ؛ عَنْ  
ثَعْلَبٍ ، وَاسْتَفَى ، كِلَاهِمَا : اضْطَلَعَ ، وَكَفَاهُ  
مَا أَهَمَّهُ كِفَايَةً وَكَفَاهُ مَوْؤَنَتَهُ كِفَايَةً وَكَفَاكَ  
الشَّيْءُ يَكْفِيكَ وَاسْتَفَيْتَ بِهِ . أَبُو زَيْدٍ : هَذَا  
رَجُلٌ كَافِيكَ مِنْ رَجُلٍ وَنَاهِيكَ مِنْ رَجُلٍ وَجَازِيكَ  
مِنْ رَجُلٍ وَشَرَعَكَ مِنْ رَجُلٍ كُلُّهُ بِمَعْنَى وَاحِدٍ .  
وَكَفَيْتَهُ مَا أَهَمَّهُ . وَكَافَيْتَهُ : مِنَ الْمُكَافَاةِ ،  
وَرَجَوْتُ مُكَافَاةَكَ .

ورجل كافي وكفي : مثل سالم وسليم . ابن  
سيده : ورجل كافيك من رجل وكفيك من  
رجل<sup>١</sup> وكفي به رجلاً . قال : وحكى ابن الأعرابي  
١ قوله « وكفيك من رجل » في الفاموس مثله الكاف .

الْكَلْبِيَّتَيْنِ ، وَهُمَا شَجَمَتَانِ عَلَى خَلْقَةِ لِسَانِ  
الْكَلْبِ صَفْرَاوَانٍ عَلَيْهِمَا مِقْنَعَةٌ سَوْدَاءُ أَي مِثْلُ  
الْمِقْنَعَةِ ، وَقِيلَ : هِيَ شَجْمَةٌ مُسْتَطِيلَةٌ فِي الْجَنْبَيْنِ  
مِنَ الْعُنُقِ إِلَى أَصْلِ الْفَخْذِ . وَفِي الْمَثَلِ : أَطْعِمِ  
أَخَاكَ مِنْ كُشْيَةِ الضَّبِّ ؛ يَبْحَثُهُ عَلَى الْمَوَاسِمَةِ ،  
وَقِيلَ : بَلْ يَهْزَأُ بِهِ ؛ قَالَ قَائِلُ الْأَعْرَابِ :

وَأَنْتَ لَوْ دَقَّقْتَ الْكُشْيَ بِالْأَكْبَادِ ،

لَمَّا تَرَكْتَ الضَّبَّ يَعْدُو بِالْوَادِ

وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّهُ وَضَعَ يَدَهُ فِي  
كُشْيَةِ ضَبٍّ ، وَقَالَ إِنَّ نَبِيَّ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
وَسَلَّمَ ، لَمْ يُجْرِمْهُ وَلَكِنْ قَدَّرَهُ ؛ الْكُشْيَةُ سَخْمٌ  
يَكُونُ فِي بَطْنِ الضَّبِّ وَوَضَعُ الْيَدِ فِيهِ كِنَايَةٌ عَنْ  
الْأَكْلِ مِنْهُ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : هَكَذَا رَوَاهُ الْقَتِيبِيُّ فِي  
حَدِيثِ عُمَرَ ، وَالَّذِي جَاءَ فِي غَرِيبِ الْحَرَبِيِّ عَنْ  
مُجَاهِدٍ : أَنَّ رَجُلًا أَهْدَى لِلنَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ،  
ضَبًّا فَقَدَّرَهُ فَوَضَعَ يَدَهُ فِي كُشْيَتِي الضَّبِّ ، قَالَ :

وَلَعَلَّهُ حَدِيثٌ آخَرَ ، وَالْجَمْعُ الْكُشْيُ ؛ وَقَالَ الشَّاعِرُ :

فَلَوْ كَانَ هَذَا الضَّبُّ لَا دَنْبَ لَهُ  
وَلَا كُشْيَةَ ، مَا مَسَّهُ الدَّهْرُ لَامِسٌ  
وَلَكِنَّهُ مِنْ أَجْلِ طَيْبِ دَنْبِيهِ  
وَكَشْيَتِهِ دَبَّتْ إِلَيْهِ الدَّهَارِسُ

ويقال : كُشَّةٌ<sup>١</sup> وَكُشْيَةٌ بِمَعْنَى وَاحِدٍ . ابْنُ  
سِيْدِهِ : وَكَشَا الشَّيْءُ كَشَوًا عَضَّهُ بِفِيهِ فَانْتَزَعَهُ .

كصي : ابن الأعرابي : كَصَى إِذَا خَسَّ بَعْدَ رِفْعَةٍ .  
كظا : كَطَا لِحْمَهُ يَكْتَنُظُو : اشْتَدَّ ، وَقِيلَ : كَثُرَ  
وَاسْتَنَزَّ . يُقَالُ : خَطَا لِحْمَهُ وَكَطَا وَبَطَا كُلُّهُ بِمَعْنَى .  
الْفَرَاءِ : خَطَا بَطَا وَكَطَا ، بَغَيْرِ هَمْزٍ ، يَعْنِي  
اِكْتَنَزَ ، وَمِثْلُهُ يَخْطُو وَيَبْطُو وَيَكْتَنُظُو .

١ قوله « كشة » هو بهذا الضبط في التهذيب .

كَفَاكَ بِفُلَانٍ وَكَفَيْكَ بِهِ وَكَفَاكَ ، مَكْسُورٌ  
مَقْصُورٌ ، وَكَفَاكَ ، مَضْمُومٌ مَقْصُورٌ أَيْضًا ، قَالَ :  
وَلَا يَتْنَى وَلَا يَجْمَعُ وَلَا يُوْنُثُ . التَّهْدِيبُ : تَقُولُ  
رَأَيْتُ رَجُلًا كَافِيكَ مِنْ رَجُلٍ ، وَرَأَيْتُ رَجُلَيْنِ  
كَافِيكَ مِنْ رَجُلَيْنِ ، وَرَأَيْتُ رَجُلًا كَافِيكَ مِنْ رَجَالٍ ،  
مَعْنَاهُ كَفَاكَ بِهِ رَجُلًا . الصَّحَاحُ : وَهَذَا رَجُلٌ كَافِيكَ  
مِنْ رَجُلٍ وَرَجُلَانِ كَافِيَاكَ مِنْ رَجُلَيْنِ وَرَجَالٍ  
كَافُوكَ مِنْ رَجَالٍ ، وَكَفَيْكَ ، بِتَسْكِينِ الْفَاءِ ، أَيْ  
حَسْبُكَ ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِيٍّ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ لِحَامَةَ  
الْيَسِيِّ :

سَلِي عَنِّي بَنِي لَيْثِ بْنِ بَكْرٍ ،  
كَفَى قَوْمِي بِصَاحِبِيهِمْ خَيْرًا  
هَلْ أَعْفُو عَنْ أَصُولِ الْحَقِّ فِيهِمْ ،  
إِذَا عَرَضَتْ ، وَأَقْتَطِعُ الصُّدُورَا

وَقَالَ أَبُو إِسْحَاقَ الزَّجَاجُ فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ : وَكَفَى  
بِاللَّهِ وَلِيًّا ، وَمَا أَشْبَهَهُ فِي الْقُرْآنِ : مَعْنَى الْبَاءِ لِلتَّوَكُّيدِ ،  
الْمَعْنَى كَفَى اللَّهُ وَلِيًّا إِلَّا أَنْ الْبَاءَ دَخَلَتْ فِي اسْمِ  
الْفَاعِلِ لِأَنَّ مَعْنَى الْكَلَامِ الْأَمْرُ ، الْمَعْنَى اِكْتَفَوْا  
بِاللَّهِ وَلِيًّا ، قَالَ : وَوَلِيًّا مَنْصُوبٌ عَلَى الْحَالِ ، وَقِيلَ :  
عَلَى التَّمْيِيزِ . وَقَالَ فِي قَوْلِهِ سُبْحَانَهُ : أَوْ لَمْ يَكْتَفِ  
رَبُّكَ أَنَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ ؛ مَعْنَاهُ أَوْ لَمْ يَكْتَفِ  
رَبُّكَ أَوْ لَمْ تَكْتَفِهِمْ شَهَادَةَ رَبِّكَ ، وَمَعْنَى الْكِفَايَةِ  
هِنَا أَنَّهُ قَدْ بَيَّنَّ لَهُمْ مَا فِيهِ كِفَايَةٌ فِي الدَّلَالَةِ عَلَى  
تَوْحِيدِهِ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ مَرْبُوتٍ : فَأَذِنَ لِي إِلَى أَهْلِ  
بَغْدَادٍ كَفَيْتِي أَي بَغِيرَ مَنْ يَقُومُ مَقَامِي . يُقَالُ :  
كَفَاهُ الْأَمْرَ إِذَا قَامَ فِيهِ مَقَامَهُ . وَفِي حَدِيثِ الْجَارُودِ :  
وَأَكْتَفَى مَنْ لَمْ يَشْهَدْ أَي أَقُومُ بِأَمْرِهِ مَنْ لَمْ يَشْهَدْ  
الْحَرْبَ وَأَحَارِبُ عَنْهُ ؛ فَأَمَّا قَوْلُ الْأَنْصَارِيِّ :

فَكَفَى بِنَا قَضَلًا ، عَلَى مَنْ غَيْرُنَا ،  
حُبُّ النَّبِيِّ مُحَمَّدٍ إِبْتَانَا

فَإِنَّمَا أَرَادَ فَكَفَانَا ، فَأَدْخَلَ الْبَاءَ عَلَى الْمَفْعُولِ ، وَهَذَا  
شَاذٌ إِذَا الْبَاءُ فِي مِثْلِ هَذَا إِذَا تَدَخَّلَ عَلَى الْفَاعِلِ كَقَوْلِكَ  
كَفَى بِاللَّهِ ؛ وَقَوْلُهُ :

إِذَا لَاقَيْتَ قَوْمِي فَاسْأَلِيهِمْ ،  
كَفَى قَوْمًا بِصَاحِبِيهِمْ خَيْرًا

هُوَ مِنَ الْمَقْلُوبِ ، وَمَعْنَاهُ كَفَى بِقَوْمٍ خَيْرًا صَاحِبِيهِمْ ،  
فَجَعَلَ الْبَاءَ فِي الصَّاحِبِ ، وَمَوْضِعُهَا أَنْ تَكُونَ فِي قَوْمٍ  
وَهُمُ الْفَاعِلُونَ فِي الْمَعْنَى ؛ وَأَمَّا زِيَادَتُهَا فِي الْفَاعِلِ فَنَحْوُ  
قَوْلِهِمْ : كَفَى بِاللَّهِ ، وَقَوْلُهُ تَعَالَى : وَكَفَى بِنَا حَاسِبِينَ ،  
إِنَّمَا هُوَ كَفَى اللَّهُ وَكَفَانَا كَقَوْلِ سَجِيمٍ :

كَفَى الشَّيْبُ وَالْإِسْلَامُ لِلْمَرْءِ نَاهِيًّا

فَالْبَاءُ وَمَا عَمِلَتْ فِي مَوْضِعِ مَرْفُوعٍ بِفَعْلِهِ ، كَقَوْلِكَ  
مَا قَامَ مِنْ أَحَدٍ ، فَالْجَارُ وَالْمَجْرُورُ هُنَا فِي مَوْضِعِ اسْمِ  
مَرْفُوعٍ بِفَعْلِهِ ، وَنَحْوُهُ قَوْلُهُمْ فِي التَّعَجُّبِ : أَحْسِنُ  
بِرَبِّئِدِي ، فَالْبَاءُ وَمَا بَعْدَهَا فِي مَوْضِعِ مَرْفُوعٍ بِفَعْلِهِ وَلَا  
ضَمِيرٍ فِي الْفِعْلِ ، وَقَدْ زِيدَتْ أَيْضًا فِي خَبَرٍ لَكِنْ لَشَبْهِهِ  
بِالْفَاعِلِ ؛ قَالَ :

وَلَكِنْ أَجْرًا لَوْ فَعَلْتَهُ هَيِّنٌ ،  
وَهَلْ يُعْرِفُ الْمَعْرُوفُ فِي النَّاسِ وَالْأَجْرُ

أَرَادَ : وَلَكِنْ أَجْرًا لَوْ فَعَلْتَهُ هَيِّنٌ ، وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ  
يَكُونَ مَعْنَاهُ وَلَكِنْ أَجْرًا لَوْ فَعَلْتَهُ بِشَيْءٍ هَيِّنٍ أَي  
أَنْتَ تَصِلِينَ إِلَى الْأَجْرِ بِالشَّيْءِ الْهَيِّنِ ، كَقَوْلِكَ :  
وَجُوبُ الشُّكْرِ بِالشَّيْءِ الْهَيِّنِ ، فَتَكُونُ الْبَاءُ عَلَى هَذَا  
غَيْرَ زَائِدَةٍ ، وَأَجَازَ مُحَمَّدُ بْنُ السَّرِيِّ أَنْ يَكُونَ قَوْلُهُ :  
كَفَى بِاللَّهِ ، تَقْدِيرُهُ كَفَى اِكْتِفَاؤُكَ بِاللَّهِ أَي اِكْتِفَاؤُكَ  
بِاللَّهِ يَكْتَفِيكَ ؛ قَالَ ابْنُ جَنِيٍّ : وَهَذَا يَضَعُ عِنْدِي  
لِأَنَّ الْبَاءَ عَلَى هَذَا مُتَعَلِّقَةٌ بِمَصْدَرٍ مَحْذُوفٍ وَهُوَ الْاِكْتِفَاءُ ،  
وَمَحَالٌ حَذْفُ الْمَوْصُولِ وَتَبْقِيَةُ صَلْتَهُ ، قَالَ : وَإِنَّمَا  
قَوْلُهُ « وَهَلْ يَعْرِفُ » كَذَا بِالْأَصْلِ ، وَالَّذِي فِي الْمَحْكَمِ : وَلَمْ  
يُنْكَرُ .

حسنة عندي قليلاً أنك قد ذكرت كفى فدل على الاكتفاء لأنه من لفظه ، كما تقول : من كذب كان شراً له ، فأضرته لدلالة الفعل عليه ، فهنا أضر اسماً كاملاً وهو الكذب ، وهناك أضر اسماً وبقي صلته التي هي بعضه ، فكان بعض الاسم مضراً وبعضه مظهرأ ، قال : فلذلك ضعف عندي ، قال : والقول في هذا قول سيبويه من أنه يريد كفى الله ، كقولك : وكفى الله المؤمنين القتال ؛ ويشهد بصحة هذا المذهب ما حكى عنهم من قولهم مرت بأبيات جاد بن أبياتاً وجدن أبياتاً ، فقوله بن في موضع رفع ، والباء زائدة كما ترى . قال : أخبرني بذلك محمد بن الحسن قراءة عليه عن أحمد بن يحيى أن الكسائي حكى ذلك عنهم ؛ قال : ووجدت مثله للأخطل وهو قوله :

فقلت : اقتتلوها عنكم بمزاجها ،  
وحب بها مقتولة حين تقتل !

فقوله بها في موضع رفع مجب ؛ قال ابن جني : وإنما جاز عندي زيادة الباء في خبر المبتدأ لمضارعة للفاعل باحتياج المبتدأ إليه كاحتياج الفعل إلى فاعله .  
والكفية ، بالضم : ما يكفيك من العيش ، وقيل : الكفية القوت ، وقيل : هو أقل من القوت ، والجمع الكفى . ابن الأعرابي : الكفى الأقوات ، واحدها كفية . ويقال : فلان لا يملك كفى يومه على ميزان هذا أي قوت يومه ؛ وأنشد نعلب :

ومختبب لم يلق من دوننا كفى ،  
وذات رضيع لم يئسها رضيعها

قال : يكون كفى جمع كفية وهو أقل من القوت ، كما تقدم ، ويجوز أن يكون أراد كفاة ثم أسقط الماء ، ويجوز أن يكون من قولهم رجل

كفى أي كاف .

والكفي : بطن الوادي ؛ عن كراع ، والجمع الأكتفاء .

ابن سيده : الكفو النظير لغة في الكف ، وقد يجوز أن يريدوا به الكفو فيخففوا ثم بسكنوا .

كلا : ابن سيده : كلا كلمة مصوغة للدلالة على اثنين ، كما أن كلا مصوغة للدلالة على الجمع ؛ قال سيبويه : وليست كلا من لفظ كل ، كل صحيحة وكلا معتلة . ويقال للأثنين كلتا ، وبهذه التاء حكم على أن ألف كلا منقلبة عن واو ، لأن بدل التاء من الواو أكثر من بدلها من الياء ، قال : وأما قول سيبويه جعلوا كلا كميمي ، فإنه لم يرد أن ألف كلا منقلبة عن ياء كما أن ألف ميمى منقلبة عن ياء ، بدليل قولهم معين ، وإنما أراد سيبويه أن ألف كلا كألف ميمى في اللفظ ، لا أن الذي انقلبت عليه ألفها واحد ، فافهم ، وما توفيقنا إلا بالله ، وليس لك في إمالتها دليل على أنها من الياء ، لأنهم قد يميلون بنات الواو أيضاً ، وإن كان أو له مفتوحاً كالمسكا والعشا ، فإذا كان ذلك مع الفتحة كما ترى فإمالتها مع الكسرة في كلا أولى ، قال : وأما تمثيل صاحب الكتاب لها بـشروى ، وهي من شريت ، فلا يدل على أنها عنده من الياء دون الواو ، ولا من الواو دون الياء ، لأنه إنما أراد البديل حسب فمثل بما لامة من الأسماء من ذوات الياء مبدلة أبداً نحو الشروى والفتوى . قال ابن جني : أما كلتا فذهب سيبويه إلى أنها فعلى بمنزلة الذكرى والحفري ، قال : وأصلها كلوا ، فأبدلت الواو تاء كما أبدلت في أخت و بنت ، والذي يدل على أن لام كلتا معتلة قولهم في مذكرها كلا ، وكلا فعل ولامه معتلة بمنزلة لام حجاً ورضاً ، وهما من الواو لقولهم حجاً يحجوا والرضوان ،

ولذلك مثلها سيبويه بما اعتلت لامه فقال هي بمنزلة  
شروى ، وأما أبو عمر الجرهمي فذهب إلى أنها  
فِعْتَلٌ ، وأن التاء فيها علم تأنيثها وخالف سيبويه ،  
ويشهد بفساد هذا القول أن التاء لا تكون علامة  
تأنيث الواحد إلا وقبلها فتحة نحو طَلْحَة وحمزة  
وقائمة وقاعدة ، أو أن يكون قبلها ألف نحو سِعْلَة  
وعزهاة ، واللام في كلتا ساكنة كما ترى ، فهذا وجه ،  
ووجه آخر أن علامة التأنيث لا تكون أبداً وسطاً ،  
إنما تكون آخراً لا محالة ، قال : وكلتا اسم مفرد  
يفيد معنى التثنية بإجماع من البصريين ، فلا يجوز أن  
يكون علامة تأنيثه التاء وما قبلها ساكن ، وأيضاً  
فإن فِعْتَلًا مثال لا يوجد في الكلام أصلاً فيُحْمَلُ  
هذا عليه ، قال : وإن سميت بكلتا رجلاً لم تصرفه  
في قول سيبويه معرفة ولا نكرة ، لأن ألفها للتأنيث  
بمنزلتها في ذكرى ، وتصرفه نكرة في قول أبي عمر  
لأن أقصى أحواله عنده أن يكون كقائمة وقاعدة  
وعززة وحمزة ، ولا تنفصل كلا ولا كلتا من  
الإضافة . وقال ابن الأنباري : من العرب من يميل  
ألف كلتا ومنهم من لا يميلها ، فمن أبطل إِمَالَتَهَا قال  
ألفها ألف تثنية كألف غلاما وذوا ، وواحد كلتا  
كليت ، وألف التثنية لا تمال ، ومن وقف على كلتا  
بالإمالة فقال كلتا اسم واحد عبر عن التثنية ، وهو بمنزلة  
شِعْرَى وذكْرَى . وروى الأزهري عن المنذري  
عن أبي الهيثم أنه قال : العرب إذا أضفت كلاً إلى  
اثنين لينت لامها وجعلت معها ألف التثنية ، ثم سوت  
بينهما في الرفع والنصب والحذف فجعلت إعرابها بالألف  
وأضافتها إلى اثنين وأخبرت عن واحد ، فقالت : كلا  
أخوينك كان قائماً ولم يقولوا كانا قائمين ، وكلا  
عميك كان فقيهاً ، وكلتا المرأتين كانت جميلة ، ولا  
يقولون كانتا جميلتين . قال الله عز وجل : كلتا

الجَمْتَيْنِ آتَتْ أَكْلَهَا ، ولم يقل آتتا . ويقال :  
مررت بكلا الرجلين ، وجاءني كلا الرجلين ، فاستوى  
في كلا إذا أضفتها إلى ظاهرين الرفع والنصب والحذف ،  
فإذا كنوا عن مخفوضها أجروها بما يصيبها من  
الإعراب فقالوا أخواك مررت بكليهما ، فجعلوا نصبها  
وخفضها بالياء ، وقالوا أخوأي جاءني كلاهما فجعلوا  
رفع الاثنين بالألف ، وقال الأعشى في موضع الرفع :  
كلا أبوينكم كان فرعاً دعامة

يريد كل واحد منهما كان فرعاً ؛ وكذلك قال لبيد :

فَعَدَّتْ ، كلا الفرَجَيْنِ نَحْسَبُ أَنَّهُ  
مَوْلَى الْمَخَافَةِ : خَلْفَهَا وَأَمَامَهَا

عَدَّتْ : يعني بقرة وحشية ، كلا الفرَجَيْنِ : أراد كلا  
فرجيهما ، فأقام الألف واللام مقام الكناية ، ثم قال  
نحسب ، يعني البقرة ، أنه ولم يقل أنها مولى المخافة  
أي ولي مخافتها ، ثم ترجم عن كلا الفرَجَيْنِ فقال  
خلفها وأمامها ، وكذلك تقول : كلا الرجلين قائم  
وكلتا المرأتين قائمة ؛ وأنشد :

كلا الرَّجُلَيْنِ أَفْأَكُ أَثِيمِ

وقد ذكرنا تفسير كل في موضعه . الجوهري : كلا  
في تأكيد الاثنين نظير كل في المجموع ، وهو اسم  
مفرد غير مُثَنَّى ، فإذا ولي اسماً ظاهراً كان في الرفع  
والنصب والحذف على حالة واحدة بالألف ، تقول :  
رأيت كلا الرجلين ، وجاءني كلا الرجلين ، ومررت  
بكلا الرجلين ، فإذا اتصل بمضمر قلبت الألف ياء  
في موضع الجر والنصب ، فقلت : رأيت كليهما  
ومررت بكليهما ، كما تقول عليهما ، وتبقى في الرفع  
على حالها ؛ وقال الفراء : هو مثنى مأخوذ من كل  
فخففت اللام وزيدت الألف للتثنية ، وكذلك كلتا

للمؤنث ، ولا يكونان إلا مضافين ولا يتكلم منهما  
بواحد ، ولو تكلم به لفيل كل و كِلْتُ و كِلَانِ  
و كِلْتَانِ ؛ واحتج بقول الشاعر :

في كِلْتِ رَجُلَيْهَا سَلَامِي وَاحِدَةٌ ،  
كِلْتَاهُمَا مَقْرُونَةٌ بِزَائِدَةٍ

أراد : في إحدى رجلها ، فأفرد ، قال : وهذا  
القول ضعيف عند أهل البصرة ، لأنه لو كان مثني  
لوجب أن تنقلب ألفه في النصب والجر ياء مع الاسم  
الظاهر ، ولأن معنى كِلا مخالف لمعنى كل ، لأن  
كِلا للإحاطة و كِلا يدل على شيء مخصوص ، وأما  
هذا الشاعر فإنما حذف الألف للضرورة وقدّر أنها  
زائدة ، وما يكون ضرورة لا يجوز أن يجعل حجة ،  
فثبت أنه اسم مفرد كَمعنى إلا أنه وضع ليدل على  
التثنية ، كما أن قولهم نحن اسم مفرد يدل على الاثنين  
فما فوقها ؛ يدل على ذلك قول جرير :

كِلا يَوْمِي أَمَامَةَ يَوْمِ صَدِّي ،  
وإن لم تَأْتِهَا إِلَّا لِمَامَا

قال : أنشدني أبو علي ، قال : فإن قال قائل فلم  
صار كِلا بالياء في النصب والجر مع المضمرة ولزمت  
الألف مع المظهر كما لزمت في الرفع مع المضمرة ؟  
قيل له : من حقها أن تكون بالألف على كل حال  
مثل عصا ومعى ، إلا أنها لما كانت لا تنفك من  
الإضافة شبهت بعلى ولدى ، فجعلت بالياء مع المضمرة  
في النصب والجر ، لأن على لا تقع إلا منصوبة أو  
مجرورة ولا تستعمل مرفوعة ، فبقيت كِلا في الرفع  
على أصلها مع المضمرة ، لأنها لم تشب بعلى في هذه  
الحال ، قال : وأما كلتا التي للتأنيث فإن سببها بقول  
ألفها للتأنيث والتاء بدل من لام الفعل ، وهي واو ،  
والأصل كِلْتَا ، وإنما أبدلت تاء لأن في التاء علم

التأنيث ، والألف في كلتا قد تصير ياء مع المضمرة  
فتخرج عن علم التأنيث ، فصار في إبدال الواو تاء  
تأكيد للتأنيث . قال : وقال أبو عمرو الجرمي التاء  
ملحقة والألف لام الفعل ، وتقديرها عنده فِعْتَلٌ ،  
ولو كان الأمر كما زعم لقالوا في النسبة إليها كِلْتَوِي ،  
فلما قالوا كِلَوِي وأسقطوا التاء دل أنهم أجروها  
مُجْرِي التاء التي في أخت التي إذا نَسَبْتَ إليها قلت  
أخَوِي ؛ قال ابن بري في هذا الموضع : كِلَوِي  
قياس من النحويين إذا سميت بها رجلاً ، وليس ذلك  
مسموعاً فيحتاج به على الجرمي .

الأزهري في ترجمة كِلا عند قوله تعالى : قُلْ مَنْ  
يَكْتَلُواكُمْ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ ؛ قال الفراء : هي مهموزة  
ولو تركزت همزة مثله في غير القرآن قلت يَكْتَلُواكُمْ ،  
بواو ساكنة ، ويَكْتَلَاكُمْ ، بألف ساكنة ، مثل  
يَخْتَلِكُمْ ، ومن جعلها واو ساكنة قال كِلَات ،  
بألف ، يترك النبرة منها ، ومن قال يَكْتَلَاكُمْ قال  
كَلَيْتٌ مثل قَصَيْتٌ ، وهي من لغة قريش ،  
وكلٌ حسن ، إلا أنهم يقولون في الوجهين مَكْتَلُوَةٌ  
ومَكْتَلُوَةٌ أكثر بما يقولون مَكْتَلِيٌّ ، قال : ولو  
قيل مكلي في الذين يقولون كَلَيْتٌ كان صواباً ؛  
قال : وسمعت بعض العرب ينشد :

ما خَاصَمَ الأَقْوَامَ مِنْ ذِي خُصُومَةٍ  
كَوَرَّهَاءَ مَشْنِيٍّ ، إِلَيْهَا ، حَلِيلُهَا

فبنى على سَنَيْتٌ بترك النبرة .

أبو نصر : كَلَيْتٌ فلانٌ بُكَلَيْتِي تَكَلِيَّةٌ ، وهو أن  
يأتي مكاناً فيه مُسْتَشَرٌّ ، جاء به غير مهموز .

والكَلْنُوَةٌ : لغة في الكَلْبِيَّةِ لأهل اليمن ؛ قال ابن  
الكثير : ولا تقل كَلْوَةٌ ، بكسر الكاف .  
الكَلْبِيَّتَانِ مِنَ الإِنْسَانِ وَغَيْرِهِ مِنَ الحَيْوَانِ : الحَمَّتَانِ

مُنْتَبِرَتَانِ حَمْرَاوَانِ لَازِقَتَانِ بِعَظَمِ الصُّلْبِ عِنْدَ  
الْحَاصِرَتَيْنِ فِي كُنْظَرَيْنِ مِنَ الشَّحْمِ ، وَهِيَ مَنِّيَّةٌ  
بَيْتِ الزَّرْعِ ، هَكَذَا يَسْمِيَانِ فِي الطَّبِّ ، يَرَادُ بِهِ زَرْعُ  
الْوَلَدِ . سَيَبُوبُهُ : كُئَلِيَّةٌ وَكُلِّيٌّ ، كَرِهُوا أَنْ  
يَجْمَعُوا بِالنَّاءِ فَيَحْرِكُوا الْعَيْنَ بِالضَّمَّةِ فَتَجِيءُ هَذِهِ الْيَاءُ  
بَعْدَ ضَمَّةٍ ، فَلَمَّا ثَقُلَ ذَلِكَ عَلَيْهِمْ تَرَكَوهُ وَاجْتَزَوْا  
بِنَاءَ الْأَكْثَرِ ، وَمَنْ خَفَفَ قَالَ كُئَلِيَّاتٍ .

وَكَلاهُ كُئَلِيًّا : أَصَابَ كُئَلِيَّتَهُ . ابْنُ السَّكَيْتِ :  
كُئَلِيَّةٌ فَلَانًا فَكَئَلِيٌّ ، وَهُوَ مَكْئَلِيٌّ ، أَصَبَتْ  
كُئَلِيَّتَهُ ؛ قَالَ حَمِيدُ الْأَرْقَطِ :

مَنْ عَلَّقَ الْمَكْئَلِيَّ وَالْمَوْتُونَ

وَإِذَا أَصَبَتْ كَيْدَهُ فَهُوَ مَكْئُودٌ . وَكَلا الرَّجُلُ  
وَكَئَلِيٌّ : نَأَلَمَ لِذَلِكَ ؛ قَالَ الْعَجَّاجُ :

لَهْنٌ فِي شَبَابِهِ صَيٌّ ،  
إِذَا اكْتَلَى وَاقْتَحَمَ الْمَكْئَلِيَّ

وَيُرْوَى : كَلا ؛ يَقُولُ : إِذَا طَعَنَ الثَّورُ الْكَلْبَ فِي  
كُئَلِيَّتِهِ وَسَقَطَ الْكَلْبُ الْمَكْئَلِيُّ الَّذِي أَصِيبَتْ  
كُئَلِيَّتُهُ . وَجَاءَ فَلَانٌ بِغَنَمِهِ حَمْرَ الْكُلِّيِّ أَيِّ مَهَازِيلٍ ؛  
وَقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

إِذَا الشَّوِيِّ كَثُرَتْ ثَوَائِجُهُ ،  
وَكَانَ مِنْ عِنْدِ الْكُلِّيِّ مَنَائِجُهُ

كَثُرَتْ ثَوَائِجُهُ مِنَ الْجَدْبِ لَا تَجِدُ شَيْئًا تَرَعَاهُ .  
وَقَوْلُهُ : مِنْ عِنْدِ الْكُلِّيِّ مَنَائِجُهُ ، يَعْنِي سَقَطَتْ  
مِنَ الْمُنْزَالِ فَصَاحِبُهَا يَبْقُرُ بِطَوْنِهَا مِنْ خَوَاصِرِهَا فِي  
مَوْضِعِ كَلاهَا فَيَسْتَخْرِجُ أَوْلَادَهَا مِنْهَا . وَكُئَلِيَّةٌ  
الْمَزَادَةُ وَالرَّأْوِيَّةُ : جَلِيَّةٌ مُسْتَدِيرَةٌ مُشْدُودَةُ الْعُرْوَةِ  
قَدْ خُرِزَتْ مَعَ الْأَدِيمِ تَحْتَ عُرْوَةِ الْمَزَادَةِ .  
وَكَئَلِيَّةٌ الْإِدَاوَةُ : الرَّقْعَةُ الَّتِي تَحْتَ عُرْوَتِهَا ، وَجَمَعَهَا

الْكُلِّيِّ ؛ وَأَنْشَدَ :

كَأَنَّهُ مِنْ كُلِّيِّ مَفْرِيَّةٍ سَرَبٍ

الْجَوْهَرِيُّ : وَالْجَمْعُ كُئَلِيَّاتٌ وَكُلِّيٌّ ، قَالَ : وَبَنَاتُ  
الْيَاءِ إِذَا جُمِعَتْ بِالنَّاءِ لَمْ يَحْرِكْ مَوْضِعَ الْعَيْنِ مِنْهَا بِالضَّمِّ .  
وَكَئَلِيَّةٌ السَّحَابَةُ : أَسْفَلُهَا ، وَالْجَمْعُ كُلِّيٌّ . يُقَالُ :  
انْتَبَعَجَتْ كَلاهُ ؛ قَالَ :

بُسَيْلُ الرَّبِيِّ وَاهِي الْكُلِّيِّ عَارِضُ الذُّرَى ،  
أَهْلَةُ نَضَاحِ النَّدَى سَابِغُ الْقَطْرِ

وَقِيلَ : إِذَا سَبِيتَ بِكُئَلِيَّةِ الْإِدَاوَةِ ؛ وَقَوْلُ أَبِي حِيَّةِ :

حَتَّى إِذَا سَرَبَتْ عَلَيْهِ ، وَبَعَجَتْ  
وَطَفَاءُ سَارِبَةٌ كُئَلِيٌّ مَزَادٌ

يَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ جَمْعُ كُئَلِيَّةٍ عَلَى كُئَلِيٍّ ، كَمَا جَاءَ  
حَلِيَّةٌ وَحَلِيٌّ فِي قَوْلِ بَعْضِهِمْ لِتَقَارُبِ الْبِنَاءَيْنِ ،  
وَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ جَمْعُهُ عَلَى اعْتِقَادِ حَذْفِ الْهَاءِ كَبُرْدٌ  
وَبُرْدٌ . وَالْكُئَلِيَّةُ مِنَ الْقَوْسِ : أَسْفَلُ مِنَ الْكَيْدِ ،  
وَقِيلَ : هِيَ كَيْدُهَا ، وَقِيلَ : مَعْقِدُ حَمَالَتِهَا ،  
وَهِيَ كُئَلِيَّتَانِ ، وَقِيلَ : كُئَلِيَّتُهَا مِقْدَارُ ثَلَاثَةِ أَشْبَارٍ  
مِنَ مَقْبِيضِهَا . وَالْكُئَلِيَّةُ مِنَ الْقَوْسِ : مَا بَيْنَ الْأَبْرِ  
وَالْكَبِدِ ، وَهِيَ كُئَلِيَّتَانِ . وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : كُئَلِيَّتَا  
الْقَوْسِ مَثَبَتٌ مُعَلَّقَتَا حَمَالَتِهَا . وَالْكُئَلِيَّتَانِ : مَا عَنِ  
بَيْنِ النَّصْلِ وَشِمَالِهِ . وَالْكُلِّيُّ : الرَّبِثَاتُ الْأَرْبَعُ  
الَّتِي فِي آخِرِ الْجَنَاحِ يَلِينُ جَنْبَهُ .  
وَالْكُئَلِيَّةُ : اسْمُ مَوْضِعٍ ؛ قَالَ الْفَرَزْدَقُ :

هَلْ تَعْلَمُونَ غَدَاةَ يُطْرَدُ سَبِيكُمُ ،  
بِالسَّفْحِ بَيْنَ كُئَلِيَّةٍ وَطِحَالٍ ؟

١ قوله « عارض » كذا في الاصل والمعجم هنا ، وسبق الاستشهاد  
باليث في عرس بهملات .  
٢ قوله « سربت الخ » كذا في الاصل بالين المهملة ، والذي في  
المعجم وشرح القاموس : سربت ، بالمعجمة .

والكَلْبَانِ : اسم موضع ؛ قال القتال الكلابي :

لِظَبْيَةٍ رَبْعٍ بِالْكَلْبِيِّينَ دَارِسُ ،

فَبَرَقَ نِعَاجٍ ، غَيْرَتَهُ الرُّوَامِسُ ١

قال الأزهري في المعتل ما صورته : تفسير كلاً الفراء  
قال : قال الكسائي لا تَنْفِي حَسْبُ و كلاً تنفي  
شيئاً وتوجب شيئاً غيره ، من ذلك قولك للرجل قال  
لك أكلت شيئاً فقلت لا ، ويقول الآخر أكلت تمرأ  
فتقول أنت كلاً ، أردت أي أكلت عسلاً لا تمرأ ،  
قال : وتأتي كلاً بمعنى قولهم حقاً ، قال : روى  
ذلك أبو العباس أحمد بن يحيى . وقال ابن الأنباري  
في تفسير كلاً : هي عند الفراء تكون صلة لا يوقف  
عليها ، وتكون حرف ردة بمنزلة نعم ولا في الاكتفاء ،  
فإذا جعلتها صلة لما بعدها لم تقف عليها كقولك كلاً  
وربّ الكعبة ، لا تقف على كلاً لأنها بمنزلة إي  
والله ، قال الله سبحانه وتعالى : كلاً والقمر ؛  
الوقف على كلاً قبيح لأنها صلة للبين . قال : وقال  
الأخفش معنى كلاً الرذع والزجر ؛ قال الأزهري :  
وهذا مذهب سيبويه ٢ وإليه ذهب الزجاج في جميع  
القرآن . وقال أبو بكر بن الأنباري : قال المفسرون  
معنى كلاً حقاً ، قال : وقال أبو حاتم السجستاني  
جاءت كلاً في القرآن على وجهين : فهي في موضع بمعنى  
لا ، وهو ردة للأول كما قال العجاج :

فَدَ طَلَبَتْ سَيْبَانَ أَنْ تُصَاكِمُوا

كَلًّا ، وَلَمَّا نَصْطَفِقْ مَأْنِمُ

قال : ونجيه كلاً بمعنى ألا التي للتنبيه كقوله تعالى :  
ألا إنهم يفتنون صدورهم ليستخفوا منه ؛ وهي زائدة  
١ قوله « فبرق نجاج » كذا في الاصل والمعجم ، والذي في مصب  
ياقوت : فبرق فجاج ، بقاء المطف .  
٢ قوله « مذهب سيبويه » كذا في الاصل ، والذي في تهذيب الأزهري :  
مذهب الخليل .

لو لم تأت كان الكلام تاماً مفهوماً ، قال : ومنه  
المثل كلاً زعمت العير لا تقاتل ؛ وقال الأعشى :  
كلاً زعمتم بأننا لا نقاتلكم ،  
إننا لأمثالكم ، يا قومنا ، قتل

قال أبو بكر : وهذا غلط معنى كلاً في البيت . وفي  
المثل : لا ، ليس الأمر على ما تقولون . قال :  
وسمعت أبا العباس يقول لا يوقف على كلاً في جميع  
القرآن لأنها جواب ، والفائدة تقع فيها بعدها ، قال :  
واحتج السجستاني في أن كلاً بمعنى ألا بقوله جل وعز :  
كلا إن الإنسان ليطغى ، فمعناه ألا ؛ قال أبو  
بكر : ويجوز أن يكون بمعنى حقاً إن الإنسان  
ليطغى ، ويجوز أن يكون رداً كأنه قال : لا ،  
ليس الأمر كما تظنون . أبو داود عن النضر : قال  
الخليل قال مقاتل بن سليمان ما كان في القرآن كلاً فهو  
رداً إلا موضعين ، فقال الخليل : أنا أقول كله رد .  
وروى ابن شميل عن الخليل أنه قال : كل شيء في  
القرآن كلاً ردة يرد شيئاً ويثبت آخر . وقال أبو  
زيد : سمعت العرب تقول كلاًك والله وبلاك  
والله ، في معنى كلاً والله ، وبلى والله . وفي  
الحديث : تقع فتن كأنها الظلمل ، فقال أعرابي :  
كلاً يا رسول الله ؛ قال : كلاً رذع في الكلام  
وتبنيه وزجر ، ومعناها انتبه لا تفعل ، إلا أنها  
آكد في النفي والرذع من لا لزيادة الكاف ، وقد  
ترد بمعنى حقاً كقوله تعالى : كلاً لئن لم ينته  
لنسفن بالناصية ، والظلمل : السحاب ، وقد  
تكرر في الحديث .

كهي : كسى الشيء وتكماه : ستره ؛ وقد تأول  
بعضهم قوله :

بَلْ لَوْ شَهِدْتَ النَّاسَ إِذْ تُكْمُوا

إنه من تكميت الشيء . وكمى الشهادة يكميها  
كيمياً وأكماها : كتمها وقمعاها ؛ قال كثير :

وإني لأكمي الناس ما أنا مضمير ،  
مخافة أن يثرى بذلك كاشح

يثرى : يفرح . وانكسى أي استخفى .  
وتكمتهم الفتن إذا غشيتهم . وتكمتى قرنه :  
قصده ، وقيل : كل مقصود معتمد متكمتى .  
وتكمتى : تغطى . وتكمتى في سلاحه : تغطى  
به . والكمى : الشجاع المتكمتى في سلاحه لأنه  
كمتى نفسه أي سترها بالدرع والبيضة ، والجمع  
الكماء ، كأنهم جمعوا كامياً مثل قاضياً وقضاة .  
وفي الحديث : أنه مر على أبواب دور مستفلة فقال  
اكنموها ، وفي رواية : أكيموها أي استروها لثلاث  
تقع عيون الناس عليها . والكمو : السترا ، وأما  
أكيموها فمعناه ارتفعوها لثلاث يهجم السيل عليها ،  
مأخوذ من الكومة وهي الرملة المشرفة ، ومن  
الناقة الكوماء وهي الطويلة السنام ، والكموم  
عظم في السنام . وفي حديث حذيفة : للدابة ثلاث  
خرجات ثم تنكبي أي تستتر ، ومنه قيل للشجاع  
كمى لأنه استتر بالدرع ، والدابة هي دابة الأرض  
التي هي من أشرط الساعة ؛ ومنه حديث أبي اليسر :  
فجئته فانكمتى مني ثم ظهر .

والكمى : اللابس السلاح ، وقيل : هو الشجاع  
المقدم الجريء ، كان عليه سلاح أو لم يكن ،  
وقيل : الكمى الذي لا يجيد عن قرنه ولا  
يروغ عن شيء ، والجمع أكماها ؛ وأنشد ابن بري  
لضمرة بن ضمرة :

١ قوله « والكمو السترا » هذه عبارة النهاية ومقتضاها أن يقال كما  
يكمو .

تركت ابنتيك للمغيرة ، والتنا  
شوارع ، والأكماء تشرق بالدم

فأما كماء فجمع كام ، وقد قيل إن جمع الكمى  
أكماء وكماء . قال أبو العباس : اختلف الناس في  
الكمى من أي شيء أخذ ، فقالت طائفة : سمي  
كيمياً لأنه يكمى شجاعته لوقت حاجته إليها ولا  
يظهرها متكثرأ بها ، ولكن إذا احتاج إليها  
أظهرها ، وقال بعضهم : إنما سمي كيمياً لأنه لا  
يقتل إلا كيمياً ، وذلك أن العرب تأنف من قتل  
الحيس ، والعرب تقول : القوم قد تكموا والقوم  
قد تشرقوا وتزوروا إذا قتل كميهم وشريفهم  
وزويرهم . ابن بزرج : رجل كمي بين الكماية ،  
والكمى على وجهين : الكمى في سلاحه ،  
والكمى الحافظ لسره . قال : والكامي الشهادة الذي  
يكتمها . ويقال : ما فلان بكمى ولا تكبي  
أي لا يكتمى سره ولا ينكبي عدوه . ابن  
الأعرابي : كل من نعمته فقد تكمته . وسمي  
الكمى كيمياً لأنه يتكمتى الأقران أي يتعمدهم .  
وأكمتى : ستر منزله عن العيون ، وأكمتى :  
قتل كمي العسكر . وكميت إليه : تقدمت ؛  
عن ثعلب .

والكيميا ، معروفة مثال السيباء : اسم صنعة ؛  
قال الجوهري : هو عربي ، وقال ابن سيده : أحسبها  
أعجمية ولا أدري أهي فعلى أم فيعلاء .  
والكموى ، مقصور : الليلة القمر المضيئة ؛  
قال :

فباتوا بالصعيد لهم أجاج ،  
ولو صحت لنا الكموى مرينا

التهديب : وأما كما فإنها ما أدخل عليها كاف التشبيه ،



وهذا أكثر الكلام ، وقد قيل : إن العرب تحذف الياء من كَيْباً فتجعله كإ ، يقول أحدهم لصاحبه اسمع كما أحدثك ، معناه كَيْباً أحدثك ، ويرفعون بها الفعل وينصبون ؛ قال عدي :

اسْمَعْ حَدِيثاً كَمَا يَوْمَماً تُحَدِّثُ  
عَنْ ظَهْرِ غَيْبٍ ، إِذَا مَا سَأَلْتُ سَالَا

من نصب فيمعنى كفي ، ومن رفع فلأنه لم يلفظ بكفي ، وذكر ابن الأثير في هذه الترجمة قال : وفي الحديث من حلف بيمينه غير ملة الإسلام كاذباً فهو كاذب ؛ قال : هو أن يقول الإنسان في يمينه إن كان كذا وكذا فهو كافر أو يهودي أو نصراني أو بريء من الإسلام ، ويكون كاذباً في قوله ، فإنه بصير إلى ما قاله من الكفر وغيره ، قال : وهذا وإن كان يتعقد به يمين ، عند أبي حنيفة ، فإنه لا يوجب فيه إلا كفارة البين ، أما الشافعي فلا يبعده يميناً ولا كفارة فيه عنده . قال : وفي حديث الرؤبة فإنكم تَرَوْنَ رَبِّكُمْ كَمَا تَرَوْنَ الْقَمَرَ لَيْلَةَ الْبَدْرِ ، قال : وقد يُخِيلُ إِلَى بَعْضِ السَّامِعِينَ أَنَّ الْكَافَ كَافَ التَّشْبِيهِ لِلْمَرْتَبَةِ ، وَإِنَّمَا هُوَ لِلرُّؤْبَةِ ، وَهِيَ فِعْلُ الرَّائِي ، وَمَعْنَاهُ أَنْكُمْ تَرَوْنَ رَبِّكُمْ رُؤْبَةً يَنْزَاحُ مَعَهَا الشُّكُّ كَرُؤْبَتِكُمُ الْقَمَرَ لَيْلَةَ الْبَدْرِ لَا تَرْتَابُونَ فِيهِ وَلَا تَمْتَرُونَ . وقال : وهذان الحديثان ليس هذا موضعهما لأن الكاف زائدة على ما ، وذكرهما ابن الأثير لأجل لفظهما وذكرناهما نحن حفظاً لذكرهما حتى لا نخل بشيء من الأصول .

كني : الكُنْيَةُ عَلَى ثَلَاثَةِ أَوْجِهٍ : أَحَدُهَا أَنْ يُكْنَى عَنْ الشَّيْءِ الَّذِي يُسْتَفْحَشُ ذِكْرُهُ ، وَالثَّانِي أَنْ يُكْنَى الرَّجُلُ بِاسْمِ تَوْفِيرٍ أَوْ تَعْظِيمٍ ، وَالثَّالِثُ أَنْ تَقُومَ الْكُنْيَةُ مَقَامَ الْاسْمِ فَيَعْرِفُ صَاحِبَهَا بِهَا كَمَا يَعْرِفُ بِاسْمِهِ كَأَبِي

لهب اسمه عبد العزيمى ، عرف بكُنْيَتِهِ فَسَاءَ اللَّهُ بِهَا . قال الجوهرى : والْكُنْيَةُ وَالْكُنْيَةُ أَيْضاً وَاحِدَةٌ الْكُنْيَةُ ، وَاسْتَنْى فُلَانٌ بِكَذَا .

والكناية : أن تتكلم بشيء وتريد غيره . وكُنْيَ عَنْ الْأَمْرِ بِغَيْرِهِ يُكْنَى كِنَايَةً : يَعْنِي إِذَا تَكَلَّمَ بِغَيْرِهِ مِمَّا يَسْتَدَلُّ عَلَيْهِ نَحْوُ الرَّفْتِ وَالْفَائِطِ وَنَحْوِهِ . وَفِي الْحَدِيثِ : مَنْ تَعَزَّى بِعَزَاءِ الْجَاهِلِيَّةِ فَأَعِضُّوه بِأَبْرِ أَبِيهِ وَلَا تَكْتَبُوا . وَفِي حَدِيثٍ بَعْضُهُمْ : رَأَيْتُ عَلِيجاً يَوْمَ الْقَادِسِيَّةِ وَقَدْ تَكْنَى وَتَحَجَّى أَي نَسَرَ ، مَنْ كُنْيَ عَنْهُ إِذَا وَرَى ، أَوْ مِنَ الْكُنْيَةِ ، كَأَنَّهُ ذَكَرَ كُنْيَتَهُ عِنْدَ الْحَرْبِ لِيُعْرَفَ ، وَهُوَ مِنْ شِعَارِ الْمُبَارِزِينَ فِي الْحَرْبِ ، يَقُولُ أَحَدُهُمْ : أَنَا فُلَانٌ وَأَنَا أَبُو فُلَانٍ ؛ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : خُذْهَا مِنِّي وَأَنَا الْغُلَامُ الْغِفَارِيُّ . وَقَوْلُ عَلِيٍّ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَا أَبُو حَسَنِ الْقَرْمِ . وَكُنُوتٌ بِكَذَا عَنْ كَذَا ؛ وَأَنْشَدُ :

وإني لأكني عن قدورٍ بغيرها ،  
وأعربُ أحياناً بها فأصريحُ

ورجل كان وقوم كانوا . قال ابن سيده : واستعمل سبويه الكناية في علامة المضمر . وكُنَيْتُ الرَّجُلَ بِأَبِي فُلَانٍ وَأَبَا فُلَانٍ عَلَى تَعْدِيَةِ الْفِعْلِ بَعْدَ إِسْقَاطِ الْحَرْفِ كُنْيَةً وَكُنْيَةً ؛ قَالَ :

راهية تكنسى بأمر الخير

وكذلك كُنْيَتُهُ ؛ عَنِ اللَّحْيَانِيِّ ، قَالَ : وَلَمْ يَعْرِفِ الْكَسَائِيَّ أَكُنَيْتُهُ ، قَالَ : وَقَوْلُهُ وَلَمْ يَعْرِفِ الْكَسَائِيَّ أَكُنَيْتُهُ يَوْمَ أَنْ غَيَّرَهُ قَدَّ عَرَفَهُ . وَكُنْيَةُ فُلَانٍ أَبُو فُلَانٍ ، وَكَذَلِكَ كُنْيَتُهُ أَي الَّذِي يُكْنَى بِهِ ، وَكُنُوتُهُ فُلَانٌ أَبُو فُلَانٍ ، وَكَذَلِكَ كُنُوتُهُ ؛ كِلَاهُمَا عَنِ اللَّحْيَانِيِّ . وَكُنُوتُهُ : لُغَةٌ فِي كُنْيَتِهِ . قَالَ أَبُو عبيد : يُقَالُ كُنَيْتُ الرَّجُلَ وَكُنُوتُهُ لِفَتَانٍ ؛ وَأَنْشَدُ

أبو زياد الكلابي :

وإني لأكنو عن قذورٍ بغيرها

وقذور : اسم امرأة ؛ قال ابن بري : شاهد كُنَيْت قول الشاعر :

وقد أرسلت في السرِّ أن قد فضحتني ،  
وقد بُحِتَ باسمي في النسيبِ وما تكني

وتكنى : من أسماء النساء . الليث : يقول أهل

البصرة فلان يُكنى بأبي عبدالله ، وقال غيرهم : فلان

يُكنى بعبدالله ، وقال الجوهري : لا تقل يُكنى

بعبدالله ، وقال الفراء : أفصح اللغات أن تقول كُنَيْت

أخوك بعمر ، والثانية كُنَيْت أخوك بأبي عمرو ،

والثالثة كُنَيْت أخوك أبا عمرو . ويقال : كُنَيْتَه

وكنوته وأكنيته وكنيته ، وكنيته أبا زيد

وبأبي زيد تكنية ، وهو كُنَيْتُه : كما تقول سَمِيه .

وكنى الرؤيا : هي الأموال التي يضرها ملك الرؤيا ،

يُكنى بها عن أغنيان الأمور . وفي الحديث : إن

لرؤيا كُنَيْتُ ولها أسماء فكُنُوها بكنائها واعتبروها

بأسمائها ؛ الكنى : جمع كُنَيْت من قولك كُنَيْت

عن الأمر وكنوت عنه إذا ورثت عنه بغيره ، أراد

مَثَلُوا لها أمثالا إذا عبثتموها ، وهي التي يضرها

ملك الرؤيا للرجل في منامه لأنه يُكنى بها عن

أغنيان الأمور ، كقولهم في تعبير النخل : إنها رجال

ذوو أحساب من العرب ، وفي الجوز : إنها رجال من

العجم ، لأن النخل أكثر ما يكون في بلاد العرب ،

والجوز أكثر ما يكون في بلاد العجم ، وقوله :

فاعتبروها بأسمائها أي اجعلوا أسماء ما يرى في المنام

١ قوله «وتكنى من أسماء النخ» في التكملة : هي على ما لم يسم فاعله ،  
وكذلك تكتم ، وأنتد :

طاف الخيلان فهاجا سقما خيال تكنى وخيال تكنتا

عبرة وقياساً ، كأن رأى رجلاً يسي سالماً فأوله  
بالسلامة ، وغانماً فأوله بالغنيمه .

كها : ناقة كهاة : سَمِينة ، وقيل : الكهاة الناقة  
العظيمة ؛ قال الشاعر :

إذا عرّضت منها كهاة سَمِينة ،  
فلا تُهدِ منها ، واتشيق وتجبجب

وقيل : الكهاة الناقة الضخمة التي كادت تدخل في  
السن ؛ قال طرفة :

فمررت كهاة ذات خيفٍ جلالة  
عقيلة شيخ ، كالويل ، بلتنداد

وقيل : هي الواسعة جلد الأخلاف لا جمع لها من

لفظها ، وقيل : ناقة كهاة عظيمة السنام جليلة عند

أهلها . وفي الحديث : جاءت امرأة إلى ابن عباس ،

رضي الله عنهما ، فقالت في نفسي مسألة وأنا أكتهيك

أن أسافهك بها أي أجلك وأعظمك وأحتشيك ،

قال : فاكتيها في بطاقة أي في رقعة ، ويقال في

بطاقة ، والباء تبدل من النون في حروف كثيرة ،

قال : وهذا من قولهم للجان أكنهى ، وقد كهي

بكنهى واكتهى ، لأن المحتشم تمنعه الهية عن

الكلام . ورجل أكنهى أي جبان ضعيف ، وقد

كهي كهي ؛ وقال الشنفرى :

ولا جبب أكنهى مُربب يعرسيه  
بطالِعها في شأنه : كيف يفعل ؟

والأكنهاء : النبلاء من الرجال ، قال : ويقال كاهاه

إذا فاخره أيها أعظمُ بدنأ ، وهاكاه إذا استصغر

عقله .

وصخرة أكنهى : اسم جبل . وأكنهى : هضبة ؛

قال ابن هرمة :

منه ينظر إليه جعل يَضْرَطُ فقال مسافر :

العَيْرُ يَضْرَطُ وَالْمِكْوَاةُ فِي النَّارِ

فَأَرْسَلَهَا مَثَلًا . قَالَ : وَيَقَالُ إِنَّ هَذَا يَضْرِبُ مَثَلًا  
لِمَنْ أَصَابَهُ الْخَوْفُ قَبْلَ وَقُوعِ الْمَكْرُوهِ .

وفي الحديث : أنه كَوَى سَعْدَ بْنَ مُعَاذٍ لِيَنْقَطِعَ دَمُ  
جِرْحِهِ ؛ الْكَيُّ بِالنَّارِ : مِنَ الْعِلَاجِ الْمَعْرُوفِ فِي كَثِيرٍ  
مِنَ الْأَمْرَاضِ ، وَقَدْ جَاءَ فِي أَحَادِيثَ كَثِيرَةٍ النَّهْيُ عَنْ  
الْكَيِّ ، فَقِيلَ : إِنَّمَا نُهِيَ عَنْهُ مِنْ أَجْلِ أَنَّهُمْ كَانُوا  
يَعْظُمُونَ أَمْرَهُ وَيُرُونَ أَنَّهُ بِحَيْمِ الدَّاءِ ، وَإِذَا لَمْ  
يُكْوِ الْعَضْوُ عَطِبَ وَبَطَلَ ، فَتَهَامَ عَنْهُ إِذَا كَانَ عَلَى  
هَذَا الْوَجْهِ ، وَأَبَاحَهُ إِذَا جُعِلَ سَبَبًا لِلشِّفَاءِ لَا عِلَّةَ لَهُ ،  
فَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ هُوَ الَّذِي يُبْرِئُهُ وَيَشْفِيهِ لَا الْكَيُّ  
وَلَا الدَّوَاءُ ، وَهَذَا أَمْرٌ يَكْثُرُ فِيهِ شَكُوكُ النَّاسِ ،  
يَقُولُونَ : لَوْ شَرِبَ الدَّوَاءَ لَمْ يَمُتْ ، وَلَوْ أَقَامَ بِيَلَدِهِ لَمْ  
يَقْتُلْ ، وَلَوْ اكْتَوَى لَمْ يَعْطَبْ ؛ وَقِيلَ : بِحَيْثُ  
أَنْ يَكُونَ نَهْيٌ عَنِ الْكَيِّ إِذَا اسْتَعْمَلَ عَلَى سَبِيلِ  
الاحْتِرَازِ مِنْ حَدُوثِ الْمَرَضِ وَقَبْلَ الْحَاجَةِ إِلَيْهِ ، وَذَلِكَ  
مَكْرُوهٌ ، وَإِنَّمَا أُبِيحَ التَّدَاوِي وَالْعِلَاجُ عِنْدَ الْحَاجَةِ  
إِلَيْهِ ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ النَّهْيُ عَنْهُ مِنْ قَبِيلِ التَّوَكُّلِ  
كَقَوْلِهِ : الَّذِينَ لَا يَسْتَرْقُونَ وَلَا يَكْتَوُونَ وَعَلَى  
رِجْمِ يَتَوَكَّلُونَ . وَالتَّوَكُّلُ : دَرَجَةٌ أُخْرَى غَيْرُ الْجَوَازِ ،  
وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

وَالْكَيْةُ : مَوْضِعُ الْكَيِّ . وَالكَوِيَّةُ : مَيْمَمٌ  
يُكْوَى بِهِ .

وَاكَتَوَى الرَّجُلُ يَكْتَوِي اِكْتِوَاءً : اسْتَعْمَلَ  
الْكَيَّ . وَاسْتَكْوَى الرَّجُلُ : طَلَبَ أَنْ يُكْوَى .  
وَالكَوَاءُ : فَعَّالٌ مِنَ الْكَارِي .

وَكَوَاهُ بَعِينُهُ إِذَا أَحْدَهُ إِلَيْهِ النَّظْرُ . وَكَوَتْهُ الْعَقْرَبُ :  
لَدَغَتْهُ . وَكَوَيْتُ الرَّجُلَ إِذَا سَأَمْتَهُ مِثْلَ كَاوَحْتَهُ .

كَمَا أُعْيِيَتْ عَلَى الرَّاقِيْنَ أَكْهَى  
تَعْيَيْتٌ ، لَا مِيَاءَ وَلَا فِرَاغًا

وقضى ابن سيده أن ألف كهاة باء، لأن الألف بياء أكثر  
منها واوآ . أبو عمرو : أكهى الرجل إذا سخن  
أطراف أصابعه بنفسه، وكان في الأصل أكه فقلبت  
إحدى الهاءين باء ؛ وقول الشاعر :

وَإِنْ يَكُ إِنْسًا مَا كَهَا الْإِنْسُ يَفْعَلُ<sup>١</sup>

يريد : ما هكذا الإنس تفعل ، فترك ذا وقدم الكاف .

كوي : الكيُّ : معروف إحراق الجلد بمجديدة ونحوها ،  
كواه كَيًّا . وَكَوَى الْبَيْطَارُ وَغَيْرَهُ الدَّابَّةَ وَغَيْرَهَا  
بِالْمِكْوَاةِ يَكْوِي كَيًّا وَكَيْةً ، وَقَدْ كَوَيْتُهُ  
فَاكْتَوَى هُوَ . وَفِي الْمَثَلِ : آخِرُ الطَّبِّ الْكَيُّ .  
الجوهري : آخر الدواء الكي ، قال : وَلَا تَقُلْ آخِرُ  
الدَّاءِ الْكَيُّ . وَفِي الْحَدِيثِ : إِنِّي<sup>٢</sup> لَأَغْتَسِلُ مِنَ الْجَنَابَةِ  
قَبْلَ امْرَأَتِي ثُمَّ أَتَكْوِي بِهَا أَيِ اسْتَدْفِي بِمَبَاشَرَتِهَا  
وَحَرَّ جَسْمِهَا ، وَأَصْلُهُ مِنَ الْكَيِّ .

وَالْمِكْوَاةُ : الْحَدِيدَةُ الْمَيْسَمُ أَوْ الرُّضْفَةُ الَّتِي يُكْوَى  
بِهَا ؛ وَفِي الْمَثَلِ :

قَدْ يَضْرَطُ الْعَيْرُ وَالْمِكْوَاةُ فِي النَّارِ

يضرب هذا للرجل يتوقع الأمر قبل أن يجبل به ؛  
قال ابن بري : هذا المثل يضرب للبخيل إذا أعطى  
شيئاً مخافة ما هو أشد منه ، قال : وهذا المثل يروى  
عن عمرو بن العاص ، قاله في بعضهم ، وأصله أن  
مسافر بن أبي عمرو سقى بطنه فداواه عبادي<sup>١</sup>  
وأحمسى مكاويه ، فلما جعلها على بطنه ورجل قريب

١ قوله « وان يك النح » صدره كما في التكملة ؛  
فان يك من جن فأبرح طارفاً

٢ قوله « وفي الحديث الى النح » في النهاية ؛ وفي حديث ابن عمر اني  
لاغتسل النح .

ورجل كواء : خبيث اللسان شتام ، قال ابن سيده :  
أراه على التشبيه . واكتوى : تمدح بما ليس من  
فعله .

وأبو الكواء : من كئى العرب .

والكوة والكوة : الحرق في الحائط والثقب في  
البيت ونحوه ، وقيل : التذكير للكبير والتأنيث  
للصغير ، قال ابن سيده : وليس هذا بشيء . قال  
الليث : تأسس بناؤها من ك و ي كأن أصلها كوى  
ثم أدمت الواو في الياء فجعلت واوآ مشددة ، وجمع  
الكوة كوى ، بالقصر نادر ، وكواء بالمد ،  
والكاف مكورة فيهما مثل بدرة وبيدر . وقال  
الليثاني : من قال كوة ففتح فجمعه كواء بمدود ،  
والكوة ، بالضم لغة ، ومن قال كوة فضم فجمعه  
كوى مكور مقصور ؛ قال ابن سيده : ولا أدري  
كيف هذا . وفي التهذيب : جمع الكوة كوى كما  
يقال قرية وقري . وكوى في البيت كوة :  
عملها . وتكوى الرجل : دخل في موضع ضيق  
فتقبض فيه .

وكوى : نجم من الأنواء ، قال ابن سيده : وليس  
بثبت .

كيا : كى : حرف من حروف المعاني ينصب الأفعال  
بنزلة أن ، ومعناه العلة لوقوع الشيء ، كقولك :  
جئت كى تكرر مني ، وقال في التهذيب : تنصب  
الفعل الغابر . يقال : أدبه كى يرتدع . قال ابن  
سيده : وقد تدخل عليه اللام ، وفي التنزيل العزيز :  
لكيلا تأسوا على ما فاتكم ؛ وقال لبيد :

لكى لا يكون السندري نديدي

وربما حذفوا كى اكتفاء باللام وتوصلاً بما ولا ، فيقال  
تحررت كى لا تقع ، وخرج كينما بصلبي ، قال الله

تعالى : كيلاً يكون دولة بين الأغنياء منكم ؛ وفي  
كيا لغة أخرى حذف الياء لفظه كما قال عدي :

اسمع حديثاً كما يوماً تحدثه ،  
عن ظهر غيب ، إذا ما سائل سالا

أراد كيا يوماً تحدثه . وكى وكى لا وكينا  
وكما تعمل في الألفاظ المستقبلية عمل أن ولن وحتى  
إذا وقعت في فعل لم يجب . الجوهرى : وأما كى  
مخففة فجواب لقولك لم فعلت كذا ؟ فتقول كى يكون  
كذا ، وهي للعاقبة كاللام وتنصب الفعل المستقبل .

وكان من الأمر كيت وكيت : يكئى بذلك عن  
قولهم كذا وكذا ، وكان الأصل فيه كية  
وكية ، فأبدلت الياء الأخيرة تاء وأجروها مجرى  
الأصل لأنه ملحق بقلنس ، والملحق بالأصل . قال  
ابن سيده : قال ابن جني أبدلوا التاء من الياء لأمأ ،  
وذلك في قولهم كيت وكيت ، وأصلها كية  
وكية ، ثم إنهم حذفوا الهاء وأبدلوا من الياء التي  
هي لام تاء ، كما فعلوا ذلك في قولهم ثنتان فقالوا  
كيت ، فكما أن الهاء في كية علم تأنيث كذلك  
الصيغة في كيت علم تأنيث . وفي كيت ثلاث لغات :

منهم من يبينها على الفتح فيقول كيت ، ومنهم من  
يبينها على الضم فيقول كيت ، ومنهم من يبينها على  
الكسر فيقول كيت ، قال : وأصل التاء فيها هاء  
وإنما صارت تاء في الوصل . وحكى أبو عبيد : كية  
وكية ، بالهاء ، قال : ويقال كيمة كما يقال لية  
في الوقف . قال ابن بري : قال الجوهرى حكى أبو  
عبدة كان من الأمر كية وكية ، قال : الصواب  
كيت وكية ، الأولى بالتاء والثانية بالهاء ، وأما  
كية فليس فيها مع الهاء إلا البناء على الفتح ، فإن  
قلت : فما تنكر أن تكون التاء في كيت منقلبة عن

كقولك لَقَيْتَهُ التِّقَاطَاً وَقَتَلْتَهُ صَبْرًا ورأيتُه عِيَانًا؛  
قال زهير :

فَلَأَبَا عَرَفْتَ الدَّارَ بَعْدَ نَوَهُم

وقال اللحياني: التَّلايُ 'التُّبْتُ'، وقد لَأَيْتُ الْأَيَّ لِأَبَا،  
وقال غيره: لَأَيْتُ فِي حَاجَتِي، مُشَدَّدٌ، أَبْطَأْتُ.  
والتَّاتُ هي: أَبْطَأْتُ. التَّهْدِيبُ: يُقَالُ لَأَى بِلَأَى  
لَأَبَاً وَالتَّأَى يَلْتَسِي إِذَا أَبْطَأَ. وقال الليث: لم أسمع  
العرب تجعلها معرفة، يقولون: لَأَبَا عَرَفْتُ وَبَعْدَ لَأَى  
فعلت أي بعد جَهْدٍ ومَشَقَّةٍ. ويقال: ما كِدْتُ أَحْمِلُهُ  
إِلَّا لِأَبَاً، وفعلت كذا بعد لَأَى أي بعد شِدَّةٍ وإِبْطَاءٍ.  
وفي حديث أم أيمن، رضي الله عنها: فَبِلَأَى مَا اسْتَعْفَرَ  
لَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ أَي بَعْدَ مَشَقَّةٍ وَجَهْدٍ وَإِبْطَاءٍ؛ ومنه  
حديث عائشة، رضي الله عنها، وَهَجَّرَتْهَا ابْنُ  
الزُّبَيْرِ: فَبِلَأَى مَا كَلَّمْتَهُ. وَاللَّأَى: الْجَهْدُ  
وَالشِّدَّةُ وَالْحَاجَةُ إِلَى النَّاسِ؛ قال العجير السلوبي:

وَلَيْسَ يُغَيِّرُ خَيْمَ الْكَرِيمِ  
خَلُوقَةَ أَثْوَابِهِ وَاللَّأَى

وقال القتيبي في قوله:

فَلَأَبَاً بِلَأَى مَا حَمَلْنَا غَلَامَنَا

أَي جَهْدًا بَعْدَ جَهْدٍ قَدَرْنَا عَلَى حَمْلِهِ عَلَى الْفَرَسِ.  
قال: وَاللَّأَى 'المَشَقَّةُ وَالْجَهْدُ'. قال أبو منصور:  
وَالأَصْلُ فِي اللَّأَى الْبُطْءُ؛ وَأَنشَدَ أَبُو الْهَيْثَمِ لِأَبِي زَبِيدٍ:

وَنَارَ إِعْصَارٍ هَيْجَا بَيْنَهُمْ، وَخَلَّتْ  
بِالْكُورِ لِأَبَاً، وَبِالْأَنْسَاعِ تَمْتَصَعُ

قال: لِأَبَاً بَعْدَ شِدَّةٍ، يَعْنِي أَنَّ الرَّجُلَ قَتَلَ الْأَسَدَ  
وَخَلَّتْ نَاقَتَهُ بِالْكُورِ، تَمْتَصَعُ: تَحْرُكُ ذَنْبَهَا. وَاللَّأَى:  
الشِّدَّةُ فِي الْعَيْشِ، وَأَنشَدَ بَيْتَ الْعَجِيرِ السُّلُوبِيِّ أَيْضًا.  
وفي الحديث: مَنْ كَانَ لَهُ ثَلَاثُ بَنَاتٍ فَصَبَّرَ عَلَى

وَأَوْ بِنَزَلَةِ نَاهِ أُخْتٍ وَبِنْتٍ، وَيَكُونُ عَلَى هَذَا أَصْلُ  
كَيْتَةٍ كَيْوَةٌ، ثُمَّ اجْتَمَعَتِ الْبَاءُ وَالْوَاوُ وَسَبَقَتِ الْبَاءُ  
بِالسُّكُونِ فَقَلْبَتِ الْوَاوُ بَاءً وَأُدْغِمَتِ الْبَاءُ فِي الْبَاءِ، كَمَا  
قَالُوا سَبَدٌ وَمَيْتٌ وَأَصْلُهُمَا سَبَوْدٌ وَمَيْوَتٌ؟  
فَالْجَوَابُ أَنَّ كَيْتَةَ لَا يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ أَصْلُهَا كَيْوَةٌ  
مِنْ قَبْلِ أَنْكَ لَوْ قَضَيْتَ بِذَلِكَ لِأَجْزَتْ مَا لَمْ يَأْتِ مِثْلُهُ  
مِنْ كَلَامِ الْعَرَبِ، لِأَنَّهُ لَيْسَ فِي كَلَامِهِمْ لَفْظَةُ عَيْنٌ  
فَعَلَهَا يَاءٌ وَوَاوٌ فَعَلَهَا وَاوٌ، أَلَا تَرَى أَنَّ سَبِيوِيَهُ قَالَ  
لَيْسَ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ مِثْلَ حَيَوْتٍ؟ فَأَمَّا مَا أَجَازَهُ أَبُو  
عَثْمَانَ فِي الْحَيَوَانَ مِنْ أَنْ تَكُونَ وَاوَهُ غَيْرَ مُنْقَلَبَةٍ عَنِ  
الْبَاءِ وَخَالَفَ فِيهِ الْحَلِيلُ، وَأَنْ تَكُونَ وَاوَهُ أَصْلًا غَيْرَ  
مُنْقَلَبَةٍ، فَمُرْدُودٌ عَلَيْهِ عِنْدَ جَمِيعِ النُّحَوِيِّينَ لِادِّعَائِهِ مَا  
لَا دَلِيلَ عَلَيْهِ وَلَا نَظِيرَ لَهُ وَمَا هُوَ مُخَالَفٌ لِمَذْهَبِ الْجُمْهُورِ،  
وَكَذَلِكَ قَوْلُهُمْ فِي اسْمِ رَجَاءِ بْنِ حَيَوَةَ إِنَّمَا الْوَاوُ فِيهِ  
بَدَلٌ مِنَ الْبَاءِ، وَحَسُنَ الْبَدَلُ فِيهِ وَصِحَّةُ الْوَاوِ أَيْضًا  
بَعْدَ بَاءٍ سَاكِنَةٍ كَوْنُهُ عَلَمًا وَالْأَعْلَامُ قَدْ يَحْتَمِلُ فِيهَا  
مَا لَا يَحْتَمِلُ فِي غَيْرِهَا، وَذَلِكَ مِنْ وَجْهَيْنِ: أَحَدُهُمَا  
الصِّيغَةُ، وَالْآخَرُ الْإِعْرَابُ، أَمَّا الصِّيغَةُ فَنَحْوُ قَوْلِهِمْ  
مَوْظَبٍ وَمَوْزَقٍ وَتَهْلَلٍ وَمَحَبَّبٍ وَمَكْوَزَةٍ  
وَمَزْبَدٍ وَمَوَالَةٍ فَيَمُنُ أَخْذُهُ مِنْ وَاوٍ وَمَعْدِيكَرِبٍ،  
وَأَمَّا الْإِعْرَابُ فَنَحْوُ قَوْلِكَ فِي الْحِكَايَةِ لَمَنْ قَالَ مَرَرْتُ  
بِزَيْدٍ: مَنْ زَيْدٍ؟ وَلَمَنْ قَالَ ضَرَبْتُ أَبَا بَكْرٍ: مَنْ أَبَا بَكْرٍ؟  
لِأَنَّ الْكُنْيَةَ تَجْرِي تَجْرِي الْأَعْلَامِ، فَلِذَلِكَ صَحَّتْ حَيَوَةٌ  
بَعْدَ قَلْبِ لَامِهَا وَوَاوٍ وَأَصْلُهَا حَيْتَةٌ، كَمَا أَنَّ أَصْلَ  
حَيَوَانَ حَيَّانٌ، وَهَذَا أَيْضًا لِإِبْدَالِ الْبَاءِ مِنَ الْوَاوِ  
لِأَمِينٍ، قَالَ: وَلَمْ أَعْلَمْهَا أَبَدَلْتُ مِنْهَا عَيْنِينَ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

### فصل اللام

لَأَى: التَّلايُ: الْإِبْطَاءُ وَالِاحْتِيَاثُ، بِوَزْنِ اللَّعَا،  
وَهُوَ مِنَ الْمَصَادِرِ الَّتِي يَعْمَلُ فِيهَا مَا لَيْسَ مِنْ لَفْظِهَا،

لأوائهن كُنْ له حجاباً من النار ؛ اللأواء الشدة  
وضيق المعيشة ؛ ومنه الحديث : قال له أَلَسْتَ  
تَحْزَنُ ؟ أَلَسْتَ تُصِيبُكَ اللأواء ؟ ومنه الحديث  
الآخر : مَنْ صَبَرَ عَلَى اللأواءِ المَدِينَةِ ؛ واللأواءِ المَشَقَّةِ  
والشدة ، وقيل : الفَحْطُ ، يقال : أصابتهُم لأواء  
وشَصاصاً ، وهي الشدة ، قال : وتكون اللأواء في  
العله ؛ قال العجاج :

وحالَّتِ اللأواءِ دونِ نَسَمِي

وقد أَلَى القومُ ، مثل أَلَى ، إذا وقعوا في اللأواء .  
قال أبو عمرو : اللأواءُ الفرح التام .  
والشئى الرجل : أفلَسَ .

واللأى ، بوزن اللعا : الثور الوحشي ؛ قال اللحياني :  
وتثبته لأبان ، والجمع ألاء مثل ألعاعٍ مثل جبل  
وأجبال ، والأنسى لآة مثل لعاة ولأى ، بغير هاء ؛  
هذه عن اللحياني ، وقال : إنها البقرة من الوحش  
خاصة . أبو عمرو : اللأى البقرة ، وحكى : بكم  
لآك هذه أي بقرتك هذه ؛ قال الطرماح :

كظَهَرَ اللأى لو يُبْتَغَى رَبِيَّةٌ بِهَا ،

لَعَنَتْ وشَقَّتْ في بَطُونِ الشواجِنِ

ابن الأعرابي : لآة وألاة بوزن لعاة وعلاة . وفي  
حديث أبي هريرة ، رضي الله عنه : يَجِيءُ من قِبَلِ  
المَشْرِقِ قومٌ وصفهم ، ثم قال : والرأوية يومئذٍ  
يُسْتَقَى عليها أحبُّ إليّ من لاءٍ وشاءٍ ؛ قال ابن  
الأثير : قال القتيبي هكذا رواه نقلة الحديث لاء  
بوزن ماء ، وإنما هو آلاء بوزن ألعاع ، وهي الثيران ،  
واحدها لأى بوزن قفأ ، وجمعه ألقفاء ، يريد بغير  
يُسْتَقَى عليه يومئذٍ خير من اقتناء البقر والغنم ، كأنه  
أراد الزراعة لأن أكثر من يفتني الثيران والغنم  
الزراعون .

ولأى ولؤي : اسمان ، وتصغير لأى لؤي ،  
ومنه لؤي بن غالب أبو قريش . قال أبو منصور :  
وأهل العربية يقولون هو عامر بن لؤي ، بالهمز ،  
والعامة تقول لؤي ، قال علي بن حمزة : العرب في  
ذلك مختلفون ، من جعله من اللأى همزه ، ومن  
جعله من لؤي الرمل لم يهمزه . ولأى : نهر من  
بلاد مُزَبْنَةَ يدفع في العقيق ؛ قال كثير عزة :

عَرَفْتُ الدارَ قدْ أَقْوَتَ برِيمِ

إلى لأى ، فمدَفَعِ ذِي بَدُومِ

واللأى : بمعنى اللواتي بوزن القاضي والداعي . وفي  
التنزيل العزيز : واللأى يَبْتَسِنُ من المَحِيضِ . قال  
ابن جني : وحكى عنهم اللأؤو فعلوا ذلك يريد  
اللأؤون ، فحذف النون تخفيفاً .

لي : اللبابة : البقية من النبت عامة ، وقيل :  
البقية من الحمض ، وقيل : هو رقيق الحمض ،  
والمعنيان متقاربان . ابن الأعرابي : اللبابة شجر  
الأمطي ؛ قال الفراء وأنشد :

لبابة من هَمِقِ عَيْشُومِ

والمهَمِقُ : نبت . والعَيْشُومُ : اليابس . والأمطي :

الذي يعمل منه العلك . وحكى أبو ليلى : لبيت  
الحبزة في النار أنضجتها . ولبيت بالجمع تلبية .  
قال الجوهري : وربما قالوا لبأت ، بالهمز ، وأصله  
غير الهمز . ولبيت الرجل إذا قلت له لبيتك . قال  
يونس بن حبيب الضبي : لبيتك ليس بمتنى وإنما هو  
مثال علك وإليك ، وحكى أبو عبيد عن الخليل  
أن أصل التلبية الإقامة بالمكان ، يقال : ألببت  
بالمكان ولبيت لفتان إذا أقمت به ، قال : ثم قلبوا

قوله « ال لأى » هذا ما في الاصل ، وفي مسجم يافوت : يطن  
لأى بوزن العا ، ولم يذكر لأى بفتح فكون .

ثلاث لغات : التي واللثِ فَعَلَّتْ ذلك ، بكسر التاء ،  
وحكى اللحياني : هي اللثِ فَعَلَّتْ ذلك ، وهي  
اللثِ فَعَلَّتْ ذلك بإسكانها ؛ وأنشد لأقْبِشِ بن  
ذُهَيْلِ العُكَلِيِّ :

وأمنحه اللثِ لا يُغَيِّبُ مِثْلُهَا ،  
إذا كانَ نيرانُ الشتاءِ ثوانِماً

وفي تثنيتهما ثلاث لغات أيضاً : هما اللثانِ فَعَلَّتَا ،  
وهما اللثا فَعَلَّتَا ، بحذف النون ، واللثانِ ، بتشديد  
النون ، وفي جمعها لغات : اللأثي واللأثِ ، بكسر التاء  
بلا ياء ؛ وقال الأسود بن يعفر :

اللأثِ ، كالبييضِ لَمَّا تَعَدُّ أَنْ دَرَسَتْ  
صَفْرُ الأنامِلِ مِنْ قَرَعِ القَوَارِيرِ

ويروى : اللأء كالبيض ، واللثواني واللثواتِ بلا ياء ؛  
قال :

إلا انتباهته البييضِ اللثواتِ له ،  
ما إنْ لَهْنُ طَوَالَ الدَّهْرِ أَبْدالُ

وأنشد أبو عمرو :

مِنْ اللثواني واللثي واللأثي  
زَعَمْنَ أَنْ قَدْ كَبِرَتْ لِدَانِي

وهن اللأء واللأثي واللأ فَعَلْنَ ذلك ؛ قال الكميث :

وكانتْ مِنْ اللأ لا يُغَيِّرُها ابْنُها ،  
إذا ما العُلامُ الأحمقُ الأمُّ غَيْراً

قال بعضهم : من قال اللأء فهو عنده كالباب ، ومن  
قال اللأثي فهو عنده كالتاضي ؛ قال : ورأيت كثيراً  
قد استعمل اللأثي لجماعة الرجال فقال :

أبى لَكُمْ أَنْ تَقْضُوا أَوْ يَفُوتَكُمْ ،  
بِتَبَلٍ مِنْ اللأثي تُعَادُونَ ، تَابِلُ  
وهُنَّ اللثا فَعَلْنَ ذلك ، بإسقاط التاء ؛ قال :

الباء الثانية إلى الياء استثقلاً كما قالوا تَظَنَّنْتُ ، وإنما  
أصلها تَظَنَّنْتُ . قال : وقولهم لَبَيْتُكَ مَثَى على ما  
ذكرناه في باب الباء ؛ وأنشد للأسدي :

دَعَوْتُ لِمَا نَابَنِي مِسُوراً  
فَلَبَيْتِي ، فَلَبَيْتِي بِيَدِي مِسُورِ

قال : ولو كان بمنزلة على لقال فَلَبَيْتِي بِيَدِي مِسُورِ  
لأنك تقول على زيد إذا أظهرت الاسم ، وإذا لم  
تظهر تقول عليه ، كما قال الأسدي أيضاً :

دَعَوْتُ فَتَى ، أَجَابَ فَتَى دَعَا  
بِلَبَيْتِهِ أُمَّهُ شَسْرُ دَلِي

قال ابن بري في تفسير قوله فَلَبَيْتِي بِيَدِي مِسُورِ :  
يقول لبي يدي مِسُورِ إذا دعاني أي أجيبه كما يجيبني .  
الأحمر : يقال بينهم المثلثية غير مهموز أي  
متفاوتون لا يكتم بعضهم بعضاً إنكاراً ، وأكثر  
هذا الكلام مذكور في لب ، وإنما الجوهرى أعاد  
ذكره في هذا المكان أيضاً فذكرناه كما ذكره .  
واللثبو : قبيلة من العرب ، النسب إليه لَبَوِيٌّ على  
غير قياس ، وقد تقدم في الهمز .

لنا : ابن الأعرابي : لنا إذا نقص . قال أبو منصور :  
كأنه مقلوب من لات أو من ألت . وقال ابن  
الأعرابي : اللثبي اللزوم للموضع . والثني : اسم مبهم  
للثوئث ، وهي معرفة ولا تم إلا بصلة ، وقال ابن  
سيده : اللثي واللأثي تأنيث الذي والذين على غير  
صيغته ، ولكنها منه كبت من ابن ، غير أن التاء  
ليست ملحقه كما تلحق تاء بنت ببناء عدل ، وإنما  
هي للدلالة على التأنيث ، ولذلك استجاز بعض النحويين  
أن يجعلها تاء تأنيث ، والألف واللام في التي واللأثي  
زائدة لازمة داخله لغير التعريف ، وإنما هن متعرفات  
بصلاتهن كالذي واللأثي بوزن القاضي والداعي ، وفيه

من أسماء الداهية .

لثي : اللثى : شيء يسقط من السمر ، وهو شجر ؛  
قال :

تَحْنُ بَنُو سُوءَةَ بْنِ عَامِرٍ ،  
أهلُ اللثى والمغديرِ

وقيل : اللثى شيء ينضج ساق الشجرة أبيض خاثر ،  
وقال أبو حنيفة : اللثى ما رَقَّ من العلوك حتى  
يسيل فيجري ويقطر . الليث : اللثى ما سال من  
ماء الشجر من ساقها خائراً . قال ابن السكيت : اللثى  
شيء ينضج الثام حلو ، فما سقط منه على الأرض  
أخذ وجعل في ثوب وصب عليه الماء ، فإذا سال من  
الثوب شرب حلوآ ، وربما أعقد . قال أبو منصور :  
اللثى يسيل من الثام وغيره ، وفي جبال هراة شجر  
يقال له سيرو ، له لثى حلو يداوى به المصدور ،  
وهو جيد للسعال اليابس ، وللعرفط لثى حلو  
يقال له المغافير . وحكى سلمة عن الفراء أنه قال :  
اللثا ، بالهمز ، لما يسيل من الشجر . الجوهري :  
قال أبو عمرو اللثى ماء يسيل من الشجر كالصمغ ،  
فإذا جمد فهو صغورور . وألثت الشجرة ما حولها إذا  
كانت يقطر منها ماء . ولثيت الشجرة لثى  
فهي لثية وألثت : خرج منها اللثى وسال .  
وألثيت الرجل : أطعمته اللثى . وخرجنا نلثني  
وتلثني أي نأخذ اللثى . واللثى أيضاً : شبيه  
بالثدي ، وقيل : هو الثدي نفسه . ولثيت  
الشجرة : تدبت . وألثت الشجرة ما حولها لثى  
شديداً : نددته . الجوهري : لثي الشيء ، بالكسر ،  
يلثى لثى أي ندي . وهذا ثوب لثى ، على  
فعل ، إذا ابتل من العرق واتسخ . ولثى الثوب :  
وسخه . واللثى : الصمغ ؛ وقوله أنشده ابن

جمعتها من أنثوق خيار ،

من اللثا شرفن بالصرار

وهن اللات فعلن ذلك ، قال : هو جمع اللاتي ؛  
قال :

أولئك إخواني وأخلاق شيمتي ،  
وأخذانك اللاتي تزينن بالكتم

وأورد ابن بري هذا البيت مستشهداً به على جمع آخر  
فقال : ويقال اللات أيضاً ؛ قال الشاعر :

أولئك أخذاني الذين ألفتهم ،  
وأخذانك اللات زينن بالكتم

قال ابن سيده : وكل ذلك جمع التي على غير قياس ،  
وتصغير اللاء واللائي اللثويآ واللثويآ ، وتصغير التي واللائي  
واللات اللثيآ واللثيآ ، بالفتح والتشديد ؛ قال  
العجاج :

دافع عني بنقير موتني ،  
بعد اللثيآ واللثيآ والثنى ،  
إذا علثها نفس تردت

وقيل : أراد العجاج باللثيآ تصغير التي ، وهي الداهية  
الصغيرة ، والتي الداهية الكبيرة ، وتصغير اللثويآ  
اللثيآ واللثويآ . قال الجوهري : وقد أدخل  
بعض الشعراء حرف النداء على التي ، قال : وحروف  
النداء لا تدخل على ما فيه الألف واللام إلا في قولنا  
يا الله وحده ، فكأنه فعل ذلك من حيث كانت  
الألف واللام غير مفارقتين لها ؛ وقال :

من أجلك يا لثي تيمت قلبي ،  
وأنت بخيلة بالوذة عني

ويقال : وقع فلان في اللثيآ والتي ، وهما اسمان  
١ قوله « وهن اللات الخ » كذا بالاصل ، وبيت الشاهد تقدم في  
خلل بوجه آخر .



الأعرابي :

عَذَبَ اللَّثِي تَجْرِي عَلَيْهِ الْبَرَاهِمَا

يعني باللثي ريقها ، ويروى اللثي جمع لثية .  
وامرأة لثية ولثياء : يعرق قبيلها وجدها .  
وامرأة لثية إذا كانت رطبة المكان ، ونساء  
العرب ينسببن بذلك ، وإذا كانت يابسة المكان فهي  
الرثوف ، ويحمد ذلك منها . ابن السكيت : هذا  
ثوب لثي إذا ابتل من العرق والوسخ . ويقال :  
لثيت رجلي من الطين ثلثي لثي إذا تلطخت  
به . ابن الأعرابي : لثا إذا شرب الماء قليلاً ، ولثا  
إذا لحس القيدر . واللثي : المولع بأكل  
الصمغ ؛ وحكى هذا سلمة عن الفراء عن الدُبَيْرِية  
قالت : لثا الكلب ولجذ ولجذ ولجذ واحتفى  
إذا ولغ في الإناء . واللثا : وطء الأخفاف إذا  
كان مع ذلك ندى من ماء أو دم ؛ قال :

بِهِ مِنْ لثَا أَخْفَافِينَ نَجِيعٌ

ولثي الوطئ لثي : اتسخ . واللثي : اللزج  
من دسم اللبن ؛ عن كراع .

واللثاة : اللثاة . واللثة : تجمع لثات ولثين  
ولثي . أبو زيد : اللثة مراكز الأسنان ، وفي  
اللة الدُرْدُرُ ، وهي مخارج الأسنان ، وفيها العُورُ ،  
وهو ما تصعد بين الأسنان من اللثة . قال أبو منصور :  
وأصل اللة اللثية فنقص . واللثة : مغرز الأسنان .  
والحروف اللثوية : الثاء والذال والظاء لأن مبدأها  
من اللثة . واللثاة واللثة : شجرة مثل السدر ،  
وهي من ذوات الياه . الجوهري : اللثة ، بالتخفيف ،  
ما حول الأسنان ، وأصلها لثي ، والهاء عوض من  
١ قوله « لثا إذا شرب الخ » كذا هو في الاصل والتكلمة أيضاً  
مضبوطة مجوداً ، وضبط في اللاموس كرضي خطأ ، واطلافة  
قاص بالفتح .

الياء . قال ابن بري : قال ابن جني اللثة محذوفة العين  
من لثت العمامة أي أدبتها على رأسي ، واللثة  
محيطة بالأسنان . وفي حديث ابن عمر : لعن  
الواشمة ، قال نافع : الوشم في اللثة . واللثة ،  
بالكسر والتخفيف : عمور الأسنان ، وهي مغارزها ؛  
الأزهري : وأما قول العجاج :

لَا ثِيهَا الْأَشَاءُ وَالْعُبْرِي

فإنما هو لاث من لاث يَلُوثُ فهو لاث ، فجعله  
من لثا يَلُثُو فهو لاث ، ومثله : جرف هار ،  
وهائر على القلب ، قال : ومثله عاث وعنا وقاف  
وقفا .

لجا : اللجا : الضفدع ، والأثى لجاة ، والجمع  
لجوات ؛ قال ابن سيده : وإنما جئنا بهذا الجمع وإن  
كان جمع سلامة ليتبين لك بذلك أن ألف اللجا منقلبة  
عن واو ، وإلا فجمع السلامة في هذا مطرد ، والله  
أعلم .

لحا : لحا الشجرة يَلْحُوها لَحْوًا : قشرها ؛ أنشد  
سيبويه :

وَاعْوَجَّ عُودُكَ مِنْ لَحْيٍ وَمِنْ قَدَمٍ ،  
لَا يَنْعَمُ الْعُضْنُ حَتَّى يَنْعَمَ الْوَرَقُ ١

وفي الحديث : فإذا فعلتم ذلك سلط الله عليكم شرار  
خلقه فالتحوا كم كما يُلْتَحَى القضيبي ؛ هو من  
لحوت الشجرة إذا أخذت لحاءها ، وهو قشرها ،  
ويروى : فلتحواكم ، وهو مذكور في موضعه .  
وفي الحديث : فإن لم يجيد أحدكم إلا لحاء عنبية أو  
عود شجرة فليمضغه ؛ أراد قشر العنبية ، استعاره  
من قشر العود . وفي خطبة الحجاج : لألحوا نكم  
١ قوله « من لحمي » كذا في الاصل بالياء ولا يطابق ما قبله ، والذي  
نقدم في نعم ؛ من لحوا بالواو .

لَحْوُ الْعَصَا ؛ وَاللِّحَاءُ : مَا عَلَى الْعَصَا مِنْ قَشْرِهَا ،  
يَدٌ وَيَقْصِرُ ؛ وَقَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : الْمَعْرُوفُ فِيهِ الْمَدُّ .  
وَلِحَاءُ كُلِّ شَجَرَةٍ : قَشْرُهَا ، مَمْدُودٌ ، وَالْجَمْعُ أَلْحِيَّةٌ  
وَلُحْيٌ وَلِحْيٌ . وَلِحَاها يَلْحَاهَا لَحْيًا وَالتَّحَاهَا :  
أَخَذَ لِحَاءَهَا . وَاللْحَى الْعُودُ إِذَا أَنْتَى لَهُ أَنْ يُلْحَى  
قَشْرُهُ عَنْهُ . وَاللِّحَاءُ : قَشْرُ كُلِّ شَيْءٍ . وَلَحْوَاتُ  
الْعُودِ أَلْحُوهُ وَاللِّحَاءُ إِذَا قَشَرْتَهُ . وَالتَّحَيْتُ الْعَصَا  
وَلَحَيْتُهَا التَّحَاءُ وَلَحْيًا إِذَا قَشَرْتَهَا . الْكِسَائِيُّ :  
لَحْوَاتُ الْعَصَا وَلَحَيْتُهَا ، فَأَمَّا لَحَيْتُ الرَّجُلِ مِنْ  
اللَّوْمِ فَبِالْيَاءِ لَا غَيْرِ . وَفِي الْمَثَلِ : لَا تَدْخُلُ بَيْنَ  
الْعَصَا وَلِحَائِهَا أَيِ قَشْرَتِهَا ؛ وَأَنْشَدَ :

لَحْوَاتُ شَمَاسًا كَمَا تُلْحَى الْعَصَا  
سَبًّا ، لَوْ أَنَّ السَّبَّ يَدْمِي لَدَمِي

قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : إِذَا أَرَادُوا أَنْ صَاحِبَ الرَّجُلِ مُوَافِقٌ  
لَهُ لَا يَخَالِفُهُ فِي شَيْءٍ قَالُوا بَيْنَ الْعَصَا وَلِحَائِهَا ، وَكَذَلِكَ  
قَوْلُهُمْ : هُوَ عَلَى حَبْلِ ذِرَاعِكَ ، وَالْحَبْلُ عِرْقٌ فِي  
الذَّرَاعِ . ابْنُ السَّكَيْتِ : يُقَالُ لِلتَّمْرَةِ إِذَا كَثُرَتْ  
اللِّحَاءُ ، وَهُوَ مَا كَسَا التَّوَاةَ . الْجَوْهَرِيُّ : اللَّحَاءُ ،  
مَمْدُودٌ ، قَشْرُ الشَّجَرِ . وَفِي الْمَثَلِ : بَيْنَ الْعَصَا وَلِحَائِهَا .  
وَلَحْوَاتُ الْعَصَا أَلْحُوهَا لَحْوًا : قَشْرَتِهَا ، وَكَذَلِكَ  
لَحَيْتُ الْعَصَا لَحْيًا ؛ قَالَ أَوْسُ بْنُ حَجْرٍ :

لَحَيْتُهُمْ لَحْيَ الْعَصَا ، فَطَرَدْتُهُمْ  
إِلَى سِنَّةٍ ، قِرْدَانُهَا لَمْ تَحْلَمْ

يَقُولُ : إِذَا كَانَتْ جِرْدَانُهَا لَمْ تَحْلَمْ فَكَيْفَ غَيْرُهَا ،  
وَتَحْلَمُ : سَمِنَ .

وَلِحَا الرَّجُلِ لَحْوًا : شَتَمَهُ ، وَحَكَى أَبُو عُبَيْدٍ :  
لَحَيْتُهُ أَلْحَاهُ لَحْوًا ، وَهِيَ نَادِرَةٌ . وَفِي الْحَدِيثِ :  
نَهَيْتُ عَنْ مَلَاةِ الرَّجَالِ أَيِ مَقَاوِلَتِهِمْ وَمَخَاصِمَتِهِمْ ،

أَقُولُ « إِذَا كَانَتْ جِرْدَانُهَا » كَذَا بِالْأَصْلِ هُنَا ، وَالْبَيْتُ يَرُوى  
بِوَجْهَيْنِ كَأَنَّهُ مَادَةٌ حَلْمٌ .

هُوَ مَنْ لَحَيْتُ الرَّجُلَ أَلْحَاهُ لَحْيًا إِذَا لُتِمَتْهُ وَعَدَّلَتْهُ .  
وَلَا حَيْتُهُ مَلَاةٌ وَلِحَاءٌ إِذَا نَازَعْتَهُ . وَفِي حَدِيثِ  
لَيْلَةِ الْقَدْرِ : تَلَا حَى رَجُلَانِ فَرُفِعَتْ . وَفِي حَدِيثِ  
لُقْمَانَ : فَلَحْيًا لِصَاحِبِنَا لَحْيًا أَيِ لَوْمًا وَعَدْلًا ،  
وَهُوَ نَصَبٌ عَلَى الْمَصْدَرِ كَسَقِيًا وَرَعِيًا . وَالتَّحَا  
الرَّجُلَ يَلْحَاهُ لَحْيًا : لَامَهُ وَشَتَمَهُ وَعَنَّفَهُ ، وَهُوَ  
مَلْحِيٌّ . وَلَا حَيْتُهُ مَلَاةٌ وَلِحَاءٌ إِذَا نَازَعْتَهُ ،  
وَتَلَا حَوْا : تَنَازَعُوا . وَالتَّحَاهُ اللَّهُ لَحْيًا أَيِ قَبْحِهِ  
وَلَعْنَتِهِ . ابْنُ سَيِّدِهِ : لِحَاهُ اللَّهُ لَحْيًا قَشْرَهُ وَأَهْلَكَ  
وَلَعْنَهُ مِنْ ذَلِكَ ، وَمِنْهُ : لَحْوَاتُ الْعُودِ لَحْوًا إِذَا  
قَشَرْتَهُ ؛ وَقَوْلُ رُوَيْبَةَ :

قَالَتْ ، وَلَمْ تُلْحِجْ وَكَانَتْ تُلْحِي  
عَلَيْكَ سَبَبَ الْخُلَفَاءِ الْبُجْحِ

مَعْنَاهُ لَمْ تَأْتِ بِمَا تُلْحِي عَلَيْهِ حِينَ قَالَتْ عَلَيْكَ سَبَبَ  
الْخُلَفَاءِ ، وَكَانَتْ تُلْحِي قَبْلَ الْيَوْمِ ، قِيلَ : كَانَتْ  
تَقُولُ لِي اطَّلُبْ مِنْ غَيْرِهِمْ مِنَ النَّاسِ فَتَأْتِي بِمَا تُلَامُ  
عَلَيْهِ . وَاللِّحَاءُ ، مَمْدُودٌ : الْمَلَاةُ كَالسَّبَابِ ؛ قَالَ  
الشَّاعِرُ :

إِذَا مَا كَانَ مَغْتًا أَوْ لِحَاءً

وَلَا حَى الرَّجُلَ مَلَاةً وَلِحَاءً : شَاتَمَهُ . وَفِي الْمَثَلِ :  
مَنْ لَاحَاكَ فَقَدْ عَادَاكَ ؛ قَالَ :

وَلَوْلَا أَنْ يَنَالَ أَبَا طَرِيفٍ  
إِسَارٌ مِنْ مَلِيكَ ، أَوْ لِحَاءً

وَتَلَا حَى الرَّجُلَانَ : تَشَاتَمَا . وَلَا حَى فُلَانٌ فُلَانًا  
مَلَاةً وَلِحَاءً إِذَا اسْتَقْصَى عَلَيْهِ . وَيُحْكَى عَنِ الْأَصْمَعِيِّ  
أَنَّهُ قَالَ : الْمَلَاةُ الْمُلاوِمَةُ وَالْمُبَاغِضَةُ ، ثُمَّ كَثُرَ ذَلِكَ  
حَتَّى جَعَلَتْ كُلُّ مَمَانَعَةٍ وَمُدَافِعَةٍ مَلَاةً ؛ وَأَنْشَدَ :

وَلَا حَتَّ الرَّاعِيَّ مِنْ دُرُورِهَا  
مَخَاضُهَا ، إِلَّا صَفَا بِهَا خُورِهَا

واللحاء : اللعن . واللحاء : العذل . واللواحي :  
العواذِل .

واللحي : منبِت اللحية من الإنسان وغيره ،  
وهما لحيان وثلاثة ألح ، على أفعل ، إلا أنهم  
كسروا الحاء لتسلم الياء ، والكثير لحي ولحي ،  
على فعول ، مثل تُدي وظبي ودلي فهو فعول .  
ابن سيده : اللحية اسم يجمع من الشعر ما نبت على  
الخدّين والذقن ، والجمع لحي ولحي ، بالضم ،  
مثل ذرورة وذرمي ؛ قال سيبويه : والنسب إليه  
لحوي ؛ قال ابن بري : القياس لحيي . ورجل  
ألحي ولحيان : طويل اللحية ، وأبو الحسن علي  
ابن خازم يلقب بذلك ، وهو من نادر معدول النسب ،  
فإن سميت رجلاً بلحية ثم أضفت إليه فعلى القياس .  
واللحي الرجل : صار ذا لحية ، وكرهها بعضهم .  
واللحي : الذي ينبت عليه العارض ، والجمع ألح  
ولحي ولحاء ؛ قال ابن مقبل :

تعرّضُ تصرفُ أنيابها ،  
ويقدفن فوق اللحاء الثفالا

واللحيان : حائطا الفم ، وهما العظام اللذان فيهما  
الأسنان من داخل الفم من كل ذي لحي ؛ قال ابن  
سيده : يكون للإنسان والدابة ، والنسب إليه  
لحوي ، والجمع الألحي . يقال : رجل لحيان<sup>٢</sup>  
إذا كان طويل اللحية ، يُجرى في النكرة لأنه يقال  
للأنثى لحيانة . وتلحي الرجل : نعمت تحت حلقة ؛  
هذا تعبير ثعلب ، قال ابن سيده : والصواب نعم

١ قوله « والنسب إليه » أي لحي الإنسان بالفتح لحوي بالتحريك كما  
ضبط في الأصل وغيره ، ووقع في الفاموس خلافاً .

٢ قوله « لحيان » كذا في الأصل ، وعجاجة الفاموس : واللحيان أي  
بالكسر اللحيان . قال التارخ : الصواب لحيان بالفتح لكن الذي  
في التكملة هو ما في الفاموس .

تحت لحييه ليصح الاشتقاق . وفي الحديث : نهى  
عن الاقتعاط وأمر بالتلحي ؛ هو جعل بعض  
العمامة تحت الحنك ، والاقتعاط أن لا يجعل تحت  
حنكه منها شيئاً ، والتلحي بالعمامة إدارة كوز  
منها تحت الحنك . الجوهري : التلحي تطويق  
العمامة تحت الحنك . ولحيا الغدير : جانباه تشبيهاً  
باللحيين اللذين هما جانباً الفم ؛ قال الراعي :

وصبحن للصقريين صوب غمامة ،  
تضمنها لحياناً غدير وخانقة<sup>١</sup>

واللحيان : خدود في الأرض مما خدّها السيل ،  
الواحدة لحيانة . واللحيان : الوشل والصديع  
في الأرض بخير فيه الماء ، وبه سميت بنو لحيان ،  
وليست تنية اللحي . ويقال : ألحي الرجل إذا  
أتى ما يلحي عليه أي بلام ، وألحت المرأة ؛  
قال رؤبة :

فابنكرت عاذلة لا تلحي

وفي حديث ابن عباس ، رضي الله عنهما : أن النبي ،  
صلى الله عليه وسلم ، احتجم بلحيي جميل ، وفي  
رواية : بلحي جميل ؛ هو بفتح اللام ، وهو مكان  
بين مكة والمدينة ، وقيل : عقبة ، وقيل : ماء .  
وقد سميت لحياناً ولحياناً ولحيان ، وهو أبو بطن .  
وبنو لحيان : حي من هذيل ، وهو لحيان بن  
هذيل بن مدركة . وبنو لعينة : بطن ، النسب  
إليهم لحوي على حدّ النسب إلى اللعينة . ولحية  
الليس : نبتة .

نح : اللحاء : كثرة الكلام في الباطل ، ورجل  
ألحي وامرأة لحواء ، وقد لحي ، بالكسر ، لحياناً .

١ قوله « وصحن الخ » في معجم باقوت :

جملن أربطاً باليمن ورملة وزال لفاط بالشمال وخاته  
وصادفن بالصقريين صوب سحابة تضمنها جنباً غدير وخانقة

واللخا : أن تكون إحدى ركبتي البعير أعظم من الأخرى مثل الأركب ، تقول منه : بعير لخب ولألخي وناقاة لخبواء . والألخي : المعوج . واللخا : مِيلٌ في العلبة والجفنة . واللخا : مِيلٌ في أحد شفتي الفم ، فم ألخي ورجل ألخي وامرأة لخبواء ، وقيل : اللخا اعوجاج في اللحي ، وعقاب لخبواء منه لأن منقارها الأعلى أطول من الأسفل . وامرأة لخبواء بينة اللخا : في فرجها مِيلٌ . واللخو : الفرج المضطرب الكثير الماء . قال الليث : اللخو لخبو القبل المضطرب الكثير الماء . الصراح : اللخا نعت القبل المضطرب الكثير الماء . الأصمعي : اللخبواء المرأة الواسعة الجهاز ، واللخا غار الفم ، واللخا استرخاء في أسفل البطن ، وقيل : هو أن تكون إحدى الحاصرتين أعظم من الأخرى ، والفعل كالفعل مما تقدم ، والصفة كالصفة . قال شمر : سمعت ابن الأعرابي يقول اللخا ، مقصور ، أن يميل بطن الرجل في أحد جانبيه . قال : واللخا المنعطف ، وصرح اللحياني فيه المد فقال : اللخاء ، بمدود ، المنعطف ، وقد لحاه لخبوآ . التهذيب : واللخا شيء مثل الصدف يتخذ منعطاً . أبو عمرو : اللخا إعطاء الرجل ماله صاحبه ؛ قال الشاعر :

لحيثك مالي ثم لم تلتف ساكراً ،  
فعرش رويداً ، لست عنك بغافل .

ابن سيده : اللخا ، مقصور ، المنعطف ، والميلخي مثله ، وقيل : هو ضرب من جلود دواب البحر يستعطف به . ولخيته وألحيته ولخوته كل هذا : سعطته ، وقيل : أو جرتة الدواء . قال ابن بري : يقال التخت باللخا أي شربت بالمنعطف ؛ قال الراجز :

وما التخت من سوء جسم بلخا

وقال ابن ميادة :

فهن مثل الأمهات بلخين ،  
يطعمن أحياناً ، وحيناً يسقين

وألخيته مالا أي أعطيته . واللخاء : الغذاء للصبي سوى الرضاع . والتخي : أكل الخبز المبلول ، والاسم اللخاء مثل الغذاء ، تقول : الصبي يبلتخي اللخاء أي يأكل خبزاً مبلولاً ؛ وأنشد الفراء لبعضهم من بني أسد :

فهن مثل الأمهات بلخين ،  
يطعمن أحياناً ، وحيناً يسقين

كانها من شجر البساتين :  
العنباء المنتقى والتين

لا عيب إلا أنهن بلهين  
عن لذة الدنيا ، وعن بعض الدين

والتخي صدر البعير أو جيرانه : قد منه سيرا للوط ونحوه ؛ قال جيران العود يذكر أنه اتخذ سيرا من صدر بعير لتأديب نساؤه :

خذا حذراً يا خلتي ، فإنني  
رأيت جيران العود قد كاد يصلح

عمدت لعود فالتخيت جيرانه ،  
وللكيس أمضى في الأمور وأنجح

قال أبو منصور : التخت جيران البعير بالحاء ، والعرب تسوي السباط من الجيران لأن جلده أصلب وأمتن ، قال : وأظنه من قولك لخبوت العود ولخيته إذا قشرته ، وكذلك اللخاء والملاخاة ، بالحاء ، بمعنى التحميل والتحريش ، يقال : لاخيت بي عند فلان أي أثبت بي عنده ملاخاة ولخاء وقال : واللخاء بالحاء بهذا المعنى تصحيف عندي . ولاخ به : وشي ؛ قال ابن سيده : وقضينا على هذا بالياء

لأن اللام ياء أكثر منها واوآ . أبو عمرو : الملائحة  
المخالفة وأيضاً المصانعة ؛ وأنشد :

ولاخيت الرجال بذات ييني  
وبينك ، حين أمكنك اللخاء

قال : لاخيت وافقت ؛ قال الطرمح :

فلم نجزع لمن لاخى علينا ،  
ولم نذر العشرة للجناة

لدي : الليث : لدى معناها معنى عند ، يقال : رأيت

لدى باب الأمير ، وجاءني أمر من لديك أي من  
عندك ، وقد يحسن من لديك بهذا المعنى ، ويقال في  
الإغراء : لديك فلاناً كقولك عليك فلاناً ؛ وأنشد :

لديك لديك ضاق بها ذراعاً !

ويروى : إليك إلك على الإغراء . ابن الأعرابي :

ألدى فلان إذا كثرت ليداته . وفي التنزيل العزيز :

هذا ما لدي عبيد ؛ بقوله الملك يعني ما كتب من

عمل العبد حاضر عندي . الجوهري : لدى لغة في

لدن ، قال تعالى : وألقيا سيدها لدى الباب ؛

واتصاه بالمضمرات كاتصال عليك ؛ وقد أغرى به

الشاعر في قول ذي الرمة :

فدع عنك الصبا ولديك همّاً ،

توقش في فؤادك ، واختيالاً

ويروى :

فعد عن الصبا وعليك همّاً

لذا : الذي : اسم مبهم ، وهو مبني معرفة ولا يتم إلا

بصلة ، وأصله الذي فأدخل عليه الألف واللام ،

قال : ولا يجوز أن يشزعا منه . ابن سيده : الذي

من الأسماء الموصولة ليتوصل بها إلى وصف المعارف

بالجمل ، وفيه لغات : الذي ، والذ بكسر الذال ،

والذ بإسكانها ، والذي بتشديد الياء ؛ قال :

وليس المال ، فاعلمه ، بال  
من الأقوام إلا للذي

يريد به العلاء وبمتهنه  
لأقرب أقربيه ، وللقصي

والثنية اللذان ، بتشديد النون ، واللذان النون

عوض من ياء الذي ، واللذا ، بجذف النون ، فعلى

ذلك قال الأخطل :

أبني كليب ، إن عمي اللذا  
قتلا الملوك ، وفككا الأغلالا

قال سيبويه : أراد اللذان فحذف النون ضرورة .

قال ابن جني : الأسماء الموصولة نحو الذي والتي لا

يصح ثنية شيء منها من قبل أن الثنية لا تلحق إلا

الكرة ، فما لا يجوز تكثيره فهو بأن لا تصح ثنيته

أجدر ، فالأسماء الموصولة لا يجوز أن تنكر فلا يجوز

أن يثنى شيء منها ، ألا تراها بعد الثنية على حد ما

كانت عليه قبل الثنية ، وذلك قولك ضربت اللذين

قاما ، إنما يتعرفان بالصلة كما يتعرف بها الواحد في

قولك ضربت الذي قام ، والأمر في هذه الأشياء بعد

الثنية هو الأمر فيها قبل الثنية ، وهذه أسماء لا

تنكر أبداً لأنها كنيات وجارية بحرى المضرة ،

فإنما هي أسماء لا تنكر أبداً مصوغة للثنية ، وليس

كذلك سائر الأسماء المثناة نحو زيد وعمرو ، ألا ترى

أن تعريف زيد وعمرو إنما هو بالوضع والعلمية ؟ فإذا

ثنيتهما تنكرا فقلت رأيت زيداً وكريمين ،

وعندي عمران عاقلان ، فإن آثرت التعليم بالإضافة

أو باللام قلت الزيدان والعمران وزيدك وعمرك ،

فقد تعرفنا بعد الثنية من غير وجه تعرفنا قبلها ،

ولحقاً بالأجناس وفارقاً ما كانا عليه من تعريف

العلمية والوضع ، فإذا صح ذلك فينبغي أن تعلم أن

الذان واللان وما أشبههما إنما هي أسماء موضوعة للتثنية مختوعة لها ، وليست تثنية الواحد على حد زيد وزيدان ، إلا أنها صيغت على صورة ما هو مثنى على الحقيقة فقبل الذان واللان واللذين واللذتين لثلاث تختلف التثنية ، وذلك أنهم يحافظون عليها ما لا يحافظون على الجمع ، وهذا القول كله مذكور في ذا وذى ، وفي الجمع هم اللذين فَعَلُوا ذاك واللذو فعلوا ذاك ، قال : أكثر هذه عن اللحياني ؛ وأنشد في الذي يعني به الجمع للأشهب بن رُميلة :

وإنَّ الذِي حَانَتْ بِفَلَجٍ دَمَاؤُهُمْ  
هُمْ الْقَوْمُ كُلُّ الْقَوْمِ ، يَا أُمَّ خَالِدٍ

وقيل : إنما أراد الذين فحذف التون تخفيفاً ؛ الجوهري : في جمعه لغتان الذين في الرفع والنصب والجر ، والذي بحذف التون ، وأنشد بيت الأشهب بن رُميلة ، قال : ومنهم من يقول في الرفع اللذون ، قال : وزعم بعضهم أن أصله ذا لأنك تقول ماذا رأيتَ بمعنى ما الذي رأيت ، قال : وهذا بعيد لأن الكلمة ثلاثية ولا يجوز أن يكون أصلها حرفاً واحداً ، وتصغير الذي اللذياً واللذياً ، بالفتح والتشديد ، فإذا ثَبِتَ المصغر أو جمعته حذفت الألف فقلت اللذيان واللذيون ، وإذا سميت بها قلت لذٍ ، ومن قال الحرث والعباس أثبت الصلة في التسمية مع اللام فقال هو الذي فعل ، والألف واللام في الذي زائدة ، وكذلك في التثنية والجمع ، وإنما هن متعرفات بصلاتهن وهما لازمتان لا يمكن حذفهما ، فرب زائد يازم فلا يجوز حذفه ، ويدل على زيادتهما وجودك أسماء موصولة مثلها معرفة من الألف واللام وهي مع ذلك معرفة ، وتلك الأسماء من وما وأي في نحو قولك : ضربت من عندك ، وأكلت

ما أطعمتني ، ولأضربن أيهم قام ، فتعرفت هذه الأسماء التي هي أخوات الذي والتي بغير لام وحصول ذلك لها بما تبعها من صلاتها دون اللام يدل على أن الذي إنما تعرفه بصلته دون اللام التي هي فيه ، وأن اللام فيه زائدة ؛ وقول الشاعر :

فإنَّ أَدَعَ اللّوَاتِي مِنِّ أَناسٍ  
أضاعوهُنَّ ، لا أَدَعَ اللّذِينَا

فإنما تركه بلا صلة لأنه جعله مجهولاً .

ابن سيده : اللذوى اللذة . وفي حديث عائشة ، رضي الله عنها ، أنها ذكرت الدنيا فقالت : قد مضت لذواها وبقيت بلكواها أي لذتها ، وهي فعلى من اللذة ، فقلت إحدى الذالين ياء كالتقضي والنظني ؛ قال ابن الأعرابي : اللذوى واللذة واللذادة كله الأكل والشرب بنعمة وكفاية ، كأنها أرادت بذهاب لذواها حياة النبي ، صلى الله عليه وسلم ، وباللذوى ما امتحن به أمته من الخلاف والقتال على الدنيا وما حدث بعده من المحن . قال ابن سيده : وأقول إن اللذوى ، وإن كان معناه اللذة واللذادة ، فليس من مادة لفظه وإنما هو من باب سبَطَرٍ ولآلٍ وما أشبهه ، اللهم إلا أن يكون اعتقد البدل للتضعيف كباب تقضيت وتظنيت ، فاعتقد في لذذت لذيت كما تقول في حسيت حسيت فيبني منه مثال فعلى اسماً فتنقلب ياءه واواً انقلابها في تقوى ورعوى ، فالمادة إذاً واحدة .

لسا : ابن الأعرابي : اللسا الكثير الأكل من الحيوان ، وقال : لسا إذا أكل أكلاً يسيراً ، أصله من اللس وهو الأكل ، والله أعلم .

لشا : التهذيب : أهمله الليث في كتابه . وقال ابن

قوله « اللسا الكثير النج » كذا في التهذيب أيضاً ، وعجاجة التكلمة : لسا أكل أكلاً كثيراً ، وهو لسي أي كفتي .

الأعرابي : لثا إذا خَسَّ بعد رفعة ، قال :  
واللثي الكثير الحلب ، والله أعلم .

لصا : لصاه يَلْصُوه وَيَلْصَاهُ ؛ الأخيرة نادرة ،  
لَصُوا : عابه ، والاسم اللصاة ، وقيل : اللصاة  
أن ترميه بما فيه وبما ليس فيه ، وخص بعضهم به  
قَذَفَ المرأة برجل بعينه . وإنه لَيَلْصُو إلى ربية  
أي يميل . وقال ابن سيده في معتل الباء : لصاه  
لَصِيًا عابه وقَذَفَه ؛ وشاهد لَصِيَتْ بمعنى  
قَذَفَتْ وُسْتَمَّت قول العجاج :

إني امرؤٌ ، عن جارتني ، كفي  
عَفٌ ، فلا لاصٍ ولا مَلْصِيٍّ

أي لا يُلْصِقُ إليه ، يقول : لا قاذِفٌ ولا مَقْدُوفٌ ،  
والاسم اللصاة . ولصا فلان فلاناً يَلْصُوه وَيَلْصُو  
إليه إذا انضم إليه لريبة ، ويَلْصِي أعربها . وفي الحديث :  
مَنْ لَصَا مسلماً أي قَذَفَهُ . واللصِي : القاذِفُ ،  
وقيل : اللصو والقفو القذف للإنسان بربية ينسبه  
إليها ، يقال : لصاه يَلْصُوه وَيَلْصِيه إذا قذفه .  
قال أبو عبيد : يروي عن امرأة من العرب أنها قيل  
لها إن فلاناً قد هجأك ، فقالت : ما قفا ولا لصا ؛  
تقول : لم يَقْذِفْنِي ، قال : وقولها لصا مثل قفا ،  
يقال منه : قافٍ لاصٍ . ولصِي أيضاً : أتى مستر  
الريبة . ولصِي أيضاً : أثيم ؛ وأنشد أبو عمرو  
شاهداً على لَصِيَتْ بمعنى أثيمت قول الراجز القشيري :

ثوبني من الحِطَّةِ فقد لَصِيَتْ ،  
ثم اذْكَرِي الله إذا نَسِيَتْ

وفي رواية : إذا لَسِيَتْ .

واللأصي : العسل ، وجمعه لَوَاصٍ ؛ قال أمية بن

١ قوله « فقد لصيت » كذا ضبط في الاصل بكسر الصاد مع ضبط  
السابق بما تری ، ولعل الشاعر نطق به هكذا لما كلة لبيت .

أبي عائذ الهذلي :

أَيَّامَ أَسْأَلُهَا النَّوَالَ ، وَوَعْدُهَا  
كَالرَّاحِ مَخْلُوطًا بِطَعْمِ لَوَاصِي

قال ابن جني : لام الأصي بابه لقولهم لصاه إذا عابه ،  
وكأنهم سوه به لتعلقه بالشيء وتدنيته له كما قالوا  
فيه نَطَفٌ ، وهو فَعَلٌ من الناطِف ، لَسِيلَانِه  
وتدبُّقُه ، وقال مخلوطاً ذهب به إلى الشراب ،  
وقيل : اللصِي واللصاة أن ترميه بما فيه وبما ليس  
فيه ، والله أعلم .

لضا : التهذيب : لُضًا إذا حَدَّقَ بالدلالة .

لطا : ألقى عليه لَطَاتِه أي ثِقَلَه ونَفَسَه . واللطاة :  
الأرض والموضع . ويقال : ألقى بِلَطَاتِه أي بثِقَلَه ؛  
وقال ابن أحمر :

وَكُنَّا وَهْمٌ كَابْنِي سُبَاتٍ تَفَرَّقَا  
سَوِيٍّ ، ثُمَّ كَانَا مُنْجِدًا وَتِهَامِيَا  
فَأَلْقَى التَّهَامِي مِثْمَا بِلَطَاتِه ،  
وَأَحْلَطَ هَذَا ، لَا أَرِيْمُ مَكَانِيَا

قال أبو عبيد في قوله بِلَطَاتِه : أَرْضِه وموضعه ،  
وقال شمر : لم يُجِد أبو عبيد في لَطَاتِه . ويقال :  
ألقى لَطَاتِه طرح نفسه . وقال أبو عمرو : لَطَاتِه  
مَنَاعُه وما معه . قال ابن حمزة في قول ابن أحمر  
ألقى بِلَطَاتِه : معناه أقام ، كقوله فَأَلْقَتْ عَصَاهَا .  
واللطاة : الثقل . يقال : ألقى عليه لَطَاتِه .  
ولطأت بالأرض ولطئت أي لَزِقْتُ ؛ وقال  
الشاخ فتوك الممز :

فَوَافَقْنِي أَطْلَسُ عَامِرِيٍّ ،

لَطَا بِصَفَائِحِ مُتَسَائِدَاتِ

أراد لَطَاً يعني الصياد أي لَزِقَ بالأرض ، فتوك

في مَوْقِفٍ ذَرِبَ الشِّبَا ، وَكَأَنَّمَا  
فِيهِ الرَّجَالُ عَلَى الْأَطَامِ وَاللَّظَى

ويروى : في مَوْطِنٍ .

وَلَظَى : اسم جهنم ، نعوذ بالله منها ، غير مصروف ،  
وهي معرفة لا تنون ولا تنصرف للعلمية والتأنيث ،  
وسميت بذلك لأنها أشد النيران . وفي التنزيل العزيز :  
كَلَّا إِنَّمَا لَظَى نَزَّاعَةً لِّلشَّوَى .

والتَّظَاءُ النار : التَّهَابُهَا ، وَتَلَّظِيهَا : تَلَّهَبُهَا ،  
وقد لَظِيَتِ النار لَظَى وَالتَّظَّتْ ؛ أَنشد ابن جني :

وَبَيْنَ اللُّوْشَاةِ ، غِدَاةً بَانَتْ  
سَلِيمِي ، حَرًّا وَجَدِي وَالتَّظِيَاةِ

أراد : وَالتَّظِيَاةِ ، فَقَصِرَ لِلضَّرُورَةِ . وَتَلَّظَّتْ :  
كَالتَّظَّتْ . وَقد تَلَّظَّتْ تَلَّظِيًّا إِذَا تَلَّهَبَتْ . وفي  
التنزيل العزيز : فَأَنْذَرْتُكُمْ نَارًا تَلَّظَى ؛ أَرَادَ  
تَلَّظَى أَي تَتَوَهَّجُ وَتَتَوَقَّدُ . وَيُقَالُ : فَلَانٌ  
يَتَلَّظَى عَلَى فَلَانٍ تَلَّظِيًّا إِذَا تَوَقَّدَ عَلَيْهِ مِنْ شِدَّةِ  
الغضب ؛ وَجَعَلَ ذُو الرِّمَةِ اللَّظَى شِدَّةَ الْحَرِّ فَقَالَ :

وَحَتَّى أَتَى يَوْمٌ يَكَادُ مِنَ اللَّظَى  
تَرَى الثُّومَ ، فِي أَفْحُوصِهِ ، يَتَصَيِّحُ

أَي يَتَشَقَّقُ ، وَفِي حَدِيثِ خَيْفَانَ لَمَّا قَدِمَ عَلَى عُمَانَ :  
أَمَّا هَذَا الْحَيُّ مِنْ بَلْحَرِثِ بْنِ كَعْبٍ فَحَسَّكَ  
أَمْرًا تَلَّظَى الْمَيْتَةَ فِي رِمَاحِهِمْ أَي تَلَّهَبُ  
وَتَضْطَرُّمُ ، مِنْ لَظَى وَهُوَ اسْمٌ مِنْ أَسْمَاءِ النَّارِ .  
وَالتَّظَّتِ الْحِرَابُ : انْتَقَدَتْ ، عَلَى الْمَثَلِ ؛ أَنشد ابن  
الأعرابي :

وَهُوَ ، إِذَا الْحَرُّبُ هَفَا عِقَابُهُ ،  
كَرَّةُ اللَّقَاءِ تَلَّظِي حِرَابُهُ

وَتَلَّظَّتِ الْمَفَاذَةُ : اسْتَدَّ لَهَا . وَتَلَّظَى غَضَبًا  
وَالتَّظَى : انْتَقَدَ ، وَأَلْفَهَا بِأَنَّهَا لَامٌ . الأزهري في

المهز . ودائرة اللُّطَاةِ : التي في وَسَطِ جَبْهَةِ الدَّابَّةِ .  
وَلَطَاةُ الْفَرَسِ : وَسَطُ جَبْهَتِهِ ، وَرَبْمَا اسْتَعْمَلَ فِي  
الْإِنْسَانِ . ابن الأعرابي : بَيَّضَ اللهُ لَطَاتِكَ أَي  
جَبْهَتِكَ . وَاللُّطَاةُ : الْجَبْهَةُ . وَقَالُوا : فَلَانٌ مِنْ  
رَطَاتِهِ لَا يَعْرِفُ قَطَاتَهُ مِنْ لَطَاتِهِ ؛ قَصْرُ الرُّطَاةِ  
إِتْبَاعًا لِلْقَطَاةِ . وَفِي التَّهْدِيدِ : فَلَانٌ مِنْ ثَطَاتِهِ لَا  
يَعْرِفُ قَطَاتَهُ مِنْ لَطَاتِهِ أَي لَا يَعْرِفُ مُقَدِّمَهُ مِنْ  
مُؤَخَّرِهِ . وَاللُّطَاةُ وَاللُّطَاةُ : اللَّصُوصُ ، وَقِيلَ :  
اللُّصُوصُ يَكُونُونَ قَرِيبًا مِنْكَ ، يُقَالُ : كَانَ حَوْلِي  
لَطَاةٌ سَوْءٌ وَقَوْمٌ لَطَاةٌ . وَلَطَا يَلْطَأُ ، بِغَيْرِ هَمْزٍ :  
لَزِقَ بِالْأَرْضِ وَلَمْ يَكُدْ يَبْرَحُ ، وَلَطَأَ يَلْطَأُ ،  
بِالْهَمْزِ .

وَالْمِلْطَاءُ ، عَلَى مِفْعَالٍ : السَّمْحَاقُ مِنَ الشَّجَاجِ ،  
وَهِيَ الَّتِي بَيْنَهَا وَبَيْنَ الْعِظْمِ الْقِشْرَةُ الرَّقِيقَةُ . قَالَ أَبُو  
عبيد : أَخْبَرَنِي الْوَاقِدِيُّ أَنَّ السَّمْحَاقَ فِي لُغَةِ أَهْلِ  
الْحِجَازِ الْمِلْطَاءُ ، بِالْقَصْرِ ؛ قَالَ أَبُو عبيد : وَيُقَالُ لَهَا  
الْمِلْطَاةُ ، بِالْهَاءِ ، قَالَ : فَإِذَا كَانَتْ عَلَى هَذَا فَهِيَ فِي  
التَّقْدِيرِ مَقْصُورَةٌ ؛ قَالَ : وَتَفْسِيرُ الْحَدِيثِ الَّذِي جَاءَ  
أَنَّ الْمِلْطَى بَدَمِيهَا ؛ يَقُولُ : مَعْنَاهُ أَنَّهُ حِينَ يُشَجُّ  
صَاحِبُهَا يُوْخَذُ مَقْدَارُهَا تِلْكَ السَّاعَةَ ثُمَّ يُقْضَى فِيهَا  
بِالْقِصَاصِ أَوْ الْأَرْضِ لَا يُنْظَرُ إِلَى مَا يَحْدُثُ فِيهَا  
بَعْدَ ذَلِكَ مِنْ زِيَادَةٍ أَوْ نَقْصَانٍ ، قَالَ : وَهَذَا قَوْلُهُمْ  
وَلَيْسَ هُوَ قَوْلُ أَهْلِ الْعِرَاقِ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ بَالَ  
فَمَسَّحَ ذَكَرَهُ بِلِطَى ثُمَّ تَوَضَّأَ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ :  
هُوَ قَلْبٌ لِيَطٍ جَمْعُ لِيَطَةٍ كَمَا قِيلَ فِي جَمْعِ قُوفَةٍ  
فُوقٌ ، ثُمَّ قَلِبَتْ فَتُقَالُ ، وَالْمُرَادُ بِهِ مَا قَشَرَ  
مِنْ وَجْهِ الْأَرْضِ مِنَ الْمَدْرِ .

لظي : اللَّظَى : النَّارُ ، وَقِيلَ : اللَّهَبُ الْخَالِصُ ؛  
قَالَ الْأَفْوه :



ترجمة لظظ : وَجَنَّةٌ تَتَلَطَّطُ مِنْ تَوَقُّدِهَا وَحُسْنِهَا ،  
كان الأصل تَتَلَطَّطُ . وأما قولهم في الحر :  
يَتَلَطَّطُ فكَأَنَّهُ يَلْتَهَبُ كَالنَّارِ مِنَ اللَّظَى .

لعا : قال الليث : يقال كلبه لَعْوَةٌ وذِئْبَةٌ لَعْوَةٌ  
وامرأة لَعْوَةٌ يعني بكل ذلك الحريصة التي تقاتل على  
ما يؤكل ، والجمع اللَعَوَاتُ . واللَّعَاءُ واللَّعْوَةُ  
واللَّعَاةُ : الكلبة ، وجمعها لَعَاءٌ ؛ عن كراع ،  
وقيل : اللَعْوَةُ واللَّعَاةُ الكلبة من غير أن يخصوا بها  
الشرفة الحريصة ، والجمع كالجمع . ويقال في المثل :  
أَجْوَعُ مِنْ لَعْوَةِ أَي كَلْبَةٍ .

واللَعْوُ : السِّبْءُ الخُلُقُ ، واللَّعْوُ الفِئْلُ ، واللَّعْوُ  
واللَّعَا الشَّرْهُ الحَرِيصُ ، رَجُلٌ لَعْوٌ وَلَعَاءٌ مَنقُوصٌ ،  
وهو الشَّرْهُ الحَرِيصُ ، والأُنثَى بالهاء ، وكذلك هما  
من الكلاب والذئاب ؛ أنشد ثعلب :

لو كُنتَ كَلْبَ قَنِيصٍ كُنتَ ذَا جُدَدٍ ،  
تَكُونُ أُرْبَتَهُ فِي آخِرِ المَرَسِ  
لَعْوًا حَرِيصًا يَقُولُ القَانِصَانِ لَهُ :  
قُبِّحْتَ ذَا أَنْفٍ وَجْهٍ حَقَّ مُبْتَلِسٍ !

اللفظ للكلب والمعنى لرجل هجاء ، وإنما دعا عليه  
القَانِصَانُ فقلا له قُبِّحْتَ ذَا أَنْفٍ وَجْهٍ لِأَنَّهُ لَا يَصِيدُ ؛  
قال ابن بري : شاهد اللَعْوِ قول الراجز :

فَلَا تَكُونَنَّ رَكِيكًا تَبْتَلَا  
لَعْوًا ، مَنِ رَأَيْتَهُ تَقَهَّلَا

وقال آخر :

كَلْبٌ عَلَى الزَّادِ يُبْدِي البَهْلَ مَصْدَقَهُ ،  
لَعْوٌ يُعَادِيكَ فِي سَدِّ وَتَبْسِيلِ  
واللَعْوَةُ واللَّعْوَةُ : السَّوَادُ حَوْلَ حِلْمَةِ الثَّدْيِ ؛  
قوله « كلب النح » ضبط بالجر في الأصل هنا ، ووقع ضبطه  
بالرفع في جهل .

الأخيرة عن كراع ، وبها سمي ذو لَعْوَةٍ : قَبِيلٌ  
من أَقْبَالِ حِمْيَرَ ، أَرَاهُ لِلَعْوَةِ كَانَتْ فِي ثَدْيِهِ .  
ابن الأعرابي : اللُّوَلَعُ الرُّغْتَاءُ وهو السَّوَادُ الَّذِي عَلَى  
الثَّدْيِ ، وهو اللَّطْخَةُ . وتَلَعَى العَمَلُ ونَحْوَهُ :  
تَعَقَّدَ .

واللاعي : الَّذِي يُفْزِعُهُ أَدْنَى شَيْءٍ ؛ عن ابن الأعرابي ؛  
وأنشد ، أَرَاهُ لِأَبِي وَجْزَةٍ :

لَاعٍ بِكَادُ خَفِي الزَّجْرِ يُفْرِطُهُ ،  
مُسْتَرَبِّعٍ لَسْرَى المَوْمَةِ هَبَّاجٍ

يُفْرِطُهُ : يَمْلُؤُهُ رَوْعًا حَتَّى يَذْهَبَ بِهِ . وما بالدار  
لَاعِي قَرَوٍ أَي مَا بِهَا أَحَدٌ ، والقَرَوُ : الإِنَاءُ  
الصَّغِيرُ ، أَي مَا بِهَا مَنْ يَلْبَسُ عُنَّا ، معناه مَا بِهَا أَحَدٌ ،  
وحكى ابن بري عن أَبِي عُمَرَ الزَّاهِدِ أَنَّ القَرَوَ  
مِيلَةٌ الكَلْبِ .

ويقال : خَرَجْنَا نَتَلَعَى أَي نَأْخُذُ اللُّعَاعَ ، وهو  
أَوَّلُ النَّبْتِ ، وفي التَّهْذِيبِ : أَي نَصِيبُ اللُّعَاعَةِ مِنْ  
بُقُولِ الرَّبِيعِ ؛ قال الجَوْهَرِيُّ : أصله نَتَلَعَّعَ ،  
فَكَرَهُوا ثَلَاثَ عَيْنَاتٍ فَأَبْدَلُوا بِأَهْ . وَأَلْعَتِ الأَرْضُ :  
أَخْرَجَتْ اللُّعَاعَ . قال ابن بري : يقال أَلْعَتِ الأَرْضُ  
وَأَلْعَتِ ، على إِبْدَالِ العَيْنِ الأَخِيرَةِ بِأَهْ . واللاعي :  
الحَاشِي ؛ وقال ابن الأعرابي في قول الشاعر :

داوِيَةَ سَتَّتْ عَلَى اللاعِي السَّلِيعُ ،  
وإِنَّمَا التَّوَمُ بِهَا مِثْلُ الرُّضْعِ

قال الأصمعي : اللاعي من اللُّوَعَةِ . قال الأزهري :  
كَأَنَّهُ أَرَادَ اللَّاعِ فقلب ، وهو ذُو اللُّوَعَةِ ، والرُّضْعُ :  
مِصَّةٌ بَعْدَ مِصَّةٍ . أبو سعيد : يقال هُوَ يَلْعَى بِهِ  
وَيَلْعَى بِهِ أَي يَتَوَلَعُ بِهِ .

ابن الأعرابي : الأَلْعَاءُ السَّلَامِيَّاتُ . قال الأزهري  
في هذه الترجمة : وأَعْلَاءُ النَّاسِ الطُّوَالُ مِنَ النَّاسِ .

ولَعَا : كلمة يُدعى بها للعائر معناها الارتفاع ؛ قال  
الأعشى :

بِذَاتِ لَوْتٍ عَفْرَانَةٍ ، إِذَا عَشَّرَتْ  
فَالْتَعَسُ أَدْنَى لَهَا مِنْ أَنْ أَقُولَ لَعَا

أبو زيد : إذا دُعي للعائر بأن يَنْتَعِشَ قيل لَعَا لك  
عالياً ، ومثله : دَعَّ دَعَّ . قال أبو عبيدة : من  
دعاهم لا لَعَا لفلان أي لا أقامه الله ! والعرب  
تدعو على العائر من الدوابِّ إذا كان جواداً بالْتَعَسُ  
فتقول : تَعَسَّ له ! وإن كان بليداً كان دعاؤهم له  
إذا عَشَّرَ : لَعَا لك ؛ وهو معنى قول الأعشى :

فالتعس أدنى لها من أن أقول لعا

قال ابن سيده : وإنما حملنا هذين على الواو لأننا قد  
وجدنا في هذه المادة لعو ولم نجد لعى .  
ولَعْوَةٌ : قوم من العرب . ولَعْوَةٌ الجوع :  
حدته .

لعا : اللَّغْوُ واللَّعَا : السَّقَطُ وما لا يُعْتَدُّ به من كلام  
وغيره ولا يُحْصَلُ منه على فائدة ولا نفع . التهذيب :  
اللَّغْوُ واللَّعَا واللَّغْوِيُّ ما كان من الكلام غير  
معتود عليه . الفراء : وقالوا كلُّ الأولاد لَعَاً أي  
لَعْوُ إلا أولاد الإبل فإنها لا تَلْعَى ، قال : قلت  
وكيف ذلك ؟ قال : لأنك إذا اشتريت شاة أو وليدة  
معها ولد فهو تبع لها لا تمن له مسمى إلا أولاد الإبل ،  
وقال الأصمعي : ذلك الشيء لك لَعْوُ ولَعَاً  
ولَعْوَى ، وهو الشيء الذي لا يُعْتَدُّ به .  
قال الأزهري : واللَّعَا من الأسماء الناقصة ، وأصلها  
لُعْوَةٌ من لَعَا إذا تكلم .

واللَّعَا : ما لا يُعْتَدُّ من أولاد الإبل في دية أو

١ قوله « وإنما حملنا هذين الخ » اسم الإشارة في كلام ابن سيده  
راجع إلى لاعي قرو وال لعاً لك كما يعلم بمراجعته .

غيرها لصغرهما . وشاة لَعْوُ ولَعَاً : لا يُعْتَدُّ بها في  
المعاملة ، وقد أَلْعَى له شاة ، وكلُّ ما أسقط فلم يعتد  
به مُلْتَعَى ؛ قال ذو الرمة يهجو هشام بن قيس المرَّابي  
أحد بني امرئ القيس بن زيد مناة :

وَبَهْلِكَ وَسَطَّهَا الْمَرَّتِيُّ لَعْوَاً ،  
كَمَا أَلْعَيْتَ فِي الدِّيَةِ الْحَوَارَا

عَمِلَهُ لَهُ جَرِيرٌ ، ثُمَّ لَقِيَ الْفَرَزْدَقُ ذَا الرِّمَّةِ فَقَالَ :  
أَنْشِدْنِي شِعْرَكَ فِي الْمَرَّتِيِّ ، فَأَنْشَدَهُ ، فَلَمَّا بَلَغَ هَذَا  
الْبَيْتَ قَالَ لَهُ الْفَرَزْدَقُ : حَسَّ أَعِدْ عَلَيَّ ، فَأَعَادَ ، فَقَالَ :  
لَا كَهَا وَاللَّهِ مِنْهُ أَسَدٌ فَكَيْفَ مِنْكَ . وقوله عز  
وجل : لَا يُؤَاخِذُكُمْ اللَّهُ بِاللَّغْوِ فِي أَيْمَانِكُمْ ؟ اللَّغْوُ  
فِي الْإِيمَانِ : مَا لَا يَعْقَدُ عَلَيْهِ الْقَلْبُ مِثْلَ قَوْلِكَ لَا  
وَاللَّهُ وَبِئْسَ وَاللَّهُ . قال الفراء : كَانَ قَوْلُ عَائِشَةَ إِنَّ  
اللَّغْوَ مَا يَجْرِي فِي الْكَلَامِ عَلَى غَيْرِ عَقْدٍ ، قَالَ : وَهُوَ  
أَشْبَهُ مَا قِيلَ فِيهِ بِكَلَامِ الْعَرَبِ . قال الشافعي : اللَّغْوُ  
فِي لِسَانِ الْعَرَبِ الْكَلَامُ غَيْرُ الْمَعْقُودِ عَلَيْهِ ، وَجَمَاعُ  
اللَّغْوِ هُوَ الْخَطَأُ إِذَا كَانَ اللَّجْاجُ وَالغَضَبُ وَالْعَجَلَةُ ،  
وَعَقْدُ الْيَمِينِ أَنْ تَثْبِتَهَا عَلَى الشَّيْءِ بَعِينَهُ أَنْ لَا تَفْعَلَهُ  
فَتَفْعَلَهُ ، أَوْ تَفْعَلَنَّهُ فَلَا تَفْعَلَهُ ، أَوْ لَقَدْ كَانَ وَمَا كَانَ ،  
فَهَذَا آثَمٌ وَعَلَيْهِ الْكُفَّارَةُ . قال الأصمعي : لَعَا يَلْعُو  
إِذَا حَلَفَ بِيَمِينٍ بِلَا اعْتِقَادٍ ، وَقِيلَ : مَعْنَى اللَّغْوِ  
الْإِثْمُ ، وَالْمَعْنَى لَا يُؤَاخِذُكُمْ اللَّهُ بِالْإِثْمِ فِي الْحَلْفِ إِذَا  
كَفَرْتُمْ . يقال : لَعَوْتُ بِالْيَمِينِ . ولَعَا فِي الْقَوْلِ  
يَلْعُو وَيَلْعَى لَعْوَاً وَلَعْيَاً ، بِالْكَسْرِ ، يَلْعَى  
لَعَاً وَمَلْعَاةً : أَخْطَأَ وَقَالَ بَاطِلاً ؛ قَالَ رُوَيْبَةُ  
وَنَسَبَهُ ابْنُ بَرِيٍّ لِلْعِجَاجِ :

وَرَبَّ أَمْرَابٍ حَجِيجٍ كُظْمٍ  
عَنِ اللَّعَا ، وَرَفَّتِ التَّكَلُّمُ

وهو اللَّغْوُ واللَّعَا ، وَمِنْهُ التَّجْوُ والتَّجَا لِنَجَا الْجِلْدُ ؛

وأشد ابن بري لعبد المسيح بن عسلة قال :  
باكرته ، قَبَلَ أَنْ تَلْفَى عَصَافِرُهُ ،  
مُسْتَحْفِيًا صَاحِبِي وَغَيْرِهِ الْخَافِي ١

قال : هكذا روي تَلْفَى عَصَافِرُهُ ، قال : وهذا يدل على أن فعله لَفِيَ ، إلا أن يقال إنه فُتِحَ حرف الحلق فيكون ماضيه لَغَا ومضارعه يَلْفُو وَيَلْفَى ، قال : وليس في كلام العرب مثل اللَغْوِ واللَّفَى إلا قولهم الأَسْوُ والأَسَا ، أَسْوَتْهُ أَسْوًا وَأَسَأَ أَصْلَحْتَهُ . واللَغْوُ : ما لا يُعْتَدَ به لقلته أو لخروجه على غير جهة الاعتماد من فاعله ، كقوله تعالى : لا يُؤَاخِذُكُمُ اللَّهُ بِاللَّغْوِ فِي أَيْمَانِكُمْ ؛ وقد تكرر في الحديث ذكر لَغْوِ الْيَمِينِ ، وهو أن يقولَ لا والله وبلى والله ولا يُعْتَدُ عليه قلبه ، وقيل : هي التي يحلفها الإنسان ساهياً أو ناسياً ، وقيل : هو اليمين في المعصية ، وقيل : في الغضب ، وقيل : في المراء ، وقيل : في المزَل ، وقيل : اللَغْوُ سُقُوطُ الْإِثْمِ عَنِ الْخَالِفِ إِذَا كَفَرَ بِهِ . يقال : لَغَا إِذَا تَكَلَّمَ بِالْمُطَّرَّحِ مِنَ الْقَوْلِ وَمَا لَا يَبْعُنِي ، وَأَلْفَى إِذَا أَسْقَطَ . وفي الحديث : وَالْحَمُولَةُ الْمَائِزَةُ لَهُمْ لَأَغِيَةٌ أَي مَلْغَاةٌ لَا تُعَدُّ عَلَيْهِمْ وَلَا يُلْزَمُونَ لَهَا صَدَقَةٌ ، فاعلة بمعنى مفعولة ، والمائِزَةُ مِنَ الْإِبِلِ الَّتِي تَحْمِلُ الْمِيرَةَ . وَاللَّغِيَّةُ : اللَّغْوُ . وفي حديث سلمان : إِيَّاكُمْ وَمَلْغَاةٌ أَوَّلَ اللَّيْلِ ، يريد به اللغو ؛ الْمَلْغَاةُ : مَفْعَلَةٌ مِنَ اللَّغْوِ وَالْبَاطِلِ ، يريد السَّهْرَ فِيهِ فَإِنَّهُ يَمْنَعُ مِنَ قِيَامِ اللَّيْلِ .

وكلمة لاغية : فاحشة . وفي التنزيل العزيز : لا تسع فيها لاغية ؛ هو على النسب أي كلمة ذات لغو ، وقيل أي كلمة قبيحة أو فاحشة ، وقال قتادة أي باطلاً ١ قوله « مستحياً الخ » كذا بالأصل ولعله مستحياً ، والخاف ، بالخاء المعجمة فيما أو بالجيم فيما .

ومأثماً ، وقال مجاهد : سَتْمًا ، وهو مثل تاسير ولايين لصاحب التمر واللبن ، وقال غيره ما : اللأغية واللأواغي بمعنى اللغْوِ مثل راغية الإبل وراغيتها بمعنى رُغَاثِهَا ، ونُبَاحُ الْكَلْبِ لَغْوٌ أَيْضًا ؛ وقال :

وقلنا للدليل : أقيم إليهم ،  
فلا تَلْفَى لِغَيْرِهِمْ كَلَابٌ

أي لا تُقْتَنَى كلاب غيرهم ؛ قال ابن بري وفي الأفعال :  
فَلا تَلْفَى بِغَيْرِهِمِ الرُّكَّابُ

أتى به شاهداً على لَفِيَ بالشيء أولع به . واللغَا : الصوت مثل الوَغَى . وقال الفراء في قوله تعالى : لا تَسْمَعُوا لِهَذَا الْقُرْآنِ وَالْغَوْا فِيهِ ، قالت كفار قريش : إِذَا تَلَّاحَمَدَ الْقُرْآنَ فَالغَوْا فِيهِ أَي الْغَطُّوا فِيهِ ، يُبَدَّلُ أَوْ يَنْسَى فَتَغْلِبُوهُ . قال الكسائي : لَغَا فِي الْقَوْلِ يَلْفَى ، وبعضهم يقول يَلْفُو ، وَلَغِي يَلْفَى ، لَغَةٌ ، وَلَغَا يَلْفُو لَغْوًا : تَكَلَّمَ . وفي الحديث : مَنْ قَالَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ وَالْإِمَامُ يَخْطُبُ لَصَاحِبِهِ صَةً فَقَدْ لَغَا أَي تَكَلَّمَ ، وقال ابن شميل : فقد لغا أي فقد خاب . وألغيتُ أي خيبتُ . وفي الحديث : مَنْ مَسَّ الْحَصَى فَقَدْ لَغَا أَي تَكَلَّمَ ، وقيل : عَدَلَ عَنِ الصَّوَابِ ، وقيل : خَابَ ، وَالْأَصْلُ الْأَوَّلُ . وفي التنزيل العزيز : وَإِذَا مَرُّوا بِاللَّغْوِ ؛ أَي مَرُّوا بِالْبَاطِلِ . ويقال : أَلْفَيْتُ هَذِهِ الْكَلِمَةَ أَي رَأَيْتُهَا بَاطِلًا أَوْ فَضْلًا ، وَكَذَلِكَ مَا يُلْفَى مِنَ الْحِسَابِ . وَأَلْفَيْتُ الشَّيْءَ : أَبْطَلْتَهُ . وكان ابن عباس ، رضي الله عنهما ، يُلْفِي طَلَّاقَ الْمُكْرَمَةِ أَي يُبْطِئُهُ . وَأَلْفَاهُ مِنَ الْعَدَدِ : أَلْفَاهُ مِنْهُ .

واللغاة : اللسن ، وحدها أنها أصوات يُعْبَرُ بِهَا كُلُّ قَوْلِهِ « وَنُبَاحُ الْكَلْبِ إِلَى قَوْلِهِ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ « هَذَا لَفْظُ الْجَوْهَرِيِّ ، وَقَالَ فِي التَّكْمَلَةِ : وَاسْتِشْهَادُهُ بِالْبَيْتِ عَلَى نُبَاحِ الْكَلْبِ بَاطِلٌ ، وَذَلِكَ أَنَّ كَلَابًا فِي الْبَيْتِ هُوَ كَلَابٌ بِنِ رِبْعَةٍ لَا جَمْعَ كَلْبٍ ، وَالرُّوَايَةُ تَلْفَى بِفَتْحِ التَّاءِ بِمَعْنَى تَوْلَعٌ .

قوم عن أغراضهم ، وهي فعلة من لغوت أي تكلمت ، أصلها لغوة ككرة وقلة وثبة ، كلها لاماتها واوات ، وقيل : أصلها لغوي أو لغو ، والهاء عوض ، وجمعها لغى مثل برة وبرى ، وفي المحكم : الجمع لغات ولغون . قال ثعلب : قال أبو عمرو لأبي خيرة يا أبا خيرة سمعت لغاتهم ، فقال أبو خيرة : وسمعت لغاتهم ، فقال أبو عمرو : يا أبا خيرة أريد أكشف منك جلدًا جلدك قد رقق ، ولم يكن أبو عمرو سمعها ، ومن قال لغاتهم ، بفتح التاء ، شبهها بالتاء التي يوقف عليها بالهاء ، والنسبة إليها لغوي ولا نقل لغوي . قال أبو سعيد : إذا أردت أن تنتفع بالإعراب فاستلغهم أي اسمع من لغاتهم من غير مسألة ؛ وقال الشاعر :

وإني ، إذا استلغاني القوم في السرى ،  
برمت فألقوني بسرك أعجمًا

استلغوني : أرادوني على اللغو . التهذيب : لغا فلان عن الصواب وعن الطريق إذا مال عنه ؛ قال ابن الأعرابي ، قال : واللغة أخذت من هذا لأن هؤلاء تكلموا بكلام مألوا فيه عن لغة هؤلاء الآخرين . واللغو : النطق . يقال : هذه لغتهم التي يلغون بها أي ينطقون . ولغو الطير : أصواتها . والطيرو تلغى بأصواتها أي تنغم . واللغوى : لغط القطا ؛ قال الراعي :

صفر الحاجر لغواها مبينة ،

في لجة الليل ، لما راعها الفزع<sup>١</sup>

وأنشد الأزهرى صدر هذا البيت :

قوارب الماء لغواها مبينة

فإما أن يكون هو أو غيره . ويقال : سمعت لغو

١ قوله « المعاجر » في التكملة : المناخر .

الطائر ولحنه ، وقد لغا يلغو ؛ وقال ثعلبة بن صعير :

باكرتهم بساء جون ذارع ،

قبل الصباح ، وقبل لغو الطائر

ولغى بالشيء يلغى لغاً : لهج . ولغى

بالشراب : أكثر منه ، ولغى بالماء يلغى به لغاً :

أكثر منه ، وهو في ذلك لا يروى . قال ابن سيده :

وحملنا ذلك على الواو لوجود ل غ وعدم ل غ ي .

ولغى فلان بفلان يلغى إذا أولع به .

ويقال : إن فرسك ملغبي الجرري إذا كان جرريه

غير جرري جد ؛ وأنشد أبو عمرو :

جد فما بلهوا ولا يلاغبي

لغا : لغا اللحم عن العظم لغواً : فشره كلفاه .

واللغاة : الأحمق ، فعلة من قولهم لغوت

اللحم ، والهاء للمبالغة ، زعموا .

وألغى الشيء : وجده . وتلافاه : افتقده

وتداركه ؛ وقوله أنشده ابن الأعرابي :

يخبّرني أني به ذو قرابة ،

وأنبأته أني به متلافي

فسره فقال : معناه أني لأدرك به ثاري . وفي

الحديث : لا ألفين أحدكم منكثاً على أريكته

أي لا أجد وألقى . يقال : ألفت الشيء أليه إلفاء

إذا وجدته وصادفته ولقيته . وفي حديث عائشة ،

رضي الله عنها : ما ألفاه السحر عندي إلا نائمًا أي ما

أتى عليه السحر إلا وهو نائم ، تعني بعد صلاة الليل ،

والفعل فيه للسحر . واللغى : الشيء المطروح

كأنه من ألفت أو تلاقيت ، والجمع ألفاء ،

وألفه ياء لأنها لام . الجوهرى : اللغاه الحسيس من

كل شيء ، وكل شيء يسير حقير فهو لفاء ؛ قال أبو زيد :

وما أنا بالضعيف فتظلموني ،

ولا حظي اللفاء ولا الحيس

ويقال : رضي فلان من الوفاء بالفاء أي من حقه الوافي بالقليل . ويقال : لفاء حقه أي بحسه ، وذكره ابن الأثير في لفاء ، بالهمز ، وقال : إنه مشتق من لفأت العظم إذا أخذت بعض لحمه عنه .

لنا : اللقوة : داء يكون في الوجه بعوج منه الشدق ، وقد لقي فهو ملقو . ولقوته أنا : أجريت عليه ذلك . قال ابن بري : قال المهلب واللقاء ، بالضم والمد ، من قولك رجل ملقو إذا أصابته اللقوة . وفي حديث ابن عمر : أنه اكتوى من اللقوة ، هو مرض يعرض للوجه فيميله إلى أحد جانبيه .

ابن الأعرابي : اللقى الطيور ، واللقى الأوجاع ، واللقى السريعات اللقح من جميع الحيوان . واللقوة واللقوة : المرأة السريعة اللقاح والناقاة السريعة اللقاح ؛ وأنشد أبو عبيد في فتح اللام :

حملت ثلاثة فولدت نيا ،

فأم لقوة وأب قبيس

وكذلك الفرس . وناقاة لقوة ولقوة : تلحق لأول قرعة . قال الأزهرى : واللقوة في المرأة والناقاة ، بفتح اللام ، أفصح من اللقوة ، وكان شر أبو الهيثم يقولان لقوة فيها . أبو عبيد في باب سرعة اتفاق الأخوين في التحاب والمودة : قال أبو زيد من أمثالهم في هذا كانت لقوة صادقت قبيساً ؛ قال : اللقوة هي السريعة اللقح والحمل ، والقبيس هو الفحل السريع الإلفاح أي لا إبطاء عندهما في التناج ،

يضرب للرجلين يكونان متفقين على رأي ومذهب ، فلا يلببان أن يتصاحبا ويتصافيا على ذلك ؛ قال ابن بري في هذا المثل : لقوة بالفتح مذهب أبي عمرو الشيباني ، وذكر أبو عبيد في الأمثال لقوة ، بكسر اللام ، وكذا قال الليث لقوة ، بالكسر . واللقوة واللقوة : العقاب الخفيفة السريعة الاختطاف . قال أبو عبيد : سميت العقاب لقوة لسعة أشداقها ، وجمعها لقاء وألقاء ، كأن ألقاء على حذف الزائد وليس بقياس . ودلوا لقوة : لينة لا تنبسط سريعاً لئنها ؛ عن الهجري ؛ وأنشد :

شر الدلاء اللقوة الملازمة ،

والبكرات شرهن الصائمة

والصحيح : الولغة الملازمة . ولقي فلان فلان لقاء ولقاء ، بالمد ، ولقياً ولقياً ، بالتشديد ، ولقياناً ولقياناً ولقيانة واحدة ولقية واحدة ولقى ، بالضم والقصر ، ولقاء ؛ الأخيرة عن ابن جني ، واستضعفها ودفعها يعقوب فقال : هي مولدة ليست من كلام العرب ؛ قال ابن بري : المصادر في ذلك ثلاثة عشر مصدراً ، تقول لقيته لقاءً ولقاءً وتلقاءً ولقياً ولقياً ولقياناً ولقياناً ولقيانةً ولقيةً ولقياً ولقى ولقى ، فيما حكاه ابن الأعرابي ، ولقاء ؛ قال : وشاهد لقي قول قيس بن الملوحة :

فإن كان مقدوراً لقاها لقيتها ،

ولم أخش فيها الكاشحين الأعاديا

وقال آخر :

فإن لقاها في المنام وغيره ،

وإن لم تجد بالبذل عندي ، لرابح

وقال آخر :

فلولا انقاء الله ، ما قلت مرحباً

لأول شيبات طلعتن ، ولا سهلاً

وقد زعموا حُلماً لِقَاكَ ، فلم يَزِدْ ،  
بِحَمْدِ الَّذِي أَعْطَاكَ ، حِلْماً وَلَا عَقْلاً  
وقال ابن سيده : ولِقَاء طَائِبَةٌ ؛ أَنشَدَ اللِّحْيَانِيُّ :  
لَمْ تَلْتَقِ خَيْلٌ قَبْلَهَا مَا قَدْ لَقَّتْ  
مِنْ غَبِّ هَاجِرَةٍ ، وَسَيْرِ مُسَادِ

الليث : وَلَقِيهِ لَقِيَةٌ وَاحِدَةٌ وَلِقَاءٌ وَاحِدَةٌ ، وَهِيَ  
أَقْبَحُهَا عَلَى جَوَازِهَا ، قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : وَلِقِيَانَةٌ  
وَاحِدَةٌ وَلَقِيَةٌ وَاحِدَةٌ ، قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : وَلَا يُقَالُ  
لِقَاءٌ فَإِنَّهَا مَوْلُودَةٌ لَيْسَتْ بِفَصِيحَةٍ عَرَبِيَّةٍ ، قَالَ ابْنُ  
بَرِيٍّ : إِنَّمَا لَا يُقَالُ لِقَاءٌ لِأَنَّ الْفِعْلَةَ لِلْمَرَّةِ الْوَاحِدَةِ  
إِنَّمَا تَكُونُ سَاكِنَةً الْعَيْنِ وَلِقَاءٌ بِمَحْرَكَةِ الْعَيْنِ . وَحَكَى  
ابْنُ دُرَيْسٍ : لَقِيَ وَلِقَاءٌ مِثْلُ قَدَى وَقَدَاةٍ ،  
مصدر قَدَيْتَ تَقْدَى .

وَاللِّقَاءُ : نَقِيضُ الْحِجَابِ ؛ ابْنُ سِيدِهِ : وَالْأَمَمُ التَّلْقَاءُ ؛  
قَالَ سَيِّبُوهُ : وَلَيْسَ عَلَى الْفِعْلِ ، إِذْ لَوْ كَانَ عَلَى الْفِعْلِ  
لَفَتَحَتْ التَّاءُ ؛ وَقَالَ كِرَاعٌ : هُوَ مَصْدَرٌ نَادِرٌ وَلَا نَظِيرَ  
لَهُ إِلَّا التَّلْبِيَانُ . قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَالتَّلْقَاءُ أَيْضاً مَصْدَرٌ  
مِثْلُ اللِّقَاءِ ؛ وَقَالَ الرَّاعِي :

أَمَلْتُ خَيْرَكَ هَلْ تَأْتِي مَوَاعِدُهُ ،  
فَالْيَوْمَ قَصَرَ عَنِ تَلْقَائِهِ الْأَمَلُ

قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : صَوَابُهُ أَمَلْتُ خَيْرَكَ ، بِكَسْرِ الْكَافِ ،  
لِأَنَّهُ يُخَاطَبُ بِحُبُوبَتِهِ ، قَالَ : وَكَذَا فِي شَعْرِهِ وَفِيهِ  
عَنِ تَلْقَائِكَ بِكَافِ الْخُطَابِ ؛ وَقَبْلَهُ :

وَمَا صَرَمْتُكَ حَتَّى قُلْتِ مُعْلِنَةٌ :  
لَا نَاقَةَ لِي فِي هَذَا ، وَلَا جَمَلُ

وَفِي الْحَدِيثِ : مَنْ أَحَبَّ لِقَاءَ اللَّهِ أَحَبَّ اللَّهُ لِقَاءَهُ  
وَمَنْ كَرِهَ لِقَاءَ اللَّهِ كَرِهَ اللَّهُ لِقَاءَهُ وَالْمَوْتُ دُونَ  
لِقَاءِ اللَّهِ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : الْمُرَادُ بِلِقَاءِ اللَّهِ الْمَصِيرُ إِلَى  
الْدارِ الْآخِرَةِ وَطَلَبُ مَا عِنْدَ اللَّهِ ، وَلَيْسَ الْغَرَضُ بِهِ

الموت لأن كلاً يكرهه ، فمن ترك الدنيا وأبغضها  
أحب لقاء الله ، ومن آثرها ورَكِنَ إليها كَرِهَ  
لقاء الله لأنه إنما يصل إليه بالموت . وقوله : والموت  
دون لقاء الله ، يُبَيِّنُ أَنَّ الْمَوْتَ غَيْرَ الْلقاءِ ، وَلَكِنَّهُ  
مُعْتَرِضٌ دُونَ الْغَرَضِ الْمَطْلُوبِ ، فَيَجِبُ أَنْ يَصْبِرَ  
عَلَيْهِ وَيَحْتَمِلَ مَشَاقِقَهُ حَتَّى يَصِلَ إِلَى الْفَوْزِ بِاللقاءِ .

ابن سيده : وَتَلَقَّاهُ وَالتَّقَاهُ وَالتَّقِيَانُ وَتَلَقَّيْنَا .  
وقوله تعالى : لِيُنذِرَ يَوْمَ التَّلَاقِ ؛ وَإِنَّمَا سُمِّيَ يَوْمُ  
التَّلَاقِ لِتَلَاقِ أَهْلِ الْأَرْضِ وَأَهْلِ السَّمَاءِ فِيهِ . وَالتَّقَوُّا  
وَتَلَقَّوْا بِمَعْنَى .

وَجَلَسَ تَلْقَاهُ أَي حِذَاهُ ؛ وَقَوْلُهُ أَنشَدَهُ ثَعْلَبُ :

أَلَا حَبِّدَا مِنْ حُبِّ عَفْرَاءٍ مُلْتَقِي ،  
نَعَمْ ، وَأَلَا لَا حَيْثُ بَلْتَقِيَانِ !

فسره فقال : أَرَادَ مُلْتَقِي شَفْتَيْهَا لِأَنَّ التَّقِيَانَ نَعَمْ وَلَا  
إِنَّمَا يَكُونُ هُنَاكَ ، وَقِيلَ : أَرَادَ حَبِّدَا هِيَ مُتَكَلِّمَةٌ  
وَسَاكِنَةٌ ، يَرِيدُ بِمُلْتَقِي نَعَمْ شَفْتَيْهَا ، وَبِأَلَا لَا تَكَلُّمَهَا ،  
وَالْمَعْنِيَانِ مُتَجَاوِرَانِ . وَالتَّقِيَانُ : الْمُتَلْتَقِيَانِ .

وَرَجُلٌ لَقِيٌّ وَمُلْتَقِيٌّ وَمُلْتَقِيٌّ وَلِقَاءٌ يَكُونُ ذَلِكَ  
فِي الْخَيْرِ وَالشَّرِّ ، وَهُوَ فِي الشَّرِّ أَكْثَرُ . اللَّيْثُ : رَجُلٌ  
سَقِيٌّ لَقِيٌّ لَا يَزَالُ يَلْتَقِي شَرًّا ، وَهُوَ إِتْبَاعُ لَهُ .  
وَتَقُولُ : لَاقَيْتُ بَيْنَ فُلَانٍ وَفُلَانٍ . وَالْقَيْتُ بَيْنَ

طَرَفَيْ قَضِيبٍ أَيْ حَنْبَيْتِهِ حَتَّى تَلْقِيَا وَالتَّقِيَانُ . وَكُلُّ  
شَيْءٍ اسْتَقْبَلَ شَيْئاً أَوْ صَادَفَهُ فَقَدْ لَقِيَهِ مِنَ الْأَشْيَاءِ  
كُلِّهَا . وَالتَّقِيَانُ : كُلُّ شَيْئَيْنِ يَلْتَقِي أَحَدُهُمَا صَاحِبَهُ

فَهِيَ لَتَقِيَانٍ . وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا :  
أَنَّهَا قَالَتْ إِذَا التَّقَى الْحَتَانَانِ فَقَدْ وَجَبَ الْغُسْلُ ؛  
قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : أَي حَاضِيَ أَحَدُهُمَا الْآخَرَ وَسَوَاءٌ

تَلَامَسَا أَوْ لَمْ يَتَلَامَسَا ، يُقَالُ : التَّقَى الْفَارِسَانِ إِذَا  
قَوْلُهُ «التَّقِيَانُ» كَذَا فِي الْأَصْلِ وَالْمَعْنَى بِتَخْفِيفِ الْبَاءِ ، وَالَّذِي  
فِي الْقَامُوسِ وَتَكْمَلَةُ الصَّاعِقَانِيِّ بِشَدَا وَهُوَ الْأَشْيَاءُ .

الْفَرَجِ وَمَضَائِقِهِ . وَتَلَقَّتِ الْمَرْأَةُ ، وَهِيَ مُتَلَقِّةٌ :  
عَلَّقَتْ ، وَقَالَ مَا أَنَى هَذَا الْبِنَاءَ لِلْمَوْثِ بِغَيْرِ هَاءٍ .  
الْأَصْمَعِيُّ : تَلَقَّتِ الرَّحْمُ مَاءَ الْفَجْلِ إِذَا قَبِلَتْهُ  
وَأَرْتَجَتْ عَلَيْهِ . وَالْمَلَّاقِي مِنَ النَّاقَةِ : لَحْمٌ بَاطِنٌ  
حَيَاثًا ، وَمِنَ الْفَرَسِ لَحْمٌ بَاطِنٌ طَبِيبَتُهَا .  
وَأَلْقَى الشَّيْءَ : طَرَحَهُ . وَفِي الْحَدِيثِ : إِنَّ الرَّجُلَ  
لِيَتَكَلَّمَ بِالْكَلِمَةِ مَا يُبْلِقِي لَهَا بِالْأَيْهَوِي بِهَا فِي النَّارِ أَيْ  
مَا يُحْضِرُ قَلْبَهُ لَمَا يَقُولُهُ مِنْهَا ، وَالْبَالُ : الْقَلْبُ .  
وَفِي حَدِيثِ الْأَخْنَفِ : أَنَّهُ تَعَبَى إِلَيْهِ رَجُلٌ فَمَا  
أَلْقَى لَدَيْهِ بِالْأَيْ مَا اسْتَمَعَ لَهُ وَلَا اكْتَرَّتْ  
بِهِ ؛ وَقَوْلُهُ :

يَمْتَسِكُونَ ، مِنْ حِذَارِ الْإِلْقَاءِ ،  
بِتَلْعَاتٍ كَجَذْوَعِ الصَّيَاءِ

إِنَّمَا أَرَادَ أَنَّهُمْ يَمْتَسِكُونَ بِحَيْزُرَانِ السَّفِينَةِ خَشِيَةً أَنْ  
تَلْقِيَهُمْ فِي الْبَحْرِ ، وَلِقَاءُ الشَّيْءِ وَأَلْقَاهُ إِلَيْهِ وَبِهِ .  
فَسَرِ الزَّجَاجُ قَوْلُهُ تَعَالَى : وَإِنَّكَ لَتَلْقَى الْقُرْآنَ ؛  
أَيْ يُبْلِقِي إِلَيْكَ وَحِيًّا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ . وَاللَّقَى : الشَّيْءُ  
الْمُلْتَقَى ، وَالْجَمْعُ أَلْقَاءٌ ؛ قَالَ الْحَرِثُ بْنُ حِلْزَةَ :

فَتَأَوَّتْ لَهُمْ قَرَاظِيَةٌ مِنْ  
كُلِّ حَيٍّ ، كَأَنَّهُمْ أَلْقَاءُ

وَفِي حَدِيثِ أَبِي ذَرٍّ : مَا لِي أَرَاكَ لَقَى بَقِيٍّ ؟  
هَكَذَا جَاءَ الْمُخَفَّفِينَ فِي رَوَايَةِ بُوَزْنِ عَصَا .  
وَاللَّقَى : الْمُلْتَقَى عَلَى الْأَرْضِ ، وَالْبَقِيُّ إِتْبَاعُ لَهُ .  
وَفِي حَدِيثِ حَكِيمِ بْنِ حِزَامٍ : وَأَخَذَتْ ثِيَابَهَا  
فَجَعَلَتْ لَقَى أَيْ مَرْمَأَةً مُلْتَقَاةً . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ :  
قِيلَ أَوَّلُ اللَّقَى أَنَّهُمْ كَانُوا إِذَا طَافُوا خَلَعُوا ثِيَابَهُمْ  
وَقَالُوا لَا نَطُوفُ فِي ثِيَابِ عَصِيدِنَا اللَّهُ فِيهَا ، فَيَلْقَوْنَهَا  
عَنْهُمْ وَيُسَمُّونَ ذَلِكَ الثَّوْبَ لَقَى ، فَإِذَا قَضَوْا  
نَسُكَهُمْ لَمْ يَأْخُذُوا بِهَا وَتَرَكَوْهَا بِجَاهِهَا مُلْتَقَاةً . أَبُو

تَعَاذِيًا وَتَقَابِلًا ، وَتَظْهَرُ فَائِدَتُهُ فِيهَا إِذَا لَفَّ عَلَى  
عُضْوِهِ خَرَقَةٌ ثُمَّ جَامَعَ فَإِنَّ الْفَسْلَ يَجِبُ عَلَيْهِ وَإِنْ لَمْ  
يَلْمَسِ الْحِثَانُ الْحِثَانًا . وَفِي حَدِيثِ النَّخَعِيِّ : إِذَا  
تَلَقَى الْمَاءُ انْفَدَتْ تَمَّ الطُّهُورُ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ :  
يُرِيدُ إِذَا طَهَّرْتَ الْعُضْوَيْنِ مِنْ أَعْضَانِكَ فِي الْوُضُوءِ  
فَاجْتَمَعَ الْمَاءُ انْفَدَتْ فِي الطُّهُورِ لَهَا فَقَدْ تَمَّ طُهُورُهَا  
لِلصَّلَاةِ وَلَا يُبَالِي أَيُّهُمَا قَدَّمَ ، قَالَ : وَهَذَا عَلَى مَذْهَبِ  
مَنْ لَا يَجِبُ التَّرْتِيبُ فِي الْوُضُوءِ أَوْ يُرِيدُ بِالْعُضْوَيْنِ  
الْيَدَيْنِ وَالرِّجْلَيْنِ فِي تَقْدِيمِ الْيَسْنَى عَلَى الْبَسْرَى أَوْ الْبَسْرَى  
عَلَى الْيَسْنَى ، وَهَذَا لَمْ يَشْتَرِطْ أَحَدٌ .

وَالْأَلْقِيَّةُ : وَاحِدٌ مِنْ قَوْلِكَ لَقِيَّ فُلَانٌ الْأَلْقِيَّةُ  
مِنْ شَرِّ وَعُسْرٍ . وَرَجُلٌ مُلْتَقَى : لَا يَزَالُ يَلْقَاهُ  
مَكْرُوهٌ . وَلَقِيْتُ مِنْهُ الْأَلْقِيَّةُ ؛ عَنْ اللَّحْيَانِيِّ ، أَيْ  
الشَّدَائِدِ ، كَذَلِكَ حَكَاهُ بِالتَّخْفِيفِ .

وَالْمَلَّاقِي : أَشْرَافُ نَوَاحِي أَعْلَى الْجَبَلِ لَا يَزَالُ يَمْتَسِلُ  
عَلَيْهَا الْوَعْلُ يَعْتَصِمُ بِهَا مِنَ الصِّيَادِ ؛ وَأَنْشُدْ :

إِذَا سَامَتْ عَلَى الْمَلِّقَةِ سَامَا

قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : الرَّوَاةُ رَوَوْا :

إِذَا سَامَتْ عَلَى الْمَلِّقَاتِ سَامَا

وَاحِدَتُهَا مَلِّقَةٌ ، وَهِيَ الصَّفَاةُ الْمَلَّاءُ ، وَالْمِيمُ فِيهَا  
أَصْلِيَّةٌ ، كَذَا رَوَى عَنْ ابْنِ السَّكَيْتِ ، وَالَّذِي رَوَاهُ  
الْبَيْهَقِيُّ ، إِنَّ صَحَّ ، فَهُوَ مُلْتَقَى مَا بَيْنَ الْجَبَلَيْنِ .  
وَالْمَلَّاقِي أَيْضًا : شُعْبٌ رَأْسُ الرَّحِيمِ وَشُعْبٌ دُونَ  
ذَلِكَ ، وَاحِدُهُا مَلِّقَى وَمَلِّقَاةٌ ، وَقِيلَ : هِيَ أَدْنَى  
الرَّحْمِ مِنْ مَوْضِعِ الْوَلَدِ ، وَقِيلَ : هِيَ الْإِسْكُ ؛ قَالَ  
الْأَعْمَشِيُّ بِذِكْرِ أُمِّ عُلُقَمَةَ :

وَكُنْتُ قَدْ أَبْقَيْتُ مِنْهُ أَدْمِي ،

عِنْدَ الْمَلَّاقِي ، وَافِي الشَّافِرِ .

الْأَصْمَعِيُّ : الْمُلْتَقَاةُ الضَّيْفَةُ الْمَلَّاقِي ، وَهِيَ مَأْزِمٌ

الهيثم : اللقي نوب المحرم يُلقيه إذا طاف بالبيت في الجاهلية ، وجمعه ألقاء . واللقي : كل شيء مطروح متروك كاللثقة . والألقية : ما ألقى . وقد تلاقوا بها : كتجاجوا ؛ عن اللحياني . أبو زيد : ألقى عليه ألقية كقولك ألقى عليه أجنبية ، كل ذلك يقال ؛ قال الأزهري : معناه كلمة معاينة يُلقى عليه ليستخرجها . ويقال : هم يتلاقون بألقية لهم .

ولقاء الطريق : وسطه ؛ عن كراع .

ونهى النبي ، صلى الله عليه وسلم ، عن تلقي الركبان ؛ وروى أبو هريرة ، رضي الله عنه ، قال : قال رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، لا تتلقوا الركبان أو الأجلاب فمن تلقاه فاشترى منه شيئاً فصاحبه بالخيار إذا أتى السوق ؛ قال الشافعي : وبهذا أخذ إن كان ثابتاً ، قال : وفي هذا دليل أن البيع جائز غير أن لصاحبها الخيار بعد قدوم السوق ، لأن شراءها من البدوي قبل أن يصير إلى موضع المتساومين من الغرور بوجه النقص من الثمن فله الخيار ؛ وتلقى الركبان : هو أن يستقبل الحضري البدوي قبل وصوله إلى البلد ويخبره بكساد ما معه كذباً ليشتري منه سلعته بالوكس وأقل من ثمن المثل ، وذلك تغرير محرم ولكن الشراء منعقد ، ثم إذا كذب وظهر الغبن ثبت الخيار للبائع ، وإن صدق ففيه على مذهب الشافعي خلاف . وفي الحديث : دخل أبو قارظ مكة فقالت قريش حليفنا وعضدنا ومثلتقى أكفنا أي أيدينا تلقى مع يده وتجمع ، وأراد به الحلف الذي كان بينه وبينهم . قال الأزهري : والتلقى هو الاستقبال ؛ ومنه قوله تعالى : وما يلقاها إلا الذين صبروا وما يلقاها إلا ذو حظٍ عظيم ؛ قال الفراء : يريد ما يُلقى دفع السببة

بالحسنة إلا من هو صابر أو ذو حظٍ عظيم ، فأنتها لتأنيث إرادة الكلمة ، وقيل في قوله وما يلقاها أي ما يُعلمها ويوفق لها إلا الصابر . وتلقاه أي استقبله . وفلان يتلقى فلاناً أي يستقبله . والرجل يُلقى الكلام أي يُلقنه . وقوله تعالى : إذ تلقونهم بألسنتكم ؛ أي يأخذ بعض عن بعض . وأما قوله تعالى : فتلقى آدم من ربه كلمات ؛ فمعناه أنه أخذها عنه ، ومثله لتلقها وتلقنهما ، وقيل : فتلقى آدم من ربه كلمات ، أي تعلمها ودعا بها . وفي حديث أشراف الساعة : ويلقى الشح ؛ قال ابن الأثير : قال الحميدي لم يضبط الرواة هذا الحرف ، قال : ومجتمل أن يكون يُلقى بمعنى يتلقى ويتعلم ويتواصى به ويدعى إليه من قوله تعالى : وما يلقاها إلا الصابرون ؛ أي ما يُعلمها ويُنَبِّه عليها ، ولو قيل يُلقى ، مخففة القاف ، لكان أبعد ، لأنه لو ألقى لترك ولم يكن موجوداً وكان يكون مدحاً ، والحديث مبني على الذم ، ولو قيل يُلقى ، بالفاء ، بمعنى يوجد لم يستقيم لأن الشح ما زال موجوداً .

الليث : الاستلقاء على الفقا ، وكل شيء كان فيه كالانسيطاح ففيه استلقاء ، واستلقى على فقا ؛ وقال في قول جرير :

لَقِيَ حَمَلْتَهُ أُمُّهُ وَهِيَ ضَيْفَةٌ

جعل البعث لقي لا يُدري لمن هو وابن من هو ، قال الأزهري : كأنه أراد أنه منبوذ لا يُدري ابن من هو . الجوهرى : واللقي ، بالفتح ، الشيء الملقى لهوانه ، وجمعه ألقاء ؛ قال :

فَلَيْتَكَ حَالَ الْبَحْرِ دُونَكَ كُلَّهُ ،

وَكَنتَ لَقِيَ تَجْرِي عَلَيْكَ السَّوَابِلُ

قال ابن بري : قال ابن جني قد يجمع المصدر جمع اسم



الفاعل لمشابهته له ، وأنشد هذا البيت ، وقال : السوائل  
جمع سَيْلٍ فَجَمَعَهُ جَمْعَ سَائِلٍ ؛ قال : ومثله :  
فإنك ، يا عامر ابن فارس قرزول ،  
مُعِيدٌ عَلَى قَبِيلِ الحِمْيَرِ والمَوَاجِرِ  
فالمَوَاجِرُ جمع هُجْرٍ ؛ قال : ومثله :

مَنْ يَفْعَلُ الحَيْرَ لَا يَعْدَمُ جَوَازِيَهُ

فيمن جعله جمع جزاء ؛ قال : وقال ابن أحمر في  
اللقى أيضاً :

تَرَوِي لَقَى الثَّقِيَّ فِي صَفْصَفٍ ،

تَصَهَّرَهُ الشَّمْسُ فَمَا يَنْصَهَرُ

وَأَلْقَيْتُهُ أَي طَرَحْتَهُ . تقول : أَلْقَيْتُ مِنْ يَدِكَ وَأَلْقَى  
بِهِ مِنْ يَدِكَ ، وَأَلْقَيْتُ إِلَيْهِ المِوَدَّةَ وَالمِوَدَّةُ .

لكي : لَكَيْ بِه لَكَيْ ، مقصور ، فهو لك به إذا لزمه  
وأولع به . ولكي بالمكان : أقام ؛ قال رؤبة :

أَوْهَى أَدِيمًا حَلِيمًا لَمْ يُدْبَغِ ،

والمِليغُ ' يَلْكِي بالكلام الأملغ .

ولكيت بفلان : لازمته .

لا : لَمَّا لَمَّوْا : أخذ الشيء بأجمعه . وألشي على  
الشيء : ذهب به ؛ قال :

سَامِرَتِي أَصْوَاتُ صَنْجٍ مُلْمِيَّةٍ ،

وَصَوْتُ صَحْنِي قَبِيئَةٍ مُغْنِيَّةٍ

واللثة : الجماعة من الناس . وروى عن فاطمة  
البتول ، عليها السلام والرحمة ، أنها خرجت في  
لثة من نساها تتوطيناً ذبلها حتى دخلت على أبي  
بكر الصديق ، رضي الله عنه ، فعاتبته ، أي في جماعة  
من نساها ؛ وقيل : اللثة من الرجال ما بين الثلاثة  
إلى العشرة . الجوهري : واللثة الأصحاب بين  
الثلاثة إلى العشرة . واللثة : الأسوة . ويقال :

لك فيه لثة أي أسوة . واللثة : المثل يكون في  
الرجال والنساء ، يقال : تزوج فلان لثته من النساء  
أي مثله . ولثة الرجل : تزويجه وشكله ، يقال :  
هو لثمي أي مثلي . قال قيس بن عاصم : ما  
هممت بأمة ولا نادمت إلا لثة . وروى أن رجلاً  
تزوج جارية شابة زمن عمر ، رضي الله عنه ،  
ففر كته فقتلته ، فلما بلغ ذلك عمر قال : يا أيها  
الناس ليتزوج كل رجل منكم لثته من النساء ،  
وليتنكح المرأة لثتها من الرجال أي شكله  
وتزويجه ؛ أراد ليتزوج كل رجل امرأة على قدر  
سنه ولا يتزوج حدثة بشق عليها تزويجه ؛ وأنشد  
ابن الأعرابي :

قضاء الله يغلب كل حي ،

وينزول بالجزوع وبالصبور

فإن تغبر ، فإن لنا لثات ،

وإن تغبر ، فنحن على نذور

يقول : إن تغبر أي تمض ونمت ، ولنا لثات  
أي أشباهاً وأمثلاً ، وإن تغبر أي تبق فنحن على  
نذور ، نذور جمع نذر ، أي كأننا قد نذرنا  
أن نموت لا بد لنا من ذلك ؛ وأنشد ابن بري :

قدع ذكر اللثات فقد تفانوا ،

ونفسك فابكها قبل الممات

وخص أبو عبيد باللثة المرأة فقال : تزوج فلان لثته  
من النساء أي مثله . واللثة : الشكل . وحكي ثعلب :  
لا تسافرن حتى تصيب لثة أي شكلاً . وفي  
الحديث : لا تسافروا حتى تصيبوا لثة أي روفة .  
واللثة : المثل في السن والترب . قال الجوهري :  
الماء عوض من الهمة الذاهبة من وسطه ، قال :  
وهو بما أخذت عينه كسه ومذ ، وأصلها فعلة من

الورق ؛ قال حميد بن ثور :

إلى شَجَرِ أَلْمَى الظَّلَالِ ، كأنه  
رَوَاهِبُ أَحْرَمَنْ الشَّرَابِ ، عَذُوبُ

قال أبو حنيفة : اختار الرواهب في التشبيه لسواد  
ثيابهن . قال ابن بري : صوابه كأنها رَوَاهِبُ لَأَنَّهُ  
يُصَفُّ رِكَابًا ؛ وقوله .

ظَلَلْنَا إِلَى كَهْفٍ ، وَظَلَّتْ رِكَابُنَا  
إِلَى مُسْتَكِفَاتٍ لَهْنٌ غُرُوبُ

وقوله : أَحْرَمَنْ الشَّرَابِ جَعَلْتَهُ حَرَامًا ،  
وعَذُوبُ : جمع عاذِبٍ وهو الرافع رأسه إلى السماء .  
وشَجَرِ أَلْمَى الظَّلَالِ : من الخَضْرَاءِ . وفي الحديث :  
ظِلُّ أَلْمَى ؛ قال ابن الأثير : هو الشَّيْبُ الخَضْرَاءُ  
المائل إلى السواد تشبيهاً بالألْمَى الذي يُعْمَلُ فِي الشِّفَةِ  
واللثة من خَضْرَاءِ أَوْ زُرْقَةٍ أَوْ سَوَادٍ ؛ قال محمد بن  
المكرم : قوله تشبيهاً بالألْمَى الذي يُعْمَلُ فِي الشِّفَةِ  
واللثة يدل على أنه عنده مصنوع وإنما هو خلقة اهـ .  
وظِلُّ أَلْمَى : بارد . ورُمُحُ أَلْمَى : شديد سُمْرَةٍ  
اللَّيْطِ صُلْبٍ ، ولَمَاءُ شِدَّةٍ لِيَطِّهَ وَصَلَابَتَهُ . وفي  
نوادِرِ الأعرابِ : اللثةُ فِي المِحْرَاتِ مَا يَجْرُ بِه النُّورُ  
يُثِيرُ بِهِ الأَرْضَ ، وَهِيَ اللُّثْمَةُ وَالتُّورَجُ .

وما يَلْتَمُو فَمِ فلان بكلمة ؛ معناه أنه لا يستعظم  
شيئاً تكلم به من قبيح . وما يَلْتَمَأُ فَمُهُ بكلمة ؛  
مذكور في لَمَأً ، بالهمز .

لنا : ابن بري : اللثةُ جُمَادَى الآخِرَةَ ؛ قال :

من لُثَةٍ حَتَّى تُوافِيهَا لُثَةٌ

لها : اللثو : ما لَهَوَتْ بِهِ وَتَعَبَتْ بِهِ وَشَغَلَتْكَ مِنْ  
هُوَ وَطَرَبٍ وَنَحْوَهُمَا . وفي الحديث : ليس شيء  
من اللثو إلا في ثلاث أي ليس منه مباح إلا هذه ،

الملاءمة وهي الموافقة . وفي حديث علي ، رضي الله  
عنه : أَلَا وَإِنَّ مُعَاوِيَةَ قَادَ لُثَةً مِنَ العُرْوَةِ أَي  
جَمَاعَةَ . واللثاتُ : المُتَوَافِقُونَ مِنَ الرِّجَالِ .  
يقال : أَنْتَ لِي لُثَةٌ وَأَنَا لَكَ لُثَةٌ ، وقال في  
موضع آخر : اللثَى الأثراب . قال الأزهري :  
جعل الناقص من اللثة واوياً أو ياءً فجمعها على اللثى ،  
قال : واللثى ، على فَعْلٍ جَمَاعَةٌ لَمِيَاءٌ ، مثل العُمَيِّ  
جمع عَمِيَاءٍ : الشفاهُ السود .

واللثى ، مقصور : سُمْرَةُ الشَّفَتَيْنِ واللثاتُ  
يُسْتَحْسَنُ ، وقيل : شَرِبَةُ سَوَادٍ ، وقد لَمِيَ  
لَمَى . وحكى سيبويه : يَلْمِي لُمِيًّا إِذَا اسْوَدَّتْ  
شَفَتُهُ . واللثى ، بالضم : لغة في اللثى ؛ عن الهجري ،  
وزعم أنها لغة أهل الحجاز ، ورجل أَلْمَى وامرأة  
لَمِيَاءٌ وَشَفَةُ لَمِيَاءٌ بَيِّنَةٌ اللثى ، وقيل : اللثى من  
الشفاهِ اللطيفةِ القليلةِ الدمِ ، وكذلك اللثةُ اللثى  
القليلة اللحم . قال أبو نصر : سألت الأصمعي عن اللثى  
مرة فقال هي سُمْرَةٌ فِي الشِّفَةِ ، ثُمَّ سَأَلْتَهُ ثَانِيَةً فَقَالَ  
هُوَ سَوَادٌ يَكُونُ فِي الشَّفَتَيْنِ ؛ وَأَنشَد :

يَضْحَكُنَّ عَنْ مَثَلُوجَةِ الأَثَلَجِ ،  
فِيهَا لَمَى مِنْ لُغَةِ الأَذْعَاجِ

قال أبو الجراح : إن فلانة لَتَلْمَى شَفَتَيْهَا . وقال  
بعضهم : الأَلْمَى البارد الرقيق ، وجعل ابن الأعرابي  
اللثى سواداً . والتلْمِي لونه : مثل التلْمِيعِ ،  
قال : وربما هَمِيزٌ . وظِلُّ أَلْمَى : كَثِيفٌ أَسْوَدٌ ؛  
قال طرفة :

وتَبَسِّمُ عَنْ أَلْمَى ، كأنَّ مُنَوَّرًا

تَحْتَلُّلَ حُرِّ الرَّمْلِ دِعْصٌ لَهُ نَدِي

أراد تبسّم عن تغرُّرِ أَلْمَى اللثاتِ ، فاكتفى بالنعث  
عن المنعوت . وشجرة لَمِيَاءِ الظل : سوداء كثيفة

لأن كل واحدة منها إذا تأملتها وجدتها معينة على  
حق أو ذريعة إليه . واللّهو : اللعيب . يقال :  
لهوت بالشيء أهو به لهواً وتلهيت به إذا لعبت  
به وتشاغلت وغفلت به عن غيره . وتلهيت  
عن الشيء ، بالكسر ، ألهى ، بالفتح ، لهياً  
ولهياناً إذا سلت عنه وتركت ذكره وإذا  
غفلت عنه واشغلت . وقوله تعالى : وإذا رأوا  
تجارة أو لهواً ؛ قيل : اللّهو الطبل ، وقيل :  
اللّهو كل ما تلهي به ، لها يلهو لهواً والتهى  
وأهاه ذلك ؛ قال ساعدة بن جؤية :

قالتهاهم باثنين منهم كلالهما  
به قارت ، من النجيع ، دميم

والملاهي : آلات اللّهو ، وقد تلاهى بذلك .  
والألّهوة والألهية والتلهية : ما تلاهى به .  
ويقال : بينهم ألهىة كما يقال أحجية ، وتقديرها  
أفعولة . والتلهية : حديث يتلهى به ؛ قال الشاعر :

يتلهية أريش بها سهامي ،  
تبدؤ المرشيات من القطين

ولت المرأة إلى حديث المرأة تلهو لهواً ولهواً ؛  
أنت به وأعجبها ؛ قال :

كبرت ، وأن لا يبعين اللّهو أمثالي

وقد يكنى باللّهو عن الجماع . وفي سجع للعرب :  
إذا طلع الدائر أنسل العفو وطلب اللّهو الخلو  
أي طلب الخلو التزويج . واللّهو : النكاح ،  
ويقال المرأة . ابن عرفة في قوله تعالى : لاهية قلوبهم ؛  
أي متشاغلة عما يدعون إليه ، وهذا من لها عن  
الشيء إذا تشاغل بغيره يلهي ؛ ومنه قوله تعالى :  
فأنت عنه تلهي ؛ أي تشاغل . والنبي ، صلى الله عليه

البيت لامرى ، القيس ومدره :

ألا زمت بيساسة ، اليوم ، أنتي

وسلم ، لا يلهو لأنه ، صلى الله عليه وسلم ، قال :  
ما أنا من ددي ولا الدد مني . والتهى بامرأة ، فهي  
لهوته . واللّهو واللّهوة : المرأة الملهو بها . وفي  
التزويل العزيز : لو أردنا أن نتخذ لهواً لاتخذناه  
من لدنا ؛ أي امرأة ، ويقال : ولداً ، تعالى الله  
عز وجل ؛ وقال العجاج :

ولهوة الألهي ولو تنطما

أي ولو تعمق في طلب الحسنة وبالغ في ذلك .  
وقال أهل التفسير : اللّهو في لغة أهل حضرموت الولد ،  
وقيل : اللّهو المرأة ، قال : وتأويله في اللغة أن الولد  
لهو الدنيا أي لو أردنا أن نتخذ ولداً ذا لهو تلهي  
به ، ومعنى لاتخذناه من لدنا أي لاصطفيناه مما نخلق .  
ولهي به : أحبه ، وهو من ذلك الأول لأن حبك  
الشيء ضرب من اللهو به . وقوله تعالى : ومن  
الناس من يشتري لهو الحديث ليضل عن سبيل  
الله ؛ جاء في التفسير : أن لهو الحديث هنا الغناء  
لأنه يلهي به عن ذكر الله عز وجل ، وكل لعب  
لهو ؛ وقال قتادة في هذه الآية : أما والله  
لعله أن لا يكون أنفق مالاً ، وبحسب المرء من الضلالة  
أن يختار حديث الباطل على حديث الحق ؛ وقد روي  
عن النبي ، صلى الله عليه وسلم : أنه حرم بيع المغنية  
وشراها ، وقيل : إن لهو الحديث هنا الشرك ،  
والله أعلم . ولهي عنه ومنه ولها لهياً ولهياناً  
وتلهي عن الشيء ، كلّه : غفل عنه ونسيه وترك  
ذكره وأضرب عنه . وأهاه أي شغله . ولهي عنه  
وبه : كرهه ، وهو من ذلك لأن نسيانك له وغفلتك  
عنه ضرب من الكره . ولهاه به تلهية أي غفله .  
وتلاهواً أي لها بعضهم ببعض . الأزهري : وروي  
عن عمر ، رضي الله عنه ، أنه أخذ أربعمائة دينار

فجعلها في صرة ثم قال للغلام: اذهب بها إلى أبي عبيدة  
ابن الجراح، ثم تلهه ساعة في البيت، ثم انظر  
ماذا يصنع، قال: ففرقها؛ تلهه ساعة أي تشاغل  
وتعطل. والتلهي بالشيء: التعطل به والتحكث.  
يقال: تلهيت بكذا أي تعطلت به وأقمت  
عليه ولم أفارقه؛ وفي قصيد كعب:

وقال كلُّ صديق كنت آمله:

لا ألتهيتك، إني عنك مشغول

أي لا أشغلك عن أمرك فإني مشغول عنك، وقيل:  
معناه لا أنفعك ولا أعتلك فاعمل لنفسك. وتقول:  
الته عن الشيء أي تركه. وفي الحديث في البلل  
بعد الرضوء: الته عنه، وفي خبر ابن الزبير: أنه  
كان إذا سمع صوت الرعد لتهي عن حديثه أي  
تركه وأعرض عنه. وكل شيء تركته فقد  
لتهيت عنه؛ وأنشد الكسائي:

إله عنها فقد أصابك منها

والته عنه ومنه بمعنى واحد. الأصمعي: لتهيت  
من فلان وعنه فأنا ألتهي. الكسائي: لتهيت  
عنه لا غير، قال: وكلام العرب لتهوت عنه  
ولتهوت منه، وهو أن تدعه وترفضه. وفلان  
لتهو عن الخير، على فعول. الأزهرى: اللتهو  
الصدوف. يقال: لتهوت عن الشيء ألهو لها،  
قال: وقول العامة تلهيت، وتقول: ألهاني فلان  
عن كذا أي شغلتني وأنساني؛ قال الأزهرى: وكلام  
العرب جاء بخلاف ما قال الليث، يقولون لتهوت  
بالمرأة وبالشيء ألهو لتهو لا غير، قال:  
ولا يجوز لها. ويقولون: لتهيت عن الشيء ألتهي  
لتهياً. ابن بزرج: لتهوت<sup>١</sup> ولتهيت بالشيء ألهو  
١ قوله «ابن بزرج لتهوت الخ» هذه عبارة الأزهرى وليس فيها  
ألهو لها.

لتهو إذا لعبت به؛ وأنشد:

خلعت عذارها ولتهيت عنها،

كما خلع العذار عن الجواد

وفي الحديث: إذا استأثر الله بشيء فآله عنه أي  
انتركه وأعرض عنه ولا تتعرض له. وفي حديث  
سهل بن سعد: فلهي رسول الله، صلى الله عليه  
وسلم، بشيء كان بين يديه أي اشتغل. ثعلب عن ابن  
الأعرابي: لتهيت به وعنه كرهته، ولتهوت به  
أحبته؛ وأنشد:

صرمت حبالك، فآله عنها، زينت

ولقد أطلت عتابها، لو ثعتب

لو ثعتب: لو ترضيك؛ وقال العجاج:

دار لتهياً قلبك المتيم

يعني لتهو قلبه، وتلهيت به مثله. ولتهياً: تصغير  
لتهوى، فعلى من اللهو:

أزمان ليلى عام ليلى وحسي

أي همي وسدمي وشهوتي؛ وقال:

صدقته لتهياً قلبي المستهتر

قال العجاج:

دار للهوى للملتهى مكنال

جعل الجارية لتهو للملتهى لرجل يعطل بها أي لمز  
يلتهى بها.

الأزهري بإسناده عن أنس بن مالك عن النبي، صلى  
الله عليه وسلم، قال: سألت ربي أن لا يعذب  
اللايين من ذرية البشر فأعطانيهم؛ قيل في تفسير  
اللايين: لأنهم الأطفال الذين لم يقترفوا ذنباً، وقيل  
هم البله الغافلون، وقيل: اللاهون الذين لم يتعمدوا  
الذنب إنما أتوه غفلة ونسياناً وخطأ، وهم الذين

يَدْعُونَ اللَّهَ فَيَقُولُونَ : رَبَّنَا لَا تَوَاخِذْنَا إِنْ نَسِينَا  
أَوْ أَخْطَأْنَا ، كَمَا عَلَّمَهُمُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ . وَتَلَّهَتْ  
الإبل بالمرعى إِذَا تَعَلَّكَ بِهِ ؛ وَأَنشَد :

لَنَا هَضْبَاتٌ قَدْ تَسِينَنَّ أَكْرَاعًا  
تَلَّهَى بِيَعْضِ النَّجْمِ ، وَاللَّيْلُ أَبْلَقُ

يريد : ترعى في القمر ، والنجم : نبت ، وأراد  
بهضبات ههنا إبلا ؛ وَأَنشَدَ شمر لبعض بني كلاب :

وساجية حوراء يلهو إزارها  
إلى كفل راب ، وخضر مخضر

قال : يلهو إزارها إلى الكفل فلا يفارقه ، قال :  
والإنسان اللاهي إلى الشيء إذا لم يفارقه .

ويقال : قد لاهى الشيء إذا دانه وقاربته . ولاهى  
الغلام الفطام إذا دنا منه ؛ وَأَنشَدَ قول ابن حلزة :

أَتَلَّهَى بِهَا الْهَوَاجِرَ ، إِذْ كَلَّ  
لُ ابْنِ رَهْمَ بَلِيَّةَ عَمِيَاءَ

قال : تَلَّهَى بِهَا رُكُوبُهُ إِيَّاهَا وَتَعَلَّهَ بِسِرِّهَا ؛  
وقال الفرزدق :

أَلَا إِنَّمَا أَفْنَى سَبَابِي ، وَانْقَضَى  
عَلَى مَرَّةٍ لَيْلٍ دَائِبٍ وَنَهَارٍ  
بُعِيدَانِ لِي مَا أَمْضِيَا ، وَهَمَا مَعًا  
طَرِيدَانِ لَا يَسْتَلْهِيَانِ قَرَارِي

قال : معناه لا ينتظران قراري ولا يستوقفاني ،  
والأصل في الاستلهاء بمعنى التوقف أن الطاحن إذا  
أراد أن يلقى في فم الرمح لهوة وقف عن الإدارة  
وقففة ، ثم استعير ذلك ووضع موضع الاستيقاف  
والانتظار . واللّهوة واللّهوة : ما ألقى في  
فم الرمح من الحبوب للطحن ؛ قال ابن كلثوم :

ولتهوتها قضاة أجمعينا

وَأَلَّهَى الرَّحَى وَالرَّحَى وَفِي الرَّحَى : أَلْقَى فِيهَا اللَّهْوَةَ ،  
وهو ما يلقى الطاحن في فم الرمح بيده ، والجمع  
لها . واللّهوة واللّهية ؛ الأخرى على المعاقبة :  
العطية ، وقيل : أفضل العطايا وأجزؤها . ويقال :  
إنه لمعطاء لها إذا كان جواداً يعطي الشيء الكثير ؛  
وقال الشاعر :

إذا ما باللها صن الكرام

وقال النابغة :

عظام اللها أبناء أبناء عذرة ،  
لهاميم يستلتهونها بالجراجر

يقال : أراد بقوله عظام اللها أي عظام العطايا .  
يقال : ألهيت له لهوة من المال كما يلهى في  
خرتني الطاحونة ، ثم قال يستلتهونها ، الهاء  
للكرام وهي العطايا التي وصفها ، والجراجر  
الحلاقيم ، ويقال : أراد باللها الأموال ، أراد أن  
أموالهم كثيرة ، وقد استلتهوها أي استكثروا منها .  
وفي حديث عمر : منهم الفاتح فاه للّهوة من الدنيا ؛  
اللّهوة ، بالضم : العطية ، وقيل : هي أفضل العطاء  
وأجزله . واللّهوة : العطية ، دراهم كانت أو غيرها .  
واشتراه بِلَهْوَةٍ من مال أي حفتة . واللّهوة :  
الألف من الدنانير والدرهم ، ولا يقال لغيرها ؛ عن  
أبي زيد .

وهم لها مائة أي قدرها كقولك زهاء مائة ؛  
وَأَنشَدَ ابن بري للعجاج :

كأنما لهاؤه ليمن جهر  
ليل ، ورز وقره إذا وقر

واللهة : لحمه حمراء في الحنك معلقة على  
عقدة اللسان ، والجمع لهيات . غيره : اللهة  
الهنة المطبقة في أقصى سقف الفم . ابن سيده :

واللهاء من كل ذي حلق اللحمة المشرفة على الحلق،  
وقيل : هي ما بين منقطع أصل اللسان إلى منقطع  
القلب من أعلى الفم ، والجمع لهوات ولهيات  
ولهبي ولهبي ولهأ ولهأ ؛ قال ابن بري : شاهد  
اللهاء قول الراجز :

تلقيه ، في طرقي أنتها من عل ،  
قذف لها جوف وشدي أهدل

قال : وشاهد اللهوات قول الفرزدق :

ذباب طار في لهوات ليث ،  
كذاك الليث يكتهم الذبابا

وفي حديث الشاة المسمومة : فما زلت أعرفها في  
لهوات رسول الله ، صلى الله عليه وسلم . واللهاء :  
أقصى الفم ، وهي من البعير العربي الشقيقة . ولكل  
ذي حلق لهأة ؛ وأما قول الشاعر :

بالك من تمر ومن شيشاء ،  
ينشب في المسعل واللهاء

فقد روي بكسر اللام وفتحها ، فمن فتحها ثم مد  
فعلى اعتقاد الضرورة ، وقد رآه بعض النحويين ،  
والمجتمع عليه عكسه ، وزعم أبو عبيد أنه جمع لها  
على إلهاء . قال ابن سيده : وهذا قول لا يعرج عليه  
ولكنه جمع لهأة كما بينا ، لأن فعلة يكسر على  
فعال ، ونظيره ما حكاه سيبويه من قولهم أضاة  
وأضاة ، ومثله من السالم رحية وريحاب وريقة  
ورقاب ؛ قال ابن سيده : وشرحنا هذه المسألة هنا  
لذاتها على كثير من النظائر . قال ابن بري : إنما مد  
قوله في المسعل واللهاء للضرورة ، قال : هذه  
الضرورة على من رواه بفتح اللام لأنه مد المقصور ،  
وذلك بما ينكره البصريون ؛ قال : وكذلك ما قبل

هذا البيت :

قد علمت أم أبي السعلاء  
أن نعم ما كولا على الخواء

فمد السعلاء والخواء ضرورة . وحكى سيبويه : لهبي  
أبوك مقلوب عن لاه أبوك ، وإن كان وزن لهبي  
فعل ولاه فعل فله نظير ، قالوا : له جاء  
عند السلطان مقلوب عن وجه . ابن الأعرابي : لاهاه  
إذا دنا منه وهالاه إذا فازعه . النضر : يقال لاه أخاك  
يا فلان أي افعل به نحو ما فعل بك من المعروف  
والله سواء . وتلهأت أي تكصت .  
واللهواء ، بمدود : موضع . ولهوة : اسم امرأة ؛  
قال :

أصد وما بي من صدود ولا غنى ،  
ولا لاق قلبي بعد لهوة لائق

لوي : لويته الحبل ألويه ليأ : فتلته . ابن  
سيده : اللي الجدل والتلتي ، لواه ليأ ،  
 والمرأة منه لية ، وجمعه لوي ككوة وكوي ؛  
عن أبي علي ، ولواه فالتوى وتلوى . وتوى  
يده ليأ وتويا نادر على الأصل : تناها ، ولم  
يحك سيبويه لتويا فيما شد ، وتوى الغلام بلغ  
عشرين وقويت يده فلوى يده غيره . وتوي  
القدح لوى فهو لوى والتوى ، كلاهما : اغوج ؛  
عن أبي حنيفة . والتوى : ما التوى من الرمل ،  
وقيل : هو مسترقه ، وهما لويان ، والجمع  
ألواء ، وكثره يعقوب على ألوية فقال يصف  
الظمخ : ينبت في ألوية الرمل ودكاديك ،  
وفعل لا يجمع على أفعية . وألويتنا : صرنا إلى  
لوى الرمل ، وقيل : لوى الرمل لوى ، فهو  
لوى ؛ وأنشد ابن الأعرابي :

يا ثَجْرَةَ الثَّوْرِ وَظَرْبَانَ الثَّوِيِّ

والاسم اللثوي ، مقصور . الأصمعي : اللثوي  
مُنْقَطَعُ الرَّمْلَةِ ؛ يقال : قد أَلْوَيْتُمْ فَانزِلُوا ،  
وذلك إذا بلغوا لَوَى الرَّمْلِ . الجوهري : لَوَى  
الرَّمْلَ ، مقصور ، مُنْقَطَعُهُ ، وهو الجَدَدُ بعدَ  
الرَّمْلَةِ ، وَلَوَى الحِيَةَ حِوَاهَا ، وهو انطِوَاؤُهَا ؛  
عن ثعلب . ولَاوَتِ الحِيَةَ الحِيَةَ لِوَاةً : التَوَتَ  
عليها . والتَوَى الماءَ في مَجْرَاهُ وتَلَوَى : انعطف  
ولم يجر على الاستقامة ، وتَلَوَتِ الحِيَةَ كذلك .  
وتَلَوَى البَرَقُ في السحابِ : اضطرب على غير جهة .  
وقرَنُ أَلْوَى : مُعْوَجٌّ ، والجمع 'لوي' ، بضم اللام ؛  
حكاهما سيبويه ، قال : وكذلك سمعناها من العرب ،  
قال : ولم يكسروا ، وإن كان ذلك القياس ،  
وخالفوا باب بيض لأنه لما وقع الإدغام في الحرف  
ذهب المدّ وصار كأنه حرف متحرك ، ألا ترى لو  
جاء مع عُمَيِّ في قافية جاز ؟ فهذا دليل على أن  
المدغم بمنزلة الصحيح ، والأقيسُ الكسر لمجاورتها الياء .  
ولَوَاهُ دَبْنُهُ وَيَدْبِنُهُ لَبًا وَلَبًا وَلَبَانًا وَلَبَانًا :  
مَطَّلَهُ ؛ قال ذو الرمة في اللَّيَّانِ :

تُطِيلِينَ لَبَانِي ، وَأَنْتِ مَلِيَّةٌ ،

وَأَحْسِنُ ، يَا ذَاتَ الرَّشَاحِ ، التَّقَاضِيَا

قال أبو الهيثم : لم يجيء من المصادر على فَعْلَانِ إِلَّا  
لَبَانٌ . وحكى ابن بري عن أبي زيد قال : لَبَانٌ ،  
بالكسر ، وهو لَغْبَةٌ ، قال : وقد يجيء اللَّيَّانُ  
بمعنى الحبس وضدّ التسريح ؛ قال الشاعر :

يَلْقَى غَرِيمَكُمْ مِنْ غَيْرِ عُسْرَتِكُمْ

بِالْبَدَلِ مَطَّلًا ، وَبِالتَّسْرِيحِ لَبَانًا

وَأَلْوَى بِحَقِّي وَلَوَانِي : جَعَدَنِي لِإِيَّاهُ ، وَلَوَيْتُ  
الدَّبْنَ . وفي حديث المَطَّلِ : 'لوي' الواجد يُعِلُّ

أي جرير .

عِرْضَهُ وَعُقُوبَتَهُ . قال أبو عبيد : اللثوي هو المَطَّلُ ؛  
وَأَنشَدَ قول الأَعْشَى :

يَلْثُو بِنْسِي دَبْنِي ، النَّهَارَ ، وَأَقْتَضِي

دَبْنِي إِذَا وَقَدَ الثُّعَاسُ الرُّقْدَا

لَوَاهُ غَرِيمُهُ بَدْبِنُهُ يَلْثُو بِهِ لَبًا ، وَأصله لَوِيًا  
فَأدغمت الواو في الياء . وَأَلْوَى بالشيء : ذَهَبَ بِهِ .  
وَأَلْوَى بما في الإِنَاءِ مِنَ الشَّرَابِ : اسْتَأْثَرَ بِهِ وَعَلَّابَ  
عليه غَيْرَهُ ، وقد يقال ذلك في الطعام ؛ وقول ساعدة  
ابن جُوَيْتَةَ :

سَادِ تَجْرَمَ فِي البَضِيعِ ثَمَانِيًا ،

يَلْثُوِي بِعَيْقَاتِ البِحَارِ وَيُجَنَّبُ

يَلْثُوِي بِعَيْقَاتِ البِحَارِ أَي يَشْرَبُ مَاءَهَا فيذهب به .  
وَأَلْوَتُ بِهِ العُقَابُ : أَخَذَتْهُ فَطَارَتْ بِهِ . الأصمعي :  
ومن أمثالهم أَيهَاتَ أَلْوَتُ بِهِ العَنْقَاءُ المَغْرِبُ  
كَأَنَّهَا دَاهِيَةٌ ، ولم يفسر أصله . وفي الصحاح :  
أَلْوَتُ بِهِ عَنْقَاءُ مَغْرِبِ أَي ذَهَبَتْ بِهِ . وفي حديث  
حُدَيْفَةَ : أَنَّهُ جَبْرِيْلَ رَفَعَ أَرْضَ قَوْمِ لُوطٍ ،  
عليه السلام ، ثُمَّ أَلْوَى بِهَا حَتَّى سَمِعَ أَهْلَ السَّمَاءِ  
ضَغَاءَ كِلَابِهِمْ أَي ذَهَبَ بِهَا ، كما يقال أَلْوَتُ بِهِ  
العَنْقَاءُ أَي أَطَارَتْهُ ، وعن قتادة مثله ، وقال فيه : ثُمَّ  
أَلْوَى بِهَا فِي جَوِّ السَّمَاءِ ، وَأَلْوَى بِثُوبِهِ فَهُوَ يَلْوِي  
بِهِ إِثْوَاهُ . وَأَلْوَى بِهِمُ الدَّهْرُ : أَهْلَكَهُمْ ؛ قال :

أَصْبَحَ الدَّهْرُ ، وَقَدْ أَلْوَى بِهِمْ ،

غَيْرَ تَقْوَالِكَ مِنْ قَبْلِ وَقَالَ

وَأَلْوَى بِثُوبِهِ إِذَا لَمَعَ وَأَشَارَ . وَأَلْوَى بالكلام :  
خَالَفَ بِهِ عَنْ جِهَتِهِ . وَلَوَى عَنِ الأَمْرِ وَالتَّوَى :  
تَنَاقَلَ . وَلَوَيْتُ أَمْرِي عَنْهُ لَبًا وَلَبَانًا : طَوَيْتُهُ .  
وَلَوَيْتُ عَنْهُ الحَبْرَ : أَخْبَرْتَهُ بِهِ عَلَى غَيْرِ وَجْهِ .  
وَلَوَى فُلَانٌ خَبْرَهُ إِذَا كَتَمَهُ . وَإِلْثَوَاهُ : أَنْ تُخَالَفَ

بالكلام عن جهته ؛ يقال : أَلْوَى يَلْوِي إلْوَاءً  
وَلَوِيَّةً . والاختلاف الاستقاء<sup>١</sup> . وَلَوَيْتُ عَلَيْهِ :  
عَطَفْتُ . وَلَوَيْتُ عَلَيْهِ : انتظرت . الأصمعي :  
لَوَى الأمرُ عنه فهو يَلْوِيه لِيًّا ، ويقال أَلْوَى  
بذلك الأمر إذا ذَهَبَ به ، وَلَوَى عليهم يَلْوِي إذا  
عطف عليهم وتَحَبَّسَ ؛ ويقال : ما يَلْوِي علي  
أحد . وفي حديث أبي قتادة : فانطلق الناس لا يَلْوِي  
أحد على أحد أي لا يَلْتَفِتُ ولا يَعْطِفُ عليه . وفي  
الحديث : وَجَعَلْتُمْ خَيْلَنَا تَلْوَى خَلْفَ ظَهْرِنَا  
أي تَتَلَوَى . يقال : لَوَى عليه إذا عَطَفَ  
وعَرَّجَ ، ويروى بالتخفيف ، ويروى تَلْوُذٌ ، بالذال ،  
وهو قريب منه . وَأَلْوَى : عطف على مُسْتَفِيثٍ ،  
وَأَلْوَى بثوبه للصريخِ وَأَلْوَتْ المرأةُ يبيدها .  
وَأَلْوَتْ الحَرْبُ بالسَّوَامِ إذا ذَهَبَتْ بها وصاحِبُهَا  
يَنْظُرُ إليها . وَأَلْوَى إذا جَفَّ زرعُه . وَاللَّوِيُّ<sup>٢</sup> ،  
على فَعِيلٍ : ما ذَبُلَ وجَفَّ من البَقْلِ ؛ وأنشد ابن  
بري :

حتى إذا تَجَلَّتِ اللَّوِيَّاتُ ،

وطَرَدَ الهَيْفُ السُّفَا الصَّيْفِيَّ

وقال ذو الرمة :

وحتى مَرَى بعدَ الكَرَى في لَوِيهِ

أساريعُ مَعْرُوفٍ ، وَصَرَّتْ جَنَادِيهِ

وقد أَلْوَى البَقْلُ إلْوَاءً أي ذَبُلَ . ابن سيده :  
وَاللَّوِيُّ يَبْيَسُ الكَلْبُ والبَقْلُ ، وقيل : هو ما كان  
منه بين الرُّطْبِ واليَابِسِ . وقد لَوَى لَوَى وَأَلْوَى  
صار لَوِيًّا . وَأَلْوَتْ الأرضُ : صار بقلها لَوِيًّا .  
وَاللَّوِيُّ وَاللَّوِيُّ ، على لفظ التصغير : شجرة  
تُنْبِتُ حبلاً تَعْلُقُ بالشجر وتَتَلَوَى عليها ، ولها  
في أطرافها ورق مُدَوَّرٌ في طرفه تحديد . وَاللَّوِيُّ ،  
١ قوله « ولوية والاختلاف الاستقاء » كذا بالأصل .

وجمعه أَلْوَاءٌ : مَكْرُمَةٌ للنبات ؛ قال ذو الرمة :  
ولم تُبْقِ أَلْوَاءَ السَّانِي بَقِيَّةً ،  
من التَّبْتِ ، إلا بَطْنُ وادِ رِحاحِمٍ<sup>١</sup>  
وَاللَّوِيُّ : الشديد الحُصُومَةِ ، الجَدَلُ السَّلِيْطُ ،  
وهو أيضاً الْمُتَفَرِّدُ الْمُعْتَزِلُ ، وقد لَوَى لَوَى .  
وَاللَّوِيُّ : الرجل المَجْتَنِبُ الْمُتَفَرِّدِ لا يَزَالُ كَذَلِكَ ؛  
قال الشاعر يصف امرأة :

حَصَانٌ تُقْصِدُ الأَلْوَى

بِعَيْنَيْهَا وبالْجِدِ

وَاللَّوِيُّ لِيًّا ، ونسوة لِيَّانٌ ، وإن شئت بالتاء  
لِيَّائَاتٍ ، والرجال أَلْوُونَ ، والتاء والنون في  
الجماعات لا يَمْتَنِعُ منها شيءٌ من أسماء الرجال  
ونعوتها ، وإن فعل<sup>٢</sup> فهو يَلْوِي لَوَى ، ولكن  
استغنوا عنه بقولهم لَوَى رأسه ، ومن جعل تأليفه  
من لَامٍ وواوٍ قالوا لَوَى . وفي التنزيل العزيز في  
ذكر المنافقين : لَوُوا رُؤُوسَهُمْ ، وَلَوُوا ، قرئ  
بالتشديد والتخفيف . وَلَوَيْتُ أعناقَ الرجال في  
الحُصُومَةِ ، شدد للكثرة والمبالغة . قال الله عز وجل :  
لَوُوا رُؤُوسَهُمْ . وَأَلْوَى الرجلُ برأيه وَلَوَى  
رأسه : أَمَالَ وأَعْرَضَ . وَأَلْوَى رأسه وَلَوَى  
برأيه : أَمَالَه من جانب إلى جانب . وفي حديث ابن  
عباس : إنَّ ابنَ الزُّبَيْرِ ، رضي الله عنهم ، لَوَى  
ذَنبَهُ ؛ قال ابن الأثير : يقال لَوَى رأسه وذَنبَهُ  
وعطفه عنك إذا ثناه وصرفه ، ويروى بالتشديد  
للمبالغة ، وهو مَثَلٌ لترك المكارم والروغان عن  
المعروف وإيلاء الجميل ، قال ويجوز أن يكون  
كناية عن التأخر والتخلف لأنه قال في مقابله : وإنَّ  
ابنَ العاصِ مَشَى اليَقْدُمِيَّةَ . وقوله تعالى : وإنَّ

١ قوله « رحاحم » كذا بالأصل .

٢ قوله « وإن فعل النخ » كذا بالأصل وشرح الغاموس .



والتَّوَيَّةُ : ما خَبَّأته عن غيرك وأخْفَيْتَه ؛ قال :

الآكِلِينَ التَّوَابَا دُونَ ضَيْفِهِمْ ،  
وَالْقِدْرُ مَخْبُوءَةٌ مِنْهَا أَنْفِيسُهَا

وقيل : هي الشيء يُخْبَأُ للضيف ، وقيل : هي ما  
أَتَحَفَّتْ به المرأة زائرَها أو ضَيْفَها ، وقد لَوَى  
لَوِيَّةً والتَّوَاهَا . وألْوَى : أكل اللَوِيَّةَ .  
التَّهْدِيبُ : اللَوِيَّةُ ما يُخْبَأُ للضيف أو يَدْخِرُه  
الرَّجُلُ لِنَفْسِهِ ؛ وأنشد :

آثَرْتُ ضَيْفَكَ بِاللَّوِيَّةِ وَالَّذِي  
كَانَتْ لَهُ وَلِثْلِهِ الْأَذْخَارُ

قال الأزهري : سمعت أعرابياً من بني كلاب يقول  
لنعميدة له أين لَوَايَاكِ وحوَايَاكِ ، ألا تُقَدِّمِينَا  
إِلَيْنَا ؟ أراد : أين ما خَبَّأَتْ من سُحْبَةٍ وَقَدِيدَةٍ  
وغرّة وما أشبهها من شيء يُدْخِرُ للحقوق . الجوهري :  
اللَوِيَّةُ ما خَبَّأته لغيرك من الطعام ؛ قال أبو جهيمة  
الذهلي :

قُلْتُ لِيذَاتِ الثَّقَبِ الثَّقِيَّةُ :  
قُومِي قَعْدَيْنَا مِنَ اللَّوِيَّةِ !

وقد التَوَتِ المرأة لَوِيَّةً . والتَّوَلِيَّةُ : لغة في  
اللَوِيَّةِ ، مقلوبة عنه ؛ حكاه كراع ، قال :  
والجمع الوَلَايَا كاللَّوَايَا ، ثبت القلب في الجمع .  
والتَّوَى : وجع في المعدة ، وقيل : وجع في  
الجَوْفِ ، لَوِيٌّ ، بالكسر ، يَلْوِي لَوِيٌّ ،  
مقصود ، فهو لَوِيٌّ . واللَّوِيٌّ : اغْوِجَاجٌ في ظهر  
الفرس ، وقد لَوِيَ لَوِيٌّ . وعود لَوِيٌّ : ملتَوِيٌّ .  
وذَنَبُ أَلْوَى : معطوف خَلِيقَةٌ مثل ذَنَبِ  
العنز . ويقال : لَوِيَ ذَنَبُ الفرس فهو يَلْوِي  
لَوِيٌّ ، وذلك إذا ما اغْوِجَ ؛ قال العجاج :

تَلَوُوا أو تُعْرَضُوا ، بواوين ؛ قال ابن عباس ،  
رضي الله عنهما : هو القاضي يكون لَيْتَهُ وإِعْرَاضُهُ  
لأحد الحَصِينِ على الآخر أي تَشَدَّدَهُ وصلابَتَهُ ، وقد  
قرئ بواو واحدة مضمومة اللام من وَلَيْتُ ؛ قال  
بجاهد : أي أن تَلَوُوا الشهادة فَتَقِيبُوهَا أو تُعْرَضُوا  
عنها فَتَنْتَرُ كُوهَا ؛ قال ابن بري : ومنه قول فرعان  
ابن الأعراف :

تَعَمَّدَ حَقِّي ظالماً ، وَلَوَى بَدِي ،  
لَوَى يَدَهُ اللهُ الَّذِي هُوَ غَالِبُهُ !

والتَّوَى وتَلَوَى بمعنى . الليث : لَوَيْتُ عن هذا  
الأمر إذا التَوَيْتُ عنه ؛ وأنشد :

إذا التَوَى بي الأمرُ أو لَوَيْتُ ،  
مِنْ أَيْنَ آتَى الأمرُ إِذَا أُتِيتُ ؟

اليزيدي : لَوَى فلان الشهادة وهو يَلْوِيها لَيْتاً  
ولَوَى كَفَّهُ ولَوَى يَدَهُ ولَوَى على أصحابه  
لَوِيّاً ولَيْتاً وألْوَى إِلَيَّ يَيْدُهُ الثَّوَاءُ أي أشار  
بيده لا غير . ولَوَيْتُهُ عَلَيْهِ أي آثَرْتُهُ عَلَيْهِ ؛  
وقال :

وَلَمْ يَكُنْ مَلِكٌ لِلْقَوْمِ يُنْزِلُهُمْ ،  
إِلَّا صَلَاحٌ لا تَلَوَى على حَسَبِ

أي لا يُؤَنِّرُ بها أحد لحسبه للشدة التي هم فيها ،  
ويروى : لا تَلَوِي أي لا تَعَطِفُ أصحابها على ذوي  
الأحساب ، من قولهم لَوَى عَلَيْهِ أي عَطَفَ ، بل تَقَسَّم  
بالمُصَافَةِ على السُّوِيَّةِ ؛ وأنشد ابن بري لمجنون بني  
عامر :

فلو كان في لَيْلِي سَدَى من خُصُومَةٍ ،  
لَلَوَيْتُ أَغْناقَ المَطِيِّ المَلَاوِيَا

وطريق أَلْوَى : بعيد مجهول .

كالكر لا شخت ولا فيه لوى<sup>١</sup>

يقال منه : فرس ما به لوى ولا عصل . وقال أبو الهيثم : كبش ألوى ونعجة لواء ، ممدود ، من شاه لي . اليزيدي : ألوت الناقة بذنبها ولوت ذنبها إذا حر كنه ، الباء مع الألف فيها ، وأصر الفرس بأذنه وصر أذنه ، والله أعلم . واللواء : لواء الأمير ، ممدود . واللواء : العلم ، والجمع ألوية وألويات ، الأخيرة جمع الجمع ؛ قال :

جُنحُ النواصي نحو ألوياتها

وفي الحديث : إواء الحمد بيدي يوم القيامة ؛ اللواء : الراية ولا يسكها إلا صاحب الجيش ؛ قال الشاعر :

غداة تسابلت من كل أوب ،

كتائب عاقدين لهم إوايا

قال : وهي لغة لبعض العرب ، تقول : احتميت احتيايا . والألوية : المطارد ، وهي دون الأعلام والبُود . وفي الحديث : لكل غادر لواء يوم القيامة أي علامة يُشهر بها في الناس ، لأن موضوع اللواء شهرة مكان الرئيس . وألوى اللواء : عمله أو رفعه ؛ عن ابن الأعرابي ، ولا يقال لواء . وألوى : خاط إواء الأمير . وألوى إذا أكثر التمني . أبو عبيدة : من أمثالهم في الرجل الصعب الحلق الشديد اللجاجة : لتجدن فلاناً ألوى بعيد المستمر ؛ وأنشد فيه :

وجدتني ألوى بعيد المستمر ،

أحميل ما حملت من خيرٍ وشرٍ

١ قوله « شخت » بشين معجمة كما في مادة كزر من التهذيب ، وتصحف في اللسان هناك .

أبو الهيثم : الألوى الكثير الملاوي . يقال : رجل ألوى شديد الخصومة يَلتوي على خصمه بالحجة ولا يُقِرّ على شيء واحد . والألوى : الشديد الالتواء ، وهو الذي يقال له بالفارسية سحابين . ولويت الثوب ألويه لياً إذا عصرته حتى يخرج ما فيه من الماء . وفي حديث الاختيار : لية لا ليتين أي تلوي خمارها على رأسها مرة واحدة ، ولا تديره مرتين ، لثلاث تشبه بالرجال إذا اعموا . واللواء : طائر .

واللوايا : ضرب من الثبت . واللوايا : ميم يَكوى به .

ولية : مكان بوادي عمان .

واللوى : في معنى اللاتي الذي هو جمع التي ؛ عن اللحياني ، يقال : هن اللوى فعلن ؛ وأنشد :

جمعتها من أينق غزار ،

من اللوى شرفن بالصرار

واللاؤون : جمع الذي من غير لفظه بمعنى الذين ، فيه ثلاث لغات : اللاؤون في الرفع ، واللائين في الخفض والنصب ، واللاؤو بلا نون ، واللائى بإثبات الياء في كل حال يستوي فيه الرجال والنساء ، ولا يصغر لأنهم استغنوا عنه بالثنيات للنساء وبالذاتون للرجال ، قال : وإن شئت قلت للنساء اللا ، بالقصر بلا ياء ولا مد ولا همز ، ومنهم من يهز ؛ وشاهده بلا ياء ولا مد ولا همز قول الكميث :

وكانت من اللا لا يغيرها ابنتها ،

إذا ما الغلام الأحمق الأم غيرا

قال : ومثله قول الراجز :

١ قوله « واللوايا ضرب النخ » وقع في الفاموس مقصوداً كالأصل ، وقال شارحه : وهو في المحكم وكتاب الفالي ممدود .

فدومي على العهد الذي كان بيننا ،  
أم أنت من اللأما لهن عهد ؟

وأما قول أبي الربيب عبادة بن طهفة المازني ،  
وقيل اسمه عبادة بن طهفة ، وقيل عبادة بن عباس :  
مِنَ النَّفَرِ اللَّائِي الَّذِينَ ، إِذَا هُمْ ،  
يَهَابُ اللَّثَامُ حَلْقَةَ الْبَابِ ، قَعَقَعُوا

فإنما جاز الجمع بينهما لاختلاف اللفظين أو على إلغاء  
أحدهما .

ولوي بن غالب : أبو قريش ، وأهل العربية يقولونه  
بالهمز ، والعامية تقول لوي ؛ قال الأزهري : قال  
ذلك الفراء وغيره .

يقال : لوي عليه الأمر إذا عوصه . ويقال : لوي الله  
بك ، بالهمز ، تلووية أي شوه به . ويقال : هذه  
والله الشوهة واللواة ، ويقال اللوة ، بغير همز .  
ويقال للرجل الشديد : ما يُلَوِي ظَهْرَهُ أَي لَا  
يَضْرَعُهُ أَحَدٌ .

والملاوي : الثنايا الملتوية التي لا تستقيم .

والمثوة : العود الذي يُتَبَخَّرُ بِهِ ، لغة في الألوة ،  
فارسي معرب كاللثة . وفي صفة أهل الجنة : مَجَارِمُ  
الْأَلْوَةِ أَي بَخُورِ الْعُودِ ، وهو اسم له مُرْتَجِلٌ ،  
وقيل : هو ضرب من خيار العود وأجوده ، وتفتح  
همزته وتضم ، وقد اختلف في أصليتها وزيادتها . وفي  
حديث ابن عمر : أَنَّهُ كَانَ يَسْتَجْمِرُ بِالْأَلْوَةِ غَيْرَ  
مُطْرَاةٍ .

وقوله في الحديث : مَنْ حَافَ فِي وَصِيَّتِهِ النَّقِيَّ فِي  
اللَّوِيِّ ؛ قيل : إنه وادٍ في جهنم ، نعوذ بعفو الله  
منها .

١ قوله « طهفة » الذي في الغاموس : طهفة .

٢ قوله « ألوي في اللوي » ضبط اللوي في الأصل وغير نسخة من  
نسخ النهاية التي يوثق بها بالفتح كما ترى ، وأما قول شارح الغاموس  
بالكسر .

ابن الأعرابي : اللوة السوأة ، تقول : لوة فلان  
بما صنع أي سوأة .

قال : والثوة الساعة من الزمان ، والحوة كلمة  
الحق ، وقال : اللوي واللوي الباطل والحو والحسي  
الحق . يقال : فلان لا يعرف الحو من اللو أي لا  
يعرف الكلام البين من الخفي ؛ عن ثعلب .  
واللواء : الشدة والضر كاللواء .

وقوله في الحديث : إيتاك واللوي فإن اللو من  
الشیطان ؛ يريد قول المتندم على الفاتت لو كان كذا  
لقلت ولفعلت ، وسنذكره في لا من حرف الألف  
الحنيفة .

واللات : صنم لتقيف كانوا يعبدونه ، هي عند أبي  
علي فعلة من لويت عليه أي عطفت وأقمت ،  
بدلك على ذلك قوله تعالى : وانطلق الملائمهم أن  
امشوا واصبروا على آلهتم ؛ قال سيبويه : أما  
الإضافة إلى لات من اللات والعزى فإنك تمدها  
كما تمد لا إذا كانت اسماً ، وكما تثقل لو وكبي إذا  
كان كل واحد منهما اسماً ، فهذه الحروف وأشباهها  
التي ليس لها دليل بتحقيق ولا جمع ولا فعل ولا  
ثنية إنما يجعل ما ذهب منه مثل ما هو فيه ويضعف ،  
فالحرف الأوسط ساكن على ذلك يبنى إلا أن يستدل  
على حركته بشيء ، قال : وصار الإسكان أولى لأن  
الحركة زائدة فلم يكونوا ليحركوا إلا بثبت ، كما  
أنهم لم يكونوا ليجعلوا الذاهب من لو غير الواو إلا  
بثبت ، فجرت هذه الحروف على فعل أو فعل  
أو فعل ؛ قال ابن سيده : انتهى كلام سيبويه ، قال :  
وقال ابن جني أما اللات والعزى فقد قال أبو الحسن  
إن اللام فيها زائدة ، والذي يدل على صحة مذهبه أن  
اللات والعزى علما بمنزلة يغوث ويعوق ونسور  
ومناة وغير ذلك من أسماء الأصنام ، فهذه كلها

أعلام وغير محتاجة في تعريفها إلى الألف واللام ،  
وليست من باب الحَرِث والعبَّاس وغيرهما من  
الصفات التي تَغْلِبُ غَلْبَةَ الأَسْمَاءِ ، فصارت أعلاماً  
وأقِرَّت فيها لام التعريف على ضرب من تَنَسُّم  
روائح الصفة فيها فيُجْمَلُ على ذلك ، فوجب أن  
تكون اللام فيها زائدة ، ويؤكدُ زيادتها فيها لزومها  
إياها كزوم لام الذي والآن وبابه ، فإن قلت فقد  
حكى أبو زيد لَقِيْتُهُ فَيْنَةُ والفَيْنَةُ وإِلاهة وإِلاهة ،  
ولست فَيْنَةُ وإِلاهة بصفتين فيجوز تعريفهما وفيهما  
اللام كالعبَّاس والحَرِث؟ فالجواب أن فَيْنَةُ والفَيْنَةُ  
وإِلاهة وإِلاهة بما اعتَقَبَ عليه تعريفان : أحدهما  
بالألف واللام ، والآخر بالوضع والغلبة ، ولم نسمعهم  
يقولون لات ولا عَزْمِي ، بغير لام ، فدَلَّ لزومُ  
اللام على زيادتها ، وأن ما هي فيه بما اعتَقَبَ عليه  
تعريفان ؛ وأنشد أبو علي :

أما ودماء لا تزال ، كأنها  
على قنَّة العزْمِي وبالنَّسْرِ عَنَدَما

قال ابن سيده : هكذا أنشده أبو علي بنصب عَنَدَما ، وهو  
كما قال لأن نَسْرًا بنزلة عمرو ، وقيل : أصلها لاهة  
سميت باللاهة التي هي الحية .

ولاوِي : اسم رجل عجمي ، قيل : هو من ولد  
يعقوب ، عليه السلام ، وموسى ، عليه السلام ، من سبطه .

ليا : اللَّيَّةُ : العود الذي يُتَبَخَّرُ به ، فارسي معرب .  
وفي حديث الزبير ، رضي الله عنه : أقبلتُ مع رسول  
الله ، صلى الله عليه وسلم ، من لِيَّةٍ ؛ هي امم موضع  
بالحجاز .

التهديب : الفراء اللَّيَاءُ شيء يؤكل مثل الحِمص ونحوه  
وهو شديد البياض ، وفي الصحاح : يكون بالحجاز  
يؤكل ؛ عن أبي عبيد . ويقال للمرأة إذا وصفت

بالبياض : كأنها اللَّيَاءُ ، وفي الصحاح : كأنها لِيَاءَةٌ ،  
قال ابن بري : صوابه أن يقال كأنها لِيَاءَةٌ مَقْشُورَةٌ .  
وروي عن معاوية ، رضي الله عنه ، أنه أكل لِيَاءَةً  
مَقْشِيَةً . وفي الحديث : أن فلاناً أهدي لرسول  
الله ، صلى الله عليه وسلم ، بِوَدَّانَ لِيَاءَةً مَقْشِيَةً ؛  
وفيه : أن رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، أكل  
لِيَاءَةً ثم صلى ولم يتوضأ ؛ اللَّيَاءُ ، بالكسر والمد :  
اللثوياء ، وقيل : هو شيء كالحمص شديد البياض  
بالحجاز . واللثوياء أيضاً : سَمَكَةٌ في البحر تُتَخَذُ من  
جلدها الترسَةُ فلا يَحِيكُ فيها شيء ، قال : والمراد  
الأول . ابن الأعرابي : اللَّيَاءُ اللثوياء ، واحده  
لِيَاءَةٌ . ويقال للصبيَّة الملبحة : كأنها لِيَاءَةٌ مَقْشُورَةٌ  
أي مقشورة ، قال : والمَقْشِيَةُ المَقْشَرُ ، وقيل :  
اللثيَاءُ من نبات اليمن وربما نبت بالحجاز ، وهو  
في خَلِيقَةِ البصل وقدر الحِمص ، وعليه قشور رقاق إلى  
السواد ما هو ، يُقْلَى ثم يُدَلَّكُ بشيء خَشِنٍ كالسِنح  
ونحوه فيخرج من قشره فيؤكل ، وربما أكل بالعل ،  
وهو أبيض ، ومنهم من لا يَقْلِيهِ . أبو العباس :  
اللثيَاءُ مقصوراً ، الأرض التي بَعْدَ ماؤها واشتدَّ  
السير فيها ؛ قال العجاج :

نازحةُ المِياهِ والمُستافِ ،  
لِيَاءٌ عن مُلْتَمِسِ الإخلافِ

الذي ينظر ما بَعْدَها<sup>٢</sup> .

١ قوله « أبو العباس اللثيَاءُ مقصوراً » عبارة التكملة في لوي : قال  
أبو العباس اللثيَاءُ بالفتح والتشديد والمد الأرض التي بَعْدَ ماؤها  
واشتدَّ السير فيها ، قال :

نازحة المِياهِ والمستافِ لِيَاءٌ عن مُلْتَمِسِ الإخلافِ  
ذات فِيافِ بينا فِيافِ  
وذكره الجوهري مكسوراً مقصوراً .

٢ قوله « الذي ينظر النح » هكذا في الأصل هنا ، ولعل فيه سقطاً  
من الناسخ . وأصل الكلام : والمستاف الذي ينظر ما بعدها .

## فصل الميم

مائي : مأبنت في الشيء أمأى مأياً : بالعت . ومأى  
الشجر مأياً : طلع ، وقيل : أوزق . ومأوت  
الجلد والدلو والسقاء مأواً ومأبت السقاء مأياً  
إذا وسعته ومددته حتى يتسع . وتمأى الجلد  
بتمأى تمئياً توسع ، وتمأت الدلو كذلك ،  
وقيل : تمئتها امتدادها ، وكذلك الوعاء ، تقول :  
تمأى السقاء والجلد فهو يتمأى تمئياً وتمؤواً ،  
وإذا مددته فاتسع ، وهو تفعل ؛ وقال :

كَلَوُ تَمَأى دَبِغَتُ بِالْحَلْبِ ،  
أَوْ بِأَعَالِي السَّلْمِ الْمُضْرَبِ ،  
بُلَّتْ بِكَفِّي عَزَبٍ مُشَدَّبِ ،  
إِذَا انْتَفَتَكَ بِالنَّفِيِّ الْأَشْهَبِ ،  
فَلَا تَقْعَسِرْهَا وَلَكِنْ صَوِّبِ

وقال الليث : المأى التسمية بين القوم . مأبت  
بين القوم : أفدت . وقال الليث : مأوت بينهم  
إذا ضربت بعضهم ببعض ، ومأبت إذا دببت بينهم  
بالسمية ؛ وأنشد :

وَمَأى بَيْنَهُمْ أَخُو نَكَرَاتِ  
لَمْ يَزَلْ ذَا نَسِيمَةٍ مَأَا

وامرأة مأأة : تامة مثل معة ، ومستقيك  
يمأى . قال ابن سيده : ومأى بين القوم مأياً  
أفد وتم . الجوهرى : مأى ما بينهم مأياً أي  
أفد ؛ قال العجاج :

وَبَعْتَلُونَ مَن مَأى فِي الدَّخْسِ ،  
بِالْمَأْسِ يَرْقى فَوْقَ كُلِّ مَأْسِ

والدخس والمأس : الفساد . وقد تمأى ما بينهم  
أي فسد . وتمأى فيهم الشر : فشا واتسع . وامرأة

مأة ، على مثل ماعة : تامة مقلوب ، وقياسه  
مأة على مثال معة .

وماء السور يموء مواء<sup>١</sup> ومأت السور كذلك  
إذا صاح ، مثل أمت تأمو أماء ؛ وقال غيره :  
ماء السور يموء كمأى . أبو عمرو : أموى إذا  
صاح صياح السور .

والمائة : عدد معروف ، وهي من الأسماء الموصوف  
بها ، حكى سيبويه : مررت برجلى مائة إبله ،  
قال : والرفع الوجه ، والجمع ميات وميثون على  
وزن معون ، ومية مثال مع ، وأنكر سيبويه  
هذه الأخيرة ، قال : لأن بنات الحرفين لا يفعل بها  
كذا ، يعني أنهم لا يجمعون عليها ما قد ذهب منها في  
الإفراد ثم حذف الماء في الجمع ، لأن ذلك إجحاف  
في الاسم وإنما هو عند أبي علي الميثى . الجوهرى في  
المائة من العدد : أصلها مئى مثل معى ، والماء  
عوض من الياء ، وإذا جمعت بالواو والنون قلت  
مئون ، بكسر الميم ، وبعضهم يقول مؤون ، بالضم ؛  
قال الأخفش : ولو قلت ميات مثل معات لكان  
جائزاً ؛ قال ابن بري : أصلها مئى . قال أبو الحسن :  
سمعت مئياً في معنى مائة عن العرب ، ورأيت هنا  
حاشية بخط الشيخ رضي الدين الشاطبي اللغوي رحمه  
الله قال : أصلها مئية ، قال أبو الحسن : سمعت  
مئية في معنى مائة ، قال : كذا حكاه الثميني في  
التصريف ، قال : وبعض العرب يقول مائة درهم ،  
بشون شيئاً من الرفع في الدال ولا يبينون ، وذلك  
الإخفاء ، قال ابن بري : يريد مائة درهم بإدغام التاء  
في الدال من درهم ويبقى الإشمام على حد قوله تعالى :  
ما لك لا تأمناً ؛ وقول امرأة من بني عقيل تفخر

١ قوله «وماء السور يموء مواء» كذا في الأصل وهو من المهموز ،  
وعبارة القاموس : مؤاء بهمزتين .

بأخوالها من اليمن ، وقال أبو زيد إنه للعامرية :

حَيْدَةٌ خَالِي وَلَقَيْطٌ وَعَلِي ،  
وَحَاتِمٌ الطَّائِيٌّ وَهَابُ المَيْي ،  
وَلَمْ يَكُنْ كَخَالِكَ العَبْدِ الدَّعِي  
يَأْكُلُ أَزْمَانَ المُزَالِ والسَّيِّ  
هَنَاتٍ عَيْرٍ مَيْتٍ غَيْرِ ذَكِي

قال ابن سيده : أراد الميبي فخفف كما قال الآخر :

أَلَمْ تَكُنْ تَخْلِفُ باللهِ العَلِي  
إِنْ مَطَابِكُ لَمِنْ خَيْرِ المَطِي

ومثله قول مُزَرَّد :

وَمَا زَوَدُونِي غَيْرَ سَحَقِ عِبَاءَةٍ ،  
وَخَمْسِيٍّ مِنْهَا قَسِيٍّ وَزَائِفٍ ١

قال الجوهري : هما عند الأَخْفَشِ محذوفان مرخمان .  
وحكي عن بونس : أنه جمع بطرح الماء مثل تمره  
وتمر ، قال : وهذا غير مستقيم لأنه لو أراد ذلك لقال  
مَيْي مثل مَيْي ، كما قالوا في جمع لَيْثٍ لَيْثِي ، وفي  
جمع ثَبَةٍ ثَبَاتِي ، وقال في المحكم في بيت مُزَرَّد :  
أَرَادَ مَيْيٍّ فَعُولٌ كَعَلِيَّةٍ وَحَلِيٍّ فَحَذَفَ ، وَلَا  
يَجُوزُ أَنْ يَرِيدَ مَيْيْنٍ فَيَحذفُ النونَ ، لو أراد ذلك لكان  
مَيْي بِيَاءٍ ، وَأَمَّا فِي غَيْرِ مَذْهَبِ سَبِيْبِيَةٍ فَمَيْيٌّ مِنْ  
خَمْسِيٍّ ، جَمْعُ مَائَةٍ كَسِيدْرَةٍ وَسِيدْرِيٍّ ، قَالَ : وَهَذَا  
لَيْسَ بِقَوِيٍّ لِأَنَّهُ لَا يُقَالُ خَمْسُ تَمْرٍ ، يَرَادُ بِهِ  
خَمْسُ تَمْرَاتٍ ، وَأَيْضاً فَإِنَّ بَنَاتِ الحَرْفِيْنَ لَا تَجْمَعُ  
هَذَا الجَمْعَ ، أَعْنِي الجَمْعَ الَّذِي لَا يَفَارِقُ وَاحِدَهُ إِلَّا  
بِالْهَاءِ ؛ وَقَوْلُهُ :

مَا كَانَ حَامِلِكُمْ مَيْئًا وَرَافِدِكُمْ ،

وَحَامِلِ المَيْنِ بَعْدَ المَيْنِ وَالْأَلْفِ ٢

١ قوله « عِبَاءَةٌ » فِي الصَّحَاحِ : عِمَامَةٌ .

٢ قوله « مَا كَانَ حَامِلِكُمْ الخ » تَقَدَّمَ فِي أَلْفٍ : وَكَانَ .

إِنَّمَا أَرَادَ المَيْيْنَ فَحَذَفَ المِمْزَةَ ، وَأَرَادَ الآلَافَ فَحَذَفَ  
ضُرُورَةَ . وَحَكَى أَبُو الحَسَنِ : رَأَيْتَ مَيْيًّا فِي مَعْنَى  
مَائَةٍ ؛ حَكَاهُ ابْنُ جَنِيٍّ ، قَالَ : وَهَذِهِ دَلَالَةٌ قَاطِعَةٌ عَلَيَّ  
كَوْنِ اللّامِ بِيَاءٍ ، قَالَ : وَرَأَيْتَ ابْنَ الأَعْرَابِيِّ قَدِ ذَهَبَ  
إِلَى ذَلِكَ فَقَالَ فِي بَعْضِ أَمَالِيهِ : « إِنَّ أَسْلَ مَائَةٍ مَيْيَّةٌ » ،  
فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لِأَبِي عَلِيٍّ فَعَجِبَ مِنْهُ أَنْ يَكُونَ ابْنُ  
الأَعْرَابِيِّ يَنْظُرُ مِنْ هَذِهِ الصَّنَاعَةِ فِي مِثْلِهِ ، وَقَالُوا  
ثَلَاثَةٌ فَأَضَافُوا أَدْنَى العَدَدِ إِلَى الوَاحِدِ لِدَلَالَتِهِ عَلَى الجَمْعِ  
كَمَا قَالَ :

فِي حَلْقِكُمْ عَظْمٌ وَقَدَّ سَجِينَا

وقد يقال ثلاث ميثات وميئين ، والإفراد أكثر على  
شذوذه ، والإضافة إلى مائة في قول سيبويه وبونس  
جميعاً فيمن رذ اللام ميثوي كميثوي ، ووجه  
ذلك أن مائة أصلها عند الجماعة ميثية ساكنة العين ،  
فلما حذفت اللام تخفيفاً جاورت العين تاء التأنيت  
فانفتحت على العادة والعرف فقبل مائة ، فإذا رددت  
اللام فمذهب سيبويه أن تقرأ العين بحالها متحركة ،  
وقد كانت قبل الرد مفتوحة فتقلب لها اللام ألفاً فيصير  
تقديرها ميثاً كئسي ، فإذا أضفت إليها أبدلت الألف  
واواً فقلت ميثوي كئسوي ، وأما مذهب بونس  
فإنه كان إذا نسب إلى فعلة أو فعلة بما لاه ياء  
أجراه مجري ما أصله فعلة أو فعلة ، فيقولون في  
الإضافة إلى ظبية ظبوي ، ويحتج بقول العرب في  
النسبة إلى بطية بطوي وإلى زنية زنوي ،  
فقياس هذا أن تجري مائة وإن كانت فعلة مجري  
فعلة فتقول فيها ميثوي فيتفق اللفظان من أصلين  
مختلفين . الجوهري : قال سيبويه يقال ثلثائة ،  
وكان حقه أن يقولوا ميثين أو ميثات كما تقول ثلاثة  
آلاف ، لأن ما بين الثلاثة إلى العشرة يكون جماعة  
نحو ثلاثة رجال وعشرة رجال ، ولكنهم شبهوه بأحد

عشر وثلاثة عشر ، ومن قال مِثِينٌ ورَقَعَ النونَ  
بالتنوين ففي تقديره قولان : أحدهما فِعْلِينٌ مثل  
غِثْلِينِ وهو قول الأخفش وهو شاذ ، والآخر  
فِعِيلٌ ، كسروا لكسرة ما بعده وأصله مِثِيٌّ  
ومِثِيٌّ مثال عِصِيٍّ وَعِصِيٍّ ، فأبدلوا من الياء نوناً .  
وأماي القوم : صاروا مائةً وأمايتهم أنا ، وإذا  
أتمت القومَ بنفسك مائةً فقد مآيتهم ، وهم  
مَمِثِيُونَ ، وأماواهم فهم مَمِثِيُونَ ، وإن أتممتهم  
بغيرك فقد أمآيتهم وهم مَمِثِيُونَ . الكاسي : كان  
القوم تسعة وتسعين فأمايتهم ، بالألف ، مثل  
أفعلتُهم ، وكذلك في الألف آلفتُهم ، وكذلك  
إذا صاروا مائةً كذلك قلت : قد أمآوا وآلفوا إذا  
صاروا مائةً أو ألفاً . الجوهري : وأمآيتُها لك جعلتها  
مائةً . وأمآتِ الدرهمُ والإبيلُ والغنمُ وسائر  
الأنواع : صارت مائةً ، وأمآيتُها مائةً . وشارطته  
مما آةٌ أي على مائةٍ ؛ عن ابن الأعرابي ، كقولك  
شارطته مؤالفةً . التهذيب : قال الليث المائةُ حذفت  
من آخرها واو ، وقيل : حرف ابن لا يدرى أو او  
هو أو ياء ، وأصل مائة على وزن مِعية ، فحولت  
حركة الياء إلى الهززة ، وجمعها مآيات على وزن  
مِعيات ، وقال في الجمع : ولو قلت مِثات بوزن  
مِعات لجاز .

والمآرة : أرض منخفضة ، والجمع مآورٌ .

منا : متوت في الأرض كمتطوت . ومتوت الجبل  
وغيره متواً ومتينته : مددته ؛ قال امرؤ القيس :

فأنته الوحشُ وارِدةٌ ،

فتمسى النزعَ من يسرة

فكانه في الأصل فتمست فقلبت إحدى التاءات ياء ،  
والأصل فيه متٌ بمعنى مطٌ ومدٌ بالدال . والتمسي  
في نزع القوس : مدُّ الصلْب .

ابن الأعرابي : أمتى الرجل إذا امتد رزقه وكثر .  
ويقال : أمتى إذا طال عمره ، وأمتى إذا مشى  
مِشِيَةً قبيحة ، والله أعلم .

ع : مَحَا الشيء يَمْحُوهُ وَيَمْحَاهُ مَمْحُوءٌ وَمَمْحِيٌّ :  
أَذْهَبَ أَثْرَهُ . الأزهري : المَمْحُوءُ لِمَكْلُ شَيْءٍ  
يَذْهَبُ أَثْرُهُ ، تقول : أنا آمَمْحُوهُ وَأَمْحَاهُ ، وطِيءُ  
تقول مَمْحِيْتُهُ مَمْحِيّاً وَمَمْحُوءاً . وأمْحَى الشيء يَمْحِيهِ  
امْحَاءً ، انْفَعَلَ ، وكذلك امْتَحَى إذا ذهب أَثْرُهُ ،  
وكره بعضهم امْتَحَى ، والأجود امْحَى ، والأصل فيه  
انْمَحَى ، وأما امْتَحَى فلغة رديئة . ومَحَا لَوَحَهُ  
يَمْحُوهُ مَمْحُوءاً وَيَمْحِيهِ مَمْحِيّاً ، فهو مَمْحُوءٌ  
ومَمْحِيٌّ ، صارت الواو ياء لكسرة ما قبلها فأدغمت  
في الياء التي هي لام الفعل ؛ وأنشد الأصمعي :

كما رأيت الورقَ المَمْحِيّاً

قال الجوهري : وامْتَحَى لغة ضعيفة .

والماحي : من أسماء سيدنا رسول الله ، صلى الله عليه  
وسلم ، مَحَا الله به الكفرَ وآثارَه ، وقيل : لأنه  
يَمْحُو الكفرَ وَيُعْقِي آثارَه بإذن الله .

والمَمْحُوءُ : السواد الذي في القمر كأن ذلك كان  
تيراً فَمْحِيٌّ .

والمَمْحُوءة : المَمْحُوءة تَمْحُو الجَدَبَ ؛ عن ابن الأعرابي .  
وأصبحت الأرض مَمْحُوءةً واحدة إذا تَغَطَّتْ وجْهها  
بالماء حتى كأنها مَمْحِيَّةٌ . وتركت الأرض مَمْحُوءةً  
واحدة إذا طَبَّقَهَا المطرُ ، وفي المحكم : إذا جِئِدَتْ  
كلُّها ، كانت فيها غُدْرَانٌ أو لم تكن . أبو زيد : تَرَكَتِ  
السَّاءُ الأرضَ مَمْحُوءةً واحدة إذا طَبَّقَهَا المطرُ . ومَمْحُوءةٌ :  
الدُّبُورُ لأنها تَمْحُو السحابَ معرفةً ، فإن قلت : إن الأعلام  
أكثر وقوعها في كلامهم إنما هو على الأعيان المرئيات ،  
فالربيع وإن لم تكن مرئية فلإنها على كل حال جسم ،

ألا ترى أنها تُصادِمُ الأجرام ، وكلُّ ما صادَمَ  
الجِرْمَ جِرْمٌ لا مَحَالَةَ ، فإن قيل : ولم قلَّتِ  
الأعلام في المعاني وكثرت في الأعيان نحو زيد وجعفر  
وجميع ما علق عليه علم وهو شخص ؟ قيل : لأن  
الأعيان أظهر للحاسة وأبدى إلى المشاهدة فكانت  
أشبه بالعلمية مما لا يُرى ولا يشاهد حسّاً ، وإنما يعلم  
تأملاً واستدلالاً ، وليست من معلوم الضرورة  
للمشاهدة ، وقيل : مَحْوَةٌ اسم للدُّبُورِ لأنها تَمْحُو  
الأثرَ ؛ وقال الشاعر :

سَحَابَاتٌ مَحْتَهِنٌ الدُّبُورُ

وقيل : هي الشمال . قال الأصمعي وغيره : من  
أسماء الشمال مَحْوَةٌ ، غير مصروفة . قال ابن  
الكثير : هَبَّتْ مَحْوَةٌ اسمُ الشمال مَعْرِفَةٌ ؛  
وأُشْد :

قَدْ بَكَرَّتْ مَحْوَةٌ بِالْعَبَّاجِ ،

قَدْ مَرَّتْ بِقِيَّةِ الرَّجَّاجِ

وقيل : هو الجنوب ، وقال غيره : سُمِّيَتِ الشَّمَالُ  
مَحْوَةٌ لأنها تَمْحُو السحابَ وتَذْهَبُ بها . ومَحْوَةٌ  
ريح الشمال لأنها تَذْهَبُ بالسحاب ، وهي معرفة  
لا تنصرف ولا تدخلها ألف ولا م ؛ قال ابن بري :  
أنكر علي بن حمزة اختصاص مَحْوَةٌ بالشمال لكونها  
تَقْشَعُ السحابَ وتَذْهَبُ به ، قال : وهذا موجود  
في الجنوب ؛ وأُشْد للأعشى :

نَمْ فَاؤُوا عَلَى الْكَرْبِيَّةِ وَالصَّبِ

رِ ، كَمَا تَقْشَعُ الْجَنْبُوبُ الْجَهَامَا

ومَحْوَةٌ : اسم موضع بغير ألف ولا م . وفي المحكم :  
والمَحْوُ اسم بلد ؛ قالت الخنساء :

لِيَجْرِيَ الْحَوَادِثُ بَعْدَ الْفَتَى الـ

مُغَادِرِ ، بِالْمَحْوِ ، أَذْلاهَا

والأذلالُ : جمع ذَلَّ ، وهي المسالك والطُرُق .  
يقال : أمورُ الله تَجْرِي على أذلالها أي على مَجَارِها  
وطُرُقِها .

والمِمْحَاةُ : خِرْقَةٌ يزَالُ بها المِئِيُّ ونحوه .

مخا : التهذيب عن ابن بزرج في نوادره : تَمَخَّيْتُ  
إليه أي اعتذرت ، ويقال : امْخَيْتُ إليه ؛ وأُشْد  
الأصمعي :

قالت ولم تَقْصِدْ لَهُ ولم تَخِهُ ،

ولم تُرَاقِبْ مَأْتِماً فَتَمَخَّيْهُ

من ظلم شيخ آخ من تَشْبِيْهِهِ ،

أشهبَ مثلَ النَّسْرِ يَبْنُ أَفْرُخَهُ

قال ابن بري : صواب إنشاده :

ما بالُ شَيْخِي آخَ مِنْ تَشْبِيْهِهِ ،

أزْعَرَ مِثْلَ النَّسْرِ عِنْدَ مَسْلَخِهِ

وقال الأصمعي : امْخَى من ذلك الأمر امْخَاءً إذا  
حَرَجَ منه تَأْتِماً ، والأصل امْخَى . الجوهري :  
تَمَخَّيْتُ من الشيء وامْخَيْتُ منه إذا تبرأت منه  
وتَحَرَّجت .

مدى : أمدى الرجلُ إذا أَسَنَ ؛ قال أبو منصور :  
هو من مَدَى الغاية . ومدَى الأجل : منتهاه .  
والمَدَى : الغاية ؛ قال رؤبة :

مُشْتَبِهٌ مُتَبِّهٌ تَبَاهُؤُهُ ،

إذا المَدَى لم يُدْرَ ما مِيدَاؤُهُ

وقال ابن الأعرابي : المِيدَاءُ مِفْعَالٌ مِنَ المَدَى ،  
وهو الغاية والقَدْرُ . ويقال : ما أدري ما مِيدَاءُ هذا  
الأمر يعني قدره وغايته . وهذا مِيدَاءُ أرضِ كذا إذا  
كان بجذائها ، يقول : إذا سار لم يدْرِ أما مضى أكثر  
أم ما بقي . قال أبو منصور : قول ابن الأعرابي



كسروا، وآخرون يقولون مِدْيَةٌ فإذا جمعوا ضموا، قال : وهذا مطرد عند سيبويه لدخول كل واحدة منهما على الأخرى . والمِدْيَةُ ، بفتح الميم ، لغة فيها ثلاثة ؛ عن ابن الأعرابي . قال الفارسي : قال أبو إسحق سميت مِدْيَةٌ لأن بها انتقضاء المَدْيِ ، قال : ولا يعجبني . وفي الحديث : قلت يا رسول الله ، إننا لا نقو العدو غدأً ولبت مَعَنَا مَدْيٌ ؛ هي جمع مِدْيَةٌ ، وهي السكين والثفيرة . وفي حديث ابن عوف : ولا تفلثوا المَدْيَ بالاختلاف بينكم ، أراد لا تختلفوا فتقع الفتنة بينكم فَيَنْتَلِمَ حَدَّكُمْ ، فاستعاره لذلك . ومَدْيَةُ القوس<sup>١</sup> : كَيْدُهَا ؛ عن ابن الأعرابي ؛ وأنشد :

أرْمِي وإحْدَى سَيْبَيْهَا مَدْيَةٌ ،  
إن لم تُصِبْ قَلْبًا أَصَابَتْ كَلْبِيَّةً

والمَدْيِيُّ ، على فَعِيلٍ : الحوض الذي ليست له نصابٌ ، وهي حجارة تُنْصَبُ حوله ؛ قال الشاعر :

إذا أميلَ في المَدْيِيِّ فاضاً  
وقال الراعي يصف ماءً وردّه :

أثَرْتُ مَدْيِيَّةً ، وَأَثَرْتُ عَنْهُ  
سَوَاكِينَ قَدْ تَبَوَّأَ الحِصُونَ

والجمع أَمْدِيَّةٌ . والمَدْيِيُّ أيضاً : جدول صغير يسيل فيه ما هربق من ماء البئر .

والمَدْيِيُّ والمَدْيِيُّ : ما سال<sup>٢</sup> من فروغ الدلو يسمى مَدْيِيًّا ما دام يُمْدُّ ، فإذا استقرَّ وأنتن فهو غَرَبٌ .

١ قوله « ومديّة القوس ال قوله في الشاهد واحدى سيبيا مديّة » ضبط في الاصل بفتح الميم من مديّة في الموضعين وتبعه شارح القاموس فقال : والمديّة ، بالفتح ، كبد القوس ؛ وأنشد البيت . وعجاجة الصاغاني في النكملة : والمديّة بالضم كبد القوس ؛ وأنشد البيت .

٢ قوله « والمديّ والمدي ما سال النح » كذا في الاصل مضبوطاً .

الميداء مفعال من المَدْيِ غلط ، لأن الميم أصلية وهو فيفعال من المَدْيِ ، كأنه مصدر مادي مِيداءٌ ، على لغة من يقول فاعلنتُ فيفعالاً . وفي الحديث : أن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، كتب ليهود تيماء : أن لهم الذمّة وعليهم الجزية بلا عداة النهار مَدْيِ والليل مَدْيِ أي ذلك لهم أبداً ما دام الليل والنهار . يقال : لا أفعله مَدْيِ الدهر أي طوله ، والسُدْيِ : المُخَلْسِي ؛ وكتب خالد بن سعيد : المَدْيِ الغاية أي ذلك لهم أبداً ما كان النهار والليل مَدْيِ أي مُخَلْسِي ، أراد ما ترك الليل والنهار على حالهما ، وذلك أبداً إلى يوم القيامة . ويقال : قطعة أرض قدر مَدْيِ البصر ، وقدر مَدْيِ البصر أيضاً ؛ عن يعقوب . وفي الحديث : المؤذن يُغْفَرُ له مَدْيِ صَوْتِهِ ؛ المَدْيِ : الغاية أي يَسْتَكْمِلُ مغفرة الله إذا استنفد وَسَعَهُ في رفع صوته فيبلغ الغاية في المغفرة إذا بلغ الغاية في الصوت ، قيل : هو تمثيل أي أن المكان الذي ينتهي إليه الصوت لو قدر أن يكون ما بين أقصاه وبين مقام المؤذن ذنوباً تملأ تلك المسافة لغفرتها الله له ؛ وهو مَبْنِي مَدْيِ البصر ، ولا يقال مَدْيِ البصر . وفلان أَمْدِيّ العرب أي أبعدهم غاية في الغزو ؛ عن الهجري ؛ قال عَقِيلٌ تقوله ، وإذا صح ما حكاه فهو من باب أَحْنَكِ الساتين .

ويقال : تَمَادَى فلان في غَيْبِهِ إذا لَجَّ فِيهِ ، وأطال مَدْيِ غَيْبِهِ أي غابته . وفي حديث كعب بن مالك : فلم يزل ذلك يَتَمَادَى بي أي يَتَطَاوَلُ وَيَتَأَخَّرُ ، وهو يتفاعل من المَدْيِ . وفي الحديث الآخر : لو تَمَادَى بي الشهر لَوَاصَلْتُ . وأَمْدَى الرجل إذا سَقِيَ لَبَنًا فَأَكْتَرُ .

والمُدْيَةُ والمِدْيَةُ : الثفيرة ، والجمع مِدْيِ ومَدْيِ ومُدْيَات ، وقوم يقولون مُدْيَةٌ فإذا جمعوا

قال أبو حنيفة : المَدِيّ الماء الذي يسيل من الحوض ويخبث فلا يُقَرَّبُ .

والمُدِّيّ : من المكابيل معروف ؛ قال ابن الأعرابي : هو مكبال ضخم لأهل الشام وأهل مصر ، والجمع أمداء . التهذيب : والمُدِّيّ مكبال يأخذ جريباً . وفي الحديث : أن عليّاً ، رضي الله عنه ، أجرى للناس المَدِيّين والقِسْطِيّين ؛ فالمَدِيّان الجريبان ، والقِسْطان قِسْطان من زيت كل يَرزُقهما الناس ؛ قال ابن الأثير : يريد مُدِيّين من الطعام وقِسْطِيّين من الزيت ، والقِسْط نصف صاع . الجوهرى : المَدِيّ القفيز الشامي وهو غير المُدّ . قال ابن بري : المَدِيّ مكبال لأهل الشام يقال له الجريب ، يسع خمسة وأربعين رطلاً ، والقفيز ثمانية مكاكيك ، والمكوك صاع ونصف . وفي الحديث : البرُّ بالبرِّ مُدِّيّ بِمُدِّيّ أي مكبال بمكبال . قال ابن الأثير : والمَدِيّ مكبال لأهل الشام يسع خمسة عشر مكوكاً ، والمكوك صاع ونصف ، وقيل : أكثر من ذلك .

مدي : المَدِيّ ، بالتسكين : ما يخرج عند الملاعبة والتقبيل ، وفيه الوضوء . مَدَى الرجل والفحل ، بالفتح ، مَدِيّاً وأمَدَى ، بالألف ، مثله وهو أرقُّ ما يكون من النطفة ، والاسم المَدِيّ والمَدِيّ ، والتخفيف أعلى . التهذيب : وهو المذا والمذى مثل العمى . ويقال : مَدَى وأمَدَى ومَدَى ، قال : والأول أفصحها . وفي حديث علي ، عليه السلام : كنت رجلاً مَدَاءً فاستحيت أن أسأل النبي ، صلى الله عليه وسلم ، فأمرت المقداد فسأله فقال فيه الوضوء ؛ مَدَاءً أي كثير المَدِيّ . قال ابن الأثير : المَدِيّ ، يسكون الذال مخفف الياء ، البلل اللزج الذي يخرج ١ قوله « وهو المذا والمذى مثل العمى » كذا في الأصل بلا ضبط .

من الذكر عند ملاعبة النساء ولا يجب فيه الغسل ، وهو نجس يجب غسله وينقض الوضوء ، والمَدَاءُ فعّالٌ للمبالغة في كثرة المَدِيّ ، من مَدَى يَمْدِي لا مِنِ أمَدَى ، وهو الذي يكثر مَدِيّه . الأمرى : هو المَدِيّ ، مشدد ، وبعضُ يُخَفِّف . وحكى الجوهرى عن الأصمعي : المَدِيّ والوَدِيّ والمَنِيّ مشددات . وقال أبو عبيدة : المَنِيّ وحده مشدد ، والمَدِيّ والوَدِيّ مخفّفان ، والمَدِيّ أرق ما يكون من النطفة . وقال علي بن حمزة : المَدِيّ ، مشدد ، اسم الماء ، والتخفيف مصدر مَدَى . يقال : كلُّ ذَكَرٍ يَمْدِي وكلُّ أنثى تَقْدِي ؛ وأنشد ابن بري للأخطل :

تَمْدِي إِذَا سَخَنَتْ فِي قَبْلِ أَدْرُعِهَا ،  
وَتَدْرِيْمُ إِذَا مَا بَلَّهَا الْمَطَرُ

والمَدِيّ : الماء الذي يخرج من صُنْبُور الحوض . ابن بري : المَدِيّ أيضاً مسيل الماء من الحوض ؛ قال الراجز :

لَمَّا رَأَاهَا تَرَشَّفُ الْمَدِيّاً ،  
ضَجَّ الْعَسِيفُ وَامْتَكَى التَّوْبِيّاً

والمَدِيّة : أم بعض شعراء العرب يُعَيِّرُ بها . وأمَدَى شرابه : زاد في مزاجه حتى رَقَّ جداً . ومَدَيْتُ فرسي وأمَدَيْتُه ومَدَيْتُه : أرسلته يرعى .

والمِذَاءُ : أن تجتمع بين رجال ونساء وتتركهم يلاعب بعضهم بعضاً . والمِذَاءُ : المماذاة . وفي حديث النبي ، صلى الله عليه وسلم : الغيرة من الإيمان والمِذَاءُ من النفاق ؛ وهو الجمع بين الرجال والنساء للزنا ، سمي مِذَاءً لأنَّ بعضهم يَمْدِي بعضاً مِذَاءً .

١ قوله « والمذا من النفاق الخ » كذا هو في الأصل مضبوطاً بالكسر كالصباح ، وفي القاموس : والمذا كماء ، وكذلك ضبط في النكحة مصرحاً بالفتح ، وقد روي بالوجهين في الحديث .

قال أبو عبيد : المِذَاءُ أَنْ يُدْخَلَ الرَّجُلُ الرَّجَالَ عَلَى  
أَهْلِهِ ثُمَّ يُخَلِّيهِمْ بِمَآذِي بَعْضُهُمْ بَعْضًا ، وَهُوَ مَأْخُوذٌ مِنْ  
الْمَآذِي ، يَعْنِي يَجْمَعُ بَيْنَ الرَّجَالِ وَالنِّسَاءِ ثُمَّ يُخَلِّيهِمْ  
بِمَآذِي بَعْضُهُمْ بَعْضًا مِذَاءً . ابن الأعرابي : أَمْذَى  
الرَّجُلُ وَمَآذَى إِذَا قَادَ عَلَى أَهْلِهِ ، مَأْخُوذٌ مِنَ الْمَآذِي ،  
وَقِيلَ : هُوَ مِنْ أَمْذَيْتٍ فَرَسِي وَمَآذَيْتِهِ إِذَا أَرْسَلْتَهُ  
يُرْعَى ، وَأَمْذَى إِذَا أَشْهَدَ . قال أبو سعيد فيما جاء  
في الحديث : هُوَ الْمِذَاءُ ، بَفَتْحِ الْمِيمِ ، كَأَنَّهُ مِنْ  
اللَّيْنِ وَالرِّخَاوَةِ ، مِنْ أَمْذَيْتِ الشَّرَابِ إِذَا أَكْثَرَتْ  
مِزَاجَهُ فَذَهَبَتْ شِدَّتُهُ وَحِدَّتُهُ ، وَيُرْوَى الْمِذَالُ ،  
بِاللَّامِ ، وَهُوَ مَذْكَورٌ فِي مَوْضِعِهِ . وَالْمِذَاءُ : الدِّيَابَةُ ،  
وَالدِّيَابُوتُ : الَّذِي يُدَيْتُ نَفْسَهُ عَلَى أَهْلِهِ فَلَا يَبَالِي مَا  
يُنَالُ مِنْهُمْ ، يُقَالُ : دَاتَ يَدَيْتُ إِذَا فَعَلَ ذَلِكَ ،  
يُقَالُ : إِنَّهُ لَدِيَابُوتٌ بَيْنَ الْمِذَاءِ ، قَالَ : وَليْسَ مِنْ  
الْمَآذِي الَّذِي يُخْرَجُ مِنَ الذِّكْرِ عِنْدَ الشَّهْوَةِ . قال أبو  
منصور : كَأَنَّهُ مِنْ مَآذَيْتٍ فَرَسِي . ابن الأنباري :  
الْوَذْيُ الَّذِي يُخْرَجُ مِنْ ذِكْرِ الرَّجُلِ بَعْدَ الْبَوْلِ إِذَا  
كَانَ قَدْ جَامَعَ قَبْلَ ذَلِكَ أَوْ نَظَرَ ، يُقَالُ : وَذَى  
يَدِي وَأَوْذَى بُودِي ، وَالأَوَّلُ أَجُودٌ . وَالْمَآذِي :  
مَا يُخْرَجُ مِنْ ذِكْرِ الرَّجُلِ عِنْدَ النَّظَرِ . يُقَالُ : مَآذَى  
بِمَآذِي وَأَمْذَى بِمَآذِي ، وَالأَوَّلُ أَجُودٌ .  
وَالْمَآذِي : الْعَسَلُ الْأَبْيَضُ . وَالْمَآذِيَّةُ : الْحُمْرَةُ  
السَّهْلَةُ السَّلِيَّةُ ، شَبَّهَتْ بِالْعَسَلِ ، وَيُقَالُ : سُمِّيَتْ  
مَآذِيَّةً لِئِنَّهَا . يُقَالُ : عَسَلَ مَآذِيٌّ إِذَا كَانَ لَيْتًا ،  
وَسُمِّيَتْ الْحُمْرُ سَخَامِيَّةً لِئِنَّهَا أَبْيَضًا . وَيُقَالُ : شَعَرَ  
سَخَامٌ إِذَا كَانَ لَيْتًا . الْأَصْمَعِيُّ : الْمَآذِيَّةُ السَّهْلَةُ  
اللَّيِّتَةُ ، وَتُسَمَّى الْحُمْرُ مَآذِيَّةً لِسَهولَتِهَا فِي الْحَلْقِ .  
وَالْمِذَى : الْمَرَابَا ، وَاحِدَتُهَا مَآذِيَّةٌ ، وَتَجْمَعُ مَآذِيًّا  
وَمَآذِيَّاتٍ وَمِذَى وَمِذَاءً ، وَقَالَ أَبُو كَبِيرٍ الْمِذَلِي فِي  
الْمَآذِيَّةِ فَجَعَلَهَا عَلَى قَعِيلَةٍ :

وَبَيَاضٌ وَجْهَكَ لَمْ تَحُلْ أَسْرَارُهُ  
مِثْلُ الْمَآذِيَّةِ ، أَوْ كَشَفَ الْأَنْظُرَ

قال في تفسير المَآذِيَّةِ : الْمِرْآةُ ، وَيُرْوَى : مِثْلُ  
الْوَذِيَّةِ . وَأَمْذَى الرَّجُلُ إِذَا تَجَرَّأَ فِي الْمِذَاءِ ، وَهِيَ  
الْمِرْآةُ . وَالْمَآذِيَّةُ : الْمِرْآةُ الْمَجْلُوتَةُ . وَالْمَآذِيَّةُ  
مِنَ الدَّرُوعِ : الْبِيضَاءُ . وَدِرْعٌ مَآذِيَّةٌ : سَهْلَةٌ لَيْتَةٌ ،  
وَقِيلَ : بِيضَاءٌ . وَالْمَآذِيُّ : السِّلَاحُ كُلُّهُ مِنَ الْحَدِيدِ .  
قال ابن شميل وأبو خيرة : الْمَآذِيُّ الْحَدِيدُ كُلُّهُ الدَّرْعُ  
وَالْمِغْفَرُ وَالسِّلَاحُ أَجْمَعُ ، مَا كَانَ مِنْ حَدِيدٍ فَهُوَ  
مَآذِيٌّ ؛ قَالَ عَنَتْرَةَ :

بِمِشُونٍ ، وَالْمَآذِيُّ فَوْقَ رُؤُوسِهِمْ ،  
بِتَوْقَدُونَ تَوْقَدَ النُّجْمِ

ويقال : الْمَآذِيُّ خَالِصُ الْحَدِيدِ وَجَيِّدُهُ . قال ابن  
سيده : وَقَضَيْنَا عَلَى مَا لَمْ نَظْهَرَ بِأَوْهٍ مِنْ هَذَا الْبَابِ  
بِالْيَاءِ لِكُونِهَا لِأَمَّا مَعَ عَدَمِ مَ ذ و ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .  
مِوَا : الْمَرْوُ : حِجَارَةٌ بَيْضٌ بَرَّاقَةٌ تَكُونُ فِيهَا النَّارُ  
وَتَقْدَحُ مِنْهَا النَّارُ ؛ قَالَ أَبُو ذُوَيْبٍ :

الْوَاهِبُ الْأَذْمُ كَالْمَرْوِ الصَّلَابِ ، إِذَا  
مَا حَارَدَ الْحُورُ ، وَاجْتَثَّ الْمَجَالِيحُ

وَاحِدَتُهَا مَرْوَةٌ ، وَهِيَ سُمِّيَتْ الْمَرْوَةُ بِمَكَّةَ ، شَرَفَهَا  
اللَّهُ تَعَالَى . ابن شميل : الْمَرْوُ حِجْرٌ أَبْيَضٌ رَفِيقٌ  
يَجْعَلُ مِنْهَا الْمَطَارُ ، يَذْبَحُ بِهَا ، يَكُونُ الْمَرْوُ مِنْهَا  
كَأَنَّهُ الْبَرْدُ ، وَلَا يَكُونُ أَسْوَدَ وَلَا أَحْمَرَ ، وَقَدْ  
يُقْدَحُ بِالْحِجْرِ الْأَحْمَرِ فَلَا يَسْمَى مَرْوًا ، قَالَ :  
وَتَكُونُ الْمَرْوَةُ مِثْلَ جُمُعِ الْإِنْسَانِ وَأَعْظَمُ وَأَصْفَرُ .  
قال شمر : وَسَأَلْتُ عَنْهَا أَعْرَابِيًّا مِنْ بَنِي أَسَدٍ فَقَالَ :  
هِيَ هَذِهِ الْقَدْحَاتُ الَّتِي يُخْرَجُ مِنْهَا النَّارُ . وَقَالَ أَبُو  
١ قوله « الواهب الادم » وقع البيت في مادة جاح عرفاً به لفظ  
الصلاب بالهلاب واجتث مبياً للفاعل ، والصواب ما هنا .

خَيْرَةٌ : المَرْوَةُ الحجر الأبيض المَشُّ يكون فيه النار . أبو حنيفة : المَرْوُ أصلب الحجارة ، وزعم أن الثعام تبتلعُه وذكر أن بعض الملوك عَجِبَ من ذلك ودَفَعَه حتى أشهدَه إياه المُدْعِي . وفي الحديث : قال له عَدِيُّ بن حاتم إذا أصاب أحدنا صيداً وليس معه سِكِّين أَيْدُبِحْ بالمَرْوَةِ وشِقَّةِ العَصَا المَرْوَةُ : حجر أبيض بَرَّاق ، وقيل : هي التي يُقَدِّحُ منها النار ، ومَرْوَةٌ المَسْعَى التي تُذَكِّرُ مع الصفا وهي أحد رَأْسَيْهِ اللذَيْنِ يَنْتَهِي السَّمِيُّ إِلَيْهِمَا سَمِيَتْ بِذَلِكَ ، والمراد في الذبح جنس الأحجار لا المَرْوَةُ نفسها . وفي حديث ابن عباس ، رضي الله عنهما : إذا رجل من خلفي قد وضع مَرْوَتَهُ على مَنْكَبِي فإذا هو عليٌّ ، ولم يفسره . وفي الحديث : أن جبريل ، عليه السلام ، لَقِيَهُ عند أحجار المِراء ؛ قيل : هي بكسر الميم قُبَاء ، فأما المِراء ، بضم الميم ، فهو داء يصيب النخل . والمَرْوَةُ : جبل مكة ، شرفها الله تعالى . وفي التنزيل العزيز : إن الصفا والمَرْوَةَ من شعائر الله .

والمَرْوُ : شجر طَيْبُ الريح . والمَرْوُ : ضرب من الرياحين ؛ قال الأعشى :

وَأَسُّ وَخَيْرِيٍّ وَمَرْوُ وَسَمَسَقُ ،  
إِذَا كَانَ هِنَزَمَنْ ، وَرُحْتُ مَحْشَمًا

ويروى : وَسَوَسَنْ ، وَسَمَسَقُ هو المَرْزَجُوش ، وهِنَزَمَنْ : عيدٌ لهم . والمَحْشَمُ : السكران . ومَرْوُ : مدينة بفارس ، النسب إليها مَرْوِيٌّ ومَرْوِيٌّ ومَرْوَزِيٌّ ؛ الأخيرتان من نادر معدول النسب ؛ وقال الجوهري : النسبة إليها مَرْوَزِيٌّ على غير قياس ، والثوب مَرْوِيٌّ على القياس . ومروان : قوله « وخيري » هو بكسر الخاء كما ترى ، صرح بذلك المصباح وغيره ، وضبط في مادة خير من اللسان بالفتح خطأ .

اسم رجل . ومَرْوَان : جبل . قال ابن دريد : أحسب ذلك .

والمَرْوَرَاةُ : الأرض أو المفازة التي لا شيء فيها ، وهي فَعَوَعَلَةٌ ، والجمع المَرْوَرِيٌّ والمَرْوَرِيَّاتُ والمَرَارِيُّ . قال ابن سيده : والجمع مَرْوَرِيٌّ ، قال سيويه : هو بمنزلة صَمَحَمَحَ وليس بمنزلة عَشَوَثَلِ لأن باب صَمَحَمَحَ أكثر من باب عَشَوَثَلِ . قال ابن بري : مَرْوَرَاةٌ عند سيويه فَعَلَعَلَةٌ ، قال في باب ما تُثَقَلُ فيه الواو ياء نحو أَغْزَيْتُ وَأَغْزَيْتُ : وأما المَرْوَرَاةُ فبمنزلة الشَّجَوُجَاةِ وهما بمنزلة صَمَحَمَحَ ، ولا تُجَعَلُهُمَا على عَشَوَثَلِ ، لأن فَعَلَعَلًا أكثر . ومَرْوَرَاةٌ : اسم أرض بعينها ؛ قال أبو حية النُسَيْرِي :

وما مَغْزَلٌ تَحْنُو لِأَسْجَلٍ ، أَيْتَعَتْ  
لَهَا بِمَرْوَرَاةِ الشَّرُوحِ الدَّوَاغِعُ

التهديب : المَرْوَرَاةُ الأرض التي لا يَهْتَدِي فيها إلا الحِرَابِيَّتُ . وقال الأصمعي : المَرْوَرَاةُ قَفَرٌ مُسْتَوٍ ، ويجمع مَرْوَرِيَّاتٍ ومَرَارِيٍّ .  
والمَرْوِيٌّ : مَسَحَ ضَرَعَ الناقة لتَدِرَ . مَرَى الناقة مَرِيًّا : مَسَحَ ضَرَعَهَا لِلدَّرَةِ ، والاسم المِرْيَةُ ، وأمرت هي دَرٌ لبِئْهَا ، وهي المِرْبَةُ والمِرْبَةُ ، والضم أعلى . سيويه : وقالوا حَلَبَتْهَا مِرْيَةً ، لا تريد فعلاً ولكنك تريد نَحْوًا من الدَّرَةِ . الكسائي : المَرْوِيُّ الناقة التي تَدِرُ على من يمسح ضرعها ، وقيل : هي الناقة الكثيرة اللبن ، وقد أمرت ، وجمعها مَرَايَا . ابن الأنباري : في قولهم مَرَى فلان فلاناً معناه قد استخرج ما عنده من الكلام والحُجَّةُ ، مأخوذ من قولهم مَرَيْتُ الناقة إذا مسحت ضرعها لتَدِرَ . أبو زيد : المَرْوِيُّ الناقة تُحَلَبُ على غير ولد ولا

تكون مَرِيّاً ومعا ولدها ، وهو غير مهموز ،  
وجمعها مَرَاباً .

وفي حديث عدي بن حاتم ، رضي الله عنه : أن النبي ،  
صلى الله عليه وسلم ، قال له امرئ الدم بما شئت ،  
من رواء أمره فمعناه سَيْلُهُ وأَجْرُهُ واستخرجه بما  
شئت ، يريد الذبيح وهو مذكور في مور ، ومن  
رواه امرئ أي سَيْلُهُ واستخرجه ، فمن مَرِيّتْ  
الناقة إذا مسحت ضرعها لِتَدْرِءَ ؛ وروى ابن الأعرابي :  
مَرَى الدم وأمره إذا استخرجه ؛ قال ابن الأثير ،  
ويروى : أمر الدم من مارَ يَمُور إذا جرى ، وأماره  
غيره ؛ قال : وقال الخطابي أصحاب الحديث يروونه  
مشدداً الراء وهو غَلَطٌ ، وقد جاء في سنن أبي داود  
والنسائي أمرز ، براءين مظهرتين ، ومعناه اجعل  
الدم بمرّ أي يذهب ، قال : فعلى هذا من رواء  
مشدد الراء يكون قد أدغم ، قال : وليس بغلط ؛  
قال : ومن الأول حديث عاتكة :

مَرَوْا بالسيف المُرَهَفَاتِ دِمَاءَهُمْ

أي استخرجوها واستدرؤها . ابن سيده : مَرَى  
الشيء وامتره استخرجه . والريح تمري السحاب  
وتمتره : تستخرجه وتستدره . ومترت الريح  
السحاب إذا أنزلت منه المطر . وناقة مَرِيٌّ :  
غزيرة اللبن ؛ حكاه سيبويه ، وهو عنده بمعنى فاعلة ولا  
فِعْلٌ لها ، وقيل : هي التي لبس لها ولد فهي تَدْرُءُ  
بالمَرِيّ على يد الحالب ، وقد أمرت وهي مُمَرِيٌّ .  
والمُمرِي : التي جمعت ماء الفعل في رحمها . وفي  
حديث ثضلة بن عمرو : أنه لقي النبي ، صلى الله  
عليه وسلم ، بمربتين ؛ هي ثنية مَرِيٍّ بوزن صبي ،  
ويروى : مَرِيَّتَيْنِ ، ثنية مَرِيَّة ، والمَرِيُّ  
والمَرِيَّة : الناقة الغزيرة الدرّ ، من المَرِيّ ،  
ووزنها فَعِيلٌ أو فَعُولٌ . وفي حديث الأحنف :

وساق معه ناقة مَرِيّاً .

ومَرِيَّةُ الفَرَس : ما استخرج من جَرِيه فدرّ  
لذلك عَرَقَهُ ، وقد مرّاه مَرِيّاً . ومَرَى الفرس  
مَرِيّاً إذا جعل يمسح الأرض بيده أو رجله ويَجْرُها  
من كسر أو ظَلَعَ . التهذيب : ويقال مَرَى  
الفرس والناقة إذا قام أحدهما على ثلاث ثم بحث  
الأرض باليد الأخرى ، وكذلك الناقة ؛ وأنشد :

إذا حُطَّ عنها الرَّحْلُ أَلْقَتْ برأسها  
إلى شَدَابِ العِيدَانِ ، أو صَفَنْتْ تَمْرِي

الجوهري : مَرِيّتْ الفرس إذا استخرجت ما عنده  
من الجَرِيّ بسوط أو غيره ، والامم المَرِيَّة ،  
بالكسر ، وقد يضم . ومَرَى الفرس بيديه إذا  
حَرَ كهما على الأرض كالعابث . ومرّاه حَقَّهُ أي  
جَحَدَهُ ؛ وأنشد ابن بري :

ما خَلَفَ مِنْكَ بأسماء فاعترني ،  
مِعْنَةَ البَيْتِ تَمْرِي نِعْمَةَ البَعْلِ

أي نجحدها ؛ وقال عرْفُطَةُ بن عبد الله الأسدي :

أَكَلُ عِشَاءٍ مِنْ أُمَيْمَةَ طَائِفُ ،  
كَذِي الدَّيْنِ لَا يَمْرِي ، ولا هو عَارِفُ ؟

أي لا ينجحده ولا يعترف . وماريت الرجل أماريه  
مِراءً إذا جادلته . والمَرِيَّةُ والمَرِيَّةُ : الشكُّ  
والجدال ، بالكسر والضم ، وقرئ بهما قوله عز  
وجل : فلا تك في مَرِيَّةٍ منه ؛ قال ثعلب : هما  
لغتان ، قال : وأما مَرِيَّةُ الناقة فليس فيه إلا الكسر ،  
والضم غلط . قال ابن بري : يعني مسح الضرع  
لتدْرِءُ الناقة ، قال : وقال ابن دريد مَرِيَّةُ الناقة ،  
بالضم ، وهي اللغة العالية ؛ وأنشد :

شامِداً تَتَّقِي المَيْسَ على المُرِّ  
بِيَّةً ، كَرَّهاً ، بالصَّرْفِ ذِي الطَّلَاءِ

شبه ابناقة قد شمدت بذنبها أي رفعت، والصرْف: صبغ أحمر، والطلأ: الدم.

والامْتِراءُ في الشيء: الشكُّ فيه، وكذلك التُّماري. والمِراءُ: المُمارةُ والجِدالُ، والمِراءُ أيضاً: من الامْتِراءِ والشكِّ. وفي التَّنزيلِ العزيز: فلا تُمارِ فيهم إلا مِراءً ظاهراً؛ قال: وأصله في اللغة الجِدالُ وأن يَستخرج الرجلُ من مُناظره كلاماً ومعاني الحُصومة وغيرها من سَرَيْتُ الشاةَ إذا حلبتها واستخرجت لبنها، وقد ماراهُ مُمارةٌ ومِراءٌ. وامْتَرى فيه وتَمارى: سَكَّ؛ قال سيبويه: وهذا من الأفعال التي تكون للواحد. وقوله في صفة سيدنا رسول الله، صلى الله عليه وسلم: لا يُشاري ولا يُماري؛ يُشاري: يَستشيري بالشر، ولا يُماري: لا يُدافع عن الحق ولا يردّد الكلام. وقوله عز وجل: أفتَمارُونَني على ما يَرى، وقرئ: أفتَمَرُونَني على ما يَرى؛ فمن قرأ أفتَمارُونَني فمعناه أفتجادلونه في أنه رأى الله عز وجل بقلبه وأنه رأى الكُبرى من آياته، قال الفراء: وهي قراءة العوام، ومن قرأ أفتَمَرُونَني فمعناه أفتجحدونه، وقال المبرد في قوله أفتَمَرُونَني على ما يَرى أي تدفعونه عما يَرى، قال: وعلى في موضع عن. ومارَيْتُ الرجلَ ومارَرْتُهُ إذا خالفته وتلَوَيْتَ عليه، وهو مأخوذ من مِرارِ الفَتلِ ومِرارِ السِّلْسِلَةِ تَلَوِي حَلَقِها إذا جَرَّتْ على الصِّفا. وفي الحديث: سَمِعَتِ الملائكةُ مثلَ مِرارِ السِّلْسِلَةِ على الصِّفا. وفي حديث الأسود: أنه سأل عن رجل فقال ما فَعَلَ الذي كانت امرأته تُشارُهُ وتُماريه؟ وروى عن النبي، صلى الله عليه وسلم، أنه قال: لا تُماروا في القرآن فإن مِراءً

١ قوله «شبه» أي الشاعر الحرياء ابناقة النع كما يؤخذ من مادة شرمذ.  
٢ قوله «وفي حديث الأسود» كذا في الأصل، ولم نجد إلا في مادة مرر من النهاية بلفظ مارة وتشاره.

فيه كُفْرٌ؛ المِراءُ: الجِدالُ. والتُّماري والمُمارة: المِجادلة على مذهب الشكِّ والرَّيبِ، ويقال للمناظرة مُمارة لأن كل واحد منهما يَستخرج ما عند صاحبه ويَمتَرِيه كما يَمتَرِي الحالبُ اللبنَ من الصَّرع؛ قال أبو عبيد: ليس وجه الحديث عندنا على الاختلاف في التأويل، ولكنه عندنا على الاختلاف في اللفظ، وهو أن يقرأ الرجل على حرف فيقول له الآخر ليس هو هكذا ولكنه على خلافه، وقد أنزلها الله عز وجل كليهما، وكلاهما منزل مقروء به، يُعلم ذلك بحديث سيدنا رسول الله، صلى الله عليه وسلم: نزل القرآن على سبعة أحرف، فإذا جحد كل واحد منهما قراءة صاحبه لم يُؤمَّنْ أن يكون ذلك قد أخرجه إلى الكُفر لأنه نفى حرفاً أنزله الله على نبيه، صلى الله عليه وسلم؛ قال ابن الأثير: والتكبير في المِراءِ إيذاناً بأن شيئاً منه كُفْرٌ فضلاً عما زاد عليه، قال: وقيل إنما جاء هذا في الجِدالِ والمِراءِ في الآيات التي فيها ذكر القَدَرِ ونحوه من المعاني، على مذهب أهل الكلام وأصحاب الأهواء والآراء، دون ما تَضَمَّنَتْ من الأحكام وأبواب الحلال والحرام، فإن ذلك قد جرى بين الصحابة فمن بعدهم من العلماء، رضي الله عنهم أجمعين، وذلك فيما يكون الغرض منه والباعثُ عليه ظهور الحق ليتبَّع دون الغلبة والتعجيز. الليث: المِراءُ الشكُّ، ومنه الامْتِراءُ والتُّماري في القرآن، يقال: تَمارى يَتَمارى تَمارياً، وامْتَرى امتِراءً إذا شكَّ. وقال الفراء في قوله عز وجل: فبأي آلاء ربك تَتَمارى؛ يقول: بأي نعمة ربك تُكذِّبُ أنها ليست منه، وكذلك قوله عز وجل: فتَماروا بالثُدُر؛ وقال الزجاج: والمعنى أي الإنسان بأي نعمة ربك التي تدلك على أنه واحد تتشكك.

الأصمعي : القَطَاةُ المَارِيَّةُ ، بتشديد الياء ، هي المَلَسَاءُ المُكْتَنَزَةُ للحم . وقال أبو عمرو : القَطَاةُ المَارِيَّةُ ، بالتخفيف ، وهي لُؤْلُؤِيَّةُ اللون . ابن سيده : المَارِيَّةُ ، بتشديد الياء ، من القَطَا المَلَسَاءُ . وامرأة مَارِيَّةٌ : بيضاء بَرَّاقَةٌ . قال الأصمعي : لا أعلم أحداً أتى بهذه اللفظة إلا ابن أحمر ، ولها أخوات مذكورة في مواضعها .

والمَرِيءُ : رأس المَعِدَةِ والكَرِيشُ اللَّأزِقُ بالخَلْفِومِ ومنه يدخل الطعام في البطن ، قال أبو منصور : أقرأني أبو بكر الإبادي المَرِيءُ لأبي عبيد فهززه بلا تشديد ، قال : وأقرأني المنذري المَرِيءُ لأبي الهيثم فلم يهززه وشدد الياء .

والمَارِيءُ : ولد البقرة الأبيض الأملس . والمُمرِيَّةُ من البقر : التي لها ولد ماريء أي بَرَّاقٌ . والمَارِيَّةُ : البراقة اللَوْنُ . والمَارِيَّةُ : البقرة الوحشية ؛ أنشد أبو زيد لابن أحمر :

مَارِيَّةٌ لُؤْلُؤَانُ اللَّوْنِ أوردَهَا  
طَلٌّ ، وَبَنَسَ عَنْهَا فَرَقْدٌ خَصِرٌ

وقال الجعدي :

كَمُمرِيَّةٍ فَرْدٍ مِنَ الْوَحْشِ حُرَّةٍ  
أَنَامَتْ بِذِي الدَّنَيْنِ ، بِالصَّيْفِ ، جُوذَرَا

ابن الأعرابي : المَارِيَّةُ بتشديد الياء . ابن بزرج : المَارِيءُ الثوب الخَلَقُ ؛ وأنشد :

قُولَا لِذَاتِ الْخَلَقِ الْمَارِيءِ

ويقال : مَرَاةٌ مائة سوطٍ ومَرَاةٌ مائة درهم إذا نَقَدَهُ لِيَتَاها .

ومَارِيَّةٌ : اسم امرأة ، وهي مَارِيَّةُ بنت أرقم بن ١ قوله « أوردتها » كذا بالأصل هنا ، وتقدم في بنس أوردتها وكذلك هو في المحكم هناك غير أنه تحرف في تلك المادة من اللسان مارية بماوية .

ثَعْلَبَةُ بن عمرو بن جَفْنَةَ بن عَوْفِ بن عمرو بن . ربيعة بن حارثة بن عمرو مُزَيَّقِيَاءُ بن عامر ، وابنها الحارث الأعرج الذي عنه حَسَّانُ بقوله :

أَوْلَادُ جَفْنَةَ حَوْلَ قَبْرِ أَبِيهِمْ ،  
قَبْرِ ابْنِ مَارِيَّةِ الْكَرِيمِ الْمُفْضِلِ .

وقال ابن بري : هي مَارِيَّةُ بنت الأرقم بن ثعلبة ابن عمرو بن جَفْنَةَ بن عمرو ، وهو مُزَيَّقِيَاءُ بن عامر ، وهو ماء السماء بن حارثة ، وهو الغِطْرِيْفُ بن امرئ القيس ، وهو البِطْرَبِقُ بن ثعلبة ، وهو البُهْلُولُ ابن مازن ، وهو الشَّدَاخُ ، وإليه جماعُ نَسَبِ غَسَّانِ بن الأزْدِ ، وهي القبيلة المشهورة ، فأما العَنْقَاءُ فهو ثعلبة بن عمرو مزريقيا . وفي المثل : خَذَاهُ وَلَوْ بَقْرُطَيْ مَارِيَّةَ ؛ يضرب ذلك مثلاً في الشيء يُؤَمَّرُ بأخذه على كل حال ، وكان في قُرْطَيْهَا مائتا دينار .

والمَرِيءُ : معروف ، قال أبو منصور : لا أدري أعربي أم دخيل ؛ قال ابن سيده : واشتقه أبو علي من المَرِيءِ ، فإن كان ذلك فليس من هذا الباب ، وقد تقدم في مرر ، وذكره الجوهري هناك . ابن الأعرابي : المَرِيءُ الطعام الخفيف ، والمَرِيءُ الرجل المقبول في خلقه وخلقه .

التَهْدِيبُ : وجمع المِرْآةِ مَرَاةٌ مثل مَرَاعٍ ، والعوام يقولون في جمعها مَرَابَا ، وهو خطأ ، والله أعلم .

مَزَا : مَزَا مَزَوْا ؛ تكبير . والمَزْوُ والمَزْيُ والمَزِيَّةُ في كل شيء ؛ الثمام والكمال . وتمازى القوم : تَفَاضَلُوا . وأمَزَيْتَهُ عليه ؛ فَضَلْتَهُ ؛ عن ابن الأعرابي ، وأباها ثعلب . والمَزِيَّةُ : الفَضِيلَةُ . يقال :

١ قوله « المَرِيءُ الطعام » كذا بالأصل مهموزاً وليس هو من هذا الباب . وقوله « المَرِيءُ الرجل » كذا في الأصل بلا ضبط ولعله بوزن ما قبله .

له عليه مَزِيَّةٌ ، قال : ولا يُبْنَى منه فعل . ابن الأعرابي : يقال له عندي قَفِيَّةٌ ومَزِيَّةٌ إذا كانت له منزلة ليست لغيره . ويقال : أَقْفَيْتُهُ ، ولا يقال أَمَزَيْتُهُ . وفي نوادر الأعراب : يقال هذا مِرْبٌ خَيْلٍ غَارَةٌ قد وَقَعَتْ على مَزَابِهَا أي على مَوَاقِعِهَا التي يَنْصَبُ عليها مُتَقَدِّمٌ ومُتَأَخِّرٌ . ويقال : لِفُلَانٍ على فلان مازيةٌ أي فَضْلٌ ، وكان فلان عَنِّي مازيةٌ العامَ وقاصيةٌ وكاليةٌ وزاكيةٌ . وقعد فلان عني مازياً ومُتَمَازِياً أي مخالفاً بعيداً . والمَزِيَّةُ : الطعام يُخَصُّ به الرجل ؛ عن ثعلب .

مسا : مَسَوْتُ على الناقة ومَسَوْتُ رَحِمَهَا أَمَسُوها مَسُواً كلاهما إذا أَدَخَلْتَ يدك في حياثها فَتَقَيْتَهُ . الجوهري : المَسِيُّ وإخراج النُطْفَةِ من الرَّحِمِ على ما ذكرناه في مَسَطَ ، يقال : مَسَاهَ يَمْسِيهِ ؛ قال رؤبة :

بَسَطُوا على أمك سَطَوُ الماسِي

قال ابن بري : صوابه فاسطُ على أمك لأن قبله :

إن كنتَ مِن أمرِك في مَسَاسٍ

والمَسَاسُ : اختِلاطُ الأَمْرِ والتَّيْبَاسُ ؛ قال ذو الرمة :

مَسْتَهِنٌ أيامُ العُبُورِ ، وطُولُ ما

خَبَطَنَ الصَّوْىَ ، بالمُنْعَلاتِ الرَّوَاعِفِ

ابن الأعرابي : يقال مَسَى يَمْسِي مَسِيّاً إذا مَسَا

خَلْقُهُ بعد حُسْنٍ . وَمَسَا وَأَمَسَى وَمَسَى كَلَهُ إذا

وَعَدَّكَ بِأمرٍ ثم أَبْطَأَ عَنكَ . وَمَسَبْتُ الناقَةَ إذا

سَطَوْتُ عليها وأَخْرَجْتَ ولدها . والمَسِيُّ : لغة في

المَسُو إذا مَسَطَ الناقةَ ، يقال : مَسَبْتُها وَمَسَوْتُها .

١ قوله « في مساس » ضبط في الاصل والصحيح هنا وفي مادة مسس

بفتح الميم كما ترى ، ونقله الصاغاني هناك عن الجوهري مضبوطاً

بالفتح وأثدده هنا بكسر الميم . وعجاجة القاموس هناك : والمساس ،

بالكسر ، والمسمة اختلاط النع ولم يتعرض الشارح له .

وَمَسَبْتُ الناقَةَ والفَرَسَ وَمَسَبْتُ عليها مَسِيّاً فيها إذا سَطَوْتُ عليها ، وهو إذا أَدَخَلْتَ يدك في رَحِمِها فاستخرجت ماء الفحل والولد ، وفي موضع آخر : اسْتِلاماً للفحل كراهةً أن تَحْمِلَ له ؛ وقال اللحياني : هو إذا أَدَخَلْتَ يدك في رَحِمِها فَتَقَيْتَها لا أدري أمن نُطْفَةٍ أم من غير ذلك . وكل اسْتِلالٍ مَسِيٌّ .

والمَساءُ : ضد الصَّباح . والإمساءُ : تَقْيِضُ الإصباح .

قال سيبويه : قالوا الصَّباحُ والمَساءُ كما قالوا البياضُ

والسواد . ولقيته صباحَ مَساءَ : مبني ، وصباحَ مَساءَ :

مضاف ؛ حكاه سيبويه ، والجمع أمسية ؛ عن ابن

الأعرابي . وقال اللحياني : يقولون إذا تَطَيَّرُوا من

الإِنسان وغيره مَساءَ اللهُ لا مساؤك ، وإن شئت نصبت .

والمَسِيُّ والمِسيُّ : كالمَساء . والمَسِيُّ : من المَساءِ

كالصَّبْحِ من الصَّباحِ . والمَسِيُّ : كالصَّبْحِ ،

وَأَمْسَيْنَا مُمَسِيٌّ ؛ قال أمية بن أبي الصلت :

الحمدُ لله مُمَسانًا ومُصْبِحانًا ،

بالحَيْرِ صَبِحانًا رَبِّي ومَسانًا

وهما مصدران وموضعان أيضاً ؛ قال امرؤ القيس

يصف جارية :

تُضِيءُ الظَّلَامَ بالعِشاءِ ، كأنها

مَنارةٌ مُنسى رَهِيبٍ مُتَبَتِّلٍ

يريد صومعته حيث يُنمِي فيها ، والاسم المَسِيُّ

والصَّبْحُ ؛ قال الأضبط بن قريع السعدي :

لكلِّ هَمٍّ من الأُمُورِ سَعَةٌ ،

والمَسِيُّ والصَّبْحُ لا فلاحَ مَعَهُ

ويقال : أُنْبِتَهُ لِمَسِيٍّ خامسةٌ ، بالضم ، والكسر لغة .

وأُنْبِتَهُ مُسَيَّاناً ، وهو تصغيرُ مَساءَ ، وأُنْبِتَهُ أَصْبُوحَةً

كل يومٍ وأمسيةٌ كل يومٍ . وأُنْبِتَهُ مُسِيٍّ أَمْسٍ أي

١ قوله « أُنْبِتَهُ مَسِيٍّ أَمْسٍ » كذا ضبط في الاصل .



إذا ركب وسط الطريق . وماسى فلان فلاناً إذا  
سخر منه ، وساماه إذا فاخره .

ورجل ماس ، على مثال ماش : لا يَلْتَفِتُ إلى  
موعظة أحد ولا يقبل قوله . وقال أبو عبيد : رجل  
ماس على مثال مال ، وهو خطأ .

ويقال : ما أمساه ، قال الأزهري : كأنه مقلوب  
كما قالوا هار و هار و هار و هار ، ومثله رجل شاكي  
السلاح وشاك ، قال أبو منصور : ويحتمل أن يكون  
الماس في الأصل ماسياً ، وهو مهوز في الأصل .  
ويقال : رجل ماس أي خفيف ، وما أمساه أي ما  
أخفه ، والله أعلم .

مشي : المشي : معروف ، مشى يمشي مَشياً ،  
والامم المشية ؛ عن اللحياني ، وتمشى وَمْشَى  
تَمْشِيَةً ؛ قال الخطيب :  
عفا مُنْجِلان من سَلَيْمى فحامِرُهُ ،  
تَمْشَى به ظِلْمَانُهُ وَجَادِرُهُ

وأنشد الأخنس للشماخ :  
ودَوِيَّةٍ قَفَرٍ تَمْشَى نَعَامُهَا ،  
كَمْشَى النَّصَارَى فِي خِيفِ الأَرَنْدَجِ

وقال آخر :

ولا تَمْشَى فِي فِضَاءٍ بُعْدًا

قال ابن بري : ومثله قول الآخر :

تَمْشَى بِهَا الدَّرْمَاءُ تَنْحَبُ قُصْبَهَا ،  
كَأَنَّ بَطْنَهُ حُبْلَى ذَاتِ أَوْتَيْنِ مُتَّهِمِ

وأَمْشَاهُ هو وَمَشَاهُ ، وتَمْشَتْ فِيهِ حُبْبًا الكَأْسُ .  
والمِشِيَّةُ : ضَرْبٌ مِنَ المِشْيِ إِذَا مَشَى . وحكى  
سيبويه : أتيت مَشِيًّا ، جاؤوا بالمصدر على غير فعله ،  
وليس في كل شيء يقال ذلك ، إنما يحكى منه ما  
سُع . وحكى اللحياني أن نساء الأعراب يقلن في

أَمْسَ عِنْدَ المَسَاءِ . ابن سيده : أتيت مَسَاءَ أَمْسٍ وَمُسِيَّةٍ  
وَمِسِيَّةٍ وَأَمْسِيَّةٍ ، وَجِئْتُ مُسِيَّاتٍ كَقَوْلِكَ  
مُغَيَّرَاتٍ نَادِرٌ ، وَلَا يَسْتَعْمَلُ إِلَّا ظَرْفًا . والمَسَاءُ :  
بعد الظهر إلى صلاة المغرب ، وقال بعضهم إلى نصف  
الليل . وقول الناس كيف أَمْسَيْتَ أَي كيف أنت  
في وقت المَسَاءِ . وَمَسَيْتُ فُلَانًا : قلت له كيف  
أَمْسَيْتَ . وَأَمْسَيْنَا نَحْنُ : صِرْنَا فِي وَقْتِ المَسَاءِ ؛  
وقوله :

حتى إذا ما أَمْسَجَتْ وَأَمْسَجَا

إنما أراد حتى إذا أَمْسَتْ وَأَمْسَى ، فَأَبْدَلَ مَكَانَ  
الياء حرفاً جَلْدًا شَبِيهاً بِهَا لِتَصِحَّ لَهُ القَافِيَةُ وَالرَّوْزَنُ ؛  
قال ابن جني : وهذا أحد ما يدل على أن ما يُدْعَى  
من أن أصل رَمَتَ وَغَزَتَ رَمَيْتَ وَغَزَوْتَ  
وَأَعْطَتَ أَعْطَيْتَ وَاسْتَقْصَتَ اسْتَقْصَيْتَ  
وَأَمْسَتْ أَمْسَيْتَ ، أَلَا تَرَى أَنَّهُ لَمَّا أَبْدَلَ الياء من  
أَمْسَيْتَ جِيماً ، وَالجِيمُ حَرْفٌ صَحِيحٌ يَحْتَمِلُ الحَرَكَاتَ  
وَلَا يَلْحَقُهُ الاِنْتِقَالُ الَّذِي يَلْحَقُ الياءَ وَالواوَ ،  
صَحَّحَهَا كَمَا يَجِبُ فِي الجِيمِ ، وَلِذَلِكَ قَالَ أَمْسَجَا فَدَلَّ  
عَلَى أَنَّ أَصْلَ غَزَا غَزَوًا .

وقال أبو عمرو : لقيت من فلان التماسي أي  
الدواهي ، لا يعرف واحده ؛ وأنشد لمرداس :

أداورها كئيباً تلبين ، وإنني

لألقي ، على العلات منها ، التماسيا

ويقال : مَسَيْتُ الشَّيْءَ مَسِيًّا إِذَا انْتَزَعْتَهُ ؛ قَالَ  
ذو الرمة :

بَكَادُ المِرَاحُ العَرَبُ يَمْسِي غَرُوضَهَا ،

وَقَدْ جَرَّدَ الأَكْتافَ مَوْرُ المَوَارِكِ

وقال ابن الأعرابي : أَمْسَى فُلَانٌ فُلَانًا إِذَا أَعَاتَهُ  
بشياً . وقال أبو زيد : رَكِبَ فُلَانٌ مَسَاءَ الطَّرِيقِ

الأخذ : أَخَذْتَهُ بِدُبَّاءٍ مُّتَلَبِّئٍ مِنَ الْمَاءِ مُعَلَّقٍ  
بِتِرْسَاءٍ فَلَا يَزَالُ فِي تِمْشَاءٍ ، ثُمَّ فَسَّرَهُ فَقَالَ : التَّمْشَاءُ  
الْمَشْيُ . قَالَ ابْنُ سَيْدِهِ : وَعِنْدِي أَنَّهُ لَا يَسْتَعْمَلُ إِلَّا  
فِي الْأَخْذَةِ . وَكُلُّ مُسْتَرِيٍّ مَاشٍ وَإِنْ لَمْ يَكُنْ مِنْ  
الْحَيَوَانَاتِ فَيُقَالُ : قَدْ مَشَى هَذَا الْأَمْرُ . وَفِي حَدِيثِ  
الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ فِي رَجُلٍ تَذَرَّ أَنْ يَحُجَّ مَاشِيًّا فَأَعْيَا  
قَالَ : يَمْشِي مَا رَكِبَ وَيُرَكَّبُ مَا مَشَى أَيُّ أَنَّهُ  
يَنْفُذُ لَوَجْهَهُ ثُمَّ يَعُودُ مِنْ قَابِلٍ فَيُرَكَّبُ إِلَى الْمَوْضِعِ  
الَّذِي عَجَزَ فِيهِ عَنِ الْمَشْيِ ثُمَّ يَمْشِي مِنْ ذَلِكَ الْمَوْضِعِ  
كُلُّ مَا رَكِبَ فِيهِ مِنْ طَرِيقِهِ .  
وَالْمَشَاءُ : الَّذِي يَمْشِي بَيْنَ النَّاسِ بِالنَّمِيمَةِ . وَالْمَشَاةُ :

الْوَشَاةُ .  
وَالْمَاشِيَّةُ : الْإِبِلُ وَالغَنَمُ مَعْرُوفَةٌ ، وَالْجَمْعُ الْمَوَاشِي  
اسْمٌ يَقَعُ عَلَى الْإِبِلِ وَالْبَقَرِ وَالغَنَمِ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ :  
وَأَكْثَرُ مَا يَسْتَعْمَلُ فِي الْغَنَمِ . وَمَشَتْ مَشَاءً : كَثُرَتْ  
أَوْلَادُهَا . وَيُقَالُ : مَشَتْ إِبِلُ بَنِي فُلَانٍ تَمْشِي  
مَشَاءً إِذَا كَثُرَتْ . وَالْمَشَاءُ : النَّمَاءُ ، وَمِنْهُ قِيلَ  
الْمَاشِيَّةُ . وَكُلُّ مَا يَكُونُ سَائِمَةً لِلنَّسْلِ وَالْقِنِيَّةِ مِنْ إِبِلٍ  
وَسَاءٍ وَبَقَرٍ فَهِيَ مَاشِيَّةٌ . وَأَصْلُ الْمَشَاءِ النَّمَاءُ وَالْكَثْرَةُ  
وَالْتَنَاسُلُ ؛ وَقَالَ الرَّاجِزُ :

مِثْلِي لَا يُحْسِنُ قَوْلًا فَعَفَعِي ،  
الْعَيْرُ لَا يَمْشِي مَعَ الْهَمَلِ ،  
لَا تَأْمُرِي بِنِي بَيْنَاتٍ أَسْفَعِ

يعني الغنم . وَأَسْفَعُ : اسْمُ كَبِشٍ . ابْنُ السَّكَيْتِ :  
الْمَاشِيَّةُ تَكُونُ مِنَ الْإِبِلِ وَالغَنَمِ . يُقَالُ : قَدْ أَمَشَى  
الرَّجُلُ إِذَا كَثُرَتْ مَاشِيَّتُهُ . وَمَشَتْ الْمَاشِيَّةُ إِذَا  
كَثُرَتْ أَوْلَادُهَا ؛ قَالَ النَّابِغَةُ الذَّبْيَانِي :

فَكُلُّ قَرِينَةٍ وَمَقَرٍّ الْفَرِ  
مُفَارِقُهُ ، إِلَى الشَّحَطِ ، الْقَرِينُ

وَكُلُّ فَتَى ، وَإِنْ أَثْرَى وَأَمَشَى ،  
سَخَّلِجُهُ ، عَنِ الدَّانِيَا ، مَثُونُ

وَكُلُّ فَتَى ، بِمَا عَمِلَتْ يَدَاهُ ،  
وَمَا أَجْرَتْ عَوَامِلُهُ ، رَهِينُ

وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ إِسْمَاعِيلَ أَمَى إِسْحَقَ ، عَلَيْهِمَا السَّلَامُ ،  
فَقَالَ لَهُ إِنَّا لَمْ نَرِثْ مِنْ أَبِيْنَا مَالًا وَقَدْ أَثْرَيْتَ  
وَأَمْشَيْتَ فَأَمَى عَلِيٌّ بِمَا أَفَاءَ اللَّهُ عَلَيْكَ ، فَقَالَ : أَلَمْ  
تَرْضَ أَنِّي لَمْ أَسْتَعْبِدْكَ حَتَّى تَجِيئَنِي فَتَسْأَلَنِي الْمَالَ ؟  
قَوْلُهُ : أَثْرَيْتَ وَأَمْشَيْتَ أَيُّ كَثُرَ ثَرَاكَ أَيُّ  
مَالِكَ وَكَثُرَتْ مَاشِيَّتُكَ ، وَقَوْلُهُ : لَمْ أَسْتَعْبِدْكَ  
أَيُّ لَمْ أَتَّخِذْكَ عَبْدًا ، قِيلَ : كَانُوا يَسْتَعْبِدُونَ  
أَوْلَادَ الْإِمَاءِ ؛ وَكَانَتْ أُمُّ إِسْمَاعِيلَ أَمَةً ، وَهِيَ هَاجِرَةٌ ،  
وَأُمُّ إِسْحَقَ حُرَّةٌ ، وَهِيَ سَارَةٌ . وَنَاقَةٌ مَاشِيَّةٌ :  
كَثِيرَةُ الْأَوْلَادِ . وَالْمَشَاءُ : تَنَاسُلُ الْمَالِ وَكَثْرَتُهُ ،  
وَقَدْ أَمَشَى الْقَوْمُ وَامْتَشَوْا ؛ قَالَ طَرِيحٌ :

فَأَنْتَ غَيْبُهُمْ نَفْعًا وَطَوْدُهُمْ  
دَفْعًا ، إِذَا مَا مَرَادُ الْمُتَمَشِّي جَدًّا

وَأَفْشَى الرَّجُلُ وَأَمَشَى وَأَوْشَى إِذَا كَثُرَ مَالُهُ ، وَهُوَ  
الْفَشَاءُ وَالْمَشَاءُ ، بِمَدُودٍ . اللَّيْثُ : الْمَشَاءُ ، بِمَدُودٍ ،  
فَعَلَ الْمَاشِيَّةُ ، تَقُولُ : إِنْ فُلَانًا لَذُو مَشَاءٍ وَمَاشِيَّةٍ .  
وَأَمَشَى فُلَانٌ : كَثُرَتْ مَاشِيَّتُهُ ؛ وَأَنْشَدَ لِلْحَطِيبَةِ :

فَيَبْنِي مَجْدَهَا وَيُقِيمُ فِيهَا ،  
وَيَمْشِي ، إِنْ أُرِيدَ بِهِ الْمَشَاءُ

قَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ : يَمْشِي بِكَثْرٍ . وَمَشَى عَلَى آلِ  
فُلَانٍ مَالًا : تَنَاتَجَ وَكَثُرَ . وَمَالٌ ذُو مَشَاءٍ أَيُّ  
نَمَاءٍ يَتَنَاسَلُ . وَامْرَأَةٌ مَاشِيَّةٌ : كَثِيرَةُ الْوَلَدِ . وَقَدْ  
مَشَتْ الْمَرْأَةُ تَمْشِي مَشَاءً ، بِمَدُودٍ ، إِذَا كَثُرَ وَلَدُهَا ،  
وَكَذَلِكَ الْمَاشِيَّةُ إِذَا كَثُرَ نَسْلُهَا ؛ وَقَوْلُ كَثِيرٍ :

يَمْشِي النَّدَى لَا يَذْكُرُ السَّيْرَ أَهْلُهُ ،  
وَلَا يَرْجِعُ الْمَاشِي بِهِ ، وَهُوَ جَادِبٌ

يعني بالماشي الذي يَسْتَقْرِبه ؛ التفسير لأبي حنيفة .  
وَمَشَى بَطْنُهُ مَشِيًّا : اسْتَطَلَقَ . وَالْمَشِيُّ  
وَالْمَشِيَّةُ : اسم الدواء . وشربت مَشِيًّا وَمَشْوًّا  
وَمَشْوًّا ، الأَخِيرَتَانِ نَادِرَتَانِ ، فَأَمَّا مَشْوٌ فَلِإِنَّهُمْ  
أَبْدَلُوا فِيهِ الْبَاءَ وَآوَأَ لِأَنَّهُمْ أَرَادُوا بِنَاءَ فَعُولٍ فَكَّرَهُوا  
أَن يَلْتَبَسَ بِفَعِيلٍ ، وَأَمَّا مَشْوٌ فَإِنَّ مِثْلَ هَذَا إِذَا  
يَأْتِي عَلَى فَعُولٍ كَالْقَيْوُءِ . التَهْدِيبُ : وَالْمَشَاءُ ،  
مَمْدُودٌ ، وَهُوَ الْمَشْوُ وَالْمَشِيُّ ، يُقَالُ : شَرَبْتُ  
مَشْوًّا وَمَشِيًّا وَمَشَاءً ؛ أَوْ اسْتَطَلَقَ الْبَطْنَ ، وَالْفِعْلُ  
اسْتَمَشَى إِذَا شَرِبَ الْمَشِيَّ ، وَالِدَوَاءُ يُمَشِيهِ .  
وَفِي حَدِيثِ أَسْمَاءَ : قَالَ لَهَا يَمْ تَسْتَمَشِينَ أَي يَمْ  
تُسَهِّلِينَ بَطْنَكَ ؟ قَالَ : وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ أَرَادَ  
الْمَشِيَّ الَّذِي يَتَعَرَّضُ عِنْدَ شُرْبِ الدَّوَاءِ إِلَى الْمَخْرَجِ .  
ابْنُ السَّكَيْتِ : شَرَبْتُ مَشْوًّا وَمَشَاءً وَمَشِيًّا ، وَهُوَ  
الدَّوَاءُ الَّذِي يُسَهِّلُ مِثْلَ الْحَسْوِ وَالْحَمَاءِ ؛ قَالَ بِفَتْحٍ  
الْمِيمِ وَذَكَرَ الْمَشِيَّ أَيْضًا ، وَهُوَ صَحِيحٌ ، وَسُمِّيَ  
بِذَلِكَ لِأَنَّهُ يَجْمَلُ شَارِبَهُ عَلَى الْمَشِيِّ وَالتَّرَادُ إِلَى  
الْحَلَاءِ ، وَلَا تَقِلُّ شَرَبْتُ دَوَاءَ الْمَشِيِّ . وَيُقَالُ :  
اسْتَمَشَيْتُ وَأَمَشَانِي الدَّوَاءَ . وَفِي الْحَدِيثِ : خَيْرُ  
مَا تَدَاوَيْتُمْ بِهِ الْمَشِيُّ . ابْنُ سَيْدِهِ : الْمَشْوُ وَالْمَشْوُ  
الدَّوَاءُ الْمُسَهِّلُ ؛ قَالَ :

شَرَبْتُ مَشْوًّا طَعَمَهُ كَالشَّرْبِيِّ

قال ابن دريد : وَالْمَشِيُّ خَطَأٌ ، قَالَ : وَقَدْ حَكَاهُ أَبُو  
عبيد . قَالَ ابْنُ سَيْدِهِ : وَالْوَاوُ عِنْدِي فِي الْمَشْوِ  
مَعَاقِبَةٌ فَبَاهُ الْبَاءَ . أَبُو زَيْدٍ : شَرَبْتُ مَشِيًّا فَمَشَيْتُ  
عَنْهُ مَشِيًّا كَثِيرًا . قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : الْمَشِيُّ ، بِيَاءٍ  
مَشْدُودَةٍ ، الدَّوَاءُ ، وَالْمَشِيُّ ، بِيَاءٍ وَاحِدَةٌ : اسم لما

يَجِيءُ مِنْ شَارِبِهِ ؛ قَالَ الرَّاجِزُ :

شَرَبْتُ مُرًّا مِنْ دَوَاءِ الْمَشِيِّ ،  
مِنْ وَجَعٍ بِيَخْتَلَتِي وَحَقْوِي

ابن الأعرابي : أَمْشَى الرَّجُلُ يُمَشِي إِذَا أَنْجَى  
دَوَاؤَهُ ، وَمَشَى يَمْشِي بِالنَّمَامِ .

وَالْمَشَا : نَبْتٌ يَشْبَهُ الْجَزَرَ ، وَاحِدَتُهُ مَشَاةٌ . ابْنُ  
الأعرابي : الْمَشَا الْجَزَرُ الَّذِي يُؤْكَلُ ، وَهُوَ  
الإِصْطَفَلِيُّ .

وَذَاتُ الْمَشَا : مَوْضِعٌ ؛ قَالَ الْأَخْطَلُ :

أَجَدُّوا نَجَاءً غَيْبَتَهُمْ ، عَشِيَّةً ،  
خَمَائِلُ مِنْ ذَاتِ الْمَشَا وَهَجُولُ

مصا : أَبُو عَمْرٍو : الْمَصْوَاءُ مِنَ النَّسَاءِ الَّتِي لَا لَحْمَ عَلَى  
فَخَذِيهَا . الْفَرَاءُ : الْمَصْوَاءُ الدُّبُرُ ؛ وَأَنْشَدَ :

وَبَلُّ حِنْوٍ السَّرْجِ مِنْ مَصْوَائِهِ

أَبُو عُبَيْدَةَ وَالْأَصْمَعِيُّ : الْمَصْوَاءُ الرَّسْحَاءُ . وَالْمُصَابَةُ :  
الْقَارُورَةُ الصَّغِيرَةُ وَالْحَوْجَلَةُ الْكَبِيرَةُ .

مضي : مَضَى الشَّيْءُ يَمْضِي مَضِيًّا وَمَضَاءً وَمُضْوًّا :

خَلَا وَذَهَبَ ؛ الْأَخِيرَةُ عَلَى الْبَدَلِ . وَمَضَى فِي الْأَمْرِ  
وَعَلَى الْأَمْرِ مُضْوًّا ، وَأَمْرٌ مَمْضُوعٌ عَلَيْهِ ، نَادِرٌ جِيءَ  
بِهِ فِي بَابِ فَعُولٍ بِفَتْحِ الْفَاءِ . وَمَضَى بِسَبِيلِهِ : مَاتَ .  
وَمَضَى فِي الْأَمْرِ مَضَاءً : نَفَذَ . وَأَمْضَى الْأَمْرَ :  
أَنْفَذَهُ . وَأَمْضَيْتُ الْأَمْرَ : أَنْفَذْتَهُ . وَفِي الْحَدِيثِ :  
لَيْسَ لَكَ مِنْ مَالِكَ إِلَّا مَا تَصَدَّقْتَ فَأَمْضَيْتُ  
أَي أَنْفَذْتَ فِيهِ عَطَاءَكَ وَلَمْ تَتَوَقَّفْ فِيهِ . وَمَضَى  
السَّيْفُ مَضَاءً : قَطَعَ ؛ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَقَوْلُ جَرِيرٍ :

فَيَوْمًا يُجَازِبُنِ الْهَوَى غَيْرَ مَاضِيٍّ ،  
وَيَوْمًا تُرَى مِنْهُنَّ غَوْلٌ تَعْوَلُ

١ قوله « أُنجَى دَوَاؤُهُ » فِي الْقَامُوسِ وَالتَّكْمِلَةِ : ارْتَجَى دَوَاؤُهُ .

قال : فإنما رده إلى أصله للضرورة لأنه يجوز في الشعر أن 'يجرى الحرف' المعتل 'يجرى الحرف الصحيح من جميع الوجوه لأنه الأصل ؛ قال ابن بري : وروي 'يجارين' ، بالراء ، ومُجاراتهن' الهوى يعني باللسنتين' أي 'يجارين' الهوى باللسنتين' ولا يُمضيه ، قال : وروي غير ما صباً أي من غير صباً منهن إلي' ؛ وقال ابن القطاع : الصحيح غير ما صباً ، قال : وقد صحفه جماعة . ومضيتُ على الأمر مضياً ومضوتُ على الأمر مضواً ومضواً مثل الوقود والصعود ، وهذا أمر ممضو عليه ، والتمضي تفعل منه ؛ قال :

أصبحَ جيرانك ، بعدَ الحفّضِ ،  
يُهدي السلامَ بعضهم لبعضِ

وقرّبوا ، للبينِ والتمضي ،  
جولَ مخاضِ كالردي المنقضِ

الجول : ثلاثون من الإبل .

والمضواء : التقدم ؛ قال القطامي :

فإذا خنسن مضي على مضوائه ،  
وإذا لحقن به أصبن طعانا

وذكر أبو عبيد مضواء في باب فعلاء وأنشد البيت ، وقال بعضهم : أصلها مضياء فأبدلوه إبدالاً شاذاً ، أرادوا أن يعوضوا الواو من كثرة دخول الياء عليها . ومضى وتمضى : تقدم ؛ قال عمرو بن شاس :

تمضتُ إلينا لم يربُ عينها القدي  
بكثرة زيران ، وظلّماء حنّيس

يقال : مضيتُ بالمكان ومضيتُ عليه . ويقال :

مضيتُ بيني أجزئي .  
والمضاء : اسم رجل ، وهو المضاء بن أبي نخيلة  
يقول فيه أبوه :

يا ربّ منْ عابَ المضاء أبداً ،  
فاحرّمه أمثالَ المضاء ولداً

والفرس يكنى أبا المضاء .

مطا : المطو : الجدّ والنجاء في السير ، وقد مطا  
مطواً ؛ قال امرؤ القيس :

مطوتُ بهم حتى يكيلُ غريهم ،  
وحسب الجياد ما يُقدن بأرساناً

ومطا إذا فتح عينه ، وأصل المطو المدّ في هذا .  
ومطا إذا تمطى . ومطا الشيء مطواً : مدّه .  
ومطا بالقوم مطواً : مدّه بهم . وتمطى الرجل :  
تمدّد . والتمطى : التبخر ومدّ اليدين في المشي ،  
ويقال التمطى مأخوذ من المطيطة وهو الماء الحارّ  
في أسفل الحوض لأنه يتمطط أي يتمدّد ، وهو  
مثل تظنّيتُ من الظنّ وتقصّيتُ من التقصّص ،  
والمطواء من التمطى على وزن الفلّواء ، وذكر  
ابن بري المطا التمطى ؛ قال ذرّوة بن جحفة  
الصموني :

سمّتها إذا كرهتُ شبيبي ،  
فهي تمطى كمطا المحنوم

وإذا تمطى على الحمى فذلك المطواء ، وقد  
تقدم تفسير المطيطة وهو الخيلاء والتبختر . وفي  
الحديث : إذا مئتُ أمّتي المطيطة ، بالمد والقصر ؛

١ قوله « ويقال مضيت يمي النح » كذا بالأصل . وعبارة التهذيب :

ويقال أمضيت يمي ومضيت على يمي أي النح .

٢ قوله « غريهم » كذا في الأصل . وعبارة القاموس : الغري

كفني الحسن منا ومن غيرنا ، وبعد هذا فالذي في الهيوان :  
حتى تكمل مطيهم .

هي مشية فيها تَبَخَّرَ ومدُّ اليدين . ويقال :  
مَطَوْتُ وَمَطَطْتُ بمعنى مددت ؛ قال ابن  
الأثير : وهي من المصغرات التي لم يستعمل لها مكبر ،  
والله أعلم . وقوله تعالى : ثم ذهب إلى أهله يَتَمَطَّى ؛  
أي يتبختر ، يكون من المَطِّ والمَطْوِ ، وهما  
المد ، ويقال : مَطَوْتُ بالقوم مَطْوًا إذا مددت  
هم في السير . وفي حديث أبي بكر ، رضي الله عنه :  
أنه مرَّ على بلال وقد مَطِيَّ في الشمس يُعَذَّبُ  
فاشتراه وأعتقه ؛ معنى مَطِيَّ أي مدُّ وبَطَحَ في  
الشمس . وكلُّ شيءٍ مَدَدْتَهُ فقد مَطَوْتَهُ ؛ ومنه  
المَطْوُ في السير . ومَطَا الرجلُ يَمْطُو إذا سارَ  
سيراً حسناً ؛ قال رؤبة :

به تَمَطَّتْ غَوْلَ كُلِّ مَيْلِهِ ،

بنا حَرَجِيحُ المَطِيَّ النَّفْثِ

تَمَطَّتْ بنا أي سارت بنا سِيراً طويلاً ممدوداً ؛  
ويروى :

بنا حَرَجِيحُ المَهَارِي النَّفْثِ

وقوله أنشده ثعلب :

تَمَطَّتْ به أمه في النَّفَاسِ ،

فليسَ يَبْتَنُّ ولا قَوْمِ

فسره فقال : يريد أنها زادت على نعمة أشهر حتى  
نَضَجَتْه وجرت حملته ؛ وقال الآخر :

تَمَطَّتْ به بَيْضَاءُ قَرَعٌ نَجِيبةٌ

هيجانٌ ، وبَعْضُ الوَالِدَاتِ غَرَامٌ

وتَمَشَّى : كَتَمَطَّى على البدل ، وقيل لأعرابي : ما  
هذا الأثر بوجهك ؟ فقال : من شِدَّةِ التَّمَشِّي في  
السجود . وتَمَطَّى النهارُ : امتدَّ وطال ، وقيل :  
كلُّ ما امتدَّ وطال فقد تَمَطَّى . وتَمَطَّى بهم

السفرُ : امتدَّ وطال ، وتَمَطَّى بك العهدُ كذلك ،  
والاسم من كل ذلك المَطْوَاءُ . والمَطَاةُ والمَطَا  
أيضاً : التَّمَطِّي ؛ عن الزجاجي ، حكاه في الجُمَلِ  
قرنه بالمَطَا الذي هو الظَّهْرُ . والمَطِيَّةُ من الدُّرَابِ  
التي تَمَطُّ في سيرها ، وهو مأخوذ من المَطْوِ أي  
المدِّ . قال ابن سيده : المَطِيَّةُ من الدُّرَابِ التي  
تَمَطُّو في سيرها ، وجمعها مطابا ومَطِيٌّ ؛ ومن  
آيات الكتاب :

منى أنامُ لا يُوْرَقْنِي الكَرِي  
لَيْلًا ، ولا أَسْعُ أَجْرَاسَ المَطِي

قال سيبويه : أراد لا يُوْرَقْنِي الكَرِي فاحتاجَ  
فأتمَّ الساكنَ الضمةً ، وإنما قال سيبويه ذلك لأن  
بعده ولا أَسْعُ ، وهو فعل مرفوع ، فحكَّمُ الأول  
الذي عطف عليه هذا الفعل أن يكون مرفوعاً ،  
لكن لما لم يمكنه أن يُخلص الحركة في يُوْرَقْنِي أشمها  
وحمل أَسْعُ عليه لأنه وإن كانت الحركة مشة فإنها  
في نية الإشباع ، وإنما قلنا في الإشباع هنا إنه ضرورة  
لأنه لو قال لا يُوْرَقْنِي فأشبع لخرج من الرجز إلى  
الكامل ، ومحال أن يجمع بين عروضين مختلفين ؛ وأنشد  
الأخفش :

ألم تَكُنْ حَلَقْتَ باللهِ العَلِي ،

أن مطاباكَ لَمِنْ خَيْرِ المَطِي ؟

جعل التي في موضع ياء فَعِيلِ القافية وألقى المتحركة  
لما احتاج إلى القائما ، وقد قال قوم : إنما ألقى الزائد  
وذلك ليس بحسن لأنه مستخفٌ للأول ، وإنما  
يُوتَدِعُ عند الثانية ، فلما جاء لفظ لا يكون مع  
الأول تركه كما يقف على الثقيل بالحنة ؛ قال ابن جني :  
ذهب الأخفش في العلي والمطي إلى حذف الحرف  
الأخير الذي هو لام وتبقية ياء فَعِيلِ ، وإن كانت

زائدة ، كما ذهب في نحو مقول ومبيح إلى حذف العين وإقرار واو مفعول ، وإن كانت زائدة ، إلا أن جهة الحذف هنا وهناك مختلفتان لأن المحذوف من المطي والعلوي الحرف الآخر ، والمحذوف في مقول لعله ليست بعللة الحذف في المطي والعلوي ، والذي رآه في المطي حسن لأنك لا تتناكر الياء الأولى إذا كان الوزن قابلاً لها وهي مكملة له ، ألا ترى أنها بإزاء نون مستفعلن ؟ وإنما استغنى الوزن عن الثانية فإياها فاحذف ، ورواه قطرب : أن مطاباك ، بفتح أن مع اللام ، وهذا طريق ، والوجه الصحيح كسر إن لتزول الضرورة ، إلا أنا سمعتها مفتوحة الميزة .

وقد مطت مطوآ . وامتطاها : اتخذها مطية .  
وامتطاها وأمطاها : جعلها مطية .  
والمطية : الناقة التي يركب مطاها . والمطية : البعير يمتطي ظهره ، وجمعه المطايا ، يقع على الذكر والأنثى . الجوهري : المطية واحدة المطي والمطايا ، والمطي واحد وجمع ، يذكر ويؤنث ، والمطايا فعلى ، وأصله فعائل إلا أنه فعل به ما فعل بخطايا . قال أبو العيثل : المطية تذكر وتؤنث ؛ وأنشد أبو زيد لربيعة بن مقرم الضبي جاهلي :

ومطية ، ملت الظلام ، بعته  
يشكو الكلال إلى دامي الأظلل

قال أبو زيد : يقال منه امتطيتها أي اتخذتها مطية . وقال الأموي : امتطيناها أي جعلناها مطايانا . وفي حديث خزيمه : تركت المخ راراً والمطي هاراً ؛ المطي : جمع مطية وهي الناقة التي يركب مطاها أي ظهرها ، ويقال : يمتطي بها في السير أي يمتد ، والمار : الساقط الضعيف .

والمطا ، مقصور : الظهر لامتداده ، وقيل : هو حبيل المتن من عصب أو عقب أو لحم ، والجمع أمطاء . والمطو : جريدة تشق بشقين ويخزم بها القت من الزرع ، وذلك لامتدادها . والمطو : الشمراخ ، بلفة بلحرت بن كعب ، وكذلك التغطية ، والجمع مطاء ، والمطا ، مقصور : لغة فيه ؛ عن ابن الأعرابي . وقال أبو حنيفة : المطو والمطو ، بالكسر ، عذق النخلة ، والجمع مطاء مثل جرؤ وجرأ ؛ قال ابن بري : شاهد الجمع قول الراجز :

تخذد عن كوافيره المطاء

والمطو والمطو جميعاً : الكباسة والعامي ؛ وأنشد أبو زياد :

وهتفوا وصرحوا بأجلح ،  
وكان همي كل مطو أملح

كذا أنشده مطو ، بالضم ، وهذا الرجز أورده الشيخ محمد بن بري مستشهداً به على المطو ، بالكسر ، وأورده بالكسر ، ورأيت حاشية بخط الشيخ رضي الدين الشاطبي ، رحمه الله : قال علي بن حمزة البصري وقد جاء عن أبي زياد الكلبي فيه الضم . ومطا الرجل إذا أكل الرطب من الكباسة . والمطو : سبل الذرة . والأمطي : الذي يعمل منه العلك ، واللثاية شجر الأمطي . ومطو الشيء : نظيره وصاحبه ؛ وقال :

ناديت مطوي ، وقد مال النهار بهم ،  
وعبرة العين جار دمعها سجم

ومطا إذا صاحب صديقاً . ومطو الرجل : صديقه وصاحبه ونظيره ، سرورية ، وقيل : مطوه صاحبه في السفر لأنه كان إذا قويس به فقد مد معه ؛ قال يصف

سحاباً ، وقال ابن بري : هو لرجل من أزد السراة  
يصف برقاً ، وذكر الأصهباني أنه ليعلى بن الأحول :

فَظَلْتُ ، لدى البَيْتِ الحَرَامِ ، أُخِيْلُهُ ،

وَمِطْنَوَايَ مُشْتَاقَانِ لَهُ أَرِقَانِ ۱

أي صاحبائي ، ومعنى أخيله أنظر إلى مخيلته ،  
والهاء عائدة على البرق في بيت قبله ، وهو :

أَرِقْتُ لِبَرَقِ دُونِهِ شَرَوَانِ

بِمَانِ ، وَأَهْوَى الْبَرَقِ كُلِّ بِيَانِ

والمطا أيضاً : لغة فيه ، والجمع أمطاة ومطبي ،  
الأخيرة اسم للجمع ؛ قال أبو ذؤيب :

لَقَدْ لَاقَ الْمَطِيَّ بِنَجْدِ عَفْرِ

حَدِيثٌ ، إِنَّ عَجِبْتَ لَهُ ، عَجِيبٌ

والأمطي : صمغ يؤكل ، سمي به لامتداده ،

وقيل : هو ضرب من نبات الرمل يمتد وينفرش .

وقال أبو حنيفة : الأمطي شجر ينبت في الرمل

قضبانا ، وله عليك بُمَضَغٌ ؛ قال العجاج ووصف

نور وحش :

وَبِالْفِرْتَادِ لَهُ أَمَطِيٌّ

وكل ذلك من المد لأن العلك يمتد .

معي : ابن سيده : المعى والمعى من أعفاج البطن ،

مذكر ، قال : وروى التائيب فيه من لا يوثق به ،

والجمع الأمعاء ؛ وقول القظامي :

كَأَنَّ نَسُوعَ رَحَلِي ، حِينَ ضَمَّتْ

حَوَالِبَ غُرَزَا وَمِعَى جِيَاعَا

أقام الواحد مقام الجمع كما قال تعالى : نُخْرِجْكُمْ

طِفْلاً . قال الأزهري عن الفراء : والمعى أكثر

الكلام على تذكيره ، يقال : هذا معى وثلاثة أمعاء ،

وربما ذهبوا به إلى التائيب كأنه واحد دل على الجمع ؛

١ عجز البيت محتل الوزن .

وأشد بيت القظامي : ومعى جياعا . وقال الليث :

واحد الأمعاء يقال معى ومعيان وأمعاء ، وهو

المصارين . قال الأزهري : وهو جميع ما في البطن

بما يتردد فيه من الحوايا كلها . وفي الحديث : المؤمن

بأكل في معى واحد والكافر بأكل في سبعة أمعاء ؛

وهو مثل لأن المؤمن لا يأكل إلا من الحلال ويتوفى

الحرام والشبهة ، والكافر لا يبالي ما أكل ومن أين

أكل وكيف أكل ؛ وقال أبو عبيد : أرى ذلك

لتسمية المؤمن عند طعامه فتكون فيه البركة والكافر

لا يفعل ذلك ، وقيل : إنه خاص برجل كان يكثر

الأكل قبل إسلامه فلما أسلم نقص أكله ، ويروي

أهل مصر أنه أبو بصرة الغفاري ؛ قال أبو عبيد :

لا نعلم للحديث وجهاً غيره لأننا نرى من المسلمين من

يكثر أكله ومن الكافرين من يقل أكله ، وحديث

النبي ، صلى الله عليه وسلم ، لا خلف له فلماذا وجهه

هذا الوجه ؛ قال الأزهري : وفيه وجه ثالث أحسبه

الصواب الذي لا يجوز غيره ، وهو أن قول النبي ،

صلى الله عليه وسلم : المؤمن يأكل في معى واحد

والكافر بأكل في سبعة أمعاء ، مثل ضربه للمؤمن

وزهده في الدنيا وقناعته بالبلغة من العيش وما

أوتي من الكفاية ، وللکافر واتساع رغبته في الدنيا

وحيرصه على جمع حطامها ومنعها من حقها مع ما

وصف الله تعالى به الكافر من حيرصه على الحياة

وركونه إلى الدنيا واغتراره بزخرفها ، فالزهد

في الدنيا محمود لأنه من أخلاق المؤمنين ، والحيرص

عليها وجمع عرصها مذموم لأنه من أخلاق الكفار ،

ولهذا قيل : الرغب 'شؤم' ، لأنه يحمل صاحبه على

اقتحام النار ، وليس معناه كثرة الأكل دون اتساع

الرغبة في الدنيا والحيرص على جمعها ، فالمراد من

الحديث في مثل الكافر استكثاره من الدنيا والزيادة

على الشبع في الأكل داخل فيه، ومثل المؤمن زهده في الدنيا وقلة اكترائه بأثائها واستعداده للموت، وقيل: هو تخصيص للمؤمن وتحمي ما يجره الشبع من القسوة وطاعة الشهوة، ووَصَفُ الكافر بكثرة الأكل إغلاظاً على المؤمن وتأكيده لما رُمِمَ له، والله أعلم. قال الأزهرى حكاية عن الفراء: جاء في الحديث المؤمن يأكل في معي واحدة، قال: ومعي واحدة أعجب إلي. ومعي الفأرة: ضرب من رديء تمر الحجاز. والمعنى من مذائب الأرض: كل مذنب بالحضيض يناسي مذنباً بالسند والذي في السفع هو الصلْب. قال الأزهرى: وقد رأيت بالصفان في قيعانها مسكات للماء وإخاداً متحوّية تسمى الأمعاء وتسمى الحوايا، وهي شبه الغدران، غير أنها متضايقة لا عرض لها، وربما ذهبت في القاع غلوة. وقال الأزهرى: الأمعاء ما لان من الأرض وانخفض؛ قال رؤبة:

يَجْبُو إِلَى أَصْلَابِهِ أَمْعَاؤُهُ

قال: والأصلاب ما صلّب من الأرض. قال أبو عمرو: ويَجْبُو أي يميل، وأصلابه وسطه، وأمعاؤه أطرافه. وحكى ابن سيده عن أبي حنيفة:

المعنى سهل بين صلبيين؛ قال ذو الرمة:

بِصَلْبِ الْمَعَى أَوْ بُرْقَةِ الثَّوْرِ لَمْ يَدْعُ  
لَهَا جِدَّةٌ جَوْلُ الصَّبَا وَالْجَنَابِ<sup>١</sup>

قال الأزهرى: المعنى غير ممدود الواحدة أظن معاً سهلة بين صلبيين؛ قال ذو الرمة:

تَرَأَقِبُ بَيْنَ الصَّلْبِ مِنْ جَانِبِ الْمَعَى،  
مَعَى وَاحِفٍ، شَمْسًا بَطِيئًا نَزُولُهَا<sup>٢</sup>

١ قوله «جول» هو رواية المحكم، وفي مجمع باقوت: نسج.  
٢ قوله «بين الصلب النخ» كذا في الأصل والتهديب؛ والذي في النكلمة: تراقب بين الصلب والهضب والمعنى واحف شمساً بطيئاً نزولها

وقيل: المعنى مسيل الماء بين الحرار. وقال الأصمعي: الأمعاء مسائل صغار. والمعنى: اسم مكان أو رمل؛ قال العجاج:

وخلت أنقاء المعى ربرباً

وقالوا: جاء معاً وجاؤوا معاً أي جميعاً. قال أبو الحسن: معاً على هذا اسم وألفه منقلبة عن ياء كرحسى، لأن انقلاب الألف في هذا الموضع عن الياء أكثر من انقلابها عن الواو، وهو قول بونس؛ وعلى هذا يسم قول حكيم بن معيّة التميمي من الإكفاء وهو:

إِنْ شِئْتَ، يَا سَمْرَاءَ، أَشْرَفْنَا مَعَا،  
دَعَا كِلَانَا رَبَّهُ فَأَسْمَعَا

بِالْحَيْرِ خَيْرَاتٍ، وَإِنْ شَرَّآ فَأَى،  
وَلَا أُرِيدُ الشَّرَّ إِلَّا أَنْ تَأَى

قال لقمان بن أوس بن ربيعة بن مالك بن زيد مناة ابن غنم:

إِنْ شِئْتَ أَشْرَفْنَا كِلَانَا، فِدَعَا

اللَّهِ جَهْدًا رَبَّهُ، فَأَسْمَعَا

بِالْحَيْرِ خَيْرَاتٍ، وَإِنْ شَرَّ فَأَى،

وَلَا أُرِيدُ الشَّرَّ إِلَّا أَنْ تَأَى

وذلك أن امرأة قالت فأجابها:

قَطَّعَكَ اللهُ الْجَلِيلُ قِطْعًا،

فَوَقَّ الثَّمَامُ قِصْدًا مَوْضِعًا

ثَالِثًا مَا عَدَيْتُ إِلَّا رُبْعًا،

جَمَعْتُ فِيهِ مَهْرَ بَيْتِي أَجْمَعًا

والمعنى: الرطب؛ عن اللحياني؛ وأنشد:

تُعَلَّلُ بِالنَّهْيَةِ، حِينَ تُنْسِي،

وَبِالْمَعْوِ الْمُكْتَمِ وَالْقِيمِ



مقا : مَقَا الفَصِيلُ أُمُّهُ مَقْوَا : رَضِعَهَا رَضْعاً شَدِيداً .  
 وَمَقْوَاتُ الشَّيْءِ مَقْوَا : جَلَوْتُهُ ، وَمَقَيْتُ لُغَةً .  
 وَمَقْوَاتُ السِّيفِ : جَلَوْتُهُ . وَكَذَا الْمِرَاةُ وَالطُّسْتُ  
 حَتَّى قَالُوا مَقَا أَسْنَانَهُ ، وَمَقْوَا الطُّسْتُ جَلَاؤُهُ ،  
 وَمَقْوَاتُهُ أَيضاً : غَسَلْتُهُ . وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ  
 وَذَكَرَتْ عَثَانَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ، فَقَالَتْ : مَقْوَاتُ مَوَهُ  
 مَقْوَا الطُّسْتِ ثُمَّ قَتَلْتُمُوهُ ، أَرَادَتْ أَنَّهُمْ عَتَبُوهُ عَلَى  
 أَشْيَاءٍ فَأَعْتَبَهُمْ وَأَزَالَ شَكْوَاهُمْ وَخَرَجَ نَقِيّاً مِنْ  
 الْعَتَبِ ثُمَّ قَتَلُوهُ بَعْدَ ذَلِكَ . ابْنُ سِيدَةَ : مَقَى الطُّسْتُ  
 وَالْمِرَاةَ وَغَيْرَهُمَا مَقِيّاً جَلَاها وَبَمَقِيهَا ، وَمَقْوَاتُ  
 أَسْنَانِي وَنَقَيْتُهَا . وَقَالُوا : اْمَقَهُ مَقَيْتَكَ مَالِكُ  
 وَاْمَقَهُ مَقْوَكُ مَالِكُ وَمَقَاوَتَكَ مَالِكُ أَي صُنَّ  
 صِيَانَتَكَ مَالِكُ . وَالْمُقَيَّةُ : الْمَأْقُ ؛ عَنْ كِرَاعٍ ،  
 وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

مكا : الْمُكَا ، مُخْفَفٌ : الصَّفِيرُ . مَكَا الْإِنْسَانُ يَمْكُو  
 مَكْوَاً وَمُكَاً : صَفَرَ بِفِيهِ . قَالَ بَعْضُهُمْ : هُوَ أَنْ  
 يَجْمَعُ بَيْنَ أَصَابِعِ يَدَيْهِ ثُمَّ يُدْخِلُهَا فِي فِيهِ ثُمَّ يَصْفِرُ  
 فِيهَا . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : وَمَا كَانَ صَلَاتُهُمْ عِنْدَ الْبَيْتِ  
 إِلَّا مُكَاً وَتَصْدِيَةً . ابْنُ السَّكَيْتِ : الْمُكَا الصَّفِيرُ ،  
 قَالَ : وَالْأَصْوَاتُ مَضْمُومَةٌ إِلَّا التَّدَاءُ وَالْفِغَاءُ ؛ وَأَنْشَدَ  
 أَبُو الْهَيْثَمِ لِحَسَانٍ :

صَلَاتُهُمْ التَّصْدِي وَالْمُكَا

الليث : كَانُوا يَطْوِفُونَ بِالْبَيْتِ عُرَاةً يَصْفِرُونَ  
 بِأَفْوَاهِهِمْ وَيُصَفِّقُونَ بِأَيْدِيهِمْ .

وَمَكَّتِ اسْتُهُ تَمْكُو مُكَاً : تَفَخَّتْ ، وَلَا يَكُونُ  
 ذَلِكَ إِلَّا وَهِيَ مَكْشُوفَةٌ مَفْتُوحَةٌ ، وَخَصَّ بَعْضُهُمْ بِهِ

قوله « مقيتك مالك » ضبط في الاصل مقيتك بالكسر كما ترى  
 وفي المعجم أيضاً والتكلمة بخط الصاغاني نفسه بالكسر ، وقال  
 السيد مرتضى يفتح الميم وسكون القاف وكأنه اتكل على اطلاق  
 المجد وقلده المصحفون الأول فضبطوه بالفتح .

النَّهْيِدَةُ : الزُّبْدَةُ ، وَقِيلَ : الْمَعْوُ الَّذِي عَمَّهُ  
 الْإِرْطَابُ ، وَقِيلَ : هُوَ التَّمْرُ الَّذِي أُدْرِكَ كُلُّهُ ،  
 وَاحِدُهُ مَعْوَةٌ ؛ قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : هُوَ قِيَاسٌ وَلَمْ  
 أَسْمِعْهُ . قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : إِذَا أُرْطِبَ النَّخْلُ كُلُّهُ فَذَلِكَ  
 الْمَعْوُ ، وَقَدْ أَمْعَتِ النَّخْلَةَ وَأَمْعَى النَّخْلُ . وَفِي  
 الْحَدِيثِ : رَأَى عَثَانَ رَجُلًا يَقْطَعُ سَمْرَةَ فَقَالَ  
 أَلَسْتَ تَرَعَى مَعْوَتَهَا أَي تَمْرَتَهَا إِذَا أُدْرِكَتْ ،  
 شَبَّهَا بِالْمَعْوِ وَهُوَ الْبُسْرُ إِذَا أُرْطِبَ ؛ قَالَ ابْنُ  
 بَرِيٍّ وَأَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

يَا بَشْرُ يَا بَشْرُ أَلَا أَنْتَ الْوَلِيُّ ،  
 إِنَّ مَتَّ فَاذْفِنِي بَدَارِ الزُّبَيْبِيِّ ،  
 فِي رُطْبِ مَعْوٍ وَبِطَيْخِ طَرِي

وَالْمَعْوَةُ : الرُّطْبَةُ إِذَا دَخَلَهَا بَعْضُ الْيَبْسِ . الْأَزْهَرِيُّ :  
 الْعَرَبُ تَقُولُ لِلْقَوْمِ إِذَا أَخْصَبُوا وَصَلَحَتْ حَالُهُمْ هُمُ  
 فِي مِثْلِ الْمَعْوِ وَالكَرِشِ ؛ قَالَ الرَّاجِزُ :

يَا أَيُّهَا النَّائِمُ الْمُفْتَرِشُ ،  
 لَسْتَ عَلَى شَيْءٍ ، فَقُمْ وَأَنْكَبِشْ  
 لَسْتَ كَقَوْمٍ أَضْلَحُوا أَمْرَهُمْ ،  
 فَأَصْبَحُوا مِثْلَ الْمَعْوِ وَالكَرِشِ

وَتَمَعَى الشَّرُّ : فَشَا . وَالْمُعَا ، مَمْدُودٌ : أَصْوَاتُ  
 السَّنَانِيرِ . يُقَالُ : مَعَا يَمَعُو وَمَعَا يَمَعُو ، لَوْنَانِ  
 أَحَدُهُمَا يَقْرَبُ مِنَ الْآخِرِ وَهُوَ أَرْفَعُ مِنَ الصَّيْبِيِّ .  
 وَالْمَاعِي : اللَّيْنُ مِنَ الطَّعَامِ .

مقا : مَقَا السَّنُورُ مَقْوَاً وَمَقْوَاً وَمُقَاً : صَاحَ .  
 الْأَزْهَرِيُّ : مَقَا السَّنُورُ يَمَعُو وَمَقَا يَمَعُو ، لَوْنَانِ  
 أَحَدُهُمَا يَقْرَبُ مِنَ الْآخِرِ ، وَهُوَ أَرْفَعُ مِنَ الصَّيْبِيِّ .  
 ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : مَقْوَاتُ أَمْعُو وَمَقَيْتُ أَمْعِي بِمَعْنَى  
 تَفَخَّتْ .

يريد كالمُتَوَضِّعِ والمُتَمَسِّعِ . أبو عبيدة : تَمَكَّى  
الفرس تَمَكِّيًّا إذا ابْتَلَّ بالعرق ؛ وأنشد :  
والقودُ بعدَ القودِ قد تَمَكَّيْنِ

أي ضَمَرْنَ لما سأل من عَرَقِهِنَّ . وتَمَكَّى الفرسُ  
إذا حَكَ عَيْنَهُ بِرُكْبَتِهِ . ويقال : مَكَيْتُ يده  
تَمَكَّى مَكًّا شَدِيدًا إذا غَلُظَتْ ، وفي الصَّحاح : أي  
مَجَلَّتْ من العمل ؛ قال يعقوب : سمعتها من  
الكلابي .

الجوهري في هذه الترجمة : ميكايل اسم ، يقال هو ميكا  
أضيف إلى إيل ، وقال ابن السكيت ميكاين ، بالنون  
لغة ، قال الأَخفش : يهز ولا يهز ، قال : ويقال  
مِيكَالُ ، وهو لغة ؛ وقال حسان بن ثابت :

وَيَوْمَ بَدْرِ لَقِينَاكُمْ لَنَا مَدَدٌ ،  
فَيَرَقُّ النَّصْرَ مِيكَالُ وَجِبْرِيلُ

ملا : المِلاوةُ والمِلاوةُ والمِلاوةُ والمِلا والمِلا والمِلايُ ، كله :  
مَدَّةُ العيش . وقد تَمَكَّى العَيْشَ وَمَلَيْتَهُ وَأَمَلَاهُ  
اللهُ إِيَّاهُ وَمَلَأَهُ وَأَمَلَى اللهُ لَهُ : أَمَهَلَهُ وَطَوَّلَ لَهُ .  
وفي الحديث : إِنَّ اللهَ لَيَمْلِي لِلظَّالِمِ ؛ الإِمْلاهُ :  
الإِمْهَالُ والتَّأخِيرُ وإِطَالَةُ العُمُرِ . وتَمَكَّى إِخْوَانَهُ :  
مَتَّعَ بِهِمْ . يقال : مَلَأَكَ اللهُ حَبِيبَكَ أَي مَتَّعَكَ بِهِ  
وَأَعَاثَكَ مَعَهُ طَوِيلًا ؛ قال التَّمِيمِيُّ فِي يَزِيدِ بْنِ مِزْيَدِ  
الشَّيْبَانِيِّ :

وقد كنتُ أَرْجُو أَنْ أَمْلَأَكَ حِقْبَةً ،  
فحالَ قِضَاءِ اللهِ دُونَ رَجَائِيَا  
ألا قَلْبِي مَتَّعَ مِنْ شَاءِ بَعْدَكَ ، إِنَّمَا  
عَلَيْكَ ، مِنْ الأَقْدَارِ ، كان حِذَارِيَا

وَتَمَلَّيْتُ عُمُرِي : اسْتَمْتَعْتُ بِهِ . ويقال لمن لَيْسَ  
الجَدِيدَ : أَبْلَيْتُ جَدِيدًا وَتَمَلَّيْتُ حَبِيبًا أَي

اسْتَدَّ الدَّابَّةَ . والمَكْوَةُ : الامت ، سميت بذلك  
لصَفِيرِهَا ؛ وقول عنترة يصف رجلاً طَعَنَهُ :  
تَمَكُّو قَرِيبَتَهُ كَشِدْقِ الأَعْلَمِ

بمعنى طَعَنَهُ تَنَفَّحُ بالدم . ويقال للطعنة إذا فَهَقَتْ  
فأها : مَكَتْ تَمَكُّو .

والمُكَّاءُ ، بالضم والتشديد : طائر في ضرب القُنْبُرَةِ  
إلا أن في جناحيه بَلَقًا ، سمي بذلك لأنه يجمع يديه  
ثم يَصْفِرُ فِيهَا صَفِيرًا حَسَنًا ؛ قال :

إذا غَرَّدَ المُكَّاءُ فِي غَيْرِ رَوْضَةٍ ،

فَوَيْلٌ لِأَهْلِ الشَّاءِ وَالْحُمُرَاتِ ا

التهديب : والمُكَّاءُ طائر بألف الريف ، وجمعه  
المُكَّاكِيُّ ، وهو فُعَالٌ من مكا إذا صَفَرَ .

والمَكْوُ والمِكا ، بالفتح مقصور : جُحْرُ الثعلب  
والأرنب ونحوهما ، وقيل : مَجْتَمِعُهُمَا ؛ وقال  
الطرماع :

كَمْ بِهِ مِنْ مَكْوٍ وَحَشِيَّةٍ

وأنشد ابن بري :

وَكَمْ دُونَ بَيْتِكَ مِنْ مَهْمَةٍ ،

وَمِنْ أَحَدِشِ جَاحِرٍ فِي مَكَا

قال ابن سيده : وقد يهز ، والجمع أمكاه ، وبنى  
مكاً مَكْوَانٍ ؛ قال الشاعر :

بُنِيَ مَكْوَيْنِ ثَلَاثًا بَعْدَ صَيْدِنِ

وقد يكون المَكْوُ للطائر والحية .

أبو عمرو : تَمَكَّى الغلامُ إذا تَطَهَّرَ للصلاة ، وكذلك  
تَطَهَّرَ وَتَكَرَّعَ ؛ وأنشد لعنترة الطائي :

إِنَّكَ ، وَالْجَوْرَ عَلَى سَبِيلِ ،

كالمُتَمَكِّيِّ بَدَمِ القَتِيلِ

١ قوله « فهت فاهها » كذا ضبط في التهديب .

عِشْتَ مَعَهُ مِلَاوَةٌ مِنْ دَهْرِكَ وَتَمَتَّعْتَ بِهِ . وَأَمَلِي  
لِلْبَعِيرِ فِي الْقَيْدِ : أَرْنَحِي وَوَسَّعَ فِيهِ . وَأَمَلِي  
لَهُ فِي غَيْبِهِ : أَطَالَ . ابْنُ الْأَثَرِيِّ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : إِنَّمَا  
نُحْمِلِي لَهُمْ لِيَزِدُوا إِثْمًا ؛ اسْتِثْقَاةً مِنَ الْمَلَاوَةِ وَهِيَ  
الْمُدَّةُ مِنَ الزَّمَانِ ، وَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُهُمْ : الْبَيْسُ جَدِيدًا  
وَتَمَلَّ حَبِيبًا أَي لَتَطُلْ أَيَامُكَ مَعَهُ ؛ وَأَنْشَدَ :

بِرُذْيِ لَوْ أَنِّي تَمَلَّيْتُ عُمْرَهُ  
بِمَالِي مِنْ مَالِ طَرِيفٍ وَقَالِدِ

أَي طَالَتْ أَيَامِي مَعَهُ ؛ وَأَنْشَدَ :

أَلَا لَيْتَ شِعْرِي ! هَلْ تَرُودَنَ نَاقَتِي  
بِحِزْمِ الرَّقَاشِ مِنْ مَتَالِ هَوَامِلِ ؟

هُنَالِكَ لَا أَمَلِي لَهَا الْقَيْدَ بِالضُّحَى ،  
وَلَسْتُ ، إِذَا رَاحَتْ عَلِيٌّ ، بِعَاقِلِ

أَي لَا أَطِيلُ لَهَا الْقَيْدَ لِأَنَّهَا صَارَتْ إِلَى الْأَفْهَامِ فَتَقَرُّ  
وَتَسْكُنُ ، أَخَذَ الْإِمْلَاءَ مِنَ الْمَلَا ، وَهُوَ مَا اتَّسَعَ  
مِنَ الْأَرْضِ .

وَمَرَّ مَلِيٌّ مِنَ اللَّيْلِ وَمَلَاً : وَهُوَ مَا بَيْنَ أَوَّلِهِ إِلَى  
ثَلَاثَةِ ، وَقِيلَ : هُوَ قِطْعَةٌ مِنْهُ لَمْ تُحَدَّ ، وَالْجَمْعُ  
أَمْلَاءُ ، وَتَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ : وَمَرَّ عَلَيْهِ مَلَاً مِنْ  
الدَّهْرِ أَي قِطْعَةٌ . وَالْمَلِيٌّ : الْهَوِيُّ مِنَ الدَّهْرِ .  
يُقَالُ : أَقَامَ مَلِيًّا مِنَ الدَّهْرِ . وَمَضَى مَلِيٌّ مِنْ  
النَّهَارِ أَي سَاعَةٌ طَوِيلَةٌ . ابْنُ السَّكَيْتِ : تَمَلَّاتُ مِنْ  
الطَّعَامِ تَمَلَّؤًا . وَقَدْ تَمَلَّيْتُ الْعَيْشَ تَمَلِّيًّا إِذَا عَشْتَ  
مَلِيًّا أَي طَوِيلًا . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : وَاهْجُرْنِي  
مَلِيًّا ؛ قَالَ الْفَرَّاءُ : أَي طَوِيلًا .

وَالْمَلَاوَانِ : اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

نَهَارٌ وَلَيْلٌ دَائِمٌ مَلَاوَاهَا ،  
عَلَى كُلِّ حَالٍ الْمَرَّةُ يَخْتَلِفَانِ

وَقِيلَ : الْمَلَاوَانِ طَرَفَا النَّهَارِ ؛ قَالَ ابْنُ مَقْبَلٍ :

أَلَا يَا دِيَارَ الْحَيِّ بِالسَّبْعَانِ ،  
أَمَلٌ عَلَيْهَا بِالْبَيْلِيِّ الْمَلَاوَانِ

وَاحِدُهُمَا مَلَاً ، مَقْصُورٌ . وَيُقَالُ : لَا أَفْعَلُهُ مَا اخْتَلَفَ  
الْمَلَاوَانِ . وَأَقَامَ عِنْدَهُ مَلَاوَةٌ مِنَ الدَّهْرِ وَمَلَاوَةٌ وَمِلَاوَةٌ  
وَمَلَاوَةٌ وَمَلَاوَةٌ وَمِلَاوَةٌ أَي حِينًا وَبُرْهَةً مِنَ الدَّهْرِ .  
اللَيْثُ : إِنَّهُ لَفِي مَلَاوَةٍ مِنْ عَيْشِ أَي قَدْ أَمَلِيَّ لَهُ ،  
وَاللَّهُ يُمَلِّي مَنْ يَشَاءُ فَيُوجِّلُهُ فِي الْحَقْفِضِ وَالسَّعَةِ  
وَالْأَمْنِ ؛ قَالَ الْعَجَّاجُ :

مَلَاوَةٌ مُمَلِّيَّتُهَا ، كَأَنِّي  
ضَارِبٌ صَنْجِ نَشْوَةٍ مُغْنِي

الْأَصْعَمِيُّ : أَمَلِي عَلَيْهِ الزَّمَانُ أَي طَالَ عَلَيْهِ ، وَأَمَلِي  
لَهُ أَي طَوَّلَ لَهُ وَأَمَهَّلَهُ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْمَلِيُّ الرَّمَادُ الْحَارُّ ، وَالْمَلِيُّ الزَّمَانُ  
مِنَ الدَّهْرِ .

وَالْإِمْلَاءُ وَالْإِمْلَالُ عَلَى الْكَاتِبِ وَاحِدٌ . وَأَمَلَيْتُ  
الْكِتَابَ أَمَلِي وَأَمَلَكْتُهُ أَمَلِكُهُ لَفَتَانِ جَيِّدَتَانِ جَاءَ  
بِهِمَا الْقُرْآنُ . وَاسْتَمَلَيْتُ الْكِتَابَ : سَأَلْتُهُ أَنْ يُجَلِّبَهُ  
عَلِيٌّ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

وَالْمَلَاةُ : قَلَاةٌ ذَاتُ حَرٍّ ، وَالْجَمْعُ مَلَاً ؛ قَالَ  
تَابُطُ شَرًّا :

وَلَكِنِّي أُرْوِي مِنَ الْحَمْرِ هَامَتِي ،  
وَأَنْتَضُو الْمَلَا بِالشَّاحِبِ الْمُتَشَلِّشِ

وَهُوَ الَّذِي تَخَدُّدَ لَحْمِهِ وَقَلٌّ ، وَقِيلَ : الْمَلَا وَاحِدٌ  
وَهُوَ الْقَلَاةُ . التَّهْدِيبُ فِي تَرْجُمَةِ مَلَاً : وَأَمَّا الْمَلَا  
الْمُنْتَسِعُ مِنَ الْأَرْضِ فَغَيْرُ مَهْمُوزٍ ، يَكْتُبُ بِالْأَلْفِ  
وَالْيَاءِ وَالْبَصْرِيُّونَ يَكْتُبُونَهُ بِالْأَلْفِ ؛ وَأَنْشَدَ :

قَوْلُهُ « الْمَلَى الرَّمَادُ وَالْمَلَى الزَّمَانُ » كَذَا ضَبْطًا بِالضَّمِّ فِي الْأَصْلِ .

ولا تقولن لشيء : سوف أفعلك ،  
حتى تلاقيني ما يمّني لك الماني

وفي التهذيب :

حتى تبين ما يمّني لك الماني

أي ما يُقدّر لك القادر ؛ وأورد الجوهري عجز بيت :

حتى تلاقيني ما يمّني لك الماني

وقال ابن بري فيه : الشعر لسويد بن عامر المصطلقي

وهو :

لا تأمن الموت في حل ولا حرّم ،  
إن المنايا تُوافي كل إنسان

واسلك طريقك فيها غير محتشم ،  
حتى تلاقيني ما يمّني لك الماني

وفي الحديث : أن منشداً أنشد النبي ، صلى الله عليه  
وسلم :

لا تأمنن ، وإن أمسبت في حرّم ،  
حتى تلاقيني ما يمّني لك الماني

فالحير والشر مقرونان في قرّن ،  
بكل ذلك يأتيك الجديدان

فقال النبي ، صلى الله عليه وسلم : لو أدرك هذا  
الإسلام ؛ معناه حتى تلاقيني ما يُقدّر لك المقدّر  
وهو الله عز وجل . يقال : منى الله عليك خيراً  
يمّني منياً ، وبه سميت المنية ، وهي الموت ،  
وجمعها المنايا لأنها مُقدّرة بوقت مخصوص ؛ وقال  
آخر :

منّت لك أن تلاقيني المنايا  
أحاداً أحاداً في الشهر الحلال

أي قدرت لك الأقدار . وقال الشرفي بن القطامي :  
المنايا الأحداث ، والحمام الأجل ، والحنتف

ألا غنياني وارفعاً الصوت بالملأ ،  
فإن الملا عندي يزيد المدى بعدا

الجوهري : الملا ، مقصور ، الصحراء ؛ وأنشد ابن  
بري في الملا المتسع من الأرض لبشر :

عطفنا لهم عطف الضروس من الملا  
يشهباء لا يمّشي الضراء رقيبها

والملا : موضع ؛ وبه فسر ثعلب قول قيس بن  
ذريح :

تبكي على لبني ، وأنت تركتها ،  
وكنّت عليها بالملأ أنت أقدّر

وملا الرجل يملؤ ؛ عدا ؛ ومنه حكاية الهذلي :  
فرايت الذي ذمى يملؤ أي الذي نجا بذمائه . قال  
ابن سيده : وقضينا على مجهول هذا الباب بالواو لوجود  
ملو وعدم ملي .

وبقال : ملا البعير يملؤ مملؤ أي سار سيراً  
شديداً ؛ وقال مليح الهذلي :

فألقوا عليهن السياط ، فشمّرت  
سعالى عليها المنس تملؤ وتقذف

مني : المنى ، بالياء ؛ القدر ؛ قال الشاعر :

درّيت ولا أدري منى الحدّان

مناه الله يمّنيه : قدره . ويقال : منى الله لك ما يسرك  
أي قدر الله لك ما يسرك ؛ وقول صخر الغي :

لعمري أبي عمرو اقد ساقه المنى  
إلى جدت يوزي له بالأهضب

أي ساقه القدر . والمنى والمنية : الموت لأنه  
قدّر علينا . وقد منى الله له الموت يمّني ، ومنى له  
أي قدر ؛ قال أبو قلابة الهذلي :

القدَرُ ، والمَنُونُ الزَّمانُ ؛ قال ابن بري : المَنِيَّةُ  
 قَدَرُ الموت ، ألا ترى إلى قول أبي ذؤيب :  
 مَنابا يُقَرِّبُنَ الحُتُوفَ لأهلها  
 جِهَاراً ، وَيَسْتَمْتِعُنَ بالأنسِ الجُبُلُ  
 فجعل المنايا تُقَرِّبُ الموت ولم يجعلها الموت .  
 وامْتَنَيْتُ الشيءَ : اختلقتَه .

ومُنِيْتُ بكذا وكذا : ابْتَلَيْتُ بِهِ . وَمَنَاهُ اللهُ  
 بِجِبْهَا يَمْنِيهِ وَيَمْنُوهُ أَي ابْتَلَاهُ بِجِبْهَا مَنِيًّا وَمَنْوًّا .  
 ويقال : مَنِيَّ بَيْلِيَّةَ أَي ابْتَلَيْتُ بِهَا كَأَنَّمَا قُدِّرَتْ لَهُ  
 وَقُدِّرَ لَهَا . الجوهري : مَنْوَتْهُ وَمَنَيْتُهُ إِذَا ابْتَلَيْتَهُ ،  
 وَمُنِينَا لَهُ وَفَقْنَا . وداري مَنَى دَارِكُ أَي إِزَاءُهَا  
 وَقِبَالَتُهَا . وداري مَنَى دَارِهِ أَي بِجِذَائِهَا ؛ قال  
 ابن بري : وَأَنشَدَ ابن خالويه :

تَنَصَّيْتُ القِلاصَ إلى حَكِيمٍ ،  
 خَوَارِجَ من ثَبالَةَ أو مَنَاهَا  
 فَمَا رَجَعْتُ بِخائِبَةٍ رِكابُ ،  
 حَكِيمُ بنُ المُسَيَّبِ مُنْتَهَا

وفي الحديث : البيتُ المَعْمُورُ مَنَى مَكَّةَ أَي بِجِذَائِهَا  
 فِي السَّاءِ . وفي حديث مجاهد : إن الحرمَ حَرَمٌ  
 مَنَاهُ مِنَ السَّمَوَاتِ السَّبْعِ والأَرْضِينَ السَّبْعِ أَي حِذَاهُ  
 وَقَصْدَهُ . والمَنَى : القَصْدُ ؛ وقول الأخطل :

أَمَسْتُ مَنَاهَا بِأَرْضٍ ما يُبَلِّغُهَا ،  
 بِصاحبِ المَهْمِ ، إلا الجَسْرَةَ الأَجْدُ

قيل : أراد قَصْدَهَا وَأَنَّثَ عَلَى قولِكَ ذَهَبْتَ بِعَضِّ  
 أَصَابِعِهِ ، وَإِنْ شِئْتَ أَضْمَرْتَ فِي أَمَسْتُ كما أَنشده  
 سيبويه :

إِذَا ما المَرءُ كان أبُوهُ عَيْسُ ،  
 فَعَسَبَكَ ما تُرِيدُ إلى الكَلَامِ

وقد قيل : إن الأخطل أراد مَنَازِلَها فحذف ، وهو  
 مذكور في موضعه ؛ التهذيب : وأما قول لبيد :  
 دَرَسَ المَنَا بِمُتَالِعِ فَأَبانِ  
 قيل : إنه أراد بالمنا المَنَازِلَ فرخمها كما قال العجاج :

قَواطِنًا مَكَّةَ منْ رُورِقِ الحَمَا

أراد الحَمَامَ . قال الجوهري : قوله دَرَسَ المَنَا أراد  
 المَنَازِلَ ، ولكنه حذف الكلمة اكتفاءً بالصدر ،  
 وهو ضرورة فيحة .

والمَنِيُّ ، مشدّد : ماء الرجل ، والمَذْيُ والوَذْيُ  
 مخففان ؛ وأنشد ابن بري للأخطل يهجو جريراً :

مَنِيُّ العَبْدِ ، عَبدِ أَبِي سَواجِ ،  
 أَحَقُّ مِنِ المُدَامَةِ أَنْ تُعَيِّبا

قال : وقد جاء أيضاً مخففاً في الشعر ؛ قال رُشَيْدُ  
 ابن رُمَيْضٍ :

أَتَحْلِفُ لا تَذُوقُ لَنَا طَعامًا ،  
 وَتَشْرَبُ مَنِيَّ عَبدِ أَبِي سَواجِ ؟  
 وجمعه 'مَنِي' ؛ حكاه ابن جني ؛ وأنشد :  
 أَمَلَمْتُموها فباتتَ غيرَ طاهِرَةٍ ،  
 مَنِيُّ الرِّجالِ على الفَخْدَيْنِ كالمُومِ

وقد مَنَيْتُ مَنِيًّا وَأَمْنَيْتُ . وفي التنزيل العزيز :  
 مِنَ مَنِيٍّ يُمْنَى ؛ وقرئ ، بالثاء على النطفة وبالياء  
 على المَنِيِّ ، يقال : مَنَى الرَّجُلُ وَأَمْنَى مِنَ المَنِيِّ  
 بِمَعْنَى ، واسْتَمْنَى أَي اسْتَدْعَى خُرُوجَ المَنِيِّ .

ومَنَى اللهُ الشيءَ : قَدَّرَهُ ، وبه سميت مَنِيٌّ ،  
 ومِنَى بِمَكَّةَ ، بِصَرَفٍ ولا بِصَرَفٍ ، سميت بذلك  
 لما يُمْنَى فيها من الدماء أي يُراقُ ، وقال ثعلب : هو  
 مِنَ قولهم مَنَى اللهُ عَلَيْهِ الموتَ أَي قَدَّرَهُ لأنَّ المَدْيَ  
 يُنْحَرُ هُنالِكَ . وامْتَنَى القومُ وَأَمْنُوا أَنُوا مَنِيَّ ؛ قال  
 ابن شميل : سمي مَنِيٌّ لأنَّ الكَبشَ مَنِيٌّ بِهِ أَي

ذُبِح ، وقال ابن عيينة : أخذ من المنابا . بونس :  
امتنى القوم إذا نزلوا منى . ابن الأعرابي : امتنى  
القوم إذا نزلوا منى . الجوهرى : منى ، مقصور ،  
موضع بمكة ، قال : وهو مذكر ، بصرف . ومنى :  
موضع آخر بنجد ؛ قيل إياه عنى لبيد بقوله :

عَفَتِ الدَّيَارُ مَحَلَّتْهَا فَمَقَامُهَا  
بِمِنَى ، تَأْبَدَ غَوْلُهَا فَرَجَامُهَا

والمنى ، بضم الميم : جمع المنية ، وهو ما يتمنى  
الرجل . والمنوة : الأمنية في بعض اللغات . قال  
ابن سيده : وأراهم غيروا الآخر بالإبدال كما غيروا  
الأول بالفتح . وكتب عبد الملك إلى الحجاج : يا ابن  
المنية ، أراد أمه وهي القرينة بنت همام ؛  
وهي القائلة :

هَلْ مِنْ سَبِيلٍ إِلَى خَمْرٍ فَأَشْرَبَهَا ،  
أَمْ هَلْ مِنْ سَبِيلٍ إِلَى نَصْرِ بْنِ حَجَّاجٍ ؟

وكان نصر رجلاً جميلاً من بني سليم يفتن به النساء  
فحلق عمر رأسه ونفاه إلى البصرة ، فهذا كان تمنى  
الذي سماها به عبد الملك ، ومنه قول عروة بن الزبير  
للحجاج : إن شئت أخبرتك من لا أم له يا ابن  
المنية . والأمنية : أفعولة وجمعها الأماني ،  
وقال الليث : ربما طرحت الألف فليل منية على فعلة ؛  
قال أبو منصور : وهذا لحن عند الفصحاء ، إنما يقال  
منية على فعلة وجمعها منى ، ويقال أمنية على  
أفعولة والجمع أماني ، مشددة الياء ، وأمان مخففة ،  
كما يقال أئاف وأئافي وأضاح وأضاحي لجمع الأئفية  
والأضحية . أبو العباس : أحمد بن يحيى التمني  
حديث النفس بما يكون وبما لا يكون ، قال : والتمني  
السؤال للرب في الحوائج . وفي الحديث : إذا تمنى  
قوله « قليل منية على فعلة » كذا بالاصل وشرح الفاموس ،  
ولله على فعلة حتى يتألى ردة أبي منصور عليه .

أحدكم فليبتكثير فإنما يسأل ربه ، وفي  
رواية : فليبتكثير ؛ قال ابن الأثير : التمني  
تشهت حصول الأمر المرغوب فيه وحديث النفس  
بما يكون وما لا يكون ، والمعنى إذا سأل الله  
حوائجه وفضله فليبتكثير فإن فضل الله كثير  
وخزائنه واسعة . أبو بكر : تمنيت الشيء أي  
قدرته وأحببت أن يصير إلي من المنى وهو  
القدر . الجوهرى : تقول تمنيت الشيء ومنتيت  
غيري تمنية . وتمنى الشيء : أراده ، ومناه إياه  
وبه ، وهي المنية والمنية والأمنية . وتمنى  
الكتاب : قرأه وكتبه . وفي التنزيل العزيز : إلا  
إذا تمنى ألقى الشيطان في أمنيته ؛ أي قرأ وتلا  
فألقي في تلاوته ما ليس فيه ؛ قال في سرية عثمان ،  
رضي الله عنه :

تَمَنَى كِتَابَ اللَّهِ أَوَّلَ لَيْلِهِ ،

وَأَخْرَجَهُ لَأَقَى حِمَامَ الْمَقَادِيرِ ۱

والتمني : التلاوة . وتمنى إذا تلا القرآن ؛ وقال  
آخر :

تَمَنَى كِتَابَ اللَّهِ آخِرَ لَيْلِهِ ،

تَمَنَى دَاوُدَ الزُّبُورَ عَلَى رِسْلِ

أي تلا كتاب الله مترسلاً فيه كما تلا داود الزبور  
مترسلاً فيه . قال أبو منصور : والتلاوة سبت  
أمنية لأن تلى القرآن إذا سر بآية رحمة تمنّاها ،  
وإذا سر بآية عذاب تمنى أن يوقاه . وفي التنزيل  
العزيز : ومنهم أميون لا يعلمون الكتاب إلا  
أمانياً ؛ قال أبو إسحق : معناه الكتاب إلا تلاوة ،  
وقيل : إلا أمانياً ، إلا أكاذيب ، والعرب تقول :  
أنت إنما تمنى هذا القول أي تختلقه ، قال :  
قوله « أول ليله وآخره » كذا بالاصل ، والذي في نسخ النهاية :  
أول ليله وآخرها .

ويجوز أن يكون أمانِي نُسِبَ إلى أن القائل إذا قال ما لا يعلمه فكأنه إنما يَتَمَنَّى ، وهذا مستعمل في كلام الناس ، يقولون للذي يقول ما لا حقيقة له وهو 'يجب: هذا مُنَى وهذه أُمْنِيَّة. وفي حديث الحسن: ليس الإيمان بالتحلي ولا بالتمني ولكن ما وقّر في القلب وصدقته الأعمال أي ليس هو بالقول الذي نظيره بلسانك فقط ، ولكن يجب أن تتبّع معرفة القلب ، وقيل : هو من التمني القراءة والتلاوة . يقال : تمنى إذا قرأ . والتمني : الكذب . وفلان يتمنى الأحاديث أي يفتعلها ، وهو مقلوب من المين ، وهو الكذب . وفي حديث عثمان ، رضي الله عنه : ما تعنيت ولا تمنيت ولا شربت خمرآ في جاهلية ولا إسلام ، وفي رواية : ما تمنيت منذ أسلمت أي ما كذبت . والتمني : الكذب ، تفعل من منى بمنى إذا قدر لأن الكاذب 'يقدر' في نفسه الحديث ثم يقوله ، ويقال للأحاديث التي تُتمنى الأمانِي ، واحداً أُمْنِيَّة ؛ وفي قصيد كعب :

فلا يغرّ نك ما منّت وما وعدت ،

إن الأمانِي والأحلام تضليل !

وتمنى : كذب ووضع حديثاً لا أصل له . وتمنى الحديث : اخترعه . وقال رجل لابن دأب وهو 'مجدت : أهذا شيء رويته أم شيء تمنيت؟ معناه افتعلته واختلقته ولا أصل له . ويقول الرجل : والله ما تمنيت هذا الكلام ولا اختلقته .

وقال الجوهري : منية الناقة الأيام التي يتعرف فيها الأقيح هي أم لا ، وهي ما بين ضراب الفحل إياها وبين خمس عشرة ليلة ، وهي الأيام التي يستبرأ فيها لقاحها من حيالها . ابن سيده : المنية والمنية أيام الناقة التي لم يستبين فيها لقاحها من حيالها ، ويقال

للناقة في أول ما تضرب : هي في منيتها ، وذلك ما لم يعلموا أنها حمل أم لا ، ومنية البكر التي لم تحمل قبل ذلك عشر ليل ، ومنية الثني وهو البطن الثاني خمس عشرة ليلة ، قيل : وهي منتهى الأيام ، فإذا مضت عرف الأقيح هي أم غير لاقح ، وقد استمنيتها . قال ابن الأعرابي : البكر من الإبل تُتمنى بعد أربع عشرة وإحدى وعشرين ، والمسنة بعد سبعة أيام ، قال : والاستمناء أن يأتي صاحبها فيضرب بيده على صلاها وينقر بها ، فإن اكنارت بذنبها أو عقدت رأسها وجمعت بين قطريها علم أنها لاقح ؛ وقال في قول الشاعر :

قامت تريك لقاحاً بعد سابعة ،

والعين شاحبة ، والقلب مستور

قال : مستور إذا لقيحت ذهب نشاطها .

كانتها بصلاها ، وهي عاقدة ،

كور خمار على عذراء معجور

قال شمر : وقال ابن شبل منية القلاص والجلية سواء عشر ليل . وروي عن بعضهم أنه قال : تمنى القلاص سبع ليل إلا أن تكون قلوص عمراء الشولان طويلة المنية فتمنى عشراً وخمس عشرة ، والمنية التي هي المنية سبع ، وثلاث للقلاص وللجلية عشر ليل . وقال أبو الهيثم يرد على من قال تمنى القلاص سبع : إنه خطأ ، إنما هو تمنى القلاص ، لا يجوز أن يقال امتنيت الناقة أمتنيها ، فهي ممتناة ، قال : وقرئ على نصير وأنا حاضر . يقال : أمتت الناقة فهي تمنى إمتاء ، فهي منية وممن ، وامتنت ، فهي ممتنية إذا كانت في منيتها على أن الفعل لها دون راعيها ، وقد امتني للفعل ؛ قال : وأنشد في ذلك لذي الرمة يصف بيضة :

وَبَيْضَاءَ لَا تَنْحَاشُ مِنَّا ، وَأُمُّهَا  
إِذَا مَا رَأَتْنا زَيْلَ مِنَّا زَوَيْلُهَا  
تَتَوَجَّجُ ، وَلَمْ تَقْرَفْ لِمَا يُمْتَنَى لَهُ ،  
إِذَا نَتَّجَتْ مَاتَتْ وَحَيَّ سَلِيلُهَا

ورواه هو وغيره من الرواة : لما يُمْتَنَى ، بالياء ، ولو  
كان كما روى شمر لكانت الرواية لما تَمْتَنَى لَهُ ،  
وقوله : لم تَقْرَفْ لم تُدَانَ لِمَا يُمْتَنَى لَهُ أي ينظر  
إِذَا ضُرِبَتْ أَلْفَحَ أُمٌ لَا أَيْ لَمْ تَحْمَلِ الحَمْلَ الَّذِي  
يُمْتَنَى لَهُ ؛ وَأَنْشَدَ نَصِيرَ الَّذِي الرِّمَّةُ أَيْضاً :

وَحَتَّى اسْتَبَانَ الفَحْلُ بَعْدَ امْتِنَائِهَا ،  
مِنَ الصَّيْفِ ، مَا اللَّاتِي لَقِحْنَ وَحَوْلَهَا

فلم يقل بعد امتنائه فيكون الفعل له وإنما قال بعد  
امتنائها هي . وقال ابن السكيت : قال الفراء مَنِةُ  
الناقة وَمَنِةُ الناقة الأيام التي يُسْتَبْرَأُ فِيهَا لِقَاحُهَا مِنْ  
حِيَالِهَا ، وَيُقَالُ : الناقة في مَنِتِهَا . قال أبو عبيدة :  
المَنِةُ اضْطِرَابُ المَاءِ وَامْتِخَاضُهُ فِي الرَّحِمِ قَبْلَ أَنْ  
يَتَغَيَّرَ فِيصِيرَ مَشِيحاً ، وَقَوْلُهُ : لَمْ تَقْرَفْ لِمَا يُمْتَنَى  
لَهُ يَصِفُ البَيْضَةَ أَنَّهُ لَمْ تَقْرَفْ أَيْ لَمْ تُجَامِعْ لِمَا يُمْتَنَى  
لَهُ فَيُحْتَاجُ إِلَى مَعْرِفَةِ مَنِتِهَا ؛ وَقَالَ الجَوْهَرِيُّ : يَقُولُ  
هِيَ حَامِلٌ بِالْفَرُخِ مِنْ غَيْرِ أَنْ يُقَارِفَهَا فَحَلَّ ؛ قَالَ ابْنُ  
بَرِيٍّ : الَّذِي فِي شَعْرِهِ :

تَتَوَجَّجُ وَلَمْ تَقْرَفْ لِمَا يُمْتَنَى لَهُ

بِكسر الراء ، يُقَالُ : أَقْرَفَ الأَمْرَ إِذَا دَانَهُ أَيْ لَمْ  
تَقْرَفْ هَذِهِ البَيْضَةَ لِمَا لَهُ مَنِةٌ أَيْ هَذِهِ البَيْضَةُ حَمَلَتْ  
بِالْفَرُخِ مِنْ جِهَةٍ غَيْرِ جِهَةِ حَمْلِ الناقة ، قَالَ : وَالَّذِي  
رَوَاهُ الجَوْهَرِيُّ أَيْضاً صَحِيحٌ أَيْ لَمْ تَقْرَفْ بِفَعْلٍ  
يُمْتَنَى لَهُ أَيْ لَمْ يُقَارِفْهَا فَحَلَّ .

والمُنُوَّةُ<sup>١</sup> : كالمُنِيَّةُ ، قَلِبْتَ الياءَ وَأَوَّأَ لِلضَّمَّةِ ؛  
١ قوله « والمنوة » ضبطت في غير موضع من الاصل بالضم ، وقال  
في شرح الفاهوس : هي بفتح الميم .

وَأَنْشَدَ أَبُو حَنِيفَةَ لثَعْلَبَةَ بِنَ عَيْدٍ يَصِفُ النَخْلَ :  
تَنَادَوْا بِجِدِّ ، وَاشْتَمَعَلْتُ رِعَاؤَهَا  
لِعِشْرِينَ يَوْماً مِنْ مَنُوئِهَا تَمْضِي

فجعل المنوة للنخل ذهاباً إلى التشبيه لها بالإبل ، وأراد  
لعشرين يوماً من منوتها مَضَتْ فَوَضِعَ تَفْعَلَ مَوْضِعَ  
فَعَلْتُ ، وَهُوَ وَاسِعٌ ؛ حَكَاهُ سَيَبَوِيهٌ فَقَالَ : اعْلَمْ أَنَّ  
أَفْعَلَ قَدْ يَقَعُ مَوْضِعَ فَعَلْتُ ؛ وَأَنْشَدَ :

وَلَقَدْ أَمَرْتُ عَلَى اللِّثِمِ بِسُبْنِي ،  
فَمَضَيْتُ ثَمَّتْ قَلْتُ لَا يَعْنِينِي

أراد : وَلَقَدْ مَرَّرْتُ . قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : مَنِةُ الحِجْرِ  
عَشْرُونَ يَوْماً تَعْتَبَرُ بِالفِعْلِ ، فَإِنْ مَنَعَتْ فَقَدْ وَسَقَتْ .  
وَمَنِتِ الرَّجُلُ مَنِياً وَمَنَوْتُهُ مَنَواً أَيْ اخْتَبَرْتُهُ ،  
وَمَنِيتُ بِهِ مَنِياً بُلِيَّتٌ ، وَمَنِيتُ بِهِ مَنَواً بُلِيَّتٌ ،  
وَمَانَيْتُهُ جازِيَتُهُ . وَيُقَالُ : لَأَمْنَيْتُكَ مِناوَتَكَ  
أَيْ لَأَجْزَيْتُكَ جِزَاءَكَ . وَمَانَيْتُهُ مُماناةٌ : كَافَأْتُهُ ،  
غَيْرَ مَهْمُوزٍ . وَمَانَيْتُكَ : كَافَأْتُكَ ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِيٍّ  
لِسَبْرَةَ بِنَ عَمْرٍو :

نُمَانِي بِهَا أَكْفَاءَنَا وَنُهَيْنُهَا ،  
وَنَشْرَبُ فِي أَثْمَانِهَا وَنُقَايِرُ

وقال آخر :

أَمَانِي بِهِ الأَكْفَاءُ فِي كُلِّ مَوْطِنٍ ،  
وَأَقْضِي فُرُوضَ الصَّالِحِينَ وَأَقْتَرِي

وَمَانَيْتُهُ : لَزِمْتُهُ . وَمَانَيْتُهُ : انْتَهَزْتُهُ  
وَطَاوَلْتُهُ . وَالْمُماناةُ : المُطَاوَلَةُ . وَالْمُماناةُ :  
الانْتِظَارُ ؛ وَأَنْشَدَ يَعْقُوبُ :

عَلَّقْتُهَا قَبْلَ انْتِصَاحِ لَوْنِي ،  
وَجَبَّتْ لَمَاعاً بَعِيدَ البَوْنِ ،  
مِنْ أَجْلِهَا بِفَيْتِي مَانَوْنِي

أَي انْتَهَزْتُهُ وَنِي حَتَّى أَذْرِكَ بُغْيَتِي . وَقَالَ ابْنُ بَرِيٍّ :



هذا الرجز بمعنى المطاولة أيضاً لا بمعنى الانتظار كما  
ذكر الجوهرى ؛ وأنشد لعقيلان بن حربث :

فإن لا يكن فيها هراة ، فإنني  
بيل يمانيا إلى الحول خائف

والهراة : داء يأخذ الإبل تلتح عنه ؛ وأنشد ابن  
بري لأبي صخيرة :

إياك في أمرك والمهاواة ،  
وكثرة التسويف والمماناة

والمهاواة : الملاجة ؛ قال ابن السكيت : أنشدني  
أبو عمرو :

صلب عصاه للمطي منهم ،  
ليس يمانى عقب التجسم

قال : يقال ما نبتك مذ اليوم أي انتظرتك . وقال  
سعيد : المناوة المجازاة . يقال : لأمنونك  
مناوتك ولأقنونك قناوتك .

وتسن : بلد بين مكة والمدينة ؛ قال كثير عزة :

كان دموع العين ، لما تحللت  
بخارم بيضا من تسن جمالها ،  
قبلن غروباً من سميحة أترعت  
بين السواني ، فاستدار بحالها

والمماناة : قلة الغيرة على الحرم . والمماناة :

المدارة . والمماناة : المعاقبة في الركوب .

والمماناة : المكافاة . ويقال للدثوث : المماذل

والمماني والمماذي .

والمنا : الكيل أو الميزان الذي يوزن به ، بفتح

الميم مقصور يكتب بالالف ، والمكيل الذي يكيلون

به السن وغيره ، وقد يكون من الحديد أوزاناً ،

وتثنيته منوان ومنيان ، والأول أعلى ؛ قال ابن

سيده : وأرى الباء معاقبة لطلب الحفة ، وهو أفصح

من المن ، والجمع أمناء ، وبنو تميم يقولون هو من  
ومنان وأمنان ، وهو مني بمنى ميل أي  
بقدر ميل .

قال : ومناة صخرة ، وفي الصحاح : صنم كان لهذيل

وخزاعة بين مكة والمدينة ، يعبدونها من دون الله ،

من قولك منوت الشيء ، وقيل : مناة اسم صنم

كان لأهل الجاهلية . وفي التنزيل العزيز : ومناة

الثالثة الأخرى ؛ والهاء للتأنيث ويسكت عليها

بالتاء ، وهو لغة ، والنسبة إليها منوي . وفي الحديث :

أنهم كانوا يهلثون لمناة ؛ هو هذا الصنم المذكور .

وعبد مناة : ابن أد بن طابخة . وزيد مناة : ابن

تميم بن مر ، يد ويقصر ؛ قال هو بر الحارثي :

ألا هل أتى التميم بن عبد مناة

على الشنء ، فيما بيننا ، ابن تميم

قال ابن بري : قال الوزير من قال زيد مناه بالهاء

فقد أخطأ ؛ قال : وقد غلط الطائي في قوله :

أحدي بني بكر بن عبد مناه ،

بين الكتيب الفرد فالأمواه

ومن احتج له قال : إنما قال مناة ولم يرد التصريح .

مها : المهو من السيوف : الرقيق ؛ قال صخر الغي :

وصارم أخلصت خشيبته ،

أبيض مهو في مثبه ربد

وقيل : هو الكثير الفيرند ، وزنه قلع مقلوب من

لفظ ماه ؛ قال ابن جني : وذلك لأنه أرق حتى صار

كالماه . وثوب مهو : رقيق ، شبه بالماء ؛ عن ابن

الأعرابي ؛ وأنشد لأبي عطاء :

قميص من القوهي مهو بنائفة

ويروي : زهو ورخف ، وكل ذلك سواء . الفراء :

الأمهات السيوف الحادة . ومهؤ الذهب : ماؤه .  
والمهؤ : اللبن الرقيق الكثير الماء ، وقد مهؤ  
يمهؤ مهاوةً وأمهيتته أنا .

والمهاة ، بضم الميم : ماء الفعل في رحم الناقة ، مقلوب  
أيضاً ، والجمع مهئي ؛ حكاه سيبويه في باب ما لا  
يفارق واحده إلا بالهاء وليس عنده بتكسير ؛ قال  
ابن سيده : وإنما حملة على ذلك أنه سمع العرب تقول  
في جمعه هو المها ، فلو كان مكسراً لم يسغ فيه  
التذكير ، ولا نظير له إلا 'حكاة' و'حكى' و'طلاة'  
و'طلتى' ، فإنهم قالوا هو الحكى وهو الطللى ،  
ونظيره من الصحيح 'رطبة' و'رطب' و'عشرة' و'عشر' .  
أبو زيد : المهى ماء الفحل ، وهو المهية .

وقد أمهى إذا أنزل الماء عند الضراب . وأمهى  
السنن : أكثر مائه ، وأمهى قدره إذا أكثر مائه ،  
وأمهى الشراب : أكثر مائه ، وقد مهؤ هو  
مهاوة فهو مهؤ ، وأمهى الحديدية : سقاها الماء  
وأحدّها ؛ قال امرؤ القيس :

رأته من ريش ناهضة ،  
ثم أمهاه على حجرة

وأمهى النصل على السنان إذا أحده ورققه .  
والمهئي : ترقيق الشفرة ، وقد مهاها يمهئها .  
وأمهى الفرس : طول رسنه ، والامم المهئي  
على المعاقبة . ومها الشيء يمهاه ويستهيه مهياً معاقبة  
أيضاً : موهه . وحفر البئر حتى أمهى أي بلغ  
الماء ، لغة في أماه على القلب ، وحفرنا حتى أمهينا .  
أبو عبيد : حفرت البئر حتى أمهت وأموهت ،  
وإن شئت حتى أمهيت ، وهي أبعد اللغات ، كلها إذا  
انتهيت إلى الماء ؛ قال ابن هرمة :

فإنك كالقريحة عام تمهى ،  
شروب الماء ثم تعود ماجاً

ابن بزرج في حفر البئر : أمهى وأماه ، ومهت  
العين تمهؤ ؛ وأنشد :

تقول أمامة عند الفيرا  
ق ، والعين تمهؤ على المعجر

قال : وأمهيتها أسلت دمعها . ابن الأعرابي : أمهى  
إذا بلغ من حاجته ما أراد ، وأصله أن يبلغ الماء  
إذا حفر بئراً . وفي حديث ابن عباس ، رضي الله  
عنها ، أنه قال لعنبة بن أبي سفيان وقد أثنى عليه  
فأحسن : أمهيت يا أبا الوليد أمهيت أي بالفت  
في الثناء واستقصيت ، من أمهى حافر البئر إذا  
استقصى في الحفر وبلغ الماء . وأمهى الفرس  
إمهاء : أجراه ليعرق . أبو زيد : أمهيت الفرس  
أرخت له من عنانه ، ومثله أملت به يدي إمالة  
إذا أرخت له من عنانه . واستمهيت الفرس إذا  
استخرجت ما عنده من الجري ؛ قال عدي :

هم يستجيبون للداعي ويكرههم  
حد الحيس ، ويستمهون في البهم

والمهؤ : شدة الجري . وأمهى الحبل : أرخاه .  
وأمهى في الأمر حبلاً طويلاً على المثل . الليث :  
المهئي إرخاء الحبل ونحوه ؛ وأنشد لطرفة :

لكالطول الممهي وثنياه في اليد

الأموي : أمهيت إذا عدوت ، وأمهيت الفرس  
إذا أجرنته وأخصيته . وأمهيت السيف :  
أحدته .

والمهاة : الشمس ؛ قال أمية بن أبي الصلت :

ثم يجعلو الظلام رب رحيم  
بهاة ، شعاعها منشور

واستشهد ابن بري في هذا المكان بيت نسب إلى أبي  
قوله « المهى إرخاء الخ » هكذا في الأصل والتهديب .

الصَلْتِ الثَّقِي :

نَمْ يَجْلُو الظَّلَامَ رَبُّ قَدِيرٌ  
بِمَهَابَةٍ ، لَهَا صَفَاءٌ وَنُورٌ

ويقال للكواكب : مَهَابَةٌ ؛ قال أمية :

رَسَخَ الْمَهَابَةُ فِيهَا ، فَأَصْبَحَ لَوْنُهَا  
فِي الْوَارِسَاتِ ، كَأَنَّهِنَّ الْإِثْمِدُ

وفي النوادر : المَهْوُ البَرْدُ . والمَهْوُ : حصى أبيض  
يقال له يُصَاقُ القَمَرُ . والمَهْوُ : اللُّؤْلُؤُ . ويقال  
للغفر الثَّقِي إذا أبيضٌ وكثر ماؤه : مَهَابَةٌ ؛ قال  
الأعشى :

وَمَهَابَةٌ تَرِفُ غُرُوبُهُ ،  
بِشْفِي المَتَّيْمِ ذَا الحَرَارَةِ

والمَهَابَةُ : الحِجَارَةُ البَيْضُ الَّتِي تَبْرُقُ ، وَهِيَ البَلُّورُ .  
والمَهَابَةُ : البَلُّورَةُ الَّتِي تَبْيَضُ لشدَّةِ بِياضِهَا ، وَقِيلَ :  
هِيَ الدُّرَّةُ ، وَالْجَمْعُ مَهَابٌ وَمَهَوَاتٌ وَمَهِيَّاتٌ ؛  
وَأَنشَدَ الجَوْهَرِيُّ للأَعْشَى :

وَتَبْيِضُ عَنِ مَهَابِ شَيْمِ عَرِيٍّ ،  
إِذَا تَغَطَّى المُقْبَلُ بِتَزْيِدِ

وفي حديث ابن عبد العزيز : أَن رجلاً سأل ربه أَن يُرِيه  
مَرَقِعَ الشَّيْطَانِ مِنْ قَلْبِ ابْنِ آدَمَ فَرَأَى فِيهَا  
يُرَى النَّائِمُ جَسَدَ رَجُلٍ مُمَهَّسٍ يُرَى دَاخِلُهُ مِنْ  
خَارِجِهِ ؛ المَهَابَةُ : البَلُّورُ ، وَرَأَى الشَّيْطَانَ فِي صُورَةِ  
ضِفْدَعٍ لَهُ خُرْطُومٌ كَخُرْطُومِ البَعُوضَةِ قَدْ أَدْخَلَهُ  
فِي مَنْكِبِهِ الأَيْسَرِ ، فَإِذَا ذَكَرَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ خَنَسَ .  
وَكَلُّ شَيْءٍ صَفِيٍّ فَأَشْبَهَ الْمَهَابَةَ فَهُوَ مُمَهَّسٌ . وَالمَهَابَةُ :  
بَقْرَةُ الوَحْشِ ، سُمِّيَتْ بِذَلِكَ لِبياضِهَا عَلَى التَّشْبِيهِ  
بِالبَلُّورَةِ وَالدُّرَّةِ ، فَإِذَا سُمِّيَتْ الْمَرْأَةُ بِالمَهَابَةِ فِي  
١ قوله « وَالمَهَابَةُ الحِجَارَةُ » هِيَ عِبَارَةُ التَّهْذِيبِ .

البِياضُ فَإِنَّمَا يُعْنَى بِهَا البَلُّورَةُ أَوْ الدُّرَّةُ ، فَإِذَا  
سُمِّيَتْ بِهَا فِي العَيْنَيْنِ فَإِنَّمَا يُعْنَى بِهَا البَقْرَةُ ، وَالْجَمْعُ  
مَهَابٌ وَمَهَوَاتٌ ، وَقَدْ مَهَّتْ تَمَهُو مَهَابًا فِي بِياضِهَا .  
وَنَاقَةٌ مِهْنَاءٌ : رَقِيْقَةُ اللَّبَنِ . وَنُطْفَةٌ مَهْوَةٌ :  
رَقِيْقَةٌ . وَسَلَحٌ سَلَحًا مَهْوَرًا أَي رَقِيْقًا . وَالمَهَابُ ،  
بِالمَدِّ : عَيْبٌ أَوْ أَوْدٌ يَكُونُ فِي القِدْحِ ؛ قَالَ :

يُقِيمُ مَهَابُهُنَّ بِإِصْبَعِيهِ

وَمَهَوَاتُ الشَّيْءِ مَهْوَةٌ : مِثْلُ مَهَيْتُهُ مَهِيًّا . وَالمَهْوَةُ  
مِنَ التَّمْرِ : كالمَعْوَةِ ؛ عَنِ السِّيْرَانِي ، وَالْجَمْعُ مَهْوَةٌ .  
وَبَنُو مَهْوٍ : بَطْنٌ مِنْ عَبْدِ القَيْسِ . أَبُو عبيد : مِنْ  
أَمْثَلِهِمْ فِي بَابِ أَفْعَلَ : إِنَّهُ لِأَخِيْبٌ مِنْ شَيْخِ مَهْوٍ  
صَفْقَةٌ ؛ قَالَ : وَهُمُ حَيٌّ مِنْ عَبْدِ القَيْسِ كَانَتْ لَهُمْ  
فِي المَثَلِ قِصَّةٌ يَسْمُجُ ذِكْرَهَا . وَالمِهْمِيُّ : اسم  
مَوْضِعٍ ؛ قَالَ بَشْرُ بْنُ أَبِي خَازِمٍ :

وَبَاتَتْ لَيْلَةٌ وَأَدِيمٌ لَيْلٌ ،  
عَلَى المِهْمِيِّ ، يُجَزُّ لَهَا التَّغَامُ

موا : الماويَّةُ : المِرْآةُ ، كَأَنَّهَا نُسِبَتْ إِلَى المَاءِ  
لِصَفَاتِهَا وَأَنَّ الصُّورَ تُرَى فِيهَا كَمَا تُرَى فِي المَاءِ الصَّافِي ،  
وَالْمِمْ أَصْلِيَّةٌ فِيهَا ، وَقِيلَ : الماويَّةُ حَجَرُ البَلُّورِ ،  
وَتِلْكَ ماويَّاتٌ ، وَلَوْ تَكَلَّفَ مِنْهُ فِعْلٌ لَقِيلَ  
مُؤَاةٌ ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : وَالْجَمْعُ مَأْوِيٌّ نَادِرَةٌ  
حَكَمَهُ مَأْوِيٌّ ، وَحَكَى ابْنُ الأَعْرَابِيِّ فِي جَمْعِهِ مَأْوِيٌّ ؛  
وَأَنشَدَ :

تَرَى فِي سِنِي الماويِّ بِالْعَضْرِ والضُّعَى ،  
عَلَى غَفَلَاتِ الرُّؤْيَيْنِ وَالمُتَجَمَّلِ  
وَجُوهَا لَوْ أَنَّ المُدْلِجِينَ اعْتَشَوْا بِهَا ،  
صَدَعْنَ الدُّجَى حَتَّى تَرَى اللَّيْلَ يَنْجَلِي

وَقَدْ يَكُونُ الماويُّ لُغَةً فِي الماويَّةِ . قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ :

١ قوله « وَالْجَمْعُ مَأْوِيٌّ » كَذَا بِالأَصْلِ مُضْبُوطًا .

ماويّة كانت في الأصل مائية ، فقلبت المدّة واوآ  
فقبل ماوية ، كما يقال رجل ماويّ .  
وماويّة : اسم امرأة ، وهو من أسماء النساء ؛  
وأشدد ابن الأعرابي :

ماويّ ، يا ربّنا غارة  
سغواء ، كاللذعة بالميسم

أراد بماويّة قرخّم . قال الأزهري : رأيت في  
البادية على جادة البصرة إلى مكة منتهلة بين حفرة  
أبي موسى وبينسوعة يقال لها ماويّة .

مومي : الجوهرية : المومة واحدة المومي وهي  
المقاويز . وقال ابن السراج : المومة أصله مومورة ،  
على فعللة ، وهو مضاعف قلبت واوه ألفاً لتحركها  
وانفتاح ما قبلها .

ميا : مية : اسم امرأة ، ومي أيضاً ، وقيل : مية  
من أسماء القردة ، وبها سميت المرأة . الليث :  
مية اسم امرأة ، قال : زعموا أن القردة الأتية  
تسمى مية ، ويقال منة . وقال ابن بري : المية  
القردة ؛ عن ابن خالويه . وأما قولهم مي ففي  
الشعر خاصة ، فإما أن يكون اللفظ في أصله هكذا ،  
ولما أن يكون من باب أمال .

ابن حنظل : والمائية حنطة بيضاء إلى الصفرة  
وحبها دون حب البرثجانية ؛ حكاه أبو حنيفة .

### فصل النون

نأي : النأي : البعد . نأي ينأي : بعد ، بوزن  
نعي ينعي . ونأوت : بعدت ، لغة في نأيت .  
والنأي : المفارقة ؛ وقول الحطيئة :

وهند أتى من دونها النأي والبعد

لما أراد المفارقة ، ولو أراد البعد لما جمع بينهما .

نأي عنه ، وناء ونأه ينأي نأياً وانتأى ، وانتأيت  
أنا فانتأى : أبعدته فبعد . الجوهرية : أنتأته  
ونأيت عنه نأياً بمعنى أي بعدت . وتناؤوا :  
تباعدوا . والمنتأى : الموضع البعيد ؛ قال النابغة :

فإنك كالليل الذي هو مدركي ،  
وإن خلت أن المنتأى عنك واسع

الكسائي : نأيت عنك الشر على فاعلت أي دافعت ؛  
وأشدد :

وأطفأت نيران الحروب وقد علت ،  
ونأيت عنهم حربهم فتقربوا

ويقال للرجل إذا تكبر وأعرض بوجهه : نأي بجانبه ،  
ومعناه أنه نأي جانبه من وراء أي تحاه . قال  
الله تعالى : وإذا أنعمنا على الإنسان أعرض ونأي  
بجانبه ؛ أي أنتأى جانبه عن خالقه متغانياً معرضاً  
عن عبادته ودعائه ، وقيل : نأي بجانبه أي تباعد  
عن القبول . قال ابن بري : وقرأ ابن عامر ناء بجانبه ،  
على القلب ؛ وأشدد :

أقول ، وقد ناءت بها غربة النوى :  
نوى خيتعور لا تشط ديارك

قال المنذري : أشدني المبرد :

أعاذل ، إن يصبح صداي بقفرة  
بعبداً ، نأي زائري وقريبي

قال المبرد : قوله نأي فيه وجهان : أحدهما أنه بمعنى  
أبعدني كقولك زدته فزاد ونقصه فنقص ، والوجه  
الآخر في نأي أنه بمعنى نأي عني ، قال أبو منصور :  
وهذا القول هو المعروف الصحيح . وقد قال الليث :  
نأيت الدمع عن خدي بإصبعي نأياً ؛ وأشدد :

إذا ما التقينا سال من عبراتنا  
سأبيب ، ينأي سيلها بالأصابع

قال : والانتباه بوزن الابتغاء افتعال من النأي .  
والعرب تقول : نأي فلان عني بنأي إذا بعد ، وناه  
عني بوزن باع ، على القلب ، ومثله رآني فلان بوزن  
راعاني ، وراهني بوزن راعني ، ومنهم من يميل أو له  
فيقول نأي ورأي .

والنؤي والنثي والنأي والنؤي ، بفتح الهزة على  
مثال النفس ؛ الأخيرة عن ثعلب : الحفير حول  
الحبائه أو الحيمة يدقع عنها السيل يمينا وشمالا  
ويبعده ؛ قال :

وموقد فتية ونؤي رماد ،  
وأشداب الحيام وقد بلينا

وقال :

عليها موقد ونؤي رماد

والجمع أناء ، ثم يقدّمون الهزة فيقولون آناه ، على  
القلب ، مثل أنبار وآبار ، ونؤي على فُعول  
ونثي تتبع الكسرة الكسرة . التهذيب : النؤي  
الحاجز حول الحيمة ، وفي الصحاح : النؤي حفرة حول  
الحبائه لئلا يدخله ماء المطر . وأتأيت الحبائه ؛  
عملت له نؤيا . وتأتيت النؤي أناء وأتأيتُه ؛  
عملته . واتتأي نؤيا ؛ اتخذته ، تقول منه : أتأيت  
نؤيا ؛ وأنشد الخليل :

سأيب بنأي سيلها بالأصابع

قال : وكذلك اتتأيت نؤيا ، والمتتأي مثله ؛  
قال ذو الرمة :

ذَكَرْتَ فاهتاجَ السقامِ المَضْمَرِ  
مَيًّا ، وشاقتكِ الرُّسُومِ الدَّائِرِ  
أَرِيهَا وَالمُنْتَأَى المدْعَمَرِ

وتقول إذا أمرت منه : ن نؤيك أي أصلحه ، فإذا  
وقفت عليه قلت نة ، مثل ر زيدا ، فإذا وقفت

عليه قلت رة ؛ قال ابن بري : هذا إنما يصح إذا  
قدّرت فعله نأيتُه أنآه فيكون المستقبل بنأي ، ثم  
تخفف الهزة على حد يري ، فتقول ن نؤيك ، كما  
تقول ر زيدا ، ويقال انأ نؤيك ، كقولك انع  
نؤيك إذا أمرته أن يسوي حول حبائه نؤيا مطيفا  
به كالطوف يصرف عنه ماء المطر . والنهير الذي  
دون النؤي : هو الآتي ، ومن ترك الهمز فيه قال  
ن نؤيك ، ولاتنين نيا نؤيكما ، وللجماعة نوا  
نؤيكم ، ويجمع نؤي الحبائه نؤي ، على فُعَل .  
وقد تتأيت نؤيا ، والمتتأي : موضعه ؛ قال  
الطرماع :

منتأي كالقرو رهن انتلام

ومن قال النؤي الأنبي الذي هو دون الحاجز فقد  
غلط ؛ قال النابغة :

ونؤي كجذم الحوض أنتم خاشع  
فإنما ينتلّم الحاجز لا الأنبي ؛ وكذلك قوله :  
وسفع على آس ونؤي معتلب

والمعتلب : المهذوم ، ولا ينتهدم إلا ما كان  
شاخصا . والمتتأي : لغة في نؤي الدار ، وكذلك  
النثي مثل نعي ، ويجمع النؤي نؤيانا بوزن  
نعيانا وأنآه .

نبا : نبا بصره عن الشيء نبوا ونبييا ؛ قال أبو نخيلة :  
لما نبا بي صاحبي نبييا

ونبوة مرة واحدة . وفي حديث الأحنف : قد منّا  
على عمر مع وفند فنبت عيناها عنهم ووقعتا علي ؛  
يقال : نبا عنه بصره ينبو أي تجافى ولم ينظر إليه ،  
كأنه حقرهم ولم يوقع بهم رأسا . ونبا السيف عن  
الضريبة نبوا ونبوة ، قال ابن سيده لا يراد  
بالنبوة المرة الواحدة : كل ولم يحك فيها . ونبا

حَدَّ السيفِ إِذَا لَمْ يَقْطَعْ . وَنَبَتْ صُورَتُهُ : قَبُحَتْ  
فَلَمْ تَقْبَلْهَا الْعَيْنُ . وَنَبَا بِهِ مَنْزِلُهُ : لَمْ يُوَافِقْهُ ،  
وَكَذَلِكَ فِرَاشُهُ ؛ قَالَ :

وَإِذَا نَبَا بِكَ مَنْزِلٌ فَتَحَوَّلْ

وَنَبَتْ بِي تِلْكَ الْأَرْضُ أَي لَمْ أَجِدْ بِهَا قَرَارًا . وَنَبَا  
فُلَانٌ عَنِ فُلَانٍ : لَمْ يَنْقُدْ لَهُ . وَفِي حَدِيثِ طَلْحَةَ :  
قَالَ لِعَمْرٍ أَنْتَ وَلِيِّي مَا وَلَيْتَ لَا تَنْبُو فِي يَدَيْكَ  
أَي تَنْقَادَ لَكَ وَلَا تَمْتَنِعَ عَمَّا تَرِيدُ مِنَّا . وَنَبَا جَنِّي  
عَنِ الْفِرَاشِ : لَمْ يَطْمَئِنَّ عَلَيْهِ . التَّهْدِيبُ : نَبَا الشَّيْءِ  
عَنِّي يَنْبُو أَي تَجَافَى وَتَبَاعَدَ . وَأَنْبَيْتُهُ أَنَا أَي  
دَفَعْتُهُ عَنِ نَفْسِي . وَفِي الْمَثَلِ :

الصَّدَقُ يُنْبِي عَنْكَ لَا الْوَعِيدُ

أَي أَنَّ الصَّدَقَ يَدْفَعُ عَنْكَ الْغَائِلَةَ فِي الْحَرْبِ دُونَ  
التَّهْدِيدِ . قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : هُوَ يُنْبِي ، بِغَيْرِ هَمْزٍ ؛  
قَالَ سَاعِدَةُ بْنُ جُرَيْبَةَ :

صَبَّ اللَّهَيْفُ لَهَا السُّبُوبَ بِطَغْفِيَّةٍ

تُنْبِي الْعُقَابَ ، كَمَا يَلْطَأُ الْمِجْنَبُ

وَيُقَالُ : أَصْلُهُ الْهَمْزُ مِنَ الْإِنْبَاءِ أَي أَنَّ الْفِعْلَ يُخْبِرُ عَنِ  
حَقِيقَتِكَ لَا الْقَوْلَ . وَنَبَا السَّهْمَ عَنِ الْمَدْفِ نَبَوًّا :  
قَصَرَ . وَنَبَا عَنِ الشَّيْءِ نَبَوًّا وَنَبْوَةً : زَابَلَهُ ،  
وَإِذَا لَمْ يَسْتَمَكِنِ السَّرِجُ أَوْ الرَّحْلُ مِنَ الظَّهْرِ قِيلَ  
نَبَا ؛ وَأَنْشَدَ :

عُذَافِرُ يَنْبُو بِأَحْنَا الْقَتَبِ

ابْنُ بَزْرَجٍ : أَكَلَ الرَّجُلُ أَكْلَةً إِنْ أَصْبَحَ مِنْهَا لَتَابِيًّا ،  
وَلَقَدْ نَبَوْتُ مِنْ أَكْلَةٍ أَكَلْتُهَا بِقَوْلِ سَمِينَتٍ مِنْهَا ،  
وَأَكَلَ أَكْلَةً ظَهَرَ مِنْهَا ظَهْرَةٌ أَي سَمِينَتٍ مِنْهَا .  
وَنَبَا بِي فُلَانٌ نَبَوًّا إِذَا جَفَانِي . وَيُقَالُ : فُلَانٌ لَا يَنْبُو  
فِي يَدَيْكَ إِنْ سَأَلْتَهُ أَي لَا يَمْتَنِعُكَ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : وَالنَّابِيَةُ الْقَوْسُ الَّتِي نَبَتْ عَنْ وَتَرِهَا

أَي تَجَافَتْ .

وَالنَّبْوَةُ : الْجَفْوَةُ . وَالنَّبْوَةُ : الْإِقَامَةُ . وَالنَّبْوَةُ :  
الْأَرْتِفَاعُ . ابْنُ سَيِّدِهِ : التَّبْوُ الْعُلُوُّ وَالْأَرْتِفَاعُ ،  
وَقَدْ نَبَا .

وَالنَّبْوَةُ وَالنَّبَاوَةُ وَالنَّبِيُّ : مَا أَرْتَفَعَ مِنَ الْأَرْضِ .  
وَفِي الْحَدِيثِ : فَأَنبِي بِثَلَاثَةِ قِرَاصٍ فَوَضَعَتْ عَلَى نَبِيٍّ  
أَي عَلَى شَيْءٍ مَرْتَفِعٍ مِنَ الْأَرْضِ ، مِنَ النَّبَاوَةِ  
وَالنَّبْوَةِ الشَّرْفِ الْمُرْتَفِعِ مِنَ الْأَرْضِ ؛ وَمِنْهُ  
الْحَدِيثُ : لَا تُصَلُّوا عَلَى النَّبِيِّ أَي عَلَى الْأَرْضِ الْمُرْتَفِعَةِ  
الْمُحْدَوْدِيَّةِ . وَالنَّبِيُّ : الْعَلَمُ مِنَ أَعْلَامِ الْأَرْضِ الَّتِي  
يُهْتَدَى بِهَا . قَالَ بَعْضُهُمْ : وَمِنْهُ اسْتِقَاقُ النَّبِيِّ لِأَنَّهُ  
أَرْفَعُ خَلْقِ اللَّهِ ، وَذَلِكَ لِأَنَّهُ يَهْتَدَى بِهِ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ ذِكْرُ  
النَّبِيِّ فِي الْهَمْزِ ، وَهُمْ أَهْلُ بَيْتِ النَّبِوَّةِ . ابْنُ السَّكَيْتِ :  
النَّبِيُّ هُوَ الَّذِي أَنْبَأَ عَنِ اللَّهِ ، فَتَرَكَ هَمْزَهُ ، قَالَ : وَإِنْ  
أَخَذْتَ النَّبِيَّ مِنَ النَّبْوَةِ وَالنَّبَاوَةِ ، وَهِيَ الْارْتِفَاعُ  
مِنَ الْأَرْضِ ، لِأَرْتِفَاعِ قَدْرِهِ وَلِأَنَّهُ شُرْفٌ عَلَى سَائِرِ  
الْخَلْقِ ، فَأَصْلُهُ غَيْرُ الْهَمْزِ ، وَهُوَ فَعِيلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ ،  
وَتَصْغِيرُهُ نَبِيٌّ ، وَالْجَمْعُ أَنْبِيَاءٌ ؛ وَأَمَّا قَوْلُ أَوْسِ  
ابْنِ حَجْرٍ يَرْتِي فُضَالَةَ بَنِ كَلْدَةَ الْأَسَدِيِّ :

عَلَى السَّيِّدِ الصَّعْبِ ، لَوْ أَنَّهُ

يَقُومُ عَلَى ذِرْوَةِ الصَّاقِبِ ،

لَأَصْبَحَ رَتْمًا دُفَاقَ الْحَصَى ،

مَكَانَ النَّبِيِّ مِنَ الْكَائِبِ

قَالَ : النَّبِيُّ الْمَكَانُ الْمُرْتَفِعُ ، وَالْكَائِبُ : الرَّمْلُ  
الْمَجْتَمِعُ ، وَقِيلَ : النَّبِيُّ مَا نَبَا مِنَ الْحِجَارَةِ إِذَا  
نَجَلَتْهَا الْحَوَافِرُ ، وَيُقَالُ : الْكَائِبُ جِبَلٌ وَحَوْلُهُ  
رَوَابٍ يُقَالُ لَهَا النَّبِيُّ ، الْوَاحِدُ نَابٍ مِثْلُ غَازٍ  
وَعَزْيٍ ، يَقُولُ : لَوْ قَامَ فُضَالَةُ عَلَى الصَّاقِبِ ، وَهُوَ  
جَبَلٌ ، لَذَلِكَ وَتَسَهَّلَ لَهُ حَتَّى يَصِيرَ كَالرَّمْلِ الَّذِي

وروي : نَبَاتِي ، وهو مذكور في موضعه . ونَبِيٌّ :  
مكان بالشام دون السَّرِّ ؛ قال القطامي :

لَمَّا وَرَدْنَا نَبِيًّا ، وَاسْتَنْبَ بَيْنَا  
مُسْتَحْفِرًا ، كَخَطُوطِ النَّسْجِ ، مُنْسَجِلًا

والنبي : موضع بعينه . والنَّبَوَانُ : ماء بعينه ؛ قال :

مَرَجٌ رَوَاهُ لَكُمَا وَزُنْتَقَبُ ،  
وَالنَّبَوَانُ قَصَبٌ مُنْتَقَبُ

يعني بالقصب مَخَارِجُ ماء العيون ، ومُنْتَقَبُ :  
مفتوح بالماء . والنَّبَاوَةُ : موضع بالطائف معروف .  
وفي الحديث : خَطَبَ النَّبِيُّ ، صلى الله عليه وسلم ، يوماً  
بالنَّبَاوَةَ من الطائف ، والله أعلم .

نَا : نَتَا الشَّيْءُ نَتَوًا وَنَتُوًا : وَرِمَ . وَنَتَا عُضْوٌ  
من أَعْضَانِهِ يَنْتُو نَتُوًا ، فَهَوَاتِ إِذَا وَرِمَ ،  
بغير هَمْزٍ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ أَيْضًا فِي الْهَمْزِ . اللَّحْيَانِي : تَحْقِيرُهُ  
وَيَنْتُو أَي تَسْتَصْفِرُهُ وَيَعْظُمُ ، وَقِيلَ : مَعْنَاهُ  
تَحْقِيرُهُ وَيَنْدَرِيءُ عَلَيْكَ بِالْكَلامِ ، قَالَ : يَضْرِبُ  
هَذَا لِلذِّي لَيْسَ لَهُ ظَاهِرٌ مَنْظَرٌ وَلَهُ بَاطِنٌ مَخْبَرٌ ،  
وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي الْهَمْزِ لِأَنَّ هَذَا الْمَثَلَ يُقَالُ فِيهِ يَنْتُو  
وَيَنْتُوًا ، بِهَمْزٍ وَبِغَيْرِ هَمْزٍ .

ابن الأعرابي : أَنْتَى إِذَا تَأَخَّرَ ، وَأَنْتَى إِذَا كَسَرَ  
أَنْفَ إِنْسَانٍ فَوَرَمَهُ ، وَأَنْتَى إِذَا وَافَقَ شَكْلَهُ  
فِي الْخَلْقِ وَالْخَلْقِ ، مَأْخُودٌ مِنَ النَّتْنِ .  
والتَّوَاتِي : الْمَلَأْحُونَ ، وَاحِدُهُمْ تَوَاتِيٌّ .

نَا : نَتَا الْحَدِيثَ وَالْحَبْرَ نَتَوًا : حَدَّثَ بِهِ وَأَسَاعَهُ  
وَأَظْهَرَهُ ؛ وَأَنشَدَ ابْنُ بَرِيٍّ لِلخَنَسَاءِ :

قَامَ يَنْتُو رَجْعَ أَخْبَارِي

١ قوله « ونبي مكان بالشام » كذا ضبطه جلاله مصغراً ، وفي  
ياقوت مكبراً وأورد الشاهد كذلك ، وفيه أيضاً : كخطوط  
البح منحل .

في الكائب ؛ وقال ابن بري : الصحيح في النبي هنا  
أنه اسم رمل معروف ، وقيل : الكائب اسم قننة  
في الصاقب ، وقيل : يَقُومُ بِمَعْنَى يُقَاوِمُ . وفي  
حديث أبي سلمة التَّبُوذَكِيَّ قَالَ : قَالَ أَبُو هِلَالٍ  
قَالَ قَتَادَةُ مَا كَانَ بِالْبَصْرَةِ رَجُلٌ أَعْلَمُ مِنْ حَمِيدِ بْنِ  
هِلَالٍ غَيْرَ أَنَّ النَّبَاوَةَ أَضْرَتْ بِهِ أَي طَلَبَ الشَّرْفَ  
وَالرِّيَاسَةَ وَحُرْمَةَ التَّقَدُّمِ فِي الْعِلْمِ أَضْرَتْ بِهِ ، وَيُرْوَى  
بِالتَّاءِ وَالنُّونِ . وَقَالَ الْكِسَائِيُّ : النَّبِيُّ الطَّرِيقُ ،  
وَالْأَنْبِيَاءُ طُرُقُ الْمُدَى . قَالَ أَبُو مُعَاذٍ النَّحْوِيُّ :  
سَمِعْتُ أَعْرَابِيًّا يَقُولُ مَنْ يَدُلُّنِي عَلَى النَّبِيِّ أَي  
عَلَى الطَّرِيقِ . وَقَالَ الزَّجَاجُ : الْقِرَاءَةُ الْمَجْتَمِعُ عَلَيْهَا فِي  
النَّبِيِّينَ وَالْأَنْبِيَاءِ طَرِحَ الْهَمْزَ ، وَقَدْ هَمَزَ جَمَاعَةٌ مِنْ  
أَهْلِ الْمَدِينَةِ جَمِيعَ مَا فِي الْقُرْآنِ مِنْ هَذَا ، وَاسْتَقْفَاهُ مِنْ  
نَبَأٍ وَأَنْبَاءٍ أَي أَخْبَرَ ، قَالَ : وَالْأَجُودُ تَرَكَ الْهَمْزَ  
لِأَنَّ الْاسْتِعْمَالَ يُوجِبُ أَنَّ مَا كَانَ مَهْمُوزًا مِنْ فَعِيلٍ  
فَجَمَعَهُ فَعَلَاءً مِثْلَ ظَرِيفٍ وَظُرْفَاءَ ، فَإِذَا كَانَ مِنْ  
ذَوَاتِ الْيَاءِ فَجَمَعَهُ أَفْعَلَاءً نَحْوَ غَنِيٍّ وَأَغْنِيَاءَ وَنَبِيٍّ  
وَأَنْبِيَاءَ ، بِغَيْرِ هَمْزٍ ، فَإِذَا هَمَزَتْ قُلْتَ نَبِيٌّ  
وَنَبَاءً كَمَا تَقُولُ فِي الصَّحِيحِ ، قَالَ : وَقَدْ جَاءَ أَفْعَلَاءُ  
فِي الصَّحِيحِ ، وَهُوَ قَلِيلٌ ، قَالُوا خَمِيسٌ وَأَخْمِيسٌ  
وَنَصِيبٌ وَأَنْصِيَاءٌ ، فَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ نَبِيٌّ مِنْ أَنْبَاءٍ  
بِمَا تَرَكَ هَمْزَهُ لِكثْرَةِ الْاسْتِعْمَالِ ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مِنْ  
نَبَاٍ يَنْبُو إِذَا ارْتَفَعَ ، فَيَكُونُ فَعِيلًا مِنَ الرَّفْعَةِ .  
وَتَنَبَّى الْكُذَّابُ إِذَا ادَّعَى النَّبُوَّةَ وَلَيْسَ بِنَبِيٍّ ،  
كَأَنَّ تَنَبَّى مُسِيلَةَ الْكُذَّابِ وَغَيْرِهِ مِنَ الدَّجَالِينَ  
الْمُتَنَبِّينَ . وَالنَّبَاوَةُ وَالنَّبِيُّ : الرَّمْلُ .  
وَنَبَاَةٌ ، مَقْصُورٌ : مَوْضِعٌ عَنِ الْأَخْفَشِ ؛ قَالَ  
سَاعِدَةُ بِنْتُ جَوْثِيَّةَ :

فَالسُّدْرُ مُخْتَلَجٌ وَغُودِرٌ طَافِيًا ،  
مَا يَبِينُ عَيْنَ إِلَى نَبَاَةٍ ، الْأَنْبَابُ

وفي حديث أبي ذر: فجاء خالنا فننا علينا الذي قيل له  
أي أظهره إلينا وحدتنا به ؛ وفي حديث مازن :  
وكلكم حين بنى عيبتنا فطين'

وفي حديث الدعاء : يا من ثننى عنده بواطن  
الأخبار . والثناء : ما أخبرت به عن الرجل من  
حسن أو سيء ، وثننيته ثنوان وثنيان ،  
يقال : فلان حسن الثنا وقبيح الثنا ، ولا يشتق من  
الثناء فعل ؛ قال أبو منصور : الذي قال إنه لا  
يشتق من الثنا فعل لم نعرفه . وفي حديث ابن أبي  
هالة في صفة مجلس رسول الله ، صلى الله عليه وسلم :  
ولا ثننى فلتاته أي لا تشاع ولا تذاع ؛ قال  
أبو عبيد : معناه لا يتحدث بتلك الفلئات ، يقال  
منه : ثنوت الحديث أنثوه ثنوا ، والاسم منه  
الثناء ؛ وقال أحمد بن حنبل فيما أخبر عنه ابن هاجك :  
معناه أنه لم يكن لمجلسه فلتات فثننى ؛ قال :  
والفلئات السقطات والزلات . وثناء عليه قولاً :  
أخبر به عنه . قال سيبويه : ثنا يثنون ثناء وثناً كما  
قالوا بذا يبذو بذاء وبدآ ، وثنوت الحديث  
وثنيتته . والثناء : الوقيعة في الناس . والثناء  
في الكلام يُطلق على القبيح والحسن ، يقال :  
ما أقبح ثناء وما أحسن ثناء ! ابن الأعرابي :  
يقال أنثى إذا قال خيراً أو شراً ، وأنثى إذا اغتاب .  
والثاني : المغتاب ، وقد ثنا يثنون . قال ابن الأباري :  
سمعت أبا العباس يقول الثنا يكون للخير والشر ، يقال :  
هو يثنو عليه ذنوبه ، ويكتب بالألف ؛ وأنشد :

فاضلٌ كاملٌ جميلٌ ثناءه ،  
أريحي مهذبٌ متصورٌ

شمر : يقال ما أقبح ثناء ؛ وقال : قال ذلك ابن  
الأعرابي . ويقال : هم يتناثون الأخبار أي يشيعونها

ويذكرونها . ويقال : القوم يتناثون أيامهم  
الماضية أي يذكرونها . وتناثى القوم قبايحهم أي  
تذاكروها ؛ قال الفرزدق :

بما قد أرى لئلي ، ولئلي مقبمة ،  
به في جميع لا ثنائى جرائره

الجوهري : الثنا ، مقصور ، مثل الثنا إلا أنه في الخير  
والشر والثنا في الخير خاصة . وأنثى الرجل إذا أنف  
من الشيء إنثاء . وثناء الشيء يثنوه ، فهو ثني  
ومثني : أعاده . والثني والنفي : ما ثناه الرشاء  
من الماء عند الاستقاء ، وليس أحدهما بدلاً عن الآخر ،  
بل هما أصلان لأننا نجد لكل واحد منهما أصلاً  
نرده إليه واشتقاقاً نحمله عليه ، فأما ثني ففعل  
من ثنا الشيء يثنوه إذا أذاعه وفرقه لأن الرشاء  
يفرقه وينشره ، قال : ولام الفعل واو لأنها لام  
ثنوت بمنزلة سري وقصي ، والنفي فعل من  
نفيت لأن الرشاء ينفيه ، ولامه ياء بمنزلة رمي  
وعصي ؛ قال ابن جني : وقد يجوز أن تكون الفاء  
بدلاً من الثاء ؛ ويؤنسك لنحو ذلك إجماعهم في بيت  
امرئ القيس :

ومرّ على القنان من نقيانه ،  
فأنزل منه العضم من كل منزل

فإنهم أجمعوا على الفاء ، قال : ولم نسمعهم قالوا ثنيانه .  
والثناء ، بمدود : موضع بعينه ؛ قال ابن سيده :  
وإنما قضينا بأنها ياء لأنها لام ولم نجعله من الهمز لعدم  
ن ث ، والله أعلم .

نجا : النجاء : الخلاص من الشيء ، نجا ينجو نجواً  
ونجاءً ، بمدود ، ونجاةً ، مقصور ، ونجى واستنجى  
كنجا ؛ قال الراعي :



فإلا تَنْلني من يزيد كرامة ،  
أنج وأصبح من قرى الشام خاليا

وقال أبو زيد الطائي :

أم اللين فاستنجوا ، وأين نجاؤكم ؟  
فهذا ، ورب الرافضات ، المزعفر

ونجوت من كذا. والصدق منجاة. وأنجيت  
غيري ونجيتني ، وقرى بها قوله تعالى : فاليوم  
ننجيك بيدك ؛ المعنى ننجيك لا بفعل بل  
نهلكك ، فأضمر قوله لا بفعل ؛ قال ابن بري :  
قوله لا بفعل يريد أنه إذا نجا الإنسان بيده على الماء بلا  
فعل فإنه هالك ، لأنه لم يفعل طفوّه على الماء ،  
وإنما يطفو على الماء حياً بفعله إذا كان حاذقاً بالعموم ،  
ونجاه الله وأنجاه . وفي التنزيل العزيز : وكذلك  
ننجي المؤمنين ، وأما قراءة من قرأ : وكذلك  
ننجي المؤمنين ، فليس على إقامة المصدر موضع  
الفاعل ونصب المفعول الصريح ، لأنه على حذف أحد نوني  
ننجي ، كما حذف ما بعد حرف المضارعة في قول الله  
عز وجل : تذكروا ، أي تتذكروا ، ويشهد  
بذلك أيضاً سكون لام نجي ، ولو كان ماضياً  
لانفتحت اللام إلا في الضرورة ؛ وعليه قول المثقب :

لِمَنْ طَعْنُ تَطَالَعٍ مِنْ صُنْبٍ ؟

فما خرّجت من الوادي لِحِينِ

أي تتطالع ، فحذف الثانية على ما مضى ، ونجوت  
به ونجوتّه ؛ وقول الهذلي :

نجا عامرٌ والنفس منه بشدقه ،

ولم ينج إلا جفن سيفٍ وميزراً

أراد : إلا يجفن سيف ، فحذف وأوصل . أبو  
العباس في قوله تعالى : إنا منجوك وأهلك ؛ أي

قوله « صب » هو هكذا في الاصل والمعكم مضبوطاً .

نخلصك من العذاب وأهلك . واستنجى منه  
حاجته : نخلصها ؛ عن ابن الأعرابي . وانجى مناعه :  
تخلصه وسلبه ؛ عن ثعلب . ومعنى نجوت الشيء  
في اللغة : خلصته وألقيته .

والنجوة والنجاة : ما ارتفع من الأرض فلم يعلك  
السيّل فظنته نجاءك ، والجمع نجاة . وقوله تعالى :  
فاليوم ننجيك بيدك ؛ أي نجعلك فوق نجوة من  
الأرض فنظهرك أو نلتيك عليها لتعرف ، لأنه  
قال بيدك ولم يقل بروحك ؛ قال الزجاج : معناه  
نلتيك عرباناً لتكون لمن خلقتك عبرة . أبو زيد :  
والنجوة المكان المرتفع الذي تظن أنه نجاؤك .  
ابن شيل : يقال للوادي نجوة وللجبل نجوة ،  
فأما نجوة الوادي فسنداه جميعاً مستقيماً  
ومستلقياً ، كل سند نجوة ، وكذلك هو من  
الأكمة ، وكل سند مشرف لا يعلوه السيل فهو  
نجوة لأنه لا يكون فيه سيل أبداً ، ونجوة الجبل  
منيت البقل . والنجاة : هي النجوة من الأرض  
لا يعلوها السيل ؛ قال الشاعر :

فأصون عرّضي أن ينال بنجوة ،

إن البري من الهنأة سعيد

وقال زهير بن أبي سلمى :

ألم ترّيا الثعمان كان بنجوة ،

من الشر ، لو أن امرأ كان ناجياً ؟

ويقال : نجى فلان أرضه تنجية إذا كبسها مخافة  
الغرق . ابن الأعرابي : أنجى عرق ، وأنجى إذا  
سّلع ، يقال للخصّ مشلح لأنه يعرّي الإنسان  
من ثيابه . وأنجى : كشف الجمل عن ظهر فرسه .  
أبو حنيفة : المنجى الموضع الذي لا يبلغه السيل .  
والنجاه : السرعة في السير ، وقد نجا نجاه ، بمدود ،

وهو يَنْجُو في السَّرْعَةِ نَجَاءً ، وهو نَاجٍ : سَرِيعٌ .  
وَنَجَوْتُ نَجَاءً أَي أَسْرَعْتُ وَسَبَقْتُ . وقالوا :  
النَّجَاءُ النِّجَاءُ والنَّجَا النُّجَا ، فَمَدَّوْا وَقَصَّرُوْا ؛  
قال الشاعر :

إِذَا أَخَذْتَ النَّهْبَ فَالنَّجَا النَّجَا

وقالوا : النَّجَاكَ فَأَدْخَلُوا الْكَافَ لِلتَّخْصِصِ بِالْحَطَابِ ،  
وَلَا مَوْضِعَ لَهَا مِنَ الْإِعْرَابِ لِأَنَّ الْأَلْفَ وَاللَّامَ مُعَاقِبَةً  
لِلْإِضَافَةِ ، فَثَبَّتَ أَنَّهَا كَكَافِ ذَلِكَ وَأَرَبَيْتُكَ زَيْدًا  
أَبُو مَنْ هُوَ . وَفِي الْحَدِيثِ : وَأَنَا النَّذِيرُ الْعُرْيَانُ  
فَالنَّجَاءُ النِّجَاءُ أَي انْجُوا بِأَنْفُسِكُمْ ، وَهُوَ مَصْدَرٌ  
مَنْصُوبٌ بِفِعْلِ مَضْرُوعٍ أَي انْجُوا النِّجَاءُ . وَالنِّجَاءُ :  
السَّرْعَةُ . وَفِي الْحَدِيثِ : إِنَّمَا يَأْخُذُ الذَّنْبُ الْقَاصِيَةَ  
وَالشَّاذِئَةَ النَّاجِيَةَ أَي السَّرِيعَةَ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ :  
هَكَذَا رَوَى عَنِ الْحَرَبِيِّ بِالْجِيمِ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَتَوَكَّ  
عَلَى قَلْبِ نَوَاجٍ أَي مُسْرِعَاتٍ . وَنَاقَةٌ نَاجِيَةٌ  
وَنَجَاةٌ : سَرِيعَةٌ ، وَقِيلَ : تَقَطَّعَ الْأَرْضَ بِسُرْعَتِهَا ،  
وَلَا يُوصَفُ بِذَلِكَ الْبَعِيرُ . الْجَوْهَرِيُّ : النَّاجِيَةُ  
وَالنَّجَاةُ النَّاقَةُ السَّرِيعَةُ تَنْجُو بِمَنْ رَكَبَهَا ؛ قَالَ : وَالْبَعِيرُ  
نَاجٍ ؛ وَقَالَ :

أَي قَلْبُوصٍ رَاكِبٍ تَرَاهَا  
نَاجِيَةً وَنَاجِيًا أَبَاهَا

وقول الأعشى :

تَقَطَّعَ الْأَمْعَرَ الْمُكْوَكِبَ وَخَدَا  
بِنَوَاجٍ سَرِيعَةٍ الْإِيفَالِ

أَي بِقَوَائِمِ سِرَاعٍ . وَاسْتَنْجَى أَي أَسْرَعَ . وَفِي  
الْحَدِيثِ : إِذَا سَافَرْتُمْ فِي الْجَدْبِ فَاسْتَنْجُوا ؛  
مَعْنَاهُ أَسْرَعُوا السَّيْرَ وَانْجُوا . وَيُقَالُ لِلْقَوْمِ إِذَا  
انْهَزَمُوا : قَدِ اسْتَنْجَوْا ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ لَقْمَانَ بْنِ عَادَ :  
أَوْلْنَا إِذَا نَجَّوْنَا وَآخِرْنَا إِذَا اسْتَنْجَيْنَا أَي هُوَ

حَامِيَتْنَا إِذَا انْهَزَمْنَا يَدْفَعُ عَنَّا .  
وَالنَّجْوُ : السَّحَابُ الَّذِي قَدِ هَرَّاقَ مَاءَهُ ثُمَّ مَضَى ،  
وَقِيلَ : هُوَ السَّحَابُ أَوَّلَ مَا يَنْشَأُ ، وَالْجَمْعُ نِجَاءٌ  
وَنُجُوٌّ ؛ قَالَ جَمِيلٌ :

أَلَيْسَ مِنَ الشَّقَاءِ وَجِيبٌ قَلْبِي ،  
وَإِبْضَاعِي الْمُهْمُومَ مَعَ النُّجُوِّ

فَأَحْزَنُ أَنْ تَكُونَ عَلَى صَدِيقِي ،  
وَأَفْرَحُ أَنْ تَكُونَ عَلَى عَدُوِّ

يقول : نَحْنُ نَنْتَجِعُ الْغَيْثَ ، فَإِذَا كَانَتْ عَلَى  
صَدِيقِي حَزْنَتْ لِأَنِّي لَا أُصِيبُ نَمَّ بَيْتِيَّةً ، دَعَا لَهَا  
بِالسُّقْيَا . وَأَنْجَتِ السَّحَابَةُ : وَكَلَّتْ . وَحَكِي عَنْ  
أَبِي عُبَيْدٍ : أَيْنَ أَنْجَتَكَ السَّمَاءُ أَي أَيْنَ أَمْطَرَتْكَ .  
وَأَنْجَيْنَاهَا بِمَكَانٍ كَذَا وَكَذَا أَي أَمْطَرْنَاهَا . وَنَجْوُ  
السَّبْعِ : جَعْرُهُ . وَالنَّجْوُ : مَا يَخْرُجُ مِنَ الْبَطْنِ مِنْ  
رِيحٍ وَغَائِطٍ ، وَقَدْ نَجَا الْإِنْسَانُ وَالْكَلْبُ نَجْوًا .  
وَالِاسْتِنْجَاءُ : الْإِغْتِسَالُ بِالْمَاءِ مِنَ النَّجْوِ وَالشَّمْسِ  
بِالْحِجَارَةِ مِنْهُ ؛ وَقَالَ كِرَاعٌ : هُوَ قَطْعُ الْأَذَى بِأَيْتِهِنَّ  
كَانَ . وَاسْتَنْجَيْتُ بِالْمَاءِ وَالْحِجَارَةِ أَي تَطَهَّرْتُ بِهَا .  
الْكِسَائِيُّ : جَلَسْتُ عَلَى الْغَائِطِ فَمَا أَنْجَيْتُ .  
الزَّجَاجُ : يُقَالُ مَا أَنْجَى فُلَانٌ شَيْئًا ، وَمَا نَجَا مِنْذُ  
أَيَّامٍ أَي لَمْ يَأْتِ الْغَائِطُ . وَالِاسْتِنْجَاءُ : التَّنْظِيفُ  
بِمَدَرٍ أَوْ مَاءٍ . وَاسْتَنْجَى أَي مَسَحَ مَوْضِعَ النَّجْوِ أَوْ  
غَسَلَهُ . وَيُقَالُ : أَنْجَى أَي أَحَدَثَ . وَشَرِبَ دَوَاءً  
فَمَا أَنْجَاهُ أَي مَا أَقَامَهُ . الْأَصْمَعِيُّ : أَنْجَى فُلَانٌ إِذَا  
جَلَسَ عَلَى الْغَائِطِ يَتَغَوَّطُ . وَيُقَالُ : أَنْجَى الْغَائِطُ  
نَفْسَهُ يَنْجُو ، وَفِي الصَّحَاحِ : نَجَا الْغَائِطُ نَفْسَهُ .  
وَقَالَ بَعْضُ الْعَرَبِ : أَقْلُ الطَّعَامِ نَجْوًا لِللَّحْمِ ،  
وَالنَّجْوُ : الْعَذِيرَةُ نَفْسَهُ . وَاسْتَنْجَيْتُ النَّخْلَةَ إِذَا  
أَقَطَّطْتُهَا ؛ وَفِي الصَّحَاحِ : إِذَا لَقَطْتَ رُطْبَهَا .

وفي حديث ابن سلام : وإني لفي عَذَقٍ أَنْجِي منه  
رُطْباً أي التَّقِطُ ، وفي رواية : أَسْتَنْجِي منه  
بِعِناه . وَأَنْجَيْتُ قَضِيّاً من الشجرة فَقَطَعْتُهُ ،  
وَأَسْتَنْجَيْتُ الشجرةَ : قَطَعْتُها من أصلها . ونجا  
عُصونَ الشجرة نَجَوْاً وَاَسْتَنْجَاهَا : قَطَعَهَا . قال  
شمر : وأرى الاستنجاء في الوضوء من هذا لِقَطْعِهِ  
العذرة بالماء ؛ وَأَنْجَيْتُ غَيْرِي . وَاَسْتَنْجَيْتُ الشجرَ :  
قَطَعْتُهُ من أصوله . وَأَنْجَيْتُ قَضِيّاً من الشجر أي  
قَطَعْتُهُ .

وشجرة جَيِّدة النجا أي العود . والنجا : العصا ،  
وكله من القطع . وقال أبو حنيفة : النجا العُصونُ ،  
واحدته نَجْاةٌ . وفلان في أرض نَجْاةٍ : يَسْتَنْجِي  
من شجرها العِصِيّ والقِسيّ . وَأَنْجَيْتُ عُصْناً من  
هذه الشجرة أي اِقْطَعْ لي منها عُصْناً . والنجا :  
عِيدانُ الهودج . ونَجَوْتُ الوترَ وَاَسْتَنْجَيْتُهُ إِذَا  
خَلَصْتَهُ . وَاَسْتَنْجَيْتُ الْجَازِرَ وَتَرَ الْمَتْنَ : قَطَعْتَهُ ؛  
قال عبد الرحمن بن حسان :

فَتَبَارَتْ فَتَبَارَخَتْ لَهَا ،

جِلَّةَ الْجَازِرِ يَسْتَنْجِي الْوَتَرَ

ويروى : جِلَّةَ الْأَعْسَرِ . الجوهرى : اسْتَنْجَيْتُ  
الوترَ أي مدّ القوس ، وأنشد بيت عبد الرحمن بن  
حسان ، قال : وأصله الذي يَتَّخِذُ أَوْتارَ الْقِسيّ لأنه  
يُخْرَجُ ما في المصارين من النجوة . وفي حديث بئر  
بُضاعةَ : تَلَقَى فِيهَا الْمُحَايِضُ وما يُنْجِي النَّاسَ أي  
يُلْقُونَهُ من العذرة ؛ قال ابن الأثير : يقال منه أَنْجَى  
يُنْجِي إِذَا أَلْقَى نَجْوَهُ ، ونجا وَأَنْجَى إِذَا قَضَى  
حاجته منه . وَاَسْتَنْجَاهُ : اسْتِخْرَاجُ النَجْوِ من  
البطن ، وقيل : هو إزالته عن بدنه بالفسل والمسح ،  
وقيل : هو من نَجَوْتُ الشجرة وَأَنْجَيْتُهَا إِذَا قَطَعْتَهَا ،  
كأنه قَطَعَ الْأَذَى عن نفسه ، وقيل : هو من

فَقُلْتُ : انْجُوا عَنْهَا نَجَا الْجِلْدِ ، إِنَّهُ

سَبْرُضِيكَا مِنْهَا سَنَامٌ وَغَارِبَةٌ

قال الفراء : أَضَافَ النَّجَا إِلَى الْجِلْدِ لِأَنَّ الْعَرَبَ  
تَضَيَّفُ الشَّيْءَ إِلَى نَفْسِهِ إِذَا اخْتَلَفَ اللَّفْظَانِ ، كَقَوْلِهِ  
تَعَالَى : حَقُّ الْيَقِينِ وَلِدَارُ الْآخِرَةِ . وَالْجِلْدُ نَجْأٌ ،  
مَقْصُورٌ أَيْضاً ؛ قال ابن بري : ومثله ليزيد بن الحكم :

تُفَاوِضُ مَنْ أَطْوَى طَوَى الْكَشْحِ دُونَهُ ،

وَمِنْ دُونَ مَنْ صَاقَيْتَهُ أَنْتَ مُنْطَوِي

قال : وَيُقَوَّى قول الفراء بعد البيت قولهم عَرِقُ  
النَّسَا وَحَبْلُ الْوَرِيدِ وَثَابِتُ قَطْنَةَ وَسَعِيدُ كَرْزِي .  
وقال علي بن حمزة : يقال نَجَوْتُ جِلْدَ الْبَعِيرِ ، ولا  
يقال سَلَخْتَهُ ، وكذلك قال أبو زيد ؛ قال : ولا  
يقال سَلَخْتَهُ إِلا في عُنُقِهِ خَاصَةً دُونَ سَائِرِ جَسَدِهِ ،  
وقال ابن السكيت في آخر كتابه إصلاح المنطق :  
جِلْدٌ جَزُورُهُ ولا يقال سَلَخْتَهُ . الزجاجي : النَّجَا  
ما سُلِخَ عن الشاة أو البعير ، والنجا أيضاً ما أُلْقِيَ عن  
الرجل من اللباس . التهذيب : يقال نَجَوْتُ الْجِلْدَ  
إِذَا أَلْقَيْتَهُ عن البعير وغيره ، وقيل : أصل هذا كله من  
النَّجْوَةِ ، وهو ما ارتفع من الأرض ، وقيل : إن  
الاستنجاء من الحدّث مأخوذ من هذا لأنه إذا أراد  
قضاء الحاجة استتر بنجوة من الأرض ؛ قال عبيد :

فَمَنْ يَنْجُوْتِهِ كَمَنْ يَعْقُوْتِهِ ،  
وَالْمُسْتَكِينُ كَمَنْ يَمْشِي بِقِرْوَاخٍ

ابن الأعرابي : يَبْنِي وَبَيْنَ فُلَانٍ نَجَاوَةٌ مِنَ الْأَرْضِ  
أَي سَعَةٍ . الْفِرَاءُ : نَجْوَاتُ الدَّوَاءِ شَرِبْتَهُ ، وَقَالَ :  
إِنَّمَا كُنْتُ أَسْمَعُ مِنَ الدَّوَاءِ مَا أَنْجَيْتَهُ ، وَنَجْوَاتُ  
الْجِلْدِ وَأَنْجَيْتُهُ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : أَنْجَانِي الدَّوَاءُ  
أَقْعَدَنِي .  
وَنَجَا فُلَانٌ يَنْجُو إِذَا أَحْدَثَ ذَنْبًا أَوْ غَيْرَ ذَلِكَ .  
وَنَجَاهُ نَجْوًا وَنَجْوَى : سَارَهُ . وَالنَّجْوَى وَالنَّجِي :  
السَّرُّ . وَالنَّجْوُ : السَّرُّ بَيْنَ اثْنَيْنِ ، يُقَالُ : نَجَوْتُهُ  
نَجْوًا أَيْ سَارَرْتَهُ ، وَكَذَلِكَ نَجَيْتُهُ ، وَالْأَسْمُ  
النَّجْوَى ؛ وَقَالَ :

فَيْتُ أَنْجُو بِهَا نَفْسًا تُكَلِّفُنِي  
مَا لَا يَهْمُ بِهِ الْجَنَامَةُ الْوَرَعُ

وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : وَإِذْ هُمْ نَجْوَى ؛ فَجَعَلَهُمْ  
النَّجْوَى ، وَإِنَّمَا النَّجْوَى فَعْلُهُمْ ، كَمَا تَقُولُ قَوْمٌ رِضًا ،  
وَإِنَّمَا رِضًا فَعْلُهُمْ . وَالنَّجِي : عَلَى قَعِيلٍ : الَّذِي  
تَسَارَهُ ، وَالْجَمْعُ الْأَنْجِيَّةُ . قَالَ الْأَخْفَشُ : وَقَدْ  
يَكُونُ النَّجِي جَمَاعَةً مِثْلَ الصَّدِيقِ ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى :  
خَلَصُوا نَجِيًّا . قَالَ الْفِرَاءُ : وَقَدْ يَكُونُ النَّجِي  
وَالنَّجْوَى اسْمًا وَمَصْدَرًا . وَفِي حَدِيثِ الدُّعَاءِ :  
اللَّهُمَّ بِمُحَمَّدٍ نَبِيِّكَ وَبِمُوسَى نَجِيِّكَ ؛ هُوَ الْمُنَاجِي  
الْمُخَاطَبُ لِلْإِنْسَانِ وَالْمُحَدَّثُ لَهُ ، وَقَدْ تَنَاجَى مُنَاجَاةً  
وَأَنْتَجَاهُ . وَفِي الْحَدِيثِ : لَا يَتَنَاجَى اثْنَانِ دُونَ  
الثَّلَاثِ ، وَفِي رَوَايَةٍ : لَا يَنْتَجِي اثْنَانِ دُونَ صَاحِبَيْهَا  
أَي لَا يَتَسَارَرَانِ مُتَفَرِّدَيْنِ عَنْهُ لِأَنَّ ذَلِكَ يَسُوهُ .  
وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ ، كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ : دَعَا رَسُولُ  
اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، يَوْمَ الطَّائِفِ فَانْتَجَاهُ  
فَقَالَ النَّاسُ : لَقَدْ طَالَ نَجْوَاهُ ! فَقَالَ : مَا انْتَجَيْتُهُ

وَلَكِنْ اللَّهُ انْتَجَاهُ ! أَي أَسْرَانِي أَنْ أُنَاجِيَهُ . وَفِي  
حَدِيثِ ابْنِ عَمْرٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : قِيلَ لَهُ مَا سَمِعْتَ  
مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فِي النَّجْوَى ؟  
يُرِيدُ مُنَاجَاةَ اللَّهِ تَعَالَى لِلْعَبْدِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ . وَفِي حَدِيثِ  
الشَّعْبِيِّ : إِذَا عَظُمَتِ الْحَلَقَةُ فِيهِ بِيَدَايِهِ وَنَجَاهُ أَي  
مُنَاجَاةً ، يَعْنِي يَكْثُرُ فِيهَا ذَلِكَ . وَالنَّجْوَى وَالنَّجِي :  
الْمُتَسَارِعُونَ . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : وَإِذْ هُمْ نَجْوَى ؛  
قَالَ : هَذَا فِي مَعْنَى الْمَصْدَرِ ، وَإِذْ هُمْ ذَوُو نَجْوَى ،  
وَالنَّجْوَى اسْمٌ لِلْمَصْدَرِ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : مَا يَكُونُ مِنْ  
نَجْوَى ثَلَاثَةٍ ؛ يَكُونُ عَلَى الصِّفَةِ وَالْإِضَافَةِ . وَنَاجَى  
الرَّجُلَ مُنَاجَاةً وَنَجَاةً : سَارَهُ . وَأَنْتَجَى الْقَوْمُ  
وَتَنَاجَوْا : تَسَارَعُوا ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِي :

قَالَتْ جَوَارِي الْحَيِّ لَمَّا جِينَا ،  
وَهُنَّ يَلْمَعْنَ وَيَنْتَجِينَا ؛  
مَا لِمَطَايَا الْقَوْمِ قَدْ وَجِينَا ؟

وَالنَّجِي : الْمُتَنَاجُونَ . وَفُلَانٌ نَجِيٌّ فُلَانٌ أَي يَنَاجِيهِ  
دُونَ مَنْ سِوَاهُ . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : فَلَمَّا اسْتَبَاسُوا  
مِنْهُ خَلَصُوا نَجِيًّا ؛ أَي اعْتَزَلُوا مُتَنَاجِينَ ، وَالْجَمْعُ  
أَنْجِيَّةٌ ؛ قَالَ :

وَمَا نَطَقُوا بِأَنْجِيَّةِ الْخُصُومِ

وَقَالَ سَعِيدُ بْنُ وَثِيلِ الْبَرَبُوعِيِّ :

إِنِّي إِذَا مَا الْقَوْمُ كَانُوا أَنْجِيَّةً ،  
وَاضْطَرَبَ الْقَوْمُ اضْطِرَابَ الْأَرَشِيَّةِ ،  
هُنَاكَ أَوْصِيَنِي وَلَا تُوصِي بِيَّةً

قَالَ ابْنُ بَرِي : حَكَى الْقَاضِي الْجُرْجَانِيُّ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ  
وغيره أَنَّهُ بَصَفَ قَوْمًا أَنْعَبَهُمُ السَّيْرَ وَالسَّفَرَ ، فَرَقَدُوا  
عَلَى رِكَابِهِمْ وَاضْطَرَبُوا عَلَيْهَا وَشَدَّ بَعْضُهُمْ عَلَى نَاقَتِهِ  
حِذَارًا مَقْرُوطَةً مِنْ عَلَيْهَا ، وَقِيلَ : لِأَنَّمَا ضَرَبَهُ مَثَلًا  
لِزَوَالِ الْأَمْرِ الْمَهْمِ ، وَبِحِطِّ عَلِيِّ بْنِ حَنْزَلَةَ : هُنَاكَ ، بِكُسر

الكاف ، وبخطه أيضاً: أو صيني ولا توصي ، بإثبات  
الياء ، لأنه يخاطب مؤثماً ؛ وروي عن أبي العباس  
أنه يرويه :

وَأَخْتَلَفَ الْقَوْمُ اخْتِلَافَ الْأَرْضِيَّةِ

قال : وهو الأشهر في الرواية ؛ وروي أيضاً :

وَالْتَبَسَ الْقَوْمُ التَّبَاسَ الْأَرْضِيَّةِ

ورواه الزجاج : واختلف القول ؛ وأنشد ابن بري  
لسعيم أيضاً :

قَالَتْ نِسَاؤُهُمْ ، وَالْقَوْمُ أَنْجِيَّةٌ

يُعْدَى عَلَيْهَا ، كَمَا يُعْدَى عَلَى النَّعْمِ

قال أبو إسحق : نجبي لفظ واحد في معنى جميع ،  
وكذلك قوله تعالى : وإذ هم نجوى ؛ ويجوز :  
قوم نجبي وقوم أنجبية وقوم نجوى . وانتجاء  
إذا اختصه بمنجائه . ونجوت الرجل أنجوه إذا  
ناجيته . وفي التنزيل العزيز : لا خير في كثير من  
نجوام ؛ قال أبو إسحق : معنى النجوى في الكلام  
ما يتفرّد به الجماعة والاثنان ، سراً كان أو ظاهراً ؛  
وقوله أنشده ثعلب :

يَخْرُجْنَ مِنْ نَجِيَّةٍ لِلشَّاطِي

فسره فقال : نجية هنا صوته ، وإنما يصف حادياً  
سوّاقاً منصوّناً . ونجاء : نكبه . ونجوت فلاناً  
إذا استنكته ؛ قال :

نَجَوْتُ مُجَالِدًا ، فَوَجَدْتُ مِنْهُ

كَرِيحَ الْكَلْبِ مَاتَ حَدِيثَ عَهْدِ

فَقُلْتُ لَهُ : مَتَى اسْتَعْدَدْتَنِي هَذَا ؟

فقال : أصابني في جوفٍ هدي

وروى الفراء أن الكسائي أنشده :

أَقُولُ لِصَاحِبِي وَقَدْ بَدَأَ لِي

مَعَالِمٌ مِنْهُمَا ، وَهِيَ نَجِيَّةٌ

أراد نجيان فحذف النون ؛ قال الفراء : أي هما  
بموضع نجوى ، فنصب نجياً على مذهب الصفة .  
وأنججت النخلة فأجنت ؛ حكاه أبو حنيفة . واستنجي  
الناس في كل وجه : أصابوا الرطب ، وقيل : أكلوا  
الرطب . قال : وقال غير الأصمعي كل اجتناء  
استنجاء ، يقال : نجوتك إياه ؛ وأنشد :

وَلَقَدْ نَجَوْتُكَ أَكْمُوًّا وَعَسَاقِلًا ،

وَلَقَدْ نَهَيْتُكَ عَنْ بَنَاتِ الْأَوْبَرِ

والرواية المعروفة جنتك ، وهو مذكور في موضعه .  
والنجواء : التمثطي مثل المطّواء ؛ وقال شبيب بن  
البرصاء :

وَهُمْ تَأْخُذُ النُّجْوَاءَ مِنْهُ ،

يُعَلُّ بِصَالِبٍ أَوْ بِالْمَلَالِ

قال ابن بري : صوابه النجواء ، بجاء غير معجمة ،  
وهي الرعدة ، قال : وكذلك ذكره ابن السكيت  
عن أبي عمرو بن العلاء وابن ولاد وأبو عمرو الشيباني  
وغيره ، والملال : حرارة الحمى التي ليست بصالب ،  
وقال المهلب : يروى بعك بصالب .

وناجية : اسم . وبنو ناجية : قبيلة ؛ حكاه سيبويه .  
الجوهري : بنو ناجية قوم من العرب ، والنسبة إليهم  
ناجبي ، حذف منه الهاء والياء ، والله أعلم .

نجا : الأزهرى : ثبت عن أهل يونان ، فيما يذكرون  
المترجمون العارفين بلسانهم ولغتهم ، أنهم يسمون  
علم الألفاظ والعناية بالبحث عنه نجواً ، ويقولون  
كان فلان من النجويين ، ولذلك سمي بوحناً  
الإسكندراني نجبي النجوي للذي كان حصل له  
من المعرفة بلغة اليونانيين . والنحو : إعراب  
الكلام العربي . والنحو : القصد والطريق ،  
يكون ظرفاً ويكون اسماً ، نجاه بنحوه وينشاه

نَحْوًا وَاِنْتِحَاءً ، وَنَحْوٌ الْعَرَبِيَّةُ مِنْهُ ، إِنَّمَا هُوَ اِنْتِحَاءٌ  
سَمَتْ كَلَامَ الْعَرَبِ فِي تَصَرُّفِهِ مِنْ اِعْرَابٍ وَغَيْرِهِ  
كَالتَّثْنِيَةِ وَالْجَمْعِ وَالتَّحْقِيرِ وَالتَّكْبِيرِ وَالْإِضَافَةِ وَالنَّسَبِ  
وَغَيْرِ ذَلِكَ ، لِيَلْتَحَقَّ مَنْ لَيْسَ مِنْ أَهْلِ اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ  
بِأَهْلِهَا فِي الْفَصَاحَةِ فَيَنْطِقَ بِهَا وَإِنْ لَمْ يَكُنْ مِنْهُمْ ، أَوْ  
إِنْ سَدَّ بَعْضُهُمْ عَنْهَا رُودًا بِهَا إِلَيْهَا ، وَهُوَ فِي الْأَصْلِ  
مصدر شائع أي نَحَوْتُ نَحْوًا كَقَوْلِكَ قَصَدْتُ  
قَصْدًا ، ثُمَّ خُصَّ بِهِ اِنْتِحَاءُ هَذَا الْقَبِيلِ مِنَ الْعِلْمِ ،  
كَمَا أَنَّ الْفِقْهَ فِي الْأَصْلِ مصدر فَفَقِهْتُ الشَّيْءَ أَي عَرَفْتَهُ ،  
ثُمَّ خُصَّ بِهِ عِلْمُ الشَّرِيعَةِ مِنَ التَّحْلِيلِ وَالتَّحْرِيمِ ، وَكَمَا أَنَّ  
بَيْتَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ خُصَّ بِهِ الْكَعْبَةَ ، وَإِنْ كَانَتْ  
الْبُيُوتُ كُلُّهَا لِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : وَلَهُ نِظَائِرُ  
فِي قَصْرِ مَا كَانَ شَائِعًا فِي جَنَسِهِ عَلَى أَحَدِ أَنْوَاعِهِ ، وَقَدْ  
اسْتَعْمَلْتَهُ الْعَرَبُ ظَرْفًا ، وَأَصْلُهُ الْمصدر ؛ وَأَنْشَدَ أَبُو  
الْحَسَنِ :

تَرْمِي الْأَمَاعِيذَ بِمُجْمَرَاتٍ ،  
بَارِجُلٍ رُوحٍ مُجْتَنِبَاتٍ

يَجِدُّو بِهَا كُلُّ فَتَى هَيَاتٍ ،  
وَهُنَّ نَحْوُ الْبَيْتِ عَامِدَاتٍ

وَالْجَمْعُ اِنْتِحَاءٌ وَنَحْوٌ ؛ قَالَ سَيِّبِيَّةٌ : شَبَّهَهَا بِعُتُوٍّ  
وَهَذَا قَلِيلٌ . وَفِي بَعْضِ كَلَامِ الْعَرَبِ : إِنْكُمْ  
لَتَنْظُرُونَ فِي نَحْوٍ كَثِيرَةٍ أَي فِي ضُرُوبٍ مِنْ  
النَّحْوِ ، شَبَّهَهَا بِعُتُوٍّ ، وَالْوَجْهَ فِي مِثْلِ هَذِهِ الْوَاوَاتِ  
إِذَا جَاءَتْ فِي جَمْعِ الْبَاءِ كَقَوْلِهِمْ فِي جَمْعِ تَدْيٍ تَدْيٍ  
وَعَصِيٍّ وَحَقِيٍّ . الْجَوْهَرِيُّ : يُقَالُ نَحَوْتُ نَحْوًا  
أَي قَصَدْتُ قَصْدًا . التَّهْدِيبُ : وَبَلَّغْنَا أَنْ أَبَا  
الْأَسْوَدِ الدَّؤَلِيَّ وَضَعُ وَجْهَهُ الْعَرَبِيَّةَ وَقَالَ لِلنَّاسِ  
اِنْحُوا نَحْوَهُ فَسُمِيَ نَحْوًا . ابْنُ السَّكَيْتِ : نَحَا نَحْوَهُ  
إِذَا قَصَدَهُ ، وَنَحَا الشَّيْءَ بِنَحْوِهِ وَيَنْحُوهُ إِذَا حَرَّفَهُ ،

وَمِنْهُ سُمِيَ النَّحْوِيُّ لِأَنَّهُ يُجَرِّفُ الْكَلَامَ إِلَى وَجْهِهِ  
الْإِعْرَابِ . ابْنُ بَزْرَجٍ : نَحَوْتُ الشَّيْءَ أَمَسْتُهُ اِنْحَوْتُهُ  
وَأَنْتَحَاهُ . وَنَحَيْتُ الشَّيْءَ ، وَنَحَوْتُهُ ؛ وَأَنْشَدَ :

فَلَمْ يَبْقَ إِلَّا أَنْ تَرَى ، فِي نَحْوِكَ ،  
رَمَادًا نَحَتْ عَنْهُ السُّيُولُ جَنَادِلَهُ

وَرَجُلٌ نَاحٍ مِنْ قَوْمِ نَحَاةٍ : نَحْوِيُّ ، وَكَأَنَّ هَذَا  
إِنَّمَا هُوَ عَلَى النَّسَبِ كَقَوْلِكَ تَامِرٌ وَلا بَيْنَ . اللَّيْثُ :  
النَّحْوُ الْقَصْدُ نَحْوُ الشَّيْءِ .

وَأَنْحَى عَلَيْهِ وَأَنْتَحَى عَلَيْهِ إِذَا اعْتَمَدَ عَلَيْهِ . ابْنُ  
الْأَعْرَابِيِّ : أَنْحَى وَنَحَى وَأَنْتَحَى أَي اعْتَمَدَ عَلَى  
الشَّيْءِ . وَأَنْتَحَى لَهُ وَتَنَحَّى لَهُ : اعْتَمَدَ . وَتَنَحَّى  
لَهُ بِمَعْنَى نَحَا لَهُ وَأَنْتَحَى ؛ وَأَنْشَدَ :

تَنَحَّى لَهُ عَمْرُو فَشَكَ ضُلُوعَهُ  
بِمُدْرَنْفِقِ الْحُلُجَاءِ ، وَالنَّقْعِ سَاطِعِ

وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَمْرٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : أَنَّهُ رَأَى  
رَجُلًا تَنَحَّى فِي سُجُودِهِ فَقَالَ لَا تَشِينَنَّ صُورَتَكَ ؛  
قَالَ شُرٌّ : الْاِنْتِحَاءُ فِي السُّجُودِ الْاِعْتِمَادُ عَلَى الْجِبَةِ  
وَالْأَنْفِ حَتَّى يُوَثِّرَ فِيهَا ذَلِكَ . الْأَزْهَرِيُّ فِي تَرْجُمَةِ  
تَرَحُّ : ابْنُ مُنَادِرٍ التَّرَحُّ الْمَبْطُوءُ ؛ وَأَنْشَدَ :

كَأَنَّ جَرَسَ الْقَتَبِ الْمُضْطَبِّ ،  
إِذَا اِنْتَحَى بِالتَّرَحِّ الْمَصُوبِ

قَالَ : الْاِنْتِحَاءُ أَنْ يَسْقُطَ هَكَذَا ، وَقَالَ بِيَدِهِ ، بَعْضُهَا  
فَوْقَ بَعْضٍ ، وَهُوَ فِي السُّجُودِ أَنْ يَسْقُطَ جِيبُهُ إِلَى  
الْأَرْضِ وَبِشَدَّةٍ وَلَا يَعْتَمِدُ عَلَى رَاحَتِهِ وَلَكِنْ يَعْتَمِدُ  
عَلَى جِيبِهِ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : حَكَى شُرٌّ هَذَا عَنْ عَبْدِ  
١ قوله « وَنَحَيْتُ الشَّيْءَ » كَذَا فِي الْأَصْلِ مَبْطُوءًا ، وَفِي التَّهْدِيبِ :  
نَحَيْتُ عَنِ الشَّيْءِ ، بِشَدِّ الْحَاءِ وَزِيَادَةِ عَنِ .  
٢ قوله « التَّرَحُّ الْمَبْطُوءُ النَّحُّ » هَذَا الضَّبْطُ هُوَ الْمَصُوبُ كَمَا ضَبَطَ فِي  
مَادَّةِ تَرَحُّ مِنَ التَّكْمِلَةِ ، وَتَلَقَّمَ ضَبْطَ الْمَبْطُوءِ بِالضَّمِّ وَاتَّحَى بِضَمِّ  
النَّاءِ فِي تَرَحُّ مِنَ اللَّسَانِ خَطَأً .

الصد بن حسان عن بعض العرب ، قال شعر : و كنت  
سألت ابن منذر عن الانتحاء في السجود فلم يعرفه ،  
قال : فذكرت له ما سمعت فدعا بدواته فكتبه  
بيده . وانتحيت لفلان أي عرضت له . وفي  
حديث حرام بن ملحان : فانتحى له عامر بن  
الطقييل فقتله أي عرض له وقصد . وفي الحديث :  
فانتحاء ربيعة أي اعتمده بالكلام وقصده .  
وفي حديث الحضرمي ، عليه السلام : وتنتحى له أي اعتمد  
خرق السفينة . وفي حديث عائشة ، رضي الله عنها :  
فلم أنتسب حتى أنتحيت عليها . قال ابن الأثير :  
هكذا جاء في رواية ، والمشهور بالثناء المثلثة والحاء  
المعجمة والنون . وفي حديث الحسن : قد تنحى في  
برئيه وقام الليل في حنديه أي تعمد العبادة  
وتوجه لها وصار في ناحيتها وتجنب الناس وصار في  
ناحية منهم . وانتحيت على حلقة السكين أي  
عرضت ؛ وأنشد ابن بري :

أنتحى على ودجبي أنتسى مرهفة  
مشحودة ، وكذلك الإثم يُقتَرَفُ

وأنتحى عليه ضرباً : أقبل . وأنتحى له السلاح :  
ضربه بها أو طعنه أو رماه ، وأنتحى له بسهم  
أو غيره من السلاح . وتنتحى وانتحى : اعتمد .  
يقال : انتحى له بسهم وتحا عليه بشفرته ، ونحاله  
بسهم . ونحا الرجل وانتحى : مال على أحد شقيه  
أو انتحنى في قوسه . وأنتحى في سيره أي اعتمد  
على الجانب الأيسر . قال الأصمعي : الانتحاء في السير  
الاعتماد على الجانب الأيسر ، ثم صار الاعتماد في كل  
وجه ؛ قال رؤبة :

منتحياً من نحوه على وقتق

ابن سيده : والانتحاء اعتماد الإبل في سيرها على

الجانب الأيسر ، ثم صار الانتحاء الميل والاعتماد  
في كل وجه ؛ وأنشد ابن بري لكعب بن زهير :

إذا ما انتحاهن شؤبوبة

أي اعتمدهن . وتحووت بصري إليه أي صرفت .  
وتحا إليه بصره ينحوه وينحاه : صرفه .  
وأنتحيت إليه بصري : عدلته ؛ وقول طريف  
العبيسي :

نحاه للحد زبرقان وحرث ،  
وفي الأرض للأقوام بعدك غول

أي صيراً هذا الميت في ناحية القبر . وانتحيت  
بصري إليه : صرفته . التهذيب : شعر انتحى لي  
ذلك الشيء إذا اعترض له واعتمده ؛ وأنشد  
للأخطل :

وأهجررك هجراناً جميلاً وبننتحي  
لنا ، من ليالينا العوارم ، أوّل

قال ابن الأعرابي : ينتحى لنا يعود لنا ، والعوارم :  
القباح . ونحى الرجل : صرفه ؛ قال العجاج :

لقد نحاهم جدنا والناحي

ابن سيده : والنحواء الرغدة ، وهي أيضاً التمثطي ؛  
قال شبيب بن البرصاء :

وهم تأخذ النحواء منه ،  
يعل بصالب أو بالملال

وانتحنى في الشيء : جد . وانتحنى الفرس في  
جرية أي جد .

والنحى والنحى والنحى : الزق ، وقيل : هو  
ما كان للسن خاصة . الأزهرى : النحى عند العرب  
الزق الذي فيه السمن خاصة ، وكذلك قال الأصمعي  
وغيره : النحى الزق الذي يجعل فيه السمن خاصة ؛

ومنه قصة ذات النخيين المثل المشهور : أشغل  
من ذات النخيين ؛ وهي امرأة من تيم الله بن  
ثعلبة ، وكانت تباع السن في الجاهلية ، فأتى  
خوات بن جبير الأنصاري يبتاع منها سناً  
فاورمها ، فحلت نحياً مملوءاً ، فقال : أمسك  
حتى أنظر غيره ، ثم حل آخر وقال لها : أمسك  
فلما شغل يديها ساورها حتى قضى ما أراد وهرَب  
فقال في ذلك :

وذات عيال ، وانقين بعقلها ،  
خلجت لها جار استها خلجات  
وشدت يديها ، إذ أرذت خلطها ،  
بنخيين من سن ذوي عجرات  
فكانت لها الويلات من ترك سمنها ،  
ورجعتها صفرأ بغير بنات  
فشدت على النخيين كفاً شحيجة  
على سمنها ، والفتك من فعلاقي

قال ابن بري : قال علي بن حمزة الصحيح في رواية  
خوات بن جبير :

فشدت على النخيين كفي شحيجة

ثنية كف ، ثم أسلم خوات وشهد بدرأ ، فقال له  
رسول الله ، صلى الله عليه وسلم : كيف شرادك ؟  
وتبسم رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، فقال :  
يا رسول الله قد رزق الله خيراً وأعوذ بالله من  
الحوار بعد الكور ! وهجا العديل بن الفرخ  
بني تيم الله فقال :

نر حزح ، يا ابن تيم الله ، عنا  
فما بكر أبوك ، ولا تميم  
لكل قبيلة بدر ونجم ،  
وتيم الله ليس لها نجوم

أناس ربة النخيين منهم ،  
فعدوها إذا عد الصميم

قال ابن بري : قال ابن حمزة الصحيح أنها امرأة من  
هذيل ، وهي خولة أم بشر بن عائذ ، وبجكي أن  
أسدياً وهذلياً افتخرا ورضيا بإنسان بحكم بينهما  
فقال : يا أخا هذيل كيف تفاخرون العرب وفيكم  
خلال ثلاث : منكم دليل الحبشة على الكعبة ، ومنكم  
خولة ذات النخيين ، وسألت رسول الله ، صلى الله  
عليه وسلم ، أن يحلل لكم الزنا ؟ قال : ويقوي  
قول الجوهرى لأنها من نيم الله ما أنشده في هجائهم :

أناس ربة النخيين منهم

وجمع النحي أنحاء ونحي ونحاه ؛ عن سيوبه .  
والنحي أيضاً : جرة فخار يجعل فيها اللبن ليخض .  
وفي التهذيب : يجعل فيها اللبن الممخوض . الأزهرى :  
العرب لا تعرف النحي غير الرق ، والذي قاله  
الليث إنه الجرة يبخض فيها اللبن غير صحيح . ونحي  
اللبن ينحيه وينحاه : مخضه ؛ وأنشد :

في قعر نحي أستير حمة

والنحي : ضرب من الرطب ؛ عن كراع .

ونحي الشيء ينحاه نحياً ونحاه فتنحى : أزاله .  
التهذيب : يقال نحيت فلاناً فتنحى ، وفي لغة :  
نحيت وأنا أنحاه نحياً بمعناه ؛ وأنشد :

ألا أيهذا الباخع الوجد نفته

لشي نحتة ، عن بدية ، المقادير

أي باعدته . ونحيتة عن موضعه تنحية فتنحى ،  
وقال الجعدي :

أمر ونحي عن زوره ،

كتنحية القتب المجلب

ويقال : فلان نحية القوارع إذا كانت الشدائد



الأزهري : المنحاة 'منتهى مذهب السانية ، وربما  
وُضِعَ عنده حجر ليَعْلَمَ قائدُ السانية أنه المُنْتَهَى  
فِيْتَبَسَّرَ مُنْعَطِفاً لَأَنَّهُ إِذَا جَاوَزَهُ تَقَطَّعَ الْعَرَبُ'  
وأدائه . الجوهري : والمنحاة 'طريق السانية ؛ قال  
ابن بري : ومنه قول الراجز :

كَأَنَّ عَيْنِي ، وَقَدْ بَانُوْنِي ،  
عَرَبَانِ فِي مَنَحَاةٍ مَنَجْنُونِ

وقال ابن الأعرابي : المنحاة 'مسيل الماء إذا كان  
مُلتَوِيّاً ؛ وأنشد :

وَفِي أَيْمَانِهِمْ بِيضٌ رِقَاقٌ ،  
كَبَاقِي السَّبِيلِ أَصْبَحَ فِي الْمَنَاحِي

وأهل 'المنحاة' : القوم البُعْدَاءُ الَّذِينَ لَبَسُوا بِأَقَارِبِ .  
وقوله في الحديث : يَا تَبِي أَنْتَ مِنْ الْمَلَائِكَةِ أَيْ  
ضُرُوبٌ مِنْهُمْ ، وَاحِدُهُمْ نَحْوٌ ، يَعْنِي أَنَّ الْمَلَائِكَةَ  
كَانُوا يَزُورُونَهُ سِوَى جِبْرِيلَ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ .  
وبنو نحوٍ : بَطْنٌ مِنَ الْأَزْدِ ، وَفِي الصَّحَاحِ : قَوْمٌ  
مِنَ الْعَرَبِ .

نحا : النخوة : العظمة والكبير والفخر ، نحا  
يَنخُو وَيَنْخُو وَيَنْخِي وَيَنْخِي ، وَهُوَ أَكْثَرُ ؛ وَأَنْشَدَ  
الليث :

وَمَا رَأَيْنَا مَعْشَرًا فَيَنْتَخُوا

الأصمعي : زهي فلان فهو مزهوه ، ولا يقال : زها ،  
ويقال : نخي فلان وانتخي ، ولا يقال نحا . ويقال :  
انتخي فلان علينا أي افتخرنا وتعظّم ، والله أعلم .

ندي : الندى : البَلَلُ . والندى : مَا يَسْقُطُ بِاللَّيْلِ ،  
وَالْجَمْعُ أَنْدَاءُ وَأَنْدِيَةٌ ، عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ ؛ فَأَمَّا قَوْلُ  
مُرَّةَ بْنِ مَحْكَانَ :

فِي لَيْلَةٍ مِنْ جُبَادِي ذَاتِ أَنْدِيَةٍ  
لَا يُبْصِرُ الْكَلْبُ ، مِنْ ظُلْمَائِهَا ، الطُّنْبَاءُ

تَنْتَحِيهِ ؛ وَأَنْشَدَ :

نَحِيَّةٌ أَحْزَانٍ جَرَّتْ مِنْ جَفْوَنِهِ  
نُضَاضَةٌ دَمَعٍ ، مِثْلُ مَا دَمَعَ الرَّسْلُ

ويقال : اسْتَخَذَ فُلَانٌ فُلَانًا أَنْحِيَّةً أَيْ انْتَحَى  
عَلَيْهِ حَتَّى أَهْلَكَ مَالَهُ أَوْ ضَرَّهُ أَوْ جَعَلَ بِهِ شَرًّا ؛  
وَأَنْشَدَ :

إِنِّي إِذَا مَا الْقَوْمُ كَانُوا أَنْحِيَّةً

أَيْ انْتَحَوْا عَنْ عَمَلٍ يَعْمَلُونَهُ . الليث : كُلُّ مَنْ  
جَدَّ فِي أَمْرٍ فَقَدْ انْتَحَى فِيهِ ، كَالْفَرَسِ يَنْتَحِي فِي  
عَدُوِّهِ .

وَالنَّاحِيَّةُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ : جَانِبُهُ . وَالنَّاحِيَّةُ : وَاحِدَةٌ  
التَّوَاحِي ؛ وَقَوْلُ عُتَيْبِ بْنِ مَالِكٍ :

لَقَدْ صَبَرْتُ حَنِيفَةً صَبْرَ قَوْمِ  
كِرَامٍ ، تَحْتَ أَظْلالِ التَّوَاحِي

فإنما يريد تَوَاحِي السُّيُوفِ ، وَقِيلَ : أَرَادَ التَّوَاحِي  
فَقَلْبَ ، يَعْنِي الرِّايَاتِ الْمُتَقَابِلَاتِ . وَيُقَالُ : الْجَبَلَانُ  
يَتَنَاحَانِ إِذَا كَانَا مُتَقَابِلَيْنِ . وَالنَّاحِيَّةُ وَالنَّاحَاةُ :  
كُلُّ جَانِبٍ تَنْحَى عَنِ الْقَرَارِ كِنَاصِيَةٍ وَنَاصَاةٍ ؛ وَقَوْلُهُ :

أَلِكْنِي إِلَيْهَا ، وَخَيْرُ الرَّمُوسِ  
لِأَعْلَمَهُمْ بِنَوَاحِي الْحَبَرِ

إنما يعني أعلمهم بنواحي الكلام . وإبل نحيي :  
مُنْتَحِيَّةٌ ؛ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ؛ وَأَنْشَدَ :

ظَلٌّ وَظَلَّتْ عَصَبًا نَحِيًّا ،  
مِثْلَ النَّحِيِّ اسْتَبْرَزَ النَّحِيًّا

والنحي من الشهام : العريض النضل الذي إذا  
أردت أن ترمي به اضطجعتته حتى ترسله .  
والمُنْحَاةُ : مَا بَيْنَ الْبُئْرِ إِلَى مَنْتَهَى السَّانِيَةِ ؛ قَالَ جَرِيرٌ :

لَقَدْ وُلِدَتْ أُمُّ الْفَرَزْدَقِ فَخَّةً ،  
تَرَى بَيْنَ فَخَذَيْهَا مَنَاحِيَّ أَرْبَعًا

قال الجوهري : هو شاذٌ لأنه جمعٌ ما كان ممدوداً مثل كساء وأكنية ؛ قال ابن سيده : وذهب قوم إلى أنه تكسير نادر ، وقيل : جمع ندى على أنداء ، وأنداء على نداء ، ونداء على أندية كرداء وأردية ، وقيل : لا يريد به أفعله نحو أحيرة وأقنيزة كما ذهب إليه الكافة ، ولكن يجوز أن يريد أفعله ، بضم العين تأنيث أفعل ، وجمع فعلاً على أفعل كما قالوا أجبل وأزمن وأرسن ، وأما محمد بن يزيد فذهب إلى أنه جمع ندي ، وذلك أنهم يجتمعون في مجالسهم لقري الأضياف .

وقد نديت ليلتنا ندى ، فهي ندية ، وكذلك الأرض ، وأنداه المطر ؛ قال :

أنداه يوم ما طير فطلاً

والمصدر الندوة . قال سيبويه : هو من باب الفتوة ، فدل بهذا على أن هذا كله عنده باء ، كما أن واو الفتوة باء . وقال ابن جني : أما قولهم في فلان تكريمٌ وندى ، فالإمالة فيه تدل على أن لام الندوة باء ، وقولهم الندوة ، الواو فيه بدل من باء ، وأصله ندابة لما ذكرناه من الإمالة في الندى ، ولكن الواو قلبت باء لضرب من التوسع . وفي حديث عذاب القبر : وجريدتي النخل لن يزال يخفف عنهما ما كان فيها ندو ، يريد ندوة ؛ قال ابن الأنباري : كذا جاء في مسند أحمد بن حنبل ، وهو غريب ، إنما يقال ندي الشيء فهو ندي ، وأرض ندية وفيها ندوة . والندى على وجوه : ندى الماء ، وندى الخير ، وندى الشر ، وندى الصوت ، وندى الحضر ، وندى الدخنة ، فأما ندى الماء فمعه المطر ؛ يقال : أصابه ندى من ظل ، ويوم ندي وليلة ندية .

١ قوله « فطلا » كذا ضبط في الأصل بفتح الطاء ، وضبط في بعض نسخ المعكم بضمها .

والندى : ما أصابك من البلل . وندى الخير : هو المعروف . ويقال : أندى فلان علينا ندى كثيراً ، وإن يده لندية بالمعروف ؛ وقال أبو سعيد في قول القطامي :

لولا كتاب من عمرو يصول بها ،  
أرديت يا خير من بندو له النادي

قال : معناه من يحول له شخص أو يتعرض له شبح . تقول : رميت بصري فما ندى لي شيء أي ما تحرك لي شيء . ويقال : ما نديني من فلان شيء أكثره أي ما بلني ولا أصابني ، وما نديت كفي له بشر وما نديت بشيء تكرهه ؛ قال النابغة :

ما إن نديت بشيء أنت تكرهه ،  
إذا فلا رفعت صوتي إلي يدي

وفي الحديث : من لقي الله ولم يند من الدم الحرام بشيء دخل الجنة أي لم يصب منه شيئاً ولم ينك منه شيء ، فكأنه نالته ندوة الدم وبلته . وقال القتيبي : الندى المطر والبلل ، وقيل للنبت ندى لأنه عن ندى المطر نبت ، ثم قيل للشحم ندى لأنه عن ندى النبت يكون ؛ واحتج بقول عمرو بن أحمز :

كثور العذاب القردي يضربه الندى ،  
تعللى الندى في مئنه وتحذرا

أراد بالندى الأول الغيث والمطر ، وبالندى الثاني الشحم ؛ وشاهد الندى اسم النبات قول الشاعر :

يلس الندى ، حتى كأن مراته  
غطاها دهان ، أو دبابيج تاجر

١ رواية الديوان ، وهي المول عليها :  
ما قلت من سي مما أبت به ، إذا فلا رفعت سوطي إلي يدي

ونَدَى الحُضْر : بقاؤه ؛ قال الجعدي أو غيره :

كَيْفَ تَرَى الكَامِلَ يُفْضِي فَرَاقاً  
إلى نَدَى العَقْبِ ، ومثلاً سَحَقاً

ونَدَى الأرض : نَدَاوتها وبَلَلُها . وأرض نَدِيَّةٌ ،  
على فَعْلَةٍ بكسر العين ، ولا تَقْل نَدِيَّةٌ ، وشجر  
نَدِيَانٌ . والنَدَى : الكَلَأُ ؛ قال بشر :

وَيْسَعُ آلاَفِ بَحْرٍ بِلَادِهِ  
تَسْفُ النَّدَى مَلْبُوتَةٌ ، وتَضَرَّرُ

ويقال : النَّدَى نَدَى النهار ، والنَّدَى نَدَى الليل ؛  
يُضْرَبَانِ مثلاً للجود ويسمى بهما . ونَدَى الشيء إذا  
ابْتَلَّ فهو نَدِيٌّ ، مثال تَعَبٍ فهو نَعِبٌ . وأنَدَيْتَهُ  
أنا ونَدَيْتَهُ أيضاً تَنَدِيَّةٌ . وما نَدَيْتِي منه شيء أي  
نَالْتِي ، وما نَدَيْتِ منه شيئاً أي ما أَصَبْتِ ولا  
عَلِمْتِ ، وقيل : ما أَتَيْتِ ولا قَارَبْتِ . ولا يَنْدَاكِ  
مَنْ شَيْءٌ تَكَرَّهَ أَي ما يُصِيبُكَ ؛ عن ابن كيسان .  
والنَّدَى : السَّخَاءُ والكُرم . وتندى عليهم ونَدِيٌّ :  
تَسَخَى ، وأنَدَى نَدَى كثيراً كذلك . وأنَدَى  
عليه : أَفْضَلَ . وأنَدَى الرَّجُلُ : كَثُرَ نَدَاؤُهُ أَي  
عَطَاؤُهُ ، وأنَدَى إذا تَسَخَى ، وأنَدَى الرَّجُلُ  
إذا كَثُرَ نَدَاؤُهُ على إِخْوَانِهِ ، وكذلك انْتَدَى  
وتَنَدَى . وفلان يَنْتَدِي على أَصْحَابِهِ : كما تقول  
هو يَنْتَسِخِي على أَصْحَابِهِ ، ولا تَقْل يُنَدِي على  
أَصْحَابِهِ . وفلان نَدِي الكَفِّ إذا كان سَخِيّاً .  
ونَدَوْتُ من الجُود . ويقال : سَنَ للناسِ النَّدَى  
فَنَدَوْا . والنَّدَى : الجُود . ورجل نَدِيٌّ أَي جَوَادٌ .  
وفلان أَنْدَى مني فلان إذا كان أَكْثَرَ خيراً منه .  
ورجلٌ نَدِي الكَفِّ إذا كان سَخِيّاً ؛ قال :

يَأْسُ الجَنْبِيْنَ مِنْ غَيْرِ بُوْسٍ ،  
ونَدِي الكَفِّينِ شَهْمٌ مَدْلٌ

وحكى كراع : نَدِيُّ اليدُ ، وأباه غيره . وفي  
الحدِيثِ : بَكَرُ بنِ وائِلٍ نَدِيٌّ أَي سَخِيٌّ . والنَّدَى :  
الثَّرَى . والمُنْدِيَّةُ : الكَلِمَةُ يَغْرَقُ مِنْهَا الجَبِينُ .  
وفلان لا يُنَدِي الوَتَرَ ، بِإِسْكانِ النونِ ، ولا يُنَدِي  
الوَتْرَ أَي لا يُحْسِنُ شَيْئاً عَجْزاً عن العَمَلِ وَعِيّاً عن  
كُلِّ شَيْءٍ ، وقيل : إذا كان ضَعِيفَ البَدَنِ . والنَّدَى :  
ضَرْبٌ مِنَ الدُّخَانِ . وعودٌ مُنَدَى ونَدِيٌّ : فَتِيقٌ  
بِالنَّدَى أو ماءِ الوَرْدِ ؛ أَنشد يعقوب :

إلى مَلِكٍ لَهُ كَرَمٌ وَخَيْرٌ ،  
بُصْبَحٌ بِاللَّيْنِجُوجِ النَّدِيِّ

ونَدَتِ الإِبِلُ إلى أَغْرَاقِ كَرِيمَةٍ : نَزَعَتْ .  
الليث : يقال إنَّ هَذِهِ الناقَةُ تَنْدُو إلى نَوْقِ كِرَامٍ  
أَي تَنْزِعُ إليها في النَسَبِ ؛ وَأَنشد :

تَنْدُو نَوادِيها إلى صَلاخِدا

ونَوادي الإِبِلِ : شَوادِيها . ونَوادي النوى : ما  
تَطَّيرَ مِنْها نَحْتِ المِرْضَخَةِ .

والنَّدَاؤُ والنَّدَاءُ : الصَّوْتُ مِثْلُ الدُّعَاةِ والرُّغَاةِ ، وقد  
ناداه ونادى به وناداه مُناداةً ونِداءً أَي صاح به .  
وأنَدَى الرَّجُلُ إذا حَسُنَ صَوْتُهُ . وقوله عز وجل :  
يا قومِ إِنِّي أَخافُ عَلَيْكُمْ يَوْمَ التَّنَادِ ؛ قال الزَّجَّاجُ :  
معنى يَوْمِ التَّنَادِ يَوْمُ يُنَادِي أَصْحَابَ الجَنَّةِ أَصْحَابُ  
النَّارِ أن أْفِيضُوا عَلَيْنَا مِنَ المِاءِ أو يَمَارِزُ قَكُمُ اللهُ ،  
قال : وقيل يَوْمُ التَّنَادِ ، بِتَشْدِيدِ الدالِ ، من قولهم  
نَدَّ البَعِيرُ إذا هَرَبَ على وَجْهِهِ أَي يَفِرُّ بَعْضُكُمْ مِنْ  
بَعْضٍ ، كما قال تعالى : يَوْمَ يَفِرُّ المُرءُ مِنْ أَخِيهِ وَأُمُّهُ  
وَأَبِيهِ . والنَّدَى : بُعْدُ الصَّوْتِ . ورجل نَدِيٌّ  
الصَّوْتُ : بَعِيدُهُ . والإِنْدَاءُ : بُعْدُ مَدَى الصَّوْتِ .  
ونَدَى الصَّوْتُ : بُعْدُ مَذْهَبِهِ . والنَّدَاءُ ، ممدودٌ :  
الدُّعَاةُ بِأَرْفَعِ الصَّوْتِ ، وقد نادَيْتَهُ نِداءً ، وفلان

أندى صوتاً من فلان أي أبعد مذهباً وأرفع صوتاً؛ وأنشد الأصمعي لِمِدْنَارِ بْنِ شَيْبَانَ النَّمْرِيِّ:

تقولُ خَلِيلَتِي لَمَّا اسْتَكْبَيْنَا :

سَيَدْرِكُنَا بَنُو الْقَرَمِ الْهَجَانِ

فقلتُ : ادعِي وأذعُ ، فإنْ أندى

لِصَوْتِ أَنْ يُنَادِي دَاعِيَانِ

وقول ابن مقبل :

ألا ناديا ربمي كسبها للوي

بحاجة محزون ، وإن لم يُنادِيا

معناه : وإن لم يُجيبا . وتنادوا أي نادى بعضهم بعضاً . وفي حديث الدعاء : ثنتان لا تُردان عند النداء وعند البأس أي عند الأذان للصلاة وعند القتال .

وفي حديث يأجوج ومأجوج : فينماهم كذلك إذ شؤدوا نادية أتى أمر الله ؛ يريد بالنادية دعوة واحدة ونداء واحداً ، فقلب نداءة إلى نادية وجعل اسم الفاعل موضع المصدر ؛ وفي حديث ابن عوف :

وأودى سمعته إلا نادايا

أراد إلا نداء ، فأبدل الهمزة ياء تخفيفاً ، وهي لغة بعض العرب . وفي حديث الأذان : فإنه أندى صوتاً أي أرفع وأعلى ، وقيل : أحسن وأغذب ، وقيل : أبعد . ونادى بصره : أظهره ؛ عن ابن الأعرابي ؛ وأنشد :

عراء بلهاه لا يشقى الضجيج بها ،

ولا تنادي بما توشى وتسمع

١ قوله « ألا ناديا ... » كذا في الأصل .

٢ قوله « سمعه » كذا ضبط في الأصل بالنصب ويؤيده ما في بعض نسخ النهاية من تفسير أودى بأهلك ، وسيأتي في مادة ودي للمؤلف ضبطه بالرفع ويؤيده ما في بعض نسخها من تفسير أودى بهلك .

قال : وبه يفسر قول الشاعر :

إذا ما ممت ، نادى بما في ثيابها

ذكي الشذا ، والمندلي المطير

أي أظهره ودل عليه . ونادى لك الطريق وناداك :

ظهر ، وهذا الطريق يُناديك ؛ وأما قوله :

كالكرم إذ نادى من الكافور

فإنما أراد : صاح . يقال : صاح الثبت إذا بلغ

والثنف ، فاستقبح الطي في مستفعلن ، فوضع

نادى موضع صاح ليكمل به الجزء ، وقال بعضهم :

نادى الثبت وصاح سواء معروف من كلام العرب .

وفي التهذيب : قال : نادى ظهر ، وناديتُه أعلمته ،

ونادى الشيء وآه وعلمه ؛ عن ابن الأعرابي .

والنداتان من الفرس : الغرة الذي يلي باطن الفائل ،

الواحدة نداة .

والندى : الغاية مثل المدى ، زعم يعقوب أن نونه

بدل من الميم . قال ابن سيده : وليس بقوي .

والناديات من النخل : البعيدة الماء .

وندا القوم نداءً وانتدوا وتنادوا : اجتمعوا ؛

قال المرقش :

لا يُبعد الله التلبب والك

فارات ، إذ قال الحميس نعم

والعدو بين المجلسين إذا

آد العشي ، وتنادى العم

والندوة : الجماعة . ونادى الرجل : جالسه في

النادي ، وهو من ذلك ؛ قال :

أنادي به آل الوليد وجعفر

والندى : المجالسة . وناديتُه : جالسته . وتنادوا

أي تجالسوا في النادي . والندى : المجلس ما داموا

أن هذا من المنكر ، وأنه لا ينبغي أن يتعاشروا  
الناس عليه ولا يجتمعوا على الهزؤ والتلهي ، وأن  
لا يجتمعوا إلا فيما قرّب من الله وباعد من سخطه ؛  
وأشدوا شعراً زعموا أنه سُمع على عهد سيدنا رسول  
الله ، صلى الله عليه وسلم :

وأهدى لنا أكْبُشاً  
تَبَغْبَغُ في المِرْبَدِ  
وروحك في النادي  
وبعلم ما في غدٍ ١

فقال رسول الله ، صلى الله عليه وسلم : لا يعلم الغيب  
إلا الله . وندوت أي حضرت الندي ، وانتدبت  
مثله . وندوت القوم : جمعهم في الندي . وما  
يندوهم النادي أي ما يسعهم ؛ قال بشر بن أبي  
خازم :

وما يندوهم النادي ، ولكن  
بكل محلة منهم فيام

أي ما يسعهم المجلس من كثرتهم ، والاسم الندوة ،  
وقيل : الندوة الجماعة ، ودار الندوة منه أي دار  
الجماعة ، سُميت من النادي ، وكانوا إذا حزبهم أمر  
ندوا إليها فاجتمعوا للتشاور ، قال : وأناديك  
أشاورك وأجالسك ، من النادي . وفلان ينادي  
فلاناً أي يفاخره ؛ ومنه سبت دار الندوة ، وقيل  
للمفاخرة مناداة ، كما قيل لها منافرة ؛ قال الأعشى :

فتى لو ينادي الشمس ألقت فيناها ،  
أو القمر الساري لألقى القلائدا ٢

أي لو فاخر الشمس لذلت له ، وقيناع الشمس  
حسناً . وقوله تعالى : فليدع ناديه ؛ يريد

١ قوله « وروحك » كذا في الاصل .

٢ قوله « القلائدا » كذا في الاصل ، والذي في التكملة : القلائدا .

مجتمعين فيه ، فإذا تفرقوا عنه فليس بندي ، وقيل :  
الندي مجلس القوم نهاراً ؛ عن كراع . والنادي :  
كالندي . التهذيب : النادي المجلس يندو إليه  
من حوالبه ، ولا يسمى نادياً حتى يكون فيه  
أهله ، وإذا تفرقوا لم يكن نادياً ، وهو الندي ،  
والجمع الأنديبة . وفي حديث أم زرع : قريب البيت  
من النادي ؛ النادي : مجتمع القوم وأهل المجلس ،  
فيقع على المجلس وأهله ، تقول : إن بيته وسط  
الحلّة أو قريباً منه ليغشاه الأضياف والطرّاق .  
وفي حديث الدعاء : فإن جار النادي يتحوّل أي  
جار المجلس ، ويروى بالباء الموحدة من البدو .  
وفي الحديث : واجعلي في الندي الأعلى ؛ الندي ،  
بالتشديد : النادي أي اجعلي مع الملا الأعلى من  
الملائكة ، وفي رواية : واجعلي في النداء الأعلى ؛  
أراد نداء أهل الجنة أهل النار أن قد وجدنا ما  
وعدنا ربنا حقاً . وفي حديث مريّة بنى سليم :  
ما كانوا ليقتلوا عابراً وبني سليم وهم الندي  
أي القوم المجتمعون . وفي حديث أبي سعيد :  
كنا أنداء فخرج علينا رسول الله ، صلى الله عليه  
وسلم ؛ الأنداء : جمع النادي وهم القوم المجتمعون ،  
وقيل : أراد أننا كنا أهل أنداء ، فحذف المضاف .  
وفي الحديث : لو أن رجلاً ندى الناس إلى مرّ مائتين  
أو عرق أجابوه أي دعاهم إلى النادي . يقال :  
ندوت القوم أندوهم إذا جمعتهم في النادي ،  
وبه سُميت دار الندوة بمكة التي بناها قصي ،  
سُميت بذلك لاجتماعهم فيها . الجوهرية : الندي ،  
على قبيل ، مجلس القوم ومُتعدّتهم ، وكذلك  
الندوة والنادي والمُتندى والمُتندى . وفي  
التنزيل العزيز : وتأتون في ناديتكم المنكر ؛  
قيل : كانوا يخذفون الناس في مجالسهم فأعلم الله

عَشِيرَتَهُ ، وَإِنَّمَا هُمْ أَهْلُ النَّادِي ، وَالنَّادِي مَكَانُهُ  
وَجَلَسَهُ فَمَاءَهُ بِهِ ، كَمَا يُقَالُ تَقَوَّضَ الْمَجْلِسَ . الْأَصْمَعِيُّ :  
إِذَا أوردَ الرَّجُلُ الْإِبِلَ الْمَاءَ حَتَّى تَشْرَبَ قَلِيلًا ثُمَّ يَجِيءُ  
بِهَا حَتَّى تَرَعَى سَاعَةً ثُمَّ يَرُدُّهَا إِلَى الْمَاءِ ، فَذَلِكَ  
التَّنْدِيَّةُ . وَفِي حَدِيثِ طَلْحَةَ : خَرَجْتُ بِفَرَسِي لِي  
أَنْدِيَّةٌ ؛ التَّنْدِيَّةُ : أَنْ يُورِدَ الرَّجُلُ فَرَسَهُ الْمَاءَ حَتَّى  
يَشْرَبَ ، ثُمَّ يَرُدُّهُ إِلَى الْمَرَعَى سَاعَةً ، ثُمَّ يُعِيدُهُ  
إِلَى الْمَاءِ ، وَقَدْ نَدَا الْفَرَسُ يَنْدُو إِذَا فَعَلَ ذَلِكَ ؛  
وَأَنْشَدَ شَرٌّ :

أَكَلَنْ حَمْضًا وَتَصِيًّا يَايَا ،  
ثُمَّ نَدَوْنُ فَأَكَلَنْ وَارِيَا

أَي حَمْضًا مُشِيرًا . قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَرَدَّ الْقَتَيْبِيُّ  
هَذَا عَلَى أَبِي عُبَيْدٍ رَوَيْتَهُ حَدِيثَ طَلْحَةَ لِأَنْدِيَّةٍ ،  
وَزَعَمَ أَنَّهُ تَصْغِيفٌ ، وَصَوَابُهُ لِأَبْدِيَّةٍ ، بِالْبَاءِ ، أَي  
لِلْإِبِلِ دُونَ الْحَيْلِ ، وَأَنَّ الْإِبِلَ تَنْدِي لَطُولِ ظَمَائِهَا ،  
فَأَمَّا الْحَيْلُ فَإِنَّمَا تُسْقَى فِي الْقَيْظِ شَرِبَتَيْنِ كُلَّ يَوْمٍ ؛  
قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَقَدْ غَلِطَ الْقَتَيْبِيُّ فِيهَا قَالَ ، وَالصَّوَابُ  
الْأَوَّلُ ، وَالتَّنْدِيَّةُ تَكُونُ لِلْحَيْلِ وَالْإِبِلِ ، قَالَ :  
سَمِعْتُ الْعَرَبَ يَقُولُ ذَلِكَ ، وَقَدْ قَالَه الْأَصْمَعِيُّ وَأَبُو  
عَمْرٍو ، وَهِيَ إِمَامَانِ ثِقَتَانِ . وَفِي هَذَا الْحَدِيثِ : أَنَّ  
سَلْمَةَ بْنَ الْأَكْنُوعِ قَالَ كُنْتُ أَخْدُمُ طَلْحَةَ وَأَنَّهُ  
سَأَلَنِي أَنْ أَمْضِيَ بِفَرَسِهِ إِلَى الرَّعْيِ وَأَسْقِيَهُ عَلَى مَا  
ذَكَرَهُ ثُمَّ أَنْدِيَّةً ، قَالَ : وَالتَّنْدِيَّةُ مَعْنَى آخِرٍ ، وَهُوَ  
تَضْمِيرُ الْحَيْلِ وَإِجْرَاؤُهَا حَتَّى تَعْرَقَ وَيَذْهَبَ  
رَهْلُهَا ، وَيُقَالُ لِلْعَرَقِ الَّذِي يَسِيلُ مِنْهَا النَّدَى ؛  
وَمِنْهُ قَوْلُ طُفَيْلٍ :

نَدَى الْمَاءِ مِنْ أَعْطَافِهَا الْمُتَحَلِّبِ

أَيْ قَوْلُهُ « أَنْدِيَّةً » تَبِعَ فِي ذَلِكَ ابْنُ الْأَثِيرِ ، وَرَوَايَةُ الْأَزْهَرِيِّ :  
لَأَنْدِيَّةٍ .

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : سَمِعْتُ عَرِيفًا مِنْ عُرْفَاءِ الْقَرَامِطَةِ  
يَقُولُ لِأَصْحَابِهِ وَقَدْ نَدَبُوا فِي سَرِيَّةٍ اسْتَنْهَضَتْ  
أَلَا وَنَدَبُوا خَيْلَكُمْ ؛ الْمَعْنَى ضَمَرُواهَا وَشَدُّوا عَلَيْهَا  
السَّرُوجَ وَأَجْرُواهَا حَتَّى تَعْرَقَ . وَاخْتَصَمَ حَيَّانٌ  
مِنَ الْعَرَبِ فِي مَوْضِعٍ فَقَالَ أَحَدُهُمَا : مَرَّ كَنْزٌ رِمَاحِنَا  
وَمَخْرَجٌ نِسَائِنَا وَمَسْرَحٌ بَهْمِنَا وَمُنْدَى خَيْلِنَا  
أَي مَوْضِعٌ تَنْدِيئُهَا ، وَالْأَمَمُ التَّنْدُوءُ . وَنَدَّتْ  
الْإِبِلُ إِذَا رَعَتْ فِيمَا بَيْنَ النَّهْلِ وَالْعَلَلِ تَنْدُو  
تَنْدُوًا ، فَهِيَ نَادِيَّةٌ ، وَقَدْ دَتَ مِثْلُهُ ، وَأَنْدِيئُهَا أَنَا  
وَنَدَيْئُهَا تَنْدِيَّةٌ . وَالتَّنْدُوءُ ، بِالضَّمِّ : مَوْضِعٌ شَرِبَ  
الْإِبِلُ ؛ وَأَنْشَدَ لِهَمِيَّانٍ :

وَقَرَّبُوا كُلَّ جَمَالِي عَضِيَّةً ،  
قَرِيْبَةً نَدُوْتُهُ مِنْ مَحْمَضِيَّةً ،  
بَعِيدَةً مَرَّتُهُ مِنْ مَقْرَضِيَّةً

يَقُولُ : مَوْضِعٌ شَرِبَهُ قَرِيبٌ لَا يُتَعَبُ فِي طَلَبِ الْمَاءِ .  
وَرَوَاهُ أَبُو عُبَيْدٍ : نَدُوْتُهُ مِنْ مَحْمَضِيَّةً ، بِفَتْحِ نُونِ  
التَّنْدُوءِ وَضَمِّ مِيمِ الْمُحْمَضِ . ابْنُ سَيِّدِهِ : وَنَدَّتِ  
الْإِبِلُ تَنْدُوًا خَرَجَتْ مِنَ الْحَمْضِ إِلَى الْحَلَّةِ  
وَنَدَيْئُهَا ، وَقِيلَ : التَّنْدِيَّةُ أَنْ تُورِدَهَا فَتَشْرَبُ  
قَلِيلًا ثُمَّ تَجِيءُ بِهَا تَرَعَى ثُمَّ تَرُدُّهَا إِلَى الْمَاءِ ، وَالْمَوْضِعُ  
مُنْدَى ؛ قَالَ عَلْقَمَةُ بْنُ عَبْدِ الْعَدَةِ :

تُرَادَى عَلَى دِمْنِ الْحِيَاضِ ، فَإِنَّ تَعَفً ،  
فَإِنَّ الْمُنْدَى رِحْلَةٌ فَرَكُوبٌ

وَيُرْوَى : وَرَكُوبٌ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : فِي تُرَادَى  
ضَمِيرٌ نَاقَةٌ تَقْدُمُ ذِكْرَهَا فِي بَيْتٍ قَبْلَهُ ، وَهُوَ :

إِلَيْكَ ، أَبَيْتَ اللَّعْنَ أَعْمَلْتُ نَاقَتِي ،  
لِكَلِّكَلِهَا وَالْقَضْرِيَيْنِ وَجِيبٌ

أَيْ قَوْلُهُ « فَرَكُوبٌ » هَذِهِ رَوَايَةُ ابْنِ سَيِّدِهِ ، وَرَوَايَةُ الْجَوْهَرِيِّ  
بِالْوَاوِ مَعَ ضَمِّ الرَّاءِ أَيْضًا .

وقد تقدم أن رحلة وركوب هضبان ، وقد تكون  
التنديية في الحيل . التهذيب : التندوة السخاء ،  
والتندوة المشاورة ، والتندوة الأكلة بين السقيتين ،  
والتندي الأكلة بين الشربتين .

أبو عمرو : المنديات المخزبات ؛ وأنشد ابن بري  
لأوس بن حجر :

طلّس الغشاء ، إذا ما جنّ ليلهم  
بالمنديات ، إلى جاراتهم ، دلف

قال : وقال الراعي :

وإنّ أبا ثوبان يزجر قومه  
عن المنديات ، وهو أحمق فاجر

ويقال : إنه ليأنيب نوادي كلامك أي ما يخرج منك  
وقتا بعد وقت ؛ قال طرفة :

وبرك هجود قد أثارت مخافتي  
نواديته ، أمشي بعضب مجرد

قال أبو عمرو : النوادي النواحي ؛ أراد أثارت  
مخافتي إبلا في ناحية من الإبل متفرقة ، والماء في  
قوله نواديته راجعة على البرك . وندا فلان يندو  
ندوا إذا اعتزل وتنحى ، وقال : أراد بنواديته  
قواصيه . التهذيب : وفي النوادر يقال ما نديت  
هذا الأثر ولا طنفته أي ما قرّبته أنداء . ويقال :  
لم يند منهم نادٍ أي لم يبق منهم أحد .

وتندوة : فرس لأبي قيند بن حرمل .<sup>٢</sup>

نوا : التهذيب : ابن الأعرابي الندوة حجر أبيض  
رفيق ، وربما ذكّي به .

نزا : النزو : الوثبان ، ومنه نزو الثيس ، ولا  
يقال إلا للشاء والدواب والبقر في معنى السفاد .

١ رواية الديوان : بواديها أي أوائلها ، بدل نواديته ، ولعلها  
نواديها لأن الضمير يعود إلى البرك جماعة الإبل وهي جمع برك .

٢ قوله « قيند بن حرمل » لم نره بالكتاب في غير الأصل .

وقال الفراء : الأنزاه حركات الثبوس عند السفاد .  
ويقال للفعل : إنه لكثير النزاه أي النزو . قال :  
وحكى الكسائي النزاه ، بالكسر ، والمهذاه من  
المهذبان ، بضم الهاء ، ونزاه الذكر على الأنثى نزاه ،  
بالكسر ، يقال ذلك في الحافر والظلف والسباع ،  
وأنزاه غيره ونزاه تنزيرة . وفي حديث علي ،  
كرم الله وجهه : أمرنا أن لا ننزي الحمر على  
الحيل أي نحملها عليها للنسل . يقال : نزوت  
على الشيء أنزوت ونزوت إذا وثبتت عليه ؛ قال ابن  
الأثير : وقد يكون في الأجسام والمعاني ، قال الخطابي :  
يشبه أن يكون المعنى فيه ، والله أعلم ، أن الحمر  
إذا حملت على الحيل قلّ عددها وانقطع نماؤها  
وتعطلت منافعها ، والحيل يحتاج إليها للركوب  
وللركن والطلب وللجهاد وإحراز الغنائم ،  
ولحمها مأكول وغير ذلك من المنافع ، وليس للبغل  
شيء من هذه ، فأحب أن يكثر نسلها ليكثر  
الانتفاع بها . ابن سيده : النزاه الوثب ، وقيل :  
هو النزوان في الوثب ، وخص بعضهم به الوثب  
إلى قسوق ، نزا ينزو نزوا ونزاه ونزوا  
ونزوانا ؛ وفي المثل :

نزو الفرار استجهل الفرارا

قال ابن بري : شاهد النزوان قولهم في المثل : قد  
حيل بين العير والنزوان ؛ قال : وأول من  
قاله صخر بن عمرو السلمي أخو الحنشاء :

أهم بأمر الحزم لو أستطيعه ،

وقد حيل بين العير والنزوان

وتنزي ونزا ؛ قال :

أنا شاطيط الذي حدثت به ،

متى أتبه للغداه أنتية

ثم أنز حوله وأحتبه ،  
حتى يقال سيّد ، ولست به

الماء في أحتبه زائدة للوقف ، وإنما زادها للوصل  
لا فائدة لها أكثر من ذلك ، وليست بضمير لأن أحتبي  
غير متعدّ ، وأنزاه وتنزاه وتنزياً ؛  
قال :

بانت نُنزِي دلوها تنزياً ،

كما تُنزِي سهلة صيباً

النزاه : داء يأخذ الشاء فتنزو منه حتى تموت .  
ونزاه به قلبه : طمّح . ويقال : وقع في الغنم نزاه ،  
بالضم ، وننقاز وهما معاً داء يأخذها فتنزو منه  
وتنقز حتى تموت . قال ابن بري : قال أبو علي  
النزاه في الدابة مثل القمص ، فيكون المعنى أن  
نزاه الدابة هو قمصها ؛ وقال أبو كبير :

ينزوا لو قعتها طمورا الأخيل

فهذا يدل على أن النزوا الوئوب ؛ وقال ابن قتيبة  
في تفسير بيت ذي الرمة :

مغرورياً رمض الرضراض ير كضه

يريد أنه قد ركب جواده الحصى فهو ينزوا من  
شدة الحر أي يقفز . وفي الحديث : أن رجلاً أصابته  
جراحة فنزى منها حتى مات . يقال : نزي دمه  
وتزف إذا جرى ولم ينقطع . وفي حديث أبي  
عامر الأشعري : أنه كان في وقعة هوازن رمي  
بسهم في ركبته فنزى منه فمات . وفي حديث  
السقيفة فنزونا على سعد أي وقعوا عليه ووطئوه .  
والنزاوان : التفلت والسورة . وإنه لنزي  
إلى الشر ونزاه ومُنزَر أي سوار إليه ، والعرب  
تقول : إذا نزا بك الشر فاقعد ؛ يضرب مثلاً للذي  
يحرص على أن لا يسأم الشر حتى يسأمه صاحبه .

والنازية : الحدة والنادرة . الليث : النازية  
حدة الرجل المتنزى إلى الشر ، وهي التوازي .  
ويقال : إن قلبه لينزو إلى كذا أي ينزع إلى  
كذا . والتنزى : التوثب والتسرع ؛ وقال نضيب ،  
وقيل هو لبشار :

أقول ، وليلتي تزاداً طولاً :

أما لليل بعدهم نهار ؟

جفت عيني عن التغميض حتى

كان جفونها ، عنها ، قصار

كان فواده كرة تنزى

حذار البين ، لو نفع الحذار

وفي حديث وائل بن حجر : إن هذا انتزى على  
أرضي فأخذها ؛ هو افتعل من النزو . والانتزاه  
والتنزى أيضاً : تسرع الإنسان إلى الشر . وفي  
الحديث الآخر : انتزى على القضاء فغضى بغير علم .  
ونزت الحمر تنزو : مزجت فوثبت .  
وتوازي الحمر : جنادعها عند المزج وفي الرأس .  
ونزا الطعام ينزو نزواً : علا سحره وارتفع .  
والنزاه والنزاه : السفاد ، يقال ذلك في الظلف  
والخافر والسبع ، وعمّ بعضهم به جميع الدواب ،  
وقد نزا ينزو نزاه وأنزيت . وقصة نازية  
القعر أي قعيرة ، ونزيت إذا لم يذكر القعر  
ولم يسّم قعرها أي قعيرة . وفي الصحاح : النازية  
قصة قريبة القعر . ونزى الرجل : كنزف  
وأصابه جرح فنزى منه فمات . ابن الأعرابي :  
يقال للسقاء الذي لبس بضخم أدي ، فإذا كان صغيراً  
فهو نزي ، مهجوز .

١ قوله « والنادرة » كذا في الاصل بالنون ، والذي في متن  
شرح القاموس : والبادرة ، بالباء وتقديم الدال ، وفي القاموس  
المطبوع : والباردة بتقديم الراء



وقال : التزوية ، بغير هز ، ما فاجأك من مطر  
أو شوق أو أمر ؛ وأنشد :

وفي العارضين المصعدين تزوية  
من الشوق ، مجنوب به القلب أجمع

قال ابن بري : ذكر أبو عبيد في كتاب الحيل في  
باب نعوت الجري والعدو من الحيل : فإذا نزا  
نزواً يقارب العدو فذلك التوقص ، فهذا شاهد  
على أن النزاء ضرب من العدو مثل التوقص  
والقماص ونحوه . قال : وقال ابن حمزة في كتاب أفعال  
من كذا : فأما قولهم أنزى من ظبي فمن النزوان  
لا من النزو ، فهذا قد جعل النزوان القماص  
والوثب ، وجعل النزو ونزو الذكر على الأنثى ،  
قال : ويقال نزمى دلوه تيزية وتزيتاً ؛ وأنشد :

باتت تيزي دلوها تزياتاً

نسا : النسوة والنسوة ، بالكسر والضم ، والنساء  
والنسون والنسون : جمع المرأة من غير لفظه ، كما  
يقال خليفة ومخاض وذلك وأولئك والنسون<sup>٢</sup> .  
قال ابن سيده : والنساء جمع نسوة إذا كثرن ، ولذلك  
قال سيبويه في الإضافة إلى نساء نسوي ، فردّه إلى  
واحدة ، وتصغير نسوة نسيّة ، ويقال نسيات ،  
وهو تصغير الجمع .

والنسا : عرق من الورد إلى الكعب ، ألفه منقلبة  
عن واو لقولهم نسوان في ثنيتيه ، وقد ذكرت  
أيضاً منقلبة عن الياء لقولهم نسيان ؛ أنشد ثعلب :

ذي مخزوم تهدي وطرف شاخص ،

وعصب عن نسويته قالص

الأصمعي : النسا ، بالفتح مقصور بوزن العصا ،

١ وعجز البيت : كما تزي شيلة سبياً

٢ قوله « والنسون » كذا ضبط في الأصل والمعجم أيضاً ، وضبط  
في النسخة التي بأيدينا من القاموس بكسر فكون ففتح .

عرق يخرج من الورد فيستنبطن الفخذين ثم يمر  
بالعرقوب حتى يبلغ الحافر ، فإذا سمت الدابة  
انفلقت فخذها بلحمتين عظيمتين وجري النسا  
بينهما واستبان ، وإذا هزلت الدابة اضطربت  
الفخذان وماجت الربلتان وخفي النسا ، وإنما  
يقال منشق النسا ، يريد موضع النسا . وفي  
حديث سعد : رميت سهيل بن عمرو يوم بدر  
فقطعت نساء ، والأفصح أن يقال له النسا ، لا  
عرق النسا . ابن سيده : والنسا من الورد إلى  
الكعب ، ولا يقال عرق النسا ، وقد غلط فيه  
ثعلب فأضاه ، والجمع أنساء ؛ قال أبو ذؤيب :

متفلق أنساؤها عن قانيء

كالقرط صاير ، غير أنه لا يوضع

وإنما قال متفلق أنساؤها ، والنسا لا يتفلق وإنما  
يتفلق موضعه ، أراد يتفلق فخذها عن موضع النسا ،  
لما سميت تفرجت اللحمة فظهر النسا ، صاير :  
بابس ، يعني الضرع كالقرط ، شبهه بقرط المرأة ولم  
يُرد أن تم بقية ابن لا يوضع ، وإنما أراد أنه لا  
غير هنالك فينتدى به<sup>١</sup> ؛ قال ابن بري : وقوله عن  
قانيء أي عن ضرع أحمر كالقرط ، يعني في ضفره ،  
وقوله : غير أنه لا يوضع أي ليس لها غير فيوضع ؛  
قال : ومثله قوله :

على لاجب لا يهتدي ليماره

أي ليس تم منار فينتدى به ؛ ومثله قوله تعالى :  
لا يسألون الناس إلحافاً ؛ أي لا سؤال لهم فيكون  
منه الإلحاف ؛ وإذا قالوا إنه لشديد النسا وإنما  
يُراد به النسا نفسه . ونسيت أنه نسيأ فهو  
منسي : ضربت نساء . ونسي الرجل ينسى

١ قوله « لا غير هنالك الخ » كذا بالأصل ، والمناسب فيوضع  
بدل فينتدى به .

نَسَاً إِذَا اشْتَكَى نَسَاءً ، فَهُوَ نَسَى عَلَى فَعِلٍ إِذَا  
اشْتَكَى نَسَاءً ، وَفِي الْمُحْكَمِ : فَهُوَ أَنْسَى ، وَالْأُنْثَى  
نَسَاءً ، وَفِي التَّهْدِيبِ نَسِيَاءً ، إِذَا اشْتَكَى عِرْقَ  
النَّسَاءِ ، قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : هُوَ عِرْقُ النَّسَاءِ ، وَقَالَ  
الْأَصْمَعِيُّ : لَا يُقَالُ عِرْقُ النَّسَاءِ ، وَالْعَرَبُ لَا تَقُولُ  
عِرْقَ النَّسَاءِ كَمَا لَا يَقُولُونَ عِرْقَ الْأَكْحَلِ ، وَلَا  
عِرْقَ الْأَنْجَلِ ، إِنَّمَا هُوَ النَّسَاءُ وَالْأَكْحَلُ  
وَالْأَنْجَلُ ، وَأَنْشَدَ بَيْتِينَ لِمَرْيَمَ الْقَيْسِ ، وَحَكَى  
الْكِسَائِيُّ وَغَيْرُهُ : هُوَ عِرْقُ النَّسَاءِ ، وَحَكَى أَبُو الْعَبَّاسِ  
فِي الْفَصِيحِ : أَبُو عَبِيدٍ يَقَالُ لِلَّذِي يَشْتَكِي نَسَاءً نَسَى ،  
وَقَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : هُوَ النَّسَاءُ لِهَذَا الْعِرْقِ ؛ قَالَ لَيْدٌ :

مِنْ نَسَا النَّاسِطِ ، إِذَا تَوَرَّتَهُ ،  
أَوْ رَيْسِ الْأَخْدَرِيَّاتِ الْأَوَّلِ

قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : جَاءَ فِي التَّفْسِيرِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ وَغَيْرِهِ  
كُلُّ الطَّعَامِ كَانَ حِلًّا لِبَنِي إِسْرَائِيلَ إِلَّا مَا حَرَّمَ  
إِسْرَائِيلُ عَلَى نَفْسِهِ ؛ قَالُوا : حَرَّمَ إِسْرَائِيلُ لِحُومِ الْإِبِلِ  
لَأَنَّهُ كَانَ بِهِ عِرْقُ النَّسَاءِ ، فَإِذَا ثَبِتَ أَنَّهُ مَسْمُوعٌ فَلَا  
وَجْهَ لِإِنْكَارِ قَوْلِهِمْ عِرْقُ النَّسَاءِ ، قَالَ : وَيَكُونُ مِنْ  
بَابِ إِضَافَةِ الْمَسْمُوعِ إِلَى اسْمِهِ كَحَبْلِ الْوَرِيدِ وَنَحْوِهِ ؛  
وَمِنْهُ قَوْلُ الْكَمَيْتِ :

إِلَيْكُمْ ، ذَوِي آلِ النَّبِيِّ ، تَطَلَّعَتْ  
نَوَازِعُ ، مِنْ قَلْبِي ، ظِمَاءٌ وَالنَّبْبُ

أَيُّ إِلَيْكُمْ يَا أَصْحَابَ هَذَا الْأَمَمِ ، قَالَ : وَقَدْ يُضَافُ  
الشَّيْءُ إِلَى نَفْسِهِ إِذَا اخْتَلَفَ اللفظانِ كَحَبْلِ الْوَرِيدِ  
وَحَبِّ الْحَصِيدِ وَثَابِتِ قُطْنَةِ وَسَعِيدِ كُرْزِي ،  
وَمِثْلُهُ : فَقُلْتُ انْجُؤَا عَنْهَا نَجَا الْجِلْدِ ؛ وَالنَّجَا :  
هُوَ الْجِلْدُ الْمَسْلُوحُ ؛ وَقَوْلُ الْآخَرِ :

تُفَاوِضُ مَنْ أَطْوَى طَوَى الْكَشْحِ دُونَهُ  
وَقَالَ قُرَّةُ بْنُ مُسَيْبٍ :

لَمَّا رَأَيْتُ مَلُوكَ كِنْدَةَ أَعْرَضْتَ  
كَالرَّجُلِ ، خَانَ الرَّجُلَ عِرْقُ نَسَائِهِ  
قَالَ : وَمَا يَقْوَى قَوْلَهُمْ عِرْقُ النَّسَاءِ قَوْلَ هِمِّيَانِ :  
كَأَنَّمَا يَبْجَعُ عِرْقًا أَبْيَضَهُ  
وَالْأَبْيَضُ : هُوَ الْعِرْقُ .

وَالنَّسِيَانُ ، بِكسْرِ النُّونِ : ضِدُّ الذِّكْرِ وَالْحِفْظِ ،  
نَسِيَهُ نَسِيًّا وَنَسِيَانًا وَنِسْوَةً وَنِسَاوَةً وَنَسَاوَةً ؛  
الْأَخِيرَتَانِ عَلَى الْمُعَاقَبَةِ . وَحَكَى ابْنُ بَرِيٍّ عَنْ ابْنِ خَالَوَيْهِ  
فِي كِتَابِ اللُّغَاتِ قَالَ : نَسَيْتُ الشَّيْءَ نَسِيَانًا وَنَسِيًّا  
وَنَسِيًّا وَنِسَاوَةً وَنِسْوَةً ؛ وَأَنْشَدَ :

فَلَسْتُ بِصِرَامٍ وَلَا ذِي مَلَالَةٍ ،  
وَلَا نِسْوَةً لِلْعَهْدِ ، يَا أُمَّ جَعْفَرٍ

وَتَنَاسَاهُ وَأَنْسَاهُ إِيَّاهُ . وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : نَسُوا اللَّهَ  
فَنَسِيَهُمْ ؛ قَالَ ثَعْلَبٌ : لَا يَنْسَى اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ ، إِنَّمَا  
مَعْنَاهُ تَرَكَوا اللَّهَ فَتَرَكَهُمْ ، فَلَمَّا كَانَ النَّسِيَانُ ضَرْبًا  
مِنَ التَّرْكِ وَضَعَهُ مَوْضِعَهُ ، وَفِي التَّهْدِيبِ : أَيُّ  
تَرَكَوا أَمَرَ اللَّهُ فَتَرَكَهُمْ مِنْ رَحْمَتِهِ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى :  
فَنَسِيْتَهَا وَكَذَلِكَ الْيَوْمَ تُنْسَى ؛ أَيُّ تَرَكَتَهَا  
فَكَذَلِكَ تُتْرَكُ فِي النَّارِ . وَرَجُلٌ نَسِيَانٌ ، بِفَتْحِ  
النُّونِ : كَثِيرُ النَّسِيَانِ لِلشَّيْءِ . وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ :  
وَلَقَدْ عَاهَدْنَا إِلَى آدَمَ مِنْ قَبْلِ قَتْسِي ؛ مَعْنَاهُ أَيْضًا  
تَرَكَ لِأَنَّ النَّاسِيَّ لَا يُؤَاخِذُ بِنَسِيَانِهِ ، وَالْأَوَّلُ  
أَقْبَسُ ١ . وَالنَّسِيَانُ : التَّرْكِ . وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : مَا  
تَنْسَخُ مِنْ آيَةٍ أَوْ تُنْسَى ؛ أَيُّ نَأْمُرُكُمْ بِتَرَكَهَا . يُقَالُ :  
أَنْسَيْتُهُ أَيُّ أَمَرْتُ بِتَرَكَهِ . وَنَسَيْتُهُ : تَرَكَتُهُ .  
وَقَالَ الْفَرَّاءُ : عَامَّةُ الْقُرَاءِ يُجْعَلُونَ قَوْلَهُ أَوْ تَنْسَاهَا مِنْ  
النَّسِيَانِ ، وَالنَّسِيَانُ هُنَا عَلَى وَجْهِينِ : أَحَدُهُمَا عَلَى  
١ قَوْلُهُ « وَالْأَوَّلُ أَقْبَسُ » كَذَا بِالْأَصْلِ هُنَا ، وَلَا أَوَّلَ وَلَا ثَانٍ ،  
وَهُوَ فِي عِبَارَةِ الْمُحْكَمِ بَعْدَ قَوْلِهِ الَّذِي سِيَّاتِي بَعْدَ قَلِيلٍ : وَالنَّسِيَّ  
وَالنَّسِيَّ الْآخِرَةَ عَنْ كِرَاعٍ ، فَالْأَوَّلُ الَّذِي هُوَ النَّسِيَّ بِالْكَسْرِ .

التَّوَكُّلُ تَتَرَكُّهَا فَلَا تَنْسَخُهَا كَمَا قَالَ عَزَّ وَجَلَّ : نَسُوا اللَّهَ فَنَسِيَهُمْ ؛ يريد تركوه فتركهم ، وقال تعالى : وَلَا تَنْسُوا الْفَضْلَ بَيْنَكُمْ ؛ والوجه الآخر من النسيان الذي يُنسى كما قال تعالى : وَإِذْ كُنَّا رَبِّكَ إِذَا نَسِيتَ ؛ وقال الزجاج : قرئ أو نُنسِيها ، وقرئ : نُنسِيها ، وقرئ : نُنسَاها ، قال : وقول أهل اللغة في قوله أو نُنسِيها قولان : قال بعضهم أو نُنسِيها من النسيان ، وقال دليلنا على ذلك قوله تعالى : سَنُقَرِّبُكَ فَلَا تَنْسَى إِلَّا مَا شَاءَ اللَّهُ ؛ فقد أعلم الله أنه يشاء أن ينسى ، قال أبو إسحق : هذا القول عندي غير جائز لأن الله تعالى قد أنبأ النبي ، صلى الله عليه وسلم ، في قوله : وَلئن شئنا لنذهبن بالذي أوحينا ؛ أنه لا يشاء أن يذهب بما أوحى به إلى النبي ، صلى الله عليه وسلم ، قال : وقوله فلا تنسى ، أي فليست تترك إلا ما شاء الله أن تترك ، قال : ويجوز أن يكون إلا ما شاء الله مما يلحق بالبشرية ثم تترك بعد ليس أنه على طريق السلب للنبي ، صلى الله عليه وسلم ، شيئاً أوتيته من الحكمة ، قال : وقيل في قوله أو نُنسِيها قول آخر ، وهو خطأ أيضاً ، أو نُنسَرُكها ، وهذا إنما يقال فيه نسيت إذا تركت ، لا يقال أنسيت تركت ، قال : وإنما معنى أو نُنسِيها أو نُنسَرُكها أي نُنسَرُككم بتركها ؛ قال أبو منصور : وما بقوي هذا ما روى ثعلب عن ابن الأعرابي أنه أنشده :

إن علي عتبة أفضيها ،

لست بناسيها ولا منسيها

قال : بناسيها بتارِكها ، ولا منسيها ولا مؤخرها ، فوافق قول ابن الأعرابي قوله في الناسي إنه التارك لا المنسي ، واختلفا في المنسي ، قال أبو منصور : وكان ابن الأعرابي ذهب في قوله ولا منسيها إلى

ترك الهمز من أنسأت الذين إذا أخرته ، على لغة من يخفف الهمز . والنسوة : التترك للعمل . وقوله عز وجل : نَسُوا اللَّهَ فَأَنسَاهُمْ أَنفُسَهُمْ ؛ قال : وإنما معناه أنساهم أن يعملوا لأنفسهم . وقوله عز وجل : وَتَنسَوْنَ مَا تَشْرَكُونَ ؛ قال الزجاج : تَنسَوْنَ ههنا على ضربين : جائز أن يكون تَنسَوْنَ تتركون ، وجائز أن يكون المعنى أنكم في ترككم دعاءهم بمنزلة من قد نسيتهم ؛ وكذلك قوله تعالى : فاليوم نَنسَاهُمْ كَمَا نَسُوا لِقَاءَ يَوْمِهِمْ هَذَا ؛ أي نتركهم من الرحمة في عذابهم كما تركوا العمل للقاء يومهم هذا ؛ وكذلك قوله تعالى : فلما نَسُوا مَا ذُكِّرُوا بِهِ ؛ يجوز أن يكون معناه تَرَكُوا ، ويجوز أن يكونوا في تركهم القبول بمنزلة من نسي . الليث : نسي فلان شيئاً كان يذكره ، وإنه لنسي كثير النسيان . والنسي : الشيء المنسي الذي لا يذكر . والنسي : والنسي ؛ الأخيرة عن كراع ، وآدم قد أخذ بنسيانه فهبط من الجنة . وجاء في الحديث : لو وُزِنَ حِلْمُهُمْ وَحَزْمُهُمْ مُدًّا كَانَ آدَمُ إِلَى أَنْ تَقُومَ السَّاعَةُ مَا وَقَى بِحِلْمِ آدَمَ وَحَزْمِهِ . وقال الله فيه : فَنَسِيَ وَلَمْ يَجِدْ لَهُ عِزْمًا . النسي : المنسي . وقوله عز وجل حكاية عن مريم : وَكُنْتُ نَسِيًّا مَنسِيًّا ؛ فسر ثعلب فقال : النسي خرق الحياء التي يرمى بها فتنسى ، وقرئ : نسيًّا ونسياً ، بالكسر والفتح ، فمن قرأ بالكسر فعناه حيضة ملقاة ، ومن قرأ نسياً فعناه شيئاً منسياً لا أعرف ؛ قال دكين الفقيمي :

بالدار وحي كاللقى المطرس ،

كالنسي ملقى بالجهاد البس

والجهاد ، بالفتح : الأرض الصلبة . والنسي أيضاً : ما نسي وما سقط في منازل المرتحلين من

رُذَالِ أَمْتَعْتَهُمْ . وفي حديث عائشة ، رضي الله عنها :  
وَدِدْتُ أَنْتِي كُنْتُ نِسِيًّا مَنَسِيًّا أَي شَيْئًا حَقِيرًا  
مُطْرَحًا لَا يُلْتَمَعُ إِلَيْهِ . ويقال حِرْفَةُ الْحَائِضِ :  
نِسِيٌّ ، وجمعه أنساء . تقول العرب إذا ارتحلوا  
من المنزل : انظروا أنساءكم ، تريد الأشياء الحَقِيرَةَ التي  
ليست عندهم ببال مثل العصا والقَدَحِ والشِّظَاظِ أَي  
اعتبروها لئلا تنسوها في المنزل ، وقال الأَخْفَشُ :  
النَّسِيُّ مَا أَغْفَلَ مِنْ شَيْءٍ حَقِيرٍ وَنَسِيٌّ ، وقال  
الزَّجَّاجُ : النَّسِيُّ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ الشَّيْءُ الْمَطْرُوحُ  
لَا يُؤْبَهُ لَهُ ؛ وقال الشَّنْفَرِيُّ :

كَأَنَّهَا فِي الْأَرْضِ نِسِيًّا تَقْصُهُ  
عَلَى أُمَّهَا ، وَإِنْ تَخَاطَبْتُكَ تَبَلَّتْ

قال ابن بري : بَلَّتْ ، بالفتح ، إذا قطع ، وبَلَّتْ ،  
بالكسر ، إذا سَكَنَ . وقال الفراء : النَّسِيُّ وَالنَّسِيُّ  
لَعْنَانٌ فِيمَا تَلْقِيهِ الْمَرْأَةُ مِنْ خِرْقٍ اعْتَلَاهَا مِثْلَ وَثْرِ  
وَوَثْرٍ ، قال : ولو أردت بالنسي مصدر النسيان  
كان صواباً ، والعرب تقول نسيته نسياناً ونسياً ،  
ولا تقل نسياناً ، بالتحريك ، لأن النسيان إنما هو  
تثنية نسا العريق . وأنسابه الله ونسائه تنسية  
بمعنى . وتناساه : أرى من نفسه أنه نسيه ؛ وقول  
أمرئ القيس :

وَمِثْلِكَ بَيْضَاءُ الْعَوَارِضِ طِفْلَةٌ  
لَعُوبٍ تَنَاسَانِي ، إِذَا قُمْتُ ، مِرْبَالِي

أَي تَنَسِيْبِي ؛ عن أبي عبيد . والنسي : الكثير  
النسيان ، يكون فعيلًا وفَعُولًا وفَعِيلًا أَكْثَرُ لِأَنَّهُ  
لَوْ كَانَ فَعُولًا لَقِيلَ نَسَوْتُ أَيْضًا . وقال ثعلب :  
رَجُلٌ نَاسٍ وَنَسِيٌّ كَقَوْلِكَ حَاكِمٌ وَحَكِيمٌ وَعَالِمٌ  
وَعَلِيمٌ وَشَاهِدٌ وَشَهِيدٌ وَسَامِعٌ وَسَمِيعٌ . وفي التنزيل  
في ديوان امرئ القيس : نَسِيْبِي يَدُلُّ تَنَاسَانِي

العزير : وما كان ربك نسيًّا ؛ أَي لَا يَنْسَى شَيْئًا ،  
قال الزجاج : وجائز أن يكون معناه ، والله أعلم ،  
مَا نَسِيكَ رَبُّكَ يَا مُحَمَّدُ وَإِنْ تَأَخَّرَ عَنْكَ الْوَحْيُ ؛  
يُرْوَى أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، أَبْطَأَ عَلَيْهِ جِبْرِيْلُ ،  
عَلَيْهِ السَّلَامُ ، بِالْوَحْيِ فَقَالَ وَقَدْ أَتَاهُ جِبْرِيْلُ : مَا زُرْتَنَا  
حَتَّى اسْتَقْنَاكَ ، فقال : مَا نَسَنَزَلُ إِلَّا بِأَمْرِ رَبِّكَ .  
وفي الحديث : لَا يَقُولَنَّ أَحَدُكُمْ نَسِيْتُ آيَةَ  
كَيْتَ وَكَيْتَ ، بَلْ هُوَ نَسِيٌّ ، كَرِهَ نِسْبَةَ  
النَّسِيَانِ إِلَى النَّفْسِ لِمَعْنِيْنِ : أَحَدُهُمَا أَنَّ اللَّهَ عَزَّ  
وَجَلَّ هُوَ الَّذِي أَنْسَاهُ إِيَّاهُ لِأَنَّهُ الْمُقَدَّرُ لِلْأَشْيَاءِ كُلِّهَا ،  
وَالثَّانِي أَنَّ أَصْلَ النَّسِيَانِ التَّرْكَ ، فَكَرِهَ لَهُ أَنْ يَقُولَ  
تَرَكْتُ الْقُرْآنَ أَوْ قَصَدْتُ إِلَى نِسْيَانِهِ ، وَلِأَنَّ  
ذَلِكَ لَمْ يَكُنْ بِاخْتِيَارِهِ . يقال : نَسَاهُ اللَّهُ وَأَنْسَاهُ ،  
وَلَوْ رَوَى نَسِيًّا ، بِالتَّخْفِيفِ ، لَكَانَ مَعْنَاهُ تَرَكَّ مِنْ  
الْحَيْرِ وَحُرْمٍ ، وَرَوَاهُ أَبُو عُبَيْدٍ : بِنَسْيَا لِأَحَدِكُمْ  
أَنْ يَقُولَ نَسِيْتُ آيَةَ كَيْتَ وَكَيْتَ ، لَيْسَ هُوَ  
نَسِيًّا وَلَكِنَّهُ نَسِيٌّ ، قَالَ : وَهَذَا اللَّفْظُ أَتَيْنُ مِنْ  
الْأَوَّلِ وَاخْتَارَ فِيهِ أَنَّهُ بِمَعْنَى التَّرْكِ ؛ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ :  
إِنَّمَا أَنْسَى لِأَسْنٍ أَي لِأَذْكَرٍ لَكُمْ مَا يَتَزَمُ النَّاسِيَّ  
لشَيْءٍ مِنْ عِبَادَتِهِ وَأَفْعَلُ ذَلِكَ فَتَقْتَدُوا بِي . وفي  
الحديث : فَيُتْرَكُونَ فِي الْمَنْسَى نَحْتِ قَدَمِ الرَّحْمَنِ  
أَي يُنْسَوْنَ فِي النَّارِ ، وَنَحْتِ الْقَدَمِ اسْتِعَارَةٌ كَأَنَّهُ  
قَالَ : يُنْسِيهِمُ اللَّهُ الْخَلْقَ لئلا يَشْفَعَ فِيهِمْ أَحَدٌ ؛  
قال الشاعر :

أَبَلَّتْ مَوَدَّتَهَا اللَّيَالِي بَعْدَنَا ،  
وَمَشَى عَلَيْهَا الدَّهْرُ ، وَهُوَ مَقْبُودٌ

ومنه قوله ، صلى الله عليه وسلم ، يوم الفتح : كل  
مأثرة من مآثر الجاهلية نحت قدسي إلى يوم  
القيامة . والنسي : الذي لا يُعَدُّ فِي الْقَوْمِ لِأَنَّهُ  
مَنَسِيٌّ . الجوهري في قوله تعالى : وَلَا تَنْسُوا الْفَضْلَ

بينكم ؛ قال : أجاز بعضهم الهمز فيه . قال المبرد : كل واو مضمومة لك أن تهمزها إلا واحدة فإنهم اختلفوا فيها ، وهي قوله تعالى : ولا تنسوا الفضل بينكم ، وما أشبهها من واو الجمع ، وأجاز بعضهم الهمز وهو قليل والاختيار ترك الهمز ، قال : وأصله تَنَسَّيُوا فسكنت الياء وأسقطت لاجتماع الساكنين ، فلما احتيج إلى تحريك الواو رُدَّت فيها ضمة الياء . وقال ابن بري عند قول الجوهري فسكنت الياء وأسقطت لاجتماع الساكنين قال : صوابه فتحركت الياء وانفتح ما قبلها فانقلبت ألفاً ، ثم حذف لالتقاء الساكنين .

ابن الأعرابي : ناسأه إذا أبعد ، جاء به غير مهموز وأصله الهمز .

الجوهري : المنسأة العضا ؛ قال الشاعر :

إذا دببت على المنسأة من هرام ،  
فقد تباعدت عنك اللهؤ والغزل

قال : وأصله الهمز ، وقد ذكر ؛ وروى شمر أن ابن الأعرابي أنشده :

سقوني النسبي ، ثم تكثفوني  
عداة الله من كذب وزور

بغير همز ، وهو كل ما نسى العقل ، قال : وهو من اللبن حليب يصب عليه ماء ؛ قال شمر : وقال غيره هو النسبي ، نصب النون بغير همز ؛ وأنشد :

لا تشر بن يوم وزود حازرا  
ولا نسيأ ، فتجي فاترا

ابن الأعرابي : النسوة الجرعة من اللبن .

نسا : النسا ، مقصور : تسم الريح الطبية ، وقد نسي منه رجاً طيبة نشوة ونشوة أي شيمت ؛ عن اللحياني ؛ قال أبو خراش الهذلي :

ونشيت ربح الموت من تلقائهم ،  
وخشيت وقع مهندر قرصاب

قال ابن بري : قال أبو عبيدة في المجاز في آخر سورة ن والقلم : إن البيت لقبس بن جعدة الخزاعي . واستنشى وتنشى واننشى . وأنشى الضب ؛ الرجل : وجد نشوته ، وهو طيب النشوة والنشوة والنشوة ؛ الأخيرة عن ابن الأعرابي ، أي الرائحة ، وقد تكون النشوة في غير الريح الطبية .

والنشا ، مقصور : شيء يعمل به الفالودج ، فارسي معرب ، يقال له النشاستج ، حذف شطره تخفيفاً كما قالوا للمنازل منا ، سمي بذلك لحوم رائحته .

ونشي الرجل من الشراب نشواً ونشوة ونشوة ونشوة ؛ الكسر عن اللحياني ، وتنشى واننشى كله : سكر ، فهو نشوان ؛ أنشد ابن الأعرابي :

إني نشيت فما أسطيع من قلت ،  
حتى أشفق أنشوي وأبرادي

ورجل نشوان ونشيان ، على المعاقبة ، والأشوشوشى ، وجمعها نشاوشى كسكارى ؛ قال زهير :

وقد أغدو على ثبة كرام  
نشاوشى واجدين لما نشاء

واستبانت نشوته ، وزعم يونس أنه سمع نشوته . وقال شمر : يقال من الريح نشوة ومن السكر نشوة . وفي حديث شرب الخمر : إن النشوش لم تقبل له صلاة أربعين يوماً ؛ الانشاء : أول السكر ومقدماته ، وقيل : هو السكر نفسه ، ورجل نشوان بين النشوة . وفي الحديث : إذا استنشبت

قوله « والنشوة » كذا ضبط في الأصل ، والذي في القاموس : النشوة كفتية ، وغلطه شارحه فقال : الصواب نشوة ، بالكسر ، زاعماً أنه نص ابن الأعرابي لكن الذي عن ابن الأعرابي كما في غير نسخة عتيفة من المحكم يوثق بها نشوة كفتية .

وَأَسْتَنْشَرْتُ أَي اسْتَنْشَقْتُ بِالماءِ فِي الوضوءِ ، من قولك نَشَيْتِ الرَّائِحَةَ إِذَا شَمِمْتَهَا . أَبُو زَيْدٍ : نَشَيْتِ مِنْهُ أَنْشَى نَشْوَةً ، وَهِيَ الرِّيحُ نَجْدُهَا ، وَاسْتَنْشَيْتُ نَشَا رِيحَ طَيِّبَةٍ أَي نَسِيهَا ؛ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ :

وَأَذْرَكَ الْمُتَبَقَّى مِنْ تَمِيلَتِهِ  
وَمِنْ نَمَائِلِهَا ، وَاسْتَنْشَيْتِ الْغَرَبَ

وَقَالَ الشَّاعِرُ :

وَتَذَشَى نَشَا الْمِسْكَ فِي قَارَةٍ ،  
وَرِيحَ الْحُزَامَى عَلَى الْأَجْرَعِ

قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : قَالَ عَلِيُّ بْنُ حَمْزَةَ يُقَالُ لِلرَّائِحَةِ نَشْوَةٌ وَنَشَاةٌ وَنَشَا ؛ وَأَنْشَدَ :

بَابِي مَا إِنْ النِّقَا طَيْبُ النِّشَا ،  
إِذَا مَا اعْتَرَاهُ ، آخِرَ اللَّيْلِ ، طَارِقُهُ

قَالَ أَبُو زَيْدٍ : النِّشَا حِدَّةُ الرَّائِحَةِ ، طَيِّبَةٌ كَانَتْ أَوْ خَبِيثَةٌ ؛ فَمِنْ الطَّيِّبِ قَوْلُ الشَّاعِرِ :

بَابِي مَا إِنْ النِّقَا طَيْبُ النِّشَا

وَمِنْ النَّشَنِ النِّشَا ، سُمِّيَ بِذَلِكَ لِتَنَبُّهِهِ فِي حَالِ عَمَلِهِ ، قَالَ : وَهَذَا يُدَلُّ عَلَى أَنَّ النِّشَا عَرَبِيٌّ وَلَيْسَ كَمَا ذَكَرَهُ الْجَوْهَرِيُّ ، قَالَ : وَيُدَلُّ عَلَى أَنَّ النِّشَا لَيْسَ هُوَ النَّشَاسْتَجُ ، كَمَا زَعَمَ أَبُو عُبَيْدَةَ فِي بَابِ ضُرُوبِ الْأَلْوَانِ مِنْ كِتَابِ الْغَرِيبِ الْمُصَنَّفِ الْأَرْجُونَ : الْحُمْرَةُ ، وَيُقَالُ الْأَرْجُونَ النَّشَاسْتَجُ ، وَكَذَلِكَ ذَكَرَهُ الْجَوْهَرِيُّ فِي فَصْلِ رَجَا فَقَالَ : وَالْأَرْجُونَ صَبْغٌ أَحْمَرٌ شَدِيدٌ الْحُمْرَةِ ؛ قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : وَهُوَ الَّذِي يُقَالُ لَهُ النَّشَاسْتَجُ ، قَالَ : وَالْبَهْرَمَانُ دُونَهُ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : قَبِلْتُ بِهَذَا أَنَّ النَّشَاسْتَجَ غَيْرُ النِّشَا . وَالنِّشْوَةُ : الْحَبْرُ أَوَّلُ مَا يَرْدُ . وَرَجُلٌ نَشِيَانٌ بَيْنَ النِّشْوَةِ : يَتَخَبَّرُ الْأَخْبَارَ أَوَّلَ وَرُودِهَا ،

وَهَذَا عَلَى الشَّدُوذِ ، إِذَا حَكَمَهُ نَشْوَانٌ ، وَلَكِنَّهُ مِنْ بَابِ جَبَوْتِ الْمَالِ جَبَايَةً . الْكَسَائِيُّ : رَجُلٌ نَشِيَانٌ لِلخَبْرِ وَنَشْوَانٌ ، وَهُوَ الْكَلَامُ الْمُعْتَمَدُ . وَنَشَيْتِ الْحَبْرَ إِذَا تَخَبَّرْتِ وَنَظَرْتِ مِنْ أَيْنَ جَاءَ . وَيُقَالُ : مَنْ أَيْنَ نَشَيْتَ هَذَا الْحَبْرَ أَي مَنْ أَيْنَ عَلِمْتَهُ ؟ الْأَصْعَمِيُّ : انظُرْ لَنَا الْحَبْرَ وَاسْتَنْشِ اسْتَوْشِ أَي نَعْرِفْهُ . وَرَجُلٌ نَشِيَانٌ لِلخَبْرِ بَيْنَ النِّشْوَةِ ، بِالْكَسْرِ ، وَإِنَّمَا قَالُوهُ بِالْيَاءِ لِلفَرْقِ بَيْنَهُ وَبَيْنَ النِّشْوَانِ ، وَأَصْلُ الْيَاءِ فِي نَشَيْتِ وَوَاوٍ ، قَلِبْتَ يَاءَ الْكُسْرَةِ . قَالَ شَمْرٌ : وَرَجُلٌ نَشِيَانٌ لِلخَبْرِ وَنَشْوَانٌ مِنَ السُّكْرِ ، وَأَصْلُهُمَا الْوَاوُ فَفَرَّقُوا بَيْنَهُمَا . الْجَوْهَرِيُّ : وَرَجُلٌ نَشْوَانٌ أَي سَكْرَانٌ بَيْنَ النِّشْوَةِ ، بِالْفَتْحِ . قَالَ : وَزَعَمَ يُونُسُ أَنَّهُ سَمِعَ فِيهِ نِشْوَةً ، بِالْكَسْرِ ؛ وَقَوْلُ سَنَانَ بْنِ الْفَحْلِ :

وَقَالُوا : قَدْ جُنِنْتَ ! فَقُلْتُ : كَلًّا

وَرَبِّي مَا جُنِنْتُ ، وَلَا انْتَشَيْتُ !

يُرِيدُ : وَلَا بَكَئْتُ مِنْ سَكْرٍ ؛ وَقَوْلُهُ :

مِنَ النَّشْوَاتِ وَالنِّشَا الْحِيَانِ

أَرَادَ جَمْعَ النِّشْوَةِ .

وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ دَخَلَ عَلَى خَدِيجَةَ خَطْبَهَا وَدَخَلَ عَلَيْهَا 'مُسْتَنْشِيَةً' مِنْ مَوْلِدَاتِ قُرَيْشٍ ، وَقَدْ رَوَى بِالْهَمْزِ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ . وَالْمُسْتَنْشِيَةُ : الْكَاهِنَةُ . سَمِيَتْ بِذَلِكَ لِأَنَّهَا كَانَتْ تَسْتَنْشِي الْأَخْبَارَ أَي تَبْحَثُ عَنْهَا ، مِنْ قَوْلِكَ رَجُلٌ نَشِيَانٌ لِلخَبْرِ . يَعْقُوبُ : الذُّئْبُ يَسْتَنْشِي الرِّيحَ ، بِالْهَمْزِ ، قَالَ : وَإِنَّمَا هُوَ مِنْ نَشَيْتِ غَيْرِ مَهْمُوزٍ .

وَنَشْوَاتٌ فِي بَنِي فُلَانٍ : رُبَيْتٌ ، نَادِرٌ ، وَهُوَ مَحْوَلٌ مِنْ نَشَاتٍ ، وَبِعَكْسِهِ هُوَ يَسْتَنْشِي الرِّيحَ ، حَوْلُهَا إِلَى الْهَمْزَةِ . وَحَكَى قَطْرِبٌ : نَشَا يَنْشُو لَفَةً فِي

نشأ ينشأ ، وليس عنده على التحويل .  
والنشأة: الشجرة اليابسة، إما أن يكون على التحويل،  
وإما أن يكون على ما حكاه قطرب ؛ قال الهذلي :

تَدَلَّى عَلَيَّ مِنْ بَشَامٍ وَأَبْكَةٍ

نَشَاءَ فُرُوعٍ مُرْتَعِينَ الذَّوَابِ

والجمع نشأ . والنشور : اسم للجمع ؛ أنشد :

كَأَنَّ عَلَى أَكْفَاهِمُ نَشْوً غَرَقَدٍ ،

وَقَدْ جَاوَزُوا نَيَّانَ كَالنَّبْطِ الْغُلْفِ

نصا : الناصية : واحدة النواصي . ابن سيده : الناصية  
والنأصة ، لغة طيية ، قصاص الشعر في مقدم  
الرأس ؛ قال حرث بن عتاب الطائي :

لَقَدْ آذَنْتُ أَهْلَ الْبَامَةِ طِيَّةً

بِحَرْبِ كِنَاصَةِ الْحِصَانِ الْمُشْهَرِّ

وليس لها نظير إلا حرفين : بادية وباداة وقارية  
وقاراة ، وهي الحاضرة . ونصاء نصوا : قبض  
على ناصيته ، وقيل : مدها . وقال الفراء في قوله  
عز وجل : لَنَسْفَعَنُ بِالنَّاصِيَةِ ؛ ناصيته مقدم  
رأسه أي لنهضرتها لنأخذن بها أي لنقيته  
ولنذليته . قال الأزهري : الناصية عند العرب  
منبت الشعر في مقدم الرأس ، لا الشعر الذي  
تسبه العامة الناصية ، وسمي الشعر ناصية لبانه من  
ذلك الموضع ، وقيل في قوله تعالى : لَنَسْفَعَنُ  
بِالنَّاصِيَةِ ؛ أي لنسودن وجهه ، فكفت الناصية  
لأنها في مقدم الوجه من الوجه ؛ والدليل على ذلك  
قول الشاعر :

وَكُنْتُ ، إِذَا نَفَسَ الْعَرَبِيُّ نَزَّتْ بِهِ ،

سَفَعْتُ عَلَى الْعَرَبِيِّ مِنْهُ بِبَيْسَمِ

ونصوته : قبضت على ناصيته . والمنأصة : الأخذ  
بالنواصي . وقوله عز وجل : ما من دابة إلا هو

أَخَذَهُ بِنَاصِيَتِهَا ؛ قال الزجاج : معناه في قبضته  
تَنَالَهُ بِمَا شَاءَ قُدْرَتَهُ ، وَهُوَ سَبْحَانَهُ لَا يَشَاءُ إِلَّا  
الْعَدْلَ . وَنَاصِيَتُهُ مُنَاصَاةٌ وَنِصَاءٌ : نَصَوْتُهُ  
وَنَصَانِي ؛ أَنَشَدَ ثَعْلَبُ :

فَأَصْبَحَ مِثْلَ الْحِلْسِ بَقْتَادُ نَفْسِهِ ،

خَلِيْعًا تُنَاصِيَهُ أُمُورٌ جَلَائِلُ

وقال ابن دريد : ناصيته جذبت ناصيته ؛ وأنشد :

قِلَالٌ مَجْدٍ قَرَعَتْ أَصَاصًا ،

وَعِزَّةٌ قَعَسَاءُ لَنْ تُنَاصِي

وناصيته إذا جاذبته فيأخذ كل واحد منكما بناصية  
صاحبه . وفي حديث عائشة ، رضي الله عنها : لم تكن  
واحدة من نساء النبي ، صلى الله عليه وسلم ، تُنَاصِيَنِي  
غَيْرَ زَيْنَبَ أَي تُنَازِعُنِي وَتُبَارِيَنِي ، وَهُوَ أَنْ يَأْخُذَ  
كُلَّ وَاحِدٍ مِنَ الْمُتَنَازِعِينَ بِنَاصِيَةِ الْآخَرِ . وَفِي حَدِيثِ  
مَقْتَلِ عُمَرَ : فَتَارَ إِلَيْهِ فَتَنَاصِيَا أَي تَوَاحَدَا بِالنَّوَاصِيِ ؛  
وقال عمرو بن معد يكرب :

أَعْبَاسُ لَوْ كَانَتْ سَنَارًا جِيَادُنَا

بِتَثْلِيثٍ ، مَا نَاصَيْتَ بَعْدِي الْأَحَامِيَا

وفي حديث ابن عباس : قال للحسين حين أراد العراق  
لولا أني أكثره لنصوتك أي أخذت بناصيتك ولم  
أدعك تخرج .

ابن بري : قال ابن دريد النصي عظم العنق ؛ ومنه  
قول لبي الأخيلية :

بُسْبُهُونَ مُلُوكًا فِي تَجَلِيَّتِهِمْ ،

وَطُولِ أَنْصِيَةِ الْأَعْنَاقِ وَالْأَمَمِ

ويقال : هذه الفلاة تُنَاصِي أَرْضَ كَذَا وَتُوَاصِيهَا أَي  
تَتَّصِلُ بِهَا . وَالْمَفَازَةُ تَنْصُو الْمَفَازَةَ وَتُنَاصِيهَا أَي  
تَتَّصِلُ بِهَا ؛ وَقَوْلُ أَبِي ذؤَيْبِ :

لِمَنْ طَلَّلَ بِالْمُنْتَصَى غَيْرُ حَائِلٍ ،  
عَفَا بَعْدَ عَهْدٍ مِنْ فِطَارٍ وَوَابِلٍ ؟

قال السكري : المنتصى أعلى الوديين . وإبل ناصية  
إذا ارتفعت في المرعى ؛ عن ابن الأعرابي .  
وإني لأجد في بطني نضواً ووخزاً أي وجعاً ،  
والنضو مثل المغس ، وإنما سمي بذلك لأنه ينضوك  
أي يُزْعَجُكَ عن القرار . قال أبو الحسن : ولا أدري  
ما وجه تعليقه له بذلك . وقال الفراء : وجدت في  
بطني حصواً ونضواً وقبصاً بمعنى واحد . وانتصى  
الشيء : اختاره ؛ وأنشد ابن بوي لحبيد بن نور  
يصف الظبية :

وفي كلٍ نثرٍ لها ميفع ،  
وفي كلٍ وجهٍ لها منتصى

قال : وقال آخر في وصف قطاة :

وفي كلٍ وجهٍ لها وجهة ،  
وفي كلٍ نخوٍ لها منتصى

قال : وقال آخر :

لعمرك ما ثوبُ ابنِ سعدٍ يُخلِقُ ،  
ولا هوَ بما يُنتصى فيصانُ

يقول : ثوبه من العذر لا يُخلِقُ ، والامم النصية ،  
وهذه نصيتي . وتذريت بني فلان وتنصيتهم إذا  
تزوجت في الذروة منهم والناصية . وفي حديث  
ذي المشاعر : نصية من همدان من كلٍ حاضر  
وبادٍ ؛ النصية من يُنتصى من القوم أي يُختار  
من نواصيهم ، وهم الرؤوس والأشراف ، ويقال  
للرؤساء نواصي كما يقال للأتباع أذنان . وانتصبت  
من القوم رجلاً أي اخترته . ونصية القوم :  
خيارهم . ونصية المال : بقيته . والنصية :  
البقية ؛ قاله ابن السكيت ؛ وأنشد للمرار الفقعسي :

تَجَرَّدَ مِنْ نَصِيئِهَا نَوَاجٍ ،  
كَمَا يَنْجُو مِنَ الْبَقْرِ الرَّعِيلِ ١

وقال كعب بن مالك الأنصاري :

ثلاثة آلاف ونحن نصية  
ثلاث مئين ، إن كثرنا ، وأربع

وقال في موضع آخر : وفي الحديث أن وفد همدان  
قدّموا على النبي ، صلى الله عليه وسلم ، فقالوا نحن  
نصية من همدان ؛ قال الفراء : الأنصاء السابقون ،  
والنصية الحيار الأشراف ، ونواصي القوم مجتمع  
أشرافهم ، وأما السفلة فهم الأذنان ؛ قالت أم  
قبيس الضبية :

ومشهدٍ قد كفيت الغائبين به  
في مجتمعٍ من نواصي الناس ، مشهود

والنصية من القوم : الحيار ، وكذلك من الإبل  
وغيرها .

ونصت الماشطة المرأة ونصتها فتصت ، وفي  
الحديث : أن أم سلمة ٢ تسلبت على حمزة ثلاثة  
أيام فدعاها رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، وأمرها  
أن تنصى وتكتحل ؛ قوله : أمرها أن تنصى أي  
تسرح شعرها ، أراد تنصى فحذف التاء تخفيفاً .  
يقال : تنصت المرأة إذا رجلت شعرها . وفي  
حديث عائشة ، رضي الله عنها ، حين سئلت عن  
الميت يسرح رأسه فقالت : علام تنصون ميتكم ؟  
قولها : تنصون مأخوذ من الناصية ، يقال : نصوت  
الرجل أنصوه نضواً إذا مددت ناصيته ، فأرادت

١ قوله « تجرد من النح » ضبط تجرد بصيغة الماضي كما ترى في  
التهديب والصحاح ، وتقدم ضبطه في مادة رعل برفع الدال بصيغة  
المضارع بعلماً وقع في نسخة من المعجم .

٢ قوله « أن أم سلمة » كذا بالأصل ، والذي في نسخة التهذيب :  
ان بنت أم سلمة ، وفي غير نسخة من النهاية : أن زينب ،



عائشة أن الميت لا يحتاج إلى تشريح الرأس ،  
وذلك بمنزلة الأخذ بالناصية ؛ وقال أبو النجم :

إن يمس رأسي أشمط العناصي ،  
كأنما فرقته مناصي

قال الجوهري : كأن عائشة ، رضي الله عنها ،  
كرهت تشريح رأس الميت . وانتصى الشعر  
أي طال .

والنصي : ضرب من الطريفة ما دام رطباً ،  
واحدثه نصية ، والجمع أنصاء ، وأنص جمع  
الجمع ؛ قال :

ترعى أناص من حرير الحمض<sup>١</sup>

وروي أناص ، وهو مذكور في موضعه . قال ابن  
سيده : وقال لي أبو العلاء لا يكون أناص لأن  
منبت النسي غير منبت الحمض . وأنصت  
الأرض : كثر نصيها . غيره : النصي ثبت معروف ،  
يقال له نصي ما دام رطباً ، فإذا ابيض فهو  
الطريفة ، فإذا ضخم ويبيس فهو الحلبي ؛  
قال الشاعر :

لقد لقيت خيل بجنبي بوانة  
نصيّاً ، كأعراف الكوادن ، أنصحا<sup>٢</sup>

وقال الراجز :

نحن منعتنا منبت النصي ،  
ومنبت الضمران والحلي

وفي الحديث : رأيت قبور الشهداء جنّاً قد ثبتت  
عليها النصي ؛ هو ثبت سبط أبيض ناعم من  
أفضل المرعى . التهذيب : الأنصاء الأمثال ،

١ قوله « حرير الحمض » كذا في الأصل وشرح القاموس بمجلات ،  
والذي في بعض نسخ المحكم بمعجمات .

٢ قوله « لقيت خيل » كذا في الأصل والصحيح هنا ، والذي في  
مادة بون من اللسان شول ومثله في معجم ياقوت .

والأنصاء السابقون .

نضا : نضا ثوبه عنه نضواً : خلعه وألقاه عنه .  
ونضوت ثيابي عني إذا ألقيتها عنك . ونضاه من  
ثوبه : جردّه ؛ قال أبو كبير :

ونضيت مما كنت فيه فأصبحت  
نفسياً ، إلى إخوانيها ، كالمقذر

ونضا الثوب الصبغ عن نفسه إذا ألقاه ، ونضت  
المرأة ثوبها ؛ ومنه قول امرئ القيس :

فجئت ، وقد نضت لنوم ثيابها ،  
لدى الستر ، إلا لينة المتفضل

قال الجوهري : ويجوز عندي تشديده للتكثير .  
والدابة تنضو الدواب إذا خرجت من بينها . وفي  
أحد حديث جابر : جعلت ناقتي تنضو الرفاق أي  
تخرج من بينها . يقال : نضت تنضو تنضواً  
ونضياً ، وتنضوت الجل عن الفرس نضواً .  
والنضو : الثوب الخلق . وأنضيت الثوب  
وانتضيته : أخلقته وأبليتته . ونضا السيف  
نضواً وانتضاه : سلّه من غمده . ونضا الحضاب  
نضواً ونضواً : ذهب لونه وتصل ، يكون  
ذلك في اليد والرجل والرأس واللحية ، ونخص  
بعضهم به اللحية والرأس . وقال الليث : نضا الحناء  
بنضو عن اللحية أي خرج وذهب عنه . ونضاوة  
الحضاب : ما يوجد منه بعد النضول . ونضاوة  
الحناء : ما يبيس منه فألقي ؛ هذه عن اللحياني .  
ونضاوة الحناء : ما يؤخذ من الحضاب بعدما  
يذهب لونه في اليد والشعر ؛ وقال كثير :

١ قوله « تنضو الرفاق » كذا في الأصل ، وفي نسخة من النهاية ؛  
الرفاق ، بالذو ، ولها : أي تخرج من بينهم ، وفي نسخة أخرى من  
النهاية : الرفاق ، بالذو ، أي تخرج من بينها ، وكتبها مشها :  
الرفاق جمع رق وهو ما انسح من الأرض ولان .

ويَا عَزْرًا لِلتَّوَصُّلِ الَّذِي كَانَ بَيْنَنَا  
نَضًا مِثْلَ مَا يَنْضُو الْحِضَابُ فَيَخْلَقُ

الجوهري : نَضَا الْفَرَسُ الْحَيْلَ نُضِيًّا سَبَقَهَا وَتَقَدَّمَهَا  
وَانْسَلَخَ مِنْهَا وَخَرَجَ مِنْهَا . وَرَمَلَهُ تَنْضُو  
الرَّمَالَ : تَخْرُجُ مِنْ بَيْنِهَا . وَنَضَا السَّهْمُ : مَضَى ؛  
وَأَنشَد :

يَنْضُونَ فِي أَجْوَازِ لَيْلٍ غَاضِي ،  
نَضُو قِدَاحِ النَّابِلِ التَّوَاضِي

وفي حديث علي وذكر عمر فقال : تَنَكَّبَ قَوْسَهُ  
وَانْتَضَى فِي يَدِهِ أَسْهُمَا أَي أَخَذَ وَاسْتَخْرَجَهَا مِنْ  
كِنَانَتِهِ . يُقَالُ : نَضَا السِّيفَ مِنْ غِمْدِهِ وَانْتَضَاهُ  
إِذَا أَخْرَجَهُ . وَنَضَا الْجُرْحُ نَضُوًّا : سَكَنَ  
وَرَمَهُ . وَنَضَا الْمَاءُ نَضُوًّا : نَشِيفَ . وَالنَّضُو ،  
بِالْكَسْرِ : الْبَعِيرُ الْمَهْزُولُ ، وَقِيلَ : هُوَ الْمَهْزُولُ مِنْ  
جَمِيعِ الدَّوَابِّ ، وَهُوَ أَكْثَرُ ، وَاجْمَعُ أَنْضَاءً ، وَقَدْ  
يَسْتَعْمَلُ فِي الْإِنْسَانِ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

إِنَّا مِنَ الدَّرْبِ أَقْبَلْنَا نَوْمُكُمْ ،  
أَنْضَاءً سَوَاقٍ عَلَى أَنْضَاءِ أَسْفَارِ

قال سيبويه : لا يكسر نضو على غير ذلك ؛ فأما  
قوله :

تَرَعَى أَنْضَاءً مِنْ حَرِيرِ الْحَمَضِ

فعل على جمع الجمع ، وحكمه أناضي فحذف ، وجعل  
ما بقي من النبات نضواً لقلته وأخذه في الذهاب ،  
والأنثى نضوة ، واجمع أنضاء كالمذكور ، على  
نوم طرح الزائد ؛ حكاه سيبويه . والنضوي : كالتضوي ؛  
قال الراجز :

وَأَنْشَجَ الْعَلْبَاءُ فَاقْتَعَلَا ،  
مِثْلَ نَضِيِّ السَّقَمِ حِينَ بَلَا

ويقال لأنضاء الإبل : نضواناً أيضاً ، وقد أنضاه  
السفر . وأنضيتها ، فهي منضأة ، ونضوت  
البلاد : قطعتها ؛ قال تأبط شرًا :

وَلَكِنِّي أُرْوِي مِنَ الْحَمْرِ هَامِي ،  
وَأَنْضُو الْفَلَا بِالشَّاحِبِ الْمُتَشَلِّيلِ

وَأَنْضَى الرَّجُلُ إِذَا كَانَتْ إِبْكَهَ أَنْضَاءً . اللَّيْثُ :  
الْمُنْضِي الرَّجُلُ الَّذِي صَارَ بِعِيْرِهِ نِضُوًّا . وَأَنْضَيْتُ  
الرَّجُلَ : أَعْطَيْتَهُ بِعِيْرًا مَهْزُولًا . وَأَنْضَى فُلَانٌ بِعِيْرِهِ  
أَي هَزَلَهُ ، وَتَنْضَاهُ أَيْضًا ؛ وَقَالَ :

لَوْ أَصْبَحَ فِي بُيُوتِي يَدَيَّ زِمَامُهَا ،  
وَفِي كَفِّي الْأَخْرَى وَيْلٌ تَحَادِرُهُ

لجاءت على مشي التي قد تنضيت ،  
وذلك وأعطت حبلها لا تعامره

ويروى : تَنَضَّيْتُ أَي أَخَذْتُ بِنَاصِيَتِهَا ، يَعْنِي بِذَلِكَ  
امْرَأَةً اسْتَضَعَّتْ عَلَى بَعْلِهَا . وَفِي الْحَدِيثِ : إِنْ  
الْمُؤْمِنَ لِيُنْضِي شَيْطَانَهُ كَمَا يُنْضِي أَحَدُكُمْ بِعِيْرِهِ  
أَي يَهْزِلُهُ وَيَجْعَلُهُ نِضُوًّا . وَالتَّضْوُ : الدَّابَّةُ الَّتِي  
هَزَلَتْهَا الْأَسْفَارُ وَأَذْهَبَتْ لِحْمَهَا . وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ ،  
كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ : كَلِمَاتٌ لَوْ رَحَلْتُمْ فِيهِنَّ الْمَطِيَّ  
لَأَنْضَيْتُمُوهُنَّ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ :  
أَنْضَيْتُمْ الظَّهْرَ أَي هَزَلْتُمُوهُ . وَفِي الْحَدِيثِ :  
إِنْ كَانَ أَحَدُنَا لِيَأْخُذَ نِضُوًّا أَخِيهِ . وَنِضُوُّ اللَّجَامِ :  
حَدِيدَتُهُ بِبَلَا سَيْرٍ ، وَهُوَ مِنْ ذَلِكَ . قَالَ دُرَيْدٌ  
ابن الصَّمَّةِ :

إِذَا تَرَيْتَنِي كَنِضُو اللَّجَامِ ،  
أَعْضُ الْجَوَامِحَ حَتَّى تَنْحَلُ

أراد أعضته الجوامح فقلب ، واجمع أنضاء ؛  
قال كثير :

رَأْتِي كَأَنْضَاءِ اللِّجَامِ وَبَعْلُهَا ،  
مِنَ الْمَلَّةِ ، أَبْزَى عَاجِزٌ مُتَبَاطِنٌ

ويروى : كأشلاء اللجام . وسهم نضو : رمي به حتى يبلي . وقدح نضو : دقيق ؛ حكاة أبو حنيفة . والنضبي من السهام والرماح : الخلق . وسهم نضو إذا قسد من كثرة ما رمي به حتى أخلق . أبو عمرو : النضبي نصل السهم . ونضو السهم : قدحه . المحكم : نضبي السهم قدحه وما جاوز من السهم الريش إلى النصل ، وقيل : هو النصل ، وقيل : هو القدح قبل أن يعمل ، وقيل : هو الذي ليس له ريش ولا نصل ؛ قال أبو حنيفة : وهو نضبي ما لم ينصل ويريش ويعقب ، قال : والنضبي أيضاً ما عري من عوده وهو سهم ؛ قال الأعشى وذكر غيراً رمي :

قَمَرٌ نَضِي السَّهْمِ تَحْتَ لَبَانِهِ ،

وَجَالَ عَلَى وَحْشِيهِ لَمْ يُعْتَمِرْ

لم يينطى . والنضبي ، على فعيل : القدح أول ما يكون قبل أن يعمل . ونضبي السهم : ما بين الريش والنصل . وقال أبو عمرو : النضبي نصل السهم . يقال : نضبي مفلل ؛ قال لبيد يصف الحمار وأنته قال :

وَأَزَمَهَا التَّجَادَ وَشَابَعَتَهُ

هَوَادِيهَا كَأَنْضِيَةِ الْمُغَالِي

قال ابن بري : صوابه المغالي جمع مغلالة للسهم . وفي حديث الخوارج : فينظر في نضيه ؛ النضبي : نصل السهم ، وقيل : هو السهم قبل أن ينحت إذا كان قدحاً ، قال ابن الأثير : وهو أولى لأنه قد جاء في الحديث ذكر النصل بعد النضبي ، قالوا : سبي نضياً لكثرة البري والنحت ، فكأنه جعل نضواً .

ونضبي الرَّمْعُ : ما فوق المقيض من صدره ،  
والجمع أنضاء ؛ قال أوس بن حجر :

تُخَيِّرُنْ أَنْضَاءَ وَرُكْبِنَ أَنْضَلًا ،

كجَزَلِ الْغَضَى فِي يَوْمِ رِبْعٍ تَزَيْلًا

ويروى : كجمر الغضى ؛ وأنشد الأزهري في ذلك :

وِظْلٌ لثِيْرَانِ الصَّرِيمِ غَمَاغِمٌ ،

إِذَا دَعَسُوها بِالنُّضِيِّ الْمُعَلَّبِ

الأصمعي : أول ما يكون القدح قبل أن يعمل نضبي ، فإذا نحت فهو مخشوب وخشيب ، فإذا لئن فهو مخلق . والنضبي : العنق على التشبيه ، وقيل : النضبي ما بين العاتق إلى الأذن ، وقيل : هو ما علا العنق بما يلي الرأس ، وقيل : عظمه ؛ قال :

يُشَبَّهُونَ مَلُوكًا فِي تَجَلُّثِهِمْ ،

وَطُولِ أَنْضِيَةِ الْأَعْنَاقِ وَاللِّسَمِ

ابن دريد : نضبي العنق عظمه ، وقيل : طوله . ونضبي كل شيء طوله ؛ وقال أوس :

يُقَلَّبُ لِلْأَصْوَاتِ وَالرِّيْحِ هَادِيًا

تَمِيمِ النَّضِيِّ كَدَحْتَهُ الْمَنَاشِفِ

يقول : إذا سمع صوتاً خافه التفت ونظر ، وقوله : والرَّيْحِ ، يقول يستروح هل يجيد ربح إنسان ، وقوله : كدحته المناشف ، يقول : هو غليظ الحاجبين أي كان فيه حجارة . ونضبي السهم : عوده قبل أن يراش . والنضبي : ما بين الرأس والكاهل من العنق ؛ قال الشاعر :

يُشَبَّهُونَ سَيُوفًا فِي صَرَائِهِمْ ،

وَطُولِ أَنْضِيَةِ الْأَعْنَاقِ وَاللِّسَمِ

قال ابن بري : البيت للبي الأخيلية ، ويروى للشمر دل

١ ورد هذا البيت في صفحة ٣٢٧ وبه أنصبة بدل أنصبة والأمم بدل اللثم .

ابن شريك اليربوعي ، والذي رواه أبو العباس :

يشبهون ملوكاً في تجلتهم

والتجلية : الجلالة ، والصحيح ' والأمم ، جمع أمة ، وهي القامة . قال : وكذا قال علي بن حمزة ، وأنكر هذه الرواية في الكامل في المسألة الثامنة ، وقال لا تمدح الكهول بطول اللحم ، إنما تمدح به النساء والأحداث ؛ وبعد البيت :

إذا غدا المسك يجري في مفارقيهم ،

راحوا تخالهم مرضى من الكرم

وقال القتال الكلاني :

طوال أنضية الأعناق لم يجيدوا

ريح الإماء ، إذا راحت بأزفار

ونضية الكاهل : صدره . والنضية : ذكر الرجل ؛

وقد يكون للحصان من الخيل ، وعم به بعضهم جميع

الخيل ، وقد يقال أيضاً للبعير ، وقال السيرافي :

هو ذكر الثعلب خاصة . أبو عبيدة : نضا الفرس

ينضو نضواً إذا أدلى فأخرج جرذانه ، قال :

وامم الجرذان النضية . يقال : نضا فلان موضع

كذا ينضوه إذا جاوزه وخلفه . ويقال : أنضى

وجه فلان ونضا على كذا وكذا أي أخلق .

نطا : تطوت الخيل : مددته . ويقال : نطت

المرأة عزالها ، أي سدته ، تنطوه نطواً ، وهي ناطية

والعزال منطو ونطية أي مسدتي . والناطية :

المسدتي ؛ قال الراجز :

ذكرت سلمى عهداً فشوقاً ،

وهن يذرعن الرقاق السملقا

ذرع النواطي السحل المدقما

خوصاً ، إذا ما الليل ألقى الأروفا

خرجن من نحت دجاء شرقاً

يقلبن للتأي البعيد الحدقا

تقليب ولدان العراق البندقا

والنطو : البعد . ومكان نطية : بعيد ، وأرض

نطية ؛ وقال العجاج :

وبلدة نياطها نطية ،

قبي ثناصيا بلاد قبي

نياطها نطية أي طريقها بعيد . والنطوة : السفرة

البعيدة . وفي حديث طهفة : في أرض غائلة النطاء ؛

النطاء : البعد . وبلد نطية : بعيد ، ورؤي

المنطى وهو مفعول منه .

والمناطاة : أن تجلس المران فترمي كل واحدة

منهما إلى صاحبها كبة الغزال حتى تسديا الثوب .

والنطو : التسدية ، نطت تنطو نطواً .

والنطاة : قمع البصرة ، وقيل : الشمروخ ،

وجمعه أنطاء ؛ عن كراع ، وهو على حذف الزائد .

ونطاة : حصن بخيبر ، وقيل : عين بها ، وقيل :

هي خيبر نفسها . ونطاة : حمى خير خاصة ،

وعم به بعضهم ؛ قال أبو منصور : هذا غلط .

ونطاة : عين بخير تسقي نخيل بعض قراها ،

وهي وبئة ؛ وقد ذكرها الشماخ :

كان نطاة خيبر زودته

بكور الورد ربة القلوع

فظن الليث أنها اسم للحمى ، وإنما نطاة اسم عين

بخير . الجوهري : النطاة اسم أطم بخير ؛ قال

كثير :

حزيت لي بحزم فيدنة تحدي ،

كاليهودي الرقال

حزيت : رفعت . حزاها الآل : رفعها ، وأراد

كنغل اليهودي الرقال . ونطاة : قصبة خير . وفي

ويقال : لا تُنَاطِرُ الرِّجَالِ أَي لا تَمْرُسُ بِهِمْ وَلَا تُشَارُهُمْ ؛ قَالَ ابْنُ سَيْدِهِ : وَأَرَاهُ غَلَطًا ، إِنَّمَا هُوَ تَنَاطَيْتِ الرِّجَالُ وَلَا تَنَاطِرَ الرِّجَالِ ؛ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَمِنْهُ قَوْلُ لَيْدٍ :

وَهُمْ الْعَشِيرَةُ إِنْ تَنَاطَى حَاسِدٌ

أَي هُمُ عَشِيرَتِي إِنْ تَمْرَسَ بِي عَدُوٌّ يَحْسُدُنِي .  
والتَّنَاطِي : تَعَاطَى الْكَلَامَ وَتَجَادَبَهُ . وَالمُنَاطَاةُ :  
المُنَازَعَةُ ؛ قَالَ ابْنُ سَيْدِهِ : وَقَضِينَا عَلَى هَذَا بِالْوَاوِ  
لِوَجُودِ نَطَوٍ وَعَدَمِ نَطِي ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

نعا : التَّعْوُ : الدَّائِرَةُ نَحْتِ الْأَنْفِ . وَالتَّعْوُ الشَّقُّ فِي  
مِشْفَرِ البَعِيرِ الْأَعْلَى ، ثُمَّ حَارَ كُلُّ فَصْلٍ تَعْوًا ؛  
قَالَ الطَّرْمَاحُ :

تَمْرٌ عَلَى الْوِرَاكِ ، إِذَا المَطَابَا  
تَقَابَسَتِ النَّجَادَ مِنَ الْوَجِينِ ،

خَرِبَ النَّعْوُ مُضْطَرِبَ النَّوَاحِي ،  
كَأَخْلَاقِ الْغَرِيفَةِ ذِي عُضُونِ

خَرِبَ النَّعْوُ : لَبِثَهُ أَي تَمْرٌ مِشْفَرًا خَرِبَ  
النَّعْوُ عَلَى الْوِرَاكِ ، وَالْغَرِيفَةُ النَّعْلُ . وَقَالَ اللِّجَيَانِيُّ :  
النَّعْوُ مَشَقُّ مِشْفَرِ البَعِيرِ فَلَمْ يَخْصِ الْأَعْلَى وَلَا  
الْأَسْفَلَ ، وَالجَمْعُ مِنْ كُلِّ ذَلِكَ نَعْيٌ لَا غَيْرَ . قَالَ  
الجَوْهَرِيُّ : النَّعْوُ مَشَقُّ المِشْفَرِ ، وَهُوَ لِلبَعِيرِ بِمَنْزِلَةِ  
التَّقِيرَةِ لِلإِنْسَانِ . وَتَعْوُ الحَافِرِ : قَرَجٌ مُؤَخَّرٌ ؛  
عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ . وَالتَّعْوُ : الفَتَقُ الَّذِي فِي أَلْيَةِ  
حَافِرِ الفَرَسِ . وَالتَّعْوُ : الرَّطْبُ .  
والتَّعْوَةُ : مَوْضِعٌ ، زَعَمُوا .

والتَّعَاءُ : صَوْتُ السُّنُورِ ؛ قَالَ ابْنُ سَيْدِهِ : وَإِنَّمَا قَضِينَا

أَقُولُهُ « ذِي عُضُونِ » كَذَا هُوَ فِي الصَّاحِ مَعَ خَفَضِ الصَّلْتَيْنِ  
قَبْلَهُ ، وَفِي التَّكْمَلَةِ وَالرَّوَايَةِ : ذَا عُضُونِ ، وَالنَّصَبُ فِي عَيْنِ  
خَرِبَ وَبَاءَ مُضْطَرِبٌ مُرَدُّدًا عَلَى مَا قَبْلَهُ وَهُوَ مُرٌّ .

حَدِيثُ خَيْرٍ : غَدَا إِلَى النَّطَاةِ ؛ هِيَ عَلَمٌ لِخَيْبَرَ  
أَوْ حِصْنٌ بِهَا ، وَهِيَ مِنَ النَّطْوِ البُعْدِ . قَالَ ابْنُ  
الْأَثِيرِ : وَقَدْ تَكَرَّرَتْ فِي الْحَدِيثِ ، وَإِدْخَالُ اللَّامِ  
عَلَيْهَا كَمَا دَخَلَهَا عَلَى حَرْتٍ وَعَبَّاسٍ ، كَأَنَّ النَّطَاةَ  
وَصَفَ لَهَا غَلَبَ عَلَيْهَا .

وَنَطَا الرَّجُلُ : سَكَتَ . وَفِي حَدِيثِ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ ،  
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : كُنْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
وَسَلَّمَ ، وَهُوَ يُبْنِي عَلِيَّ كِتَابًا وَأَنَا أَسْتَفْهِمُهُ ، فَدَخَلَ  
رَجُلٌ فَقَالَ لَهُ : انْطُ أَي اسْكُتْ ، بَلْفَةٌ حَمِيرٌ .  
قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : لَقَدْ شَرَّفَ سَيِّدُنَا رَسُولُ اللَّهِ ،  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، هَذِهِ اللَّغَةُ وَهِيَ حَمِيرِيَّةٌ . قَالَ  
المُفْضَلُ وَزَجَرَ لِلْعَرَبِ تَقْوِيلَهُ لِلبَعِيرِ نَسْكِينًا لَهُ إِذَا تَفَرَّ :  
انْطُ ! فَبَسْ كُنْ ، وَهِيَ أَيْضًا إِسْتِلاءٌ لِلْكَلْبِ .

وَأَنْطَيْتُ : لَفَةٌ فِي أُعْطِيَتْ ، وَقَدْ قَرِئَ : إِنَّمَا  
أَنْطَيْتُكَ الْكَوْتَرُ ؛ وَأَنْشُدْ ثَعْلَبُ :

مِنَ المُنْطِيَّاتِ المَوَكِّبِ المَعْجِ بَعْدَمَا  
يُرَى ، فِي فُرُوعِ المَقْلَتَيْنِ ، نَضُوبٌ

وَالْأَنْطَاءُ : العَطِيَّاتُ . وَفِي الْحَدِيثِ : وَإِنْ مَالَ  
اللَّهُ مَسْئُولٌ وَمُنْطَى ، أَي مُعْطَى . وَرَوَى  
الشَّعْبِيُّ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ  
لِرَجُلٍ : أَنْطِهْ كَذَا وَكَذَا أَي أُعْطِهْ . وَالْإِنْطَاءُ :  
لَفَةٌ فِي الإِعْطَاءِ ، وَقِيلَ : الإِنْطَاءُ الإِعْطَاءُ ، بَلْفَةٌ  
أَهْلُ الْبَيْتِ . وَفِي حَدِيثِ الدَّعَاءِ : لَا مَانِعَ لِيْمَا  
أَنْطَيْتَ وَلَا مُنْطِيَّ لِيْمَا مَنَعْتَ ، قَالَ : هُوَ لَفَةٌ  
أَهْلُ الْبَيْتِ فِي أُعْطَى . وَفِي الْحَدِيثِ : الْبِدُ المُنْطِيَّةُ  
خَيْرٌ مِنَ الْبِدِ السُّفْلَى . وَفِي كِتَابِهِ لِوَاتِلَ : وَأَنْطُوا  
الشَّبَجَةَ .

والتَّنَاطِي : التَّسَابُتُ فِي الْأَمْرِ . وَتَنَاطَاةٌ : مَارَسَةٌ .  
وَحِكْيُ أَبُو عَيْبِدٍ : تَنَاطَيْتُ الرِّجَالُ تَمْرَسَتْ بِهِمْ .

على همزتها أنها بدل من واو لأنهم يقولون في معناه  
المُعَاء ، وقد مَعَا يَمْعُو ، قال : وأظنُّ نونَ النُّعَاءِ  
بدلاً من ميمِ المعاء .

والنُّعْيُ : خَبَرَ الموت ، وكذلك النُّعْيُ . قال ابن  
سيده : والنُّعْيُ والنُّعْيُ ، بوزن فَعِيلٍ ، نِدَاءٌ  
الداعي ، وقيل : هو الدُّعَاءُ بموت الميت والإشعارُ  
به ، نَعَاهُ يَنْعَاهُ نَعْيًا ونُعْيَانًا ، بالضم . وجاء  
نُعْيُ فلانٍ : وهو خبر موته . وفي الصحاح : والنُّعْيُ  
والنُّعْيُ ، وقال أبو زيد : النُّعْيُ الرَّجُلُ الميتُ ،  
والنُّعْيُ الفِعْلُ ؛ وأوقع ابن مَجْكَانُ النُّعْيُ عَلَى  
الناقة العَقِيرِ فقال :

زَبَافَةٌ بَنَتْ زَبَافٍ مُذَكَّرَةٌ ،  
لَمَّا نَعَوْهَا لِرَاعِي مَرَحِنَا انْتَحَبَا

والنُّعْيُ : المَنْعِيُّ . والنَّاعِي : الذي يأتي بخبر  
الموت ؛ قال :

قَامَ النُّعْيُ فَاسْمَعَا ،  
وَنَعَى الكَرِيمَ الأَرْوَعَا

ونَعَاءٌ : بمعنى انْعَ . وروى عن شداد بن أوس أنه  
قال : يا نَعَايا العَرَبِ . وروى عن الأصمعي وغيره :  
لَمَّا هُوَ فِي الإِعْرَابِ يا نَعَاءَ العَرَبِ ، تأويله يا هذا  
انْعَ العَرَبُ ؛ يأمر بنعيمه كأنه يقول قد ذهبت  
العَرَبُ . قال ابن الأثير في حديث شداد بن أوس :  
يا نَعَايا العَرَبِ ! إن أخوف ما أخاف عليكم الرِّبَاةُ  
والشَّهْوَةُ الحَفِيَّةُ ، وفي رواية : يا نَعْيَانِ العَرَبِ .  
يقال : نَعَى الميتَ يَنْعَاهُ نَعْيًا ونَعْيًا إذا أذاعَ  
موته وأخبر به وإذا نَدَبَهُ . قال الزَّمَخْشَرِيُّ : في  
نَعَايا ثلاثة أوجه : أحدها أن يكون جمع نَعْيٍ وهو  
المصدر كصَفِيٍّ وصَفَايا ، والثاني أن يكون اسم جمع  
كما جاء في أُخِيَّةٍ أَخَايا ، والثالث أن يكون جمع نَعَاءِ

التي هي اسم الفعل ، والمعنى يا نَعَايا العَرَبِ جِئْنِ فهِذا  
وقَتَكُنْ وزَمَانَكُنْ ، يريد أن العَرَبِ قد هَلَكْتَ .  
والنُّعْيَانُ مصدر بمعنى النُّعْيِ . وقال أبو عبيد : تَخْفُضُ  
نَعَاءٌ مثل قَطَامٍ وِدْرَاكِ وتَنْزَالُ بمعنى أَدْرِكُ  
وانْتَزِلْ ؛ وأنشد للكُمَيْتِ :

نَعَاءٌ جُدَامًا غَيْرَ مَوْتٍ وَلَا قَتْلٍ ،  
وَلَكِنْ فِرَاقًا لِلدُّعَايِمِ والأَصْلِ

وكانت العَرَبُ إذا قتل منهم شريف أو مات بعثوا  
راكبًا إلى قبائلهم يَنْعَاهُ إليهم فنسى النبي ، صلى الله  
عليه وسلم ، عن ذلك . قال الجوهري : كانت العَرَبُ  
إذا مات منهم ميت له قَدْرٌ ركب ركب فرسًا  
وجعل يسير في الناس ويقول : نَعَاءُ فلانًا أي انْعَه  
وأظهِرُ خبر وفاته ، مبنية على الكسر كما ذكرناه ؛  
قال ابن الأثير : أي هلك فلان أو هلكت العَرَبُ  
بموت فلان ، فقوله يا نَعَاءَ العَرَبِ مع حرف النداء  
تقديره يا هذا انْعَ العَرَبُ ، أو يا هؤلاء انْعُوا  
العَرَبُ بموت فلان ، كقوله : أَلَا يا اسْجُدُوا أي  
يا هؤلاء اسجدوا ، فيمن قرأ بتخفيف أَلَا ، وبعض  
العلماء يرويه يا نَعْيَانِ العَرَبِ ، فمن قال هذا أراد  
المصدر ، قال الأزهرى : ويكون النُّعْيَانُ جمع النَّاعِي  
كما يقال لجمع الرَّاعِي رُعْيَانُ ، ولجمع الباغِي بُغْيَانُ ؛  
قال : وسمعت بعض العَرَبِ يقول لخدمته إذا جَنَّ  
عليكم الليل فتَقَبَّوا النيران فوق الإكام يَضُوي إليها  
رُعْيَانُنَا وبُغْيَانُنَا . قال الأزهرى : وقد يجمع  
النُّعْيُ نَعَايا كما يُجمع المَرِيُّ من التُّوقِ مَرَايا  
والصَّفِيُّ صَفَايا . الأحمر : ذهبت تَمِيمٌ فلا تُنْعَى  
ولا تُنْسَى أي لا تُذَكَّرُ . والمَنْعَى والمَنْعَاةُ : خبر  
الموت ، يقال : ما كان مَنْعَى فلان مَنعَاةً واحدةً ،  
ولكنه كان مَناعِيٍّ . وتَناعَى القومُ واستنَعَوْا في

الحرب : نَعَوْا قَتْلًا لِيُحْرَضُوا عَلَى الْقَتْلِ  
وطلب النار ، وفلان يَنْعَى فلاناً إذا طلب بثاره .  
والناعي : الْمُشْتَع . ونعى عليه الشيء يَنْعَاهُ : قَبَّحَهُ  
وعابه عليه ووبَّخَهُ . ونعى عليه ذنوبه : ذَكَرَهَا  
له وشهره بها . وفي حديث عمر ، رضي الله عنه :  
إن الله تعالى نعى على قوم شهواتهم أي عاب عليهم .  
وفي حديث أبي هريرة ، رضي الله عنه : تَنَى عَلِيٌّ  
أَمْرًا أَكْرَمَهُ اللَّهُ عَلَى بَدْيٍ أَي تَعَيَّنِي بِقَتْلِي رَجُلًا  
أَكْرَمَهُ اللَّهُ بِالشَّهَادَةِ عَلَى بَدْيٍ ؛ يَعْنِي أَنَّهُ كَانَ قَتَلَ  
رَجُلًا مِنَ الْمُسْلِمِينَ قَبْلَ أَنْ يُسَلِّمَ . قال ابن سيده :  
وأرى يعقوب حكى في المقلوب نعى عليه ذنوبه  
ذَكَرَهَا لَهُ . أبو عمرو : يقال : أَنْعَى عَلَيْهِ وَنَعَى  
عَلَيْهِ شَيْئًا قَبِيحًا إِذَا قَالَ تَشْنِيحًا عَلَيْهِ ؛ وَقَوْلُ الْأَجْدَعِ  
الْمُهْدَانِي :

خَيْلَانٍ مِنْ قَوْمِي وَمِنْ أَعْدَائِهِمْ  
خَفَضُوا أَسِنَّتَهُمْ ، فَكَلَّ نَاعِي

هو من نَعَيْتُ . وفلان يَنْعَى عَلَى نَفْسِهِ بِالْفَوَاحِشِ  
إِذَا شَهَرَ نَفْسَهُ بِتَعَاطِيهِ الْفَوَاحِشِ ، وَكَانَ أَمْرًا  
الْقَيْسِ مِنَ الشُّعْرَاءِ الَّذِينَ نَعَوْا عَلَى أَنْفُسِهِمْ بِالْفَوَاحِشِ  
وَأَظْهَرُوا التَّعَهُرَ ، وَكَانَ الْفَرَزْدَقُ فَعُولًا لِذَلِكَ .  
ونعى فلان على فلان أمراً إذا أشاد به وأذاعه .

وَأَسْتَنْعَى ذِكْرُ فُلَانٍ : شَاعَ . وَأَسْتَنْعَتِ النَّاقَةُ :  
تَقَدَّمَتْ ، وَأَسْتَنْعَتِ تَرَاجَعَتْ نَافِرَةٌ أَوْ عَدَتْ  
بِصَاحِبِهَا . وَأَسْتَنْعَى الْقَوْمُ : تَفَرَّقُوا نَافِرِينَ .  
وَالِاسْتِنْعَاءُ : شِبْهُ النَّقَارِ . يُقَالُ : اسْتَنْعَى الْإِبِلُ  
وَالْقَوْمَ إِذَا تَفَرَّقُوا مِنْ شَيْءٍ وَانْتَشَرُوا . وَيُقَالُ :  
اسْتَنْعَيْتِ الْغَنَمَ إِذَا تَقَدَّمَتْهَا وَدَعَوْتَهَا لِتَتَّبِعَكَ .  
وَأَسْتَنْعَى بِفُلَانٍ الشَّرَّ إِذَا تَتَابَعَ بِهِ الشَّرَّ ، وَأَسْتَنْعَى  
بِهِ حُبُّ الْحَمْرِ أَي تَمَادَى بِهِ ، وَلَوْ أَنَّ قَوْمًا مَجْتَمِعِينَ  
قِيلَ لَهُمْ شَيْءٌ فَفَزَعُوا مِنْهُ وَتَفَرَّقُوا نَافِرِينَ لَقِيلَ :

اسْتَنْعَوْا . وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ فِي بَابِ الْمَقْلُوبِ : اسْتِنْعَا  
وَأَسْتَنْعَى إِذَا تَقَدَّمَ ، وَيُقَالُ : عَطَفَ ؛ وَأَنْشَدَ :  
ظَلَّلْنَا نَعُوجَ الْعَيْسِ فِي عَرَصَاتِهَا  
وُقُوفًا ، وَنَسْتَنْعِي بِهَا فَتَصُورُهَا  
وَأَنْشَدَ أَبُو عُبَيْدٍ :

وَكَانَتْ خُرْبَةً مِنْ شِدْقَيْهِ ،  
إِذَا مَا اسْتَنْتِ الْإِبِلُ اسْتِنْعَا

وَقَالَ شَمْرٌ : اسْتَنْعَى إِذَا تَقَدَّمَ لِيَتَّبِعُوهُ ، وَيُقَالُ :  
تَمَادَى وَتَتَابَعَ . قَالَ : وَرُبَّ نَاقَةٍ يَسْتَنْعِي بِهَا الذِّئْبُ  
أَي يَعْدُو بَيْنَ يَدَيْهَا وَتَتَّبِعُهُ حَتَّى إِذَا امَّازَ بِهَا عَنِ الْحُورِ  
عَفَقَ عَلَى حُورِهَا مُحْضِرًا فَافْتَرَسَهُ . قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ :  
وَالِاسْتِنْعَاءُ أَنْ تَسْتَعِيرَ فَرَسًا تَرَاهِنَ عَلَيْهِ وَذِكْرُهُ  
لِصَاحِبِهِ ؛ حَكَاهُ ابْنُ دَرِيدٍ وَقَالَ : لَا أَحَقُّهُ .

نعي : النَّعْيَةُ : مِثْلُ النَّعْمَةِ ، وَقِيلَ : النَّعْيَةُ مَا  
يُغْجِبُكَ مِنْ صَوْتٍ أَوْ كَلَامٍ . وَسَمِعْتُ نَعْيَةً مِنْ  
كَذَا وَكَذَا أَي شَيْئًا مِنْ خَبَرٍ ؛ قَالَ أَبُو نُحَيْلَةَ :

لَسَا أَتَنِّي نَعْيَةً كَالشُّهْدِ ،  
كَالْعَسَلِ الْمَمْرُوجِ بَعْدَ الرَّقْدِ ،  
رَفَعْتُ مِنْ أَطْمَارٍ مُسْتَعِدَّةً ،  
وَقُلْتُ لِلْعَيْسِ : اغْتَدِي وَجِدِّي

بِعَنِي وَلاِبَةِ بَعْضٍ وَلِدِ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مَرْوَانَ ، قَالَ ابْنُ  
سَيِّدِهِ : أَظْهَرَ هَشَامًا . أَبُو عَمْرٍو : النَّعْوَةُ وَالْمَفْعُوتَةُ  
النَّعْمَةُ . يُقَالُ : نَعَوْتُ وَنَعَيْتُ نَعْوَةً وَنَعْيَةً ،  
وَكَذَلِكَ مَفْعُوتٌ وَمَعْيُوتٌ . وَمَا سَمِعْتُ لَهُ نَعْوَةً  
أَي كَلِمَةً . وَالنَّعْيَةُ مِنْ الْكَلَامِ وَالْحَبْرِ : الشَّيْءُ  
تَسْمَعُهُ وَلَا تَفْهَمُهُ ، وَقِيلَ : هُوَ أَوَّلُ مَا يَبْلُغُكَ مِنَ  
الْحَبْرِ قَبْلَ أَنْ تَسْتَبِيحَهُ . وَنَعَى إِلَيْهِ نَعْيَةً : قَالَ لَهُ

قوله « قلت للعيس اغتدي وجددي » هكذا في الاصل ونسختين  
من الصحاح ، والذي في التكملة : قلت للعيس ، بالنون ،  
اغتلي ، باللام .

أرْخَى بَدَيْهِ الْأَذْمَ وَضَاحَ الْبَسْرَ ،  
فَتَرَكَ الشَّمْسَ يُنَاغِيهِ الْقَمَرَ

أي صبّ لبناً فتركه يُنَاغِيهِ القمرُ ، قال : والأذم  
السُّنن . وهذا الجبل يُنَاغِيهِ السماء أي يُدَانِيهَا لظوله .

نفي : نفي الشيء يُنْفِي نَفْيًا : تَنَعَّى ، وَنَفَيْتُهُ أَنَا  
نَفْيًا ؛ قال الأزهري : ومن هذا يقال نَفَى شَعْرُ  
فلان يُنْفِي إِذَا تَرَ واشتعان ؛ ومنه قول محمد بن  
كعب القرظي لعمر بن عبد العزيز حين استخلف  
فراه شعياً فأدام النظر إليه فقال له عمر : ما لك  
تُدِيمُ النظر إليّ ؟ فقال : أَنْظُرُ إِلَى مَا نَفَى مِنْ  
شَعْرِكَ وَحَالَ مِنْ لَوْنِكَ ؛ ومعنى نَفَى ههنا أي تَرَ  
وذهب وشعث وتساقت ، وكان رآه قبل ذلك ناعماً  
فَيَنَانُ الشَّعْرَ فَرَأَهُ مُتَغَيِّراً عما كان عهده ، فتعجب  
منه وأدام النظر إليه ، وكان عمر قبل الخلافة مُتَعَمِّماً  
مُتَرَفِّقاً ، فلما استخلف تَشَعَّتْ وَتَقَشَّفَتْ .  
وانتفى شعرُ الإنسان ونَفَى إِذَا تَسَاقَطَ . والسَّيْلُ  
يُنْفِي الْغُثَاءَ : يَجْمَلُهُ وَيُدْفَعُهُ ؛ قال أبو ذؤيب يصف  
براعاً :

سَيِّ مِنْ أَبَاهُ نَفَاهُ  
أَنِي مَدَّهُ صُحْرٌ وَلُوبٌ

وَنَفْيَانُ السَّيْلِ : مَا فَاضَ مِنْ جَمْعِهِ كَأَنَّهُ يَجْتَمِعُ فِي  
الْأَنْهَارِ الْإِخَاذَاتِ ثُمَّ يَفِيضُ إِذَا مَلَأَهَا ، فَذَلِكَ نَفْيَانُهُ .  
ونَفَى الرَّجُلُ عَنِ الْأَرْضِ وَنَفَيْتُهُ عَنْهَا : طَرَدْتُهُ  
فَانْتَفَى ؛ قال القطامي :

فَأَصْبَحَ جَارَاكُمْ قَتِيلًا وَنَافِيًا  
أَصَمَّ فَرَادُوا ، فِي مَسَامِعِهِ ، وَقَتْرًا

أي مُنْتَفِيًا . وَنَفَوْتُهُ : لَفَةٌ فِي نَفَيْتِهِ . يقال :

قوله « من أباه » تقدم في مادة صحر : من براعته ، وفسرها  
هناك .

قولاً يفهمه عنه .  
والمُنَاغَاةُ : المِغَازَلَةُ . والمُنَاغَاةُ : تَكْلِيمُ الصَّبِيِّ بِمَا  
يَهْوَى مِنَ الْكَلَامِ . والمرأة تُنَاغِي الصَّبِيَّ أَي تَكَلِّمُهُ  
بِمَا يُعْجِبُهُ وَيَسُرُّهُ . ونَاغَى الصَّبِيَّ : كَلَّمَهُ بِمَا يَهْوَاهُ  
وَيَسُرُّهُ ؛ قال :

ولم يكُ في بُؤْسٍ ، إِذَا بَاتَ لَيْلَةً  
يُنَاغِي عَزْرًا لِأَفَاتِرِ الطَّرْفِ أَكْحَلًا

القراء : الإِنْغَاءُ كَلَامُ الصَّبِيَّانِ . وقال أحمد بن يحيى :  
مُنَاغَاةُ الصَّبِيِّ أَنْ يَصِيرَ بِجِذَاءِ الشَّمْسِ فَيُنَاغِيهَا كَمَا  
يُنَاغِي الصَّبِيَّ أُمَّهُ . وفي الحديث : أَنَّهُ كَانَ يُنَاغِي  
الْقَمَرَ فِي صِيَاهُ ؛ المُنَاغَاةُ : المِحَادَاةُ . وَنَاغَتِ الْأُمُّ  
صَبِيحًا : لَاطَفَتْهُ وَشَاغَلَتْهُ بِالمِحَادَاةِ وَالمُلَاعَبَةِ .

وتقول : نَفَيْتُ إِلَى فُلَانٍ نَفْيَةً وَنَفَيْتُ إِلَيْهِ نَفْيَةً  
إِذَا أَلْقَى إِلَيْكَ كَلِمَةً وَأَلْقَيْتَ إِلَيْهِ أُخْرَى . وَإِذَا سَمِعْتَ  
كَلِمَةً تَعْجِبُكَ تَقُولُ : سَمِعْتُ نَفْيَةً حَسَنَةً . الكسائي :  
سَمِعْتُ لَهُ نَفْيَةً وَهُوَ مِنَ الْكَلَامِ الْحَسَنِ . ابن الأعرابي :  
أَنْفَى إِذَا تَكَلَّمْتَ بِكَلَامٍ ، وَنَاغَى إِذَا كَلَّمْتَ صَبِيحًا  
بِكَلَامٍ مَلِيحٍ لَطِيفٍ .

ويقال للموج إذا ارتفع : كَادَ يُنَاغِي السَّحَابَ . ابن  
سيده : نَاغَى الْمَوْجُ السَّحَابَ كَادَ يَرْتَفِعُ إِلَيْهِ ؛ قال :

كَأَنَّكَ بِالمُبَارَكِ ، بَعْدَ مَشْرِقِ  
يُنَاغِي مَوْجَهُ غَرَّ السَّحَابِ

المُبَارَكُ : مَوْضِعُ التَّهْدِيبِ : يُقَالُ إِنَّ مَاءَ رَكِيئَتِنَا  
يُنَاغِي الْكُوَاكِبَ ، وَذَلِكَ إِذَا نَظَرْتَ فِي الْمَاءِ وَرَأَيْتَ  
بَرِيقَ الْكُوَاكِبِ ، فَإِذَا نَظَرْتَ إِلَى الْكُوَاكِبِ رَأَيْتَهَا  
تَتَحَرَّكُ بِتَحَرُّكِ الْمَاءِ ؛ قال الراجز :

قوله « ان الاعرابي أنفى الخ » عبارته في التهذيب : أنفى إذا  
تكلم بكلام لا يفهم ، وأنفى أيضاً إذا تكلم بكلام يفهم ،  
ويقال : نفوت أنفو ونفبت أنفى ، قال وأنفى وناغى إذا كلم إلى  
آخر ما هنا .



نَفَيْتَ الرَّجُلَ وَغَيْرَهُ أَنْفِيَةً نَفِيًّا إِذَا طَرَدْتَهُ . قَالَ  
 اللَّهُ تَعَالَى : أَوْ يُنْفَوْنَ مِنَ الْأَرْضِ ؛ قَالَ بَعْضُهُمْ :  
 مَعْنَاهُ مَنْ قَتَلَهُ فِدْمَهُ هَدْرٌ أَيْ لَا يَطَالِبُ قَاتِلَهُ  
 بِدَمِهِ ، وَقِيلَ : أَوْ يُنْفَوْنَ مِنَ الْأَرْضِ يُقَاتِلُونَ  
 حَيْثُمَا تَوَجَّهُوا مِنْهَا لِأَنَّهُ كَوْنٌ ، وَقِيلَ : نَفَيْهِمْ  
 إِذَا لَمْ يَقْتُلُوا وَلَمْ يَأْخُذُوا مَالًا أَنْ يُخَلِّدُوا فِي السِّجْنِ  
 إِلَّا أَنْ يَتُوبُوا قَبْلَ أَنْ يُقَدَّرَ عَلَيْهِمْ . وَنَفْيُ الزَّانِي  
 الَّذِي لَمْ يُعْصِنْ : أَنْ يُنْفَى مِنْ بَلَدِهِ الَّذِي هُوَ بِهِ إِلَى  
 بَلَدٍ آخَرَ سَنَةً ، وَهُوَ التَّغْرِيْبُ الَّذِي جَاءَ فِي الْحَدِيثِ .  
 وَنَفْيُ الْمُخَنَّثِ : أَنْ لَا يُقَرَّرَ فِي مَدَنِ الْمُسْلِمِينَ ؛  
 أَمَرَ النَّبِيُّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، بِنَفْيِ هَيْتٍ وَمَاتِعٍ  
 وَهِيَ مُخَنَّثَانِ كَانَا بِالْمَدِينَةِ ؛ وَقَالَ بَعْضُهُمْ : اسْمُهُ  
 هَيْتٌ ، بِالنُّونِ ، وَإِنَّمَا سُمِّيَ هَيْتًا لِحَمَقِهِ . وَانْتَفَى  
 مِنْهُ : تَبَرُّأً . وَنَفَى الشَّيْءُ نَفِيًّا : جَعَدَهُ . وَنَفَى ابْنَهُ :  
 جَعَدَهُ ، وَهُوَ نَفِيٌّ مِنْهُ ، فَعِيلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ .  
 يُقَالُ : انْتَفَى فُلَانٌ مِنْ وَلَدِهِ إِذَا نَفَاهُ عَنْ أَنْ يَكُونَ  
 لَهُ وَلَدًا . وَانْتَفَى فُلَانٌ مِنْ فُلَانٍ وَانْتَفَلَ مِنْهُ إِذَا  
 رَغِبَ عَنْهُ أَنْفًا وَاسْتِنَكَفَا . وَيُقَالُ : هَذَا يُنَافِي  
 ذَلِكَ وَهِيَ بِنَفَائِيَانٍ . وَنَفَتِ الرِّيحُ التَّرَابَ نَفِيًّا  
 وَنَفْيَانًا : أَطَارَتْهُ . وَالنَّفِيُّ : مَا نَفَتَهُ . وَفِي الْحَدِيثِ :  
 الْمَدِينَةُ كَالْكَبِيرِ تَنْفِي خَبْنَهَا أَي تَخْرِجُهُ عَنْهَا ، وَهُوَ  
 مِنَ النَّفْيِ الْإِبْعَادِ عَنِ الْبَلَدِ . يُقَالُ : نَفَيْتَهُ أَنْفِيَةً  
 نَفِيًّا إِذَا أَخْرَجْتَهُ مِنَ الْبَلَدِ وَطَرَدْتَهُ . وَنَفِيُّ الْقِدْرِ :  
 مَا جَفَّتْ بِهِ عِنْدَ الْعَلْسِيِّ . اللَّيْثُ : نَفِيُّ الرِّيحِ مَا  
 نَفَى مِنَ التَّرَابِ مِنْ أَصُولِ الْحَيْطَانِ وَنَحْوِهِ ، وَكَذَلِكَ  
 نَفِيُّ الْمَطَرِ وَنَفِيُّ الْقِدْرِ . الْجَوْهَرِيُّ : نَفِيُّ الرِّيحِ  
 مَا تَنْفِي فِي أَصُولِ الشَّجَرِ مِنَ التَّرَابِ وَنَحْوِهِ ، وَالنَّفْيَانِ  
 مِثْلُهُ ، وَبُنِيَتْ بِهِ مَا يَنْتَطَرَفُ مِنْ مَعْظَمِ الْجَيْشِ ؛  
 وَقَالَتِ الْعَامِرِيَّةُ :

وَحَرَّبِ بَضِجُ الْقَوْمِ مِنْ نَفْيَانِهَا ،  
 ضَجِيجَ الْجِمَالِ الْجِلَّةِ الدَّيْرَاتِ

وَنَفَتِ السَّحَابَةُ الْمَاءَ : سَجَّتْهُ ، وَهُوَ النَّفْيَانُ ؛ قَالَ  
 سِيبَوِيَّةُ : هُوَ السَّحَابُ يَنْفِي أَوَّلَ شَيْءٍ رَشَا أَوْ  
 بَرَدَا ، وَقَالَ : إِنَّمَا دَعَاهُمُ لِلتَّحْرِيكِ أَنْ بَعْدَهَا سَاكِنًا  
 فَحَرَّ كَوَا كَمَا قَالُوا رَمِيًا وَغَزَوًا ، وَكَرَهُوا الْحَذْفَ  
 مَخَافَةَ الْإِلْتِبَاسِ ، فَيَصِيرُ كَأَنَّهُ فَعَالٌ مِنْ غَيْرِ بِنَاتِ  
 الْوَاوِ وَالْيَاءِ ، وَهَذَا مُطَّرِدٌ إِلَّا مَا شُدَّ . الْأَزْهَرِيُّ :  
 وَنَفْيَانُ السَّحَابِ مَا نَفَتَهُ السَّحَابَةُ مِنْ مَائِهَا فَاسَالَتْهُ ؛  
 وَقَالَ سَاعِدَةُ الْهَذَلِيَّةُ :

يَقْرُؤُ بِهِ نَفْيَانًا كُلَّ عَشِيَّةٍ ،  
 فَالْمَاءُ فَوْقَ مُتُونِهِ يَنْصَبُ

وَالنَّفْوَةُ : الْحَرْجَةُ مِنْ بَلَدٍ إِلَى بَلَدٍ . وَالطَّائِرُ يَنْفِي  
 بِجَنَاحِهِ نَفْيَانًا كَمَا تَنْفِي السَّحَابَةُ الرِّشَّ وَالْبَرَدَ .  
 وَالنَّفْيَانُ وَالنَّفِيُّ وَالنَّفِيُّ : مَا وَقَعَ عَنِ الرَّشَاءِ مِنْ  
 الْمَاءِ عَلَى ظَهْرِ الْمُسْتَقِي لِأَنَّ الرَّشَاءَ يَنْفِيهِ ، وَقِيلَ :  
 هُوَ تَطَايُرُ الْمَاءِ عَنِ الرَّشَاءِ عِنْدَ الْإِسْتِقَاءِ ، وَكَذَلِكَ هُوَ  
 مِنَ الطِّينِ . الْجَوْهَرِيُّ : وَنَفِيُّ الْمَطَرِ ، عَلَى فَعِيلٍ ، مَا  
 تَنْفِيهِ وَتَرَشُّهُ ، وَكَذَلِكَ مَا تَطَايُرُ مِنَ الرَّشَاءِ عَلَى  
 ظَهْرِ الْمَاتِحِ ؛ قَالَ الْأَخِيلِيُّ :

كَأَنَّ مَتْنِيَهُ مِنَ النَّفِيِّ ،  
 مِنْ طَوْلِ إِشْرَافِي عَلَى الطَّوِيِّ ،  
 مَوَاقِعُ الطَّيْرِ عَلَى الصُّفِيِّ

قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : كَذَا أَنْشَدَهُ أَبُو عَلِيٍّ ، وَأَنْشَدَهُ ابْنُ  
 دَرِيدٍ فِي الْجَمْهَرَةِ : كَأَنَّ مَتْنِيَّ ، قَالَ : وَهُوَ  
 الصَّحِيحُ لِقَوْلِهِ بَعْدَهُ :

مِنْ طَوْلِ إِشْرَافِي عَلَى الطَّوِيِّ

وَفَسَّرَهُ ثَعْلَبٌ فَقَالَ : سَبَّهَ الْمَاءُ وَقَدْ وَقَعَ عَلَى مَتْنِ  
 الْمُسْتَقِيِّ بِذَرَقِ الطَّائِرِ عَلَى الصُّفِيِّ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ :

هذا ساقٍ كان أسودَ الجِلْدَةِ واستَقَى من بئرٍ  
ملحٍ ، وكان بَبِيضٌ نَفِيٌّ الماء على ظهره إذا ترشش  
لأنه كان ملحاً . ونَفِيٌّ الماء : ما انتَضَحَ منه إذا  
تَزَع من البئر . والنَفِيٌّ : ما نَفَتَهُ الحَوَافِر من  
الحَصَى وغيره في السير . وأتاني نَفِيْكُمْ أي وعيدكم  
الذي توعدوني .

ونُفَايَةُ الشيء : بقيته وأردؤه ، وكذلك نُفَاوَتُهُ  
ونُفَاتُهُ ونُفَابَتُهُ ونِفْوَاتُهُ ونِفِينُهُ ونَفِيْهُ ، وخص ابن  
الأعرابي به رديء الطعام . قال ابن سيده : وذكرنا  
النَّفْوَةَ والنُّفَاوَةَ هنا لأنها معاقبة ، إذ ليس في الكلام  
ن ف و وضماً . والنُّفَايَةُ : المَنْفِيُّ القليل مثل  
البراية والنُّحَاة . أبو زيد : النَفِيَّة والنَّفْوَةُ وهما  
الامم لنَفِيٍّ الشيء إذا نَفَيْتَهُ . الجوهري : والنَّفْوَةُ ،  
بالكسر ، والنَّفِيَّة أيضاً كل ما نَفَيْتَ . والنُّفَايَةُ ،  
بالضم : ما نَفَيْتَهُ من الشيء لرداءته .

ابن شميل : يقال للدائرة التي في قصاص الشعر النافية ،  
وقصاص الشعر مقدمه . ويقال : نَفَيْتُ الشعر  
أَنْفِيَهُ نَفِيًّا ونُفَايَةً إذا رَدَدْتَهُ . والنَّفِيَّة : شبه  
طَبَق من خوص يُنْفَى به الطعام . والنَّفِيَّة والنَّفِيَّة :  
سُفْرَةٌ مُدَوَّرَةٌ تتخذ من خوص ؛ الأخيرة عن  
المروزي . ابن الأعرابي : النَفِيَّة والنَّفِيَّة شيء مدور  
يُسَفُّ من خوص النخل ، تسميها الناس النَبِيَّة وهي  
النَّفِيَّة . وفي الحديث عن زيد بن أسلم قال : أرسلني  
أبي إلى ابن عمر ، وكان لنا غنم ، فجئت ابن عمر  
فقلت : أدخل وأنا أعرابي نشأت مع أبي في البادية ؟  
فكأنه عرف صوتي فقال : أدخل ، وقال : يا ابن  
أخي إذا جئت فوقف على الباب فقل السلام عليكم ،  
فإذا ردوا عليك السلام فقل أدخل ؟ فإن أذِنوا وإلا  
فارجع ، فقلت : إن أبي أرسلني إليك تكتب إلى عاملك  
بخبير يصنع لنا نَفِيَّتَيْنِ نُشَرِّرُ عليهما الأقط ، فأمر

قَبِيْمَهُ لنا بذلك ، فبينما أنا عنده خرج عبدالله بن واقد  
من البيت إلى الحُجْرَةِ وإذا عليه ملحفة يَجْرُها فقال :  
أي بُنِي ! ارفع ثوبك ، فإني سمعت النبي ، صلى الله  
عليه وسلم ، يقول : لا يتظر الله إلى عبد يجر ثوبه من  
الحِيَلَاءِ ، فقال : يا أبتِ إنا بي دماميل ؛ قال أبو  
المهيم : أراد بِنَفِيَّتَيْنِ سُفْرَتَيْنِ من خوص ؛ قال  
ابن الأثير : يروى نَفِيَّتَيْنِ ، بوزن بعيرين ، وإنما هو  
نَفِيَّتَيْنِ ، على وزن سَفِيَّتَيْنِ ، واحدهما نَفِيَّةٌ  
كطَوِيَّةٌ ، وهي شيء يعمل من الخوص شبه الطَّبَق  
عريض . وقال الزمخشري : قال النضر النُّفَّة بوزن  
الظُّلْمَةِ ، وعرض الباء تاء فوقها نقطتان ؛ وقال غيره :  
هي بالياء وجمعها نَفَى كنهية ونهية ، والكل  
شيء يعمل من الخوص مدور واسع كالسفرة .  
والنَفِيُّ ، بغير هاء : تُرْسٌ يعمل من خوص . وكل  
ما رددته فقد نَفَيْتَهُ .

ابن بري : والنُّفَا لُحْمٌ من البقل ، واحده نُفَاة ؛  
قال :

نُفَاً من القُرْاصِ والزُبَادِ

وما جَرَبْتُ عليه نَفِيَّةٌ في كلامه أي سَقَطَةٌ وفضيحة .  
ونَفَيْتُ الدَّرَاهِمَ : أُنْرَتُهَا للانتقاد ؛ قال :  
تَنَفِيٌّ يَدَاها الحَصَى في كل هاجرة ،  
نَفِيٌّ الدَّرَاهِمِ تَنَقَادُ الصَّيَارِفِ

نقا : النُّقَاوَةُ : أفضل ما انتَقَيْتَ من الشيء . نَفِيٌّ  
الشيء ، بالكسر ، يَنْفَى نَقَاوَةً ، بالفتح ، ونَقَاةٌ  
فهو نَفِيٌّ أي نظيف ، والجمع نِقَاةٌ ونُقَوَاءُ  
الأخيرة نادرة . وأنقاه وتَنَقَّاه وانتَقَّاه : اختاره  
ونَقَوَهُ الشيء ونَقَاوَتُهُ ونُقَاوَتُهُ ونُقَابَتُهُ ونَقَاتُهُ  
خياره ، يكون ذلك في كل شيء . الجوهري  
نُقَاوَةُ الشيء خياره ، وكذلك النُّقَايَةُ ، بالضم فيها

والنقا ، مقصور ، الكثيب من الرمل ، والنقا من الرمل : القطعة تنقاد مجذوبة ، والتثنية نقوان ونقيان ، والجمع أنقاء ونقي ؛ قال أبو نخيلة :  
واستردفت من عالج نقياً

وفي الحديث : خلق الله جوجو آدم من نقا ضربة أي من رملها ، وضربة : موضع معروف نسب إلى ضربة بنت ربيعة بن زار ، وقيل : هو اسم بئر .  
والنقوا والنقا : عظم العضد ، وقيل : كل عظم فيه مخ ، والجمع أنقاء . والنقوا : كل عظم من قصب اليدين والرجلين نقواً على حياله . الأصمعي : الأنقاء كل عظم فيه مخ ، وهي القصب ، قيل في واحداً نقي ونقواً . ورجل أنقى وامرأة نقواء : دقيقا القصب ؛ وفي التهذيب : رجل أنقى دقيق عظم اليدين والرجلين والفخذ ، وامرأة نقواء .  
وفخذ نقواء : دقيقة القصب نجفة الجسم قليلة اللحم في طول . والنقوا ، بالكسر ، في قول الفراء : كل عظم ذي مخ ، والجمع أنقاء .

أبو سعيد : نقاة المال خياره . ويقال : أخذت نقي من المال أي ما أعجبتني منه وآتني . قال أبو منصور : نقاة المال في الأصل نقوة ، وهو ما انتقي منه ، وليس من الأتق في شيء ، وقالوا : نقاة نقاة فأتبعوا كأنهم حذفوا واو نقوة ؛ حكى ذلك ابن الأعرابي .

والنقاوي : ضرب من الحمض ؛ قال الخداسي :

حتى سئت مثل الأشاء الجون ،  
إلى نقاوي أمعز الدفين

وقال أبو حنيفة : النقاوي تخرج عيداناً سلية ليس فيها ورق ، وإذا يبست ابيضت ، والناس قوله « والنقاوي » ضبط النقاوي بالكسر في الأصل والتهذيب وكذلك ضبط في الصباح ، ومقتضى إطلاق القاموس أنه بالفتح .

كأنه بني على ضده ، وهو النقاوية ، لأن فعالة تأتي كثيراً فيما يسقط من فضلة الشيء . قال اللحياني : وجمع النقاوية نقاً ونقاة ، وجمع النقاوية نقاباً ونقاة ، وقد تنقاه وانتقاه وانتقاه ، الأخير مقلوب ؛ قال :

مثل القياس انتاقها المنقي

وقال بعضهم : هو من النيقة . والتنقية : التنظيف . والانتقاء : الاختيار . والتنقي : التخير . وفي الحديث : تنقه وتوقه ؛ قال ابن الأثير : رواه الطبراني بالنون ، وقال : معناه تخير الصديق ثم احذره ؛ وقال غيره : تنقه ، بالباء ، أي أبقى المال ولا تسرف في الإنفاق وتوق في الاكتساب . ويقال : تنق بمعنى استبق كالتقصي بمعنى الاستقصاء . ونقااة الطعام : ما ألقى منه ، وقيل : هو ما يسقط منه من قماشه وثرابه ؛ عن اللحياني ، قال : وقد يقال النقااة ، بالضم ، وهي قليلة ، وقيل : نقااة ونقايتة ونقايتة رديته ؛ عن ثعلب ؛ قال ابن سيده : والأعراف في ذلك نقااة ونقايتة . اللحياني : أخذت نقايتة ونقاوتة أي أفضله . الجوهري : وقال بعضهم نقاة كل شيء رديته ما خلا السرفان نقااة خياره ، وجمع النقااة نقاوي ونقااة ، وجمع النقاوية نقاباً ونقااة ، والنقاوة : مصدر الشيء النقي . يقال : نقي بنقي نقاوة ، وأنا أنتقيته إنقااة ، والانتقاء تجودده . وانتقيت الشيء إذا أخذت خياره . الأموي : النقااة ما يلقى من الطعام إذا نقي ورسي به ؛ قال : سمعته من ابن قطري ، والنقااة خياره . وقال أبو زياد : النقااة والنقاوية الردي ، والنقااة الجيد . الليث : النقااة ، بمدود ، مصدر النقي ، والنقا ، مقصور ، من كثبان الرمل ، والنقااة ، بمدود ، النظافة ،

فَقَبَطَ مِنْهَا شَاةً فَإِذَا هِيَ لَا تُنْقِي ؛ وَفِي تَرْجَمَةِ حَلْب :

يَبِيْتُ النَّدَى ، يَا أُمَّ عَمْرٍو ، ضَجِيْعَهُ ،  
إِذَا لَمْ يَكُنْ فِي الْمُنْقِيَاتِ حَلُوبُ

الْمُنْقِيَاتُ : ذَوَاتُ الشَّحْمِ . وَالنَّقِي : الشَّحْمُ . يُقَالُ :  
نَاقَةٌ مُنْقِيَةٌ إِذَا كَانَتْ سَمِينَةً . وَفِي حَدِيثِ عَمْرٍو بْنِ  
الْعَاصِ يَصِفُ عَمْرًا ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : وَنَقَتْ لَهُ مُخْتَبَهَا ،  
يَعْنِي الدُّنْيَا يَصِفُ مَا فَتَحَ عَلَيْهِ مِنْهَا . وَفِي الْحَدِيثِ :  
الْمَدِينَةُ كَالْكَبِيرِ تُنْقِي خَبْنَهَا ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ :  
الرَّوَايَةُ الْمَشْهُورَةُ بِالْفَاءِ وَقَدْ تَقَدَّمَتْ ، وَقَدْ جَاءَ فِي  
رَوَايَةٍ بِالْقَافِ ، فَإِنْ كَانَتْ مَخْفُفَةً فَهُوَ مِنْ إِخْرَاجِ الْمَخِ  
أَيُّ تَسْتَخْرِجُ خَبْنَهَا ، وَإِنْ كَانَتْ مُشَدَّدَةً فَهُوَ مِنْ  
التَّنْقِيَةِ ، وَهُوَ إِفْرَادُ الْجَيْدِ مِنَ الرَّدِيِّ . وَأَنْقَتَ  
النَّاقَةُ : وَهُوَ أَوَّلُ السَّمَنِ فِي الْإِقْبَالِ وَآخِرُ الشَّحْمِ  
فِي الْهَزَالِ ، وَنَاقَةٌ مُنْقِيَةٌ وَثُوقٌ مَنَاقٍ ؛ قَالَ  
الرَّاجِزُ :

لَا يَشْتَكِينُ عَمَلًا مَا أَنْقَيْنُ

وَأَنْقَى الْعُودُ : جَرَى فِيهِ الْمَاءُ وَابْتَلَّ . وَأَنْقَى  
الْبُرُّ : جَرَى فِيهِ الدَّقِيقُ ، وَيَقُولُونَ لَجَعَ الشَّيْءُ  
النَّقِيَّ نَقَاءً . وَفِي الْحَدِيثِ : يُحَشِّرُ النَّاسُ يَوْمَ  
الْقِيَامَةِ عَلَى أَرْضٍ بِيضَاءٍ كَقَرُصَةِ النَّقِيِّ ؛ قَالَ أَبُو  
عَبِيدٍ : النَّقِيُّ الْحُوَّارِيُّ ؛ وَأَنْشَدَ :

يُطْعِمُ النَّاسَ ، إِذَا أَمَحَلُّوْا ،  
مِنْ نَقِيٍّ فَوْقَهُ أَدْمَةٌ

قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : النَّقِيُّ يَعْنِي الْحُبْزَ الْحُوَّارِيَّ ، قَالَ :  
وَمِنْهُ الْحَدِيثُ مَا رَأَى رَسُولُ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ،  
النَّقِيَّ مِنْ حِينَ ابْتَعَثَهُ اللَّهُ حَتَّى قَبِضَهُ . وَأَنْقَتَ  
قَوْلُهُ « تَنْقِي خَبْنَهَا » كَذَا ضَبَطَ تَنْقِي بِفَمِ التَّاءِ فِي غَيْرِ نَسْخَةٍ مِنْ  
النِّهَايَةِ .

يُفْسَلُونَ بِهَا الثِّيَابَ فَتَتْرَكُهَا بِيضَاءً بِيضًا شَدِيدًا ،  
وَاحِدَتَهَا نُقَاوَةٌ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : هُوَ أَحْمَرٌ كَالنَّكَعَةِ ،  
وَهِيَ ثَمَرَةُ النَّقَاوِيِّ ، وَهُوَ نَبْتُ أَحْمَرٍ ؛ وَأَنْشَدَ :

إِلَيْكُمْ لَا تَكُونُ لَكُمْ خَلَاةٌ ،  
وَلَا نَكَعُ النَّقَاوِيِّ إِذَا أَحَالَ

وَقَالَ ثَعْلَبُ : النَّقَاوِيُّ ضَرْبٌ مِنَ النَّبْتِ ، وَجَمْعُهُ  
نُقَاوِيَّاتٌ ، وَالْوَاحِدَةُ نُقَاوَةٌ وَنُقَاوِيُّ . وَالنَّقَاوِيُّ :  
نَبْتُ بَعِينِهِ لَهُ زَهْرٌ أَحْمَرٌ . وَيُقَالُ لِلْحُلْكَةِ ، وَهِيَ  
دَوِيْبَةٌ تَسْكُنُ الرَّمْلَ ، كَأَنَّهَا سَمَكَةٌ مَلْسَاءٌ فِيهَا بِيضٌ  
وَحُمْرَةٌ : سَحْمَةُ النَّقَا ، وَيُقَالُ لَهَا : بَنَاتُ النَّقَا ؛ قَالَ ذُو  
الرِّمَّةِ وَشَبَّهَ بَنَاتَ الْعَدَاوِيِّ بِهَا :

بَنَاتُ النَّقَا تَخْفَى مِرَارًا وَتُظْهِرُ

وَفِي حَدِيثِ أُمِّ زُرْعٍ : وَدَائِسٍ وَمُنَقٍّ ؛ قَالَ ابْنُ  
الْأَثِيرِ : هُوَ بَفَتْحِ النَّوْنِ ، الَّذِي يُنْقِي الطَّعَامَ أَيُّ يَخْرِجُهُ  
مِنْ قَشْرِهِ وَقَبْنِهِ ، وَرَوِي بِالْكَسْرِ ، وَالْفَتْحُ أَشْبَهُ  
لِاقْتِرَانِهِ بِالْدَائِسِ ، وَهِيَ مَخْتَصِنٌ بِالطَّعَامِ . وَالنَّقِيُّ :  
مَخُّ الْعِظَامِ وَشَحْمُهَا وَشَحْمُ الْعَيْنِ مِنَ السَّمَنِ ،  
وَالْجَمْعُ أَنْقَاءٌ ، وَالْأَنْقَاءُ أَيضًا مِنَ الْعِظَامِ ذَوَاتُ الْمَخِ ،  
وَاحِدُهَا نَقِيٌّ وَنَقَى .  
وَنَقَى الْعِظَمَ نَقِيًّا : اسْتَخْرَجَ نَقِيَّهُ . وَانْتَقَيْتُ  
الْعِظَمَ إِذَا اسْتَخْرَجْتَ نَقِيَّهُ أَيُّ مَخَّهُ ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ  
بَرِي :

وَلَا يَسْرِقُ الْكَلْبُ السَّرْوُ نِعَالَنَا ،

وَلَا يَنْتَقِي الْمَخُّ الَّذِي فِي الْجَمَاجِمِ

وَفِي حَدِيثِ أُمِّ زُرْعٍ : لَا سَهْلٌ فَبِرْتَقِي وَلَا سَمِينٌ  
فَبِنْتَقِي أَيُّ لَيْسَ لَهُ نَقِيٌّ فَيَسْتَخْرِجُ ، وَالنَّقِيُّ :  
الْمَخُ ، وَيُرْوَى : فَبِنْتَقِلُ ، بِاللَّامِ . وَفِي الْحَدِيثِ :  
لَا تُجْزَى فِي الْأَضَاحِيِّ الْكَبِيرِ الَّتِي لَا تُنْقِي أَيُّ الَّتِي  
لَا مَخَّ لَهَا لِضَعْفِهَا وَهَزَالِهَا . وَفِي حَدِيثِ أَبِي وَائِلٍ :

الإبلُ أي سَينَت و صار فيها نَقِيٌّ ، وكذلك غيرها ؛  
قال الراجز في صفة الحيل :

لا بَشْتَكِينَ عملاً ما أنْتَقِينُ ،  
ما دام مُخٌ في سلامي أو عَيْنُ

قال ابن بري : الراجز لأبي ميمون النضر بن سلمة ؛  
وقبل البيتين :

بَنَاتٍ وَطَاءٍ عَلَى خَدِّ اللَّيْلِ

ويقال : هذه ناقة مُنْقِيَّةٌ وهذه لا تُنْقِي . ويقال :  
نَقَوْتُ العَظْمَ وَنَقَيْتُهُ إِذَا اسْتَخْرَجْتَ النَقِيَّ مِنْهُ ؛  
قال : وكلهم يقول انْتَقَيْتُهُ .

والنَّقِيُّ : الذَّكَرُ ، والنَّقَى مِنَ الرَّمْلِ : القِطْعَةُ تَنقَادُ  
'مُخَدَّوْ دِبَّةٌ' ، حكى يعقوب في تثنيته نَقِيَانِ وَنَقَوَانِ ،  
والجمع نَقِيَانِ وَأَنْقَاءُ . وهذه نَقَاءٌ مِنَ الرَّمْلِ :  
للكتيب المجتمع الأبيض الذي لا يثبت شيئاً .

نَكِي : نَكَى العَدُوَّ نِكَابَةً : أصاب منه . وحكى ابن  
الأعرابي : إنَّ اللَّيْلَ طَوْبِلٌ وَلَا يَنْكِينَا بِعَنِي لَا نَسْبِلُ  
مِنْ هَمِّهِ وَأَرْقَهُ بِمَا يَنْكِينَا وَيَغْمُنَا . الجوهرى :  
نَكَبْتُ فِي العَدُوِّ نِكَابَةً إِذَا قَتَلْتَ فِيهِمْ وَجَرَحْتَ ؛  
قال أبو النجم :

نَحْنُ مَنَعْنَا وَاذِيَّيْ لَصَافَا ،

نَنْكِي العِدَا وَنُكْرِمُ الأَصِيفَا

وفي الحديث : أو بَنَكِي لَكَ عَدُوًّا ؛ قال ابن  
الأثير : يقال نَكَبْتُ فِي العَدُوِّ أَنْكِي نِكَابَةً فَأَنَا  
نَاكِرٌ إِذَا كَثُرَتْ فِيهِمُ الجِرَاحُ والقَتْلُ فَوَهَنُوا  
لذَلِكَ . ابن السكيت في باب الحروف التي تهمز  
فيكون لها معنى ولا تهمز فيكون لها معنى آخر :  
نَكَاتُ القُرْحَةِ أَنْكَلُهَا نَكَأً إِذَا قَرَفْتَهَا  
وَقَشَرْتَهَا . وقد نَكَبْتُ فِي العَدُوِّ أَنْكِي نِكَابَةً  
أَي هَزَمْتَهُ وَغَلَبْتَهُ ، فَنَكِيَّ بَنَكِيَّ نَكَى .

نَمِي : النَّمَاءُ : الزيادة . نَمَى يَنْمِي نَمِيًّا وَنَمِيًّا وَنَمَاءً :  
زاد وكثر ، وربما قالوا يَنْمُو نُمُوًّا . المحكم : قال  
أبو عبيد قال الكسائي ولم أسمع يَنْمُو ، بالواو ، إلا  
من أخوين من بني سليم ، قال : ثم سألت عنه جماعة  
بني سليم فلم يعرفوه بالواو ؛ قال ابن سيده : هذا قول  
أبي عبيد ، وأما يعقوب فقال يَنْمَى وَيَنْمُو فَسُوِي  
بينهما ، وهي النَّمُوَّةُ ، وأنما الله إنماءً . قال ابن  
بري : ويقال نَمَاهُ اللهُ ، فيعدى بغير همزة ، ونَمَاهُ ،  
فيعدى بالتضعيف ؛ قال الأعور الشنسي ، وقيل ابن  
خَدَّاق :

لَقَدْ عَلِمْتَ عَمِيرَةَ أَنْ جَارِي ،

إِذَا ضَنَّ المُنْمَى ، مِنْ عِيَالِي

وَأَنْمَيْتُ الشَّيْءَ وَنَمَيْتُهُ : جعلته نامياً . وفي الحديث :  
أن رجلاً أراد الخروج إلى تبوك فقالت له أمه أو  
امرأته كيف بالوادي ؟ فقال : العزوة أنمى للوادي  
أي يُنميه الله للغازي ويحسن خلافته عليه . والأشياء  
كلها على وجه الأرض نامٍ وصامتٌ : فالناسي مثل  
النبات والشجر ونحوه ، والصامت كالحجر والجبل  
ونحوه . ونمى الحديث يُنمي : ارتفع . ونميتُهُ :  
رَفَعْتُهُ . وَأَنْمَيْتُهُ : أذَعْتُهُ عَلَى وَجْهِ النَّمِيَّةِ ، وقيل :  
نَمَيْتُهُ ، مَشْدُوداً ، أَسَدْتُهُ وَرَفَعْتُهُ ، وَنَمَيْتُهُ ، مَشْدُوداً  
أَيْضاً : بَلَّغْتُهُ عَلَى جِهَةِ النَّمِيَّةِ وَالإِسَاعَةَ ، والصحيح  
أن نَمَيْتُهُ رَفَعْتُهُ عَلَى وَجْهِ الإِصْلَاحِ ، وَنَمَيْتُهُ ،  
بِالتَّشْدِيدِ : رَفَعْتُهُ عَلَى وَجْهِ الإِسَاعَةِ أَوِ النَّمِيَّةِ . وفي  
الحديث أن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، قال : ليس  
بالكاذب من أصلح بين الناس فقال خيراً ونمى خيراً ؛  
قال الأصمعي : يقال نَمَيْتُ حَدِيثَ فلان ، مخففاً ،  
إلى فلان أنميه نَمِيًّا إِذَا بَلَّغْتُهُ عَلَى وَجْهِ الإِصْلَاحِ  
وطلب الخير ، قال : وأصله الرفع ، ومعنى قوله  
ونمى خيراً أي بلغ خيراً ورفع خيراً . قال ابن

الأثير : قال الحربي نَمَى مشددة وأكثر المحدثين يقولونها مخففة ، قال : وهذا لا يجوز ، وسيدنا رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، لم يكن بَلْحَن ، ومن خفف لزمه أن يقول خير بالرفع ، قال : وهذا ليس بشيء فإنه ينتصب بنمى كما انتصب بقال ، وكلاهما على زعمه لازمان ، وإنما نَمَى متعد ، يقال : نَمَيْت الحديث أي رفعته وأبلغته . ونَمَيْتُ الشيء على الشيء : رفعت عليه . وكل شيء رفعته فقد نَمَيْتَه ؛ ومنه قول النابغة :

فعدّ عما ترى ، إذ لا ارتجاع له ،

وانتم الفتود على غيرانية أجد

ولهذا قيل : نَمَى الحِضَابُ في اليد والشعر إنما هو ارتفع وعلا وزاد فهو يَنُمِي ، وزعم بعض الناس أن يَنُمُو لغة . ابن سيده : ونَمَا الحِضَابُ ازداد حمرة وسواداً ؛ قال اللحياني : وزعم الكسائي أن أبا زياد أنشده :

يا حُبُّ لَيْلِي ، لا تَغَيِّرْ وازْدَدِ !

وانتم كما يَنُمُو الحِضَابُ في اليَدِ

قال ابن سيده : والرواية المشهورة وانتم كما يَنُمِي . قال الأصمعي : التَّشْمِيَةُ من قولك نَمَيْت الحديث أَنَّمِيه تَشْمِيَةً بأن تُبَلِّغ هذا عن هذا على وجه الإفساد والتسمية ، وهذه مذمومة والأولى محمودة ، قال : والعرب تفرق بين نَمَيْت مخففاً وبين نَمَيْت مشدداً بما وصفت ، قال : ولا اختلاف بين أهل اللغة فيه . قال الجوهري : وتقول نَمَيْتُ الحديث إلى غيري نَمِيّاً إذا أسندته ورفعته ؛ وقول ساعدة بن جؤية :

قَبِينَا هُمْ يَتَابِعُونَ لِيَنْتَمُوا

بِقَذْفِ نِيَابٍ مُسْتَقِيلٍ صُخُورُهَا

أراد : ليصعدوا إلى ذلك القذف . ونَمَيْتَه إلى

أبيه نَمِيّاً ونَمِيّاً وأنميتَه : عزوته ونسبته . وانتمى هو إليه : انتسب . وفلان يَنُمِي إلى حسبٍ ويَنْتَمِي : يرتفع إليه . وفي الحديث : مَنْ ادَّعَى إلى غير أبيه أو انتمى إلى غير مواليه أي انتسب إليهم ومال وصار معروفاً بهم . ونَمَوْتُ إليه الحديث فأنا أَنَمُوهُ وأنميه ، وكذلك هو يَنُمُو إلى الحسب ويَنُمِي ، ويقال : انتمى فلان إلى فلان إذا ارتفع إليه في النسب . ونَمَاه جَدُّهُ إذا رَفَعَ إليه نَسَبَهُ ؛ ومنه قوله :

نَمَانِي إِلَى الْعَلِيَاءِ كُلِّ سَمِيدَعٍ

وكلُّ ارتفَاعٍ انْتَاءٌ . يقال : انتمى فلان فوق الوِسَادَةِ ؛ ومنه قول الجعدي :

إِذَا انْتَمَيْتَ فَوْقَ الْفِرَاشِ ، عَلَاهُمَا

تَضَوُّعٌ رَبِّياً رِيحٌ مِمَّنْكَ وَعَنْبَرٌ

ونَمَيْتُ فلاناً في النسب أي رفعته فانتمى في نسبه . وتَنَمَى الشيء تَنَمِيّاً : ارتفع ؛ قال القطامي :

فَأَصْبَحَ سَيْلٌ ذَلِكَ قَدْ تَنَمَى

إِلَى مَنْ كَانَ مَنَزَلُهُ يَفَاعَا

ونَمَيْت النار تَنَمِيَةً إذا أَلْقَيْتَ عَلَيْهَا حَطَباً وذكيتها به . ونَمَيْت النارَ : رفعتها وأشبعتها وفودها .

والنماء : الرَّبْعُ . ونَمَى الإنسان : سَمِنَ . والناميةُ من الإبل : السَّمِينَةُ . يقال : نَمَتِ الناقةُ إذا سَمِنَتْ . وفي حديث معاوية : لَبِغَتْ الفانِيَةُ واشتربت الناميةُ أي لبغتُ المَرَمَةُ من الإبل واشتربت الفَتِيَّةُ منها . وناقاة ناميةٌ : سَمِينَةٌ ، وقد أنماها الكَلْبُ .

ونَمَى الماءُ : طَمَأَ . وانتمى البازي والصقرُ وغيرهما وتَنَمَى : ارتفع من مكان إلى آخر ؛ قال أبو ذؤيب :

تَسَى بِهَا الْيَعْسُوبُ ، حَتَّى أَقْرَهَا  
إِلَى مَأَلَفِ رَحْبِ الْمَبَاةِ عَاسِلِ

أَي ذِي عَسَلٍ .

وَالنَّامِيَةُ : الْقَضِيبُ الَّذِي عَلَيْهِ الْعَنَاقِيدُ ، وَقِيلَ :  
هِيَ عَيْنُ الْكَرْمِ الَّذِي يَنْشَقُّ عَنْ وَرْقِهِ وَحَبِّهِ ،  
وَقَدْ أُنْسِيَ الْكَرْمُ . الْمَفْضَلُ : يُقَالُ لِلْكَرْمَةِ لِمَا  
لِكثِيرَةِ النَّوَامِيِّ وَهِيَ الْأَغْصَانُ ، وَاحِدَتُهَا نَامِيَةٌ ،  
وَإِذَا كَانَتِ الْكَرْمَةُ كَثِيرَةَ النَّوَامِيِّ فَهِيَ عَاطِبَةٌ ،  
وَالنَّامِيَةُ خَلَقَ اللَّهُ تَعَالَى . وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ ،  
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : لَا تُثْمَلُوا بِنَامِيَةِ اللَّهِ أَيِ مَخْلُوقِ اللَّهِ  
لَأَنَّهُ يَنْسِي ، مِنْ نَسِيَ الشَّيْءُ إِذَا زَادَ وَارْتَفَعَ . وَفِي  
الْحَدِيثِ : يَنْسِي صُعْدًا أَيِ يَرْتَفِعُ وَيَزِيدُ صُعُودًا .  
وَأُنْسِيَتُ الصَّيْدَ فَتَسَى يَنْسِي : وَذَلِكَ أَنْ تَرْمِيَهُ  
فَتَصِيْبُهُ وَيَذْهَبُ عَنْكَ فَيَمُوتُ بَعْدَمَا يَغِيْبُ ، وَنَسَى  
هُوَ ؛ قَالَ أَمْرُؤُ الْقَيْسِ :

فَهُوَ لَا تَنْسِي رَمِيَّتَهُ ،

مَا لَهُ ؟ لَا تُعَدُّ مِنْ نَفْرَةٍ

وَرَمِيَّتُ الصَّيْدِ فَأُنْسِيَّتَهُ إِذَا غَابَ عَنْكَ ثُمَّ مَاتَ .  
وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ : أَنَّ رَجُلًا أَتَاهُ فَقَالَ لِمَ أُرْمِي  
الصَّيْدَ فَأُضْمِي وَأُنْسِي ، فَقَالَ : كُلُّ مَا أُضْمِيَتْ  
وَدَعَّ مَا أُنْسِيَتْ ؛ الْإِنْسَاءُ : أَنْ تَرْمِيَ الصَّيْدَ فَيَغِيْبُ  
عَنْكَ فَيَمُوتُ وَلَا تَرَاهُ وَتَجِدُهُ مَيِّتًا ، وَإِنَّمَا هِيَ عَنْهَا  
لَأَنَّكَ لَا تَدْرِي هَلْ مَاتَتْ بِرَمِيكِ أَوْ بِشَيْءٍ غَيْرِهِ ،  
وَإِلْسَاءُ : أَنْ تَرْمِيَهُ فَتَقْتُلَهُ عَلَى الْمَكَانِ بَعِيْنَهُ قَبْلَ أَنْ  
يَغِيْبَ عَنْهُ ، وَلَا يَجُوزُ أَكْلُهُ لِأَنَّهُ لَا يُوْمَنُ أَنْ يَكُونَ  
قَتْلُهُ غَيْرَ سَهْمِ الَّذِي رَمَاهُ بِهِ . وَيُقَالُ : أُنْسِيَتْ  
الرَّمِيَّةُ ، فَإِنْ أُرِدْتَ أَنْ تَجْعَلَ الْفِعْلَ لِلرَّمِيَّةِ نَفْسَهَا  
قُلْتَ قَدْ نَمَتْ تَنْسِي أَيِ غَابَتْ وَارْتَفَعَتْ إِلَى حَيْثُ  
١ قَوْلُهُ « وَإِنَّمَا هِيَ عَنْهَا » أَيِ عَنِ الرَّمِيَّةِ كَمَا فِي عِبَارَةِ النِّهَايَةِ .

لَا يَرَاهَا الرَّامِي فَمَاتَتْ ، وَتُعَدُّ بِهِ بِالْمُهْزَةِ لَا غَيْرَ  
فَتَقُولُ أُنْسِيَّتُهَا ، مَنْقُولٌ مِنْ نَمَتْ ؛ وَقَوْلُ الشَّاعِرِ  
أُنْشَدَهُ شُرَّ :

وَمَا الدَّهْرُ إِلَّا صَرْفٌ يَوْمٌ وَلَيْلَةٌ :

فَمُخْطِطَةٌ تَنْسِي ، وَمُوْتِفَةٌ تَنْسِي

المُخْطِطَةُ : الرَّمِيَّةُ مِنْ رَمَيَاتِ الدَّهْرِ ، وَالْمُوْتِفَةُ :  
المُعْتِنَةُ . وَيُقَالُ : أُنْسِيَتْ لِفُلَانٍ وَأَمْدِيَتْ لَهُ  
وَأَمْدِيَتْ لَهُ ، وَتَفْسِيرُ هَذَا تَرَكَّهُ فِي قَلِيلِ الْحَطِّ  
حَتَّى يَبْلُغَ بِهِ أَقْصَاهُ فَتُعَاقِبُ فِي مَوْضِعٍ لَا يَكُونُ  
لصَاحِبِ الْحَطِّ فِيهِ عَذْرُ .

وَالنَّامِي : النَّاجِي ؛ قَالَ الثَّغْلَبِيُّ :

وَقَافِيَةٌ كَأَنَّ السَّمَّ فِيهَا ،

وَلَيْسَ سَلِيمًا أَبَدًا بِنَامِي

صَرَفْتُ بِهَا لِسَانَ الْقَوْمِ عَنْكُمْ ،

فَخَرَّتْ لَلنَّابِكِ وَالْحَوَامِي

وَقَوْلُ الْأَعْشَى :

لَا بَتَنْسَى لَهَا فِي الْقَبْضِ جَهِيْطُهَا

إِلَّا الذِّبْنَ لَهُمْ ، فَمَا أَتَوْا ، مَهْلُ

قَالَ أَبُو سَعِيدٍ : لَا يَعْتَمِدُ عَلَيْهَا .

ابْنُ الْأَثِيرِ : وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ أَنَّهُ طَلَّبَ مِنْ  
أَمْرَأَتِهِ نَمِيَّةً أَوْ نَمَامِيً لِيَشْتَرِيَ بِهَا عَنِيًّا فَلَمْ يَجِدْهَا ؛  
النَّمِيَّةُ : الْفَلْسُ ، وَجَمْعُهَا نَمَامِيٌّ كَذُرِّيَّةٍ  
وَذَرَارِيٍّ . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : قَالَ الْجَوْهَرِيُّ النَّمِيُّ  
الْفَلْسُ بِالرُّومِيَّةِ ، وَقِيلَ : الدَّرَمُ الَّذِي فِيهِ رِصَاصٌ  
أَوْ نَحَاسٌ ، وَالوَاحِدَةُ نَمِيَّةٌ .

وَقَالَ : النَّمَّةُ وَالنَّمُوُّ الْقَمَلُ الصَّغَارُ .

نهي : التَّهْيِي : خِلَافُ الْأَمْرِ . نَهَاهُ يَنْهَاهُ تَهْيَاهُ

فَانْتَهَى وَتَنَاهَى : كَفَّ ؛ أَنْشَدَ سَيِّبُوهُ لَزِيَادِ بْنِ

١ قَوْلُهُ « وَمُوْتِفَةٌ » أُوْرِدَهُ فِي مَادَّةِ خَطْفٍ ؛ وَمَقْصِدُهُ .

زيد العذري :

إذا ما انتهي علمي تناهيتُ عنده ،  
أطالَ فأملِي ، أو تناهى فأقصرَا

وقال في المعتل بالألف : نَهَوْتُهُ عن الأمر بمعنى نَهَيْتُهُ .  
ونَفَسُ نَهَاةٌ : منتهية عن الشيء . وتناهوا عن  
الأمر وعن المنكر : نَهَى بعضهم بعضاً . وفي التنزيل  
العزیز : كانوا لا يَتَنَاهَوْنَ عن مُنْكَرٍ فعلوه ؛  
وقد يجوز أن يكون معناه يَنْتَهُونَ . ونَهَيْتُهُ عن  
كذا فانتهى عنه ؛ وقول الفرزدق :

فَنَهَاكَ عنها مُنْكَرٌ وَنَكِيرٌ

إنما شدده للمبالغة . وفي حديث قيام الليل : هو  
قُرْبَةٌ إلى الله وَمَنْهَةٌ عن الآثام أي حالة من  
شأنها أن تنهى عن الإثم ، أو هي مكان مختص بذلك ،  
وهي مفعلة من النهي ، والميم زائدة ؛ وقوله :

سُمِّيَ وَدَعُ ، إن تجهزت غاديا ،  
كفى الشيب والإسلام للمرء ناهيا

فانقول أن يكون ناهياً أمم الفاعل من نهيت كساع  
من سعيت وشار من شريت ، وقد يجوز مع هذا  
أن يكون ناهياً مصدراً هنا كالفالج ونحوه مما جاء  
فيه المصدر على فاعل حتى كأنه قال : كفى الشيب  
والإسلام للمرء نهياً وردعاً أي ذا نهى ، فحذف  
المضاف وعلقت اللام بما يدل عليه الكلام ، ولا  
تكون على هذا معلقة بنفس الناهي لأن المصدر لا  
يتقدم شيء من صلته عليه ، والاسم النهية . وفلان  
نهى فلان أي ينهاه . ويقال : إنه لأمر بالمعروف  
ونهى عن المنكر ، على فعول . قال ابن بري : كان  
قياسه أن يقال نهى لأن الواو والياء إذا اجتمعتا  
وسبق الأول بالسكون قلبت الواو ياء ، قال :  
ومثل هذا في الشذوذ قولهم في جمع فتى فتوا .

وفلان ما له ناهية أي نهى . ابن شميل : استنهيت  
فلاناً عن نفسه فأبى أن ينتهي عن مساءتي .  
واستنهيت فلاناً من فلان إذا قلت له انته عنى .  
ويقال : ما ينهاه عنا ناهية أي ما يكفه عنا كافة .  
الكلابي : يقول الرجل للرجل إذا وليت ولاية فانه  
أي كف عن القبيح ، قال : وانه بمعنى انتبه ،  
قاله بكسر الهاء ، وإذا وقف قال فانه أي كف .  
قال أبو بكر : مررت برجل كفاك به ، ومررت  
برجلين كفاك هما ، ومررت برجال كفاك بهم ،  
ومررت بامرأة كفاك بها ، وبمرأتين كفاك بها ،  
وبنسوة كفاك بهن ، ولا تثن كفاك ولا تجمعه ولا  
تؤنثه لأنه فعل للباء . وفلان يركب المتاهي أي  
يأتي ما نهى عنه .

والنهيته والنهية : غاية كل شيء وآخره ، وذلك  
لأن آخره ينهاه عن التادي فيردع ؛ قال أبو ذؤيب :

رَمَيْنَاهُمْ ، حتى إذا ارتبت جمعهم ،  
وعاد الرضيع نهية للحمايل

يقول : انتهزوا حتى انقلبت سيوفهم فعاد الرضيع  
على حيث كانت الحمايل ، والرضيع : جمع رصيعة ،  
وهي سير مضمور ، ويروي الرضيع ، وهذا مثل  
عند الهزيمة . والنهية : حيث انتهت إليه الرضيع ،  
وهي سير تضفر بين حباله السيف وجفنه .  
والنهيته : كالأغاية حيث ينتهي إليه الشيء ، وهو  
النهاء ، ممدود . يقال : بلغ نهائته . وانتهى  
الشيء ونهاهى ونهى : بلغ نهائته ؛ وقول أبي  
ذؤيب :

ثم انتهى بصري عنهم ، وقد بلغوا ،

بطن المخيم ، فقالوا الجوا أو راحوا

قوله « أبو بكر مررت برجل الخ » كذا في الاصل ولا مناسبة  
له هنا .



أراد انقطع عنهم ، ولذلك عداه بعن . وحكى اللحياني عن الكسائي : إليك نهي المثل وأنهي وانتهى ونهني ونهني ونهني ونهني ، خفيفة ، قال : ونهني خفيفة قليلة ، قال : وقال أبو جعفر لم أسمع أحداً يقول بالتخفيف . وقوله في الحديث : قلت يا رسول الله هل من ساعة أقرب إلى الله ؟ قال : نعم جوف الليل الآخر فصل حتى تضح ثم أنته حتى تطلع الشمس ؛ قال ابن الأثير : قوله أنته بمعنى انته . وقد انتهى الرجل إذا انتهى ، فإذا أمرت قلت أنته ، فتزبد الماء للكت كقوله تعالى : فيهداهم اقتده ؛ فأجرى الوصل مجرى الوقف . وفي الحديث ذكر سيرة المنتهى أي ينتهى ويبلغ بالوصول إليها ولا تتجاوز ، وهو مفتعل من النهاية الغاية . والنهاية : طرف العيران الذي في أنف البعير وذلك لانتهاه . أبو سعيد : النهاية الحشبة التي تحمل عليها الأحمال ، قال : وسألت الأعراب عن الحشبة التي تدعى بالفارسية باهوا ، فقالوا : النهابتان والعاضدتان والحاملتان . والنهي والنهي : الموضع الذي له حاجز ينهي الماء أن يفيض منه ، وقيل : هو الغدير في لغة أهل نجد ؛ قال :

ظلت ينهي البردان تغتسل ،

تشرّب منه نهلات وتعل

وأشد ابن بري لمعن بن أوس :

تسج بي العوجاء كل تنوفة ،

كان لها بوا ينهي تغاوله

والجمع أنه وأنهاء ونهبي ونهيا ؛ قال عدي بن الرقاع :

وبأكلن ما أغنى الولي قلم يليت ،

كان بحافات النهاء المزارعا

وفي الحديث : أنه أتى على نهي من ماء ؛ النهي ، بالكسر والفتح : الغدير وكل موضع يجتمع فيه الماء . ومنه حديث ابن مسعود : لو مررت على نهي نصفه ماء ونصفه دم لشربت منه وتوضأت . وتناهى الماء إذا وقف في الغدير وسكن ؛ قال العجاج :

حتى تناهى في صهاريج الصفا ،

خالط من سلمى خياميم وفا

الأزهري : النهي الغدير حيث يتحير السيل في الغدير فيوسع ، والجمع النهاء ، وبعض العرب يقول نهي ، وبعض يقول تنهية . والنهائ أيضاً : أصغر نحاس المطر وأصله من ذلك .

والتنهية والتنهية : حيث ينتهي الماء من الوادي ، وهي أحد الأسماء التي جاءت على تفعلة ، وإنما باب التفعلة أن يكون مصدراً ، والجمع التناهي . وتنهية الوادي : حيث ينتهي إليه الماء من حروفه . والإنهاء : الإبلاغ . وأنهيت إليه الخبر فانتهى وتناهى أي بلغ . وتقول : أنهيت إليه السهم أي أوصلته إليه . وأنهيت إليه الكتاب والرسالة . اللحياني : بلغت منهي فلان ومنهاته ومنهاته ومنهاته . وأنهى الشيء : أبلغه .

وناقة نهية : بلغت غابة السمن ، هذا هو الأصل ثم يستعمل لكل سمين من الذكور والإناث ، إلا أن ذلك إما هو في الأنعام ؛ أنشد ابن الأعرابي :

سؤلاء منك فارض نهي

من الكباش زير خصي

وحكي عن أعرابي أنه قال : والله للخبز أحب إلي من جزور نهية في غداة عريية . ونهية الوند : الفرضة التي في رأسه تنهي الجبل أن ينسلخ . ونهية كل شيء : غايته .

والنهي : العقل ، يكون واحداً وجمعاً . وفي التنزيل العزيز : إن في ذلك لآياتٍ لأولي النهى . والنهية : العقل ، بالضم ، سميت بذلك لأنها تنهى عن الفسح ؛ وأنشد ابن بري للخنساء :

فتى كان ذا حلتم أصيلٍ ونهية ،  
إذا ما الحبا من طائف الجهل حلت

ومن هنا اختار بعضهم أن يكون النهى جمع 'نهيّة' ، وقد صرح اللحياني بأن النهى جمع 'نهيّة' فأغنى عن التأويل . وفي الحديث : ليلىني منكم أولو الأحلام والنهى ؛ هي العقول والألباب . وفي حديث أبي وائل : قد علمت أن الثقي ذو 'نهيّة' أي ذو عقل . والنهية والمنهية : العقل كالثهيّة . ورجل منهية : عاقل حسن الرأي ؛ عن أبي العميل . وقد نهو ما شاء فهو نهى ، من قوم أنهياء : كل ذلك من العقل . وفلان ذو 'نهيّة' أي ذو عقل ينتهي به عن القبائح ويدخل في المحاسن . وقال بعض أهل اللغة : ذو النهية الذي ينتهي إلى رأيه وعقله . ابن سيده : هو نهى من قوم أنهياء ، ونه من قوم نهين ، ونه على الإتيان ، كل ذلك متناهي العقل ؛ قال ابن جني : هو قياس النحويين في حروف الحلق ، كقولك فخذ في فخذ وصعق في صعق ، قال : وسمي العقل 'نهيّة' لأنه ينتهي إلى ما أمر به ولا يغدى أمره .

وفي قولهم : ناهيك بفلان معناه كافيك به ، من قولهم قد نهى الرجل من اللحم وأنهى إذا اكتفى منه وشييع ؛ قال :

بمشون دسماً حول قبته ،  
ينهون عن أكلٍ وعن شرب

فمعنى ينهون يشبعون ويكتفون ؛ وقال آخر :

لو كان ما واحداً هواك لقد  
أنهى ، ولكن هواك مشترك

ورجل نهيك من رجل ، وناهيك من رجل ، ونهاك من رجل أي كافيك من رجل ، كله بمعنى : حسب ، وتأويله أنه يجده وغنايه ينهاك عن تطلب غيره ؛ وقال :

هو الشيخ الذي حدثت عنه ،  
نهاك الشيخ مكرمةً وفخراً

وهذه امرأة ناهيتك من امرأة ، تذكر وتؤنث وتثنى وتجمع لأنه اسم فاعل ، وإذا قلت نهيك من رجل كما تقول حسبك من رجل لم تكن ولم تجمع لأنه مصدر . وتقول في المعرفة : هذا عبد الله ناهيك من رجل فنصبه على الحال .

وجزور 'نهيّة' ، على فعيلة ، أي ضمة سنية . ونهية النهار : ارتفاعه قراب نصف النهار . وهم نهية مائة ونهية مائة أي قدر مائة كقولك زهاء مائة . والنهية : القوارير ، قيل : لا واحد لها من لفظها ، وقيل : واحدة نهية ؛ عن كراع ، وقيل : هو الزجاج عامة ؛ حكاه ابن الأعرابي ؛ وأنشد :

ترض الحصى أخفافهن كأنما  
يكسر قيض ، بينها ، ونهية

قال : ولم يسمع إلا في هذا البيت . وقال بعضهم : النهية الزجاج ، بمد ويقصر ، وهذا البيت أنشده الجوهري : تراد الحصى أخفافهن ؛ قال ابن بري : والذي رواه ابن الأعرابي ترض الحصى ، ورواه النهية ، بكسر النون ، قال : ولم أسمع النهية مكسور الأول إلا في هذا البيت ؛ قال ابن بري : وروايته

قوله « والنهية القوارير وقوله والنهية حجر النخ » هكذا ضبط في الأصل ولسنة من المحكم ، وفي القاموس : أنها ككساء .

نهاء ، بكسر النون ، جمع نهاء الوذعة ، قال :  
وبروي بفتح النون أيضاً جمع نهاء ، جمع الجنس ،  
ومدته لضرورة الشعر . قال : وقال القالي النهاء ،  
بضم أوله ، الزجاج ، وأنشد البيت المتقدم ، قال : وهو  
لعنبي بن مالك ؛ وقوله :

ذَرَعْنَ بِنَا عُرْضَ الْفَلَاةِ ، وَمَا لَنَا  
عَلَيْهِنَّ إِلَّا وَخَدَهُنَّ سِقَاهُ

والنهاء : حجر أبيض أرخى من الرخام يكون بالبادية  
ويجاء به من البحر ، واحده نهاءة . والنهاء :  
دواء يكون بالبادية يتعالجون به ويشربونه .  
والنهي : ضرب من الحرز ، واحده نهاءة . والنهاءة  
أيضاً : الوذعة ، وجمعها نهي ، قال : وبعضهم  
يقول النهاء بمدود . ونهاء الماء ، بالضم : ارتفاعه .  
ونهاءة : فرس لاحق بن جرير .

وطلب حاجة حتى أنهى عنها ونهى عنها ، بالكسر ، أي  
تركها ظفيراً بها أو لم يظفر . وحواله من الأصوات  
نهيبة أي شغل . وذهبت نيم فما تنهى ولا  
تنهى أي لا تذكر .

قال ابن سيده : ونهيا اسم ماء ؛ عن ابن جني ،  
قال : وقال لي أبو الوفاء الأعرابي نهياً ، وإنما حرّكها  
لمكان حرف الحلق قال لأنه أنشدني بيتاً من الطويل  
لا يتزّن إلا بنهيا ساكنة الماء ، أذكر منه : إلى  
أهل نهيا ، والله أعلم .

نوي : نوى الشيء نية ونية ، بالتخفيف ؛ عن اللحياني  
وحده ، وهو نادر ، إلا أن يكون على الخذف ،  
وانشواه كلاهما : قصده واعتقده . ونوى المنزل  
وانشواه كذلك . والنوية : الوجه يذهب فيه ؛  
وقول النابغة الجعدي :

١ قوله « والنهاء دواء » كذا ضبط في الأصل والمعجم ، وصرح  
الصاغاني فيه بالضم وانفرد القاموس بضبطه بالكسر .

إِنَّكَ أَنْتَ الْمَحْزُونُ فِي أَسْرِكَ  
حَيًّا ، فَإِنْ تَنَوَّ نِيَّهُمْ تَقِيمُ

قيل في تفسيره : نوي جمع نية ، وهذا نادر ، ويجوز  
أن يكون نوي كنية . قال ابن الأعرابي : قلت  
للمفضل ما تقول في هذا البيت ؟ يعني بيت النابغة  
الجعدي ، قال : فيه معنيان : أحدهما بقول قد  
نَوَّوا فِرَاقَكَ فَإِنْ تَنَوَّ كَمَا تَوَّوا تَقِيمُ فلا تطلبهم ،  
والثاني قد تَوَّوا السَّفَرَ فَإِنْ تَنَوَّ كَمَا تَوَّوا تَقِيمُ  
صدور الإبل في طلبهم ، كما قال الراجز :

أَقِمْ لَهَا صُدُورَهَا يَا بَسْبَسْ

الجوهري : والنوية والنوي الوجه الذي ينوي به  
المسافر من قُرب أو بُعد ، وهي مؤنثة لا غير ؛  
قال ابن بري : شاهده :

وَمَا جَمَعْتَنَا نِيَّةً قَبْلَهَا مَعَا

قال : وشاهد النوي قول معقّر بن حمار :

فَأَلْقَيْتُ عَصَاهَا وَاسْتَقَرَّ بِهَا النَّوِيُّ ،  
كَأَقْرَّ عَيْنًا بِالْإِبَابِ الْمُسَافِرِ

والنوية والنوي جميعاً : البُعد ؛ قال الشاعر :

عَدْتُهُ نِيَّةً عَنْهَا قَدُوفُ

والنوي : الدار . والنوي : التحول من مكان إلى  
مكان آخر أو من دار إلى دار غيرها كما تنتوي  
الأعراب في باديتها ، كل ذلك أنتوي . وانتوي  
القوم إذا انتقلوا من بلد إلى بلد . الجوهري : وانتوي  
القوم منزلاً بموضع كذا وكذا واستقرت نواهم أي  
أقاموا . وفي حديث عروة في المرأة البدوية يُتوفى  
عنها زوجها : أنها تَدْتَوِي حيث انتوي أهلها أي  
تنتقل وتتحول ؛ وقول الطرماح :

آذَنَ النَّوِيَّ بِيَنْوِيَّةٍ ،  
ظَلَّتْ مِنْهَا كَمُرِيغِ الْمُدَامِ

النوي : الذي أزمع على التحول . والنوي : النية  
وهي النية ، مخفة ، ومعناها قصد لبلد غير البلد  
الذي أنت فيه مقيم . وفلان ينوي وجه كذا أي  
يقصده من سفر أو عمل . والنوي : الوجه الذي  
تقصده . التهذيب : وقال أعرابي من بني سليم لابن له  
سماه إبراهيم ناويت به إبراهيم أي قصدت قصده  
فتركت باسمه . وقوله في حديث ابن مسعود : ومن  
ينو الدنيا تعجزه أي من يسع لها يخيب ،  
يقال : نويت الشيء إذا جدت في طلبه . وفي  
الحديث : نية الرجل خير من عمله ، قال : وليس  
هذا يخالف لقول النبي ، صلى الله عليه وسلم : من  
نوى حسنة فلم يعملها كتبت له حسنة ، ومن  
عملها كتبت له عشرآ ؛ والمعنى في قوله نية المؤمن  
خير من عمله أنه ينوي الإيمان ما بقي ، وينوي  
العمل لله بطاعته ما بقي ، وإنما يجلد الله في الجنة بهذه  
النية لا بعمله ، ألا ترى أنه إذا آمن ونوى الثبات  
على الإيمان وأداء الطاعات ما بقي ... ولو عاش مائة  
سنة يعمل الطاعات ولا نية له فيها أنه يعملها لله فهو في  
النار ؟ فالنية عمل القلب ، وهي تنفع النوي وإن لم  
يعمل الأعمال ، وأداؤها لا ينفعه دونها ، فهذا معنى  
قوله نية الرجل خير من عمله . وفلان نواك ونيتك  
ونواتك ؛ قال الشاعر :

صَرَمْتُ أَمِيَّةً خَلَّتِي وَصِلَاتِي ،  
وَنَوْتُ وَلَمَّا تَنْتَوِي كَنَوَاتِي

الجوهرى : نويت نية ونواة أي عزمت ،  
قوله « ألا ترى أنه إذا آمن النح » هكذا في الاصل ، ولعله  
سقط من فلم الناسخ جواب هذه الجملة ، والاصل والله اعلم ؛  
هو في الجنة ولو عاش النح .

وانتويت مثله ؛ قال الشاعر :

ونوت ولما تنتوي كنواتي

قال : يقول لم تنو في كما نويت في مودتها ، وبرى :  
ولما تنتوي بنواتي أي لم تقض حاجتي ؛ وأنشد ابن  
بري لقيس بن الخطيم :

ولم أرَ كأمري يدنو الحنفي ،  
له في الأرض سير وانتوا

وحكى أبو القاسم الزجاجي عن أبي العباس ثعلب أن  
الرياشي أنشده لمؤرج :

وفارقت حتى لا أبالي من انتوى ،  
وإن بان جيران علي كرام

وقد جعلت نفسي على الثأني تنطوي ،  
وعيني على فقد الحبيب تنام

يقال : نواه بنواته أي رده بجاحته وقضاها له .  
ويقال : لي في بني فلان نواة ونية أي حاجة  
والنية والنوي : الوجه الذي تريده وتنويه . ورجل  
منوي ونية منوية إذا كان يصب الشجعة  
المحمودة . وأنوى الرجل إذا كثر أسفاره . وأنوى  
إذا تباعد .

والنوي : الرفيق ، وقيل : الرفيق في السفر خاصة .  
ونويته تنوية أي وكلته إلى نيته . ونويتك  
صاحبك الذي نيته نيته ؛ قال الشاعر :

وقد علمت ، إذ دكيتن لي نوي ،  
أن الشقي ينتحي له الشقي

وفي نوادر الأعراب : فلان نوي القوم ونأويهم  
ومنتوهم أي صاحب أمرهم ورأهم . ونواة الله  
حفظه ؛ قال ابن سيده : ولست منه على ثقة . التهذيب  
قوله « ورجل منوي النح » هكذا في الاصل .

قال الفراء نَوَاكَ اللهُ أَي حَفِظَكَ اللهُ ؛ وَأَنشَدَ :

يَا عَمْرُو أَحْسِنْ ، نَوَاكَ اللهُ بِالرُّشْدِ ،  
وَاقْرَأِ السَّلَامَ عَلَى الْأَنْقَاءِ وَالشُّمْدِ

وَفِي الصَّحَاحِ : عَلَى الذَّلْفَاءِ بِالشُّمْدِ . الْفَرَاءُ : نَوَاهُ اللهُ أَي صَحِبَهُ اللهُ فِي مَفْرِهِ وَحَفِظَهُ ، وَيَكُونُ حَفِظَهُ اللهُ . وَالنَّوَى : الْحَاجَةُ . قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : وَمِنْ أَمْثَالِ الْعَرَبِ فِي الرَّجْلِ يُعْرَفُ بِالصِّدْقِ يُضْطَرُّ إِلَى الْكُذْبِ قَوْلُهُمْ : عِنْدَ النَّوَى يَكْذِبُكَ الصَّادِقُ ، وَذَكَرَ قِصَّةَ الْعَبْدِ الَّذِي خُوْطِرَ صَاحِبُهُ عَلَى كَذِبِهِ ، قَالَ : وَالنَّوَى هُنَا مَسِيرُ الْحَيِّ مُتَحَوِّلِينَ مِنْ دَارٍ إِلَى أُخْرَى .

وَالنَّوَاةُ : عَجَبَةُ الشَّرِّ وَالزَّبِيبُ وَغَيْرُهُمَا . وَالنَّوَاةُ : مَا نَبَتَ عَلَى النَّوَى كَالجَنِينَةِ النَّابِتَةِ عَنِ نَوَاهَا ، رَوَاهَا أَبُو حَنِيفَةَ عَنِ أَبِي زِيَادِ الْكَلَابِيِّ ، وَالْجَمْعُ مِنْ كُلِّ ذَلِكَ نَوَايَ وَنَوَايَ وَنَوَايَ ، وَأَنْشَوَاهُ جَمْعُ نَوَايَ ؛ قَالَ مَلِيحُ الْمَذَلِيِّ :

مَنْبِرٌ تَجُوزُ الْعَيْسُ ، مِنْ بَطْنَانِهِ ،  
حَصَى مِثْلَ أَنْوَاهِ الرُّضَيْخِ الْمُفْلَقِ

وَتَقُولُ : ثَلَاثُ نَوَايَاتٍ . وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ : أَنَّهُ لَقَطَ نَوَايَاتٍ مِنَ الطَّرِيقِ فَأَمْسَكَهَا بِيَدِهِ حَتَّى مَرَّ بِدَارِ قَوْمٍ فَأَلْقَاهَا فِيهَا وَقَالَ نَأَكُلُهُ دَاجِنَتَهُمْ . وَالنَّوَى : جَمْعُ نَوَاةِ الشَّرِّ ، وَهُوَ يَذْكَرُ وَيؤْنُثُ . وَأَكَلَتِ الشَّرَّ وَنَوَيْتِ النَّوَى وَأَنْوَيْتُهُ : رَمَيْتُهُ . وَنَوَيْتِ الْبُسْرَةَ وَأَنْوَيْتُ : عَقَدْتُ نَوَاهَا . غَيْرُهُ : نَوَيْتُ النَّوَى وَأَنْوَيْتُهُ أَكَلَتِ الشَّرَّ وَجَمَعَتْ نَوَاهُ . وَأَنْوَى وَنَوَايَ وَنَوَايَ إِذَا أَلْقَى النَّوَى . وَأَنْوَى وَنَوَايَ وَنَوَايَ : مِنَ النَّيَّةِ ، وَأَنْوَى وَنَوَايَ وَنَوَايَ فِي السَّفَرِ ، وَنَوَيْتِ النَّاقَةَ تَنْوِي نَبَأًا وَنَوَايَةَ وَنَوَايَةَ ، فِيهَا نَوَايَةُ ، مِنْ نَوَى نَوَاهُ : سَمِنْتُ ، وَكَذَلِكَ

الْجَمَلُ وَالرَّجُلُ وَالْمَرْأَةُ وَالْفَرَسُ ؛ قَالَ أَبُو النَّجْمِ :

أَوْ كَالْمُكْسَرِ لَا تَوُوبُ جِيَادُهُ  
إِلَّا غَوَانِيمٌ ، وَهِيَ غَيْرُ نَوَاهِ

وَقَدْ أَنْوَاهَا السَّمْنُ ، وَالْأَمَمُ مِنْ ذَلِكَ النَّيُّ . وَفِي حَدِيثِ عَلِيِّ وَحَمْزَةَ ، وَضِي اللهُ عَنْهُمَا :

أَلَا يَا حَمْزَ الشَّرْفِ النَّوَاهِ

قَالَ : النَّوَاهُ السَّمَانُ . وَجَمَلُ نَوَاهِ وَجَمَالُ نَوَاهِ ، مِثْلُ جَانِعٍ وَجَبَاعٍ ، وَهَبْلُ نَوَايَةَ إِذَا كَانَتْ تَأْكُلُ النَّوَى . قَالَ أَبُو الدُّقَيْشِ : النَّيُّ الْأَسْمُ ، وَهُوَ الشَّحْمُ ، وَالنَّيُّ هُوَ الْفَعْلُ ؛ وَقَالَ اللَّيْثُ : النَّيُّ ذُو النَّيِّ ، وَقَالَ غَيْرُهُ : النَّيُّ اللَّحْمُ ، بِكَسْرِ النَّونِ ، وَالنَّيُّ الشَّحْمُ . ابْنُ الْأَنْبَارِيِّ : النَّيُّ الشَّحْمُ ، مِنْ نَوَيْتِ النَّاقَةَ إِذَا سَمِنَتْ . قَالَ : وَالنَّيُّ ، بِكَسْرِ النَّونِ وَالْهَمْزِ ، اللَّحْمُ الَّذِي لَمْ يَنْضَجْ . الْجَوْهَرِيُّ : النَّيُّ الشَّحْمُ وَأَصْلُهُ نَوَايَ ؛ قَالَ أَبُو ذَوَيْبٍ :

قَصَرَ الصَّبُوحَ لَهَا فَشَرَّجَ لَحْمَهَا  
بِالنَّيِّ ، فَهِيَ تَشُوخُ فِيهَا الْإِصْبَعُ

وَرَوَى : تَشُوخُ فِيهِ ، فَيَكُونُ الضَّمِيرُ فِي قَوْلِهِ فِيهِ يَعُودُ عَلَى لَحْمِهَا ، تَقْدِيرُهُ فِيهَا تَشُوخُ الْإِصْبَعِ فِي لَحْمِهَا ، وَمَا كَانَ الضَّمِيرُ يَقُومُ مَقَامَ لَحْمِهَا أَغْنَى عَنِ الْعَائِدِ الَّذِي يَعُودُ عَلَى هِيَ ، قَالَ : وَمِثْلُهُ مَرَرْتُ بِرَجُلٍ قَائِمٍ أَبْوَاهُ لَا قَاعِدِينَ ، يَرِيدُ لَا قَاعِدِينَ أَبْوَاهُ ، فَقَدْ اشْتَمَلَ الضَّمِيرُ فِي قَاعِدِينَ عَلَى ضَمِيرِ الرَّجُلِ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

الْجَوْهَرِيُّ : وَنَوَاهُ أَي عَادَاهُ ، وَأَصْلُهُ الْهَمْزُ لِأَنَّهُ مِنَ النَّوَى وَهُوَ النَّهْوُضُ . وَفِي حَدِيثِ الْحَيْلِ : وَرَجُلٌ رَبَطَهَا رِبَاةً وَنَوَاهُ أَي مُعَادَاةً لِأَهْلِ الْإِسْلَامِ ، وَأَصْلُهَا الْهَمْزُ .

١ قوله « فشرج اللحم » هذا الضبط هو الصواب وما وقع في شرح وتوخ خلف .

وسَعَدُ لَوْ دَعَوْتَهُمْ ، لَتَابُوا  
إِلَيَّ حَفِيفَ غَابِ نَوَى بِأَسَدٍ

ونَيَّانُ : موضع ؛ قال الكمي :

مِنْ وَحْشِ نَيَّانٍ ، أَوْ مِنْ وَحْشِ ذِي بَقْرٍ ،  
أَفْتَنَى حَلَائِلَهُ الْإِشْلَاءَ وَالطَّرْدَ ١

### فصل الهاء

هبا : ابن شميل : الهباءُ التراب الذي تَطَيَّرُهُ الريح  
فتراه على وجوه الناس وجُلُودِهِم ونبايهم يَلْتَزِقُ  
لِزَوْقًا . وقال : أقول أَرَى فِي السَّمَاءِ هَبَاءً ، وَلَا  
يَقَالُ يَوْمُنَا ذُو هَبَاءٍ وَلَا ذُو هَبْوَةٍ . ابن سيده  
وغيره : الهَبْوَةُ 'الغَبْرَةُ' ، والهَبَاءُ الغبار ، وقيل :  
هو غبار شبه الدخان ساطعٌ في الهواء ؛ قال رؤبة :

تَبْدُو لَنَا أَعْلَامُهُ بَعْدَ الْغَرَقِ  
فِي قِطْعِ الْآلِ ، وَهَبَّاتِ الدُّقَقِ

قال ابن بري : الدُّقَقُ ما دَقَّ مِنَ التُّرَابِ ، وَالوَاحِدُ  
مِنَهُ الدُّقْقَى كَمَا تَقُولُ الْجُلُثَى وَالْجُلُثَلُ . وفي حديث  
الصوم : وَإِنْ حَالَ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُ سَحَابٌ أَوْ هَبْوَةٌ  
فَأَكْمِلُوا الْعِدَّةَ أَي دُونَ الْهَلَالِ ؛ الهَبْوَةُ : الغَبْرَةُ ،  
وَالْجَمْعُ أَهْبَاءٌ ، عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ . وَأَهْبَاءُ الزَّوْبَعَةِ :  
شِبْهُ الْغُبَارِ يَرْتَفِعُ فِي الْجَوِّ . وَهَبَا يَهْبُو هَبْوًا إِذَا  
سَطَعَ ، وَأَهْبَيْتُهُ أَنَا . وَالْهَبَاءُ : دُقَاقُ التُّرَابِ سَاطِعُهُ  
وَمَنْشُورُهُ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ .

وأَهْبَى الْفَرَسَ : أَثَارَ الْهَبَاءِ ؛ عَنِ ابْنِ جَنِي ، وَقَالَ  
أَيْضًا : وَأَهْبَى التُّرَابَ فَعَدَّاهُ ؛ وَأَنْشَدَ :

أَهْبَى التُّرَابَ فَوْقَهُ إِهْبَايَا

جاء بِإِهْبَايَا عَلَى الْأَصْلِ . وَيُقَالُ : أَهْبَى التُّرَابَ  
١ قوله «حلائله» هو في الاصل بقاء مهمله مرسومًا تحتها حاء أخرى  
إشارة إلى أنها غير معجمة ، ووقع في معجم ياقوت بقاء معجمة .

والتَّوَاةُ مِنَ الْعَدَدِ : عَشْرُونَ ، وَقِيلَ : عَشْرَةٌ ، وَقِيلَ :  
هِيَ الْأَوْقِيَّةُ مِنَ الذَّهَبِ ، وَقِيلَ : أَرْبَعَةٌ دِنَانِيرٌ .  
وَفِي حَدِيثِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ : أَنَّ النَّبِيَّ ، صَلَّى اللَّهُ  
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، رَأَى عَلَيْهِ وَضْرًا مِنْ صَفْرَةٍ فَقَالَ :  
مَهْيِمٌ ؟ قَالَ : تَزَوَّجْتُ امْرَأَةً مِنَ الْأَنْصَارِ عَلَى نَوَاةٍ  
مِنْ ذَهَبٍ ، فَقَالَ : أَوْلِمَ وَلَوْ بِشَاةٍ ؛ قَالَ أَبُو عبيد :  
قَوْلُهُ عَلَى نَوَاةٍ يَعْنِي خَمْسَةَ دَرَاهِمٍ ، قَالَ : وَقَدْ كَانَ  
بَعْضُ النَّاسِ يَحْمِلُ مَعْنَى هَذَا أَنَّهُ أَرَادَ قَدْرَ نَوَاةٍ مِنْ  
ذَهَبٍ كَانَتْ قِيمَتُهَا خَمْسَةَ دَرَاهِمٍ ، وَلَمْ يَكُنْ ثُمَّ ذَهَبٌ ،  
إِنَّمَا هِيَ خَمْسَةُ دَرَاهِمٍ تَسْمَى نَوَاةً كَمَا تَسْمَى الْأَرْبَعُونَ  
أَوْقِيَّةً وَالْعَشْرُونَ نَشًّا . قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَنَصُّ  
حَدِيثِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ يَدُلُّ عَلَى أَنَّهُ تَزَوَّجَ امْرَأَةً عَلَى  
ذَهَبٍ قِيمَتُهُ خَمْسَةُ دَرَاهِمٍ ، أَلَا تَرَاهُ قَالَ عَلَى نَوَاةٍ  
مِنْ ذَهَبٍ ؟ رَوَاهُ جَمَاعَةٌ عَنْ حَمِيدٍ عَنْ أَنَسٍ ، قَالَ :  
وَلَا أُدْرِي لِمَ أَنْكَرَهُ أَبُو عبيد . وَالتَّوَاةُ فِي الْأَصْلِ :  
عَجْمَةُ التَّمْرَةِ . وَالتَّوَاةُ : اسْمُ خَمْسَةِ دَرَاهِمٍ . قَالَ  
الْمَبْرَدُ : الْعَرَبُ تَعْنِي بِالنَّوَاةِ خَمْسَةَ دَرَاهِمٍ ، قَالَ :  
وَأَصْحَابُ الْحَدِيثِ يَقُولُونَ عَلَى نَوَاةٍ مِنْ ذَهَبٍ قِيمَتُهَا  
خَمْسَةُ دَرَاهِمٍ ، قَالَ : وَهُوَ خَطَأٌ وَغَلَطٌ . وَفِي الْحَدِيثِ :  
أَنَّهُ أَوْدَعَ الْمُطْعِمَ بْنَ عَدِيٍّ جُبَيْبَةً فِيهَا نَوَى  
مِنْ ذَهَبٍ أَي قِطْعٌ مِنْ ذَهَبٍ كَالنَّوَى ، وَزَنَ  
الْقِطْعَةُ خَمْسَةَ دَرَاهِمٍ .

والتَّوَى : مَخْفِضُ الْجَارِيَةِ وَهُوَ الَّذِي يَبْقَى مِنْ  
بَطْنِهَا إِذَا قُطِعَ الْمُتَكُّ . وَقَالَتِ أَعْرَابِيَّةٌ : مَا  
تَرَكَ النَّخِجُ لَنَا مِنْ نَوَى . ابن سيده : التَّوَى مَا  
يَبْقَى مِنَ الْمَخْفِضِ بَعْدَ الْحِتَانِ ، وَهُوَ الْبَطْنُ .

ونَوَاةٌ : أَخُو مُعَاوِيَةَ بْنِ عَمْرٍو بْنِ مَالِكٍ وَهَنَاةٌ  
وَقَرَاهِيدٌ وَجَذِيمَةُ الْأَبْرَشِ . قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : وَإِنَّمَا جَعَلْنَا  
نَوَاةً عَلَى بَابِ نَوَى لِعَدَمِ نَوَى وَثَنَائِيَّةٍ . وَنَوَى : اسْمُ  
مَوْضِعٍ ؛ قَالَ الْأَفْهَوُ :

إهباء ، وهي الأهابي ؛ قال أوس بن حجر :

أهابي سَفَافٌ مِنَ التُّرَابِ تَوَامٌ

وهباً الرمادُ هَبُو : اخلطَ بالترابِ وهَمَدَ .  
الأصمعي : إذا سَكَنَ لَهَبُ النَّارِ ولم يَطْفَأْ  
جَمَرُهَا قيل خَمَدَتْ ، فإن طَفِئَتْ البتة قيل  
هَمَدَتْ ، فإذا صارت رَمَاداً قيل هَبَا هَبُو وهو  
هابٍ ، غير مهموز . قال الأزهرى : فقد صح هَبَا  
الترابُ والرمادُ معاً . ابن الأعرابي : هَبَا إذا قَرَّ ،  
وهَبَا إذا مات أيضاً ، وثَبَا إذا غَفَلَ ، وزَهَا إذا  
تَكَبَّرَ ، وهَزَا إذا قَتَلَ ، وهَزَا إذا سَارَ ، وثَبَا إذا  
حَمَقَ . والهَبَاءُ : الشيءُ المُنْبَثُ الذي تراه في البيت  
من ضوءِ الشمسِ شبيهاً بالغبارِ . وقوله عز وجل :  
فَجَعَلْنَاهُ هَبَاءً مَنْثُوراً ؛ تأويله أن الله أَحْبَطَ أعمالهم  
حتى صارت بمنزلة الهَبَاءِ المنثور . التهذيب : أبو إسحق  
في قوله هَبَاءٌ مَنْبَثٌ ، فمعناه أن الجبال صارت غباراً ،  
ومثله : وَسَيَّرَتِ الْجِبَالَ فَكَانَتْ مَرَابِياً ؛ وقيل :  
الهَبَاءُ المُنْبَثُ ما تثيره الخيل بجوافرِها من دُفَاقِ  
الغبارِ ، وقيل لما يظهر في الكوَى من ضوءِ الشمسِ  
هَبَاءً . وفي الحديث : أن سهيلاً بن عمرو جاء  
بَنَهَبِي كأنه حمل آدم . ويقال . جاء فلان بَنَهَبِي  
إذا جاء فارغاً بَنَفُضَ يديه ؛ قال ذلك الأصمعي ، كما  
يقال جاء يضرب أصدْرَينهُ إذا جاء فارغاً . وقال ابن  
الأثير : التَهَبِيُّ مَشِي المِخْتَالِ المعجب من هَبَا هَبُو  
هَبُوًا إذا مشى مشياً بَطِيئاً . وموضعُ هَابِي الترابِ :  
كأن ترابه مثل الهَبَاءِ في الرقة . والهَابِي من الترابِ :  
ما ارتَفَعَ ودَقَّ ؛ ومنه قول هُوَيْرِ الحارثي :

تَرَوُدٌ مِثْلًا بَيْنَ أَذْنَيْهِ ضَرْبَةٌ ،

دَعَتْهُ إِلَى هَابِي التُّرَابِ عَقِيمٌ

وثرابُ هَابٍ ؛ وقال أبو مالك بن الرِّيب :

تَرَى جَدَثًا قَدْ جَرَّتِ الرِّيحُ فَوْقَهُ

تَرَابًا ، كَلَوْنِ القَسْطَلَانِي ، هَابِيًا

والهَابِي : ترابِ القبرِ ؛ وأنشد الأصمعي :

وهَابٍ ، كَجِثْمَانِ الحَمَامَةِ ، أَجْفَلَّتْ

بِهِ رِيحٌ تَرَجُّ والصَّبَا كُلُّ مَجْفَلٍ ٢

وقوله :

يكونُ بها دَلِيلُ القَوْمِ نَجْمٌ ،

كَعَيْنِ الكَلْبِ فِي هَبْسِي قِبَاعٍ

قال ابن قتيبة في تفسيره : شبه النجم بعين الكلب لكثرة  
نعاس الكلب لأنه يفتح عينيه تارة ثم يغضى ، فكذلك  
النجم يظهر ساعة ثم يخفى بالهباء ، وهبسي : نجوم  
قد استتوت بالهباء ، واحداها هابٍ ، وقبَاعٌ : قابِعةٌ  
في الهباءِ أي داخلة فيه ؛ وفي التهذيب : وصف النجم  
الهَابِي الذي في الهباءِ فشبهه بعين الكلب نهاراً ، وذلك  
أن الكلب بالليل حارس وبالنهار ناعس ، وعين الناعس  
مغمضة ، ويبدو من عينه الحَفِي ، فكذلك النجم  
الذي يهتدي به هو هَابٍ كعين الكلب في خفائه ،  
وقال في هَبْسِي : وهو جمع هَابٍ مثل غَزْمِي جمع  
غازٍ ، والمعنى أن دليل القوم نجم هَابٍ في هَبْسِي يخفى  
فيه إلا قليلاً منه ، يعرف به الناظر إليه أي نجم هو  
وفي أي ناحية هو فيهتدي به ، وهو في نجوم هَبْسِي  
أي هَابِيَةٍ إلا أنها قبَاعٌ كالقنَافِدِ إذا قَبِعَتْ فلا  
يُهْتَدَى بهذه القبَاعِ ، إنما يهتدي بهذا النجم الواحد  
الذي هو هَابٍ غير قابِيعٍ في نجوم هَابِيَةٍ  
قابِعة ، وجمع القبَاعِ على قبَاعٍ كما جمعوا صاحباً  
على صِحَابٍ وبعيراً قَامِحاً على قِمَاحٍ . النهاية في حديث  
الحسن : ثم اتبَعَهُ مِنَ النَّاسِ هَبَاءٌ رَعَاعٌ ؛ قال :

١ هذا البيت لمالك بن الريب لا لأبيه وهو من قصيدته الشهيرة التي  
يرثي بها نفسه .

٢ قوله « مجفل » هو بضم الميم ، وضبط في ترج بفتحها وهو خطأ .

الهباء في الأصل ما ارتفع من تحت سنابك الخيل ،  
والشيء المنبث الذي تراه في ضوء الشمس ، فشبها  
أتباعه . ابن سيده : والهباء من الناس الذين لا عقول  
لهم .

والهَبْوُ : الظلم .

والهَبَاةُ : أرض ببلاد غَطَفَان ، ومنه يوم الهَبَاة  
لقيس بن زهير العبسي على حذيفة بن بدر الفزاري ،  
قتله في جَفَر الهَبَاة وهو مُسْتَنْقَع ماء بها .

ابن سيده : الهَبِيُّ الصبي الصغير ، والأُنثى هَبِيَّةٌ ؛  
حكاها سيبويه ، قال : وزنها فَعَلٌ وفَعَلَةٌ ،  
وليس أصل فَعَلٌ فيه فَعَلٌ وإِنما بني من أول وهلة  
على السكون ، ولو كان الأصل فَعَلٌ لقلت هَبِيًّا  
في المذكر وهَبِيَّةٌ في المؤنث ؛ قال : فإذا جمعت  
هَبِيًّا قلت هَبَائِيٌّ لأنه بمنزلة غير المعتل نحو مَعْدَةٌ  
وجَبُنٌ . قال الجوهري : والهَبِيُّ والهَبِيَّةُ الجارية  
الصغيرة .

وهَبِيٌّ : زَجْرٌ للفرس أي توسعي وتباعدي ؛  
وقال الكميث :

تَعَلَّمَهَا هَبِيٌّ وَهَلَا وَأَرْحَبٌ ،

وَفِي أَبْيَانِنَا وَلَنَا أَفْتَلِينَا

النهاية : وفي الحديث أنه حَضَرَ ثَرِيْدَةٌ فُهَبَّأَهَا أَي  
سَوَّى مَوْضِعَ الْأَصَابِعِ مِنْهَا ، قَالَ : وَكَذَا رَوَى  
وَشَرَحَ .

هَتَا : هَاتِي : أَعْطَى ، وَتَصْرِيْفُهُ كَتَصْرِيْفِ عَاطَى ؛  
قَالَ :

وَاللَّهِ مَا يُعْطِي وَمَا يُهَاتِي

أَي وَمَا يَأْخُذُ . وَقَالَ بَعْضُهُمْ : الْهَاءُ فِي هَاتِي بَدَلٌ مِنَ  
الهِمَزَةِ فِي آتِي . وَالْمُهَاتَاةُ : مُفَاعَلَةٌ مِنْ قَوْلِكَ هَاتِي .  
يُقَالُ : هَاتِي يُهَاتِي مُهَاتَاةً ، الْهَاءُ فِيهَا أَصْلِيَّةٌ ، وَيُقَالُ :

بَلِ الْهَاءِ مَبْدَلَةٌ مِنَ الْأَلْفِ الْمَقْطُوعَةِ فِي آتِي يُؤَاتِي ،  
لَكِنَّ الْعَرَبَ قَدْ أَمَاتَتْ كُلَّ شَيْءٍ مِنْ فَعَلِهَا غَيْرَ الْأَمْرِ  
بِهَاتِي . وَمَا أَهَاتِيكَ أَي مَا أَنَا بِمُعْطِيكَ ، قَالَ : وَلَا  
يُقَالُ مِنْهُ هَاتَيْتُ وَلَا يُنْهَى بِهَا ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِيٍّ لِأَبِي  
نَخِيلَةَ :

قُلْ لِفِرَاتٍ وَأَبِي الْفِرَاتِ ،

وَلِسَعِيدٍ صَاحِبِ السَّوَاتِ :

هَاتُوا كَمَا كُنَّا لَكُمْ مُهَاتِي

أَي مُهَاتِيكُمْ ، فَلَمَّا قَدَّمَ الْمَفْعُولَ وَصَلَهُ بِلَامِ الْجُرْمِ .  
وَتَقُولُ : هَاتِي لَا هَاتَيْتُ ، وَهَاتِي إِنْ كَانَتْ بِكَ  
مُهَاتَاةٌ . وَإِذَا أَمَرْتَ الرَّجُلَ بِأَنْ يُعْطِيكَ شَيْئًا قُلْتَ  
لَهُ : هَاتِي يَا رَجُلُ ، وَاللَّائِيْنِ هَاتِيَا ، وَلِلْجَمْعِ هَاتُوا ،  
وَلِلْمَرْأَةِ هَاتِي ، فَزِدْتَ بَاءَ فَرْقًا بَيْنَ الذَّكَرِ وَالْأُنْثَى ،  
وَلِلْمَرْأَتَيْنِ هَاتِيَا ، وَلِلْجَمَاعَةِ النِّسَاءِ هَاتِيْنَ مِثْلَ عَاطِيْنَ .  
وَتَقُولُ : أَنْتِ أَخَذْتِهِ فَهَاتِيهِ ، وَاللَّائِيْنِ أَنْتُمَا أَخَذْتُمَا  
فَهَاتِيَاهُ ، وَلِلْجَمَاعَةِ أَنْتُمْ أَخَذْتُمُوهُ فَهَاتُوهُ ، وَلِلْمَرْأَةِ أَنْتِ  
أَخَذْتِهِ فَهَاتِيهِ ، وَلِلْجَمَاعَةِ أَنْتُنَّ أَخَذْتُنَّ فَهَاتِيْنَنَّهُ .  
وَهَاتَاهُ إِذَا نَاوَلَهُ شَيْئًا . الْمَفْضَلُ : هَاتِي وَهَاتِيَا وَهَاتُوا  
أَي قَرَّبُوا ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : قُلْ هَاتُوا بُرْهَانَكُمْ ؛  
أَي قَرَّبُوا ، قَالَ : وَمِنْ الْعَرَبِ مَنْ يَقُولُ هَاتِي  
أَي أَعْطِي .

وَهَاتَا الشَّيْءَ هَاتُوا : كَسَرَهُ وَطَأَّ بِرِجْلَيْهِ .

وَالْمِهْتِي وَالْأَهْتَاءُ : سَاعَاتُ اللَّيْلِ .

وَالْأَهْتَاءُ : الصَّحَارِيُّ الْبَعِيدَةُ .

هَي : الْمُهَيَّانُ : الْحَشْوُ ؛ عَنْ كِرَاعٍ . الْأَزْهَرِيُّ :

هَي إِذَا احْمَرَّ وَجْهُهُ ، وَثَبَا إِذَا احْمَقَّ ، وَهَاتَاهُ

إِذَا مَارَحَهُ وَمَابَلَهُ ، وَتَاهَاهُ إِذَا قَاوَلَهُ . وَفِي تَرْجُمَةٍ

قَعِبَتْ : هَيْتُ لَهُ هَيْئًا إِذَا حَشَوْتُ لَهُ .



هجا : هجاء هَجْوُهُ هَجْوًا وهجاء وتهجاء ، ممدود :  
 شنه بالشعر ، وهو خلاف المدح . قال الليث : هو  
 الوقيعة في الأشعار . وروي عن النبي ، صلى الله  
 عليه وسلم ، أنه قال : اللهم إن فلاناً هجاني فاهججه  
 اللهم مكان ما هجاني ؛ معنى قوله اهجه أي جازه  
 على هجائه إياي جزاء هجائه ، وهذا كقوله عز  
 وجل : وَجَزَاءُ سَيِّئَةٍ سَيِّئَةٌ مِثْلُهَا ، وهو كقوله  
 تعالى : فَمَنْ اعْتَدَى عَلَيْكُمْ فَاعْتَدُوا عَلَيْهِ ؛ فالثاني  
 مجازاة وإن وافق اللفظ اللفظ . قال ابن الأثير :  
 وفي الحديث اللهم إن عمرو بن العاص هجاني ، وهو  
 يعلم أني لست بشاعر ، فاهجه اللهم والنعمه عدد ما  
 هجاني أو مكان ما هجاني ، قال : وهذا كقوله مَنْ  
 يُرَائِي يُرَائِي اللهُ به أي يجازيه على مرأته . والمهاجاة  
 بين الشاعرين : يتهاجان . ابن سيده : وهجيت  
 هجوتاه وهجاني . وهم يتهاجون : هجوا بعضهم  
 بعضاً ، وبينهم أهجوة وأهجية ومهاجاة يتهاجون  
 بها ؛ وقال الجعدي هجوا ليلي الأخيلية :

دعي عنك تهجاء الرجال ، وأقبلي  
 على أذلتغي بملأ استك قبشلا

الأذلتغي : منسوب إلى رجل من بني عبادة بن  
 عقيل رهط لبلى الأخيلية ، وكان نكاحاً ،  
 ويقال : ذكر أذلتغي إذا مذى ؛ وأنشد أبو  
 عمرو الشيباني :

فدحها بأذلتغي بكبك ،  
 فصرخت : قد جزت أقصى المسلك !

وهو مهجوه . ولا تقل هجيتيه . والمرأة تهجو  
 زوجها أي تدمه صعبته ؛ وفي التهذيب : تهجو  
 صعبة زوجها أي تدمه وتشكو صعبته . أبو  
 زيد : الهجاء القراءة ، قال : وقلت لرجل من بني

قيس أنقرأ من القرآن شيئاً ؟ فقال : والله ما أهجو  
 منه حرفاً ؛ يريد ما أقرأ منه حرفاً ، قال :  
 ورؤيت قصيدة فما أهجو اليوم منها بيتين أي  
 ما أروي . ابن سيده : والهجاء تقطيع اللفظة  
 بحروفها . وهجوت الحروف وتهجيتها هجواً  
 وهجاء وهجيتها تهجية وتهجيت كله بمعنى ؛ وأنشد  
 ثعلب لأبي وجزاة السعدي :

يا دار أسماء ، - قد أفتوت بأنتشاج  
 كالوحي ، أو كإمام الكاتب الهاجي

قال ابن سيده : وهذه الكلمة بائية وواوية ، قال :  
 وهذا على هجاء هذا أي على شكله وقدره ومثاله  
 وهو منه .

وهجوا يومنا : اشتد حره .

والهجة : الضفدع ، والمعروف الحاجة .

وهجيت البيت هجياً : انكشف . وهجيت عين  
 البعير : غارت . ابن الأعرابي : الهجي الشبع من  
 الطعام .

هدي : من أسماء الله تعالى سبحانه : الهادي ؛ قال ابن  
 الأثير : هو الذي بصر عباده وعرفهم طريق  
 معرفته حتى أقرؤا برؤيئته ، وهدي كل مخلوق  
 إلى ما لا يُد له منه في بقائه ودوام وجوده . ابن  
 سيده : الهدى ضد الضلال وهو الرشد ، والدلالة  
 أنش ، وقد حكى فيها التذكير ؛ وأنشد ابن بري  
 ليزيد بن خذاق :

ولقد أضاء لك الطريق وأنهجت

سبل المسكارم ، والهدى ثعدي

قال ابن جني : قال اللحياني الهدى مذكر ، قال :  
 وقال الكسائي بعض بني أسد يؤنثه ، يقول : هذه  
 هدى مستقيمة . قال أبو إسحق : قوله عز وجل :

قل إن هُدَى الله هو الهدى ؛ أي الصراط الذي دعا إليه هو طريق الحق . وقوله تعالى : إن علينا لنهدى ؛ أي إن علينا أن نبين طريق الهدى من طريق الضلال . وقد هداه هُدَى وهدياً وهداية وهدية وهداه للذين هُدَى وهداه يهديه في الدين هُدَى . وقال قتادة في قوله عز وجل : وأما نُمُودُ فهديناهم ؛ أي بيننا لهم طريق الهدى وطريق الضلالة فاستحبوا أي آثروا الضلالة على الهدى . الليث : لغة أهل الغور هَدَيْتُ لك في معنى بينتُ لك . وقوله تعالى : أو لم يهد لهم ؛ قال أبو عمرو بن العلاء : أو لم يُبين لهم . وفي الحديث : أنه قال لعليّ سَلِ الله الهدى ، وفي رواية : قل اللهم اهْدِنِي وَسَدِّ ذَنِي واذكر بالهدى هدايتك الطريق وبالسداد تسديدك السهم ؛ والمعنى إذا سألت الله الهدى فأخطر بقلبك هداية الطريق وسَلِ الله الاستقامة فيه كما تتحرّاه في سلوك الطريق ، لأنّ سالك الفلاة يلزم الجادة ولا يفارقها خوفاً من الضلال ، وكذلك الرامي إذا رمى شيئاً سدد السهم نحوه ليصيبه ، فأخطر ذلك بقلبك ليكون ما تنويه من الدعاء على شاكلة ما تستعمله في الرمي . وقوله عز وجل : الذي أعطى كل شيء خلقه ثم هدى ؛ معناه خلق كل شيء على الهيئة التي بها يُنتفع والتي هي أصلح الخلق له ثم هداه لمعبشته ، وقيل : ثم هداه لموضع ما يكون منه الولد ، والأول أبين وأوضح ، وقد هُدِيَ فاهْتَدَى . الزجاج في قوله تعالى : قل الله يهدي للحق ؛ يقال : هَدَيْتُ للحق وهدَيْتُ إلى الحق بمعنى واحد ، لأنّ هَدَيْتُ يتعدى إلى المهديين ، والحق يتعدى بحرف جر ، المعنى : قل الله يهدي من يشاء للحق . وفي الحديث : سنة الخلفاء الراشدين المهديين ؛ المهدي ؛ الذي قد

هداه الله إلى الحق ، وقد استُعْمِلَ في الأسماء حتى صار كالأسماء الغالبة ، وبه سُمِّيَ المهديّ الذي بشر به النبي ، صلى الله عليه وسلم ، أنه يجيء في آخر الزمان ، ويريد بالخلفاء المهديين أبا بكر وعمر وعثمان وعليّاً ، رضوان الله عليهم ، وإن كان عامّاً في كل من سار سيرتهم ، وقد تَهَدَى إلى الشيء واهْتَدَى . وقوله تعالى : ويزيد الله الذين اهتدوا هُدَى ؛ قيل : بالناسخ والمنسوخ ، وقيل : بأن يجعل جزاءهم أن يزيدهم في يقينهم هُدَى كما أضلّ الفاسق بفسقه ، ووضع الهدى موضع الاهتداء . وقوله تعالى : وإني لَعَفَّارٌ لِمَن تَابَ وَآمَنَ وَعَمِلَ صَالِحاً ثُمَّ اهْتَدَى ؛ قال الزجاج : تاب من ذنبه وآمن بربه ثم اهتدى أي أقام على الإيمان ، وهدى واهتدى بمعنى . وقوله تعالى : إن الله لا يهدي من يضل ؛ قال الفراء : يريد لا يهدي . وقوله تعالى : أم من لا يهدي إلا أن يهدي ، بالتقاء الساكنين فيمن قرأ به ، فإن ابن جنى قال : لا يخلو من أحد أمرين : إما أن تكون الهاء مسكنة البتة فتكون التاء من يهدي مختلفة الحركة ، وإما أن تكون الدال مشددة فتكون الهاء مفتوحة بحركة التاء المنقولة إليها أو مكسورة لسكونها وسكون الدال الأولى ، قال الفراء : معنى قوله تعالى : أم من لا يهدي إلا أن يهدي ؛ يقول : يعبدون ما لا يقدر أن ينتقل عن مكانه إلا أن ينتقلوه ، قال الزجاج : وقرئ أم من لا يهدي ، بإسكان الهاء والدال ، قال : وهي قراءة شاذة وهي مروية ، قال : وقرأ أبو عمرو أم من لا يهدي ، بفتح الهاء ، والأصل لا يهدي . وقرأ عاصم : أم من لا يهدي ، بكسر الهاء ، بمعنى يهدي أيضاً ، ومن قرأ أم من لا يهدي خفيفة ، فعناه يهدي أيضاً . يقال : هَدَيْتُهُ فهدى أي اهتدى ؛ وقوله أنشده

ابن الأعرابي :

إِنْ مَضَى الْحَوْلُ وَلَمْ آتِكُمْ  
بِعَنَاجٍ تَهْتَدِي أَحْوَى طَيْرٍ

فقد يجوز أن يريد تهدي بأحوى ، ثم حذف الحرف وأوصل الفعل ، وقد يجوز أن يكون معنى تهدي هنا تطلب أن يهديها ، كما حكاه سيبويه من قولهم اخترجته في معنى استخرجته أي طلبت منه أن يخرج . وقال بعضهم : هداه الله الطريق ، وهي لغة أهل الحجاز ، وهداه للطريق وإلى الطريق هداية وهداه يهديه هداية إذا ذلك على الطريق . وهديته الطريق والبيت هداية أي عرفته ، لغة أهل الحجاز ، وغيرهم يقول : هديته إلى الطريق وإلى الدار ؛ حكاه الأخص . قال ابن بري : يقال هديته الطريق بمعنى عرفته فيعدى إلى مفعولين ، ويقال : هديته إلى الطريق وللطريق على معنى أرشدته إليها فيعدى بحرف الجر كأرشدت ، قال : ويقال : هديت له الطريق على معنى بيئت له الطريق ، وعليه قوله سبحانه وتعالى : أَوْ لَمْ يَهْدِ لَهُمْ ، وهديتناه النجدتين ، وفيه : اهدنا الصراط المستقيم ، معنى طلب الهدى منه تعالى ، وقد هداهم أنهم قد رغبوا منه تعالى التثبيت على الهدى ، وفيه : وهدوا إلى الطيب من القول وهدوا إلى صراط الحميد ، وفيه : وإنا لتهدي إلى صراط مستقيم . وأما هديت العروس إلى زوجها فلا بد فيه من اللام لأنه بمعنى زفقتها إليه ، وأما أهديت إلى البيت هدياً فلا يكون إلا بالألف لأنه بمعنى أرسلت فلذلك جاء على أفعلت . وفي حديث محمد بن كعب : بلغني أن عبد الله بن أبي سليط قال لعبد الرحمن بن زيد بن حارثة ، وقد أخرج صلاة الظهر : أكانوا يصلون هذه الصلاة الساعة ؟ قال : لا والله ، فما هدى بما

رَجَعَ أَي فَمَا بَيَّنَّ وَمَا جَاءَ بِحُجَّةٍ بِمَا أَجَابَ ، إِنَّمَا قَالَ لَا وَاللَّهِ وَسَكَتَ ، وَالْمَرْجُوعُ الْجَوَابُ فَلَمْ يَجِءْ بِجَوَابٍ فِيهِ بَيَانٌ وَلَا حُجَّةٌ لِمَا فَعَلَ مِنْ تَأْخِيرِ الصَّلَاةِ . وَهَدَى : بِمَعْنَى بَيَّنَّ فِي لُغَةِ أَهْلِ الْعَوَارِ ، يَقُولُونَ : هَدَيْتُ لَكَ بِمَعْنَى بَيَّنْتُ لَكَ . وَيُقَالُ بَلَّغْتَهُمْ نَزَلَتْ : أَوْ لَمْ يَهْدِ لَهُمْ . وَحَكَى ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : رَجُلٌ هَدَوْهُ عَلَى مِثَالِ عَدُوٍّ ، كَأَنَّهُ مِنَ الْهَدَايَةِ ، وَلَمْ يَحْكُمَا بِعُقُوبٍ فِي الْأَلْفَاظِ الَّتِي حَصَرَهَا كَحَسْوَةٍ وَقَسْوَةٍ .

وهديت الضالة هداية .

والهدى : النهار ؛ قال ابن مقبل :

حَتَّى اسْتَبْنَتْ الْهُدَى ، وَالْبَيْدُ هَاجِمَةٌ  
بِحَشَعْنٍ فِي الْآلِ غُلْفًا ، أَوْ بُصَلِينَا

والهدى : إخراج شيء إلى شيء . والهدى أيضاً : الطاعة والورع . والهدى : الهادي في قوله عز وجل : أَوْ أَجِدُ عَلَى النَّارِ هُدًى ؛ والطريق يسمى هدى ؛ ومنه قول الشاعر :

قَدْ وَكَلَّتْ بِالْهُدَى إِنْسَانَ سَاهِمَةً ،  
كَأَنَّهُ مِنْ تَمَامِ الظُّمِّ مَسْمُولٌ

وفلان لا يهدي الطريق ولا يهتدي ولا يهدي ولا يهدي ، وذهب على هديته أي على قصده في الكلام وغيره . وخذ في هديتك أي فيما كنت فيه من الحديث والعمل ولا تعدل عنه . الأزهرى : أبو زيد في باب الهاء والقاف : يقال للرجل إذا حدث بحديث ثم عدل عنه قبل أن يفرغ إلى غيره : خذ على هديتك ، بالكسر ، وقديتك أي خذ فيما كنت فيه ولا تعدل عنه ، وقال : كذا أخبرني أبو بكر عن شر ، وقيدته في كتابه المسموع من شر : خذ في هديتك وقديتك أي خذ فيما كنت فيه ، بالقاف . ونظر

فلان هديته أمره أي جهة أمره . وضل هديته  
وهديته أي لوجهه ؛ قال عمرو بن أحمير الباهلي :  
تَبَدَّ الْجُؤَارَ وَضَلَ هَدِيَّةَ رَوْقِهِ ،  
لَمَّا اخْتَلَلَتْ فِؤَادَهُ بِالْمِطْرَدِ

أي ترك وجهه الذي كان يريدُه وسقط لما أن  
صرعته، وضل الموضع الذي كان يقصدُ له بروقه  
من الدهش . ويقال : فلان يذهب على هديته أي  
على قصده . ويقال : هديته أي قصدت . وهو  
على هديته أي حاله ؛ حكاها ثعلب ، ولا مكبر  
لها . ولك هديتها هذه الفعلة أي مثلها ، ولك  
عندي هديتها أي مثلها . ورمى بهم ثم روى بآخر  
هديته أي مثله أو قصده . ابن شميل : استبق  
رجلان فلما سبق أحدهما صاحبه تبالحا فقال له  
المسبوق : لم تسبقني ! فقال السابق : فأنت على  
هديتها أي أعادك ثانية وأنت على بدئك أي  
أعادك ؛ وتبالحا : تباحدا ، وقال : فعل به هديتها  
أي مثلها . وفلان هدي هدي فلان : يفعل مثل  
فعله ويسير سيرته . وفي الحديث : واهدوا هدي  
عمار أي سيروا بسيرته وتهاوا بهيته . وما  
أحسن هديته أي سمته وسكونه . وفلان حسن  
الهدي والهدي أي الطريقة والسيرة . وما أحسن  
هديته وهديته أيضاً ، بالفتح ، أي سيرته ، والجمع  
هدي مثل تمرة وتمر . وما أشبه هديته هدي  
فلان أي سمته . أبو عدنان : فلان حسن الهدي  
وهو حسن المذهب في أموره كلها ؛ وقال زيادة بن  
زيد العدوي :

ويُخْبِرُنِي عَنْ غَائِبِ الْمَرْءِ هَدِيَّتُهُ ،

كفَى الْهَدْيِ عَمَّا غَيَّبَ الْمَرْءُ مُخْبِرًا

وهدي هدي فلان أي سار سيره . الفراء : يقال

ليس لهذا الأمر هدية ولا قبلة ولا دبيرة ولا  
وجهة . وفي حديث عبد الله بن مسعود : إن أحسن  
الهدي هدي محمد أي أحسن الطريق والهداية  
والطريقة والنحو والهيئة ، وفي حديثه الآخر : كنا ننظر  
إلى هديه ودلته ؛ أبو عبيد : وأحدهما قريب المعنى  
من الآخر ؛ وقال عمران بن حطان :

وما كنت في هدي علي غضاضة ،

وما كنت في مخزاته أتقنع

وفي الحديث : الهدي الصالح والسمت الصالح جزء  
من خمسة وعشرين جزءاً من النبوة ؛ ابن الأثير :  
الهدي السيرة والهيئة والطريقة ، ومعنى الحديث  
أن هذه الحال من شمائل الأنبياء من جملة خصلهم  
وأنها جزء معلوم من أجزاء أفعالهم ، وليس المعنى  
أن النبوة تتجزأ ، ولا أن من جمع هذه الحلال كان فيه  
جزء من النبوة ، فإن النبوة غير مكتسبة ولا  
مجتلبة بالأسباب ، وإنما هي كرامة من الله تعالى ،  
ويجوز أن يكون أراد بالنبوة ما جاءت به النبوة  
ودعت إليه ، وتخصيص هذا العدد بما يستأثر النبي ،  
صلى الله عليه وسلم ، بمعرفته .

وكل متقدم هادي . والهادي : العنق لتقدمه ؛ قال  
الفضل الشكري :

جَمُومُ الشَّدِّ شَائِلَةُ الذُّنَابِي ،

وهاديها كأن جذع سحوق

والجمع هواد . وفي حديث النبي ، صلى الله عليه وسلم :  
أنه بعث إلى ضباعة وذبحت شاة فطلب منها  
فقال ما بقي منها إلا الرقبة فبعث إليها أن  
أرسلني بها فإنها هادية الشاة . والهادية والهادي :  
العنق لأنها تتقدم على البدن ولأنها تهدي الجسد .  
١ قوله « في مخزاته » الذي في التهذيب : من مخزاته .

كَأَنَّ دِمَاءَ الْمَادِيَاتِ بِنَحْرِهِ  
عُصَارَةٌ حِنَاءٌ بِشَيْبٍ مُرَجَّلٍ

يعني به أوائل الوَحْشِ . ويقال : هو هَادِيهِ الشَّعْرُ ،  
وهاداني فلان الشَّعْرَ وهادَيْتُهُ أي هاجاني وهاجَيْتُهُ .  
والهَدِيَّةُ : ما أُنْحَفَتْ به ، يقال : أهدَيْتُ له  
وبالهِ . وفي التنزيل العزيز : وإني مُرْسِلَةٌ إِلَيْهِمْ  
بِهَدِيَّةٍ ؛ قال الزجاج : جاء في التفسير أنها أهدتُ إلى  
سَلِيمَانَ لَبِيْنَةَ ذهب ، وقيل : لَبِيْنٌ ذهب في  
حَرِيرٍ ، فأمر سليمان ، عليه السلام ، بلَبِيْنَةَ الذهبِ  
فطُرِحَتْ تحت الدوابِّ حيثُ تَبُولُ عليها وتَرُوْثُ ،  
فصَغُرَ في أعينهم ما جاؤوا به ، وقد ذكر أن الهدية  
كانت غير هذا ، إلا أن قول سليمان : أُنْمِدْ وُتَيْتِي  
بِمالٍ ؟ يدل على أن الهدية كانت مالاً . والشَّهَادِي : أن  
يَهْدِي بعضهم إلى بعض . وفي الحديث : تَهَادُوا  
تَحَابُّوا ، والجمع هَدَايَا وَهَدَاوِي ، وهي لغة أهل  
المدينة ، وَهَدَاوِي وَهَدَاوِي ؛ الأخيرة عن ثعلب ،  
أما هَدَايَا فعلى القياس أصلها هَدَائِي ، ثم كُرِهَتْ  
الضمة على الياء فأسكنت فقبل هَدَائِي ، ثم قلبت الياء  
ألفاً استخفافاً لمكان الجمع فقبل هَدَاءَا ، كما أبدلوها  
في مَدَارِي ولا حرف علة هناك إلا الياء ، ثم كرهوا  
همزة بين ألفين لأنَّ الهمزة بمنزلة الألف ، إذ ليس  
حرف أقرب إليها منها ، فصوروها ثلاث همزات  
فأبدلوا من الهمزة ياء لحقتها ولأنه ليس حرف بعد  
الألف أقرب إلى الهمزة من الياء ، ولا سبيل إلى الألف  
لاجتماع ثلاث ألفات فلزمت الياء بدلاً ، ومن قال  
هَدَاوِي أبدل الهمزة واواً لأنهم قد يبدلون منها  
كثيراً كبُوس وأومِن ؛ هذا كله مذهب سيبويه ،  
قال ابن سيده : وزِدْتُهُ أنا إيضاحاً ، وأما هَدَاوِي  
فنادر ، وأما هَدَاوِي فعلى أنهم حذفوا الياء من هَدَاوِي  
حذفاً ثم عوض منها التثوين . أبو زيد : الهَدَاوِي لغة

الأصمعي : الهَادِيَّةُ من كل شيء أوَّلُهُ وما تَقَدَّمَ  
منه ، ولهذا قيل : أَقْبَلْتُ هَوَادِي الحَيْلِ إِذَا بَدَتْ  
أَعْنَاقُهَا . وفي الحديث : طَلَعَتْ هَوَادِي الحَيْلِ يعني  
أوائِلَهَا . وهَوَادِي الليل : أوائله لتقدمها كتقدم  
الأعناق ؛ قال سَكِينُ بن نَضْرَةَ البَجَلِيّ :

دَفَعْتُ بِكَفِّي اللَّيْلَ عَنْهُ وَقَدْ بَدَتْ  
هَوَادِي ظَلَامِ اللَّيْلِ ، فَالظُّلُّ غَامِرَةٌ

وهوادي الحيل : أعناقها لأنها أول شيء من أجسادها ،  
وقد تكون هوادي أول رَعِيلٍ يَطْلُعُ منها لأنها  
الْمُتَقَدِّمَةُ . ويقال : قد هَدَتْ تَهْدِي إِذَا تَقَدَّمَتْ ؛  
وقال عبيد بن ذكر الحيل :

وَعَدَاةٌ صَبَّحْنَ الجِفَارَ عَوَايِسًا ،  
تَهْدِي أوائِلَهُنَّ شُعْتٌ شُرْبٌ

أي بَتَقَدَّمُنَّ ؛ وقال الأعشى وذكر عثاه وأن  
عصاه تَهْدِيهِ :

إِذَا كَانَ هَادِي الفَتَى فِي البَلَا  
دِ صَدْرَ الفَتَاةِ ، أَطَاعَ الأَمِيرَا

وقد يكون إنما سَمِيَ العَصَا هَادِيًا لأنه يُنْسَكُهَا  
فهي تَهْدِيهِ تَقَدِّمُهُ ، وقد يكون من الهِدَايَةِ لأنها  
تُدْكَهُ على الطريق ، وكذلك الدليلُ يَسْمَى هَادِيًا  
لأنه يَتَقَدَّمُ القومَ ويتبعونه ، ويكون أن يَهْدِيَهُمْ  
للطريقِ . وهَادِيَاتُ الوَحْشِ : أوائلها ، وهي  
هَوَادِيهَا . والهَادِيَّةُ : المتقدمة من الإبل . والهَادِي :  
الدليل لأنه يَتَقَدَّمُ القومَ . وهَدَاءَا أي تَقَدِّمُهُ ؛ قال  
طرفة :

لِلْفَتَى عَقْلٌ بِعَيْشٍ بِهِ ،  
حَيْثُ تَهْدِي سَاقَهُ قَدَامَهُ

وهادي السهم : نَصَلُهُ ؛ وقول امرئ القيس :

عُلِّيَا مَعَدَى ، وَسُقْلَاهَا الْهَدَايَا . وَيُقَالُ : أَهْدَى  
وَهْدَى بِمَعْنَى ؛ وَمِنْهُ :

أَقُولُ لَهَا هَدَى وَلَا تَذْخِرِي لِحَسْبِي<sup>١</sup>

وَأَهْدَى الْمَدِيَّةَ إِهْدَاءً وَهَدَاةً .

وَالْمِهْدَى ، بِالْقَصْرِ وَكَسْرِ الْمِيمِ : الْإِنَاءُ الَّذِي يُهْدَى  
فِيهِ مِثْلُ الطَّبَقِ وَنَحْوِهِ ؛ قَالَ :

مِهْدَاكَ الْأُمُّ مِهْدَى حِينَ تَنْسِبُهُ ،

فَقَبِيرَةٌ أَوْ قَبِيحُ الْعَضْدِ مَكْسُورٌ

وَلَا يُقَالُ لِلطَّبَقِ مِهْدَى إِلَّا وَفِيهِ مَا يُهْدَى . وَامْرَأَةٌ

مِهْدَاءٌ ، بِالْمَدِّ ، إِذَا كَانَتْ تُنْهَدِي لِحَارَاتِهَا . وَفِي الْمَحْكَمِ :

إِذَا كَانَتْ كَثِيرَةَ الْإِهْدَاءِ ؛ قَالَ الْكَمِيتُ :

وَإِذَا الْحُرُّ ذُاعِبَرَرْنَ مِنَ الْمَحْ

لِ ، وَصَارَتْ مِهْدَاؤُهُنَّ عَفِيرًا<sup>٢</sup>

وَكَذَلِكَ الرَّجُلُ مِهْدَاءٌ : مِنْ عَادَتِهِ أَنْ يُهْدِيَ . وَفِي

الْحَدِيثِ : مَنْ هَدَى زُقَاقًا كَانَ لَهُ مِثْلُ عِثْقِ

رَقَبَةٍ ؛ هُوَ مِنْ هِدَايَةِ الطَّرِيقِ أَيُّ مِنْ عَرَفَ ضَالًا

أَوْ ضَرِيرًا طَرِيقَهُ ، وَيُرْوَى بِتَشْدِيدِ الدَّالِ إِمَّا لِلْمَبَالِغَةِ

مِنَ الْهِدَايَةِ ، أَوْ مِنَ الْمَدِيَّةِ أَيُّ مِنْ تَصَدَّقَ بِزُقَاقٍ

مِنَ النَّخْلِ ، وَهُوَ السُّكَّةُ وَالصَّفُّ مِنْ أَشْجَارِهِ ،

وَالْهِدَاءُ : أَنْ نَجِيَ هَذِهِ بَطْعَامِهَا وَهَذِهِ بَطْعَامِهَا فَتَأْكُلُهَا

فِي مَوْضِعٍ وَاحِدٍ . وَالْمِهْدِيُّ وَالْمَدِيَّةُ : الْعَرُوسُ ؛

قَالَ أَبُو ذُوَيْبٍ :

بِرَقْمٍ وَوَشْمِي كَمَا نَسَمْتِ

بِشَيْئِهَا الْمُزْدَهَاءُ الْمَدِيَّةُ

وَالْهِدَاءُ : مَصْدَرُ قَوْلِكَ هَدَى الْعَرُوسَ . وَهَدَى

الْعَرُوسَ إِلَى بَعْلِهَا هِدَاءً وَأَهْدَاةً وَاهْتَدَاةً ؛ الْأَخِيرَةُ

١ قوله « أقول لها الخ » صدره كما في الأساس :

لقد علمت أم الأديب أنني

٢ قوله « اغبررن » كذا في الأصل والمحكم هنا ، ووقع في مادة  
ع ف ر : اعتررن خطأ .

عَنْ أَبِي عَلِيٍّ ؛ وَأَنْشَدَ :

كَذَبْتُمْ وَبَيْتَ اللَّهِ لَا تَهْتَدُونَ بِهَا

وَقَدْ هَدَيْتُمْ إِلَيْهِ ؛ قَالَ زُهَيْرٌ :

فَإِنْ تَكُنَّ النِّسَاءُ مُخَبَّاتٍ ،

فَهَقُّ لِكُلِّ مُخَصَّنَةٍ هِدَاءُ

ابْنُ بُرْزُجٍ : وَاهْتَدَى الرَّجُلُ امْرَأَتَهُ إِذَا جَمَعَهَا

إِلَيْهِ وَضَمَّهَا ، وَهِيَ مَهْدِيَّةٌ وَهَدِيٌّ أَيْضًا ، عَلَى

فَعِيلٍ ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِيٍّ :

أَلَا يَا دَارَ عَيْلَةٍ بِالطَّوِيِّ ،

كَرَجَعِ الْوَشْمِ فِي كَفِّ الْمَدِيِّ

وَالْمَدِيُّ : الْأَسِيرُ ؛ قَالَ الْمَتَلَسُّ بِذِكْرِ طَرْفَةٍ

وَمَقْتَلِ عَمْرٍو بْنِ هِنْدٍ إِبَاهُ :

كَطُرَيْفَةَ بْنِ الْعَبْدِ كَانَ هَدِيَّتُهُمْ ،

ضَرَبُوا صَمِيمَ قَدَالِهِ بِمِهْدٍ

قَالَ : وَأُظِنُّ الْمَرْأَةَ إِذَا سَمِيَتْ هَدِيَّةً لِأَنَّهَا كَالْأَسِيرِ

عِنْدَ زَوْجِهَا ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

كَرَجَعِ الْوَشْمِ فِي كَفِّ الْمَدِيِّ

قَالَ : وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ سَمِيَتْ هَدِيَّةً لِأَنَّهَا تُنْهَدَى

إِلَى زَوْجِهَا ، فَهِيَ هَدِيٌّ ، فَعِيلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ .

وَالْمَدِيُّ : مَا أُهْدِيَ إِلَى مَكَّةَ مِنَ النَّعْمِ . وَفِي

التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : حَتَّى يَبْلُغَ الْمَدِيُّ مَحِلَّهُ ، وَقُرِئَ :

حَتَّى يَبْلُغَ الْمَدِيُّ مَحِلَّهُ ، بِالتَّخْفِيفِ وَالتَّشْدِيدِ ،

الرَّوَاحِدَةُ هَدِيَّةٌ وَهَدِيَّةٌ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : الَّذِي قَرَأَ

بِالتَّشْدِيدِ الْأَعْرَجُ وَشَاهَدَهُ قَوْلُ الْفَرَزْدَقِ :

حَلَفْتُ بِرَبِّ مَكَّةَ وَالْمُصَلَّى ،

وَأَعْنَاقِ الْمَدِيِّ مَقْلُدَاتِ

وَشَاهَدَ الْمَدِيَّةَ قَوْلُ سَاعِدَةَ بْنِ جُلُوبَةَ :

إني وأبديهم وكل هديّة  
بما تشبّه له ترائب تشعب

وقال ثعلب : الهدّي ، بالتخفيف ، لغة أهل الحجاز ،  
والهدّي ، بالتثقيب على فعيل ، لغة بني نعيم وسفلى قبس ،  
وقد قرئ بالوجهين جميعاً : حتى يبلّغ الهدّي محله .  
ويقال : مالي هديّ إن كان كذا ، وهي بين .  
وأهديت الهدّي إلى بيت الله إهداء . وعليه هديّة  
أي بدنة . الليث وغيره : ما يهدى إلى مكة من النعم  
وغيره من مال أو متاع فهو هديّ وهديّ ، والعرب  
نسي الإبل هديّاً ، ويقولون : كم هديّ بني فلان ؛  
يعنون الإبل ، سميت هديّاً لأنها تُهدى إلى البيت .  
غيره : وفي حديث طهفة في صفة السنة هلك  
الهدّي ومات الودّي ؛ الهدّي ، بالتشديد : كالهدي  
بالتخفيف ، وهو ما يهدى إلى البيت الحرام من  
النعم لتُنحر فأطلق على جميع الإبل وإن لم تكن  
هدياً تسمية للشيء ببعضه ، أراد هلكت الإبل  
وبقيت التخيل . وفي حديث الجمعة : فكأنما  
أهدى دجاجة وكأنما أهدى بيضة ؛ الدجاجة  
والبيضة ليسا من الهدّي وإنما هو من الإبل والبقر ،  
وفي الفم خلاف ، فهو محمول على حكم ما تقدمه من  
الكلام ، لأنه لما قال أهدى بدنة وأهدى بقرة  
وشاة أتبعه بالدجاجة والبيضة ، كما تقول أكلت  
طعاماً وشراباً والأكل يختص بالطعام دون الشراب ؛  
ومثله قول الشاعر :

مَنْ قَلَّدَ سَيْفًا وَرُمْحًا

والتقلد بالسيف دون الرمح . وفلان هديّ بني  
فلان وهديّهم أي جارهم يحرم عليهم منه ما يحرم  
من الهدّي ، وقيل : الهدّي والهدّي الرجل ذو  
الحرمة يأتي القوم يستجبرهم أو يأخذ منهم عهداً ،

فهو ، ما لم يُجرّ أو يأخذ العهد ، هديّ ، فإذا أخذ  
العهد منهم فهو حينئذ جار لهم ؛ قال زهير :  
فلم أرَ معشراً أسروا هديّاً ،  
ولم أرَ جارَ بيتٍ يُستبأ

وقال الأصمعي في تفسير هذا البيت : هو الرجل  
الذي له حرمة كحرمة هديّ البيت ، ويُستبأ :  
من البواء أي القواد أي أتاهم يستجبرهم فقتلوه  
برجل منهم ؛ وقال غيره في قريش :

هدْيُكُمْ خَيْرُ أَبَا مِنْ أَبِيكُمْ ،  
أَبْرُ وَأَوْفَى بِالْجَوَارِ وَأَحْمَدُ

ورجل هديان وهداة : للتثقيب الوخيم ؛ قال الأصمعي :  
لا أدري أيهما سمعت أكثر ؛ قال الراعي :

هداة أخو وطبٍ وصاحبٍ عُلبية  
يرى المجد أن يلتقى خلاة وأمرعاً

ابن سيده : الهداء الرجل الضعيف البليد . والهدّي :  
الشكون ؛ قال الأخطل :

وما هدى هديّ مهزومٍ وما نكلا

يقول : لم يُسرِعْ إضراعَ المُنْهَزِمِ ولكن على  
سكون وهديّ حسن .

والتهادي : مشي النساء والإبل الثقال ، وهو مشي  
في تمايل وسكون . وجاء فلان هادي بين اثنين  
إذا كان يمشي بينهما معتمداً عليهما من ضعفه وتمايله .

وفي الحديث : أن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، خرج  
في مرضه الذي مات فيه هادي بين رجلين ؛ أبو  
عبيد : معناه أنه كان يمشي بينهما يعتمد عليهما من  
ضعفه وتمايله ، وكذلك كل من فعل بأحد فهو  
هاديه ؛ قال ذو الرمة :

١ قوله « خلاة » ضبط في الأصل والتهديب بكر الحاء .

هرا : المِراوةُ : العَصَا ، وقيل : العَصَا الضَّخْمَةُ ،  
والجمع هراوى ، بفتح الواو على القياس مثل المطابا ،  
كما تقدم في الإداوة ، وهري على غير قياس ،  
وكان هرياً وهرياً ، إنما هو على طرح الزائد ، وهي  
الألف في هراوة ، حتى كأنه قال هراوة ثم جمعه  
على فُعول كقولهم مائةٌ ومؤونٌ وصخرةٌ وصخورٌ ؛  
قال كثير :

بِنَوْحٍ نَمُ يُضْرَبُ بِالْمِراوى ،  
فلا عُرْفٌ لَدَيْهِ ولا نَكِيرٌ

وأنشد أبو علي الفارسي :

رَأَيْتُكَ لا تُغْنِي عَنِّي نَقْرَةٌ ،  
إِذا اخْتَلَفْتَ فِي المِراوى الدِّمَامِكِ

قال : ويروى الهري ، بكسر الهاء . وهراه  
بالمِراوةِ هراوةٌ هراوةٌ وهراةٌ : ضربه بالمِراوةِ ؛  
قال عمرو بن مَلِيقَطِ الطائي :

بِكَسَى ولا يَغْرَتُ تَمَلُّوكُها ،  
إِذا تَهَرَّتْ عِنْدَها المِراويةُ

وهريته بالعصا : لغة في هراوته ؛ عن ابن الأعرابي ؛  
قال الشاعر :

وإن تَهَرَّاهُ بها العَبْدُ المِراةُ

وهرا اللحم هراوةٌ : أنضجه ؛ حكاه ابن دريد عن أبي  
مالك وحده ؛ قال : وخالفه سائر أهل اللغة فقال هراة .  
وفي حديث سَطِيعِ : وخرج صاحب المِراوةِ ؛ أراد  
به سيدنا رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، لأنه كان  
يُمسِكُ القَضيبَ بيده كثيراً ، وكان يُمسي بالعصا بين  
يديه وتغرر له فيصلي إليها ، صلى الله عليه وسلم .

١ قوله « وان تهرأه الخ » قبله كما في التهذيب :  
لا يلتوي من الويل القبار

يُهادينَ جِماهُ المِرافِقِ وَعِثَةٌ ،  
كَلِيلَةٌ حَجْمُ الكَعْبِ رَبِّا المِخْلَجِ

وإذا فعلت ذلك المرأة وتمايلت في مشيتها من  
غير أن يُباشها أحد قيل : تهادى ؛ قال الأعشى :

إِذا ما تَأَنَّى تُريدُ القِيامَ ،  
تَهادى كما قد رأيتَ البَهِيرا

وجئتكَ بَعْدَ هَدْيٍ مِنَ الليلِ ، وَهَدْيٍ لَغةٌ في  
هَدْيٍ ؛ الأخيرة عن ثعلب . والهادي : الراكس ،  
وهو الثور في وسط البيدر يدور عليه الثيران في  
الدراصة ؛ وقول أبي ذؤيب :

فما فَضْلَةٌ مِنَ أَذْرِعَاتٍ هَوَتْ بِها  
مَدَكْرَةٌ عَنَسُ كِهادِيَةِ الضَّحْلِ

أراد بهادية الضحل أنان الضحل ، وهي الصخرة  
الملساء . والهادية : الصخرة النابتة في الماء .

هدى : الهديان : كلام غير معقول مثل كلام المُبرِّمِ  
والمعتوه . هدى يهدي هدياً وهدياناً : تكلم  
بكلام غير معقول في مرض أو غيره ، وهدى إذا  
هدر بكلام لا يفهم ، وهدى به : ذكره في  
هدائه ، والامم من ذلك الهداء . ورجل هداةٌ  
وهداةٌ : يهدي في كلامه أو يهدي بغيره ؛ أنشد  
ثعلب :

هَدْرِيانُ هَدْرٌ هَدَاةٌ ،  
مَوْشِكُ السَّقَطَةِ ذُو لَبِّ نَشْرٍ

هدى في منطقته يهدي ويهدو . وهذوت بالسيف :  
مثل هذات . وأما هذا وهذان فالهاء في هذا تنبيه ،  
وذا إشارة إلى شيء حاضر ، والأصل ذا ضم إليها ،  
وقد تقدم .



وفي الحديث : أنه قال لحنيفة الثعم ، وقد جاء معه يتيماً يعرضه عليه ، وكان قد قارب الاحتلام وراه نائماً فقال : لعظمت هذه هراوة يتيماً أي شخصه وجنته ، شبهه بهراوة ، وهي العصا ، كأنه حين رآه عظيم الجثة استبعد أن يقال له يتيماً لأن اليتم في الصغر .

والهري : بيت كبير ضخمة يجمع فيه طعام السلطان ، والجمع أهراء ؛ قال الأزهري : ولا أدري أعربي هو أم دخيل .

وهراة : موضع ، النسب إليه هراوي ، قلبت الياء واوآ كراهية توالي الياءات ؛ قال ابن سيده : وإنما قضينا على أن لام هراة ياء لأن السلام ياء أكثر منها واوآ ، وإذا وقفت عليها وقفت بالهاء ، وإنما قيل معاذ الهراء لأنه كان يبيع الثياب المرورية فعرف بها ولقّب بها ؛ قال شاعر من أهل هراة لما افتتحها عبد الله بن خازم سنة ٦٦ :

عاوذ هراة ، وإن مغمورها خربا ،  
وأسعد اليوم مشغوقاً إذا طربا

وارجع بطرفك نحو الخندقين ترى  
رزه آ جليلاً ، وأمرأ مقطعاً عجبا :

هاماً تزقي وأوصالاً مفرقة ،  
ومنزلاً مقفراً من أهله خربا

لا تأمنن حدثاً قبس وقد ظلمت ،

إن أحدث الدهر في تضريفه عقبا

١ قوله « وفي الحديث انه قال لحنيفة النعم » لس النكمة : وفي حديث النبي ، صلى الله عليه وسلم : أن حنيفة النعم أنه فاشده لتيماً في حجره بربعين من الابل التي كانت تسمى المطيبة في الجاهلية فقال النبي ، صلى الله عليه وسلم : فأين يتيماً يا أبا حذيم ؟ وكان قد حمله معه ، قال : هو ذلك النائم ، وكان يشبه المحتلم . فقال ، صلى الله عليه وسلم : لعظمت هذه هراوة يتيماً ، يريد شخص اليتم وشطاطه شبه بهراوة .

مقتلون وقتالون ، قد علموا  
أنا كذلك نلتقى الحرب والحربا  
وهري فلان عمامته تهريبة إذا صفرها ؛ وقوله  
أنشه ابن الأعرابي :

رأيتك هريت العمامة بعدما  
أراك زماناً فاصعاً لا تعصب

وفي التهذيب : حاسراً لا تعصب ؛ معناه جعلتها هروية ، وقيل : صبغتها وصفرتها ، ولم يسمع بذلك إلا في هذا الشعر ، وكانت سادات العرب تلبس العمام الصفر ، وكانت تحمل من هراة مصبوغة فقيل لمن لبس عمامة صفراء : قد هري عمامته ، يريد أن السيد هو الذي يتعمم بالعمامة الصفراء دون غيره . وقال ابن قتيبة : هريت العمامة لبستها صفراء . ابن الأعرابي : ثوب مهري إذا صبغ بالصبيب ، وهو ماء ورق السمسم ، ومهري أيضاً إذا كان مصبوغاً كلون الميش والسمسم .

ابن الأعرابي : هراه إذا طائرته ، وراهاه إذا حامقه . والهراوة : فرس الرمان بن حويص . قال ابن بري : قال أبو سعيد السيرافي عند قول سيبويه عزب وأعزاب في باب تكسير صفة الثلاثي : كان لعبد القيس فرس يقال لها هراوة الأعزاب ، يركبها العزب ويغزو عليها ، فإذا تأهل أعطوها عزباً آخر ؛ ولهذا يقول لبيد :

جدي أوائلهن كل طيرة  
جرءاء مثل هراوة الأعزاب

قال ابن بري : انقضى كلام أبي سعيد ، قال : والبيت لعامر بن الطفيل لا للبيد .

وذكر ابن الأثير في هذه الترجمة قال : وفي حديث أبي سلمة أنه ، عليه السلام ، قال ذلك الهراء شيطان

وَكَلَّ بِالنُّفُوسِ ، قِيلَ : لَمْ يَسْعِ الْمُرَاءُ أَنَّهُ شَيْطَانٌ  
إِلَّا فِي هَذَا الْحَدِيثِ ، قَالَ : وَالْمُرَاءُ فِي اللُّغَةِ السَّحْ  
الْجَوَادُ وَالْمَذَبَانُ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .  
هسا : ابن الأعرابي : الأَهْءاءُ الْمُتَحَيَّرُونَ .

هصا : ابن الأعرابي : هاصاهُ إِذَا كَسَرَ صِلْبَهُ ، وَصَاهَاهُ :  
رَكِبَ صَهْوَتَهُ . وَالْأَهْءاءُ : الْأَشِدَّاءُ . وَهَصَا إِذَا  
أَسَنَّ .

هضا : ابن الأعرابي : هاضاهُ إِذَا اسْتَحْمَقَهُ وَاسْتَخَفَّ  
بِهِ . وَالْأَهْءاءُ : الْجَمَاعَاتُ مِنَ النَّاسِ .

هطا : ابن الأعرابي : هطا إِذَا رَسَى ، وَطَهَا إِذَا وَثَبَ .

هفا : هفا فِي الْمَشْيِ هَفْوًا وَهَفْوَانًا : أَسْرَعَ وَخَفَّ فِيهِ ،  
قَالُوا فِي الَّذِي يَهْفُو بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ . وَهَفَا الظُّبْيُ  
يَهْفُو عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ هَفْوًا : خَفَّ وَاسْتَدَّ  
عَدْوَاهُ . وَرَمَى الظُّبْيُ يَهْفُو : مِثْلَ قَوْلِكَ يَطْفُو ؛  
قَالَ بَشْرٌ يَصِفُ فَرَسًا :

يُسَبِّهُ سَخْصُهَا ، وَالْحَيْلُ تَهْفُو  
هَفْوًا ، ظِلٌّ قَتَخَاهُ الْجَنَاحُ

وهوافي الإبل : ضَوَّالْتِهَا كَهَوَامِيهَا . وَرَوَى أَنَّ  
الْجَارُودَ سَأَلَ النَّبِيَّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، عَنْ هَوَافِي  
الْإِبِلِ ، وَقَالَ قَوْمٌ هَوَامِي الْإِبِلِ ؛ وَاحِدَتُهَا هَافِيَةٌ  
مِنْ هَفَا الشَّيْءُ يَهْفُو إِذَا ذَهَبَ . وَهَفَا الطَّائِرُ إِذَا  
طَارَ ، وَالرَّيْحُ إِذَا هَبَّتْ . وَفِي حَدِيثِ عُمَانَ ، رَضِيَ  
اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّهُ وَلَّى أَبَا غَاضِرَةَ الْهَوَافِيَّ أَيِ الْإِبِلِ  
الضَّوَّالِّ . وَيُقَالُ لِلظَّلِيمِ إِذَا عَدَا : قَدْ هَفَا ، وَيُقَالُ  
الْأَلْفُ اللَّيْنَةُ هَافِيَةٌ فِي الْهَوَاءِ . وَهَفَا الطَّائِرُ يَجْنَحِيهِ  
أَيِ خَفَقَ وَطَارَ ؛ قَالَ :

وَهَوَّ إِذَا الْحَرْبُ هَفَا عِقَابُهُ ،  
يِرْجَمُ حَرْبٌ تَلْتَطِي حِرَابُهُ

قال ابن بري : وكذلك القلبُ والرَّيحُ بالمطر  
تَطْرُدُهُ ، وَالْمَهْفَاءُ مَمْدُودٌ مِنْهُ ؛ قَالَ :

أَبَعَدَ انْتِهَاءَ الْقَلْبِ بَعْدَ هَفَائِهِ ،  
يَرُوحُ عَلَيْنَا حُبٌّ لَيْلَى وَيَبْتَدِي ؟

وقال آخر :

أَوْلِكَ مَا أَبْقَيْنَ لِي مِنْ مَرْوَةٍ فِي  
هَفَاءِ ، وَلَا أَلْتَسِنِي ثَوْبًا لَاعِبٍ

وقال آخر :

سائِلَةُ الْأَصْدَاغِ يَهْفُو طَاقُهَا

والطاقُ : الْكِبَاءُ ، وَأُورِدَ الْأَزْهَرِيُّ هَذَا الْبَيْتَ فِي  
أَثْنَاءِ كَلَامِهِ عَلَى وَهْفٍ ؛ وَقَالَ آخَرُ :

يَا رَبِّ فَرَّقْ بَيْنَنَا ، يَا ذَا النِّعَمِ ،  
بِشْتَوَةٍ ذَاتِ هَفَاءٍ وَدِيمِ

وَالْمَهْفُوءَةُ : السَّقْطَةُ وَالزَّلَّةُ . وَقَدْ هَفَا يَهْفُو هَفْوًا  
وَهْفُوءَةً . وَالْمَهْفُوءُ : الذَّهَابُ فِي الْمَرَاءِ . وَهَفَا الشَّيْءُ  
فِي الْهَوَاءِ : ذَهَبَ . وَهَفَّتِ الصُّرُوفُ فِي الْهَوَاءِ تَهْفُو  
هَفْوًا وَهَفُوءًا : ذَهَبَتْ ، وَكَذَلِكَ الثَّوْبُ . وَرَفَّارِفُ  
الْفُسْطَاطِ إِذَا حَرَّكَتَهُ الرَّيْحُ قَلَّتْ : يَهْفُو وَتَهْفُو بِهِ  
الرَّيْحُ ، وَهَفَّتْ بِهِ الرَّيْحُ : حَرَّكَتَهُ وَذَهَبَتْ بِهِ . وَفِي  
حَدِيثِ عَلِيٍّ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : إِلَى مَنَابِتِ الشَّيْبِ  
وَمَهَافِي الرَّيْحِ ؛ جَمْعُ مَهْفَى وَهُوَ مَوْضِعٌ هَبُّوبُهَا  
فِي الْبَرَارِيِّ . وَفِي حَدِيثِ مَعَاوِيَةَ : تَهْفُو مِنْهُ الرَّيْحُ  
بِجَانِبِ كَأَنَّهُ جَنَاحُ نَسْرٍ ، يَعْنِي بَيْنًا تَهْبُ مِنْ  
جَانِبِ الرَّيْحِ ، وَهُوَ فِي صَفَرِهِ كَجَنَاحِ نَسْرٍ . وَهَفَا  
الْفُؤَادُ : ذَهَبَ فِي أَثَرِ الشَّيْءِ وَطَرِبَ . أَبُو سَعِيدٍ :  
الْمَهْفَاءُ خَلْقَةٌ تَقْدُمُ الصَّبِيرَ ، لَيْسَتْ مِنَ الْغَيْمِ فِي  
شَيْءٍ غَيْرِ أَنَّهَا تَسْتُرُ عُنُقَ الصَّبِيرِ ، فَإِذَا جَاوَزَتْ

بذلك الصبير ١ ، وهو أعناق الغمام الساطعة في الأفق ، ثم يردف الصبير الحبي ، وهو ما استكف منه ، وهو راح السحابة ، ثم الرباب تحت الحبي ، وهو الذي يقدم الماء ، ثم روادفه بعد ذلك ؛ وأنشد :

ما رعدت رعدة ولا برقت ،  
لكنها أنشأت لنا خلقه  
فالله يجري ولا نظام له ،  
لو يجيد الماء مخرجاً خرقة

قال : هذه صفة غيث لم يكن بريح ولا رعد ولا برق ، ولكن كانت ديمة ، فوصف أنها أغدقت حتى جرت الأرض بغير نظام ، ونظام الماء الأودية . النضر : الأفاء القطع من الغيم ، وهي الفرق يجئن قطعاً كما هي ، قال أبو منصور : الواحدة أفاءة ، ويقال هفاة أيضاً . والهفا ، مقصور : مطر يمتطر ثم يكف . أبو زيد : الهفاة ، وجمعها الهفاء ، نحو من الرهنة . العنبري : أفاء وأفاءة ؛ النضر : هي الهفاة والأفاءة والشد والساحيق والجلب والجلب . غيره : أفاء وأفاءة كأنه أبدل من الماء همزة ، قال : والهفاة من الغلط والزلل مثله ؛ قال أعرابي خيراً امرأته فاخترت نفسها قندم :

إلى الله أشكو أن مياً تحملت  
بعقلي مظلوماً ، ووليتها الأمر  
هفاة من الأمر الدني ، ولم أريد  
بها العذر يوماً ، فاستجازت بي العذرا

وهفت هافية من الناس : طرأت ، وقيل : طرأت عن جذب ، والمعروف هفت هافة .

١ قوله « فاذا جاوزت بذلك الصبير » كذا في الاصل وتهذيب الأزهري حرفاً معرباً ولا جواب لآذا ، ولله فذلك الصبير ، صحفت الفاء بالباء .

ورجل هفاة : أحقق . والأهفاء : الحمتى من الناس . والهفو : الجوع . ورجل هاف : جائع . وفلان جائع بهفو فؤاده أي يخفق . والهفوة : المرء الخفيف . والهفاة : النظرة ١ .

هقي : هقى الرجل يهقي هقياً وهرف هرفاً : هدى فأكثر ؛ قال :

أبترك غير قاعد وسط ثلثة ،  
وعالاتها تمقي بأم حبيب ؟

وأنشد ابن سيده :

لو أن شيخاً رغب العين ذا أبل  
يرتاده لمعدت كلها لهقى

قوله : ذا أبل أي ذا سياسة للأمرور ورفق بها . وفلان يهقي بفلان : يهذي ؛ عن ثعلب . وهقى فلان فلاناً يهقيه هقياً : تناوله بكرهه وبقيح . وأهقى : أفسد . وهقى قلبه : كهفا ؛ عن الهجري ؛ وأنشد :

فقص بريقه وهقى حشاه

هكا : الأزهري : هكاه إذا استصغر عقله ، وكاهاه فاخره ، وقد تقدم .

هلا : هلا : زجر للخيل ، وقد يستعار للإنسان ؛ قالت ليلي الأخيلية :

وعبرتني داة بأملك منته ،  
وأى حصان لا يقال لها هلتي ؟

قال ابن سيده : وإنما قضينا على أن لام هلى بياه لأن اللام بياه أكثر منها واوا ، وهذه الترجمة ذكرها الجوهري في باب الألف اللينة ، وقال : إنه باب مبني قوله « والهفاة النظرة » تبع المؤلف في ذلك الجوهري وغلطه الصاغاني ، وقال : الصواب المطرة بالميم والطاء ، وبه المجد .

وذهب بذي هليان وبذي بليان وقد يصرف أي  
حيث لا يُدري أين هو .

والهليون : نبت عربي معروف ، واحده هليونة .

ههي : همت عينه هنيأ وهنيأ وهنيأ : صببت

دمعها ؛ عن اللحياني ، وقيل : سال دمعها ، وكذلك

كل سائل من مطر وغيره ، قال : وليس هذا من

الهائم في شيء ؛ قال مساور بن هند :

حتى إذا ألقحتها تَقَمًا ،

واحتَمَلت أرحامها منه دَمًا ،

من آبلِ الماء الذي كان هَمَى

آبلِ الماء : خائره ، وقيل : الذي قد أتى عليه

الدهر ، وهو بالخائر هنا أشبه لأنه إنما يصف ماء الفحل ،

وهمت السماء . ابن سيده : وهمت عينه تَهَمُو صَبَّتْ

دُموعها ، والمعروف تَهَمِي ، وإنما حكى الواو اللحياني

وحده . والأهماء : المياه السائلة . ابن الأعرابي :

هَمَى وَعَمَى كل ذلك إذا سال . ابن السكيت :

كل شيء سَقَطَ منك وضاع فقد هَمَى تَهَمِي .

وهَمَى الشيء هَمِيًا : سقط ؛ عن ثعلب . وهَمَتِ

الناقة هَمِيًا : ذهبَت على وجهها في الأرض لرغبي

ولغيره مُهَمَلَةٌ بلا راعٍ ولا حافظ ، وكذلك كل

ذاهبٍ وسائلٍ .

والهَمِيانُ : هَمِيانُ الدرهم ، بكسر الهاء ، الذي

تجعل فيه النُقَّة . والهَمِيانُ : شِدَادُ السَّرَاوِيلِ ؛

قال ابن دريد : أحسبه فارسيًا معربًا .

وهَمِيانُ بن قُحَافَةَ السَّعْدِيِّ : اسم شاعر ، تكسر

هاؤه وترفع . والهَمِيانُ : موضع ؛ أنشد ثعلب :

وإن امرأً أَمَسَى ، ودون حَيِيهِ

سواسٍ فوادي الرِّسِ فالهَمِيانِ

على ألفات غير منقلبات من شيء ، وقد قال ابن سيده  
كما ترى إنه قضي عليها أن لامها ياء ، والله أعلم ؛ قال  
أبو الحسن المدائني لما قال الجعدي لليلي الأخيلية :

ألا حَيًّا لَيْلِي وقولاً لها : هلا !

فقد رَكِبَتْ امرأً أغرًا مُحَجَّلًا

قالت له :

نُعَبِّرُنا داءً بأَمِّكَ مِثْلَهُ ،

وأَيُّ حَصَانٍ لا يُقالُ لها هَلا ؟

فعلبته . قال : وهلا زجر يُزَجَّرُ به الفرس الأثني

إذا أُزِيَ عليها الفحل لتَقِرَّ وتَسْكُن . وفي حديث

ابن مسعود : إذا ذكر الصالحون فَحَيَّهَلاً بَعُمرَ أَي

أَقْبِلِ وأَسْرِعْ أَي فأَقْبِلِ بَعُمرَ وأَسْرِعْ ، قال :

وهي كلمتان جعلتا واحدة ، فَحَيٌّ بمعنى أَقْبِلِ ، وهلا

بمعنى أَسْرِعْ ، وقيل : بمعنى اسكُتْ عند ذكره

حتى تَنقُضِي فضائله ، وفيها لغات ، وقد تقدم

الحديث على ذلك . أبو عبيد : يقال للخيل هي أَي

أَقْبِلِي ، وهلا أَي قِرِّي ، وأرْحِي أَي نوَسِّعِي

وتَنَحِّي . الجوهرية : هلا زَجِرٌ للخيل أَي نوَسِّعِي

وتَنَحِّي ، وللناقة أيضاً ؛ وقال :

حتى حَدَّوْناها بِهَيْدٍ وهلا ،

حتى يُرَى أسْفَلُها صارَ عَلا

وهما زجران للناقة ، ويُسْكُنُ بها الإناث عند دُنُوِّ

الفحل منها . وأما هلاً ، بالتشديد ، فأصلها لا ، بنيت

مع هَلْ فصار فيها معنى التحضيض ، كما بنوا لولا وألاً

جعلوا كل واحدة مع لا بمنزلة حرف واحد وأخلصوهن

للفعل حيث دخل فيهن معنى التحضيض . وفي حديث

جابر : هلاً بكراً تَلَاعِبُها وتَلَاعِبُكَ ؛ قال : هلاً ،

بالتشديد ، حرف معناه الحَثُّ والتَحْضِيضُ .

قوله « يقال للخيل هي أي أقبلي » كذا بالاصل .

لَمُعْتَرَفٌ بِالنَّاسِ ، بَعْدَ اقْتِرَابِهِ ،  
وَمَعْدُورَةٌ عَيْنَاهُ بِالْمَلَانِ

وَهَمَّتِ الْمَاشِيَةُ إِذَا نَدَّتْ لِلرُّغْمِيِّ . وَهُوَ امِّي الْإِبْلِ :  
ضَوَالُّهَا . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ رَجُلًا سَأَلَ النَّبِيَّ ، صَلَّى  
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالَ إِنَّا نُنْصِبُ هَوَامِي الْإِبْلِ ،  
فَقَالَ : لَضَالَّةُ الْمُؤْمِنِ حَرَقُ النَّارِ ؛ أَبُو عبيدة :  
الْهَوَامِيُّ الْإِبْلُ الْمُهْمَلَةُ بِلَا رَاعٍ ، وَقَدْ هَمَّتْ تَهْمِي  
فَهِيَ هَامِيَةٌ إِذَا ذَهَبَتْ عَلَى وَجْهِهَا ؛ نَاقَةُ هَامِيَةٌ  
وَبَعِيرٌ هَامٍ ، وَكُلُّ ذَاهِبٍ وَجَارٍ مِنْ حَيَوَانٍ أَوْ مَاءٍ  
فَهُوَ هَامٌ ؛ وَمِنْهُ : هَمَى الْمَطْرُ ، وَلَعَلَّهُ مَقْلُوبٌ مِنْ  
هَامٌ تَهِيمٌ . وَكُلُّ ذَاهِبٍ وَسَائِلٍ مِنْ مَاءٍ أَوْ مَطَرٍ أَوْ  
غَيْرِهِ فَقَدْ هَمَى ؛ وَأَنْشُدُ :

فَسَقَى دِبَارَكَ ، غَيْرَ مُفْسِدِهَا ،  
صَوْبُ الرَّبِيعِ وَدِيمَةٌ تَهْمِي

يعني تسيل وتذهب .

الليث : هَمَى اسْمٌ صَمٌّ ؛ وَقَوْلُ الْجَعْدِيِّ أَنْشَدَهُ  
أَبُو الْهَيْمِ :

مِثْلُ هَيْمَانَ الْعَذَارَى بَطْنُهُ ،  
يَلْتَهَزُ الرَّوْضُ بَيْنَ نِقْعَانِ النَّقْلِ

ويروى :

أَبْلَقُ الْحَقْوَيْنِ مَشْطُوبُ الْكَفْلِ

مَشْطُوبٌ أَي فِي عَجْزِهِ طَرَائِقُ أَي خُطُوطٌ  
وَمَشْطُوبٌ طَوِيلٌ غَيْرٌ مُدَوَّرٌ ، وَالْهَيْمَانُ : الْمِنْطَقَةُ ؛  
يَقُولُ : بَطْنُهُ لَطِيفٌ بَضْمٌ بَطْنُهُ كَمَا بَضْمٌ خَضْرُ  
الْعَذْرَاءِ ، وَإِنَّمَا خَصَّ الْعَذْرَاءَ بِضَمِّ الْبَطْنِ دُونَ  
الثِّبِ لِأَنَّ الثِّبَّ إِذَا وُلِدَتْ مَرَّةً عَظُمَ بَطْنُهَا .  
وَالْهَيْمَانُ : الْمِنْطَقَةُ كُنْ بِشَدْدِنِ بِهٍ أَحْقِيهِنَّ ،  
إِمَّا تِكَّةٌ وَإِمَّا خَيْطٌ ، وَيَلْتَهَزُ : يَأْكُلُ ،  
وَالنِّقْعَانُ : مُسْتَقَرُّ الْمَاءِ . وَيُقَالُ : هَمَا وَاللَّهُ

لَقَدْ كَانَ كَذًّا ، بِمَعْنَى أَمَّا وَاللَّهُ .

هنا : مَضَى هِنُوٌّ مِنْ اللَّيْلِ أَي وَقْتُ . وَالْهِنُوُّ : أَبُو  
قَبِيلَةٍ أَوْ قَبَائِلَ ، وَهُوَ ابْنُ الْأَزْدِ .

وَهَنُْ الْمَرْأَةُ : قَرَجُهَا ، وَالتَّثْنِيَةُ هَنَانٌ عَلَى الْقِيَّاسِ ،  
وَحِكْمَى سَبِيْبِيَّةٌ هَنَانٌ ، ذَكَرَهُ مُسْتَشْهِدًا عَلَى أَنَّ  
كَلِمًا لَيْسَ مِنْ لَفْظِ كَلِمَةٍ ، وَشَرَحَ ذَلِكَ أَنَّ هَنَانًا  
لَيْسَ تَثْنِيَّةً هَنْ ، وَهُوَ فِي مَعْنَاهُ ، كَسَبَطْرٍ لَيْسَ  
مِنْ لَفْظِ سَبِطٍ ، وَهُوَ فِي مَعْنَاهُ . أَبُو الْهَيْمِ : كُلُّ اسْمٍ  
عَلَى حَرْفَيْنِ فَقَدْ حُذِفَ مِنْهُ حَرْفٌ . وَالْهَنْ : اسْمٌ عَلَى  
حَرْفَيْنِ مِثْلَ الْحِرِّ عَلَى حَرْفَيْنِ ، فَمِنْ النُّحْوِيِّينَ مَنْ يَقُولُ  
الْمَحْذُوفِ مِنَ الْهَنْ وَالْهَنْةِ الْوَاوُ ، كَانَ أَصْلُهُ هَنْوٌ ،  
وَتَصْغِيرُهُ هَنْيٌ لَمَّا صَغُرَتْ حَرَكَةُ ثَانِيَةٍ فَفُتِحَتْ وَجَعَلَتْ  
ثَلَاثَ حُرُوفٍ بَاءَ التَّصْغِيرِ ، ثُمَّ رَدَدَتْ الْوَاوُ الْمَحْذُوفَةَ  
فَقُلْتُ هَنْيُوٌّ ، ثُمَّ أَدْغَمْتُ بَاءَ التَّصْغِيرِ فِي الْوَاوِ فَجَعَلْتُهَا  
بَاءً مُشَدَّدَةً ، كَمَا قُلْنَا فِي أَبٍ وَأَخٍ إِنَّهُ حُذِفَ مِنْهُمَا الْوَاوُ  
وَأَصْلُهُمَا أَخُوٌّ وَأَبُوٌّ ؛ قَالَ الْعَجَّاجُ بِصَفِّ رِكَابًا  
قَطَعَتْ بَلَدًا :

جَافِينَ عَوْجًا مِنْ جِحَافِ النَّكْتِ ،  
وَكَمُّ طَوَيْنَ مِنْ هَنْ وَهَنْتِ

أَي مِنْ أَرْضٍ ذَكَرِيٍّ وَأَرْضٍ أَنْثَى ، وَمِنْ النُّحْوِيِّينَ  
مَنْ يَقُولُ أَصْلُ هَنْ هَنْ ، وَإِذَا صَغُرَتْ قُلْتُ هَنْيُنٌ ؛  
وَأَنْشُدُ :

يَا قَاتِلَ اللَّهِ صَبِيَانًا نَجِيًّا بِهِمْ  
أُمَّ الْمُتَيْنِينَ مِنْ زَنْدٍ لَهَا وَارِي أ

وَأَحَدُ الْمُتَيْنِينَ هَنْيُنٌ ، وَتَكْبِيرُ تَصْغِيرُهُ هَنْ ثُمَّ  
يُخَفَّفُ فَيُقَالُ هَنْ . قَالَ أَبُو الْهَيْمِ : وَهِيَ كِنْيَةٌ عَنْ  
الشَّيْءِ يُسْتَفْحَشُ ذَكَرَهُ ، تَقُولُ : لَهَا هَنْ تُرِيدُ لَهَا  
حِرٌّ كَمَا قَالَ الْعُمَانِيُّ :

لَهَا هَنْ مُسْتَهْدَفُ الْأَرَاكَانِ ،

أَقْمَرُ تَطْلِيهِ بِزَعْفَرَانٍ ،  
كَأَنَّ فِيهِ فِلَقَ الرُّمَّانِ

فكثي عن الحِرِّ بِالْمَنْ ، فافهمه . وقولهم : يا هَنْ أقبيل يا رجل أقبيل ، ويا هنان أقبيل ويا هنون أقبيلوا ، ولك أن تدخل فيه الهاء لبيان الحركة فتقول يا هنة ، كما تقول لمة ومالية وسلطانية ، ولك أن تشيع الحركة فتولد الألف فتقول يا هناة أقبيل ، وهذه اللفظة تختص بالنداء خاصة والهاء في آخره نصير تاء في الوصل ، معناه يا فلان ، كما يختص به قولهم يا فلان ويا نومان ، ولك أن تقول يا هناه أقبيل ، بقاء مضومة ، ويا هناية أقبيل ويا هنوناه أقبيلوا ، وحركة الهاء فيهن منكورة ، ولكن هكذا روى الأخفش ؛ وأنشد أبو زيد في نوادره لأمريء القيس :

وقد رأيت قَوْلَهَا : يا هَنَا  
ه ، وبنحك ألحقت شراً بيشراً !

يعني كنا متهمين فحققت الأمر ، وهذه الهاء عند أهل الكوفة للوقف ، ألا ترى أنه شبهها بحرف الإعراب فضمها ؟ وقال أهل البصرة : هي بدل من الواو في هنوك وهنوات ، فهذا جاز أن تضمها ؛ قال ابن بري : ولكن حكى ابن السراج عن الأخفش أن الهاء في هناه هاء السكت ، بدليل قولهم يا هناية ، واستبعد قول من زعم أنها بدل من الواو لأنه يجب أن يقال يا هناهان في التثنية ، والمشهور يا هناية ، وتقول في الإضافة يا هني أقبيل ، ويا هني أقبيل ، ويا هني أقبيلوا ، ويقال للمرأة يا هنة أقبلي ، فإذا وفقت قلت يا هنة ؛ وأنشد :

أريد هَنَاتٍ مِنْ هَنِينٍ وَتَلْتَوِي  
علي ، وآي من هَنِينٍ هَنَاتٍ

وقالوا: هنت ، بالهاء ساكنة النون ، فجعلوه بمنزلة بنت وأخت وهنتان وهنات ، تصغيرها هنية وهنية ، فهنية على القياس ، وهنية على إبدال الهاء من الياء في هنية للقرب الذي بين الهاء وحروف اللين ، والياء في هنية بدل من الواو في هنية ، والجمع هنات على اللفظ ، وهنوات على الأصل ؛ قال ابن جني : أما هنت فبدل على أن التاء فيها بدل من الواو قولهم هنوات ؛ قال :

أرى ابن زيارٍ قد جفاني وملني  
على هنواتٍ ، شأنها متتابع

وقال الجوهري في تصغيرها هنية ، تردؤها إلى الأصل وتأتي بالهاء ، كما تقول أخية وبنيية ، وقد تبدل من الياء الثانية هاء فيقال هنية .

وفي الحديث : أنه أقام هنية أي قليلاً من الزمان ، وهو تصغير هنة ، ويقال هنية أيضاً ، ومنهم من يجعلها بدلاً من التاء التي في هنت ، قال : والجمع هنات ، ومن ردّ قال هنوات ؛ وأنشد ابن بري للكعب بن زهير شاهداً لهنات :

وقالت لي النفس : اشعب الصدع ، واهتيل  
لأحدي هناتِ العضلاتِ اهتبالها

وفي حديث ابن الأكوع : قال له ألا تسبعنا من هناتك أي من كلماتك أو من أراجيزك ، وفي رواية : من هنياتك ، على التصغير ، وفي أخرى : من هنياتك ، على قلب الياء هاء .

وفي فلان هنوات أي خصلات شر ، ولا يقال ذلك في الخير . وفي الحديث : ستكون هنات وهنات فمن رأيتموه بمشي إلى أمة محمد ليفرق جماعتهم فاقتلوه ، أي شرور وفساد ، وواحدتها هنت ، وقد تجمع على هنوات ، وقيل : واحدتها هنة تأنيث

هَنَ، فهو كناية عن كل اسم جنس . وفي حديث  
سطيح: ثم تكون هَنَاتٌ وهَنَاتٌ أي شَدَائِدٌ وأمور  
عِظَامٌ . وفي حديث عمر ، رضي الله عنه : أنه دخل  
على النبي ، صلى الله عليه وسلم ، وفي البيت هَنَاتٌ من  
قَرَطٍ أي قَطَعٌ متفرقة؛ وأنشد الآخر في هَنَاتٍ:

لَهِنِكَ مِنْ عَبَسِيَّةٍ لَوَسِيَّةٍ  
عَلَى هَنَوَاتٍ كَاذِبٍ مَن يَقُولُهَا

ويقال في التداء خاصة : يا هَنَاءُ ، بزيادة هاء في آخره  
تصير تاء في الوصل ، معناه يا فلان ، قال : وهي بدل  
من الواو التي في هَنُوكَ وهَنَوَاتٍ ؛ قال امرؤ القيس:

وقد رأيتني قَوْلُهَا : يا هَنَا  
، وَبِنَحْكَ أَلْحَقْتُ شَرًّا بِشَرِّ!

قال ابن بري في هذا الفصل من باب الألف اللينة: هذا  
وهم من الجوهري لأن هذه الهاء هاء السكت عند  
الأكثر ، وعند بعضهم بدل من الواو التي هي لام  
الكلمة منزلة منزلة الحرف الأصلي ، وإنما تلك الهاء التي  
في قولهم هَنَّتْ التي تجمع هَنَاتٍ وهَنَوَاتٍ ، لأن العرب  
تقف عليها بالهاء فتقول هَنَةٌ ، وإذا وصلوها قالوا  
هَنَّتْ فرجعت تاء ، قال ابن سيده: وقال بعض النحويين  
في بيت امرئ القيس ، قال : أصله هَنَاوٌ ، فأبدل  
الهاء من الواو في هَنَوَاتٍ وهَنُوكَ ، لأن الهاء إذا قلت  
في باب شَدَدَتْ وقَصَصَتْ فهي في باب سَلَسَ وقَلِقَ  
أجْدَرُ بالقلة فانضاف هذا إلى قولهم في معناه هَنُوكَ  
وهَنَوَاتٌ ، ففضينا بأنها بدل من الواو ، ولو قال  
قائل إن الهاء في هَنَاءٍ إنما هي بدل من الألف المنقلبة  
من الواو الواقعة بعد ألف هَنَاءٍ ، إذ أصله هَنَاوٌ ثم  
صار هَنَاءٌ ، كما أن أصل عَطَاءٍ عَطَاوٌ ثم صار بعد القلب  
عَطَاءٌ ، فلما صار هَنَاءٌ والتقت ألفان كره اجتماع  
الساكنين فقلبت الألف الأخيرة هَاءً ، فقالوا هَنَاءٌ ، كما

أبدل الجميع من ألف عطاء الثانية همزة لثلاثا مجتمع  
همزتان ، لكان قولاً قوياً ، ولكان أيضاً أشبه من أن  
يكون قلبت الواو في أوّل أحوالها هاء من وجهين :  
أحدهما أن من شريطة قلب الواو ألفاً أن تقع طرفاً  
بعد ألف زائدة وقد وقعت هنا كذلك ، والآخر أنه  
الهاء إلى الألف أقرب منه إلى الواو ، بل هما في  
الطرفين ، ألا ترى أن أبا الحسن ذهب إلى أن الهاء  
مع الألف من موضع واحد ، لقرب ما بينهما ، فقلب  
الألف هاء أقرب من قلب الواو هاء ؟ قال أبو علي :  
ذهب أحد علمائنا إلى أن الهاء من هَنَاءٍ إنما ألحقت لحفاء  
الألف كما تلحق بعد ألف الندبة في نحو وازيداء ، ثم  
شبهت بالهاء الأصلية فحركات فقالوا يا هَنَاءُ . الجوهري :  
هَنٌ ، على وزن أخ ، كلمة كناية ، ومعناه شيء ،  
وأصله هَنَوٌ . يقال : هذا هَنُوكَ أي شَيْئِكَ . والمهن :  
الجر ؛ وأنشد سيبويه :

رُحِنْتُ ، وَفِي رِجْلَيْكَ مَا فِيهَا ،  
وقد بدأ هَنُوكَ مِنَ الْمِثْرَرِ

إنما سكنه للضرورة . وذهبت فهنيت : كناية عن  
فعلت من قولك هَنٌ ، وهما هَنَوَانٍ ، والجمع  
هَنُونٌ ، وربما جاء مشدداً للضرورة في الشعر كما شددوا  
لوا ؛ قال الشاعر :

أَلَا لَيْتَ شُعْرِي ! هَلْ أَيْتَنَ لَيْلَةً ،  
وَهَنِّي جَاذٍ بَيْنَ لِهَزْمَتِي هَنٍ ؟

وفي الحديث : من تعزى بعزاء الجاهلية فأعضوه  
بين أبيه ولا تكتنوا أي قولوا له عض بأبر أبيك .  
وفي حديث أبي ذر : هَنٌ مثل الحشبة غير أني لا أكني  
يعني أنه أفصح باسمه ، فيكون قد قال أبر مثل  
الحشبة ، فلما أراد أن يحكي كنى عنه . وقولهم : مَنْ  
يَطُلُّ هَنٌ أَبِيهِ يَسْتَطِيقُ بِهِ أَي يَتَّقُوهُ بِإِخْوَانِهِ ؛

وهو كما قال الشاعر :

فلَو شاء رَبِّي ، كان أَيْرُ أَيْكُمْ  
طويلاً ، كأَيْرِ الحَرِثِ بنِ سَدُوسِ

وهو الحَرِثُ بنُ سَدُوسِ بنُ ذَهَلِ بنِ شَيْبَانَ ، وكان له أحد وعشرون ذكراً. وفي الحديث : أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ هَنِي ، يعني الفَرُجِ. ابن سيده : قال بعض النحويين هَنانٌ وهَنُونٌ أسماء لا تنكّر أبداً لأنها كُنائيات وجارية مجرى المضمر ، فإنما هي أسماء مصوغة للتثنية والجمع بمنزلة اللذَيْنِ والذَيْنِ ، وليس كذلك سائر الأسماء المثناة نحو زيد وعمرو ، ألا ترى أن تعريف زيد وعمرو إنما هما بالوضع والعلمية ، فإذا تثنيتهما تنكراً فقلت رأيت زبدين كريمين وعندني عمران عاقلان ، فإن آثرت التعريف بالإضافة أو باللام قلت الزيدان والعمران وزيدك وعمرك ، فقد تعرّفنا بعد التثنية من غير وجه تعرّفنا قبلها ، ولحقا بالأجناس ففارقا ما كانا عليه من تعريف العلمية والوضع ؛ وقال الفراء في قول امرئ القيس :

وقد رأيتني قَوْلُها : يا هنا

ه ، وَيُحَكِّكَ أَلْحَقَّتْ شَرّاً بِشَرِّ !

قال : العرب تقول يا هن أقبل ، ويا هنوان أقبل ، فقال : هذه اللغة على لغة من يقول هنوات ؛ وأنشد المازني :

على ما أنشأ هنرئت وقالت :

هنون أحسن منشؤه قريب

فإن أكبر ، فإني في ليداني ،

وغايات الأصغر للمشيب

قال : إنما تهزأ به ، قالت : هنون هذا غلام قريب قوله « أحسن » أي وقع في محنة ، كذا بالأصل ، ومقتضاه أنه كسب فالنون خفيفة والوزن قاسر بتشديدها .

المولد وهو شيخ كبير ، وإنما تمكّم به ، وقولها : أحسن أي وقع في محنة ، وقولها : منشؤه قريب أي مولده قريب ، تسخر منه . الليث : هن كلمة يكنى بها عن امم الإنسان ، كقولك أتاني هن وأتني هنة ، النون مفتوحة في هنة ، إذا وقعت عندها ، لظهور الهاء ، فإذا أدرجتها في كلام تصلها به سكنت النون ، لأنها بُنيت في الأصل على التسين ، فإذا ذهبت الهاء وجاءت التاء حسن تسكين النون مع التاء ، كقولك رأيت هنة مقبلة ، لم تصرفها لأنها امم معرفة للمؤنث ، وهاء التأنيث إذا سكن ما قبلها حارت تاء مع الألف للفتح ، لأن الهاء تظهر معها لأنها بُنيت على إظهار صرفٍ فيها ، فهي بمنزلة الفتح الذي قبله ، كقولك الحياة القناة ، وهاء التأنيث أصل بناؤها من التاء ، ولكنهم فرقوا بين تأنيث الفعل وتأنيث الاسم فقالوا في الفعل فَعَلْتِ ، فلما جعلوها اسماً قالوا فَعَلْتِ ، وإنما وقفوا عند هذه التاء بالهاء من بين سائر الحروف ، لأن الهاء ألين الحروف الصّحاح والتاء من الحروف الصّحاح ، فجعلوا البديل صحيحاً مثلها ، ولم يكن في الحروف حرف أهش من الهاء لأن الهاء نفّس ، قال : وأما هن فمن العرب من يسكن ، يجعله كقَدْ وبَلْ فيقول : دخلت على هن يافتي ، ومنهم من يقول هن ، فيجرها مجراها ، والتنوين فيها أحسن كقول رؤبة :

إذ من هن قول ، وقول من هن

والله أعلم . الأزهري : تقول العرب يا هنا هلّم ، ويا هنا هلّم ، ويا هنون هلّم . ويقال للرجل أيضاً : يا هنا هلّم ، ويا هنا هلّم ، ويا هنون هلّم ، ويا هنا ، وتلقى الهاء في الإدراج ، وفي الوقف يا هنّاه ويا هنّات هلّم ؛ هذه لغة عقيل وعامة قيس بعد . ابن الأنباري : إذا ناديت مذكراً بغير



التصريح باسمه قلت يا هنّ أقبيل، وللرجلين: يا هنانِ  
أقبلا، وللرجال: يا هنونَ أقبيلوا، وللرأة: يا  
هنتُ أقبلي، بتسكين النون، وللرأتين: يا هنتانِ  
أقبلا، وللنساء: يا هنتاتُ أقبلي، ومنهم من يزيد  
الألف والماء فيقول للرجل: يا هناهُ أقبيل، وباهناه  
أقبل، بضم الماء وخفضها؛ حكاهما الفراء؛ فمن ضم  
الماء قدر أنها آخر الاسم، ومن كسرهما قال كسرتها  
لاجتماع الساكنين، ويقال في الاثنتين، على هذا  
المذهب: يا هنانيه أقبلا. الفراء: كسر النون  
وإتباعها الياء أكثر، ويقال في الجمع على هذا المذهب:  
يا هنوناهُ أقبيلوا، قال: ومن قال للذكر يا هناهُ  
وباهناهِ قال للأثني يا هنتاهُ أقبلي وباهنتاهِ،  
واللاثنتين يا هنتانیه وباهنتاناهِ أقبلا، وللجمع من  
النساء يا هنتاهُ؛ وأنشد:

وقد رأيتُ قَوْلها: يا هنا

ه، وَيَحْكُ الْأَحْقَقُ شَرًّا بِشَرِّ!

وفي الصحاح: وباهنوناهُ أقبيلوا. وإذا أضفت إلى  
نفسك قلت: يا هني أقبيل، وإن شئت قلت: يا  
هنّ أقبل، وتقول: يا هني أقبلا، وللجمع: يا  
هني أقبيلوا، فتفتح النون في التثنية وتكسرهما في  
الجمع. وفي حديث أبي الأحوص الجشمي: ألت  
تلتجها وافية أعينها وآذانها فتجدع هذه وتقول  
صربى، وتهن هذه وتقول بجيرة؛ الهنّ والهنّ،  
بالتخفيف والتشديد: كناية عن الشيء لا تذكره  
باسم، تقول أتاني هنّ وهنة، مخففاً ومشدداً.  
وهنتته أهته هنتاً إذا أصبت منه هنّاً، يريد أنك  
تشق آذانها أو تُصيب شيئاً من أعضائها، وقيل:  
تهنّ هذه أي تُصيب هنّ هذه أي الشيء منها كالأذن  
والعين ونحوها؛ قال المروزي: عرضت ذلك على  
الأزهري فأكرهه وقال: إنما هو وتهنّ هذه أي

تضعفها، يقال: وهنته أهته وهناً، فهو موهون  
أي أضعفته. وفي حديث ابن مسعود: رضي الله عنه،  
وذكر ليلة الجنّ فقال: ثم إن هنيئاً أتوا عليهم  
ثياب بيض طوال؛ قال ابن الأثير: هكذا جاء في  
مسند أحمد في غير موضع من حديثه مضبوطاً مقيداً،  
قال: ولم أجده مشروحاً في شيء من كتب الفريب  
إلا أن أبا موسى ذكره في غريبه عقيب أحاديث الهنّ  
والهناة. وفي حديث الجن: فإذا هو بهنين كأنهم  
الزُّطُّ، ثم قال: جمعه جمع السلامة مثل كرة  
وكرين، فكأنه أراد الكناية عن أشخاصهم. وفي  
الحديث: وذكر هنة من جيرانه أي حاجة، ويعبر  
بها عن كل شيء. وفي حديث الإفك: قلت لها يا  
هنتاه أي يا هذه، وتفتح النون وتكسر، وتضم  
الماء الأخيرة وتكسر، وقيل: معنى يا هنتاه يا  
بنتاه، كأنها نسبت إلى قلة المعرفة بمكاييد الناس  
وشرورهم. وفي حديث الصبي بن معبد: فقلت  
باهناهُ إني حريص على الجهاد.

والهناة: الداهية، والجمع كالجمع هنوات؛ وأنشد:

على هنواتٍ كأنها متتابع

والكلمة يائية وواوية، والأسماء التي رفعها بالواو  
ونصبها بالألف وخفضها بالياء هي في الرفع: أبوك  
وأخوك وحموك وفوك وهنوك وذو مال، وفي  
النصب: رأيت أباك وأخاك وفاك وحماك وهنالك  
وذا مال، وفي الحذف: مررت بأبيك وأخيك  
وحميك وفيك وهنك وذو مال؛ قال النحويون:  
يقال هذا هنوك للواحد في الرفع، ورأيت هناك في  
النصب، ومررت بهنك في موضع الحذف، مثل  
تصريف أخواتها كما تقدم.

١ قوله «بهنين» كذا ضبط في الأصل وبعض نسخ النهاية.

هوا : الهواء ، ممدود : الجوّ ما بين السماء والأرض ،  
والجمع الأهوية ، وأهل الأهواء واحدها هوى ،  
وكل فارغ هواء . والهواء : الجبان لأنه لا قلب له ،  
فكانه فارغ ، الواحد والجمع في ذلك سواء . وقلب  
هواء : فارغ ، وكذلك الجمع . وفي التنزيل العزيز :  
وأفتدّتهم هواء ؛ يقال فيه : إنه لا عقول لهم .  
أبو الهيثم : وأفتدّتهم هواء قال كأنهم لا يعقلون  
من هول يوم القيامة ، وقال الزجاج : وأفتدّتهم  
هواء أي منحرفة لا تعي شيئاً من الخوف ،  
وقيل : نزعّت أفتدّتهم من أجوافهم ؛ قال حسان :

ألا أبلغ أبا سفيان عني ،  
فأنت مجوف نخب هواء

والهواء والحواء واحد . والهواء : كل فرجة بين  
شئين كما بين أسفل البيت إلى أعلاه وأسفل البئر  
إلى أعلاها . ويقال : هوى صدره يهوي هواء إذا  
خلا ؛ قال جرير :

ومجاشع قصب هوت أجوافه ،  
لو ينفخون من الحؤورة طاروا

أي هم بمنزلة قصب جوفه هواء أي خال لا فؤاد  
لهم كالهواء الذي بين السماء والأرض ؛ وقال زهير :

كأن الرّحل منها فوق صعل ،  
من الظلمان ، جؤجؤه هواء

وقال الجوهري : كل خال هواء ؛ قال ابن بري :  
قال كعب الأمثال :

ولا نك من أخذان كل براعة  
هواء كسقب البان ، جوف مكابرة

قال : ومثله قوله عز وجل : وأفتدّتهم هواء ؛ وفي  
قوله « منحرفة » في التهذيب : منحرفة .

حديث عائكة :

فهن هواء والحلوم عوارب

أي بعيدة خالية العقول من قوله تعالى : وأفتدّتهم  
هواء .

والمهواة والمهواة والأهوية والهاوية : كالهواء .  
الأزهري : المهواة موضع في الهواء مشرف ما  
دونه من جبل وغيره . ويقال : هوى يهوي هوياناً ،  
ورأيتهم يتهاوون في المهواة إذا سقط بعضهم في  
إثر بعض . الجوهري : والمهوى والمهواة ما بين  
الجلين ونحو ذلك . وتهاوى القوم من المهواة إذا  
سقط بعضهم في إثر بعض . وهوت الطعنة تهوي :  
فتحت فاها بالدم ؛ قال أبو النجم :

فاختاض أخرى فهوت رجوحا  
للشق ، يهوي جرحها مفتوحا

وقال ذو الرمة :

طويّناهما ، حتى إذا ما أنيختا  
مناخاً ، هوى بين الكلى والكراكر

أي خلا وانفتح من الضمر . وهوى وأهوى  
وانهوى : سقط ؛ قال يزيد بن الحكم النقي :

وكم منزل لولا ي طيحت ، كما هوى ،  
بأجرامه من قلّة النيق ، منهوي

وهوت العقاب تهوي هويّاً إذا انقضت على صيد  
أو غيره ما لم ترغته ، فإذا أراغته قيل : أهوت  
له إهواء ؛ قال زهير :

أهوى لها أسفع الحدين مطرق  
ريش القوادم ، لم ينصب له الشبك

والإهواء : التناول باليد والضرب ، والإراغة :  
أن يذهب الصيد هكذا وهكذا والعقاب تتبعه .

ابن سيده : والإهواء والاهتواء الضرب باليد والتناول . وهوت يدي للشيء وأهوت : امتدت وارتفعت . وقال ابن الأعرابي : هوى إليه من بُعد ، وأهوى إليه من قرب ، وأهويت له بالسيف وغيره ، وأهويت بالشيء إذا أومأت به ، وأهوى إليه بيده ليأخذه . وفي الحديث : فأهوى بيده إليه أي مدها نحوّه وأمالها إليه . يقال : أهوى يده ويده إلى الشيء ليأخذه . قال ابن بري : الأصمعي ينكر أن يأتي أهوى بمعنى هوى ، وقد أجازته غيره ، وأنشد لزهير :

أهوى لها أسفع الحدين مطرق

وكان الأصمعي يرويه : هوى لها ؛ وقال زهير أيضاً :

أهوى لها فانتحت كالطير حانية ،  
ثم استمر عليها ، وهو مختضع

وقال ابن أحمر :

أهوى لها مشقفاً حشراً فشرقتها ،  
وكنت أذعر قذاها الإثمد القردا

وأهوى إليه بسهم واهتوى إليه به . والهاوي من الحروف واحد : وهو الألف ، سمي بذلك لشدة امتداده وسعة مخرجه . وهوت الريح هويًا : هبت ؛ قال :

كان دلوي في هوي ربيع

وهوى ، بالفتح ، هوي هويًا وهويًا وهويًا وانتهوى : سقط من فوق إلى أسفل ، وأهواه هو . يقال : أهويته إذا ألقيته من فوق . وقوله عز وجل : والمؤتفة أهوى ؛ يعني مدائن قوم لوط أي أسقطها فهوت أي سقطت . وهوى السهم هويًا : سقط من علو إلى سفلى . وهوى

هويًا وهوى ، وكذلك الهوي في السير إذا مضى . ابن الأعرابي : الهوي السريع إلى فوق ، وقال أبو زيد مثله ؛ وأنشد :

والدلو في إصعادها عجلسى الهوي

وقال ابن بري : ذكر الرياشي عن أبي زيد أن الهوي بفتح الهاء إلى أسفل ، وبضمها إلى فوق ؛ وأنشد : عجلسى الهوي ؛ وأنشد :

هوي الدلو أسلمها الرشاء

فهذا إلى أسفل ؛ وأنشد لمعمر بن حمار البارقى :

هوى زهدم تحت الغبار لحاجب ،  
كما انقض باز أقتم الریش كاسر

وفي صفته ، صلى الله عليه وسلم : كأنما يهوي من صلب أي ينحط ، وذلك مشية القوي من الرجال . يقال : هوى يهوي هويًا ، بالفتح ، إذا هبط ، وهوى يهوي هويًا ، بالضم ، إذا صعد ، وقيل بالعكس ، وهوى يهوي هويًا إذا أسرع في السير . وفي حديث البراق : ثم انطلقت يهوي أي يسرع . والمهاواة : الملاجة . والمهاواة : شدة السير . وهوى : سار سيرًا شديدًا ؛ قال ذو الرمة :

فلم تستطع مهي مهاواتنا السرى ،  
ولا ليل عيس في البرين خواضع

وفي التهذيب :

ولا ليل عيس في البرين سوام

وأنشد ابن بري لأبي صخرة :

إياك في أمرك والمهاواة ،

وكثرة التسويف والمنااة

الليث : العامة تقول الهوي في مصدر هوى يهوي

١ قوله « وهوى هويًا وهوى الخ » كذا في الأصل ، وعجاجة الحكم : وهوى هويًا ، وهوى سار سيرًا شديدًا ، وأنشد يث ذي الرمة .

في المَهْوَاةِ هَوِيًّا . قال : فَأَمَّا الهَوِيُّ الْمَلِيُّ فَالْحَيْنُ الطويل من الزمان ، تقول : جلست عنده هَوِيًّا . والهَوِيُّ : الساعة المُمْتَدَّة من الليل . ومضى هَوِيٌّ من الليل ، على فَعِيلٍ ، أي هزيع منه . وفي الحديث : كنتُ أَسْمَعُهُ الهَوِيَّ من الليل ؛ الهَوِيُّ ، بالفتح : الحين الطويل من الزمان ، وقيل : هو مختص بالليل . ابن سيده : مضى هَوِيٌّ من الليل وهَوِيٌّ وتَهَوَّاهُ أي ساعة منه . ويقال : هَوَّتِ النَّاقَةُ وَالْأَتَانُ وَغَيْرُهُمَا تَهَوَّى هَوِيًّا ، فهي هارِبةٌ إذا عَدَّتْ عَدْوًا شديدًا أَرَقَعَ العَدُو ، كأنه في هَوَاةٍ بئر تَهَوَّى فيها ؛ وأنشد :

فشدَّ بها الأماعِزَ ، وهي تَهَوَّى  
هَوِيٌّ الدَّلْوِ أَسْلَمَهَا الرَّشَاءُ

والهَوِيُّ ، مقصور : هَوَى النَّفْسَ ، وإذا أضعفته إليك قلت هَوَايَ . قال ابن بري : وجاء هَوَى النَّفْسَ بمدوداً في الشعر ؛ قال :

وهانَ على أسماءٍ إن سَطَطتِ التَّوَى  
تَحِنُّ إِلَيْهَا ، والهَوَاةُ يَتَوَقُّ

ابن سيده : الهَوِيُّ العِشْقُ ، يكون في مداخل الخير والشر . والهَوِيُّ : المَهْوِيُّ ؛ قال أبو ذؤيب :

فَهْنٌ عَكُوفٌ كَنُوحِ الكَرِيهِ  
م ، قد سَفَّ أَكْبَادَهُنَّ الهَوِيُّ

أي فَقَدُ المَهْوِيِّ . وهَوَى النَّفْسَ : إرادتها ، والجمع الأهْوَاءُ . التهذيب : قال اللغويون الهَوِيُّ محبة الإنسانِ الشَّيْءِ وَغَلَبَتَهُ على قلبه ؛ قال الله عز وجل : ونهى النَّفْسَ عن الهَوِيِّ ؛ معناه تَهَاوَى عَنْ شَهْوَاتِهَا وما تدعو إليه من معاصي الله عز وجل . الليث : الهَوِيُّ مقصور هَوَى الضَّيْرُ ، تقول : هَوَيْتُ ، بالكسر ، يَهَوِيُّ هَوِيًّا أي أَحَبُّ . ورجل هَوِيٌّ : ذو هَوِيٍّ

مُخَامِرُهُ . وامرأة هَوِيَّةٌ : لا تزال تَهَوَّى على تقدير فَعْلَةٍ ، فإذا بُنِيَ مِنْهُ فَعْلَةٌ بِجَزْمِ العَيْنِ تقول هَيْتَ مثل طَبَّةٍ . وفي حديث بَيْعِ الحِيارِ : يأخُذُ كلُّ واحدٍ من البِيعِ ما هَوِيَ أَي ما أَحَبُّ ، ومنى تَكَلَّمْتُمْ بالهَوِيِّ مطلقاً لم يكن إلا مذموماً حتى يُبْنَعَتْ بما يُخْرَجُ معناه كقولهم هَوَى حَسَنٌ وهَوَى موافقٌ للصواب ؛ وقول أبي ذؤيب :

سَبَقُوا هَوِيًّا وَأَعْتَقُوا لِهَوَاهُمُ  
فَتَخَرَّمُوا ، وَلِكُلِّ جَنْبٍ مَضْرَعٌ

قال ابن حبيب : قال هَوِيٌّ لغة هذيل ، وكذلك تقول قَفَيْتُ وَعَصَيْتُ ، قال الأصمعي : أي ماتوا قبلي ولم يَلْتَبَثُوا لِهَوَايَ وكنت أحبُّ أن أموت قبلهم ، وَأَعْتَقُوا لِهَوَاهُمُ : جعلهم كأنهم هَوُوا الذَّهَابَ إلى المَنِيَّةِ لِسُرْعَتِهِمْ إِلَيْهَا ، وهم لم يَهَوَوْهَا في الحقيقة ، وأثبت سيبويه الهَوِيَّ لله عز وجل فقال : فإذا فَعَلَ ذلك فقد تَقَرَّبَ إلى الله يَهَوَاهُ . وهذا الشيءُ أهْوَى إليَّ من كذا أي أَحَبُّ إليَّ ؛ قال أبو صخر الهذلي :

وَلِلَّيْلَةِ مِنْهَا تَعُودُ لَنَا ،  
فِي غَيْرِ مَا رَفَثٍ وَلَا مَائِمٍ ،  
أَهْوَى إِلَى نَفْسِي ، وَلَوْ نَزَحَتْ  
مِيًّا مَلَكَتْ ، وَمِنْ بَنِي سَهْمٍ

وقوله عز وجل : فَاجْعَلْ أَفْتِدَاءَ مِنَ النَّاسِ تَهَوَّى إِلَيْهِمْ وَارْتُزِقْتُمْ مِنَ الثَّمَرَاتِ ، فيمن قرأ به إنما عداه بإلى لأن فيه معنى تميل ، والقراءة المعروفة تَهَوَّى إِلَيْهِمْ أي تَرْتَفِعُ ، والجمع أهْوَاءُ ؛ وقد هَوِيَّهَ هَوِيًّا ، فهو هَوِيٌّ ؛ وقال الفراء : معنى الآية يقول اجعل أفئدة من الناس تُرِيدُكُمْ ، كما تقول : رأيت فلاناً يَهَوِيُّ نَحْوَكُمْ ، معناه يُرِيدُكُمْ ، قال : وقرأ

بعض الناس تهوى إليهم ، بمعنى تهوأم ، كما قال  
رَدِفَ لَكُمْ وَرَدَفَكُمْ ؛ الأَخْفَشُ : تهوى إليهم  
زعموا أنه في التفسير تهوأم ؛ الفراء : تهوي إليهم  
أي تُسْرِعُ . والهوى أيضاً : المَهْوِيُّ ؛ قال أبو  
ذؤيب :

زَجَرْتُ لَهَا طَيْرَ السَّيِّحِ ، فَإِنْ تَكُنْ  
هَوَاكَ الَّذِي تَهْوَى ، يُصِيبُكَ اجْتِنَابُهَا

وَأَسْتَهْوَتْهُ الشَّيَاطِينُ : ذهبت بهواه وعقله . وفي  
التنزيل العزيز : كالذي استهوته الشياطين ؛ وقيل :  
استهوته استهامته وحيرته ، وقيل : زينت  
الشياطين له هواه حيران في حال حيوته . ويقال  
للمستهام الذي استهامته الجن : استهوته الشياطين .  
القتبي : استهوته الشياطين هوت به وأذهبت به ،  
جعله من هوى يهوي ، وجعله الزجاج من هوي  
يهوى أي زينت له الشياطين هواه . وهوى  
الرجل : مات ؛ قال النابغة :

وقال الشاميون : هوى زياد ،

لِكُلِّ مَنِيَّةٍ سَبَبٌ مَتِينٌ

قال : وتقول أهوى فأخذ ؛ معناه أهوى إليه يده ،  
وتقول : أهوى إليه بيده .

وهاوية وهاوية : اسم من أسماء جهنم ، وهي  
معرفة بغير ألف ولام . وقوله عز وجل : فأمة  
هاوية ؛ أي مكنه جهنم ومُتَقَرُّهُ النار ،  
وقيل : إن الذي له بدل ما يكن إليه نارٌ حامية .  
الفراء في قوله ، فأمة هاوية : قال بعضهم هذا دعاء  
عليه كما تقول هوت أمه على قول العرب ؛ وأنشد  
قول كعب بن سعد الغنوي يرثي أخاه :

هوت أمه ما يبعث الصبح غادياً ،  
وماذا يؤذي الليل حين يؤوب<sup>١</sup>

ومعنى هوت أمه أي هلكت أمه . وتقول :  
هوت أمه فهي هاوية أي ناكلة . وقال بعضهم :  
أمه هاوية صارت هاوية مأواه ، كما تؤوي المرأة  
ابنها ، فجعلها إذ لا مأوى له غيرَها أمّاً له ، وقيل :  
معنى قوله فأمة هاوية أم رأسه تهوي في النار ؛  
قال ابن بري : لو كانت هاوية اسماً علماً للنار لم  
ينصرف في الآية . والهاوية : كل مهواة لا يدرك  
قعرها ؛ وقال عمرو بن ملقظ الطائي :

يا عمرو لو نالتك أرماحنا ،

كنت كمن تهوي به الهاوية

وقالوا : إذا أجدب الناس أتى الهاوي والعاوي ،  
فالهاوي الجراد ، والعاوي الذئب . وقال ابن  
الأعرابي : إنما هو الغاوي ، بالغين المعجمة ، والهاوي ،  
فالغاوي الجراد ، والهاوي الذئب لأن الذئب تأتي  
إلى الحصب . ابن الأعرابي : إذا أخصب الزمان جاء  
الغاوي والهاوي ؛ قال : الغاوي الجراد وهو الغوغاء ،  
والهاوي الذئب لأن الذئب تهوي إلى الحصب . قال :  
وقال إذا جاءت السنة جاء معها أعوانها ، يعني الجراد  
والذئب والأمراض .

ويقال : سمعت لأذني هويًا أي دويًا ، وقد هوت  
أذنه تهوي .

الكسائي : هاوت الرجل وهاويته ، في باب ما يهز  
وما لا يهز ، ودارأته وداريته .

والهواهي : الباطل واللغو من القول ، وقد ذكر

١ قوله «هوت أمه» قال الصاغاني راداً على الجوهري ،  
الرواية : هوت عرسه ، والمروف : حين يثوب اه . لكن  
الذي في صحاح الجوهري هو الذي في تهذيب الأزهري .

٢ قوله « إذا أجدب الناس أتى الخ » كذا في الأصل والمعجم .

أيضاً في موضعه ؛ قال ابن أحمر :

أني كل يوم يدعون أطبة  
إلي ، وما يجدون إلا الهواها ؟

قال ابن بري : صوابه الهواهي الأباطيل ، لأن  
الهواهي جمع هوهاءة من قوله هوهاءة اللب  
أخرق ، وإنما خففه ابن أحمر ضرورة ؛ وقياسه  
هواهي كما قال الأعشى :

ألا من مبلغ الفثيا  
ن أنا في هواهي  
وإمساء وإصباح ،  
وأمر غير مقضي

قال : وقد يقال رجل هواهية إلا أنه ليس من هذا  
الباب .

والهوهاءة ، بالمد : الأحمق . وفي النوادر : فلان  
هوهة أي أحمق لا يمسك شيئاً في صدره .  
وهو من الأرض : جانب منها . والهوهة : كل  
وهدة عميقة ؛ وأنشد :

كأنه في هوهة تقحذما

قال : وجمع الهوهة هوهي . ابن سيده : الهوهة ما  
انهبط من الأرض ، وقيل : الوهدة الغامضة من  
الأرض ، وحكى ثعلب : اللهم أعذنا من هوهة  
الكفر ودواعي النفاق ، قال : ضربه مثلاً للكفر ،  
والأهوية على أفعولة مثلها . أبو بكر : يقال وقع  
في هوهة أي في بئر مغطاة ؛ وأنشد :

إنك لو أعطيت أرجاء هوهة  
مغمسة ، لا يستبان ترابها ،

يشوبك في الظلماة ، ثم دعوتني  
لجئت إليها سادماً ، لا أهابها

النصر : الهوهة ، بفتح الهاء ، الكوهة ؛ حكاهما عن أبي  
الهدبل ، قال : والهوهة والمهواة بين جبلين . ابن  
الفرج : سمعت خليفة يقول للبيت كواة كثيرة وهواه  
كثيرة ، الواحدة كوهة وهوهة ، وأما النصر فإنه  
زعم أن جمع الهوهة بمعنى الكوهة هوهي مثل فريه  
وقرئ ؛ الأزهرى في قول الشماخ :

ولما رأيت الأمر عرش هويته ،  
نسلت حاجات الفؤاد بشمرا

قال : هويته تصغير هوهة ، وقيل : الهويته بئر  
بعيدة المهواة ، وعرشها سقفها المنعمى عليها  
بالتراب فيعتر به واطئه فيقع فيها ويهلك ، أراد  
لما رأيت الأمر مشرفاً بي على هلكة طواطي  
سقف هوهة مغمأة تركته ومضيت ونسلت عن  
حاجتي من ذلك الأمر ، وشمرا : اسم ناقة أي ركبتها  
ومضيت . ابن شبل : الهوهة ذاهبة في الأرض بعيدة  
القعر مثل الدحل غير أن له أجافاً ، والجماعة الهوهة ،  
ورأسها مثل رأس الدحل . الأصمعي : هوهة وهوهي .  
والهوهة : البئر ؛ قاله أبو عمرو ، وقيل : الهوهة الحفرة  
البعيدة القعر ، وهي المهواة . ابن الأعرابي : الرواية  
عرش هويته ، أراد أهويته ، فلما سقطت الهزة  
رذت الضمة إلى الهاء ، المعنى لما رأيت الأمر مشرفاً  
على الفتوت مضيت ولم أقم . وفي الحديث : إذا عرستم  
فاجتنبوا هوهي الأرض ؛ هكذا جاء في رواية ،  
وهي جمع هوهة ، وهي الحفرة والمطبخ من الأرض ،  
ويقال لها المهواة أيضاً . وفي حديث عائشة ، رضي  
الله عنها ، ووصفت أباهما قالت : وامتاح من المهواة ،

١ قوله « وقيل الهويته بئر » أي على وزن ليلة كما صرح به في  
التكملة ، وضبط الهاء في البيت بالفتح والواو بالكسر . وقوله  
« طواطي » كذا بالأصل .

٢ قوله « هوي الأرض » كذا ضبط في الأصل وبعض نسخ النهاية ،  
وهو بضم فكسر وشدة الياء ، وفي بعض نسخها بفتحين .

أرادت البئر العميقة أي أنه تحمّل ما لم يتحمّل غيره.  
الأزهري : أهوى اسم ماء لبني حيسان ، واسمه  
السبيلة ، أتاهم الراعي فنعوه الوردة فقال :

إنّ على أهوى لأأمّ حاضر  
حبّاً ، وأقبَحَ مجلسِ ألوانا

قَبَحَ الإلهُ ! ولا أحامي غيرَهُمْ ،  
أهلَ السبيلةِ من بني حسانا

وأهوى ، وسوقة أهوى ، ودارة أهوى : موضع أو  
مواضع ، والماء حرف هجاء ، وهي مذكورة في  
موضعها من باب الألف اللينة .

هيا : هي بن بّي ، وهيان بن بّيّان : لا يُعرف هو ولا  
يُعرف أبوه . يقال : ما أدري أي هي بن بّي هو ؛  
معناه أي أي الخلق هو . قال ابن بري : ويقال في  
النسب عمرو بن الحرث بن مضاض بن هي بن بّي  
ابن جرهم ، وقيل : هيان بن بّيّان ، كما تقول طامير  
ابن طامير لمن لا يُعرف ولا يُعرف أبوه ، وقيل :  
هي بن بّي كان من ولد آدم فانقرض نسله ، وكذلك  
هيان بن بّيّان . قال ابن الأعرابي : هو هي بن بّي ،  
وهيان بن بّيّان ، وبّي بن بّي ، يقال ذلك للرجل  
إذا كان خسيّاً ؛ وأنشد ابن بري :

فأقعصتهم وحطت برّكها بهم ،

وأعطت الذهب هيان بن بّيّان

وقال ابن أبي عينة :

بِعِرْضٍ مِنْ بَنِي هَيٍّ بِنِ بَيْيٍّ ؛

وَأَنْذَالَ الْمَوَالِي وَالْعَبِيدِ

الكسائي : يقال يا هي ما لي ؛ معناه التلهّف والأسى ؛  
ومعناه : يا عجباً ما لي ، وهي كلمة معناها التعجب ،  
وقيل : معناها التأسف على الشيء يفوت ، وقد

ذكر في المنز ؛ وأنشد ثعلب :

يا هي ما لي : قَلِقْتُ حَاوِرِي ،  
وصار أشباه الفغا ضرايري

قال اللحياني : قال الكسائي يا هي ما لي ويا هي ما  
أصعابك ، لا يهزان ، قال : وما في موضع رفع  
كأنه قال يا عجبى ؛ قال ابن بري : ومنه قول حميد  
الأرقط :

ألا هيما بما لقيت وهيما ،  
وويحاً لمن لم يدّر ما هنّ ويحما !

الكسائي : ومن العرب من يتعجب بهي وهي وشي ،  
ومنهم من يزيد ما فيقول يا هيما ويا شيما ويا فيما  
أي ما أحسن هذا ، وقيل : هو تلهّف ؛ وأنشد أبو  
عبيد :

يا هي ما لي ، من يعمر يفنه

سر الزمان عليه والتقليب

الفراء : يقال ما هيان هذا أي ما أمره ؟ ابن دريد :  
العرب تقول هيك أي أسرع فيما أنت فيه . وهيا  
هيا : كلمة زجر للإبل ؛ قال الشاعر :

وجل عتابهن هيا وهيد

قال : وهي وها من زجر الإبل ، هيبت بها هياها  
وهياها ؛ وأنشد :

من وجس هياها ومن يهاها

وقال العجاج :

هيئات من منخرق هيهازه

قال : وهيهازه معناه البعد والشيء الذي لا يُرجى .  
أبو الهيثم : ويقولون عند الإغراء بالشيء هي هي ،  
بكسر الهاء ، فإذا بتوا منه فعلاً قالوا هيبت به أي  
أغريته . ويقولون : هيا هيا أي أسرع إذا حدوا

بالمطبي ؛ وأنشد سيبويه :

لَتَقْرُبِينَ قَرَبًا جُلْدِيَا  
ما دامَ فِيهِنَّ قَصِيلُ حَيَا ،  
وقد دَجَا اللَّيْلُ قَهْيًا هَيَا

وحكى اللحياني : هاه هاه . ويجكى صوت الهادي :  
هَي هَي هَي وَبَه بَه ؛ وأنشد الفراء :

يَدْعُو هَيْهَا مِنْ مُوَاصِلَةِ الْكِرَى

ولو قال : بَهِي هَي ، لجاز .

وهيا : من حروف النداء ، وأصلها أيا مثل هراق  
وأراق ؛ قال الشاعر :

فَأَصَاحَ يَرَجُو أَنْ يَكُونَ حَيًّا ،

ويقولُ مِنْ طَرَبٍ : هَيَا رَبَّأ

الفراء : العرب لا تقول هِيَاكَ ضَرَبْتَ ويقولون  
هِيَاكَ وَزَيْدَا ؛ وأنشد :

يَا خَالَ هَلَّا قُلْتِ ، إِذَا أَعْطَيْتَهَا :

هِيَاكَ هِيَاكَ وَحَنَوَاءَ الْعُنُقِ

أَعْطَيْتَنِيهَا فَانِيًّا أَضْرَاسُهَا ،

لَوْ تَعْلَفُ الْبَيْضَ بِهِ لَمْ يَنْفَلِقُ

ولما يقولون هِيَاكَ وَزَيْدَا إِذَا تَهَوَّكَ ، والأخفش  
يجيز هِيَاكَ ضَرَبْتَ ؛ وأنشد :

فَهِيَاكَ وَالْأَمْرَ الَّذِي إِنْ تَوَسَّعَتْ

مَوَارِدُهُ ، ضَاقَتْ عَلَيْكَ الْمَصَادِرُ

وقال بعضهم : أَيَاك ، بفتح الهمزة ثم تبدل الهاء منها  
مفتوحة أيضاً فتقول هِيَاكَ . الأزهري : ومعنى هِيَاكَ  
إيَاك ، قلبت الهمزة هاء . ابن سيده : ومن خفيف  
هذا الباب هَي ، كناية عن الواحد المؤنث . وقال

قوله « فأصاح يرجو الخ » قبله كما في حاشية الأمير على المغني :  
وحدثها كالفطر يسمه راعي سنين تتابعت جدبا

الكسائي : هي أصلها أن تكون على ثلاثة أحرف مثل  
أنت ، فيقال : هَي فَعَلْتَ ذَلِكَ ، وقال : هَي لغة  
هَمْدَانٍ وَمَنْ فِي تِلْكَ النَّاحِيَةِ ، قال : وغيرهم من  
العرب يخففها ، وهو المجتمع عليه ، فيقول : هَي  
فَعَلْتَ ذَلِكَ . قال اللحياني : وحكى عن بعض بني  
أسد وقيس هَي فعلت ذلك ، بإسكان الياء . وقال  
الكسائي : بعضهم يلقي الياء من هي إذا كان قبلها ألف  
ساكنة فيقول حَتَّاهِ فَعَلْتَ ذَلِكَ ، وإثماه فعلت  
ذلك ؛ وقال اللحياني : قال الكسائي لم أسمعهم يلقون  
الياء عند غير الألف ، إلا أنه أنشدني هو ونعيم :

دِيَارُ سَعْدَى إِذْهُ مِنْ هَوَاكَ

بحذف الياء عند غير الألف ، وسنذكر من ذلك فصلاً  
مستوفى في ترجمة ها من الألف اللينة ، قال : وأما  
سيبويه فجعل حذف الياء الذي هنا ضرورة ؛ وقوله :

فَقَمْتُ لِلطَّيْفِ مُرْتَاعًا وَأَرْقَنِي

فَقُلْتُ : أَهَي سَرَتْ أَمْ عَادَنِي حُلْمٌ ؟

إنما أراد هَي سَرَتْ ، فلما كانت أهَي كقولك  
بَهِي خفف ، على قولهم في بَهِي بَهِي ، وفي عَلِمَ  
عَلِمَ ، وتثنية هي هُمَا ، وجمعها هُنَّ ، قال : وقد  
يكون جمع ها من قولك رأيتها ، وجمع ها من  
قولك بررت بها .

### فصل الواو

وأي : الوأي : الوعد . وفي حديث عبد الرحمن بن  
عوف : كان لي عند رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ،  
لوأي أي وعد . وحديث أبي بكر : مَنْ كَانَ لَهُ  
عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَأَيٌّ فَلْيَحْضُرْ .  
وقد وأي وأبياً : وعد . وفي حديث عمر ، رضي  
الله عنه : من وأي لاشرى بوأي قَلْبِي بِهِ ،



وأصل الوأي الوعد الذي يُؤتقهُ الرجل على نفسه  
ويعتزم على الوفاء به . وفي حديث وهب : قرأت في  
الحكمة أن الله تعالى يقول إني قد وآيتُ على نفسي  
أن أذكركم من ذكركم ، عداه بعلى لأنه أعطاه  
معنى جعلت على نفسي . وآيت له على نفسي أي  
وأياً : ضميت له عِدَّة ؛ وأنشد أبو عبيد :

وما خُنتُ ذا عهدٍ وآيتُ بعهدِهِ ،

ولم أحرم المضطرَّ ، إذ جاء قانعا

وقال الليث : يقال وآيتُ لك به على نفسي وأياً ،  
والأمرأة والاثنين آياه ، والجمع أوأ ، تقول : آه  
ونسكت ، ولا تآه ونسكت ، وهو على تقدير عه  
ولا تعة ، وإن سررت قلت : إيا وعدت ، إيا بما  
وعدما ، كقولك : ع ما يقول لك في المرور .

والوأي من الدواب : السريع المشدد الخلق ،  
وفي التهذيب : الفرس السريع المقتدر الخلق ،  
والنحبية من الإبل يقال لها الوآة ، بالهاء ؛ وأنشد  
أبو عبيد في الوأي للأسعر الجعفي :

راحوا بصائرهم على أكتافهم ،

وبصيرتي بعدو بها عند وأي

قال سمر : الوأي الشديد ، أخذ من قولهم قدرو  
وآية ؛ وأنشد ابن بري لشاعر :

إذا جاءهم مستنثرون ، كان نصره

دعاء ألا طيروا بكل وأي تهنيد

والأشئ وآة ، وناقه وآة ؛ وأنشد :

ويقول ناعيتها إذا عرَضتها :

هدي الوآة كصخرة الوغل

قوله « والأمرأة والاثنين ال قوله وان مرت الخ » كذا  
بالاصل مرسوماً مضبوطاً والمعروف خلاه .

والوأي : الحمار الوحشي ، زاد في الصحاح :  
المقتدر الخلق ؛ وقال ذو الرمة :

إذا انشجبت الظلثاء أضحت كأنها

وأي منطوي باقي الثميلة قارح

والأشئ وآة أيضاً . قال الجوهري : ثم تشبه به الفرس  
وغيره ؛ وأنشد لشاعر :

كُلُّ وآةٍ روأي ضافي الحصل ،

معتدلات في الرقاق والجرال

وقدرو وآة ووية : واسعة ضخمة ، على فعيلة  
بياءين ، من الفرس الوآة ؛ وأنشد الأصمعي للراعي :

وقدرو كرال الصخصحان ووية

أنخت لها ، بعد الهدو ، الأثافيا

وهي فعيلة مهموزة العين معتلة اللام . قال سيبويه :  
سألته ، يعني الخليل ، عن فعل من وآيت فقال  
ووي ، فقلت فمن خفف ، فقال أوي ، فأبدل من  
الوار همزة ، وقال : لا يلتقي واوان في أول الحرف ،  
قال المازني : والذي قاله خطأ لأن كل واو مضمومة  
في أول الكلمة فانت بالخير ، إن شئت تركتها على  
حالتها ، وإن شئت قلبتها همزة ، فقلت وعِدَ وأعد  
ووجوه وأجوه وووري وأوري ووئي وأوي ،  
لا لاجتماع الساكنين ولكن لضمه الأول ؛ قال ابن  
بري : إنما خطأ المازني من جهة أن همزة إذا خففت  
وقلبت واو فليست واو لازمة بل قلبها عارض لا  
اعتداد به ، فلذلك لم يلزمه أن يقلب الواو الأولى  
همزة ، بخلاف أو يصل في تصغير واصل ، قال :  
وقوله في آخر الكلام لا لاجتماع الساكنين صوابه لا  
لاجتماع الواوين . ابن سيده : وقدرو وآة ووية  
واسعة ، وكذلك القدح والقصة إذا كانت فعيلة .  
ابن شميل : ركية ووية فعيلة ، وقصة ووية

مفلطحة واسعة، وقيل: قدر وئية تضم الجزور، وناقة وئية ضخمة البطن. قال القتيبي: قال الرياشي الوئية الدرة مثل وئية القدر، قال أبو منصور: لم يضبط القتيبي هذا الحرف، والصواب الوئية، بالنون، الدرة، وكذلك الوناة وهي الدرة المثقوبة، وأما الوئية فهي القدر الكبيرة. قال أبو عبيدة: من أمثال العرب فيمن حمل رجلاً مكروهاً ثم زاده أيضاً: كفت إلى وئية؛ قال: الكفت في الأصل القدر الصغيرة، والوءية الكبيرة، قال أبو الهيثم: قدر وئية ووئية، فمن قال وئية فهي من الفرس الوأى وهو الضخم الواسع، ومن قال وئية فهو من الحافر الوأب، والقدهج المقعب يقال له وأب؛ وأنشد:

جاء بقدر وأية التصعيد

قال: والافتعال من وأي يئي اتأى يئي، فهو مئي، والاستفعال منه استئوى يستوي فهو مستوه. الجوهرى: والوءية الجوالق الضخم؛ قال أوس:

وحطت كما حطت وئية تاجر  
وهي عقدها، فأرفض منها الطوائف

قال ابن بري: حطت الناقة في السير اعتمدت في زمامها، ويقال مالت، قال: وحكى ابن قتيبة عن الرياشي أن الوئية في البيت الدرة؛ وقال ابن الأعرابي: شبه مرعة الناقة بسرعة سقوط هذه من النظام، وقال الأصمعي: هو عقد وقع من تاجر فانقطع خيطه وانتثر من طوائفه أي تواجيه. وقالوا: هو يئي ويئي أي يحفظ، ولم يقولوا وأبت كما قالوا وعيت، إنما هو آت لا ماضي له، وامرأة وئية: حافظة لبيتها مصلحة له.

وتى: واتيته على الأمر مواتة وواته: طاوعته، وقد ذكر ذلك في المزمز. التهذيب: الوتى الجيات. وتى: وتى به إلى السلطان: وتى؛ عن ابن الأعرابي؛ وأنشد:

يجمع للرعاة في ثلاث  
طول الصوى وقلة الإرغاث،  
جمعك للمخاصم الموائي

كأنه جاء على واته، والمعروف عندنا أتى. قال ابن سيده: فلان كان ابن الأعرابي سمع من العرب وتى فذلك، وإلا فإن الشاعر إنما أراد الموائي، بالهمز، فخفف الهمزة بأن قلبها واواً للضمة التي قبلها، وإن كان ابن الأعرابي إنما اشتق وتى من هذا فهو غلط. ابن الأعرابي: الوئي المكسور اليد. ويقال: أوتى فلان إذا انكسر به مركبه من حيوان أو سفينة.

وجا: الوجا: الحفا، وقيل: شدة الحفا، وجي وجأ ورجل وج ووجي، وكذلك الدابة؛ أنشد ابن الأعرابي:

ينهنن نهض الغائب الوجي

وجمعها وجياً. ويقال: وجيت الدابة توجى وجأ، وإنه ليتوجى في مثبته وهو وج، وقيل: الوجا قبل الحفا ثم الحفا ثم الثقب، وقيل: هو أشد من الحفا، وتوجى في جميع ذلك: كوجي. ابن السكيت: الوجا أن يشككي البعير باطن خفه والفرس باطن حافره. أبو عبيدة: الوجا قبل الحفا، والحفا قبل الثقب. ووجي الفرس، بالكسر: وهو أن يجرد وجعاً في حافره، فهو وج، والأنثى وجياه، وأوجيته أنا وإنه ليتوجى. ويقال: تركته وما في قلبي منه أوجى أي

بئست منه ، وسأله فأوجى عليّ أي نجى .  
وأوجى الرجل : جاء حاجة أو صيد فلم يُصيها  
كأوجاً ، وقد تقدم في الهمز . وطلب حاجة  
فأوجى أي أخطأ ؛ وعلى أحد هذه الأشياء مجمل  
قول أبي سَهْم المذلي :

فجاء ، وقد أوجت من الموت نفسه ،  
به خطف قد حذرته المقاعد

ويقال : رسى الصيد فأوجى ، وسأل حاجة فأوجى  
أي أخفق . أبو عمرو : جاء فلان موجى أي  
مردوداً عن حاجته ، وقد أوجيته . وحفر فأوجى  
إذا انتهى إلى صلابه ولم يُنثيط . وأوجى الصائد  
إذا أخفق ولم يصد . وأوجت الركيّة وأوجت  
إذا لم يكن فيها ماء . وأتيناها فوجيناها أي وجدناها  
وجياً لا خير عنده . يقال : أوجت نفسه عن  
كذا أي أضربت وانتزعت ، فهي موجية .  
وماء يوجى أي ينقطع ، وماء لا يوجى أي لا  
ينقطع ؛ أنشد ابن الأعرابي :

توجى الأكف وهما يزيدان

يقول : ينقطع جود أكف الكرام ، وهذا المدوح  
تزيد كفاء . وأوجى الرجل : أعطاه ؛ عن أبي  
عبيد . وأوجاه عنه : دفعه ونحاه وردّه . الليث :  
الإيحاء أن تزجر الرجل عن الأمر ؛ يقال : أوجيته  
فرجع ، قال : والإيحاء أن يُسأل فلا يُعطي السائل  
شيئاً ؛ وقال ربيعة بن مقروم :

أوجيته عني فأبصر قصده ،

وكويته فوق الشواظير من عل

وأوجيت عنكم ظلم فلان أي دفعته ؛ وأنشد :

كان أبي أوصى بكم أن أضمكم

إلي ، وأوجي عنكم كل ظالم

ابن الأعرابي : أوجى إذا صرف صديقه بغير قضاء  
حاجته ، وأوجى أيضاً إذا باع الأوجية ، واحداها  
وجاء ، وهي العكوم الصغار ؛ وأنشد :

كفأك غيثان عليهم جودان ،

توجى الأكف وهما يزيدان

أي تنقطع . أبو زيد : الوجى الحصى . الفراء :  
وجأته ووجيته وجاء . قال : والوجاء في غير  
هذا وعاء يُعمل من جران الإبل تجعل فيه المرأة  
غسلتها وقماشها ، وجمعه أوجية .

والوجية ، بغير همز ؛ عن كراع : جرادٌ يُدق  
ثم يُلث بسمن أو بزيت ثم يؤكل ؛ قال ابن سيده :  
فإن كان من وجأت أي دقت فلا فائدة في قوله بغير  
همز ، ولا هو من هذا الباب ، وإن كان من مادة  
أخرى فهو من وجي ، ولا يكون من وج و  
لأن سبويه قد نفى أن يكون في الكلام مثل وعوت .

وحي : الوحي : الإشارة والكتابة والرسالة والإلهام  
والكلام الحفي وكل ما ألقته إلى غيرك . يقال :  
وحيت إليه الكلام وأوحيت . ووحي وحيّاً  
وأوحى أيضاً أي كتب ؛ قال العجاج :

حتى نحاهم جدنا والناسي

لقد ر كان وحاه الواحي

بشرمداء جهرة الفضاخ

والوحي : المكتوب والكتاب أيضاً ، وعلى ذلك  
جمعوا فقالوا وحي مثل حلبي وحليبي ؛ قال لبيد :

فمدافع الريان عري رستمها

خلقاً ، كاضين الوحي سلامها

أراد ما يكتب في الحجارة وينقش عليها . وفي حديث

١ قوله « الفضاخ » هو بالضاد مسجعة في الاصل هنا والتكلمة في  
ثمد ووقع ثباً للاصل هناك بالهمزة خطأ .

على قوله :

قد قالت الأنساعُ للبطنِ الحقي

وهو باب واسع، وأوحى الله إلى أنبيائه. ابن الأعرابي:  
أوحى الرجلُ إذا بعث برسول ثقة إلى عبد من  
عبيده ثقة، وأوحى أيضاً إذا كلمت عبده بلا رسول،  
وأوحى الإنسانُ إذا صار ملكاً بعد فقر، وأوحى  
الإنسانُ ووحي وأوحى إذا ظلم في سلطانه،  
واستوحى حَيْثُ إذا استفهته. والوحي: ما يُوحى  
اللهُ إلى أنبيائه. ابن الأنباري في قولهم: أنا مؤمنٌ  
بوحى الله، قال: سمي وحياً لأن الملك أمره على  
الخلق وخص به النبي، صلى الله عليه وسلم، المبعوث  
إليه؛ قال الله عز وجل: يُوحى بعضهم إلى بعض  
زُخْرُفَ الْقَوْلِ غُرُوراً؛ معناه يُسِرُّ بعضهم إلى  
بعض، فهذا أصل الحرف ثم قصر الوحي للإلهام،  
ويكون للأمر، ويكون للإشارة؛ قال علقمة:

يُوحى إليها بأنقاصٍ ونقنقةٍ

وقال الزجاج في قوله تعالى: وإذ أوحيتُ إلى  
الحواريين أن آمنوا بي وبرسولي؛ قال بعضهم:  
ألهمتهم كما قال عز وجل: وأوحى ربك إلى النحل،  
وقال بعضهم: أوحيتُ إلى الحواريين أمرتهم؛  
ومثله:

وحى لها القرارَ فاستقرت

أي أمرها، وقال بعضهم في قوله: وإذ أوحيتُ إلى  
الحواريين؛ أتيتهم في الوحي إليك بالبراهين  
والآيات التي استدلوها على الإيمان فآمنوا بي وبك.  
قال الأزهري: وقال الله عز وجل: وأوحينا إلى أم  
موسى أن أرضعيه؛ قال: الوحي هنا إلقاء الله  
في قلبها، قال: وما بعد هذا يدل، والله أعلم، على  
أنه وحي من الله على جهة الإغلام للضمان لها: إننا

الحرث الأعور: قال علقمة قرأت القرآن في سنتين،  
فقال الحرث: القرآن هين، الوحي أشد منه؛  
أراد بالقرآن القراءة وبالوحي الكتابة والخط. يقال:  
وحيت الكتاب وحيًا، فأنا واح؛ قال أبو موسى:  
كذا ذكره عبد الغافر، قال: وإنما المفهوم من كلام  
الحرث عند الأصحاب شيء تقولونه الشيعة أنه أوحى إلى  
سيدنا رسول الله، صلى الله عليه وسلم، شيء فخص  
به أهل البيت. وأوحى إليه: بعثه. وأوحى إليه:  
ألهمه. وفي التنزيل العزيز: وأوحى ربك إلى  
النحل، وفيه: بأن ربك أوحى لها؛ أي إليها، فمعنى  
هذا أمرها، ووحي في هذا المعنى؛ قال العجاج:

وحى لها القرارَ فاستقرت،

ومدّها بالراسيات الثبت.

وقيل: أراد أوحى إلا أن من لغة هذا الراجز  
إسقاط الهمزة مع الحرف، ويروى أوحى؛ قال ابن  
بري: ووحي في البيت بمعنى كتب. ووحي إليه  
وأوحى: كلمه بكلام يخفيه من غيره. ووحي  
إليه وأوحى: أومأ. وفي التنزيل العزيز: فأوحى  
إليهم أن سبحوا بكرة وعشيًا؛ وقال:

فأوحيتُ إلينا والأناجيلُ رسلها

وقال الفراء في قوله، فأوحى إليهم: أي أشار إليهم،  
قال: والعرب تقول أوحى ووحي وأوحى ووحي  
بمعنى واحد، ووحي بحبي ووحي بسبي. الكسائي:  
وحيتُ إليه بالكلام أحي به وأوحيتُ إليه، وهو  
أن تكلمه بكلام تخفيه من غيره؛ وقول أبي ذؤيب:

فقال لها، وقد أوحيتُ إليه:

ألا لله أمك ما تعيف

أوحى إليه أي كلمته، ولبست العقاة متكلمة، وإنما هو

رادوه إليك وجاعلوه من المرسلين؛ وقيل : إن معنى الوحي ههنا الإلهام، قال : وجائز أن يُلْقِيَ الله في قلبها أنه مردود إليها وأنه يكون مرسلًا، ولكن الإعلام أبين في معنى الوحي ههنا. قال أبو إسحق: وأصل الوحي في اللغة كلها إعلام في خفاء، ولذلك صار الإلهام بسمي وحيًا؛ قال الأزهري: وكذلك الإشارة والإيماء بسمي وحيًا والكتابة نسمي وحيًا. وقال الله عز وجل: وما كان لبشر أن يكلمه الله إلا وحيًا أو من وراء حجاب؛ معناه إلا أن يُوحى إليه وحيًا فيعلمه بما يعلم البشر أنه أعلمه، إما إلهامًا أو رؤيا، وإما أن ينزل عليه كتابًا كما أنزل على موسى، أو قرآنًا ينزل عليه كما أنزله على سيدنا محمد رسول الله، صلى الله عليه وسلم، وكل هذا إعلام، وإن اختلفت أسباب الإعلام فيها. وروى الأزهري عن أبي زيد في قوله عز وجل: قل أوحى إلي، من أوحيت، قال: وناس من العرب يقولون وحيته إليه ووحيته له وأوحيت إليه وله، قال: وقرأ جؤبة الأسدي قل أحي إلي من وحيته، همز الواو. ووحيته لك نجبر كذا أي أشرت وصوت به رويدًا. قال أبو الهيثم: يقال وحيته إلى فلان أحي إليه وحيًا، وأوحيت إليه أوحى بإحياه إذا أشرت إليه وأومأت، قال: وأما اللغة الفاشية في القرآن فبالألف، وأما في غير القرآن العظيم فوحيته إلى فلان مشهورة؛ وأنشد العجاج:

وحي لها القرار فاستقرت

أي وحي الله تعالى للأرض بأن تقر قراراً ولا تميد بأهلها أي أشار إليها بذلك، قال: ويكون وحي لها القرار أي كتب لها القرار. يقال: وحيته الكتاب أحيه وحيًا أي كتبه فهو موحى. قال رؤبة:

إنجيل توراة وحي منسبه

أي كتبه كاتبه.

والوحي: النار، ويقال للملك وحي من هذا. قال ثعلب: قلت لابن الأعرابي ما الوحي؟ فقال: الملك، فقلت: ولم سمي الملك وحي؟ فقال: الوحي النار فكأنه مثل النار ينفع ويضر، والوحي: السيد من الرجال؛ قال:

وعلمت أني إن علقنت بجبله،

نشبت يداي إلى وحي لم يصقع.

يريد: لم يذهب عن طريق المكارم، مشتق من الصقع. والوحي: والوحي مثل الوغى: الصوت يكون في الناس وغيرهم؛ قال أبو زيد:

مرتجز الجوف بوحي أعجم

وسمت وحاها ورواه؛ وأنشد ابن الأعرابي:

يدود إسحماوين لم يتفلا

وحي الذئب عن طفل مناسه مخلي

وهذا البيت مذكور في سجم؛ وأنشد الجوهري على الوحي الصوت لشاعر:

منعناكم كراه وجانيبه،

كما منع العرين وحي اللهام

وكذلك الوحاة بالهاء؛ قال الراجز:

يخدو بها كل فتى هيات،

تلقاه بعد الوهن ذا وحاة،

وهن نحو البيت عامدات

ونصب عامدات على الحال. النظر: سمعت وحاة الرغد وهو صوت الممدود الحفي، قال: والرغد تيجي وحاة، وخص ابن الأعرابي مرة بالوحاة صوت الطائر. والوحي: العجلة، يقولون: الوحي الوحي!

والوَحَاءُ الوَحَاءُ ، يعني الِيدَارَ الِيدَارَ ، والوَحَاءُ  
الوَحَاءُ يعني الإِصْرَاعَ ، فيمدُّونَهَا وَيَقْضُرُونَهَا إِذَا  
جَمَعُوا بَيْنَهُمَا ، فَإِذَا أَفْرَدُوهُ مَدَّوهُ وَلَمْ يَقْضُرُوهُ ؛  
قال أبو النجم :

يَفِيضُ عَنْهُ الرَّبُّوُ مِنْ وَحَائِهِ

التَهْدِيبُ : الوَحَاءُ ، ممدود ، السَّرْعَةُ ، وفي الصحاح :  
يمدُّ ويقصر ، وربما أدخلوا الكاف مع الألف واللام  
فقالوا الوَحَاكُ الوَحَاكُ ، قال : والعرب تقول النجاء  
النجاء والنجى النجى والنجاك النجاك والنجاءك  
النجاءك .

وتَوَحَّى يا هذا في شأنك أي أسرع . ووَحَّاهُ تَوَحِيَّةً  
أي عَجَلَهُ . وفي الحديث : إِذَا أَرَدْتَ أَمْرًا فَتَدَبَّرْ  
عَاقِبَتَهُ ، فَإِنْ كَانَتْ مَرًّا فَانْتَهَ ، وَإِنْ كَانَتْ خَيْرًا  
فَتَوَحَّهْ أَي أَسْرِعْ إِلَيْهِ ، وَالْمَاءُ لِلسَّكْتِ . ووَحَّى  
فلان ذبيحته إِذَا ذَبَحَهَا ذَبْحًا سَرِيعًا وَحِيًّا ؛ وقال  
الجعدي :

أَسِيرَانِ مَكْبُولَانِ عِنْدَ ابْنِ جَعْفَرٍ ،  
وَأَخْرُ قَدْ وَحَيْتُمُوهُ مُشَاغِبٌ

والوَحِيُّ ، على فعيل : السَّرِيعُ . يقال : مَوَتْ  
وَحِيٌّ . وفي حديث أبي بكر : الوَحَا الوَحَا أَي  
السَّرْعَةُ السَّرْعَةُ ، يمدُّ ويقصر . يقال : تَوَحَّيْتُ  
تَوَحِيًّا إِذَا أَسْرَعْتُ ، وَهُوَ مَنْصُوبٌ عَلَى الْإِغْرَاءِ بِفِعْلِ  
مَضْرُوبٍ . وَاسْتَوَحَّيْنَاهُمْ أَي اسْتَضْرَخْنَاهُمْ . وَاسْتَوَحَّ  
لَنَا بَنِي فُلَانٍ مَا خَبَّرْنَاهُمْ أَي اسْتَخْبِرْنَاهُمْ ، وَقَدْ وَحَّى  
وَتَوَحَّى بِالشَّيْءِ : أَسْرَعَ . وَشَيْءٌ وَحِيٌّ : عَجِلٌ  
مُسْرِعٌ .

وَاسْتَوَحَّى الشَّيْءُ : حَرَّكَهُ وَدَعَاهُ لِيُرْسِلَهُ .  
وَاسْتَوَحَّيْتُ الْكَلْبَ وَاسْتَوَحَّيْتُهُ وَأَسَدْتُهُ إِذَا  
دَعَوْتُهُ لِيُرْسِلَهُ .

بعضهم : الإِيجَاءُ البُكَاءُ . يقال : فُلَانٌ يُوْحِي أَبَاهُ أَي  
يَبْكِيهِ . وَالنَّائِحَةُ تُوْحِي المَيْتَ : تَنُوحُ عَلَيْهِ ؛ وَقَالَ :

تُوْحِي بِجَالِ أَبِيهَا ، وَهُوَ مُتَكِيٌّ  
عَلَى سِنَانٍ كَأَنَّفِ السَّرِّ مَفْتُوقٍ

أَي 'مُحَدِّدٌ' . ابْنُ كَثُوفٍ : مِنْ أَمْثَلِهِمْ : إِنْ مِنْ لَا يَعْرِفُ  
الوَحْيَ أَحْمَقُ ؛ يُقَالُ لِلَّذِي يُتَوَاحَى دُونَهُ بِالشَّيْءِ  
أَوْ يُقَالُ عِنْدَ تَعْيِيرِ الَّذِي لَا يَعْرِفُ الوَحْيَ . أَبُو زَيْدٍ  
مِنْ أَمْثَلِهِمْ : وَحْيٌ فِي حَجَرٍ ؛ يَضْرِبُ مِثْلًا لِمَنْ يَكْتُمُ  
سِرَّهُ ، يَقُولُ : الْحَجَرُ لَا يُخْبِرُ أَحَدًا بِشَيْءٍ فَأَنَا مِثْلُهُ  
لَا أَخْبِرُ أَحَدًا بِشَيْءٍ أَكْتُمُهُ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَقَدْ  
يَضْرِبُ مِثْلًا لِلشَّيْءِ الظَّاهِرِ الْبَيْنِ . يُقَالُ : هُوَ كَالوَحْيِ  
فِي الْحَجَرِ إِذَا نُقِرَ فِيهِ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ زُهَيْرٍ :

كَالوَحْيِ فِي حَجَرِ الْمَسِيلِ الْمُخْلِدِ

وَحْيٌ : الوَحْيِيُّ : الطَّرِيقُ الْمُعْتَمَدُ ، وَقِيلَ : هُوَ الطَّرِيقُ  
القاصد ؛ وَقَالَ ثَعْلَبٌ : هُوَ القَصْدُ ؛ وَأَنشَدَ :

فَقُلْتُ : وَبِحَاكٍ أَبْصِرُ أَبْنَ وَخِيَهُمُ  
فَقَالَ : قَدْ طَلَعُوا الْأَجْمَادَ وَاقْتَحَمُوا

وَالْجَمْعُ 'وَحْيٌ' وَوَحْيٌ ، فَإِنْ كَانَ ثَعْلَبٌ عَنِ الْوَحْيِ  
القَصْدَ الَّذِي هُوَ المَصْدَرُ فَلَا جَمْعَ لَهُ ، وَإِنْ كَانَ لِمَا  
عَنِ الوَحْيِ الَّذِي هُوَ الطَّرِيقُ القاصد فهو صحيح لأن  
اسم . قَالَ أَبُو عَمْرٍو : وَوَحْيٌ وَوَحْيٌ إِذَا تَوَجَّهَ  
لِوَجْهِ ؛ وَأَنشَدَ الْأَصْمَعِيُّ :

قَالَتْ وَلَمْ تَقْصِدْ لَهُ وَلَمْ تَحْجِ

أَي لَمْ تَتَحَرَّ فِيهِ الصَّوَابَ . قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَالتَّوَحَّى  
بِمَعْنَى التَّحَرِّيِ لِلْحَقِّ مَاخُودٌ مِنْ هَذَا . وَيُقَالُ : تَوَحَّيْتُ  
تَحَبَّيْتُكَ أَي تَحَرَّيْتُكَ ، وَرَبَّمَا قَلْبْتَ الْوَاوَ أَلْفًا فَقِيلَ  
تَأَخَّيْتُ . وَقَالَ اللَّيْثُ : تَوَحَّيْتُ أَمْرًا كَذَا أَي  
تَيَمَّمْتُهُ ، وَإِذَا قُلْتَ وَخَيْتُ فُلَانًا لِأَمْرٍ كَذَا

عَدَيْتَ الفِعْلَ إِلَى غَيْرِهِ . وَوَخَى الْأَسْرَ : قَصَدَهُ ؛  
قال :

قالتْ ولم تَقْصِدْ بِهِ ولم تَخِمْ :  
ما بالُ شَيْخٍ آصَ مِنْ تَشْيِخِهِ ،  
كَالْكَرْزِ الْمَرْبُوطِ بَيْنَ أَفْرُخِهِ ؟

وَتَوَخَّاهُ : كَوَخَّاهُ . وَقَدْ وَخَيْتُ غَيْرِي ، وَقَدْ  
وَخَيْتُ وَوَخَيْتُ أَي قَصَدْتُ قَصْدَكَ . وَفِي  
الْحَدِيثِ : قَالَ لَهَا إِذَا هَبَا فَتَوَخَّيَا وَاسْتَهِيَا أَي  
اقْصِدَا الْحَقَّ فَمَا تَصْنَعَانِي مِنَ الْقِسْمَةِ ، وَلِيَأْخُذَ  
كُلٌّ مِنْكُمَا مَا تَخْرُجُهُ الْقُرْعَةُ مِنَ الْقِسْمَةِ . يُقَالُ :  
تَوَخَّيْتُ الشَّيْءَ أَتَوَخَّاهُ تَوَخَّيًّا إِذَا قَصَدْتَ إِلَيْهِ  
وَتَعَمَّدْتَ فِعْلَهُ وَتَحَرَّيْتُ فِيهِ . وَهَذَا وَوَخَى  
أَهْلِكَ أَي سَمْتَهُمْ حَيْثُ سَارُوا . وَمَا أَدْرِي أَيْنَ  
وَوَخَى فَلَانَ أَي أَيْنَ تَوَجَّهَ . الْأَزْهَرِيُّ : سَمِعْتُ غَيْرَ  
وَاحِدٍ مِنَ الْعَرَبِ الْفَصْحَاءِ يَقُولُ لِصَاحِبِهِ إِذَا أَرَشَدَهُ  
لِصَوْبِ بَلَدٍ بِأَتَمِّهِ : أَلَا وَخَذْتُ عَلَى سَمْتِ هَذَا  
الْوَخْيِ أَي عَلَى هَذَا الْقَصْدِ وَالصَّوْبِ . قَالَ : وَقَالَ  
النُّضْرُ اسْتَوَخَّيْتُ فَلَانًا عَنْ مَوْضِعٍ كَذَا إِذَا سَأَلْتَهُ  
عَنْ قَصْدِهِ ؛ وَأَنْشَدَ :

أَمَا مِنْ جَنُوبٍ تُذْهِبُ الْعَيْلَ طَلَّةِ  
بِمَانِيَةٍ مِنْ نَحْوِ رَبِيَا ، وَلَا رَكْبَ

بِمَانِيَةٍ نَسْتَوَخِّيهِمْ عَنْ بِلَادِنَا  
عَلَى قَلْبِصٍ ، تَدْمِي أَخِيَّتَهَا الْحُدْبَ

وَيُقَالُ : عَرَفْتُ وَوَخَى الْقَوْمَ وَوَخَيْتَهُمْ وَأَمْتَهُمْ وَإِمْتَهُمْ  
أَي قَصَدْتَهُمْ . وَوَخَّتِ النَّاقَةُ تَخِي وَوَخِيًّا : سَارَتْ  
سِرًّا قَصْدًا ؛ وَقَالَ :

أَفْرُغْ لِأَمْثَالِ مَعَى الْأَفِ  
بِنَبْعِنَ وَوَخَى عَيْهَلِ نِيَابِ ،  
وَهِيَ إِذَا مَا ضَمَّتْهَا إِيجَابِي

وَذَكَرَ ابْنَ بَرِيٍّ عَنْ أَبِي عَمْرٍو : الْوَخْيُ حُسْنُ  
صَوْتِ مَشْيِهَا . وَوَاخَاهُ : لَفَةٌ ضَعِيفَةٌ فِي آخَاهُ ، يَبْنِي  
عَلَى تَوَاضَعِي . وَتَوَخَّيْتُ مَرَضَاتِكَ أَي تَحَرَّيْتُ  
وَقَصَدْتُ . وَتَقُولُ : اسْتَوَخَّ لَنَا بَنِي فَلَانَ مَا خَبَّرْتَهُمْ  
أَي اسْتَخْفَرْتَهُمْ ؛ قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : وَهَذَا الْحَرْفُ  
هَكَذَا رَوَاهُ أَبُو سَمْدٍ بِالْحَاءِ مَعْجَمَةً ؛ وَأَنْشَدَ  
الْأَزْهَرِيُّ فِي تَرْجُمَةِ صَلَاحِ :

لَوْ أَبْصَرْتَ أَبْنَكُمْ أَعْمَى أَصْلَخَا  
إِذَا لَسَمَى ، وَاهْتَدَى أَنْسَى وَوَخَى

أَي أَنْسَى تَوَجَّهَ . يُقَالُ : وَوَخَى بِنَحْيٍ وَوَخِيًّا ، وَاللَّهُ  
أَعْلَمُ .

ودي : الدَّيَّةُ : حَقُّ الْقَبِيلِ ، وَقَدْ وَدَيْتُهُ وَوَدِيًّا .

الْجَوْهَرِيُّ : الدَّيَّةُ وَاحِدَةُ الدَّيَّاتِ ، وَالْهَاءُ عَوْضٌ مِنَ  
الْوَاوِ ، تَقُولُ : وَوَدَيْتُ الْقَبِيلَ أَدِيهِ دِيَّةً إِذَا أُعْطِيَتْ  
دِيَّتَهُ ، وَاتَّوَدَيْتُ أَي أَخَذْتُ دِيَّتَهُ ، وَإِذَا أَمَرْتُ  
مَنْ قُلْتُ : دِ فُلَانًا ، وَلِلثَّانِيْنَ دِيًّا ، وَلِلْجَمَاعَةِ دُؤًا  
فُلَانًا . وَفِي حَدِيثِ الْقِسَامَةِ : فَوَدَاهُ مِنْ إِبْلِ الصَّدَقَةِ  
أَي أُعْطِيَ دِيَّتَهُ . وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : إِنْ أَحْبَبُوا قَادُوا  
وَإِنْ أَحْبَبُوا وَادُوا أَي إِنْ شَاؤُوا اقْتَصَّوْا ، وَإِنْ  
شَاؤُوا أَخَذُوا الدَّيَّةَ ، وَهِيَ مِفَاعَلَةٌ مِنَ الدَّيَّةِ . التَّهْذِيبُ :  
يُقَالُ وَوَدَى فَلَانٌ فَلَانًا إِذَا أَدَّى دِيَّتَهُ إِلَى وِليِهِ . وَأَصْلُ  
الدَّيَّةِ وَوَدِيَّةٌ فَحَذَفَتْ الْوَاوُ ، كَمَا قَالُوا شِيَّةٌ مِنْ  
الْوَشْيِ . ابْنُ سِيدَةَ : وَوَدَى الْفَرَسُ وَالْحِمَارُ وَوَدِيًّا  
أَذَلِّي لِيَبُولَ أَوْ لِيَضْرِبَ ، قَالَ : وَقَالَ بَعْضُهُمْ  
وَوَدَى لِيَبُولَ وَأَذَلِّي لِيَضْرِبَ ، زَادَ الْجَوْهَرِيُّ : وَلَا  
تَقُلْ أَوْوَدَى ، وَقِيلَ : وَوَدَى قَطْرًا . الْأَزْهَرِيُّ :  
الْكِسَائِيُّ وَوَدَأَ الْفَرَسُ بَدَأَ بِوَزْنِ وَوَدَعَ بَدَعَ إِذَا  
أَذَلَّى ، قَالَ : وَقَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ هَذَا وَهَمٌّ ، لَيْسَ فِي وَوَدَأَ  
الْفَرَسُ إِذَا أَذَلَّى هَمَزًا . وَقَالَ شَمْرٌ : وَوَدَى الْفَرَسُ

إذا أخرج جُرْدَانَهُ . ويقال: وُدَى يَدِي إذا انتشر .  
وقال ابن شميل : سمعت أعرابياً يقول إني أخاف أن  
يَدِي ، قال : يريد أن يَنْتَشِرَ ما عندك ، قال :  
يريد ذكره . وقال شمر : وُدَى أي سال ، قال :  
ومنه الوُدِيُّ فيما أرى لخروجه وسيلانه ، قال :  
ومنه الوادي . ويقال : وُدَى الحِمَارُ فهو وادٍ إذا  
أَنْعَطَ ؛ ويقال : وُدَى بمعنى قَطَرَ منه الماء عند  
الإنتعاض . قال ابن بري : وفي تهذيب غريب المصنف  
للتبريزي وُدَى وُدِيّاً أَذْلَى لِيَبُوكَ ، بالكاف ، قال :  
وكذلك هو في الغريب . ابن سيده : والوُدِيُّ  
والوُدِيُّ ، والتخفيف أفصح ، الماء الرقيق الأبيض  
الذي يخرج في إثر البول ، وخصص الأزهري  
في هذا الموضع فقال : الماء الذي يخرج أبيض رقيقاً  
على إثر البول من الإنسان . قال ابن الأنباري :  
الوُدِيُّ الذي يخرج من ذكر الرجل بعد البول إذا  
كان قد جامع قبل ذلك أو نَظَرَ ، يقال منه : وُدَى  
يَدِي وأوُدَى بُودِي ، والأول أجود ؛ قال :  
والمُدِيُّ ما يخرج من ذكر الرجل عند النظر . يقال :  
مُدَى يُمُدِي وأمُدَى يُمُدِي . وفي حديث ما ينقض  
الوضوء ذكر الودي ، بسكون الدال وبكسرهما  
وتشديد الياء ، البَلَلُ اللُّزْجُ الذي يخرج من الذكر  
بعد البول ، يقال وُدَى ولا يقال أوُدَى ، وقيل :  
التشديد أصح وأفصح من السكون . ووُدَى الشيء  
وُدِيّاً : سال ؛ أنشد ابن الأعرابي للأغلب :

كأنَّ عِرْقَ أَيْرِهِ ، إذا وُدَى ،  
حَبْلٌ عَجُوزٌ ضَفَرَتْ سَبْعُ قُوَى

التهذيب : المَدِيُّ والمَسِيُّ والوُدِيُّ مشددات ،  
وقيل تخفف . وقال أبو عبيدة : المَسِيُّ وحده مشدد  
والآخران مخففان ، قال : ولا أعلمني سمعت التخفيف

في المَسِيِّ . الفراء : أمسى الرجل وأوُدَى وأمُدَى  
ومُدَى وأذلى الحِمَارُ ، وقال : وُدَى يَدِي من  
الوُدِيِّ وُدِيّاً ، ويقال : أوُدَى الحِمَارُ في معنى  
أذلى ، وقال : وُدَى أكثر من أوُدَى ، قال :  
ورأيت لبعضهم استوُدَى فلان بحَقِّي أي أقرَّ به  
وعرَّفَه ؛ قال أبو خيرة :

ومُدَّحٍ بِالْمَكْرُمَاتِ مَدَّحْتُهُ

فَاهْتَزَّ ، واستوُدَى بها فحَبَانِي

قال : ولا أعرفه إلا أن يكون من الدية ، كأنه  
جعل حَبَاءَهُ له على مَدَّحِهِ دِيَّةً لها .

والوادي : معروف ، وربما اكتفوا بالكسرة عن الياء  
كما قال :

قَرَّرَ قُرَّ الوادِ بالشاهِقِ

ابن سيده : الوادي كل مَفْرَجٍ بين الجبالِ والتلالِ  
والإكام ، سمي بذلك لسيلانه ، يكون مَسْلُكاً  
للسيلِ وَمَنْقِذاً ؛ قال أبو الرُّبَيْسِ التُّغَلْبِيُّ :

لا صُلِحَ بَيْنِي ، فاعلَمُوهُ ، ولا

بَيْنَكُمْ ما حَمَلَتْ عَاتِقِي

سَيْفِي ، وما كُنَّا بِنَجْدِي ، وما

قَرَّرَ قُرَّ الوادِ بالشاهِقِ

قال ابن سيده : حذف لأن الحرف لما ضعف عن تحمل  
الحركة الزائدة عليه ولم يقدر أن يتحمَّلَ بنفسه دَعَا  
إلى اختراجه وحذفه ، والجمع الأودِيَّةُ ، ومثله نادٍ  
وأندِيَّةٌ للمجالس . وقال ابن الأعرابي : الوادي  
يجمع أوداء على أفعالٍ مثل صاحبٍ وأصحابٍ ،  
أسدية ، وطية ، تقول أوداه على القلب ؛ قال أبو النجم :

وعارَضَتْها ، مِنِ الأوداءِ ، أودِيَّةٌ

قَفَّرٌ تُجَزَّعُ مِنْها الضَّخْمُ والشَّعْبُ

قوله « والشعبا » كذا بالأصل .



وقال الفرزدق :

فلولا أنتَ قد قطعتَ ركابي ،  
من الأوداهِ ، أوديةً قفارا

وقال جرير :

عرفتَ بئرقةَ الأوداهِ رسماً  
محبلاً ، طالَ عهدكَ من رؤوم

الجوهري : الجمع أوديةٌ على غير قياس كأنه جمع  
وديٍّ مثل سريٍّ وأمريةٍ للشهر ؛ وقول الأعشى :

سِهامَ يشرب ، أو سِهامَ الوادي

يعني وادي القرى ؛ قال ابن بري : وصواب إنشاده  
بكماله :

منعتَ قياسَ الماسِخيةِ رأسه  
بسِهامَ يشرب ، أو سِهامَ الوادي

ويروى : أو سهامِ بلاد ، وهو موضع . وقوله عز  
وجل : ألم تر أنهم في كل وادٍ يبيسون ؛ ليس يعني  
أوديةَ الأرض إنما هو مثلٌ لشعرهم وقولهم ، كما  
نقول : أنا لك في وادٍ وأنت لي في وادٍ ؛ يريد أنك  
في وادٍ من النفع أي صنف من النفع كثير وأنت  
لي في مثله ، والمعنى أنهم يقولون في الذم ويكذبون  
فيمدحون الرجل ويسبونه بما ليس فيه ، ثم استثنى  
عز وجل الشعراء الذين مدحوا سيدنا رسول الله ، صلى  
الله عليه وسلم ، وردوا هجاءه وهجاء المسلمين فقال :  
إلا الذين آمنوا وعملوا الصالحات وذكروا الله كثيراً ؛  
أي لم يشغلهم الشعر عن ذكر الله ولم يجعلوه همهم ،  
وإنما ناضلوا عن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، بأيديهم  
وألسنتهم فهجوا من يستحق الهجاء وأحق الخلق  
به من كذب برسوله ، صلى الله عليه وسلم ، وهجاء ؛  
وجاء في التفسير : أن الذي غنى عز وجل بذلك  
عبدُ الله بن رَواحةٍ وكعبُ بن مالك وحسان بن

ثابت الأنصاريون ، رضي الله عنهم ، والجمع أوداه  
وأوديةٌ وأوداهيةٌ ؛ قال :

وأقطع الأبحر والأوداهية

قال ابن سيده : وفي بعض النسخ والأوداهية ، قال :  
وهو تصحيف لأن قبله :

أما ترينني رجلاً دعكايه

ووديت الأمر ودياً : قرينته . وأودى الرجل :  
هلك ، فهو مودٍ ؛ قال عتّاب بن ورقاء :

أودى بلقمان ، وقد نال المني

في العمر ، حتى ذاق منه ما انتقى

وأودى به المتون أي أهلكه ، واسم الهلاك من  
ذلك الودى ، قال : وقلما يستعمل ، والمصدر  
الحقيقي الإيداء . ويقال : أودى بالشيء ذهب به ؛  
قال الأسود بن يعفر :

أودى ابن جلهم عبداً بصيرمته ،

إن ابن جلهم أمى حية الوادي

ويقال : أودى به العمر أي ذهب به وطال ؛ قال  
المرار بن سعيد :

وإنما لي يومٌ لستُ سابقه

حتى يجيء ، وإن أودى به العمر

وفي حديث ابن عوف :

وأودى سمعه إلا ندانا

أودى أي هلك ، ويريد به صمته وذهاب سمعه ،  
وأودى به الموت ؛ ذهب ؛ قال الأعشى :

فإن ترينني ولي لمة ،

فإن الحوادث أودى بها

أراد : أودت بها ، فذكر على إرادة الحيوان .  
أ قوله « الحيوان » كذا بالأصل .

والوَدَيّ ، مقصور : الملاك ، وقد ذكر في المزمز .  
والوَدِيّ على فَعِيل : قَسِيلُ النخل وصِفَارِه ،  
واحدتها وِدِيّة ، وقيل : تجمع الوَدِيّةُ وِدَابَا ؛ قال  
الأنصاري :

نَحْنُ بِغَرَسِ الوَدِيّ أَغْلَمْنَا  
مِنَا بِرَكْضِ الجِيَادِ فِي السُّلْفِ

وفي حديث طَهْفَةَ : ماتَ الوَدِيّ أَي يَبِيسَ من  
شِدَّةِ الجَدْبِ والقَحْطِ . وفي حديث أبي هريرة :  
لم يَشْفَلْنِي عن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، غَرَسُ  
الوَدِيّ .

والتَّوَادِيّ : الحَشَبَاتُ التي تُصَرُّ بها أطباءُ الناقَةِ  
وتُشَدُّ على أخلافها إذا صرَّت لثلاثاً يَرُضِعُها الفَصِيلُ ؛  
قال جرير :

وأطرافُ التَّوَادِيّ كُرومُها

وقال الراجز :

يَجْمَلُنْ ، فِي سَحْقِ مِِنَ الحِفافِ ،  
تَوَادِيّاً شُوبِهِنَّ مِِنَ خِلافِ

واحدتها تَوَدِيّةٌ ، وهو اسم كالتَّهْيِبةِ ؛ قال الشاعر :

فإنْ أُوذِيّ تُعالَةٌ ، ذاتَ بَومٍ ،  
بِتَوَدِيّةٍ أُعِدَّتْ لَهُ ذِياراً

وقد وَدَيْتُ الناقَةَ بِتَوَدِيَّتَيْنِ أَي صرَّرتُ أخلافها  
بهما ، وقد شددت عليها التَّوَدِيّةَ . قال ابن بري :  
قال بعضهم أُوذِيّ إذا كان كامل السلاح ؛ وأنشد  
لرؤبة :

مُودِيْنَ يَجْمُونُ السَّبِيلَ السَّابِلَا

قال ابن بري : وهو غلط وليس من أُوذِيّ ، وإنما

أ قوله « شوبهن » كذا في الأصل ، ولقد في مادة خلف :  
سَوَيْنَ ، من التَّوَدِيّةِ .

هو من آذَى إذا كان ذا أَدَاةٍ وقُوَّةٍ من السلاح .  
وذِيّ : ابن الأعرابي : هو الوَدِيّ والوَدِيّ ، وقد  
أُوذِيّ ووَدِيّ وهو المَنِيّ والمَنِيّ . وفي الحديث :  
أوحى الله تعالى إلى موسى ، عليه السلام ، وعلى نبينا ، صلى  
الله عليه وسلم ، أَمِنْ أَجْلِ دُنْيَا دَنِيَّةٍ وشَهْوَةٍ  
وَدِيَّةٍ ؛ قوله : وَدِيَّةٌ أَي حَقِيرَةٌ . قال ابن السكيت :  
سمعت غير واحد من الكلابيين يقول أَصْبَعَتْ وليس بها  
وَحْصَةٌ وليس بها وَدِيَّةٌ أَي بَرْدٌ ، يعني البلاد والأيام .  
المحکم : ما به وَدِيَّةٌ إذا برأ من مرضه أَي ما به داء .  
التهديب : ابن الأعرابي ما به وَدِيَّةٌ ، بالتسكين ،  
وهو مثل حَزَّةٍ ، وقيل : ما به وَدِيَّةٌ أَي ما به  
عِلَّةٌ ، وقيل : أَي ما به عَيْبٌ ، وقال : الوَدِيّ  
هي الحُدُوش . ابن السكيت : قالت العامرية ما به  
وَدِيَّةٌ أَي ليس به جِراحٌ .

ووي : الوَرِيّ : قَبِيحٌ يكون في الجَوفِ ، وقيل :  
الوَرِيّ قَرَحٌ شديدٌ يُقاه منه القَبِيحُ والدَّمُ . وحكى  
اللحياني عن العرب : ما له وَراءَ الله أَي رَمَاهُ الله بذلك  
الداء ، قال : والعرب تقول للَبْغِيضِ إذا سَعَلَ :  
وَرِيّاً وَقُحَاباً ، وللحبيب إذا عَطَسَ : رَعِيّاً وشَبَاباً .  
وفي الحديث عن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، أنه قال :  
لأن يَمْتَلِيَّ جَوْفُ أَحَدِكُمْ قَبِيحاً حتى يَرِيَهُ خَيْرٌ  
له من أن يَمْتَلِيَّ شِعْراً ؛ قال الأصمعي : قوله  
حتى يَرِيَهُ هو من الوَرِيّ على مثال الرَّمِيّ ، يقال  
منه : رجل مَوْرِيٌّ ، غير مهموز ، وهو أن يَدُوّ  
جَوْفَهُ ؛ وأنشد :

قالت له ورِيّاً إذا تَنَحَّنَا

أ قوله « وودي » كذا ضبط في الأصل بكسر الدال ، ولعله  
بفتحها كظائره .

ب قوله « تنعنا » كذا بالأصل وشرح الغاموس ، والذي في غير  
نسخة من الصحاح : تنعج .

بالتحريك . وورَيْتَه وورَيْباً : أصبت رثته ، والرثة  
محدوفة من ورَى . والوارية سائبة ١ داء يأخذ في  
الرثة ، يأخذ منه السعال فيقتل صاحبه ، قال :  
وليسا من لفظ الرثة . ووراءُ الداء : أصابه . ويقال :  
ورِي الرجلُ فهو مَوْرُوٌّ ، وبعضهم يقول مَوْرِيٌّ .  
وقولهم : به الورَى وحمى خَيْبراً وشرُّ ما يُورَى  
فإنه خَيْسَرَى ، إنما قالوا الورَى على الإنباع ، وقيل :  
إنما هو بفيه البرَى أي التراب ؛ وأنشد ابن الأعرابي :

هَلُمُّ إِلَى أُمِيَّة ، إِنَّ فِيهَا  
شِفَاءَ الْوَارِيَاتِ مِنَ الْغَلِيلِ

وعمُّ بها فقال : هي الأذواء . التهذيب : الورَى داء  
يُصِيبُ الرجلَ والبعيرَ في أجوافهما ، مقصور يكتب  
بالياء ، يقال : سلط الله عليه الورَى وحمى خَيْبراً  
وشرُّ ما يُورَى فإنه خَيْسَرَى ؛ وخَيْسَرَى : فيعلى  
من الخُسْران ، ورواه ابن دريد خَيْسَرَى ، بالنون ،  
من الخناسير وهي الدواهي . قال الأصمعي : وأبو  
عمرو لا يعرفُ الورَى من الداء ، بفتح الراء ، إنما  
هو الورَى بِسكان الراء فصرف إلى الورَى . وقال  
أبو العباس : الورَى المصدر ، والورَى بفتح الراء  
الاسم . التهذيب : الورَى شَرَقٌ يَقَعُ فِي قَصَبَةِ  
الرَّثْتَيْنِ فَيَقْتُلُهُ ٢ . أبو زيد : رجل مَوْرِيٌّ ، وهو  
داء يأخذ الرجل فيسعلُ ، يأخذه في قصب رثته .  
وورَتِ الإبلُ ورَيْباً : سَمِنَتْ فكثر شعها  
ونقيها وأورأها السمن ؛ وأنشد أبو حنيفة :

وكانت كِنَازَ اللحمِ أوردى عظامها ،  
يوهين ، آثارُ العبادِ البواكيرِ

والواري : الشحم السمين ، صفة غالبية ، وهو الورَى .  
١ قوله « والوارية سائبة » كذا بالأصل ، وعبارة شارح  
القاموس : والوارية داء .  
٢ قوله يقتله : أي يقتل من أصب بالشرق .

تدعو عليه بالورَى . ويقال : ورَى الجُرْحُ سائرَه  
تورِيَةً أصابه الورَى ؛ وقال الفراء : هو الورَى ،  
بفتح الراء ؛ وقال ثعلب : هو بالسكون المصدر  
وبالفتح الاسم ؛ وقال الجوهري : ورَى القَيْحُ  
جَوْفَه يَرِيه ورَيْباً أكَله ، وقال قوم : معناه حتى  
يُصِيبُ رِثَتَه ، وأنكره غيرهم لأن الرثة مهموزة ،  
فإذا بنيت منه فعلاً قلت : رآه يرآه فهو مَرْتِيٌّ .  
وقال الأزهرى : إن الرثة أصلها من وري وهي  
محدوفة منه . يقال : ورَيْتَ الرجلُ فهو مَوْرِيٌّ  
إذا أصبت رثته ، قال : والمشهور في الرواية الممز ؛  
وأنشد الأصمعي للعجاج يصف الجراحات :

بَيْنَ الطَّرَاقِينِ وَيَقْلِينِ الشَّعْرِ  
عَنْ قَلْبِ ضُجْمِ ثَوْرِيٍّ مِّنْ سَبْرِ

كأنه يُعْدِي من عَظْمِهِ وَثَقُورِ النَّفْسِ مِنْهُ ، يقول :  
إنَّ سَبْرَهَا إنسان أصابه منه الورَى من شدتها ، وقال  
أبو عبيدة في الورَى مثله إلا أنه قال : هو أن يأكل  
القيح جوفه ؛ قال : وقال عبد بن الحنحاس يذكر النساء :

وَرَاهُنَّ رَبِّي مِثْلَ مَا قَدِ وَرَيْتَنِي ،  
وَأَحْمَى عَلَى أَكْبَادِهِنَّ الْمَكَوِيَا

وقال ابن جبلة : سمعت ابن الأعرابي يقول في قوله  
ثَوْرِيٍّ مِّنْ سَبْرٍ ، قال : معنى ثَوْرِيٍّ تَدَقَّع ،  
يقول : لا يرى فيه علاجاً من هَوْلِهَا فَيَمْنَعُهُ ذَلِكَ  
من دوائها ؛ ومنه قول الفرزدق :

فَلَوْ كُنْتَ صَلَبَ الْعُودِ أَوْ ذَا حَفِيطَةٍ ،  
لَوَرَيْتَ عَنْ مَوْلَاكَ وَاللَّيْلِ مُظْلِمِ

يقول : نصرتَه ودفعت عنه ، وتقول منه : رِ  
يا رجل ، ورِيَا اللاتين ، ورُوا للجماعة ، وللمرأة رِي  
وهي ياء ضمير المؤنث مثل قومي واقعددي ،  
وللسراطين : رِيَا ، وللنساء : رِينَ ، والاسم الورَى ،

والواري : السمين من كل شيء ؛ وأنشد شمر لبعض الشعراء يصف قديراً :

ودَهْمَاءَ، في عَرْضِ الرُّوَاقِ، مُنَاخَةً  
كثيرةٍ وذَرِّ اللحمِ واريَّةِ القلبِ

قال : قلبٌ واري إذا تَغَشَّى بالشحمِ والسمن .  
ولحمٌ وريٌّ ، على فَعِيلٍ ، أي سمين . وفي حديث  
عمر ، رضي الله عنه : أن امرأةً شَكَتْ إليه  
كُدُوحاً في ذراعَيْهَا من احتِراشِ الضَّبَابِ ، فقال :  
لو أخذتِ الضَّبَّ فَوَرَيْتَهُ ثم دَعَوْتِ بِمِكَتَفَةٍ  
فَمَلَّتِهِ كان أشْبَعُ ؛ وَرَيْتَهُ أي رَوَّغْتِهِ في  
الدَّهْنِ ، من قولك لَحِمٌ واري أي سمينٌ . وفي  
حديث الصدقة : وفي الشَّوِيِّ الوَرِيُّ مُسِنَّةٌ ، فَعِيلٌ  
بمعنى فاعل . وَوَرَّتِ النَّارُ تَرِي وَرَبّاً وَرِيَّةً  
حَسَنَةً ، وَوَرِيَّ الزَّنْدِ يَرِي ، وَوَرَى يَرِي  
ويَوْرَى وَرَبّاً وَوَرِيّاً وَرِيَّةً ، وهو واري ووريٌّ ؛  
انقَد ؛ قال الشاعر :

وَجَدْنَا زَنْدًا جَدَّمِ وَرَبّاً ،  
وزَنْدَ بَنِي هَوَازِنَ غَيْرَ واري

وأنشد أبو الهيثم :

أُمُّ الهَيْثَمِيِّينَ مِنْ زَنْدِ لَهَا واري

وأورَيْتُهُ أنا ، وكذلك وَرَيْتُهُ تَوْرِيَّةٌ ؛ وأنشد  
ابن بري لشاعر :

وأَطْفِ حَدِيثِ السُّوءِ بِالصَّمْتِ ، إِنَّهُ  
مَتَى تُورِ نَاراً لِلْعِتَابِ تَأَجَّجَا

ويقال : وَرِيَّ المِخْ يَرِي إذا اكَتَزَ. وناقَةٌ واريَّةٌ  
أي سميئة ؛ قال العجاج :

يَأْكُلْنَ مِنْ لَحْمِ السَّدِيفِ الواري

كذا أورده الجوهري ؛ قال ابن بري : والذي في

شعر العجاج :

وانتَهَمَ هَامُومُ السَّدِيفِ الواري

عن جَرَّزٍ مِنْهُ وَجَوَّزٍ عاري

وقالوا : هو أوراهمُ زَنْدًا ؛ بضربٍ مثلاً لتجاحه  
وظَفَرِهِ . يقال : إنه لواري الزنادِ ووارِي الزندِ  
ووريُّ الزندِ إذا رامَ أمراً أُنْجَحَ فيه وأدركَ ما  
طَلَبَ . أبو الهيثم : أورَيْتُ الزنادَ فَوَرَّتْ تَرِي  
وَرَبّاً وَرِيَّةً ؛ قال : وقد يقال وَرَيْتُ تَوْرِي  
وَرَبّاً وَرِيَّةً ، وَأورَيْتُهَا أنا أَثْقَبْتُهَا . وقال أبو  
حنيفة : وَرَّتِ الزنادُ إذا خَرَجَتْ نَارُهَا ، وَوَرَيْتُ  
صارت واريَّةً ، وقال مرة : الرِّيَّةُ كلُّ ما أورَيْتُ  
به النارَ من خِرْقَةٍ أو عَظْمَةٍ أو قِشْرَةٍ ، وحكي :  
ابغَيْتُ رَبَّةً أَرِي بها ناري ، قال : وهذا كله على  
القلبِ عن وَرِيَّةٍ وإن لم نسمع بورِيَّةً . وفي حديث  
تروبيج خديجة ، رضي الله عنها : نَفَخْتُ فَأورَيْتُ ؛  
ورَى الزندُ : خَرَجَتْ نَارُهُ ، وَأوراهُ غيره إذا استخرج  
نارَهُ . والزندُ الواري : الذي تَظْهَرُ نَارُهُ سريعاً .  
قال الحربي : كان ينبغي أن يقول قَدَحَتْ فَأورَيْتُ .  
وفي حديث علي ، كرم الله وجهه : حتى أورَى قَبَساً  
لقابِسٍ أي أَظْهَرَ نُوراً من الحقِّ لطالبِ الهدى .  
وفي حديث فتح أصْبَهَانَ : تَبَعْتُ إلى أهلِ البصرة  
فَيَوْرُوا ؛ قال : هو من وَرَيْتُ النارَ تَوْرِيَّةً إذا  
استخرجتها .

قال : واستَوْرَيْتُ فلاناً رأياً سألتُه أن يستخرج لي  
رأياً ، قال : ويحتمل أن يكون من التَوْرِيَّةِ عن  
الشيء ، وهو الكنايةُ عنه ، وفلانٌ يَسْتَوْرِي زنادَ  
الضلالةِ . وَأورَيْتُ صدره عليه : أوقَدْتُهُ  
وأحَقَدْتُهُ .

وَرِيَّةُ النارِ ، محففةٌ : ما تَوْرَى به ، عوداً كان أو غيره .  
أبو الهيثم : الرِّيَّةُ من قولك وَرَّتِ النارُ تَرِي وَرَبّاً

ورِيَّةٌ مثل وَعَتٌ تَعِي رَعِيًا وَعِيَّةٌ ، ووَدَيْتُهُ  
أَدِيهٌ وَذِيًا وَدِيَّةٌ ، قال : وَأَوْرَيْتُ النارَ أَوْرِيهَا  
بِرَءِ فَوْرَتِ تَرِي وَوَرَيْتُ تَرِي ، ويقال : وَرَيْتُ  
تَوْرِي ؛ وقال الطرمّاح يصف أرضاً جدّبة لا  
نبات فيها :

كظَهْرِ اللَّيْ لو تَبْتَعِي رِيَّةً بِهَا ،  
لَعَبَّتْ وَسَقَّتْ في بَطُونِ الشَّوْاجِنِ

أي هذه الصحراء كظهر بقره وحشية ليس فيها أكمة  
ولا وهدة ، وقال ابن بُزُرْج : ما تُثَقِّبُ به النارُ ؛  
قال أبو منصور : جعلها ثَقُوباً من حَسَى أو رَوْتِ  
أو ضَرَمَةٍ أو حَشِيَّةٍ يَابَةِ ؛ التهذيب : وأما قول  
ليد :

تَسْلُبُ الكَانِسَ لم يُورَ بِهَا  
شُعْبَةُ السَّاقِ ، إذا الظِّلُّ عَقَلَ

روي : لم يُورَ بِهَا ولم يُورَأَ بِهَا ولم يُورَأَ بِهَا ، فمن  
رواه لم يُورَ بِهَا فمعناه لم يَشْعُرْ بِهَا ، وكذلك لم يُورَأَ  
بِهَا ، قال : وَرَيْتُهُ وَأَوْرَأْتُهُ إذا عَلِمْتُهُ ، وأصله من  
وَرَى الزَّيْتُ إذا ظهرت نارُها كأنَّ ناقته لم تُضَيَّ  
للظبي الكانس ولم تَبِينْ له فَيَشْعُرْ بِهَا لِسُرْعَتِهَا حتى  
انتهت إلى كِنَاسِهِ فَنَدَّ منها جافِلاً ، قال : وأنشدني  
بعضهم :

دَعَانِي فلمْ أوراَ بِهِ فأَجَبْتُهُ ،  
فَمَدَّ بَشْدِي بَيْنَنَا غيرَ أَقْطَعَا

أي دعاني ولم أشعرْ به ، ومن رواه ولم يُورَأَ بِهَا  
فهي من أوارِ الشمسِ ، وهو شِدَّةُ حرِّها ، فقلِّبْ  
وهو من التنفير .

والتَّوْرَاةُ عند أبي العباس تَفْعِيلَةٌ ، وعند الفارسي  
فَوُعْلَةٌ ، قال : لقلَّةُ تَفْعِيلَةٍ في الأسماءِ وكثرةُ فَوُعْلَةٍ .  
وَوَرَيْتُ الشَّيْءَ وَوَارَيْتُهُ : أَخْفَيْتُهُ . وتَوَارَى

هو : استتر .

الفراء في كتابه في المصادر : التَّوْرَاةُ من الفعل  
التَفْعِيلَةِ ، كأنها أُخِذَتْ من أَوْرَيْتُ الزَّيْتُ نادٍ وَوَرَيْتُهَا ،  
فتكون تَفْعِيلَةٌ في لغة طيِّ ، لأنهم يقولون في التَّوْصِيَةِ  
تَوْصَاةٌ وللجارية جَارَاةٌ وللناصية نَاصَاةٌ ، وقال أبو  
إسحق في التَّوْرَاةِ : قال البصريون تَوْرَاةٌ أصلها  
فَوُعْلَةٌ ، وفوعلة كثير في الكلام مثل الحَوْصَلَةُ  
والدَّوْخَلَةُ ، وكلُّ ما قُلْتُ فيه فَوُعْلَةٌ فمصدره  
فَوُعْلَةٌ ، فالأصل عندهم وَوْرَاةٌ ، ولكن الواو  
الأولى قلبت تاء كما قلبت في تَوَلَّجٌ وإنما هو فَوُعْلٌ  
من وَلَجْتُ ، ومثله كثير .

وَأَسْتَوْرَيْتُ فلاناً رأياً أي طلبتُ إليه أن ينظر في  
أمرِي فَيَسْتَخْرِجَ رأياً أمضي عليه .

وَوَرَيْتُ الخبرَ : جعلته ورائي وَسَتَرْتُهُ ؛ عن كراع ،  
وليس من لفظ وراء لأن لام وراء حمزة . وفي الحديث :  
أن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، كان إذا أراد سَفَرًا  
ورئى بغيره أي سَتَرَهُ وكفى عنه وأوْهَمَ أنه يريد  
غيره ، وأصله من الورا أي ألقى البيانَ وراء ظهره .  
ويقال : وارَيْتُهُ وَوَرَيْتُهُ بمعنى واحد . وفي التنزيل  
العزیز : ما وَوَرِيَّ عَنْهَا ؛ أي سَتَرَهُ على فَوُعْلٍ ،  
وقرى : وَوَرِيَّ عَنْهَا ، بمعناه . وَوَرَيْتُ الخبرَ أَوْرِيَهُ  
تَوْرِيَّةً إذا سَتَرْتَهُ وأظهرت غيره ، كأنه مأخوذ من  
وَرَاءَ الإنسان لأنه إذا قال وَرَيْتُهُ فكأنه يجعله وراءه  
حيث لا يظهر . والوَرِيُّ : الضَّيْفُ . وفلان وَرِيٌّ  
فلان أي جارُهُ الذي تَوَارِيَهُ بِيُونِهِ وتَسْتَرُهُ ؛ قال  
الأعشى :

وَتَشَدُّ عَقْدَ وَرَيْتِنَا  
عَقْدَ الحَبِجْرِ على العِفَارَةِ

قال : سمي وَرِيًّا لأن بيته بُوَارِيَهُ . وَوَرَيْتُ عَنْهُ :  
أرَدْتُهُ وأظهرت غيره ، وأرَيْتُ لغةً ، وهو مذكور في

موضعه . والتورية : الستر .

والتورية : اسم ما تراه الحائض عند الاغتسال ، وهو الشيء الخفي البسير ، وهو أقل من الصفرة والكدره ، وهو عند أبي علي فعيلة من هذا لأنها كأن الحيض وارى بها عن منظره العين ، قال : ويجوز أن يكون من وري الزند إذا أخرج النار ، كأن الطهر أخرجها وأظهرها بعدما كان أخفاها الحيض .  
وورى عنه بصره ودفع عنه ؛ أنشد ابن الأعرابي :

وكنتم كأمة برة ظعن ابنها

إليها ، فما ورت عليه بساعد

وميك وار : جيد رفيع ؛ أنشد ابن الأعرابي :

تعمل بالجادى والميسك الوار

والورى : الخلق . تقول العرب : ما أدري أي

الورى هو أي أي الخلق هو ؛ قال ذو الرمة :

وكان دعرنا من مهة ورامح ،

بلاد الورى لبت له بيلا

قال ابن بري : قال ابن جني لا يستعمل الورى إلا في النفي ، وإنما سوغ لذي الرمة استعماله واجباً لأنه في المعنى منفي كأنه قال لبت بلاد الورى له بيلا .

الجوهري : ووراء بمعنى خلف ، وقد يكون بمعنى قدام ، وهو من الأضداد . قال الأخفش : لقبته من وراء فترفعه على الغاية إذا كان غير مضاف تجعله اسماً ، وهو غير متمكن ، كقولك من قبل ومن بعد ؛ وأنشد لعنتي بن مالك العقيلي :

أبا مدرك ، إن الهوى يوم عاقل

دعاني ، وما لي أن أجيب عزاء

وإن مروري جانباً ثم لا أرى

أجيبك إلا مغرضاً لجفاء

وإن اجتماع الناس عندي وعندها ،

إذا جئت يوماً زائراً ، لبلاء

إذا أنا لم أومن عليك ، ولم يكن

لقاؤك إلا من وراء وراء

وقولهم : وراءك أوسع ، نصب بالفعل المقدر وهو

تأخر . وقوله عز وجل : وكان وراءهم ملك ؛

أي أمامهم ؛ قال ابن بري : ومثله قول سوار

ابن المضرب :

أبرجوا بنو مروان سمعي وطاعتي ،

وقومي نعيم والفلاة وراثيا ؟

وقول لبيد :

أليس ورائي ، إن تراخت مني ،

لزوم العصا ثنتي عليها الأصابع ؟

وقال مرقش :

ليس على طول الحياة ندم ،

ومن وراء المرء ما يعلم

أي قدأمه الشيب والمهرم ؛ وقال جرير :

أتوعدني وراء بني رباح ؟

كذبت ، لتقصرن يدك دوني !

قال : وقد جاءت ورا مقصورة في الشعر ؛ قال

الشاعر :

تقاذفه الرؤاد ، حتى رموا به

وراً طرف الشام البلاد الأبعاد

أراد وراء ، وتصغيرها ورية ، بالهاء ، وهي شاذة .

وفي حديث الشفاعة : يقول إبراهيم إنني كنت

خليلاً من وراء وراء ؛ هكذا يروى مبنياً على الفتح ،

أي من خلف حجاب ؛ ومنه حديث معقل : أنه

حدث ابن زياد بحديث فقال أشيء سمعته من رسول

الله ، صلى الله عليه وسلم ، أو من وراء وراء أي

يقال : وَزَى فلاناً الأمرُ أي غاظه ، وَوَزَاه الحسدُ ؛  
قال يزيد بن الحكم :

إذا سافَ منْ أَعْيَارِ صَيْفِ مَصَامَةٍ ،  
وَزَاهُ نَشِيجٌ ، عِنْدَهَا ، وَشَهِيْقُ

التهديب : والوَزَى الطيور ؛ قال أبو منصور : كأنها  
جمع وَزَى وهو طَيْرُ الماء . وفي حديث ابن عباس ،  
رضي الله عنهما : نهى رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ،  
عن بَيْعِ النَّخْلِ حتى يُؤْكَلَ منه وحتى يُوزَنَ .

قال أبو البَخْتَرِي : فَوَازَيْنَا العَدُوَّ وَصَافَقْنَاهُمْ ؛  
الموازاة : المُقابِلة والمُواجهَةُ ، قال : والأصل فيه  
الهمزة ، يقال آزَيْتَهُ إذا حادَيْتَهُ ؛ قال الجوهري :  
ولا تقل وازَيْتَهُ ، وغيره أجازَه على تخفيف الهمزة  
وقلبها ، قال : وهذا إمانا يصح إذا انفتحت وانضم ما  
قبلها نحو جَوْنٌ وسُؤَالٌ ، فيصح في الموازاة ولا يصح  
في وازينا إلا أن يكون قبلها ضمة من كلمة أخرى  
كقراءة أبي عمرو : السُّفهاءَ ولا إنهم . ووَزَا اللحمَ  
وَزَاهُ : أَيَبَسَهُ ، ذكره في الهمزة ، والله أعلم .

وسي : الوَسِي : الحَلِيقُ . أو وَسَيْتُ الشيء : حَلَقْتَهُ  
بالموسى . ووَسَى رأسه وأوساه إذا حَلَقْتَهُ . والموسى :  
ما يُحَلِّقُ به ، مَنْ جعله فُعلِي قال يَدْكَرُ ويؤنثُ ،  
وحكى الجوهري عن الفراء قال : هي فُعلِي وتؤنثُ ؛  
وأشد لزباد الأعجم يهجو خالد بن عتاب :

فإن تَكُنِ الموسى جَرَّتْ فوقَ بَطْرِها ،  
فما خُنِثَتْ إلا وَمَصَّانُ قاعِدُ

قال ابن بري : ومثله قول الوضاح بن إسماعيل :

مَنْ مُبْلِغُ الحِجَّاجِ عني رِسالَةٌ :  
فإن شئتَ فاقطِعي كما قُطِعَ السُّلَى ،

١ قوله « بطرها » وقوله « خنت » ما هنا هو الموافق لما في مادة  
مصص ، ووقع في مادة موسى : بطنها ووضعت .

من جاء خَلْفَهُ وبعده . والوَرَاةُ أيضاً : ولد الولد .  
وفي حديث الشعبي : أنه قال لرجل رأى معه صبيّاً هذا  
ابنك ؟ قال : ابن ابني ، قال : هو ابنك من الوَرَاءِ ؛  
يقال لولد الولد : الوَرَاءُ ، والله أعلم .

وَزِي : وَزَى الشيءُ يَزِي : اجتمع وتَقَبَّضَ . والوَزَى :  
من أسماء الحمار المِصْكُ الشديد . ابن سيده :  
الوَزَى الحمار النَشِيطُ الشديد . وحمارة وَزَى :  
مِصْكٌ شديد . والوَزَى : القَصِيرُ من الرجال الشديد  
المَلَزُزُ الحَلِيقُ المقتدر ؛ وقال الأغلب العجلي :

قَدَأُ أَبْصَرْتُ سَجَاحٍ مِنْ بَعْدِ العَمَى ،  
تَاحَ لَهَا بَعْدَكَ خِنْزَابٌ وَزَى  
مَلُوحٌ فِي العَيْنِ مَجْلُوزُ القَرَا

والمُسْتَوَزِي : المُنتَصِبُ المُرتَفِعُ . واستَوَزَى  
الشيءُ : انتَصَبَ . يقال : ما لي أراك مُسْتَوَزِيّاً أي  
مُنْتَصِياً ؛ قال تميم بن مقبل يصف فرساً له :

دَعَرْتُ به العَيْرَ مُسْتَوَزِيّاً ،  
شَكِيرٌ جَعافِلُهُ قَدَأُ كَتِنُ

وأوَزَى ظَهْرَهُ إلى الحائط : أَسْتَدَّهُ ؛ وهو معنى  
قول الهذلي :

لَعَمْرُ أبي عَمْرٍو لَقَدَأُ ساقَهُ المَنَى  
إلى جَدَّتِ بُوَزَى لَه بِالأهْضِبِ

وعَيْرٌ مُسْتَوَزِيٌّ : نَافِرٌ ؛ وأشد بيت تميم بن مقبل :  
دَعَرْتُ به العَيْرَ مُسْتَوَزِيّاً

وفي النوادر : استوزى في الجبل واستولى أي  
أَسْتَدَفِهِ .

ويقال : أوزبتُ ظهري إلى الشيء أسدته . ويقال :  
أوزبته أسخضته ونصبتُه ؛ وأشد بيت الهذلي :

إلى جدت بوزي له بالأهضب

وإن شئت فاقْتُلْنَا بِمُوسَى رَمِيضَةً  
جميعاً، فَقَطَعْنَا بِهَا عَقَدَ الْعُرَا

وقال عبدالله بن سعيد الأموي: هو مذكر لا غير،  
يقال: هذا موسى كما ترى، وهو مفعول من أوسبت  
رأسه إذا حلقته بالموسى؛ قال أبو عبيدة: ولم نسمع  
التذكير فيه إلا من الأموي، وجمع موسى الحديد  
مواسي؛ قال الرازي:

شرايه كالحزب بالمواسي

وموسى: اسم رجل؛ قال أبو عمرو بن العلاء: هو  
مفعول يدل على ذلك أنه يصرف في النكرة، وفعل  
لا ينصرف على حال، ولأن مفعلاً أكثر من فعل  
لأنه يبنى من كل أفعلت، وكان الكسائي يقول هو  
فعل والنسبة إليه موسوي وموسي، فيمن قال  
يمني.

والوَسِي: الاستواء. وواساه: لغة ضعيفة في  
آساه، يبنى على يواسي. وقد استوسيتته أي قلت  
له واسني، والله أعلم.

وشي: الجوهرى: الوشي من الثياب معروف، والجمع  
وشاء على فعمل وفعمال. ابن سيده: الوشي معروف،  
وهو يكون من كل لون؛ قال الأسود بن يعفر:

حمتها رماح الحرب، حتى تمّ وولت  
بزاهر نورٍ مثل وشي الشارق

يعني جميع ألوان الوشي. والوشي في اللون: خلط  
لون بلون، وكذلك في الكلام. يقال: وشيت  
الثوب أشبه وشياً وشيةً ووشيتته وشيةً، شدة  
للكترة، فهو موشي وموشي، والنسبة إليه وشوي،  
ترد إليه الواو وهو فاء الفعل وتترك الشين مفتوحاً؛  
قال الجوهرى: هذا قول سيبويه، قال: وقال الأخصب  
القياس تسكين الشين، وإذا أمرت منه قلت شه،

بهاء تدخلها عليه لأن العرب لا تنطق بحرف واحد،  
وذلك أن أقل ما يحتاج إليه البناء حرفان: حرف  
يبتدأ به، وحرف يوقف عليه، والحرف الواحد  
لا يحتمل ابتداء ووقفاً، لأن هذه حركة وذلك سكون  
وهما متضادان، فإذا وصلت بشيء ذهب الهاء استغناء  
عنها. والحائك واش يشي الثوب وشياً أي نسيجاً  
وتأليفاً. ووشي الثوب وشياً وشيةً: حسنه.  
ووشاه: نمنمه ونقشه وحسنه، ووشي الكذب  
والحديث: رقعته وصوره. والتمام يشي الكذب:  
يؤلفه ويبلونه ويبرزونه. الجوهرى: يقال وشي  
كلامه أي كذب.

والشبة: سواد في بياض أو بياض في سواد. الجوهرى  
وغيره: الشبة كل لون يخالف معظم لون الفرس  
وغيره، وأصله من الوشي، والهاء عوض من الواو  
الذاهبة من أوله كالزنة والوزن، والجمع شبات.  
ويقال: ثور أشبه كما يقال فرس أبلق وتبس  
أذراً. ابن سيده: الشبة كل ما خالف اللون من  
جميع الجسد وفي جميع الدواب، وقيل: شبة الفرس  
لونته. وفرس حسن الأشي أي الغرّة والتجليل،  
همزته بدل من واو وشي؛ حكاها اللحياني وندره.  
وتوشي فيه الشيب: ظهر فيه كالشبة؛ عن ابن  
الأعرابي؛ وأنشد:

حتى توشي في وضاحٍ وقل

وقل متوقل. وإن الليل تطويل ولا أش شبتة  
ولا أش شبتة أي لا أسهره للفكر وتدبير ما أريد أن  
أدبره فيه، من وشيت الثوب، أو يكون من  
معرفتك بما يجري فيه لسهرك فتراقب نجومه، وهو على  
الدعاء؛ قال ابن سيده: ولا أعرف صيغة أش ولا  
وجه تصريفها. وثور موشي القوائم: فيه سعة  
وبياض. وفي التنزيل العزيز: لا يشية فيها؛ أي ليس



فيها لَوْنٌ "بِخَالِفٍ" سائر لونها .  
 وَأَوْشَتِ الْأَرْضُ : خرج أولُ بنتها ، وَأَوْشَتِ  
 النَّخْلَةُ : خرج أولُ رُطْبِهَا ، وفيها وَشِيٌّ من طَلْعِ  
 أَي قَلِيلٍ . ابن الأعرابي : أَوْشِيٌّ إِذَا كَثُرَ مَالُهُ ،  
 وَهُوَ الْوَشَاءُ وَالْمَتَاءُ . وَأَوْشَى الرَّجُلُ وَأَفْشَى وَأَمْشَى :  
 كَثُرَتْ مَاشِيَّتُهُ . وَوَشِيٌّ السَّيْفِ : فِرْتَدُهُ الَّذِي  
 فِي مَتْنِهِ ، وَكُلُّ ذَلِكَ مِنَ الْوَشْيِ الْمَعْرُوفِ . وَحَجَرٌ  
 بِهِ وَشِيٌّ أَي حَجَرٌ مِنْ مَعْدِنٍ فِيهِ ذَهَبٌ ؛ وَقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ  
 ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

وما هَبْرِيٌّ من دَنَابِرِ أَيْلَةٍ ،  
 بِأَيْدِي الْوَشَاءِ ، نَاصِعٌ بِنَاكِلٍ ،  
 بِأَحْسَنِ مِنْهُ يَوْمَ أَصْبَحَ غَادِيًا ،  
 وَتَفْسِي فِيهِ الْحِمَامُ الْمُعْجَلُ

قال : الْوَشَاءُ الضَّرْبُ ابْنُ ، يَعْنِي ضَرْبُ الذَّهَبِ ،  
 وَتَفْسِي فِيهِ : رَغْبِي . وَأَوْشَى الْمَعْدِنُ وَأَسْتَوْشِي :  
 وَجَدَ فِيهِ شَيْءٌ بِسِيرٍ مِنْ ذَهَبٍ .

وَالْوَشَاءُ : تَنَاسَلِ الْمَالِ وَكَثْرَتِهِ كَالْمَتَاءِ وَالْفَتَاءِ .  
 قال ابن جنبي : هُوَ فَعَالٌ مِنَ الْوَشْيِ ، كَانَ الْمَالُ  
 عِنْدَهُمْ زِينَةً وَجَمَالًا لَهُمْ كَمَا يُلبَسُ الْوَشْيُ لِلتَّحْسِينِ بِهِ .  
 وَالْوَأَشِيَّةُ : الْكثِيرَةُ الْوَالِدِ ، يُقَالُ ذَلِكَ فِي كُلِّ مَا يَلِدُ ،  
 وَالرَّجُلُ وَاشٍ . وَوَشِيٌّ بَنُو فُلَانٍ وَشِيًّا : كَثُرُوا .  
 وَمَا وَشَتِ هَذِهِ الْمَأْشِيَّةُ عِنْدِي بِشَيْءٍ أَي مَا وُلِدَتْ .  
 وَوَشِيٌّ بِهِ وَشِيًّا وَوَشَابَةٌ : نَمٌّ بِهِ . وَوَشِيٌّ بِهِ إِلَى  
 السُّلْطَانِ وَشَابَةٌ أَي سَعَى . . . . . وفي حديث عفيف :  
 خَرَجْنَا نَشِيًّا بِسَعْدٍ إِلَى عُمَرَ ؛ هُوَ مِنْ وَشِيٍّ إِذَا نَمَّ  
 عَلَيْهِ وَسَعَى بِهِ ، وَهُوَ وَاشٍ ، وَجَمْعُهُ وَشَاءَةٌ ، قال :  
 وَأَضَلَّهُ اسْتِخْرَاجُ الْحَدِيثِ بِاللُّطْفِ وَالسُّوَالِ . وفي  
 حديث الإفك : كَانَ بَسْتَوْشِيَّةً وَيَجْمَعُهُ أَي يَسْتَخْرِجُ  
 الْحَدِيثَ بِالْبَحْثِ عَنْهُ . وفي حديث الزهري : أَنَّهُ كَانَ

يَسْتَوْشِي الْحَدِيثَ . وفي حديث عُمرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ،  
 وَالْمَرْأَةُ الْعَجُوزُ : أَجَاءَتْنِي النَّائِدُ إِلَى اسْتِيشَاءِ الْأَبَاعِدِ  
 أَي أَجَاءَتْنِي الدَّوَاهِي إِلَى مَسْأَلَةِ الْأَبَاعِدِ وَاسْتِخْرَاجِ  
 مَا فِي أَيْدِيهِمْ . وَالْوَشْيُ فِي الصَّوْتِ . وَالْوَأَشِي  
 وَالْوَشَاءُ : النَّبَامُ .

وَأَتَشَى الْعَظْمُ : جَبَّرَ . الْفَرَاءُ : انْتَشَى الْعَظْمُ إِذَا  
 بَرَأَ مِنْ كَسْرِ كَانَ بِهِ ؛ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَهُوَ افْتِعَالٌ  
 مِنَ الْوَشْيِ . وفي الحديث عن القاسم بن محمد : أَنَّهُ أَبَا سَيَّارَةَ  
 وَلِعَ بامرأة أَبِي جُنْدَبٍ ، فَأَبَتْ عَلَيْهِ ثُمَّ أَعْلَمَتْ زَوْجَهَا  
 فَكَمَنَّ لَهُ ، وَجَاءَ فَدَخَلَ عَلَيْهَا ، فَأَخَذَهُ أَبُو جُنْدَبٍ  
 فَدَقَّ عُنُقَهُ إِلَى عَجَبِ ذَنْبِهِ ، ثُمَّ أَلْقَاهُ فِي مَدْرَجَةِ  
 الْإِبِلِ ، فَقِيلَ لَهُ : مَا سَأْنُكَ ؟ فَقَالَ : وَقَعْتُ عَنْ  
 بَكْرِ لِي فَحَطَمَنِي ، فَأَتَشَى مُخْدَوْدِيًّا ؛ مَعْنَاهُ أَنَّهُ  
 بَرَأَ مِنَ الْكَسْرِ الَّذِي أَصَابَهُ وَالتَّامُّ وَبَرَأَ مَعَ اخْتِدَابِ  
 حَاصِلٍ فِيهِ .

وَأَوْشَى الشَّيْءُ : اسْتَخْرَجَهُ بِرَفْتٍ . وَأَوْشَى الْفَرَسَ :  
 أَخَذَ مَا عِنْدَهُ مِنَ الْجَرِيِّ ؛ قَالَ سَاعِدَةُ بْنُ جُوَيْبَةَ :

بُوشُونَهُنَّ ، إِذَا مَا آتَسُوا فَرَعًا  
 نَحْتِ السُّوَرِ ، بِالْأَعْقَابِ وَالْجِدَمِ

وَاسْتَوْشَاهُ : كَأَوْشَاهُ . وَاسْتَوْشَى الْحَدِيثَ :  
 اسْتَخْرَجَهُ بِالْبَحْثِ وَالْمَسْأَلَةِ ، كَمَا يُسْتَوْشَى الْجَرِيُّ  
 الْفَرَسَ ، وَهُوَ ضَرْبٌ مِنْ جَنْبِهِ بِعَقْبِهِ وَتَحْرِيكُهُ  
 لِجَرِيٍّ . يُقَالُ : أَوْشَى فَرَسَهُ وَاسْتَوْشَاهُ . وَكُلُّ  
 مَا دَعَوْتَهُ وَحَرَّكَتَهُ لِتَرْسُلِهِ فَقَدْ اسْتَوْشَيْتَهُ .  
 وَأَوْشَى إِذَا اسْتَخْرَجَ جَرِيَّ الْفَرَسِ بِرَكْبَتِهِ .  
 وَأَوْشَى : اسْتَخْرَجَ مَعْنَى كَلَامٍ أَوْ شِعْرٍ ؛ قَالَ ابْنُ  
 بَرِيٍّ : أَنْشَدَ الْجَوْهَرِيُّ فِي فَصْلِ جَدَمِ بَيْتِ سَاعِدَةَ  
 ابْنِ جُوَيْبَةَ :

بُوشُونَهُنَّ إِذَا مَا آتَسُوا فَرَعًا

قال أبو عبيد : قال الأصمعي يوشي يُخرجُ يرفق ،  
قال ابن بري : قال ابن حمزة غلط أبو عبيد على الأصمعي ،  
إنما قال يُخرج بكره . وفلان يستوشي فرسه  
بعقبه أي يطلب ما عنده ليزيده ، وقد أوشاه  
يوشيه إذا استخه بمحجن أو بكلاب ؛ وقال جندل  
ابن الراعي يهجو ابن الرقاع :

جنادفٌ لاحقٌ بالرأس منكبه ،  
كان كودنٌ يوشي بكلاب

من معشرٍ كحللت باللؤم أعينهم ،  
وقص الرقاب موالٍ غير طياب

وأوشي الشيء : علمه ؛ عن ابن الأعرابي ؛ وأنشد :

غراء بلها لا يشقى الضجيع بها ،  
ولا تُنادي بما توشي وتسمع

لا تُنادي به أي لا تُظهره . وفي النهاية : في  
الحديث لا يُنقض عهدهم عن شية ماجل ؛ قال :  
هكذا جاء في رواية أي من أجل وشي واش ،  
والماجل : الساعي بالمجال ، وأصل شية وشي ،  
فحذفت الواو وعوضت منها الهاء ، وفي حديث  
الحيل : فإن لم يكن أذهم فكُميت على هذه  
الشية ، والله أعلم .

وصي : أوصى الرجل ووصاه : عهد إليه ؛ قال رؤبة :

وصائي العجاج فيما وصي

أراد : فيما وصائي ، فحذف اللام للقافية . وأوصيت  
له بشيء وأوصيت إليه إذا جعلته وصيك .  
وأوصيته ووصيته إيصاء وتوصية بمعنى .  
وتواصي القوم أي أوصى بعضهم بعضاً . وفي الحديث :  
أ قوله « غير طياب » كذا في الأصل ، والذي في صحاح الجوهري  
في مادة صوب : غير صياب .

استوصوا بالنساء خيراً فإنهن عندكم عوان ، والامم  
الوصاة والوصابة والوصابة . والوصية أيضاً : ما  
أوصيت به . والوصي : الذي يوصي والذي يوصى  
له ، وهو من الأضداد . ابن سيده : الوصي الموصي  
والموصى ، والأنتى وصي ، وجمعها جميعاً  
أوصياء ، ومن العرب من لا يُبني الوصي ولا  
يجمعه . الليث : الوصاة كالوصية ؛ وأنشد :

ألا من مبلغٍ عني يزيداً  
وصاة من أخي ثقة ودود

يقال : وصي بين الوصاية . والوصية : ما  
أوصيت به ، وصيت وصية لانصافها بأمر الميت ،  
وقيل لعلي ، عليه السلام ، وصي لانصال نسبه  
وسببه وسنته بنسب سيدنا رسول الله ، صلى الله  
عليه وسلم ، وسببه وسنته ؛ قلت : كرم الله  
وجه أمير المؤمنين عليّ وسلم عليه ، هذه صفاته عند  
السلف الصالح ، رضي الله عنهم ، ويقول فيه غيرهم :  
لولا دعابة فيه ؛ وقول كثير :

تخبر من لاقيت أنك عائد ،  
بل العائد المحبوس في سجن عارم  
وصي النبي المصطفى وابن عمه ،  
وفكك أغلال وقاضي مغارم

إنما أراد ابن وصي النبي وابن ابن عمه ، وهو الحسن  
ابن علي أو الحسين بن علي ، رضي الله عنهم ، فأقام  
الوصي مقامهما ، ألا ترى أن علياً ، رضي الله عنه ،  
لم يكن في سجن عارم ولا سجن قط ؟ قال ابن  
سيده : أنبأنا بذلك أبو العلاء عن أبي علي الفارسي  
والأشهر أنه محمد بن الحنفية ، رضي الله عنه ، حبسه  
عبد الله بن الزبير في سجن عارم ، والقصيدة في شعر  
كثير مشهورة ، والمدوح بها محمد بن الحنفية ، قال :

ومثله قول الآخر :

صَبَّحْنَ مِنْ كَاظِمَةِ الْحِصْنِ الْحَرْبِ ،  
بَحْمِلِنَ عَبَّاسَ بْنَ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ

إنما أراد : بحملن ابن عباس ، و يروى : الحُصْنُ  
الحَرْبِ . وقوله عز وجل : يُوصِيكُمُ اللَّهُ فِي  
أَوْلَادِكُمْ ؛ مَعْنَاهُ يَفْرِضُ عَلَيْكُمْ لِأَنَّ الرَّصِيَّةَ مِنْ  
اللَّهِ إِنَّمَا هِيَ قَرَضٌ ، وَالدَّلِيلُ عَلَى ذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى :  
وَلَا تَقْتُلُوا النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ ذَلِكَم  
وَصَّاكُم بِهِ ؛ وَهَذَا مِنَ الْفَرْضِ الْمَحْكَمِ عَلَيْنَا . وَقَوْلُهُ  
تَعَالَى : أَنْتَوَصَّوْا بِهِ ؛ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : أَيِ أَوْصَى  
أَوْلِيَهُمْ آخِرَهُمْ ، وَالْأَلْفُ أَلْفُ اسْتِفْهَامٍ ، وَمَعْنَاهَا  
التَّوْبِيخُ . وَتَوَصَّوْا : أَوْصَى بَعْضُهُمْ بَعْضًا . وَوَصَى  
الرَّجُلَ وَصِيًّا : وَصَلَهُ . وَوَصَى الشَّيْءَ بِغَيْرِهِ  
وَصِيًّا : وَصَلَهُ . أَبُو عبيد : وَصَّيْتُ الشَّيْءَ  
وَوَصَلْتُهُ سِوَاهُ ؛ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ :

نَصِيَّ اللَّيْلِ بِالْأَيَّامِ ، حَتَّى صَلَاتِنَا  
مُقَاسِمَةٌ يَشْتَقُّ أَنْصَافَهَا السَّفَرُ

يقول : رجع صلاتنا من أربعة إلى اثنين في أسفارنا لحال  
السفر . وفلاة واصية : تتصل بفلاة أخرى ؛ قال  
ذو الرمة :

بَيْنَ الرَّجَا وَالرَّجَا مِنْ جَنْبِ وَاصِيَةٍ  
يَهْمَاءُ ، خَابِطُهَا بِالْخَوْفِ مَعَكُمْ

قال الأصمعي : وَصَى الشَّيْءَ يَصِي إِذَا انْصَلَّ ، وَوَصَّاهُ  
غَيْرُهُ يَصِيهِ : وَصَلَهُ . ابن الأعرابي : الوَصِيُّ النَّبَاتُ  
الْمُلْتَفُّ ، وَإِذَا أَطَاعَ الْمَرْتِعُ لِلسَّائِمَةِ فَأَصَابَتْهُ  
رَعْدًا قِيلَ أَوْصَى لَهَا الْمَرْتِعُ يَصِي وَصِيًّا . وَأَرْضُ  
وَاصيةٌ : مَنْصَلَةُ النَّبَاتِ إِذَا انْصَلَّ نَبْتُهَا ، وَرَبَّمَا قَالُوا  
تَوَاصَى النَّبْتُ إِذَا انْصَلَّ ، وَهُوَ نَبْتُ وَاصٍ ؛ وَأَنْشَدَ  
ابن بري للراجز :

بِأَرْبِ شَاةٍ شَاصٍ  
فِي رَبْرَبٍ خِمَاصٍ  
بِأَكْلِنَ مِنْ قُرَاصٍ ،  
وَحَمَّصِيصٍ وَاصٍ

وَأَنْشَدَ آخَرَ :

لَهَا مُوفِدٌ وَفَاءُ وَاصٍ كَأَنَّهُ  
زَرَابِيُّ قَيْلٍ ، قَدْ نَحَمِي ، مُبْنِهِمْ

المُوفِدُ : السَّامُ ، وَالْقَيْلُ : الْمَلِكُ ؛ وَقَالَ طَرْفَةُ :

يَرَعَيْنَ وَسَمِيًّا وَصَى نَبْتَهُ ،  
فَانْطَلَقَ اللَّوْنُ وَدَقَّ الْكُشُوحُ

يقال منه : أَوْصَيْتُ أَيِ دَخَلْتُ فِي الْوَاصِي . وَوَصَّيْتُ  
الْأَرْضَ وَصِيًّا وَوَصِيًّا وَوَصَاءً وَوَصَاةً ؛ الْأَخِيرَةُ  
نَادِرَةٌ حَكَاهَا أَبُو حَنِيفَةَ ، كُلُّ ذَلِكَ : انْصَلَّ نَبَاتُهَا بَعْضُهُ  
بِبَعْضٍ ، وَهِيَ وَاصِيَةٌ ؛ وَقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

أَفْلُ الْغِنَى وَالْجُرْدِ وَالِدَالِصِ  
وَالْجُودِ ، وَصَّامٌ بِذَلِكَ الْوَاصِي

أراد : الْجُودِ الْوَاصِي أَيِ الْمُتَّصِلِ ؛ يَقُولُ : الْجُودُ  
وَصَّامٌ بِأَنْ يَدِيمُوهُ أَيِ الْجُودِ الْوَاصِي وَصَّامٌ بِذَلِكَ ؛  
قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : وَقَدْ يَكُونُ الْوَاصِي هُنَا اسْمُ الْفَاعِلِ  
مِنْ أَوْصَى ، عَلَى حَذْفِ الزَّائِدِ أَوْ عَلَى النَّسْبِ ، فَيَكُونُ  
مَرْفُوعَ الْمَوْضِعِ بِأَوْصَى لَا بِجُرُودٍ عَلَى أَنْ يَكُونَ  
نَعْتًا لِلْجُودِ ، كَمَا يَكُونُ فِي الْقَوْلِ الْأَوَّلِ . وَوَصَّيْتُ  
الشَّيْءَ بِكَذَا وَكَذَا إِذَا وَصَلْتَهُ بِهِ ؛ وَأَنْشَدَ بَيْتَ ذِي  
الرِّمَّةِ :

نَصِيَّ اللَّيْلِ بِالْأَيَّامِ

وَالْوَصَى وَالْوَصِيُّ جَمِيعًا : جَرَائِدُ النَّخْلِ الَّتِي يُجْزَمُ  
بِهَا ، وَقِيلَ : هِيَ مِنَ الْفَسِيلِ خَاصَّةً ، وَوَأَحَدُهَا وَصَاةٌ  
وَوَصِيَّةٌ .

١ قوله « بأوصى » كذا بالأصل بما للمحكم .

وَبَوَّصَى : طائر قيل هو الباشق، وقيل : هو الحُرُّ،  
عراقية ليست من أبنية العرب .  
وطي : وَطِيْتُهُ وَطِئاً : لغة في وَطِئْتُهُ .

وعى : الوَعْيُ : حِفْظُ الْقَلْبِ الشَّيْءِ . وَعَى الشَّيْءُ  
وَالْحَدِيثَ بَعِيَهُ وَعَيْاً وَأَوْعَاهُ : حَفِظَهُ وَفَهِمَهُ  
وَقَبِيلَهُ ، فَهُوَ وَاعٍ ، وَفُلَانٌ أَوْعَى مِنْ فُلَانٍ أَيْ  
أَحْفَظُ وَأَفْهَمُ . وَفِي الْحَدِيثِ : نَضَرَ اللَّهُ أَمْرًا سَمِعَ  
مَقَالَتِي فَوَعَاهَا ، فَرُبُّ مُبْلَغٍ أَوْعَى مِنْ سَامِعٍ .  
الأزهري : الوَعْيُ الحَافِظُ الكَيْسُ الفَقِيهِ . وَفِي  
حَدِيثِ أَبِي أَمَامَةَ : لَا يُعَذِّبُ اللَّهُ قَلْبًا وَعَى  
الْقُرْآنَ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : أَي عَقَلَهُ إِيمَانًا بِهِ وَعَمَلًا ،  
فَأَمَّا مَنْ حَفِظَ أَلْفَاظَهُ وَضَيَّعَ حُدُودَهُ فَإِنَّهُ غَيْرُ وَاعٍ  
لَهُ ؛ وَقَوْلُ الْأَخْطَلِ :

وَعَاهَا مِنْ قَوَاعِدِ بَيْتِ رَأْسِ  
شَوَارِفِ لَاحِهَا مَدَرٌ وَغَارٌ

لَمَّا مَعْنَاهُ حَفِظَهَا أَي حَفِظَ هَذِهِ الْحُمُرَ ، وَعَنَى  
بِالشَّوَارِفِ الْحَوَائِي الْقَدِيمَةَ . الْأَزْهَرِيُّ عَنِ الْفَرَاءِ فِي  
قَوْلِهِ تَعَالَى : وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا يُوعُونَ ؛ قَالَ : الْإِيعَاءُ مَا  
يَجْمَعُونَ فِي صُدُورِهِمْ مِنَ التَّكْذِيبِ وَالْإِثْمِ . قَالَ :  
وَالْوَعْيُ أَوْ قِيلَ : وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا يَعْوُونَ ، لَكَانَ صَوَابًا  
وَلَكِنْ لَا يَسْتَقِيمُ فِي الْقِرَاءَةِ . الْجَوْهَرِيُّ : وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا  
يُوعُونَ أَي يَضْمِرُونَ فِي قُلُوبِهِمْ مِنَ التَّكْذِيبِ ،  
وَأُذُنٌ وَاعِيَةٌ ١ .

الأزهري : يقال أَوْعَى جَدْعُهُ وَاسْتَوْعَاهُ إِذَا  
اسْتَوْعَبَهُ . وَفِي الْحَدِيثِ : فِي الْأَنْفِ إِذَا اسْتَوْعِيَ  
جَدْعُهُ الدِّيَةَ ؛ هَكَذَا حَكَاهُ الْأَزْهَرِيُّ فِي تَرْجُمَةِ وَعُوعِ .  
وَأَوْعَى فُلَانٌ جَدْعَ أَنْفِهِ وَاسْتَوْعَاهُ إِذَا اسْتَوْعَبَهُ .

١ قوله « وأذن واعية » كذا هي في الأصل ، إلا أنها مخرجة  
بالهامش ، وأصلها في عبارة الجوهرية : وعى الحديث بعبه وعياً  
وأذن واعية .

وتقول : اسْتَوْعَى فُلَانٌ مِنْ فُلَانٍ حَقَّهُ إِذَا أَخَذَهُ  
كَلَهُ . وَفِي الْحَدِيثِ : فَاسْتَوْعَى لَهُ حَقَّهُ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ :  
اسْتَوْفَاهُ كَلَهُ مَا أَخُوذُ مِنَ الرِّعَاءِ .

وَوَعَى الْعَظْمُ وَعَيْاً : بَرَأَ عَلَى عَثْمٍ ؛ قَالَ :

كَأَنَّمَا كُسِّرَتْ سَوَاعِدُهُ ،  
ثُمَّ وَعَى جَبْرُهَا وَمَا التَّمَامَا

قال أبو زيد : إِذَا جَبَرَ الْعَظْمُ بَعْدَ الْكَسْرِ عَلَى عَثْمٍ ،  
وَهُوَ الْأَعْوَجُ جَاجٌ ، قِيلَ : وَعَى بَعِيٍّ وَعَيْاً ، وَأَجْرٌ  
يَأْجِرُ أَجْرًا وَيَأْجُرُ أَجُورًا . وَوَعَى الْعَظْمُ إِذَا  
انْتَجَبَرَ بَعْدَ الْكَسْرِ ؛ قَالَ أَبُو زَيْدٍ :

خَبَعْتِنِي فِي سَاعِدَيْهِ تَزَايِلُ ،  
تَقُولُ وَعَى مِنْ بَعْدِ مَا قَدْ تَجَبَّرَا

هذا البيت كذا في التهذيب ، ورأيت في حواشي ابن  
بري : مَنْ بَعْدَ مَا قَدْ تَكَسَّرَا ؛ وَقَالَ الْخَطِيبُ :

حَتَّى وَعَيْتُ كَوَعِي عَظْمِ  
مِ السَّاقِ لِأُمِّهِ الْجَبَائِرِ

وَوَعَتِ الْمِدَّةُ فِي الْجُرْحِ وَعَيْاً : اجْتَمَعَتْ . وَوَعَى  
الْجُرْحُ وَعَيْاً : سَالَ قَيْحُهُ . وَالْوَعْيُ : الْقَيْحُ  
وَالْمِدَّةُ . وَبَرَى جُرْحُهُ عَلَى وَعْيٍ أَيْ تَغَلَّى . قَالَ  
أَبُو زَيْدٍ : إِذَا سَالَ الْقَيْحُ مِنَ الْجُرْحِ قِيلَ وَعَى  
الْجُرْحُ بَعِيٍّ وَعَيْاً ، قَالَ : وَالْوَعْيُ هُوَ الْقَيْحُ ،  
وَمِثْلُهُ الْمِدَّةُ . وَقَالَ اللَّيْثُ فِي وَعْيِ الْكَسْرِ وَالْمِدَّةِ  
مِثْلَهُ ، قَالَ : وَقَالَ أَبُو الدُّقَيْشِ إِذَا وَعَتْ جَائِثَتُهُ  
بِعَيْنِ مِدَّتِهِ . قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : يُقَالُ بَثَسَ وَاعِي الْبَيْتِ  
وَوَالِي الْبَيْتِ وَهُوَ الَّذِي يَقُومُ عَلَيْهِ . وَيُقَالُ : لَا وَعْيَ  
لَكَ عَنْ ذَلِكَ الْأَمْرِ أَي لَا تَمَسُّكَ دُونَهُ ؛ قَالَ ابْنُ أَحْمَرَ :

تَوَاعَدُنْ أَنْ لَا وَعْيَ عَن فَرَجِ رَاكِسٍ ،  
فَرُحْنٌ وَلَمْ يَغْضِرْنَ عَن ذَاكَ مَغْضَرًا

يقال : تَغَضَّرْتُ عَنْ كَذَا إِذَا انصرفت عنه . وما لي  
عنه وَعَيْ أَيُ بُدُّ . وقال النضر : إنه لفي وَعَيْ  
رجالٍ أَي في رجال كثيرة .

والوِعَاءُ والإِعَاءُ عَلَى الْبَدَلِ وَالْوُعَاءُ ، كُلُّ ذَلِكَ : ظَرْفُ  
الشَّيْءِ ، وَالْجَمْعُ أَوْعِيَةٌ ، وَيُقَالُ أَصْدَرَ الرَّجُلُ رِعَاءً  
عَلَيْهِ وَاعْتِقَادَهُ تَشْبِيهًا بِذَلِكَ . وَوَعَى الشَّيْءَ فِي  
الْوِعَاءِ وَأَوْعَاهُ : جَمَعَهُ فِيهِ ؛ قَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ الْحَدَّادِيُّ :

تَأْخُذُهُ بِدِمْنِهِ فَتَوْعِيَةٌ

أَي نَجَمَعَ الْمَاءَ فِي أَجْوَافِهَا . الْأَزْهَرِيُّ : أَوْعَى الشَّيْءَ فِي  
الْوِعَاءِ بُوْعِيَهُ إِيعَاءً ، بِالْأَلْفِ ، فَهُوَ مُوَعَى . الْجَوْهَرِيُّ :  
يُقَالُ أَوْعَيْتُ الزَّادَ وَالْمَتَاعَ إِذَا جَعَلْتَهُ فِي الْوِعَاءِ ؛  
قَالَ عُبَيْدُ بْنُ الْأَبْرَصِ :

الْحَيْرُ يَبْقَى ، وَإِنْ طَالَ الزَّمَانُ بِهِ ،

وَالشَّرُّ أَخْبِثُ مَا أَوْعَيْتُ مِنْ زَادٍ

وَفِي الْحَدِيثِ : الْاسْتِحْيَاءُ مِنَ اللَّهِ حَقُّ الْحَيَاءِ أَنْ لَا  
تَنْسُوا الْمَقَابِرَ وَالْبَيْتَ وَالْجُوفَ وَمَا وَعَى أَي مَا جَمَعَ  
مِنَ الطَّعَامِ وَالشَّرَابِ حَتَّى يَكُونَا مِنْ حِلَّتَيْهِمَا . وَفِي  
حَدِيثِ الْإِمْرَاءِ : ذَكَرَ فِي كُلِّ سَاءٍ أَنْبِيَاءٌ قَدْ سَاءَمَ  
فَأَوْعَيْتُ مِنْهُمْ إِذْ رِيسَ فِي الثَّانِيَةِ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ :  
هَكَذَا رَوَى ، فَإِنْ صَحَّ فَيَكُونُ مَعْنَاهُ أَدْخَلْتَهُ فِي  
رِعَاءِ قَلْبِي ؛ يُقَالُ : أَوْعَيْتُ الشَّيْءَ فِي الْوِعَاءِ إِذَا  
أَدْخَلْتَهُ فِيهِ ؛ قَالَ : وَلَوْ رَوَى وَعَيْتُ بِمَعْنَى حَفِظْتُ  
لَكَانَ أَبِينُ وَأَظْهَرُ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ ، رَضِيَ  
اللَّهُ عَنْهُ : حَفِظْتُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
وَسَلَّمَ ، رِعَاءً بَيْنَ مَنْ الْعِلْمُ ؛ أَرَادَ الْكِنَايَةَ عَنْ  
مَحَلِّ الْعِلْمِ وَجَمَعَهُ فَاسْتَعَارَ لَهُ الْوِعَاءَ .

وَفِي الْحَدِيثِ : لَا تُوعِي فِي وَعَى عَلَيْكَ أَي لَا تَجْمَعِي  
وَتَشْحِي بِالنَّفَقَةِ فَيُشْحَ عَلَيْكَ وَتُجَازِي بِتَضْيِيقِ  
رِزْقِكَ . الْأَزْهَرِيُّ : إِذَا أَمَرْتَ مِنَ الْوَعَى قُلْتَ

عَيْ ، الْمَاءُ عِمَادٌ لِلْوُقُوفِ لِحُقَّتْهَا لِأَنَّهُ لَا يُسْتَطَاعُ  
الْإِبْتِدَاءُ وَالْوُقُوفُ مَعًا عَلَى حَرْفٍ وَاحِدٍ .  
وَالْوَعَى وَالْوَعَى ، بِالتَّحْرِيكِ : الْجَلْبَةُ وَالْأَصْوَاتُ ،  
وَقِيلَ : الْأَصْوَاتُ الشَّدِيدَةُ ؛ قَالَ الْهَذَلِيُّ :

كَأَنَّ وَعَى الْحُمُوشِ ، بِجَانِبَيْهِ ،

وَعَى رَكْبٍ ، أَمِيمٌ ، ذَوِي زِبَاظٍ

وَقَالَ يَعْقُوبُ : عَيْنُهُ بَدَلٌ مِنْ غَيْنٍ وَعَى ، أَوْ غَيْنٍ  
وَعَى بَدَلٌ مِنْهُ ، وَقِيلَ : الْوَعَى جَلْبَةٌ صَوْتِ الْكِلَابِ  
فِي الصَّيْدِ . الْأَزْهَرِيُّ : الْوَعَى جَلْبَةٌ أَصْوَاتِ الْكِلَابِ  
وَالصَّيْدِ ، قَالَ : وَلَمْ أَسْمَعْ لَهُ فِعْلًا . وَالْوَاعِيَةُ :  
كَالْوَعَى ، الْأَزْهَرِيُّ : الْوَاعِيَةُ وَالْوَعَى وَالْوَعَى كُلُّهَا  
الصَّوْتُ . وَالْوَاعِيَةُ : الصَّارِحَةُ ، وَقِيلَ : الْوَاعِيَةُ  
الصُّرَاخُ عَلَى الْمَيْتِ لَا فِعْلٌ لَهُ . وَفِي حَدِيثِ مَقْتَلِ  
كَعْبِ بْنِ الْأَشْرَفِ أَوْ أَبِي رَافِعٍ : حَتَّى سَمِعْنَا  
الْوَاعِيَةَ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : هُوَ الصُّرَاخُ عَلَى الْمَيْتِ  
وَتَعْنِيهِ ، وَلَا يُبْنَى مِنْهُ فِعْلٌ ؛ وَقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ ابْنُ  
الْأَعْرَابِيِّ :

إِنِّي نَذِيرٌ لَكَ مِنْ عَطِيَّةٍ ،

قَرَمْتُ لِرِزَادِهِ وَعَيْهِ

لَمْ يَفْسِرِ الْوَعِيَةَ ، قَالَ ابْنُ سَيْدِهِ : وَأَرَى أَنَّهُ مَسْتَوْعِبٌ  
لِرِزَادِهِ بُوْعِيَهُ فِي بَطْنِهِ كَمَا بُوْعَى الْمَتَاعُ ، هَذَا إِنْ كَانَ  
مِنْ صِفَةِ عَطِيَّةٍ ، وَإِنْ كَانَ مِنْ صِفَةِ الزَّادِ فَمَعْنَاهُ أَنَّهُ  
بَدَّخِرُهُ حَتَّى يَخْتَنَزَ كَمَا يَخْتَنَزُ الْقَيْحُ فِي الْقَرْحِ .

وَعَى : الْوَعَى : الصَّوْتُ ، وَقِيلَ : الْوَعَى الْأَصْوَاتُ  
فِي الْحَرْبِ مِثْلَ الْوَعَى ، ثُمَّ كَثُرَ ذَلِكَ حَتَّى سَمُوا  
الْحَرْبَ وَعَى . وَالْوَعَى : غَمَمَةٌ الْأَبْطَالِ فِي  
حَوْمَةِ الْحَرْبِ . وَالْوَعَى : الْحَرْبُ نَفْسُهَا .  
وَالْوَاعِيَةُ : كَالْوَعَى ، اسْمٌ بِحُضِّ . وَالْوَعَى :  
أَصْوَاتُ النَّحْلِ وَالْبَعُوضِ وَنَحْوِ ذَلِكَ إِذَا اجْتَمَعَتْ ؛

قال المتنخل الهذلي :

كَأَنَّ وَعَى الْحُمُوشِ ، بِجَانِبِهِ ،  
وَعَى رَكْبِ أُمَيْمٍ ذَوِي هِيَاطٍ

وهذا البيت أورده الجوهري :

كَأَنَّ وَعَى الْحُمُوشِ ، بِجَانِبِهِ ،  
مَاتِمٌ يَلْتَدِمُنَ عَلَى قَتِيلٍ

قال ابن بري : البيت على غير هذا الإنشاد ؛ وأنشده كما أوردهناه :

وَعَى رَكْبِ أُمَيْمٍ ذَوِي هِيَاطٍ

قال وقبله :

وَمَا قَدْ وَرَدَتْ أُمَيْمَ طَامٍ ،  
عَلَى أَرْجَائِهِ ، زَجَلُ الْغَطَاطِ

ومنه قيل للحرب وَعَى لما فيها من الصوت والجلبة .  
ابن الأعرابي : الوَعَى الحُمُوشِ الكثير الطنين يعني  
البتق ، والأواغي : مفاجير<sup>٢</sup> الماء في الدبار والمزارع ،  
واحدتها آغية ، يخفف ويثقل هنا ، ذكرها صاحب العين  
ولا أدري من أين جعل لامها واوآ والياء أولى بها  
لأنه لا اشتقاق لها ولفظها الياء ، وهو من كلام أهل  
السواد لأن الهمزة والغين لا يجتمعان في بناء كلمة  
واحدة . ابن سيده في ترجمة وعي : الوعى الصوت  
والجلبة ، قال يعقوب : عينه بدل من غين وعى أو غين  
وعى بدل منه ، والله أعلم .

وفي : الوفاء ضد الغدر ، يقال : وَفَى بعهده وأوفى بمعنى ؛

قال ابن بري : وقد جمعها طَفَيْلُ الْغَنَوِيِّ في بيت

١ قوله « أورده الجوهري » وكذا الأزهرى أيضاً في خ م ش ،  
واعترض الصاغاني على الجوهري كما اعترضه ابن بري .٢ قوله « والأواغي مفاجير الخ » عبارة المحكم : الأواغي مفاجير  
الماء في الدبار . وعبارة التهذيب : الأواغي مفاجير الدبار في  
المزارع ، وهي عبارة الجوهري .

واحد في قوله :

أَمَا ابْنُ طَوَاقٍ فَقَدْ أَوْفَى بِدِمَّتِهِ  
كَمَا وَفَى بِقِلَاصِ النَّجْمِ حَادِيهَا

وَوَفَى بِي فِي وَفَاءٍ فَهُوَ وَافٍ . ابن سيده : وَفَى بِالْعَهْدِ  
وَوَفَاءٌ ؛ فَأَمَّا قَوْلُ الْهَذَلِيِّ :

إِذَا قَدَّمُوا مِائَةً وَاسْتَأْخَرَتْ مِائَةً  
وَوَفِيًّا ، وَزَادُوا عَلَى كِلْتَابَيْهِمَا عَدَدًا

فقد يكون مصدر وَفَى مسموعاً وقد يجوز أن يكون  
قياساً غير مسموع ، فإن أبا علي قد حكى أن للشاعر  
أن يأتي لكلّ فَعَلٍ بِفَعْلٍ وَإِنْ لَمْ يُسْمَعْ ، وكذلك  
أَوْفَى . الكسائي وأبو عبيدة : وَفَيْتُ بِالْعَهْدِ وَأَوْفَيْتُ  
به سواء ، قال شمر : يقال وَفَى وَأَوْفَى ، فمن قال وَفَى  
فإنه يقول تَمَّ كقولك وَفَى لَنَا فَلَانٌ أَي تَمَّ لَنَا  
قَوْلُهُ وَلَمْ يَغْدِرْ ، وَوَفَى هَذَا الطَّعَامُ فَفِيْرًا ؛ قَالَ  
الْحَطِيئَةُ :

وَفَى كَيْلَ لَا نَيْبٍ وَلَا بَكْرَاتٍ

أَي تَمَّ ، قَالَ : وَمَنْ قَالَ أَوْفَى فَمَعْنَاهُ أَوْفَانِي حَقَّهُ أَي  
أَتَمَّهُ وَلَمْ يَنْقُصْ مِنْهُ شَيْئًا ، وَكَذَلِكَ أَوْفَى الْكَيْلَ  
أَي أَتَمَّهُ وَلَمْ يَنْقُصْ مِنْهُ شَيْئًا . قَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ فَبِمَا رَدَّ عَلَى  
شَمْرٍ : الَّذِي قَالَ شَمْرٌ فِي وَفَى وَأَوْفَى بَاطِلٌ لَا مَعْنَى  
لَهُ ، إِنَّمَا يُقَالُ أَوْفَيْتُ بِالْعَهْدِ وَوَفَيْتُ بِالْعَهْدِ .  
وَكُلُّ شَيْءٍ فِي كِتَابِ اللَّهِ تَعَالَى مِنْ هَذَا فَهُوَ  
بِالْأَلْفِ ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : أَوْفُوا بِالْعُقُودِ ، وَأَوْفُوا بِعَهْدِي ؛  
وَيُقَالُ : وَفَى الْكَيْلَ وَوَفَى الشَّيْءَ أَي تَمَّ ، وَأَوْفَيْتُهُ  
أَنَا أَتَمَمْتُهُ ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : وَأَوْفُوا الْكَيْلَ ؛ وَفِي الْحَدِيثِ :  
فَمَرَرْتُ بِقَوْمٍ تُقْرَضُ شِفَاهُهُمْ كُلَّمَا قُرِضَتْ  
وَفَتْ أَي تَمَّتْ وَطَالَتْ ؛ وَفِي الْحَدِيثِ : أَلَسْتَ  
تُنْتَجِبُهَا وَافِيَةً أَعْيُنُهَا وَأَذَانُهَا . وَفِي حَدِيثِ النَّبِيِّ صَلَّى  
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، أَنَّهُ قَالَ : لَأَنْكُمْ وَفَيْتُمْ سَبْعِينَ أُمَّةً أَنْتُمْ

خَيْرُهَا وَأَكْرَمُهَا عَلَى اللَّهِ أَي تَمَّتِ الْعِدَّةُ سَبْعِينَ  
أُمَّةً بِكُمْ . وَوَقَى الشَّيْءَ وَوَقِيًّا عَلَى فَعُولٍ أَي تَمَّ  
وَكَثُرَ . وَالْوَفِيُّ : الْوَافِي . قَالَ : وَأَمَّا قَوْلُهُمْ وَقَى لِي فُلَانٌ  
بِمَا ضَمِنَ لِي فَهَذَا مِنْ بَابِ أَوْقَيْتُ لَهُ بِكَذَا وَكَذَا  
وَوَقَيْتُ لَهُ بِكَذَا ؛ قَالَ الْأَعْمَى :

وَقَبْلَكَ مَا أَوْقَى الرَّقَادُ بِجَارِهِ

وَالْوَفِيُّ : الَّذِي يُعْطِي الْحَقَّ وَيَأْخُذُ الْحَقَّ . وَفِي  
حَدِيثِ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ : وَقَتَ أَدْنُكَ وَصَدَّقَ اللَّهُ  
حَدِيثَكَ ، كَأَنَّهُ جَعَلَ أَدْنَهُ فِي السَّمَاعِ كَالضَامِنِ  
بِتَصَدِيقِ مَا حَكَّتْ ، فَلَمَّا نَزَلَ الْقُرْآنُ فِي تَحْقِيقِ ذَلِكَ  
الْخَبْرِ صَارَتِ الْأُذُنُ كَأَنَّهَا وَافِيَةٌ بِضَامِنِهَا خَارِجَةٌ مِنْ  
التَّهْمَةِ فَمَا أَدَّتْهُ إِلَى اللِّسَانِ . وَفِي رِوَايَةٍ : أَوْفَى اللَّهُ  
بِأُذُنِهِ أَي أَظْهَرَ صِدْقَهُ فِي إِخْبَارِهِ عَمَّا سَمِعَتْ أُذُنُهُ ،  
يُقَالُ : وَقَى بِالشَّيْءِ وَأَوْقَى وَوَقَى بِمَعْنَى وَاحِدٍ .  
وَرَجُلٌ وَفِيٌّ وَمِيفَاءٌ : ذُو وَفَاءٍ ، وَقَدْ وَقَى بِنَذْرِهِ  
وَأَوْفَاهُ وَأَوْقَى بِهِ ؛ وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : يُوفُونَ  
بِالنَّذْرِ . وَحَكِي أَبُو زَيْدٍ : وَقَى نَذْرَهُ وَأَوْفَاهُ أَي  
أَبْلَغَهُ ، وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : وَإِبْرَاهِيمَ الَّذِي وَقَى ؛  
قَالَ الْفَرَّاءُ : أَي بَلَّغَ ، يَرِيدُ بَلَّغَ أَنْ لَيْسَتْ تَزْرُ  
وَأَزْرَةٌ وَزَرٌّ أُخْرَى أَي لَا تَحْمِلُ الْوَأَزْرَةَ ذَنْبٌ  
غَيْرُهَا ؛ وَقَالَ الزَّجَّاجُ : وَقَى إِبْرَاهِيمَ مَا أُبْرِيَ بِهِ وَمَا  
امْتَحَنَ بِهِ مِنْ ذَبْحِ وَلَدِهِ فَعَزَمَ عَلَى ذَلِكَ حَتَّى قَدَّاهُ اللَّهُ  
بِذَبْحِ عَظِيمٍ ، وَامْتَحَنَ بِالصَّبْرِ عَلَى عَذَابِ قَوْمِهِ وَأَمِيرٍ  
بِالْإِخْتِنَانِ ، فَقِيلَ : وَقَى ، وَهِيَ أَبْلَغُ مِنْ وَقَى  
لِأَنَّ الَّذِي امْتَحَنَ بِهِ مِنْ أَعْظَمِ الْمُحَنِّ . وَقَالَ أَبُو  
بَكْرٍ فِي قَوْلِهِمُ الزَّمَّ الْوَفَاءُ نَهْمَعْنِي الْوَفَاءُ فِي اللُّغَةِ  
الْحُلُقِ الشَّرِيفِ الْعَالِي الرَّقِيعِ مِنْ قَوْلِهِمْ : وَقَى  
الشَّعْرُ فَهُوَ وَافِيَةٌ إِذَا زَادَ ؛ وَوَقَيْتُ لَهُ بِالْعَهْدِ أَفِي ؛  
وَوَقَيْتُ أَوْافِي ، وَقَوْلُهُمْ : أَرْضٌ مِنَ الْوَفَاءِ بِاللُّغَةِ

أَي بَدُونَ الْحَقِّ ؛ وَأَنْشَدَ :

وَلَا حَظِّي اللَّفَاءُ وَلَا الْحَسِيرُ

وَالْمُؤَافَاةُ : أَنْ تُؤَافِيَ إِنْسَانًا فِي الْمِيعَادِ ، وَتُؤَافِيْنَا  
فِي الْمِيعَادِ وَوَأَفَيْتُهُ فِيهِ ، وَتُؤَافِي الْمُدَّةَ : بِأَتَمِّهَا  
وَاسْتِكْمَلِهَا ، وَهُوَ مِنْ ذَلِكَ . وَأَوْفَيْتُ الْمَكَانَ :  
أَتَيْتُهُ ؛ قَالَ أَبُو ذَرَّابٍ :

أَنَادِي إِذَا أَوْفَى مِنَ الْأَرْضِ مَرَبًّا  
لَأَنِّي سَمِعْتُ ، لَوْ أَجَابَ ، بِصِيرُ

أَوْفِي : أَشْرَفُ وَآتِي ؛ وَقَوْلُهُ أَنَادِي أَي كَلِمًا أَشْرَفَتْ  
عَلَى مَرَبِّهَا مِنَ الْأَرْضِ نَادَيْتُ يَا دَارُ أَيْنَ أَهْلُكَ ،  
وَكَذَلِكَ أَوْفَيْتُ عَلَيْهِ وَأَوْفَيْتُ فِيهِ . وَأَوْفَيْتُ  
عَلَى شَرَفٍ مِنَ الْأَرْضِ إِذَا أَشْرَفْتَ عَلَيْهِ ، فَأَنَا  
مُوفٍ ، وَأَوْقَى عَلَى الشَّيْءِ أَي أَشْرَفَ ؛ وَفِي حَدِيثِ  
كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ : أَوْقَى عَلَى سَلْعٍ أَي أَشْرَفَ  
وَاطَّلَعَ . وَوَأَفَى فُلَانٌ : أَتَى .  
وَتَوَأَفَى الْقَوْمُ : تَنَامُوا . وَوَأَفَيْتُ فُلَانًا بِمَكَانٍ  
كَذَا .

وَوَقَى الشَّيْءَ : كَثُرَ ؛ وَوَقَى رِبْشُ الْجَنَاحِ فَهُوَ  
وَافٍ ، وَكُلُّ شَيْءٍ بَلَغَ نِجْمَ الْكَمَالِ فَقَدْ وَقَى وَتَمَّ ،  
وَكَذَلِكَ دَرَاهِمُ وَافٍ يَعْنِي بِهِ أَنَّهُ يَزِنُ مِثْقَالًا ،  
وَكَيْلٌ وَافٍ . وَوَقَى الدَّرَاهِمَ الْمِثْقَالَ : عَادَلَهُ ،  
وَالْوَأْفِيُّ : دَرَاهِمٌ وَأَرْبَعَةٌ دَوَانِيْقٌ ؛ قَالَ شَمْرٌ : بَلَغَنِي  
عَنْ ابْنِ عِينَةَ أَنَّهُ قَالَ الْوَأْفِيُّ دَرَاهِمٌ وَدَانِيْقَانِ ، وَقَالَ  
غَيْرُهُ : هُوَ الَّذِي وَقَى مِثْقَالًا ، وَقِيلَ : دَرَاهِمٌ وَافٍ  
وَقَى بَزْنَتَهُ لَا زِيَادَةَ فِيهِ وَلَا نَقْصَ ، وَكُلُّ مَا تَمَّ مِنْ  
كَلَامٍ وَغَيْرِهِ فَقَدْ وَقَى ، وَأَوْفَيْتُهُ أَنَا ؛ قَالَ عَنِّي  
الرَّبِّيْعِيُّ :

أَوْفَيْتُ الزَّرْعَ وَقَوَّقَ الْإِبْفَاءَ

وَعَدَّاهُ إِلَى مَفْعُولَيْنِ ، وَهَذَا كَمَا تَقُولُ : أَعْطَيْتُ الزَّرْعَ

ومنحته ، وقد تقدم الفرق بين التمام والوفاء .  
 والوافي من الشعر : ما استوفى في الاستعمال  
 عدة أجزائه في دائرته ، وقيل : هو كل جزء يمكن  
 أن يدخله الزحاف فسليم منه .  
 والوفاء : الطول ؛ يقال في الدعاء : مات فلان وأنت  
 بوفاء أي بطول عمر ، تدعو له بذلك ؛ عن ابن  
 الأعرابي . وأوفى الرجل حقه ووفّاه إياه بمعنى :  
 أكمله له وأعطاه وافيأ . وفي التنزيل العزيز :  
 ووعد الله عنده فوفّاه حسابته . وتوفّاه هو منه  
 واستوفّاه : لم يدع منه شيئاً . ويقال : أوفّيته  
 حقه ووفّيته أجره . ووفى الكيل وأوفاه :  
 أتمه . وأوفى على الشيء وفيه : أشرف . وإنه  
 لوفاء على الأشراف أي لا يزال يوفى عليها ،  
 وكذلك الحمار . وغير ميفاء على الإكام إذا كان  
 من عادته أن يوفى عليها ؛ وقال حميد الأرقط يصف  
 الحمار :

غيران ميفاء على الرزّون ،  
 حدّ الربيع ، أرن أرّون  
 لا خطل الرّجع ولا قدرّون ،  
 لاحق بطن بقرأ سمين

ويروى : أحقّب ميفاء ، والوفى من الأرض :  
 الشرف يوفى عليه ؛ قال كثير :  
 وإن طويت من دونه الأرض وانثري ،  
 انكذب الرياح ، وقبها وحفيرا  
 والميفى والميفاة ، مقصوران ، كذلك . التهذيب :  
 والميفاة الموضع الذي يوفى فوقه البازي لإيناس الطير  
 أو غيره ؛ قال رؤبة :

أبلغ ميفاء رؤوس فوره

قوله « قال رؤبة الخ » كذا بالأصل .

والميفى : طبق الثور . قال رجل من العرب  
 لطباخه : خلب ميفاك حتى ينضج الرودق ،  
 قال : خلب أي طبق ، والرودق : الشواء .  
 وقال أبو الخطاب : البيت الذي يطبخ فيه الآجر  
 يقال له الميفى ؛ روي ذلك عن ابن شميل .  
 وأوفى على الحسين : زاد ، وكان الأصمعي ينكره  
 ثم عرّفه .

والوفاة : المنية . والوفاة : الموت . وتوفى  
 فلان وتوفّاه الله إذا قبض نفسه ، وفي الصحاح :  
 إذا قبض روحه ، وقال غيره : توفى الميت  
 استيفاء مدته التي وُفّيت له وعدد أيامه وشهوره  
 وأعوامه في الدنيا . وتوفّيت المال منه واستوفّيته  
 إذا أخذته كله . وتوفّيت عدد القوم إذا عدّتهم  
 كلهم ؛ وأنشد أبو عبيدة لمنظور الوبري :

إن بني الأذرد ليسوا من أحد ،  
 ولا توفّاهم قرّيش في العدد

أي لا يجعلهم قرّيش تمام عددهم ولا تستوفي بهم  
 عددهم ؛ ومن ذلك قوله عز وجل : الله يتوفى  
 الأنفس حين موتها ؛ أي يستوفي مدد آجالهم في  
 الدنيا ، وقيل : يستوفي تمام عددهم إلى يوم القيامة ،  
 وأما توفى النائم فهو استيفاء وقت عقله وتمييزه  
 إلى أن نام . وقال الزجاج في قوله : قل يتوفّاكم  
 ملك الموت ، قال : هو من توفية العدد ، تأويله  
 أن يقبض أرواحكم أجمعين فلا ينقص واحد منكم ،  
 كما تقول : قد استوفّيت من فلان وتوفّيت منه مالي  
 عليه ؛ وتأويله أن لم يبق عليه شيء . وقوله عز وجل : حتى  
 إذا جاءتهم رسلنا يتوفّونهم ؛ قال الزجاج : فيه ،  
 والله أعلم ، وجهان : يكون حتى إذا جاءتهم ملائكة  
 الموت يتوفّونهم سألوهم عند المعاينة فيعترفون



عند موتهم أنهم كانوا كافرين ، لأنهم قالوا لهم ابن ما كنتم تدعون من دون الله ؟ قالوا : ضلُّوا عنا أي بطلوا وذهبوا ، ويجوز أن يكون ، والله أعلم ، حتى إذا جاءتهم ملائكة العذاب يتوفونهم ، فيكون يتوفونهم في هذا الموضع على ضربين : أحدهما يتوفونهم عذاباً وهذا كما تقول : قد قتلته فلاناً بالعذاب وإن لم يميت ، ودليل هذا القول قوله تعالى : ويأتيه الموت من كل مكان وما هو بميت ؛ قال : ويجوز أن يكون يتوفون عدتهم ، وهو أضعف الوجهين ، والله أعلم ، وقد وافاه حمامه ؛ وقوله أنشده ابن جني :

ليت القيامة ، يوم توفى مُصعَبُ ،  
قامت على مُصرٍ وحقَّ قيامها

أراد : ووفى ، فأبدل الواو تاء كقولهم تالله وتولج وتوراة ، فيمن جعلها قوَعلة .

التهديب : وأما الموافاة التي يكتبها كتاب دواوين الخراج في حساباتهم فهي مأخوذة من قولك أوفيته حقه ووفيته حقه وواقيته حقه ، كل ذلك بمعنى : أتسمت له حقه ، قال : وقد جاء فاعلت بمعنى أفعلت وفعلت في حروف بمعنى واحد . يقال : جارية مناعة ومنعمة ، وضاعفت الشيء وأضعفته وضعفته بمعنى ، وتعاهدت الشيء وتعهدته وباعدته وبعده وأبعدته ، وقاربت الصبي وقربته ، وهو يعطيني الشيء ويعطيني ؛ قال بشر بن أبي خازم :

كان الأنحبية قامَ فيها ،  
لحسن دلالتها ، رسماً موافى

قال الباهلي : موافى مثل مفاجي ؛ وأنشد :

وكأنما وافاك ، يوم لقيتها  
من وحش وجرة ، عاقده منربب

وقيل : موافى قد وافى جسمه جسم أمه أي صار مثلها .

والوفاء : موضع ؛ قال ابن حنزة :

فالمحياة فالصباح فأغنا  
ق قنن قنن قعاذب فالوفاء

وأوفى : اسم رجل .

وفي : وقاه الله وقياً ووقاية وواقية : صانه ؛ قال أبو معقل الهذلي :

فَعَادَ عَلَيْكَ إِنْ لَكُنَّ حَظًّا ،  
وواقية كواقية الكلاب

وفي الحديث : فوفى أحدكم وجهه النار ؛ وقيت الشيء أقيه إذا صنته وسترته عن الأذى ، وهذا اللفظ خبر أريد به الأمر أي ليقي أحدكم وجهه النار بالطاعة والصدقة . وقوله في حديث معاذ : وثوق كرائم أموالهم أي تجتنبها ولا تأخذها في الصدقة لأنها تكرر على أصحابها وتعزز ، فخذ الوسط لا العالي ولا النازل . وثوقى واتقى بمعنى ؛ ومنه الحديث : تبقه وثوقه أي استبق نفسك ولا تعرضها للتلف وتحرز من الآفات واتقها ؛ وقول مهلهل :

ضربت صدرها إلي وقالت :  
باعدياً ، لقد وقتك الأواق

إنما أراد الواو في جمع واقية ، فهز الواو الأولى . ووقاه : صانه . ووقاه ما يكره ووقاه : حماه منه ، والتخفيف أعلى . وفي التنزيل العزيز : فواقهم الله شر

قوله « ضربت الخ » هذا البيت نسب الجوهري وابن سيده ال مهال . وفي التكملة : وليس البيت لمهل ، وإنما هو لأخيه عدي برمي مهلاً . وقبل البيت :

ظية من ظباء وجرة تعطو يديها في ناصر الاوراق  
أراد بها امرأته ؛ شبهها بالظباء فأجرى عليها أوصاف الظباء .

ذلك اليوم . والوقاء والوقاء والوقاية والوقاية والوقاية : كل ما وقيت به شيئاً ، وقال اللحياني : كل ذلك مصدر وقيت الشيء . وفي الحديث : من عصى الله لم يقه منه واقية إلا بإحداث توبة ؛ وأنشد الباهلي وغيره للمتخّل الهذلي :

لا تقه الموت وقياته ،

خط له ذلك في المهيل

قال : وقياته ما توقى به من ماله ، والمهيل : المستودع . ويقال : وقاك الله شر فلان وقاية . وفي التنزيل العزيز : ما لهم من الله من واق ؛ أي من دافع . ووقاه الله وقاية ، بالكسر ، أي حفظه . والتوقية : الكلاءة والحفظ ؛ قال :

إن الموقى مثل ما وقيت

وتوقى واتقى بمعنى . وقد توقيت واتقيت الشيء وتقيته أتقيه وأتقيه تقي وتقية وتقيه ؛ حذرتة ؛ الأخيرة عن اللحياني ، والاسم التقوى ، التاء بدل من الواو والواو بدل من الياء . وفي التنزيل العزيز : وآتاهم تقواهم ؛ أي جزاء تقواهم ، وقيل : معناه ألهمهم تقواهم ، وقوله تعالى : هو أهل التقوى وأهل المغفرة ؛ أي هو أهل أن يتقى عقابه وأهل أن يعمل بما يؤدى إلى مغفرته . وقوله تعالى : يا أيها النبي اتق الله ؛ معناه اثبت على تقوى الله ودم عليه . وقوله تعالى : إلا أن تتقوا منهم تقاة ؛ يجوز أن يكون مصدراً وأن يكون جمعاً ، والمصدر أجود لأن في القراءة الأخرى : إلا أن تتقوا منهم تقية ؛ التعليل للفارسي . التهذيب : وقرأ حميد تقية ، وهو وجه ، إلا أن الأولى أشهر في العربية ، والتقى يكتب بالياء . والتقي : المتقي . وقالوا : ما أتقاه ، قوله « ودم عليه » هو في الأصل كالحكم بذكر الضمير .

الله ؛ فأما قوله :

ومن يتقى فإن الله معه ،

ورزق الله مؤتاب وغادي

فإنما أدخل جزمياً على جزم ؛ وقال ابن سيده : فإنه أراد يتقى فأجرى تقيف ، من يتقى فإن ، مجرى علم فخفف ، كقولهم علم في علم . ورجل تقي من قوم أتقياء وتقواء ؛ الأخيرة نادرة ، ونظيرها سخواء وسرواء ، وسيبويه يمنع ذلك كله . وقوله تعالى : قالت إني أعوذ بالرحمن منك إن كنت تقياً ؛ تأويله إني أعوذ بالله ، فإن كنت تقياً فسنتعظ بتعوذ ذي بالله منك ، وقد تقي تقي . التهذيب : ابن الأعرابي الثقة والتقية والتقوى والاتقاء كله واحد . وروي عن ابن السكيت قال : يقال اتقاه بجمعه يتقيه وتقاه يتقيه ، وتقول في الأمر : تق ، وللرأفة : تقي ؛ قال عبد الله ابن همام السلولي :

زيادتنا نعان لا تنسيتها ،

تق الله فينا والكتاب الذي تتلو

بني الأمر على المخفف ، فاستغنى عن الألف فيه بحركة الحرف الثاني في المستقبل ، وأصل يتقي يتقي ، فحذفت التاء الأولى ، وعليه ما أنشده الأصمعي ، قال : أنشدني عيسى بن عمر خفاف بن ندبة :

جلاها الصيقلون فأخلصوها

خفافاً ، كلها يتقي بأثر

أي كلها يستقبلك بفرنده ؛ رأيت هنا حاشية بخط الشيخ رضي الدين الشاطبي ، رحمه الله ، قال : قال أبو عمرو وزعم سيبويه أنهم يقولون اتقى الله رجل فعل خيراً ؛ يريدون اتقى الله رجل ، فيحذفون ويخففون ؛ قال : ونقول أنت تتقي الله وتتي الله ، على لغة من قال تعلم وتعلم ، وتعلم ، بالكسر ؛ لغة

ولا أنثقي العيُورَ إذا رآني ،  
ومثلي لُزُ بالحَمِيسِ الرَّبِيسِ

الرئيسُ : الداهي المنكر ، يقال : داهيةٌ رِبِيساءُ ،  
ومن رواها بتجريك الناء فإنما هو على ما ذكر من  
التخفيف ؛ قال ابن بري : والصحيح في هذا البيت  
وفي بيت خُفاف بن ندبة بَتَّقِي وَأَنْتَقِي ، بفتح الناء  
لا غير ، قال : وقد أنكر أبو سعيد تَقَى بَتَّقِي  
تَقِيًا ، وقال : يلزم أن يقال في الأمر اتقى ، ولا  
يقال ذلك ، قال : وهذا هو الصحيح . التهذيب :  
اتقى كان في الأصل اوْتَقَى ، والفاء فيها تاء الافتعال ،  
فأدغمت الواو في الناء وشدت فقبل اتقى ، ثم  
حذفوا ألف الوصل والواو التي انقلبت تاء فقبل تَقَى  
بَتَّقِي بمعنى استقبال الشيء وتوقَّاه ، وإذا قالوا  
اتقى بَتَّقِي فالمعنى أنه صار تَقِيًا ، ويقال في الأول  
تَقَى بَتَّقِي وبتَّقَى . ورجل وقِي تَقِي بمعنى واحد .  
وروي عن أبي العباس أنه سمع ابن الأعرابي يقول :  
واحدة التَقَى ثقاة مثل طلاة وطلَّى ، وهذان الحرفان  
نادران ؛ قال الأزهري : وأصل الحرف وقى بقي ،  
ولكن التاء صارت لازمة لهذه الحروف فصارت  
كالأصلية ، قال : ولذلك كتبتها في باب الناء . وفي  
الحديث : إننا الإمام جنة يُتَّقَى به ويُقاتل من  
ورائه أي أنه يُدْفَعُ به العَدُوُّ وبتَّقَى بقوته ،  
والفاء فيها مبدلة من الواو لأن أصلها من الوقاية ،  
وتقديرها اوْتَقَى ، فقلبت وأدغمت ، فلما كثرت  
استعمالها توهموا أن التاء من نفس الحرف فقالوا  
اتقى بَتَّقِي ، بفتح الناء فيهما . وفي الحديث : كنا

١ قوله « فقالوا اتقى بتقى بفتح الناء فيهما » كذا في الأصل وبعض  
نسخ النهاية بالعين قبل تاء اتقى . ولعله فقالوا : اتقى بتقى ،  
بألف واحدة ، فتكون الناء مخففة مفتوحة فيهما . ويؤيده ما في  
نسخ النهاية عقبه : وربما قالوا اتقى بتقى كرمى يرمى .

قَبِيسٌ وتَمِيمٌ وأَسَدٌ ورَبِيعَةٌ وعامةُ العرب ، وأما  
أهل الحجاز وقومٌ من أعجاز هَوَازِنَ وأزْدِ السَّراةِ  
وبعض هذيل فيقولون تَعَلَّم ، والقرآن عليها ، قال :  
وزعم الأَخفش أن كل من ورد علينا من الأعراب لم  
يقبل إلا تَعَلَّم ، بالكسر ، قال : نقلته من نوادر  
أبي زيد . قال أبو بكر : رجل تَقِيٌّ ، ويجمع  
أَتَقِيَاءَ ، معناه أنه موقِّعٌ نَفْسَهُ مِنَ العذاب والمعاصي  
بالعمل الصالح ، وأصله من وَقَيْتُ نَفْسِي أَقِيهَا ؛  
قال النحويون : الأصل وَقَوِيٌّ ، فأبدلوا من الواو  
الأولى تاء كما قالوا مُتَزَرٌّ ، والأصل مُوتَزَرٌّ ،  
وأبدلوا من الواو الثانية ياء وأدغموها في الياء التي  
بعدها ، وكسروا القاف لتصبح الياء ؛ قال أبو بكر :  
والاختيار عندي في تَقِيٌّ أنه من الفعل فَعِيلٌ ،  
فأدغموا الياء الأولى في الثانية ، الدليل على هذا جمعهم  
إياه أَتَقِيَاءَ كما قالوا وِلِيٌّ وأَوَلِيَاءَ ، ومن قال هو  
فَعُولٌ قال : لما أشبه فَعِيلًا جُمِعَ كجمعه ، قال أبو  
منصور : اتقى بَتَّقِي كان في الأصل اوْتَقَى ، على  
افتعل ، فقلبت الواو ياء لانكسار ما قبلها ، وأبدلت  
منها الناء وأدغمت ، فلما كثرت استعماله على لفظ  
الافتعال توهموا أن التاء من نفس الحرف فجعلوه  
اتقى بَتَّقِي ، بفتح الناء فيهما مخففة ، ثم لم يجدوا له  
مثلاً في كلامهم بلحقونه به فقالوا تَقَى بَتَّقِي مثل  
قَضَى يَقْضِي ؛ قال ابن بري : أدخل همزة الوصل  
على تَقَى ، والفاء محركة ، لأن أصلها السكون ،  
والمشهور تَقَى بَتَّقِي من غير همز وصل لتحرك الناء ؛  
قال أوس :

تَفَاكٌ بِكَعْبٍ وَاحِدٍ وَتَلْدَةٌ

يَدَاكُ ، إِذَا مَا هَزَّ بِالْكَفِّ يَغِيلُ

أي تَلْفَاكُ بومع كأنه كعب واحد ، يريد اتفأك  
بكَعْبٍ وهو يصف رُمحاً ؛ وقال الأسيدي :

إذا احمر البأس اتقينا برسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، أي جعلناه وقاية لنا من العدو وقد آمننا واستقبلنا العدو به وقمنا خلفه وقاية . وفي الحديث : قلت ' وهل للسيف من تقيّة ؟ قال : نعم ، تقيّة على أقداء وهُدنة على كدخن ؛ التقيّة والثقة بمعنى ، يريد أنهم يتقون بعضهم بعضاً ويظهرون الصلح والاتفاق وباطنهم بخلاف ذلك . قال : والتقوى اسم ، وموضع التاء واو وأصلها وقوى ، وهي فعلى من وقيت ، وقال في موضع آخر : التقوى أصلها وقوى من وقيت ، فلما فتحت قلبت الواو تاء ، ثم تركت التاء في نصريف الفعل على حالها في التقى والتقوى والتقيّة والتقي والتقى والاتقاء ، قال : والثقة جمع ، ويجمع تقيّاً ، كالأباة وتجمع أبيتاً ، وتقي كان في الأصل وقوى ، على فعول ، فقلبت الواو الأولى تاء كما قالوا تولج وأصله وولج ، قالوا : والثانية قلبت باء للياء الأخيرة ، ثم أدغمت في الثانية فقبل تقي ، وقيل : تقي كان في الأصل وقياً ، كأنه فعيل ، ولذلك جمع على اتقياء . الجوهرى : التقوى والتقى واحد ، والواو مبدلة من الياء على ما ذكر في ربّنا . وحكى ابن بري عن القزاز : أن تقي جمع ثقة مثل طلاة وطلسى . والثقة : التقيّة ، يقال : اتقى تقيّة وثقة مثل اتخّم نخمة ؛ قال ابن بري : جعلهم هذه المصادر لا تقي دون تقي يشهد لصحة قول أبي سعيد المتقدم إنه لم يسمع تقي يتقي وإنما سمع تقي يتقي محذوفاً من اتقى . والوقاية التي للنساء ، والوقاية ، بالفتح لغة ، والوقاة والوقاة : ما وقيت به شيئاً . والأوقية : زنة سبعة مثاقيل وزنة أربعين درهماً ، وإن جعلتها فعلية فهي من غير هذا الباب ؛ وقال

للحياني : هي الأوقية وجمعها أواقى ، والوقية ، وهي قليلة ، وجمعها وقايا . وفي حديث النبي ، صلى الله عليه وسلم : أنه لم يصدق امرأة من نساؤه أكثر من اثنتي عشرة أوقية ونش ؛ فسرها مجاهد فقال : الأوقية أربعون درهماً ، والنش عشرون . غيره : الوقية وزن من أوزان الدهن ، قال الأزهرى : واللغة أوقية ، وجمعها أواقى وأواق . وفي حديث آخر مرفوع : ليس فيما دون خمس أواق من الورق صدقة ؛ قال أبو منصور : خمس أواق مائتا درهم ، وهذا يحقق ما قال مجاهد ، وقد ورد بغير هذه الرواية : لا صدقة في أقل من خمس أواقى ، والجمع بشدّد ويخفف مثل اثنيّة وأثافيّة وأثاف ، قال : وربما يجيء في الحديث وقية وليست بالعالية وهزتها زائدة ، قال : وكانت الأوقية قديماً عبارة عن أربعين درهماً ، وهي في غير الحديث نصف سدس الرطل ، وهو جزء من اثني عشر جزءاً ، وتختلف باختلاف اصطلاح البلاد . قال الجوهرى : الأوقية في الحديث ، بضم المهملة وتشديد الياء ، اسم لأربعين درهماً ، ووزنه أفعولة ، والألف زائدة ، وفي بعض الروايات وقية ، بغير ألف ، وهي لغة عامية ، وكذلك كان فيما مضى ، وأما اليوم فيما يتعارفها الناس ويُقدّر عليه الأطباء فالأوقية عندم عشرة دراهم وخمسة أسباع درهم ، وهو إستار وثلاثا إستار ، والجمع الأواقى ، مشدداً ، وإن شئت خففت الياء في الجمع . والأواقى أيضاً : جمع واقية ؛ وأنشد بيت مهلهل : لقد وقنتك الأواقى ، وقد تقدم في صدر هذه الترجمة ، قال : وأصله وواقى لأنه قواعل ، إلا أنهم كرهوا اجتماع الواوين فقلبوا الأولى ألفاً .

وسرج واق : غير معقر ، وفي التهذيب : لم يكن

مِعْقَرًا ، وما أَوْقَاه ، وكذلك الرَّحْل ، وقال  
اللحياني : سَرَجٌ وَاقٍ بَيْنَ الْوِقَاءِ ، ممدود ، وسَرَجٌ  
وَقِيٌّ بَيْنَ الْوَقِيِّ . ووَقَى من الحَفَى وَقِيًّا :  
كَوَجَى ؛ قال امرؤ القيس :

وَصُمِّ صِلَابٍ مَا يَبْقِينَ مِنَ الْوَجَى ،  
كَانَ مَكَانَ الرَّذْفِ مِنْهُ عَلَى رَالٍ

ويقال : فرس وَاقٍ إِذَا كَانَ يَهَابُ الْمَشِيَّ مِنْ وَجَعِ  
يَجِيده فِي حَافِرِهِ ، وقد وَقَى يَقِي ؛ عن الأصمعي ،  
وقيل : فرس وَاقٍ إِذَا حَفِيَّ مِنْ غِلَظِ الْأَرْضِ  
وَرِقَّةِ الْحَافِرِ فَوَقَى حَافِرُهُ الْمَوْضِعَ الْغَلِيظَ ؛ قال  
ابن أحمَر :

تَمَشِي بِأَرْظِفَةٍ شِدَادٍ أَمْرُهَا ،

مُمْ السَّنَائِكِ لَا تَقِي بِالْجُدِّ جَدٍ

أَي لَا تَسْتَكِي حُزُونََةَ الْأَرْضِ لَصَلَابَةِ حَوَافِرِهَا .  
وفرس وَاقِيَةٌ : لَّتِي بِهَا ظَلْعٌ ، وَالْجَمْعُ الْأَوَاقِي .  
وسَرَجٌ وَاقٍ إِذَا لَمْ يَكُنْ مِعْقَرًا . قال ابن بري :  
وَالْوَاقِيَةُ وَالْوَاقِيُّ بِمَعْنَى الْمَصْدَرِ ؛ قَالَ أَفِيونُ التَّغْلِبِيُّ :

لَعَمْرُكَ مَا يَدْرِي الْفَتَى كَيْفَ يَتَّقِي ،

إِذَا هُوَ لَمْ يَجْعَلْ لَهُ اللهُ وَاقِيَا

ويقال للشجاع : مُوقَى أَي مَوْقِيٌّ جِدًّا ، وَقِ  
عَلَى ظَلْعِكَ أَي الزَّمَنُ وَأَرْبَعٌ عَلَيْهِ ، مِثْلُ ارْتَقَى عَلَى  
ظَلْعِكَ ، وَقَدْ يُقَالُ : قِيَ عَلَى ظَلْعِكَ أَي أَصْلِحْ  
أَوْ لَا أَمْرَكَ ، فَتَقُولُ : قَدْ وَقَيْتُ وَقِيًّا وَوَقِيًّا .  
التَّهْدِيبُ : أَبُو عبيدَةَ فِي بَابِ الطَّيْرِ وَالْفَأَلِ : الْوَاقِيُّ  
الصُّرْدُ مِثْلُ النَّاضِي ؛ قَالَ مُرْقَشُ :

وَلَقَدْ غَدَوْتُ ، وَكُنْتُ لَا

أَغْدُو ، عَلَى وَاقٍ وَحَاتِمٍ

فَلِذَا الْأَشَائِمُ كَالْأَبَا

مِنْ ، وَالْأَيَامِينَ كَالْأَشَائِمِ

قال أبو الهيثم : قيل للصُّرْدِ وَاقٍ لِأَنَّهُ لَا يَنْبَسِطُ فِي  
مِثْلِهِ ، فَشُبِّهَ بِالْوَاقِيِّ مِنَ الدُّوَابِّ إِذَا حَفِيَّ .  
وَالْوَاقِيُّ : الصُّرْدُ ؛ قَالَ خُثَيْمُ بْنُ عَدِيٍّ ، وَقِيلَ :  
هُوَ الرَّقَاصُ الْكَلْبِيُّ بِمَدْحِ مَسْعُودِ بْنِ بَجْرٍ ، قَالَ ابْنُ  
بَرِي : وَهُوَ الصَّحِيحُ :

وَجَدْتُ أَبَاكَ الْحَيْرَ بَجْرًا بِنَجْوَةٍ

بَنَاهَا لَهُ مَجْدٌ أَشْمٌ قَمَاقِمٌ

وَلَيْسَ بِهَيَّابٍ ، إِذَا شَدَّ رَحْلَهُ ،

يَقُولُ : عَدَانِي الْيَوْمَ وَاقٍ وَحَاتِمٌ ،

وَلَكِنَّهُ يَمْضِي عَلَى ذَلِكَ مُقَدِّمًا ،

إِذَا صَدَّ عَنْ تِلْكَ الْمَنَاتِ الْحَتَّارِمُ

ورأيت بخط الشيخ رضي الدين الشاطبي ، رحمه الله ،  
قال : وفي جمهرة النسب لابن الكلبي وعدي بن  
عُطَيْفِ بْنِ نُؤَيْلِ الشَّاعِرِ وَابْنِ خُثَيْمٍ ، قَالَ :  
هُوَ الرَّقَاصُ الشَّاعِرُ الْقَائِلُ لِمَسْعُودِ بْنِ بَجْرٍ الزُّهْرِيُّ :

وجدتُ أَبَاكَ الْحَيْرَ بَجْرًا بِنَجْوَةٍ

بَنَاهَا لَهُ مَجْدٌ أَشْمٌ قَمَاقِمٌ

قال ابن سيده : وَعِنْدِي أَنَّ وَاقِيَّ حِكَايَةُ صَوْتِهِ ، فَإِنْ  
كَانَ ذَلِكَ فَاسْتِقَافَهُ غَيْرَ مَعْرُوفٍ . قَالَ الْجَوْهَرِيُّ :  
وَيُقَالُ هُوَ الْوَاقِيُّ ، بِكَسْرِ الْقَافِ بِلَا يَاءٍ ، لِأَنَّهُ سَمِيَ  
بِذَلِكَ لِحِكَايَةِ صَوْتِهِ .

وَابْنُ وَقَاءٍ أَوْ وَقَاءُ : رَجُلٌ مِنَ الْعَرَبِ ، وَاللهُ أَعْلَمُ .

وكي : الْوِكَاةُ : كُلُّ سَيْرٍ أَوْ خَيْطٍ يُشَدُّ بِهِ فَمُّ السَّقَاءِ  
أَوْ الْوِعَاءِ . وَقَدْ أَوْكَيْتُهُ بِالْوِكَاةِ إِذَا شَدَدْتَهُ .  
ابْنُ سِيدِهِ : الْوِكَاةُ رِبَاطُ الْقِرْبَةِ وَغَيْرِهَا الَّذِي يُشَدُّ بِهِ  
رَأْسُهَا . وَفِي الْحَدِيثِ : أَحْفَظْ عِفَاصَهَا وَوِكَاةَهَا .  
وَفِي حَدِيثِ اللَّقْطَةِ : اعْرِفْ وَرِكَاهَا وَعِفَاصَهَا ؛

قَوْلُهُ لِلرَّقَاصِ النَّحُّ فِي النُّكْمَةِ : هُوَ لَبُّ خُثَيْمِ بْنِ عَدِيٍّ ، وَهُوَ  
صَرِيحٌ كَلَامٌ رَضِيَ الدِّينَ بَعْدَ .

الوركاء : الحيط الذي تُشدّ به الصرّة والكيس وغيرهما ، وأوركى على ما في سِقَانِهِ إِذَا شَدّه بِالوِرْكَاءِ .  
وفي الحديث : أوركوا الأَسْقِيَةَ أَي شَدُّوا رُؤُوسَهَا بِالوِرْكَاءِ لثَلَا يَدْخُلُهَا حَيوانٌ أَوْ يَسْقُطَ فِيهَا شَيْءٌ .  
يقال : أوركيتُ السقاء أوركيه إِبْكَاءٌ ، فهو مُوَكِّسٌ .  
وفي الحديث : نَهَى عَنِ الدُّبَابِ وَالْمُرْزَقَةِ وَعَلَيْكُمْ بِالْمُوكِّسِ أَي السِّقَاءِ الْمَشْدُودِ الرَّأْسِ لِأَنَّ السِّقَاءَ الْمُوكِّسَ قَلْبًا يَغْفُلُ عَنْهُ صَاحِبُهُ لثَلَا يَشْتَدُّ فِيهِ الشَّرَابُ فَيَنْشَقُّ فَهُوَ يَتَعَهَّدُهُ كَثِيرًا . ابن سيده :  
وقد وركى القربة وأوركاه وأوركى عليها ، وإن فلاناً لوركاه ما يبيضُ بشيء ، وسألناه فأوركى علينا أي بجِلِّ . وفي الحديث : إن العين وركاه السُّهُ ، فإذا نامَ أحدُكم فليَتَوَضَّأْ ؛ جَعَلَ الْبِقِظَةَ لِلأَسْتِ كَالوِرْكَاءِ لِلقِرْبَةِ ، كما أن الوركاء يمنعُ ما في القربة أن يخرج كذلك البقظة تمنع الأست أن تُحْدِثَ إِلاَّ بِالاخْتِيَارِ ، والسُّهُ : حَلْقَةُ الدُّبُرِ ، وركى بالعين عن البقظة لأن النائم لا عين له تُبْصِرُ .  
وفي حديث آخر : إِذَا نَامَتِ الْعَيْنُ اسْتَطْلَقَ الوِرْكَاءُ ، وكلُّهُ على المثل . وكلُّ ما شُدَّ رأسُه مِنْ وِرْءٍ وَنَحْوِهِ وِرْكَاءٌ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ الْحَسَنِ : يَا ابْنَ آدَمَ ، جَمْعاً فِي وِرْءٍ وَشَدًّا فِي وِرْءٍ ؛ جَعَلَ الوِرْكَاءَ هُنَا كَالجِرَابِ . وفي حديث أسماء : قال لها أَعْطِيْ وَلَا تُوكِيْ فَيُوكِيْ عَلَيْكَ أَي لَا تَدْخِرِيْ وَتَشْدِيْ مَا عِنْدَكَ وَتَمْنَعِيْ مَا فِي يَدِكَ فَتَنْقَطِعَ مَادَّةُ الرِّزْقِ عَنْكَ . وَأُوكِيْ فِيهِ : سَدَّهُ . وَفُلَانٌ يُوكِيْ فُلَانًا : يَأْمُرُهُ أَنْ يَسُدَّ فَاهُ وَيَسْكُتَ . وفي حديث الزبير : أَنَّهُ كَانَ يُوكِيْ بَيْنَ الصِّفا وَالْمَرْوَةِ سَعِيًّا أَي يَمْلَأُ مَا بَيْنَهُمَا سَعِيًّا كما يُوكِي السِّقَاءَ بَعْدَ المَلِّءِ ، وقيل : كَانَ يَسْكُتُ ؛ قَالَ أَبُو عبيد : هُوَ عِنْدِي مِنَ الإِمْسَاكِ عَنِ الكَلَامِ أَي لَا يَتَكَلَّمُ كَأَنَّهُ يُوكِي فَاهُ فَلَا يَتَكَلَّمُ ، وَيُرْوَى عَنِ أَعْرَابِي

أَنَّهُ سَمِعَ رَجُلًا يَتَكَلَّمُ فَقَالَ : أُوَكِّ حَلْقَتِكَ أَي سُدَّ فَمَكَّ وَاسْكُتْ ؛ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَفِيهِ وَجْهٌ آخَرٌ ، قَالَ : وَهُوَ أَصَحُّ عِنْدِي بِمَا ذَهَبَ إِليه أَبُو عبيد ، وَذَلِكَ لِأَنَّ الإِبْكَاءَ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ يَكُونُ بِمَعْنَى السَّعْيِ الشَّدِيدِ ، وَمِمَّا يَدُلُّ عَلَيْهِ قَوْلُهُ فِي حَدِيثِ الزَّبِيرِ : إِنَّهُ كَانَ يُوكِي مَا بَيْنَهُمَا سَعِيًّا ، قَالَ : وَقُرَأَتْ فِي نَوَادِرِ الأَعْرَابِ الْمُحْفَوظَةِ عَنْهُمْ : الزُّوَارِيَةُ المُوكِي الَّذِي يَتَشَدَّدُ فِي مَشْيِهِ ، فَمَعْنَى المُوكِي الَّذِي يَتَشَدَّدُ فِي مَشْيِهِ . وَرَوَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ صَالِحٍ أَنَّهُ قَالَ فِي حَدِيثِ الزَّبِيرِ : إِنَّهُ كَانَ إِذَا طَافَ بِالْبَيْتِ أُوَكِّي الثَّلَاثَ سَعِيًّا ؛ يَقُولُ : جَعَلَهُ كُلَّهُ سَعِيًّا ، قَالَ أَبُو عبيد ، بَعْدَ أَنْ ذَكَرَ فِي تَفْسِيرِ حَدِيثِ الزَّبِيرِ مَا ذَكَرْنَا قَالَ : إِنَّ صَحَّ أَنَّهُ كَانَ يُوكِي مَا بَيْنَ الصِّفا وَالْمَرْوَةِ سَعِيًّا فَإِنَّ وَجْهَهُ أَنْ يَمْلَأَ مَا بَيْنَهُمَا سَعِيًّا لَا يَمْشِي عَلَى هَيْئَتِهِ فِي شَيْءٍ مِنْ ذَلِكَ ، قَالَ : وَهَذَا مِثْلُهُ بِالسِّقَاءِ أَوْ غَيْرِهِ يُمْلَأُ مَاءً ثُمَّ يُوكِي عَلَيْهِ حَيْثُ انْتَهَى الامْتِلَاءُ ؛ قَالَ الأَزْهَرِيُّ : وَإِنَّمَا قِيلَ لِذَلِكَ بِشَدِّ عَدْوِهِ مُوكٍ لِأَنَّهُ كَانَ قَدْ مَلَأَ مَا بَيْنَ سَخَوَاهُ وَرَجْلَيْهِ عَدْوًا وَأُوكِي عَلَيْهِ ، وَالْعَرَبُ تَقُولُ : مَلَأَ الفَرَسُ فُرُوجَ دَوَارِجِهِ عَدْوًا إِذَا اشْتَدَّ حَضْرَهُ ، وَالسِّقَاءُ إِذَا يُوَكِّي عَلَى مَلْتِيهِ . ابن سَمِيلٍ : اسْتَوَكِي بَطْنَ الإِنْسَانِ وَهُوَ أَنْ لَا يَخْرُجَ مِنْهُ نَجْوَاهُ . وَيُقَالُ لِلسِّقَاءِ وَنَحْوِهِ إِذَا امْتَلَأَ : قَدْ اسْتَوَكِي . وَوَكِي الفَرَسُ المَيْدَانَ شَدًّا : مَلَأَهُ ، وَهُوَ مِنْ هَذَا . وَيُقَالُ : اسْتَوَكَتِ النَّاقَةُ وَاسْتَوَكَتِ الإِبِلُ اسْتِيكَاءً إِذَا امْتَلَأَتْ سِمْنًا . وَيُقَالُ : فُلَانٌ مُوكِي الغُلْمَةِ وَمُرْكُ الغُلْمَةِ وَمُشِطُ الغُلْمَةِ إِذَا كَانَتْ بِهِ حَاجَةٌ شَدِيدَةٌ إِلَى الحِلَاطِ .

ولي : فِي أَسْمَاءِ اللَّهِ تَعَالَى : الوَلِيُّ هُوَ النَّاصِرُ ، وَقِيلَ : المُتَوَلِّي لِأُمُورِ الْعَالَمِ وَالخَلَائِقِ القَائِمُ بِهَا ، وَمِنْ أَسْمَاءِهِ عَزَّ وَجَلَّ : الوَالِي ، وَهُوَ مَالِكُ الأَشْيَاءِ جَمِيعِهَا

المتصرف فيها . قال ابن الأثير : وكان الولاية  
تُشعر بالتدبير والقدرة والفعل ، وما لم يجتمع ذلك  
فيها لم ينطلق عليه اسم الوالي . ابن سيده : ولي الشيء  
وولي عليه ولاية وولاية ، وقيل : الولاية الحطة  
كالإمارة ، والولاية المصدر . ابن السكيت : الولاية ،  
بالكسر ، السلطان ، والولاية والولاية النصرة . يقال :  
هم علي ولاية أي مجتمعون في النصرة . وقال سيبويه :  
الولاية ، بالفتح ، المصدر ، والولاية ، بالكسر ، الامم  
مثل الإمارة والثقابة ، لأنه اسم لما توليته وقُمت  
به فإذا أرادوا المصدر فتحوا . قال ابن بري : وقرئ  
ما لكم من ولايتهم من شيء بالفتح والكسر ، وهي  
بمعنى النصرة ؛ قال أبو الحسن : الكسر لغة وليست  
بذلك . التهذيب : قوله تعالى : والذين آمنوا ولم  
يهاجروا ما لكم من ولايتهم من شيء ؛ قال الفراء :  
يريد ما لكم من مواريتهم من شيء ، قال : فكسر  
الواو ههنا من ولايتهم أعجب إلي من فتحها لأنها إنما  
تفتح أكثر ذلك إذا أريد بها النصرة ، قال : وكان  
الكسائي يفتحها ويذهب بها إلى النصرة ، قال الأزهري :  
ولا أظنه علم التفسير ، قال الفراء : ويختارون في وليته  
ولاية الكسر ، قال : وسمعتها بالفتح وبالكسر في  
الولاية في معنيهما جميعاً ؛ وأنشد :

دعيهم فهم ألب علي ولاية ،  
وحقروهمو إن تعلموا ذلك دائب

وقال أبو العباس نحواً بما قال الفراء . وقال الزجاج :  
يقرأ ولايتهم وولايتهم ، بفتح الواو وكسرهما ،  
فمن فتح جعلها من النصرة والنسب ، قال : والولاية  
التي بمنزلة الإمارة مكسورة ليفصل بين المعنيين ، وقد  
يجوز كسر الولاية لأن في تولي بعض القوم بعضاً جنساً  
من الصناعة والعمل ، وكل ما كان من جنس الصناعة نحو

القسارة والحياطة فهي مكسورة . قال : والولاية  
على الإيمان واجبة ، المؤمنون بعضهم أولياء بعض ،  
ولي بين الولاية ووال بين الولاية .  
والولي : ولي اليتيم الذي يلي أمره ويقوم بكفايته . وولي  
المرأة : الذي يلي عقد النكاح عليها ولا يدعها تستبد  
بعقد النكاح دونه . وفي الحديث : أيما امرأة نكحت  
بغير إذن مولاها فكاحها باطل ، وفي رواية : وليها  
أي متولّي أمرها . وفي الحديث : أسألك غنای  
وغنى مولاي . وفي الحديث : من أسلم على يده  
رجل فهو مولاه أي يرثه كما يرث من أعتقه . وفي  
الحديث : أنه سئل عن رجل مشرك يُسلم على يد  
رجل من المسلمين ، فقال : هو أولى الناس بمجنياه  
ومماته أي أحق به من غيره ؛ قال ابن الأثير : ذهب  
قوم إلى العمل بهذا الحديث ، واشترط آخرون أن  
يضيف إلى الإسلام على يده المعاقدة والموالاته ،  
وذهب أكثر الفقهاء إلى خلاف ذلك وجعلوا هذا  
الحديث بمعنى البر والصلة ورعي الذمام ، ومنهم  
من ضعف الحديث .

وفي الحديث : ألحقوا المال بالفرائض فما أبت  
السهم فيأولى رجل ذكر أي أدنى وأقرب في النسب  
إلى الموروث . ويقال : فلان أولى بهذا الأمر من فلان  
أي أحق به . وهما الأوليان الأحقان . قال الله  
تعالى : من الذين استحق عليهم الأوليان ؛ قرأ  
بها علي ، عليه السلام ، وبها قرأ أبو عمرو ونافع وكنيز ،  
وقال الفراء : من قرأ الأوليان أراد ولي الموروث ،  
وقال الزجاج : الأوليان ، في قول أكثر البصريين ،  
يرتفعان على البدل ، ما في بقومان ؛ المعنى : فليقم  
الأوليان بالميت مقام هذين الجائين ، ومن قرأ الأولين  
رذاه على الذين ، وكان المعنى من الذين استحق عليهم  
أيضاً الأولين ، قال : وهي قراءة ابن عباس ، رضي

الله تعالى عنهما ، وبها قرأ الكوفيون واحتجوا بأن قال ابن عباس رأيت إن كان الأوليان صغيرين . وفلان أولى بكذا أي أخرى به وأجدد . يقال : هو الأولى وهم الأوالي والأولون على مثال الأعلى والأعالي والأعلون . وتقول في المرأة : هي الوليا وهما الوليان وهن الولي ، وإن شئت الوليات ، مثل الكبرى والكبيران والكبرى والكبريات . وقوله عز وجل : وإني خفت الموالى من ورائي ؛ قال الفراء : الموالى ورثة الرجل وبنو عمه ، قال : والولي والمولى واحد في كلام العرب . قال أبو منصور : ومن هذا قول سيدنا رسول الله ، صلى الله عليه وسلم : أيما امرأة نكحت بغير إذن مولاه ، ورواه بعضهم : بغير إذن وليها ، لأنها بمعنى واحد . وروى ابن سلام عن يونس قال : المولى له مواضع في كلام العرب : منها المولى في الدين وهو الولي وذلك قوله تعالى : ذلك بأن الله مولى الذين آمنوا وأن الكافرين لا مولى لهم ؛ أي لا ولي لهم ، ومنه قول سيدنا رسول الله ، صلى الله عليه وسلم : من كنت مولاه فعلي مولاه أي من كنت وليه ، قال : وقوله ، عليه السلام ، مزينة وجهينة وأسلم وغفار موالى الله ورسوله أي أولياء الله ، قال : والمولى العصب ، ومن ذلك قوله تعالى : وإني خفت الموالى من ورائي ؛ وقال اللطبي يخاطب بني أمية :

مهلاً بني عمنا ، مهلاً موالينا ،

إمشوا رويداً كما كنتم تكونونا

قال : والمولى الحليف ، وهو من انضم إليك فعز بعزك وامتنع بمنعتك ؛ قال عامر الخصفي من قوله « وبها قرأ الكوفيون » عبارة الخطيب : وبها قرأ حمزة وشعبة .

بني خصفة :

هم المولى ، وإن جنفوا علينا ،

وإننا من لقائهم لزور

قال أبو عبيدة : يعني المولى أي بني العم ، وهو كقوله تعالى : ثم يخرجكم طفلاً . والمولى : المعتق انتسب بنسبك ، ولهذا قيل للمعتقين الموالى ، قال : وقال أبو الهيثم المولى على ستة أوجه : المولى ابن العم والعم والأخ والابن والعصبات كلهم ، والمولى الناصر ، والمولى الولي الذي يلي عليك أمرك ، قال : ورجل ولاء وقوم ولاء في معنى ولي وأولياء لأن الولاء مصدر ، والمولى مولى الموالاة وهو الذي يسلم على يدك ويواليك ، والمولى مولى النعمة وهو المعتق أنعم على عبده بعقيقته ، والمولى المعتق لأنه ينزل منزلة ابن العم يجب عليك أن تنصره وتورثه إن مات ولا وارث له ، فهذه ستة أوجه . وقال الفراء في قوله تعالى : لا ينهاكم الله عن الذين لم يقاتلوكم في الدين ، قال : هؤلاء خزاعة كانوا عاقدوا النبي ، صلى الله عليه وسلم ، أن لا يقاتلوه ولا يخرجوه ، فأمر النبي ، صلى الله عليه وسلم ، بالبر والوفاء إلى مدة أجلهم ، ثم قال : إنما ينهاكم الله عن الذين قاتلوكم في الدين وأخرجوكم من دياركم أن تولوهم ؛ أي تنصروهم ، يعني أهل مكة ؛ قال أبو منصور : جعل التولي هنا بمعنى النص من الولي ، والمولى وهو الناصر . وروي أن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، قال : من تولاني فليتول علياً ؛ معناه من نصرني فليتصره . وقال الفراء في قوله تعالى : فهل عسيتم إن توليتم أن تفسدوا في الأرض ؛ أي توليم أمور الناس ، والخطاب لقريش ؛ قال الزجاج : وقرئ : إن توليتم ، أي وليكم بنو هاشم . ويقال : تولاك الله أي وليك الله ، ويكون بمعنى نصرك الله . وقوله ، صلى



الله عليه وسلم: اللهم وال من والاه وأي أحبيب من أحبته وانتصر من نصره. والموالاته على وجوه، قال ابن الأعرابي: الموالاته أن يتشاجر اثنان فيدخل ثالث بينهما للصلح ويكون له في أحدهما هوى فيواليه أو يُعاضيه، ووالي فلان فلاناً إذا أحبته، قال الأزهري: وللموالاته معنى ثالث، سمعت العرب تقول والوا حواشي نعيمكم عن جليتها أي اغزوا صغارها عن كبارها، وقد واليناها فتوالت إذا تميزت؛ وأنشد بعضهم:

وكننا خلينطى في الجبال، فأصبحت  
جمالي توالى ولها من جمالك  
توالى أي تميزت منها؛ ومن هذا قول الأعشى:

ولكنها كانت نوى أجنبيّة،  
توالى رباعي السقاب فأضحبا

ورباعي السقاب: الذي تتجّج في أوّل الربيع، وتواليه: أن يفصل عن أمه فيشتدّ ولته إليها إذا فقدها، ثم يستمر على الموالاته ويضجّب أي ينقاد ويصير بعدما كان اشتدّ عليه من مفارقه إياها. وفي نوادر الأعراب: تواليت مالي وامتزت مالي وازدلت مالي بمعنى واحد، جعلت هذه الأحرف واقعة، قال: والظاهر منها اللزوم. ابن الأعرابي قال: ابن العم موالى وابن الأخت مولى والجار والشريك والحليف؛ وقال الجعدي:

موالي حلف لا موالى قرابة،  
ولكن قطيناً يسألون الأثاريا

يقول: هم حلفاء لا أبناء عم؛ وقول الفرزدق:

فلو كان عبد الله موالى هجوتنه،  
ولكن عبد الله موالى مواليا

لأن عبد الله بن أبي إسحق مولى الحضرميين، وهم حلفاء بني عبد شمس بن عبد مناف، والحليف عند العرب موالى، وإنما قال مواليا فنصب لأنه رده إلى أصله للضرورة، وإنما لم ينون لأنه جعله بمنزلة غير المعتل الذي لا ينصرف، قال ابن بري: وعطف قوله ولكن قطيناً على المعنى، كأنه قال ليسوا موالياً قرابة ولكن قطيناً؛ وقوله:

فلا تنتهي أضغان قومى بينهم  
وسواهم، حتى يصيروا مواليا

وفي حديث الزكاة: مولى القوم منهم. قال ابن الأثير: الظاهر من المذاهب والمشهور أن موالى بني هاشم والمطلب لا يحرم عليهم أخذ الزكاة لانتفاء السبب الذي به حرّم على بني هاشم والمطلب، وفي مذهب الشافعي على وجه أنه يحرم على الموالى أخذها لهذا الحديث، قال: ووجه الجمع بين الحديث ونفي التحريم أنه إنما قال هذا القول تنزجاً لهم، وبعثاً على التشبه بساداتهم والاستئنان بسنتهم في اجتناب مال الصدقة التي هي أوساخ الناس، وقد تكرر ذكر المولى في الحديث، قال: وهو اسم يقع على جماعة كثيرة فهو: الرب والمالك والسيد والمنعم والمعتق والناصر والمحب والتابع والجار وابن العم والحليف والعقيد والضرّ والعبد والمعتق والمنعم عليه، قال: وأكثرها قد جاءت في الحديث فيضاف كل واحد إلى ما يقتضيه الحديث الوارد فيه، وكل من وليّ أمراً أو قام به فهو مولاة ووليّه، قال: وقد تختلف مصادر هذه الأسماء، فالولاية بالفتح في النسب والنصرة والعنتق، والولاية بالكسر في الإمارة، والولاية في المعتق، والموالاته من والى القوم؛ قال ابن الأثير: وقوله، صلى الله عليه وسلم: من كنت مولاة فعليّ مولاة،

يحمل على أكثر الأسماء المذكورة . وقال الشافعي :  
يعني بذلك ولاء الإسلام كقوله تعالى : ذلك بأن  
الله مَوَّلَى الَّذِينَ آمَنُوا وَأَنَّ الْكَافِرِينَ لَا مَوَّلَى لَهُمْ ؛  
قال : وقول عمر لعليّ ، رضي الله تعالى عنهما :  
أَصْبَحْتَ مَوَّلَى كُلِّ مُؤْمِنٍ أَيْ وَليِّ كُلِّ مُؤْمِنٍ ،  
وقيل : سبب ذلك أن أسامة قال لعليّ ، رضي الله  
عنه : لست مَوَّلَايَ ، وإنما مولاي رسول الله ،  
صلى الله عليه وسلم ، فقال ، صلى الله عليه وسلم : من  
كنت مَوَّلَاهُ فَعَلِيّ مَوَّلَاهُ ؛ وكلُّ مَنْ وَليِّ أَمْرٍ  
وَاحِدٍ فَهُوَ وَليُّهُ ، والنسبة إلى المولى مَوَّلَوِيّ ،  
وإلى الواليّ من المطر وَوَلَوِيّ ، كما قالوا عَلَوِيّ  
لأنهم كرهوا الجمع بين أربع باءات ، فحذفوا الياء  
الأولى وقلبوا الثانية واوآ . ويقال : بينهما ولاء ،  
بالفتح ، أي قرابة . والولاء : ولاء المعتق . وفي  
الحديث : نهى عن بَيْعِ الْوَلَاءِ وَعَنْ هَيْبَتِهِ ، يعني  
ولاء العتق ، وهو إذا مات المعتق ورثه معتقه  
أو ورثة معتقه ، كانت العرب تبعه وتبته ، فهي  
عنه لأنّ الولاء كالنسب فلا يزول بالإزالة ؛ ومنه  
الحديث : الْوَلَاءُ لِلْكَبِيرِ أَيْ لِلأَعْلَى فَالأَعْلَى مِنْ  
وَرِثَةِ الْمُعْتَقِ . والولاء : الموالون ؛ يقال : هم  
ولاء فلان . وفي الحديث : مَنْ تَوَلَّى قَوْمًا بِغَيْرِ  
إِذْنِ مَوَالِيهِ أَيْ اتَّخَذَهُمْ أَوْلِيَاءَ لَهُ ، قال : ظاهره  
بوجه أنه شرط وليس شرطاً لأنه لا يجوز له إذا أذنوا  
أن يوالي غيرهم ، وإنما هو بمعنى التوكيد لتحريمه  
والتنبيه على بطلانه والإرشاد إلى السبب فيه ، لأنه إذا  
استأذن أولياءه في موالاة غيرهم منعه فبيعت ،  
والمعنى إن سؤلت له نفسه ذلك فليستأذنها فإنهم  
يمنعونه ؛ وأما قول لبيد :

فَعَدَّتْ كِلَا الْفَرَجَيْنِ ، تَحْسَبُ أَنَّ  
مَوَّلَى الْمُخَافَةِ خَلْفَهَا وَأَمَامَهَا

فيريد أنه أولى موضع أن تكون فيه الحرب ، وقوله :  
فعدت تم الكلام ، كأنه قال : فعدت هذه البقرة ،  
وقطع الكلام ثم ابتداء كأنه قال تحسب أن كلاً  
الفرجين مولى المخافة . وقد أوليته الأمر  
ووليته إياه . وولته الحسون ذنبا ؛ عن ابن  
الأعرابي ، أي جعلت ذنبا يليه ، وولها ذنبا  
كذلك . وتولّى الشيء : لزمه .

والولاية : البرذعة ، والجمع الولايا ، وإنما تسمى  
بذلك إذا كانت على ظهر البعير لأنها حينئذ تليه ،  
وقيل : الولاية التي تحت البرذعة ، وقيل : كل ما  
وليّ الظهر من كساء أو غيره فهو وليّة ؛ وقال ابن  
الأعرابي في قول النمر بن تولب :

عَنْ ذَاتِ أَوْلِيَةٍ أَسَاوِدَ رَبِّهَا ،  
وَكَأَنَّ لَوْنَ الْمِلْحِ فَوْقَ شِفَارِهَا

قال : الأولية جمع الولاية وهي البرذعة ،  
شبه ما عليها من الشحم وثراكمه بالولايا ، وهي  
البراذع ؛ وقال الأزهري : قال الأصمعي نحوه ،  
قال ابن السكيت : وقد قال بعضهم في قوله عن ذات  
أولية يريد أنها أكلت ولياً بعد ولي من المطر أي  
رعت ما نبت عنها فبينت . قال أبو منصور :  
والولايا إذا جعلتها جمع الولاية ، وهي البرذعة التي  
تكون تحت الرحّل ، فهي أعرف وأكثر ؛  
ومنه قوله :

كالبلايا رؤوسها في الولايا ،  
مانجات السوم حرّ الخدود

قال الجوهري : وقوله :

كالبلايا رؤوسها في الولايا

يعني الناقة التي كانت تُعكس على قبر صاحبها ، ثم  
تطرح الولاية على رأسها إلى أن تموت ، وجمعها وليّ

أيضاً ؛ قال كثير :

بِعَيْنَاءِ فِي دَأْيَاتِهَا وَدَفُوفِهَا ،  
وَحَارِكِهَا نَحْتِ الْوَلِيِّ 'نُهود'

وفي الحديث : أنه نهي أن يجلس الرجل على الولايا ؛  
هي البراذع ، قيل : نهي عنها لأنها إذا بسطت  
وافترشت تعلق بها الشوك والتراب وغير ذلك  
بما يضر الدواب ، ولأن الجالس عليها ربما أصابه من  
وسخها وندنتها ودم عقورها . وفي حديث ابن  
الزبير ، رضي الله عنهما : أنه بات بقفر فلما قام  
ليرحل وجد رجلاً طوله شبران عظيم اللحية على  
الولاية فنفضها فوقع .

والولي : الصديق والنصير . ابن الأعرابي : الولي  
التابع المحب ، وقال أبو العباس في قوله ، صلى الله  
عليه وسلم : من كنت مولاه فعلي مولاه أي من  
أحبني وتولاني فليتوكله . والمؤالاة : ضد المعادة ،  
والولي : ضد العدو ، ويقال منه تولاه . وقوله عز وجل :  
فتكون للشيطان ولياً ؛ قال ثعلب : كل من عبد  
شيئاً من دون الله فقد اتخذه ولياً . وقوله عز وجل :  
الله ولي الذين آمنوا ؛ قال أبو إسحق : الله وليهم في  
حجاجهم وهدايتهم وإقامة البرهان لهم لأنه يزيدهم  
بإيمانهم هداية ، كما قال عز وجل : والذين اعتدوا  
زادهم هدى ؛ ووليهم أيضاً في نصرهم على عدوهم  
وإظهار دينهم على دين مخالفيهم ، وقيل : وليهم  
أي يتولّى نوابهم ومجازاتهم بحسن أعمالهم . والولاية :  
الملك . والمتولى : المالك والعبد ، والأنس بالهاء .  
وفيه متولية إذا كان شبيهاً بالمتولى . وهو يتسولى  
علينا أي يتشبه بالمتولى ، وما كنت بمتولى وقد  
تموليت ، والاسم الولاية . والمتولى : الصاحب  
والقريب كإبن العم وشبهه . وقال ابن الأعرابي : المتولى

الجار والحليف والشريك وابن الأخت . والولي :  
المتولى .

وتولاه : اتخذه ولياً ، وإنه لبين الولاية والولية  
والتولي والولاء والولاية والولاية . والتولي :  
القرب والدنو ؛ وأنشد أبو عبيد :

وسطّ وليّ النوى ، إن النوى قدف  
تياحة غربة بالدار أحياناً

ويقال : تباعدنا بعد ولي ، ويقال منه : وليه  
بليه ، بالكسر فيهما ، وهو شاذ ، وأوليته الشيء  
قوليته ، وكذلك ولي الوالي البلد ، وولي  
الرجل البيع ولاية فيهما ، وأوليته معروفاً . ويقال  
في التعجب : ما أولاه للمعروف ! وهو شاذ ؛ قال  
ابن بري : شذوذه كونه رباعياً ، والتعجب إنما يكون  
من الأفعال الثلاثية . وتقول : فلان وليّ وولي  
عليه ، كما تقول ساس وسيس عليه . وتولاه الأمير  
عمل كذا وتولاه بيع الشيء وتولّى العمل أي  
تقلد .

وكلّ بما يليك أي بما يقاربك ؛ وقال ساعدة :

هجرت عضوب وحب من يتجسب ،  
وعدت عوادٍ دون وليك تشعب

ودار ولية : قريبة . وقوله عز وجل : أولى  
لك فأولى ؛ معناه التوعد والتهدد أي الشر أقرب  
إليك ، وقال ثعلب : معناه دنوت من الملكة ؛  
وكذلك قوله تعالى : فأولى لهم ؛ أي وليهم المكروه  
وهو اسم لدنوت أو قاربته ؛ وقال الأصمعي :  
أولى لك قاربك ما تكره أي نزل بك يا أبا جهل  
ما تكره ؛ وأنشد الأصمعي :

قوله « الولاية » هو بالفتح والكسر كما صوبه شارح القاموس  
بما للمعجم .

فَعَادَى بَيْنَ هَادِيَتَيْنِ مِنْهَا ،  
وَأَوْلَى أَنْ يَزِيدَ عَلَى الثَّلَاثِ

أَي قَارَبَ أَنْ يَزِيدَ ، قَالَ ثَعْلَبُ : وَلَمْ يَقُلْ أَحَدٌ فِي  
أَوْلَى لَكَ أَحْسَنَ بِمَا قَالَ الْأَصْمَعِيُّ ، وَقَالَ غَيْرُهُمَا :  
أَوْلَى يَقُولُهَا الرَّجُلُ لِأَخْرَجِ بِحَسْرَةٍ عَلَى مَا فَاتَهُ ،  
وَيَقُولُ لَهُ : يَا مَحْرُومَ أَي شَيْءٍ فَانَكَ ؟ وَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ :  
أَوْلَى لَكَ تَهْدُودٌ وَوَعِيدٌ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

فَأَوْلَى ثُمَّ أَوْلَى ثُمَّ أَوْلَى !  
وَهَلْ لِلدَّرِّ بِجَلْبِ مِنْ مَرَدَّةٍ ؟

قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : مَعْنَاهُ قَارَبَهُ مَا يُهْلِكُكَ أَي نَزَلَ بِهِ ؛  
قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : وَمِنْهُ قَوْلُ مَقَّاسِ الْعَائِذِيِّ :

أَوْلَى فَأَوْلَى بِأَمْرِي وَالْقَيْسِ بَعْدَمَا  
خَصَفْنَا بِأَثَارِ الْمَطِيِّ ، الْحَوَافِرَا

وَقَالَ تَبَعٌ :

أَوْلَى لَهُمْ بِعِقَابِ يَوْمِ مَرْمَدٍ

وَقَالَتِ الْحَنَاءُ :

هَمَمْتُ بِنَفْسِي كُلِّ الْمُسُومِ ،  
فَأَوْلَى لِنَفْسِي أَوْلَى لَهَا

قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ قَوْلُهُ :

فَأَوْلَى لِنَفْسِي أَوْلَى لَهَا

يَقُولُ الرَّجُلُ إِذَا حَاوَلَ شَيْئًا فَأَفْلَتَهُ مِنْ بَعْدِ مَا كَادَ  
بِصِيهِ : أَوْلَى لَهُ ، فَإِذَا أَفْلَتَ مِنْ عَظِيمٍ قَالَ : أَوْلَى  
لِي ، وَيُرْوَى عَنْ ابْنِ الْحَنْفِيَةِ أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ : إِذَا  
مَاتَ مَيْتٌ فِي جِوَارِهِ أَوْ فِي دَارِهِ أَوْلَى لِي كَيْدَتْ  
وَاللَّهِ أَنْ أَكُونَ السَّوَادَ الْمُخْتَرَمَ ؛ شَبَّهَ كَادَ بَعْضِي  
فَادْخَلَ فِي خَبْرِهَا أَنْ ؛ قَالَ : وَأَنْشِدَتْ لِرَجُلٍ  
بِقَتْنِيصٍ فَإِذَا أَفْلَتَهُ الصَّيْدُ قَالَ أَوْلَى لَكَ ،  
فَكَثُرَتْ نِيكَ مِنْهُ فَقَالَ :

فَلَوْ كَانَ أَوْلَى يُطْعِمُ الْقَوْمَ صِدْقَهُمْ ،  
وَلَكِنْ أَوْلَى بِتَرْكِ الْقَوْمِ جَوْعًا

أَوْلَى فِي الْبَيْتِ حِكَايَةٌ ، وَذَلِكَ أَنَّهُ كَانَ لَا يَجْسُنُ أَنْ  
يَرْمِي ، وَأَحَبُّ أَنْ يَمْتَدِحَ عِنْدَ أَصْحَابِهِ فَقَالَ أَوْلَى ،  
وَضَرَبَ بِيَدِهِ عَلَى الْأُخْرَى وَقَالَ أَوْلَى ، فَحَكَى ذَلِكَ .  
وَفِي حَدِيثِ أَنَسٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : قَامَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ  
حُدَافَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، فَقَالَ : مَنْ أَبِي ؟ فَقَالَ  
رَسُولُ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَبُوكَ حُدَافَةَ ،  
وَسَكَتَ رَسُولُ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، ثُمَّ قَالَ :  
أَوْلَى لَكُمْ وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ أَي قَرَبَ مِنْكُمْ مَا  
تَكْرَهُونَ ، وَهِيَ كَلِمَةٌ تَلْهَفُ بِقَوْلِهَا الرَّجُلُ إِذَا  
أَفْلَتَ مِنْ عَظِيمَةٍ ، وَقِيلَ : هِيَ كَلِمَةٌ تَهْدُودٌ وَوَعِيدٌ ؛  
مَعْنَاهُ قَارَبَهُ مَا يُهْلِكُكَ . ابْنُ سِيدَةَ : وَحَكَى ابْنُ  
جَنِيٍّ أَوْلَاةُ الْآنَ ، فَأَنْتَ أَوْلَى ، قَالَ : وَهَذَا يَدُلُّ  
عَلَى أَنَّهُ اسْمٌ لَا فِعْلٌ ؛ وَقَوْلُ أَبِي صَخْرٍ الْهَذَلِيِّ :

أَذُمُّ لَكَ الْأَيَّامَ فِيمَا وَلَّتْ لَنَا ،  
وَمَا لِلْيَابِي فِي الَّذِي بَيْنَنَا عُدْرُ

قَالَ : أَرَاهُ أَرَادَ فِيمَا قَرَّبَتْ إِلَيْنَا مِنْ بَيْنٍ وَتَعْدُرُ  
قَرَبَ . وَالْقَوْمُ عَلِيٌّ وَوَلَايَةٌ وَوَاحِدَةٌ وَوَلَايَةٌ إِذَا  
كَانُوا عَلَيْكَ بِخَيْرٍ أَوْ شَرٍّ . وَدَارُهُ وَوَلِيٌّ دَارِيٌّ أَي  
قَرِيبَةٌ مِنْهَا . وَأَوْلَى عَلَى الْبَيْتِ : أَرْضَى . وَوَالِيٌّ بَيْنَ  
الْأَمْرِ مُوَالَاةٌ وَوِلَاةٌ : تَابَعَ . وَتَوَالَى الشَّيْءُ :  
تَتَابَعَ . وَالْمُوَالَاةُ : الْمُتَابَعَةُ . وَافْعَلْ هَذِهِ الْأَشْيَاءُ  
عَلَى الْوِلَاةِ أَي مُتَابَعَةً . وَتَوَالَى عَلَيْهِ شَهْرَانِ أَي  
تَتَابَعَ . يُقَالُ : وَالِيٌّ فَلَانٌ بَرُّمَعُهُ بَيْنَ صَدْرَيْنِ  
وَغَادِيٍّ بَيْنَهُمَا ، وَذَلِكَ إِذَا طَعَنَ وَاحِدًا ثُمَّ آخَرَ  
مِنْ قَوْمِهِ ، وَكَذَلِكَ الْفَارِسُ يُوَالِي بَطْعَتَيْنِ  
مُتَوَالِيَتَيْنِ فَارْسِينَ أَي يُتَابِعُ بَيْنَهُمَا قَتْلًا . وَيُقَالُ :  
أَصْبَتْهُ بِثَلَاثَةِ أَسْهُمٍ وَوَلَاةٍ أَي تَبَاعًا . وَتَوَالَتْ إِلَيَّ

كُتِبَ فلان أي تَتَابَعَتْ . وقد وَالَاهَا الكَاتِبُ أي تَابَعَهَا .

وَاسْتَوَلَى عَلَى الْأَمْرِ أي بَلَغَ الْغَايَةَ . ويقال : اسْتَبَقَ الْفَارِسَانِ عَلَى فَرَسَيْهَا إِلَى غَايَةٍ تَسَابَقًا إِلَيْهَا فَاسْتَوَلَى أَحَدُهُمَا عَلَى الْغَايَةِ إِذَا سَبَقَ الْآخَرَ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ الذَّبْيَانِيِّ :

سَبَقَ الْجَوَادِ ، إِذَا اسْتَوَلَى عَلَى الْأَمَدِ

وَاسْتَيْلَاؤُهُ عَلَى الْأَمَدِ أَنْ يَغْلِبَ عَلَيْهِ بِسَبْقِهِ إِلَيْهِ ، وَمِنْ هَذَا يُقَالُ : اسْتَوَلَى فَلَانٌ عَلَى مَالِي أَيْ غَلَبَنِي عَلَيْهِ ، وَكَذَلِكَ اسْتَوَمَسَى بِمَعْنَى اسْتَوَلَى ، وَهِيَ مِنْ الْحُرُوفِ الَّتِي عَاقَبَتِ الْعَرَبُ فِيهَا بَيْنَ اللَّامِ وَالْمِيمِ ، وَمِنْهَا قَوْلُهُمْ لَوَلَا وَلَوَمَا بِمَعْنَى هَلَا ؛ قَالَ الْفَرَّاءُ : وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : لَوَمَا تَأْتِينَا بِالْمَلَائِكَةِ إِنْ كُنْتَ مِنَ الصَّادِقِينَ ؛ وَقَالَ عَبِيدٌ :

لَوَمَا عَلَى حَجْرٍ ابْنِ أُمِّ  
مِ قَطَامٍ تَبْكِي لَأَعْلَيْنَا

وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : خَالَسْتُهُ وَخَالَسْتُهُ إِذَا صَادَقْتَهُ ، وَهُوَ خَلَسِي وَخَلَسِي . وَيُقَالُ : أَوْلَيْتُ فَلَانًا خَيْرًا وَأَوْلَيْتُهُ شَرًّا كَقَوْلِكَ سُنْتُهُ خَيْرًا وَشَرًّا ، وَأَوْلَيْتُهُ مَعْرُوفًا إِذَا اسْتَدَيْتَ إِلَيْهِ مَعْرُوفًا . الْأَزْهَرِيُّ فِي آخِرِ بَابِ اللَّامِ قَالَ : وَبَقِيَ حَرْفٌ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ لَمْ يَقَعْ فِي مَوْضِعِهِ فَذَكَرْتُهُ فِي آخِرِ اللَّامِ ، وَهُوَ قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : فَلَا تَنْتَبِعُوا الْمَوِيَّ أَنْ تَعْدِلُوا أَوْ إِنْ تَلَّوْا ؛ قَرَأَهَا عَاصِمٌ وَأَبُو عَمْرٍو بْنُ الْعَلَاءِ وَإِنْ تَلَّوْا ، بَوَاوِينَ مِنْ لَوِي الْحَاكِمِ بِقَضِيَّتِهِ إِذَا دَافَعَ بِهَا ، وَأَمَّا قِرَاءَةُ مَنْ قَرَأَ وَإِنْ تَلَّوْا ، بَوَاوٍ وَاحِدَةً ، فَفِيهِ وَجْهَانٌ : أَحَدُهُمَا أَنْ أَصْلَهُ تَلَّوْوا ، بَوَاوِينَ كَمَا قَرَأَ عَاصِمٌ وَأَبُو عَمْرٍو ، فَأَبْدَلَ مِنَ الْوَاوِ الْمَضْمُومَةَ ١ قَوْلُهُ « عَلَى الْأَمْرِ » مِثْلُهُ فِي الْقَامُوسِ بِالرَّاءِ ، وَاعْتَرَضَهُ شَارِحُهُ بِمَا فِي الصَّحَاحِ وَغَيْرِهِ مِنْ أَنَّهُ بِالذَّالِ وَاسْتَظْهَرَ بِالشُّطْرِ الْمَذْكُورَ هُنَا .

هَمْزَةٌ فَصَارَتْ تَلَّوْوا بِإِسْكَانِ اللَّامِ ، ثُمَّ طُرِحَتْ الْهَمْزَةُ وَطُرِحَتْ حَرَكَتُهَا عَلَى اللَّامِ فَصَارَتْ تَلَّوْا ، كَمَا قِيلَ فِي أَذْوَرٍ أَذْوَرٍ ثُمَّ طُرِحَتْ الْهَمْزَةُ فَقِيلَ أَذْوَرٍ ، قَالَ : وَالْوَجْهُ الثَّانِي أَنْ يَكُونَ تَلَّوْا مِنَ الْوَلَايَةِ لَا مِنْ الْوَلِيِّ ، وَالْمَعْنَى إِنْ تَلَّوْا الشَّهَادَةَ فَتَعَبَوْهَا ، قَالَ : وَهَذَا كُلُّهُ صَحِيحٌ مِنْ كَلَامِ حَذَاقِ النُّحَوِيِّينَ .

وَالْوَلِيُّ : الْمَطْرُ بِأَنِّي بَعْدَ الْوَسْمِيِّ ، وَحَكَى كِرَاعٌ فِيهِ التَّخْفِيفَ ، وَجَمَعَ الْوَلِيَّ أَوْلِيَّةً . وَفِي حَدِيثٍ مُطَرِّفِ الْبَاهِلِيِّ : تَسْقِيهِ الْأَوْلِيَّةُ ؛ هِيَ جَمْعُ وَلِيٍّ الْمَطْرُ . وَوَلَيْتِ الْأَرْضُ وَوَلِيًّا : سَقَيْتِ الْوَلِيَّ ، وَسَمِي وَوَلِيًّا لِأَنَّهُ بَنِي الْوَسْمِيِّ أَيْ يَقْرُبُ مِنْهُ وَيَجِيءُ بَعْدَهُ ، وَكَذَلِكَ الْوَلِيُّ ، بِالتَّسْكِينِ ، عَلَى فَعْلٍ وَفَعِيلٍ ؛ قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : الْوَلِيُّ عَلَى مِثَالِ الرَّمِيِّ الْمَطْرُ الَّذِي بِأَنِّي بَعْدَ الْمَطْرِ ، وَإِذَا أُرِدَتِ الْأَسْمُ فَهُوَ الْوَلِيُّ ، وَهُوَ مِثْلُ النَّعْيِ وَالنَّعْيِ الْمَصْدَرُ ؛ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ :

لِي وَوَلِيَّةٌ تَمْرِعُ جَنَابِي ، فَإِنِّي ،  
لِيَا نَيْلَتْ مِنْ وَسْمِي نَعْمَاكَ ، شَاكِرٌ

لِي أَمْرٌ مِنَ الْوَلِيِّ أَيْ أَمَطَرْتَنِي وَوَلِيَّةٌ مِنْكَ أَيْ مَعْرُوفًا بَعْدَ مَعْرُوفٍ . قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : ذَكَرَ الْفَرَّاءُ الْوَلِيَّ الْمَطْرُ بِالْقَصْرِ ، وَاتَّبَعَهُ ابْنُ وَوَلَادٍ ، وَوَدَّ عَلَيْهِمَا عَلِيُّ بْنُ حَمْزَةَ وَقَالَ : هُوَ الْوَلِيُّ ، بِالتَّشْدِيدِ لَا غَيْرَ ، وَقَوْلُهُمْ : قَدْ أَوْلَانِي مَعْرُوفًا ، قَالَ أَبُو بَكْرٍ : مَعْنَاهُ قَدْ أَلْصَقَ بِي مَعْرُوفًا بِلِيْنِي ، مِنْ قَوْلِهِمْ : جَلَسْتُ بِمَا بَلِي زَيْدًا أَيْ بِلِصِقِهِ وَبِدَانِيهِ . وَيُقَالُ : أَوْلَانِي مَلِكْنِي الْمَعْرُوفَ وَجَعَلَهُ مَنْسُوبًا إِلَيَّ وَوَلِيًّا عَلِيًّا ، مِنْ قَوْلِكَ هُوَ وَوَلِيُّ الْمَرْأَةِ أَيْ صَاحِبُ أَمْرِهَا وَالْحَاكِمُ عَلَيْهَا ، قَالَ : وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مَعْنَاهُ عَضُدْتَنِي بِالْمَعْرُوفِ وَنَصَرْتَنِي وَقَوَّانِي ، مِنْ قَوْلِكَ بَنُو فَلَانٍ وَوَلَاءُ عَلَى بَنِي فَلَانٍ أَيْ هُمْ يُعِينُونَهُمْ . وَيُقَالُ : أَوْلَانِي

أي أنعم علي من الآلاء ، وهي النعم ، والواحد  
ألى وإلى ، قال : والأصل في إلى وإلى ، فأبدلوا  
من الواو المكسورة همزة ، كما قالوا امرأة وناة  
وأناة ، قال الأعشى : . . . ولا يخون إلى . . .  
وكذلك أحدٌ ووحدٌ . المحكم : فأما ما أنشده  
ابن الأعرابي من قول الشاعر :

الركيكا . . . . .

فإنه عداه إلى مفعولين لأنه في معنى سقي ، وسقي  
متعدية إلى مفعولين ، فكذلك هذا الذي في معناها ،  
وقد يكون الركيك مصدراً لأنه ضرب من الولي  
فكانه ولياً ولياً ، كقولك : قعد القرفصاء ،  
وأحسن من ذلك أن ولي في معنى أرك عليه  
أو رك ، فيكون قوله ركيكا مصدراً لهذا الفعل  
المقدر ، أو اسماً موضوعاً موضع المصدر . واستولى  
على الشيء إذا صار في يده .  
وولى الشيء وتولى : أدبر . وولى عنه :  
أعرض عنه أو نأى ؛ وقوله :

إذا ما أمرؤ ولى علي بوده

وأدبر ، لم يصدر بإذباره ودي

فإنه أراد ولى عني ، ووجه تعديته ولى بعلى أنه  
لما كان إذا ولى عنه بوده تغير عليه ، جعل ولى  
بمعنى تغير فعده بعلى ، وجاز أن يستعمل هنا  
على لأنه أمرٌ عليه لاله ؛ وقول الأعشى :

إذا حاجة ولت لا تستطيعها ،

فخذ طرفاً من غيرها حين تسبق

فإنه أراد ولت عنك ، فحذف وأوصل ، وقد  
يكون ولت الشيء وولت عنه بمعنى التهذيب :

١ قوله « الركيكا » هاء من الأصل : كذا وجدت فالؤلف رحمه  
الله يبيّن لبيت الذي فيه هذا اللفظ .

تكون التولية إقبالاً ، ومنه قوله تعالى : فول  
وجهك سطر المسجد الحرام ؛ أي وجهه وجهك  
نحوه وتلقاه ، وكذلك قوله تعالى : ولكل  
وجهة هو مولتها ؛ قال الفراء : هو مستقبلها ،  
والتولية في هذا الموضع إقبال ، قال : والتولية  
تكون انصرافاً ؛ قال الله تعالى : ثم ولتتم مدبرين ؛  
وكذلك قوله تعالى : بولثوكم الأذبار ؛ هي هنا  
انصراف ، وقال أبو معاذ النحوي : قد تكون  
التولية بمعنى التولي . يقال : ولت وتولت  
بمعنى واحد ؛ قال : وسعت العرب تنشد بيت ذي  
الرمة :

إذا حوّل الظل العشي رأيت

خفيفاً ، وفي قرن الضحى يتنصر

أراد : إذا نحوّل الظل بالعشي ، قال : وقوله هو  
مولتها أي متولتها أي متبعها وراضيا .  
وتولت فلاناً أي اتبعته ورضيت به . وقوله  
تعالى : سيقول السفهاء من الناس ما ولاهم عن  
قبلتهم التي كانوا عليها ؛ يعني قول اليهود ما عدلهم  
عنها ، يعني قبلة بيت المقدس . وقوله عز وجل :  
ولكل وجهة هو مولتها ؛ أي يستقبلها  
بوجهه ، وقيل فيه قولان : قال بعض أهل اللغة وهو  
أكثرهم : هو لكل ، والمعنى هو مولتها وجهه  
أي كل أهل وجهة هم الذين ولّوا وجوههم إلى  
تلك الجهة ، وقد قرئ : هو مولأها ، قال : وهو  
حسن ، وقال قوم : هو مولتها أي الله تعالى بولت  
أهل كل ملة القبلة التي تريد ، قال : وكلا القولين  
جائز . ويقال للرطب إذا أخذ في الهيج : قد ولى  
وتولى ، وتولته شهبته . والتولية في البيع :  
أن تشتري سلعة بشئ معلوم ثم توليها رجلاً آخر بذلك  
الثنى ، وتكون التولية مصدراً ، كقولك : ولتت

فلاناً أمر كذا وكذا إذا قلده ولايته. وتوَلَّى  
 عنه : أَعْرَضَ وَوَلَّى هَارِباً أَي أُدْبِرَ. وفي الحديث :  
 أَنه سئل عن الإبل فقال أَعْنَانُ الشَّيَاطِينِ لَا تُثْقِلُ  
 إِلَّا مُوَلِّيَةً ، وَلَا تُدْبِرُ إِلَّا مُوَلِّيَةً ، وَلَا يَأْتِي  
 نَفْعُهَا إِلَّا مِنْ جَانِبِهَا الْأَشْأَمِ أَي أَنْ مِنْ شَأْنِهَا إِذَا  
 أَقْبَلَتْ عَلَى صَاحِبِهَا أَنْ يَتَعَقَّبَ لِإِقْبَالِهَا الْإِدْبَارَ ،  
 وَإِذَا أُدْبِرَتْ أَنْ يَكُونَ إِدْبَارُهَا ذَهَاباً وَقَنَاءَ مُسْتَأْصَلًا .  
 وَقَدْ وَلَّى الشَّيْءَ وَتَوَلَّى إِذَا ذَهَبَ هَارِباً وَمُدْبِرًا ،  
 وَتَوَلَّى عَنْهُ إِذَا أَعْرَضَ ، وَالتَّوَلَّى يَكُونُ  
 بِمَعْنَى الْإِعْرَاضِ وَيَكُونُ بِمَعْنَى الْإِتِّبَاعِ ؛ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى :  
 وَإِنْ تَتَوَلَّوْا يَسْتَبْدِلْ قَوْمًا غَيْرَكُمْ ؛ أَي إِنْ  
 تَعَرَّضُوا عَنِ الْإِسْلَامِ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : وَمَنْ يَتَوَلَّهُمْ  
 مِنْكُمْ فَإِنَّهُ مِنْهُمْ ؛ مَعْنَاهُ مَنْ يَتَّبِعُهُمْ وَيَنْصُرُهُمْ .  
 وَتَوَلَّيْتُ الْأَمْرَ تَوَلِّيًّا إِذَا وَلَّيْتَهُ ؛ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى :  
 وَالَّذِي تَوَلَّى كِبْرَهُ مِنْهُمْ لَهُ عَذَابٌ عَظِيمٌ ؛ أَي وَلَّى  
 وَزَرَ الْإِفْكَ وَإِسَاعَتَهُ . وَقَالُوا : لَوْ طَلَبْتِ وِلَاةَ  
 ضَبَّةٍ مِنْ تَمِيمٍ لَشَقَّ عَلَيْكَ أَي تَمَيَّزَ هُوَلَاءُ مِنْ  
 هُوَلَاءَ ؛ حَكَاهُ اللَّحْيَانِيُّ فَرَوَى الطُّومِيَّ وِلَاةً ، بِالْفَتْحِ ،  
 وَرَوَى ثَابِتٌ وِلَاةً ، بِالْكَسْرِ . وَوَالِي غَنَمَهُ : عَزَلُ  
 بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ وَمَيَّزَهَا ؛ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ :  
 بُوَالِي ، إِذَا اصْطَلَّ الْحُصُومُ أَمَامَهُ ،  
 وَجُوهَ الْقَضَايَا مِنْ وَجُوهِ الْمَظَالِمِ  
 وَالْوَلِيَّةُ : مَا تَخْبِئُهُ الْمَرْأَةُ مِنْ زَادٍ لَضِيفٍ بِحُلٍّ ؛  
 عَنْ كِرَاعٍ ؛ قَالَ : وَالْأَصْلُ لَوِيَّةٌ فِقْلِبَ ، وَالْجَمْعُ  
 وِلَايَا ، ثَبِتَ الْقَلْبُ فِي الْجَمْعِ . وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ ،  
 رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : لَا يُعْطَى مِنَ الْمَغَانِمِ شَيْءٌ حَتَّى  
 تَنْقَسَمَ إِلَّا لِرَاعٍ أَوْ دَلِيلٍ غَيْرِ مُوَلِّيِهِ ، قُلْتُ : مَا  
 مُوَلِّيهِ ؟ قَالَ مُحَابِيهِ أَي غَيْرِ مُعْطِيهِ شَيْئًا لَا يَسْتَحِقُّهُ .  
 وَكُلُّ مَنْ أُعْطِيَهِ ابْتِدَاءً مِنْ غَيْرِ مَكَافَأَةٍ فَقَدْ أَوْلَيْتَهُ .  
 وَفِي حَدِيثِ عُمَارَ : قَالَ لَهُ عُمَرُ فِي شَأْنِ الْيَتِيمِ كَلًّا

وَاللَّهُ لَتَتَوَلَّيَنَّكَ مَا تَوَلَّيْتَ أَي تَكِيلُ إِلَيْكَ مَا  
 قُلْتُ وَنَزَدُ إِلَيْكَ مَا وَلَّيْتَهُ نَفْسَكَ وَرَضَيْتَ لَهَا  
 بِهِ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .  
 وَوَمِي : مَا أُدْرِي أَيُّ الْوَمَى هُوَ أَيُّ النَّاسِ هُوَ .  
 وَأَوْمَيْتُ : لَعْنَةٌ فِي أَوْمَاتٍ ؛ عَنْ ابْنِ قَتَيْبَةَ . الْفَرَاءُ :  
 أَوْمَى يُومِي وَوَمَى يَمِي مِثْلُ أَوْحَى وَوَحَى . وَفِي  
 الْحَدِيثِ : كَانَ يُصَلِّي عَلَى حِمَارِ يُومِي إِيْمَاءً ؛ الْإِيْمَاءُ :  
 الْإِشَارَةُ بِالْأَعْضَاءِ كَالرَّأْسِ وَالْيَدِ وَالْعَيْنِ وَالْحَاجِبِ ، وَإِنَّمَا  
 يُرِيدُ بِهِ هُنَا الرَّأْسَ . يُقَالُ : أَوْمَأْتُ إِلَيْهِ أَوْمَى إِيْمَاءً ،  
 وَوَمَأْتُ لَعْنَةً فِيهِ ، وَلَا تَقُلْ أَوْمَيْتُ ، قَالَ : وَقَدْ جَاءَتْ  
 فِي الْحَدِيثِ غَيْرَ مَهْمُوزَةً عَلَى لَعْنَةٍ مِنْ قَالَ فِي قِرَاءَتِ  
 قَرَيْتُ ، قَالَ : وَهَمْزَةُ الْإِيْمَاءِ زَائِدَةٌ وَبِهَا الْوَاوُ .  
 وَيُقَالُ : اسْتَوَلَى عَلَى الْأَمْرِ وَاسْتَوَمَى عَلَيْهِ أَي غَلَبَ  
 عَلَيْهِ ؛ قَالَ الْفَرَاءُ : وَمِثْلُهُ لَوَلَا وَلَوْ مَا .

وَوْنِي : الْوَنَا : الْفِتْرَةُ فِي الْأَعْمَالِ وَالْأُمُورِ . وَالتَّوَانِي  
 وَالْوَنَا : ضَعْفُ الْبَدَنِ . وَقَالَ ابْنُ سِيدَةَ : الْوَنَا  
 التَّعَبُ وَالْفِتْرَةُ ، ضِدٌّ ، يَمُدُّ وَيَقْصُرُ . وَقَدْ وَنَى بَنِي  
 وَنِيًّا وَوَنِيًّا وَوَنَى ؛ الْأَخِيرَةُ عَنْ كِرَاعٍ ، فَهُوَ  
 وَانٍ ، وَوَنَيْتُ أَنَبِي كَذَلِكَ أَي ضَعُفْتُ ؛ قَالَ  
 جَعْدَرُ الْبَلْبَانِيُّ :

وظَهَرَ تَشْوِيفٌ لِلرَّبِيعِ فِيهَا  
 نَسِيمٌ ، لَا يَرُوعُ التَّرْبُ ، وَانِي

وَالنَّسِيمُ الْوَانِيُّ : الضَّعِيفُ الْمُهَيَّبُ ، وَتَوَانَى وَأَوْنَى  
 غَيْرُهُ . وَوَنَيْتُ فِي الْأَمْرِ : فَتَرْتُ ، وَأَوْنَيْتُ غَيْرِي .  
 الْجَوْهَرِيُّ : الْوَنَا الضَّعْفُ وَالْفِتْرَةُ وَالْكَلالُ وَالْإِغْيَاءُ ؛  
 قَالَ أَمْرُؤُ الْقَيْسِ :

مِسْحٌ إِذَا مَا السَّابِحَاتُ ، عَلَى الْوَنَى ،  
 أَثَرْنَا غِبَارًا بِالْكَدِيدِ الْمُرَّ كَلًّا

وَوَانَى فِي حَاجَتِهِ : قَصُرَ . وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ تَصِفُ

أباها ، رضي الله عنهما : سَبَقَ إِذْ وَنَيْتُمْ أَي قَصَرْتُمْ  
وَفَتَّرْتُمْ. وفي حديث علي ، رضي الله عنه : لا يَنْقَطِعُ  
أَسْبَابُ الشَّقَّةِ مِنْهُمْ فَيَنْتُوا فِي جِدِّهِمْ أَي يَفْتَرُوا  
فِي عَزْمِهِمْ وَاجْتِهَادِهِمْ ، وَحَذَفَ نُونَ الْجَمْعِ لِحُجُوبِ  
النَّفْيِ بِالْفَاءِ ؛ وَقَوْلُ الْأَعْشى :

وَلَا يَدَعُ الْحَمْدَ بَلَّ يَشْتَرِي  
بِوَشْكَ الظُّنُونِ ، وَلَا بِالثُّونِ

أراد بالثوان ، فحذف الألف لاجتماع الساكنين لأن  
القافية موقوفة ؛ قال ابن بري : والذي في شعر الأعشى :

وَلَا يَدَعُ الْحَمْدَ ، أَوْ يَشْتَرِيهِ  
بِوَشْكَ الْفُتُورِ وَلَا بِالثُّونِ

أَي لَا يَدَعُ الْحَمْدَ مُفْتَرّاً فِيهِ وَلَا مُتَوَانِياً ،  
فَالْجَارُ وَالْمَجْرُورُ فِي مَوْضِعِ الْحَالِ ؛ وَأَنشَدَ ابْنُ بَرِي :

إِنَّا عَلَى طُولِ الْكِلَالِ وَالثُّونِ  
نَسَوْقُهَا سَنّاً ، وَبَعْضُ السُّوقِ سَنٌ

وَنَاقَةٌ وَأَنْبِيَةٌ : فَاتِرَةٌ طَلِيحٌ ، وَقِيلَ : نَاقَةٌ وَأَنْبِيَةٌ  
إِذَا أُعْيَتْ ؛ وَأَنشَدَ :

وَوَانِيَةٌ زَجَرَتْ عَلَى وَجَاهِهَا

وَأَوْ نَيْتُهَا أَنَا : أَنْعَبْتُهَا وَأَضَعَفْتُهَا . تَقُولُ : فَلَانُ لَا  
يَنْبِي فِي أَمْرِهِ أَي لَا يَفْتَرُ وَلَا يَعْجِزُ ، وَفَلَانُ لَا يَنْبِي  
بِفَعْلٍ كَذَا وَكَذَا بِمَعْنَى لَا يَزَالُ ؛ وَأَنشَدَ :

فَمَا يَنْتُونَ إِذَا طَافُوا بِحُجَّتِهِمْ ،  
يَهْتَكُونَ لِبَيْتِ اللَّهِ أَسْتَارَا

وَأَفْعَلُ ذَلِكَ بِلَا وَنِيَّةٍ أَي بِلَا تَوَانٍ . وَامْرَأَةٌ وَنَاةٌ  
وَأَنَاةٌ وَأَنْبِيَةٌ : حَلِيمةٌ بَطِيئَةٌ الْقِيَامِ ، الهمزة فِيهِ بَدَلٌ  
مِنَ الْوَاوِ ؛ وَقَالَ سِيبَوِيهٌ : لِأَنَّ الْمَرْأَةَ تُجْعَلُ كَسُؤْلَا ،  
وَقِيلَ : هِيَ الَّتِي فِيهَا فُتُورٌ عِنْدَ الْقِيَامِ ، وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ :  
هِيَ الَّتِي فِيهَا فُتُورٌ عِنْدَ الْقِيَامِ وَالْقَعُودِ وَالْمَشْيِ ، وَفِي

التهديب : فِيهَا فُتُورٌ لِنَعْمَتِهَا ؛ وَأَنشَدَ الْجَوْهَرِيُّ لِأَبِي  
حِيَةَ النَّمِيرِيِّ :

رَمَتْهُ أَنَاةٌ مِنْ رَبِيعَةَ عَامِرٍ ،  
نُؤُومُ الضَّمِيِّ ، فِي مَاتَمِ أَي مَاتَمِ

قَالَ ابْنُ بَرِي : أَبْدَلَتْ الْوَاوُ الْمَفْتُوحَةَ هَمْزَةً فِي أَنَاةٍ  
حَرْفٍ وَاحِدٍ . قَالَ : وَحَكَى الزَّاهِدُ ابْنَ أَخِيهِمْ أَي  
سَفَرَهُمْ وَقَصْدَهُمْ ، وَأَصْلُهُ وَخِيَهُمْ ، وَزَادَ أَبُو عَيْدٍ :  
كُلُّ مَالٍ زَكَاةً تَهَبَتْ أَبْلَتْهُ أَي وَبَلَّتْهُ وَهِيَ  
شُرَاهُ ، وَزَادَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : وَاحِدُ آيَةِ اللَّهِ أَلِيٌّ ،  
وَأَصْلُهُ وَلِيٌّ ، وَزَادَ غَيْرُهُ : أَزِيرٌ فِي وَزِيرٍ ، وَحَكَى  
ابْنُ جَنِيٍّ : أَجٌ فِي وَجٍ ، اسْمُ مَوْضِعٍ ، وَأَجَمٌ فِي وَجَمٍ .  
وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : وَلَا تَنبِيَا فِي ذِكْرِي ؛ مَعْنَاهُ تَفْتَرَا .  
وَالْمِينَاءُ : مَرْفَأُ السُّفْنِ ، مُبَدَّ وَبِقَصْرِ ، وَالْمَدُّ أَكْثَرُ ،  
سُمِّيَ بِذَلِكَ لِأَنَّ السُّفْنَ تَنبِي فِيهِ أَي تَفْتَرُ عَنْ جَرِيئِهَا ؛  
قَالَ كَثِيرٌ فِي الْمَدِّ :

فَلَمَّا اسْتَقَلَّتْ مِالْمَنَاخِ جِمَالُهَا ،  
وَأَشْرَفْنَ بِالْأَحْمَالِ قَلتْ : سَفِينٌ ،  
تَأَطَّرْنَ بِالْمِينَاءِ ثُمَّ جَزَعْنَهُ ،  
وَقَدْ لَحَّ مِنْ أَحْمَالِهِنَّ شُحُونٌ

وَقَالَ نَصِيبٌ فِي مَدِّهِ :

تَيَمَّمْنَ مِنْهَا ذَاهِبَاتٍ كَأَنَّ ،  
بِدِجَلَةَ فِي الْمِينَاءِ ، فَلَنْكَ مُقَيَّرٌ

قَالَ ابْنُ بَرِي : وَجَمْعُ الْمِينَاءِ لِلْكَلاَةِ مَوَانٍ ، بِالتَّخْفِيفِ  
وَلَمْ يَسْمَعْ فِيهِ التَّشْدِيدَ . التَّهْدِيبُ : الْمِينِيُّ ، مَقْصُورٌ  
يَكْتُبُ بِالْيَاءِ ، مَوْضِعٌ تُرْفَأُ إِلَيْهِ السُّفْنُ . الْجَوْهَرِيُّ :  
الْمِينَاءُ كِلاَةُ السُّفْنِ وَمَرْفَأُهَا ، وَهُوَ مِفْعَالٌ مِنَ  
الْوَتَا . وَقَالَ ثَعْلَبٌ : الْمِيناءُ بِمَدٍّ وَبِقَصْرِ ، وَهُوَ مِفْعَلٌ

قَوْلُهُ « مِالْمَنَاخِ » يَرِيدُ مِنَ الْمَنَاخِ . وَقَوْلُهُ « شُحُونٌ » بِالْحَاءِ هُوَ  
الصَّرَابُ كَمَا أوردَهُ ابْنُ سِيدَةَ فِي بَابِ الْحَاءِ ، وَوَقَعَ فِي مَادَّةِ أَطْرَ  
بِالْجِيمِ خَطأً .



استرخى رباطه فقد وهى. الجوهرى: وهى السقاء  
يهي وهياً إذا تخرق. وفي السقاء وهى، بالتسكين،  
وهية على التصغير: وهو خرّق قليل؛ وأنشد ابن  
بري للحطيئة على قوله في السقاء وهى قال:

ولا مينا لو هيك راقع

وفي الحديث: المؤمن واه راقع أي مذنب تائب،  
شبهه ابن يهي ثوبه فبرقعته. وقد وهى الثوب  
يهي وهياً إذا بلي وتخرق، والمراد بالواهي ذو  
الوهي، ويروى المؤمن موه راقع، كأنه يوهي  
دينه بمغصينه وبرقعته بتوبته. وفي حديث علي،  
رضي الله تعالى عنه: ولا واهياً في عزم، ويروى:  
ولا وهى في عزم أي ضعيف أو ضعف؛ وفي المثل:

خل سبيل من وهى سقاؤه،  
ومن هريق بالفلاة ماؤه

بضرب لمن لا يستقيم أمره. ووهى الحائط يهي إذا  
تقرّر واسترخى، وكذلك الثوب والقربة  
والحبل، وقيل: وهى الحائط إذا ضعف وهم  
بالسقوط. وفي الحديث: أنه مر بعبد الله بن عمرو  
وهو يصلح خصّاله قد وهى أي خرب أو كاد.  
ويقال: ضربته فأوهى بده أي أصابها كسر أو  
ما أشبه ذلك. وأوهيت السقاء فوهى: وهو أن  
يشهياً للتخرق. ويقال: أوهيت وهياً فارقعته.  
وقولهم: غادر وهية لا ترقع أي فتقاً لا بقدر  
على رتقه. ويقال للسحاب إذا تبعق بالمطر تبعقاً  
أو انبتق انبتاقاً شديداً: قد وهت عزاليه؛  
قال أبو ذؤيب:

وهى خرجه واستجبل الربا  
ب منه، وغرم ماء صربجا

قوله «وغرم» يروى أيضاً: وكرم.

أو مفعال من الونى. والميناء، بمدود: جوهر  
الزجاج الذي يعمل منه الزجاج. وحكى ابن بري  
عن القاضي قال: الميناء لجوهر الزجاج بمدود لا غير،  
قال: وأما ابن ولاد فجعله مقصوراً، وجعل مرفاً  
السنن بمدوداً، قال: وهذا خلاف ما عليه الجماعة.  
وقال أبو العباس: الونى واحدة ونية وهي اللؤلؤة؛  
قال أبو منصور: واحدة الونى وناة لا ونية،  
والونية الدرة؛ أبو عمرو: هي الونية والوناة  
للدرّة؛ قال ابن الأعرابي: سميت ونية لقبها.  
وقال غيره: جارية وناة كأنها الدرة، قال:  
والونية اللؤلؤة، والجمع ونى؛ أنشد ابن الأعرابي  
لأوس بن حجر:

فحطت كما حطت ونية تاجير  
وهى نظمها، فارقص منها الطوائف

شبهها في سرعتها بالدرة التي انحطت من نظامها،  
ويروى: وهية تاجير، وهو مذكور في موضعه.  
والونية: العقد من الدر، وقيل: الونية  
الجوالق. التهذيب: الوتوة الاسترخاء في العقل.  
وهي: الوهى: الشق في الشيء، وجمعه وهى،  
وقيل: الوهى مصدر مبني على فَعُولٍ، وحكى  
ابن الأعرابي في جمع وهى أوهية، وهو نادر؛  
وأنشد:

حمال أئوبه شهاد أنجيه،

سداد أوهية فتاح أسداد

وهى الشيء والسقاء وهى يهي فيها جميعاً  
وهياً، فهو واه: ضعف؛ قال ابن هرمة:

فإن الغيث قد وهيت كلاءه

ببطنحاء السبالة فالنظيم

والجمع وهى. وأوهاه: أضعفه. وكل ما

وَوَهَتْ عَزَالِي السَّمَاءِ بِنَاهَا . وَإِذَا اسْتَرَحَى رِبَاطُ  
الشَّيْءِ يُقَالُ : وَهَى ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

أَمِ الْحَبْلِ وَاهٍ بِهَا مُنْحَدِمٌ<sup>١</sup>

ابن الأعرابي : وَهَى إِذَا حَمَقَ<sup>٢</sup> ، وَوَهَى إِذَا سَقَطَ ،  
وَوَهَى إِذَا ضَعُفَ . وَالْوَهِيَّةُ : الدُّرَّةُ ، سُمِّيَتْ  
بِذَلِكَ لِتَقْبِيهَا لِأَنَّ الثَّقْبَ مِمَّا يُضَعِفُهَا ؛ عَنْ ابْنِ  
الأعرابي ؛ وَأَنشَدَ :

فَحَطَّتْ كَمَا حَطَّتْ وَهِيَّةٌ تَاجِرِيَّةٌ  
وَهَى نَظْمُهَا ، فَارْفَضَ مِنْهَا الطَّوَائِفُ

قال ويروي ونية تاجر ، وهي 'درة' أيضاً ، وقد  
تقدم .

ويا : وَيَ : كلمة تعجب ، وفي المحكم : وَيَ حرف  
معناه التعجب . يقال : وَيَ كأنه ، ويقال : وَيَ  
بك يا فلان ، تهديد ، ويقال : وَيْكَ وَوَيَ لعبد الله  
كذلك ؛ وَأَنشَدَ الأزهري :

وَيَ لَامِهَا مِنْ دَوِيِّ الْجَوِّ طَالِبَةٌ ،  
وَلَا كَهَذَا الَّذِي فِي الأَرْضِ مَطْلُوبٌ

قال : إِنَّمَا أَرَادَ وَيَ مَفْصُولَةٌ مِنَ اللَّامِ وَلِذَلِكَ كَسَرَ  
اللَّامَ . وَقَالَ غَيْرُهُ : وَيْلُكُمْ مَا أَشَدُّهُ ! بَضْمَ اللَّامِ ،  
وَمَعْنَاهُ وَيْلُ أُمَّهُ فَحُذِفَ هَمْزَةُ أُمَّ وَانْتَصَلَتِ اللَّامُ  
بِالْمِيمِ لَمَّا كَثُرَتْ فِي الكَلَامِ . وَقَالَ الفراء : يُقَالُ إِنَّهُ  
لَوَيْلُكُمْ مِنَ الرِّجَالِ وَهُوَ القَاهِرُ لِقِرْنِهِ ؛ قَالَ أَبُو  
منصور : أَصْلُهُ وَيْلُ أُمَّهُ ، يُقَالُ ذَلِكَ لِلْعِفْرِ مِنْ  
الرِّجَالِ ثُمَّ جُعِلَ الكَلِمَتَانِ كَلِمَةً وَاحِدَةً وَبَنِيَتْ  
اسْمًا وَاحِدًا . اللَّيْثُ : وَيَ يُكْنَى بِهَا عَنِ الوَيْلِ ،  
فَيُقَالُ : وَيْكَ أَتَسْمَعُ قَوْلِي ! قَالَ عَنَتْرَةَ :

١ قوله « منحدم » كذا في الاصل والتهذيب بالخاء المهملة .

٢ قوله « وهي اذا حمق » كذا ضبط في الاصل والتهذيب ،  
وضبطه في التكملة كولي وفي القاموس ما يؤيد الضبطين .

وَلَقَدْ سَفَى نَفْسِي وَأَذْهَبَ سُقْمَهَا  
قِيلَ الفَوَارِسُ : وَيْكَ عَنَتْرَةَ أَقْدِمِ !

الجوهري : وَقَدْ تَدَخَّلَ وَيَ عَلَى كَأَنَّ المَخْفَةَ  
والمشدة تقول وَيَ كَأَنَّ ، قَالَ الخليل : هِيَ  
مَفْصُولَةٌ ، تَقُولُ وَيَ ثُمَّ تَبْدِيءُ فَتَقُولُ كَأَنَّ ، وَأَمَّا  
قَوْلُهُ تَعَالَى : وَيْكَأَنَّ الله يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَنْ يَشَاءُ ؛  
فَزَعَمَ سيبويه أَنَّهَا وَيَ مَفْصُولَةٌ مِنْ كَأَنَّ ، قَالَ :  
والمعنى وَقَعَ عَلَى أَنَّ القَوْمَ اتَّبَعُوا فَتَكَلَّمُوا عَلَى قَدْرِ  
عِلْمِهِمْ أَوْ نَبْهَتْهُمُ ، فَقِيلَ لَهُمْ إِنَّمَا يَشْبَهُ أَنْ يَكُونَ عِنْدَكُمْ  
هَذَا هَكَذَا ، وَاللهُ أَعْلَمُ ؛ قَالَ : وَأَمَّا المفسرون فَقَالُوا  
أَلَمْ تَرَ ؛ وَأَنشَدَ لزبد بن عمرو بن نفيل ، وَيُقَالُ  
لنبيه بن الحجاج :

وَيَ كَأَنَّ مَنْ يَكُنْ لَهُ نَشَبٌ يُحْجِ  
بِبَ ، وَمَنْ يَفْتَقِرُ بَعِشَ عَيْشَ ضُرِّ

وقال ثعلب : بعضهم يقول معناه اعلم ، وبعضهم  
يقول معناه ويملك . وحكى أبو زيد عن العرب :  
وَيْكَ بمعنى ويملك ، فهذا يُقَوِّي ما رواه ثعلب ،  
وقال الفراء في تفسير الآية : وَيْكَأَنَّ فِي كَلَامِ العَرَبِ  
تَقْرِيرٌ كَقَوْلِ الرَّجُلِ أَمَا تَرَى إِلَى صُنْعِ اللهِ وَإِحْسَانِهِ .  
قال : وَأَخْبَرَنِي شَيْخٌ مِنْ أَهْلِ البَصْرَةِ أَنَّهُ سَمِعَ أَعْرَابِيَّةً  
تَقُولُ لِزَوْجِهَا أَيُّنَ ابْنِكَ وَيْكَ ! فَقَالَ : وَيْكَأَنَّ  
وَرَاءَ البَيْتِ ؛ مَعْنَاهُ أَمَا تَرِيْنَهُ وَرَاءَ البَيْتِ ؛ قَالَ  
الفراء : وَقَدْ يَذْهَبُ بِهَا بَعْضُ النَحْوِيِّينَ إِلَى أَنَّهَا كَلِمَتَانِ  
يُرِيدُونَ وَيْكَ أَنَّهُمْ ، أَرَادُوا وَيْكَ فَحُذِفُوا اللَّامَ ،  
وَتَجَمَّلَ أَنْ مَفْتُوحَةٌ بِفِعْلِ مَضْرُوكَةٌ قَالَ : وَيْكَ  
اعلَمَ أَنَّهُ وَرَاءَ البَيْتِ ، فَأَضْرَعِلَمْ ؛ قَالَ الفراء :  
وَلَمْ يَجِدِ العَرَبُ تَعْمِيلَ الظَّنِّ مَضْرُوكًا وَلَا العِلْمَ وَلَا  
أَشْبَاهَهُ فِي ذَلِكَ ، وَأَمَّا حَذْفُ اللَّامِ مِنْ قَوْلِهِ وَيْكَ  
حَتَّى يَصِيرَ وَيْكَ فَقَدْ تَقَوْلُهُ العَرَبُ لِكَثْرَتِهَا . وَقَالَ

أبو الحسن النحوي في قوله تعالى ، وَيَكْفُرُونَ لَا يُفْلِحُ الْكَافِرُونَ : وقال بعضهم أما ترى أنه لا يُفْلِحُ الْكَافِرُونَ ، قال : وقال بعض النحويين معناه وَيَبْلُغُ أَنَّهُ لَا يَفْلِحُ الْكَافِرُونَ فحذف اللام وبقي وبك ، قال : وهذا خطأ ، لو كانت كما قال لكأن ألف إنه مكسورة ، كما تقول وَيَبْلُغُ أَنَّهُ قَدْ كَانَ كَذَا وَكَذَا ؛ قال أبو إسحق : والصحيح في هذا ما ذكره سيبويه عن الخليل وبونس ، قال : سألت الخليل عنها فزعم أن وَيُ مفعولة من كَانَ ، وأن القوم تنبهوا فقالوا وَيُ متقدمين على ما سلف منهم . وكُلُّ مَنْ تَنَدَّمَ أَوْ تَدَمَّ فَإِظْهَارُ نِدَامَتِهِ أَوْ تَنَدَّمُهُ أَنْ يَقُولَ وَيُ ، كما تُعَاتِبُ الرَّجُلَ عَلَى مَا سَلَفَ فَيَقُولُ : كَأَنَّكَ فَصَدْتَ مَكْرُوهِي ، فحقيقة الوقوف عليها وَيُ هو أجود . وفي كلام العرب : وَيُ معناه التنبيه والتندم ، قال : وتفسير الخليل مشاكل لما جاء في التفسير لأن قول المفسرين أما ترى هو تنبيه . قال أبو منصور : وقد ذكر الفراء في كتابه قول الخليل وقال : وَيُ كَانَ مفعولة كقولك للرجل وَيُ أما ترى ما بين يديك ، فقال وَيُ ، ثم استأنف كأن الله يَبْسُطُ الرِّزْقَ ، وهو تعجب ، وكان في المعنى الظن والعلم ؛ قال الفراء : وهذا وجه يستقيم ولو كتبتها العرب منفصلة ، ويجوز أن يكون كثير بها الكلام فوصلت بما ليس منه كما اجتمعت العرب كتابَ يَبْسُطُ ، فوصلوها لكثرتها ؛ قال أبو منصور : وهذا صحيح ، والله أعلم .

## فصل الباء

يبا : ابن بري خاصة : بية اسم موضع واد باليمن ؛ قال كثير :

إلى بية إلى برك الغماد

١ قوله « بية » ضبطت الباء بالفتح في الأصل ، والذي في معجم ياقوت بكونها ، ورسمت الناء فيه بجرورة لمقتضاه أنه من الصحيح لا من المعتل .

يدي : اليَدُ : الكَفُّ ، وقال أبو إسحق : اليَدُ من أطراف الأصابع إلى الكف ، وهي أنثى محذوفة اللام ، وزنها فَعْلٌ يَدِيٌّ ، فحذفت الباء تخفيفاً فاعتقبت حركة اللام على الدال ، والنسب إليه على مذهب سيبويه يَدَوِيٌّ ، والأخفش بخالفه فيقول : يَدِيٌّ كَنَدِيٍّ ، والجمع أيدي ، على ما يغلب في جمع فَعْلٍ في أَدْنَى الْعَدَدِ . الجوهرية : اليَدُ أصلها يَدِيٌّ على فَعْلٍ ، ساكنة العين ، لأن جمعها أيدي ويدي ، وهذا جمع فَعْلٍ مثل فُلْسٍ وَأَفْلُسٍ وَفُلُوسٍ ، ولا يجمع فَعْلٌ على أَفْعَلٍ إلا في حروف بسيرة معدودة مثل زَمَنٍ وَأَزْمَنٍ وَجَبَلٍ وَأَجْبَلٍ وَعَصَاً وَأَعْصِي ، وقد جمعت الأيدي في الشعر على أبياد ؛ قال جندل بن المثنى الطهوي :

كأنه ، بالصَّخْصَحَانِ الْأَنْجَلِ ،

'قَطْنٌ' سُخَامٌ بِأَيْدِي 'غَزَل'

وهو جمع الجمع مثل أَكْرَعٍ وَأَكَرِعَ ؛ قال ابن بري : ومثله قول الآخر :

فأما واحداً فكفكك مثلي ،

فمن يدي تطاورحها الأبادي ؟

وقال ابن سيده : أبياد جمع الجمع ؛ وأنشد أبو الخطاب :

ساءها ما تأملت في أبياد

نا وإشفاقها إلى الأغناق

وقال ابن جني : أكثر ما تستعمل الأبادي في التعم لا في الأعضاء . أبو الهيثم : اليَدُ اسم على حرفين ، وما كان من الأسماء على حرفين وقد حذف منه حرف فلا يُرَدُّ إلا في التصغير أو في التثنية أو الجمع ،

١ قوله « واحداً » هو بالنصب في الأصل هنا وفي مادة طوح من المعكم ، والذي وقع في اللسان في طوح : واحد ، بالرفع .  
٢ قوله « وإشفاقها » ضبط في الأصل بالنصب على أن الواو للنية ، ووقع في شتى مضبوطاً بالرفع .

وربما لم يُرد في التثنية ، وبثني على لفظ الواحد .  
وقال بعضهم : واحد الأبادي يَدَا كما ترى مثل عَصَا  
وَرَحَا وَمَنَا ، ثم ثَنُوا فقالوا يَدَيَانِ وَرَحَيَانِ  
وَمَنَوَانِ ؛ وأنشد :

يَدَيَانِ بَيْنَاوَانِ عِنْدَ مَحَلِّمِ  
قَدْ يَمْتَعَانِكَ بَيْنَهُمْ أَنْ تَهْضُمَا

ويروى : عند مُحَرَّقٍ ؛ قال ابن بري : صوابه كما أنشده  
السيرافي وغيره :

قَدْ يَمْتَعَانِكَ أَنْ تَضَامَ وَتُضْهِدَا

قال أبو الهيثم : وتجمع اليدُ يَدِيًّا مثل عَجْدٍ وَعَبِيدٍ ،  
وتجمع أيدياً ثم تجمع الأيدي على أيدين ، ثم تجمع  
الأيدي أبادي ؛ وأنشد :

يَبْحَثُنَ بِالْأَرْجُلِ وَالْأَيْدِيْنَا  
بِحَثِّ الْمُضِلَّاتِ لَمَّا يَبْغِينَا

وتصرف اليدُ يَدِيَّةً ؛ وأما قوله أنشده سيبويه لمضرس  
ابن ربيعي الأسدي :

فَطِرَتْ بِمُنْصَلِي فِي بَعْمَلَاتِ ،  
دَوَامِي الْأَيْدِ يَخْبِطُنَ الشَّرِيحَا

فإنه احتاج إلى حذف الياء فحذفها وكأنه توهم  
التكبير في هذا فشبّه لام المعرفة بالتثنية من حيث  
كانت هذه الأشياء من خواص الأسماء ، فحذفت الياء  
لأجل اللام كما تحذفها لأجل التثنية ؛ ومثله قول  
الآخر :

لَا صَلَحَ بَيْتِي ، فَاغْلَمُوهُ ، وَلَا  
بَيْنَكُمْ مَا حَمَلَتْ عَاتِقِي

سَيْفِي ، وَمَا كُنَّا بِنَجْدٍ ، وَمَا  
قَرَقَرَ قَمْرُ الْوَادِ بِالشَّاهِقِ

قال الجوهري : وهذه لغة لبعض العرب يحذفون الياء

من الأصل مع الألف واللام فيقولون في المُهْتَدِي  
المُهْتَدِ ، كما يحذفونها مع الإضافة في مثل قول  
خفاف بن ندبة :

كَنْوَاحِ رِيْشِ حَمَامَةٍ نَجْدِيَّةٍ ،  
وَمَسَحَتْ بِاللَّثْتَيْنِ عَصْفَ الْإِثْمِدِ

أراد كنواحي ، فحذف الياء لَمَّا أضاف كما كان  
يحذفها مع التثنية ، والذاهب منها الياء لأن تصغيرها  
يُدِيَّةٌ ، بالتشديد ، لاجتماع الياءين ؛ قال ابن بري :  
وأنشد سيبويه بيت خفاف : وَمَسَحَتْ ، بكسر  
التاء ، قال : والصحيح أن حذف الياء في البيت لضرورة  
الشعر لا غير ، قال : وكذلك ذكره سيبويه ، قال  
ابن بري : والدليل على أن لام يَدِي ياء قولهم يَدَيْتُ  
إليه يَدَا ، فأما يَدِيَّةٌ فلا حجة فيها لأنها لو كانت في  
الأصل واو آ جاء تصغيرها يَدِيَّةٌ كما تقول في غُرْبِيَّةٍ  
غُرْبِيَّةٌ ، وبعضهم يقول لذي الثُدِيَّةِ ذُو الْيُدِيَّةِ ،  
وهو المقتول بنهر وان .

وذو اليَدَيْنِ : رجل من الصحابة يقال سمي بذلك  
لأنه كان يعمل بيديه جميعاً ، وهو الذي قال للنبي ،  
صلى الله عليه وسلم ، أَقْصُرْتَ الصَّلَاةَ أَمْ نَسِيتَ ؟  
ورجل مَبْدِي أي مقطوع اليد من أصلها . واليَدَاءُ :  
وجع اليد . اليزيدي : يَدِي فلان من يَدِهِ أي  
ذهبت يده وبببست . يقال : ماله يَدِي من يده ،  
وهو دعاء عليه ، كما يقال تَرَبَّتْ يَدَاهُ ؛ قال ابن  
بري : ومنه قول الكمي :

فَأَيُّ مَا يَكُنُّ بِكَ ، وَهَوَّ مِنْهَا  
بَأَيْدٍ مَا وَبَطْنٍ وَلَا يَدَيْنَا

وبَطْنٍ : ضَعْفَنٌ ، وَيَدَيْنٍ : سَلِيلِنٌ . ابن سيده :  
يَدَيْتُهُ ضَرَبَتْ يَدَهُ فَهُوَ مَبْدِي . وَيَدِي : شَكَ  
قوله « فأي » الذي في الأساس : فأياً ، بالنصب .

يَدَهُ ، على ما يَطْرُد في هذا النحو . الجوهرى :  
 يَدَيْتُ الرجل أَصَبْتُ يَدَهُ فهو مَيْدِي ، فإن  
 أردت أنك اتخذت عنده يَدًا قلت أَيْدَيْتُ عنده يَدًا ،  
 فأنا مُودٍ ، وهو مُودِي إليه ، وَيَدَيْتُ لغة ؛ قال  
 بعض بني أسد :

يَدَيْتُ على ابنِ حَسْحاسِ بنِ وَهْبٍ ،  
 بِأَسْفَلِ ذِي الْجِذَاءِ ، يَدَ الْكَرِيمِ

قال شمر : يَدَيْتُ اتخذت عنده يَدًا ؛ وأنشد لابن  
 أحرر :

يَدٌ ما قد يَدَيْتُ على سَكِينِ  
 وَعَبْدِ اللَّهِ ، إِذْ نَهَشَ الْكُفُوفِ

قال : يَدَيْتُ اتخذت عنده يَدًا . وتقول إذا وقع  
 الظبي في الحباله : أَمَيْدِي أم مَرَجُولُ أي  
 أَرَقَعَتْ يدهُ في الحباله أم رَجُلُهُ ؟ ابن سيده :  
 وأما ما روي من أن الصدقة تقع في يَدِ الله فتأويله  
 أنه يَتَقَبَّلُ الصدقة ويضاعفُ عليها أي يزيد .  
 وقالوا : قَطَعَ اللهُ أَدْيَهُ ، يريدون يَدَيْهِ ، أبدلوا الهمزة من  
 الياء ، قال : ولا نعلمها أبدلت منها على هذه الصورة إلا في  
 هذه الكلمة ، وقد يجوز أن يكون ذلك لغة لقله إبدال  
 مثل هذا . وحكى ابن جني عن أبي علي : قَطَعَ  
 الله أَدَهُ ، يريدون يَدَهُ ، قال : وليس بشيء . قال  
 ابن سيده : واليَدُ لغة في اليَدِ ، جاء متمماً على  
 فَعَلٍ ؛ عن أبي زيد ؛ وأنشد :

يا رَبُّ سارِ سارِ ما تَوَسَّدَا  
 إِلا ذِرَاعَ العَنَسِ ، أو كَفَّ البِدا

وقال آخر :

قد أَقْسَمُوا لا يَمْتَحُونَك تَفْعَةً  
 حتى تَمُدَّ إِلَيْهِمْ كَفَّ البِدا

قال ابن بري : ويروي لا يمتحونك يَبْعَةً ، قال :

ووجه ذلك أنه رَدَّ لام الكلمة إليها لضرورة الشعر كما  
 رَدَّ الآخر لام دم إليه عند الضرورة ، وذلك في قوله :

فإذا هي بِعِظامِ ودَمًا

وامرأةٌ يَدِيَّةٌ أي صَناعٌ ، وما أَيْدِي فلانة ،  
 ورجل يَدِيٌّ . وَيَدُ القَوْسِ : أعلاها على التشبيه كما  
 سموا أسْفَلَهَا رِجْلًا ، وقيل : يَدُها أعلاها وأسْفَلُها ،  
 وقيل : يَدُها ما علا عن كَبِيدِها ، وقال أبو حنيفة :  
 يَدُ القَوْسِ السِّبَةُ اليُمْنِي ؛ يرويه عن أبي زياد الكلابي .  
 وَيَدُ السِّيفِ : مَقْبِضُهُ على التمثيل . وَيَدُ الرَّحَى :  
 العُودُ الذي يَتَقَبَّضُ عليه الطَّاحِنُ . واليَدُ : النِّعْمَةُ  
 والإحسانُ تَصَطَّيْعُهُ والمِنَّةُ والصَّنِيعَةُ ، وإنما  
 سميت يَدًا لأنها إنما تكون بالإعطاء والإعطاء إنالةٌ  
 باليد ، والجمع أَيْدٍ ، وأبدي جمع الجمع ، كما تقدم في  
 العُضْرِ ، وَيَدِيٌّ وَيَدِيٌّ في النعمة خاصة ؛ قال  
 الأَعشى :

فَلَنْ أَذْكَرَ الثُّعْمَانَ إِلا بِصَالِحٍ ،  
 فَإِنْ لَه عِنْدِي يَدِيًّا وَأَنْعُمًا

ويروي : يَدِيًّا ، وهي رواية أبي عبيد فهو على  
 هذه الرواية اسم للجمع ، ويروي : إِلا بِنِيعَةٍ . وقال  
 الجوهرى في قوله يَدِيًّا وَأَنْعُمًا : إنما فتح الياء كراهة  
 لنوالي الكسرات ، قال : ولك أن تضمها ، ونجمع أيضاً  
 على أَيْدٍ ؛ قال بشر بن أبي خازم :

تَكُنْ لَكَ في قَوْمِي يَدٌ بِشُكْرُونِها ،  
 وَأَيْدِي النَّدَى في الصَّالِحِينَ قُرُوضُ

قال ابن بري في قوله :

فَلَنْ أَذْكَرَ النِّعْمَانَ إِلا بِصَالِحٍ

البيت لضَمْرَةَ بنِ ضَمْرَةَ النَّهْشَلِيِّ ؛ وبعده :

تَرَكْتُ بَنِي مَاءِ السَّمَاءِ وَفِعْلَهُمْ ،  
 وَأَشْبَهْتُ قَبَسًا بِالْحِجَارِ مُزَنًّا

قال ابن بري : وبدي جمع يدي ، وهو فعيل مثل كلب و كليب و عبند و عبيد ، قال : ولو كان بدي في قول الشاعر بدياً فمؤولاً في الأصل لجاز فيه الضم والكسر ، قال : وذلك غير مسموع فيه . وبديت إليه بدياً وأبديتها : صنعتها . وأبديت عنده بدياً في الإحسان أي أنعمت عليه . ويقال : إن فلاناً لدو مال بيدي به ويبوع به أي يبتسط يده وباعه . وبديت فلاناً : جازيته بدياً بيد ، وأعطيته مباداة أي من يدي إلى يده . الأصمي : أعطيته مالا عن ظهر يد ، يعني تفضلاً ليس من بيع ولا قرض ولا مكافأة . الليث : اليد النعمة السابغة . ويد الفأس ونحوها : مقيضها . ويد القوس : سببها . ويد الدهر : مد زمانه . ويد الريح : سلطانها ؛ قال لبيد :

نطاف أمرها بيد الشمال

لما ملكت الريح تصريف السحاب جعل لها سلطان عليه . ويقال : هذه الصنعة في يد فلان أي في ملكه ، ولا يقال في يدي فلان . الجوهري : هذا الشيء في يدي أي في ملكي . ويد الطائر : جناحه . وخلع يده عن الطاعة : مثل نزع يده ؛ وأنشد :

ولا نازع من كل ما رأيت يدا

قال سيبويه : وقالوا ببيعته بدياً بيدي ، وهي من الأسماء الموضوعة موضع المصادر كأنك قلت نقداً ، ولا ينفرد لأنك إنما تريد أخذ مني وأعطاني بالتعجيل ، قال : ولا يجوز الرفع لأنك لا تخبر أنك ببيعته ويدك في يده . واليد : القوة . وأبده الله أي قواه . وما لي بفلان بدياً أي طاقة . وفي التنزيل العزيز : والسماة بئيناها بأيدي ؛ قال ابن بري :

ومنه قول كعب بن سعد الغنوي :

فاعمد لما بعلو ، فما لك بالذي

لا نستطيع من الأمور بديان

وفي التنزيل العزيز : بما عملت أبدينا ، وفيه : بما كسبت أيديكم . وقول سيدنا رسول الله ، صلى الله عليه وسلم : المسلمون تنكافأ دماءهم ويئسعي بدمئتهم أذناهم وهم يد على من سواهم أي كلمتهم واحدة ، فبعضهم يقوي بعضاً ، والجمع أيد ، قال أبو عبيد : معنى قوله يد على من سواهم أي هم مجتمعون على أعدائهم وأمرهم واحد ، لا يسعهم التخاذل بل يعاون بعضهم بعضاً ، وكلمتهم ونصرتهم واحدة على جميع الملل والأديان المحاربة لهم ، يتعاونون على جميعهم ولا يتخذل بعضهم بعضاً ، كأنه جعل أيديهم بدياً واحدة وفعلهم فعلاً واحداً . وفي الحديث : عليكم بالجماعة فإن يد الله على الفسطاط ؛ الفسطاط : المضر الجامع ، ويد الله كناية عن الحفظ والدفاع عن أهل المضر ، كأنهم خصوا بواقية الله تعالى وحسن دفاعه ؛ ومنه الحديث الآخر : يد الله على الجماعة أي أن الجماعة المتفقة من أهل الإسلام في كنف الله ، ووقايته فوقهم ، وهم بعيد من الأذى والخوف فأقيموا بين ظهرانيهم . وقوله في الحديث : اليد العلبا خير من اليد السفلى ؛ العلبا المعطية ، وقيل : المتعففة ، والسفلى السائلة ، وقيل : المانعة . وقوله ، صلى الله عليه وسلم ، لسانه : أمر عكن لحوقاً بي أطول كمن بدياً ؛ كنى بطول اليد عن العطاء والصدقة . يقال : فلان طويل اليد وطويل الباع إذا كان سحاً جواداً . وكانت زينب نحب الصدقة وهي ماتت قبلهن . وحديث قبيصة : ما رأيت أعطى للجزيل عن ظهر يد من طلحة أي عن

لانتعاش ابتداء من غير مكافأة . وفي التنزيل العزيز :  
 أُولِي الْأَيْدِي وَالْأَبْصَارِ ؛ قيل : معناه أُولِي الْقُوَّةِ  
 والعقول . والعرب تقول : مَا لِي بِهِ يَدٌ أَي مَا لِي بِهِ  
 قُوَّةٌ ، وَمَا لِي بِهِ يَدَانِ ، وَمَا لَهُمْ بِذَلِكَ أَيْدِي أَي  
 قُوَّةٌ ، وَلَهُمْ أَيْدٍ وَأَبْصَارٌ وَهُمْ أَوْلُو الْأَيْدِي  
 وَالْأَبْصَارِ . وَالْيَدُ : الْغِنَى وَالْقُدْرَةُ ، تقول : لِي عَلَيْهِ  
 يَدٌ أَي قُدْرَةٌ . ابن الأعرابي : الْيَدُ التَّعْمَةُ ، وَالْيَدُ  
 الْقُوَّةُ ، وَالْيَدُ الْقُدْرَةُ ، وَالْيَدُ الْمَلِكُ ، وَالْيَدُ  
 السُّلْطَانُ ، وَالْيَدُ الطَّاعَةُ ، وَالْيَدُ الْجَمَاعَةُ ، وَالْيَدُ  
 الْأَكْلُ ؛ يقال : ضَعَّ يَدَكَ أَي كَلَّ ، وَالْيَدُ  
 النَّدَمُ ، وَمِنْهُ يُقَالُ : سَقِطَ فِي يَدِهِ إِذَا نَدِمَ ،  
 وَأَسْقَطَ أَي نَدِمَ . وفي التنزيل العزيز : وَمَا سَقِطَ  
 فِي أَيْدِيهِمْ ؛ أَي نَدِمُوا ، وَالْيَدُ الْغِيَاثُ ، وَالْيَدُ  
 مَنَعُ الظُّلْمِ ، وَالْيَدُ الْإِسْتِيسْلَامُ ، وَالْيَدُ الْكِفَالَةُ  
 فِي الرَّهْنِ ؛ وَيُقَالُ لِلْمَعَاتِبِ : هَذِهِ يَدِي لَكَ . وَمِنْ  
 أَمْثَلِهِمْ : لِيَدِي مَا أَخَذْتُ ؛ الْمَعْنَى مِنْ أَخَذَ شَيْئًا فَهُوَ لَهُ .  
 وَقَوْلُهُمْ : يَدِي لَكَ رَهْنٌ بِكَذَا أَي ضَمِنْتُ ذَلِكَ  
 وَكَفَلْتُ بِهِ . وَقَالَ ابْنُ سَمِيلٍ : لَهُ عَلِيٌّ يَدٌ ، وَلَا  
 يَقُولُونَ لَهُ عِنْدِي يَدٌ ؛ وَأَنْشَدَ :

له عليٌّ أبادٍ لستُ أكفُرُها ،

وإنما الكفُرُ أنْ لا تُشكِرَ النعمَ

قال ابن بزرج : العرب تشدد القوافي وإن كانت  
 من غير المضاعف ما كان من الياه وغيره ؛ وأنشد :

فجازوهم بما فعلوا إليكم ،

مجازاة القروم بدأ بيد

تعالوا يا حنيف بني لجيم ،

إلى من قل حدكم وحدتي

وقال ابن هاني : من أمثالهم :

أطاع بدأ بالقود فهو ذلول

إذا انتقاد واستسلم . وفي الحديث : أنه ، صلى الله  
 عليه وسلم ، قال في مناجاته ربه وهذه يدي لك أي .  
 اسْتَسَلَّمْتُ إِلَيْكَ وَانْقَدْتُ لَكَ ، كما يقال في خلافه :  
 نَزَعَ يَدَهُ مِنَ الطَّاعَةِ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ عَثْمَانَ ، رَضِيَ اللَّهُ  
 تَعَالَى عَنْهُ : هَذِهِ يَدِي لِعَمَّارٍ أَي أَنَا مُسْتَسَلِّمٌ لَهُ  
 مُنْقَادٌ فَلْيَحْتَكِمْ عَلِيٌّ بِمَا شَاءَ . وفي حديث علي ،  
 رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : مرَّ قومٌ من الشُّرَاةِ بِقَوْمٍ مِنْ أَصْحَابِهِ  
 وَهُمْ يَدْعُونَ عَلَيْهِمْ فَقَالُوا بِكُمْ الْيَدَانِ أَي حَاقَ  
 بِكُمْ مَا تَدْعُونَ بِهِ وَتَبْسُطُونَ أَيْدِيَكُمْ . تقول  
 العرب : كَانَتْ بِهِ الْيَدَانِ أَي فَعَلَ اللَّهُ بِهِ مَا يَقُولُ  
 لِي ، وَكَذَلِكَ قَوْلُهُمْ : رَمَانِي مِنْ طُولِ الطُّوِيِّ  
 وَأَحَاقَ اللَّهُ بِهِ مَكْرَهُ وَرَجَعَ عَلَيْهِ رَمِيَهُ ، وَفِي  
 حَدِيثِهِ الْآخِرِ : لما بلغه موت الأشر قال لليدين  
 وللنعم ؛ هذه كلمة تقال للرجل إذا دُعِيَ عَلَيْهِ بِالسُّوءِ ،  
 معناه كَبِهَ اللَّهُ لَوَجْهِهِ أَي خَرَّ إِلَى الْأَرْضِ عَلَى يَدَيْهِ  
 وَفِيهِ ؛ وَقَوْلُ ذِي الرِّمَّةِ :

ألا طرقت ممي هيوماً بذكرها ،

وأيدي الثريا جنح في المغارب

استعارة واتساع ، وذلك أن اليد إذا مالَتْ نحو

الشيء ودنَّتْ إليه دلَّتْ على قُرْبِهَا مِنْهُ وَدُنُوُّهَا

نحوه ، وإنما أراد قرب الثريا من المغرب لأفولها

فجعل لها أيدياً جنحاً نحوها ؛ قال لبيد :

حتى إذا ألقَتْ بدأً في كافرٍ ،

وأجنَّ عورات الثغورِ ظلامها

يعني بدأت الشمس في المغيب ، فجعل للشمس بدأً

إلى المغيب لما أراد أن يَصِفَها بِالغُرُوبِ ؛ وَأَصْلُ هَذِهِ

الاستعارة لثعلبة بن صعير المازني في قوله :

فتذكرنا ثقلاً رثيداً بعد ما

ألقَتْ ذكاه بيمينها في كافرٍ

وكذلك أراد لبيد أن يُصرّح بذكر اليمين فلم يمكنه.  
 وقوله تعالى : وقال الذين كفروا لئن نُؤْمِنَ بهذا  
 القرآن ولا بالذي بين يديهِ ؛ قال الزجاج : أراد  
 بالذي بين يديه الكتب المتقدمة ، يعنون لا نُؤْمِنُ  
 بما أتى به محمد ، صلى الله عليه وسلم ، ولا بما أتى به  
 غيره من الأنبياء ، عليهم الصلاة والسلام . وقوله تعالى :  
 إن هُوَ إِلَّا نَذِيرٌ لِمَ بَيْنَ يَدَيْ عَذَابٍ شَدِيدٍ ؛  
 قال الزجاج : يُنذِرُكُمْ أَنْكُمْ إِنَّ عَصَيْتُمْ لَقَيْتُمْ  
 عَذَاباً شَدِيداً . وفي التنزيل العزيز : فَرَدُّوا أَيْدِيَهُمْ  
 فِي أَفْوَاهِهِمْ ؛ قال أبو عبيدة : تركوا ما أُمِرُوا به  
 ولم يُسَلِّمُوا ؛ وقال الفراء : كانوا يُكذِّبُونَهُمْ وَيَرُدُّونَ  
 الْقَوْلَ بِأَيْدِيهِمْ إِلَى أَفْوَاهِ الرُّسُلِ ، وهذا يروى عن  
 مجاهد ، وروى عن ابن مسعود أنه قال في قوله عز  
 وجل : فَرَدُّوا أَيْدِيَهُمْ فِي أَفْوَاهِهِمْ ؛ عَضُّوا عَلَى  
 أَطْرَافِ أَصَابِعِهِمْ ؛ قال أبو منصور : وهذا من  
 أحسن ما قيل فيه ، أراد أنهم عَضُّوا أَيْدِيَهُمْ حَتْفًا  
 وَغَبْظًا ؛ وهذا كما قال الشاعر :

يَرُدُّونَ فِي فِيهِ عَشْرَ الْحَسُودِ

يعني أنهم يَغِيظُونَ الْحَسُودَ حَتَّى يَعْضُوا عَلَى أَصَابِعِهِ ؛  
 ونحو ذلك قال الهذلي :

قَدَّ أَفْتَى أَنَامِلَهُ أَزْمَهُ ،

فَأَمْسَى يَعْضُ عَلَيَّ الْوَضِيفَا

يقول : أكل أصابعه حتى أفنأها بالعض فصار يَعْضُ  
 وَضِيفَ الذَّرَاعِ . قال أبو منصور : واعتبار هذا  
 بقوله عز وجل : وَإِذَا خَلَوْا عَضُّوا عَلَيْكُمُ الْأَنَامِلَ  
 مِنَ الْغَيْظِ . وقوله في حديث بأجوج ومأجوج :  
 قَدْ أَخْرَجْتُ عِبَادًا لِي لَا يَدَانِ لِأَحَدٍ بِقِتَالِهِمْ  
 أَي لَا قُدْرَةَ وَلَا طَاقَةَ . يقال : ما لي بهذا الأمر  
 يَدٌ وَلَا يَدَانِ لِأَنَّ الْمُبَاشِرَةَ وَالِدَفَاعَ إِنَّمَا يَكُونَانِ

بِالْيَدِ ، فَكَأَنَّ يَدَيْهِ مَعْدُومَتَانِ لِعَجْزِهِ عَنِ دَفْعِهِ .  
 ابن سيده : وقولهم لَا يَدَيْنِ لَكَ بِهَا ، معناه لَا قُوَّةَ  
 لَكَ بِهَا ، لم يحكه سببوه إِلَّا مُشَى ؛ ومعنى التثنية هنا  
 الجمع والتكثير كقول الفرزدق :

فَكُلُّ رَفِيقِي كُتْلَ رَحْلٍ

قال : ولا يجوز أن تكون الجارحة هنا لأن الباء لا  
 تتعلق إلا بفعل أو مصدر . ويقال : اليَدُ لفلان على  
 فلان أي الأمرُ النافذُ والقهرُ والغلبةُ ، كما تقول :  
 الرِّيحُ لفلان . وقوله عز وجل : حَتَّى يُعْطُوا الْجِزْيَةَ  
 عَنْ يَدٍ ؛ قيل : معناه عن ذلٍّ وعن اعترافٍ  
 للمسلمين بأن أَيْدِيَهُمْ فَوْقَ أَيْدِيِهِمْ ، وقيل : عن يَدٍ  
 أَي عَنْ إِنْتَعَامٍ عَلَيْهِمْ بِذَلِكَ لِأَنَّ قَبُولَ الْجِزْيَةِ وَتَرْكَ  
 أَنْفُسِهِمْ عَلَيْهِمْ نِعْمَةٌ عَلَيْهِمْ وَيَدٌ مِنَ الْمَعْرُوفِ جَزِيْلَةٌ ،  
 وقيل : عن يَدٍ أَي عَنْ قَهْرٍ وَذَلٍّ وَاسْتِسْلَامٍ ،  
 كما تقول : اليَدُ فِي هَذَا لفلان أَي الأمرُ النافذُ لفلان .  
 وروى عن عثمان البري عن يَدٍ قال : نَقَدًا عَنْ ظَهْرِ  
 يَدٍ لَيْسَ بِنَسِيئَةٍ . وقال أبو عبيدة : كُلُّ مَنْ أَطَاعَ  
 لِمَنْ قَهَرَهُ فَأَعْطَاهَا عَنْ غَيْرِ طِيْبَةٍ نَفْسٍ فَقَدْ أَعْطَاهَا عَنْ  
 يَدٍ . وقال الكلبى عن يَدٍ قال : يَشُونَ بِهَا ، وقال  
 أبو عبيد : لَا يَجِيئُونَ بِهَا رُكْبَانًا وَلَا يُرْسِلُونَ بِهَا .  
 وفي حديث سلمان : وَأَعْطُوا الْجِزْيَةَ عَنْ يَدٍ ،  
 إنَّ أُرِيدَ بِالْيَدِ يَدُ الْمُعْطِيِ فَاْلْمَعْنَى عَنْ يَدٍ مُوَاتِيَةً  
 مُطِيعَةً غَيْرَ مُمْتَنِعَةٍ ، لِأَنَّ مَنْ أَبِي وَامْتَنَعَ لَمْ يُعْطِ  
 يَدَهُ ، وَإِنْ أُرِيدَ بِهَا يَدُ الْآخِذِ فَاْلْمَعْنَى عَنْ يَدٍ قَاهِرَةٍ  
 مُسْتَوْلِيَةٍ أَوْ عَنْ إِنْتَعَامٍ عَلَيْهِمْ ، لِأَنَّ قَبُولَ الْجِزْيَةِ مِنْهُمْ  
 وَتَرْكَ أَرْوَاحِهِمْ لَهُمْ نِعْمَةٌ عَلَيْهِمْ . وقوله تعالى :  
 فَجَعَلْنَاهَا نَكَالًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهَا وَمَا خَلْفَهَا ؛ ها هذه  
 تَعُودُ عَلَى هَذِهِ الْأُمَّةِ الَّتِي مُسِخَّتْ ، وَيَجُوزُ أَنْ تَكُونَ  
 الْقَعْلَةُ ، وَمَعْنَى لِمَا بَيْنَ يَدَيْهَا يَحْتَمِلُ شَيْئِينَ : يَحْتَمِلُ أَنْ  
 يَكُونَ لِمَا بَيْنَ يَدَيْهَا لِلْأُمَّمِ الَّتِي بَرَأَهَا وَمَا خَلْفَهَا



للأهم التي تكون بعدها ، ويحتمل أن يكون لما بين  
يديها لما سَلَفَ من ذنوبها ، وهذا قول الزجاج . وقول  
الشیطان : ثم لَا تَبِينُهُمْ من بين أيديهم ومن خلفهم ؛  
أي لأغويينهم حتى يُكذِّبوا بما تَقَدَّمَ ويكذِّبوا بأمر  
البعث ، وقيل : معنى الآية لَا تَبِينُهُمْ من جميع الجهات  
في الضلال ، وقيل : من بين أيديهم أي لأضلتهم  
في جميع ما تقدم ولأضلتهم في جميع ما يتوقع ؛  
وقال الفراء : جعلناها يعني المسخة جعلت نكالا لما  
مضى من الذنوب ولما تعمل بعدها . ويقال : بين  
يديك كذا لكل شيء . أمامك ؛ قال الله عز وجل :  
مِن بَيْنِ أَيْدِيهِمْ وَمِنْ خَلْفِهِمْ . ويقال : إن بين  
يَدَيِ السَّاعَةِ أَهْوَالًا أَي قُدَامَهَا . وهذا ما قَدَّمَتْ  
بِدَاكَ وهو تأكيد ، كما يقال هذا ما جَنَّتْ بِدَاكَ  
أَي جَنَّبَتْهُ أَنْتَ إِلا أَنْكَ تُؤَكِّدُهَا . ويقال : يَشُورُ  
الرَّهَجُ بَيْنَ يَدَيِ الْمَطْرِ ، وَيَهِيحُ السَّبَابُ بَيْنَ يَدَيِ  
الْقِتَالِ . ويقال : يَدِي فُلَانٍ مِنْ يَدِهِ إِذَا سَلَّتْ .  
وقوله عز وجل : يَدُ اللَّهِ فَوْقَ أَيْدِيهِمْ ؛ قال الزجاج :  
يحتمل ثلاثة أوجه : جاء الوجهان في التفسير فأحدهما  
يَدُ اللَّهِ فِي الرَّفَاءِ فَوْقَ أَيْدِيهِمْ ، وَالْآخَرُ يَدُ اللَّهِ فِي  
الثواب فوق أيديهم ، والثالث ، والله أعلم ، يَدُ اللَّهِ  
فِي الْمِنَّةِ عَلَيْهِمْ فِي الْمِدَابَةِ فَوْقَ أَيْدِيهِمْ فِي الطَّاعَةِ .  
وقال ابن عرفة في قوله عز وجل : وَلَا يَأْتِينَ بِيْهْتَانٍ  
يَفْتَرِيْنَ بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَأَرْجُلَيْهِمْ ؛ أَي مِنْ جَمِيعِ  
الجهات . قال : والأفعال تُنْسَبُ إِلَى الْجَوَارِحِ ،  
قال : وسببت جوارح لأنها تكتسب . والعرب  
تقول لمن عمل شيئا بُوبِخَ بِهِ : يَدَاكَ أَوْ كُنَّا وَفُوكَ  
نَفَخَ ؛ قال الزجاج : يقال للرجل إِذَا وَبِخَ ذَلِكَ بِمَا  
كَسَبَتْ يَدَاكَ ، وَإِنْ كَانَتْ الْيَدَانِ لَمْ تَجْنِيَا شَيْئًا  
لأنه يقال لكل من عمل عملا كَسَبَتْ يَدَاهُ لِأَنَّ  
الْيَدَيْنِ الْأَصْلَ فِي التَّصَرُّفِ ؛ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : ذَلِكَ

بما كَسَبَتْ أَيْدِيَكُمْ ؛ وَكَذَلِكَ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : تَبَّتْ  
يَدَا أَبِي لَهَبٍ وَتَبَّ . قال أبو منصور : قوله ولا  
يأتين بيهتان يفترينه بين أيديهم وأرجلهم ،  
أراد باليهتان ولدًا تحمله من غير زوجها فتقول هو  
من زوجها ، وكسى بما بين يديها ورجليها عن الولد  
لأن فرجها بين الرجلين وبطنها الذي تحمل فيه بين  
اليدين . الأصمعي : يَدُ الثَّوْبِ مَا فَضَّلَ مِنْهُ إِذَا  
تَعَطَّفْتَ وَالتَّحَفَّتْ . يقال : ثوبٌ قَصِيرٌ الْيَدِ  
يَقْضُرُ عَنْ أَنْ يُلْتَحَفَ بِهِ . وَثُوبٌ بَدِيٌّ وَأَدِيٌّ ؛  
واسع ؛ وَأَنشَدَ الْعَجَّاجُ :

بِالدَّارِ إِذْ ثُوبٌ الصَّبَا بَدِيٌّ ،

وَإِذَا زَمَانُ النَّاسِ دَغْفَلِيٌّ

وقصيرٌ قصير اليدين أي قصير الكمين . وتقول :  
لا أفعله يَدَ الدَّهْرِ أَي أَبَدًا . قال ابن بري : قال  
التَّوْزِيُّ ثُوبٌ بَدِيٌّ وَاسِعٌ الْكُمُ وَضَيْقُهُ ، مِنْ  
الْأَضْدَادِ ؛ وَأَنشَدَ :

عَيْشٌ بَدِيٌّ ضَيْقٌ وَدَغْفَلِيٌّ

ويقال : لا آتِيهِ يَدَ الدَّهْرِ أَي الدَّهْرَ ؛ هَذَا قَوْلُ أَبِي  
عَبِيدٍ ؛ وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : مَعْنَاهُ لَا آتِيهِ الدَّهْرُ كُلُّهُ ؛  
قَالَ الْأَعَشِيُّ :

رَوَاحُ الْعَيْشِيِّ وَسَيْرُ الْعُدُوِّ ،

يَدَا الدَّهْرِ ، حَتَّى ثَلَاثِي الْحِيَارِ

الحيار : المختار ، يقع للواحد والجمع . يقال : رجل  
خيارٌ وقومٌ خيارٌ ، وكذلك : لا آتِيهِ يَدَ الْمُسْتَدِ  
أَي الدَّهْرُ كُلُّهُ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ أَنَّ الْمُسْتَدَ الدَّهْرُ ،  
ويَدُ الرَّجُلِ : جَمَاعَةُ قَوْمِهِ وَأَنْصَارُهُ ؛ عَنْ ابْنِ  
الْأَعْرَابِيِّ ؛ وَأَنشَدَ :

أَعْطَى فَأَعْطَانِي يَدَا وَدَارَا ،

وَبَاحَةَ خَوْلَتِهَا عَقَارَا

١ قوله «رواح العشي النح» ضبطت الحاء من رواح في الأصل بما ترمى .

فَيَا لَكَ مِنْ دَارٍ تَحْمِلُ أَهْلَهَا  
أَيَادِي سَبَا عَنْهَا ، وَطَالَ انْتِقَالُهَا

والمعنى أن نِعَمَ سبَا افتقرت في كل أوتبٍ ، فقيل :  
تفرَّقوا أَيَادِي سَبَا أَي في كل وجه . قال ابن بري :  
قولهم أَيَادِي سَبَا يُرَادُ بِهِ نِعْمَتُهُمْ . واليَدُ : النِّعْمَةُ  
لأنَّ نِعْمَتَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ تَفَرَّقَتْ بِتَفَرُّقِهِمْ ، وقيل :  
اليَدُ هُنَا كِتَابَةٌ عَنِ الْفِرْقَةِ . يقال : أَنَا يَدٌ مِنْ  
النَّاسِ وَعَيْنٌ مِنَ النَّاسِ ، فَمَعْنَاهُ تَفَرَّقُوا تَفَرَّقَ جَمَاعَاتِ  
سَبَا ، وقيل : إنَّ أَهْلَ سَبَا كَانَتْ يَدُهُمْ وَاحِدَةً ، فَلَمَّا  
فَرَّقَهُمُ اللَّهُ صَارَتْ يَدُهُمْ أَيَادِي ، قال : وقيل اليَدُ هُنَا  
الطَّرِيقُ ؛ يقال : أَخَذَ فُلَانٌ يَدَ بَجْرٍ أَي طَرِيقَ بَجْرٍ ، لأنَّ  
أَهْلَ سَبَا لَمَّا مَزَّقَهُمُ اللَّهُ أَخَذُوا طَرُقًا شَتَّى . وفي  
الحديث : اجْعَلِ الْفُسَّاقَ يَدًا يَدًا وَرِجْلًا رِجْلًا  
فإنَّهُمْ إِذَا اجْتَمَعُوا وَسَوَّسَ الشَّيْطَانُ بَيْنَهُمْ فِي الشَّرِّ ؛  
قال ابن الأَثِيرِ : أَي فَرَّقَ بَيْنَهُمْ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ :  
تَفَرَّقُوا أَيَادِي سَبَا أَي تَفَرَّقُوا فِي الْبِلَادِ . ويقال :  
جَاءَ فُلَانٌ بِمَا أَدَّتْ يَدُهُ إِلَى يَدِي ، عِنْدَ تَأْكِيدِ الْإِخْفَاقِ ،  
وَهُوَ الْحَيِّبَةُ . ويقال للرجل يُدْعَى عَلَيْهِ بِالسُّوءِ :  
لِلْيَدَيْنِ وَاللِّقَمِ أَي يَسْقُطُ عَلَى يَدَيْهِ وَقَبِيهِ .

يهيا : يهيا : من كلام الرعاء ؛ قال ابن بري : يهيا حكاية  
التشاؤب ؛ قال الشاعر :

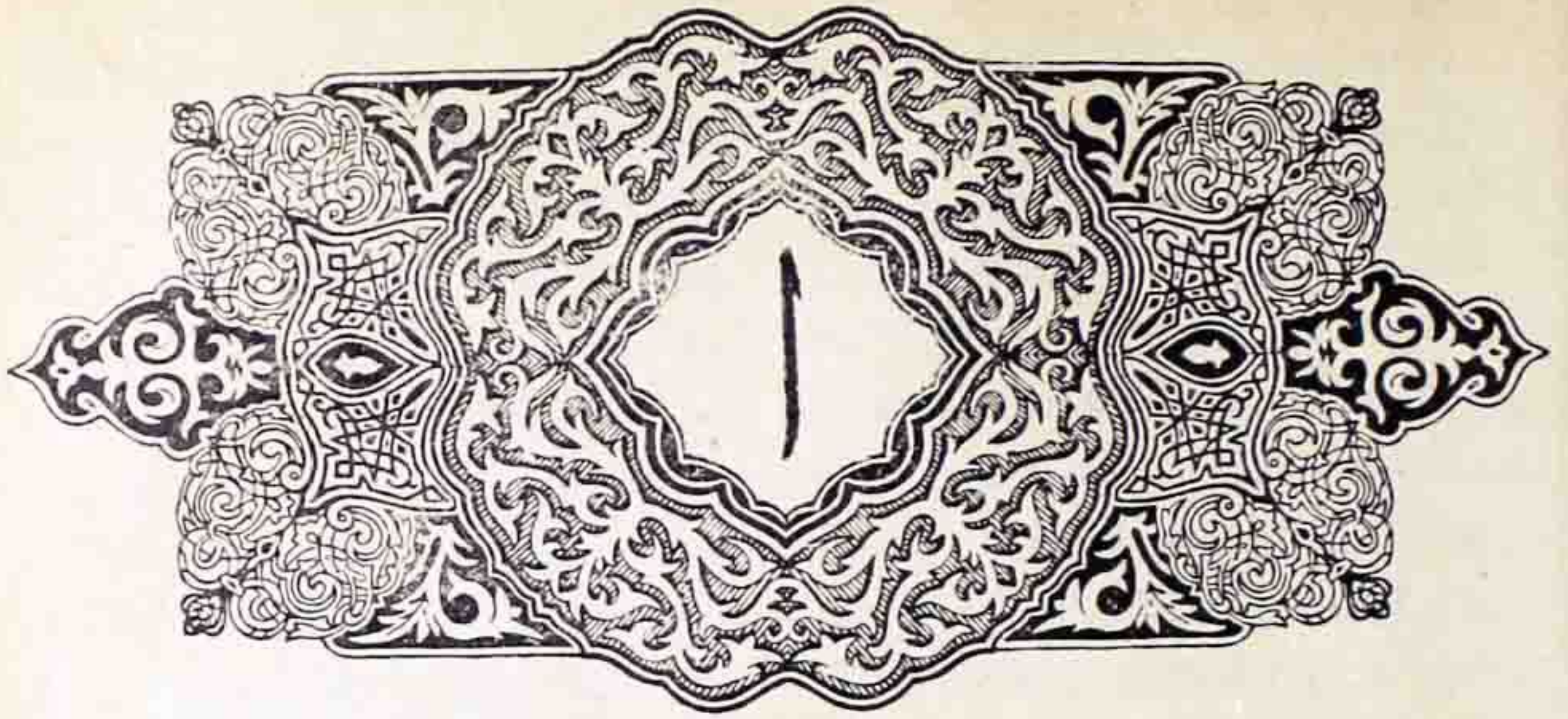
تَعَادَوْا بِيَهْيَا مِنْ مُوَاصَلَةِ الْكُرَى  
عَلَى غَاثَاتِ الطَّرْفِ هُدُلِ الْمَشَافِرِ

يوا : الياء : حرف هجاء ، وسنذكره في ترجمة يا من  
الألف اللينة آخر الكتاب ، إن شاء الله تعالى .

الباحة هنا : النخل الكثير . وأعطيتُه مالا عن ظهر  
يَدٍ : يعني تفضلا ليس من بيع ولا قرض ولا  
مكافأة . ورجل يَدِي وَأَدِي : رقيق . ويَدِي  
الرجل ، فهو يَدٍ : ضَعْفٌ ؛ قال الكمي :  
بأيدي ما وبطن وما يدينا

ابن السكيت : ابتعت الغنم اليديين ، وفي الصحاح :  
باليديين أي بئمين مختلفين بعضها بئمن وبعضها  
بئمن آخر . وقال الفراء : باع فلان غنمه اليدان<sup>١</sup> ، وهو  
أنَّ يُسَلِّمَهَا يَيْدٍ وَيَأْخُذُ مِنْهَا يَيْدٍ . ولقيته أوَّلَ ذاتِ  
يَدَيْنِ أَي أوَّلَ شيء . وحكي اللحياني : أمَّا أوَّلُ  
ذاتِ يَدَيْنِ فَإِنِّي أَحْمَدُ اللَّهَ . وذهب القومُ أَيادي سَبَا  
أَي متفرقين في كل وجه ، وذهبوا أَيادي سَبَا ، وهما  
اسمانُ جعلا واحداً ، وقيل : اليَدُ الطَّرِيقُ هُنَا .  
يقال : أَخَذَ فُلَانٌ يَدَ بَجْرٍ إِذَا أَخَذَ طَرِيقَ الْبَجْرِ .  
وفي حديث الهجرة : فَأَخَذَ بِهِمْ يَدَ الْبَحْرِ أَي طَرِيقَ  
السَّاحِلِ ، وَأَهْلُ سَبَا لَمَّا مَزَّقُوا فِي الْأَرْضِ كُلَّ مَمَزَّقٍ  
أَخَذُوا طَرُقًا شَتَّى ، فَصَارُوا أَمْثَالًا لِمَنْ يَتَفَرَّقُونَ  
أَخَذِينَ طَرُقًا مُخْتَلِفِينَ . رأيت حاشية بخط الشيخ رضي  
الدين الشاطبي ، رحمه الله ، قال : قال أبو العلاء  
المعري قالت العرب افتترقوا أَيادي سبَا فلم يهزوا  
لأنهم جعلوه مع ما قبله بمنزلة الشيء الواحد ، وأكثرهم  
لا ينون سبَا في هذا الموضع وبعضهم ينون ؛  
قال ذو الرمة :

١ قوله « باع فلان غنمه اليدان » رسم في الاصل اليدان بالألف تبعاً  
للتهذيب .



### حرف الألف اللينة

وقد جاء عن بعضهم في قوله تعالى : ألم ، أن الألف اسم من أسماء الله تعالى وتقدس ، والله أعلم بما أراد ، والألف اللينة لا تصرف لها وإنما هي جرس مدة بعد فتحة ، وروى الأزهري عن أبي العباس أحمد بن يحيى ومحمد بن يزيد أنها قالا : أصول الألفات ثلاثة ويتبعها الباقيات : ألف أصلية وهي في الثلاثي من الأسماء ، وألف قطعية وهي في الرباعي ، وألف وصلية وهي فيما جاوز الرباعي ، قالا : فالأصلية مثل أَلِفِ أَلِفٍ وَأَلْفٍ وَأَلْفٍ وما أشبهه ، والقطعية مثل أَلِفِ أَحْمَدٍ وَأَحْمَرٍ وما أشبهه ، والوصلية مثل أَلِفِ اسْتَبْطَاطٍ واسْتَخْرَاجٍ ، وهي في الأفعال إذا كانت أصلية مثل أَلِفِ أَكْتَلٍ ، وفي الرباعي إذا كانت قطعية مثل أَلِفِ أَحْسَنٍ ، وفيما زاد عليه مثل أَلِفِ اسْتَكْبَرَ واستدرج إذا كانت وصلية ، قالا : ومعنى أَلِفِ الاستفهام ثلاثة : تكون بين الادميين بقولها بعضهم لبعض استفهاماً ، وتكون من الجبار لوليته تقريراً ولعدوه توبيخاً ، فالتقرير كقوله عز وجل للمسيح : أَنْتَ قُلْتِ لِلنَّاسِ ؛ قال أحمد بن يحيى : وإنما وقع التقرير لعيسى ، عليه السلام ، لأن خصومه كانوا

من شرطنا في هذا الكتاب أن نرتبه كما رتب الجوهري صحاحه ، وهكذا وضع الجوهري هنا هذا الباب فقال باب الألف اللينة ، لأن الألف على ضربين لينة ومتحركة ، فاللينة تسمى ألفاً والمتحركة تسمى همزة ، قال : وقد ذكرنا همزة وذكرنا أيضاً ما كانت الألف فيه منقلبة من الواو أو الياء ، قال : وهذا باب مبني على ألفات غير منقلبات من شيء فلمذا أفردناه . قال ابن بري : الألف التي هي أحد حروف المد واللين لا سبيل إلى تحريكها ، على ذلك إجماع النحويين ، فإذا أرادوا تحريكها ردوها إلى أصلها في مثل رَحِيانٍ وَعَصَوَانٍ ، وإن لم تكن منقلبة عن واو ولا ياء وأرادوا تحريكها أبدلوا منها همزة في مثل رِسَالَةٍ ورسائلٍ ، فالهمزة بدل من الألف ، وليست هي الألف لأن الألف لا سبيل إلى تحريكها ، والله أعلم .

أ : الألف : تأليفها من همزة ولام وفاء ، وسميت ألفاً لأنها تألف الحروف كلها ، وهي أكثر الحروف دخولاً في المنطق ، ويقولون : هذه أَلِفٌ مؤلِّفةٌ .

حضوراً فأراد الله عز وجل من عيسى أن يُكذِّبهم بما ادَّعوا عليه ، وأما التَّوْبِيخُ لعدوِّه فكقوله عز وجل : أصطفى البنات على البنين ، وقوله : أَنْتُمْ أَعْلَمُ أم الله ، أَنْتُمْ أَنْشَأْتُمْ شَجَرَتَهَا ؛ وقال أبو منصور : فهذه أصول الألفات . وللنحويين ألقاب لألفات غيرها تعرف بها ، فمنها الألف الفاصلة وهي في موضعين : أحدهما الألف التي تثبتها الكتابة بعد واو الجمع ليفصل بها بين واو الجمع وبين ما بعدها مثل كَفَرُوا وشَكَرُوا ، وكذلك الألف التي في مثل يَفْرُوا ويدعوا ، وإذا استغني عنها لاتصال المكني بالفعل لم تثبت هذه الألف الفاصلة ، والأخرى الألف التي فصلت بين النون التي هي علامة الإناث وبين النون الثقيلة كراهة اجتماع ثلاث نونات في مثل قولك للنساء في الأمر افْعَلْنَ ، بكسر النون وزيادة الألف بين النونين ؛ ومنها ألف العبارة لأنها تُعبر عن المتكلم مثل قولك أنا أفعل كذا وأنا أستغفر الله وتسمى العاملة ؛ ومنها الألف المجهولة مثل أَلْفُ فاعل وفاعول وما أشبهها ، وهي أَلْفٌ تدخل في الأفعال والأسماء بما لا أصل لها ، إنما تأتي لإشباع الفتحة في الفعل والاسم ، وهي إذا لَزِمَتْها الحركة كقولك خاتِمٌ وخواتِمٌ صارت واواً لَمَّا لَزِمَتْها الحركة بسكون الألف بعدها ، والألف التي بعدها هي أَلْفُ الجمع ، وهي مجهولة أيضاً ؛ ومنها أَلْفُ العوض وهي المبدلة من التنوين المنصوب إذا وقفت عليها كقولك رأيت زيداً وفعلت خيراً وما أشبهها ؛ ومنها أَلْفُ الصلَّة وهي أَلْفٌ تُوصَلُ بها فتحة القافية ، فمثل قوله :  
بانتُ سعادُ وأمسى حبلُها انقطعاً  
وتسمى أَلْفُ الفاصلة ، فوصل أَلْفُ العين بألف بعدها ؛ ومنه قوله عز وجل : وَنَظُنُّونَ بِاللَّهِ الظُّنُونَا ؛

الألف التي بعد النون الأخيرة هي صلة لفتحة النون ، ولها أخوات في فواصل الآيات كقوله عز وجل : قَوَارِيرًا وَسَلْسَبِيلًا ؛ وأما فتحة ها المؤنث فقولك ضربتها ومررت بها ، والفرق بين أَلْفِ الوصل وأَلْفِ الصلة أن أَلْفِ الوصل إنما اجتلبت في أوائل الأسماء والأفعال ، وأَلْفِ الصلة في أواخر الأسماء كما ترى ؛ ومنها أَلْفُ النون الحفيفة كقوله عز وجل : لَنَسْفَعًا بِالنَّاصِيَةِ ، وكقوله عز وجل : وَلَيَكُونَنَّ مِنَ الصَّاعِرِينَ ؛ والوقوف على لَنَسْفَعًا وعلى وَلَيَكُونَنَّ بالألف ، وهذه الألف خَلْفٌ من النون ، والنون الحفيفة أصلها الثقيلة إلا أنها خَفَّتْ ؛ من ذلك قول الأعشى :

وَلَا تَحْمَدِ الْمُشْرِكِينَ وَاللَّهُ قَاحِمًا

أراد قَاحِمًا ، بالنون الحفيفة ، فوقف على الألف ؛ وقال آخر :

وَقَمِيرٍ بَدَا ابْنُ خَمْسٍ وَعِشْرِينَ

نَ ، فقالت له الفئتان : قُومًا

أراد : قُومًا فوقف بالألف ؛ ومثله قوله :

بِحَسْبِهِ الْجَاهِلُ مَا لَمْ يَعْلَمَا

سَيْخًا ، على كُرْسِيِّهِ ، مُعَمَّمًا

فنصب يَعْلَمُ لأنه أراد ما لَمْ يَعْلَمَنَّ بالنون الحفيفة فوقف بالألف ؛ وقال أبو بكر في قول امرئ القيس :

فَمَا نَبَّكَ مِنْ ذِكْرِي حَبِيبٍ وَمَنْزِلِ

قال : أراد قَفَنٌ فأبدل الألف من النون الحفيفة كقوله قُومًا أراد قُومًا . قال أبو بكر : وكذلك

قوله عز وجل : أَلْقِيَا فِي جَهَنَّمَ ؛ أكثر الرواية أن

الخطاب لمالك خازن جهنم وحده فبناه على ما وصفناه ،

وقيل : هو خطاب لمالك ومالك معه ، والله أعلم ؛

ومنها أَلْفُ الجمع مثل مَسَاجِدَ وَجِبَالٍ وَفُرْسَانَ ؛

وقواعل ، ومنها التفضيل والتصغير كقوله فلان  
أكرم منك وألم منك وفلان أجهل الناس ،  
ومنها ألف النداء كقولك أزيد ؛ تريد يا زيد ،  
ومنها ألف الندبة كقولك وازيداه ؛ أعني الألف  
التي بعد الدال ، وبشاكلها ألف الاستنكار إذا قال  
رجل جاء أبو عمرو فيجيب المجيب أبو عمراه ،  
زيدت الماء على المدّة في الاستنكار كما زيدت في  
وافلاناة في الندبة ، ومنها ألف التأنيت نحو مدّة  
حمراه وبيضاء وثفساء ، ومنها ألف سكرى  
وحبلى ، ومنها ألف التعايى وهو أن يقول الرجل  
إن عمر ، ثم يرتج عليه كلامه فيقف على عمر ويقول  
إن عمرا ، فيبدها مستمداً لما يُفتح له من الكلام  
فيقول منطلق ، المعنى إن عمر منطلق إذا لم يتعالي ،  
ويفعلون ذلك في الترخيم كما يقول يا عما وهو يريد  
يا عمر ، فيمدّ فتحة الميم بالألف ليستدّ الصوت ؛  
ومنها ألفات المدّات كقول العرب المكلّكل  
الكلكال ، ويقولون للخاتم خاتم ، وللدائق دائق .  
قال أبو بكر : العرب تصل الفتحة بالألف والضمّة  
بالواو والكسرة بالياء ؛ فمن وصلهم الفتحة بالألف  
قول الراجز :

قلنت وقد خرت على الكلكال :

يا ناقتي ما جلثت عن مجالي

أراد : على الكلكل فوصل فتحة الكاف بالألف ،  
وقال آخر :

لها مثنان خطانا كما

أراد : خطنا ؛ ومن وصلهم الضمة بالواو ما  
أنشده الفراء :

لو أن عمراً هم أن يرقودا ،

فانتهم فشد الميزر المعقودا

أراد : أن يرقد ، فوصل ضمة القاف بالواو ؛  
وأنشد أيضاً :

الله يعلم أنا في تلفتينا ،

يوم الفراق ، إلى إخواننا صوراً

وأنسي حينما ينسي الهوى بصري ،

من حينما سلكوا ، أذنو فانظور

أراد : فانظر ؛ وأنشد في وصل الكسرة بالياء :

لا عهد لي بينضال ،

أصبحت كالشن البالي

أراد : بينضال ؛ وقال :

على عجل مني أطاطي شيبالي

أراد : شيبالي ، فوصل الكسرة بالياء ؛ وقال غنوة :

ينباع من ذفرى غضوب جصرة

أراد : يتبع ؛ قال : وهذا قول أكثر أهل اللغة ، وقال

بعضهم : يتباع يتفعل من باع ببوع ، والأول يفعل

من تبع يتبع ؛ ومنها الألف المحوثة ، وهي كل

ألف أصلها الياء والواو المتحركتان كقولك قال وباع

وقضى وغزا وما أشبهها ؛ ومنها ألف التثنية كقولك

يجلسان وبذهبان ، ومنها ألف التثنية في الأسماء

كقولك الزيدان والعمران . وقال أبو زيد : سمعتم

يقولون أبا أياه أقبل ، وزنه عبا عياه . وقال أبو بكر

ابن الأنباري : ألف القطع في أوائل الأسماء على

وجهين : أحدهما أن تكون في أوائل الأسماء المنفردة ،

والوجه الآخر أن تكون في أوائل الجمع ، فالتى في

أوائل الأسماء تعرفها بثباتها في التصغير بأن تمتحن

الألف فلا تجدها فاء ولا عيناً ولا لاماً ، وكذلك

فحيوا بأحسن منها ، والفرق بين ألف القطع وألف

الوصل أن ألف الوصل فاء من الفعل ، وألف القطع

١ قوله « إخواننا » تقدم في سورة : أحبابنا ، وكذا هو في المعكم .

قال الجوهري في آخر ترجمة أوا: آء حرف يمد ويقصر، فإذا مَدَدَتْ نَوْنَتْ، وكذلك سائر حروف الهجاء، والألف ينادى بها القريب دون البعيد، تقول: أزيْدُ أقبيل، بألف مقصورة، والألف من حروف المدِّ واللين، فاللينة تسمى الألف، والمتحركة تسمى الهمزة، وقد يتجاوز فيها فيقال أيضاً ألف، وهما جميعاً من حروف الزبادات، وقد تكون الألف ضمير الاثنين في الأفعال نحو فَعَلَا وَيَفْعَلَانِ، وعلامة التثنية في الأسماء، ودليل الرفع نحو زيدان ورجلان، وحروف الزبادات عشرة يجمعها قولك: «اليوم تَنَسَّاهُ» وإذا تحركت فهي همزة، وقد تزداد في الكلام للاستفهام، تقول: أزيْدُ عندك أم عمرو، فإن اجتمعت همزتان فصلت بينهما بألف؛ قال ذو الرمة:

أبا ظبية الوغشاء بين جلاجل  
وبين الثقا، آ أنت أم أم سالم؟

قال: والألف على ضربين ألف وصل وألف قطع، فكل ما ثبت في الوصل فهو ألف القطع، وما لم يثبت فهو ألف الوصل، ولا تكون إلا زائدة، وألف القطع قد تكون زائدة مثل ألف الاستفهام، وقد تكون أصلية مثل أخذ وأمر، والله أعلم.

إذا: الجوهري: إذا اسم يدل على زمان مستقبل ولم تستعمل إلا مضافة إلى جملة، تقول: أجيئك إذا احمر البسر، وإذا قدم فلان، والذي يدل على أنها اسم وقوعها موقع قولك آتيك يوم يقدم فلان، وهي ظرف، وفيها مجازاة لأن جزاء الشرط ثلاثة أشياء: أحدها الفعل كقولك إن تأتي آتيك، والثاني الفاء كقولك إن تأتي فآنا محسن إليك، والثالث إذا كقوله تعالى: وإن نصيبهم سيئة بما قدمت

ليست فاء ولا عيناً ولا لاماً، وأما ألف القطع في الجمع فمثل ألف ألوان وأزواج، وكذلك ألف الجمع في السنه، وأما ألفات الوصل في أوائل الأسماء فهي تسعة: ألف ابن وابنة وابنين وابنتين وامرئ وامرأة واسم واست فهذه ثمانية تكسر الألف في الابتداء وتحذف في الوصل، والتاسعة الألف التي تدخل مع اللام للتعريف، وهي مفتوحة في الابتداء ساقطة في الوصل كقولك الرحمن، الفارعة، الحاققة، تسقط هذه الألفات في الوصل وتفتح في الابتداء. التهذيب: وتقول الرجل إذا ناديت: آفلان وأفلان وآ يا فلان، بالمد، والعرب تريد آ إذا أرادوا الوقوف على الحرف المنفرد؛ أنشد الكسائي:

دعا فلان ربه فاسمعوا  
بالخير خيرات، وإن شراً فآ،  
ولا أريد الشر إلا أن تآ

قال: يريد إلا أن تشاء، فجاء بالتاء وحدها وزاد عليها آ، وهي في لغة بني سعد، إلا أن تآ بألف لينة ويقولون ألا تآ، يقول: ألا تجيي، فيقول الآخر: بلى فآ أي فآذهب بنا، وكذلك قوله وإن شراً فآ، يريد: إن شراً فشر. الجوهري: آ حرف هجاء مقصورة موقوفة، فإن جعلتها اسماً مددتها، وهي تؤنث ما لم تسم حرفاً، فإذا صغرت آية قلت أبيّة، وذلك إذا كانت صغيرة في الخط، وكذلك القول فيما أشبهها من الحروف؛ قال ابن بري: صواب هذا القول إذا صغرت آء فيمن أنت قلت أبيّة على قول من يقول زبيّت زابياً وذبيّت ذالاً، وأما على قول من يقول زويّت زابياً فإنه يقول في تصغيرها أويّة، وكذلك تقول في الزاي زويّة.

١ قوله «دعا فلان النح» كذا بالأصل، وتقدم في ممي: دعا كلانا.

أيديهم إذا هم يقنطون ؛ وتكون للشيء توافقه في حال أنت فيها وذلك نحو قولك خرجت فإذا زيد قائم ؛ المعنى خرجت ففاجأني زيد في الوقت بقيام ؛ قال ابن بري : ذكر ابن جني في إعراب أبيات الحماصة في باب الأدب في قوله :

بَيْنَا نَسُوسُ النَّاسِ ، وَالْأَمْرُ أَمْرُنَا ،

إِذَا نَحْنُ فِيهِمْ سُوقَةٌ نَتَنَصَّفُ

قال : إذا في البيت هي المكانية التي تجيء للمفاجأة ؛ قال : وكذلك إذا في قول الأفوه :

يَبْنِي النَّاسُ عَلَيَّهَا ،

إِذَا هَوَّوْا فِي هَوَّةٍ فِيهَا فَغَارُوا

فإذا هنا غير مضافة إلى ما بعدها كما إذا التي للمفاجأة ، والعامل في إذا هَوَّوْا ؛ قال : وأما إذا فهي لما مضى من الزمان ، وقد تكون للمفاجأة مثل إذا ولا يليها إلا الفعل الواجب ، وذلك نحو قولك بينا أنا كذا إذا جاء زيد ، وقد تزدان جميعاً في الكلام كقوله تعالى : وإذ واعدنا موسى ؛ أي وواعدنا ؛ وقول عبد مناف بن ربيع الهذلي :

حَتَّى إِذَا أَسْلَكُومَ فِي قَتَائِدَةٍ ،

سَلَاةً كَمَا تَطْرُدُ الْجَمَالَ السُّرْدَا

أي حتى أسلكوم في قتائدة لأنه آخر القصيدة ، أو يكون قد كَفَّ عن خبره لعلم السامع ؛ قال ابن بري : جواب إذا محذوف وهو الناصب لقوله سَلَاةً تقديره سَلُومٌ سَلَاةً ، وسنذكر من معاني إذا في ترجمة ذا ما ستقف عليه ، إن شاء الله تعالى .

إِلَّا : الأزهري : إلا تكون استثناء ، وتكون حرف جزاء أصلها إن لا ، وهما معاً لا يُجْلان لأنها من الأدوات والأدوات لا تُسأل مثل حتى وأما وألا وإذا ، لا يجوز في شيء منها الإمالة لأنها ليست بأسماء ،

وكذلك إلى وعلى ولدى الإمالة فيها غير جائزة . وقال سيبويه : ألف إلى وعلى منقلبتان من واو إن لأن الألفات لا تكون فيها الإمالة ، قال : ولو سمي به رجل قيل في تثنيته أَلَوَانٍ وَعَلَوَانٍ ، فإذا اتصل به المضمر قلبته فقلت إِلَيْكَ وَعَلَيْكَ ، وبعض العرب يتركه على حاله فيقول إلاك وعلاك ؛ قال ابن بري عند قول الجوهري لأن الألفات لا يكون فيها الإمالة ، قال : صوابه لأن أَلَيْهِمَا وَالْأَلِفُ فِي الْحُرُوفِ أَصْلٌ وَلَيْسَتْ بِمَنْقَلِبَةٍ عَنِ يَاءٍ وَلَا وَوٍ وَلَا زَائِدَةٍ ، وإنما قال سيبويه ألف إلى وعلى منقلبتان عن واو إذا سميت بهما وخرجا من الحرفية إلى الاسمية ، قال : وقد وهم الجوهري فيما حكاه عنه ، فإذا سميت بها لَحِقَتْ بِأَلْسِنَةٍ فَجُعِلَتِ الْأَلِفُ فِيهَا مَنْقَلِبَةً عَنِ الْيَاءِ وَعَنِ الْوَاوِ نَحْوَ بَلَسَى وَإِلَى وَعَلَى ، فَمَا سُمِعَ فِيهِ الْإِمَالَةُ يَشْنُو بِالْيَاءِ نَحْوَ بَلَسَى ، تَقُولُ فِيهَا بَلَيَانٍ ، وَمَا لَمْ يُسْمَعْ فِيهِ الْإِمَالَةُ ثَنِي بِالْوَاوِ نَحْوَ إِلَى وَعَلَى ، تَقُولُ فِي تَثْنِيَّتِهَا اسْمَيْنِ إَلَوَانٍ وَعَلَوَانٍ . قال الأزهري : وأما مَتَى وَأَنْسَى فَيَجُوزُ فِيهِمَا الْإِمَالَةُ لِأَنَّهَا مَحَلَّانِ وَالْمَحَالُّ أَسْمَاءٌ ، قال : وبَلَسَى يَجُوزُ فِيهَا الْإِمَالَةُ لِأَنَّهَا يَاءٌ زِيدَتْ فِي بَلٍ ، قال : وهذا كله قول حذاق النحويين ، فأما إلا التي أصلها إن لا فإنها تلي الأفعال المُسْتَقْبَلَةَ فَتَجْزِمُهَا ، مِنْ ذَلِكَ قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : إِلَّا تَفْعَلُوهُ تَكُنْ فِتْنَةً فِي الْأَرْضِ وَفَسَادٌ كَبِيرٌ ؛ فَجَزَمُ تَفْعَلُوهُ وَتَكُنْ بِإِلَّا كَمَا تَفْعَلُ إِنْ الَّتِي هِيَ أُمَّ الْجَزَاءِ وَهِيَ فِي بَابِهَا . الجوهري : وأما إلا فهي حرف استثناء يُسْتَنَى بِهَا عَلَى خَمْسَةِ أَوْجُهٍ : بَعْدَ الْإِيجَابِ وَبَعْدَ النَّفْيِ وَالْمُقَرَّرِ وَالْمُقَدَّمِ وَالْمُنْقَطِعِ ؛ قال ابن بري : هذه عبارة سبته ، قال : وصوابها أن يقول الاستثناء بإلا يكون بعد الإيجاب وبعد النفي متصلاً ومنقطعاً ومقدماً ومؤخراً ، وإلا في جميع ذلك مُسَلْطَةٌ

للعامل ناصية أو مفرغة غير مسلطة ، وتكون هي  
وما بعدها نعتاً أو بدلاً ؛ قال الجوهري : فتكون في  
الاستثناء المنقطع بمعنى لكن لأن المُستثنى من غير  
جنس المُستثنى منه ، وقد يُوصفُ بإلاً ، فإن  
وصفتَ بها جعلتها وما بعدها في موضع غير وأتبع  
الاسم بعدها ما قبله في الإعراب فقلت جاء في القومُ  
إلا زيد ، كقوله تعالى : لو كان فيهما آلهةٌ إلا اللهُ  
لفسدنا ؛ وقال عمرو بن معديكرب :

وكلُّ أخٍ مُفارقُه أخوه ،  
لعمرُ أبيك ! إلا الفرقدان

كأنه قال : غير الفرقدان . قال ابن بري : ذكر  
الأمدي في المؤتلف والمختلف أن هذا البيت  
لحزرمي بن عامر ؛ وقوله :

وكلُّ قَرينةٍ قُرئتُ بأخرى ،  
وإن ضئتُ ، بها سيفرقان

قال : وأصل إلا الاستثناء والصفة عارضة ، وأصل  
غير صفة والاستثناء عارض ؛ وقد تكون إلا بمنزلة  
الواو في العطف كقول المخبل :

وأرى لها داراً بأغدرية ۝  
سيدان لم يدْرُس لها رَسْمُ  
إلا رماداً هامداً دَفَعَتْ ،  
عنه الرياحُ ، خوالِدُ سَعْمُ

يريد : أرى لها داراً ورماداً ؛ وآخر بيت في هذه  
القصيدة :

إنني وجدتُ الأمرَ أرسنه  
تقوى الإلهِ ، وشره الإثمُ

قال الأزهري : أما إلا التي هي للاستثناء فإنها تكون  
بمعنى غير ، وتكون بمعنى سوى ، وتكون بمعنى  
لكن ، وتكون بمعنى لئلا ، وتكون بمعنى الاستثناء

المحض . وقال أبو العباس ثعلب : إذا استثنيت  
إلاً من كلام ليس في أوله جحدٌ فانصب ما بعد  
إلاً ، وإذا استثنيت بها من كلام أوله جحد فارفع  
ما بعدها ، وهذا أكثر كلام العرب وعليه العمل ؛ من  
ذلك قوله عز وجل : فشرّبوا منه إلا قليلاً منهم ؛  
فنصب لأنه لا جحد في أوله ؛ وقال جل ثناؤه : ما  
فعلوه إلا قليلاً منهم ؛ فرفع لأن في أوله الجحد ،  
وقس عليهما ما شا كلهما ؛ وأما قول الشاعر :

وكلُّ أخٍ مفارقة أخوه ،  
لعمر أبيك ! إلا الفرقدان

فإن الفراء قال : الكلام في هذا البيت في معنى جحد  
ولذلك رفع بإلاً كأنه قال ما أحدٌ إلا مفارقة  
أخوه إلا الفرقدان فجعلها مترجماً عن قوله ما  
أحدٌ ؛ قال لبيد :

لو كان غيري ، سَلِمَى ، اليومَ غيرَه  
وقعُ الحوادثِ إلا الصارمُ الذكْرُ

جعله الخليل بدلاً من معنى الكلام كأنه قال : ما  
أحدٌ إلا بتغير من وقع الحوادثِ إلا الصارمُ الذكْرُ ،  
فإلاً هنا بمعنى غير ، كأنه قال غيري وغير الصارمِ  
الذكْرِ . وقال الفراء في قوله عز وجل : لو كان فيهما  
آلهةٌ إلا الله لفسدنا ، قال : إلا في هذا الموضع بمنزلة  
سوى كأنك قلت لو كان فيهما آلهةٌ سوى الله  
لفسدنا ، قال أبو منصور : وقال غيره من النحويين  
معناه ما فيهما آلهةٌ إلا الله ، ولو كان فيهما سوى  
الله لفسدنا ، وقال الفراء : رفَعَهُ على نية الوصل لا  
الانقطاع من أول الكلام ، وأما قوله تعالى : لئلا  
يكونَ للناسِ عليكم حجةٌ إلا الذين ظلموا منهم فلا  
تخشوهم ؛ قال الفراء : قال معناه إلا الذين ظلموا فإنه  
لا حجة لهم فلا تخشوهم ، وهذا كقولك في الكلام



وأجازوا الرفع في مثل هذا ، وإن كان المستثنى ليس من الأول وكان أوّله منفيّاً يجعلونه كالبدل ؛ ومن ذلك قول الشاعر :

وبلّدةٍ ليس بها أنيسُ  
إِلا اليعافيرُ وإِلا العيسُ

ليست اليعافيرُ والعيسُ من الأنيس فرقعها ، ووجهُ الكلام فيها النَّصبُ . قال ابن سلام : سألت سيبويه عن قوله تعالى : فلولا كانت قريبةٌ آمنتُ فنفعها إيمانها إِلا قومَ يونسَ ، على أي شيء نصب ؟ قال : إِذا كان معنى قوله إِلا لكنَّ نصب ، قال الفراء : 'نصب إِلا قومَ يونسَ لأنهم منقطعون بما قبل إِذ لم يكونوا من جنسه ولا من شكله ، كأن قومَ يونسَ منقطعون من قومٍ غيره من الأنبياء ، قال : وأما إِلا بمعنى لما فيمثل قول الله عز وجل : إن كلَّ إِلا كذبَ الرُّسلَ ؛ وهي في قراءة عبد الله إن كلُّهم لما كذبَ الرُّسلَ ، وتقول : أسألك بالله إِلا أعطيتني ولما أعطيتني بمعنى واحد . وقال أبو العباس ثعلب : وحرف من الاستثناء ترفع به العربُ وتنصبُ لغتان فصيحتان ، وهو قولك أَناني إِخوتك إِلا أَن يكون زيداً وزيدٌ ، فمن نصب أراد إِلا أَن يكون الأمرُ زيداً ، ومن رفع به جعل كان ههنا تامة مكتفية عن الخبر باسمها ، كما تقول كان الأمرُ ، كانت القصة . وسئل أبو العباس عن حقيقة الاستثناء إِذا وقع بثلاثٍ أو مرتين أو ثلاثاً أو أربعاً فقال : الأولُ حطٌ ، والثاني زيادةٌ ، والثالث حطٌ ، والرابع زيادةٌ ، إِلا أَن تجمل بعض إِلا إِذا جُزئت الأولُ بمعنى الأول فيكون ذلك الاستثناء زيادة لا غير ، قال : وأما قول أبي عبيدة في إِلا الأولى إنما تكون بمعنى الواو فهو خطأ عند الخدّاق . وفي حديث أنس ، رضي الله عنه : أَن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، قال

الناس كلُّهم لك حامدون إِلا الظالمَ لك المعتدي ، فإن ذلك لا يُعتدُّ بتركه الحمد لموضع العداوة ، وكذلك الظالم لا حجة له وقد سمي ظالماً ؛ قال أبو منصور : وهذا صحيح ، والذي ذهب إليه الزجاج فقال بعدما ذكر قول أبي عبيدة والأخفش : القول عندي في هذا واضح ، المعنى لئلا يكون للناس عليكم حجةٌ إِلا من ظلم باحتجابه فيما قد وضع له ، كما تقول ما لك علي حجةٌ إِلا الظلمُ وإِلا أَن تظلمني ، المعنى ما لك علي حجةٌ البتة ولكنك تظلمني ، وما لك علي حجةٌ إِلا ظلمي ، وإنما سمي ظلمه ههنا حجة لأن المحتج به ساء حجةً ، وحجته داحضة عند الله ، قال الله تعالى : 'حجتهم داحضة' عند ربهم ؛ فقد سميت حجةً إِلا أنها حجةٌ مبطلٌ ، فليست بحجة موجبة حقاً ، قال : وهذا بيان شافٍ إن شاء الله تعالى . وأما قوله تعالى : لا يذوقون فيها الموتَ إِلا الموتةَ الأولى ، وكذلك قوله تعالى : ولا تنكحوا ما نكح آباؤكم من النساء إِلا ما قد سلفَ ؛ أراد سوى ما قد سلف . وأما قوله تعالى : فلولا كانت قريبةٌ آمنتُ فنفعها إيمانها إِلا قومَ يونسَ ؛ فمعناه فهلاً كانت قريبةٌ أي أهلُ قرية آمنوا ، والمعنى معنى النفي أي فما كانت قريبةٌ آمنوا عند نزول العذاب بهم فنفعها إيمانها ، ثم قال : إِلا قومَ يونسَ ، استثناء ليس من الأول كأنه قال : لكن قومَ يونسَ لما آمنوا انقطعوا من سائر الأمم الذين لم ينفعهم إيمانهم عند نزول العذاب بهم ؛ ومثله قول النابغة :

عيتُ جواباً ، وما بالربيع من أحدٍ  
إِلا أوارِي لأباً ما أبينها

فنصب أوارِي على الانقطاع من الأول ، قال : وهذا قول الفراء وغيره من حذاق النحويين ، قال :

قوله : عيتُ جواباً الخ هو عجز بيت صدره : وقفتُ فيها أصيلاً  
أسألها . وقوله : إِلا أوارِي الخ هو صدر بيت عجزه : والذوي  
كالخوض في المظلومة الجند

أما إن<sup>١</sup> كل بناء وبال<sup>٢</sup> على صاحبه إلا ما لا إلا ما لا<sup>٣</sup>  
أي إلا ما لا بد منه للإنسان من الكين الذي تقوم  
به الحياة .

ألا : حرف يفتح به الكلام ، تقول : ألا إن زيداً  
خارج كما تقول اعلم أن زيداً خارج . ثعلب عن سلمة  
عن الفراء عن الكسائي قال : ألا تكون تنبيهاً ويكون  
بعدها أمر أو نهي أو إخبار ، تقول من ذلك :  
ألا قم ، ألا لا تقم ، ألا إن زيداً قد قام ،  
وتكون عرضاً أيضاً ، وقد يكون الفعل بعدها جزءاً  
ورفعاً ، كل ذلك جاء عن العرب ، تقول من ذلك :  
ألا تنزل نأكل ، وتكون أيضاً تقريباً وتوبيخاً  
ويكون الفعل بعدها مرفوعاً لا غير ، تقول من ذلك :  
ألا تندم على فعالك ، ألا تستحي من جيرانك ،  
ألا تخاف ربك ؛ قال الليث : وقد تردف ألا بلا  
أخرى فيقال ألا لا ؛ وأنشد :

فقام يذود الناس عنها بسيفه  
وقال : ألا لا من سبيل إلى هند

ويقال للرجل : هل كان كذا وكذا ؟ فيقال : ألا  
لا ، جعل ألا تنبيهاً ولا نفيًا . غيره : وألا حرف  
استفتاح واستفهام وتنبيه نحو قول الله عز وجل : ألا  
إنهم من إفكهم ليقولون ، وقوله تعالى : ألا إنهم  
هم المفسدون ؛ قال الفارسي : فإذا دخلت على  
حرف تنبيه خلصت للاستفتاح كقوله :

ألا يا أسلمي يا دارمي على البلي

فخلصت هنا للاستفتاح وخص التنبيه بيا . وأما  
ألا التي للعرض فمركبة من لا وألف الاستفهام .

١ قوله « أما إن » في النهاية : ألا إن .

٢ قوله « إلا ما لا الع » هي في النهاية بدون تكرار .

ألا : مفتوحة المهزلة مشقولة لها معنيان : تكون بمعنى  
هلاً فعلت وألا فعلت كذا ، كأن معناه لم لم  
تفعل كذا ، وتكون ألا بمعنى أن لا فأدغمت  
النون في اللام وشددت اللام ، تقول : أمرته ألا  
يفعل ذلك ، بالإدغام ، ويجوز إظهار النون كقولك :  
أمرتك أن لا تفعل ذلك ، وقد جاء في المصاحف  
القديمة مدغماً في موضع ومظهراً في موضع ، وكل  
ذلك جائز . وروى ثابت عن مطرف قال : لأن  
يسألني ربي : ألا فعلت ، أحب إلي من أن يقول  
لي : لم فعلت ؟ فمعنى ألا فعلت هلاً فعلت ،  
ومعناه لم لم تفعل . وقال الكسائي : أن لا إذا كانت  
إخباراً نصبت ورفعت ، وإذا كانت نهيًا جزمتم .

إلى : حرف خافض وهو منتهى لابتداء الغاية ،  
تقول : خرجت من الكوفة إلى مكة ، وجائز أن  
تكون دخلتها ، وجائز أن تكون بلغتها ولم تدخلها  
لأن النهاية تشمل أول الحد وآخره ، وإنما تمنع من  
مجاوزته . قال الأزهري : وقد تكون إلى انتهاء  
غاية كقوله عز وجل : ثم أتموا الصيام إلى الليل .  
وتكون إلى بمعنى مع كقوله تعالى : ولا تأكلوا  
أموالهم إلى أموالكم ؛ معناه مع أموالكم ، وكقولهم :  
الذود إلى الذود إيل . وقال الله عز وجل : من  
أنصاري إلى الله ؛ أي مع الله . وقال عز وجل : وإذا  
خلدوا إلى شياطينهم . وأما قوله عز وجل : فاغسلوا  
وجوهكم وأيديكم إلى المرافق وامسحوا  
برؤوسكم وأرجلكم إلى الكعبين ؛ فإن العباس  
وجماعة من النحويين جعلوا إلى بمعنى مع هنا وأوجبوا  
غسل المرافق والكعبين ، وقال المبرد وهو قول  
الزجاج : اليد من أطراف الأصابع إلى الكتف والرجل  
من الأصابع إلى أصل الفخذين ، فلما كانت المرافق  
والكعبان داخلة في تحديد اليد والرجل كانت

داخلةً فيما يُغسلُ وخارجةً بما لا يُغسلُ ، قال :  
ولو كان المعنى مع المرافق لم يكن في المرافق  
فائدة وكانت اليد كلها يجب أن تغسل ، ولكنه لئلا  
قيل إلى المرافق اقتطعت في الغسل من حد  
المرفق . قال أبو منصور : وروى النضر عن الحليل  
أنه قال إذا استأجر الرجل دابةً إلى مَرَوَ ، فإذا  
أتى أديها فقد أتى مَرَوَ ، وإذا قال إلى مدينة مرو فإذا  
أتى باب المدينة فقد أتاه . وقال في قوله تعالى : اغسلوا  
وجوهكم وأيديكم إلى المرافق ؛ إن المرافق فيما يغسل . ابن  
سيده قال : إلى منتهى لابتداء الغاية . قال سيبويه :  
خرجت من كذا إلى كذا ، وهي مثل حتى إلا أن  
لحن فعلاً ليس لإلى . وتقول للرجل : إنما أنا إليك  
أي أنت غايي ، ولا تكون حتى هنا فهذا أمر إلى  
وأصله وإن اتسعت ، وهي أعم في الكلام من حتى ،  
تقول : قمت إليه فتجعله مشتاك من مكانك ولا  
تقول حثاه . وقوله عز وجل : من أنصاري إلى الله ؛  
وأنت لا تقول سرت إلى زيد تريد معه ، وإنما جاز  
من أنصاري إلى الله لما كان معناه من ينضاف في  
نصرتي إلى الله فجاز لذلك أن تأتي هنا بإلى ؛ وكذلك  
قوله تعالى : هل لك إلى أن تزكى ؛ وأنت إنما  
تقول هل لك في كذا ، لكنه لما كان هذا دعاء منه ،  
صلى الله عليه وسلم ، له صار تقديره أدعوك أو  
أرشدك إلى أن تزكى ؛ وتكون إلى بمعنى عند  
كقول الراعي :

صناعٌ فقد سادت إلى العوانيا

أي عندي . وتكون بمعنى مع كقولك : فلان حلیم  
إلى أدبٍ وفقهٍ ؛ وتكون بمعنى في كقول النابغة :

فلا تشركني بالوعد كائني  
إلى الناس مطلي به القار أجرب

قال سيبويه : وقالوا إليك إذا قلت تنح ، قال :  
وسمنا من العرب من يقال له إليك ، فيقول إلى ،  
كأنه قيل له تنح ، فقال أنتنحى ، ولم يستعمل  
الحبر في شيء من أسماء الفعل إلا في قول هذا الأعرابي .  
وفي حديث الحج : وليس ثم طرد ولا إليك  
إليك ؛ قال ابن الأثير : هو كما تقول الطريق الطريق ،  
ويُفعل بين يدي الأمراء ، ومعناه تنح وابتعد ،  
وتكريره للتأكيد ؛ وأما قول أبي فرعون هجو نبطية  
استنقاها ماء :

إذا طلبت الماء قالت لينا ،

كان شفرينها ، إذا ما احتكتا ،

حرفاً برام كسراً فاصطكتا

فإنما أراد إليك أي تنح ، فحذف الألف عجمة ؛  
قال ابن جنى : ظاهر هذا أن لينا مرْدفة ، واحتكتا  
واصطكتا غير مرْدفتين ، قال : وظاهر الكلام  
عندي أن يكون ألف لينا رويًا ، وكذلك الألف  
من احتكا واصطكا روي ، وإن كانت ضمير  
الاثنتين ؛ والعرب تقول : إليك عني أي أمسك  
وكف ، وتقول : إليك كذا وكذا أي خذ ؛  
ومنه قول القطامي :

إذا التبار ذو العضلات قلنا :

إليك إليك ، ضاق بها ذراعا

ولما قالوا : اذهب إليك ، فمعناه استغفل بنفسك  
وأقبيل عليها ؛ وقال الأعشى :

فاذهبي ما إليك ، أذر كني الحلا

م ، عداني عن هنيكم استغافي

وحكى النضر بن شميل عن الحليل في قولك فإني أحمد  
إليك الله قال : معناه أحمد معك . وفي حديث  
عمر ، رضي الله عنه ؛ أنه قال لابن عباس ، رضي الله

عنهما : إني قائل قولاً وهو إِلَيْكَ ، قال ابن الأثير :  
في الكلام إضمار أي هو مِرٌّ أفضيتُ به إِلَيْكَ .  
وفي حديث ابن عمر : اللهم إِلَيْكَ أي أشكو إليك  
أو خذني إليك . وفي حديث الحسن ، رضي الله عنه :  
أنه رأى من قوم رِعَّةٍ سَيْئَةٍ فقال اللهم إِلَيْكَ  
أي اقتبضني إليك ؛ والرِعَّةُ : ما يظهر من الخلق .  
وفي الحديث : والشرُّ ليس إليك أي ليس بما يُتقرب  
به إليك ، كما يقول الرجل لصاحبه : أنا منك وإليك  
أي التجائي وانتِمائي إليك . ابن السكيت : يقال  
صاهرَ فلان إلى بني فلان وأصهرَ إليهم ؛ وقول  
عمرو :

إلَيْكُمْ يا بني بَكْرٍ إِلَيْكُمْ ،  
أَلَمَّا تَعَلَّمُوا مِنَّا الْيَقِينَا ؟

قال ابن السكيت : معناه اذهبوا إليكم وتباعدوا  
عنا . وتكون إلى بمعنى عند ؛ قال أوس :

فَهَلْ لَكُمْ فِيهَا إِلِيٌّ ، فَإِنِّي  
طَيِّبٌ بِمَا أَعْيَا النَّطَامِيَّ حَذِيماً

وقال الراعي :

يقال ، إذا رادَ النساءُ : خريدةٌ  
صناعٌ ، فقد سادَتِ إليّ الغوانيا

أي عندي ، وراد النساءُ : ذَهَبْنَ وَجِئْنَ ، امرأةٌ  
رَوادٌ أي تدخل وتخرج .

أولى وألاء : اسم بشار به إلى الجمع ، ويدخل عليهما  
حرف التنبيه ، تكون لما يَعْقِلُ ولِما لا يَعْقِلُ ،  
والتصغير أَلِيًّا وأَلِيًّا ؛ قال :

يا ما أَمِيلُحَ غَزْلاً نَأَى بَرَزْنَ لَنَا  
مِنْ هَوْلِيَّاتِكُنَّ الضَّالِّ وَالسَّمْرِ

قال ابن جني : اعلم أن ألاء وزنه إذاً مثل فعال

كفُراب ، وكان حكمه إذا حَقَّرْتَهُ على تحقير  
الأسماء المتمكنة أن تقول هذا أَلِيٌّ ورأيت أَلِيًّا  
ومررت بأَلِيٍّ ، فلما صار تقديره أَلِيًّا أرادوا أن  
يزيدوا في آخره الألف التي تكون عوضاً من ضمة  
أولاه ، كما قالوا في ذا ذَبَابًا ، وفي تَأْتِيًّا ، ولو فعلوا ذلك  
لوجب أن يقولوا أَلِيًّا ، فيصير بعد التحقير مقصوداً  
وقد كان قبل التحقير ممدوداً ، أرادوا أن يُقِرُّوه بعد  
التحقير على ما كان عليه قبل التحقير من مدته فزادوا  
الألف قبل الهزرة ، فالألف التي قبل الهزرة في أَلِيَّا  
ليست بتلك التي كانت قبلها في الأصل إنما هي الألف  
التي كان سبيلها أن تلحق آخراً فقدمت لما ذكرناه ،  
قال : وأما أَلْفُ أَلَاءٍ فقد قلبت ياء كما قلب  
أَلْفُ غَلَامٍ إذا قلت غَلَيْمٌ ، وهي الياء الثانية والياء  
الأولى هي ياء التحقير . الجوهري : وأما أَلُو فجمع  
لا واحد له من لفظه واحده ذُو ، وألات للإناث  
واحدتها ذاتٌ ، تقول : جاءني أَلُو الألباب وألات  
الأحمال ، قال : وأما أَلِيٌّ فهو أيضاً جمع لا واحد  
له من لفظه ، واحده ذال للمذكر وذو للمؤنث ، ويُمد  
ويُقصر ، فإن قَصَّرْتَهُ كتبته بالياء ، وإن مددته  
بنيته على الكسر ، وبستوي فيه المذكر والمؤنث ،  
وتصغيره أَلِيًّا ، بضم الهزرة وتشديد الياء ، بمد  
ويُقصر لأن تصغير المبهم لا يُغَيَّرُ أوله بل يُشْرَكُ على  
ما هو عليه من فتح أو ضم ، وتدخل ياء التصغير ثانية  
إذا كان على حرفين ، وثالثة إذا كان على ثلاثة أحرف ،  
وتدخل عليه الهاء للتنبيه ، تقول : هؤلاء ؛ قال أبو  
زيد : ومن العزب مَنْ يقول هؤلاء قَوْمُكَ ورأيت  
هؤلاء ، فيُتَوَّن ويكسر الهزرة ، قال : وهي لغة  
بني عَقِيلٍ ، وتدخل عليه الكاف للخطاب ، تقول  
أولئك وألاك ، قال الكسائي : ومن قال ألاك  
فواحدُه ذاك ، وألاك مثل أولئك ؛ وأنشد يعقوب :

ألا لك قومي لم يكونوا أشابة ،  
وهل يعظ الضليل إلا ألكا ؟

واللام فيه زيادة ، ولا يقال : هؤلاء لك ، وزعم  
سيبويه أن اللام لم تزد إلا في عبال وفي ذلك ولم  
يذكر ألك إلا أن يكون استغنى عنها بقوله ذلك ،  
إذ ألك في التقدير كأنه جمع ذلك ، وربما قالوا  
أولئك في غير العقلاء ؛ قال جرير :

دم المنازل ، بعد منزلة اللوى ،  
والعيش ، بعد أولئك الأيام

وقال عز وجل : إن السمع والبصر والفؤاد كل  
أولئك كان عنه مسؤولاً ؛ قال : وأما ألى ، بوزن  
العلا ، فهو أيضاً جمع لا واحد له من لفظه ، واحده  
الذي التهذيب : الألى بمعنى الذين ؛ ومنه قوله :

فإن الألى بالطف من آل هاشم  
نأسوا ، فسوا للكبرام النأسيا

وأنى به زياد الأعجم نكرة بغير ألف ولام في قوله :

فأنتم ألى جيتم مع البقل والدبى  
قطار ، وهذا شخصكم غير طائر

قال : وهذا البيت في باب الهجاء من الحماسة ، قال :  
وقد جاء ممدوداً ؛ قال خلف بن حازم :

ألى التفر البيض الألاء كأنهم  
صفائح ، يوم الرزوع ، أخلصها الصقل

قال : والكسرة التي في ألاء كسرة بناء لا كسرة إعراب ؛  
قال : وعلى ذلك قول الآخر :

فإن الألاء يعلمونك منهم

قال : وهذا يدل على أن الألاء نقلنا من أساء  
الإشارة إلى معنى الذين ، قال : ولهذا جاء فيهما المد  
والقصر وبني المدود على الكسر ، وأما قولهم :

ذهبت العرب الألى ، فهو مقلوب من الأول لأنه  
جمع أولى مثل أخرى وأخر ؛ وأنشد ابن بري :

رأيت موالى الألى بخذلوني  
على حدان الدهر ، إذ يتقلب

قال : فقوله بخذلوني مفعول ثان أو حال وليس  
بصلة ؛ وقال عبيد بن الأبرص :

نحن الألى ، فاجمع جمو  
عك ، ثم وجههم إلينا

قال : وعليه قول أبي تمام :

من أجل ذلك كانت العرب الألى  
بدعون هذا سودداً مخدوداً

رأيت بخط الشيخ رضي الدين الشاطبي قال : وللشريف  
الرضي يمدح الطائع :

قد كان جدك عصمة العرب الألى ،  
فاليوم أنت لهم من الأجدام

قال : وقال ابن الشجري قوله الألى يحتمل وجهين  
أحدهما أن يكون اسماً ناقصاً بمعنى الذين ، أراد الألى  
سلفوا ، فحذف الصلة للعلم بها كما حذفها عبيد بن  
الأبرص في قوله :

نحن الألى ، فاجمع جموعك

أراد : نحن الألى عرفتهم ، وذكر ابن سيده ألى  
في اللام والهمزة والياء ، وقال : ذكرته هنا لأن سيبويه  
قال ألى بمنزلة هدى ، فمثله بما هو من الياء ، وإن  
كان سيبويه ربما عامل اللفظ .

أنى : أنى : معناه أين . تقول : أنى لك هذا أي  
من أين لك هذا ، وهي من الظروف التي يجازى  
بها ، تقول : أنى تأتني آتلك ؛ معناه من أي جهة  
تأتني آتلك ، وقد تكون بمعنى كيف ، تقول :

أنى لك أن تفتَحَ الحصنَ أي كيف لك ذلك .  
التهديب : قال بعضهم أنى أداة ولها معنيان : أحدهما أن  
تكون بمعنى متى ؛ قال الله تعالى : قُلْتُمْ أَنى  
هذا ؛ أي متى هذا وكيف هذا ، وتكون أنى بمعنى  
من أين ، قال الله تعالى : وَأنى لَهُمُ التَّناوُشُ من  
مكانٍ بَعِيدٍ ؛ يقول : من أين لهم ذلك ؛ وقد  
جمعها الشاعر تأكيداً فقال :

أنى ومن أين أبك الطرب

وفي التنزيل العزيز : قُلْتُمْ أَنى هذا ؛ مجتمل الوجهين :  
قُلْتُمْ من أين هذا ، ويكون قُلْتُمْ كيف هذا .  
وقال تعالى : قال يا مَرِيَمُ أَنى لَكَ هذا ؛ أي من  
أين لك هذا . وقال الليث : أنى معناها كيف  
ومن أين ؛ وقال في قول علقمة :

ومَطْعَمُ الغنمِ يَوْمَ الغنمِ مُطْعَمُهُ

أنى تَوَجَّهَ ، والمَحْرُومُ مَحْرُومٌ

أراد : أينما توجه وكيفما توجه . وقال ابن الأنباري :  
قرأ بعضهم أنى صببنا الماء صباً ؛ قال : من قرأ  
بهذه القراءة قال الوقف على طعامه تام ، ومعنى أنى  
أين إلا أن فيها كناية عن الوجوه وتأويلها من أي  
وجه صببنا الماء ؛ وأنشد :

أنى ومن أين أبك الطرب

أيا : إيا : من علامات المضمر ، تقول : إياك وإياه  
وإياك أن تفعل ذلك وهياك ، الهاء على البدل  
مثل أراق وهراق ؛ وأنشد الأخفش :

فهيأك والأمر الذي إن توسعت

مؤارده ، ضاقت عليك مصادر

وفي المحكم : ضاقت عليك المصادر ؛ وقال آخر :

يا خال ، هلاً قلت ، إذ أعطيتني ،

هياك هياك وحنوا العنق

وتقول : إياك وأن تفعل كذا ، ولا تقل إياك  
أن تفعل بلا واو ؛ قال ابن بري : المتع عند  
النحويين إياك الأسد ، لا يُدْ فيه من الواو ، فأما  
إياك أن تفعل فجاؤز على أن نجعله مفعولاً من أجله  
أي مخافة أن تفعل . الجوهرى : إيا اسم مبهم  
ويتصل به جميع المضمرات المتصلة التي للنصب ،  
تقول إياك وإيائي وإياه وإيانا ، وجعلت الكاف  
والهاء والياء والنون بياناً عن المقصود ليُعلمَ المخاطب  
من الغائب ، ولا موضع لها من الإعراب ، فهي  
كالكاف في ذلك وأرأيتك ، وكالألف والنون التي في  
أنت فتكون إيا الامم وما بعدها للخطاب ، وقد  
صارا كالشيء الواحد لأن الأسماء المهمة وسائر  
المكْنِيَّات لا تُضافُ لأنها معارف ؛ وقال بعض  
النحويين : إن إيا مضاف إلى ما بعده ، واستدل على  
ذلك بقولهم إذا بلغ الرجل الستين فإياه وإيا  
الشواب ، فأضافوها إلى الشواب وخفصوها ؛ وقال  
ابن كيسان : الكاف والهاء والياء والنون هي الأسماء ،  
وإيا عمادها ، لأنها لا تقوم بأنفسها كالكاف  
والهاء والياء في التأخير في يضربك ويضربه  
ويضربني ، فلما قدمت الكاف والهاء والياء عمدت  
إيائا ، فصار كله كالشيء الواحد ، ولك أن تقول  
ضربت إياي لأنه يصح أن تقول ضربتني ، ولا  
يجوز أن تقول ضربت إياك ، لأنك إنما تحتاج إلى  
إياك إذا لم يُمكنك اللفظ بالكاف ، فإذا وصلت  
إلى الكاف تركتها ؛ قال ابن بري عند قول الجوهرى  
ولك أن تقول ضربت إياي لأنه يصح أن تقول  
ضربتني ولا يجوز أن تقول ضربت إياك ، قال :  
صوابه أن يقول ضربت إياي ، لأنه لا يجوز أن  
تقول ضربتني ، ويجوز أن تقول ضربت إياك  
لأن الكاف اعتمدت بها على الفعل ، فإذا أعدتها

احتجبت إلى إيا ؛ وأما قول ذي الإصبع  
العدواني :

كاننا يوم قرئنا  
نما نقتل إيانا  
قتلنا منهم كل  
قتى أبيض حنانا

فإنه إنما فصلها من الفعل لأن العرب لا توقع فعل  
الفاعل على نفسه بإيصال الكناية ، لا تقول قتلتني ،  
إنما تقول قتلت نفسي ، كما تقول ظلمت نفسي  
فاغفر لي ، ولم تقل ظلمتني ، فأجرى إيانا مجرى  
أنفسنا ، وقد تكون للتحذير ، تقول : إياك والأسد ،  
وهو بدل من فعل كأنك قلت باعد ، قال ابن  
حرّمي : وروينا عن قطرب أن بعضهم يقول إياك ،  
بفتح الهمزة ، ثم يبدل الهاء منها مفتوحة أيضاً ، فيقول  
هياك ، واختلف النحويون في إياك ، فذهب الخليل  
إلى أن إيا اسم مضمّر مضاف إلى الكاف ، وحكي  
عن المازني مثل قول الخليل ؛ قال أبو علي : وحكي  
أبو بكر عن أبي العباس عن أبي الحسن الأخفش وأبو  
إسحق عن أبي العباس عن منسوب إلى الأخفش أنه اسم  
مفرد مضمّر ، يتغير آخره كما يتغير آخر المضمّرات  
لاختلاف أعداد المضمّرين ، وأن الكاف في إياك  
كأنني في ذلك في أنه دلالة على الخطاب فقط 'مجرّدة'  
من كونها علامة الضير ، ولا 'يحيز' الأخفش فيما  
حكى عنه إياك وإيا زبدي وإيائي وإيا الباطل ،  
قال سيبويه : حدثني من لا أتهم عن الخليل أنه  
سعى أعرابياً يقول إذا بلغ الرجل السنين فإياه وإيا  
الشواب ، وحكى سيبويه أيضاً عن الخليل أنه قال :  
لو أن قائلًا قال إياك نفسك لم أعنفه لأن هذه الكلمة  
مجرورة ، وحكى ابن كيسان قال : قال بعض النحويين

إياك بكما لها اسم ، قال : وقال بعضهم إيا والكاف  
والهاء هي أسماء وإيا عماد لها لأنها لا تقوم بأنفسها ؛  
قال : وقال بعضهم إيا اسم مبهم يُكنى به عن  
المنصوب ، وجعلت الكاف والهاء والياء بياناً عن  
المقصود ليُعْلَم المُخاطَبُ من الغائب ، ولا موضع  
لها من الإعراب كاللحاف في ذلك وأرأيتك ، وهذا  
هو مذهب أبي الحسن الأخفش ؛ قال أبو منصور :  
قوله اسم مبهم يُكنى به عن المنصوب يدل على أنه  
لا اشتقاق له ؛ وقال أبو إسحق الزجاج : الكاف في  
إياك في موضع جرّ بإضافة إيا إليها ، إلا أنه ظاهر  
يُضاف إلى سائر المضمّرات ، ولو قلت إيا زبدي  
حدثت لكان فيجاء لأنه خص بالمضمّر ، وحكى  
ما رواه الخليل من إياه وإيا الشواب ؛ قال ابن جني :  
ونأملنا هذه الأقوال على اختلافها والاعتلال لكل  
قول منها فلم نجد فيها ما يصح مع الفحص والتنقيح غير  
قول أبي الحسن الأخفش ، أما قول الخليل إن إيا  
اسم مضمّر مضاف فظاهر الفساد ؛ وذلك أنه إذا ثبت  
أنه مضمّر لم تجز إضافته على وجه من الوجوه ، لأن  
العرّض في الإضافة إنما هو التعريف والتخصيص والمضمّر  
على نهاية الاختصاص فلا حاجة به إلى الإضافة ، وأما  
قول من قال إن إياك بكما لها اسم فليس بقوي ،  
وذلك أن إياك في أن فتحة الكاف تقيّد الخطاب  
المذكر ، وكسرة الكاف تقيّد الخطاب المؤنث ،  
بنزلة أنت في أن الاسم هو الهمزة ، والنون والتاء  
المفتوحة تقيّد الخطاب المذكر ، والتاء المكسورة  
تقيّد الخطاب المؤنث ، فكما أن ما قبل التاء  
في أنت هو الاسم والتاء هو الخطاب فكذا إيا  
اسم والكاف بعدها حرف خطاب ، وأما من قال  
إن الكاف والهاء والياء في إياك وإياه وإيائي هي  
الأسماء ، وإن إيا إنما عمّدت بها هذه الأسماء لفلتها ،

فغير مَرَضِيّ أيضاً ، وذلك أن إِيَّا في أنها ضمير منفصل بمنزلة أنا وأنت ونحن وهو وهي في أن هذه مضمرات منفصلة ، فكما أن أنا وأنت ونحوهما تخالف لفظ المرفوع المتصل نحو التاء في قمت والنون والألف في قمتنا والألف في قاما والواو في قاموا ، بل هي ألقاظ أخر غير ألقاظ الضمير المتصل ، وليس شيء منها معموداً له عِبْرَةٌ ، وكما أن التاء في أنت ، وإن كانت بلفظ التاء في قمت ، وليست اسماً مثلها بل الاسم قبلها هو أن والتاء بعده للمخاطب وليست أن عماداً للتاء ، فكذلك إِيَّا هي الاسم وما بعدها يفيد الخطاب تارة والغيبة تارة أخرى والتكلم أخرى ، وهو حرف خطاب كما أن التاء في أنت حرف غير معمود بالهمزة والنون من قبلها ، بل ما قبلها هو الاسم وهي حرف خطاب ، فكذلك ما قبل الكاف في إِيَّاك اسم والكاف حرف خطاب ، فهذا هو محض القياس ، وأما قول أبي إسحق : إن إِيَّا اسم مظهر خص بالإضافة إلى المضمر ، ففاسد أيضاً ، وليس إِيَّا بمظهر ، كما زعم ، والدليل على أن إِيَّا ليس باسم مظهر اقتصارهم به على ضَرْبٍ واحد من الإعراب وهو النصب ؛ قال ابن سيده : ولم نعلم اسماً مظهرًا اقتصر به على النصب البتة إلا ما اقتصر به من الأسماء على الظرفية ، وذلك نحو ذات مَرَّةٍ وبعيدات بين وذا صباح وما جرى مجراهن ، وشيئاً من المصادر نحو سُبْحَانَ اللَّهِ وَمَعَادَ اللَّهِ وَلَبَّيْكَ ، وليس إِيَّا ظرفاً ولا مصدرًا فيلحق هذه الأسماء ، فقد صح إذاً بهذا الإيراد سقوط هذه الأقوال ، ولم يبق هنا قول يجب اعتقاده ويلزم الدخول تحته إلا قول أبي الحسن من أن إِيَّا اسم مضمر ، وأن الكاف بعده ليست باسم ، وإنما هي للخطاب بمنزلة كاف ذلك وأرأيتك وأبصرتك زيداً ولبيسك عمراً والنجاحك . قال ابن جني :

وسئل أبو إسحق عن معنى قوله عز وجل : إِيَّاكَ نَعْبُدُ ، ما تأويله ؟ فقال : تأويله حَقِيقَتَكَ نَعْبُدُ ، قال : واشتقاقه من الآية التي هي العلامة ؛ قال ابن جني : وهذا القول من أبي إسحق غير مَرَضِيّ ، وذلك أن جميع الأسماء المضمره مبني غير مشتق نحو أنا وهي وهو ، وقد قامت الدلالة على كونه اسماً مضمرًا فيجب أن لا يكون مشتقًا . وقال الليث : إِيَّا تجعل مكان اسم منصوب كقولك ضَرَبْتُكَ ، فالكاف اسم المضروب ، فإذا أردت تقديم اسمه فقلت إِيَّاك ضَرَبْتُ ، فتكون إِيَّا عماداً للكاف لأنها لا تُفْرَدُ من الفعل ، ولا تكون إِيَّا في موضع الرفع ولا الجر مع كاف ولا ياء ولا هاء ، ولكن يقول المُحَدِّثُ إِيَّاكَ وزيداً ، ومنهم من يجعل التحذير وغير التحذير مكسوراً ، ومنهم من ينصب في التحذير ويكسر ما سوى ذلك للفرقة . قال أبو إسحق : موضع إِيَّاك في قوله إِيَّاكَ نَعْبُدُ نصبٌ بوقوع الفعل عليه ، وموضع الكاف في إِيَّاك خض بإضافة إِيَّا إليها ؛ قال : وإيَّا اسم للمضمر المنصوب ، إلا أنه ظاهر يضاف إلى سائر المضمرات نحو قولك إِيَّاك ضَرَبْتُ وإِيَّاه ضَرَبْتُ وإِيَّاي حدثت ، والذي رواه الخليل عن العرب إذا بلغ الرجل الستين فإِيَّاه وإِيَّا الشواب ، قال : ومن قال إن إِيَّاك بكماله الاسم ، قيل له : لم تر اسماً للمضمر ولا للمظهر ، إنما يتغير آخره ويبقى ما قبل آخره على لفظ واحد ، قال : والدليل على إضافته قول العرب فإِيَّاه وإِيَّا الشواب يا هذا ، وإجراؤهم الهاء في إِيَّاه مجراها في عَصَاهُ ، قال الفراء : والعرب تقول هِيَّاكَ وزيداً إذا هَوَّكَ ، قال : ولا يقولون هِيَّاكَ ضَرَبْتُ . وقال المبرد : إِيَّاه لا تستعمل في المضمر المتصل إنما تستعمل في المنفصل ، كقولك ضَرَبْتُكَ لا يجوز أن



يقال ضَرَبْتُ إِيَّاكَ ، وكذلك ضَرَبْتَهُمْ لا يجوز أن تقول ضَرَبْتُ إِيَّاكَ وَزَيْدًا أَي وَضَرَبْتُكَ ، قال : وأما التحذير إذا قال الرجل للرجل إِيَّاكَ وَرُكُوبَ الْفَاحِشَةِ ففِيهِ إِضَارُ الْفِعْلِ كَأَنَّهُ يَقُولُ إِيَّاكَ أَحْذَرُ رُكُوبَ الْفَاحِشَةِ . وقال ابن كَيْسَانَ : إذا قلت إِيَّاكَ وَزَيْدًا فَأَنْتَ مُحْذَرٌ مَن تَخَاطَبُهُ مِن زَيْدٍ ، وَالْفِعْلُ النَّاصِبُ لَهَا لَا يَظْهَرُ ، وَالْمَعْنَى أَحْذَرُكَ زَيْدًا كَأَنَّهُ قَالَ أَحْذَرُ إِيَّاكَ وَزَيْدًا ، فإِيَّاكَ مُحْذَرٌ كَأَنَّهُ قَالَ بَاعِدْ نَفْسَكَ عَن زَيْدٍ وَبَاعِدْ زَيْدًا عَنكَ ، فَقَدْ صَارَ الْفِعْلُ عَامِلًا فِي الْمُحْذَرِ وَالْمُحْذَرِ مِنْهُ ، قَالَ : وَهَذِهِ الْمَسْأَلَةُ تَبِينُ لَكَ هَذَا الْمَعْنَى ، تَقُولُ : نَفْسَكَ وَزَيْدًا ، وَرَأْسَكَ وَالسَّيْفَ أَي اتَّقِ رَأْسَكَ أَنْ يُصِيبَهُ السَّيْفُ وَاتَّقِ السَّيْفَ أَنْ يُصِيبَ رَأْسَكَ ، فَرَأْسُهُ مُتَّقٍ لِثَلَا يُصِيبَهُ السَّيْفُ ، وَالسَّيْفُ مُتَّقِي ، وَلِذَلِكَ جُمِعَ الْفِعْلُ ؛ وَقَالَ :

فإِيَّاكَ إِيَّاكَ الْمِرَاءَ ، فَإِنَّهُ  
إِلَى الشَّرِّ دَعَاءٌ ، وَلِلشَّرِّ جَالِبٌ

يريد : إِيَّاكَ وَالْمِرَاءَ ، فَحَذَفَ الْوَاوَ لِأَنَّهُ بِنَاءٌ وَيُجِبُ إِيَّاكَ وَأَنْ تُسَارِيَ ، فَاسْتَحْسَنَ حَذْفَهَا مَعَ الْمِرَاءِ . وَفِي حَدِيثِ عَطَاءَ : كَانَ مُعَاوِيَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، إِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ السُّجْدَةِ الْأَخِيرَةِ كَانَتْ إِيَّاهَا ؛ أَسْمٌ كَانَ ضَمِيرُ السُّجْدَةِ ، وَإِيَّاهَا الْجَبْرُ أَي كَانَتْ هِيَ هِيَ أَي كَانَ يَرْفَعُ مِنْهَا وَيَنْهَضُ قَائِمًا إِلَى الرَّكْعَةِ الْأُخْرَى مِنْ غَيْرِ أَنْ يَتَقَعَّدَ قَعْدَةً الاسْتِرَاحَةِ . وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ : إِيَّايَ وَكَذَا أَي نَحْنُ عَشِي كَذَا وَنَحْنِي عَنْهُ . قَالَ : إِيَّا اسْمٌ مَبْنِي ، وَهُوَ ضَمِيرُ الْمَنْصُوبِ ، وَالضَّمَاوُ الَّتِي تُضَافُ إِلَيْهَا مِنَ الْمَاءِ وَالْكَافِ وَالْيَاءِ لَا مَوَاضِعَ لَهَا مِنَ الْإِعْرَابِ فِي الْقَوْلِ الْقَوِي ؛ قَالَ : وَقَدْ تَكُونُ إِيَّا بِمَعْنَى التَّحْذِيرِ . وَأَبَايَا : زَجْرٌ ؛ قَوْلُهُ « وَكَذَلِكَ ضَرَبْتَهُمْ إِلَى قَوْلِهِ قَالَ وَأَمَّا النَّحْوُ كَذَا بِالْأَصْلِ .

وقال ذو الرمة :

إذا قال حادِيهم : أبايَا ، انْتَقَيْتَهُ  
بِمِثْلِ الذُّرِّ الْمُطَلَّاتِ الْعِرَائِكِ

قال ابن بري : والمشهور في البيت :

إذا قال حادِينا : أبايَا ، عَجَسَتْ بِنَا  
خِيفًا الْخَطِيءِ الْمُطَلَّاتِ الْعِرَائِكِ

وإيابة الشمس ، بكسر الهززة : ضَوْفُهَا ، وَقَدْ تَفْتَحُ ؛  
وَقَالَ طَرَفَةُ :

سَقَّتَهُ إِيَابَةُ الشَّمْسِ إِلَّا لِنَاتِهِ  
أُسَيْفٌ ، وَلَمْ تَكُنْ دِيمٌ عَلَيْهِ بِإِثْمِيدِ

فإن أسقطت الها ، مَدَدَتْ وَفَتَحَتْ ؛ وَأَنشَدَ ابْنُ بَرِي  
لَمَعْنِ بْنِ أَوْسٍ :

رَفَعْنِ رَقْمًا عَلَيَّ أَيْلِيَّةً أُجْدَادِ ،  
لَأَقِيَّ أَبَاها إِيَابَةَ الشَّمْسِ فَأَتَلَقَّا

ويقال : الأيابةُ لِلشَّمْسِ كَالهَالَةِ لِلْقَمَرِ ، وَهِيَ الدَّارَةُ  
حَوْلَهَا .

با : الباء : حرف هجاء من حروف المعجم ، وأكثر ما  
تُردُّ بِمَعْنَى الْإِلْتِصَاقِ لَمَّا ذُكِرَ قَبْلُهَا مِنْ أَسْمٍ أَوْ فِعْلٍ  
بِمَا انضمت إليه ، وَقَدْ تُرَدُّ بِمَعْنَى الْمُتَخَالِطَةِ ،  
وَبِمَعْنَى مِنْ أَجْلِ ، وَبِمَعْنَى فِي وَمِنْ وَعَنْ وَمَعَ ، وَبِمَعْنَى  
الْحَالِ وَالْعَوْضِ ، وَزَائِدَةٌ ، وَكُلُّ هَذِهِ الْأَقْسَامِ قَدْ  
جَاءَتْ فِي الْحَدِيثِ ، وَتَعْرِفُ بِسِيَاقِ اللَّفْظِ الْوَارِدَةِ فِيهِ ،  
وَالْبَاءُ الَّتِي تَأْتِي لِلْإِلْتِصَاقِ كَقَوْلِكَ : أَمْسَكْتُ بَزَيْدٍ ،  
وَتَكُونُ لِلِاسْتِعَانَةِ كَقَوْلِكَ : ضَرَبْتُ بِالسَّيْفِ ،  
وَتَكُونُ لِلِإِضَافَةِ كَقَوْلِكَ : مَرَرْتُ بِزَيْدٍ . قَالَ ابْنُ  
جَنِي : أَمَّا مَا يَحْكِيهِ أَصْحَابُ الشَّافِعِيِّ مِنْ أَنَّ الْبَاءَ  
لِلتَّبَعِيضِ فَشَيْءٌ لَا يَعْرِفُهُ أَصْحَابُنَا وَلَا وَرَدَ بِهِ بَيْتٌ ،  
وَتَكُونُ لِلْقِسْمِ كَقَوْلِكَ : بَاتَهُ لِأَفْعَلَنِّ . وَقَوْلُهُ

تعالى : أو لم يَرَوْا أن الله الذي خلقَ السمواتِ والأرضَ ولم يعنىَ بخلقهن بقادرٍ ؛ إنما جاءت الباءُ في حَيْزٍ لم لأنها في معنى ما وليس ، ودخلت الباءُ في قوله : وأشركوا بالله ، لأن معنى أشركَ بالله قرَنَ بالله عز وجل غيره ، وفيه إضمار . والباءُ للإلتصاق والقرانِ ، ومعنى قولهم : وكُنتُ بفلانٍ ، معناه قرنتُ به وَكَيْلاً . وقال النحويون : الجالبُ للباءِ في بسم الله معنى الابتداء ، كأنه قال أبتدىءُ باسم الله . وروى عن مجاهد عن ابن عمر أنه قال : رأيتُه يَشْتَدُ بين الهدَفَيْنِ في قبيص فإذا أصاب خَصْلَةً يقول أنا بها أنا بها ، يعني إذا أصاب الهدَفَ قال أنا صاحبها ثم يرجع مُسَكِّناً قومه حتى يمرُّ في السوق ؛ قال شمر : قوله أنا بها يقول أنا صاحبها . وفي حديث سلمة بن صخر : أنه أتى النبي ، صلى الله عليه وسلم ، فذكر أن رجلاً ظاهرَ امرأته ثم وقع عليها ، فقال له النبي ، صلى الله عليه وسلم : لعلك بذلك باسَلَمَةَ ؟ فقال : نعم أنا بذلك ؛ يقول : لعلك صاحبُ الأمر ، والباءُ متعلقة بمحذوف تقديره لعلك المُبتَلَى بذلك . وفي حديث عمر ، رضي الله عنه : أنه أتى بامرأةٍ قد زنتُ فقال : مَنْ بِيكِ ؟ أي من الفاعِلِ بكِ ؛ يقول : مَنْ صاحبك . وفي حديث الجمعة : مَنْ تَوَضَّأَ لِلْجُمُعَةِ فِيهَا وَنِعِمَّتْ أَي فبالرُّخْصَةِ أَخَذَ ، لأنَّ السُّنَّةَ في الجمعةِ الفُضْلُ ، فأضمر تقديره وَنِعِمَّتْ الحِصْلَةُ هي فحذف المخصوص بالمدح ، وقيل : معناه فبالسُّنَّةِ أَخَذَ ، والأوَّلُ أوَّلِي . وفي التنزيل العزيز : فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ ؛ الباءُ ههنا للالتباس والمخالطة ، كقوله عز وجل : تَنَبَّأْتُ بِاللَّهْمَنِ أَي مُخْتَلِطَةً وَمُلْتَبِيسَةً به ، ومعناه اجْعَلْ تَسْبِيحَ اللَّهِ مُخْتَلِطاً وَمُلْتَبِيساً بحمده ، وقيل : الباءُ للتعدية كما يقال اذْهَبْ به أَي خُذْهُ معك في الذَّهَابِ كأنه

قال سَبِّحْ رَبَّكَ مع حمدك إياه . وفي الحديث الآخر : سُبِّحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ أَي وَبِحَمْدِهِ سَبَّحْتَ ، وقد تكرر ذكر الباء المفردة على تقدير عامل محذوف ، قال شمر : ويقال لما رأني بالسَّلاحِ هَرَبَ ؛ معناه لما رأني أقبلتُ بالسَّلاحِ ولما رأني صاحبَ سلاحٍ ؛ وقال حميد :

رَأْنِي بِجَبَلِيهَا فَرَدَّتْ مَخَافَةَ

أراد : لما رأني أقبلتُ بجبليها . وقوله عز وجل : وَمَنْ يُرِدْ فِيهِ بِالْحَادِ بِظُلْمٍ ؛ أدخل الباء في قوله بِالْحَادِ لأنها حَسُنَتْ في قوله وَمَنْ يُرِدْ بِأَنْ يُلْحِدَ فِيهِ . وقوله تعالى : يَشْرَبُ بِهَا عِبَادُ اللَّهِ ؛ قيل : ذهب بالباء إلى المعنى لأن المعنى يَرَوِي بها عِبَادُ اللَّهِ . وقال ابن الأعرابي في قوله تعالى : سَأَلَ سَائِلٌ بِعَذَابٍ وَاقِعٍ ؛ أراد ، والله أعلم ، سَأَلَ عن عذاب واقع ، وقيل في قوله تعالى : فَسَيُبْصِرُ وَيُبْصِرُونَ بِأَيْكُمْ الْمُفْتَنُونَ ؛ وقال الفراء في قوله عز وجل : وَكَفَى بِاللَّهِ شَهِيداً ؛ دخلت الباء في قوله وكفى بالله للمبالغة في المدح والدلالة على قصد سبيله ، كما قالوا : أَظْرَفَ بَعْبِدِ اللَّهِ وَأَنْبِيْلَ بَعْبِدِ الرَّحْمَنِ ، فأدخلوا الباء على صاحبِ الظَّرْفِ والنَّبِيلِ للمبالغة في المدح ؛ وكذلك قولهم : نَاهِيكَ بِأَخِينَا وَحَسْبُكَ بِصَدِيقِنَا ، أدخلوا الباء لهذا المعنى ، قال : ولو أسقطت الباء لقلت كفى الله شَهِيداً ، قال : وموضع الباء رَفَعُ في قوله كفى بالله ؛ وقال أبو بكر : انتصابُ قوله شَهِيداً على الحال من الله أو على القطع ، ويجوز أن يكون منصوباً على التفسير ، معناه كفى بالله من الشاهدين فيجزي في باب المنصوبات مجزئ الدرهم قوله « وقيل في قوله تعالى فيصير الخ » كتب بهامش الأصل كذا أي ان المؤلف من عادته اذا وجد خلا أو نقصاً كتب كذا أو كذا وجدت .

في قوله عندي عشرون درهماً ، وقيل في قوله :  
فاسأل به خبيراً ؛ أي سأل عنه خبيراً بخبيرك ؛  
وقال علقمة :

فإن تسألوني بالنساء ، فإتني  
بصيرٍ بأذواء النساء طيبٍ

أي تسألوني عن النساء ؛ قاله أبو عبيد . وقوله  
تعالى : ما غرك ربك الكريم ؛ أي ما خدعك عن  
ربك الكريم والإيمان به ؛ وكذلك قوله عز وجل :  
وغركم بالله الغرور ؛ أي خدعكم عن الله والإيمان  
به والطاعة له الشيطان . قال الفراء : سمعت رجلاً  
من العرب يقول أرجو بذلك ، فسأته فقال :  
أرجو ذلك ، وهو كما تقول يعجبني بأنتك قائم ،  
وأريد لأذهب ، معناه أريد أذهب . الجوهري :  
الباء حرف من حروف المعجم ، قال : وأما  
المكسورة فحرف جر وهي لإصاق الفعل بالمفعول به ،  
تقول : مررت بزَيْدٍ ، وجائز أن يكون مع استعانة ،  
تقول : كتبت بالقلم ، وقد تجيء زائدة كقوله  
تعالى : وكفى بالله شهيداً ؛ وحسبك زيد ، وليس  
زيد بقائم . والباء هي الأصل في حروف القسم  
تشمّل على المظهر والمضمر ، تقول : بالله لقد  
كان كذا ، وتقول في المضمر : لأفعلن ؛ قال  
غوية بن سلمى :

ألا نادت أمانة باحتالي  
لتحزنتني ، فلا بك ما أبالي

الجوهري : الباء حرف من حروف الشفة ، بُنيت  
على الكسر لاستحالة الابتداء بالمتوقوف ؛ قال  
ابن بري : صوابه بُنيت على حركة لاستحالة الابتداء  
١ قوله « الجوهري الباء حرف من حروف المعجم » كذا بالأصل ،  
ولبت هذه العبارة له كما في عدة نسخ من صحاح الجوهري ولعلها  
عبارة الأزهري .

بالساكن ، وخصت بالكسر دون الفتح تشبيهاً بعملها  
وفرقاً بينها وبين ما يكون اسماً وحرفاً . قال  
الجوهري : والباء من عوامل الجر وتختص بالدخول  
على الأسماء ، وهي لإصاق الفعل بالمفعول به ، تقول  
مررت بزيد كأنك ألصقت المُرور به . وكل  
فِعْلٍ لا يتعدى فلك أن تعديه بالياء والألف  
والتشديد ، تقول : طار به ، وأطاره ، وطيره ؛  
قال ابن بري : لا يصح هذا الإطلاق على العموم ،  
لأن من الأفعال ما يُعدى بالهمزة ولا  
يُعدى بالتضعيف نحو عاد الشيء وأعدته ،  
ولا تقل عودته ، ومنها ما يُعدى  
بالتضعيف ولا يُعدى بالهمزة نحو عرّف وعرّفته ، ولا  
يقال أعرّفته ، ومنها ما يُعدى بالياء ولا يُعدى  
بالهمزة ولا بالتضعيف نحو دفع زيد عسراً ودفعته  
بعمرو ، ولا يقال أدفعته ولا دفعته . قال  
الجوهري : وقد تزايد الباء في الكلام كقولهم بحسبك  
قول السوء ؛ قال الأشعر الزقيان واسه عمرو  
ابن حارثة ينجو ابن عمه وضوان :

بحسبك في القوم أن يعلموا  
بأنك فيهم غني مضر

وفي التنزيل العزيز : وكفى ربك هادياً ونصيراً ؛  
وقال الراجز :

نحن بنو جعدة أصحاب الفلج ،  
نضرب بالسيف ونرجو بالفرج

أي الفرج ؛ وربما وُضِعَ موضع قولك من أجل  
كقول لبيد :

غلب تشدّر بالذحول كأنهم  
جنّ البدي ، رواسياً أقدامها

أي من أجل الذحول ، وقد وُضِعَ موضع على

كقوله تعالى : وَمِنْهُمْ مَنْ إِنْ تَأْمَنَهُ بَدِينَارٍ ؛ أَي  
على دينار ، كما توضع على موضع الباء كقول  
الشاعر :

إِذَا رَضِيَتْ عَلِيٌّ بَنُو قَشِيرٍ ،  
لَعَمْرُ اللَّهِ أَعْجَبَنِي رِضَاهَا !

أَي رَضِيَتْ بِي . قال الفراء : يوقف على الممدودة  
بالنصر والمدة شربت ما ، قال : وكان يجب أن  
يكون فيه ثلاث ألفات ، قال : وسمعت هؤلاء يقولون  
شربت مي يا هذا ، قال : وهذه بي يا هذا ، وهذه  
ب حَسَنَةٌ ، فشيئوا الممدود بالمقصود والمقصود  
بالممدود ، والنسب إلى الباء بَيَوِيٌّ . وقصيدة  
بَيَوِيَّةٌ : رَوِيَّهَا الْبَاءُ ؛ قال سيبويه : الباء وأخواتها  
من الثاني كالنار والحا والطا واليا ، إذا تهجيت مقصورة  
لأنها ليست بأسماء ، وإنما جاءت في التهجي على  
الوقف ، ويدل على ذلك أن القاف والداد والصاد  
موقوفة الأواخر ، فلولا أنها على الوقف لحركت  
أواخرهن ، ونظير الوقف هنا الحذف في الباء  
وأخواتها ، وإذا أردت أن تلتفظ بحروف المعجم  
قَصَرْتَ وَأَسْكَنْتَ ، لأنك لست تريد أن تجعلها  
أسماء ، ولكنك أردت أن تقطع حروف الاسم  
فجاءت كأنها أصوات نُصَوِّتُ بِهَا ، إلا أنك تقف  
عندها لأنها بمنزلة عه ، وسنذكر من ذلك أشياء في  
مواضعها ، والله أعلم .

تا : التاء : حرف هجاء من حروف المعجم تاء حَسَنَةٌ ،  
وتنسب القصيدة التي قوافيها على التاء تَائِيَّةٌ ، ويقال  
تَائِيَّةٌ ، وكان أبو جعفر الرُّؤَاسِيُّ يقول بَيَوِيَّةً  
وتَيَوِيَّةً ؛ الجوهري : النسب إلى التاء تَيَوِيٌّ .

قوله «شربت مي يا هذا الخ» كذا ضبط مي بالأصل هنا وتقدم ضبطه  
في موه بفتح فسكون وتقدم ضبط الباء من ب حنة بفتحة واحدة  
ولم نجد هذه العبارة في النسخة التي بأيدينا من التهذيب .

وقصيدة تَيَوِيَّةٌ : روحها التاء ، وقال أبو عبيد عن  
الأحمر : تَائِيَّةٌ ، قال : وكذلك أخواتها ؛ والتاء  
من حروف الزيادات وهي تزداد في المستقبل إذا خاطبت ،  
تقول : أَنْتِ تَفْعَلُ ، وتدخل في أمر المُوَاجِهَةِ للغابر  
كقوله تعالى : فَبِذَلِكَ فَتَنَّا رُحُومًا ؛ قال الشاعر :

قُلْتُ لِبَوَّابٍ لَدَيْهِ دَارُهَا :  
تَيْدَنٌ فَإِنِّي حَمْرُهَا وَجَارُهَا

أراد : لَيْدَنٌ ، فحذف اللام وكسر التاء على لغة  
من يقول أنت تعلم ، وتدخلها أيضاً في أمر ما لم  
يسم فاعله فتقول من زُهِبِ الرَّجُلِ : لِيَزْرَهُ يَارَجُلِ  
وَلِيَتَعَنَّ بِحَاجَتِي ؛ قال الأخفش : إدخال اللام في أمر  
المُخَاطَبِ لغة رديئة لأن هذه اللام إنما تدخل في  
الموضع الذي لا يُقَدَّرُ فِيهِ عَلَى افْعَلْ ، تقول : لِيَقُمْ  
زَيْدٌ ، لأنك لا تقدر على افْعَلْ ، وإذا خاطبت قلت  
قُمْ لأنك قد استغنيت عنها ؛ والتاء في القسم بدل  
من الواو كما أبدلوا منها في تَشْرِي وَتُرَاثٍ وَتُخْبَةِ  
وَتُجَاهِ ، والواو بدل من الباء ، تقول : تالله لقد كان  
كذا ، ولا تدخل في غير هذا الاسم ، وقد تزداد التاء  
للدوئت في أول المستقبل وفي آخر الماضي ، تقول : هي  
تَفْعَلُ وَقَعَلَتْ ، فإن تأخرت عن الاسم كانت  
ضيراً ، وإن تقدمت كانت علامة ؛ قال ابن بري :  
تاء التأنيث لا تخرج عن أن تكون حرفاً تأخرت أو  
تقدمت ؛ قال الجوهري : وقد تكون ضمير الفاعل  
في قولك قَعَلْتَ ، يستوي فيه المذكر والمؤنث ،  
فإن خاطبت مذكراً فتحت ، وإن خاطبت مؤنثاً  
كسرت ؛ وقد تزداد التاء في أنت فتصير مع الاسم  
كالشيء الواحد من غير أن تكون مضافة إليه ؛  
وقول الشاعر :

بِالْحَيْرِ خَيْرَاتٍ وَإِنْ شَرًّا فَا ،  
وَلَا أُرِيدُ الشَّرَّ إِلَّا أَنْ تَا

قال الأخفش: زعم بعضهم أنه أراد الفاء والتاء فرخّم، قال: وهذا خطأ، ألا ترى أنك لو قلت زبدآ وا تريد وعمراً لم يُستدل أنك تريد وعمراً، وكيف يُريدون ذلك وهم لا يَعْرِفُونَ الحروف؟ قال ابن جني: يريد أنك لو قلت زبدآ وا من غير أن تقول وعمراً لم يُعلم أنك تريد عمراً دون غيره، فاختصر الأخفش الكلام ثم زاد على هذا بأن قال: إن العرب لا تعرف الحروف، يقول الأخفش: فإذا لم تعرف الحروف فكيف ترخم ما لا تعرفه ولا تلفظ به؟ وإنما لم يجز ترخم الفاء والتاء لأنها ثلاثيان ساكنتا الأوسط فلا يُرَخِّمان، وأما الفراء فيرى ترخم الثلاثي إذا تحرك أو سَطَّه نحو حَسَنٍ وحمَلٍ، ومن العرب من يجعل السين تاء؛ وأنشد لعلي بن أرقم:

يا قَبِيحَ اللَّهِ بَنِي السُّعَلَاتِ :  
عَمْرُو بْنُ يَرْبُوعٍ شِرَارِ النَّاتِ !  
لَبَسُوا أَعْفَاءَ وَلَا أَكْبَاتِ

يريد الناس والأكبياس. قال: ومن العرب من يجعل التاء كافاً؛ وأنشد لرجل من حمير:

يا ابن الزُّبَيْرِ طالما عَصَيْكَ ،  
وطالما عَنَيْتَنَا إِلَيْكَ ،  
لَتَنْضُرِبَنَّ بِسَيْفِنَا قَفَيْكَ

الليث: تا وذي لغتان في موضع ذه، تقول: هاتا فلانة، في موضع هذه، وفي لغة تا فلانة، في موضع هذه. الجوهرى: تا اسم بشار به إلى المؤنث مثل ذا للمذكر؛ قال النابغة:

ها إن تا عِدْرَةَ إن لا تَكُنْ تَفَعَّتْ ،

فإن صاحبها قد تاء في البَلَدِ

وعلى هاتين اللغتين قالوا تيك وتلك وتالك، وهي

١ رواية الديوان: ها إن ذي عِدْرَةَ الع .

أقبح اللغات كلها، فإذا تَنَبَّنت لم تقل إلا تان وتانك وتين وتينك في الجر والنصب في اللغات كلها، وإذا صَغَّرت لم تقل إلا تياً، ومن ذلك اشتق اسم تياً؛ قال: والتي هي مَعْرِفَةُ تاء، لا يَقُولُونَهَا في المَعْرِفَةِ إلا على هذه اللغة، وجعلوا إحدى اللامين تقوية للأخرى استقباحاً أن يقولوا التي، وإنما أرادوا بها الألف واللام المَعْرِفَةَ، والجمع اللآني، وجمع الجمع اللثرائي، وقد تخرج التاء من الجمع فيقال اللآني ممدودة، وقد تخرج الياء فيقال اللآء، بكسرة تدل على الياء، وبهذه اللغة كان أبو عمرو بن العلاء يقرأ؛ وأنشد غيره:

من اللآء لم يَجُجُجْنَ يَبَغِينِ حِسْبَةَ ،  
ولكن لِيَقْتُلَنَّ البَرِيءَ المَغْفَلَا

وإذا صَغَّرت التي قلت اللتياً، وإذا أردت أن تجمع اللتياً قلت اللتيات. قال الليث: وإنما صار تصغير ته وذه وما فيهما من اللغات تياً لأن كلمة التاء والذال من ذه وته كل واحدة هي نفس وما لحقتها من بعدها فإنها عمادٌ للتاء لكي ينطلق به اللسان، فلما صَغَّرت لم تجد ياء التصغير حرفين من أصل البناء تجيء بعدهما كما جاءت في سَعِيدٍ وَعُمَيْرٍ، ولكنها وقعت بعد التاء فجاءت بعد فتحة، والحرف الذي قبل ياء التصغير يجنبها لا يكون إلا مفتوحاً، ووقعت التاء إلى جنبها فانتصبت وصار ما بعدها قوة لها، ولم ينضم قبلها شيء لأنه ليس قبلها حرفان، وجميع التصغير صدره مضموم والحرف الثاني منصوب ثم بعدهما ياء التصغير، ومنعهم أن يرفعوا التاء التي في التصغير لأن هذه الحروف دخلت عماداً للسان في آخر الكلمة فصارت الياء التي قبلها في غير موضعها، لأنها قلبت للسان عماداً، فإذا وقعت في الحشو لم تكن عماداً، وهي في تياً الألف التي كانت في ذا؛ وقال

المبرد: هذه الأسماء المبهمة مخالفة لغيرها في معناها وكثير من لفظها، فمن مخالفتها في المعنى وقوعها في كل ما أومأت إليه، وأما مخالفتها في اللفظ فإنها يكون منها الاسم على حرفين، أحدهما حرف لين نحو ذا وتاء، فلما صغرت هذه الأسماء خولف بها جهة التصغير فلا يعرب المصغر منها ولا يكون على تصغيره دليل، وألحقت ألف في أواخرها تدل على ما كانت تدل عليه الضمة في غير المبهمة، ألا ترى أن كل اسم تصغره من غير المبهمة تضم أوله نحو فليس ودريهم؟ وتقول في تصغير ذا ذبياً، وفي تائباً، فإن قال قائل: ما بال ياء التصغير لحقت ثانية وإنما حقها أن تلحق ثلاثة؟ قيل: إنما لحقت ثلاثة ولكنك حذفقت ياء لاجتماع الياءات فصارت ياء التصغير ثانية، وكان الأصل ذيبياً، لأنك إذا قلت ذا فالألف بدل من ياء، ولا يكون اسم على حرفين في الأصل فقد ذهب ياء أخرى، فإن صغرت ذه أو ذي قلت تيباً، وإنما منعك أن تقول ذيباً كراهية الالتباس بالمدكّر فقلت تيباً؛ قال: وتقول في تصغير الذي اللذبياً وفي تصغير التي اللتیباً كما قال:

بَعْدَ اللَّتِيْبَا وَاللَّتِيْبَا وَالْتِيْبَا ،  
إِذَا عَلَتْهَا أَنْفُسٌ تَرَدَّتْ

قال: ولو حقرت اللاتي قلت في قول سيبويه اللتیبات كصغير التي، وكان الأخفش يقول وحده اللوتيا لأنه ليس جمع التي على لفظها وإنما هو اسم للجمع، قال المبرد: وهذا هو القياس. قال الجوهري: به مثل ذه، وتان للثنية، وأولاه للجمع، وتصغير تائباً، بالفتح والتشديد، لأنك قلت الألف ياء وأدغمتها في ياء التصغير؛ قال ابن بري: صوابه قوله «اللوتيا» كذا بالأصل والتهديب بتقديم المثناة الفوقية على النحبة، وسيأتي للمؤلف في ترجمة تصغير ذا وتا اللويا.

وأدغمت ياء التصغير فيها لأن ياء التصغير لا تتحرك أبداً، فالياء الأولى في تيباً هي ياء التصغير وقد حذفت من قبلها ياء هي عين الفعل، وأما الياء المجاورة للألف فهي لام الكلمة. وفي حديث عمر: أنه رأى جارية مهزولة فقال من يعترف تيباً؟ فقال له ابنه: هي والله إحدى بناتك؛ تيباً: تصغير تاء، وهي اسم إشارة إلى المؤنث بمنزلة ذا للمذكّر، وإنما جاء بها مصغرة تصغيراً لأمرها، والألف في آخرها علامة التصغير وليست التي في مكبرها؛ ومنه قول بعض السلف: وأخذت تينة من الأرض فقال تيباً من التوفيق خير من كذا وكذا من العمل. قال الجوهري: ولك أن تدخل عليها ها التنيه فتقول هاتا هند وهاتان وهؤلاء، وللتصغير هاتياً، فإن خاطبت جئت بالكاف فقلت تيك وتلك وتاك وتلك، بفتح التاء، وهي لغة رديئة، وللثنية تانك وتانك، بالتشديد، والجمع أولئك وأولاك وأولالك، فالكاف لمن مخاطبه في التذكير والتأنيث والثنية والجمع، وما قبل الكاف لمن تشير إليه في التذكير والتأنيث والثنية والجمع، فإن حفظت هذا الأصل لم تخطيء في شيء من مسائله؛ وتدخل الهاء على تيك وتاك تقول هاتيك هند وهاتاك هند؛ قال عبيد يصف ناقته:

هَاتِيكَ تَحْمِلُنِي وَأَبْيَضَ صَارِمًا ،  
وَمُدْرَبًا فِي مَارِنٍ مَخْمُوسِ

وقال أبو النجم:

جِئْنَا نَحْيِيكَ وَنَسْتَجِدِّيكَ ،  
فَافْعَلْ بِنَا هَاتَاكَ أَوْ هَاتِيكَ

أي هذه أو تلك تحية أو عطية، ولا تدخل ها على تلك لأنهم جعلوا اللام عوضاً عن ها التنيه؛

قال ابن بري : إنما امتنعوا من دخولها التنييه على ذلك وتلك من جهة أن اللام تدل على بُعد المشار إليه ، وها التنييه تدل على قرابه ، فتنافيا وتضاداً . قال الجوهري : وتالك لغة في تلك ؛ وأنشد ابن السكيت للتطائبي يصف سفينة نوح ، عليه السلام :

وعامت ، وهي قاصدة ، بإذن ،  
ولولا الله جار بها الجوار ،

إلى الجودي حتى صار حجراً ،  
وحان لتالك القمر انجبار

ابن الأعرابي : التوى الجوارى ، والثابة الطابة ؛  
عن كراع .

حا : الحاء : حرف هجاء يمد ويقصر ، وقال الليث : هو مقصور موقوف ، فإذا جعلته اسماً مددته كقولك هذه حاء مكتوبة ومدتها ياءان ، قال : وكل حرف على خلقتها من حروف المعجم فألفها إذا مدت صارت في التصريف ياءين ، قال : والحاء وما أشبهها توتت ما لم تسم حرفاً ، فإذا صغرناها قلت حية ، وإنما يجوز تصغيرها إذا كانت صغيرة في الخط أو خفية وإلا فلا ، وذكر ابن سيده الحاء حرف هجاء في المعتل وقال : إن ألفها منقلبة عن واو ، واستدل على ذلك وقد ذكرناه أيضاً حيث ذكره الليث ، ويقولون لابن مائة : لا حاء ولا ساء أي لا محسن ولا مسيء ، ويقال : لا رجل ولا امرأة ، وقال بعضهم : تفسيره أنه لا يستطيع أن يقول حا وهو زجر للكباش عند السفاد وهو زجر للغن أيضاً عند السقي ، يقال : حاحات به وحاحت ، وقال أبو خيرة : حاحاً ، وقال أبو الدقيش : أحو أحو ، ولا يستطيع أن يقول ساً ، وهو للحمار ، يقال : ساسات بالحمار إذا قلت ساساً ؛ وأنشد لامرئ القيس :

قومٌ مجاحونٌ باليهام ، ونيد  
وان قصارٌ كهينة الحجل

أبو زيد : حاحت بالمعزى حياءً ومعاواة صحت ، قال : وقال الأحمر حاسات بالحمار . أبو عمرو : حاح بضائك وبغنىك أي ادعها ؛ وقال :

أجاني القره إلى سهوات  
فيها ، وقد حاحت بالذوات

قال : والسهوة صخرة مقعلة لا أصل لها في الأرض كأنها حاطت من جبل . والذوات : المهازبل ، الواحدة ذات . الجوهري : حاء زجر للإبل ، بُني على الكسر لالتقاء الساكنين ، وقد يقصر ، فإن أردت التنكير توتت فقلت حاء وعاء . وقال أبو زيد : يقال للمعز خاصة حاحت بها حياءً وحياةً إذا دعوتها . قال سيبويه : أبدلوا الألف بالياء لشبهها بها لأن قولك حاحت إنما هو صوتٌ بنيت منه فعلاً ، كما أن رجلاً لو أكثر من قوله لا لجاز أن يقول لاليت ، يريد قلت لا ، قال : ويدلك على أنها ليست فاعلت قولهم الحياح والعياء ، بالفتح ، كما قالوا التحاحات والمهايات ، فأجرى حاحت وعاعت وهائت مجرى دعدعت إذ كن للتصويت . قال ابن بري عند قول الجوهري حاحت بها حياءً وحياةً ، قال : صوابه حياءً وحاحاً ، وقال عند قوله عن سيبويه أبدلوا الألف بها لشبهها بها ، قال : الذي قال سيبويه إنما هو أبدلوا الألف لشبهها بالياء ، لأن ألف حاحت بدل من الياء في حاحت ، وقال عند قول الجوهري أيضاً لجاز أن تقول لاليت قال : حكى عن العرب في لا وما لويت ومويت ، قال : وقول قوله « كأنها حاطت ال قوله الجوهري » كذا بالأصل .

الجوهري كما قالوا الحاحات' والهاهات' ، قال : موضع  
الشاهد من الحاحات أنه فَعْلَلَةٌ وأصله حَيْحِيَّةٌ  
وَفَعْلَلَةٌ ، لا يكون مصدرًا لِفَاعَلْتِ وإِنَّمَا يكون  
مصدرًا لِفَعْلَلْتِ ، قال : ثبت بذلك أن حاحيت  
فَعْلَلْتِ لا فاعلت' ، والأصل فيها حَيْحِيَّتِ .  
ابن سيده : حاء أمر للكباش بالسفاد .

وحاء ، بمدودة : قبيلة ؛ قال الأزهري : وهي في  
اليمن حاءٌ وحكمٌ . الجوهري : حاءٌ حَيٌّ من  
مَذْحِجٍ ؛ قال الشاعر :

طَلَبْتُ الثَّارَ فِي حَكْمٍ وَحَاءِ

قال ابن بري : بنو حاء من جُشَمِ بْنِ مَعَدٍ . وفي  
حديث أنس : شَفَاءَتِي لِأَهْلِ الْكِبَائِرِ مِنْ أُمَّتِي حَتَّى  
حَكْمَ وَحَاءِ . قال ابن الأثير : هما حَيَّانٌ مِنَ الْيَمَنِ  
مِنْ وَرَاءِ رَمْلِ يَبْرِينَ . قال أبو موسى : يجوز أن  
يكون حاء من الحُوَّةِ ، وقد حُذِفَتْ لَامُهُ ، ويجوز  
أن يكون من حَوَى بَجَوِيٍّ ، ويجوز أن يكون  
متصوِّراً غير ممدود . وبئر حاء : معروفة .

خا : الحاء : حرف هجاء ، وهو حرف مهموس يكون  
أصلاً لا غير ، وحكى سيبويه : خَيَّيْتُ خَاءً ؛ قال  
ابن سيده : فإذا كان هذا فهو من باب عَيَّيْتُ ، قال :  
وهذا عندي من صاحب العين صنعة لا عَرَبِيَّةٌ ،  
وقد ذكر ذلك في علة الحاء . قال سيبويه : الحاء  
رأخواتها من الثنائية كالحاء والباء والتاء والطاء إذا  
تَهَجَّيْتُ مَقْصُورَةً ، لأنها ليست بأسماء ، وإنما جاءت  
في التَهَجِّيِّ عَلَى الْوَقْفِ ، وبذلك على ذلك أن القاف  
والدال والصاد موقوفات الأواخر ، فلولا أنها على  
الوقف حُرِّكَتْ أَوَاخِرُهُنَّ ، ونظير الوقف هنا  
الحذف في الباء وأخواتها ، وإذا أردت أن تُلْفِظَ  
بجروف المعجم قَصُرَتْ وَأَسْكَنْتْ ، لأنك لست

تريد أن تجعلها أساءً ولكنك أردت أن تُقَطِّعَ حُرُوفَ  
الاسم فجاءت كأنها أصواتٌ تُصَوِّتُ بِهَا ، إلا أنك  
تَقِفُ عِنْدَهَا لِأَنَّهَا بِمَنْزِلَةِ عِيٍّ ، وإذا أعربتْ لزمك أن  
تَسُدَّهَا ، وذلك أنها على حرفين الثاني منها حرفٌ  
لِينٌ ، والتثنية يُدْرِكُ الْكَلِمَةَ ، فَتَحْذِفُ الْآلِفَ  
لِالْتِقَاءِ السَّاكِنِينَ فَيَلْزِمُكَ أَنْ تَقُولَ : هَذِهِ حَاءٌ يَا فَتَى ،  
ورأيت حاءاً حَسَنَةً ، ونظرت إلى طأ حَسَنَةٍ ،  
فبقي الاسم على حرف واحد ، فإن ابتدأته وجب  
أن يكون متحركاً ، وإن وقفت عليه وجب  
أن يكون ساكناً ، فإن ابتدأته ووقفت عليه جميعاً  
وجب أن يكون ساكناً متحركاً في حال ، وهذا  
ظاهر الاستحالة ، فأما ما حكاه أحمد بن يحيى من  
قولهم : شربتُ ما ، بقصر ما ، فحكاية شاذة لا نظير  
لها ولا يسوغ قياس غيرها عليها .

وخاء بك : معناه اعْجَلْ . غيره : خاء بك علينا  
وخاي لغتان أي اعْجَلْ ، وليست التاء للتأنيث  
لأنه صوت مبني على الكسر ، ويستوي فيه الاثنان  
والجمع والمؤنث ، فحاء بكما وخاي بكما وخاء بكما  
وخاي بكما ؛ قال الكمي :

إِذَا مَا شَحَطْنَ الْخَادِيَيْنِ سَمِعْتَهُمْ  
بِخَايِ بَكَ الْحَقِّ ، يَتَفُونَ ، وَحَيُّ هَلْ

والباء متحركة غير شديدة والألف ساكنة ، ويروى :  
بِخَاءِ بَكَ ؛ وقال ابن سلمة : معناه خَبِثَ ، وهو دعاء  
منه عليه ، تقول : بِخَائِبِكَ أَي بِأَمْرِكَ الَّذِي خَابَ  
وَخَسِرَ ؛ قال الجوهري : وهذا خلاف قول أبي زيد  
كما ترى ، وقيل القول الأول . قال الأزهري : قرأت في  
كتاب النوادر لابن هاني خاي بك علينا أي اعْجَلْ  
علينا ، غير موصول ، قال : أَسْمَعُنِيهِ الْإِيَادِي لَشَرِّ  
قوله « وليت التاء للتأنيث » كذا بالأصل هنا ، ولعلها نخرجة من  
محل يناسبها وضعها النسخ هنا .



عن أبي عبيد خائبك علينا ، ووصل الياء بالياء في الكتاب ، قال : والصواب ما كتبت في كتاب ابن هاني وخاي بك اعجلي وخاي بكن اعجلن ، كل ذلك بلفظ واحد إلا الكاف فإنك تشنيتها وتجمعها . والحوثة : الأرض الحالية ؛ ومنه قول بني تميم لأبي العارم الكلابي وكان استرشدتم فقالوا له : إن أمامك حوثة من الأرض وبها ذئب قد أكل إنساناً أو إنسانين في خبر له طويل .

وخو : كتيب معروف بنجد . ويوم خو : يوم قتل فيه ذؤاب بن ربيعة عتيبة بن الحرث بن شهاب .

ذا : قال أبو العباس أحمد بن يحيى ومحمد بن زيد : ذا يكون بمعنى هذا ، ومنه قول الله عز وجل : من الذي يشفع عنده ؛ قال : ويكون ذا بمعنى الذي ، قال : ويقال هذا ذو صلاح ورأيت هذا ذا صلاح ومررت بهذا ذي صلاح ، ومعناه كله صاحب صلاح . وقال أبو الهيثم : ذا اسم كل مشار إليه معنيين يراه المتكلم والمخاطب ، قال : والاسم فيها الذال وحدها مفتوحة ، وقالوا الذال وحدها هي الاسم المشار إليه ، وهو اسم مبهم لا يعرف ما هو حتى يفسر ما بعده كقولك ذا الرجل ، ذا الفرس ، فهذا تفسير ذا ونصبه ورفعها وخفضه سواء ، قال : وجعلوا فتحة الذال فرقاً بين التذكير والتأنيث كما قالوا ذا أخوك ، وقالوا ذي أختك فكسروا الذال في الأنثى وزادوا مع فتحة الذال في المذكر ألفاً ومع كسرتها للأنثى باء كما قالوا أنت وأنت . قال الأصمعي : والعرب تقول لا أكلمك في ذي السنة وفي هذي السنة ، ولا يقال في ذا السنة ، وهو خطأ ، إنما يقال في هذه السنة ؛ وفي هذي السنة وفي ذي السنة ، وكذلك لا يقال ادخل ذا الدار ولا التيس ذا الجبّة ، إنما الصواب ادخل

ذي الدار والتيس ذي الجبّة ، ولا يكون ذا إلا للمذكر . يقال : هذه الدار وذي المرأة . ويقال : دخلت تلك الدار وتيك الدار ، ولا يقال ذيك الدار ، وليس في كلام العرب ذيك البتة ، والعامّة تخطيء فيه فتقول كيف ذيك المرأة ؟ والصواب كيف تيك المرأة ؟ قال الجوهري : ذا اسم يشار به إلى المذكر ، وذي بكسر الهمزة للمؤنث ، تقول : ذي أمة الله ، فإن وقفت عليه قلت ذة ، بياء موقوفة ، وهي بدل من الياء ، وليست للتأنيث ، وإنما هي صلة كما أبدلوا في هنية فقالوا هنية ؛ قال ابن بري : صوابه وليست للتأنيث وإنما هي بدل من الياء ، قال : فإن أدخلت عليها الهاء للتنيه قلت هذا زيد . وهذي أمة الله وهذه أيضاً ، بتحريك الهاء ، وقد اكتفوا به عنه ، فإن صغرت ذا قلت ذياً ، بالفتح والتشديد ، لأنك تقلب ألف ذا ياء لمكان الياء قبلها فتدغمها في الثانية وتزيد في آخره ألفاً لتفرّق بين المبتهم والمعرب ، وذيان في التثنية ، وتصغير هذا هذياً ، ولا تصغر ذي للمؤنث وإنما تصغرتا ، وقد اكتفوا به عنه ، وإن ثبتت ذا قلت ذان لأنه لا يصح اجتماعهما لسكونهما فتسقط إحدى الألفين ، فمن أسقط ألف ذاً قرأ إن هذين لساحران فأعرب ، ومن أسقط ألف التثنية قرأ إن هذان لساحران لأن ألف ذاً لا يقع فيها إعراب ، وقد قيل : إنما على لغة بلحريث ابن كعب ، قال ابن بري عند قول الجوهري : من أسقط ألف التثنية قرأ إن هذان لساحران ، قال : هذا وهم من الجوهري لأن ألف التثنية حرف زيد لمعنى ، فلا يسقط وتبقى الألف الأصلية كما لم يسقط التنوين في هذا قاض وتبقى الياء الأصلية ، لأن التنوين زيد لمعنى فلا يصح حذفه ، قال : والجمع أولاء من غير لفظه ، فإن خاطبت جئت بالكاف فقلت ذاك وذاك ، فاللام

زائدة والكاف للخطاب ، وفيها دليل على أن ما يوماً  
إليه بعيد ولا موضع لها من الإعراب ، وتدخل  
الهاء على ذلك فتقول هناك زيد ، ولا تدخلها على  
ذلك ولا على أولئك كما لم تدخل على تلك ، ولا  
تدخل الكاف على ذي للوثة ، وإنما تدخل على تا ،  
تقول تيك وتلك ، ولا تقل ذيك فإنه خطأ ،  
وتقول في التثنية : رأيت ذينك الرجلين ، وجاء في  
ذائك الرجلان ، قال : وربما قالوا ذانك ، بالتشديد .  
قال ابن بري : من النحويين من يقول ذانك ، بتشديد  
النون ، تثنية ذلك قلبت اللام نوناً وأدغمت  
النون في النون ، ومنهم من يقول تشديد النون عوض  
من الألف المحذوفة من ذاء ، وكذلك يقول في الذان  
إن تشديد النون عوض من الياء المحذوفة من الذي ؛  
قال الجوهري : وإنما شدوا النون في ذلك تأكيداً  
وتكثيراً للام لأنه بقي على حرف واحد كما أدخلوا  
اللام على ذلك ، وإنما يفعلون مثل هذا في الأسماء  
المبتهمة لنقصانها ، وتقول للوثة تانك وتانك أيضاً ،  
بالتشديد ، والجمع أولئك ، وقد تقدم ذكر حكم  
الكاف في تا ، وتصغير ذاك ذيانك وتصغير ذلك  
ذيانك ؛ وقال بعض العرب وقدم من سفره فوجد  
امرأته قد ولدت غلاماً فأنكره فقال لها :

لَتَقْعُدِينَ مَقْعَدَ الْقَصِي

مِنِّي ذِي الْقَاذُورَةِ الْمَقْلِي

أَوْ تَحْلِفِي بِرَبِّكَ الْعَلِي

أَنْتِي أَبُو ذِيَالِكِ الصَّبِي

قَدْ رَأَيْتِي بِالنَّظَرِ التُّرْكِي

وَمَقْلَةٍ كَمَقْلَةِ الْكُرْكِي

فقلت :

لا والذي ردك يا صفي ،

ما مني بعدك من انسي

غير غلام واحد قبسي ،  
بعد امرأتين من بني عدي  
وأخريتين من بني بلي ،  
وخمس كانوا على الطوي  
ومسرة جاؤوا مع العشي ،  
وغير تركي وبضروي

وتصغير تلك تيانك ؛ قال ابن بري : صوابه تيانك ،  
فأما تيانك فتصغير تيك . وقال ابن سيده في موضع  
آخر : ذا إشارة إلى المذكر ، يقال ذا وذاك ، وقد  
تزد اللام فيقال ذالك . وقوله تعالى : ذالك الكتاب ؛  
قال الزجاج : معناه هذا الكتاب ، وقد تدخل على  
ذا ما التي للتثنية فيقال هذا ، قال أبو علي : وأصله  
ذوي فأبدلوا ياءه ألفاً ، وإن كانت ساكنة ، ولم  
يقولوا ذوي لثلاثي كسي وأي ، فأبدلوا ياءه ألفاً  
ليلحق بباب متى وإذ أو يخرج من شبه الحرف  
بعض الخروج . وقوله تعالى : إن هذان لساحران ؛  
قال الفراء : أراد ياء النصب ثم حذفها لسكونها  
وسكون الألف قبلها ، وليس ذلك بالقوي ،  
وذلك أن الياء هي الطارئة على الألف فيجب أن تحذف  
الألف لمكانها ، فأما ما أنشده اللحياني عن الكسائي  
لجميل من قوله :

وَأَتَى صَوَاحِبَهَا فَقُلْنَ : هَذَا الَّذِي

مَنَحَ الْمَوَدَّةَ غَيْرَنَا وَجَفَانَا

فإنه أراد إذا الذي ، فأبدل الهمزة . وفي  
استعملت ذا مكان الذي كقوله تعالى : ويسألونك  
ماذا ينفقون قل العفو ؛ أي ما الذي ينفقون فيم  
رفع الجواب قرع العفو يدل على أن ما مرفوع  
بالابتداء وإذا خبرها وينفقون صلة ذا ، وأنه ليس  
ما وذا جميعاً كالشيء الواحد ، هذا هو الوجه

سبويه ، وإن كان قد أجاز الوجه الآخر مع الرفع .  
 وذِي ، بكسر الذال ، للمؤنث وفيه لغات : ذِي  
 وذِي ، الهاء بدل من الياء ، الدليل على ذلك قولهم في  
 تحقير ذَا ذِيًا ، وذِي إِنَّمَا هِيَ تَأْنِيثٌ ذَا وَمِنْ لَفْظِهِ ،  
 فكما لا تَجِبُ الهاء في المذكر أصلاً فكذلك هي  
 أيضاً في المؤنث بَدَلٌ غَيْرُ أَصْلٍ ، وليست الهاء في  
 هَذِهِ وإن استفيد منها التأنيث بنزلة هاء طَلْحَةَ  
 وَحَمْزَةَ لأن الهاء في طلحة وحمزة زائدة ، والهاء في  
 هَذَا ليست بزائدة إنما هي بدل من الياء التي هي عين  
 الفعل في هَذِي ، وأيضاً فإن الهاء في حمزة نجدها في  
 الوصل تاء والهاء في هذه ثابتة في الوصل ثباتها في  
 الوقف . ويقال : ذَهِي ، الياء لبيان الهاء شبهها بهاء  
 الإضمار في يَهِي وهَذِي وهَذِي وهَذِي ، الهاء في  
 الوصل والوقف ساكنة إذا لم يلقها ساكن ، وهذه  
 كلها في معنى ذِي ؛ عن ابن الأعرابي ؛ وأنشد :

قلت لها : يا هذهي هذا إثم ،  
 هل لك في قاضٍ إليه نحتكم ؟

ويوصل ذلك كله بكاف المخاطبة . قال ابن جني :  
 أسماء الإشارة هذا وهذه لا يصح تثنية شيء منها من  
 قبل أن التثنية لا تلتحق إلا النكرة ، فما لا يجوز  
 تكثيره فهو بأن لا تصح تثنيته أجدر ، فأسماء  
 الإشارة لا يجوز أن تنكر فلا يجوز أن ينسئ شيء  
 منها ، ألا تراها بعد التثنية على حد ما كانت عليه قبل  
 التثنية ، وذلك نحو قولك هَذَانِ الزَّيْدَانِ قَائِمَيْنِ ،  
 فَتَصُبُّ قَائِمَيْنِ بمعنى الفعل الذي دلت عليه الإشارة  
 والتثنية ، كما كنت تقول في الواحد هذا زَيْدٌ قائماً ،  
 فَتَجِدُ الحال واحدة قبل التثنية وبعدها ، وكذلك  
 قولك ضَرَبْتُ اللَّذِينَ قَامَا ، تعرفنا بالصلة كما  
 يتعرف بها الواحد كقولك ضربت الذي قام ،

والأمر في هذه الأشياء بعد التثنية هو الأمر فيها قبل  
 التثنية ، وليس كذلك سائر الأسماء المثناة نحو زيد  
 وعمرو ، ألا ترى أن تعريف زيد وعمرو إنما هو  
 بالوضع والعلمية ؟ فإذا تثبتهما تنكرا فقلت عندي  
 عَمْرَانِ عَاقِلَانِ ، فإن آثرت التعريف بالإضافة أو  
 باللام فقلت الزَّيْدَانِ وَالْعَمْرَانِ وَزَيْدَاكَ وَعَمْرَاكَ ،  
 فقد تعرفنا بعد التثنية من غير وجه تعرفنا قبلها  
 ولحقنا بالأجناس وفارقنا ما كانا عليه من تعريف  
 العلمية والوضع ، فإذا صح ذلك فينبغي أن تعلم  
 أن هَذَانِ وَهَاتَانِ إنما هي أسماء موضوعة للتثنية  
 مختصرة لها ، وليست تثنية للواحد على حد زيد  
 وزيدان ، إلا أنها صيغت على صورة ما هو منسئ  
 على الحقيقة فقل هَذَانِ وَهَاتَانِ لثلاث تختلف التثنية ،  
 وذلك أنهم يحافظون عليها ما لا يحافظون على الجمع ،  
 ألا ترى أنك تجد في الأسماء الممكنة ألفاظ الجُمُوع  
 من غير ألفاظ الآحاد ، وذلك نحو رجل ونفَرٍ  
 وامرأة ونِسوة وبَعير وإبلٍ وواحد وجماعة ، ولا  
 تجد في التثنية شيئاً من هذا ، إنما هي من لفظ الواحد  
 نحو زيد وزيدان ورجل ورجلين لا يختلف ذلك ،  
 وكذلك أيضاً كثير من المبيئات على أنها أحق بذلك  
 من الممكنة ، وذلك نحو ذَا وَأُولَى وَأَلَاتٍ وَذَوُ  
 وَأُلُو ، ولا تجد ذلك في تثنيتهما نحو ذَا وَذَانِ وَذَوُ  
 وَذَوَانِ ، فهذا يدل على محافظتهم على التثنية وعنايتهم  
 بها ، أعني أن تخرج على صورة واحدة لثلاث تختلف ،  
 وأنهم بها أشد عناية منهم بالجمع ، وذلك لما صيغت  
 للتثنية أسماء مختصرة غير مثناة على الحقيقة كانت  
 على ألفاظ المثناة تثنية حقيقة ، وذلك ذَانِ وَتَانِ ،  
 والقول في اللَّذَانِ وَاللَّتَانِ كالقول في ذَانِ وَتَانِ .  
 قال ابن جني : فأما قولهم هَذَانِ وَهَاتَانِ وَذَانِكَ  
 فَإِنَّمَا تَقَلَّبَ فِي هَذِهِ الْمَوَاضِعِ لِأَنَّهُمْ عَوَّضُوا مِنْ حَرْفِ

محدوف ، أما في هذانِ فهي عوضٌ من ألفِ ذَا ، وهي في ذانِكِ عوضٌ من لامِ ذلك ، وقد يجتمِعُ أيضاً أن تكونَ عوضاً من ألفِ ذلك ، ولذلك كتبتُ في التخفيفِ بالتاءِ لأنها حينئذٍ ملحقَةٌ بدَعْدِ ، وإبدالِ التاءِ من الياءِ قليلٌ ، إنما جاء في قولهم كَيْتَ كَيْتَ ، وفي قولهم ثنَّانِ ، والقولُ فيهما كالقولِ في كَيْتَ وكَيْتَ ، وهو مذكورٌ في موضعه . وذكر الأزهري في ترجمة حَبِّذا قال : الأصلُ حَبِّبَ ذَا فأدغمتُ إحدى الباءينِ في الأخرى وشُدَّتْ ، وذا إشارةٌ إلى ما يقربُ منك ؛ وأنشد بعضهم :

حَبِّذا رَجَعُها إِلَيْكَ يَدَيْها  
في يَدَيْ دِرْعِها تحلُّ الإزارا

كأنه قال : حَبِّبَ ذَا ، ثم ترجمَ عن ذَا فقال : هو رَجَعُها يَدَيْها إلى حَلِّ نِكْتِها أي ما أَحَبَّه ، ويَدَا دِرْعِها : كُمَّها . وفي صفة المهدى : قُرْشِيَّ يَمَانٍ ليس مِن ذِي ولا ذُو أي ليس نَسَبُهُ نَسَبَ أَذْواءِ اليمينِ ، وهم ملوكُ حَمِيرٍ ، منهم ذُو يَزَنَ وذُو رُعَيْنِ ؛ وقوله : قُرْشِيَّ يَمَانٍ أي قُرْشِيَّ النَسَبِ يَمَانِي المَنَشَأِ ؛ قال ابن الأثير : وهذه الكلمة عينها واو ، وقياس لامها أن تكونَ ياءُ لأن باب طَوَى أكثرُ من بابِ قَوِي ؛ ومنه حديث جرير : يَطْلُعُ عَلَيْكُمْ رَجُلٌ مِنْ ذِي يَمَانٍ عَلَيَّ وَجْهِهِ مَسْحَةٌ مِنْ ذِي مَلِكٍ ؛ قال ابن الأثير : كذا أورده أبو عمَرُ الزاهدُ وقال ذِي ههنا صلةٌ أي زائدةٌ .

تفسير ذاك وذلك : التهذيب : قال أبو الهيثم إذا بَعُدَ المُشارُ إليه من المُخاطَبِ وكان المُخاطَبُ بَعِيداً مِن بُشَيْرٍ إليه زادوا كافاً فقالوا ذاك أخوك ، وهذه الكاف لبست في موضع خفض ولا نصب ، إنما أشبهت قوله « ولذلك كتبت في التخفيف بالتاء الخ » كذا بالأصل .

كافَ قولك أخاك وعصاك فتوهم السامعون أن قول القائل ذاك أخوك كأنها في موضع خفض لإشباهاها كافَ أخاك ، وليس ذلك كذلك ، إنما تلك كاف ضُمَّت إلى ذَا لِبُعْدِ ذَا من المُخاطَبِ ، فلما دخل فيها هذا اللبس زادوا فيها لاماً فقالوا ذلك أخوك ، وفي الجماعة أولئك إخوتك ، فإن اللام إذا دخلت ذهبت بمعنى الإضافة ، ويقال : هذا أخوك وهذا أخٌ لك وهذا لك أخٌ ، فإذا أدخلت اللام فلا إضافة . قال أبو الهيثم : وقد أعلمتُك أن الرُفْعَ والنصبَ والخفضَ في قوله ذَا سواء ، تقول : مررت بذا ورأيت ذَا وقام ذَا ، فلا يكون فيها علامة رفع الإعراب ولا خفضه ولا نصبه لأنه غير متمكن ، فلما ثبوا زادوا في التثنية نوناً وأبقوا الألف فقالوا ذانِ أَخَوَاكَ وذانِكَ أَخَوَاكَ ؛ قال الله تعالى : فذانِكَ بُرْهانانِ مِنْ رَبِّكَ ؛ ومن العرب من يشدد هذه النون فيقول ذانِكَ أَخَوَاكَ ، قال : وهم الذين يزيدون اللام في ذلك فيقولون ذلك ، فجعلوا هذه التشديدة بدل اللام ؛ وأنشد المبرد في باب ذَا الذي قد مر آنفاً :

أَمِنْ زَيْنَبَ ذِي النارِ ،  
قُبَيْلَ الصُّبْحِ ما تَخْبُو  
إذا ما خَمَدَتْ بُلْقَى ،  
عَلَيْها ، المَسْدَلُ الرُّطْبُ

قال أبو العباس : ذِي معناه ذُو . يقال : ذَا عَيْدُ اللهِ وَذِي أُمَّةِ اللهِ وَذِي أُمَّةِ اللهِ وَنَهْ أُمَّةِ اللهِ وَتَأَمَّةِ اللهِ ، قال : ويقال هَذِي هِنْدُ وَهَاتِي هِنْدُ وَهَاتَا هِنْدُ ، على زيادة ها التثنية ، قال : وإذا صَغُرَتْ ذُو قلت تَبّاً تَصْغِيرَ تِهْ أَوْ تَا ، ولا تُصَغَّرُ ذُو على لفظها لأنك إذا صغرت ذَا قلت ذِيّاً ، ولو صغرت

ذه لقلت ذياً فالتبس بالذکر ، فصغروا ما يخالف فيه المؤنث المذکر ، قال : والمُشَبَّهَاتُ يُخَالِفُ تَصْغِيرُهَا تَصْغِيرُ سائر الأسماء . وقال الأَخْفَشُ في قوله تعالى : فَذَانِكَ بُرْهَانٍ مِنْ رَبِّكَ ؛ قال : وقرأ بعضهم فذَانِكَ برهاتان ، قال : وهم الذين قالوا ذلك أدخلوا التثنية للتأكيد كما أدخلوا اللام في ذلك ، وقال الفراء : شَدُّوا هذه التون ليُفَرِّقَ بينها وبين التون التي تسقط للإضافة لأن هَذَانِ وهَاتَانِ لا تضافان ؛ وقال الكسائي : هي من لغة من قال هذا آ قال ذلك ، فزادوا على الألف ألفاً كما زادوا على التون نوناً ليُفْصَلَ بينهما وبين الأسماء المتمكنة ؛ وقال الفراء : اجتمع الفراء على تخفيف التون من ذَانِكَ وكثير من العرب فيقول فذَانِكَ قائمان وهَذَانِ قائمان واللذان قالوا ذلك ، وقال أبو إسحق : فذَانِكَ تثنية ذاك وذَانِكَ تثنية ذلك ، يكون بدل اللام في ذلك تشديد النون في ذَانِكَ . وقال أبو إسحق : الاسم من ذلك ذا والكاف زِيدَتْ للمخاطبة فلا حظ لها في الإعراب . قال سيبويه : لو كان لها حظ في الإعراب لقلت ذلك تَفْئِكَ زِيد ، وهذا خطأ ، ولا يجوز إلا ذلك تَفْسُهُ زِيد ، وكذلك ذَانِكَ يشهد أن الكاف لا موضع لها ولو كان لها موضع لكان جرّاً بالإضافة ، والتون لا تدخل مع الإضافة واللام زِيدَتْ مع ذلك للتوكيد ، تقول : ذلك الحَقُّ وهذاك الحَقُّ ، وبقيح هذَالِكَ الحَقُّ لأن اللام قد أَكْثَرَتْ مع الإشارة وكُسِرَتْ لالتقاء الساكنين ، أعني الألف من ذا ، واللام التي بعدها كان ينبغي أن تكون اللام ساكنة ولكنها كُسِرَتْ لِمَا قُلْنَا ، والله أعلم .

تفسير هذا : قال المنذري : سمعت أبا الهيثم يقول ها وألا حرفان يُفْتَتَحُ بهما الكلام لا معنى لهما إلا

افتتاح الكلام بهما ، تقول : هذا أخوك ، فما تَنبِيهٌ وذا اسم المشار إليه وأخوك هو الخبر ، قال : وقال بعضهم ها تَنبِيهٌ تَفْتَتِحُ العَرَبُ الكلامَ به بلا معنى سوى الافتتاح : ها إن ذَا أَخُوكَ ، وألا إن ذَا أَخُوكَ ، قال : وإذا تَسَّوَا الاسم المبهم قالوا تانِ أَخْتَاكَ وهَاتَانِ أَخْتَاكَ فَرَجَعُوا إلى تانِ ، فلما جمعوا قالوا أولاء إخوتك وأولاء أخواتك ، ولم يفرقوا بين الأنثى والذكر بعلامة ، قال : وأولاء ، بمدودة مقصورة ، اسم لجماعة ذَا وَذِهِ ، ثم زادوا ها مع أولاء فقالوا هؤلاء إخوتك . وقال الفراء في قوله تعالى : ها أَنْتُمْ أولاء تُحِبُّونَهُمْ ؛ العرب إذا جاءت إلى اسم مكني قد وُصِفَ بهذا وهَذَانِ وهؤلاء فَرَّقُوا بين ها وبين ذَا وجعلوا المَكْنِيَّ بينهما ، وذلك في جهة التقريب لا في غيرها ، ويقولون : أين أنت ؟ فيقول القائل : ها أناذا ، فلا يَكادُونَ يقولون ها أنا ، وكذلك التنبية في الجمع ؛ ومنه قوله عز وجل : ها أَنْتُمْ أولاء تُحِبُّونَهُمْ ، وربما أعادوها فوصلوها بهذا وهذا وهؤلاء فيقولون ها أَنْتَ ذَا قائماً وها أَنْتُمْ هؤلاء . قال الله تعالى في سورة النساء : ها أَنْتُمْ هؤلاء جادلْتُمْ عنهم في الحياة الدنيا ؛ قال : فإذا كان الكلام على غير تقريب أو كان مع اسم ظاهر جعلوها موصولةً بهذا فيقولون ها هو وهذان هما ، إذا كان على خبر يكتفي كل واحد منهما بصاحبه بلا فعل ، والتقريب لا بد فيه من فعل لنقصانه ، وأحبوا أن يفرقوا بذلك بين التقريب وبين معنى الاسم الصحيح . وقال أبو زيد : بنو عَقِيلٍ يقولون هؤلاء ، بمدود مَنُونٌ مَهْمُوزٌ ، قَوْمُكَ ، وذهب أَمْسٌ بما فيه بتسوين ، ونمى تقول : هؤلاء قَوْمُكَ ، ساكن ، وأهل الحجاز يقولون : هؤلاء قَوْمُكَ ، مَهْمُوزٌ بمدود مخفوض ، قال : وقالوا كَلْتَانِينِ وهَاتَيْنِ بمعنى

وتقول الرجال: ها نحن أولاء نلقاه، ويقول المخاطب: ها أنت ذا تلقى فلاناً، وللثنين: ها أنتما ذان، وللجماعة: ها أنتم أولاء، وتقول للغائب: ها هو ذا يلناه وها هما ذان وها هم أولاء، ويبني التأنيت على التذكير، وتأويل قوله ها أنا ذا ألقاه قد قرُبَ لِقائي إياه. وقال الليث: العرب تقول كذا وكذا كآفها كاف التنيه، وذا اسم يُشار به، والله أعلم.

تصغير ذا وتا وجمعهما: أهل الكوفة يسمون ذا وتا وتلك وذلك وهذا وهذه وهؤلاء والذي والذين والتي واللاتي حروف المثل، وأهل البصرة يسمونها حروف الإشارة والأسماء المبهمة، فقالوا في تصغير هذا: ذياً، مثل تصغير ذا، لأنّ ها تنيه<sup>١</sup> وذا إشارة<sup>٢</sup> وصفة<sup>٣</sup> ومثال<sup>٤</sup> لاسم من تشير إليه، فقالوا: وتصغير ذلك ذياً، وإن سئمت ذياً لك، فمن قال ذياً زعم أن اللام ليست بأصلية لأنّ معنى ذلك ذاك، والكاف كاف المخاطب، ومن قال ذياً لك صغر على اللفظ، وتصغير تلك تياً وتياً لك، وتصغير هذه تياً، وتصغير أولئك أولياً، وتصغير هؤلاء هؤلاء، قال: وتصغير اللاتي مثل تصغير التي وهي اللتيا، وتصغير اللاتي اللواتي، وتصغير الذي اللذياً، والذين اللذيون. وقال أبو العباس أحمد بن يحيى: يقال للجماعة التي واحدها مؤنثة اللاتي واللاتي، والجماعة التي واحدها مذكر اللاتي، ولا يقال اللاتي إلا للتي واحدها مؤنثة، يقال: هنّ اللاتي فعلن كذا وكذا واللاتي فعلن كذا، وهم الرجال اللاتي واللأؤون فعلوا كذا وكذا؛ وأنشد الفراء:

همّ اللأؤون فكثوا الغلّ عني ،  
بمرّو الشاهجان ، وهمّ جناحي

وفي التنزيل العزيز: واللّاتي يأتين الفاحشة من

واحد، وأما تأنيت هذا فإن أبا الهيثم قال: يقال في تأنيت هذا هذه منطليقة فيصلون ياء بالهاء؛ وقال بعضهم: هذي منطليقة وتبي منطليقة وتا منطليقة؛ وقال كعب الغنوي:

وأنبأتُ ساني أنما الموتُ بالقرى،

فكيف وهاتا روضةٌ وكثيبٌ

يريد: فكيف وهذه؛ وقال ذو الرمة في هذا وهذه:

فهذي طواها بُعدُ هذي، وهذه

طواها لهذي وخدّها وانسِلالها

قال: وقال بعضهم هذات<sup>١</sup> منطليقة<sup>٢</sup>، وهي ساذة مرغوب عنها، قال: وقال تيك وتلك وتالك منطليقة<sup>٣</sup>؛ وقال القطامي:

تعلّم أن بعد الغي رُشداً،

وأن لتالك الغم انتقاعاً

فصيرها تالك وهي مقولة، وإذا ثبتت تأقت تالك فَعَلْنَا ذلك، وتأتك فَعَلْنَا ذلك، بالتشديد، وقالوا في تنية الذي اللذان واللذان واللذان، وأما الجمع فيقال أولئك فعلوا ذلك، بالمدّ، وأرلاك، بالقصر، والواو ساكنة فيهما. وأما هذا وهذان فالهاء في هذا تنيه وذا اسم إشارة إلى شيء حاضر، والأصل ذا ضم إليها ها. أبو الدقيش: قال لرجل ابن فلان؟ قال: هوذا؛ قال الأزهري: ونحو ذلك حفظته عن العرب. ابن الأنباري: قال بعض أهل الحجاز هوذا، بفتح الواو، قال أبو بكر: وهو خطأ منه لأن العلماء الموثوق بعلمهم اتفقوا على أن هذا من تحريف العامة، والعرب إذا أرادت معنى هوذا قالت ها أنا ذا ألقى فلاناً، ويقول الاثنان: ها نحن ذان نلقاه، قوله «هذات» كذا في الأصل بناء بحرورة كما ترى، ولي شرح الغاموس بدل منطليقة منطليات.

نِائِمٌ ؛ وقال في موضع آخر : واللَّائِي لم يَحِضْنَ ؛  
ومنه قول الشاعر :

من اللّاء لم يَحِضْنَ يَبَغِينِ حِسْبَةً ،  
ولكن لِيَقْتُلُنَّ الْبَرِيءَ الْمُغْفَلَا

وقال العجاج :

بَعْدَ اللَّتِيَا وَاللَّتِيَا وَاللَّتِي ،  
إِذَا عَلَتْهَا أَنْفُسٌ تَرَدَّتْ

يقال منه : لَقِيَ مِنْهُ اللَّتِيَا وَالَّتِي إِذَا لَقِيَ مِنْهُ  
الْجَهْدَ وَالشَّدَّةَ ؛ أَرَادَ بَعْدَ عَقَبَةٍ مِنْ عِقَابِ الْمَوْتِ  
مُنْكَرَةً إِذَا أَشْرَفَتْ عَلَيْهَا النَّفْسُ تَرَدَّتْ أَي  
هَلَكَتْ ؛ وقوله :

إلى أَمَارٍ وَأَمَارٍ مُدَّتِي ،  
دَافِعَ عَنِّي بِنَقِيرِ مَوْتِي

بَعْدَ اللَّتِيَا وَاللَّتِيَا وَالَّتِي ،  
إِذَا عَلَتْهَا أَنْفُسٌ تَرَدَّتْ

فَارْتاحَ رَبِّي وَأَرَادَ رَحْمَتِي ،  
وَنِعْمَةً أَتَمَّتْهَا فَتَمَّتْ

وقال الليث : الذي تعريف لئذ ولئدي ، فلما  
قَصُرَتْ قَوَا اللام بلام أخرى ، ومن العرب من  
يَحْدِفُ الْبَاءَ فيقول هذا اللئذُ فَعَلَّ ، كذا بتسكين  
الذال ؛ وأنشد :

كاللئذِ تَزَبِي زُبْنَةً فَاصْطِيدَا

وللثنين هذان اللذان ، وللجمع هؤلاء الذين ، قال :  
ومنهم من يقول هذان اللذان ، فأما الذين أسكنوا  
الذال وحذفوا الباء التي بعدها فإنهم لما أدخلوا في  
الامم لام المعرفة طرَحُوا الزيادة التي بعد الذال  
وأسكنت الذال ، فلما نَسُوا حَذَفُوا النون فأدخلوا  
قوله « وقال العجاج بعد التيا الخ » تقدم في روح لغة ذلك ال  
روية لا إل العجاج .

على الاثنین حَذَفَ النون ما أدخلوا على الواحد  
بإسكان الذال ، وكذلك الجمع ، فإن قال قائل : ألا  
قالوا اللئذو في الجمع بالواو ؟ فقل : الصواب في القياس  
ذلك ولكن العرب اجتمعت على الذي بالياء والجر  
والنصب والرفع سواء ؛ وأنشد :

وإنَّ الَّذِي حَانَتْ بِفَلْجٍ دِمَاؤُهُمْ  
هُمُ الْقَوْمُ كُلُّ الْقَوْمِ ، يَا أُمَّ خَالِدِ

وقال الأخطل :

أَبِي كَلَيْبِ ! إِنَّ عَمِّي اللَّذَا  
قَتَلَا الْمُدْرُوكَ ، وَفَكَكَ الْأَغْلَالَا

وكذلك يقولون اللتا والتي ؛ وأنشد :

هما اللتا أَقْصَدَنِي سَهْمَاهُمَا

وقال الخليل وسيبويه فيما رواه أبو إسحق لهما إلهما  
قالا : الذين لا يظهر فيها الإعراب ، تقول في النصب  
والرفع والجر أتاني الثذين في الدار ورأيت الثذين  
ومررت بالثذين في الدار ، وكذلك اللذي في الدار ،  
قالا : وإنما منعا الإعراب لأن الإعراب إنما يكون  
في أواخر الأسماء ، واللذي والثذين منبهمان لا  
يتيمان إلا بصلاتيهما فلذلك منعا الإعراب ، وأصل  
اللذي لئذ ، فاعلم ، على وزن عم ، فإن قال قائل :  
فما بالك تقول أتاني اللذان في الدار ورأيت اللذين  
في الدار فتعرب ما لا يُعْرَبُ في الواحد في تثنيتيه  
نحو هذان وهذين وأنت لا تعرب هذا ولا  
هؤلاء ؟ فالجواب في ذلك : أن جميع ما لا يُعْرَبُ  
في الواحد مُشَبَّهٌ بِالْحَرْفِ الَّذِي جَاءَ لِمَعْنَى ، فإن تثنيتيه  
فقد بَطَلَ سَبَبُ الْحَرْفِ الَّذِي جَاءَ لِمَعْنَى لَأَنَّ حُرُوفَ  
المعاني لا تثنى ، فإن قال قائل : فلم منعه الإعراب  
في الجمع ؟ قلت : لأن الجمع ليس على حد التثنية  
كالواحد ، ألا ترى أنك تقول في جمع هذا هؤلاء

يافتى؟ فجعلته اسماً للجمع فتبنييه كما بنيت الواحد،  
ومن جمع الثدين على حد الثنية قال جاءني اللذون  
في الدار، ورأيت الثدين في الدار، وهذا لا ينبغي  
أن يقع لأن الجمع يستغنى فيه عن حد الثنية،  
والثنية ليس لها إلا ضرب واحد. ثعلب عن ابن  
الأعرابي: الألى في معنى الذين؛ وأنشد:

فإن الألى بالطّف من آل هاشم

قال ابن الأنباري: قال ابن قتيبة في قوله عز وجل:  
مثلهم كمثل الذي استوقد ناراً؛ معناه كمثل  
الذين استوقدوا ناراً، فالذي قد يأتي مؤدباً عن  
الجمع في بعض المواضع؛ واحتج بقوله:

إنّ الثدي حانت بفلج دماؤهم

قال أبو بكر: احتججه على الآية بهذا البيت غلط لأن  
الذي في القرآن اسم واحد ربما أذى عن الجمع فلا  
واحد له، والذي في البيت جمع واحده اللذ،  
وتثنيته اللذّا، وجمعه الثدي، والعرب تقول جاءني  
الذي تكلموا، وواحد الثدي اللذ؛ وأنشد:

باربّ عبس لا تبارك في أحد،  
في قائم منهم، ولا فيمن قعد،  
إلاّ الثدي قاموا بأطراف المسد

أراد الثدين. قال أبو بكر: والذي في القرآن واحد  
ليس له واحد، والثدي في البيت جمع له واحد؛  
وأنشد الفراء:

فكنت والأمر الثدي قد كيدا،  
كاللذ تزبى زبنة فاصطيدا

وقال الأخطل:

أبني كليب، إن عمي اللذا  
قتلا الملوك، وفككا الأغلا

قال: والذي يكون مؤدباً عن الجمع وهو واحد لا  
واحد له في مثل قول الناس أوصي بمالي للذي غزا  
وحج؛ معناه للغازين والحجاج. وقال الله تعالى:  
ثم آتينا موسى الكتاب تماماً على الذي أحسن؛  
قال الفراء: معناه تماماً للمحسنين أي تماماً للذين  
أحسنوا، يعني أنه تم كتبهم بكتابه، ويجوز أن  
يكون المعنى تماماً على ما أحسن أي تماماً للذي أحسنه  
من العلم وكتب الله القديمة، قال: ومعنى قوله  
تعالى: كمثل الذي استوقد ناراً؛ أي مثل  
هؤلاء المنافقين كمثل رجل كان في ظلمة لا يبصر  
من أجلها ما عن يمينه وشماله ووراءه وبين يديه،  
وأوقد ناراً فأبصر بها ما حوله من قذى وأذى،  
فينا هو كذلك طفت نارُه فرجع إلى ظلمته  
الأولى، فكذلك المنافقون كانوا في ظلمة الشرك  
ثم أسلموا فعرفوا الخير والشر بالإسلام، كما  
عرف المستوقد لما طفت ناره ورجع إلى أمره  
الأول.

ذو وذوات: قال الليث: ذو اسم ناقص وتفسيره  
صاحب ذلك، كقولك: فلان ذو مال أي صاحب  
مال، والثنية ذوان، والجمع ذؤون، قال: وليس  
في كلام العرب شيء يكون إعرابه على حرفين غير  
سبع كلمات وهن: ذو وفو وأخو وأبو وحمو  
وامرؤ وابنم، فأما فو فإنك تقول: رأيت فازيد،  
ووضعت في في زيد، وهذا فو زيد، ومنهم من  
ينصب الفا في كل وجه؛ قال العجاج يصف الحمر:

خالط من سلمى خياشيم وفا

وقال الأصمعي: قال بشر بن عمر قلت لذي الرمة  
أرأيت قوله:

خالط من سلمى خياشيم وفا



قال : إنا لنقولها في كلامنا قَبَحَ اللهُ ذَا فَا ؛ قال أبو منصور : وكلام العرب هو الأوَّل ، وذا نادر . قال ابن كيسان : الأسماء التي رفعها بالواو ونصبها بالألف وخفضها بالياء هي هذه الأحرف : يقال جاء أبوك وأخوك وفوك وهنوك وحموك وذو مال ، والألف نحو قولك رأيتُ أباك وأخاك وفاك وحماك وهناك وذا مال ، والياء نحو قولك مررت بأبيك وأخيك وفيك وحميك وهنيك وذوي مال . وقال الليث في تأنيث ذُو ذات : نقول هي ذاتُ مالٍ ، فإذا وقفت فمنهم من يدعُ التاء على حالها ظاهرة في الوقوف لكثرة ما جرَّت على اللسان ، ومنهم من يرد التاء إلى هاء التأنيث ، وهو القياس ، ونقول : هي ذاتُ مالٍ وهما ذواتا مالٍ ، ويجوز في الشعر ذاتا مالٍ ، والتَّمامُ أحسنُ . وفي التنزيل العزيز : ذَوَاتَا أَفْتَانٍ ؛ ونقول في الجمع : الذَّوُونُ . قال الليث : هم الأذَنُونُ والأوَلُونُ ؛ وأنشد للكميت :

وقد عرَّفتُ مَوَالِيهَا الذَّوِينَا

أي الأخصيين ، وإنما جاءت النون لذهاب الإضافة . ونقول في جمع ذُو : هم ذَوُو مالٍ ، وهُنُ ذَوَاتُ مالٍ ، ومثله : هم أُلُو مالٍ ، وهُنُ أَلَاتُ مالٍ ، ونقول العرب : لَقِيْتُهُ ذَا صَبَاحٍ ، ولو قيل : ذاتُ صَبَاحٍ مثلُ ذاتِ يَوْمٍ لَحَسُنَ لأن ذَا وذاتُ يراد بها وقت مضاف إلى اليوم والصبح . وفي التنزيل العزيز : فانتقوا الله وأصلحوا ذاتَ بَيْنِكُمْ ؛ قال أبو العباس أحمد بن يحيى : أراد الحالة التي للبين ، وكذلك أتيتك ذاتُ العشاء ، أراد الساعة التي فيها العشاء ؛ وقال أبو إسحق : معنى ذاتَ بَيْنِكُمْ حَقِيقَةُ وَصْلِكُمْ أي اتقوا الله وكونوا مجتَمِعِينَ على أمر الله ورسوله ، وكذلك معنى اللهم أصلح ذاتَ البَيْنِ أي أصلح

الحال التي بها يجتمع المسلمون . أبو عبيد عن الفراء : يقال لَقِيْتُهُ ذَاتَ يَوْمٍ وذاتَ لَيْلَةٍ وذاتَ العُومِ وذاتَ الزُّمَيْنِ ، ولقِيته ذَا غَبُوقٍ ، بغير تاء ، وذا صَبُوحٍ . ثعلب عن ابن الأعرابي : تقول أتيت ذَاتَ الصَّبُوحِ وذاتَ الغَبُوقِ إذا أتيت غَدْوَةً وَعَشِيَّةً ، وأتيت ذَا صَبَاحٍ وذا مَسَاءٍ ، قال : وأتيتهم ذَاتَ الزُّمَيْنِ وذاتَ العُومِ أَي مُدَّةً ثَلَاثَةَ أَزْمَانٍ وَأَعْوَامٍ . ابن سيده : ذُو كلمة صِيغَتْ لِيَتَّوَصَّلَ بِهَا إِلَى الوَصْفِ بِالْأَجْنَاسِ ، ومعناها صاحب أصلها ذَوَا ، ولذلك إذا سُمِّيَ بِهِ الخليل وسبويه قالوا هذا ذَوَا قد جاء ، والثنية ذَوَانٍ ، والجمع ذَوُونٌ .

والذَّوُونُ : الأملاك الملقَّبون بـذُو كَذَا ، بقولك ذُو يَزَانَ وذُو رُعَيْنٍ وذُو فَائِشٍ وذُو جَدَانٍ وذُو نُوَاسٍ وذُو أَصْبَحٍ وذُو الكَلَاعِ ، وهم ملوك اليمن من قُضَاعَةَ ، وهم التَّبَابِيعَةُ ؛ وأنشد سبويه قول الكمي :

فلا أعني بِذَلِكَ أَسْفَلِيكُمْ ،  
ولكنني أريدُ بِهِ الذَّوِينَا

يعني الأذواء ، والأنثى ذات ، والثنية ذَوَاتَا ، والجمع ذَوُونُ ، والإضافة إليها ذَوِيٌّ ، ولا يجوز في ذات ذاتي لأن ياء النسب معاقبة لهاء التأنيث . قال ابن جني : وروى أحمد بن إبراهيم أستاذ ثعلب عن العرب هذا ذُو زَيْدٍ ، ومعناه هذا زيد أي هذا صاحبُ هذا الاسم الذي هو زيد ؛ قال الكمي :

إِلَيْكُمْ ، ذَوِي آلِ النَّبِيِّ ، تَطَلَّعَتْ  
نَوَازِعُ مِنْ قَلْبِي ظِمَاءَ وَالسَّبَبِ

أي إليكم أصحاب هذا الاسم الذي هو قوله ذَوُو آلِ ، قوله « والإضافة إليها ذَوِيٌّ » كذا في الأصل ، وعبارة الصراح : ولو نسبت إليه لفت ذَوِيٌّ مثل عصوي وسبيلها المؤلف .

النبي . ولقبته أولَ ذِي يَدَيْنِ وذاتِ يَدَيْنِ  
 أي أول كل شيء ، وكذلك افعله أولَ ذِي يَدَيْنِ  
 وذاتِ يَدَيْنِ . وقالوا : أمّا أولُ ذاتِ يَدَيْنِ فإني  
 أحمدُ الله ، وقولهم : رأيتَ ذا مال ، ضارَعَتُ فيه  
 الإضافةُ التأنيتُ ، فجاء الاسمُ المتمكن على حرفين  
 ثانيهما حرفُ لين لما أُمنَ عليه التنوينُ بالإضافة ، كما  
 قالوا : لَيتَ شِعْرِي ، وإنما الأصلُ شِعْرَتِي . قالوا :  
 شِعْرَتُ به شِعْرَةٌ ، فحذفُ الناءِ لأجلِ الإضافةِ لما  
 أُمنَ التنوينُ ، وتكونُ ذو بمعنى الذي ، تُصاغُ ليتوصلُ  
 بها إلى وصفِ المعارفِ بالجمَلِ ، فتكونُ ناقصةً لا يظهرُ  
 فيها إعرابٌ كما لا يظهرُ في الذي ، ولا يثنى ولا يجمعُ  
 فتقول : أَناني ذُو قالَ ذاكَ وذُو قالَا ذاكَ وذُو قالُوا  
 ذاكَ ، وقالوا : لا أَفعلُ ذاكَ بذِي تَسَلَّمَ وبذِي  
 تَسَلَّمَ وبذِي تَسَلَّمُونَ وبذِي تَسَلَّمِينَ ،  
 وهو كالمثلِ أُضيفتُ فيه ذُو إلى الجملةِ كما أُضيفتُ إليها  
 أسماءُ الزمانِ ، والمعنى لا وسلامَتِكَ ولا واللهِ  
 يُسَلِّمُكَ . ويقالُ : جاء من ذِي نفسه ومن ذاتِ  
 نفسه أي طَبَعاً . قال الجوهري : وأمّا ذو الذي بمعنى  
 صاحبٍ فلا يكونُ إلا مضافاً ، وإنْ وَصَفَتْ به  
 نَكِرَةٌ أُضِفَتْه إلى نَكِرَةٍ ، وإنْ وَصَفَتْ به معرفةٌ  
 أُضِفَتْه إلى الألفِ واللامِ ، ولا يجوزُ أنْ تُضِفَتْه إلى  
 مضمَرٍ ولا إلى زيدٍ وما أشبهه . قال ابنُ بري : إذا  
 خَرَجَتْ ذُو عن أنْ تكونَ وُصْلَةً إلى الوَصْفِ  
 بأسماءِ الأجناسِ لم يمتنعُ أنْ تدخلَ على الأعلامِ  
 والمُضَمَّرَاتِ كقولهم ذُو الحَلِصَةِ ، والحَلِصَةُ :  
 اسمُ عَلَمٍ لَصَنَمٍ ، وذُو كنايةٌ عن بيتِهِ ، ومثله  
 قولهم ذُو رُعيْنِ وذُو جَدَنِ وذُو يَزَنَ ، وهذه  
 كلها أعلامُ ، وكذلك دخلتْ على المضمَرِ أيضاً ؛ قال  
 ١ قوله « ولا والله يسلك » كذا في الأصل ، وكتب بهامته :  
 صوابه ولا والذي يسلك .

كعب بن زهير :

صَبَحْنَا الحَزْرَجِيَّةَ مَرْهَفَاتٍ  
 أَبَارَ ذَوِي أَرْوَمَتِهَا ذَوُوهَا

وقال الأحوص :

ولَكِنَّ رَجَوْنَا مِنكَ مِثْلَ الَّذِي بِهِ  
 صُرِفْنَا قَدِيمًا مِنْ ذَوِيكَ الأَوَائِلِ

وقال آخر :

إِنَّمَا يَصْطَنِعُ المَعَا  
 رِيفَ فِي النَّاسِ ذَوُوهُ

وتقول : مررت برجل ذِي مالٍ ، وبامرأة ذاتِ مالٍ ،  
 وبرجلين ذَوِي مالٍ ، بفتح الواو . وفي التنزيلِ  
 العزيزِ : وَأَشْهَدُوا ذَوِي عَدْلٍ مِنْكُمْ ؛ وبرجالِ  
 ذَوِي مالٍ ، بالكسر ، وبنسوة ذواتِ مالٍ ، وبأذواتِ  
 الجِمامِ ، فتكسَرُ الناءُ في الجمعِ في موضعِ النصبِ  
 كما تُكسَرُ ناءُ المسلماتِ ، وتقول : رأيتَ ذواتِ  
 مالٍ لأنَّ أصلها هاءٌ ، لأنك إذا وقفت عليها في الواحدِ  
 قلتَ ذاهٌ ، بالهاءِ ، ولكنها لما وصلت بما بعدها صارت  
 ناءً ، وأصل ذُو ذَوِي مثل عَصَا ، يدل على ذلك  
 قولهم هاتانِ ذواتا مالٍ ، قال عز وجل : ذواتا أفنانٍ ،  
 في التثنية . قال : ونرى أن الألفَ منقلبةً من واو ؛  
 قال ابنُ بري : صوابه منقلبةً من ياء ، قال الجوهري :  
 ثم حُذِفَتْ من ذَوِي عينِ الفعلِ لكرهتهم اجتماعِ  
 الواوِينِ لأنه كان يلزمُ في التثنيةِ ذَوَوَانِ مثل عَصَوَانِ ؛  
 قال ابنُ بري : صوابه كان يلزمُ في التثنيةِ ذَوِيانِ ،  
 قال : لأنَّ عينه واو ، وما كان عينُهُ واوًا فلامه ياءُ  
 حملاً على الأكثرِ ، قال : والمحذوفُ من ذَوِي هو  
 لامُ الكلمةِ لا عينُها كما ذكر ، لأنَّ الحذفَ في اللامِ  
 أكثرُ من الحذفِ في العينِ . قال الجوهري : مثل  
 عَصَوَانِ فبقي ذَا مُسَوْنِ ، ثم ذهب التنوينُ للإضافةِ

رأيت ، فلو كان ذا ههنا بمنزلة الذي لكان الجواب  
 خَيْرٌ بالرفع ، وأما قولهم ذات مرةٍ وذا صباحٍ  
 فهو من ظروف الزمان التي لا تتمكن ، تقول :  
 لَقِيْتَهُ ذَاتَ يَوْمٍ وَذَاتَ لَيْلَةٍ وَذَاتَ الْعِشَاءِ وَذَاتَ  
 مَرَّةٍ وَذَاتَ الزَّمِينِ وَذَاتَ الْعُيُونِ وَذَا صَبَاحٍ  
 وَذَا مَسَاءٍ وَذَا صَبُوحٍ وَذَا غُبُوقٍ ، فهذه الأربعة  
 بغير هاء ، وإنما سُمِعَ في هذه الأوقات ولم يقولوا  
 ذات شهرٍ ولا ذات سنةٍ . قال الأخفش في قوله  
 تعالى : وَأَصْلِحُوا ذَاتَ بَيْنِكُمْ ؛ إنما أنشوا لأن  
 بعض الأشياء قد يوضع له اسم مؤنث ولبعضها اسم  
 مذكر ، كما قالوا دارٌ وحائطٌ ، أنشوا الدار وذكروا  
 الحائط . وقولهم : كان ذببت وذبتت مثل كبتت  
 وكبتت ، أصله ذببوا على فَعَلٍ ساكنة العين ،  
 فحذفت الواو فبقي على حرفين فشددت كما شدد  
 كسي إذا جعلته اسماً ، ثم عوض من التشديد التاء ،  
 فإن حذفت التاء وجئت بالهاء فلا بد من أن  
 ترد التشديد ، تقول : كان ذببٌ وذببٌ ، وإن نسبت  
 إليه قلت ذببوي كما تقول بنسوي في النسب إلى  
 البنت ، قال ابن بري عند قول الجوهري في أصل  
 ذببت ذببوا ، قال : صوابه ذبي لأن ما عينه باه  
 فلامه باه ، والله أعلم ، قال : وذات الشيء حقيقته  
 وخاصته . وقال الليث : يقال قلت ذات يدٍ ؛  
 قال : وذات ههنا اسم لما ملكت يدها كأنها تقع  
 على الأموال ، وكذلك عرفه من ذات نفسه كأنه  
 يعني سريره المضرة ، قال : وذات ناقصة تمامها  
 ذوات مثل ثواب ، فحذفوا منها الواو ، فإذا ثنوا  
 أنشأوا فقالوا ذواتان كقولك ثوابتان ، وإذا ثلثوا رجعوا  
 إلى ذات فقالوا ذوات ، ولو جمعوا على التام لقالوا  
 ذويات كقولك ثويات ، وتصغيرها ذويّة . وقال ابن  
 الأنباري في قوله عز وجل : إنه عليهم بذات الصدور ؛

في قولك ذو مال ، والإضافة لازمة له كما تقول  
 فو زبدي وفا زبدي ، فإذا أفردت قلت هذا قم ،  
 فلو سميت رجلاً ذو لقلت : هذا ذوي قد أقبل ،  
 فترد ما كان ذهب ، لأنه لا يكون اسم على حرفين  
 أحدهما حرف لين لأن التنوين يذهب فيبقى على حرف  
 واحد ، ولو نسبت إليه قلت ذوي مثل عصوي ،  
 وكذلك إذا نسبت إلى ذات لأن التاء تحذف في  
 النسبة ، فكأنك أضفت إلى ذي فرددت الواو ،  
 ولو جمعت ذو مال قلت هؤلاء ذوون لأن الإضافة  
 قد زالت ؛ وأنشد بيت الكمي :

ولكنني أريد به الذوينا

وأما ذو ، التي في لغة طبي ، بمعنى الذي ، فحقها أن  
 توصف بها المعارف ، تقول : أنا ذو عرفت وذو  
 سمعت ، وهذه امرأة ذو قالت ؛ كذا يستوي  
 فيه التثنية والجمع والتأنيث ؛ قال بجير بن عثمة  
 الطائي أحد بني بولان :

وإن مولاي ذو يعاتبني ،

لا إحنة عنده ولا جرمة

ذاك خليلي وذو يعاتبني ،

يرمي ورائي بامسهم وامسامة

يريد : الذي يعاتبني ، والواو التي قبله زائدة ، قال  
 سيويه : إن ذا وحدها بمنزلة الذي كقولهم ماذا  
 رأيت ؟ فنقول : مناع حسن ؛ قال ليبيد :  
 ألا تسألان المرء ماذا يحاول ؟  
 أنحب فيقضى أم ضلال وباطل ؟

قال : ويجري مع ما بمنزلة اسم واحد كقولهم ماذا  
 رأيت ؟ فنقول : خيراً ، بالنصب ، كأنه قال ما  
 ١ قوله « ذو يعاتبني » تقدم في حرم : ذو يعابري ، وقوله « وذو  
 يعاتبني » في المنى : وذو يواصلي .

معناه بحقيقة القلوب من المضمرات ، فتأنيث ذات لهذا المعنى كما قال : وَتَوَدُّونَ أَنْ غَيْرَ ذَاتِ الشَّوْكَةِ تَكُونَ لَكُمْ ، فَأَنْتَ عَلَى مَعْنَى الطَّائِفَةِ كَمَا يُقَالُ لَتَقِيَّتُهُ ذَاتَ يَوْمٍ ، فَيُؤْتُونَ لِأَنْ مَقْصِدُهُمْ لَقِيَّتَهُ مَرَّةً فِي يَوْمٍ . وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : وَتَرَى الشَّمْسَ إِذَا طَلَعَتْ تَزَاوَرُ عَنْ كَهْفِهِمْ ذَاتَ الْيَمِينِ وَإِذَا غَرَبَتْ تَقَرَّبُ مِنْهُمْ ذَاتَ الشَّمَالِ ؛ أُرِيدُ بِذَاتِ الْجِهَةِ فَلِذَلِكَ أَنْشَأَهَا ، أَرَادَ جِهَةَ ذَاتِ بَيْنِ الْكَهْفِ وَذَاتِ شِمَالِهِ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

باب ذوا وذوي مضافين إلى الأفعال : قال شمر : قال الفراء سمعت أعرابياً يقول بالفضل 'ذو فضلكم الله' به والكرامة ذات 'أكرمكم الله' بها ، فيجعلون مكان الذي 'ذو' ، ومكان التي ذات' ويرفعون التاء على كل حال ، قال : ويخلطون في الاثنين والجمع ، وربما قالوا هذا 'ذو يعرف' ، وفي التثنية هاتان ذوا يعرف' ، وهذان ذوا تعرف ؛ وأنشد الفراء :

وإن الماء ماء أبي وجدتي ،

وبشري ذو حقرت وذو طويبت

قال الفراء : ومنهم من يثني ويجمع ويؤنث فيقول هذان ذوا قالا ، وهؤلاء ذوو قالوا ذلك ، وهذه ذات قالت ؛ وأنشد الفراء :

جمعتها من أينق سوابق

ذوات ينهضن بغير سائق

وقال ابن السكيت : العرب تقول لا بذوي تسلم ما كان كذا وكذا ، وللاثنين لا بذوي تسلمان ، وللجماعة لا بذوي تسلمون ، وللمؤنث لا بذوي تسلمين ، وللجماعة لا بذوي تسلمن ، والتأويل لا والله يسلمك ما كان كذا وكذا ، لا وسلامتك ما كان كذا وكذا . وقال أبو العباس المبرد : وما

بضاف إلى الفعل 'ذو' في قولك افعل كذا بذوي تسلم ، وافعله بذوي تسلمان ؛ معناه بالذي يسلمك . وقال الأصمعي : تقول العرب والله ما أحسنت بذوي تسلم ؛ قال : معناه والله الذي يسلمك من المرهوب ، قال : ولا يقول أحد بالذي تسلم ؛ قال : وأما قول الشاعر :

فإن بنت تميم ذو سمعت به

فإن 'ذو' ههنا بمعنى الذي ولا تكون في الرفع والنصب والجر إلا على لفظ واحد ، وليست بالصفة التي تعرب نحو قولك مررت برجل ذي مال ، وهو ذو مال ، ورأيت رجلاً ذا مال ، قال : وتقول رأيت ذو جاءك وذو جاءك وذو جاؤوك وذو جاءتك وذو جئتك ، لفظ واحد للمذكر والمؤنث ، قال : ومثل للعرب : أتى عليه ذو أتى على الناس أي الذي أتى ؛ قال أبو منصور : وهي لغة طيء ، وذو بمعنى الذي . وقال الليث : تقول ماذا صنعت ؟ فيقول : خير وخيراً ، الرفع على معنى الذي صنعت خير ، وكذلك رفع قول الله عز وجل : يسألونك ماذا ينفقون قل العفو ؛ أي الذي تنفقون هو العفو من أموالكم فإ . . . فأنفقوا ، والنصب للفعل . وقال أبو إسحق : معنى قوله ماذا ينفقون في اللغتين على ضربين : أحدهما أن يكون ذا في معنى الذي ، ويكون ينفقون من صلته ، المعنى يسألونك أي شيء ينفقون ، كأنه بين وجه الذي ينفقون لأنهم يعلمون ما المنفق ، ولكنهم أرادوا علم وجهه ؛ ومثل جعلهم ذا في معنى الذي قول الشاعر :

عدس ، ما لعباد عليك إماره

نجوت ، وهذا تخمليين طليق

كذا يباش بالاصل .

المعنى والذي تحمّلين تطيق ، فيكون ما رافعاً بالابتداء ويكون ذا خبرها ، قال : وجائز أن يكون ما مع ذا بمنزلة اسم واحد ويكون الموضع نصباً بينفقون ، المعنى يسألونك أي شيء ينفقون ، قال : وهذا إجماع النحويين ، وكذلك الأول إجماعاً أيضاً ؛ ومثل قولهم ما وذا بمنزلة اسم واحد قول الشاعر :

دعبي ماذا علمت سأتقيه ،  
ولكن بالمغيب نبئتني

كأنه بمعنى : دعبي الذي علمت . أبو زيد : جاء القوم من ذي أنفسهم ومن ذات أنفسهم ، وجاءت المرأة من ذي نفسها ومن ذات نفسها إذا جاءا طائعين ، وقال غيره : جاء فلان من أخته نفسه بهذا المعنى ، والعرب تقول : لاها الله ذا بغير ألف في القسم ، والعامية تقول : لاها الله إذا ، وإنما المعنى لا والله هذا ما أقسم به ، فأدخل اسم الله بين ها وذا ، والعرب تقول : وضعت المرأة ذات بطنها إذا ولدت ، والذئب مغبوط<sup>١</sup> بذي بطنه أي يجعوه ، وألقى الرجل ذا بطنه إذا أخذت . وفي الحديث : فلما خلا سني ونشرت له ذا بطني ؛ أرادت أنها كانت شابة تلد الأولاد عنده . ويقال : أتينا ذا يمن أي أتينا اليمن . قال الأزهري : وسمعت غير واحد من العرب يقول كنا بموضع كذا وكذا مع ذي عمرو ، وكان ذو عمرو بالصمان ، أي كنا مع عمرو ومعنا عمرو ، وذو كالأصلة عندهم ، وكذلك ذوي ، قال : وهو كثير في كلام قبس ومن جاورهم ، والله أعلم .

ذا : وقال في موضع آخر : ذا يوصل به الكلام ؛ وقال :

١ قوله « والذئب مغبوط » في شرح الفاموس : مضبوط .

تمنى شيب مية سفلت به ،  
وذا قطري لفة منه وائل  
يريد قطرياً وذا صلة ؛ وقال الكمي :  
إليكم ، ذوي آل النبي ، تطلعت  
نوازع من قلبي ظمأ وألب  
وقال آخر :

إذا ما كنت مثل ذوي عويف  
ودينار فقام علي ناعي

وقال أبو زيد : يقال ما كلمت فلاناً ذات شفة ولا ذات فم أي لم أكلمه كلمة . ويقال : لا ذا جرّم ولا عن ذا جرّم أي لا أعلم ذلك ههنا كقولهم لاها الله ذا أي لا أفعل ذلك ، وتقول : لا والذي لا إله إلا هو فإنها تملأ الفم وتقطع الدم لأفعلن ذلك ، وتقول : لا وعهد الله وعقده لا أفعل ذلك .

تفسير إذ وإذا وإذن منونة : قال الليث : تقول العرب إذ لما مضى وإذا لما يستقبل الوقتين من الزمان ، قال : وإذا جواب تأكيد للشرط ينون في الاتصال ويسكن في الوقف ، وقال غيره : العرب تضع إذ للمستقبل وإذا للماضي ، قال الله عز وجل : ولو ترى إذ فرغوا ؛ معناه ولو ترى إذ يفزعون يوم القيامة ، وقال الفراء : إنما جاز ذلك لأنه كالواجب إذ كان لا يشك في مجيئه ، والوجه فيه إذا كما قال الله عز وجل : إذا السماء انشقت وإذا الشمس كورت ؛ ويأتي إذا بمعنى إن الشرط كقولك أكثرمك إذا أكثرمتني ، معناه إن أكرمتني ، وأما إذ الموصولة بالأوقات فإن العرب تصلها في الكتابة بها في أوقات معدودة في حينئذ ويومئذ وليئذ وغداً ثم غدائئذ وعشيئذ وساعتئذ وعامئذ ، ولم يقولوا الآئذ لأن الآن أقرب ما يكون في

قال : وقد جاء أو انشيد في كلام هذيل ؛ وأنشد :

دَلَفْتُ لها أو انشيد بسهم  
نَحِيضٍ لم تُخَوِّنهُ الشُّرُوجُ

قال ابن الأنباري في إذ وإذا : إنما جاز للماضي أن يكون بمعنى المستقبل إذا وقع الماضي صلةً لِمُبْتَهَمٍ غير موقوت ، فجري مجرى قوله : إن الذين كفروا ويصدون عن سبيل الله ؛ معناه إن الذين يكفرون ويصدون عن سبيل الله ، وكذلك قوله : إلا الذين تابوا من قبل أن تُقَدِرُوا عليهم ؛ معناه إلا الذين يتوبون ، قال : ويقال لا تضرب إلا الذي ضربك إذا سلمت عليه ، فتجيبه بإذا لأن الذي غير موقوت ، فلو وقته فقال اضرب هذا الذي ضربك إذ سلمت عليه ، لم يجز إذا في هذا اللفظ لأن توقيت الذي أبطل أن يكون الماضي في معنى المستقبل ، وتقول العرب : ما هلك امرؤٌ عَرَفَ قَدْرَهُ ، فإذا جاؤوا بإذا قالوا ما هلك إذا عَرَفَ قَدْرَهُ ، لأن الفعل حدث عن منكور يراد به الجنس ، كأن المتكلم يريد ما يهلك كل امرئ إذا عَرَفَ قَدْرَهُ ومتى عَرَفَ قدره ، ولو قال إذ عرف قدره لوجب توقيت الخبر عنه وأن يقال ما هلك امرؤٌ إذا عَرَفَ قدره ، ولذلك يقال قد كنت صابراً إذا ضربت وقد كنت صابراً إذا ضربت ، تذهب بإذا إلى ترديد الفعل ، تريد قد كنت صابراً كلما ضربت ، والذي يقول إذا ضربت يذهب إلى وقت واحد وإلى ضرب معلوم معروف ؛ وقال غيره : إذ وإذا ولي فعللاً أو اسماً ليس فيه ألف ولا ميم إن كان الفعل ماضياً أو حرفاً متحرراً فالذال منها ساكنة ، فإذا وليت اسماً بالألف واللام جرت الذال كقولك : إذ القوم كانوا نازلين بكاطية ، وإذ الناس من عز بز ، وأما إذا فلإنها إذا اتصلت

الحال ، فلما لم يتحول هذا الاسم عن وقت الحال ولم يتباعد عن ساعتك التي أنت فيها لم يتمكن ولذلك نصبت في كل وجه ، ولما أرادوا أن يباعدوها ويحولوها من حال إلى حال ولم تنقد كقولك أن تقولوا الآن ، عكسوا ليُعرفَ بها وقت ما تباعد من الحال فقالوا حينئذ ، وقالوا الآن لساعتك في التقريب ، وفي البعد حينئذ ، ونزل بنزلتها الساعة وساعتئذ وصار في حدهما اليوم وبومئذ ، والحروف التي وصفنا على ميزان ذلك مخصوصة بتوقيت لم يخص به سائر أزمان الأزمنة نحو لقيته سنة خرج زيد ، ورأيت شهر تقدم الحجاج ؛ وكقوله :

في شهر بصطاد الغلام الدخلاً

فمن نصب شهراً فإنه يجعل الإضافة إلى هذا الكلام أجمع كما قالوا زمن الحجاج أمير . قال الليث : فإن . . . إذ بكلام يكون صلة أخرجتها من حد الإضافة وصارت الإضافة إلى قولك إذ تقول ، ولا تكون خبراً كقوله :

عشيبة إذ تقول ينولوني

كما كانت في الأصل حيث جعلت تقول صلة أخرجتها من حد الإضافة<sup>٣</sup> وصارت الإضافة إذ تقول جملة . قال الفراء : ومن العرب من يقول كان كذا وكذا وهو إذ صبي أي هو إذ ذاك صبي ؛ وقال أبو ذؤيب :

نهيتك عن طلابك أم عمرو

بعافية ، وأنت إذ صحيح

- ١ قوله « كقولك أن تقولوا الخ » كذا بالأصل ، وقوله « أزمان الأزمنة » كذا به أيضاً .
- ٢ كذا يابس بالأصل .
- ٣ قوله « أخرجتها من حد الإضافة إل قوله قال الفراء » كذا بالأصل .

باسم 'معرفة' بالألف واللام فإن ذالها تفتح إذا كان مستقبلاً كقول الله عز وجل : إذا الشمس كورت\* وإذا النجوم انكدرت\* ، لأن معناها إذا . قال ابن الأنباري : إذا السماء انشقت ، بفتح الذال ، وما أشبهها أي تنشق\* ، وكذلك ما أشبهها ، وإذا انكسرت الذال فمعناها إذا التي للماضي غير أن 'إذ' توقع موقوع إذا وإذا موقوع إذ . قال الليث في قوله تعالى : ولو ترى إذ الظالمون في عمرات الموت ؛ معناه إذا الظالمون لأن هذا الأمر منتظر لم يقع ؛ قال أوس في إذا بمعنى إذ :

الحافظو الناس في تحوط إذا  
لم يرسلوا ، نحت عائد ، ربعا

أي إذ لم يرسلوا ؛ وقال على أثره :

وهبت الشامل البليل ، وإذا  
بات كميع الفتاة ملتفعا

وقال آخر :

ثم جزاه الله عتاً ، إذ جزى ،  
جنات عدن والعلاي العلاء

أراد : إذا جزى . وروى الفراء عن الكسائي أنه قال : إذا منوثة إذا خلت بالفعل الذي في أوله أحد حروف الاستقبال نصبه ، تقول من ذلك : إذا أكرمك ، فإذا حلت بينها وبينه بحرف رفعت ونصبت فقلت : فإذا لا أكرمك ولا أكرمك ، فمن رفع فبالحائل ، ومن نصب فعلى تقدير أن يكون 'مقدماً' ، كأنك قلت فلا إذا أكرمك ، وقد خلت بالفعل بلا مانع . قال أبو العباس أحمد بن يحيى : وهكذا يجوز أن يقرأ : فإذا لا يؤذون الناس نقيراً ، بالرفع والنصب ، قال : وإذا حلت بينها وبين الفعل

باسم فارفعه ، تقول إذا أخوك بكرمك ، فإن جعلت مكان الاسم قسماً نصبت فقلت إذا والله تنام ، فإن أدخلت اللام على الفعل مع القسم رفعت فقلت إذا والله لتندم ، قال سيبويه : حكى بعض أصحاب الخليل عنه أن هي العاملة في باب إذا ، قال سيبويه : والذي نذهب إليه ونحكيه عنه أن إذا نفيها الناصبة ، وذلك لأن إذا لما يستقبل لا غير في حال النصب ، فجعلها بمنزلة أن في العمل كما جعلت لكن نظيرة إن في العمل في الأسماء ، قال : وكلا القولين حسن جميل . وقال الزجاج : العامل عندي النصب في سائر الأفعال أن ، إما أن تقع ظاهرة أو مضمرة . قال أبو العباس : يكتب كذى وكذى بالياء مثل زكى وخسى ، وقال المبرد : كذا وكذا يكتب بالألف لأنه إذا أضيف قيل كذاك ، فأخبر ثعلب بقوله فقال : فتى يكتب بالياء ويضاف فيقال فتاك ، والقراء أجمعوا على تفخيم ذا وهذه وذاك وذلك وكذا وكذلك ، لم يملوا شيئاً من ذلك ، والله أعلم .

ذيت وذيت : التهذيب : أبو حاتم عن اللغة الكثيرة كان من الأمر كيت وكيت ، بغير تنوين ، وذيت وذيت ، كذلك بالتخفيف ، قال : وقد نقل قوم ذيت وذيت ، فإذا وقفوا قالوا ذية بالهاء . وروى ابن نخدة عن أبي زيد قال : العرب تقول قال فلان ذيت وذيت وعميل كيت وكيت ، لا يقال غيره . وقال أبو عبيد : يقال كان من الأمر ذيت وذيت وذيت وذيت وذيت وذية وذية . وروى ابن شميل عن يونس : كان من الأمر ذية وذية ، مشددة مرفوعة ، والله أعلم .

ظا : قال ابن بري : الظاء حرف 'مطبوق' مستعمل ، وهو صوت التيس وتببييه ، والله أعلم .

فا : الفاء : حرف هجاء ، وهو حرف "مهْمُوس" ،  
 يكون أصلاً وبدلاً ولا يكون زائداً مصوغاً في  
 الكلام إنما يُزاد في أوّله للعطف ونحو ذلك. وقِيَّتْهَا :  
 عَمِلَتْهَا . والفاء من حروف العطف ولها ثلاثة مواضع :  
 يُعطف بها وتدلّ على الترتيب والتعقيب مع الإشراك ،  
 تقول ضَرَبْتُ زَيْدًا فَعَمْرًا ، والموضع الثاني أن  
 يكون ما قبلها علة لما بعدها ويجري على العطف  
 والتعقيب دون الإشراك كقوله ضَرَبَهُ فَبَكَى وَضَرَبَهُ  
 فَأَوْجَعَهُ إذا كان الضرب عِلَّةَ البكاء والوَجَع ،  
 والموضع الثالث هو الذي يكون للابتداء وذلك في  
 جواب الشرط كقولك إِنْ تَزُرَّنِي فَأَنْتَ مُحْسِنٌ ،  
 يكون ما بعد الفاء كلاماً مستأنفاً يعمل بعضه في بعض ،  
 لأن قولك أَنْتَ ابْتِدَاءٌ وَمُحْسِنٌ خَبْرُهُ ، وقد صارت  
 الجملة جواباً بالفاء ، وكذلك القول إذا أُجبت بها  
 بعد الأمر والنهي والاستفهام والنفي والتسبي  
 والعرض ، إلا أنك تنصب ما بعد الفاء في هذه الأشياء  
 الستة بإضمار أن ، تقول زُرَّنِي فَأَحْسِنَ إِلَيْكَ ، لم تجعل  
 الزيارة علة للإحسان ، ولكن قلت ذلك مِنْ شَأْنِي  
 أبدأً أَنْ أَفْعَلَ وَأَنْ أَحْسِنَ إِلَيْكَ عَلَى كُلِّ حَالٍ . قال  
 ابن بري عند قول الجوهري ، تقول زُرَّنِي فَأَحْسِنَ  
 إِلَيْكَ : لم تجعل الزيارة علة للإحسان ؛ قال ابن بري :  
 تقول زُرَّنِي فَأَحْسِنَ إِلَيْكَ ، فإن رفعت أَحْسِنُ  
 فقلت فَأَحْسِنُ إِلَيْكَ لم تجعل الزيارة علة للإحسان .

كذا : كذا : اسم مبهم ، تقول فعلت كذا ، وقد يجري  
 مجرى كَمْ فَتَنْصِبُ ما بعده على التمييز ، تقول  
 عندي كذا وكذا درهماً لأنه كالكنابة ، وقد ذكر  
 أيضاً في المعتل ، والله أعلم .

كلا : الجوهري : كلا كلمة زَجْرٌ وَرَدْعٌ ، ومعناها  
 انْتَهَ لا تفعل كقوله عز وجل : أَبْطَمِعْ كُلُّ

امرئٍ منهم أَنْ يُدْخَلَ جَنَّةَ نَعِيمٍ كلاً ؛ أي لا يَطْمَعُ  
 في ذلك ، وقد يكون بمعنى حقاً كقوله تعالى : كلاً  
 لَسِنٍ لَمْ يَنْتَه لِنَسْفَعاً بِالنَّاصِيَةِ ؛ قال ابن بري : وقد  
 تأتي كلا بمعنى لا كقول الجعدي :

فَقَلْنَا لَهُمْ : خَلُّوا النَّسَاءَ لِأَهْلِهَا ،  
 فقالوا لنا : كلاً ! فقلنا لهم : بَلَى

وقد تقدم أكثر ذلك في المعتل .

لا : الليث : لا حَرَفٌ يُنْفَى بِهِ وَيُجْحَدُ بِهِ ، وقد  
 تجيء زائدة مع اليمين كقولك لا أَقْسِمُ بالله . قال  
 أبو إسحق في قول الله عز وجل : لا أَقْسِمُ بيومِ  
 القيامة ، وأشكالها في القرآن : لا اختلاف بين الناس  
 أن معناه أَقْسِمُ بيومِ القيامة ، واختلفوا في تفسير لا  
 فقال بعضهم لا تَعْوُ ، وإن كانت في أوّل السورة ،  
 لأن القرآن كله كالسورة الواحدة لأنه متصل بعضه  
 ببعض ؛ وقال الفراء : لا رَدٌّ لكلام تقدم كأنه  
 قيل ليس الأمر كما ذكرتم ؛ قال الفراء : وكان كثير  
 من النحويين يقولون لا صِلَةٌ ، قال : ولا يبتدأ  
 بجحد ثم يجعل صلة يراد به الطرح ، لأن هذا لو جاز  
 لم يُعرف خبر فيه جحد من خبر لا جحد فيه ،  
 ولكن القرآن العزيز نزل بالردّ على الذين أنكروا  
 البعث والجنة والنار ، فجاء الإقسام بالردّ عليهم في  
 كثير من الكلام المُبتدأ منه وغير المُبتدأ كقولك في  
 الكلام لا والله لا أفعل ذلك ، جعلوا لا ، وإن رأيتها  
 مُبتدأة ، رَدًّا لكلام قد مضى ، فلو أُلغيت لا  
 بما يُنوي به الجواب لم يكن بين اليمين التي تكون  
 جواباً واليمين التي تستأنف فرق . وقال الليث : العرب  
 تطرح لا وهي مَنوِيَةٌ كقولك والله أضربك ،  
 تُريد والله لا أضربك ؛ وأنشد :



وَأَلَيْتُ آتَى عَلَى هَالِكٍ ،  
وَأَسْأَلُ نَائِحَةً مَا لَهَا

أراد : لا آتَى ولا أسأل . قال أبو منصور : وأفادني  
المُنْذَرِي عن الزَيْدِي عن أَبِي زَيْدٍ فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ  
وَجَلَّ : يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ أَنْ تَضِلُّوا ؛ قَالَ : مَخَافَةٌ  
أَنْ تَضِلُّوا وَحِذَارًا أَنْ تَضِلُّوا ، وَلَوْ كَانَ يُبَيِّنُ  
اللَّهُ لَكُمْ أَنْ لَا تَضِلُّوا لَكَانَ صَوَابًا ، قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ :  
وَكَذَلِكَ أَنْ لَا تَضِلَّ وَأَنْ تَضِلَّ بِمَعْنَى وَاحِدٍ .  
قَالَ : وَمَا جَاءَ فِي الْقُرْآنِ الْعَزِيزِ مِنْ هَذَا قَوْلُهُ عَزَّ  
وَجَلَّ : إِنْ اللَّهُ يَمِيزُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ أَنْ  
تَزُولَا ؛ يَرِيدُ أَنْ لَا تَزُولَا ، وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ :  
أَنْ تَحْبَطَ أَعْمَالُكُمْ وَأَنْتُمْ لَا تَشْعُرُونَ ؛ أَيُّ أَنْ لَا  
تَحْبَطَ ، وَقَوْلُهُ تَعَالَى : أَنْ تَقُولُوا إِنَّمَا أَنْزَلَ  
الْكِتَابَ عَلَى طَائِفَتَيْنِ مِنْ قَبْلِنَا ؛ مَعْنَاهُ أَنْ لَا تَقُولُوا ،  
قَالَ : وَقَوْلُكَ أَسْأَلُكَ بِاللَّهِ أَنْ لَا تَقُولَهُ وَأَنْ تَقُولَهُ ،  
فَأَمَّا أَنْ لَا تَقُولَهُ فَجَاءَتْ لَا لِأَنَّكَ لَمْ تُرِدْ أَنْ يَقُولَهُ ،  
وَقَوْلُكَ أَسْأَلُكَ بِاللَّهِ أَنْ تَقُولَهُ سَأَلْتُكَ هَذَا فِيهَا مَعْنَى  
النَّهْيِ ، أَلَا تَرَى أَنَّكَ تَقُولُ فِي الْكَلَامِ وَاللَّهُ أَقُولُ ذَلِكَ  
أَبَدًا ، وَاللَّهُ لَا أَقُولُ ذَلِكَ أَبَدًا ؟ لَا هُنَا طَرَفٌ حُجَّتْ  
وَأَدْخَالُهَا سِوَاهُ وَذَلِكَ أَنَّ الْكَلَامَ لَهُ إِبَاءٌ وَإِنْتِعَامٌ ،  
فَإِذَا كَانَ مِنَ الْكَلَامِ مَا يَجِيءُ مِنْ بَابِ الْإِنْتِعَامِ مُوَافِقًا  
لِلْإِبَاءِ كَانَ سِوَاهُ وَمَا لَمْ يَكُنْ لَمْ يَكُنْ ، أَلَا تَرَى أَنَّكَ  
تَقُولُ آتَيْكَ غَدًا وَأَقُولُ مَعَكَ فَلَا يَكُونُ إِلَّا عَلَى  
مَعْنَى الْإِنْتِعَامِ ؟ فَإِذَا قُلْتَ وَاللَّهُ أَقُولُ ذَلِكَ عَلَى مَعْنَى  
وَاللَّهُ لَا أَقُولُ ذَلِكَ صَلَاحٌ ، وَذَلِكَ لِأَنَّ الْإِنْتِعَامَ  
وَاللَّهُ لِأَقُولْتَهُ وَاللَّهُ لِأَذْهَبَنَّ مَعَكَ لَا يَكُونُ  
وَاللَّهُ أَذْهَبَ مَعَكَ وَأَنْتَ تَرِيدُ أَنْ تَفْعَلَ ، قَالَ : وَاعْلَمْ  
أَنَّ لَا لَا تَكُونُ صِلَةً إِلَّا فِي مَعْنَى الْإِبَاءِ وَلَا تَكُونُ  
فِي مَعْنَى الْإِنْتِعَامِ . التَّهْدِيبُ : قَالَ الْفَرَّاءُ وَالْعَرَبُ نَجْعَلُ  
لَا صِلَةً إِذَا اتَّصَلَتْ بِجَحْدٍ قَبْلَهَا ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

مَا كَانَ يَرْضَى رَسُولَ اللَّهِ دِينَهُمْ ،  
وَالْأَطْيَبَانَ أَبُو بَكْرٍ وَلَا عُمَرَ

أَرَادَ : وَالْأَطْيَبَانَ أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرَ . وَقَالَ فِي قَوْلِهِ  
تَعَالَى : لِئَلَّا يَعْلَمَ أَهْلُ الْكِتَابِ أَنْ لَا يَقْدِرُونَ  
عَلَى شَيْءٍ مِنْ فَضْلِ اللَّهِ ؛ قَالَ : الْعَرَبُ تَقُولُ لَا صِلَةَ  
فِي كُلِّ كَلَامٍ دَخَلَ فِي أَوَّلِهِ جَحْدٌ أَوْ فِي آخِرِهِ جَحْدٌ  
غَيْرُ مُصْرَحٍ ، فَهَذَا بِمَا دَخَلَ آخِرَهُ الْجَحْدُ فَجَعَلْتَ  
لَا فِي أَوَّلِهِ صِلَةً ، قَالَ : وَأَمَّا الْجَحْدُ السَّابِقُ الَّذِي  
لَمْ يَصْرَحْ بِهِ فَقَوْلُكَ مَا مَنَعَكَ أَنْ لَا تَسْجُدَ ، وَقَوْلُهُ :  
وَمَا يُشْعِرُكُمْ أَنَّهَا إِذَا جَاءَتْ لَا يُؤْمِنُونَ ، وَقَوْلُهُ  
عَزَّ وَجَلَّ : وَحَرَامٌ عَلَى قَرْيَةٍ أَهْلَكْنَاهَا أَنَّهُمْ لَا  
يَرْجِعُونَ ؛ وَفِي الْحَرَامِ مَعْنَى جَحْدٍ وَمَنْعٍ ، وَفِي  
قَوْلِهِ وَمَا يُشْعِرُكُمْ مِثْلَهُ ، فَلِذَلِكَ جُعِلَتْ لَا بَعْدَهُ صِلَةً  
مَعْنَاهَا السَّقُوطُ مِنَ الْكَلَامِ ، قَالَ : وَقَدْ قَالَ بَعْضُ  
مَنْ لَا يَعْرِفُ الْعَرَبِيَّةَ ، قَالَ : وَأَرَاهُ عَرَضَ بِأَبِي  
عُبَيْدَةَ ، إِنْ مَعْنَى غَيْرِ فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ : غَيْرِ  
الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ ، مَعْنَى سِوَى وَإِنْ لَا صِلَةَ فِي  
الْكَلَامِ ؛ وَاحْتِجَ بِقَوْلِهِ :

فِي بَشَرٍ لَا حُورٍ مَرَى وَمَا شَعَرَ  
بِإِفْكِهِ ، حَتَّى رَأَى الصُّبْحَ جَشَرَ

قَالَ : وَهَذَا جَائِزٌ لِأَنَّ الْمَعْنَى وَقَعَ فَمَا لَا يَنْبِيئُنْ فِيهِ  
عَمَلَهُ ، فَهُوَ جَحْدٌ مَحْضٌ لِأَنَّهُ أَرَادَ فِي بَشَرٍ مَا لَا  
يُحِيرُ عَلَيْهِ شَيْئًا ، كَأَنَّكَ قُلْتَ إِلَى غَيْرِ رُشْدٍ تَوَجَّهُ  
وَمَا يَدْرِي . وَقَالَ الْفَرَّاءُ : مَعْنَى غَيْرِ فِي قَوْلِهِ غَيْرِ  
الْمَغْضُوبِ مَعْنَى لَا ، وَلِذَلِكَ زِدْتَ عَلَيْهَا لَا كَمَا تَقُولُ  
فَلَانَ غَيْرُ مُحْسِنٍ وَلَا مُجْمِلٍ ، فَإِذَا كَانَتْ غَيْرِ  
بِمَعْنَى سِوَى لَمْ يَجِزْ أَنْ تَكُتَّرَ عَلَيْهِ ، أَلَا تَرَى أَنَّهُ لَا  
يَجُوزُ أَنْ تَقُولَ عِنْدِي سِوَى عَبْدِ اللَّهِ وَلَا زَيْدٍ ؟  
وَرَوَى عَنْ ثَعْلَبٍ أَنَّهُ سَمِعَ ابْنَ الْأَعْرَابِيِّ قَالَ فِي قَوْلِهِ :

في بثر لا حورٍ سرى وما شعر

أراد : حورٍ أي رجوع ، المعنى أنه وقع في بثر  
هَلَكَةٍ لا رجوعَ فيها وما شعرَ بذلك كقولك  
وَقَعَ في هَلَكَةٍ وما شعرَ بذلك ، قال : ويجيء لا  
بمعنى غير ؛ قال الله عز وجل : وَقِفُوهُمْ إِنَّهُمْ  
مَسْئُولُونَ ما لكم لا تَنصَرُونَ ؛ في موضع نصب  
على الحال ، المعنى ما لكم غيرَ مُتَنصِرِينَ ؛ قاله الزجاج ؛  
وقال أبو عبيد : أنشد الأصمعي لساعدة الهذلي :

أَفَعَنكَ لا بَرَقَ كَأَنَّ وَمِيضَه

غَابَ تَسَنَّهُ ضِرَامٌ مُثَقَّبٌ

قال : يريد أَمِنَكَ بَرَقٌ ، ولا صلة . قال أبو منصور :  
وهذا يخالف ما قاله الفراء إن لا لا تكون صلة إلا  
مع حرف نفي تقدمه ؛ وأنشد الباهلي للشماخ :

إذا ما أذَلَجَتْ وَضَعَتْ يَدَاها ،

لَهَا الإِذْلاجُ لَيْلَةٌ لا هُجُوعٌ

أي عَمِلَتْ يَدَاها عَمَلَ اللَّيْلِ التي لا يُهْجَعُ فيها ،  
بمعنى الناقصة ونفى بلا الهُجُوعِ ولم يُعْمَلْ ، وترك  
هُجُوعٌ مجروراً على ما كان عليه من الإضافة ؛ قال :  
ومثله قول رؤبة :

لقد عرَفْتُ حِينَ لا اعْتِرَافِ

نفي بلا وتركه مجروراً ؛ ومثله :

أَمْسَى يَبْلَدَةٌ لا عَمٍّ ولا خال

وقال المبرد في قوله عز وجل : غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ  
ولا الضالين ؛ إنما جاز أن تقع لا في قوله ولا الضالين  
لأن معنى غير متضمن معنى النفي ، والنحويون  
يُجِيزُونَ أنتَ زِيداً غَيْرُ ضَارِبٍ لأنه في معنى  
قولك أنتَ زِيداً لا ضَارِبٌ ، ولا يجيزون أنتَ  
زِيداً مِثْلُ ضَارِبٍ لأن زِيداً من صلة ضَارِبٍ فلا

تتقدم عليه ، قال : فجاءت لا تُشَدُّد من هذا النفي  
الذي تضمنه غيرُ لأنها تُقَارِبُ الداخلة ، ألا ترى أنك  
تقول جاءني زيد وعمرو ، فيقول السامع ما جاءك زيد  
وعمرُ ؟ فجائز أن يكون جاءه أحدهما ، فإذا قال  
ما جاءني زيد ولا عمرو فقد تَبَيَّنَ أنه لم يأت واحد  
منهما . وقوله تعالى : ولا تَسْتَوِي الحَسَنَةُ ولا  
السَّيِّئَةُ ؛ يقارب ما ذكرناه وإن لم يَكُنْه . غيره :  
لا حرفُ جَعْدٍ وأصل ألفها ياء ، عند قطرب ، حكاية  
عن بعضهم أنه قال لا أفعل ذلك فأمال لا . الجوهري :  
لا حرف نفي لقولك بَفَعَلْ ولم يقع الفعل ، إذا قال  
هو يَفَعَلُ غَدًا قلت لا يَفَعَلُ غَدًا ، وقد يكون  
ضدًا لِبَلَى ونَعَمَ ، وقد يكون للنهي كقولك لا  
تَقُمْ ولا يَقُمْ زيد ، ينهى به كلُّ مَنْهِيٍّ من غائب  
وحاضر ، وقد يكون لَعْوًا ؛ قال العجاج :

في بثر لا حورٍ سرى وما شعر

وفي التنزيل العزيز : ما مَنَعَكَ أن لا تَسْجُدَ ؛ أي ما  
منعك أن تسجد ، وقد يكون حرف عطف لإخراج  
الثاني مما دخل فيه الأول كقولك رأيت زيدا لا  
عمراً ، فإن أَدْخَلْتَ عليها الواو خَرَجَتْ من  
أن تكون حرف عطف كقولك لم يقم زيد ولا  
عمرو ، لأن حُرُوفَ النسخ لا يدخل بعضها على  
بعض ، فتكون الواو للعطف وإلما هي لتأكيد النفي ؛  
وقد تزداد فيها التاء فيقال لات ؛ قال أبو زيد :

طَلَبُوا صَلْحَنَا ولاتَ أوانِ

وإذا استقبلها الألف واللام ذهبت ألفه كما قال :

أبى جودُه لا البُخْلُ ، واستعجلت نَعَمٌ

به مِن قَتَى ، لا يَمْنَعُ الجُوعَ قاتِلَه

قال : وذكر بونس أن أبا عمرو بن العلاء كان يجر  
البُخْلُ ويجعل لا مضافة إليه لأن لا قد تكون للجود

والبخل ، ألا ترى أنه لو قيل له امتنع الحق فقال لا كان جوداً منه ؟ فأما إن جعلتها لغواً نصبت البخل بالفعل وإن شئت نصبت على البدل ؛ قال أبو عمرو : أراد أبي جوده لا التي تبخل الإنسان كأنه إذا قيل له لا تسرف ولا تبذر أبي جوده قول لا هذه ، واستعجلت به نعم فقال نعم أفعل ولا أترك الجود ؛ قال : حكى ذلك الزجاج لأبي عمرو ثم قال : وفيه قولان آخران على رواية من روى أبي جوده لا البخل : أحدهما معناه أبي جوده البخل وتجعل لا صلة كقوله تعالى : ما منعك أن لا تسجد ، ومعناه ما منعك أن تسجد ، قال : والقول الثاني وهو حسن ، قال : أرى أن يكون لا غير لغوي وأن يكون البخل منصوباً بدلاً من لا ، المعنى : أبي جوده لا التي هي للبخل ، فكأنك قلت أبي جوده البخل وعجلت به نعم . قال ابن بري في معنى البيت : أي لا يمنع الجوع الطعم الذي يقتله ؛ قال : ومن خفض البخل فعلى الإضافة ، ومن نصب جعله نعتاً للا ، ولا في البيت اسم ، وهو مفعول لأبي ، وإنما أضاف لا إلى البخل لأن لا قد تكون للجود كقول القائل : أتمنعني من عطائك ، فيقول المسؤول : لا ، ولا هنا جود . قال : وقوله وإن شئت نصبت على البدل ، قال : يعني البخل تنصبه على البدل من لا لأن لا هي البخل في المعنى ، فلا يكون لغواً على هذا القول .

لا التي تكون للتبرئة : النحويون يجعلون لها وجوهاً في نصب المفرد والمكرر وتونين ما يتون وما لا يتون ، والاختيار عند جميعهم أن ينصب بها ما لا تعاد فيه كقوله عز وجل : ألم ذلك الكتاب لا ريب فيه ؛ أجمع القراء على نصبه . وقال ابن بزرج :

لا صلاة لا ركوع فيها ، جاء بالتبرئة مرتين ، وإذا أعدت لا كقوله لا بيع فيه ولا خلة ولا شفاعة فأنت بالخيار ، إن شئت نصبت بلا تونين ، وإن شئت رفعت ونوئت ، وفيها لغات كثيرة سوى ما ذكرت جائزة عندهم . وقال الليث : تقول هذه لاء مكتوبة فتمدّها لتتم الكلمة اسماً ، ولو صغرت لقلت هذه لوية مكتوبة إذا كانت صغيرة الكتبة غير جلية . وحكى نعلب : لوئيت لاء حسنة عملتها ، ومد لا لأنه قد صيرها اسماً ، والاسم لا يكون على حرفين وضعاً ، واختار الألف من بين حروف المد واللين لمكان الفتح ، قال : وإذا نسبت إليها قلت لوري<sup>١</sup> . وقصيدة لوية : قافيتها لا . وأما قول الله عز وجل : فلا اقتحم العقبة ، فلا بمعنى فلم كأنه قال فلم يقتحم العقبة ، ومثله : فلا صدق ولا صلى ، إلا أن لا بهذا المعنى إذا كررت أسوغ وأفصح منها إذا لم تكرر ؛ وقد قال الشاعر :

إن تغفر اللهم تغفر جنا ،  
وأبي عبد لك لا ألتا ؟

وقال بعضهم في قوله : فلا اقتحم العقبة ؛ معناها فما ، وقيل : فهلاً ، وقال الزجاج : المعنى فلم يقتحم العقبة كما قال فلا صدق ولا صلى ولم يذكر لا هنا إلا مرة واحدة ، وقلما تتكلم العرب في مثل هذا المكان إلا بلا مرتين أو أكثر ، لا تكاد تقول لا جيتني تريد ما جيتني ولا ربي صلح<sup>٢</sup> ، والمعنى في فلا اقتحم موجود لأن لا ثابتة كلها في الكلام ، لأن

١ قوله « لوري الخ » كذا في الأصل وقامه مع قول ابن مالك :  
وضاعف الثاني من ثنائي ثابته ذو لبين كلا ولاني

٢ قوله « ربي صلح » كذا في الأصل بلا لفظ مرموزاً له في الهامش  
بعلامة وقف .

قوله ثم كان من الذين آمنوا يبدل على معنى فلا اقتحم ولا آمن ، قال : ونحو ذلك قال الفراء ، قال الليث : وقد يُرَدَّفُ أَلَا بِلا فيقال أَلَا لا ؛ وأنشد :

فقام يذودُ الناسَ عنها بسيفه  
وقال : أَلَا لا من سبيلٍ إلى هندٍ

ويقال للرجل : هل كان كذا وكذا؟ فيقال : أَلَا لا ؛ جعلَ أَلَا تنبيهاً ولا نفيًا . وقال الليث في لي قال : هما حَرَفَانِ مُتَبَايِنَانِ قُرْبَانَا وَاللَّامُ الْمَلِكِ وَالْبَاءُ بَاءُ الْإِضَافَةِ ؛ وَأَمَّا قَوْلُ الْكَمِيتِ :

كَلَا وَكَذَا تَغْمِيضَةٌ ثُمَّ هِجْتُمْ  
لَدَى حِينَ أَنْ كَانُوا ، إِلَى التَّوْمِ ، أَفْقَرَا

فيقول : كَانَ تَوْمُهُمْ فِي الْقِلْتِ كَقَوْلِ الْقَائِلِ لَا وَذَا ، وَالْعَرَبُ إِذَا أَرَادُوا تَقْلِيلَ مُدَّةِ فِعْلٍ أَوْ ظَهْوَرِ شَيْءٍ خَفِيَ قَالُوا كَانَ فِعْلُهُ كَلَا ، وَبِمَا كَرَّرُوا فَقَالُوا كَلَا وَلَا ؛ وَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُ ذِي الرِّمَّةِ :

أَصَابَ خِصَابَةً فَبَدَا كَلِيلًا  
كَلَا ، وَانْتَعَلَ سَائِرُهُ انْتِعَالًا

وقال آخر :

يَكُونُ نَزُولُ الْقَوْمِ فِيهَا كَلَا وَلَا

لات : أبو زيد في قوله : لات حِينَ مَنَاصِرٍ ، قال : التاء فيها صلةٌ والعرب تصلُّ هذه التاء في كلامها وتَنزِعُهَا ؛ وأنشد :

طَلَبُوا صَلْحَنَا وَلَاتِ أَوَانٍ ،  
فَأَجَبْنَا أَنْ لَيْسَ حِينَ بَقَاءِ

قال : والأصل فيها لا ، والمعنى فيها لَيْسَ ، والعرب تقول ما أَسْتَطِيعُ وما أَسْتَطِيعُ ، ويقولون ثَمَّتْ في موضعٍ ثُمَّ ، وَرُبَّتْ في موضعٍ رَبٌّ ، وَيَا وَيَلْتَنَا وَيَا وَيَلْتَنَا . وذكر أبو الهيثم عن نصر الرازي أنه

قال في قولهم لات هَتَّا أي ليس حين ذلك ، وإنما هو لا هَتَّا ، فأتت لا فقيل لاة ثم أضيف فتحوّلت الهاء تاء ، كما أتتوا رَبُّ رَبَّةٌ وَثُمَّ ثَمَّتْ ، قال : وهذا قول الكسائي . وقال الفراء : معنى ولات حِينَ مَنَاصِرٍ أي ليس بحِينَ فِرَارٍ ، وَتَنَصَّبُ بِهَا لِأَنَّهَا فِي مَعْنَى لَيْسَ ؛ وَأَنْشَدَ :

تَذَكَّرْتُ حُبَّ لَيْلِي لَاتِ حِينَا

قال : ومن العرب من يَخْفِضُ بِلَاتٍ ؛ وَأَنْشَدَ :

طَلَبُوا صَلْحَنَا وَلَاتِ أَوَانٍ

قال شمر : أجمع علماء النحويين من الكوفيين والبصريين أن أصل هذه التاء التي في لات هاء ، وَوَصِلَتْ بِلا فَقَالُوا لاةٌ لغير معنى حادث ، كما زادوا فِي ثُمَّ وَثُمَّ وَلَتَرِمْتَ ، فلما وصلوها جعلوها تاء .

إمّا لا : في حديث بيع الثمر : إمّا لا فلا تبايعوا

حتى يبدؤوا صلاح الثمر ؛ قال ابن الأثير : هذه كلمة ترد في المحاورات كثيراً ، وقد جاءت في غير موضع من الحديث ، وأصلها إن وما ولا ، فأدغمت

النون في الميم وما زائدة في اللفظ لا حكم لها . قال الجوهري : قولهم إمّا لا فافعل كذا بالإمالة ، قال :

أصله إن لا وما صلة ، قال : ومعناه إلا يكن ذلك الأمر فافعل كذا ، قال : وقد أمالت العرب

لا إمالةً خفيفةً ، والعوام يُشَبِّعون إمالتها فتصير ألفها ياء ، وهو خطأ ، ومعناها إن لم تفعل هذا

فليكن هذا ، قال الليث : قولهم إمّا لا فافعل كذا إنما هي على معنى إن لا تفعل ذلك فافعل ذا ،

ولكنهم لما جمعوا هؤلاء الأحرف قصروا في مجرى اللفظ مُثْقَلَةً فَصَارَ لَا فِي آخِرِهَا كَأَنَّهُ عَجَزَ

كلمة فيها ضمير ما ذكرت لك في كلام طلبت فيه شيئاً فرد عليك أمرك فقلت إمّا لا فافعل ذا ،

قال : وتقول 'التي زيداً وإلا فلا، معناه وإلا تلتق زيداً فدع' ؛ وأنشد :

فطلقتها قلت لها بكفء ،  
وإلا بعزل مفرقتك الحسام

فأضمر فيه وإلا تطلعتها بعزل ، وغير البيان أحسن .  
وروى أبو الزبير عن جابر : أن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، رأى جملاً نادياً فقال لمن هذا الجمل ؟ فإذا فتية من الأنصار قالوا استقيننا عليه عشرين سنة وبه سخية فأردنا أن نتحرره فانفلت منا ، فقال : أتبيعونه ؟ قالوا : لا بل هو لك ، فقال : إما لا فأحسبوا إليه حتى يأتي أجله ؛ قال أبو منصور : أراد إلا تبيعوه فأحسبوا إليه ، وما صلة ، والمعنى إن لا فوكدت بما ، وإن حرف جزاء ههنا ، قال أبو حاتم : العامة ربما قالوا في موضع افعل ذلك إما لا افعل ذلك . . . . . ناري ، وهو فارسي مردود ، والعامة تقول أيضاً : أمالي فيضون الألف وهو خطأ أيضاً ، قال : والصواب إما لا غير ثمال لأن الأدوات لا ثمال . ويقال : خذ هذا إما لا ، والمعنى إن لم تأخذ ذلك فخذ هذا ، وهو مثل المثل ، وقد تجيء ليس بمعنى لا ولا بمعنى ليس ؛ ومن ذلك قول لبيد :

إنما يجزى الفتى ليس الجمال

أراد لا الجمل . ومثل سيدنا رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، عن العزّل عن النساء فقال : لا عليكم أن لا تفعلوا فإنما هو القدر ، معناه ليس عليكم أن لا تفعلوا يعني العزّل ، كأنه أراد ليس عليكم الإمساك عنه من جهة التحريم ، وإنما هو القدر إن قدر الله أن يكون ولد كان . ابن الأعرابي :

كتب بهامش الأصل بازاء الطر : كذا .

لاوى فلان فلاناً إذا خافه . وقال الفراء : لاويت أي قلت لا ، وابن الأعرابي : يقال لوليت بهذا المعنى . ابن سيده : لو حرف يدل على امتناع الشيء لامتناع غيره ، فإن سميت به الكلمة شدت ؛ قال :

وقدماً أهلكت لو كثيراً ،  
وقبل اليوم عاجلها قدار

وأما الحليل فإنه يهز هذا النحو إذا سمي به كما يهز الثور . وقال الليث : حرف أمنية كقولك لو قدم زيد ، لو أن لنا كربة ، فهذا قد يكتفى به عن الجواب ، قال : وقد تكون لو موقوفة بين نفي وأمنية إذا وصلت بلا ؛ وقال المبرد : لو توجب الشيء من أجل وقوع غيره ، ولولا تمنع الشيء من أجل وقوع غيره . وقال الفراء فيما روى عنه سلمة : تكون لو ساكنة الواو إذا جعلتها أداة ، فإذا أخرجتها إلى الأسماء شدت وارها وأعربتها ؛ ومنه قوله :

علقت لو تكرر ،  
إن لو ذاك أعيانا

وقال الفراء : لولا إذا كانت مع الأسماء فهي شرط ، وإذا كانت مع الأفعال فهي بمعنى هلاً ، لو على ما مضى وتخصيص لما يأتي ، قال : ولو تكون جحداً وتمنياً وشرطاً ، وإذا كانت شرطاً كانت تخويفاً وتشويفاً وتمثيلاً وشرطاً لا يتم . قال الزجاج : لو يمتنع بها الشيء لامتناع غيره ، تقول : لو جاءني زيد لجئت ، المعنى بأن مجيبي امتنع لامتناع مجيء زيد . وروى ثعلب عن الفراء قال : لاويت أي قلت لولا ، قال : وابن الأعرابي قال لوليت ، قال أبو منصور : وهو أقيس . وقال الفراء في قوله

وقال رؤبة :

وهي تَرَى لَوَلا تَرَى التَّخْرِيمَا

يصف العانة يقول : هي تَرَى رَوْضاً لَوَلا أَنهَا تَرَى  
مَنْ 'مَجْرَمُهَا' ذَلِكَ ؛ وقال في موضع آخر :

ورامياً مُبْتَرِكاً مَزَكُوما

في القَبْرِ لَوَلا يَفْهَمُ التَّفْهِيمَا

قال : معناه هو في القبر لولا يفهم ، يقول : هو  
كالمقبور إلا أنه يفهم كأنه قال لولا أنه يفهم  
التفهم ، قال الجوهري : لو حرف ممن وهو لامتناع  
الثاني من أجل امتناع الأول ، تقول لو جيتني  
لأكرمك ، وهو خلاف إن التي للجزاء لأنها  
توقع الثاني من أجل وقوع الأول ، قال : وأما  
لولا فمركبة من معنى إن ولو ، وذلك أن لولا  
تمنع الثاني من أجل وجود الأول ؛ قال ابن بري :  
ظاهر كلام الجوهري بقضي بأن لولا مركبة من أن  
المفتوحة ولو ، لأن لو للامتناع وان للوجود ،  
فجعل لولا حرف امتناع لوجود . قال الجوهري :  
تقول لولا زيد لهلكنا أي امتنع وقوع الهلاك من  
أجل وجود زيد هناك ؛ قال : وقد تكون بمعنى هلاً  
كقول جرير :

تَعْدُونَ عَقْرَ النَّيْبِ أَفْضَلَ مَجْدِكُمْ  
بَنِي ضَوَّطَرَى ، لَوَلا الكَيْبِ الْمُقْتَعَا

وإن جعلت لو اسماً شددته فقلت : قد أكثرت من  
اللو ، لأن حروف المعاني والأسماء الناقصة إذا  
صيرت أسماء تامة بإدخال الألف واللام عليها أو  
بإعرابها شدد ما هو منها على حرفين ، لأنه يزداد  
في آخره حرف من جنسه فتدغم وتضرف ، إلا  
قوله « من أن المفتوحة » كذا بالاصل ، ولعل الصواب من  
إن المكسورة .

تعالى : فلولا كان من القرون من قبلكم أولو  
بقية ينهون ؛ يقول لم يكن منكم أحد كذلك إلا  
قليلاً فإن هؤلاء كانوا ينهون فنَجَوْا ، وهو  
استثناء على الانتطاع بما قبله كما قال عز وجل : إلا  
قوم يؤنس ؛ ولو كان رفعاً كان صواباً . وروى المنذري  
عن ثعلب قال : لولا ولتوما إذا وليت الأسماء  
كانت جزاء وأجيبت ، وإذا وليت الأفعال كانت  
استفهاماً . ولولاك ولولاي بمعنى لولا أنت  
ولولا أنا استعملت ؛ وأنشد الفراء :

أَيْطَمَعُ فِينَا مَنْ أَرَاكَ دِمَاعَا ،

وَلَوْلَاهُ لَمْ يَغْرِضْ لَأَحْسَابِنَا حَسَنَ

قال : والاستفهام مثل قوله : لوما تأتينا بالملائكة ،  
وقوله : لولا أخرتني إلى أجل قريب ؛ المعنى  
هلاً أخرتني إلى أجل قريب ، وقد استعملت العرب  
لولا في الخبر ؛ قال الله تعالى : لولا أنتم لكنا  
مؤمنين ؛ وأنشد :

لَوَما هَوَى عِرْسِ كَمَيْتِ لَمْ أَبْلُ

قال ابن كيسان : المكني بعد لولا له وجهان :  
إن شئت جئت بكني المرفوع فقلت لولا هو  
ولولا هم ولولا هي ولولا أنت ، وإن شئت  
وصلت المكني بها فكان ككني الحفص ،  
والبصريون يقولون هو حفص ، والفراء يقول : وإن  
كان في لفظ الحفص فهو في موضع رفع ، قال :  
وهو أقبس القولين ، تقول : لولاك ما قمت  
ولولاي ولولاه ولولاهم ولولاها ، والأجود لولا  
أنت كما قال عز وجل : لولا أنتم لكنا مؤمنين ؛  
وقال :

وَمَنْزِلَةَ لَوَلايَ طِعْنَتْ كَمَا هَوَى ،

بَأَجْرَامِهِ مِنْ قِلَّةِ النِّيقِ ، مُنْهَوَى

وتكون زائدة كقوله تعالى : لثَلَا يَعْلَمَ أَهْلُ  
الكتاب . وقالوا : نَابِلٌ ، يُرِيدُونَ لَا بَلٌ ، وهذا  
على البَدَل .

ولولا : كلمة مُرَكَّبَةٌ من لو ولا ، ومعناها  
امتناعُ الشيء لوجود غيره كقولك لَوَلَا زَيْدٌ  
لَفَعَلْتُ ، وسألتك حاجة فَلَوَلَيْتَ لِي أَي  
قُلْتُ لَوَلَا كَذَا ؛ كَأَنَّهُ أَرَادَ لَوَلَوْتُ فقلب  
الواو الأخيرة ياء للمُجاورة ، واشتقوا أيضاً من الحرف  
مَصْدَرًا كما اشتقوا منه فِعْلًا فقالوا اللَوَلَاةُ ؛ قال ابن  
سيده : وإنما ذكرنا هنا لا بَيْتٌ وَلَوَلَيْتُ لأن  
هاتين الكلمتين المُغَيَّرَتَيْنِ بالتركيب إنما مادتهما  
لا وَلَوٌ ، وَلَوَلَا أن القياس شيء بَرِيءٌ من التهمة  
لقلت لهما غير عربيتين ؛ فأما قول الشاعر :

لَلْوَلَا حُصَيْنٌ عَيْبَةٌ أَنْ أَسُوهُ ،  
وَأَنْ بَنِي سَعْدٍ صَدِيقٌ وَوَالِدٌ

فإنه أكد الحرف باللام . وقوله في الحديث : إِيَّاكَ  
وَاللَّوْ فَإِنَّ اللَّوْ مِنَ الشَّيْطَانِ ؛ يريد قول المُتَنَدِّمِ  
على الفاتت : لو كان كَذَا لَقُلْتُ وَلَقَعَلْتُ ،  
وكذلك قول المُتَمَسِّي لَأَنَّ ذَلِكَ مِنَ الِاعْتِرَاضِ  
على الأقدار ، والأصل فيه لَوٌ ساكنة الواو ،  
وهي حرف من حروف المعاني يمتنع بها الشيء  
لامتناع غيره ، فإذا سُمِّي بها زِيدَ فيها واو أخرى ،  
ثم أدغمت وشُدِّدَت حَمَلًا على نظائرها من حروف  
المعاني ، والله أعلم .

ما : ما : حَرَفٌ نَعْيٌ وتكون بمعنى الذي ، وتكون  
بمعنى الشرط ، وتكون عبارة عن جميع أنواع  
النكرة ، وتكون موضوعة موضع مَنْ ، وتكون  
بمعنى الاستيفام ، وتُبدَل من الألف الهاء فيقال مَهْ ؛  
قوله « عيه » كذا ضبط في الأصل .

الألف فإنك تزيد عليها مثلها فتدوها لأنها تَنْقَلِبُ  
عند التحريك لاجتماع الساكنين همزة فتقول في لا  
كُتِبَ لَاءٌ حَسَنَةٌ ؛ قال أبو زُبَيْدٍ :

لَيْتَ شِعْرِي إِبْنُ مِثِّي لَيْتَ ؟  
إِنْ لَيْتًا وَإِنْ لَوًّا عَنَاءُ

وقال ابن سيده : حكى ابن جني عن الفارسي سألتك  
حاجة فَلأَيْلَتَ لِي أَي قُلْتُ لِي لا ، اسْتَشَقُّوا من  
الحرف فعلاً ، وكذلك أيضاً اسْتَشَقُّوا منه المَصْدَرُ  
وهو اسم فقالوا اللَّوَلَاءُ ، وحكى أيضاً عن قطرب  
أن بعضهم قال : لا أفعلُ ، فأمالَ لا ، قال : وإنما  
أمالها لما كانت جواباً قائمة بنفسها وقويتُ بذلك  
فَلَحِقَتْ باللَوَّةِ بالأسماء والأفعال فأميلت كما  
أميلا ، فهذا وجه إمالتها . وحكى أبو بكر في لا  
وما من بين أخواتها : لَوَيْتُ لَاءٌ حَسَنَةٌ ، بالمد ،  
ومَوَيْتُ مَاءٌ حَسَنَةٌ ، بالمد ، لمكان الفتحة من لا  
وما ؛ قال ابن جني : القول في ذلك أنهم لما أرادوا  
اشتقاق فَعَلْتُ مِنْ لا وما لم يمكن ذلك فيهما وهما  
على حرفين ، فزادوا على الألف ألفاً أخرى ثم همزوا  
الثانية كما تقدم فصارت لاء وماء ، فَجَرَّتْ بعد ذلك  
بجري ياء وحاء بعد المد ، وعلى هذا قالوا في النسب  
إلى ما لما احتاجوا إلى تكميلها اسماً مُحْتَمِلًا  
للإعراب : قد عَرَفْت مَائِيَّةَ الشَّيْءِ ، فالهمزة الآن  
إنما هي بدلٌ من أَلِفٍ لَحِقَتْ أَلِفَ ما ، وقَضَوْا  
بأن أَلِفَ ما ولا مُبَدَلَةٌ من واو كما ذكرناه من  
قول أبي علي ومذهبه في باب الراء ، وأن الراء  
منها ياء حملاً على طَوَيْتَ وَرَوَيْتَ ، قال : وقول  
أبي بكر لمكان الفتحة فيهما أي لأنك لا تُسِيلُ ما ولا  
فتقول ما ولا بِمَالَتَيْنِ ، فذهب إلى أن الألف فيهما  
من واو كما قدَّمناه من قول أبي علي ومذهبه .

قال الراجز :

قَدْ وَرَدَتْ مِنْ أَمْكِنَةٍ ،  
مِنْ هَهُنَا وَمِنْ هُنَّةَ ،  
إِنْ لَمْ أَرَوْهَا فَمَهْ

قال ابن جني : مجتمعة مَهْ هُنَا وَجِهَيْنِ أَحَدَهُمَا أَنْ تَكُونَ فَمَهْ زَجْرًا مِنْهُ أَي فَكَفَّفَ عَنِّي وَلَسْتُ أَهْلًا لِلْعِتَابِ ، أَوْ فَمَهْ يَا إِنْسَانَ يُخَاطَبُ نَفْسَهُ وَيَزُجِرُهَا ، وَتَكُونَ لِلتَّعْجِبِ ، وَتَكُونَ زَائِدَةً كَافَّةً وَغَيْرَ كَافَّةٍ ، وَالكَافَةُ قَوْلُهُمْ إِذَا زِيدَ مُنْطَلِقٌ ، وَغَيْرَ الْكَافَةِ إِذَا زِيدَ مُنْطَلِقٌ ، تَرِيدُ أَنْ زِيدَ مُنْطَلِقٌ . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : فَبِمَا نَقَضْتُمْ مِيثَاقَهُمْ ، وَعَمَّا قَلِيلٍ لِيُصْبِحُنَّ نَادِمِينَ ، وَمِمَّا خَطِيئَاتِهِمْ أُغْرِقُوا ؛ قَالَ اللَّحْيَانِيُّ : مَا مَوْثَةٌ ، وَإِنْ ذُكِرَتْ جَازٌ ؛ فَأَمَّا قَوْلُ أَبِي النَّجْمِ :

اللَّهُ نَجَاكَ بِكَفِّي مَسَلَمَتِ ،  
مِنْ بَعْدِمَا وَبَعْدِمَا وَبَعْدِمَتِ  
صَارَتْ نَفُوسُ الْقَوْمِ عِنْدَ الْفَلَسَمَتِ ،  
وَكَادَتْ الْحُرَّةُ أَنْ تُدْعَى أَمَتِ

فإنه أراد وبعديما فأبدل الألف هاء كما قال الراجز :

مِنْ هَهُنَا وَمِنْ هُنَّةَ

فلما صارت في التقدير وبعدمه أشبهت الهاء ههنا هاء التأنيث في نحو مسلمة وطلحة ، وأصل تلك إنما هو التاء ، فشبه الهاء في وبعدمه بهاء التأنيث فوقف عليها بالتاء كما يقف على ما أصله التاء بالتاء في مسلمة والفلسمة ، فهذا قياسه كما قال أبو رَجَزَةَ :

العاطفونست ، حين ما من عاطف ،  
والمفضلون بدأ ، إذا ما أنعموا

١ قوله « والمفضلون » في مادة ع ط ف ؛ والنعمون .

أراد : العاطفونست ، ثم شبه هاء الوقف بهاء التأنيث التي أصلها التاء فوقف بالتاء كما يقف على هاء التأنيث بالتاء . وحكى ثعلب وغيره : مَوَيْتٌ ماء حَسَنَةٌ ، بالمد ، لمكان الفتحة من ما ، وكذلك لا أي عملتها ، وزاد الألف في ما لأنه قد جعلها اسماً ، والاسم لا يكون على حرفين وضماً ، واختار الألف من حروف المد واللين لمكان الفتحة ، قال : وإذا نسبت إلى ما قلت مَوَوِيٌّ . وقصيدة ماووية ومووية : قافيتها ما . وحكى الكسائي عن الرُّؤاسِيِّ : هذه قصيدة ماوية وماووية ولائبة ولاوية وبائية وبأوية ، قال : وهذا أقبس . الجوهرية : ما حرف يتصرف على تسعة أوجه : الاستفهام نحو ما عندك ، قال ابن بري : ما يسأل بها عما لا يعقل وعن صفات من يعقل ، يقول : ما عبده الله ؟ فتقول : أحق أو عاقل ، قال الجوهرية : والخبر نحو رأيت ما عندك وهو بمعنى الذي ، والجزاء نحو ما يفعل أفعل ، وتكون تعجباً نحو ما أحسن زيداً ، وتكون مع الفعل في تأويل المصدر نحو بلغني ما صنعت أي صنعك ، وتكون نكرة يلزمها النعت نحو مررت بما معجب لك أي شيء معجب لك ، وتكون زائدة كقافة عن العمل نحو إنما زيد منطلق ، وغير كقافة نحو قوله تعالى : فبما رحمة من الله لنت لهم ؛ وتكون نفيًا نحو ما خرج زيد وما زيد خارجاً ، فإن جعلتها حرف نفي لم تعملها في لغة أهل نجد لأنها دَوارة ، وهو القياس ، وأعملتها في لغة أهل الحجاز تشبيهاً بليس ، تقول : ما زيد خارجاً وما هذا بشراً ، ونجيه محذوفة منها الألف إذا ضمت إليها حرفاً نحو لم ويم وعم يتساءلون ؛ قال ابن بري : صوابه أن يقول : ونجيه ما الاستفهامية محذوفة إذا ضمت إليها حرفاً جارياً . التهذيب : إنما



قال النحويون أصلها ما مَنَعَتْ إن من العمل ،  
ومعنى إننا إثبات لما يذكر بعدها ونفي لما سواه  
كقوله : وإنما يُدافع عن أحسابهم أنا أو مثلي ؛  
المعنى ما يُدافع عن أحسابهم إلا أنا أو مَنْ هو مثلي ،  
والله أعلم . التهذيب : قال أهل العربية ما إذا كانت  
اسماً فهي لغير المُتَمَيِّزِينَ من الإنس والجن ، ومن  
تكون للمُتَمَيِّزِينَ ، ومن العرب من يستعمل ما في  
موضع مَنْ ، من ذلك قوله عز وجل : ولا تَنكِحُوا  
ما نَكَحَ آبَاؤُكُمْ مِنَ النِّسَاءِ إِلَّا مَا قَدْ سَلَفَ ؛ التقدير  
لا تَنكِحُوا مَنْ نَكَحَ آبَاؤُكُمْ ، وكذلك قوله :  
فانكِحُوا ما طابَ لكم مِنَ النِّسَاءِ ؛ معناه مَنْ  
طابَ لكم . وروى سلمة عن الفراء : قال الكسائي  
تكون ما اسماً وتكون جنداً وتكون استفهاماً  
وتكون شرطاً وتكون تعجباً وتكون صلة  
وتكون مصدرأ . وقال محمد بن يزيد : وقد تأتي  
ما تَمَنَعُ العاملِ عملَه ، وهو كقولك : كأنما  
وجَّهَكَ القمرُ ، وإنما زيدٌ صَدِيقُنَا . قال أبو منصور :  
ومنه قوله تعالى : رَبُّمَا يَؤُودُ الَّذِينَ كَفَرُوا ؛ رَبُّ  
وَضِعَتْ للأسماء فلما أُدْخِلَ فيها ما جُعِلَتْ للفعل ؛  
وقد تُوصَلُ ما بِرُبِّ ورُبِّتَ فتكون صلة  
كقوله :

ماوِيٌّ ، بارُبُّمًا غَارَةٌ  
شَعْوَاءُ كَاللَّذَعَةِ بِالْمَيْمِ

يريد بارُبِّتَ غَارَةٌ ، ونجوى ما صلة يُريد بها  
التوكيد كقول الله عز وجل : فيما نَقَضِهِمْ  
مِيثَاقَهُمْ ؛ المعنى فينَقِضِهِمْ مِيثَاقَهُمْ ، ونجوى  
مصدرأ كقول الله عز وجل : فاصدَعْ بما تَوَمَّرَ ؛ أي  
فاصدَعْ بالأمر ، وكقوله عز وجل : ما أغنى عنه  
ماله وما كَسَبَ ؛ أي وكَسَبَهُ ، وما التَّعَجُّبُ

كقوله : فما أَصْبَرَهُم على النار ، والاستفهام بما  
كقولك : ما قولك في كذا ؟ والاستفهام بما من  
الله لعباده على وجهين : هو للمؤمن تَقْرِيرٌ ، وللكافر  
تَقْرِيعٌ وتَوْبِيخٌ ، فالتقرير كقوله عز وجل لموسى :  
وما تِلْكَ بِيَمِينِكَ يا موسى قال هي عصاي ، قَرَّرَهُ  
اللهُ أَنها عَصاً كراهةً أَنْ يَخَافَهَا إِذا حَوَّلَها حَيَّةً ،  
والشَّرْطُ كقوله عز وجل : ما يَفْتَحُ اللهُ لِلنَّاسِ مِنْ  
رَحْمَةٍ فلا مُمْسِكَ لها وما يُمْسِكُ فلا مُرْسِلَ لَهُ ،  
والجَحْدُ كقوله : ما فَعَلْتُوهُ إِلَّا قَلِيلٌ منهم ،  
ونجوى ما بمعنى أي كقول الله عز وجل : ادْعُ لَنَا  
رَبَّكَ يُبَيِّنْ لَنَا ما لَوْنُها ؛ المعنى يُبَيِّنْ لَنَا أي  
شيء لَوْنُها ، وما في هذا الموضع رَفَعُ لَأَنَّها ابْتِداءُ  
ومُرَافِعُها قوله لَوْنُها ، وقوله تعالى : أَيَّ ما تَدْعُوا  
فله الأسماء الحُسنى ؛ وَصِلَ الجِزاءُ بما ، فإذا  
كان اسْتِفْهاماً لم يُوصَلْ بما وإنما يُوصَلُ إِذا كان  
جِزاءً ؛ وأنشد ابن الأعرابي قول حسان :

إِنَّ يَكُنْ غَتٌّ مِنْ رَقَاشِ حَدِيثٍ ،  
فَبِما يَأْكُلُ الْحَدِيثُ السَّمِينا

قال : فبما أي رَبُّمًا . قال أبو منصور : وهو معروف  
في كلامهم قد جاء في شعر الأعشى وغيره . وقال ابن  
الأنباري في قوله عز وجل : عَمَّا قَلِيلٍ لِيُصْجِحُنَّ  
نَادِمِينَ . قال : يجوز أن يكون معناه عن قَلِيلٍ  
وما تَوَكَّيدٌ ، ويجوز أن يكون المعنى عن شيء  
قليل وعن وَقْتٍ قليل فيصير ما اسماً غير توكيد ،  
قال : ومثله مما خَطَّباهُمُ ، يجوز أن يكون من  
إِسَاءَةِ خَطَّباهُمُ ومن أَعْمالِ خَطَّباهُمُ ، فَتَحْكُمُ على ما من  
هذه الجِهة بالحَقْضِ ، وَتَحْمِيلُ الخَطَّبا على إعرابها ،  
وجَعَلْنَا ما مَعْرِفَةٌ لِإِتِّبَاعِنَا المَعْرِفَةَ لِباها أَوْلَى  
وأشبهه ، وكذلك فيما نَقَضِهِمْ مِيثَاقَهُمْ ، معناه

فَيَنْقُضِهِمْ مِيثَاقَهُمْ وَمَا تَوَكَّيدٌ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ التَّأْوِيلُ قِيَّاساً تَهْمُ نَقْضِهِمْ مِيثَاقَهُمْ .  
والماء ، الميمُ مُعَالَةٌ والألفُ مَمْدُودَةٌ : حكاية أصواتِ الشاه ؛ قال ذو الرمة :

لَا يَنْعَشُ الطَّرْفَ إِلَّا مَا تَخَوَّنَهُ  
دَاعٍ يُنَادِيهِ ، بِأَسْمِ الْمَاءِ ، مَبْعُومٌ

وماه : حكاية صوتِ الشاهِ مبني على الكسر . وحكى الكسائي : بَأْتَتِ الشَّاهُ لَيْلَتَهَا مَا مَا وَمَاةَ مَاةٍ ، وهو حكاية صوتها .

وزعم الخليل أن مَهْمَا مَا ضُمَّتْ إِلَيْهَا مَا لَفَّوْا ، وأبدلوا الألف هاء . وقال سيبويه : يجوز أن تكون كإذْ ضُمَّ إِلَيْهَا مَا ؛ وقول حسان بن ثابت :

إِذَا تَرَّيَ رَأْسِي تَغَيَّرَ لَوْنُهُ  
سَمَطًا ، فَأَصْبَحَ كَالنَّعَامِ الْمُخْلِيسِ

يعني إن تَرَّيَ رَأْسِي ، ويدخل بعدها النون الحفيفة والثقيلة كقولك : إِذَا تَقُومَنَّ أَقْمُ وتَقُومًا ، ولو حذف ما لم تقل إلا إن لم تَقْمُ أَقْمُ ولم تنون ، وتكون إما في معنى المُجَازاة لأنه إن قد زيدَ عليها ما ، وكذلك مَهْمَا فيها معنى الجزاء . قال ابن بري : وهذا مكرر يعني قوله إما في معنى المُجَازاة ومهما . وقوله في الحديث : أَنْشُدْكَ بِاللَّهِ لَمَّا فَعَلْتَ كَذَا أَي إِلَّا فَعَلْتَهُ ، وتخفف الميم وتكون ما زائدة ، وقرئ بهما قوله تعالى : إِنَّ كُلَّ نَفْسٍ لَمَّا عَلَيْهَا حَافِظٌ ؛ أَي مَا كُلُّ نَفْسٍ إِلَّا عَلَيْهَا حَافِظٌ وَإِنْ كُلُّ نَفْسٍ لَمَلَيْتَهَا حَافِظٌ .

١ قوله « ما ما وماه ماء » يعني بالإمالة فيها .

٢ قوله « الخلس » أي المختلط صفرة بخضرة ، يريد اختلاط الشعر الأبيض بالأسود ، وتقدم انشاد بيت حسان في نغم المحل بدل الخلس ، وفي الصراح هنا المعول .

متى : متى : كلمة استفهام عن وقت أمر ، وهو اسم مفعول عن الكلام الكثير المتناهي في البعد والطول ، وذلك أنك إذا قلت متى تقوم أغناك ذلك عن ذكر الأزمنة على بعدها ، ومتى بمعنى في ، يقال : وضعت متى كمتي أي في كمتي ؛ ومتى بمعنى من ؛ قال ساعدة بن جؤية :

أَخِيلَ بَرَقًا مَتَى حَابٍ لَهُ زَجَلٌ ،  
إِذَا تَفَتَّرَ مِنْ تَوَاضِعِ حَلَجَا

وقضى ابن سيده عليها بالياء ، قال : لأن بعضهم حكى الإمالة فيه مع أن ألفها لام ، قال : وانقلاب الألف عن الياء لآماً أكثر . قال الجوهري : متى ظرف غير متمكن وهو سؤال عن زمان ويجازى به . الأصمعي : متى في لغة هذيل قد تكون بمعنى من ؛ وأنشد لأبي ذؤيب :

شَرِبْنَا بِمَاءِ الْبَحْرِ ثُمَّ تَرَفَعْنَا  
مَتَى لُجَجٍ خَضِرٍ ، لَهْنٌ نَتَّيَجُ

أي من لُجَجٍ ؛ قال : وقد تكون بمعنى وسط . وسمع أبو زيد بعضهم يقول : وَضَعْتَهُ مَتَى كَمَتَى أَي فِي وَسْطِ كَمَتَى ، وأنشد بيت أبي ذؤيب أيضاً ، وقال : أَرَادَ وَسْطَ لُجَجٍ . التهذيب : متى من حروف المعاني ولها وجوه شتى : أحدها أنه سؤال عن وقت فعل فعل أو يُفعل كقولك متى فَعَلْتِ وَمَتَى تَفَعَّلُ أَي فِي أَي وَقْتٍ ، والعرب تجازي بها كما تجازي بأي فتجزم الفعلين تقول متى تأتني آتِك ، وكذلك إذا أدخلت عليها ما كقولك

١ قوله « أخيل برقا الخ » كذا في الأصل مضبوطاً ، فما وقع في حلج وومض : أخيل ، مضارع أخال ، ليس على ما ينبغي . ووقع ضبط حلجا بفتح اللام ، والذي في المعجم كسرهما حلج يحلج حلجاً بوزن تع يقال حلج الحباب بالكسر يحلج بالفتح حلجاً بفتحين .

ها : الهاء بفتح الألف : تنبيه ، وبإمالة الألف حرف هجاء . الجوهرى : الهاء حرف من حروف المعجم ، وهي من حروف الزبادات ، قال : وها حرف تنبيه . قال الأزهرى : وأما هذا إذا كان تنبيهاً فإن أبا الهيثم قال : ها تنبيه تفتتح العرب بها الكلام بلا معنى سوى الافتتاح ، تقول : هذا أخوك ، ها إن ذا أخوك ؛ وأنشد النابغة :

ها إن تا عذرة إلا تكن نفعت ،

فإن صاحبها قد تاه في البلد

وتقول : ها أنتم هؤلاء تجمع بين التنبيهين للتوكيد ، وكذلك ألا يا هؤلاء وهو غير مفارق لأي ، تقول : يا أيها الرجل ، وها : قد تكون نلية ؛ قال الأزهرى : يكون جواب النداء ، يمد ويقصر ؛ قال الشاعر :

لا بل يجيبك حين تدعو باسمه ،

فيقول : هاء ، وطالما لبى

قال الأزهرى : والعرب تقول أيضاً ها إذا أجابوا داعياً ، يصلون الهاء بألف تطويلاً للصوت . قال : وأهل الحجاز يقولون في موضع لبى في الإجابة لبى خفيفة ، ويقولون أيضاً في هذا المعنى هبى ، ويقولون ها إنك زيد ، معناه أنك زيد في الاستفهام ، ويقصرون فيقولون : ها إنك زيد ، في موضع أنك زيد . ابن سيده : الهاء حرف هجاء ، وهو حرف مهموس يكون أصلاً وبدلاً وزائداً ، فالأصل نحو هند وهند وشبهه ، ويبدل من خمسة أحرف وهي : الهزرة والألف والياء والواو والتاء ، وقضى عليها ابن سيده أنها من ه و ي ، وذكر علة ذلك في ترجمة حوي . وقال سيبويه : الهاء وأخواتها من الثنائي كالباء والحاء والطاء والياء إذا تهجيت مقصورة ، لأنها ليست بأسماء وإنما جاءت في التهجي على الوقف ، قال : وبدلك رواية الديوان ، وهي الصحيحة :

ها إن ذي عذرة إلا تكن نعت ، فان صاحبها مشارك الشك

متى ما يأتي أخوك أرضيه ، ونجيه ، متى بمعنى الاستنكار تقول للرجل إذا حكى عنك فعلاً تنكيره متى كان هذا على معنى الإنكار والنفي أي ما كان هذا ؛ وقال جرير :

متى كان حكم الله في كرب النخل

وقال الفراء : متى يقع على الوقت إذا قلت متى دخلت الدار فأنت طالق أي أي وقت دخلت الدار ، وكلما تقع على الفعل إذا قلت كلما دخلت الدار فمعناه كل دخلت دخلتها ، هذا في كتاب الجزاء ؛ قال الأزهرى : وهو صحيح . ومتى يقع للوقت المبهم . وقال ابن الأنباري : متى حرف استفهام يكتب بالياء ، قال الفراء : ويجوز أن تكتب بالألف لأنها لا تعرف فعلاً ، قال : ومتى بمعنى من ؛ وأنشد :

إذا أقول صحا قلبي أتبع له

كثر متى قهوة سارت إلى الرأس

أي من قهوة ؛ وأنشد :

متى ما تنكروها تعرفوها

متى أقطارها علق نبت

أراد من أقطارها نبت أي منفرج ؛ وأما قول امرئ القيس :

متى عهدنا بطعان الكما

والمجد والحمد والسود

يقول : متى لم يكن كذلك ، يقول : ترون أنا لا نعين طعن الكما وعهدنا به قريب ؛ ثم قال :

وبنسي القباب ومل الجفا

ن ، والنار والخطب الموقد

قوله « علق نبت » كذا في الأصل وشرح القاموس .

على ذلك أن القاف والذال والصاد موقوفة الأواخر،  
فلولا أنها على الوقف لحركت أواخرهن، ونظير  
الوقف هنا الحذف في الهاء والحاء وأخواتها، وإذا أردت  
أن تلفظ بحروف المعجم قصرت وأسكنت،  
لأنك لست تريد أن تجعلها أسماء، ولكنك أردت أن  
تقطع حروف الاسم فجاءت كأنها أصوات تصوت  
بها، إلا أنك تقف عندها بمنزلة عيه، قال: ومن  
هذا الباب لفظه هو، قال: هو كناية عن الواحد  
المذكر؛ قال الكسائي: هو أصله أن يكون على  
ثلاثة أحرف مثل أنت فيقال هو فعل ذلك، قال:  
ومن العرب من يخففه فيقول هو فعل ذلك. قال  
الليثاني: وحكى الكسائي عن بني أسد ونعيم وقيس  
هو فعل ذلك، بإسكان الواو؛ وأنشد لعبيد:

وركضك لو لا هو لقيت الذي لقوا،  
فأصبحت قد جاوزت قوماً أعادياً

وقال الكسائي: بعضهم يلقي الواو من هو إذا كان  
قبلها ألف ساكنة فيقول حتاه فعل ذلك وإنشاه فعل  
ذلك؛ قال: وأنشد أبو خالد الأسدي:

إذاه لم يؤذن له لم يتيس

قال: وأنشدني خشاف:

إذاه سام الحنف آلى بقسم  
بالله لا يتأخذ إلا ما احتكم<sup>١</sup>

قال: وأنشدنا أبو مجاليد للعجيب السلولي:

فبيتاه بشري رحله قال قائل:

لمن جمل رث المتاع نجيب?

قال ابن السيراني: الذي وجد في شعره ربحو الملائم

١ قوله «سام الحنف» كذا في الأصل، والذي في المعجم: سم،  
بالبناء لا لم يسم فاعله.

طويل؛ وقوله:

فباتت هوم الصدر شتى بعدنه،  
كما عيد شلو بالعرء قتييل

وبعده:

محلتي بأطواق عناق كأنها  
بقايا لجين، جرهن صليل

وقال ابن جني: إنما ذلك لضرورة في الشعر وللتشبيه  
للضمير المنفصل بالضمير المتصل في عناه وقتناه، ولم  
يقيد الجوهري حذف الواو من هو بقوله إذا كان  
قبلها ألف ساكنة بل قال وربما حذف من هو الواو  
في ضرورة الشعر، وأورد قول الشاعر: فيناه بشري  
رحله؛ قال: وقال آخر:

إنه لا يبيريء داء الهديد  
مثل القلابا من سنام وكيد

وكذلك الياء من هي؛ وأنشد:

دار لسعدى إذته من هواكا

قال ابن سيده: فإن قلت فقد قال الآخر:

أعني على برقي أريك وميضه

فوقف بالواو وليست اللفظة قافية، وهذه المدة  
مستهلكة في حال الوقف؟ قيل: هذه اللفظة وإن لم  
تكن قافية فيكون البيت بها مقفى ومضراً،  
فإن العرب قد تقف على العروض نحواً من وقوفها  
على الضرب، وذلك لوقوف الكلام المنثور عن  
الموزون؛ ألا ترى إلى قوله أيضاً:

فأضحى بسح الماء حول كتيفة

فوقف بالتنوين خلافاً للوقوف في غير الشعر. فإن قلت:  
فإن أقصى حال كتيفة إذ ليس قافية أن يجرى

مُجْرَى القافية في الوقوف عليها ، وأنت ترى الرواة أكثرهم على إطلاق هذه القصيدة ونحوها بحرف اللين نحو قوله فحوّ ملي ومنزلي ، فقوله كُتَيْفَة ليس على وقف الكلام ولا وقف القافية ؟ قيل : الأمر على ما ذكرته من خلافه له ، غير أن هذا الأمر أيضاً يختص المنظوم دون المنثور لاستمرار ذلك عنهم ؛ ألا ترى إلى قوله :

أنى اهتديت لتسليم على دمن ،  
بالغمير ، غيرهن الأعصر الأول

وقوله :

كان حدوج المالكية ، غدوة ،  
خلابا سفين بالتواصيف من دد

ومثله كثير ، كل ذلك الوقوف على عروضة مخالف للوقوف على ضربه ، ومخالف أيضاً لوقوف الكلام غير الشعر . وقال الكسائي : لم أسمعهم يلقون الواو والياء عند غير الألف ، وتثنيتهما وجمعه هُو ، فأما قوله هُم فمحدوفة من هُو كما أن مُذْ محدوفة من مُنْذُ ، فأما قولك رأيتُه فإن الاسم إنما هو الهاء وجيء بالواو لبيان الحركة ، وكذلك لهو مال إنما الاسم منها الهاء والواو لما قدمنا ، ودليل ذلك أنك إذا وقفت حذف الواو فقلت رأيتُه والمال له ، ومنهم من يحدفها في الوصل مع الحركة التي على الهاء ويسكن الهاء ؛ حكى اللحياني عن الكسائي : له مال أي لهو مال ؛ الجوهري : وربما حذفوا الواو مع الحركة . قال ابن سيده : وحكى اللحياني له مال يسكون الهاء ، وكذلك ما أشبهه ؛ قال بعلسى بن الأحوال :

أرقت لبرق دونه شروان  
يمان ، وأهوى البرق كل يمان

فظلنت لدى البيت العتيق أخيلهو ،  
وميطواي مشتاقان له أرقان

فلتت لنا ، من ماء زمزم ، شربة  
مبردة ، بانت على ظهيان

قال ابن جني : جمع بين اللفتين يعني إثبات الواو في أخيلهو وإسكان الهاء في له ، وليس إسكان الهاء في له عن حذف لحق الكلمة بالصفة ، وهذا في لغة أزد السراة كثير ؛ ومثله ما روي عن قطرب من قول الآخر :

وأشرب الماء ما بي نحو هو عطش  
إلا لأن عيونته سبيل وادح

فقال : نحو هو عطش بالواو ، وقال عيونته بإسكان الواو ؛ وأما قول الشماخ :

له زجل كأنه صوت حاد ،  
إذا طلب الوسيقة ، أو زمير

فليس هذا لفتين لأنا لا نعلم رواية حذف هذه الواو وإبقاء الضمة قبلها لغة ، فينبغي أن يكون ذلك ضرورة وصنعة لا مذهباً ولا لغة ، ومثله الهاء من قولك يبي هي الاسم والياء لبيان الحركة ، ودليل ذلك أنك إذا وقفت قلت يه ، ومن العرب من يقول يبي وبه في الوصل . قال اللحياني : قال الكسائي سمعت أعراب عُقَيْل وكلاب يتكلمون في حال الرفع والحذف وما قبل الهاء متحرك ، فيجزمون الهاء في الرفع ويرفعون بغير تمام ، ويجزمون في الحذف ويجنضون بغير تمام ، فيقولون : إن الإنسان لربّه لكتود ، بالجزم ، ولربّه لكتود ، بغير تمام ، وله مال وله مال ، وقال : التام أحب إلي ولا ينظر في هذا إلى جزم ولا غيره لأن الإعراب إنما

يقع فيما قبل الماء ؛ وقال : كان أبو جعفر قارىء أهل  
المدينة يخفض ويرفع لغير تمام ؛ وقال أنشدني أبو حزام  
العكلي :

لي والد شيخ تمضة غيبتي ،  
وأظن أن نفاذ عمرة عاجل

فخفف في موضعين ، وكان حمزة وأبو عمرو يجزمان  
الماء في مثل يؤذة إليك وتؤونه منها ونصلة  
جهنم ، وسمع شيخاً من هوازن يقول : عليه  
مال ، وكان يقول : عليهم وفيهم وبهم ، قال :  
وقال الكسائي هي لغات يقال فيه وفيه وفيه وفيه ،  
بتام وغير تمام ، قال : وقال لا يكون الجزم في الماء  
إذا كان ما قبلها ساكناً . التهذيب : الليث هو كتابة  
تذكير ، وهي كتابة تأنيث ، وهما للثنين ، وهم  
للجماعة من الرجال ، وهن للنساء ، فإذا وقفت  
على هو وصلت الواو فقلت هو ، وإذا أدرجت  
طرحت هاء الصلة . وروي عن أبي الهيثم أنه قال :  
مررت به ومررت به ومررت به ، قال : وإن  
سئت مررت به وبه وبه ، وكذلك ضرب به فيه  
هذه اللغات ، وكذلك يضربه ويضربه ويضربه ،  
فإذا أفردت الماء من الاتصال بالاسم أو بالفعل أو  
بالأداة وابتدأت بها كلامك قلت هو لكل مذكور  
غائب ، وهي لكل مؤنثة غائبة ، وقد جرى ذكرهما  
فردت واو أو ياء استقلاً للاسم على حرف واحد ،  
لأن الاسم لا يكون أقل من حرفين ، قال : ومنهم  
من يقول الاسم إذا كان على حرفين فهو ناقص قد  
ذهب منه حرف ، فإن عرف تثنيته وجمعه  
وتصغيره وتصريفه عرف الناقص منه ، وإن لم  
يُصغر ولم يُصرف ولم يُعرف له اشتقاق زيد  
فيه مثل آخره فتقول هو أخوك ، فزادوا مع الواو

واو ؛ وأنشد :

وإن لساني شهدة يشتقى بها ،  
وهو على من صبه الله علقم

كما قالوا في من وعن ولا تصريف لهما فقالوا  
مني أحسن من منك ، فزادوا نوناً مع النون .  
أبو الهيثم : بنو أسد تسكن هي وهو فيقولون هو  
زيد وهي هند ، كأنهم حذفوا المتحرك ، وهي  
قالته وهو قاله ؛ وأنشد :

وكننا إذا ما كان يوم كريمة ،  
فقد علموا أنني وهو فتيان

فأسكن . ويقال : ماء قاله وماه قالته ، يريدون :  
ما هو وما هي ؛ وأنشد :

دار سلمى إذ من هواكا

فحذف ياء هي . الفراء : يقال إنه لهو أو الحذل  
عنى اثنين ، وإنهم لهم أو الحررة ديبياً ،  
يقال هذا إذا أشكل عليك الشيء فظننت الشخص  
شخصين . الأزهري : ومن العرب من يشدد الواو  
من هو والياء من هي ؛ قال :

ألا هي ألا هي قدعها ، فإثما  
تمنك ما لا تستطيع غرور

الأزهري : سبويه وهو قول الخليل إذا قلت يا أيها  
الرجل فأى اسم مبهم مبني على الضم لأنه منادى  
مفرد ، والرجل صفة لأي ، تقول يا أيها الرجل  
أقيل ، ولا يجوز يا الرجل لأن يا تنبيه بنزلة  
التعريف في الرجل ولا يجمع بين يا وبين الألف واللام ،

قوله « أو الحذل » رسم في الأصل تحت الماء حاء أخرى إشارة  
إلى عدم نطقها وهو بالكسر والضم الأصل ، ووقع في الميداني  
بالجيم وفسره بأصل الشجرة .

فتصل إلى الألف واللام بأيّ ، وها لازمة لأيّ  
 للتنيه ، وهي عوض من الإضافة في أيّ لأن أصل  
 أيّ أن تكون مضافة إلى الاستفهام والخبر . وتقول  
 للمرأة : بأيتها المرأة ، والقراء كلهم قرأوا :  
 أيها ويا أيها الناس وأيها المؤمنون ، إلا ابن عامر  
 فإنه قرأ أبه المؤمنون ، وليست بجيدة ، وقال ابن  
 الأنباري : هي لغة ؛ وأما قول جرير :

يقول لي الأصحاب : هل أنت لاحتق  
 بأهلك ؟ إن الزاهريّة لا هيا

فمضى لا هيا أي لا سبيل إليها ، وكذلك إذا ذكر  
 الرجل شيئاً لا سبيل إليه قال له المجيب : لا هو  
 أي لا سبيل إليه فلا تذكّره . ويقال : هو هو أي  
 هو من قد عرفته . ويقال : هي هي أي هي  
 الداهية التي قد عرفتها ، ومم هم أي هم الذين  
 عرفتهم ؛ وقال الهذلي :

رفوني وقالوا : يا خويّلد لم ترع ؟  
 فقلت وأنكرت الوجوه : مم مم

وقول الشفري :

فإن بك من جين لأبرح طارفاً ،  
 وإن بك إنساً ما كها الإنس تفعل  
 أي ما هكذا الإنس تفعل ؛ وقول الهذلي :  
 لنا الغور والأعراض في كل صيف ،  
 فذلك عصر قد خلاها وذا عصر  
 أدخلها التنيه ؛ وقال كعب :

عاد السواد يياضاً في مفارقه ،  
 لا مرحباً بها بهذا اللون الذي ردفا

كأنه أراد لا مرحباً بهذا اللون ، ففرق بين ها  
 وذا بالصفة كما يفرقون بينها بالاسم : ها أنا وها هو

ذا . الجوهرية : والماء قد تكون كناية عن الغائب  
 والغائبة ، تقول : ضربته وضربها ، وهو للمذكر ،  
 وهي للمؤنث ، وإنما بنوا الواو في هو والياء في  
 هي على الفتح ليفرقوا بين هذه الواو والياء التي هي  
 من نفس الاسم المكتسب وبين الواو والياء اللتين  
 تكونان صلة في نحو قولك رأيتهم ومررت بهم ،  
 لأن كل مبني فحقه أن يبني على السكون ، إلا  
 أن تعرض علة توجب الحركة ، والذي يعرض  
 ثلاثة أشياء : أحدها اجتماع الساكنين مثل كيف  
 وأين ، والثاني كونه على حرف واحد مثل الباء  
 الزائدة ، والثالث الفرق بينه وبين غيره مثل الفعل  
 الماضي يبني على الفتح ، لأنه ضارع بعض المضارعة  
 ففرق بالحركة بينه وبين ما لم يضارع ، وهو فعل  
 الأمر المواجه به نحو افعل ؛ وأما قول الشاعر :

ما هي إلا شربة بالحواب ،  
 فصعدي من بعدها أو صوبي

وقول بنت الحماريس :

هل هي إلا حطة أو تطليق ،  
 أو صلف من بين ذلك تعليق ؟

فإن أهل الكوفة قالوا هي كناية عن شيء مجهول ،  
 وأهل البصرة بتأولونها القصة ؛ قال ابن بري :  
 وضير القصة والشأن عند أهل البصرة لا يفسره إلا  
 الجماعة دون المفرد . قال الفراء : والعرب تعف  
 على كل هاء مؤنث بالماء إلا طيباً فإنهم يقفون عليها  
 بالناء فيقولون هذه أمت وجاريت وطلحت ،  
 وإذا أدخلت الماء في التذنية أثبتتها في الوقف  
 وحذفتها في الوصل ، وربما ثبتت في ضرورة الشعر  
 فنضم كالحرف الأصلي ؛ قال ابن بري : صوابه  
 فنضم كهاء الضير في عصاه ورحاه ، قال : ويجوز

كسره لالتقاء الساكنين ، هذا على قول أهل الكوفة؛  
وأشد الفراء :

يَا رَبِّ يَا رَبَّاهُ إِيَّاكَ أَسَلُ  
عَفْرَاءً ، يَا رَبَّاهُ مِنْ قَبْلِ الْأَجْلِ

وقال قيس بن معاذ العامري ، وكان لما دخل مكة  
وأحرم هو ومن معه من الناس جعل يسأل ربه  
في ليلتي ، فقال له أصحابه : هلأ سألت الله في أن  
يرجحك من ليلتي وسألته المغفرة ! فقال :

دَعَا الْمُحْرَمُونَ اللَّهَ يَسْتَغْفِرُونَ ،  
بِمَكَّةَ ، شُعْنًا كَثِيرًا تَمَحَّى ذُنُوبُهَا

فَنَادَيْتُ : يَا رَبَّاهُ ! أَوَّلَ سَأَلَتِي  
لِنَفْسِي لَيْلِي ، ثُمَّ أَنْتَ حَسْبِي

فَإِنْ أُعْطِيَ لَيْلِي فِي حَيَاتِي لَا يَنْتَبِ ،  
إِلَى اللَّهِ ، عَبْدٌ تَوْبَةٌ لَا أَنْتُوبُهَا

وهو كثير في الشعر وليس شيء منه بجدة عند أهل  
البصرة ، وهو خارج عن الأصل ، وقد تزايد الهاء في  
الوقف لبيان الحركة نحو لمة وسلطانية وماليه  
وثم مه ، يعني ثم ماذا ، وقد أتت هذه الهاء في  
ضرورة الشعر كما قال :

هُمْ الْقَائِلُونَ الْخَيْرَ وَالْأَمْرُونَ ،  
إِذَا مَا خَشُوا مِنْ مُعْظَمِ الْأَمْرِ مُقْطَعًا

فأجراها مجرئ هاء الإضمار ، وقد تكون الهاء بدلاً  
من الهزة مثل هراق وأراق . قال ابن بري : ثلاثة  
أفعال أبدلوا من همزتها هاء ، وهي : هرقت الماء ،

١ قوله « من معظم الأمر » تبع المؤلف الجوهري ، وقال  
الصاغاني والرواية : من محدث الأمر مقطعا ، قال : وهكذا أشده  
سيبويه .

وهزرت الثوب . وهزحت الدابة ، والعرب  
يبدلون ألف الاستفهام هاء ؛ قال الشاعر :

وَأَتَى صَوَاحِبَهَا فَقُلْتَنَ : هَذَا الَّذِي  
مَنْحَ الْمَوَدَّةَ غَيْرَنَا وَجَفَانَا

يعني إذا الذي ، وها كلمة تنبيه ، وقد كثر دخولها في  
قولك ذا وذئ فقالوا هذا وهذي وهذاك وهذيك  
حتى زعم بعضهم أن ذا لما بعد وهذا لما قرب .  
وفي حديث علي ، رضي الله عنه : ها إن ههنا علماً ،  
وأوماً بيده إلى صدره ، لو أصبت له حملة ؛  
ها ، مقصورة : كلمة تنبيه للسخطب ينبه بها على  
ما يساق إليه من الكلام . وقالوا : ها السلام  
عليكم ، فها منبهة مؤكدة ؛ قال الشاعر :

وَقَفْنَا فَقُلْنَا : هَا السَّلَامُ عَلَيْكُمْ !  
فَأَنْكَرَهَا ضَيْقُ الْمَجْمِ غَيُورُ

وقال الآخر :

هَا إِنَّهَا إِنْ تَضِقَ الصُّدُورُ ،  
لَا يَنْفَعُ الْقُلُوبُ وَلَا الْكَثِيرُ

ومنهم من يقول : ها الله ، مجرئ مجرئ دابة في  
الجمع بين ساكنين ، وقالوا : ها أنت تفعل كذا .  
وفي التنزيل العزيز : ها أنتم هؤلاء وهأنت ، مقصور .  
وها ، مقصور : للتقريب ، إذا قيل لك أين أنت  
فقل ها أنا ذا ، والمرأة تقول ها أنا ذه ، فإن قيل  
لك : أين فلان ؟ قلت إذا كان قريباً : ها هو ذا ،  
وإن كان بعيداً قلت : ها هو ذاك ، والمرأة إذا  
كانت قريبة : ها هي ذه ، وإذا كانت بعيدة : ها  
هي تلك ، والهاء تراد في كلام العرب على سبعة  
أضرب : أحدها للفرق بين الفاعل والفاعلة مثل  
١ قوله « وهزت الثوب » صوابه النار كما في مادة هرق .



هذا ما أقسم به ، ففرقت بين ها وذا وجعلت اسم الله بينهما وجرت به بحرف التنيه ، والتقدير لا والله ما فعلت هذا ، فحذف واختصر لكثرة استعمالهم هذا في كلامهم وقدم ها كما قدم في قولهم ها هو ذا وهانذا ؛ قال زهير :

تَعَلَّمَا هَا لَعَنَرُ اللَّهِ ذَا قَسَمًا ،

فَأَقْصِدْ بِذَرْعِكَ وَأَنْظُرْ أَيْنَ تَنْسَلِكُ<sup>١</sup>

وفي حديث أبي قتادة ، رضي الله عنه ، يوم حنين : قال أبو بكر ، رضي الله عنه : لاها الله إذا لا يعيد إلى أسد من أسد الله يقايل عن الله ورسوله فيعطيك سلبه ؛ هكذا جاء الحديث لاها الله إذا<sup>٢</sup> ، والصواب لاها الله ذا بحذف الهزة ، ومعناه لا والله لا يكون ذا ولا والله الأمر ذا ، فحذف تخفيفاً ، ولك في ألف ها مذهبان : أحدهما تثبت ألفها لأن الذي بعدها مدغم مثل دابة ، والثاني أن تحذفها لالتقاء الساكنين .

وهاه : زجر للإبل ودعاء لها ، وهو مبني على الكسر إذا مددت ، وقد يقصر ، تقول هاهيت بالإبل إذا دعوتها كما قلناه في حاجيت ، ومن قال ها فحكى ذلك قال هاهيت .

وهاه أيضاً : كلمة إجابة وتلبيية ، وليس من هذا الباب . الأزهري : قال سيبويه في كلام العرب هاه وهاك بمنزلة حيثل وحيهلك ، وكقولهم النجاء ، قال : وهذه الكاف لم تجيء علماً للأمرين والمنهيين والمضمرين ، ولو كانت علماً لمضمرين لكانت خطأ لأن المضمرة هنا فاعلون ، وعلامة الفاعلين الواو كقولك افعلوا ، وإنما هذه الكاف تخصباً وتوكيداً وليست باسم ، ولو كانت اسماً لكان

١ في ديوان النابغة : تعلمن بدل تعلمنا

٢ قوله « لاها الله إذا » ضبط في نسخة النهاية بالتونين كما ترى .

ضارب وضاربة وكريم وكريمة ، والثاني للفرق بين المذكر والمؤنث في الجنس نحو امرىء وامرأة ، والثالث للفرق بين الواحد والجمع مثل ثمرة وثمر وبقرة وبقرة ، والرابع لتأنيث اللفظة وإن لم يكن تحتها حقيقة تأنيث نحو قربة وغرفة ، والخامس للمبالغة مثل علامة ونسابة في المدح وهلباجة وفقاقة في الذم ، فما كان منه مدحاً يذهبون بتأنيثه إلى تأنيث الغاية والنهية والداهية ، وما كان ذمماً يذهبون فيه إلى تأنيث البهية ، ومنه ما يستوي فيه المذكر والمؤنث نحو رجل مئولة وامرأة مئولة ، والسادس ما كان واحداً من جنس يقع على الذكر والأنثى نحو بطة وحية ، والسابع تدخل في الجمع ثلاثة أوجه : أحدها أن تدل على النسب نحو المهالبة ، والثاني أن تدل على العجبة نحو الموازية والجواربة وربما لم تدخل فيه الهاء كقولهم كبايج ، والثالث أن تكون عوضاً من حرف محذوف نحو المترزية والزنادقة والعبادلة ، وهم عبد الله بن عباس وعبد الله بن عمر وعبد الله بن الزبير . قال ابن بري : أسقط الجوهري من العبادلة عبد الله بن عمرو بن العاص ، وهو الرابع ، قال الجوهري : وقد تكون الهاء عوضاً من الواو الذاهية من فاء الفعل نحو عدة وصفية ، وقد تكون عوضاً من الواو والياء الذاهية من عين الفعل نحو ثبة الحوض ، أصله من تاب الماء بثوب ثوباً ، وقولهم أقام إقامة وأصله إقواماً ، وقد تكون عوضاً من الياء الذاهية من لام الفعل نحو مائة وريقة وبرقة ، وها التنيه قد يقسم بها فيقال : لاها الله ما فعلت أي لا والله ، أبدلت الهاء من الواو ، وإن شئت حذف الألف التي بعد الهاء ، وإن شئت أثبت ، وقولهم : لاها الله ذا ، بغير ألف ، أصله لا والله

التبجاءُ محالاً لأنك لا تُضيفُ فيه ألفاً ولا ماً، قال:  
وكذلك كاف ذلك ليس بامم .

ابن المظفر : الهاء حَرْفٌ هَشٌّ لَيْسَ قَدْ يَجِيءُ  
خَلْفاً مِنَ الْأَلْفِ الَّتِي تُبْنَى لِلْقَطْعِ ، قَالَ اللَّهُ عَزَّ  
وَجَلَّ : هَاؤُمُ اقْرَؤُوا كِتَابِيَةَ ؛ جَاءَ فِي التَّفْسِيرِ أَنَّ  
الرَّجُلَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ يُعْطَى كِتَابَهُ بِبَيْتِهِ ، فَإِذَا قَرَأَهُ  
رَأَى فِيهِ تَبْشِيرَهُ بِالْجَنَّةِ فَيُعْطِيهِ أَصْحَابَهُ فَيَقُولُ  
هَاؤُمُ اقْرَؤُوا كِتَابِي أَي خُذُوهُ واقْرَؤُوا مَا فِيهِ  
لِتَعْلَمُوا قَوَازِي بِالْجَنَّةِ ، يَدُلُّ عَلَى ذَلِكَ قَوْلُهُ : إِنِّي  
ظَنَنْتُ ، أَي عَلِمْتُ ، أَنِّي مُلَاقٍ حَسَابِيَةَ فَهُوَ  
فِي عَيْشَةٍ رَاضِيَةٍ . وَفِي هَاءٍ بِمَعْنَى خَذَ لُغَاتٌ مَعْرُوفَةٌ ؛  
قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : يُقَالُ هَاءٌ يَا رَجُلُ ، وَهَاؤُمَا يَا  
رَجُلَانِ ، وَهَاؤُمُ يَا رِجَالًا . وَيُقَالُ : هَاءٌ يَا امْرَأَةَ ،  
مَكْسُورَةً بِبَلَاءٍ ، وَهَائِيَا يَا امْرَأَتَانِ ، وَهَاؤُنَّ يَا  
نِسْوَةَ ؛ وَلُغَةٌ ثَانِيَةٌ : هَاءٌ يَا رَجُلًا ، وَهَاءٌ بِمَنْزِلَةِ هَاءِ ،  
وَلِلْجَمْعِ هَاؤُوا ، وَلِلْمَرْأَةِ هَائِي ، وَلِلثَنِيَّةِ هَاءُ ، وَلِلْجَمْعِ  
هَائِنَ ، بِمَنْزِلَةِ هَعْنٍ ؛ وَلُغَةٌ أُخْرَى : هَاءٌ يَا رَجُلًا ،  
بِهَمْزَةٍ مَكْسُورَةٍ ، وَلِلثَنِيَّةِ هَائِيَا ، وَلِلْجَمْعِ هَاؤُوا ،  
وَلِلْمَرْأَةِ هَائِي ، وَلِلثَنِيَّةِ هَائِيَا ، وَلِلْجَمْعِ هَائِيْنَ ، قَالَ :  
وَإِذَا قُلْتَ لَكَ هَاءٌ قُلْتَ مَا أَهَاءُ يَا هَذَا ، وَمَا أَهَاءُ أَي  
مَا آخِذٌ وَمَا أُعْطِي ، قَالَ : وَنَحْوُ ذَلِكَ قَالَ الْكَسَائِيُّ ،  
قَالَ : وَيُقَالُ هَاتٍ وَهَاءُ أَي أُعْطِيَ وَخَذَ ؛ قَالَ السَّكَيْتُ :

وَفِي أَيَّامِ هَاتٍ بِهَاءٍ تُلْفَى ،

إِذَا زَرِمَ النَّدَى ، مُتَحَلِّبِينَ

قَالَ : وَمِنَ الْعَرَبِ مَنْ يَقُولُ هَاكَ هَذَا يَا رَجُلًا ، وَهَاكَ هَذَا  
هَذَا يَا رَجُلَانِ ، وَهَاكُمْ هَذَا يَا رِجَالًا ، وَهَاكَ هَذَا  
يَا امْرَأَةَ ، وَهَاكُمَا هَذَا يَا امْرَأَتَانِ ، وَهَاكُنَّ يَا نِسْوَةَ .  
أَبُو زَيْدٍ : يُقَالُ هَاءٌ يَا رَجُلًا ، بِالْفَتْحِ ، وَهَاءٌ يَا رَجُلًا  
بِالْكَسْرِ ، وَهَاءٌ لِلثَنِيَّةِ فِي اللَّغَتَيْنِ جَمِيعاً بِالْفَتْحِ ، وَلَمْ

يَكْسِرُوا فِي الْاِثْنَيْنِ ، وَهَاؤُوا فِي الْجَمْعِ ؛ وَأَنْشَدَ :

قَوْمُوا قَهَاؤُوا الْحَقَّ تَنْزِلَ عِنْدَهُ ،

إِذَا لَمْ يَكُنْ لَكُمْ عَلَيْنَا مَفْخَرُ

وَيُقَالُ هَاءٌ ، بِالثَّنَوَيْنِ ؛ وَقَالَ :

وَمُرْبِيعٍ قَالَ لِي : هَاءٌ ! فَقُلْتُ لَهُ :

حَبَابُكَ رَبِّي ! لَقَدْ أَحْسَنْتَ بِي هَائِي

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : فَهَذَا جَمِيعٌ مَا جَازَ مِنَ اللُّغَاتِ بِمَعْنَى  
وَاحِدٍ . وَأَمَّا الْحَدِيثُ الَّذِي جَاءَ فِي الرَّبَا : لَا تَبِيعُوا  
الذَّهَبَ بِالذَّهَبِ إِلَّا هَاءٌ وَهَاءٌ ، فَقَدْ اِخْتَلَفَ فِي  
تَفْسِيرِهِ ، فَقَالَ بَعْضُهُمْ : أَنْ يَقُولَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنَ  
الْمُتَبَايِعِينَ هَاءٌ أَي خُذْ فَيُعْطِيهِ مَا فِي يَدِهِ ثُمَّ يَفْتَرِقَانِ ،  
وَقِيلَ : مَعْنَاهُ هَاكَ وَهَاتِ أَي خُذْ وَأَعْطِ ، قَالَ :  
وَالتَّوَلُّهُ الْأَوَّلُ . وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ :  
لَا تَشْتَرُوا الذَّهَبَ بِالذَّهَبِ إِلَّا هَاءٌ وَهَاءُ أَي إِلَّا  
يَدَا بَيْدٍ ، كَمَا جَاءَ فِي حَدِيثِ الْآخِرِ بِمَعْنَى مُقَابَضَةٍ  
فِي الْمَجْلِسِ ، وَالْأَصْلُ فِيهِ هَاكَ وَهَاتِ كَمَا قَالَ :

وَجَدْتُ النَّاسَ نَائِلِيهِمْ قُرُوضُ

كَتَقَدِ السُّوقِ : خُذْ مِثِّي وَهَاتِ

قَالَ الْخَطَّابِيُّ : أَصْحَابُ الْحَدِيثِ يَرَوْنَهُ هَا وَهَاءُ ،  
سَاكِنَةً الْأَلْفِ ، وَالصَّوَابُ مَدُّهَا وَفَتْحُهَا لِأَنَّ أَصْلَهَا  
هَاكَ أَي خُذْ ، فَحُذِفَتِ الْكَافُ وَعَوُضَتْ مِنْهَا  
الْمُدَّةُ وَالْهَمْزَةُ ، وَغَيْرُ الْخَطَّابِيِّ يَجِيزُ فِيهَا السَّكُونُ عَلَى  
حَذْفِ الْعِوَاضِ وَتَنْزُولِ مَنْزِلَةِ هَا الَّتِي لِلثَنِيَّةِ ؛  
وَمِنْهُ حَدِيثُ عُمَرَ لِأَبِي مُوسَى ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : هَا  
وَإِلَّا جَعَلْتُكَ عِظَةً أَي هَاتِ مِنْ بَشْهَدُ لَكَ عَلَى  
قَوْلِكَ . الْكَسَائِيُّ : يُقَالُ فِي الْاسْتِفْهَامِ إِذَا كَانَ بِهَمْزَتَيْنِ  
أَوْ هَمْزَةٍ مَطْوُولَةٍ يَجْعَلُ الْهَمْزَةَ الْأُولَى هَاءً ، فَيُقَالُ  
أَقُولُهُ « وَمُرْبِيعٍ » كَذَا فِي الْأَصْلِ بِجَاهِ مَهْمَلَةٍ .

هالرجلُ فَعَلَّ ذلك، يُريدون الرجل فَعَلَّ ذلك، وهأنت فعلت ذلك، وكذلك أَلَذَّ كَرَيْنِ هالذَّ كَرَيْنِ، فإن كانت للاستفهام بهزة متصورة واحدة فإن أهل اللغة لا يعملون الهززة هاء مثل قوله: أَتَخَذْتُمْ، أصطفى، أفشري، لا يقولون هاتخذتم، ثم قال: ولو قيلت لكانت. وطية تقول: هزَيْدٌ فعل ذلك، يُريدون أزيدُ فَعَلَّ ذلك. ويقال: أيا فلانُ وهيا فلانُ؛ وأما قول سيب بن البرصاء:

«نَفَلْتُ، هَا مَنْ لَمْ تَنْكُ رِمَاحُنَا،  
بِأَسْيَافِنَا هَامَ الْمُلُوكِ الْقَمَاقِمِ»

فإن أبا سعيد قال: في هذا تقديم معناه التأخير إنما هو نَفَلْتُ بِأَسْيَافِنَا هَامَ الْمُلُوكِ الْقَمَاقِمِ، ثم قال: هَا مَنْ لَمْ تَنْكُ رِمَاحُنَا، فها تَنْبِيهِ.

هلا: هلا: زجر للخيل أي تَوَسَّعِي وَتَنَجَّيْ، وقد ذكر في المعتل لأن هذا باب مبني على أَلِفَاتٍ غير مُنْقَلِبَاتٍ من شيء. وقال ابن سيده: هَلا لَامُهُ ياء فذكرناه في المعتل.

هنا: هنا: ظَرْفُ مَكَانٍ، تقول جَعَلْتَهُ هُنَا أي في هذا الموضع. وهُنَا بمعنى هُنَا: ظَرْفٌ. وفي حديث علي، عليه السلام: إِنْ هُنَا عَلِمْنَا، وَأَوْمَأَ بِيَدِهِ إِلَى صَدْرِهِ، لَوْ أَصَبْتُ لَهُ حَمَلَةً؛ ها، مقصورة: كلمة تَنْبِيهِ لِلْمُخَاطَبِ يُنَبِّئُ بِهَا عَلَى مَا يُسَاقُ إِلَيْهِ مِنَ الْكَلَامِ. ابن السكيت: هُنَا هُنَا مَوْضِعٌ بَعِينُهُ. أبو بكر النحوي: هُنَا اسم مَوْضِعٍ فِي الْبَيْتِ، وَقَالَ قَوْمٌ: يَوْمَ هُنَا أَي يَوْمَ الْأَوَّلِ؛ قَالَ:

إِنْ ابْنَ عَائِكَةَ الْمَقْتُولِ، يَوْمَ هُنَا،  
خَلَّى عَلِيٌّ فِجَاجاً كَانَ يَحْمِيهَا

قوله: يَوْمَ هُنَا هو كفواك يَوْمَ الْأَوَّلِ؛ قال ابن

بري في قول امرئ القيس:

وَحَدِيثُ الرَّكْبِ يَوْمَ هُنَا

قال: هُنَا اسم مَوْضِعٍ غَيْرُ مَضْرُوفٍ لِأَنَّهُ لَيْسَ فِي الْأَجْنَاسِ مَعْرُوفاً، فَهُوَ كَجُحَى، وَهَذَا ذَكَرَهُ ابْنُ بَرِي فِي بَابِ الْمُعْتَلِ. غَيْرُهُ: هُنَا وَهُنَاكَ لِلْمَكَانِ وَهُنَاكَ أَبْعَدُ مِنْ هُنَا. الْجَوْهَرِيُّ: هُنَا وَهُنَا لِلتَّقْرِيبِ إِذَا أُشْرِتَ إِلَى مَكَانٍ، وَهُنَاكَ وَهُنَاكَ لِلتَّبْعِيدِ، وَاللَّامُ زَائِدَةٌ وَالْكَافُ لِلخَطَابِ، وَفِيهَا دَلِيلٌ عَلَى التَّبْعِيدِ، تَفْتَحُ لِلْمَذَكَّرِ وَتَكْسِرُ لِلْمُؤَنَّثِ. قال الفراء: يقال اجْلِسْ هُنَا أَي قَرِيباً، وَتَنْسُجْ هُنَا أَي تَبَاعِدْ أَوْ ابْعُدْ قَلِيلاً، قَالَ: وَهُنَا أَيْضاً تَقُولُهُ قَيْسٌ وَتَمِيمٌ. قال الأزهرى: وَسَمِعْتُ جَمَاعَةً مِنْ قَيْسٍ يَقُولُونَ إِذْ هَبَّ هُنَا بَفَتْحِ الْهَاءِ، وَلَمْ أَسْمَعْهَا بِالْكَسْرِ مِنْ أَحَدٍ. ابن سيده: وَجَاءَ مِنْ هُنَى أَي مِنْ هُنَا، قَالَ: وَجِئْتُ مِنْ هُنَا وَمِنْ هُنَا. وَهُنَا بِالْفَتْحِ وَالتَّشْدِيدِ: مَعْنَاهُ هُنَا. وَهُنَاكَ أَي هُنَاكَ؛ قَالَ الرَّاجِزُ:

لَمَّا رَأَيْتَ مَحْمِلَيْهَا هُنَا

ومنه قولهم: تَجَمَّعُوا مِنْ هُنَا وَمِنْ هُنَا أَي مِنْ هُنَا وَمِنْ هُنَا؛ وَقَوْلُ الشَّاعِرِ:

حَنَّتْ نَوَارُ، وَوَلَاتَ هُنَا حَنَّتِ،  
وَبَدَأَ الَّذِي كَانَتْ نَوَارُ أَجَنَّتِ

يقول: لَيْسَ ذَا مَوْضِعٍ حَنِينٍ؛ قَالَ ابْنُ بَرِي: هُوَ لَجَحَلُ بْنُ تَضَلَّةَ وَكَانَ سَبَى النُّوَارَ بِنْتَ عَمْرُو ابْنِ كَلْتُومٍ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ الرَّاعِي:

أَفِي أَنْتِ الْأَطْعَانَ عَيْنِكَ تَلْمَحُ؟  
نَعَمْ لَاتَ هُنَا، إِنْ قَلْبِكَ مِثْبَحُ

يعني ليس الأمر حينما ذهبت ؛ وقوله أنشده أبو الفتح بن جني :

قَدْ وَرَدَتْ مِنْ أَمْكِنَةٍ ،  
مِنْ هَهُنَا وَمِنْ هُنَّةِ

إنما أراد : ومن هنا فأبدل الألف هاء ، وإنما لم يقل  
وها هُنَّةُ لأن قبله أَمْكِنَةٍ ، فمن المُحال أن تكون  
إحدى القافيتين مؤسسة والأخرى غير مؤسسة. وههنا  
أيضاً تقوله قيس وقيم ، والعرب تقول إذا أرادت البعد :  
هَنَا وَهَهَنَّا وَهَنَّاكَ وَهَهَنَّاكَ ، وإذا أرادت القرب  
قالت : هُنَا وَهَهَنَّا . وتقول للحبيب : هَهُنَا وَهُنَا  
أي تقرب ، واذن ، وفي ضده للبغيض : هَهَنَّا  
وهنا أي تنح بعيداً ؛ قال الخطبة يهجو أمه :

فَهَهَنَّا اقْعُدِي مِنِّي بَعِيداً ،  
أَرَاكِ اللهُ مِنْكَ الْعَالَمِينَ ١

وقال ذو الرمة يصف فلاة بعيدة الأطراف بعيدة  
الأرجاء كثيرة الخير :

هَنَا وَهَنَا وَمِنْ هَنَا لَهْنٌ بِهَا ،  
ذَاتَ الشَّمَالِ وَالْأَيْمَانِ ، هَيْئُومٌ

الفراء : من أمثالهم :

هَنَا وَهَنَا عَن جِمَالٍ وَغَوَاعٍ ٢

كما تقول : كل شيء ولا وجع الرأس ، وكل شيء  
ولا سيف قرأته ، ومعنى هذا الكلام إذا سلمت  
وسلم فلان فلم أكثر لغيره ؛ وقال شرر :  
أنشدنا ابن الأعرابي للعجاج :

١ في ديوان الخطبة : تَنَحَّى ، فاجلي مني بعيداً ، النح .

٢ قوله « هنا وهنا النح » ضبط هنا في التهذيب بالفتح والتشديد في  
الكلمات الثلاث ، وقال في شرح الأشموني : يروى الأول بالفتح  
والثاني بالكسر والثالث بالضم ، وقال الصبان عن الروداني : يروى  
الفتح في الثلاث .

وكانت الحياة حين حبت ،  
وذكرها هنت فلات هنت

أراد هنا وهنت فصيحه هاء للوقف . فلات هنت أي  
ليس ذا موضع ذلك ولا حينه ، فقال هنت بالناء  
لما أجرى القافية لأن الهاء تصير تاء في الوصل ؛ ومنه  
قول الأعشى :

لَاتَ هَنَا ذِكْرِي جُبَيْرَةَ أَمَّنْ  
جَاءَ مِنْهَا بِطَائِفِ الْأَهْوَالِ ١

قال الأزهري : وقد مضى من تفسير لات هنا في  
المعتل ما ذكر هناك لأن الأقرب عندي أنه من  
المعتلات ؛ وتقدم فيه :

حَنْتٌ وَوَلَاتٌ هَنْتٌ ،  
وَأَنْتِي لَكَ مَقْرُوعٌ

رواه ابن السكيت :

وكانت الحياة حين حبت

يقول : وكانت الحياة حين تحب . وذكرها  
هنت ، يقول : وذكر الحياة هناك ولا هناك أي  
للأس من الحياة ؛ قال ومدح رجلاً بالعباءة :

هَنَا وَهَنَا وَعَلَى الْمَسْجُوحِ

أي يُعْطِي عَن يَمِينِ وَشِمَالِ ، وَعَلَى الْمَسْجُوحِ أَي عَلَى  
الْقَصْدِ ؛ أنشد ابن السكيت :

حَنْتٌ نَوَارٌ وَوَلَاتٌ هَنَا حَنْتٌ ،  
وَبَدَا الَّذِي كَانَتْ نَوَارٌ أَجْنَتْ

أي ليس هذا موضع حين ولا في موضع الحنين  
حنت ؛ وأنشد لبعض الرُّجَّازِ :

١ قوله « جيرة » ضبط في الأصل بما نرى وضبط في نسخة التهذيب  
بفتح فكسر ، وبكل ست العرب .

لما رأيتُ تحمليها هنا  
مخدرين ، كدتُ أن أجنأ

قوله هنا أي ههنا ، يُعَلِّطُ به في هذا الموضع .  
وقولهم في النداء : يا ههنا ! بزيادة هاء في آخره ،  
وتصيرُ تاء في الوصل ، قد ذكرناه وذكرنا ما انتقده  
عليه الشيخ أبو محمد بن بري في ترجمة هنا في المُعْتَلِّ .  
وهنا : اللهُو واللَّعِبُ ، وهو معرفة ، وأنشد  
الأصمعي لامرئ القيس :

وحدثُ الركبِ يومَ هنا ،

وحدثُ ما على قصرة

ومن العرب من يقول هنا وههنا بمعنى أنا وأنت ،  
ينقلبون همزة هاء ، وينشدون بيت الأعشى :

يا ليت شعري ! هل أعودن ناشئاً

مثلي ، زامين هنا بيسرقة أنقدا ؟

ابن الأعرابي : هنا الحسبُ الدقيقُ الحسبُ ؛  
وأنشد :

حاشي لفرعيتك من هنا وهنا ،

حاشي لأغراقك التي تشبع

هيا : هيا : من حروف النداء ، وأصلها أبا مثل  
هراق وأراق ؛ قال الشاعر :

فأصاخ يزوجو أن يكون حياً ،

ويقول من طرب : هيارباً !

وا : الواو : من حروف المُعْجَم ، وَوَوُ حرفُ  
هجاء . واو : حرف هجاء ، وهي مؤلفة من واو  
وباء وواو ، وهي حرف مجهور يكون أصلاً وبدلاً

قوله « ووو حرف هجاء » ليست الواو للعطف كما زعم المجد بل  
لغة أيضاً يقال ووو ويقال واو ، انظر شرح القاموس .

وزائداً ، فالأصل نحو وَوَلٍ وَسَوَاطٍ ودَلْوٍ ،  
وتبدل من ثلاثة أحرف وهي همزة والألف والياء ،  
فأما إبدالها من همزة فعلى ثلاثة أضرب : أحدها أن  
تكون همزة أصلاً ، والآخر أن تكون بدلاً ،  
والآخر أن تكون زائداً ، أمّا إبدالها منها وهي أصل  
فإن تكون همزة مفتوحة وقبلها ضمة ، فمتى آثرت  
تخفيف همزة قلبتها واواً ، وذلك نحو قولك في جَوْنٍ  
جَوْنٌ ، وفي تخفيف هو بضرب أباك بضرب أباك ،  
فالواو هنا مُخَلِّصَةٌ وليس فيها شيء من بقية همزة  
المبدلة ، فقولهم في بيمتك أحد عشر هو بيمتك  
وأحد عشر ، وفي بضرب أباه بضرب أباه ،  
وذلك أن همزة في أحد وأباه بدل من واو ، وقد  
أبدلت الواو من همزة التانيث المبدلة من الألف  
في نحو حَمْرَاوَانٍ وصَحْرَاوَاتٍ وصَفْرَاوِيٍّ ، وأما  
إبدالها من همزة الزائدة فقولك في تخفيف هذا غلام  
أحمد : هذا غلامٌ وأحمد ، وهو مُكْرِمٌ أَضْرَمٌ ؛  
هو مُكْرِمٌ وَضْرَمٌ ، وأما إبدال الواو من الألف  
أصلية فقولك في تنية إلى والتدي وإذا أسماء رجال :  
إِلْوَانٍ وَلِدَوَانٍ وَإِدَوَانٍ ؛ وتخيروها وَوِيَّةٌ . ويقال :  
واو مؤوأوة ، وهمزوها كراهة اتصال الواوَاتِ  
والياءات ، وقد قالوا مؤوأوة ، قال : هذا قول  
صاحب العين ، وقد خرجت واوٌ بدليل التصريف إلى  
أن في الكلام مثل وَعَوَاتُ الذي نفاه سيبويه ، لأن  
ألف واو لا تكون إلا منقلبة كما أن كل ألف على  
هذه الصورة لا تكون إلا كذلك ، وإذا كانت  
منقلبة فلا تخلو من أن تكون عن الواو أو عن الياء  
إذ لولا همزها فلا تكون عن الواو ، لأنه إن كان  
كذلك كانت حروف الكلمة واحدة ولا تعلم ذلك  
قوله « إذ لولا همزها فلا تكون الخ » كذا بالأصل ورمزه في  
هامشه بعلامة ونقطة .

في الكلام البتة إلا ببتة وما عرّب كاللكنك ، فإذا  
بطل انقلابها عن الواو ثبت أنه عن الياء فخرج إلى  
باب وعوت على الشوذ . وحكى ثعلب :  
وَوَيْتَ وَاوَّ حَسَنَةً عَمِلَتْهَا ، فإن صح هذا جاز  
أن تكون الكلمة من واو وواو وياء ، وجاز أن  
تكون من واو وواو وواو ، فكان الحكم على  
هذا وَوَيْتَ ، غير أن 'مجازة' الثلاثة قلبت  
الواو الأخيرة ياء وحملها أبو الحسن الأخفش على  
أنها 'منقلبة' من واو ، واستدل على ذلك  
بتفخيم العرب إيّاها وأنه لم تُسمع الإمالة فيها ،  
فقضى لذلك بأنها من الواو وجعل حروف الكلمة كلها  
واوات ، قال ابن جني : ورأيت أبا علي يُنكر هذا القول  
ويذهب إلى أن الألف فيها منقلبة عن ياء ، واعتمد  
ذلك على أنه إن جعلها من الواو كانت العين والفاء  
واللام كلها لفظاً واحداً ؛ قال أبو علي : وهو غير  
موجود ؛ قال ابن جني : فعدل إلى القضاء بأنها من  
الياء ، قال : ولست أرى بما أنكره أبو عليّ على  
أبي الحسن بأساً ، وذلك أن أبا عليّ ، وإن كان كره  
ذلك لثلاث تصير حروفه كلها واوات ، فإنه إذا  
قضى بأن الألف من ياء لتختلف الحروف فقد  
حصل بعد ذلك معه لفظ لا نظير له ، ألا ترى أنه ليس  
في الكلام حرف فاؤه وار ولامه وار إلا قولنا وار ؟  
فإذا كان قضاؤه بأن الألف من ياء لا يخرج من أن  
يكون الحرف فذلاً لا نظير له ، فقضاؤه بأن العين  
واو أيضاً ليس بمنكر ، ويعضد ذلك أيضاً شيطان :  
أحدهما ما وصى به سيبويه من أن الألف إذا كانت  
في موضع العين فإن تكون منقلبة عن الواو أكثر  
من أن تكون منقلبة عن الياء ، والآخر ما حكاه  
أبو الحسن من أنه لم يُسمع عنهم فيها الإمالة ، وهذا  
أيضاً يؤكد أنها من الواو ، قال : ولأبي علي أن

يقول 'منتصراً' لكون الألف عن ياء إن الذي  
ذهبت أنا إليه أسوغ وأقل فحشاً مما ذهب إليه  
أبو الحسن ، وذلك أنني وإن قضيت بأن الفاء  
واللام واوان ، وكان هذا بما لا نظير له ، فإنني قد  
رأيت العرب جعلت الفاء واللام من لفظ واحد  
كثيراً ، وذلك نحو سَلَسٍ وَقَلَقٍ وَحِرْحِرٍ وَدَعْدٍ  
وَقَيْفٍ ، فهذا وإن لم يكن فيه واو فإننا وجدنا فاءه  
ولامه من لفظ واحد . وقالوا أيضاً في الياء التي هي  
أخت الواو : يَدَيْتُ إليه يداً ، ولم نرهم جعلوا  
الفاء واللام جميعاً من موضع واحد لا من واو ولا  
من غيرها ، قال : فقد دخل أبو الحسن معي في أن  
أعترف بأن الفاء واللام واوان ، إذ لم يجد بدءاً من  
الاعتراف بذلك ، كما أجده أنا ، ثم إنه زاد عمّا  
ذهبنا إليه جميعاً شيئاً لا نظير له في حرف من  
الكلام البتة ، وهو جعله الفاء والعين واللام من  
موضع واحد ؛ فأما ما أنشده أبو علي من قول هند  
بنت أبي سفيان تُرَقِّصُ ابنتها عبد الله بن الحرث :

لَأَتَكِحْنَ بَيْتَهُ  
جَارِيَةً خِدْبَةً

فإنما بَيْتَهُ حكاية الصوت الذي كانت تُرَقِّصُهُ عليه ،  
وليس باسم ، وإنما هو لَقَبٌ كَقَبٌ لصوت وقع  
السيف ، وطِيعٌ للضحك ، ودَدِدٌ لصوت الشيء  
يَتَدَحْرَجُ ، فإنما هذه أصوات ليست تُوزَنُ ولا  
تُمَثَّلُ بالفعل بنزلة صه ومه ونحوهما ؛ قال ابن جني :  
فلأجل ما ذكرناه من الاحتجاج لمذهب أبي علي تعادل  
عندنا المتذهبان أو قرّباً من التعادل ، ولو جمعت  
واو على أفعال لقلت في قول من جعل الياء منقلبة  
من واو أو أو ، وأصلها أو أو ، فلما وقعت الواو طرفاً  
١ قوله « ودد » كذا في الأصل مضبوطاً .

بعد ألف زائدة قلبت ألفاً ، ثم قلبت تلك الألف هَمْزةً كما قلنا في أبْناءِ وأَسْماءِ وأَعْداءِ ، وإنَّ جَمَعَهَا على أَفْعَلٍ قال في جَمْعِها أَوْوٍ ، وأَصْلُها أَوْوُوءٌ ، فلما وقعت الواوُ طرفاً مضموماً ما قَبْلَها أُبْدِلَ من الضمة كَسْرَةٌ ومن الواوِ ياءٌ ، وقال أَوْوٍ كأذَلٍ وأَحَقٍ ، ومن كانت ألفٌ واوٍ عنده مِن ياءٍ قال إذا جَمَعَهَا على أَفْعَالٍ أَيْاءٌ ، وأَصْلُها عِنْدَهُ أَوْيَاءٌ ، فلما اجْتَمَعَت الواوُ والياءُ وَسَبَقَتِ الواوُ بالسكون قلبت الواوُ ياءً وأُدْغِمَت في الياءِ التي بعدها ، فصارت أَيْاءٌ كما ترى ، وإنَّ جَمَعَهَا على أَفْعَلٍ قال أَيٍ وأَصْلُها أَوْيُوءٌ ، فلما اجْتَمَعَت الواوُ والياءُ وَسَبَقَتِ الواوُ بالسكون قلبت الواوِ ياءً وأُدْغِمَت الأُولَى في الثانية فصارت أَيْوُوءٌ ، فلما وقعت الواوُ طرفاً مضموماً ما قَبْلَها أُبْدِلت من الضمة كَسْرَةٌ ومن الواوِ ياءٌ ، على ما ذَكَرناهُ الآنَ ، فصار التقدِيرُ أَيْيِيٌ فلما اجْتَمَعَت ثلاثُ ياءاتٍ ، والوَسْطَى منهن مَكسورةٌ ، حُذِفَت الياءُ الأَخيرةُ كما حُذِفَت في تَحْقِيرِ أَحْمَرِي أَحْمِيٍّ وَأَغْيَا أَعْيِيٍّ ، فكذلك قلت أنت أيضاً أَيٍ كأذَلٍ . وحكى نعلب أن بعضهم يقول : أَوْيَيْتُ واواً حَسَنَةً ، يجعل الواوِ الأُولَى هَمْزةً لاجْتِناعِ الواواتِ . قال ابن جني : وتبْدَلُ الواوُ من الياءِ في القَسَمِ لأَمْرِيْنِ : أحدهما مُضارِعَتُها إِياءاً لفظاً ، والآخِرُ مُضارِعَتُها إِياءاً مَعْنَى ، أما اللفظُ فلأنَّ الياءَ من الشفة كما أنَّ الواوِ كذلك ، وأما المَعْنَى فلأنَّ الياءَ للإصْاقِ والواوِ للاجْتِناعِ ، والشْيءُ إذا لاصَقَ الشْيءُ فقد اجْتَمَعَ معه . قال الكسائي : ما كان من الحُرُوفِ على ثلاثة أَحْرُوفٍ وَسَطُهُ أَلْفٌ ففِي فِعْلِهِ لَعْنانُ الواوِ والياءِ كقولك دَوَلْتُ دالاً وَقَوَّيْتُ قافاً أَي كَتَبْتُها ، إلا الواوِ فإنها بالياءِ لا غير لكثرة الواواتِ ، تقول فيها وَيَيْتُ واواً حَسَنَةً ، وغير الكسائي يقول : أَوْيَيْتُ أَوْ

وَوَيْتُ ، وقال الكسائي : تقول العرب كَلِمَةٌ مُوَوَّاةٌ مثل مُعَوَّاةٍ أَي مَبْنِيَّةٌ من بناتِ الواوِ ، وقال غيره : كَلِمَةٌ مُوَيَّاةٌ من بناتِ الواوِ ، وكَلِمَةٌ مُيَوَّاةٌ من بناتِ الياءِ ، وإذا صَغُرَتِ الواوُ قلت أَوْيَةً . ويقال : هذه قَصيدةٌ واوِيَّةٌ إذا كانت على الواوِ ، قال الخليل : وَجَدْتُ كُلَّ واوٍ وِياءٍ في الهجاءِ لا تَعْمَدُ على شيءٍ بَعْدَها تَرَجِعُ في التَصْرِيفِ إلى الياءِ نحو ياءٍ وِفاءٍ وطاءٍ ونحوه ، والله أعلم . التَهْذِيبُ : الواوُ مَعْنَاهَا في العَطْفِ وَغَيْرِهِ فَعَلُ الأَلْفِ مَهْمُوزَةٌ وَساكنةٌ فَعَلُ الياءِ . الجوهري : الواوُ من حُرُوفِ العَطْفِ تَجْمَعُ الشَبِيثين ولا تَدُلُّ على الترتيبِ ، ويدخُلُ عليها أَلْفُ الاستفهامِ كقولهِ تعالى : أَوْعَجِبْتُمْ أَنْ جَاءَكُمْ ذِكْرٌ مِنْ رَبِّكُمْ على رَجُلٍ ؛ كما تقول أَعَجِبْتُمْ ؛ وقد تَكُونُ مَعِ ما بينهما من المُناسِبَةِ لأنَّ مَعِ للمصاحبةِ كقول النبي ، صلى الله عليه وسلم : بُعِثْتُ أنا والساعةُ كَهاتَيْنِ ، وأشار إلى السَّيِّئَةِ والإِبْهَامِ ، أَي مَعِ السَّاعَةِ ؛ قال ابن بري : صوابه وأشار إلى السَّيِّئَةِ والسَّيِّئَةِ والسَّيِّئَةِ ، قال : وكذلك جاء في الحديث ؛ وقد تَكُونُ الواوُ للحالِ كقولهم : قُمْتُ وَأَصْلُكَ وَجْهَهُ أَي قُمْتُ صاكِئاً وَجْهَهُ ، وكقولك : قُمْتُ والناسُ قُعُودٌ ، وقد يُقَسَمُ بها تقول : والله لقد كان كذاً ، وهو بَدَلٌ من الياءِ وإنما أُبْدِلَ منه لقربهِ منه في المَخْرَجِ إذ كان من حُرُوفِ الشَّفَةِ ، ولا يَتجاوَزُ الأَسْماءُ المُظْهِرَةَ نحو والله وحياتِكَ وأبيكَ ؛ وقد تَكُونُ الواوُ ضميرِ جماعةِ المذكَرِ في قولك فَعَلُوا وَيَفْعَلُونَ وافْتَعَلُوا ؛ وقد تَكُونُ الواوُ زائِدةً ؛ قال الأصمعي : قلت لأبي عمرو قولهم رَبُّنا وَلَكَ الحَمْدُ فقال : يقول الرجلُ للرجلِ بِيَعْنِي هَذَا الثوبُ فيقول وهو لك وأظنه أراد هو لك ؛ قوله « التَهْذِيبُ الواوِ الخ » كذا بالأصل .

وَأَنشَدَ الْأَخْفَشُ :

فَإِذَا وَذَلِكَ، يَا كَبَيْشَةَ، لَمْ يَكُنْ  
إِلَّا كَلِمَةً حَالِمٍ بِجِبَالِ

كَأَنَّهُ قَالَ : فَإِذَا ذَلِكَ لَمْ يَكُنْ ؛ وَقَالَ زَهِيرُ بْنُ أَبِي  
حُلَيْسٍ :

فَفِ الْبَيْتِ الَّذِي لَمْ يَعْظَمِ الْقَدَمُ  
بَلِي، وَغَيْرَهَا الْأَرْوَاحُ وَالذِّيمُ

يُرِيدُ : بَلِي غَيْرَهَا . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : حَتَّى إِذَا جَاؤُوهَا  
وَفُتِحَتْ أَبْوَابُهَا؛ فَقَدْ يَجُوزُ أَنْ تَكُونَ الْوَاوُ هُنَا زَائِدَةً؛  
قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : وَمِثْلُ هَذَا لِأَبِي كَبِيرٍ الْهُذَلِيِّ عَنِ  
الْأَخْفَشِ أَيْضًا :

فَإِذَا وَذَلِكَ لَيْسَ إِلَّا ذِكْرُهُ ،  
وَإِذَا مَضَى شَيْءٌ كَانَ لَمْ يُفْعَلْ

قَالَ : وَقَدْ ذَكَرَ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ أَنَّ الْوَاوَ زَائِدَةٌ  
فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : وَأَوْحَيْنَا إِلَيْهِ لَتُنَبِّئَنَّهُمْ بِأَمْرِهِمْ  
هَذَا ؛ لِأَنَّهُ جَوَابٌ لَمَّا فِي قَوْلِهِ : فَلَمَّا ذَهَبُوا بِهِ  
وَأَجْمَعُوا أَنْ يَجْعَلُوهُ فِي غِيَابَةِ الْجُبِّ .

التَّهْدِيبُ : الْوَاوَاتُ لَهَا مَعَانٍ مُخْتَلِفَةٌ لِكُلِّ مَعْنَى مِنْهَا  
اسْمٌ يُعْرَفُ بِهِ : فَمِنْهَا وَاوُ الْجَمْعُ كَقَوْلِكَ ضَرَبُوا  
وَيَضْرِبُونَ وَفِي الْأَسْمَاءِ الْمُسْلِمُونَ وَالصَّالِحُونَ ؛  
وَمِنْهَا وَاوُ الْعَطْفُ وَالْفَرْقُ بَيْنَهَا وَبَيْنَ الْفَاءِ فِي الْمَعْطُوفِ  
أَنَّ الْوَاوَ يُعْطَفُ بِهَا جُمْلَةٌ عَلَى جُمْلَةٍ وَلَا تَدُلُّ عَلَى  
التَّرْتِيبِ فِي تَقْدِيمِ الْمُقَدَّمِ ذِكْرُهُ عَلَى الْمُؤَخَّرِ  
ذِكْرُهُ ، وَأَمَّا الْفَرَاءُ فَإِنَّهُ يُوَصَّلُ بِهَا مَا بَعْدَهَا  
بِالَّذِي قَبْلَهَا وَالْمُقَدَّمُ هُوَ الْأَوَّلُ ، وَقَالَ الْفَرَاءُ : إِذَا  
قُلْتَ زُرْتُ عَبْدَ اللَّهِ وَزَيْدًا فَأَيُّهُمَا شئتَ كَانَ هُوَ  
الْمَبْتَدَأُ بِالزِّيَارَةِ ، وَإِنْ قُلْتَ زُرْتُ عَبْدَ اللَّهِ فزَيْدًا  
كَانَ الْأَوَّلُ هُوَ الْأَوَّلُ وَالْآخِرُ هُوَ الْآخِرُ؛ وَمِنْهَا وَاوُ

الْقَسْمُ تَخْفِضٌ مَا بَعْدَهَا، وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ: وَالطُّورِ  
وَكِتَابٍ مَسْطُورٍ؛ فَالْوَاوُ الَّتِي فِي الطُّورِ هِيَ وَاوُ  
الْقَسْمِ ، وَالْوَاوُ الَّتِي هِيَ فِي وَكِتَابٍ مَسْطُورٍ هِيَ  
وَاوُ الْعَطْفِ ، أَلَا تَرَى أَنَّهُ لَوْ عَطِفَ بِالْفَاءِ كَانَ  
جَائِزًا وَالْفَاءُ لَا يُقَسَمُ بِهَا كَقَوْلِهِ تَعَالَى : وَالذَّارِيَاتِ  
ذُرُورًا فَالْحَامِلَاتِ وَقرَأَ ؛ غَيْرَ أَنَّهُ إِذَا كَانَ بِالْفَاءِ  
فَهُوَ مُتَّصِلٌ بِالسِّينِ الْأُولَى ، وَإِنْ كَانَ بِالْوَاوِ فَهُوَ  
شَيْءٌ آخَرَ أَقْسَمَ بِهِ ؛ وَمِنْهَا وَاوُ الْاسْتِنْكَارِ ،  
إِذَا قُلْتَ : جَاءَنِي الْحَسَنُ ، قَالَ الْمُسْتَنْكِرُ  
أَلْحَسَنُوهُ ، وَإِذَا قُلْتَ : جَاءَنِي عَمْرُو ، قَالَ :  
أَعْمَرُوهُ ، يَمْدُ بَوَاوٍ وَالْمَاءُ لِلْوَقْفَةِ ؛ وَمِنْهَا وَاوُ  
الصَّلَةِ فِي الْقَوَافِي كَقَوْلِهِ :

فَفِ الْبَيْتِ الَّذِي لَمْ يَعْظَمِ الْقَدَمُ

فَوَصَلَتْ ضَمَّةُ الْمِيمِ بَوَاوٍ تَمُّ بِهَا وَزْنَ الْبَيْتِ؛ وَمِنْهَا  
وَاوُ الْإِشْبَاعِ مِثْلُ قَوْلِهِمُ الْبُرْقُوعُ وَالْمُعْلُوقُ ،  
وَالْعَرَبُ نَصَلَ الضَّمَّةَ بِالْوَاوِ . وَحَكَى الْفَرَاءُ : أَنْظُرُ ،  
فِي مَوْضِعٍ أَنْظُرُ ؛ وَأَنشَدَ :

لَوْ أَنَّ عَمْرًا هَمَّ أَنْ يَرْقُودَا  
فَانْهَضَ ، فَشَدَّ الْمِثْرَةَ الْمَعْقُودَا

أَرَادَ : أَنَّ يَرْقُودَ فَأَشْبَعَ الضَّمَّةَ وَوَصَلَهَا بِالْوَاوِ  
وَنَصَبَ يَرْقُودُ عَلَى مَا يُنْصَبُ بِهِ الْفِعْلُ ؛ وَأَنشَدَ :

اللَّهُ يَعْلَمُ أَنَّا ، فِي تَلَقُّنَا ،  
بِوَمِ الْفِرَاقِ ، إِلَى إِخْوَانِنَا ، صُورُ

وَأَنْتِي حَيْثُمَا يَلْتَنِي الْهَوَى بَصْرِي ،  
مَنْ حَيْثُمَا سَلَكَوا، أَدْنُو فَاَنْظُرُ

أَرَادَ : فَاَنْظُرُ ؛ وَمِنْهَا وَاوُ التَّعَايِي كَقَوْلِكَ : هَذَا  
عَمْرُو ، فَيَسْتَمِدُّ ثُمَّ يَقُولُ مُنْطَلِقُ ، وَقَدْ مَضَى  
بَعْضُ إِخْوَانِهَا فِي تَرْجَمَةِ آ فِي الْأَلِفَاتِ، وَسَأْتِي بَقِيَّةُ



الله تعالى : إذ نادى وهو مَكْنُظُوم ؛ ومنها واو الوقت كقولك : اعْمَلْ وَأَنْتَ صَحِيحٌ أَي فِي وَقْتِ صِحَّتِكَ ، وَالْآنَ وَأَنْتَ فَارِغٌ ، فَهَذِهِ وَאוُ الْوَقْتِ وَهِيَ قَرِيبَةٌ مِنْ وَاوِ الْحَالِ ؛ وَمِنْهَا وَاوُ الصَّرْفِ ، قَالَ الْفَرَّاءُ : الصَّرْفُ أَنْ تَأْتِيَ الْوَاوُ مَعْطُوفَةً عَلَى كَلَامٍ فِي أَوَّلِهِ حَادِثَةٌ لَا تَسْتَقِيمُ إِعَادَتُهَا عَلَى مَا عَطِفَ عَلَيْهَا كَقَوْلِهِ :

لَا تَنْهَ عَنِ خَلْقٍ وَتَأْتِي مِثْلَهُ ،

عَارُ عَلَيْكَ ، إِذَا فَعَلْتِ ، عَظِيمٌ

أَلَا تَرَى أَنَّهُ لَا يَجُوزُ إِعَادَةُ لَا عَلَى وَتَأْتِي مِثْلَهُ ، فَلِذَلِكَ سُمِّيَ صَرْفًا إِذْ كَانَ مَعْطُوفًا وَلَمْ يَسْتَقِيمْ أَنْ يُعَادَ فِيهِ الْحَادِثُ الَّذِي فِيهَا قَبْلَهُ ؛ وَمِنْهَا الْوَاوَاتُ الَّتِي تَدْخُلُ فِي الْأَجْوِبَةِ فَتَكُونُ جَوَابًا مَعَ الْجَوَابِ ، وَلَوْ حَذِفَتْ كَانَ الْجَوَابُ مَكْتَفِيًا بِنَفْسِهِ ؛ أَنْشَدَ الْفَرَّاءُ :

حَتَّى إِذَا قَمِيَلَتْ بِطُؤُنِكُمْ ،

وَرَأَيْتُمْ أَبْنَاءَكُمْ سَبُّوا

وَقَلْبَيْتُمْ ظَهَرَ الْمِجَنُّ لَنَا ،

إِنَّ اللَّثِيمَ الْعَاجِزَ الْحَبُّ

أَرَادَ قَلْبَيْتُمْ ، وَمِثْلُهُ فِي الْكَلَامِ : لَمَّا أَتَانِي وَأَنْبِ عَلَيْهِ ، كَأَنَّهُ قَالَ : وَتَبَّتْ عَلَيْهِ ، وَهَذَا لَا يَجُوزُ إِلَّا مَعَ لَمَّا حَتَّى إِذَا . قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : قَالَ الْأَصْمَعِيُّ قُلْتُ لِأَبِي عَمْرٍو بْنِ الْعَلَاءِ رَبَّنَا وَالكَ الْحَمْدُ مَا هَذِهِ الْوَاوُ ؟ فَقَالَ : يَقُولُ الرَّجُلُ لِلرَّجُلِ بِعَنِي هَذَا الثُّوبُ ، فَيَقُولُ : وَهُوَ لَكَ ، أَظُنُّهُ أَرَادَ هُوَ لَكَ ؛ وَقَالَ أَبُو كَبِيرٍ الْهَدَلِيُّ :

فَإِذَا وَذَلِكَ لَيْسَ إِلَّا حَيْثَهُ ،

وَإِذَا مَضَى شَيْءٌ كَأَنَّ لَمْ يَفْعَلْ

قوله « حتى إذا » كذا هو في الاصل بدون حرف العطف .

أَخْوَاتِمَا فِي تَرْجُمَةِ يَا ؛ وَمِنْهَا مَدُّ الْأَسْمِ بِالنَّدَاءِ كَقَوْلِكَ يَا قُورُطُ ، يَرِيدُ قُرُطًا ، فَدَوَّاهُ ضَمَّةُ الْقَافِ بِالْوَاوِ لِيَسْتَدَّ الصَّوْتُ بِالنَّدَاءِ ؛ وَمِنْهَا الْوَاوُ الْمُحَوَّلَةُ نَحْوُ طُوبَى أَصْلُهَا طُيْبَى فَقَلِبْتَ الْيَاءَ وَאוُ لِانْضِمَامِ الطَّاءِ قَبْلَهَا ، وَهِيَ مِنْ طَابَ بِطَيْبٍ ؛ وَمِنْهَا وَاوُ الْمُتَوَقِّينَ وَالْمُؤَمِّرِينَ أَصْلُهَا الْمُتَيَقِّينَ مِنْ أَيْقَنْتُ وَالْمُبْسِرِينَ مِنْ أَيْسَرْتُ ؛ وَمِنْهَا وَاوُ الْجَزْمِ الْمُرْسَلِ مِثْلُ قَوْلِهِ تَعَالَى : وَلِتَعْلُنَّ عُلُوًّا كَبِيرًا ؛ فَاسْقَطَ الْوَاوُ لِالْتِقَاءِ السَّاكِنِينَ لِأَنَّ قَبْلَهَا ضَمَّةً تَخْلُقُهَا ؛ وَمِنْهَا جَزْمُ الْوَاوِ الْمُنْبَسِطِ كَقَوْلِهِ تَعَالَى : لَتَسْبُلُونَ فِي أَمْوَالِكُمْ ؛ فَلَمْ يُسْقِطِ الْوَاوُ وَحَرَكَهَا لِأَنَّ قَبْلَهَا فَتْحَةٌ لَا تَكُونُ عِوَضًا مِنْهَا ؛ هَكَذَا رَوَاهُ الْمُتَدْرِجِيُّ عَنْ أَبِي طَالِبِ النَّحْوِيِّ ، وَقَالَ : إِنَّمَا يَسْقِطُ أَحَدُ السَّاكِنِينَ إِذَا كَانَ الْأَوَّلُ مِنَ الْجَزْمِ الْمُرْسَلِ وَاوُ قَبْلَهَا ضَمَّةٌ أَوْ يَاءٌ قَبْلَهَا كَسْرَةٌ أَوْ أَلْفًا قَبْلَهَا فَتْحَةٌ ، فَالْأَلْفُ كَقَوْلِكَ لِللَّائِنِينَ اضْرِبَا الرَّجُلَ ، سَقَطَتِ الْأَلْفُ عَنْهُ لِالْتِقَاءِ السَّاكِنِينَ لِأَنَّ قَبْلَهَا فَتْحَةٌ ، فِيهِ خَلْفٌ مِنْهَا ، وَسَنَذَكُرُ الْيَاءَ فِي تَرْجُمَتِهَا ؛ وَمِنْهَا وَاوَاتُ الْأَبْنِيَةِ مِثْلُ الْجَوْرِبِ وَالثَّوْرِبِ لِلتَّرَابِ وَالْجَدْوَالِ وَالْحَشْوَرِ وَمَا أَشْبَهَهَا ؛ وَمِنْهَا وَاوُ الْهَمْزِ فِي الْحُطِّ وَاللَّفْظِ ، فَأَمَّا الْحُطُّ فَقَوْلُكَ : هَذِهِ سَاؤُكَ وَنِسَاؤُكَ ، صَوَّرَتِ الْهَمْزَةُ وَاوُ أَضْمَتَهَا ، وَأَمَّا اللَّفْظُ فَقَوْلُكَ : حَمْرَاوَانٍ وَسَوْرَاوَانٍ ، وَمِثْلُ قَوْلِكَ أَعْيِدُوا بِأَسْمَاوَاتِ اللَّهِ وَأَبْنَاوَاتِ سَعْدٍ وَمِثْلُ السَّمَوَاتِ وَمَا أَشْبَهَهَا ؛ وَمِنْهَا وَاوُ النَّدَاءِ وَوَاوُ النَّدْبَةِ ، فَأَمَّا النَّدَاءُ فَقَوْلُكَ : وَازَيْدُ ، وَأَمَّا النَّدْبَةُ فَكَقَوْلِكَ أَوْ كَقَوْلِ النَّادِيَةِ : وَازَيْدَاةً وَالنَّهْفَاةُ وَغَرَبَتَاةً وَبِازَيْدَاةً ؛ وَمِنْهَا وَاوَاتُ الْحَالِ كَقَوْلِكَ : أَنْبَيْتُهُ وَالشَّمْسُ طَالِعَةٌ أَي فِي حَالِ طُلُوعِهَا ، قَالَ

قوله « جزم الواو » وعبارة التكملة واو الجزم وهي أنب .

السَّهْمِي :

وَيْكَ أَنْ مَنْ يَكُنْ لَهُ نَسَبٌ يُخَبَّرُ  
بِهِ، وَمَنْ يَفْتَقِرُ يَعْشُ عَيْشَ ضَرْبٍ

قال الكسائي : هو وَيْكَ ، أَدْخِلَ عَلَيْهِ أَنْ وَمَعْنَاهُ  
أَلَمْ تَرَ ؛ وَقَالَ الْحَلِيلُ : هِيَ وَيْ مَقْضُولَةٌ ثُمَّ تَبْتَدِيءُ  
فَتَقُولُ كَأَنَّ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

يا : با : حَرْفٌ نِدَاءٌ ، وَهِيَ عَامِلَةٌ فِي الْأَسْمِ الصَّحِيحِ  
وَإِنْ كَانَتْ حَرْفًا ، وَالْقَوْلُ فِي ذَلِكَ أَنْ لِيَا فِي قِيَامِهَا  
مَقَامَ الْفِعْلِ خَاصَّةً لَيْسَتْ لِلْحُرُوفِ ، وَذَلِكَ أَنْ  
الْحُرُوفَ قَدْ تَنُوبُ عَنِ الْأَفْعَالِ كَهَلْ فَلِإِنَّمَا تَنُوبُ  
عَنْ أَسْتَفْهِمُ ، وَكَمَا وَلَا فَلِإِنَّمَا يَنُوبَانِ عَنْ أَنْفِي ،  
وَإِلَّا تَنُوبُ عَنْ أَسْتَنْتِي ، وَتِلْكَ الْأَفْعَالُ النَّائِبَةُ عَنْهَا  
هَذِهِ الْحُرُوفُ هِيَ النَّاصِبَةُ فِي الْأَصْلِ ، فَلَمَّا انصَرَفَتْ  
عَنْهَا إِلَى الْحَرْفِ طَلَبًا لِلِإِيجَازِ وَرَغْبَةً عَنِ الْإِكْتِارِ  
أَسْقَطَتْ عَمَلَ تِلْكَ الْأَفْعَالِ لِيَتِمَّ لَكَ مَا انْتَحَبْتَهُ  
مِنَ الْإِخْتِصَارِ ، وَلَيْسَ كَذَلِكَ يَا ، وَذَلِكَ أَنْ يَا نَفْسَهَا  
هِيَ الْعَامِلُ الْوَاقِعُ عَلَى زَيْدٍ ، وَحَالُهَا فِي ذَلِكَ حَالُ  
أَدْعُو وَأُنَادِي ، فَيَكُونُ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا هُوَ الْعَامِلُ  
فِي الْمَفْعُولِ ، وَلَيْسَ كَذَلِكَ ضَرَبْتُ وَقَتَلْتُ وَنَحْوَهُ ،  
وَذَلِكَ أَنْ قَوْلَكَ ضَرَبْتُ زَيْدًا وَقَتَلْتُ بِشْرًا  
الْعَامِلُ الْوَاقِعُ إِلَيْهِمَا الْمُعْبَّرُ بِقَوْلِكَ ضَرَبْتُ عَنْهُ  
لَيْسَ هُوَ نَفْسَ ضَرَبْتُ ، لِأَنَّ نَفْسَ أَحْدَاثِ هَذِهِ  
الْحُرُوفِ دِلَالَةٌ عَلَيْهَا ، وَكَذَلِكَ الْقَتْلُ وَالشُّمُّ  
وَإِكْتِرَامُ وَنَحْوُ ذَلِكَ ، وَقَوْلُكَ أُنَادِي عَبْدَ اللَّهِ  
وَأَكْتَرِمُ عَبْدَ اللَّهِ لَيْسَ هُنَا فِعْلٌ وَاقِعٌ عَلَى عَبْدِ اللَّهِ  
غَيْرِ هَذَا اللَّفْظِ ، وَيَا نَفْسَهَا فِي الْمَعْنَى كَأَدْعُو ، أَلَا  
تَرَى أَنَّكَ إِذَا تَذَكَّرْتَ بِعَدَا اسْمًا وَاحِدًا ، كَمَا تَذَكَّرْتَهُ  
بَعْدَ الْفِعْلِ الْمُسْتَقِيلِ بِفَاعِلِهِ ، إِذَا كَانَ مُتَعَدِّيًّا إِلَى  
وَاحِدٍ كَضَرَبْتُ زَيْدًا ؟ وَلَيْسَ كَذَلِكَ حَرْفُ الْاسْتِفْهَامِ

أَرَادَ : فَإِذَا ذَلِكَ يَعْنِي شَبَابَهُ وَمَا مَضَى مِنْ أَيَّامِ  
تَمَتُّعِهِ ؛ وَمِنْهَا وَاوِ النَّسْبَةُ ، رَوَى عَنْ أَبِي عَمْرٍو بْنِ  
الْعَلَاءِ أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ : يَنْسَبُ إِلَى أَخِي أَخَوِي ،  
بِفَتْحِ الْهَمْزَةِ وَالْحَاءِ وَكَسْرِ الْوَائِ ، وَإِلَى الرَّبِّ رِبَوِي ،  
وَإِلَى أُخْتِي أَخَوِي ، بِضَمِّ الْهَمْزَةِ ، وَإِلَى ابْنِ بَنَوِي ،  
وَإِلَى عَالِيَةِ الْحِجَازِ عَلَوِي ، وَإِلَى عَشِيَّةِ عَشَوِي ،  
وَإِلَى أَبِي أَبِي أَبِي ؛ وَمِنْهَا الْوَائِ الدَّائِمَةُ ، وَهِيَ كُلُّ  
وَائِ تَلَايَسُ الْجَزَاءِ وَمَعْنَاهَا الدَّوَامُ ، كَقَوْلِكَ :  
زُرْنِي وَأَزُورَكَ وَأَزُورَكَ ، بِالنَّصْبِ وَالرَّفْعِ ،  
فَالنَّصْبُ عَلَى الْمُجَازَاةِ ، وَمَنْ رَفَعَ فَمَعْنَاهُ زِيَارَتَكَ  
عَلَيَّ وَاجِبَةٌ أَدِيمُهَا لَكَ عَلَى كُلِّ حَالٍ ؛ وَمِنْهَا الْوَائِ  
الْفَارِقَةُ ، وَهِيَ كُلُّ وَائٍ دَخَلَتْ فِي أَحَدِ الْحَرْفَيْنِ  
الْمُسْتَتْبِهَيْنِ لِتُفَرِّقَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْمُشْتَبِهِ لَهُ فِي الْحِطِّ  
مِثْلَ وَائِ أَوْلِيكَ وَوَائِ أَوْلُو . قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ :  
غَيْرُ أَوْلِي الضَّرَرِ وَغَيْرُ أَوْلِي الْإِرْبَةِ ؛ زِيدَتْ فِيهَا  
الْوَائِ فِي الْحِطِّ لِتُفَرِّقَ بَيْنَهَا وَبَيْنَ مَا شَاكَلَهَا فِي  
الصُّورَةِ مِثْلَ إِلَى وَإِلَيْكَ ؛ وَمِنْهَا وَاوِ عَمْرٍو ،  
فَلِإِنَّمَا زِيدَتْ لِتُفَرِّقَ بَيْنَ عَمْرٍو وَعَمْرٍ ، وَزِيدَتْ  
فِي عَمْرٍو دُونَ عَمْرٍو لِأَنَّ عَمْرٍو أَثْقَلُ مِنْ عَمْرٍو ؛  
وَأَنشَدَ ابْنُ السَّكَيْتِ :

ثُمَّ تَنَادَوْا ، بَيْنَ تِلْكَ الضُّوْضَى  
مِنْهُمْ : يَهَابٍ وَهَلَا وَيَا  
نَادَى مُنَادٍ مِنْهُمْ : أَلَا تَا ،  
صَوْتٌ أَمْرِيٌّ لِلجَلِّيَّاتِ عِيًا  
قَالُوا جَمِيعًا كَلْتُهُمْ : بَلَا فَا

أَيُّ بَلَى فَإِنَّا نَفْعَلُ ، أَلَا تَا : يُرِيدُ تَفْعَلُ ، وَاللَّهُ  
أَعْلَمُ . الْجَوْهَرِيُّ : الْوَائِ صَوْتُ ابْنِ آوَى . وَوَيْكَ :  
كَلِمَةٌ مِثْلُ وَيْبٍ وَوَيْحٍ ، وَالْكَافُ لِلخِطَابِ ؛ قَالَ  
زَيْدُ بْنُ عَمْرٍو بْنِ نَفِيلٍ وَيُقَالُ هُوَ لِنَبِيِّهِ بْنِ الْحِجَاجِ

وحرف النفي ، وإنما تُدْخِلُهَا عَلَى الْجُمْلَةِ الْمُسْتَقْلَةِ ،  
فتقول : ما قام زيد وهل زيد أخوك ، فلما قَوِيَتْ  
يا في نفسها وأَوْغَلَّتْ فِي سَبِّهِ الْفِعْلُ تَوَلَّتْ بِنَفْسِهَا  
العمل ؛ وقوله أنشده أبو زيد :

فخَيْرٌ نَحْنُ عِنْدَ النَّاسِ مِنْكُمْ ،  
إِذَا الدَّاعِي الْمَثُوبُ قَالَ : يَا

قال ابن جنى : سألني أبو علي عن أَلِفٍ يَأْمَنُ قَوْلُهُ فِي  
قَافِيَةِ هَذَا الْبَيْتِ يَا فَعَالَ : أَمُنْقَلِبَةٌ هِيَ ؟ قلتُ :  
لَا لِأَنَّهَا فِي حَرْفٍ أَعْنَى يَا ، فَقَالَ : بَلْ هِيَ مُنْقَلِبَةٌ ،  
فاسْتَدَلَّتْ عَلَى ذَلِكَ ، فَاعْتَصَمَ بِأَنَّهَا قَدْ خُلِطَتْ بِاللَّامِ  
بَعْدَهَا وَوَقِفَ عَلَيْهَا فَصَارَتِ اللَّامُ كَأَنَّهَا جُزْءٌ مِنْهَا  
فَصَارَتْ يَا بِمَنْزِلَةِ قَالَ ، وَالْأَلِفُ فِي مَوْضِعِ الْعَيْنِ ، وَهِيَ  
مَجْهُولَةٌ فَيَنْبَغِي أَنْ يُحْكَمَ عَلَيْهَا بِالْإِنْقِلَابِ عَنْ وَاوٍ ،  
وَأَرَادَ بِالْأَلِفِ بَنِي فُلَانٍ وَنَحْوَهُ . التَّهْدِيبُ : تَقُولُ إِذَا  
نَادَيْتَ الرَّجُلَ آفُلَانُ وَأَفْلَانُ وَأَبَا فُلَانٍ ، بِالْمَدِّ ،  
وَفِي يَاءِ النَّدَاءِ لَفَاتٌ ، تَقُولُ يَا فُلَانُ أَيَا فُلَانُ  
أَفْلَانُ هِيَ فُلَانُ ، الْمَاءُ مُبَدَلَةٌ مِنَ الْهَمْزِ فِي أَيَا فُلَانُ ،  
وَرَبَّمَا قَالُوا فُلَانُ بِلَا حَرْفٍ النَّدَاءِ أَي يَا فُلَانُ . قَالَ  
ابْنُ كَيْسَانَ : فِي حُرُوفِ النَّدَاءِ ثَمَانِيَةٌ أَوْجُهُ : يَا زَيْدُ  
وَوَا زَيْدُ وَأَزَيْدُ وَأَبَا زَيْدُ وَهِيَ زَيْدُ وَأَيُّ  
زَيْدُ وَأَبَا زَيْدُ وَزَيْدُ ؛ وَأَنْشَدَ :

أَلَمْ تَسْمَعِي ، أَيُّ عَبْدُ ، فِي رَوْتَقِ الضُّحَى  
غَنَاءَ حَمَامَاتٍ لَهْنٌ هَدِيدٌ ؟  
وقال :

هَيَا أُمَّ عَمْرِي ، هَلْ لِي الْيَوْمَ عِنْدَكُمْ ،  
يَغْيِبَةُ أَبْصَارِ الْوَشَاةِ ، رَسُولٌ ؟  
وقال :

أَخَالِدُ ، مَا وَأَاكُمْ لِمَنْ حَلَّ وَاسِعٌ  
وقال :

أَبَا ظَبْيَةَ الْوَعَسَاءِ بَيْنَ حُلَا حِلِّ

التَّهْدِيبُ : وَلِلْيَاءِ أَلْفَاتٌ تُعْرَفُ بِهَا كَأَلْفَاتِ  
الْأَلْفَاتِ : فَمِنْهَا يَاءُ التَّأْنِيثِ فِي مِثْلِ اضْرِبْني وَتَضْرِبِينِ  
وَلَمْ تَضْرِبْني ، وَفِي الْأَسْمَاءِ يَاءُ حُبْلَى وَعَطَشَى ، يُقَالُ  
هِيَ حُبْلَيَانِ وَعَطَشَيَانِ وَجُمَادَيَانِ وَمَا أَشْبَهَهَا ،  
وَيَاءُ ذِكْرِي وَسَيِّمِي ؛ وَمِنْهَا يَاءُ التَّثْنِيَةِ وَالْجَمْعِ  
كَقَوْلِكَ رَأَيْتُ الزَّيْدَيْنِ وَفِي الْجَمْعِ رَأَيْتُ الزَّيْدِينَ ،  
وَكَذَلِكَ رَأَيْتُ الصَّالِحِينَ وَالصَّالِحِينَ وَالْمُسْلِمِينَ  
وَالْمُسْلِمِينَ ؛ وَمِنْهَا يَاءُ الصَّلَاةِ فِي الْقَوَائِي كَقَوْلِهِ :

يَا دَارَ مَيَّةَ بِالْعَلْيَاءِ فَالسُّنْدِي

فوصل كسرة الدال بالياء ، والحليل بسميها ياء  
الترثم ، يمدُّ بها القوافي ، والعرب فصل الكسرة  
بالياء ؛ أنشد الفراء :

لَا عَهْدَ لِي بِبَيْضَالٍ ،  
أَصْبَحْتُ كَالشَّنِّ الْبَالِي

أراد : بَيْضَالٌ ؛ وَقَالَ :

عَلَى عَجَلٍ مَنِّي أَطَّاطِيءُ شِبَالِي

أراد : شِبَالِي فوصل الكسرة بالياء ؛ وَمِنْهَا يَاءُ  
الِشْتِبَاعِ فِي الْمَصَادِرِ وَالنَّعْوَتِ كَقَوْلِكَ : كَاذِبْتُهُ  
كِيذَابًا وَضَارِبْتُهُ ضِيرَابًا أَرَادَ كِيذَابًا وَضِيرَابًا ،  
وَقَالَ الْفَرَّاءُ : أَرَادُوا أَنْ يُظْهِرُوا الْأَلْفَ الَّتِي فِي  
ضَارِبْتُهُ فِي الْمَصْدَرِ فَجَعَلُوهَا يَاءً لِكَسْرَةِ مَا قَبْلَهَا ؛  
وَمِنْهَا يَاءُ مَسْكِينٍ وَعَجِيبٍ ، أَرَادُوا بِنَاءِ مَفْعِلٍ  
وَبِنَاءِ فَعِيلٍ فَأَشْبَعُوا بِالْيَاءِ ، وَمِنْهَا يَاءُ الْمُحْوَلَةِ  
مِثْلُ يَاءِ الْمِيزَانِ وَالْمِيعَادِ وَقِيلَ وَذُعِي وَمُجِي ،  
وَهِيَ فِي الْأَصْلِ وَاوْفَقَلْبَتِ يَاءُ لِكَسْرَةِ مَا قَبْلَهَا ؛  
وَمِنْهَا يَاءُ النَّدَاءِ كَقَوْلِكَ يَا زَيْدُ ، وَيَقُولُونَ أَرْبَيْدُ ؛  
وَمِنْهَا يَاءُ الْاسْتِنْكَارِ كَقَوْلِكَ : مَرَرْتُ بِالْحَسَنِ ،  
فَيَقُولُ الْمُجِيبُ 'مُسْتَنْكَرًا' لِقَوْلِهِ : الْحَسَنِيَّةُ ،  
مَدَّ النُّونَ بِيَاءً وَأَلْتَحَقَّ بِهَا هَاءُ الْوَقْفَةِ ؛ وَمِنْهَا يَاءُ

التعابى كقولك : مَرَرْتُ بِالْحَسَنِ ثم تقول أخي  
بني 'فلان' ، وقد فُتِرَت في الألفات في ترجمة آ ،  
ومن باب الإشتباع ياء مَسْكِينٍ وَعَجِيبٍ وما  
أشبهها أرادوا بناء مِفْعِلٍ ، بكسر الميم والعين ،  
وبناء فَعِيلٍ فَأَشْبَعُوا كسرة العين بالياء فقالوا مِفْعِيلٍ  
وعَجِيبٍ ؛ ومنها ياء مدِّ المُنَادِي كِنْدَانِهِمْ : يَابِشْرُ ،  
يَمْدُونُ أَلْفٍ يَابِشْرٌ وَيَشْدُونُ بَاءِ يَشْرٍ وَيَمْدُونُهَا بِيَاءِ  
يَابِشْرًا ، يَمْدُونُ كسرة الباء بالياء فيَجْمَعُونَ بين  
ساكنين ويقولون : يَابِشْرٌ ، يَمْدُونُ يَابِشْرًا ،  
ومنهم من يقول يَابِشِيرٍ فَيَكْسِرُونَ الشين وَيَتَّبِعُونَهَا  
الياء يَمْدُونَهَا بِهَا يُرِيدُونَ يَابِشْرًا ؛ ومنها الياء  
الفاصلة في الأبنية مثل بَاءِ صَيْقَلٍ وَيَاءِ يَنْطَارٍ  
وعَيْهَرَةٍ وما أشبهها ؛ ومنها ياء الهمزة في الحَطِّ مرة  
وفي اللَّفْظِ أُخْرَى : فَأَمَّا الحَطُّ فَمِثْلُ يَاءِ قَائِمٍ  
وسائل وسائل صَوَّرَتِ الهمزة بَاءً وكذلك من  
شَرَكَائِهِمْ وَأَوْلِيَّكَ وَمَا أَشْبَهَهَا ، وَأَمَّا اللَّفْظُ فَقَوْلُهُمْ  
في جَمْعِ الحَطِيئَةِ خَطَابًا وفي جَمْعِ المِرْآةِ مَرَابَا ،  
اجْتَمَعَتْ لَهُمْ هَمَزَانٌ فَكَتَبُوهُمَا وَجَعَلُوا إِحْدَاهُمَا  
أَلْفًا ؛ ومنها ياء التَّصْغِيرِ كقولك في تَصْغِيرِ عَمْرٍو  
'عَمِيرٌ' ، وفي تَصْغِيرِ رَجُلٍ رُجَيْلٌ ، وفي تَصْغِيرِ ذَا  
ذِيئَا ، وفي تَصْغِيرِ شَيْخٍ شُوَيْخٌ ؛ ومنها الياء المُبَدَلَةُ  
من لَامِ الفِعْلِ كقولهم الحَامِي والسَّادِي للخامس  
والسَّادِسُ ، يفعلون ذلك في القَوَافِي وغير القَوَافِي ؛  
ومنها ياء التَّعَالِي ، يَرِيدُونَ التَّعَالِي ؛ وَأَنْشُدُ :

وإيضافي جمه نفاق

يريد : وإيضاد ع ؛ وقال الآخر :

إذا ما عدت أربعة فسأل ،

فز وُجُكٍ خامس وأبوك سادي

١ قوله «ويعيدونها بياء يابشر» كذا بالاصل، وعبارة شرح القاموس :  
ومنهم من يمد الكسرة حتى نصير باء يقول ياب بشر فيجمعون الخ.

ومنها الياء الساكنة 'ترك على حالها في موضع الجزم  
في بعض اللغات ؛ وأنشد الفراء :

ألم يأتيك ، والأنباء تنسي ،

بما لاقت لبون بني زياد ؟

فأثبتت الياء في يأتيك وهي في موضع جزم ؛  
ومثله قولهم :

'هزني إليك الجذع يجنيك الجنى

كان الوجه أن يقول يجنيك بلا ياء ، وقد فعلوا مثل  
ذلك في الوار ؛ وأنشد الفراء :

هجوت زبآن ، ثم جئت معتدرا

من هجو زبآن ، لم تهجو ولم تدع

ومنها ياء النداء وحذف المُنَادِي وإضماره كقول الله  
عز وجل على قراءة من قرأ : أَلَا يَسْجُدُوا لِلَّهِ ؛  
بالتخفيف ، المعنى أَلَا يَا هَؤُلَاءِ اسْجُدُوا لِلَّهِ ؛ وَأَنْشُدُ :

يا قاتل الله صبيانا نجية بهم

أم الهنئين من زنت لها واري !

كأنه أراد : يا قوم قاتل الله صبيانا ؛ ومثله قوله :

يا من رأى بارقا أكفكفه

بين ذراعي وجبه الأسد

كأنه دعا : يا قوم يا إخوتي ، فلما أقبلوا عليه  
قال من رأى ؛ ومنها ياء نداء ما لا يجب تشبيها لمن  
يعقل ، من ذلك ؛ قال الله تعالى : يَا حَسْرَةَ عَلَى الْعِبَادِ ،  
وَيَا وَيْلَتَا أَلِدُ وَأَنَا عَجُوزٌ ؛ والمعنى أن استهزاء  
العباد بالرسل صار حَسْرَةً عليهم فتوديت تلك  
الحَسْرَةُ تشبيها للمتحسرين ، المعنى يا حَسْرَةَ عَلَى  
العباد أين أنت فهذا أوانك ، وكذلك ما أشبهه ؛  
ومنها ياءات تدل على أفعال بعدها في أوائلها ياءات ؛

وأشد بعضهم :

ما للظلم عاك كيف لا يا  
ينقده عنه جلده إذا يا  
يذرى التراب خلفه إذا يا

أراد : كيف لا ينقده جلده إذا يذرى التراب  
خلفه ؛ ومنها ياء الجزم المنبسط ، فأما ياء الجزم  
المرسل فكقولك أقضي الأمر ، وتُحذف لأن  
قبل الياء كسرة تخلف منها ، وأما ياء الجزم  
المنبسط فكقولك رأيت عبدي الله ومررت  
بعبدى الله ، لم يكن قبل الياء كسرة فتكون  
عوضاً منها فلم تسقط ، وكسرت لالتقاء الساكنين  
ولم تسقط لأنه ليس منها تخلف . ابن السكيت : إذا  
كانت الياء زائدة في حرف رباعي أو خماسي أو  
ثلاثي فالرباعي كالفهقرى والحوزلى وبعير  
جلعبي ، فإذا ثنته العرب أسقطت الياء فقالوا  
الحوزلان والقهقران ، ولم يثبتوا الياء فيقولوا  
الحوزليان ولا القهقران لأن الحرف كرر  
حروفه ، فاستقلوا مع ذلك جمع الياء مع الألف ،  
وذلك أنهم يقولون في نصبه لو ثنتي على هذا  
الحوزليين فنقل وسقطت الياء الأولى ، وفي الثلاثي  
إذا حركت حروفه كلها مثل الجمزى والوثبي ، ثم  
ثنته فقالوا الجمزان والوثبان ورأيت الجمزىين  
والوثبيين ؛ قال الفراء : ما لم يجتمع فيه ياءان  
كتبته بالياء للتأنيث ، فإذا اجتمع الياءان كتبت  
إحداهما ألفاً لتقلها . الجوهرى : يا حرف من  
حروف المعجم ، وهي من حروف الزبادات ومن  
حروف المد واللين ، وقد يكفى بها عن المتكلم  
المجرور ، ذكر آ كان أو أنى ، نحو قولك ثوبى  
وغلامي ، وإن شئت فتحتها ، وإن شئت سكنت ،

ولك أن تحذفها في النداء خاصة ، تقول : يا قوم  
ويا عباد ، بالكسر ، فإن جاءت بعد الألف  
فتحت لا غير نحو عصاي ورحاي ، وكذلك إن  
جاءت بعد ياء الجمع كقوله تعالى : وما أنتم بمصرخي ؛  
وأصله بمصرخيني ، سقطت النون للإضافة ، فاجتمع  
الساكنان فحركت الثانية بالفتح لأنها ياء المتكلم  
ردت إلى أصلها ، وكسرها بعض القراء توهماً  
أن الساكن إذا حرك حرك إلى الكسر ، وليس بالوجه ،  
وقد يكفى بها عن المتكلم المنصوب إلا أنه لا بد  
له من أن تزداد قبلها نون وقاية للفعل ليسلم من  
الجر ، كقولك : ضربني ، وقد زيدت في المجرور  
في أسماء مخصوصة لا يقاس عليها نحو مني وعني  
وإدني وقطني ، وإنما فعلوا ذلك ليسل السكون  
الذي بُني الاسم عليه ، وقد تكون الياء علامة  
للتأنيث كقولك : إفعلي وأنت تفعلين ، قال :  
ويا حرف يُنادى به القريب والبعيد ، تقول : يا  
زيد أقبيل ؛ وقول كليب بن ربيعة التغلبي :

يا لك من قبرة بمغمر ،  
حلا لك الجو فيضي واصفري !

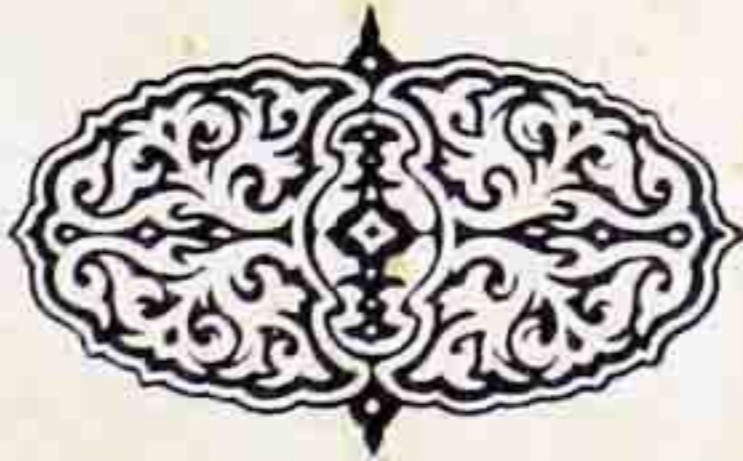
فهي كلمة تعجب . وقال ابن سيده : الياء حرف هجاء  
وهو حرف مجهور يكون أصلاً وبدلاً وزائداً ،  
وتصغيرها يوية . وقصيدة واوية إذا كانت على  
الواو ، وياوية على الياء . وقال ثعلب : ياوية  
وبائية جميعاً ، وكذلك أخواتها ، فأما قولهم  
يبيت ياء فكان حكمه يويت ولكنه شد . وكلمة  
ميواة من بنات الياء . وقال الليث : مويأة أي  
مبئية من بنات الياء ؛ قال : فإذا صغرت الياء  
قلت أبية . ويقال : أشبهت ياؤك يائي وأشبهت  
بأك بوزن باعك ، فإذا ثبت قلت باهى بوزن باعى .

وقال الكسائي : جائز أن تقول يبيئتُ بياه حسنة .  
قال الخليل : وجدتُ كلَّ واو أو بياه في الهجاء لا  
تعتمد على شيء بعدها ترجع في التصريف إلى الباء  
نحو يا وفا وطا ونحوه . قال الجوهري : وأما قوله  
تعالى ألا يا اسجدوا ، بالتخفيف ، فالمعنى يا هؤلاء  
اسجدوا ، فحذف المُنَادَى اكتفاءً بحرف النداء  
كما حذف حرف النداء اكتفاءً بالمُنَادَى في قوله  
تعالى : يوسفُ أغرضُ عن هذا ؛ إذ كان المرادُ  
معلوماً ؛ وقال بعضهم : إنَّ يا في هذا الموضع إنما

هو للتثنية كأنه قال : ألا اسجدوا ، فلما أُدْخِلَ  
عليه يا التثنية سَقَطَتِ الألفُ التي في اسجدوا  
لأنها ألفٌ وصلٌ ، وذهبت الألف التي في لا اجتماع  
الساكنين لأنها والسين ماكنتان ؛ وأنشد الجوهري  
لذي الرمة هذا البيت وختم به كتابه ، والظاهر أنه  
قصد بذلك تفاؤلاً به ، وقد ختمنا نحن أيضاً به  
كتابنا ، وهو :

ألا يا اسلمي ، يا دارَ مي ، على البلي ،  
ولا زالَ منهلاً بجرعائك القطرُ

فروغ منه جامعه عبد الله محمد بن المكرم بن أبي الحسن بن أحمد الأنصاري ، نفعه الله والمسلمين به ،  
في ليلة الاثنين الثاني والعشرين من ذي الحجة المبارك سنة تسع وثمانين وستائة ، والمحمد لله رب العالمين  
كما هو أهله ، وصلواته على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلامه ، وحسبنا الله ونعم الوكيل



انتهى المجلد الخامس عشر - فصل الطاء إلى الباء من حرف الواو والياء ، وحرف الألف اللينة

وبه ينتهي لسان العرب

## فهرست المجلد الخامس عشر

### حرف الواو والياء من المعتل

٢٣٧	فصل اللام	٣	فصل الطاء المهملة
٢٦٩	و الميم	٢٢	و الطاء المعجمة
٣٠٠	و النون	٢٦	و العين المهملة
٣٥٠	و الهاء	١١٤	و العين المعجمة
٣٧٦	و الواو	١٤٤	و الفاء
٤١٩	و الياء	١٦٨	و القاف
		٢١٣	و الكاف

### حرف الالف اللينة

٤٦١	تفسير إذ وإذا وإذن	٤٢٧	حرف الألف اللينة
٤٦٣	ذبت وذبت	٤٣٠	إذا
٤٦٣	ظا	٤٣١	إلا
٤٦٤	فا	٤٣٤	ألا
٤٦٤	كذا	٤٣٤	إلى
٤٦٤	كلأ	٤٣٦	أولى وألاء
٤٦٤	لا	٤٣٧	أنى
٤٦٧	لا التي تكون للتبرئة	٤٣٨	إبنا
٤٦٨	لات	٤٤١	با
٤٦٨	إمّا لا	٤٤٤	تا
٤٧١	ما	٤٤٧	حا
٤٧٤	منى	٤٤٨	خا
٤٧٥	ها	٤٤٩	ذا
٤٨٣	هلا	٤٥٢	تفسير ذاك وذلك
٤٨٣	هنا	٤٥٣	تفسير هذا
٤٨٥	هيا	٤٥٤	تصغير ذا وتا وجمعها
٤٨٥	وا	٤٥٦	ذو وذوات
٤٩٠	با	٤٦٠	باب ذوا وذوي مضافين إلى الأفعال
		٤٦١	ذا

Ibn MANZŪR

LISĀN AL 'ARAB

TOME XV

Dar SADER, Publishers

P. O. B. 10

BEIRUT - Lebanon



